
سلسلة الاسطوره

الفهرس

موقف الشيعة من الصحابة

عدالة الصحابة من كتب الشيعة..333

إشكال وجوابه

ثناء علي على أبا بكر وعمر

الطعن في محمد بن علي (ابن الحنفية) واتهامه بالزنا

موقف علي رضي الله عنه من أصحابه

الرواة الذين يتعاطون المسكرات في كتب الرجال الشيعية

الرد على طعن شرف الدين الموسوي بالبخاري لانه روى عن الخوارج

إشكالية الكشف عن أحوال رواة المذهب هي التي نطق بها المرتضى

عدم اتفاق قدماء الإمامية ومتأخريهم على سقف الغلو ومفهومه

تنزية الغلاة والمفوضة

نماذج تطبيقية لبعض المكثرين في الرواية

إلزام الشيعة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة أجمعين

أما بعد:

إن المتأمل لنصوص الكتاب والسنة، والمتتبع لسيرة الصحابة رضوان الله عليهم، لا يرتاب في سمو منزلتهم، ورفعة شأنهم، فقد هداهم الله تعالى إلى الإسلام، وتلقوْه عذباً زلالاً وسائغاً فراتاً من مشكاة النبوة، وخالط بشاشة قلوبهم فانعقد بها، فأخلصوا لدينهم في السر والعلانية، وبذلوا في سبيله المهج والأرواح، والغالي والنفيس، فشادوا بنيانه، وأكملوا صرحه، وفتحوا البلاد، وهدُّوا العباد، فكانوا بذلك أهلاً لرضوان الله ومحبته، وكانوا خير أمة أخرجت للناس، وخير القرون.

وقد عرف الناس لهم حقهم، وحفظوا وصية رسولهم بهم، فأحبوهم بحبهم لرسولهم صلى الله عليه وسلم.

إلا أن الشيعة أشرعت سهامها في وجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعمدت إلى تشويه سيرتهم، وتسويد صحائفهم البيضاء النقية، واتهامهم بالنفاق والخيانة والكذب، وتكفيرهم صراحة بما فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وبقية العشرة الذين بشرهم رسول الله بالجنة ومات وهو عنهم راض.

فمن يتتبع مناقشات الشيعة وأطروحاتهم سيجد استماتة في صرف الفضائل الثابتة عن صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم ، عن طريق تأويلها أو إنكارها ويحاولون عبر جسر الكذب والبلبله والصراخ والتدليس والتشويش على عوام أهل السنة عبر برامج التواصل أن الصحابة ليسوا كلهم عدول بل فيهم

العدول وفيهم المنافقون وفيهم الكفار وفيهم المرتدون وفيهم الفسقة وفيهم الفجرة وفيهم الظلمة وفيهم أهل الفساد وفيهم السماعون لأهل النفاق وفيهم المنفضون للتجارة واللهو وفيهم من في قلوبهم مرض إلى غير ذلك وفيهم الظلمة والجائرين وسفَّاكي الدماء فتسقط عدالتهم ولا يجوز اخذ الدين عنهم.

وسأبين في هذه السلسة أن العدالة عند الإمامية لا علاقة لها بتوثيق الراوي وقبول خبره , فكل العلل الباطله التي ذكروها الشيعة لإسقاط عدالة الصحابة وعدم اخذ الدين عنهم متحققه في رواة احاديثهم فيوثقون الكفار والفساق والفجار والخمارين والنواصب ومن يسرق أموال الامام ويثقون من لم يعتقد بامامة بعض الائمة كالواقفة والفطحية والناووسية والزيدية وفاسدي العقيدة ويوثقون من لعنه المعصوم يوثقون المشبّهة المجوّزة والغلاة والمفوضة مع الاعتقاد بكفر هولاء ونجاستهم؟

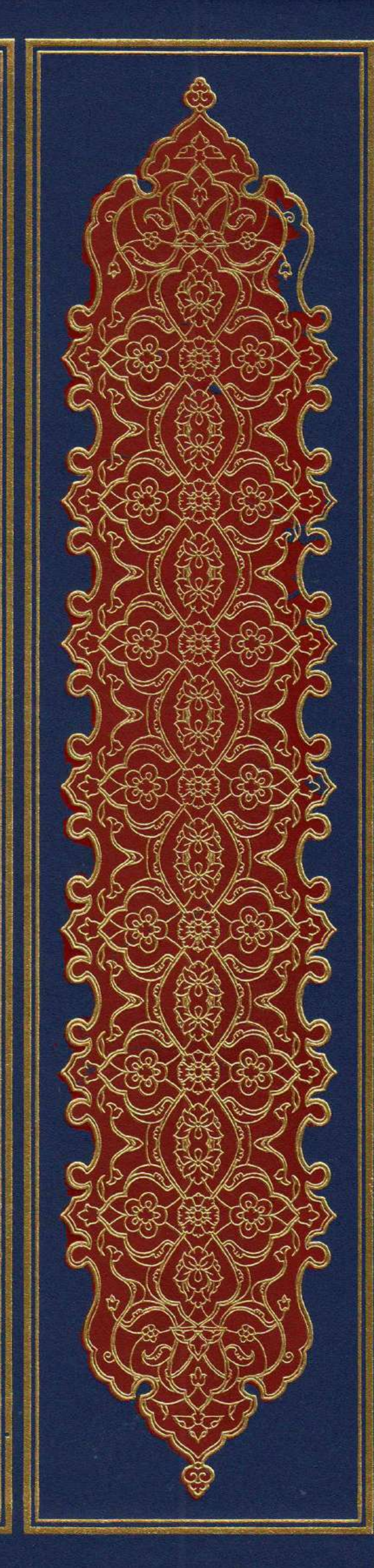
فاشتراط العدالة في الراوي يلزم ضعف جميع احاديث الشيعة لعدم العلم بعدالة احد منهم إلا نادر كما صرح بذلك الحر العاملي.

ولم يثبت لهولاء الرواة ذكر لا في القران ولا في السنة المعتبرة, وفي نفس الوقت يعترضون على الوارد في القران والسنة النبوية المعتبرة من مدائح اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم.

صدقة جارية للأخ شكري أبو عبد المجيد والأخ أبو عمار علاء الدين البصير والأخ أبو عتيك والأخ أحمد السيد احمد أحمد وجميع موتى المسلمين رحمهم الله.

جمع وإعداد اصيل بن محمد أبو مريم الأسطورة والأخ أبو مبارك عبدالله باديان.

تعريف الصحابي عند الشيعة



رسائل في دراية الحديث

مصنفات الشيعة في الدراية

البداية في علم الدراية

وصول الأخيار

الرعاية في شرح البداية

الوجيزة

الجزء الأول

إعداد

ابو الفضل حافظيان البابلي

الباب الرابع

في أسماء الرجال وطبقاتهم وما يتّصل به

الصَحابي: مَن لَقِيَ النبيَّ ﷺ مؤمناً بِه، ومات على الإسلامِ وإن تَخلَّلتْ رِدَّتُه، على الأظهر.

والتابعي: من لَقِيَ الصحابيَّ كذلك.

ثمَّ الراوي والمرويّ عنه إن استَوَيا في السنِّ أو في اللُقى، فهو النوعُ الذي يقال له: **روايةُ الأقران**.

فإن رَوى كلٌّ منهما عن الآخرِ، فهو **المُدَبَّج**. وهو أخصّ من الأوَّلِ.

وإن روى عَمّن دونَه، فهو **رِوايةُ الأكابرِ عن الأصاغِر**. ومنه **الآباءُ عن الأبناءِ**. والأكثرُ العكسُ.

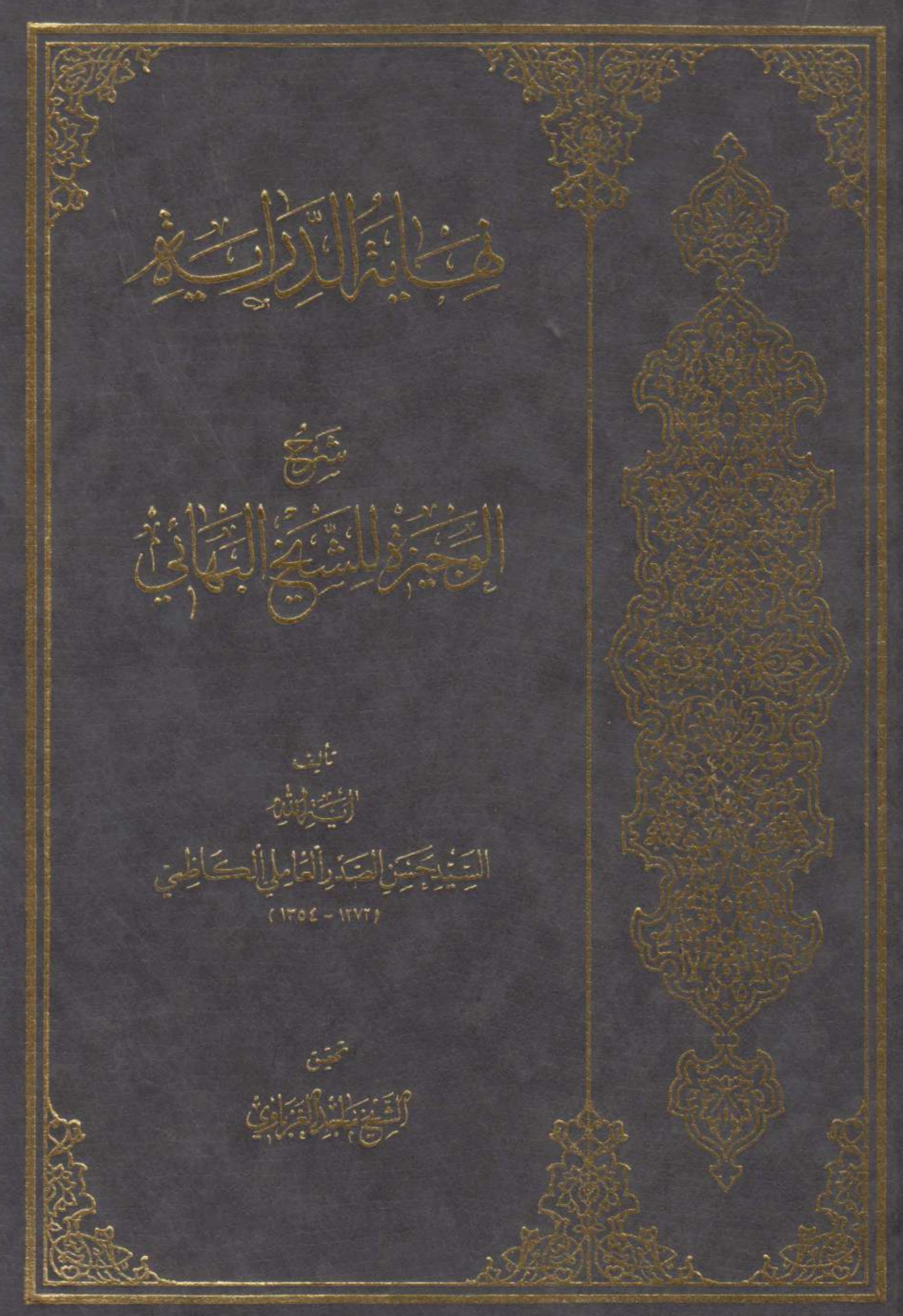
وإن اشترك اثنان عَن شَيخٍ وتَقَدَّم موتُ أحدِهما، فهو **السابقُ واللاحقُ**.

والرواةُ إن اتَّفقتْ أسماؤهم وأسماءُ آبائهم فصاعداً، واختلفت أشخاصُهم، فهو **المتَّفِقُ والمُفْتَرِقُ**.

وإن اتَّفَقَت الأسماءُ خَطّاً واختَلَفَتْ نُطقاً، فهو **المُؤتَلِفُ والمُخْتَلِفُ**.

وإن اتَّفَقَت الأسماءُ واختَلَفَت الآباءُ، أو بِالعَكس، فهو **المُتَشابِه**.

ومِن المهمِّ في هذا البابِ مَعْرِفَةُ طبَقَاتِ الرُواةِ ومَواليدِهم ووَفَياتِهم؛ فَبِمَعْرِفَتِها


نهاية الدراية
شرح
الوجيزة للشيخ البهائي
تأليف
آية الله
السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي
(١٢٧٢ - ١٣٥٤)
تحقيق
الشيخ ماجد الغرباوي

هوية الكتاب

* الكتاب: .... نهاية الدراية
* المؤلف: .... السيد حسن الصدر
* تحقيق: .... ماجد الغرباوي
* الناشر: .... نشر المشعر
* تنضيد الحروف: .... كامبيوتايب
* المطبعة: .... إعتماد
* عددالنسخ: ٣٠٠٠

تتميم
فيه تنبيهات خمسة

التنبيه الأوّل: في معرفة الصحابي

وهو في الأظهر من صحب النّبي صلى الله عليه وآله مؤمناً ومات على ذلك.

والطّريق الى معرفته بعد التّواتر الشهرة والاستفاضة وأخبار الثقة.

ولا حصر لعددهم و إن نقل أنه عليه السلام مات عن مائة وأربعة عشر ألف صحابي. فتأمّل.

[التنبيه] الثّاني: في معرفة التابعي

فهو: من أدرك الصّحابي ولم يلقه عليه السلام.

عُدَّ من جملتهم النّجاشي ملك الحبشة، و سويد بن عطية صاحب أميرالمؤمنين عليه‌السلام، وربيعة بن زرارة، وأبو مسلم الخولاني، والأحنف بن قيس، ونحوهم ممّن أدرك زمن الجاهلية والاسلام ولم يلق النّبي صلى الله عليه وآله.

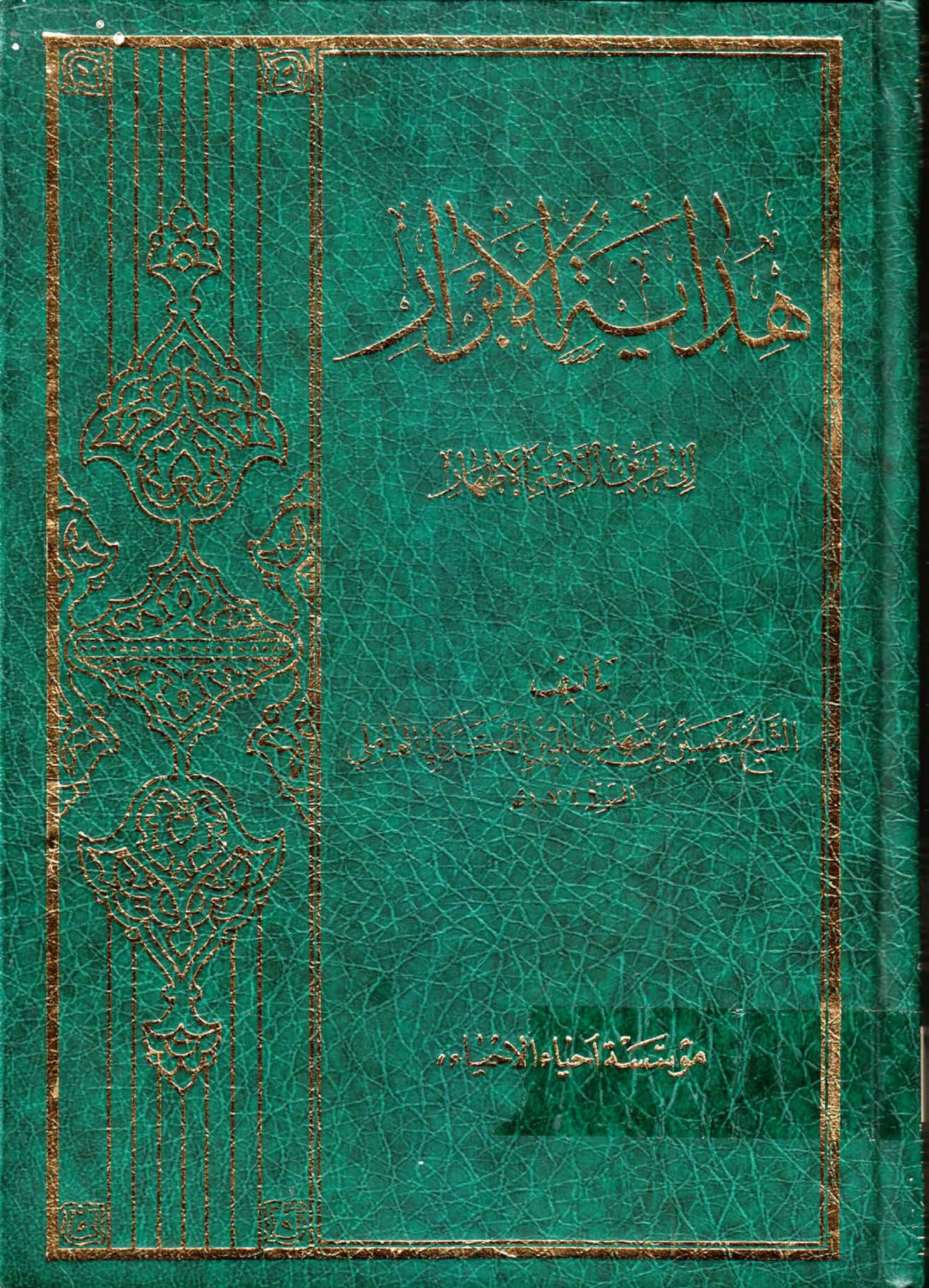
و ربّما عبّر عنهم بالمخضرمين، أي المقطوعين عن نضرائهم، الّذين أدركوا صحبته صلى الله عليه و آله. أخذ من قولهم: ناقة مخضرمة، للّتي قطع ذنبها[1].

[التنبيه الثالث]: في معرفة الطبقات ومسالك الفريقين

الثالث: في معرفة الطّبقات ليؤمنّ بها اللبس والتّدليس في الحديث.

---

١ ـ قال في لسان العرب ١٢: ١٨٤ـ ١٨٥: وناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها.



هداية الأبرار
إلى طريق الأئمة الأطهار
تأليف
الشيخ حسين بن شهاب الدين الكركي العاملي
المتوفى ١٠٧٦ هـ
مؤسسة احياء الاحياء

كتاب

هداية الأبرار

إلى

طريق الأئمة الأطهار (ع)

تأليف

العالم المحقق والحكيم المدقق
الشيخ حسين بن شهاب الدين الكركي
العاملي المتوفى (١٠٧٦هـ)
قدس سره

اشرف على مقابلته وتصحيحه وقدم له

رؤوف جمال الدين

السند أحال عليه ما بعد اذا لم تشبته (١) وإذا روى أحاديث متعددة بسند واحد ذكره فى أولها وأحال الباقي عليه ؛ كأن يقول وبهذا الاسناد مثلاً . وإذا روى حديثاً فلا يزيدنّ من عنده شيئاً لتوضيح او غيره حتى ينبِّه عليه بما لا يوهم أنه من الحديث . وتجوز رواية بعض الحديث اذا لم يخل المحذوف بالمذكور فيقول : عن فلان من جملة حديث ؛ او يقول في آخره : والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . وإن نقل ذلك عن غيره ذكره بصورته فان أراد نقل بقية الحديث نبّه على ذلك بأن يقول ـ مثلاً ـ تمام الحديث كذا . وضابط ذلك الاحتراز عن الكذب وما يوهم السامع .

(الفصل السابع)
(فى اللواحق)

« الصحابي » من لقي النبي ـ ص ـ مسلماً ومات على ذلك وذُكِر اللقاء دون الرؤية ليدخل الأعمى لأن اللقاء أعم من الرؤية والصحبة . وقُبِضَ النبي ـ ص ـ عن مائة وأربعة عشر صحابياً ، وكان آخرهم موتاً أبو الطفيل الكناني مات سنة مائة من الهجرة .

« والتابعي » من لقي الصحابي مسلما ومات على ذلك ، ومن أسلم في زمانه ـ ص ـ ولم يلقه معدود في التابعين . وإذا تساوى الراوي والمروي عنه فى السن او الأخذ عن شيخ واحد سُمّي رواية الاقران ، وإن روى كل واحد منهما عن الآخر فتسمى المُدَبَّج بضم الميم وتشديد الموحدة المفتوحة والجيم المعجمة أي المزيَّن لأن كلاً منهما يزين روايته بالتواضع وعدم الداعية ، حيث روى عن قرينه وعديله . وقيل هو مأخوذ من

---

١ ـ في (ه) يشتبه .

موقف الشيعة الأثني عشرية من عدالة الصحابة





تأليف

محمّد جواد مغنيّة

دار الشروق

يعتمد العقل فإنه يعتمده كطريق كاشف عن حكم الشرع ـ مثلاً ـ السني يحكم بنجاسة النبيذ لمجرد ظنه وحدسه بأن سبب النجاسة هو السكر ، دون أن يعتمد في ذلك على نص من الكتاب أو السنة . أما الإمامي فيقول : لا يسوغ لنا أن نستخرج من عند أنفسنا علة النجاسة ما دام الذي حرم الخمر وأوجب نجاستها لم ينص على العلة ، أما إذا نص عليها ، وقال : الخمرة نجسة ، لأنها مسكرة ساغ لنا ، والحال هذه ، أن نعمم الحكم لكل مسكر ، وبدون هذا النص لا يجوز لنا بحال أن نتأول ونتمحل ، وإلا اتخذنا لأنفسنا صفة التشريع ووضع الأحكام .

وقد مثل الإمامية لحكم العقل بقضايا عقلية بحتة ، كحكمه بقبح الظلم ، والإعانة على الاثم ، وقبح الكذب الضار ، وحسن الصدق النافع . ورد الوديعة ، والبراءة الأصلية فيما لا نص فيه ، لقبح العقاب بلا بيان ، وكتقديم الأهم على المهم ، وما إلى ذلك مما يعلم فيه حكم الشرع بالضرورة والبداهة . على أن أكثر القضايا التي استقل العقل بإدراكها قد ورد فيها نص صريح من الشرع مؤكداً لحكم العقل .

الصحابة :

قال السنة : إن الصحابة جميعهم عدول ، ولا تطلب تزكيتهم (مسلم الثبوت وشرحه وأصول الفقه للخضري) .

وقال الإمامية : إن الصحابة كغيرهم ، فيهم الطيب والخبيث ، والعادل والفاسق .

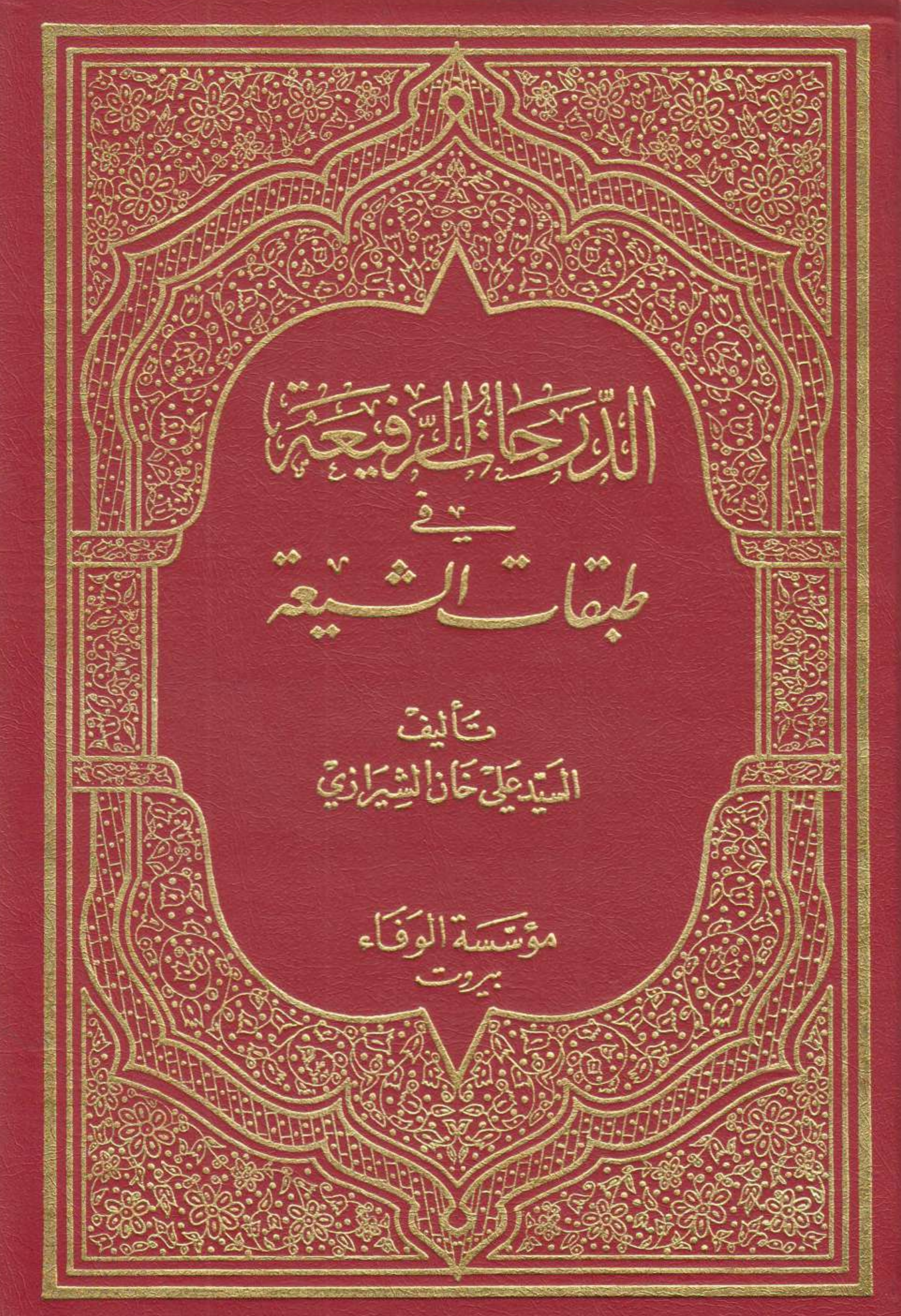
واتفق السنة على أن فتوى الصحابي ليست حجة على صحابي مثله ، واختلفوا هل هي حجة على غير الصحابي .

قال مالك والشافعي في القديم وابن حنبل في رواية : إن قول الصحابي حجة على غير الصحابي ، تماماً كسنة رسول الله (مسلم الثبوت وشرحه) .

وقال الإمامية : إن فتوى الصحابي ليست بحجة على أحد ، وإنه من هذه الجهة لا يمتاز في شيء عن غيره .

الاجتهاد :

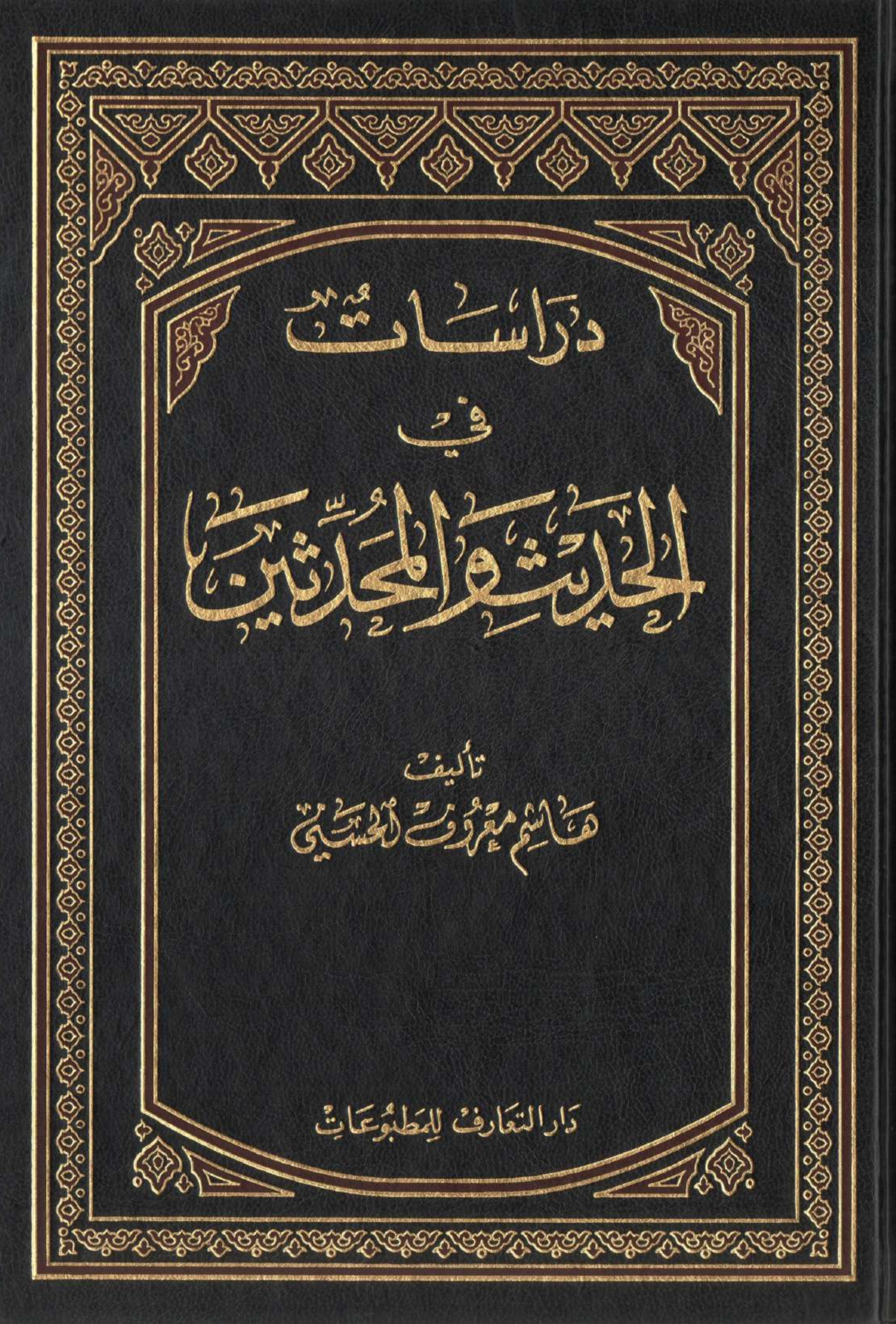
أقفل السنة باب الاجتهاد مقتصرين على المذاهب الأربعة منذ القرن الرابع


الدرجات الرفيعة
في
طبقات الشيعة
تأليف
السيد علي خان الشيرازي
مؤسسة الوفاء
بيروت

المقدمة الثانية

حكم الصحابة عندنا فى العـــدالة حكم غيرهم ، ولا يتحتم الحكم بالايمان والعدالة بمجرد الصحبة ولا يحصل بها النجاة من عقاب النار وغضب الجبار الا ان يكون مع يقين الايمان وخلوص الجنان ، فمن علمنا عدالته وايمانه وحفظه وصية رسول الله فى أهل بيته ، وانه مات على ذلك كسلمان وأبى ذر وعمار واليناه وتقربنا الى الله تعالى بحبه ، ومن علمنا انه انقلب على عقبه واظهر العداوة لأهل البيت «ع» عاديناه لله تعالى وتبرأنا الى الله منه ونسكت عن المجهولة حاله ، وقالت العامة والحشوية : الواجب الكف والأمساك عن جميع الصحابة وعما شجر بينهم واعتقاد الايمان والعدالة فيهم جميعاً وحسن الظن بهم كلهم وقال أبو المعالى الجوينى منهم : ان رسول الله (ص) نهى عن الكلام فيما شجر بين أصحابه وقال اياكم وما شجر بين أصحابى . وقال ادعو إلى أصحابى فلو انفق احدكم مثل احد ذهباً لمابلغ مدى احدهم ولا نصفه وقال أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال : خيركم القرآن الذى أنا فيه ثم الذى يليه . وقد ورد فى القرن الثناء على الصحابة وعلى التابعين . وقال رسول الله (ص) : وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

وقد روى عن الحسن البصرى انه ذكر عنده الجمل وصفين فقال : تلك دماء طهر الله منها أسيافنا فلا نلطخ بها ألسنتنا . ثم ان تلك الأحوال قد غابت عنا وبعدت أخبارها على حقايقها فلا يليق بنا ان نخوض فيها ، ولو كان واحد من هؤلاء قد اخطأ لوجب ان يحفظ رسول الله (ص) فيه فمن المروة ان يحفظ رسول الله (ص) فى عايشة زوجته ، وفى الزبير بن عمه ، وفى طلحة الذى وقاه بيده ، ثم ما الذى ألزمنا وأوجب علينا ان نلعن احداً من المسلمين أو نبرأ منه


دراسات
في
الحديث والمحدثين
تأليف
هاشم معروف الحسني
دار التعارف للمطبوعات

تعرضوا لأعنف الهجمات وأسوأ الاتهامات المعادية من الجمهور الأعظم، الذين يقدسون كل من رأي النبي، أو سمع حديثه ولو كان طفلاً صغيراً، ولعلنا بهذه الوقفة القصيرة مع الجمهور القائلين بأن الصحابة لا يخضعون للنقد والتجريح وأن جميع الشروط التي ينص عليها علم الدراية يجب أن تطبق على الراوي والرواية ما لم يكن الراوي لها صحابياً.

لعلنا بهذه الوقفة معهم نستطيع أن نكشف عما يكمن وراء هذا الإفراط في الغلو بجميع من أسموهم بالصحابة من الأخطار التي تسيء إلى السنة النبوية وإلى الإسلام نفسه الذي ألغى جميع الإمتيازات والإعتبارات التي لا تعكس جهات الخير والكرامة في الإنسان واعتبر العمل الصالح هو المائز بين الطيب والخبيث والصالح والفاسد مع العلم بأن الكثير منهم قد أسرفوا في ارتكاب المعاصي والمنكرات وخالفوا الضرورات من دين الإسلام.

وقال في سورة الفتح: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

بهذه الآيات وغيرها مما اشتمل على مدحهم بازيمان والصدق وعلى وعدهم بالمغفرة والجنان، التي أعدها الله للمؤمنين العاملين، قد استدل الجمهور من السنة على عدالة الصحابة وأنهم فوق الشبهات والأهواء (وإن بساطهم قد قوي) وليس لأحد أن يتردد في شيء من تصرفاتهم وأعمالهم على حد تعبير بعض المحدثين من السنة والذين لا يمكن التنكر له، هو أن هذه الآيات ونظائرها تدل دلالة واضحة لا تقبل الجدل والتشكيك على أن لبعضهم من القداسة وعلو المنزلة ما ليس لأحد من الناس وبخاصة من اشترك معه في حروبه وغزواته، وضحى في سبيل تلك الدعوة بالمال والنفس والأولاد، وأخلص له في السر والعلانية، هؤلاء لا يجحد فضلهم إلا كل معاند لا يؤمن بيوم الحساب، أما ثبوت العدالة والقداسة لكل من رآه أو سمع حديثه، أو أدرك عصره ولو طفلاً صغيراً مهما صنع بعد ذلك من المنكرات واقترف من الذنوب والآثام كما جرى ذلك لكثير منهم، فهو نوع من التهويش والتضليل الذي لا يقره المنطق بل ولا العقل، ولا تؤيده تلك النصوص ولو من بعد، ذلك لأن من وصفهم الله بتلك الآيات بالشدة على الكفار والركوع والسجود والهجرة والجهاد وغير ذلك من الأوصاف لا ينكر أحد فضلهم، ولا يتردد في عدالتهم، ومن المعلوم أن الذين عاصروا الرسول ورووا حديثه، بل وحتى الذين ناصروا دعوته لم تتوافر في أكثرهم تلك الصفات التي اشتملت عليها الآيات الكريمة، بل من بينهم المنافق والفاسق والمتخاذل والمتستر بالإسلام خوفاً أو طمعاً، ومن ينتظر الفرص ويراقب الظروف ويهيئ المناسبات ليقوم بدوره في وجه تلك الدعوة المباركة، ولو بالفتك بالرسول إذا اقتضى الأمر، كما أشار القرآن نفسه إلى ذلك في بعض آياته، هذا بالإضافة إلى أن المتتبع لسير الحوادث، وتاريخ

الصحابة في حياة الرسول وبعد وفاته لا يرتاب في أن الذين عاصروا الرسول بل وحتى الذين كانوا ألصق به من جميع الناس لم يلتزموا سيرته وسنته وساقتهم الأهواء إلى ممارسة ما استطاعوا من الملذات والشهوات، لقد أحبوا وكرهوا وخاصموا وانتقموا واستحل بعضهم دماء الآخرين في سبيل الجاه والسلطان. إن هؤلاء الذين ألبسوا جميع الصحابة ثياب القديسين وأعطوهم صفات الأنبياء المرسلين، قد ناقضوا أنفسهم فصدقوا التاريخ فيما رواه من أعمالهم الطيبة ومواقفهم الخالدة، وكذبوه في غير ذلك من المرويات التي تصور لنا جشعهم وانهماكهم في المعاصي والمنكرات، مع العلم بأن التأريخ الذي روى لنا محاسن أخبارهم، روى لنا سيئات أعمالهم بشكل أوثق وأقرب إلى منطق الأحداث التي توالت خلال تلك الفترة من تاريخهم المشحون بالأحداث والمتناقضات، والتنافس على المال الحرام والجاه والسلطان.

ومجمل القول، أن الآيات التي استدل بها الجمهور على عدالة الصحابة لا يستفاد منها أكثر من التنويه بفضل من جاهد في سبيل الله بماله ونفسه ابتغاء مرضاة الله وطمعاً في ثوابه، كما يبدو ذلك بعد الرجوع إليها وملاحظة أسباب نزولها وملابساتها فالآية الأولى بمنطوقها تنص على أن جماعة من أنصار النبي ﷺ كانوا أشداء على الكفار رحماء بينهم، قد انصرفوا إلى العبادة حتى ظهرت آثار ذلك في جباههم ووجوههم، وهذه الصفات لم تتوافر إلا في عدد محدود من الصحابة فضلاً عن جميعهم.

والآية الثانية لم تتعرض إلا للسابقين في فعل الخيرات والطاعات وتفضيلهم على غيرهم من الكسالى والمقصرين، فهي من حيث مؤداها أشبه بقول الرسول ﷺ «من سن سنة حسنة كان له أجر من عمل بها: ومن سن سنة سيئة كان عليه وزر من عمل بها».

وجاء عن جماعة من المفسرين، أن الآية تشير إلى من صلى مع النبي

ومنهم المئات ممن كانوا يكيدون للإسلام، ويتعاطون جميع المعاصي والمنكرات على اختلاف أنواعها، ومن أراد أن يتتبع أخبارهم ويحصي عليهم تصرفاتهم لا يكفيه مجلد خاص في هذا الموضوع.

ونحن لا نريد من وراء ذلك انتقاص الصحابة، وإنكار فضلهم، فإن للصحبة شرفها وللعمل الصالح أجره، وللجهاد فضله، وإنما الذي أردناه أن الصحبة ليست من أسباب العصمة عن الذنوب، وأن الإسلام قد نظر إلى الإنسان من خلال أعماله وتصرفاته، لا من خلال أمجاده وألقابه وأوصافه ولم يجعل لقرابة الدم والعرق ميزة فضلاً عن الألقاب والصفات، نريد أن نقول لمن يشترطون عدالة الراوي، وتزكيته بشاهدين عدلين، إن جلال السنة ومكانتها من التشريع، وأثرها في حفظ الثروة الإسلامية، كل ذلك يفرض علينا أن نتأكد من صحة الحديث أياً كان الراوي له، ولا يكفينا أن نتثبت من أحوال الرواة، حتى إذا انتهينا إلى الصحابي الراوي للحديث، نقف أمامه خاشعين واجمين كأنه قرآن منزل من غير أن نتأكد صحته ومن غير أن ننظر إلى متن الرواية نظرة فاحصة واعية ونعرضها على العقل والقرآن وأُصول الإسلام.

إن هذا الغلو في تقديس مرويات الصحابة، قد أدخل على السنة النبوية مجموعة من الخرافات والأحاديث المكذوبة، لا يزال المسلمون ينظرون إليها نظرة تقديس واحترام لأن رواتها من الصحابة، وهي في واقعها وصمة على السنة وسلاح بيد أعداء الإسلام للهدم والتخريب، والتشنيع على المسلمين ومعتقداتهم ومن الغريب المؤسف أن يغالي السنة في الصحبة إلى حد القول: بأن يوماً واحداً حضره معاوية بن هند مع رسول الله، خير من عمر بن عبد العزيز وأهل بيته، مع العلم بأن عمر بن عبد العزيز كان من خيرة الحكام في سيرته وسياسته وعدله وزهده.



الفوائد الرجالية

من

تنقيح المقال في علم الرجال

تأليف

العلامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله

١٢٩٠ ــ ١٣٥١ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

الشيخ محمد رضا المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الفائدة الثامنة والعشرون

إنّا قد شرحنا القول في حدّ الصحابي في الفصل الثامن من مقباس الهداية[1] .

ونقول هنا : إنّه قد اتّفق أصحابنا الإمامية على أنّ صحبة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بنفسها وبمجرّدها لا تستلزم عدالة المتّصف بها ولا حسن حاله ، وأنّ حال الصحابي حال من لم يدرك الصحبة في توقف قبول خبره على ثبوت عدالته ، أو وثاقته ، أو حسن حاله ، ومدحه المعتد به مع إيمانه[2] .

وخالفنا في ذلك جمهور العامة فبنوا على تعديل جميع الصحابة .

قال الغزالي في الفصل التاسع من الإحياء[3] ما لفظه : اعتقاد أهل السنة[4] تزكية جميع الصحابة .

---

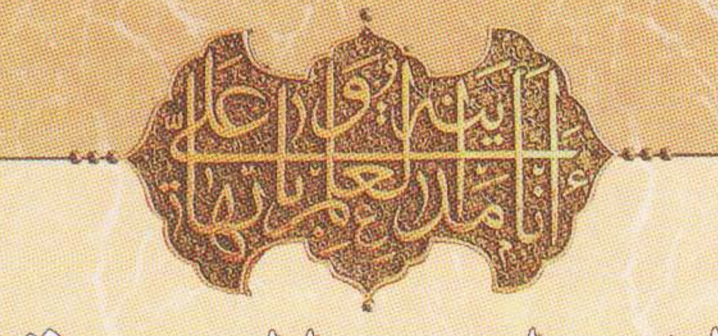
(١) مقباس الهداية ٣/٢٩٦ ـ ٣٠٧ [الطبعة المحقّقة الأولى] .

(٢) كتبت حول عدالة الصحابة ونظر الشيعة وغيره .. عدّة كتب مستقلة فضلاً عن الرسائل والمقالات ، وقد أشبعت المسألة بحثاً وتحليلاً ، ولا نجد ثمّة حاجة إلى التفصيل فيها بعد كونها مسألة عقائدية أولاً وبالذات ، درائية ورجالية ضمناً وعرضاً .

انظر مثلاً : أعيان الشيعة ١/١١١ ـ ١١٧ ، أجوبة مسائل جار الله للسيّد شرف الدين : ١٢ .. وغيرهما .

(٣) إحياء علوم الدين ١/٩٣ [وفي طبعة دار المعرفة ١/١١٥] .

(٤) في المطبوع من المصدر : اعتاد أهل السنة .. وزاد : والثناء عليهم .. !



الصّوارم المهرقة

في نقد الصّواعق المحرقة

كتاب انتقادي يبحث عن
الإمامة العظمى و الخلافة الكبرى
على نهج يقتضيه العقل والنقل ببيانٍ وافٍ غير مستعصٍ على الأفهام

تأليف:
القاضي نور اللّه التّستري
الشّهيد في سنة ١٠١٩ الهجرية
ويتقدّمه رسالة فيض الإله في ترجمة القاضي نور اللّه رحمه الله

عني بتصحيحه جلال الدّين الحسيني

سنّة النبي ﷺ في كثير من الأحكام حتّى أنّه كان يلبس الحرير فقال له ابن عباس رضي الله عنه: «إنّ النبي ﷺ قال: «انّه محرّم على رجال أُمتي» فقال هواناً: لا أرى به بأساً فقال ابن عباس: من عذيرى من معاوية بن أبي‌سفيان أنا أقول له: قال رسول الله وهو يقول: أنا لا أرى به بأساً»، إلى غير ذلك من المناكير والأباطيل الصادرة عنهم التي لا يحتملها مقام المقال، ويضيق عن ذكرها المجال.

وروي مسلم في صحيحه عن النّبي ﷺ أنه قال: «ليردنّ على الحوض رجال ممّن صاحبني حتى إذا رأيتهم رفعوا إليّ واختلجوا دوني فلأقولنّ: أي أصيحابي أصيحابي، فليقالنّ: أنّك لا تدري ما احدثوا بعدك» انتهى.

ومثله مذكور في صحيح البخاري الذي هو أصح كتب الأحاديث عندهم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾[1] الآية.

قال النووي في شرح مسلم: «أمّا اختلجوا فمعناه اقتطعوا وأمّا أصحابي فقد وقع في الروايات مصغّراً مكرراً وفي بعض النسخ أصحابى مكبّراً مكرّراً» وقال القاضي: هذا دليل لصحة تأويل من تأوّل أنّهم أهل الردّة ولهذا قال فيهم سحقاً سحقاً ولا يقول ذلك في مذنبي الأُمّة بل يشفع لهم و يهتمّ لأمرهم قال: وقيل هؤلاء صنفان: أحدهما عصاة مرتدّون عن الاستقامة لا عن الإسلام وهؤلاء مبدّلون الأعمال الصالحة بالسيّئة، والثاني مرتدّون إلى الكفر حقيقة ناكصون على أعقابهم و اسم التبديل يشمل الصنفين، انتهى.

بيان أنّ ليس كلّ صحابي عدلاً مقبولاً

وأقول: بل المراد بالمرتدّين المحدثون في دين الله الغاصبون للخلافة والآكلون لمال فدك ظلماً و جوراً على فاطمة عليها السلام ولهذا قال فيهم في بعض الروايات: سحقاً

---

(١) مائده: ١١٧

سحقاً فافهم.

وإذا كان الحال بهذا المنوال من الاختلال ووقع الإرتداد من الصحابة فلا يجوز الحكم بالإيمان والعدالة لأحد منهم إلّا إذا تحقق اتصافه بهما وموته عليهما ولا يعلم ذلك إلّا بتتبّع الأحوال و استقراء الآثار الدالة على بقاء الإيمان والعدالة أو الزوال.

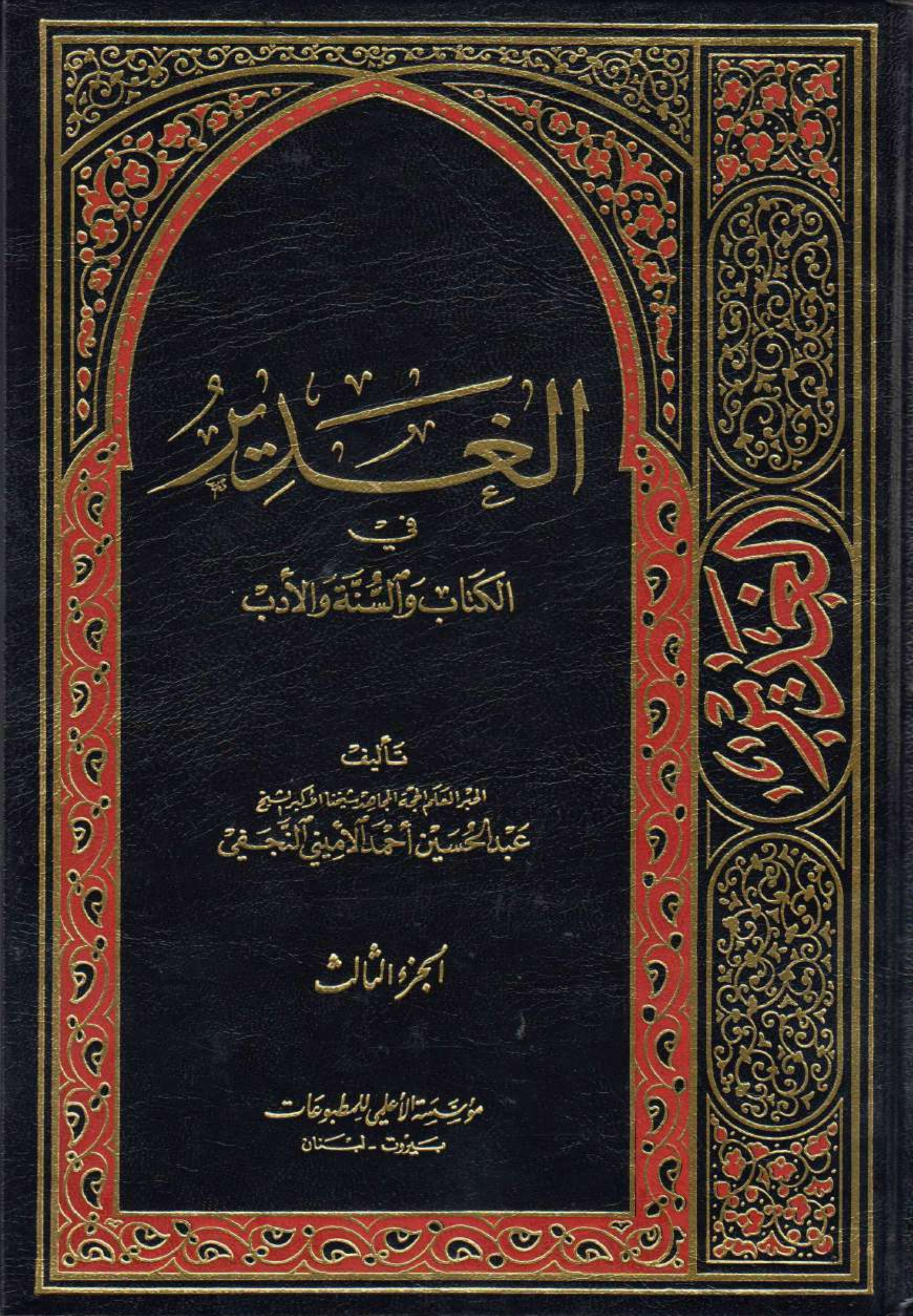
قال الفاضل التفتازاني في التلويح: «إنّ الجزم بالعدالة يختص بمن اشتهر بطول الصحبة على طريق التتبع والأخذ عن النبيﷺ والباقون كسائر الناس فيهم عدول وغير عدول».

و قال الفقية الاسنوي الشافعي «إنّ المراد من قول العلماء «الصحابة بأسرهم عدول مطلقاً» أنّ مجرّد الصحبة شاهد التعديل مغن عن البحث عنهم فإنْ ظهر عن أحد منهم ما يفضي إلى التفسيق فليس بعدل كسارق رداء صفوان ومن ثبت زناؤه ولذا غير بعضهم عبارتهم بأن قال: أنّهم عدول إلّا من تحقّقنا قيام المانع فيه وليس المراد من كونهم عدولاً أنّه يلزم اتّصافهم بذلك ويستحيل خلافه، فإنّ هذا معنى العصمة المختصّة بالأنبياءﷺ، انتهى كلامه.[1]

في أنّ الحكم بكون كل صحابة مجتهدا مجازفةٌ

ومن العجب أنه زاد بعضهم في المجازقة والمخارفة فحكم بأنّهم كلّهم كانوا مجتهدين وهذا ممّا يقطع من له أدنى عقل بفساده لأنّه كان فيهم الأعراب ومن أسلم قبل موت النبيﷺ بيسير والأمّيون الذين يجهلون أكثر قواعد الأحكام وشرائع الدين فضلا عن الخوض فيه بالاستدلال، كيف والاجتهاد ملكة لا تحصل إلّا بعد

(١) اعلم أن للقاضي؛ كلاماً نفيساً و تحقيقاً شافياً يشتمل على تعريف الصحابي وعلى كيفية الحكم بإيمانه وعدالته وعدمهما وعلى تقسيمه بحسب الردّ والقبول، ذكره في المجلس الثالث من كتابه المجالس فإن أردته فارجع إليه.


الغدير
في
الكتاب والسنة والأدب
تأليف
الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ
عبد الحسين أحمد الأميني النجفي
الجزء الثالث
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

الطائع فالخصوصيَّة أن لا يُعذِّبه إكراماً لها. والله أعلم[١].

وأخرج الحافظ الدمشقي بإسناده عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: يا فاطمة تدرين لِمَ سُمِّيت فاطمة؟ قال عليٌّ رضي الله عنه لِمَ سُمِّيت؟ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فطمها وذريّتها عن النار يوم القيامة. وقد رواه الإمام عليّ بن موسى الرِّضا في مسنده ولفظه: إنَّ الله فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبّهم من النار[٢].

أيرى القصيميُّ بعدُ أنَّ الشيعة قد انفردوا بما لم يقله أعلام قومه؟ أو رووا بحديث لم يروه حفّاظ مذهبه؟ أو أتوا بما يخالف مبادىء الدين الحنيف؟ وهل يسعه أن يتهم ابن حجر والزرقاني ونظرائهما من أعلام قومه، وحفّاظ نحلته المشاركين مع الشيعة في تفضيل الذريَّة؟! ويرميهم بالقول بعصمتهم؟! ويتحامل عليهم بمثل ما تحامل على الشيعة؟.

وليس من البِدْع تفضّل المولى سبحانه على قوم بتمكينه إيّاهم من النزوع من الآثام، والندم على ما فرَّطوا في جنبه، والشفاعة من وراء ذلك، ولا ينافي شيئاً من نواميس العدل ولا الاصول المسلّمة في الدين، فقد سبقت رحمته غضبه ووسعت كلَّ شيءٍ.

وليس هذا القول المدعوم بالنصوص الكثيرة بأبدع من القول بعدالة الصحابة أجمع والله سبحانه يعرِّف في كتابه المقدَّس اناساً منهم بالنفاق وانقلابهم على أعقابهم بآيات كثيرة رامية غرضاً واحداً، ولا تنس ما ورد في الصِّحاح والمسانيد ومنها: ما في صحيح البخاري من أنَّ اناساً من أصحابه ﷺ يُؤخذ بهم ذات الشمال فيقول: أصحابي أصحابي فيقال: إنَّهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم منذ فارقتهم.

وفي صحيح آخر: ليرفعنَّ رجالٌ منكم ثمَّ ليختلجنَّ دوني فأقول: يا ربّ

---

(١) بقية العبارة مرت ص ٢٢٢. ما بين القوسين لفظ المواهب.

(٢) عمدة التحقيق تأليف العبيدي المالكي المطبوع في هامش روض الرياحين لليافعي ص ١٥.



نفحات اللاهوت
فى
لعن الجبت و الطاغوت

وأيضاً فإنّ مراد الله من الخلق الطّاعة لا علىٰ وجه الإلجاء بل باختيارهم ولهٰذا اذا صارت المعرفة ضرورية اضطرارية لا تقبل الايمان .

كما في ـ المختصر ـ في حضور أشراط السّاعة ثم نعارض بكون النبيّ (ص) في مكّة نحو عشر سنين لم يظهر نبوّته في الأرض ولم تذعن اليه قريش بل كان ممنوعاً بينهم .

وفي يوم الغار بل كان الإسلام والإيمان والشّرائع والعدل والإنصاف قائمة بين الخلق اذ ذاك وهل حصل بنصبه نفع للمكلّفين ومهما أجيب ها هنا فهو جوابنا .

الرابع : قوله تعالىٰ : ﴿ **يا ايّها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولى الأمر منكم ، الذين يقيمون الصلاة** ﴾ الخ . . .

أمر الله بطاعته وطاعة رسوله ولا ريب في أنّ أصل طاعتهما والانقياد اليهما والمعرفة لهما المتوقّف عليهما الطّاعة والانقياد من أصول الدّين ثم قرن بطاعتهما طاعة أولي الأمر بعد طاعة الله ورسوله ومعرفتهم كمعرفتهما فتكون من الأصول .

وما روي من قول النبي (ص) من مات ولم يعرف أمام زمانه مات ميتة الجاهليّة

صريح في الدّلالة علىٰ أنّ الامامة من الأصول لأنّ الجاهل بشيء من فروع الدّين وإن كان واجباً لا تكون ميتة جاهليّة اذ لا يقدح في اسلامه وإيمانه فإذا تقرّر ذلك علم أنّ التّصديق بإمامة الأئمة إنّما يحصل اذا علم المكلّف إنّ كلّ من أدعيت له الإمامة غيرهم ظالم مفتر معتدٍ وإنّ تلك الدّعوىٰ باطلة وأقرّ بأنّهم من جملة الرعّيّة لإمام الحق وليكون مقرّاً بعموم إمامتهم وتبرأ منهم ومن أفعالهم فإن عرفهم مع ذلك بأعيانهم وتبرّأ منهم كان أكمل في الايمان وأوثق في الدّين ولا يكفي للمكلّف أن يتبرّأ من أعداء أهل البيت (ع) من دون أن يعرف الإمامة على الوجه الذي قررناه .

البحث الخامس : .

زعم أهل السنّة أنّ الصّحابة كلّهم مؤمنون على العدالة لا يجوز الطعّن علىٰ أحد منهم ولا التّعرض عليه بلعن ولا ما دونه من النقص وان حصل الإطلاع علىٰ شيء من زلّاتهم ومنعوا من النظّر فيما جرىٰ بينهم وصدر منهم وأوجبوا تأويل ما حصل الاطلاع عليه من ذلك ممّا يخالف الشرع وينفر العقول وهٰذا من عجيب الأباطيل والنظّر فيه في مواضع .

الموضوع الأول : كون الصحابة كلّهم مؤمنين على العدالة لا ريب إنّ الصّحابي

من لقي النبيّ (ص) ولا ريب أنّ الايمان والعدالة لا يكونان فيهم بأعتبار أصل الجبلّة بل هما مكتسبان فكما لا يثبت إيمان غير الصّحابي وعدالته إلاّ بحجة فكذلك الصّحابي

وممّا يدّل علىٰ بطلان ذلك أنه قد ثبت ضرورة أنّ المنافقين كانوا في عصر النبّي (ص) وبلده يجلسون في مجلسه ويخاطبهم ويخاطبونه ويدّعون أنّهم من الأصحاب ولم يكونوا معروفين ولا متميزين لقوله تعالىٰ ، ﴿ ولو شئنا لأريناكهم فلتعرفنهم بسياهم ولتعرفنّهم في لحن القول﴾ . ومع وجود المنافقين يمنع الحكم بعموم العدالة لكل من يدعى صحابيّاً إلاّ أن يقوم عليها دليل من خارج .

فإن قيل كان النبّي (ص) عارفاً بهم لقوله تعالىٰ : ﴿ ولتعرفنّهم في لحن القول﴾

قلنا : ليس كلامنا في معرفته (ص) بل في معرفة باقي الخلق .

فإن قيل : باقي الصحابة كانوا يعرفونهم أيضاً لما ورد أنّ جماعة كانوا معروفين بالنّفاق .

قلنا : إنّ صحّ فلم ينحصروا في أولئك ونزيده بياناً أنّ العدالة اذا ثبتت في زمان لا يمتنع زوالها بل لا يمتنع زوال الإسلام كما في صاحب موسى (ع) قال الله تعالىٰ : ﴿ واتل عليهم نبأ الذّي اتيناه آياتنا فأنسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنّه أخلد الى الأرض وأتّبع هواه .﴾ .

وكان قد أوتي علم بعض كتب الله وقيل : كان يعرف إسم الله الأعظم ثم كّفر بآيات الله واذا كان كذلك فلا بدّ من تتّبع أحوالهم في حياة النبيّ (ص) وبعد موته ليعلم من مات على العدالة وغيره ولا طريق لذلك إلاّ ما ورد في السّير والتّواريخ .

وقد روى البخاري في تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم﴾ قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابن شعبة قال حدّثنا المغيرة بن نعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن أبن عبّاس قال خطب رسول الله (ص) فقال : أيّها الناس إنكم تحشرون الى الله حفاة عراة . قال تعالىٰ : ﴿ كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعداً علينا إنّا كنا فاعلين ﴾ . ثم قال : ألاّ وأنّ أوّل الخلائق يكسى ابراهيم (ع) ألا وإنّه سيجاء برجال من أمتيّ فيؤخذ بهم ذات الشّمال فأقول يا ربّ اصحابي فيقال أنّك ما تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول كما قال العبد الصالح : وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلمّا توفيّتني كنت أنت الرّقيب عليهم وأنت علىٰ كلّ شيء شهيد .



الفوائد الرجالية

من

تنقيح المقال في علم الرجال

تأليف

العلامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله

١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

الشيخ محمد رضا المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وعن عبدالله الهروي في كتاب الاعتقاد[١] : الصحابة كلّهم عدول ، فمن تكلّم فيهم بتهمة أو تكذيب فقد توثّب على الإسلام . . إلى آخره .

ومنهم من قال[٢] : إنّهم عدول إلى حين قتل عثمان ، ويبحث عن عدالتهم من حين قتله لوقوع الفتن بينهم حينئذٍ .

ومنهم من قال[٣] : هم عدول إلّا من قاتل علياً عليه السلام فهم فساق ، لخروجهم على الإمام الحق .

ومنهم[٤] من أنكر عليه ذلك ، وقال : إنّهم في قتالهم مجتهدون ، فلا يأثمون وإن أخطأوا ، بل يؤجرون !

والحق المعوّل ما عليه أصحابنا رضوان الله عليهم .

لنا وجوه :

الأوّل : إنّ من المعلوم بالضرورة ، وبنص الآيات الكريمة وجود الفساق والمنافقين في الصحابة بل كثرتهم فيهم ، وعروض الفسق ـ بل الارتداد ـ لجمع منهم في حياته صلّى الله عليه وآله وسلّم ولآخرين بعد وفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم . . ألا ترى إلى إخباره سبحانه بفرارهم من

---

(١) نقله عنه في الطرائف لابن طاوس ٣٧٤/٢ ، والصراط المستقيم للبياضي ٢٢٩/٣ ـ ٢٣٠ . . وغيرها .

(٢) لاحظ : النصائح الكافية : ١٦٦ [طبعة بغداد : ١٣٥] ، وزاد عليه قوله : ومنهم الممسك عن خوضها . . وقد أخذه والذي يليه من كتاب جمع الجوامع وشرحه .

(٣) حكاه في النصائح الكافية : ١٦٦ [طبعة بغداد : ١٣٥] .

(٤) المصدر السالف .

الزحف ـ وهو من أكبر الكبائر ـ في قوله سبحانه : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ..﴾[١] الآية . وكانوا أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم يتخلّف معه إلّا سبعة .

وبارتدادهم ؛ بقوله سبحانه : ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ ..﴾[٢] الآية .

وبفتنتهم في الدين بالاختبار في آيات كثيرة ، وبكراهتهم للجهاد وتثاقلهم عن الخروج إلى بدر ، وبطمعهم في الغنائم والأموال .. وغير ذلك ممّا ينبئ عن سوء السريرة وعدم خلوص النية .. في آيات كثيرة في سورة الأنفال ، وبترك الصلاة إذا رأوا تجارة أو لهواً[٣] .

فإذا كانوا معه ـ وهو بين أظهرهم ، تتّق سطوته وسلطانه ـ بهذه المثابة فكيف يستبعد منهم الفسق والكفر بعده ميلاً إلى هوى أنفسهم في طلب الملك وزهرة الحياة الدنيا ؟ ! وبانقلابهم على أعقابهم بعده نص سبحانه بقوله عزّ من قائل : ﴿وَما مُحَمَّدٌ إلّا رَسُولٌ قَد خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أو قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعقابِكُم وَمَن يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً﴾[٤] .. وأخبر تعالى بنفاقهم في آيات كثيرة .

---

(١) سورة التوبة (٩) : ٢٥ .

(٢) سورة المائدة (٥) : ٥٤ .

(٣) إشارة إلى الآية الحادية عشر من سورة الجمعة .

(٤) سورة آل عمران (٣) : ١٤٤ .

موقف الشيعة الأثني عشرية من الصحابة

الروضة من الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
طهران - سوق السلطاني

الروضة

من

الكافي

تأليف

ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وقابله وعلق عليه

علي اكبر الغفاري

الطبعه الثانية
١٣٨٩ ق هـ
١٣٤٨ ش

عني بنشره
الشيخ محمد الآخوندي
مؤسس دار الكتب الاسلامية

«طهران - بازار سلطاني»

الجزء الثامن

وأمّا قولك: أشباه الناس، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام: «فمن تبعني فإنّه منّي[1]».

وأمّا قولك: النسناس، فهم السواد الأعظم و أشار بيده إلى جماعة النّاس ثمّ قال: «إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً[2]».

٣٤٠ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما[3] فقال: يا أبا الفضل ماتسألني عنهما فوالله مامات منّا ميّت قطّ إلّا ساخطاً عليهما ومامنّا اليوم إلّا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير، إنّهما ظلمانا حقّنا ومنعانا فيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً[4] في الإسلام لا يسكر أبداً حتّى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلّمنا[5].

ثمّ قال: أما والله لوقد قام قائمنا [أ]و تكلّم متكلّمنا لأبدى من اُمورهما ما كان يكتم ولكتم من اُمورهما ما كان يظهر والله ما اُسّست من بليّة ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٣٤١ - حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان النّاس أهل ردّة بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله[6] إلّا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود و أبوذرّ الغفاريّ و سلمان الفارسيّ رحمة الله و بركاته عليهم ثمّ عرف اُناس بعد يسير و قال: هؤلاء الذين

---

(١) ابراهيم: ٣٦.

(٢) الفرقان: ٤٤.

(٣) هما رجلان معروفان عند الراوى.

(٤) بثق السيل موضع كذا يبثق بثقاً - بفتح الباء - وبثقاً - بكسرها - عن يعقوب أى خرقه و بثقه اى انفجر. (الصحاح) وقوله: «لايسكر» اى لايسدّ.

(٥) اصل كلمة «أو» بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره ثانياً بالواو ويحتمل أن يكون الترديد من الراوى ويحتمل أن يكون المراد بالقائم الامام الثاني عشر عليه السلام كما هو المتبادر و بالمتكلم من تصدى لذلك قبله عليه السلام.

(٦) «أهل ردة» - بالكسر - أي ارتداد.

دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتّى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع وذلك قول الله تعالى: « وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرّسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشّاكرين [(١)] » .

٣٤٢ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكّة فقال : أيّها الناس إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ألا إنّكم من آدم عليه السلام وآدم من طين . ألا إنّ خير عباد الله عبد اتّقاه ، إنّ العربية ليست باب والد ولكنّها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه [(٢)] ، ألا إنّ كلّ دم كان في الجاهلية أو إحنة ـ والإحنة الشحناء ـ فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة .

٣٤٣ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما كان ولد يعقوب أنبياء ؟ قال : لا ولكنّهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء [(٣)] ولم يكن يفارقوا الدّنيا إلّا سعداء تابوا وتذكّروا ما صنعوا وإنّ الشيخين [(٤)] فارقا الدّنيا ولم يتوبا ولم يتذكّرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله و الملائكة والناس أجمعين .

٣٤٤ ـ حنان ، عن أبي الخطاب ، عن عبد صالح عليه السلام قال : إنّ الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فشكوا ذلك إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم قال : فقال : لهم إذا صلّيت الغداة مضيت فلمّا صلّى الغداة مضى ومضوا ، فلمّا أن كان في بعض الطريق إذا هو بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها إلى الأرض وهي تقول : اللّهمّ إنّا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم ، قال : فقال سليمان عليه السلام : ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ، قال : فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قطّ .

٣٤٥ ـ عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن جعفر ، عن عمرو بن

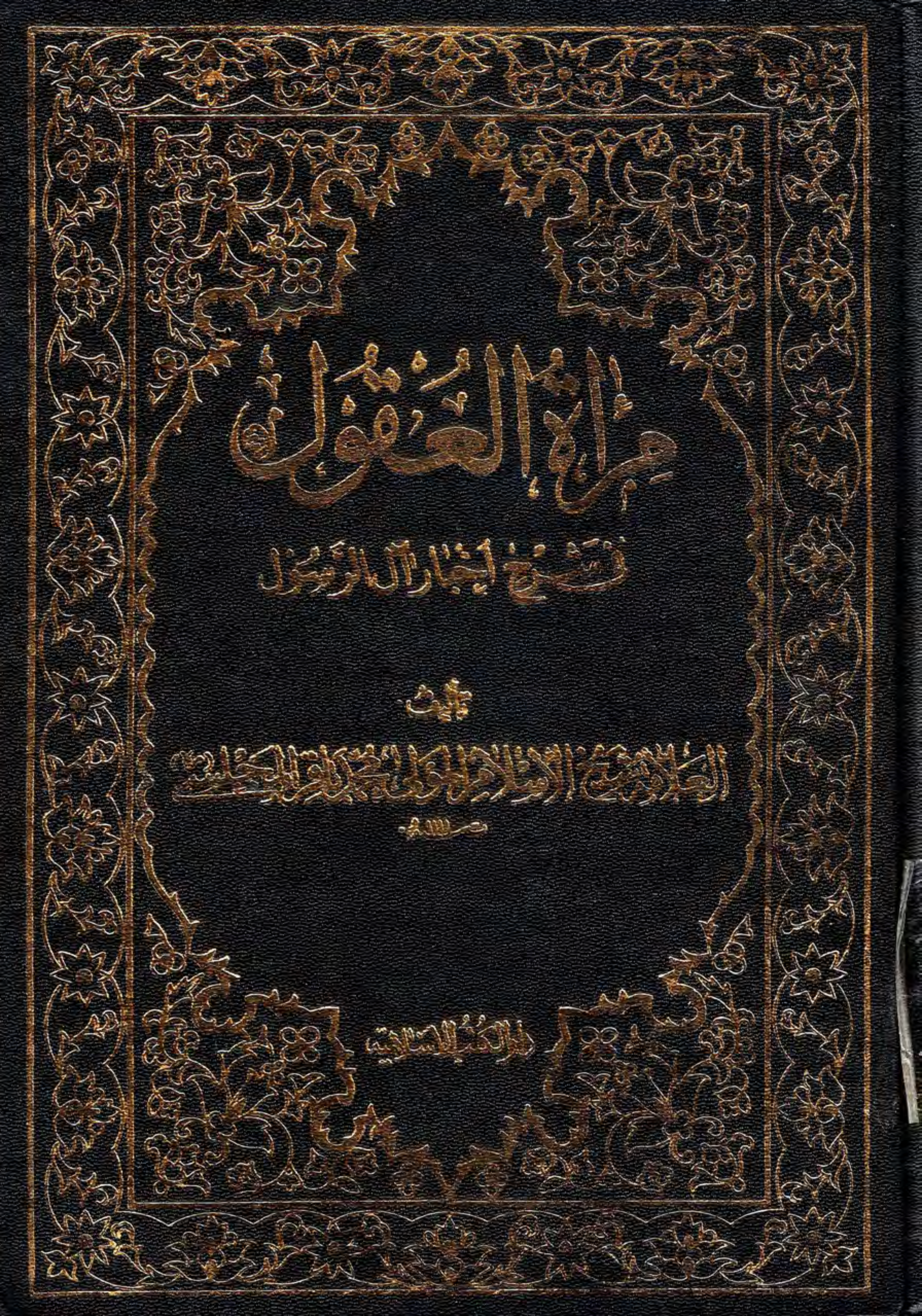
---

(١) آل عمران : ١٤٤ .

(٢) في بعض النسخ [لم يبلغ حسبه] .

(٣) فيه رد على بعض المخالفين الذين قالوا بنبوتهم وما ورد في أخبارنا موافقاً لهم محمول على التقية . (آت)

(٤) هما رجلان معلومان عند الراوي .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

مرآة العقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

١١١١ هـ

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني (ره) المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

الجزء السادس والعشرون





للعلامة الفقيه المتكلم
الشيخ محمد بن عبد الفتاح المشتهر بسراب التنكابني

١٠٤٠ _ ١١٢٤ هـ ق



تحقيق
السيد مهدي الرجائي

يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسّست من بليّة ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان النّاس أهل ردّة بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله إلّا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود و أبوذرّ الغفاري و سلمان الفارسيّ رحمة الله و بركاته عليهم ثمّ عرف أُناس بعد يسير و قال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتّى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع وذلك

و بدعهما .

قوله عليه السلام : «ولكتم من امورهما» أي أظهر بطلان ما كان العامّة[1] من عدلهما و خلافتهما أو أنّ بعض المنافقين إذا اعتقدوا ذلك كتموها ولم يظهروها خوفاً منه .

الحديث الحادي والاربعون والثلاثماءة : حسن أو موثق .

قوله عليه السلام : «أهل ردة» ـ بالكسر ـ أي ارتداد ، وقد روى ارتداد الصحابة جميع المخالفين في كتب اخبارهم ، ثمّ حكموا بانّ الصحابة كلّهم عدول ، وقد روى في المشكاة و غيره من كتبهم[2] عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ اناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقال : إنّهم لم يزالوا مرتدّين على اعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : « و كنت عليهم شهيداً مادمت فيهم ـ إلى قوله ـ العزيز الحكيم »[3] .

قوله عليه السلام : « ثمّ عرف أناس بعد يسير » أنّ الحق مع عليّ فرجعوا إليه ، و يمكن أن يقرأ ـ بعد ـ بالضمّ ، و ـ يسير ـ بالرفع أي قليل من الناس .

قوله عليه السلام : « دارت عليهم الرحا » أي رحى الايمان و الاسلام ، و نصرة

---

(١) كذا في النسخ والظاهر « ماكان يعتقده العامة » .

(٢) صحيح البخارى : كتاب التفسير (الأنبياء) ح ٤٤٢٥ .

(٣) المائدة : ١١٧ ـ ١١٨ .



منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



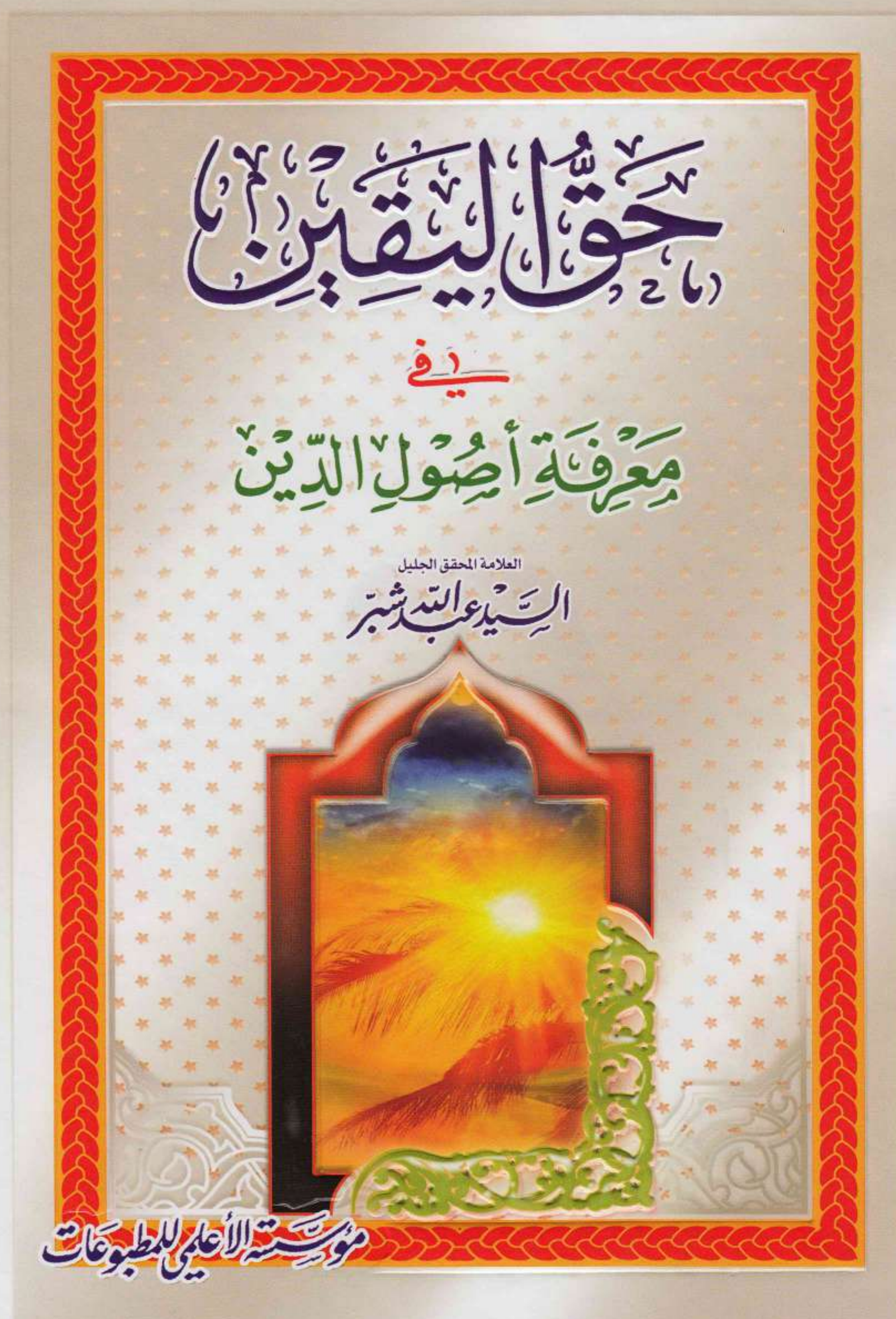
الجزء الثاني

القسم الثاني

عليهم السّلام يشهدون لله سبحانه على الأمم بأنّ الله أرسل النّبيّ إليهم وللنّبيّ بأنّه بلّغهم وإنّ منهم من أطاعه ومنهم من عصاه وكما أنّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله يشهد لله على أوصيائه كذلك يشهد له على سائر الأنبياء وهذا لاينافي نزول الآية في هذه الأمّة خاصّة لأنّ حكمها عامّ.

روى ذلك الشّيخ الطبرسي رحمه الله في كتاب «الإحتجاج» عن أميرالمؤمنين عليه السّلام في حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل الموقف قال فيقام الرّسل فيسألون عن تأدية الرّسالات الّتي حملوها إلى أممهم، فأخبروا أنّهم قد أدّوا ذلك [١] إلى أممهم ويسأل الأمم فيجحدون كما قال الله فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذينَ أُرسِلَ اِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلينَ [٢] فيقولون: ما جاءَنا مِنْ بَشيرٍ وَلانَذيرٍ [٣] فيستشهد الرّسل رسول الله صلّى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرّسل وبكذب من جحدها من الأمم فيقول لكلّ أمّة منهم بلى قَدْ جاءَكُمْ بَشيرٌ وَنَذيرٌ واللّهُ عَلىٰ كُلِّ شيءٍ قَديرٌ [٤] أي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرّسل إليكم رسالاتهم ولذلك قال الله تعالى لنبيّه فَكَيْفَ اِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أمَّةٍ بِشَهيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلىٰ هؤلآءِ شَهيداً [٥] فلايستطيعون ردّ شهادته خوفاً من أن يختم الله على أفواههم وأن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وأمّته وكفّارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته وإعتدائهم على أهل بيته وإنقلابهم على أعقابهم وارتدادهم على أدبارهم وإحتذائهم في ذلك سنّة من تقدمهم من الأمم الظالمة الخائنة لأنبيائها فيقولون بأجمعهم رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالّينَ [٦] وأمّا ماروته العامة أن

١ ـ بذلك «ك»
٢ ـ الاعراف /٦
٣ ـ المائدة /١٩
٤ ـ المائدة /١٩ والآية هكذا: فقد جاءكم الخ.
٥ ـ النساء /٤١
٦ ـ المؤمنون /١٠٦


حق اليقين
في
معرفة أصول الدين
العلامة المحقق الجليل
السيد عبد الله شبر
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

حق اليقين

في

معرفة أصول الدين

للعلامة المحقق الجليل

السيد عبد الله شبر

المتوفى عام ١٢٤٢ هـ

الجزء الاول

منشورات

مؤسسة الأعلى للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص ب : ٧١٢٠

وكان هذا من ابتلائه تعالى أولياءه المخلصين وخواص عباده المؤمنين، لينظر كيف يعملون وعلى البلاء كيف يصبرون .

والسبب في ارتداد أكثر هذه الامة بعد نبيها أنه لما اختار الله تعالى للوصاية والخلافة والإمارة من اختار، وأخذت له البيعة في الغدير ممن شهد من الاقطار، غلب على أراذل العرب حب الرئاسة والهوى، واشتعلت في قلوبهم نار الحسد والبغضاء، فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون. فصاروا صنفين صنفاً من أهل التدليس والتلبيس من جنود إبليس، وصنفاً من أهل العمى والتقليد قد شبه لهم الأمر فدخلوا فيه على غير بصيرة، تعصباً لمن تولى وكفر وتقليداً لشياطين البشر ممن كان في الجاهلية، لا يفرق بين الله وبين الخشب والحجر، فكيف بين علي وبين أبي بكر وعمر، وكان معهم تلك العقول السقيمة فلا غرو أن يعدلوا عن الطريقة القويمة، وصنفاً تبعوهم خوفاً وتقية، فارتد أكثر الناس بسبب ارتداد الصحابة عن الدين، وخرجوا عن زمرة المسلمين، كسنة الله في أمم سائر النبيين .

وذلك انه لما استتم الأمر لأبي بكر صعد المنبر وقام خطيباً، فقام إليه جماعة من المهاجرين والأنصار فأنكروا عليه أشد الإنكار، وذكروه حديث يوم الغدير، فقال أيها الناس أقيلوني أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم[1]، فقام إليه عمر وقال له والله ما أقلناك ولا يلي هذا الأمر أحد غيرك، فكان في جملة من أنكر عليه مالك بن نويرة حين دخل المدينة ورآه على المنبر، فتعجب من نبذهم حديث يوم الغدير مع تلك التأكيدات، فخافوا أن يصيبهم من قبله فتق إذ كانت له قبيلة وكان من شجعان العرب يعد بمائة فارس، فلما دخل إلى أهله بعث إليه خالد بن الوليد في جيش ليأخذ منه زكاة ماله، فأخذ من خالد العهود والمواثيق على أن لا يتعرض له بمكروه فيعطيه الزكاة، فلما جن عليه الليل ونام مالك وأصحابه ثبت عليهم خالد وأصحابه فقتلوهم غدراً، ودخل بامرأته في ليلته، وطبخ رأسه في وليمة عرسه، وسبى حريمهم وسماهم أهل الردة افتراء وكذباً فلما رأى الناس أمثال ذلك منهم دخلوا تحت سلطتهم الجائرة كما كانت الناس يدخلون تحت سلطان الملوك الجبابرة، وما بقي إلا شرذمة قليلون وكانوا خائفين متقين .

روى الكشي بإسناد معتبر عن الباقر عليه السلام أنه ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد. قال الراوي فقلت فعمار، قال كان حاص حيصة ثم رجع وفي رواية أخرى ثم

---

(١) تقدم ص ٢٣١ باب المطاعن التي ذكرت في أبي بكر .

أناب الناس بعد، وكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري، وعمار، وأبو عمرة، وشتيرة، وكانوا سبعة فلم يعرف حتى أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة .

وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون، وبهم تنصرون، وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي، والمقدار، وأبو ذر، وعمار، وحذيفة، ثم قال وأنا إمامهم. ثم أخذوا في تغيير أحكام الشرع وإحداث البدع فيها، فمنها ما غيروه لجهلهم بها، ومنها ما بدلوه ليوافق اغراضهم، ومنها ما أحدثوه لحبهم إحداث البدع. وقد أشار أمير المؤمنين إلى بعض منكراتهم في دعاءه .

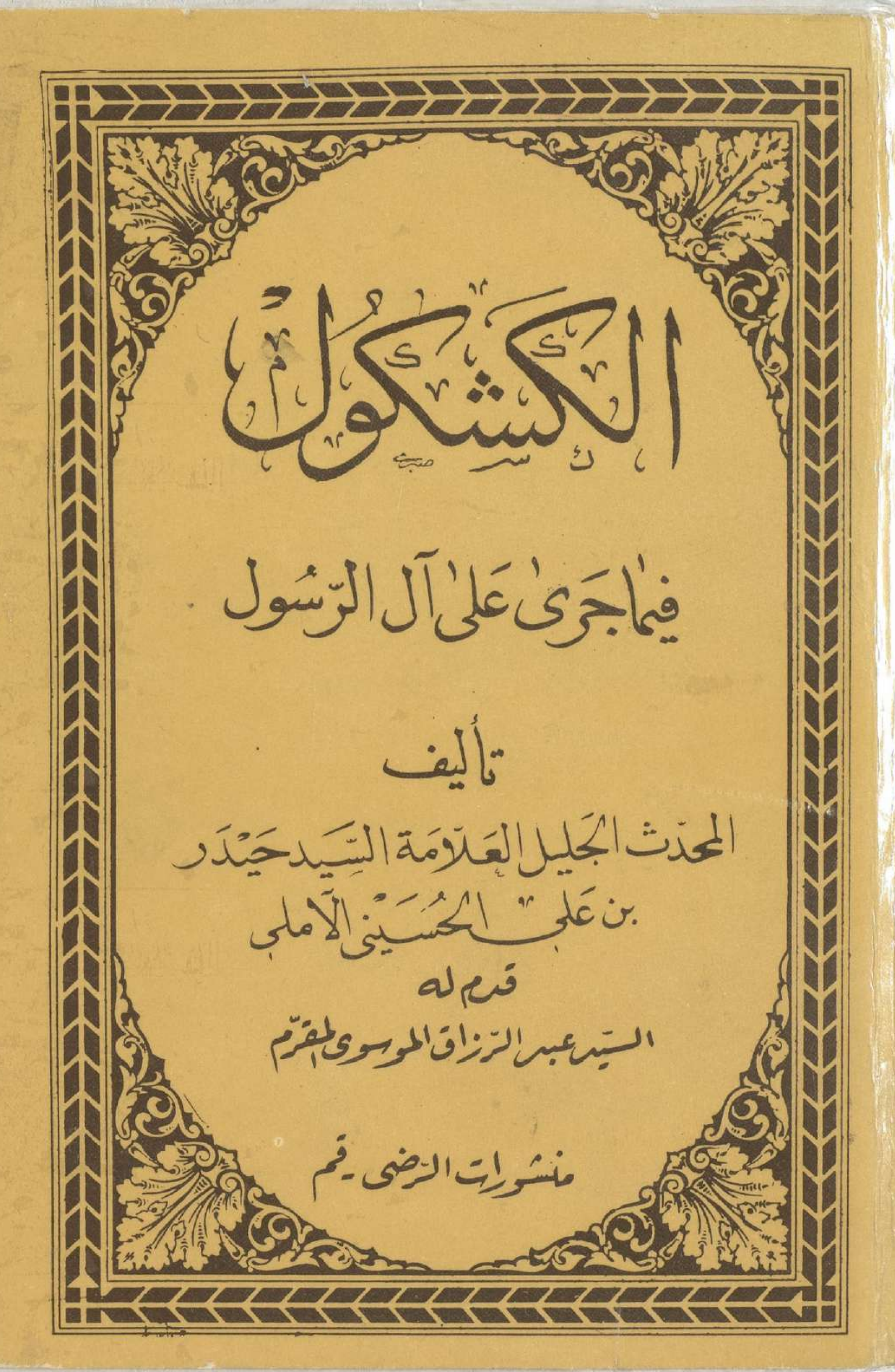
وكان أبو بكر يقول إن لي شيطاناً يعتريني، فإن استقمت فأعينوني، وإن عصيت فجنبوني[1] .

وكان عمر يقول كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها ومن عاد إلى مثلها فاقتلوه[2] ثم جعل الخلافة بعده شورى بين ستة شهد لهم بأنهم من أهل الجنة، وأن النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم راض. ثم أمر بضرب أعناقهم إن لم يبايعوا واحداً منهم، ثم بعد ذلك بدت من أنفسهم العداوة والبغضاء على حطام الدنيا، حتى آل الأمر إلى أن استحل بعضهم دماء بعض، وقتل بعضهم على أيدي بعض. كما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله لألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وكان ممن اتفقوا على إباحة دمه خليفتهم عثمان، وكانوا له بين قاتل وخاذل، وكان من الباعثين على قتله عائشة، ثم إنها خرجت على أمير المؤمنين مع طائفة شركوا في دم عثمان يطلبونه بدمه .

وقد رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله نص على عشرة من الصحابة بأنهم من أهل الجنة، وذكرهم بأسمائهم وعدوا منهم العمرين والطلحتين، وعثمان وعلياً مع اعترافهم وعلمهم بأن علياً هو المقاتل للطلحتين في وقعة الجمل فقاتلاه باغين عليه، وهم الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل فما بال المقتول قال لأنه أراد قتل صاحبه .

ثم بعد ما تقرر الأمر تشبثوا في فضائل أئمتهم بما لا يدل أكثره على فضيلة مع روايتهم فيهم كل رذيلة، وبما يلوح من فحاويه فحائل الاختلاف، ويفوح من مطاويه رائحة الوضع والنفاق. ثم بعد التتبع يظهر أن ما هو من أمثاله إنما وضع في زمن بني أمية

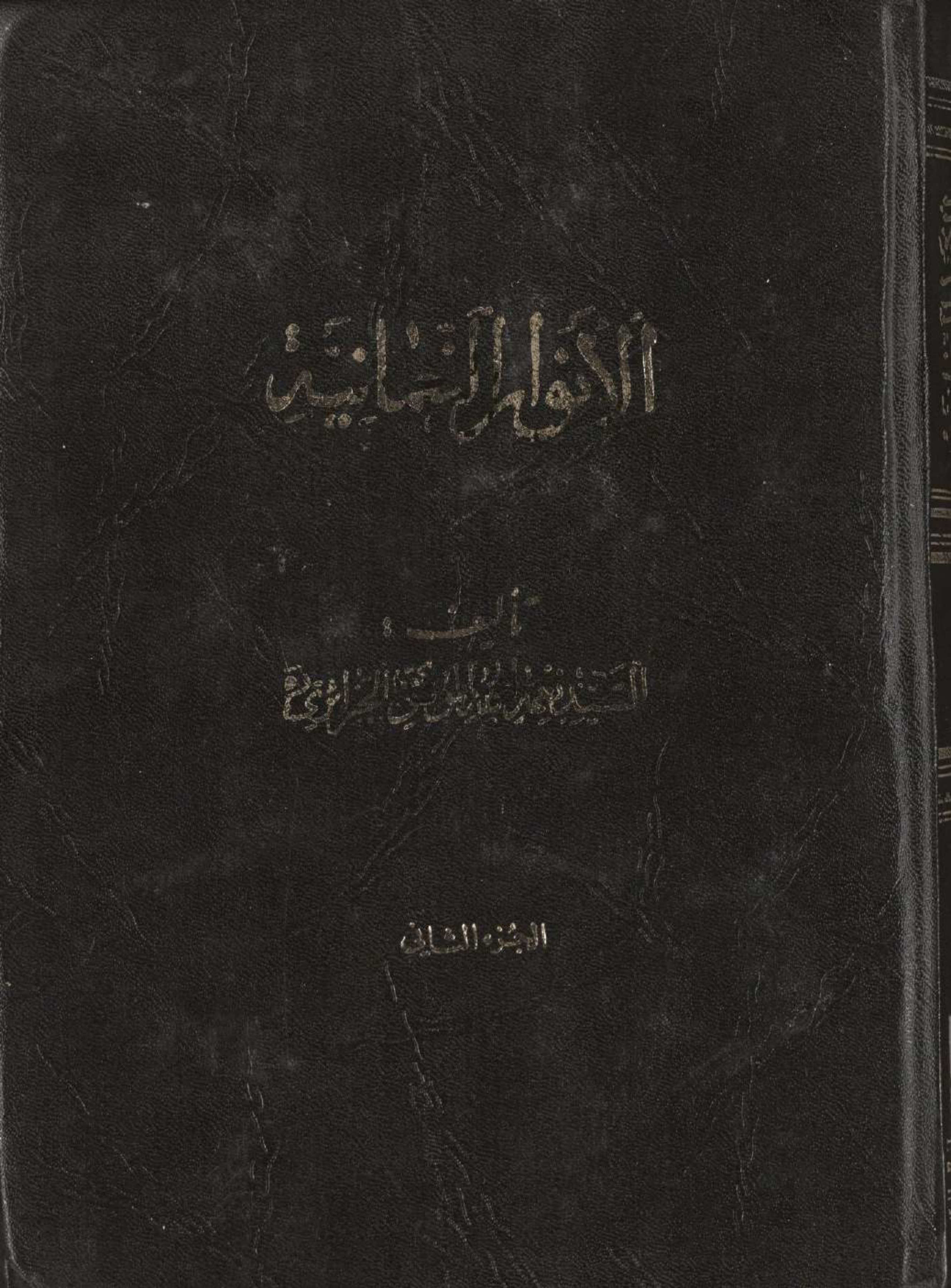
(١) تقدم ص ـ ٢٣١ ـ ٢٣٢ باب المطاعن التي ذكرت في أبي بكر .
(٢) تقدم ص ٢٣١ باب المطاعن التي ذكرت في أبي بكر .


الكشكول
فيما جرى على آل الرسول
تأليف
المحدث الجليل العلامة السيد حيدر
بن علي الحسيني الآملي
قدم له
السيد عبد الرزاق الموسوي المقرم
منشورات الرضي - قم

فتنقسم الأمة بعد النبي قسمان قسم مؤمن بما قرره الرسول بعد وفاته وهم المؤمنون وقسم لا يرضى بما قرره الرسول وهم المشركون فالقسم المتبع أوامر الرسول ونواهيه بعد غيبته هم حزب وصيه السايرون على وصية المتقين لأمر الله والرسول، والقسم المباين لأوامر الله ورسوله بعد غيبته هم الذين خرجوا عن طاعة الله ورسوله واتبعوا أهوائهم ونقضوا عهد الله ورسوله في طاعة الامام كما جرى لبنى اسرائيل مع السامري وهارون. وكما جرى للعرب وعلي بن أبي طالب عليه السلام حذوا الكف بالكف والقدم بالقدم وسمي حزب الامام الموالى بامر الله ورسوله أهل النص، وحزب المنقلبين أهل الاجماع

فى ابطال حكم الاجماع بنص القرآن

فنقول : هل يصح الاجماع في طايفة لم يرشدها رسول أو نبي يبين لهم ما يتقون فانه لو اجتمعت جماعة من أعيان الناس فارادوا أن يعملوا لأنفسهم شريعة تكون عن شريعة الله وتكون مصادرها ومواردها عنهم لم يكن فى العقل ولا سبق بذلك النقل بل يكونوا كفارا بما تركوا من الشريعة واقاموه من أنفسهم فبقى ان الاجماع لا يؤخذ إلا بشريعة من رسول مطاع فان اجتمعت الامة على خلاف ما قرره الرسول فهو الكفر والانقلاب وان انبعثت باوامر الله ورسوله وعملت به لا يسمى ذلك اجماعا بل اتباعا ، ولا يكون الاجماع على امر فاة الرسول وضعه فاستدركته امته وان اجتمعت على وضعه بعده بعقولها سواء وافق ذلك غرض النبي او لم يوافق فان الاجماع الحقيقى هو اجماع الامة على الامام الذي استخلفه الرسول وان قلوا والكفر هو الخروج عن طاعة الامام المنصوص عليه وان كثروا . وايضا كثرة السامري لا يقدح فى قلة هارون عند الله ولا يكون هارون عليه السلام هو الشذوذ بوحدته والحق في


الأنوار النعمانية
تأليف
الجزء الثاني

الجزء الثانى

الأنوار النعمانية

تأليف

العالم الجليل المحدث المتبحر السيد نعمة الله الموسوى الجزائري ره

المتوفى سنة ١١١٢

بنفقة

الحاج محمد باقر كتابچى حقيقت الحاج سيد هادى بنى هاشم

شارع تربيت سوق المسجد الجامع

تبريز ايران

مطبعة «شركت چاپ»

الزيدية وهم المنسوبون الى زيدبن علي بن الحسين عليهما السلام؛ وهم ثلاث فرق؛ ألجارودية أصحاب ابي الجارود وهو الذي سماه الباقر سرحوبا، وفسره بأنه شيطان يسكن البحر؛ قالوا بالنص من النبي في الإمام علي امير المؤمنين عليه السلام وصفا لا تسمية؛ والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الإقتداء بعلي بعد النبي صلى الله عليه وآله والامامة بعد الحسن والحسين شورى في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع، فهو إمام، واختلفوا في الإمام المنتظر، فقال بعضهم هو محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي الذي قتل بالمدينة في ايام المنصور؛ وزعموا انه لم يقتل، و ذهب آخرون الى انه محمد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي اسر في ايام المعتصم وحمل عليه وحبسوه (حبسه خ) في داره حتى مات، وقد انكروا موته، وذهب طائفة الى انه يحيى بن عمير صاحب الكوفة من اجناد زيدبن علي دعا الناس واجتمع عليه خلق كثير وقتل في ايام المستعين بالله، وقد انكروا قتله

السليمانية وهو سليمان بن جرير قالوا الإمامة شورى فيما بين الخلق؛ وانما تنعقد برجلين من خيار المسلمين؛ ويصح امامة المفضول مع وجود الأفضل، وابوبكر وعمر امامان وان أخطأ الأمة في البيعة لهما مع وجود علي لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق، وكفروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة

ألبترية هو بتر القومي وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان، وأكثرهم مقلدون يرجعون في الأصول الى الإعتزال، وفي الفروع الى ابي حنيفة الا في مسائل قليلة.

الامامية قالوا بالنص الجلي على امامة علي وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم(١)

---

(١) الامامية لم يكفروا الصحابة قاطبة ومن نسب اليهم انهم يقولون بذلك فهو كاذب وما ادعاه حديث خرافة بل الامامية قالوا ان من الصحابة من هو عادل مضى على منهاج نبيه وآمن بلسانه وقلبه وثبت علي الايمان حتى فاز بلقاء الله تعالى ومنهم من ※

وساقوا الإمامة الى جعفر الصادق عليه السلام وبعده الى اولاده المعصومين عليهم السلام، ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهى الناجية ان شاء الله ، وقد تتبعنا كتب الفرق الإسلامية ورأينا انّ الحقّ مع الامامية بالبراهين العقلية والنقلية ، وسيأتي ان شاء الله تعالى فى النور الاتى ·

ألفرقة الثالثة من كبار الفرق الاسلامية الخوارج وهم سبع فرق المحكمة وهم الذين خرجوا على امير المؤمنين عليه السلام عند التحكيم وكفّروه وهم اثنا عشر ألف رجل كانوا أهل صلوة وصيام وفيه قال النبيّ صلى الله عليه وآله يحقر أحدكم صلوته فى جنب صلوتهم، وصومه فى جنب صومهم ،ولكن لايجاوز ايمانهم تراقيهم ؛ قالوا من نصب من قريش وغيرهم وعدل فيما بين الناس فهو امام وان غيّر السيرة وجار وجب ان يعزل اويقتل ،ولم يوجبوا نصب الإمام بل جوّزوا ان لايكون فى العالم امام ، و كفّروا عثمان و اكثر الصحابة ومرتكب الكبيرة .

البيهشية هو بيهشة بن الهيصم بن جابر قالوا الإيمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله ، فمن وقع فيما لايعرف أحلال هو أم حرام فهو كافر لوجود الفحص عليه حتّى يعلم الحقّ وقيل لايكفر حتّى يرجع أمره الى الإمام فيحدّه ،وكلّ ماليس

☆ هو فاسق ومنافق بنص القرآن الكريم والسنة النبوية وانغمس فى ظلمات المعاصي وارتد القهقرى اوحارب من حربه حرب الله ورسوله ص وهم جمع كثير بل اكثر

والادلة على ماذكرناه متظافرة ولكن لاوسع فى المقام لذكرها انظر الى كتاب (دلائل الصدق) للعلامة الاكبر الشيخ محمد حسن المظفر النجفي قدس سره = ذلك الكتاب القيم القسم الثاني من الجزء الثالث المطبوع بطهران سنة (١٣٧٣) هـ والى تنقيح المقال لاية الله العلامة المامقاني قدس سره ج١ ص ٢١٣=٢١٦ ط النجف وغيرها من مؤلفات علمائنا رض

واما قول المصنف (ره) ان الامامية (كفروا الصحابة ووقعوا فيهم) – الظاهر فى جميعهم = فهو اما عقيدة خاصة له وهذا بعيد اوليس المراد كلهم او اخذ بقول بعض من صنف فى بيان عقائد الفرق وآرائهم ونقله من دون تثبت وتحقيق

وقد نسب تكفير الصحابة الى الامامية الامام فخر الدين الرازى فى كتابه : ☆



الفوائد الرجالية

من

تنقيح المقال في علم الرجال

تأليف

العلامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني

١٢٩٠ ــ ١٣٥١هـ

الجزء الثاني

تحقيق

الشيخ محمد رضا المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المامقاني ، عبدالله ، ١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هـ ق .
تنقيح المقال في علم الرجال / تأليف عبدالله المامقاني ﷺ. تحقيق واستدراك محيي‌الدين المامقاني دام ظله. ـ قم : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ١٤٣١ هـ . ق = ١٣٨٩ هـ ش.
٥٠ ج.
المصادر بالهامش.
١ . حديث ـ علم الرجال. الف. المامقاني ، محيي الدين ، ...، مصحح. ب. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . ج . عنوان .
٩ ت ٢ م / ١١٤ BP ٢٩٧/٢٦٤

شابك (ردمك) ٥ ـ ٣٨٠ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ دورة ٥٠ جزءاً احتمالاً
ISBN 978 - 964 - 319 - 380 - 5 /50 VOLS.
شابك (ردمك) ٦ ـ ٣٨٣ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ٢
ISBN 978 - 964 - 319 - 383 - 6 /VOL 2

الكتاب :	الفوائد الرجالية من تنقيح المقال ج ٢
المؤلّف :	الشيخ عبدالله المامقاني
تحقيق :	الشيخ محمّد رضا المامقاني
نشر :	مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
الطبعة :	الأولى ـ شعبان المعظم ـ ١٤٣١ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزينك) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	ستارة ـ قم
الكمية :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	٣٥٠٠٠ ريال

وعن عبدالله الهروي في كتاب الاعتقاد[(١)] : الصحابة كلّهم عدول ، فمن تكلّم فيهم بتهمة أو تكذيب فقد توثّب على الإسلام .. إلى آخره .

ومنهم من قال[(٢)] : إنّهم عدول إلى حين قتل عثمان ، ويبحث عن عدالتهم من حين قتله لوقوع الفتن بينهم حينئذٍ .

ومنهم من قال[(٣)] : هم عدول إلّا من قاتل علياً عليه السلام فهم فساق ، لخروجهم على الإمام الحق .

ومنهم[(٤)] من أنكر عليه ذلك ، وقال : إنّهم في قتالهم مجتهدون ، فلا يأثمون وإن أخطأوا ، بل يؤجرون !

والحق المعوّل ما عليه أصحابنا رضوان الله عليهم .

لنا وجوه :

الأوّل : إنّ من المعلوم بالضرورة ، وبنص الآيات الكريمة وجود الفساق والمنافقين في الصحابة بل كثرتهم فيهم ، وعروض الفسق ـ بل الارتداد ـ لجمع منهم في حياته صلّى الله عليه وآله وسلّم ولآخرين بعد وفاته صلّى الله عليه وآله وسلّم .. ألا ترى إلى إخباره سبحانه بفرارهم من

---

(١) نقله عنه في الطرائف لابن طاوس ٣٧٤/٢ ، والصراط المستقيم للبياضي ٢٢٩/٣ ـ ٢٣٠ .. وغيرها .

(٢) لاحظ : النصائح الكافية : ١٦٦ [طبعة بغداد : ١٣٥] ، وزاد عليه قوله : ومنهم الممسك عن خوضها .. وقد أخذه والذي يليه من كتاب جمع الجوامع وشرحه .

(٣) حكاه في النصائح الكافية : ١٦٦ [طبعة بغداد : ١٣٥] .

(٤) المصدر السالف .

الزحف ـ وهو من أكبر الكبائر ـ في قوله سبحانه : ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ . .﴾[١] الآية . وكانوا أكثر من أربعة آلاف رجل ، ولم يتخلّف معه إلّا سبعة .

وبارتدادهم ؛ بقوله سبحانه : ﴿يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ . .﴾[٢] الآية .

وبفتنتهم في الدين بالاختبار في آيات كثيرة ، وبكراهتهم للجهاد وتثاقلهم عن الخروج إلى بدر ، وبطمعهم في الغنائم والأموال . . وغير ذلك ممّا ينبئ عن سوء السريرة وعدم خلوص النية . . في آيات كثيرة في سورة الأنفال ، وبترك الصلاة إذا رأوا تجارة أو لهواً[٣] .

فإذا كانوا معه ـ وهو بين أظهرهم ، تتّقى سطوته وسلطانه ـ بهذه المثابة فكيف يستبعد منهم الفسق والكفر بعده ميلاً إلى هوى أنفسهم في طلب الملك وزهرة الحياة الدنيا ؟ ! وبانقلابهم على أعقابهم بعده نص سبحانه بقوله عزّ من قائل : ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَد خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَو قُتِلَ انْـقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعقابِكُم وَمَن يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً﴾[٤] . . وأخبر تعالى بنفاقهم في آيات كثيرة .

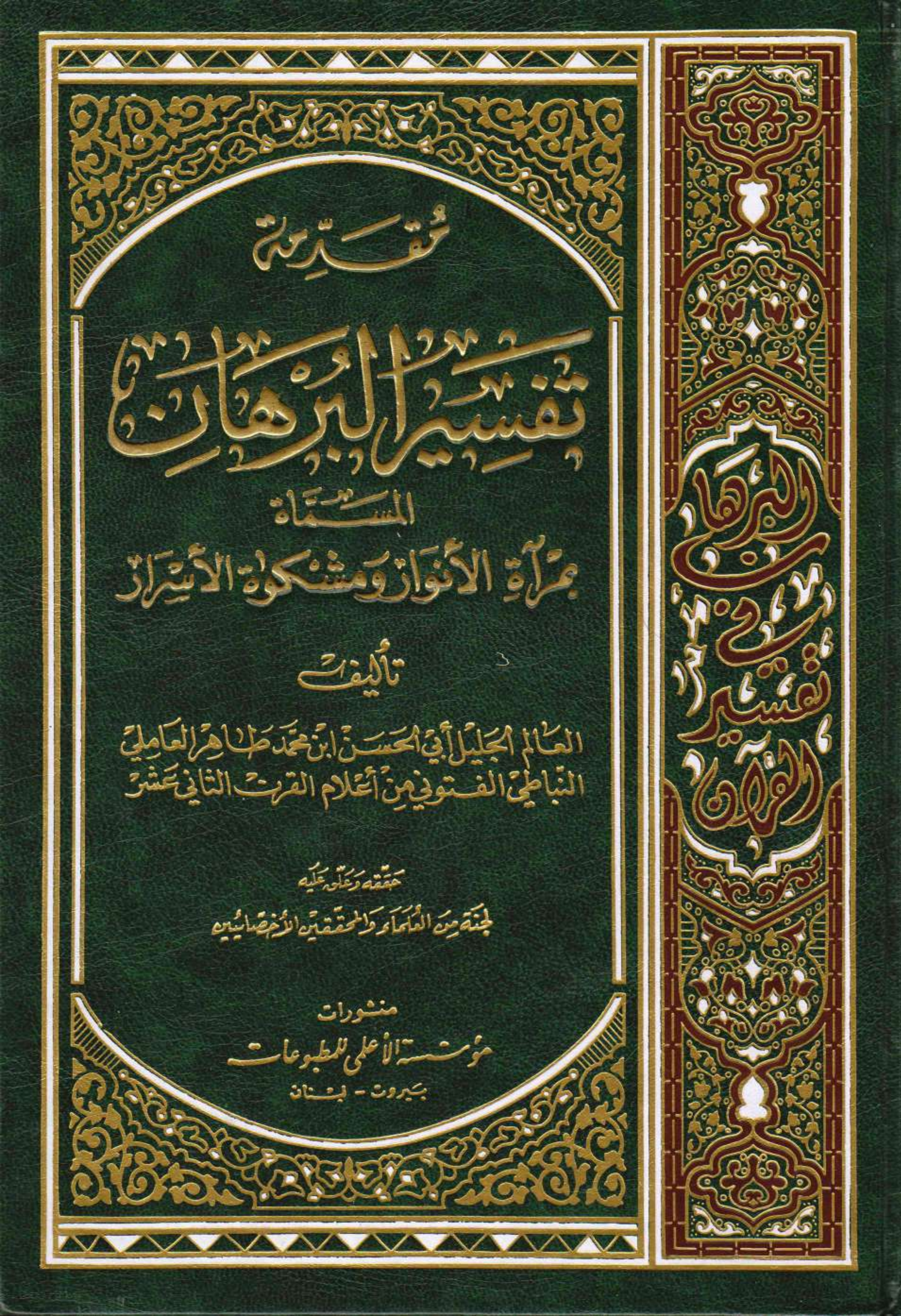
---

(١) سورة التوبة (٩) : ٢٥ .

(٢) سورة المائدة (٥) : ٥٤ .

(٣) إشارة إلى الآية الحادية عشر من سورة الجمعة .

(٤) سورة آل عمران (٣) : ١٤٤ .


مقدمة
تفسير البرهان
المسمّاة
بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار
تأليف
العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي
النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر
حققه وعلق عليه
لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
البرهان في تفسير القرآن

الشجرة أن يا موسى﴾[1] الآية، قال شاطئ الواد الأيمن هو والبقعة المباركة كربلاء والشجرة هي محمد قال شيخنا العلامة ره لعل المراد أن بتوسط روح محمدﷺ أوحى إليه ما أوحى في هذا المكان وتشبيهه بالشجرة لتفرع أغصان الامامة منه واجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر.

أقول لا يخفى أن هذا أيضاً هو توجيه بقية الأخبار المذكورة فافهم.

وفي تفسير الامامؑ أنه قال الشجرة التي أمر الله أن لا يقربها شجرة أصلها محمد وأكبر أغصانها آل محمد على قدر مراتبهم وأحوالهم.

أقول: الظاهر أن المراد ما سيأتي في محله من أنّ الله تعالى منع آدم أن يحسد أصحاب الكساء ويطمع في مراتبهم فتأمل. واعلم أن من تأمل في جميع ما ذكرناه هٰهنا يظهر له توجيه كلما ورد من التعبير عنهمؑ بالشجرة كما ورد أنهم شجرة التقوى وأمثال ذلك والله العالم والهادي.

الشر ـ والأشرار وما بمعناه كشر البرية وشر الدواب ونحوها. يطلق الشر على كل سوء وفساد وصاحب الشرّ جمعه الأشرار وجمع الشر الشرور وكثيراً ما يطلق بمعنى أفعل التفضيل كما ذكرنا في الخير الذي هو ضده وقد ظهر مما مر في الخير أن الشر المقابل له هو عداوة الأئمة وغصب حقوقهم والأفعال الصادرة من أعدائهم ومخالفيهم وأنهم الأشرار وأهل الشر ونحو ذلك وقد مر في الفصل الرابع من المقالة الأولى من المقدمة الأولى خبر المفضل بن عمر، وفيه قولهؑ فهم ـ يعني أعداء الأئمة ـ الشر وأصل كل شر ومنهم فروع الشر ومن تلك الفروع الحرام واستحلالهم إياها وانهم الحرام المحرم وأن من فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحقوق والحدود التي أمر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وما وافق ذلك من القبيح ومر بعض الأخبار في الخير وظهر من بعضها أن الاشرار قد يطلق على بعض الشيعة أيضاً بالنسبة إلى ترك العلم والعمل وبالإضافة إلى بعض آخر وعن الصادقؑ في قوله تعالى: **﴿إن شر الدواب عند الله﴾** الآية قال هم بنو أمية الخبر.

وفي كنز الفوائد عن عليؑ قال قال رسول اللهﷺ في قوله تعالى: **﴿أولئك هم شر البرية﴾** هم أعداؤك يا علي وشيعتهم الخبر. وعن الباقرؑ قال في الآية المذكورة هم الذين ارتدوا وغصبوا علياًؑ حقه وظاهر أيضاً أن لا شر أعظم مما فعلوا فهم الأشرار ويأتي خبر صريح في كونهم شر من الكفار في الكفر. وفي تفسير الامامؑ

---

(١) سورة القصص، الآية: ٣٠.

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

فى بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الاول

مع تعليقات نفيسة هامة

بقلم

فضيلة الأستاد الفقيه الجامع العلامة البارع

آية الله السيد شهاب الدين النجفي دام ظله

باهتمام السيد محمود المرعشي

الخمر والميسر والأنصاب (١) والأزلام (٢) يخرّون في سجود اللاّت و العزّى ، و يصرّون في كفران من نعمه لا تجزى ، يرفلون (٣) في ثياب الإعجاب (٤) و يستكبرون عن استماع الخطاب و اتّباع طريق الصّدق و الصّواب (٥) فكشف الله تعالى برسوله طريق الحقّ وأوضح لهم نهج الصّدق (٦) فأسلم القليل شوقاً إلى نور الأنوار ، أوخوفاً من دخول النار ، واستسلم (٧) الكثير رغبةً في جاه الرّسول المختار لما سمعوا في ذلك عن راهبيهم من الأخبار (٨) أو رهبة عن اعتضاده بصاحب ذي الفقار ، والذين معه أشدّاء على الكفّار (٩) فداموا مجبولين على توشّح (١٠) النّفاق

---

(١) اشارة الى قوله تعالى فى سورة المائدة، الاية ٨٩ : انما الخمر والميسر والانصاب. الاية. و قال فى شمس العلوم: النصب ما ينصب فيعبد من دون الله تعالى من حجر وغيره.

(٢) الزلم واحد الازلام و هى السهام التى كانوا فى الجاهلية يستهمون بها. منه «قده».

(٣) يقال: رفل فى ثيابه يرفل اذا أطالها وجرها متبختراً منه «قده».

(٤) الاعجاب من العجب بالضم وهو أن يظن الشخص بنفسه بعض الظنون. منه «قده»

(٥) الصدق فى المقال والصواب فى المعتقدات، ولكن الظاهر فى المقام كون العطف تفسيريا

(٦) ايماء الى اسم كتاب المصنف «قده»

(٧) فيه اشارة الى ماروى عن اميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام فى نهج البلاغة، انه قال فى خطبته لاصحابه فى حرب الصفين : والذى خلق الخلق وبرء النسمة انهم ماأسلموا قط، ولكن استسلموا و أسروا الكفر فلما وجدوا أعواناً عليه أظهروه.

(٨) وفى بعض النسخ الاحبار جمع الحبر وعليه فكلمة من غير بيانية.

(٩) اقتباس من قوله تعالى فى سورة الفتح. الاية ٢٨: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الاية.

(١٠) لايخفى على العارف بأساليب الكلام العربى مامن اللطائف والدقايق والتشبيه والاستعارة فى التعبير بالتوشح و الترشح.

و ترشح الشقاق ، يتبسم (١) في كلّ وقت ثغورهم ، والله يعلم ماتكنّ صدورهم (٢) و إذ قدمتمّ الدليل (٣) و اتضح السّبيل ، و أداروا عليهم كؤوس (خل كأس) السلسبيل (٤) فما شرب منهم إلاّ قليل ، عزم صاحب المجلس على الرّحيل (٥) و أزمع على التّحويل، (٦) فأحال الجلاّس فيما بقى من ذلك الكأس على السّاقي الذي لايقاس بالنّاس ، وأوفاه في غدير خمّ من كأس من كنت مولاه فعليّ مولاه فبخبخ(٧)

(١) لايخفى مافي اسناد التبسم الى الثغر من اللطف في هذا المقام .

(٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة النمل الاية ٧٣ : وان ربك ليعلم ماتكن صدورهم الاية .

(٣) فيه اشارة الى قوله تعالى في شأن خلافة أمير المؤمنين عليه السلام: أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الاية . منه «قده»

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة الدهر ، الاية ١٧ و ١٨: عيناً فيها تسمى سلسبيلا الاية .

(٥) اى قصد السير . منه «ره»

(٦) من هذه النشأة الى الاخرة .

(٧) قول عمر يوم الغدير : بخ بخ لك يابن أبي طالب لقد أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنة . روى في ينابيع المودة (ص٢٣٩ ط اسلامبول) عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى: ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ، أى بلغ من فضائل علي ما نزلت في غدير خم ، فخطب رسول الله (صلعم) قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال عمر رضي الله عنه: بخ بخ لك ياعلي أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنة ، رواه أبو نعيم و ذكر أيضاً الثعلبي في كتابه، انتهى ماذكره، أقول : وفي ذخائر العقبى (المطبوع بمصر بدرب السعادة تحت إشراف مكتبة حسام الدين القدسي ص ٦٧) ما هذا لفظه: عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم في سفر، فنزلنا بغدير خم فنودى ، فينا: الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر وأخذ بيد علي وقال : ألستم تعلمون أني اولى بالمؤمنين من

الشعائر الحسينية

الإمام الشهيد

السيد حسن الشيرازي

الطبعة الخامسة

الاسلام قبل الانضواء تحت لوائه ومنافسة ابطاله بعد الاندماج في ظله ، فكان على زعمائه ان يقوموا بأحد امرين : اما ان يشهروا السيف في وجوه مناوئيهم ، ويوسعوهم تقتيلا ، واما أن يواجهوا التنافس بالتضحية بمناصبهم وانفسهم فاختاروا الامر الثاني ، لكونه اكثر ملائمة مع روح الاسلام الذي جاء رحمة وسلاماً .

وهنا سؤال لا بد من الاجابة عليه ، وهو :
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يعرف ابناء قومه افضل من غيره ، لماذا كان يقبل المنافقين في صفوف الاسلام ، حتى يثيروا المشاكل امام الاسلام في حياته وبعد وفاته وقد كان في غنى عنهم ؟

والجواب: انه لم يكن من صالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ــ منذ فجر الاسلام ــ ان يقبل المخلصين فقط ويرفض المنافقين وانما كان عليه ان يكدس جميع خامات الجاهلية ، ليسيج بها الاسلام عن القوى الموضعية والعالمية التي تظاهرت ضدّه ، فكان يهتف : « قولوا لا اله الا الله تفلحوا » ثم يرحّب بكافة الذين يقولون : لا اله الا الله ، ولو كانوا يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم . وهذا التسامح الواسع في قبول المسلمين اتاح لكل من في قلبه مرض ، أن ينخرط في صفوف المسلمين، فتسللت العناصر الجاهلية الى الاســـلام ، بجميع احقادها واطماعها واهوائها ، وهذه العناصر استغلت الاسلام كوسيلة

ناجحة لبلوغ الاهداف التي عجزت الوسائل الجاهلية عن التوصيل اليها ، واتخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم هـــذه العناصر لضرب اعداء الاسلام .

وفي نفس الوقت ، الذي كانت هــذه العناصر تدافع عن الاسلام ضد العدو الخارجي ، كانت بنفسها تنخر في كيان الاسلام ، ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجند طاقاته المادية والمعنوية ، لاستدراج هذه العناصر في حظيرة الاسلام ، وكان القرآن يضغط على المنافقين ، ويلقي عليهم الاضواء الكشافة ، ويعريهم امام الرأي العام، علهم يضغطون بالنفاق الى اعماق قلوبهم، ويعملون كمسلمين ، غير انهم مردوا على النفاق ، وكان دخولهم في الاسلام نوعاً من الانتهازية، فلم يكونوا يريدون الاسلام للتحول من واقع منفسخ الى واقع صحيح، وانما اختاروه واجهة لنيل اغراضهم الجشعة فحسب، فكانت قلوبهم اغلظ من انيتسلل اليها ولو بصيص منالايمان.

ولم يكن للنبيصلى الله عليه وآله وسلم أن يرفضهم ، والا لبقي هو وعلي وسلمان وابو ذرّ ، والعدد القليل من الصفوة المنتجبين ، ولبقي الاســـلام نبعاً صغيراً يتموج في سفوح «حراء» ، بينما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحاول ان يجعل من الاسلام قوة زاحفة تطوي الاديان والحكومات ، وتتسلسل في الاجيال حتى الابد ، بجبروت يحمل حلال محمّد

حلالاً الى يوم القيامة ، وحرام محمّد حراماً الى يوم القيامة .

وتحت هذا الضغط بين ضيق افق الجزيرة وثورة الاسلام اضطر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى قبول المنافقين في الاسلام ، وكانوا في الايام الاولى اعداءاً يسيرة ، غير انهم تكاثروا مع الايام ، وعلى اثر كثرتهم استطاع رؤوس النفاق ان يتسللوا الى المراكز القيادية ، فخبطوا في الاسلام خبطاً ذريعاً كاد ان يفارق واقعه ، لولا ان تداركه بطله العظيم : علي بن أبي طالب عليه السلام ، الذي قام بأدوار مختلفة خطيرة ، حتى اثبت تطفل المنافقين وبراءة الاسلام منهم ومن اعمالهم ، فأصبح لعلي بن ابي طالب عليه السلام حق الحياة على الاسلام مرتين: مرة عندما تواترت المؤامرات على الاسلام، واسلم المسلمون نبيهم الى الاعداء ، فاخترط سيفه ، حتى اباد به كل من سوّلت له نفسه ضرب الاسلام، ومرة ثانية حينما تسلل اولئك المتآمرون على الاسلام انفسهم الى الاسلام ، فتقمّصوه للقضاء عليه من صميمه ، بعد ما فشلوا في القضاء عليه من خارجه ، فجرد علي بن ابي طالب عليه السلام كل امكاناته ، لفصلهم عن الاسلام واعادته الى مجراه الطبيعي ، فحق القول : بأن الاسلام علوي مرتين .

ولكن ما هو الاسلام ؟ هل هو الذي تشاؤه مصالح الافراد والجماعات ؟ ام هو الذي انزله الله على نبيه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لانقاذ الناس من الظلمات والويلات ؟





١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

بين الصّفا و المروة، و الوقوف بالمشعر فريضة ، و الهدي للمتمتّع فريضة. فأمّا الوقوف بعرفة فهو واجبة ، و الحلق سنّة ، ورمي الجمار سنّة .

و الجهاد واجبٌ مع إمام عادل ، و من قُتل دون ماله فهو شهيد ، و لا يحلّ قتل أحد من الكفّار والنصّاب في دارالتقيّة إلّا قاتل أو ساعي في فساد ، و ذلك إذا لم تخف على نفسك و لا على أصحابك .

و استعمال التقيّة في دار التقيّة واجبٌ ، و لا حنث و لا كفّارة على من حلف تقيّة يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

و الطلاق للسنّة على ما ذكره الله عزّوجلّ في كتابه وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله و لايجوز طلاق لغير السنّة ، و كلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب [1] فليس بنكاح ، و لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، و إذا طلّقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ للزّوج حتّى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال عليه السلام: « اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثاً في موضع واحدٍ ، فانّهنّ ذوات أزواج » .

و الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ المواطن و عند العطاس و الرّياح و غير ذلك .

و حبّ أولياء الله و الولاية لهم واجبة ، و البراءة من أعدائهم واجبة و من الذين ظلموا آل محمّد عليهم السلام و هتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة عليها السلام فدك ، و منعوها ميراثها و غصبوها و زوجها حقوقهما ، و همّوا باحراق بيتها ، و أسّسوا الظلم و غيّروا سنّة رسول الله ، و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبة ، و البراءة من الأنصاب و الأزلام: أئمّة الضلال وقادة الجور كلّهم أوّلهم و آخرهم واجبةٌ ، و البراءة من أشقى الاوّلين و الآخرين شقيقِ عاقِر ناقةِ ثمود قاتل أميرالمؤمنين عليه السلام واجبة ، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة ، و الولاية للمؤمنين الّذين لم يغيّروا و لم يبدّلوا بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسيّ ، و أبي ذرّ الغفاريّ ، و المقدادبن الأسود الكنديّ ، وعمّاربن ياسر ، وجابربن عبدالله الانصاريّ ، وحذيفة بن-

(١) في نسخة من المخطوطة « يخالف السنة » .

اليمان ، و أبي الهيثم بن التيّهان ، و سهل بن حنيف، وأبي أيّوب الأنصاريّ وعبدالله ابن الصامت ، و عبادة بن الصامت ، و خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، و أبي سعيد الخدريّ ، و من نحانحوهم ، و فَعَلَ مِثلَ فِعلهم ، و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم و اجبة .

و برُّ الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلاتطعهما ولا غيرهما في المعصية ، فانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

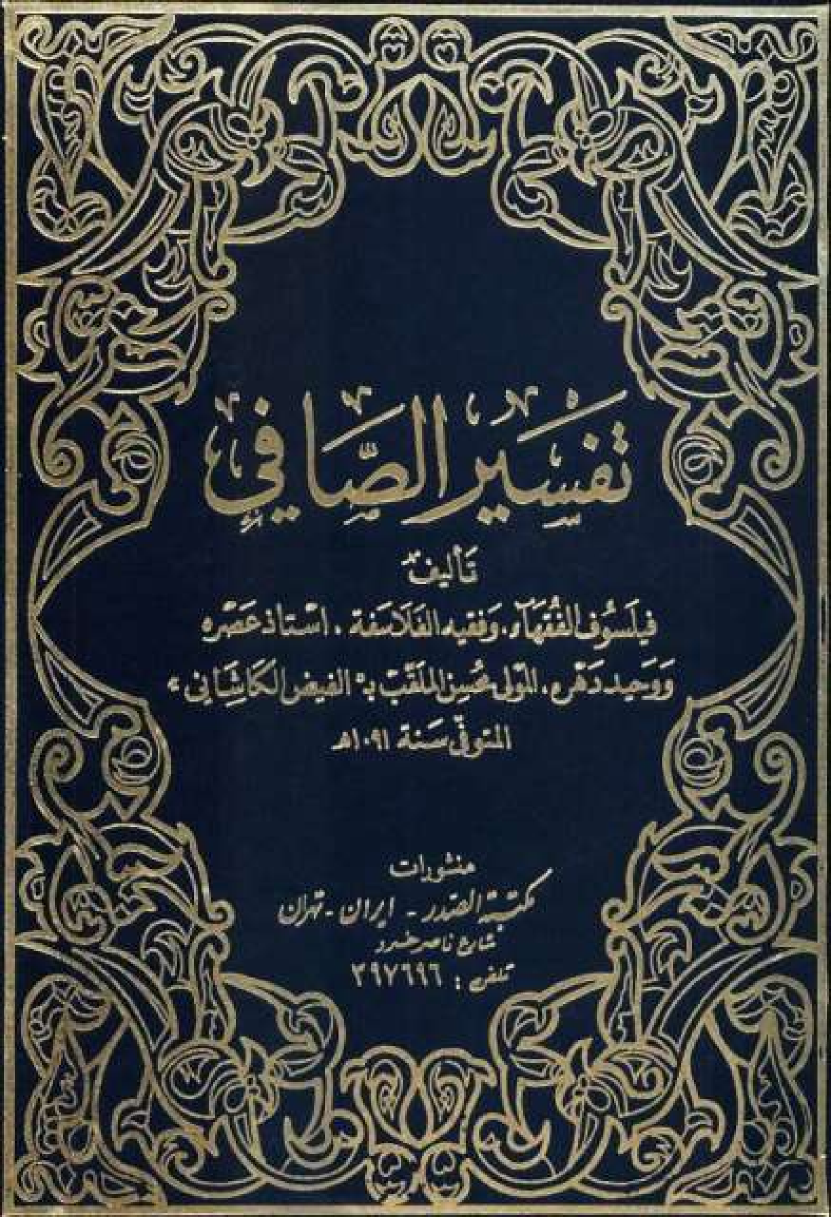
و الأنبياء و الأوصياء لا ذنوب لهم لأنّهم معصومون مطهّرون .

و تحليل المتعتين واجبٌ كما أنزلهما الله عزّوجلّ في كتابه وسنّهما رسول الله صلى الله عليه وآله : متعة الحجّ و متعة النساء . والفرائض على ما أنزل الله تبارك و تعالى .

و العقيقة للولد الذكر و الأنثى يوم السابع ، ويسمّى الولديوم السابع ، ويحلق رأسه و يصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة .

و الله عزّوجلّ لا يكلّف نفساً إلّا وسعها و لا يكلّفها فوق طاقتها، و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير ، لا خلق تكوين ، و الله خالق كلّ شيء ، و لا يقول بالجبر و لا بالتفويض و لا يأخذ الله عزّوجلّ البريء بالسّقيم ، و لا يعذّب الله عزّوجلّ الأطفال بذنوب الآباء فانّه قال في محكم كتابه : « ولا تزر وازرة وزر اُخرى » و قال عزّوجلّ : « و أن ليس للإنسان إلّا ما سعى و أنّ سعيه سوف يرى » و لله عزّوجلّ أن يعفو و يتفضّل ، و ليس له عزّوجلّ أن يظلم ، و لا يفرض الله عزّوجلّ على عباده طاعة من يعلم أنّه يغويهم و يضلّهم ، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنّه يكفر به و يعبد الشيطان دونه ، و لا يتّخذ على خلقه حجّة إلّا معصوماً .

و الاسلام غير الإيمان و كلّ مؤمن مسلم ، و ليس كلّ مسلم مؤمن ، ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، و لا يزني الزّاني حين يزني و هو مؤمن ، و أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون ، فإنّ الله تبارك و تعالى لايدخل النّار مؤمناً وقد وعده الجنّة ، و لا يخرج من النّار كافراً وقد أوعده النّار و الخلود فيها ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، و أصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون و لاكافرون ولا يخلدون في


تفسير الصافي
تأليف
فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، استاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ الفيض الكاشاني
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ
منشورات
مكتبة الصدر - ايران - تهران
شارع ناصر خسرو
تلفن: ٢٩٧٦٩٦

فيض كاشاني، محمدبن شاه‌مرتضى، ۱۰۰۶ - ۱۰۹۱ق.
[الصافي في تفسير القرآن]
تفسير الصافي/ تاليف الفيض الكاشاني؛ صححه و قدم له و علق عليه حسين الاعلمي.— تهران: مكتبه الصدر، ۱٤۱۵ق. = ۱۳۷۳.
۵ ج.
۶۰۰۰ ريال (هر جلد)جلد اول (چاپ سوم، ۱٤۱۵ق. = ۱۳۷۳).
فهرستنويسى براساس اطلاعات فيپا.
ج. ۱ - ۵ (چاپ چهارم: ۱۳۷۹ : ۱۲۰۰۰ ريال (بهاى هر جلد).
ISBN 964-6847-47-1 (ج. ۱).- ISBN 964-6847-48-x (ج. ۲).- ISBN 964-6847-49-8 (ج. ۳).- ISBN 964-6847-50-1 (ج. ٤).- ISBN 964-6847-51-x (ج. ۵)
۱. تفاسير شيعه -- قرن ۱۱ق. الف. اعلمى، حسين، ۱۳۱۳ - ، مصحح. ب. عنوان.

BP۹۷/ ۵۸ف ۱۳۷۳ ۲۹۷/ ۱۷۲۶

كتابخانه ملى ايران ۲۵-٤۲۳م
محل نگهدارى:



«هوية الكتاب»

الكتاب : تفسير الصافي
المؤلف : فيلسوف الفقهاء المولى محسن الفيض الكاشاني قدس سره
الطبعة : الثالثة
العدد : ۵۰۰۰ نسخه
المطبعة : خورشيد
تاريخ الطبعة: ۱۳۷۹ شمسية
القطع : وزيرى
عدد الصفحات مجلدات الخمس : ۲۲۸۸ صفحة
ليتوغراف : آرمان
رقم الشابك : ۹٦٤-٦۸٤۷-۵۱-X ISBN_964_6847_51_X
الناشر : مكتبة الصدر - بطهران - شارع ناصر خسرو تليفون ۳۹۰۷٦۹٦
السعر : ۱۲۰۰ تومان

بِهِمْ اي ما يخافونه وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ[1] عِنْدَ رَبِّهِمْ ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ .

(٢٣) ذٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وقرىء يبشر من ابشره قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على ما اتعاطاه من التبليغ اَجْراً نفعاً منكم اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ان تودّوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم .

كذا في المجمع عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال لما رجع رسول الله من حجّة الوداع وقدم المدينة اتته الانصار فقال يا رسول الله انّ الله تعالى قد احسن الينا وشرّفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرّح الله صديقنا وكبت عدونا وقد تأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحبّ ان تأخذ ثلث اموالنا حتّى اذا قدم عليك وفد مكّة وجدت ما تعطيهم فلم يردّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل عليه جبرئيل وقال قل لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد صلّى الله عليه وآله وما يريد الّا ان يرفع بضبع ابن عمّه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعليّ مولاه واليوم قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ .

وفي قرب الاسناد عنه عن آبائه عليهم السلام لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله قام رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال ايّها الناس انّ الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل انتم مؤدّوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلمّا كان من الغد قام فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلّم احد فقال ايها الناس انّه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذن قال انّ الله تبارك وتعالى انزل عليّ قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْراً اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ فقالوا امّا هذه فنعم .

قال الصادق عليه السلام فوالله ما وفى بها الّا سبعة نفر سلمان وابو ذرّ وعمّار

(١) أي لهم ما يتمنون ويشتهون يوم القيامة .

والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى رسول الله صلّى الله عليه وآله يقال له البيت وزيد بن ارقم .

وفي العيون عن الرضا عليه السلام ما يقرب منه مع بسط وبيان وفي الجوامع روى انّ المشركين قالوا فيما بينهم اترون انّ محمداً صلّى الله عليه وآله يسأل على ما يتعاطاه اجراً فنزلت هذه الآية ويأتي اخبار اخر في هذه الآية عن قريب انشاء الله .

وفي المحاسن عن الباقر عليه السلام انّه سئل عن هذه الآية فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلّى الله عليه وآله في اهل بيته .

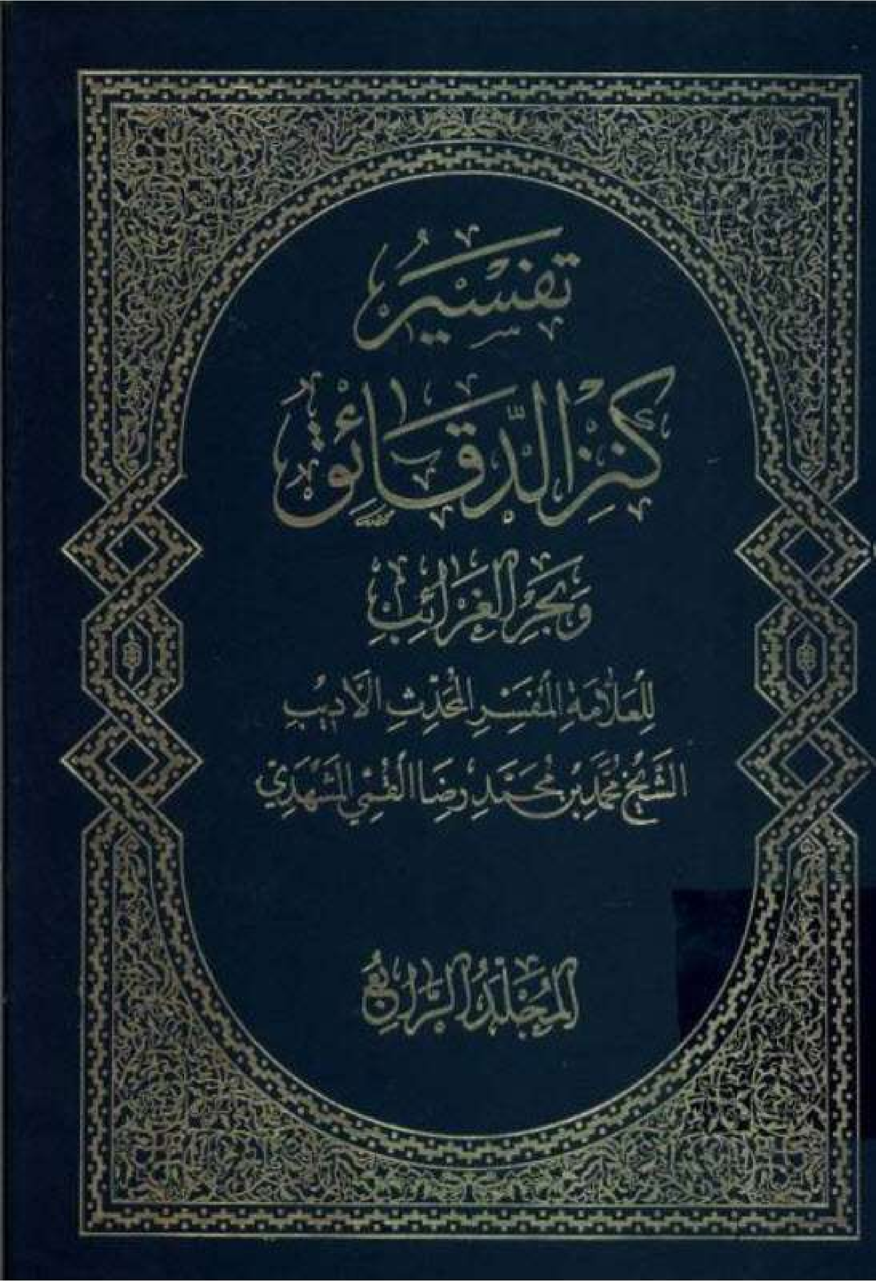
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انّه قال ما يقول اهل البصرة في هذه الآية قُلْ لا اَسْئَلُكُمْ الآية قيل انّهم يقولون انّها لأقارب رسول الله صلّى الله عليه وآله قال كذبوا انّما نزلت فينا خاصّة في اهل البيت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اصحاب الكساء .

وفي المجمع عن ابن عبّاس قال لمّا نزلت هذه الآية قل لا اسئلكم الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بموالاتهم قال عليّ وفاطمة وولدهما عليهم السلام .

وعن عليّ عليه السلام قال فينا في آل حمٓ آية لا يحفظ مودّتنا الاّ كلّ مؤمن ثم قرأ هذه الآية .

وعن النبيّ صلّى الله عليه وآله ان الله خلق الانبياء من اشجار شتّى وخلقت انا وعليّ من شجرة واحدة فانا اصلها وعليّ فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين عليهم السلام ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلّق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوىٰ ولو انّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام حتّى يصير كالشنّ البالي ثم لم يدرك محبّتنا اكبّه الله على منخريه ثم تلا قل لا اسئلكم الآية .

وفي الكافي عن الباقر عليه السلام انّه سئل عنها فقال هم الائمّة عليهم السلام .


تفسير
كنز الدقائق
وبحر الغرائب
للعلامة المفسر المحدث الأديب
الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي
المجلد الرابع

و «أخي» إمّا منصوب ، معطوف على «نفسي» ، أو على آسم «إنّ» . مرفوع ، معطوف على الضّمير في «لا أملك» ، أو على محلّ «إنّ» وآسمها . و إمّا مجرور معطوف على الضّمير في «نفسي» عند الكوفيّين[1] .

«فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ (٢٥)» : بأن تحكم علينا بما نستحقّه ، وعليهم بما يستحقّونه . أو بالتّبعيد بيننا و بينهم ، وتخليصنا من صحبتهم .

«قَالَ فَإِنَّهَا» ؛ أي : الأرض المقدّسة .

«مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ» : لا يدخلونها ولا يملكونها ، بسبب عصيانهم .

«أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ» : متعلّق «بيتيهون» لا «بمحرّمة» ، لأنّه ما دخل أحد منهم الأرض المقدّسة ، بل دخلها أبناء أبنائهم كما مرّ في الخبر ؛ أي : يسيرون فيها متحيّرين لا يرون طريقاً .

نُقل : أنّهم لبثوا أربعين سنة في ستّة فراسخ ، يسيرون من الصّباح إلى المساء فإذا هم بحيث آرتحلوا عنه ، وكان الغمام يظلّهم من الشّمس وعمود من نور يطلع باللّيل فيضيء لهم ، وكان طعامهم المنّ والسّلوى وماؤهم من الحجر الّذي يحملونه[2] .

«فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَاسِقِينَ (٢٦)» : خاطب به موسى ـ عليه السّلام ـ لمّا ندم على الدّعاء عليهم ، وبيّن أنّهم أحقّاء بذلك لفسقهم .

وفي تفسير العيّاشي[3] : عن حريز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قال : قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ : والّذي نفسي بيده لتركبنّ سنن من كان قبلكم حذو النّعل بالنّعل ، والقذّة بالقذّة ، حتّى لا تُخطئون طريقهم ولا تُخطئكم سنّة بني إسرائيل .

ثمّ قال أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ : قال موسى لقومه : «يا قوم آدخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم» فردّوا عليه ، وكانوا ستّمائة ألف فقالوا : «يا موسى إنّ فيها قوماً جبّارين .» (الآيات) .

---

١ ـ أنوار التنزيل ١/٢٧٠ .

٢ ـ نفس المصدر والموضع .

٣ ـ تفسير العياشي ١/٣٠٣ ، ح ٦٨ .

قال: فعصى أربعون ألفاً[1]، وسلم هارون وأبناه و يوشع بن نون وكالب بن يوفنا، فسمّاهم الله فاسقين فقال: «ولا تأس علىٰ القوم الفاسقين». فتاهوا أربعين سنة. لأنّهم عصوا. فكانوا حذو النّعل بالنّعل. إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ لمّا قُبض لم يكن على أمر الله إلّا عليّ والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبو ذرّ، فمكثوا أربعين حتّىٰ قام عليّ فقاتل من خالفه.

وعن داود الرّقي[2] قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السّلام ـ [يقول:][3] كان أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ يقول: نعم الأرض الشّام. و بئس القوم أهلها. و بئس البلاد مصر. أما إنّها سجن من سخط الله عليه. ولم يكن دخول بني إسرائيل [مصر][4] إلّا [من سخطه و][5] معصية منهم لله. لأنّ الله قال: «أدخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم»؛ يعني: الشّام. فأبوا أن يدخلوها فتاهوا في الأرض أربعين سنة في مصر وفيافيها، ثمّ دخلوها بعد أربعين سنة. قال: وما خروجهم من مصر ودخولهم الشّام، إلّا بعد توبتهم ورضا الله عنهم.

وفي قرب الإسناد[6]، للحميريّ: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرّضا ـ عليه السّلام ـ قال: قلنا له: إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة.

قال: وكيف ذلك؟

قلت: جعلت فداك، يزعمون أنّه يُحشَر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب.

قال: لا، لعمري ما ذاك كذلك، وما غضب [الله][7] علىٰ بني إسرائيل إلّا أدخلهم مصر[8] ولا رضي عنهم إلّا أخرجهم منها إلىٰ غيرها، ولقد أوحىٰ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ إلىٰ موسى أن يخرج عظام يوسف منها، ولقد قال رسول الله ـ صلّى

---

١ ـ المصدر: أربعون ألف.

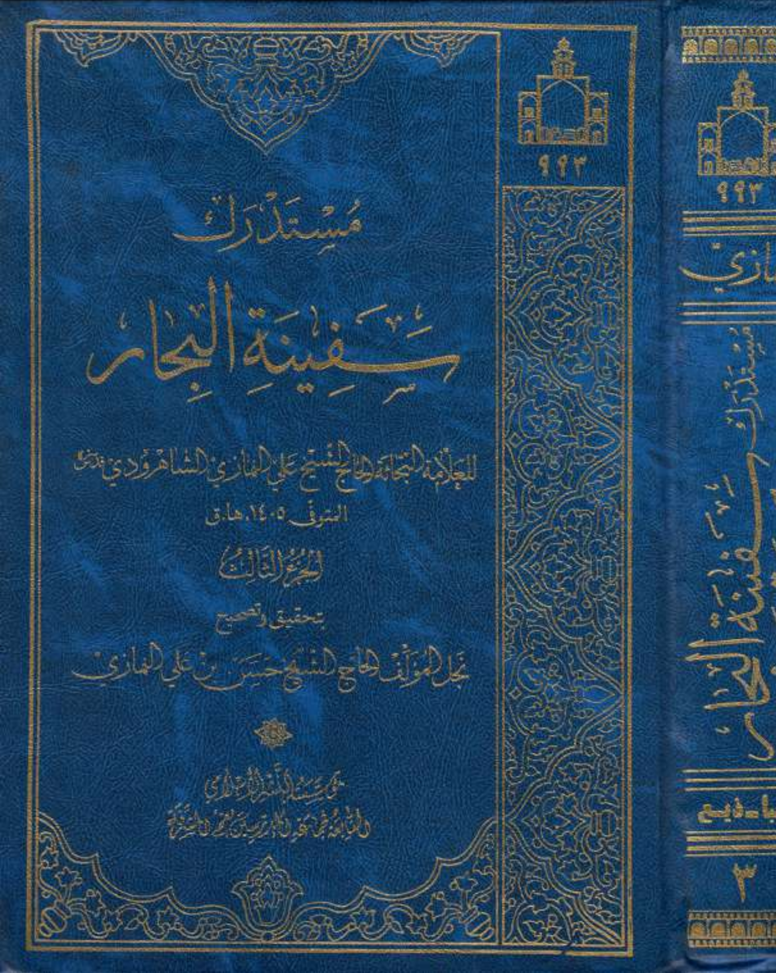
٢ ـ نفس المصدر ١/٣٠٥، ح ٧٥.

٣ و٤ و٥ ـ ليس في أ.

٦ ـ قرب الاسناد / ١٦٥ - ١٦٦.

٧ ـ من أ.

٨ ـ هكذا في أ. وفي سائر النسخ: مصراً.


٩٩٣
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء الثالث
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
٩٩٣
النمازي
مستدرك سفينة البحار
خبا - ذيع
٣

خطبته: أمّا بعد، فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة ـ الخ[١].

خطبته: أيّها الناس المجتمعة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم... كلامكم يوهي الصمّ الصلاب، وفعلكم يطمع فيكم الأعداء ـ الخ[٢].

الكافي: عن ابن التيهان قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة، فقال: الحمدلله الّذي لا إله إلّا هو، كان حيّاً بلا كيف ـ إلى أن قال: ـ فقال: ثمّ خرج من المسجد فمرّ بصيرة ـ أي حظيرة الغنم ـ فيها نحو من ثلاثين شاة، فقال: والله لو أنّ لي رجالاً ينصحون لله عزّوجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله بعدد هذه الشياة لأزلت ابن آكلة الذبان (الذباب ـ خ ل) عن ملكه.

قال: فلمّا أمسى بايعه ثلاثمائة وستّون رجلاً على الموت، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: اغدوا بنا إلى أحجار الزيت محلقين. وحلق أميرالمؤمنين، فما وافى من القوم محلقاً إلّا أبوذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمّار بن ياسر، وجاء سلمان في آخر القوم. فرفع يده إلى السماء فقال: اللّهمّ إنّ القوم استضعفوني[٣].

خطبته في استنفار الناس إلى أهل الشام: أُفٍ لكم! لقد سئمت عتابكم ـ الخ[٤].

نهج البلاغة: خطبته: أمّا بعد فإنّ الله سبحانه لم يقصم جبّاري دهر قطّ، إلّا بعد تمهيل ورخاء ـ الخ[٥].

خطبته: الحمدلله وسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله. أمّا بعد، فإنّ رسول الله رضيني لنفسه أخاً، واختصّني له وزيراً، أيّها الناس! أنا أنف الهدى وعيناه، فلا تستوحشوا من طريق الهدى لقلّة من يغشاه ـ الخ[٦]. تقدّم في «انف» ما يتعلّق به.

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٨٢ و٦٩٩، وجديد ج ٣٤/٦٤ و١٤٢.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٨٣ و ٦٨٠ و ٦٩٦، وج ١٧/٨٩، وجديد ج ٧٧/٣٣٧، وج ٣٤/٥٦ و ٧٠ و ١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٨/٤٨، وجديد ج ٢٨/٢٤١.

(٤) ط كمباني ج ٨/٦٨٤، ج ١٧/٨٩، وجديد ج ٧٧/٣٣٣، وج ٣٤/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٨/٦٩١ و ٣٨٤ و ٢٩٩. وتمامه في ج ١٣/٣٠، وج ١٧/٩١، وجديد ج ٥١/١٢٢، وج ٧٧/٣٤٣، وج ٣١/٥٥٤، وج ٣٢/٤٣، وج ٣٤/١٠٥.

(٦) ط كمباني ج ٨/٧٠١، وجديد ج ٣٤/١٥٣.

موقف الشيعة الأثني عشرية من أبي بكر وعمر وعثمان



للعلامة الفقيه المتكلم

الشيخ محمد بن عبد الفتاح المشتهر بسراب التنكابني

١٠٤٠ _ ١١٢٤ هـ ق



تحقيق

السيد مهدي الرجائي

وبعدها عن الخيرات ولم يكن بمنزل مثله .

فأمّا قوله « انّه أشفق عليه من أن يناله بعض أهل المدينة بمكروه من حيث كان يغلظ له القول » فليس بشيء يعوّل عليه ، لأنّه لم يكن في أهل المدينة الاّ من كان راضياً بقوله عاتباً بمثل عتبه ، الاّ أنّهم كانوا بين مجاهد بما في قلبه ، ومخف ما عنده ، وما في أهل المدينة الاّ من رثى ممّا حدث على أبي‌ذرّ واستفظعه ، ومن رجع الى كتب السيرة عرف ما ذكرناه .

فأمّا قوله « انّ الله تعالى والرسول ندبا الى خفض الجناح ولين القول للمؤمن والكافر ، فهو كما قال الاّ أنّ هذا أدب كان ينبغي أن يتأدّب به عثمان في أبي‌ذرّ ولا يقابله بالتكذيب ، وقد قطع الرسول صلى الله عليه وآله على صدقه ، ولا يسمعه مكروه الكلام ، وانّما نصح له وأهدى اليه عيوبه ، وعاتبه على ما لو نزع عنه لكان خيراً له في الدنيا والآخرة [1] انتهى كلامه رفع الله مقامه .

قد ظهر لك من النظر السابع من الأنظار الثمانية على الدليل الأوّل على امامة أبي‌بكر ، وممّا نقله السيّد عن الواقدي ، صدق أبي‌ذرّ في الأقوال ، فقوله « بشّر الكافرين بعذاب أليم » تعريضاً بعثمان يدلّ على كفر عثمان ، وقوله « والذين يكنزون الذهب والفضّة » يدلّ على استحقاق عثمان للعذاب الأليم .

وكان الواجب عليه التوبة من أفعاله الشنيعة ، ولم يكن يجوز له ارسال مولاه الى أبي‌ذرّ وأمره بالانتهاء عمّا يبلغه من الاصرار في أفعاله الشنيعة ، بل هذا الارسال مثل سائر أفعاله في غاية الشناعة ؛ لأنّ طريقة طالب النجاة ، والراعي لمسلك الرشد والسداد ، الانتهاء عن المنكر اذا نهاه عالم به ، لا الأمر بالانتهاء عن المذمّة التي هي بمعنى النهي عند الاصرار في المنكر قصداً لعدم الانتشار أو تقليله ، فأيّ مرتبة من

---

(١) الشافي ٤ : ٢٩٣ - ٢٩٩ .

أَوْرَادُ الأَبْرَارِ

في

مَأْتَمِ الكَرَّارِ عليه السلام

تأليف
مفخرة الزمان
الشيخ حسن الدمستاني البحراني (ره)

إعداد وتحقيق
السيد محمود الغريفي

■ [تمرد المنافقين على رسول الله ﷺ]:

فانظروا يا ذوي العقول إلى ما ابتلي به الرسول ﷺ من أهل العداوة والشقاق الذين مردوا على النفاق، يأمر فلايطيعون له أمراً، ويشتم بينهم جهراً، ولايعدون شتمه نُكرا، كلما أبرم أمراً أتاحوا له نقضاً، وكلما أحب أحداً أضمروا له بغضاً، كأن لم تكن طاعته عليهم فرضاً، ولم يسمعوا قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضاً﴾(١).

■ [انحراف عمر عن طريق الرسول ﷺ]:

ولعمري إن تلك اللفظة التي قالها عمر (لعنه الله) في حق سيد البشر ﷺ هي مظهر النفاق المضمر ومصدر الفساد الأكبر، وبها تم له مادبّر وانقاد لها ما قدر ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾(٢)، حاد بالخلافة عن حيدر، ودار رأس رئيس الرؤوس دوس البيدر، فأخنا تحت خفيه أناف بني عبد مناف الأشراف، فانحصر الحكم في كفّه بلا منازع، ولامناف، وفك فكة لبلع بلغة البتول من نحلة وتراث وأشاعها للأرجاس، وهي وبنوها غرات، وهتك منيع حجابها، وخفّض رفيع جنابها، وأبرزها حائرة من جلبابها وأضغطها بين حائطها وبابها، فألقىٰ في الحال جنينها، وأخفت حياءاً أنينها، واختنقت بعبرتها، والتظت بزفرتها، وما زالت ضجيعة السقام وذريعة الآلام حتى انتقلت إلى دار السلام تشكو جور والذلام الى الملك العلام.

---

(١) الآية ٦٣ من سورة النور.

(٢) الآيتان ١٩ و ٢٠ من سورة المدثر.

وقد أنكر جماعة تبعاً للإسكافي استحباب صوم يوم الخميس وأنه منسوخ، وكذا صيام يوم السبت منهي عنه عندهم.

ويوم النيروز، وقد تقدّم انه اليوم الذي تتحول فيه الشمس إلى برج الحمل.

وروي استحباب صوم يوم التاسع من شهر ربيع الاول، وأن صومه مثل صوم يوم الغدير، لانه اليوم الذي هلك فيه فرعون هذه الامة.

واما صوم ستة أيام بعد عيد الفطر لإتباع صومه فمستندها عامي وأخبارنا أكثرها مانعة من الصيام حتى تمضي ثلاثة أيام، بل ظاهر بعضها التحريم، وربما جمع بينها وبين هذا الخبر العامي باستحبابها بعد ثلاثة ايام، وفي خبر الزهري عن علي بن الحسين ﷺ ما يشعر بانها من الصوم غير المتاكد بل هي من الصوم الذي صاحبه بالخيار.

وصوم ثلاثة أيام بالمدينة للحاجة ولو كان مسافراً، وهي من المستثنيات للمسافر.

ومنها صوم يوم النصف من جمادى الاولى، لانه كان فيه فتح البصرة لامير المؤمنين ﷺ، وفي ليلته مولد زين العابدين ﷺ.

وصوم يوم الشك وهو الثلاثون من شهر شعبان بنية شعبان، وقد تقدّم ما يدل عليه بل جاء صوم يوم الثلاثين من شعبان مطلقاً، وأنه (افضل الايام)، و(ليس من شيعتنا مَن لم يصمه).

ولا يجب صوم النفل بالشروع فيه، بل هو بالخيار ما بينه وبين الغروب، وإن كان بعد الزوال مكروهاً كما تدل عليه رواية مسعدة بن صدقة، ورواية معمر بن خلاد، وكذا من بيّت نيّة الصوم يكره له قبل الزوال.

ولا تحصل هذه الفضيلة في المندوبات كلها إلا مع فراغ ذمته من الواجب، سيما قضاء شهر رمضان فإنه مع الإشتغال يحرم الصوم.

ومكروه وهو خمسة: صوم عرفة لمن يضعفه عن الدعاء، ومع الشك في الهلال، مع احتمال التحريم كما تقدّم.

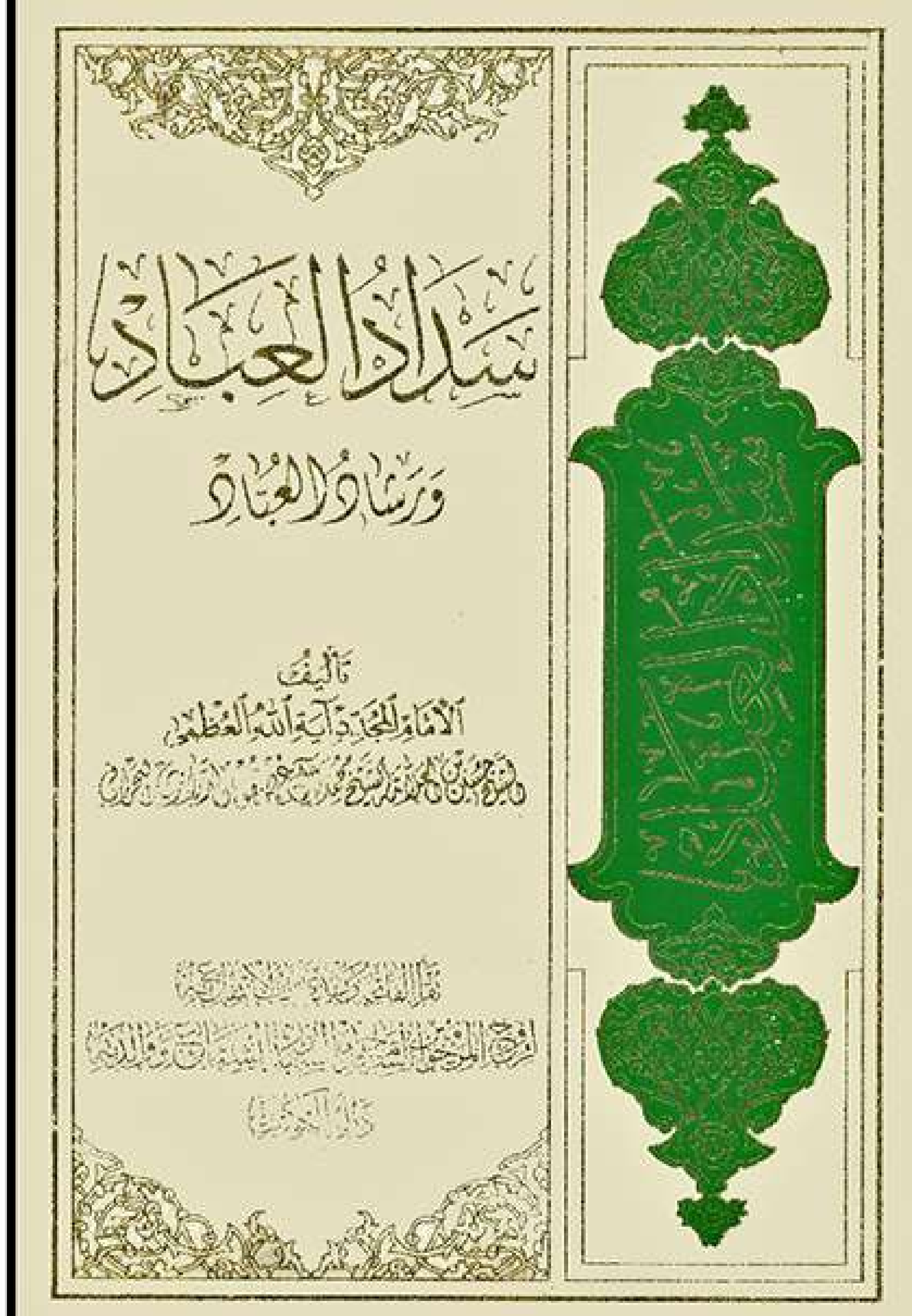
والنافلة سفراً في المشهور إلا ما استثني، وقد سمعت انه محرم.

ويوم الشك مع عدم العلة.

والمدعو إلى طعام مؤمن.

وقد تقدم صوم يوم الإثنين ويوم عاشوراء، وصوم الدهر على الإطلاق عند إخراج الايام المحرمة.

والمكروه داخل في المندوب، وتقدم صوم ثلاثة ايام بعد عيد الفطر وبعد الاضحى، وادخل فيه جماعة من المتاخرين تبعاً للمحقق صوم الولد بدون إذن أبويه



الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِرْجِيسُ فَرَفَعْتَ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَلاَّ تَبْتَلِيَنَا وَإِنِ ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْخِضْرُ حَتَّى أَبْقَيْتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا وَتَنْصُرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَتَرُدَّنَا إِلَى مَأْمَنِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَأَيَّدْتَهُ بِعَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَلاَ تَصْرِفَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلاَّ بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَعَمَلٍ مَقْبُولٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَنَعِيمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال الشيخ المفيد (ره) إن الهجرة (أي هجرة النبي ﷺ) كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول.

وفي بعض التواريخ أن في مثل هذا اليوم توفي الإمام العسكري عليه السلام ولكن المشهور هو اليوم الثامن من هذا الشهر.

واليوم التاسع: من هذا الشهر هو أول يوم من خلافة ولي الله الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه وسهّل مخرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه).

ويُستحبُّ اتخاذ هذا اليوم عيداً نص الشيخ المفيد قال:

وفي اليوم التاسع من هذا الشهر عيد النبي ﷺ وأمر الناس أن يعيّدوا فيه.

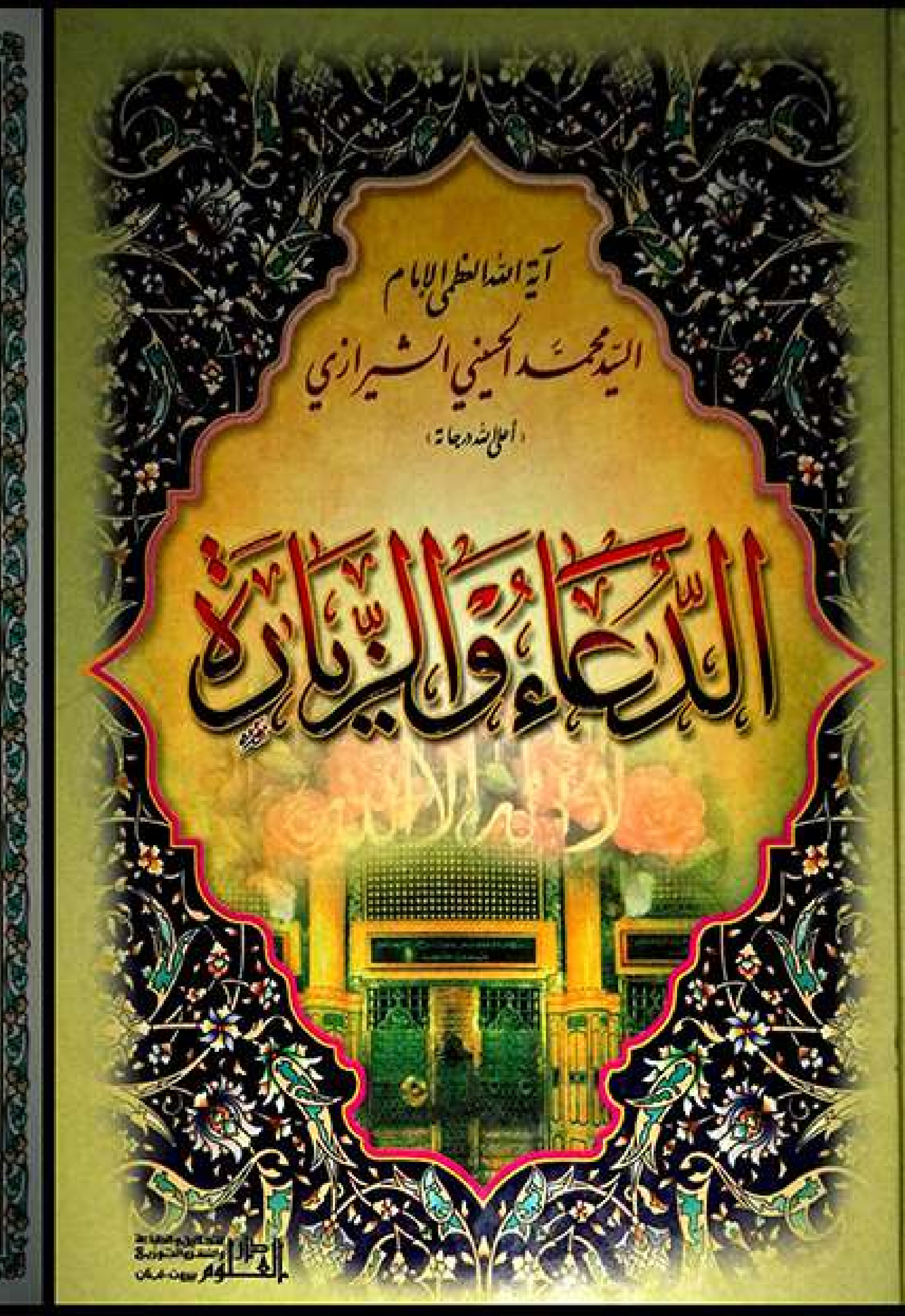
أقول: وعيّد فيه أبو الحسن الهادي عليه السلام ولهذا اليوم شرح طويل من أراده فليرجع إلى البحار وزاد المعاد وغيرهما.

واتّفق في مثل هذا اليوم قتل عمر بن الخطاب كما ورد بذلك الآثار المعتبرة.

وفي اليوم العاشر من هذا الشهر تزوّج رسول الله ﷺ بأم المؤمنين السيدة الزكية خديجة الكبرى (صلوات الله عليها).

وفي اليوم الرابع عشر من هذا الشهر مات يزيد (لعنه الله تعالى).

وفي الليلة السابعة عشرة من هذا الشهر أسري برسول الله ﷺ من مكة إلى البيت المقدس ومن هناك إلى مسجد الكوفة ثم عرج إلى السماء كما ذكره غير واحد من العلماء وذلك قبل الهجرة بسنة.



الصراط المستقيم

إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي
المتوفى ٨٧٧

عنيت بنشره - المكتبة المرتضوية
لإحياء الآثار الجعفرية

الصراط المستقيم

إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين

أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

صححه و حققه و علق عليه

محمد الباقر البهبودي

الجزء الثالث

المكتبة المرتضوية

رقم التليفون - ٥٧١٣٥

مطبعة الحيدري

تذنيب

أسند صاحب مراصد العرفان أنّ ابن مسعود حلف بحضرة عثمان فقال : و والله ما أنت على الحقّ ، ولاصاحباك ، فان شئت فاضربني و إن شئت فدع ، فانّي سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : عليّ مع الحقّ و الباطل مع غيره ، والويل لعيون تظلم عيناً ، فضربه أربعين درّة .

و العيون أبو بكر اسمه عبد اللات ، و عمر و عثمان يظلمون عيناً يعني بذلك عليّاً .

﴿ الحاق ﴾

☆ (في المنافقين من أهل العقبة) ☆

و هي عقبة أوس و يقال : اسمها عقبة دقيق ، و في خرايج الراوندي أنّها في طريقه إلى تبوك .

ففي مسند الأنصار : هم أربعة عشر رجلاً ، و رواه جابر عن الباقر عليه السلام و عدّ منهم أباالسرور ، وأباالدواهي وأبا المعارف ، وابن عوف ، و سعد وأبا سفيان و ابنه و فعل و فعيل و المغيرة بن شعبة و أبا الأعور السلميّ و أبا قتادة الأنصاري .

و عن عمّار و حذيفة نزل فيهم « وهمّوا بما لم ينالوا [١] » .

ابن جريج و ابن جبير نزل فيهم «لقد ابتغوا الفتنة من قبل »الآية [٢] .

ابن كيسان نزل فيهم « يحذر المنافقون » الآيات [٣] مقاتل نزل فيهم « ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل [٤] الباقر عليه السلام نزل فيهم « يحذر المنافقون » الآية [٥] و نزل فيهم « إنّ الذين يكفرون بالله و رسله [٦] .

و لما عنّفهم النبيّ صلى الله عليه وآله قالوا : لن نؤمن بك يقيناً قبل الساعة و في رواية

---

(١) براءة : ٧٤ .
(٢) براءة : ٤٨ .
(٣و٥) براءة : ٦٤ .
(٤) الاحزاب : ١٥ .
(٦) النساء : ١٥٠ .

الأصبغ أنّه قال : منافقون إلى يوم القيامة ثمّ قال للأوّل : ما أوقفك هذا الموقف؛ قال : آخيت بيني وبين زفر ، و قال للثاني : فقال : برّح الخفابي ، و قال لفعيل قال : خفت الفوت فسبقت ، و قال للثالث : فقال : أمرني الثاني ، فقال : أمّا أنت يا فعيل فروثة حمار خير منك و أمّا أنت يا عثمان فجيفة الصّراط يطأك المنافقون ، و أمّا أنتم فمنافقون إلى يوم القيامة .

وسيأتي في باب المجادلة جواب بيّن لما اقترحوه من البهتان ، في عمر وعثمان .

وقد ذكر مسلم حديث العقبة في الجزء الثالث من صحيحه و في الخامس أيضاً ، و في الجمع بين الصحيحين في الحديث الأوّل من أفراد مسلم ، و في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستّة و ذكرها الكلبيّ و الثعلبيّ و محمّد بن إسحاق و ابن حنبل و الحافظ في حليته .

و في تفسير الثعلبيّ قال حذيفة : يا رسول الله ألا تقتلهم ؟ فقال : يكفيناهم الله بالدبيلة و هي شهاب من جهنّم ، يضعه على فؤاد أحدهم ، حتّى يزيق نفسه و كان كذلك .

فصل

✿ (في بدع معاوية) ✿

في حلية الأولياء سبّه سعيد بن المسيّب بردّه قضاء رسول الله ﷺ بأنّ الولد للفراش و للعاهر الحجر ، و في تفسير الثعلبيّ صلّى بالمدينة ولم يقرأ البسملة في الفاتحة ، رواه عن جماعة ، و نحوه في مسند الشافعيّ .

قال صاحب المصالت : كان على المنبر يأخذ البيعة ليزيد فقالت عائشة : هل استدعى الشيوخ لبنيهم البيعة ؟ قال : لا، قالت : فبمن تقتدي؟ فخجل وهيّأ لها حفرة فوقعت فيها فماتت .

و في رواية ابن أبي العاص قال لها : أيّ موضع ترضين تدفنك قالت : كنت عزمت على جنب رسول الله ﷺ إلاّ أنّي أحدثت بعده ، فادفنوني بالبقيع و روي

هل تختار

الجهر بالبراءة أم التقية المغلوطة ؟

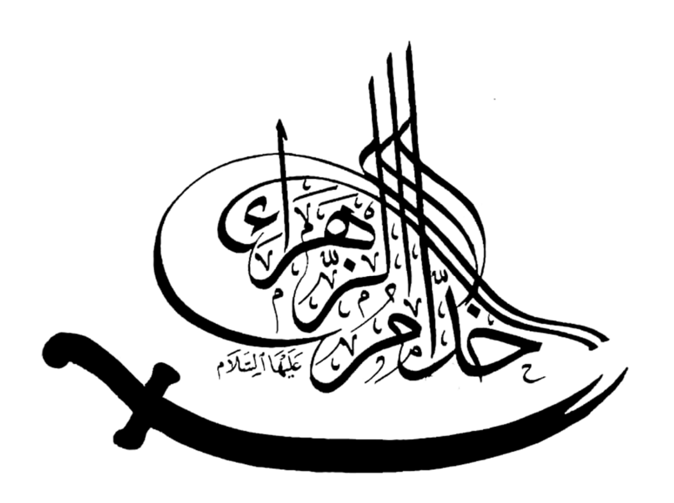






إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهُم وأكثروا من سبهُم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كي لا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهُم الناس ولا يتعلمون من بُدعهِم.





هيئة تثقيفية تعنى بنشر دين محمد وآل محمد عليهم السلام ونصرتهم وفضح أعدائهم وترفع شعار " سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم آل المصطفى"

للتواصل مع الهيئة عبر البريد الالكتروني:
KhaddamZahra@gmail.com

أو على موقع المحسن الشهيد عليه السلام:
almuhassin14.blogspot.com

٤- شبه سبحانه بعض الجن والإنس بأنهم أنعام أي أبقار وغنم وإبل في قوله تعالى : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ) (١).

٥- قال تعالى : (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ)(٢) فالعتل هو عظيم الكفر والزنيم أي الدعي يعني ابن الزنا ، هكذا سبحانه يسب أعدائه ومن يخالفه وهذه الآية نزلت في عمر بن الخطاب كما روي عن أهل البيت عليهم السلام (٣).

وهناك قيد وضعه الله سبحانه في كتابه العزيز للسب (السوء من القول) وهو أن الله لا يحب السب إلا إذا وجه السب الى الظالم لاسيما إذا كان الساب مظلوماً والمسبوب ظالماً له كما قال تعالى: (لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) (٤).

أحاديث أهل البيت عليهم السلام في سبهم لأعدائهم وأمرهم بذلك

قال الإمام الصادق عليه السلام: (نحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما) (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وجوه أبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح : (أيتها الغدرة الفجرة والنطفة القذرة المذرة والبهيمة السائمة) (٦).

عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام: (أنها كانت تبغض أبا بكر وعمر وتسبهما) (٧).

سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن تفسير قوله تعالى (إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) ما معنى هذه الحمير؟ قال عليه السلام: (الله أكرم من أن يخلق شيئا

---

(١) الاعراف ١٧٩
(٢) القلم : ١٣
(٣) مستدرك سفينة البحار ج ٧ ص ٨١
(٤) النساء : ١٤٨
(٥) أختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٨٠
(٦) مستدركات نهج البلاغة ج ١ ص ٢٨٤
(٧) تقريب المعارف ص ٢٥٤

ثم ينكره ، إنما هو زريق (أبي بكر) وصاحبه (عمر) في تابوت من نار في صورة حمارين إذا شهقا في النار إنزعج أهل النار من شدة صراخهما)(١).

عن جعفر بن محمد (الصادق) عليهما السلام : (كان إذا ذكر عمر زناه، وإذا ذكر أبا جعفر الدوانيق زناه، ولا يزني غيرهما) (٢).

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله : (من تمام العبادة الوقيعة في أهل الريب) (٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (ياعلي..لا يبغضك من النساء الإ سلقلقية - وهي التي تحيض من دبرها -) (٤).

أرسل رجل من الشيعة الى أمير المؤمنين عليه السلام يخبره : (إن معاوية استنفر الناس ودعاهم الى الطلب بدم عثمان وكان في ما يحضّهم به أن قال: إن علياً قتل عثمان وآوى قتلته وإنه يطعن على أبي بكر وعمر ويدّعي أنه خليفة رسول الله وأنه أحق بالأمر منهما. فنفرت العامة والقُرّاء (علماء المخالفين) واجتمعوا على معاوية إلا قليلاً منهم) (٥).

عن معاذ بن جبل في حديث تبوك أن النبي صلى الله عليه وآله سأل اثنين من أصحابه سبقاه إلى عين الماء فقال: (هل مسستما من مائها شيئاً؟ فقالا: نعم. فسبّهما رسول الله ص وقال لهما ما شاء الله أن يقول)(٦).

أقوال العلماء في السب

قال المحقق الكركي عليه الرضوان : (ومن كان منهم عدواً لأهل البيت عليهم السلام فلا حرج في ذكر معايبهم وقبائحهم والقدوح في انسابهم واعراضهم..ولا حرج في تكرار ذلك والاكثار منه في المجالس لتنفير الناس منهم وتطهير قلوب

(١) بحار الانوار ج ٣٠ ص ٢٧٧
(٢) بحار الانوار ج ٣٠ ص ٣٨٤
(٣) جواهر الكلام ج ٤١ ص ٤١٢
(٤) بحار الأنوار ج ٦٠ ص ٢٣٧
(٥) سليم بن قيس الهلالي ح ٦٧ ص ٩١٧
(٦) الموطأ لمالك بن أنس ج ١ ص ١٤٤


الأسرار
فيما كني وعرف به الأشرار
تأليف
الشيخ عبد الأمير الغالبي
النجفي
الجزء الأول
الديباجة - حرف الألف
1

الحروف المقطعة التي في فواتح السور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحق، وجماعة من أهل الباطل، فاستخرج ﷺ ولادة النبي ﷺ من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيّناتها.. إلى آخر كلامه علا مقامه.

وقد روي عن سلمان ـ كما في كتاب سليم بن قيس الهلالي[١] ـ: ..إنّ أوّل هذه الأُمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً؛ علي بن أبي طالب، وإنّ خراب هذا البيت على يد رجل من ولد فلان (ى ع ر ي ع ب) ابن السنة والبدعة والجماعة والفرقة..!!

ولم يفكّ الرمز في هامشه، وقال: واسم مؤسس تخريب البيت كما ترى مذكورة [كذا] بصورة رمزية..

وروى الشيخ الطوسي ﷺ ـ في حديث ـ قال[٢]: «..وإنّ خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان..».

وجاء في كتب العامة أيضاً، كما في كتاب المعرفة والتاريخ[٣] ـ في حديث ـ قال: أخبرني عين، عن ابن عباس، قال... يعني بعين: عكرمة!

..إلى غير ذلك فيما سلف بعضه ولا يهمّنا استقصاؤه وجمعه ودرجه هنا.

هذا؛ وقد جاءت في هذا الباب عدة حروف رمزية لبعض الفئات الباغية الظالمة أو لمشايخهم، وقد نصّ على بعضها ـ كما شاهدت ـ شيخنا ابن شهرآشوب ﷺ في ديباجة كتاب مثالب النواصب، إلّا أنّ أكثرها كان ـ مع الأسف ـ مطموساً، ولذا لم

---

١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٨٢، عن المثالب: ٦٣٨ ـ من المخطوط ـ.

٢) الأمالي: ٣١٢.

٣) المعرفة والتاريخ للفسوي ٦/٢.

يسمنا فكّ رمز ما جاء فيه في النسخة الخطية من المثالب[١]، حيث رمز (ى ع ر ى ع ب). إلّا أنّه ﷺ بعد ذاك[٢] عند ذكر رواية تهذيب الأحكام[٣]، حيث قال: إنّه سُمع أبو عبد الله ﷺ وهو يذكر[٤] في دبر كل صلاة مكتوبة أربعة من الرجال، وأربعاً من النساء، قال: (ب م ث ع ى ف، وهند وأمّ الحكم أُخت معاوية)[٥] وعلى ما في الحديث يكون هكذا:

ب = أبو بكر بن أبي قحافة.

م = عمر بن الخطاب.

ث = عثمان بن عفان.

ع = معاوية بن أبي سفيان. إلّا أنّ في ديباجة كتابه نصّ على أنّ: (ع) رمزاً لعمر، لا معاوية، فلاحظ.

ى = عائشة بنت أبي بكر.

ف = حفصة بنت عمر.

والملاحظ عليها إنّها تشير إلى الحرف الثاني من كل اسم من أسمائهم؛ فلاحظ!

---

١) مثالب النواصب: ١٠٢٤ من النسخة الخطية عندنا [المجلد الثاني: ٢٨٥ من المصفوفة].

٢) مثالب النواصب: ٢/٢١٥ من المخطوطة ألف.

٣) تهذيب الأحكام ٢/٣٢١ باب ١٥ حديث ١٦٩، وجاءت في غيره، كما في الكافي الشريف ٣/٣٤٢ باب ٣٢ حديث ١٠، وعن الأوّل في بحار الأنوار ٣٠/٣٩٧ حديث ١٧٠.

٤) في المصدر: يلعن، بدلاً من: يذكر.

٥) في التهذيب: التيمي والعدوي وفعلان ومعاوية.. ـ ويسميهم ـ وفلانة وفلانة.. وهند وأُمّ الحكم أُخت معاوية..


الأسرار
فيما كني وعرف به الأشرار
تأليف
الشيخ عبد الأمير
النجفي
الجزء الأول
الديباجة - حرف الألف
الديباجة
حرف الألف
1

الحروف المقطعة التي في فواتح السور إشارة إلى ظهور ملك جماعة من أهل الحق، وجماعة من أهل الباطل، فاستخرج ﷺ ولادة النبي ﷺ من عدد أسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيّناتها.. إلى آخر كلامه علا مقامه.

وقد روي عن سلمان ـ كما في كتاب سليم بن قيس الهلالي[١] ـ: ..إنّ أوّل هذه الأُمّة وروداً على نبيّها أوّلها إسلاماً؛ علي بن أبي طالب، وإنّ خراب هذا البيت على يد رجل من ولد فلان (ى ع ر ي ع ب) ابن السنة والبدعة والجماعة والفرقة..!!

ولم يفكّ الرمز في هامشه، وقال: واسم مؤسس تخريب البيت كما ترى مذكورة [كذا] بصورة رمزية..

وروى الشيخ الطوسي ﷺ ـ في حديث ـ قال[٢]: «..وإنّ خراب هذا البيت على يد رجل من آل فلان..».

وجاء في كتب العامة أيضاً، كما في كتاب المعرفة والتاريخ[٣] ـ في حديث ـ قال: أخبرني عين، عن ابن عباس، قال... يعني بعين: عكرمة!

..إلى غير ذلك فيما سلف بعضه ولا يهمّنا استقصاؤه وجمعه ودرجه هنا.

هذا؛ وقد جاءت في هذا الباب عدة حروف رمزية لبعض الفئات الباغية الظالمة أو لمشايخهم، وقد نصّ على بعضها ـ كما شاهدت ـ شيخنا ابن شهرآشوب ﷺ في ديباجة كتاب مثالب النواصب، إلّا أنّ أكثرها كان ـ مع الأسف ـ مطموساً، ولذا لم

---

١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٨٢، عن المثالب: ٦٣٨ ـ من المخطوط ـ.

٢) الأمالي: ٣١٢.

٣) المعرفة والتاريخ للفسوي ٦/٢.

يسمنا فكّ رمز ما جاء فيه في النسخة الخطية من المثالب[١]، حيث رمز (ى ع ر ى ع ب). إلّا أنّه ﷺ بعد ذاك[٢] عند ذكر رواية تهذيب الأحكام[٣]، حيث قال: إنّه سُمِع أبو عبد الله ﷺ وهو يذكر[٤] في دبر كل صلاة مكتوبة أربعة من الرجال، وأربعاً من النساء، قال: (ب م ث ع ى ف، وهند وأمّ الحكم أُخت معاوية)[٥] وعلى ما في الحديث يكون هكذا:

ب = أبو بكر بن أبي قحافة.

م = عمر بن الخطاب.

ث = عثمان بن عفان.

ع = معاوية بن أبي سفيان. إلّا أنّ في ديباجة كتابه نصّ على أنّ: (ع) رمزاً لعمر، لا معاوية، فلاحظ.

ى = عائشة بنت أبي بكر.

ف = حفصة بنت عمر.

والملاحظ عليها إنّها تشير إلى الحرف الثاني من كل اسم من أسمائهم؛ فلاحظ!

---

١) مثالب النواصب: ١٠٢٤ من النسخة الخطية عندنا [المجلد الثاني: ٢٨٥ من المصفوفة].

٢) مثالب النواصب: ٢/٢١٥ من المخطوطة ألف.

٣) تهذيب الأحكام ٢/٣٢١ باب ١٥ حديث ١٦٩، وجاءت في غيره، كما في الكافي الشريف ٣/٣٤٢ باب ٣٢ حديث ١٠، وعن الأوّل في بحار الأنوار ٣٠/٣٩٧ حديث ١٧٠.

٤) في المصدر: يلعن، بدلاً من: يذكر.

٥) في التهذيب: التيمي والعدوي وفعلان ومعاوية.. ـ ويسميهم ـ وفلانة وفلانة.. وهند وأُمّ الحكم أُخت معاوية..

هذا؛ وقد رمز في مواطن أُخر عن معاوية بن أبي سفيان بـ: (م)[1]، وعليه يكون الرمز هناك عن عمر بـ: (ع).

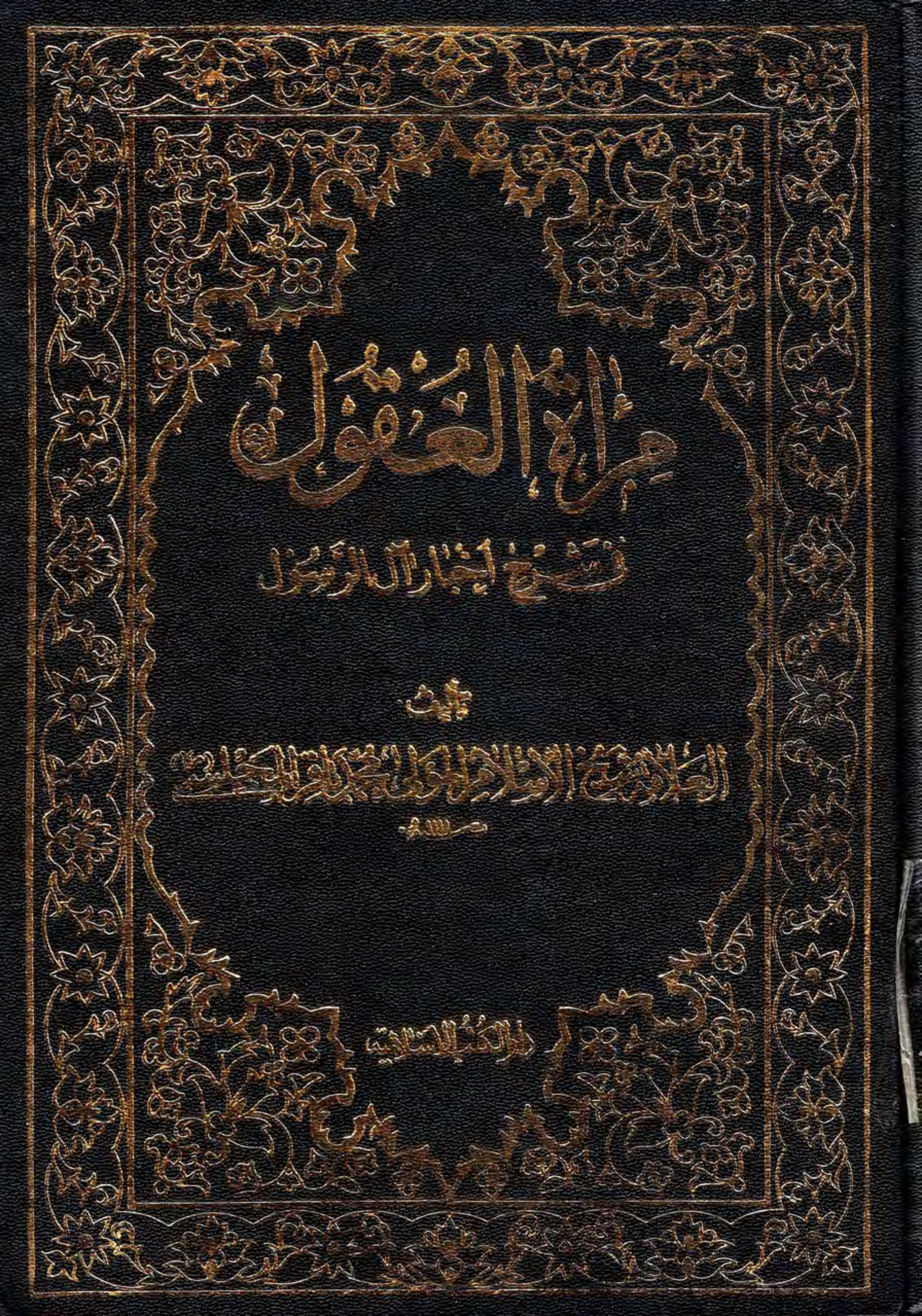
كما وقد رمز مشتركاً عن عمر بن الخطاب كثيراً بـ: (ع)، وكذا عن عائشة بنت أبي بكر.. ولكل مشربه[2].

* * *

---

١) ويؤيده ما حكاه السيد ابن طاووس ﷺ في كتابه الملاحم والفتن: ٢١ عن كعب في قوله: يملك بنو أُمية مائة عام.. إلى أن قال: يفتحون بميم ويختمون بميم.. وقد سلف.

٢) روى الفسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ٦/٢ ـ في حديث ـ قال: أخبرني عين عن ابن عباس.. قال: .. يعني بعين: عكرمة!


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

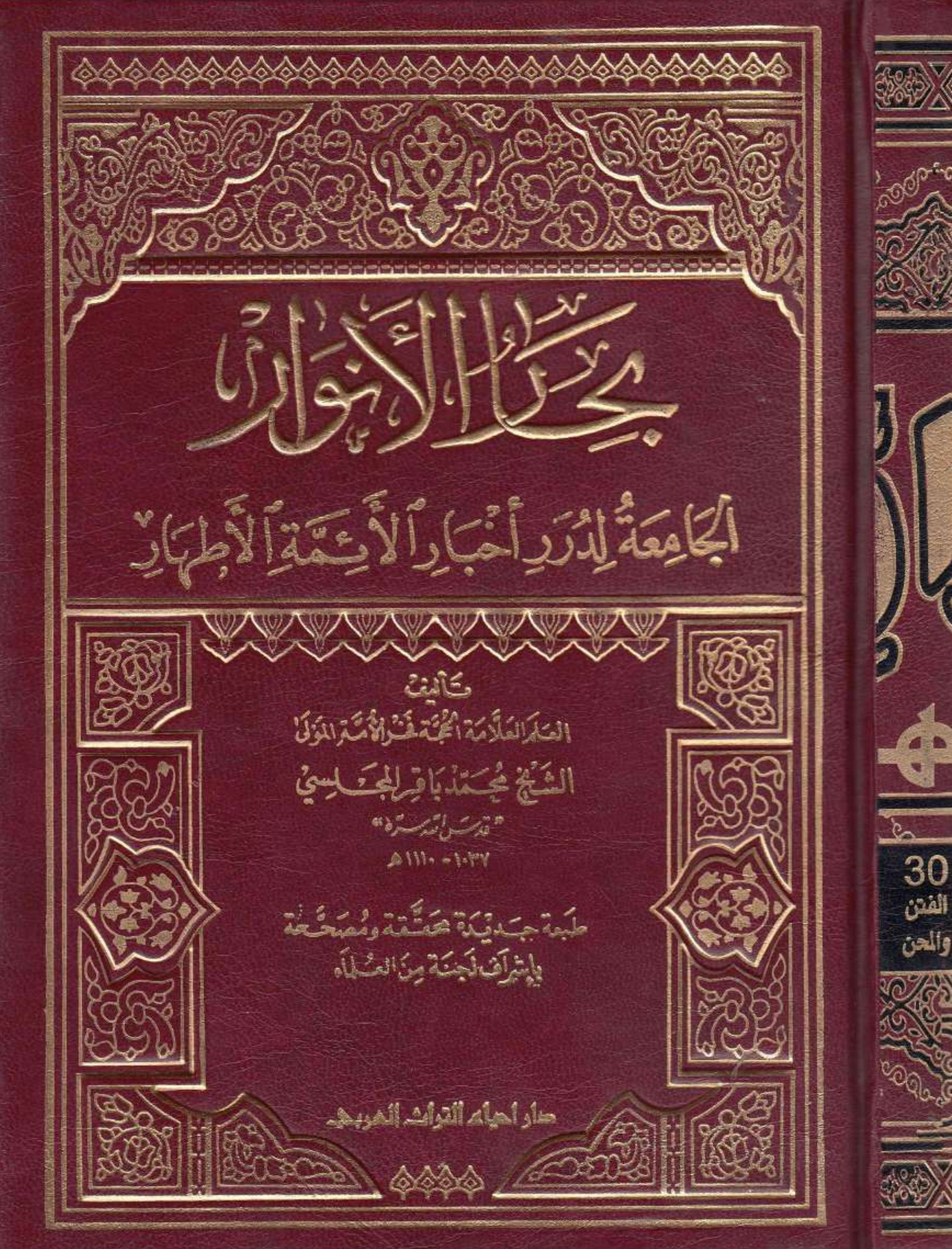
أنت المرجّاء وشرك المرجّل وفحلك المرجم .

قوله : « أنت المرجّى » بالتشديد من الرجاء .

قوله : « و فحلك المرجّم » أي خصمك مرجوم مطرود .

ولنذكر بعض أخبار السقيفة من كتب الفريقين ، ليظهر لك سخافة ما احتجّ به المخالفون المعاندون من بيعة السقيفة من كتب الفريقين على حقيقة خلفائهم الجائرين ، ويتبيّن لك أنّهم لم يكونوا إلا غاصبين جابرين مرتدّين عن الدين ، لعنة الله عليهم و على من اتبعهم في ظلم أهل البيت عليهم السلام من الاولين و الاخرين .

فقد روى الشيخ أبو طالب الطبرسي (ره) باسناده عن أبي المفضّل محمد بن عبدالله الشيباني ، وقال : إنّه روى باسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة أنّ النبي صلى الله عليه وآله خرج في مرضه الذي توفّي فيه إلى الصلاة متوكياً على الفضل بن عبّاس و غلام له يقال له ثوبان ، وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله ، ثم حمل على نفسه صلى الله عليه وآله و خرج ، فلمّا صلّى عاد إلى منزله فقال لغلامه أجلس على الباب، ولا تحجب أحداً من الانصار ، و تجلاه الغشي و جاءت الانصار فاحدقوا بالباب ، وقالوا ائذن لنا على رسول الله ، فقال : هو مغشى عليه ، و عنده نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله البكاء ، فقال : من هؤلاء قالوا الانصار ، فقال صلى الله عليه وآله من ههنا من أهل بيتي قالوا عليّ و العبّاس . فدعاهما وخرج متوكئاً عليهما ، فاستند إلى جذع من أساطين مسجده ، وكان الجذع جريد نخل ، فاجتمع الناس وخطب ، و قال في كلام أنّه لم يمت نبيّ قطّ إلا خلف تركة ، وقد خلّفت فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي ، فمن ضيّعهم ضيّعه الله ، ألا و إن كان الانصار كرشي التي أوصى إليها و انّي أوصيكم بتقوى الله ، والاحسان إليهم ، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم ، ثمّ دعا أسامة بن زيد . فقال : سر على بركة الله و النصر والعافية حيث أمرتك بمن أمّرتك عليه ، وكان صلى الله عليه وآله قد أمّره على جماعة من المهاجرين والانصار فيهم أبوبكر و عمر و جماعة من المهاجرين الاولين ، وأمره أن يغير على موتة واد



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار احياء التراث العربي
30
الفتن والمحن

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »



الجزء الثلاثون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

١٥ - وعن[1] عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: قال عمر حين حضره الموت: لو أنّ لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار.

١٦ - وعن[2] شعبة، عن سمّاك اليماني، عن ابن عباس، قال: أتيت على عمر فقال: وددت أنّي أنجو منها كفافاً لا أجر ولا وزر.

١٧ - وعن[3] حصين بن عبد الرحمن، عن عمر بن ميمون، قال: جاء شابٌّ إلى عمر فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من القدم في الإسلام وصحبة رسول الله ﷺ ما قد علمت، ثم وليت فعدلت، ثم شهادة. فقال: يابن أخي، وددت أنّ ذلك كفافاً لا عليّ ولا لي.

١٨ - وعن[4] ابن أبي إياس، عن سليمان بن حنان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر حين طعن، فقلت: أبشر يا أمير المؤمنين، أسلمت حين كفر الناس، وقبض ﷺ وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك، وقتلت شهيداً. فقال عمر: أعد عليّ قولك. فأعدته عليه، فقال: إنّ المغرور من غررتموه، والذي لا إله غيره لو كان لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطّلع.

باب ٢٠

... الثلاثة ... وفضائح أعمالهم وقبائح آثارهم وفضل التبري منهم...

١ - ير[5]: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: قلت له: أسألك عن فلان وفلان؟ قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلّها، ماتا والله كافرين مشركين بالله العظيم.

٢ - فس[6]: أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ صفيّة بنت عبد المطلب مات ابنٌ لها فأقبلت، فقال لها عمر: غطّي قُرطك، فإنّ قرابتك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئاً. فقالت له: هل رأيت لي قُرطاً يابن اللخناء؟! ثم دخلت على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فبكت، فخرج رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع؟! لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في علوجكم، لا يسألني اليوم أحد: من أبواه؟ إلاّ أخبرته. فقام إليه رجل فقال: من أبي يا رسول الله؟ فقال: أبوك غير الذي تُدعى له، أبوك فلان ابن فلان. فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: أبوك الذي تدعى له. ثم قال رسول الله ﷺ: ما بال الذي يزعم أن قرابتي لا تنفع، لا يسألني عن أبيه؟! فقام إليه عمر

---

(١) الكافية للشيخ المفيد: ٤٧، برقم ٦٠.
(٢) المصدر نفسه، برقم ٦١.
(٣) المصدر نفسه، برقم ٦٢.
(٤) المصدر نفسه، برقم ٦٣.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٨٩ ـ ٢٩٠، الباب ٣، الحديث ٢.
(٦) تفسير القمي: ١/ ١٨٨.

بوستان كتاب قم
انتشارات دفتر تبليغات اسلامى
حوزه علميه قم

البراهين القاطعة

في

شرح تجريد العقائد الساطعة

لمحمّد جعفر الأسترآبادي المعروف بـ«شريعتمدار»

الجزء الثالث

مركز العلوم والثقافة الإسلامية
قسم إحياء التراث الإسلامي

البراهين القاطعة

في

شرح تجريد العقائد الساطعة

لمحمّد جعفر الأستر آبادي المعروف بـ «شريعتمدار»

الجزء الثالث

مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة

قِسم إحياء التراث الإسلامي



ويتشبّثون تارةً بأنّه يجب أن يكون في الإمام العصمةُ وغير هؤلاء ليسوا معصومين إجماعاً فتعيّنت العصمة لهم، وإلّا لزم خلوّ الزمان عن المعصوم عليه السلام وقد بيّنّا استحالته.

وأُخرى بأنّ الكمالات النفسانيّة والبدنيّة بأجمعها موجودة في كلّ واحد منهم فهو أفضل أهل زمانه فتعيّنت الإمامة؛ لأنّه يقبح عقلاً رئاسة المفضول على الفاضل.

ولا يخفى على المتأمّل ما فيه بعد الاطّلاع على ما سبق. (ومحاربو عليّ كفرة) لقوله صلى الله عليه وآله: «حربك حربي يا علي»[١]. ولا شكّ أنّ محارب رسول الله صلى الله عليه وآله كافر (ومخالفوه فسقة)؛ لأنّ حقّيّة إمامته واضحة فمتابعته واجبة. فمن خالفه يكون مخالفاً لسبيل المؤمنين ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾[٢].

والحقّ أنّ محارب عليّ عليه السلام يكون مخطئاً ظاهراً فيكون من الفئة الباغية إن كانت محاربته عن شبهة، وكذا محارب كلّ واحد من الخلفاء الراشدين.

وأمّا مخالفته فلا تخلو: إمّا أن تكون عن اجتهادٍ أو لا. فإن كان الأوّل فالظاهر أنّ خطأه لا ينتهي إلى التفسيق؛ لأنّه مجتهد، والمخطئ في الاجتهاد لا يكون فاسقاً. وإن كان الثاني فلا شكّ في فسقه، وكذا مخالفة سائر الخلفاء الراشدين»[٣].

أقول: لا يخفى أنّه يكفي في ردّ المخالفين ما ورد في صحيح البخاري في مناقب فاطمة عليها السلام ما مضمونه أنّه قال النبيّ صلى الله عليه وآله في حقّها: «إنّ فاطمة عليها السلام بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فقد كفر»[٤].

وحكى[٥] بعد عدّة أوراق أنّها خرجت من الدنيا وهي ساخطة على أبي‌بكر أو

١. تقدّم في ص ٤٣٥.
٢. النساء (٤): ١١٥.
٣. «شرح تجريد العقائد» للقوشجي: ٣٨٠.
٤. «صحيح البخاري» ٣: ١٣٦١ باب مناقب قرابة رسول الله ... الرقم ٣٥١٠.
٥. أي الشارح القوشجي.

على أبي‌بكر وعمر؛ لدلالة ذلك على كفر أبي‌بكر وعدم صلاحيّته فكذا عمر وعثمان كما لا يخفى.

المطلب الثالث:

[في وجود صاحب الزمان و غيبته]

إنّ صاحب الزمان موجود الآن، غائب عن الأعيان، وبوجوده استقرّ وجود الإنس والجانّ، وسيظهر بإذن الله الملك المنّان ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، كما هو الضروري من المذهب.

والدليل على ذلك أنّ وجوده لطف كما أنّ في ظهوره لطفاً، فحيث لم يكن اللطف الأوّل مانع يجب تحقّقه، فيجب وجوده، وحيث كان للثاني مانع يجب غيبته إلى أن يصير ظهوره حسناً من جهة دفع الأقبح، وهو الخروج عن الدين وتضييع شريعة سيّد المرسلين.

مضافاً إلى النقل، فعن أبي‌عبدالله عليه السلام: «أنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها واستغنى الناس في مُلكه، حتّى يولد له ألف ذكر لا يولد فيهم أُنثى، ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، وتتّصل بيوت الكوفة بنهري كربلاء وبالحيرة، حتّى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفراء يريد الجمعة فلا يدركها»[1].

وعن أبي‌جعفر عليه السلام: «يدخل المهديّ الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر فيخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء، فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله، إنّ الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول‌الله صلى الله عليه وآله والمسجد لا يسعنا، فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب ويحفر من خلف قبر الحسين لهم نهراً حتّى يجري إلى الغَريّيْن حتّى يرمي

١. «الإرشاد» للمفيد ٢: ٣٨١؛ «الغيبة» للطوسي: ٤٦٧ ـ ٤٦٨.


الأسرار
فيما كني وعرف به الأشرار
تأليف
الشيخ عبد الأمير الفاطمي
النجفي
الجزء الأول
الديباجة - حرف الألف
الأسرار فيما كني وعرف به الأشرار
الديباجة
حرف الألف
1

والموالي، المكنّى بهم عن الشهور، صلى الله عليهم صلاة باقية بقاء الأزمنة والدهور، دائمة إلى يوم النشور..

وقال العلامة المجلسي رحمه الله[١]: ..وحاصل الكلام أنّ آيات الشرك ظاهرها في الأصنام الظاهرة، وباطنها في خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحقّ، ونصبوا مكانهم، فقوله سبحانه: ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴾[٢]، أُريد في بطنها بـ: اللات: الأوّل، وبـ: العزّى: الثاني، وبـ: المناة: الثالث، حيث سمّوهم بـ: أمير المؤمنين! وبـ: خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله! وبـ: الصديق! والفاروق! وذي النورين!.. وأمثال ذلك.

وتوضيحه: أنّ الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول صلى الله عليه وآله والحاضرين في وقت الخطاب فقط، بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر، فإذا نزلت آية في قصة أو واقعة فهي جارية في أمثالها وأشباهها.

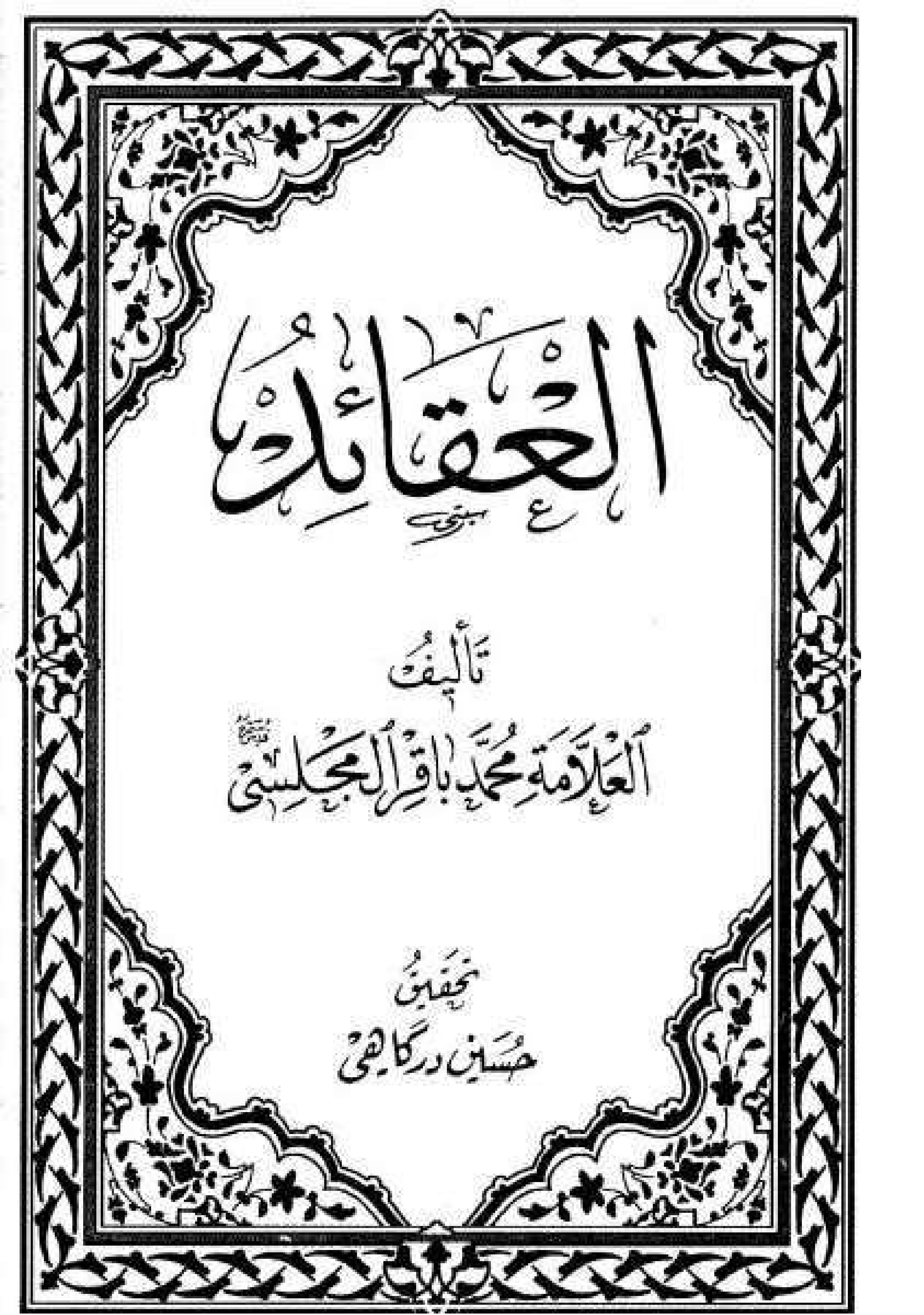
فما ورد في عبادة الأصنام والطواغيت في زمان كان الغالب فيه عبادة الأصنام لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية الدالة على بطلانها، وعلى وجوب طاعة النبي الناهي عن عبادتها، فهو يجري في أقوام تركوا طاعة أئمة الحقّ واتبعوا أئمة الجور؛ لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية واتباعهم الأهواء، وعدولهم عن النصوص الجليّة، فهم لكثرتهم وامتداد أزمنتهم كأنّهم الأصل، وكأنّ ظواهر الآيات مثل فيهم، فظواهر الآيات أكثرها أمثال، وبواطنها هي المقصودة بالإنزال، كما قال سبحانه:

---

١) بحار الأنوار ٤٨/٩٦ ـ ٩٧.

٢) سورة النجم (٥٣): ١٩.

حكم من لم يكفر أبابكر وعمر وعثمان أوأحبهما


العقائد
تأليف
العلامة محمد باقر المجلسي
تحقيق
حسين درگاهي

مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ ـ ۱۱۱۱ ق.
العقاید / تألیف محمدباقر المجلسی، تحقیق حسین درگاهی.ـ تهران: الهدی، ۱۴۲۰ ق. = ۱۳۷۸.
۱۱۴ ص.
۳۸۰۰ ریال ISBN 964 - 472 - 189 - 6
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا
عنوان دیگر: الاعتقادات.
عربی.
۱. شیعه ـــ عقاید. الف. درگاهی، حسین، مصحح. ب. عنوان. ج. عنوان: الاعتقادات.
BP ۲۱۱ / ۳ [illegible] ۲۹۷/۴۱۷۲
کتابخانه ملی ایران ۱۹۸۸۸ـ۷۸ م

مؤسسة الهدى للنشر و التوزيع
ص. ب: ٤٣٦٣ ـ ١٤١٥٥
تلفون: ٦٤٠٦٢٦١ فاكس: ٦٤٠٦٢٤٠

الكتاب: العقائد
المؤلف: العلامة محمدباقر المجلسي
الناشر: مؤسسة الهدى للنشر و التوزيع
الطبعة: الاولى ١٣٧٨ هـ ش / ١٤٢٠ هـ ق
النسخ: ٣٠٠٠ نسخة
المبلغ: ٣٨٠ تومان
ISBN:964 - 472 - 189 - 6

الفهرس

كافر، كالنواصب والخوارج[٩٨].

وممّا عدّ من ضروريّات دين الإماميّة، استحلال المتعة وحجّ التمتّع، والبراءة من الثلاثة[٩٩] [ومعاوية ويزيد بن معاوية وكلّ من][١٠٠] حارب أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أو غيره من الأئمّة[١٠١]، ومن جميع قتلة الحسين ـ صلوات الله عليه ـ[١٠٢] وقول «حيّ على خير العمل» في الأذان][١٠٣].

ثمّ لا بدّ أن تعتقد في النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله ـ والأئمّة ـ صلوات الله عليهم ـ أنّهم معصومون من أوّل العمر إلى آخره، من

---

(٩٨) روى المفيد ـ قدّس سرّه ـ مسنداً، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: . . . من جحد إماماً من الله وبرئ منه ومن دينه، فهو كافر مرتدّ عن الإسلام. لأنّ الإمام من الله، ودينه دين الله. ومن برئ من دين الله، فهو كافر دمه مباح في تلك الحال، إلّا أن يرجع ويتوب إلى الله ممّا قال. (البحار ٢٢٥/٧٩، عن الإختصاص).

أنظر: البحار ١٣١/٧٢ ـ ١٥٦.

(٩٩) ش، ق، ح، م، د: «أبي بكر وعمر وعثمان» بدل «الثلاثة». ت: «ممّن ظلمهم» بدل «الثلاثة».

(١٠٠) ليس في ت.

(١٠١) م زيادة: الطّاهرين المعصومين ـ عليهم السلام ـ.

(١٠٢) روى الصّدوق ـ قدّس سرّه ـ مسنداً عن الرّضا ـ عليه السلام ـ أنّه كتب إلى المأمون: إنّ محض الإسلام . . .

البراءة من الّذين ظلموا آل محمّد ـ عليهم السلام ـ وهمّوا بإخراجهم وسنّوا ←

....

....

← ظلمهم وغيّروا سنّة نبيّهم ـ صلّى الله عليه وآله ـ والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الّذين هتكوا حجاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وقتلوا الشّيعة ـ رحمة الله عليهم ـ واجبةٌ.

والبراءة عمّن نفى الأخيار وشرّدهم وآوى الطّرداء اللّعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السّفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص، لعيني رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

والبراءة من أشياعهم الّذين حاربوا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصّلاح من السّابقين.

والبراءة من أهل الاستئثار ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته، ﴿الّذين ضلّ سعيهم في الحياة الدّنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً * أولئك الّذين كفروا بآيات ربّهم﴾ «بولاية أمير المؤمنين «ولقائه» ـ عليه السلام ـ. كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته» ﴿فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾ (الكهف/١٠٤ و١٠٥) فهم كلاب أهل النّار.

والبراءة من الأنصاب والأزلام، أئمّة الضّلال وقادة الجور كلّهم، أوّلهم وآخرهم.

والبراءة من أشباه عاقري النّاقة، أشقياء الأوّلين والآخرين، وممّن يتولّاهم. (البحار ٣٥٨/١٠، عن العيون).

أنظر: البحار ٣٢٩/٦٨ ـ ٣٩٦، ج٤٤/٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥١، ٣٠٤، ج٣٢/٣٢١، ٣٣١، ج٢٨/٢٢١، ١٠٩، ج٧/١٧٦، ج٢٧/ ٥١ ـ ٦٦، ٢١٨ ـ ٢٣٩، ج٧٣/١٣٨، الغدير ١٨٩/٣ ـ ١٩٤، ٢٤٩ ـ ٢٦٥، ج٦/ ١٩٨ ـ ٢٤٠، ج٨/١٣٠ ـ ١٣٢.

(١٠٣) ليس في ك.


الأسرار
فيما كني وعرف به الأشرار
تأليف
الشيخ عبد الأمير الغالبي
النجفي
الجزء الأول
الديباجة - حرف الألف
الديباجة
حرف الألف
1

قال الإمام الصادق عليه السلام :

«.. والذي بعث محمّداً [صلّى الله عليه وآله] بالحقّ لو أنّ جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما [قلبيهما] شيئاً [من حبّهما] لأكبّهما الله في النار على وجوههما»[1].

وقال عليه السلام :

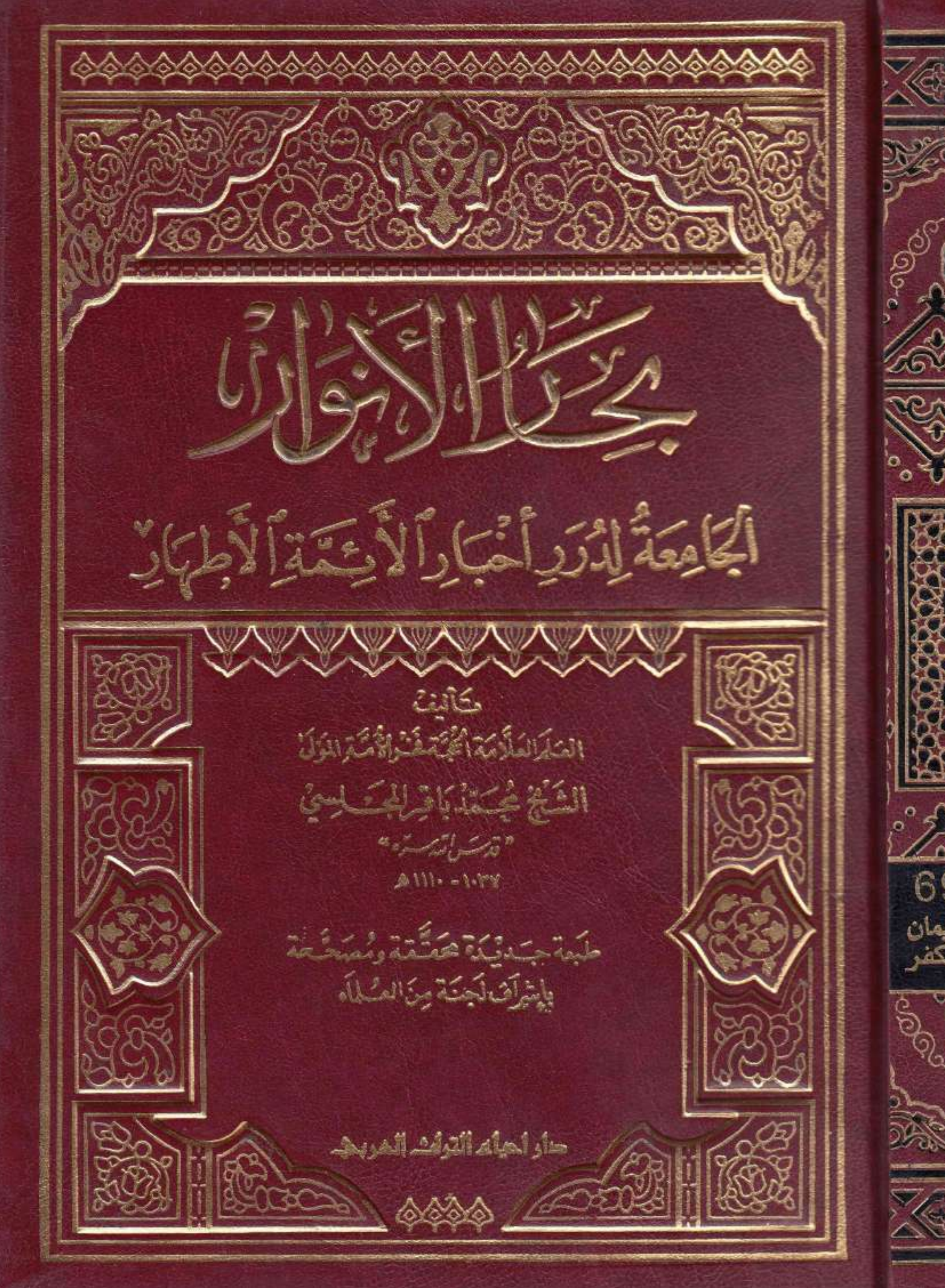
« حقيق على الله أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبّة من خردل من حبّهما .. »[2].

---

1) كما جاء في تفسير العياشي ١٥٦/١ حديث ٥٢٨ ـ وعنه في تفسير البرهان ٢٦٧/١، وتفسير الصافي ٢٣٧/١ .. وغيرهما ـ عن الإمام الصادق عليه السلام، ذيل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ .. وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ .. ﴾ [سورة البقرة (٢): ٢٨٤].

وعلّق عليه العلامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٥٧/٢٧ ذيل حديث ١٥ مبيّناً بقوله : من حبّهما .. أي من حبّ أبي بكر وعمر .. وانظر منه : ٢١٥/٣٠ .. وغيره.

2) السرائر لابن إدريس : ٥٦٦ [الطبعة الحجرية، والطبعة العلمية : ٤٧٥، وفي مستطرفات السرائر : ٤٤ ذيل حديث ١٦] عن أبان بن تغلب، وعنه في بحار الأنوار ٣٣٩/٤٥ حديث ٥.



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار احياء التراث العربي
69
الايمان
والكفر

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
« قدس الله سره »

الجزء التاسع والستون



مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

إلاّ معمورة ، قال : فأين شيعتك ؟ فقرأ أبوالحسن عليه السلام « لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتّى تأتيهم البيّنة » (١) قال : فقال له : فنحن كفّار ؟ قال: لا ، ولكن كما قال الله : « الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً و أحلّوا قومهم دار البوار » (٢) فغضب عند ذلك و غلظ عليه (٣) .

٣٣ـ ختص : عمرو بن ثابت قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : « و من الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله » (٤) قال: فقال: هم والله أولياء فلان و فلان و فلان اتّخذوهم أئمّة دون الامام الّذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول الله : « و لو يرى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً و أنّ الله شديد العذاب ۞ إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا و رأوا العذاب و تقطّعت بهم الأسباب ۞ و قال الّذين اتّبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار » (٥) ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام : هم والله يا جابر أئمّة الظلمة وأشياعهم (٦) .

٣٤ـ ختص : قال الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى جعلنا حججه على خلقه ، و اُمناءه على علمه ، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنّته على الله ، حين أمره بالسجود لآدم ، و من عرفنا واتّبعنا كان بمنزلة الملائكة الّذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه (٧) .

٣٥ ـ تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبيّ : عن أبي عليّ الخراسانيّ عن مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كنت معه عليه السّلام في بعض خلواته فقلت : إنّ لي عليك حقّاً ألا تخبرني عن هذين الرجلين : عن أبي بكر و عمر ؟

---

(١) البينة : ١ . (٢) ابراهيم : ٢٨ .

(٣) الاختصاص : ٢٦٢ ومثله في العياشي ج ٢ ص ٢٩ .

(٤) البقرة : ١٦٠ .

(٥) البقرة : ١٦١ ـ ١٦٣ .

(٦ ـ ٧) الاختصاص : ٣٣٤ .

فقال: كافران كافر من أحبّهما .

و عن أبي حمزة الثمالي أنّه سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام عنهما فقال : كافران كافر من تولاّهما .

قال : و تناصر الخبر عن عليّ بن الحسين و محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام من طرق مختلفة أنّهم قالوا : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من زعم أنّه إمام و ليس بامام ، و من جحد إمامة إمام من الله ، و من زعم أنّ لهما في الاسلام نصيباً و من طرق آخر أنّ للأوّلين و من آخر للأعرابيّين في الاسلام نصيباً ثمّ قال رحمه الله : إلى غير ذلك من الروايات عمّن ذكرناه و عن أبنائهم عليهم السّلام مقترناً بالمعلوم من دينهم ، لكلّ متأمّل حالهم أنّهم يرون في المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام و من دان بدينهم أنّهم كفّار ، و ذلك كاف عن إيراد رواية ، و أورد أخباراً اُخر أوردناها في كتاب الفتن .

٣٦ـ نهج : قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال : أخبرنا عن الفتنة و هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال عليه السّلام : لمّا أنزل الله سبحانه قوله : « الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا و هم لا يفتنون » (١) علمت أنّ الفتنة لا تنزل بنا و رسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الفتنة الّتي أخبرك الله بها ؟ فقال : يا عليّ إنّ اُمّتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أو ليس قد قلت لي يوم اُحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين و حيزت عنّي الشهادة فشقّ ذلك عليّ فقلت لي : أبشر فانّ الشهادة من ورائك فقال لي : إنّ ذلك لكذلك ، فكيف صبرك إذاً ؟ فقلت : يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر .

و قال : يا عليّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ، و يمنّون بدينهم على ربّهم ويتمنّون رحمته ، ويأمنون سطوته ويستحلّون حرامه بالشبهات الكاذبة ، والأهواء الساهية ، فيستحلّون الخمر بالنبيذ ، و السحت بالهديّة ، و الربا بالبيع ، فقلت :

(١) العنكبوت : ١٢ .


نفحات اللاهوت
فى
لعن الجبت و الطاغوت

نفحات اللاهوت

في

لعن الجبت والطاغوت

للشيخ الفقيه علي بن عبد العالي

المحقق الكركي

قدم له

الدكتور محمد هادي الاميني

الله ص المعلن بعداوته حتّى ولّاه الصّدقات وآثره بأموالها هب أنّ رسول الله (ص) اذن له في اعادته وردّه كيف استحّل من تضييع حقّ رسول الله (ص) وأنتهاك حرمته أن يجعل عدو الله ورسوله والياً على الصّدقات ويؤثره بها والله ان من وقف على هذا واطلّع عليه وفهمه فلم يجد في قلبه عداوة عثمان ولم يستحلّ عرضه ولم يعتقد كفره فهو عدو لله ورسوله كافر بما أنزل الله تعالى ومنه أنّه أقدم على كبراء الصّحابة بالإهانة والضرّب فضرب عبد الله بن مسعود حتّى كسر ضلعين من أضلاعه وحرق مصحفه وحرمه عطاء سنين فمات من ذلك وعهد الى عمّار أن لا يصلّي عليه عثمان .

وروي أنّه عاده في مرض الموت .

فقال له : ما تشتكي ؟

قال : ذنوبي ،

قال : فما تشتهي ؟ .

قال : رحمة ربي .

قال : ألا أدعو لك طبيباً .

قال : الطّبيب أمرضني .

قال : أفلا أمر لك بعطائك ؟

قال : منعتنيه وأنا محتاج اليه وتعطيني وأنا مستغنٍ عنه .

قال : يكون لولدك ؟

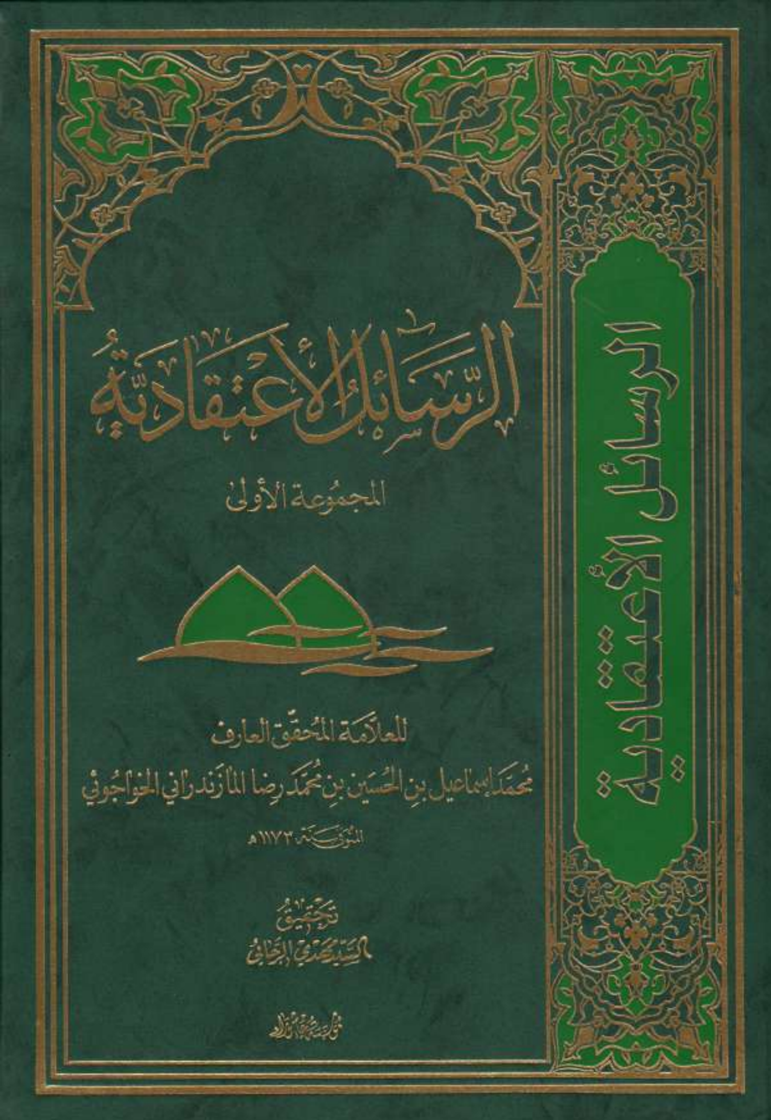
قال : رزقهم على الله .

قال : استغفر لي يا أبا عبد الرحمن .

قال : أسأل الله أن يأخذ لي منك حقّي .

وضرب عمّار بن ياسر حتّى احدث فيه فتق وكان أحد المؤلبين على قتله وكان يقول : قتلنا كافراً وسببه أنّه كان في بيت المال بالمدينة سقط فيه حبّ جوهر فأخذ منه عثمان فأحلى به أهله فأظهر النّاس الطّعن عليه في ذلك فكلّموه بالروي حتّى أغضبوه فقال : لنأخذن حاجتنا من هذا الفيئ ولو رغمت أنوف أقوام فقال له أمير المؤمنين إذن تمنع من ذلك ويحال

موقف الشيعة الأثني عشرية من عائشة وحفصة


الرسائل الاعتقادية
المجموعة الأولى
للعلامة المحقق العارف
محمد اسماعيل بن الحسين بن محمد رضا المازندراني الخواجوئي
المتوفى سنة ١١٧٣هـ
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
الرسائل الاعتقادية



الرسائل الاعتقادية

للعلامة المحقق محمد إسماعيل المازندراني الخواجوئي

المتوفى سنة ١١٧٣ هـ

المجموعة الأولى

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

وبالجملة أمثال هذه الأخبار المذكورة في صحاحهم وغيرها كثير، والعاقل إذا تأمّل فيها علم أنّ نقلهم إيّاها كان من غير رويّة، ولعلّه سبحانه أجراها على لسانهم، وسبّب لهم الباعث على نقلها ليكون ذلك حجّة عليهم، وفضيحة عند الله وعند الناس. فهذه حجّتنا عليهم في وجوب إظهار البراءة منهم واللعن عليهم، مع قطع النظر عمّا ورد في ذلك من طريق أهل بيت العصمة والطهارة ـ صلوات الله عليهم ـ فإنّ الآية المذكورة في صدر الرسالة بانضمام الأخبار الواردة في طرقهم حجّة ناهضة على وجوب اللعن عليهم، كما لعنهم الله في الدنيا والآخرة، وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

فصل

ما ورد في أصحاب الجمل

وأمّا الحميراء، وهي أمّ الشرور، فلما حاربت علياً عليه السلام، وقد جاء في خبر صحيح رواه عنه عامّة العامّة: يا علي حربك حربي[1]. ولا شكّ في كفر من حارب النبي صلى الله عليه وآله، كانت كافرة بذلك، فوجب طعنها ولعنها.

وأمّا ما رووا من حديث توبتها وتوبة أصحاب الجمل، فيكون من مقولة ما روي أنّ عمّاراً كان يعاتب أباموسى الأشعري، ويوبّخه على تأخّره عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقعوده عن الدخول في بيعته، وكان يقول له: يا أباموسى ما الذي أخّرك عن أميرالمؤمنين، والله لئن شككت فيه لتخرجنّ عن الإسلام.

وكان أبوموسى يقول له: لا تقل ذلك ودع عتابك فإنّما أنا أخوك.

فقال له عمّار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ليلة العقبة وقد هممت

---

(١) بحار الأنوار ٢٤: ٢٦١ و ٢٦: ٣٤٩، و ٢٧: ٢٠٣، و ٣٢: ٣٢١، و ٣٢٢ و ٣٣: ٥١ وغيرها.

الشهاب الثاقب

في

بيان معنى الناصب

للفقيه المحدّث

الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن إبراهيم البحراني

١١٠٧ – ١١٨٦ هـ.ق

تحقيق

السيّد مهدي الرجائي

ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين ، وأجازوا مناكحتهم ، وأكل ذبائحهم ، وقبول شهاداتهم[1].

فانظر الى صراحة هذا الكلام في رضا أولئك الطغام بسبه (عليه السلام) فهلاً جعلوا الشيعة كالخوارج ؟! حيث أنّ الجميع قد اشتركوا في سبّ بعض الخلفاء الأربعة ، وما الذي أوجب قتل الشيعة بمجرّد التهمة بذلك ؟ ومعاملة الخوارج معاملة المسلمين في النكاح والطهارة والعدالة ونحوها ، مع كونهم يسبّون عليّاً الذي يدّعونه خليفة عندهم ، فهل لذلك وجه وسبب غير بغضه (عليه السلام) ؟.

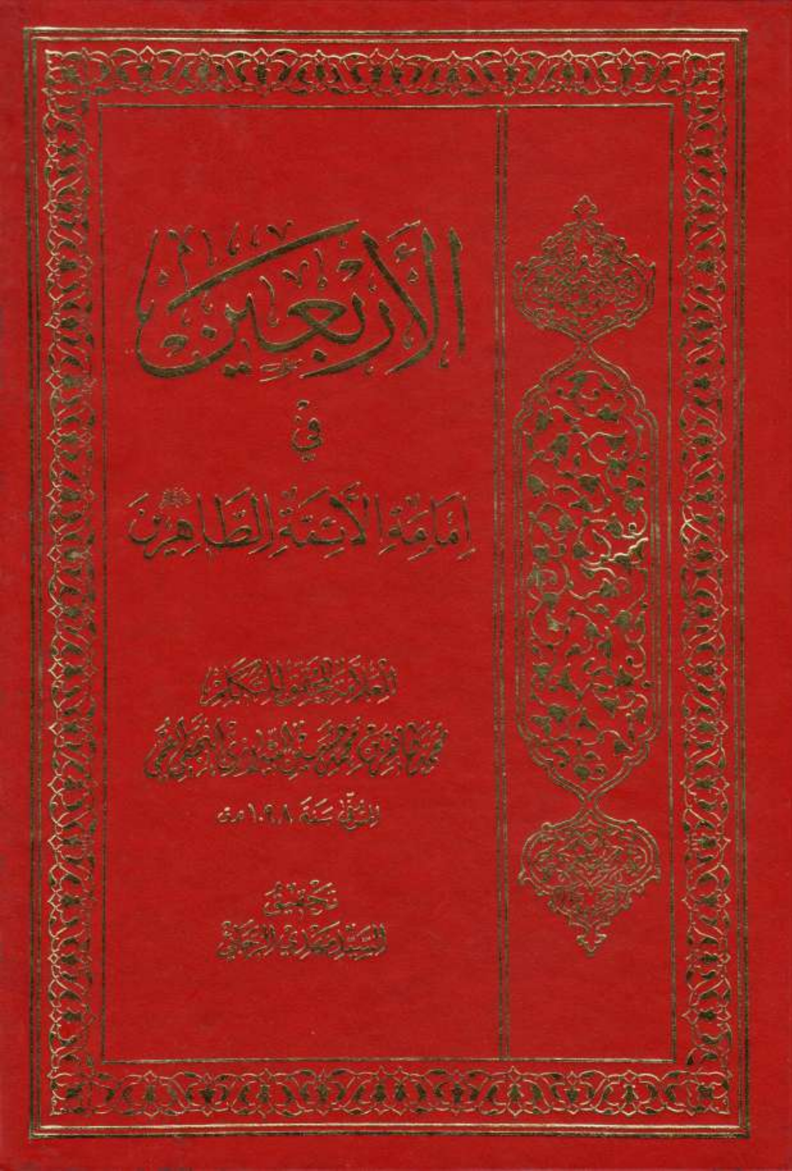
ألا ترى أنّهم عمدوا الى معاوية لمّا بالغ في عداوته وسبّه على المنابر ، فجعلوه أحد الخلفاء الراشدين ، وجعلوه خال المؤمنين ؟ وما الذي أوجب له هذا الاسم دون محمّد بن أبي بكر ؟ وهو ابن الخليفة الأوّل الذي يزعمهم عليه المعوّل ، وأُخته عائشة المخصوصة بأمومة المؤمنين ، فهو أخصّ بهذا الاسم من معاوية الطليق بن الطليق ، الذي قد قضى أكثر عمره في الكفر ، لكن لمّا كان محمّد من حزب علي (عليه السلام) وشيعته ، بل من بطانته وخاصّته ، ضربوا عنه صفحاً ، وطووا دونه كشحاً.

وانظر أيضاً الى تخصيص عائشة بأمومة المؤمنين دون غيرها من زوجاته ﷺ حيث أنّها لمّا كانت أشدّ بغضاً على أهل البيت (عليهم السلام) وعداوة خصّت بهذا الاسم عندهم ، فهلاً خصّت به خديجة التي قد اتّفق الخاصّة والعامّة على أنّها أوّل من آمن به وأجاب دعوته ؟ وقد أنفقت عليه أموالها الجليلة وذخائرها الجزيلة ، وهي أمّ البضعة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، فهي أشرف نسائه ، بل هلاّ سمّي به غير عائشة من أولئك النسوة العديدة.

فهل لها ولمعاوية – عليهما اللعنة – مزيّة وفضيلة استوجبا بها هذين الاسمين ،

---

(١) نهاية ابن الأثير ٢ : ١٤٩.



الأربعين
في
إمامة الأئمة الطاهرين
العلامة المحقق الحكيم
محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي
المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ
تحقيق
السيد مهدي الرجائي



للعلامة المحقق المتكلم

محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي

المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ

يا علي يا فاطمة

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

أرسل عبد الرحمٰن الى عثمان يعاتبه وقال لرسوله : قل له : لقد ولّيتك من أمر الناس وانّ لي لأمور ما هي لك ، شهدت بدراً وما شهدتها ، وشهدت بيعة الرضوان وما شهدتها ، ففرت يوم أُحد وصبرت ، فقال عثمان لرسوله : قل له : أمّا يوم بدر فانّ رسول الله ﷺ ردّني الى ابنته لما بها من المرض ، وقد كنت خرجت للذي خرجت له ، ولقيته عند منصرفي ، فبشّرني بأجر مثل أجوركم ، وأعطاني سهماً مثل سهامكم.

وأمّا بيعة الرضوان ، فانّه ﷺ بعثني أستأذن قريشاً في دخوله مكّة ، فلمّا قيل له: انّي قتلت بايع المسلمين على الموت لما سمعه عنّي ، وقال : ان كان حيّاً فأنا اُبايع عنه ، وصفّق باحدى يديه على الأُخرى ، وقال : يساري خير من يمين عثمان ، فيدك أفضل أم يد رسول الله ﷺ .

وأمّا صبرك يوم أُحد وفراري ، فلقد كان ذلك فأنزل الله تعالى العفو عنّي في كتابه ، فعيّرتني بذنب غفره الله لي ، ونسيت من ذنوبك ما لا تدري أغفر لك أم لم يغفر (١).

أقول : غيبة عثمان عن بدر وعن بيعة الرضوان وفراره يوم أُحد ثابت باقراره ، وأمّا ادّعاه في الاعتذار فلا بيّنة عليه ولا شاهد .

الدليل الأربعون

[ما ورد في مثالب أعداء أهل البيت عليهم السلام]

ممّا يدلّ على امامة أئمّتنا الاثني عشر ، أنّ عائشة كافرة مستحقّة للنار ، وهو مستلزم لحقّيّة مذهبنا وحقّيّة أئمّتنا الاثني عشر ؛ لأنّ كلّ من قال بخلافة الثلاثة اعتقد ايمانها وتعظيمها وتكريمها ، وكلّ من قال بامامة الاثني عشر قال باستحقاقها

---

(١) شرح نهج البلاغة ١ : ١٩٦.

اللعن والعذاب ، فاذا ثبت كونها كذلك ثبت المدّعى ؛ لأنّه لا قائل بالفصل .

وأمّا الدليل على كونها مستحقّة للعن والعذاب ، فانّها حاربت أميرالمؤمنين عليه‌السلام وقد تواتر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله « حربك حربي »(١) ولا ريب في أنّ حرب النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله كفر .

وفي صحيح البخاري في باب ما ينهى من السابّ واللعن ، باسناده قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (٢).

وانّها عادت عليّاً أمير المؤمنين عليه‌السلام وقد تواتر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه . وانّها كانت مبغضة لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، وقد تواتر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله « انّ بغضه نفاق » وقد تقدّم الأخبار المتواترة المتّفق عليها في هذا المعنى .

وأمّا بغضها لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، ففي غاية الظهور .

وممّا يدلّ على بغضها قوله عليه‌السلام مخاطباً لأهل البصرة : فانّي حاملكم ان شاء الله على سبيل الجنّة ، وان كان ذا مشقّة شديدة ومذاقة مريرة ، وأمّا فلانة فأدركها رأي النساء وضغن غلا في صدرها كمرجل القين ، الى آخر الكلام (٣).

ثمّ أقول : تكلّم ابن أبي الحديد المعتزلي في بيان ضغنها ، وطوّل الكلام فيها ، ثمّ ادّعى توبتها من غير برهان عقليّ ودليل نقليّ ، ومختصر كلامه في بيان أسباب ضغنها نقلاً عن اُستاده أبي يعقوب المعتزلي .

انّ أوّل ما بدأ الضغن كان بينها وبين فاطمة عليها‌السلام ، وذلك أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله تزوّجها عقيب موت خديجة فأقامها مقامها ، وفاطمة هي ابنة خديجة ، ومن المعلوم أنّ ابنة الرجل اذا ماتت اُمّها وتزوّج أبوها امرأة اُخرى ، كان بين الابنة وبين المرأة

(١) راجع : احقاق الحقّ ٩ : ١٦١ – ١٧٤ .

(٢) صحيح مسلم ١ : ٨١ برقم : ٦٤ .

(٣) نهج البلاغة ص ٢١٨ برقم : ١٥٦ .



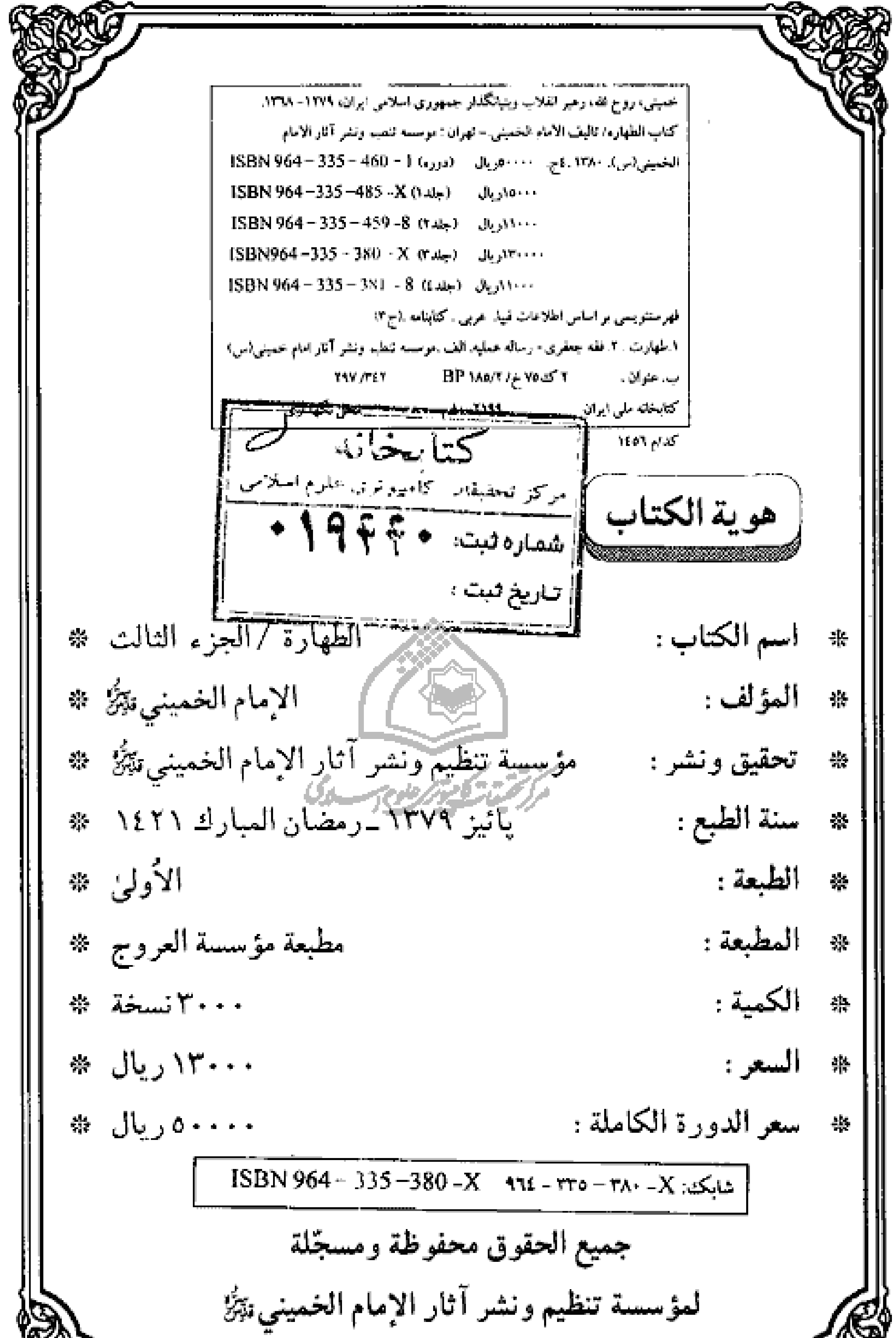
المجلد الثالث

تأليف

الفقيه المحقق آية الله العظمى

الإمام الخميني قدس سره

مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني قدس سره



خمینی، روح الله، رهبر انقلاب وبنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ - ۱۳۶۸.

کتاب الطهارة/ تالیف الامام الخمینی - تهران : موسسه تنظیم ونشر آثار الامام

الخمینی(س)، ۱۳۸۰. ۴ج. ۵۰۰۰۰ ریال (دوره) ISBN 964 - 335 - 460 - 1

۱۵۰۰۰ ریال (جلد ۱) ISBN 964 - 335 - 485 - X

۱۱۰۰۰ ریال (جلد ۲) ISBN 964 - 335 - 459 - 8

۱۳۰۰۰ ریال (جلد ۳) ISBN 964 - 335 - 380 - X

۱۱۰۰۰ ریال (جلد ۴) ISBN 964 - 335 - 381 - 8

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا. عربی. کتابنامه (ج ۳)

۱. طهارت. ۲. فقه جعفری - رساله عملیه. الف. موسسه تنظیم ونشر آثار امام خمینی(س)

ب. عنوان. ۲ ک ۷۵ خ/ ۱۸۵/۲ BP ۲۹۷/۳۴۲

کتابخانه ملی ایران

کدام ۱۴۵۶

هوية الكتاب

❋ اسم الكتاب : الطهارة / الجزء الثالث ❋

❋ المؤلف : الإمام الخميني قدس سره ❋

❋ تحقيق ونشر : مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني قدس سره ❋

❋ سنة الطبع : پائيز ۱۳۷۹ - رمضان المبارك ۱۴۲۱ ❋

❋ الطبعة : الأُولى ❋

❋ المطبعة : مطبعة مؤسسة العروج ❋

❋ الكمية : ۳۰۰۰ نسخة ❋

❋ السعر : ۱۳۰۰۰ ريال ❋

❋ سعر الدورة الكاملة : ۵۰۰۰۰ ريال ❋

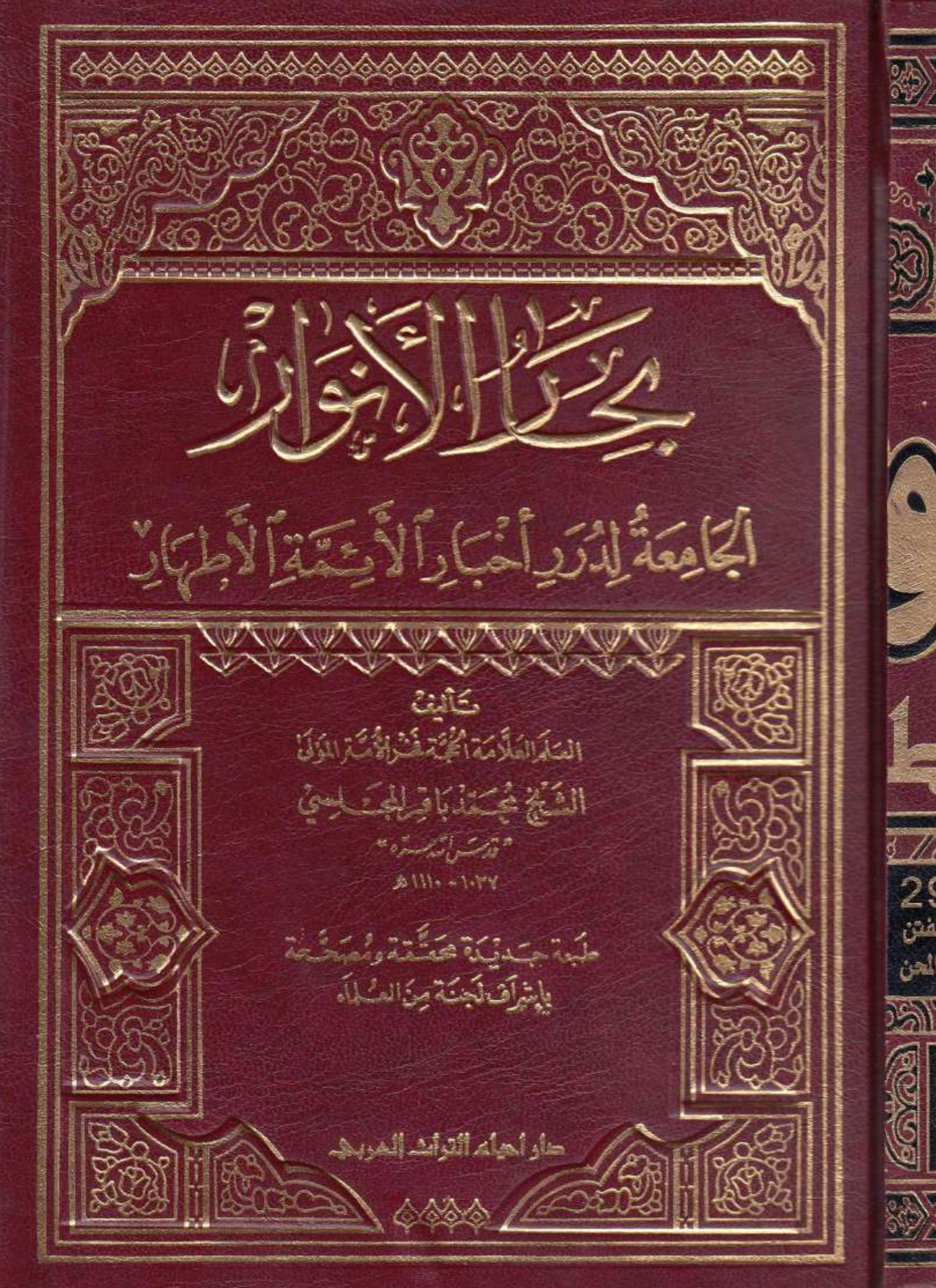
شابک: ۹۶۴ - ۳۳۵ - ۳۸۰ - X ISBN 964 - 335 - 380 - X

ثمّ إنّ المتيقّن من الإجماع هو كفر النواصب والخوارج؛ أي الطائفتين المعروفتين، وهم الذين نصبوا للأئمّة عليهم السلام أو لأحدهم بعنوان التديّن بـه؛ وأنّ ذلك وظيفة دينية لهم، أو خرجوا علىٰ أحدهم كذلك، كالخوارج المعروفة. والظاهر أنّ «الناصب» الوارد في الروايات ـ كموثّقة ابن أبي يعفور المتقدّمة ـ أيضاً يراد بـه ذلك؛ فإنّ النواصب كانوا طائفة معهودة في تلك الأعصار، كما يظهر من الموثّقة أيضاً، حيث نهي فيها عن الاغتسال في غسالة الحمّام التي يغتسل فيها الطوائف الثلاث والناصب، وليس المراد منـه المعنى الاشتقاقي الصادق علىٰ كلّ من نصب بأيّ عنوان كان، بل المراد هو الطائفة المعروفة، وهم النصّاب الذين كانوا يتديّنون بالنصب، ولعلّهم من شعب الخوارج.

طهارة الناصب والخارج لغرض دنيوي ونحوه

وأمّا سائر الطوائف من النصّاب بل الخوارج، فلا دليل علىٰ نجاستهم وإن كانوا أشدّ عذاباً من الكفّار، فلو خرج سلطان علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام لا بعنوان التديّن، بل للمعارضة في الملك، أو غرض آخر، كعائشة والزبير وطلحة ومعاوية وأشباههم، أو نصب أحد عداوة لـه أو لأحد من الأئمّة عليهم السلام لا بعنوان التديّن، بل لعداوة قريش، أو بني هاشم، أو العرب، أو لأجل كونـه قاتل ولده أو أبيـه، أو غير ذلك، لا يوجب ـ ظاهراً ـ شيءٌ منها نجاسة ظاهرية وإن كانوا أخبث من الكلاب والخنازير؛ لعدم دليل من إجماع أو أخبار عليـه.

بل الدليل علىٰ خلافـه؛ فإنّ الظاهر أنّ كثيراً من المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ كأصحاب الجمل وصفّين وأهل الشام وكثير من أهالي الحرمين الشريفين ـ كانوا مبغضين لأميرالمؤمنين وأهل بيتـه الطاهرين صلوات الله عليهم وتجاهروا فيـه، ولم ينقل مجانبة أميرالمؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام وشيعته


بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار إحياء التراث العربي
29
الفتن والمحن

بِحَارُ الأَنْوَار

الجَامِعَةُ لِدُرَرِ أَخْبَارِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ

تَأليف

العَلَم العَلاّمة الحُجّة فخر الأمّة المَولى

الشيخ محمّد باقر المجلسي

«قدّس الله سرّه»

الجزء الثاني والعشرون



دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الخناء و الفضول « تائبات » عن الذنوب ، و قيل راجعات إلى أمر رسول الله صلى الله عليه وآله تاركات لمحاب أنفسهن ، وقيل : نادمات على تقصير وقع منهن « عابدات » الله تعالى بما تعبدهن به من الفرائض والسنن على الإخلاص ، وقيل: متذللات للرسول صلى الله عليه وآله بالطاعة « سائحات » أي ماضيات في طاعة الله ، وقيل : صائمات ، وقيل: مهاجرات[1].

قوله تعالى : « ضرب الله مثلا » أقول : لا يخفى على الناقد البصير و الفطن الخبير ما في تلك الآيات من التعريض بل التصريح بنفاق عايشة وحفصة و كفرهما و هل يحتمل التمثيل بامرأتي نوح و لوط في تلك السورة التي سيقت أكثرها في معاتبة زوجتي الرسول صلى الله عليه وآله و ما صدر عنهما باتفاق المفسرين أن يكون لغيرهما ولو كان التمثيل لسائر الكفار لكان التمثيل بابن نوح و سائر الكفار الذين كانوا من أقارب الرسل أولى و أحرى ، و العجب من أكثر المفسرين كيف طووا عن مثل ذلك كشحا مع تعرضهم لأدنى إيماء و أخفى إشارة في سائر الآيات ، و هل هذا إلا من تعصبهم و رسوخهم في باطلهم ؟ و لما رأى الزمخشري أن الإعراض عن ذلك رأسا ليس إلا كتطيين الشمس و إخفاء الأمس قال في الكشاف في تفسير تلك الآية : مثل الله عز وجل حال الكفار في أنهم يعاقبون على كفرهم و عداوتهم للمؤمنين معاقبة مثلهم من غير إبقاء ولا محاباة ولا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم و بينهم من لحمة نسب أو وصلة صهر ، لأن عداوتهم لهم و كفرهم بالله ورسوله قطع العلائق و بث الوصل ، و جعلهم أبعد من الأجانب وأبعد ، و إن كان المؤمن الذي يتصل به الكافر نبياً من أنبياء الله تعالى بحال امرأة نوح و امرأة لوط لما نافقتا و خانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحق ما بينهما و بينهما من وصلة الزواج إغناء ما من عذاب الله ، و قيل لهما عند موتهما أو يوم القيامة : « ادخلا النار مع الداخلين » الذين لا وصلة بينهم و بين الأنبياء أو مع داخلها[2] من إخوانكما من قوم نوح و من قوم لوط صلوات الله عليهما ، و مثل حال المؤمنين في أن وصلة الكافرين لا يضرهم ولا ينقص شيئاً من ثوابهم وزلفاهم عندالله بحال امرأة فرعون و

---

(١) مجمع البيان ١٠ : ٣١٣ - ٣١٦ .　　(٢) في المصدر : او مع داخليها .

الصراط المستقيم

الى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي
المتوفى ٨٧٧

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية
لاحياء الآثار الجعفرية

الصراط المستقيم

إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين

أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

صححه و حققه و علق عليه

محمد الباقر البهبودي

الجزء الثالث

المكتبة المرتضوية

رقم التليفون - ٥٧١٣٥

مطبعة الحيدري

فصل

﴿ في ام الشرور ﴾

أكثر اعتقاد القوم على رواياتها ، وقد خالفت ربّها و نبيّها في قوله تعالى : « وقرن في بيوتكنّ » [1] الآية .

قال ابن عبّاس: لمّا علم الله حرب الجمل قال لنساء النبيّ صلى الله عليه وآله : « وقرن في بيوتكنّ » الآية وفي أعلام النبوّة للماوردي وفردوس الديلمي عن ابن عبّاس قال النبيّ صلى الله عليه وآله لنسائه : أيّكم صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتفضحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها ويسارها كثير .

وفي تاريخ البلاذري وأربعين الخوارزمي وابن مردويه في الفضائل قال سالم ابن الجعد : ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله خوارج بعض نسائه فضحكت الحميرا فقال : انظري أن لا تكوني هي ، والتفت إلى عليّ عليه السلام وقال: إذا وليّت من أمرها شيئاً فارفق بها.

إن قيل : هذا دليل على محبّة النبيّ لها مع علمه بمحاربتها ، فلم تنته المحاربة بها إلى تكفيرها كما تزعمون فيها قلنا : كيف ذلك وقد أجمعنا و إيّاكم على قوله : ياعليّ حربك حربي ، وحرب النبيّ صلى الله عليه وآله كفر وقد نقل ابن البطريق في عمدته عن الجمع بين الصحيحين قول النبيّ صلى الله عليه وآله :من سلّ علينا السيف فليس منّا ، وقال النبي في موضع آخر: عليّ منّي بمنزلة الرأس من الجسد ، ولم يرد بقوله : ليس منّا نفي الجنسيّة ، ولا القرابة ، ولا الزوجيّة ، لأنّ ذلك لاتنفيه المحاربة فالمراد ليس من ديننا .

و أمّا وصيّته له عليه السلام بالارفاق فانّما هو صون لعرض عليّ من أهل النفاق وقد بعث معها نساءاً في زيّ الرجال ، فنعت عليه في المدينة فانكشف حالهنّ ليظهر كذبها و افتراءها ، وقد بذل أهل عسكرها مهجهم في رضاها ، وقعدوا عن ابنة النبيّ صلّى الله عليه و آله لمّا طلبت إرثها ونحلة أبيها ، ولم يكن في معونة فاطمة كفر ولا

---

(١) الاحزاب : ٣٣ .

فصل

☼ (في اختها حفصة) ☼

طلّقها النبيّ ﷺ في حديث أنس و خيرة الزجّاج فسأله أبوها من طلاقها فقال : انطلق عنّي أما والله إنّ قلبك لوعر ، وإنّ لسانك لقذر ، و إنّ دينك لعور ثمّ إنّك لأضلّ مضلّ ذكر ، و إنّك من قوم غدر ، أما والله لولا ما أمرني الله من تألّف عباده ، لأُبدينّ للناس أمركم ، اعزب عنّي ! فوالله ما يؤمن أحدكم حتّى يكون النبيّ أحبّ إليه من أبيه و اُمّه ، و ولده ، و ماله ، فقال : والله أنت أحبّ إليّ من نفسي ، فأنزل « و ما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون[١] » وفي حديث الحسين بن علوان و الديلمي عن الصادق عليه السلام في قوله : « و إذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً[٢] » هي حفصة قال الصادق عليه السلام : كفرت في قولها : « من أنبأك هذا » و قال الله فيها و في اُختها : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما[٣] » أي زاغت و الزيغ الكفر ، و في رواية أنّه أعلم حفصة أنّ أباها و أبابكر يليان الأمر ، فأفشت إلى عائشة ، فأفشت إلى أبيها فأفشا إلى صاحبه ، فاجتمعا على أن يستعجلا ذلك يسقينه سمّاً فلمّا أخبره الله بفعلهما همّ بقتلهما ، فحلفا له أنّهما لم يفعلا ، فنزل « ياأيّها الّذين كفروا لا تعتذروا اليوم[٤] » قال الناشي :

إذ أسرّ النبيّ فيه حديثاً	☼	عند بعض الأزواج ممّن تليه
نبّأتها به و أظهره الله	☼	عليه فجاء من قيل فيه
سئل المصطفى فعرّف بعضاً	☼	بعض ابطان بعضه يستحيه
و غدا يعتب اللّتين بفضل	☼	أبدأتا سرّه إلى حاسديه

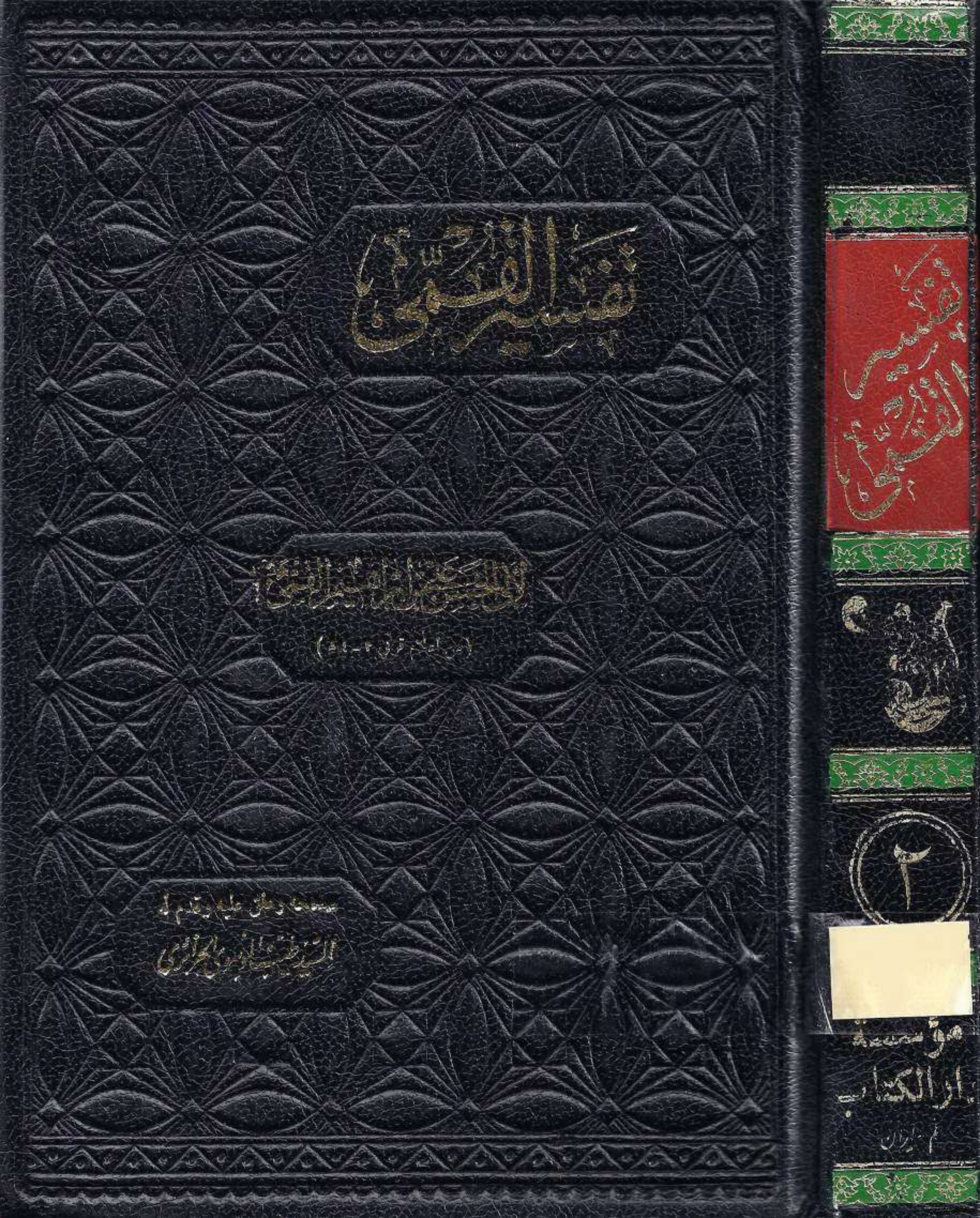
(١) يوسف : ١٠٦ .

(٢) التحريم : ٢ .

(٣) التحريم : ٤ .

(٤) التحريم : ٧ .

موقف الشيعة الأثني عشرية من بقية العشرة المبشرين بالجنة



تفسير القمي
تفسير القمي
٢
مؤسسة

منشورات مكتبة الهدى



تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي رحمه الله

(من اعلام القرنين ٣ ـ ٤ هـ)



صححه وعلق عليه وقدم له
حجة الاسلام العلامة

السيد طيب الموسوي الجزائري

الجزء الثاني



مطبعة النجف

١٣٨٧ هـ

ثم أتيته رغبة عما جئت به لكنت كافراً بما جئت به وهو قوله (اتخذوا أيمانهم جنة) أي حجاباً بينهم وبين الكفار وايمانهم إقرار باللسان وخوفاً من السيف ورفع الجزية وقوله (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم) قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الذين غصبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم أعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا حين حلفوا أن لا يردوا الولاية في بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العقبة ، فلما أطلع الله نبيه وأخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حتى انزل الله على رسوله « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم » قوله (لا تجد قوماً يؤمنون بالله - إلى قوله - واخوانهم او عشيرتهم) الآية ، اي من يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤاخي من حاد الله ورسوله إلى قوله (اولئك كتب في قلوبهم الايمان) وهم الأئمة عليهم السلام (وأيدهم بروح منه) قال : الروح ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمة عليهم السلام وقوله (اولئك حزب الله) يعني الأئمة عليهم السلام اعوان الله (إلا ان حزب الله هم المفلحون)

سورة الحشر مدنية
آياتها اربع وعشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا) قال سبب نزول ذلك انه كان بالمدينة ثلاثة ابطن من اليهود بنو النضير وقريظة وقينقاع ، وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد





١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

منشورات

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية

قم المقدسة

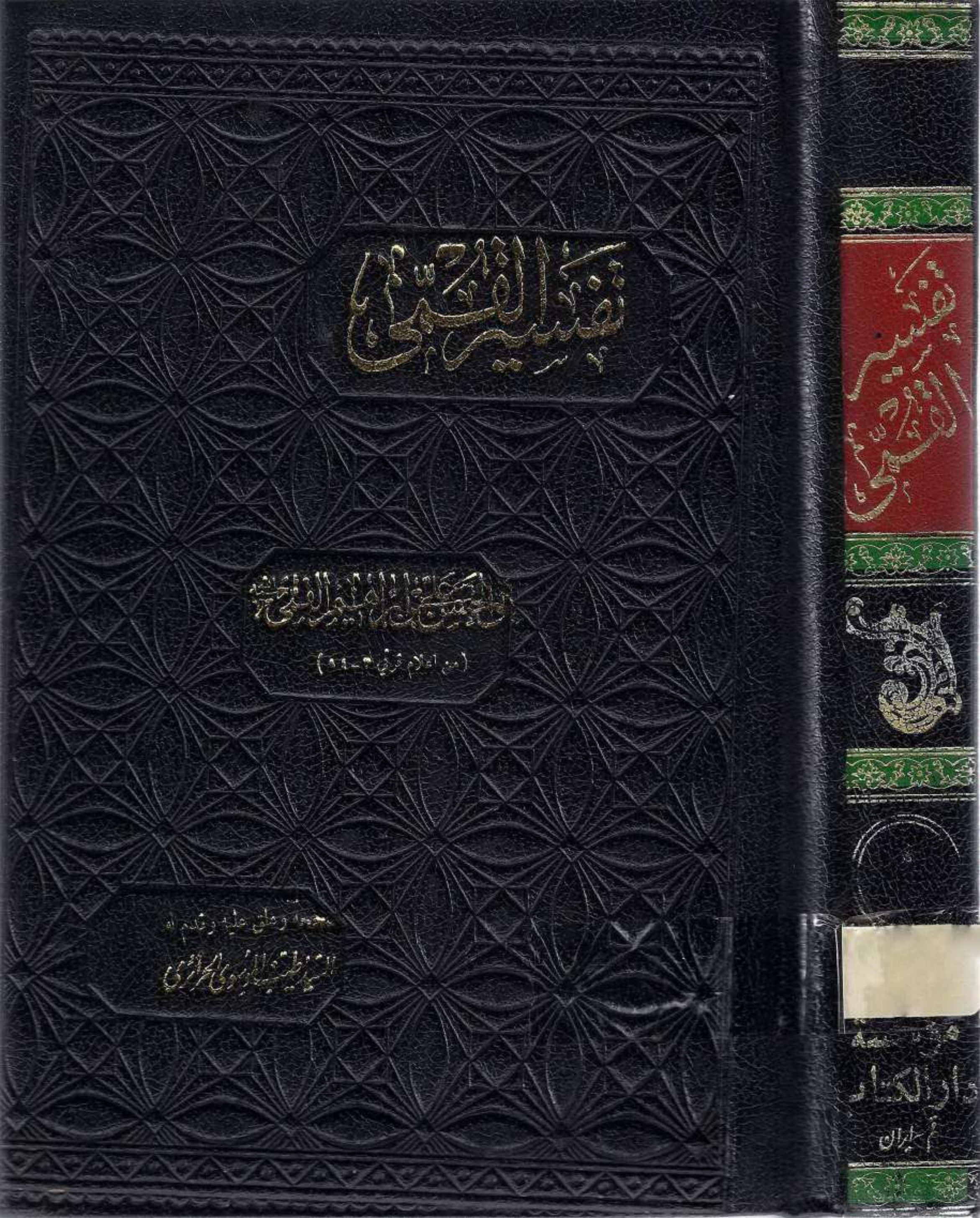
عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : حدَّثني عبد الله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الغسل في أربعة عشر موطناً : غسل الميّت ، وغسل الجنب ، و غسل من غسّل الميّت ، وغسل الجمعة ، و العيدين ، و يوم عرفة ، وغسل الإحرام و دخول الكعبة ، و دخول المدينة ، و دخول الحرم ، و الزّيارة ، وليلة تسع عشرة ، و إحدى و عشرين ، و ثلاث و عشرين من شهر رمضان .

اصحاب العقبة اربعة عشر رجلا

٦ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدَّثنا تميم ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشميّ ، عن أبيه ، عن زياد بن المنذر قال : حدَّثني جماعة من المشيخة ، عن حذيفة بن اليمان أنّه قال : الّذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر : أبوالشرور ، و أبو الدَّواهي ، و أبوالمعازف ، و أبوه ، و طلحة ، و سعد بن أبي وقّاص ، و أبو عبيدة ، وأبوالأعور ، و المغيرة ، و سالم مولى أبي حذيفة ، و خالد بن وليد ، و عمرو بن العاص ، و أبو موسى الأشعريّ ، و عبدالرَّحمن بن عوف ، وهم الّذين أنزل الله عزّ و جلّ فيهم « وهمّوا بما لم ينالوا »[1].

---

(١) قال في الكشاف : « تواثق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه (ص) عن راحلته الى الوادي اذا تسنم العقبة بالليل . فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها و حذيفة يسوقها فبينماهما كذلك اذسمع حذيفة بوقع أخفاف الابل و بقعقعة السلاح، فالتفت فاذا قوم متلثمون، فقال : اليكم اليكم يا أعداء الله فهربوا » انتهى . أقول : أخرجه أحمد من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة . وفيه « قال : لما قفل رسول الله (ص) من غزوة تبوك أمر منادياً ينادي : لا يأخذن العقبة أحدٌ . فان رسول الله (ص) يسيروحده ، فكان (ص) يسير وحذيفة يقودبه وعمار يسوق به ، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي (ص) فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل ، فقال النبي (ص) لحذيفة : قدقد ، فلحقه عمار فقال: سق سق حتى أناخ ، فقال ←


تفسير القمي
أبي الحسن علي بن ابراهيم القمي
(من اعلام قرني ٣ و٤)
صححه وعلق عليه وقدم له
السيد طيب الموسوي الجزائري
تفسير القمي
دار الكتا
قم ايران

منشورات مكتبة الهدى



تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي رحمه الله

(من اعلام قرني ٣ - ٤ ه)

صححه وعلق عليه وقدم له

حجة الاسلام العلامة



السيد طيب الموسوي الجزائري

الجزء الاول

مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر

قم - ايران

تلفن : ٢٢٥٦٨

ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله « ان نعف عن طائفة منكم » كان أحد الاربعة مختبر بن الحمير (مخشي) واعترف وتاب وقال يا رسول الله اهلكني اسمي فسماه رسول الله (ص) عبدالله بن عبدالرحمن فقال يارب اجعلني شهيداً حيث لا يعلم احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل فهو الذي عفى الله عنه قال علي بن ابراهيم ذكر المنافقين فقال (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ـ الى قوله ـ ولكن كانوا انفسهم يظلمون) فانه محكم ثم ذكر المؤمنين فقال (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) الآية محكمة وقوله (يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) قال إنما نزلت « يا ايها النبي جاهد الكفار بالمنافقين » لان النبي (ص) لم يجاهد المنافقين بالسيف قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض وقوله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم) قال نزل في الذين تحالفوا في الكعبة ألا يردوا هذا الأمر في بني هاشم ، فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله (ص) في العقبة وهموا بقتله وهو قوله « وهموا بما لم ينالوا » حدثنا (١) احمد بن الحسن التاجر قال حدثنا الحسن بن علي بن عثمان الصوفي قال حدثنا زكريا بن محمد عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما اقام رسول الله (ص) اميرالمؤمنين يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين وهم فلان وفلان وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وابوعبيده وسالم مولى ابي حذيفه والمغيره بن شعبة قال الثاني اما ترون عينه كانما عينا مجنون يعني النبي الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم فاشهد ! ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فنزل جبرئيل واعلم رسول الله بمقالة القوم فدعاهم وسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله (يحلفون بالله ما قالوا الخ) ثم ذكر البخلاء وسماهم منافقين وكاذبين فقال (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ـ الى قوله اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون).وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال هو ثعلبة بن

(١) هذه الروايه واردة في الصافي بعينها ج ز

موقف الشيعة الأثني عشرية من طلحة والزبير

مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

١٨



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

الفصول المختارة

من العيون والمحاسن

تأليف

السيد الشريف المرتضى

(٣٥٥ - ٤٣٦هـ)

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد

الكتاب :	الفصول المختارة من العيون والمحاسن
المؤلف :	السيد المرتضى (ره)
الطبعة :	الأولى
التاريخ :	١٤١٣ هـ ق
الناشر :	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
المطبعة :	مهر
صفّ الحروف :	مؤسسة الامام الصادق (ع)
الكمية :	٢٠٠٠

وزكّوه ومدحوه فقال رسول الله ﷺ: إنّه من أهل النـار. فأتى النبي ﷺ بعد ذلك فقيل له: يا رسول الله إنّ قزمان قد استشهد فقال ﷺ: يفعل الله ما يشاء. ثم أتى فقيل: يا رسول الله إنّـه قتل نفسه، فقال: اشهدوا أنّي رسـول الله. وذكروا أنّه لما احتمل وبه الجراح نزل في دور بني ظفر فقال له المسلمون: أبشر فقد أبليت اليوم، فقال: بم تبشروني فـوالله ما قاتلت إلاّ على أحساب قومي ولولا ذلك مـا قاتلت، فلمّـا اشتد به ألم الجراح حبا إلى كنانته فأخذ منها مشقصاً فقتل نفسه.

فإذا كان الأمر على ما شرحناه وكان رسول الله ﷺ قد قطع بالنار على رجل جاهد في الظاهـر لمعونة الإسلام وقتل جماعة من المشركين ثم شهـد عليه بالعقاب عند إخبار المسلمين لـه ببلائه وعظم نكايته في الكفـار وحسن معونته لما علم من عاقبـة أمره ومآلـه إلى الفعل الذي يستحق بـه النار مخافة أن يشتبـه أمره على أهل الإسلام فيعتقـدوا فيه الإيمان مع قتله نفسـه بما سلف له من الجهـاد أو يشكوا في استحقاقه العقاب، لم ينكر أن يكون أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بشر ابن جرموز بالنار عند مجيئـه برأس الزبير لعاقبـة أمره والعلم منه بضميره الذي يستحق بـه العقاب وما سبق له من العلم فيه بحصوله على الخارجيـة في العقد، وقتاله الذي كان منه يـوم النهـروان مخافة أن يشتبـه أمـره فيما يصير إليـه على أحـد من أهل الإيمان كما وصفناه وبيّناه.

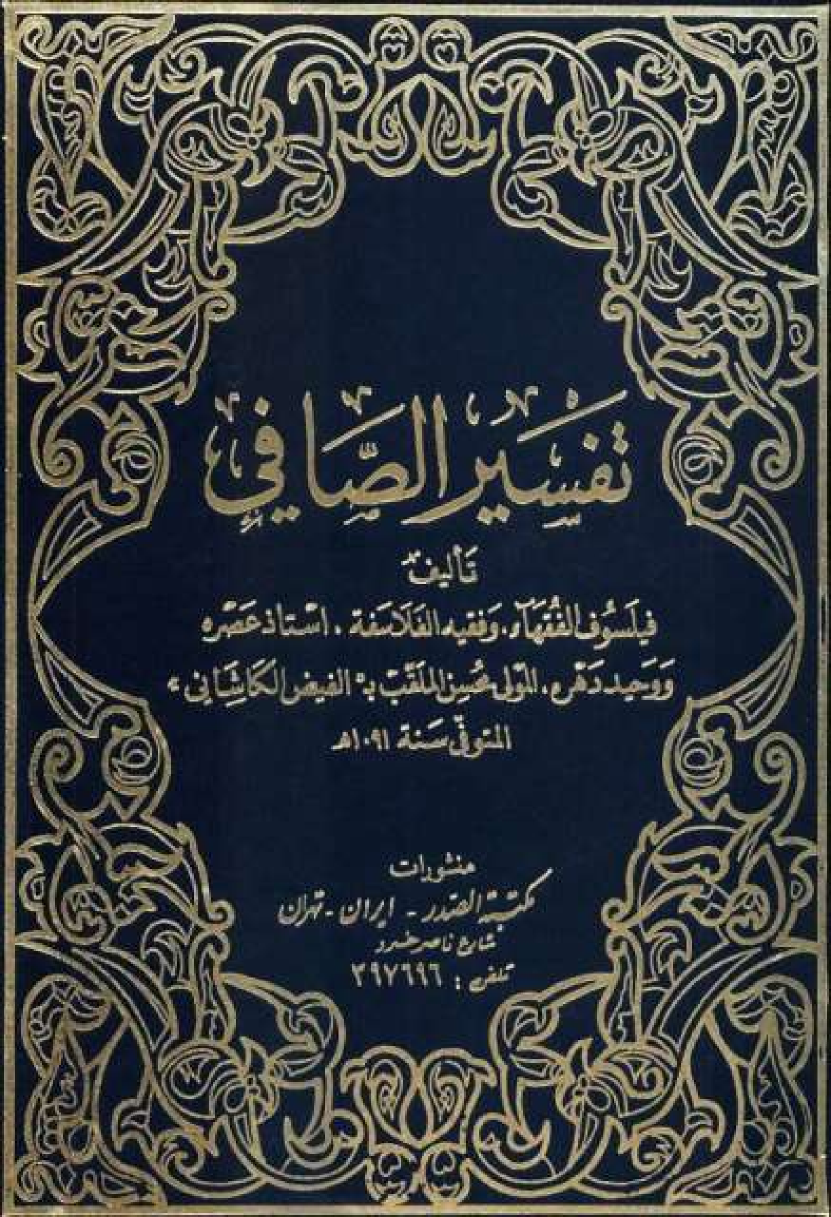
ولا يدل ذلك منه ـ عليه السلام ـ على استحقاق الزبير الجنـان ولا على توبته من الضـلال ولا على عدم استحقـاقـه النار كما لم يـدل ذلك من رسـول الله ﷺ على استحقاق من قتل قـزمان من الكفار الجنان ولا على تـوبتهم من الشرك وانتقالهم إلى الإسلام، ولا على عدم استحقاقهم العقاب، وهذا بيّن لمن تدبّره.

ووجـه آخر وهـو أنّ بعض الشيعـة قـال إنّ ابن جرمـوز إنّما استحق النـار

لخلافه على الإمام العادل -عليه السلام- في قتل الزبير بن العوام وذلك أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- نادى يوم البصرة ألا لا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولكم ما حوى عسكرهم من الكراع والسلاح، فخالفه ابن جرموز واتبع الزبير فكان في ذلك مخالفاً للإمام وعاصياً له في أفعاله فاستحق النار لما ارتكبه من ضلاله ولم يجب بذلك أن يكون الزبير من أهل الجنة لأنه لا تعلق لاستحقاقه الثواب باستحقاق هذا المخالف لإمامه العقاب، وهذا وجه لا بأس بالتعلق به بل هو واضح معتمد.

سؤال - قال الشيخ أدام الله عزه: فان قال قائل ما أنكرتم أن يكون إخبار النبي ﷺ باستحقاق قاتل الزبير النار يدل على استحقاق الزبير الجنان ويوجب أنّ قاتله إنّما استحق النار من أجل أن المقتول من أهل الجنة لا لشيء من الأسباب التي ذكرتموها وإلّا فمتى ما كان الأمر على ما ادعيتموه دون ما ذكرناه، بطل معنى قول النبي ﷺ لأنّه قد نبه باستحقاق القاتل النار على استحقاق المقتول الجنة بذكر المقتول والحكم على قاتله بالنار.

الجواب - قيل له: إنّ لذكر النبي ﷺ الزبير وقتله عند البشارة لقاتله بالنار وجهاً غير الذي ظننته وهو أنّه لما كان الزبير رأس الفتنة وأمير أهل الضلالة وقائد أهل النكث والجهالة كان القتل له يوجب على الظاهر لقاتله أعظم المنازل وأجل المراتب وأكبر الثواب والمدائح كما يجب لقاتل النبي ﷺ أو الصديق التقي أو إمام المسلمين البر الوفي عظيم العقاب، وكان المعلوم من حال هذا القاتل ضد ما يقتضيه الظاهر، أراد رسول الله ﷺ الإبانة عن حاله والكشف عن باطنه ومآله لئلاّ يلتبس أمره على ما قدمناه فيما سلف وليزيل الشبهة فيما يجب من الاعتقاد فيه على ظاهر الحال.


تفسير الصافي
تأليف
فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، استاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ الفيض الكاشاني
المتوفى سنة ١٠٩١هـ
منشورات
مكتبة الصدر - ايران - تهران
شارع ناصر خسرو
تلفن: ٢٩٧٦٩٦

تفسير الصافي

تأليف

فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، أستاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ «الفيض الكاشاني»
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ



الجزء الثاني

منشورات
مكتبة الصدر طهران . شارع ناصر خسرو

ونبيّنها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ اعتراض للحثّ علىٰ تأمّل ما فصّل .

(١٢) وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ وعابوه فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ أي فقاتلوهم وضع الظاهر موضع المضمر اشعاراً بأنّهم صاروا بذٰلك ذوي الرّياسة والتقدم في الكفر أحقّاء بالقتل إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ على الحقيقة والا لما طعنوا ولم ينكثوا وقرىء بكسر الهمزة .

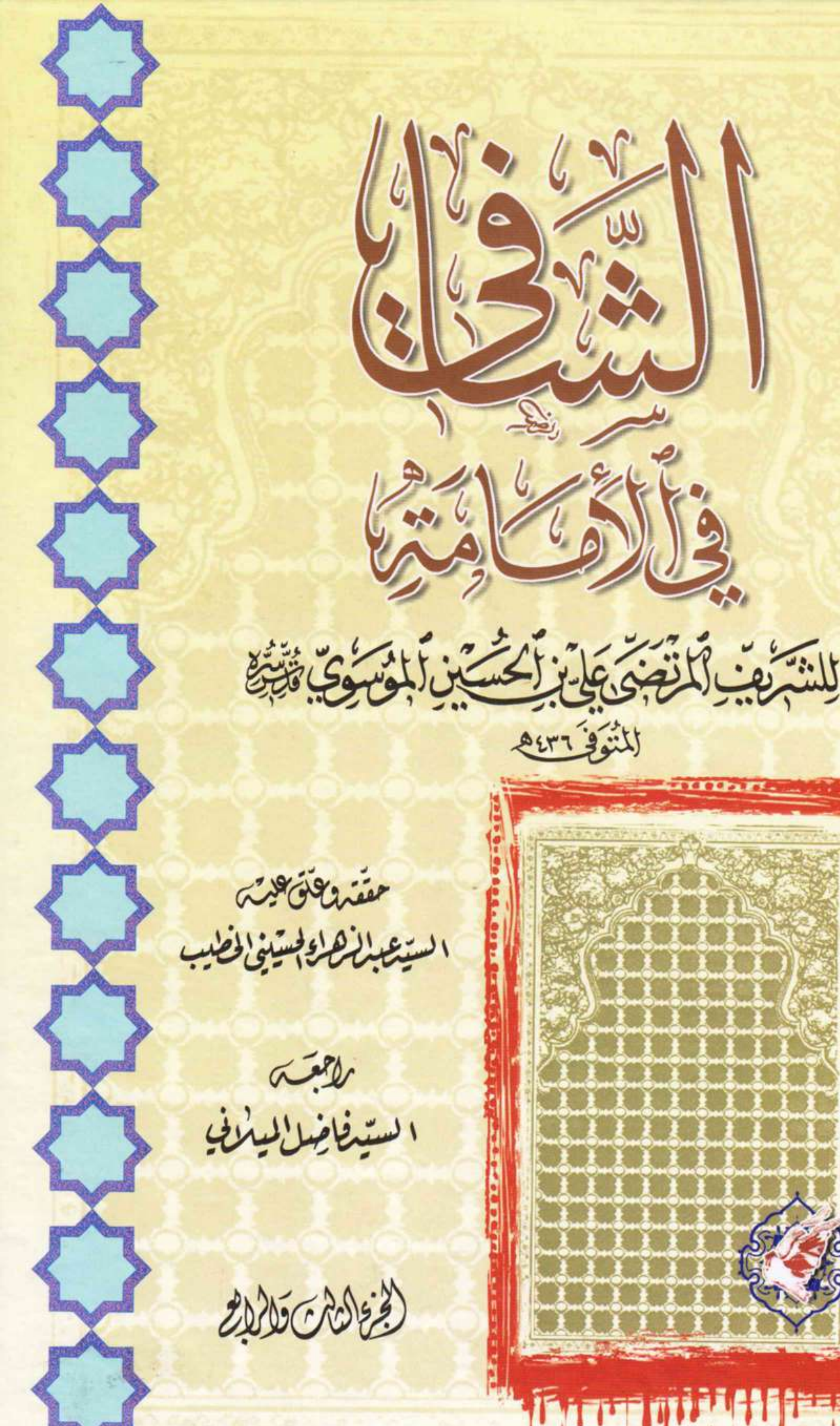
ورواها في المجمع عن الصادق عليه السلام يعني لا عبرة بما أظهروه من الإيمان لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ متعلق بقاتلوا أي ليكن غرضكم في المقاتلة أن ينتهوا عمّا هم عليه لا إيصال الأذيّة بهم كما هو طريقة المؤذين وهذا من غاية كرمه سبحانه وفضله .

القمي نزلت هذه الآية في أصحاب الجمل وقال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ما قاتلت هذه الفئة النّاكثة إلا بآية من كتاب الله يقول الله وان نكثوا أيمانهم الآية .

وفي قرب الإسناد والعياشي عن الصادق عليه السلام قال دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزّبير فقلت لهم كانا من أئمّة الكفر إنّ عليّاً يوم البصرة لمّا صفّ الخيول قال لأصحابه لا تعجلوا على القوم حتّىٰ اعذر فيما بيني وبين الله تعالى وبينهم فقام إليهم فقال يا أهل البصرة هل تجدون عليّ جوراً في حكم قالوا لا قال فحيفاً في قسمة قالوا لا قال فرغبةً في دنيا أخذتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فأقمت فيكم الحدود وعطّلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث إنّي ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف ثم ثنّىٰ إلى أصحابه فقال إنّ الله تعالى يقول في كتابه وان نكثوا إيمانهم الآية .

ثم قال عليّ عليه السلام والذي فلق الحبّة وبرأ النّسمة واصطفىٰ محمّداً صلىٰ الله عليه وآله وسلم بالنّبوّة إنهم لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت .

والعياشي عنه عليه السلام من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في



الشافي
في الإمامة
للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي قدس سره
المتوفى ٤٣٦هـ
حققه وعلق عليه
السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب
راجعه
السيد فاضل الميلاني
الجزء الثالث والرابع

الشافي في الإمامة

للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي قدس سره

المتوفى ٤٣٦ هـ

حققه وعلق عليه
السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب

راجعه
السيد فاضل الميلاني

الجزء الرابع

مؤسسة الصادق
للطباعة والنشر
طهران - ايران

ونفي التوبة ممّا هو اظهر في الروايـة وأشهر وأولى من غيـره من حيث كانت تلك الاخبار قد تلقّتهـا الفرق المختلفـة بالقبـول ، واخبـاره يـرويهـا قـوم وينكرها آخرون ، ويعارض هذين الخبرين ، مضـافاً الى مـا تقدم مـا رواه حسن الاشقر عن ابي يعقوب يوسُف البزاز عن جـابر عن أبي جعفـر محمّد بن علي عليه السلام قال : « مر علي امير المؤمنين عليه السلام بطلحة وهو صريع فقـال : أقعدوه ، فـاقعدوه ، فقـال : لقد كـانت لك سابقة ولكن دخل الشيطان منخريك فأدخلك النار » وروى معـاوية بن هـشـام عن صاحب المزني عن الحارث بن حضيرة عـن ابراهيم مولى قريش ان علياً عليه السلام مرّ بطلحة قتيلاً يوم الجمل فقال لرجلين اجلسا طلحـة ، فأجلسـاه فقال : « يا طلحـة هل وجـدت ما وعد ربك حقـاً » ثم قال : « خليـا عن طلحة » ثم مرّ بكعب بن سور قتيلاً فقـال : اجلسا كعبـاً فأجلسـاه فقال : « يا كعب هل وجدت ما وعـد ربّك حقـاً » ثم قال : « خليـا عن كعب » فقال بعض من كان معه وهل يعلمان شيئاً ممّا تقـول أو يسمعانـه ؟ فقال : « نعم والذي فلق الحبّة وبـرأ النسمة انهما ليسمعـان ما اقـول كما سمـع أهل القليب مـا قال لهم رسُـول الله » وكيـف يترحّم عـلى طلحـة بلسـانـه من لم يتـرّحم عليه في كتـابه ، مـع ترحمـه على المستشهـدين في الحـرب ؟ وكيف يكون ذلك وهـو يذكـره مع الـزبير بـأسوأ الـذكر في كتبـه التي سارت بهـا الركبان ؟ .

فأمّا قوله : (ان الـزبير لما رأى عمـاراً رحمـه الله قـال : واإنقـطاع ظهراه ، وذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم « ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النّار » وانه عند ذلك لحق بأمير المؤمنين عليه السلام ثم انصـرف) فاول مـا فيه أنـه قد غلط بقـوله فلحق بـأمير المؤمنـين عليه السلام ثم انصرف لأن احـداً لم يرو ان الـزبير صـار الى أمير المؤمنـين قبل منصرفه فلا يقدر ان يورد في ذلك خبـراً واحداً وهـذا الخبر مخـالف لما رواه

موقف الشيعة الأثني عشرية من أنس بن مالك وسعد بن ابي وقاص



١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

أربعة كتموا الشهادة لامير المؤمنين (ع) بالولاية فاستجاب الله عزو جل دعاءه عليهم

٤٤ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي الجارود - زياد بن المنذر - عن جابر بن يزيد الجعفيّ ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : خطبنا عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فحمدالله و أثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها النّاس إن قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله منهم أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، والأشعث بن قيس الكنديّ ، وخالد بن يزيد البجليّ ، ثمّ أقبل على أنس فقال : يا أنس إن كنت سمعت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه » ثمّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لاتغطّيه العمامة ، و أمّا أنت يا أشعث فان كنت سمعت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه » ثمّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتّى يذهب بكريمتيك[1] ، وأمّا أنت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: « من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » ثمّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلّا ميتة جاهليّة، وأمّا أنت يا براء بن عازب فان كنت سمعت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » ثمّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلّا حيث هاجرت منه .

قال : جابر بن عبدالله الأنصاريّ : والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطّيه بالعمامة فماتستره ، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه ، وهو يقول: الحمدلله الّذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدّنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاُعذّب ، و أمّا خالد بن يزيد فانّه مات فأراد أهله أن يدفنوه و حفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على

(١) يعني عينيك .

الصراط المستقيم

الى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

عنيت بنشره - المكتبة المرتضوية
لاحياء الآثار الجعفرية

الصراط المستقيم

إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين

أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

صححه و حققه و علق عليه

محمد الباقر البهبودي

الجزء الثالث

المكتبة المرتضوية

رقم التلفون - ٥٧١٣٥

مطبعة الحيدري

الّذين أنفقوا من بعد و قاتلوا [١] » قلنا : الشيخان قد بيّنّا عدم إنفاقهما و لهذالم ينزل به آية فيهما ، وقد عرف من الغزوات هربهما و أنزل الله عدّة آيات في نفقة الحسنين وأبيهما ، فالانفاق بعد الفتح من الحسنين لايقاس بعدمه مطلقاً من الشيخين.

قالوا : فيلزم أن يكون أوّل متفق كان قبل الفتح أفضل من الحسنين ، قلنا: جاز أن يكون الخطاب في الآية متناولاً لمن كان له أهليّة الانفاق في ذلك الوقت فلا يدخل الحسنان فيه ، فلا يكون لمن تقدّم إنفاقه فضل عليهما .

إن قالوا : «لا يستوي» سالبة كلّيّة ، قلنا : لا ، فانّ الأرجح في الاُصول أنّ نفي « لا يستوي » أعمّ من نفيه من وجه ومن كلّ وجه ، ولو سلّم فتخصيص الكتاب بالسنّة المتواترة جائز .

و منها : ما قاله أنس بن مالك : أنّ النبيّ أمره أن يبشّر أبا بكر بالجنّة و الخلافة بعدة ، وعمر بالجنّة و الخلافة بعد أبي بكر ، قلنا: أنس مشهور بالاعراض عن عليّ عليه السلام و هو الّذي كتم فضيلته و ردّه يوم الطائر ، وفي دون هذا تتّهم روايته و تسقط عدالته .

قالوا : فلتردّ روايته في خبر الطائر لعليّ بتفضيله قلنا : تلقّته الأمّة بقبوله ولم يكن أحد منكراً لصحّته ، وقد رواه غيره : امّ أيمن و سفينة واحتجّ عليّ يوم الدار و الشورى به ، فاعترف الجميع بصحّته ، و لئن سلّمت عدالته لم يفد خبره علماً لكونه آحادياً ولو سلّم ذلك كلّه فهو موقوف على الوفاة .

و منها : أنّه لمّا اُسري بالنبيّ رأى على العرش لا إله إلّا الله محمد رسول الله أبوبكر الصدّيق قلنا : قال الصادق عليه السلام : غيروا كلّ شيء حتّى هذا ، إنّما كتب مع الشهادتين عليّاً أمير المؤمنين ، و كتب ذلك على اللّوح ، و على جناحي جبرئيل و على السماوات و الأرضين ، و على رؤس الجبال ، و على الشمس و القمر ، و هو السواد الّذي يرى فيه .

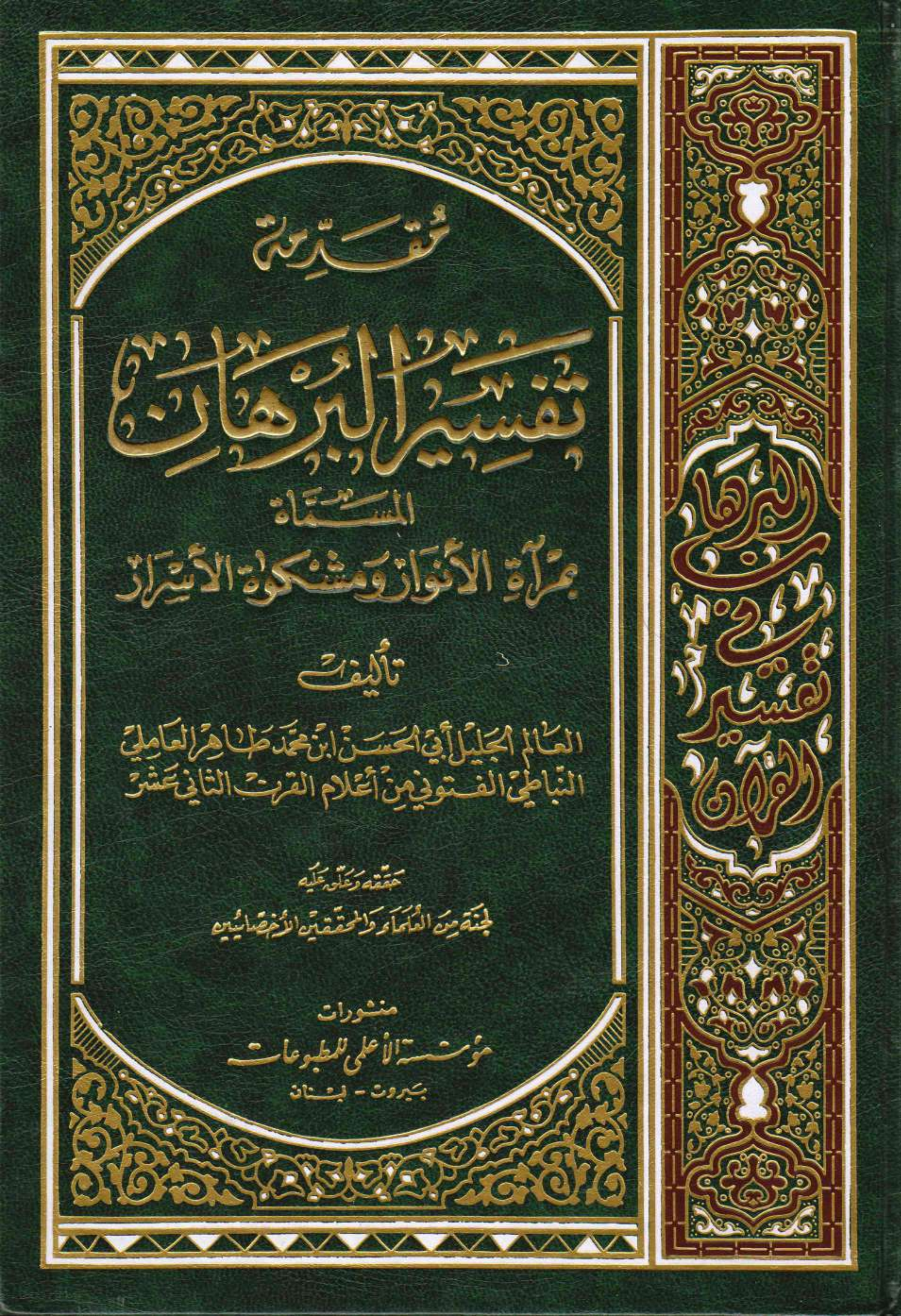
و منها : قوله : اقتدوا باللّذين من بعدي أبابكر و عمر. قلنا : أوّل ما فيه أنّه

(١) الحديد : ١٠ .

الكتاب: إحقاق الحق (الأصل)
المؤلف: الشهيد نور الله التستري
الجزء:
الوفاة: ١٠١٩
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
ملاحظات:

الله تعالى حيث قال إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين
أي أن الترديد والتشكيك قد يكون للإبهام على المخاطب لا للشك الحاصل للمتكلم
وأيضا روى أنه قال لهم ذات يوم أنه ليس في العرب طائفة
تكون طول بقائهم أحب إلي من طول بقائكم قالوا لم ذلك قال لأجل أن كل أمر أنتم
ارتكبتموه علمت أنه محض ضلال وخطأ فاجتنبته وكل
أمر أنتم اجتنبتم عنه علمت أنه عين الرشد والصواب فارتكبته وأيضا قد اشتمل هذان
الكتابان وأمثالهما على روايات أبي هريرة وابن عمر وأنس وأمثالهم
من الصحابة المتهمين بالكذب والفسق اللذين رد أبو حنيفة أخبارهم ولم يعمل بها قط
كما صرح به أمام الحرمين أبو المعالي الجويني الشافعي
في رسالته المؤلفة في تفضيل مذهب الشافعي أما أبو هريرة فقد ذكر فخر الدين الرازي
في مسألة النصرية رسالته المعمولة مذهب الشافعي
أيضا أن الحنفية طعنوا في أبي هريرة وقالوا إنه كان مساهلا في الرواية وروى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس والستين بعد
المائة في المتفق عليه في مسند أبي هريرة عن أبي رزين قال خرج إلينا أبو هريرة
فضرب بيده على جبهته وقال ألا إنكم تحدثون على أني
أكذب على رسول الله (ص) الخبر وروى في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الرابع
والعشرين بعد المائة من المتفق عليه أن رسول الله (ص) أمر
بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية فقيل لابن عمر أن أبا هريرة يقول
أو
كلب زرع فقال ابن عمر إن لأبي هريرة زرعا وروى في الحديث الستين بعد المائة من
المتفق عليه في مسند أبي هريرة يروي عن النبي (ص) من
تبع جنازة فله قيراط من الأجر فقال ابن عمر لقد أكثر علينا أبو هريرة وأما عبد الله بن
عمر فهو الذي لم يحسن أن يطلق امرأته والذي قعد
عن بيعة أمير المؤمنين (ع) ثم جاء بعد ذلك إلى الحجاج فطرته ليلا وقال هات يدك
أبايعك لأمير المؤمنين عبد الملك فإني سمعت رسول الله يقول
من مات وليس عليه بيعة إمام فموتته جاهلية فأنكر عليه الحجاج
مع كفره وعتوه وقال له بالأمس تقعد عن بيعة علي بن أبي طالب (ع) وأنت اليوم
تأتيني تسئلني البيعة من عبد الملك بن مروان يدي عنك مشغولة
لكن هذه رجلي وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من تلزمه بيعة يزيد بن
معاوية ما يتعجب منه العاقل فما كان علي بن أبي طالب وولده (ع) أو أحد من
بني هاشم يجرون مجرى يزيد في أن يبايعه أن هذا من الطرايف وأما أنس بن
مالك فهو الذي استشهده علي بن أبي طالب (ع) في كل شئ كان قد سمعه
من النبي (ص) في فضايل علي (ع) فلم يشهد فدعا عليه فأصابه برص وقس على ذلك

ما ذكر فيهما من رواية المغيرة بن شعبة الذي شهد عليه بالزنا عند عمر بن
الخطاب ولقن الرابع حتى تلجلج في الشهادة فدفع عنه الحد وكذا رواية أبي موسى
الأشعري مقيم الفتنة مضل الأمة الذي أخبر النبي (ص) أنه إمام
الفرقة المرتدة وكذا أخبار كعب الأحبار الذي قام إليه أبو ذر فضربه بين يدي عثمان
على رأسه بمحجنه وقال له يا بن اليهودية مثلك يتكلم
في الدين فوالله ما خرجت اليهودية من قلبك وكذا عبد الله بن عمرو العاصي الباغي
الداعي إلى النار وهو الذي كان في حرب صفين مع معاوية
جعله على ميسرته وكان لشدة عناده يقاتل بسيفين ويضرب بهما عليا (ع) وأصحابه
كما ذكره سبط الجوزي وغيره ومع هذا هو زاهد القوم
وراوي شطر من أحاديثهم وكان من حجته في البغي أنه قال أمرني رسول الله (ص) أن
أطيع أبي فلينظر العاقل إلى هذا الثقة الذي يروي البخاري ومسلم
وأبو داود عنه وعن أبيه في صحاحهم فليتأمل فيما أخرجه أبو داود عن أبيه في سننه
ومسلم في صحيحه قال أبو داود وقال عمر وبن العاص أن النبي (ص) قال

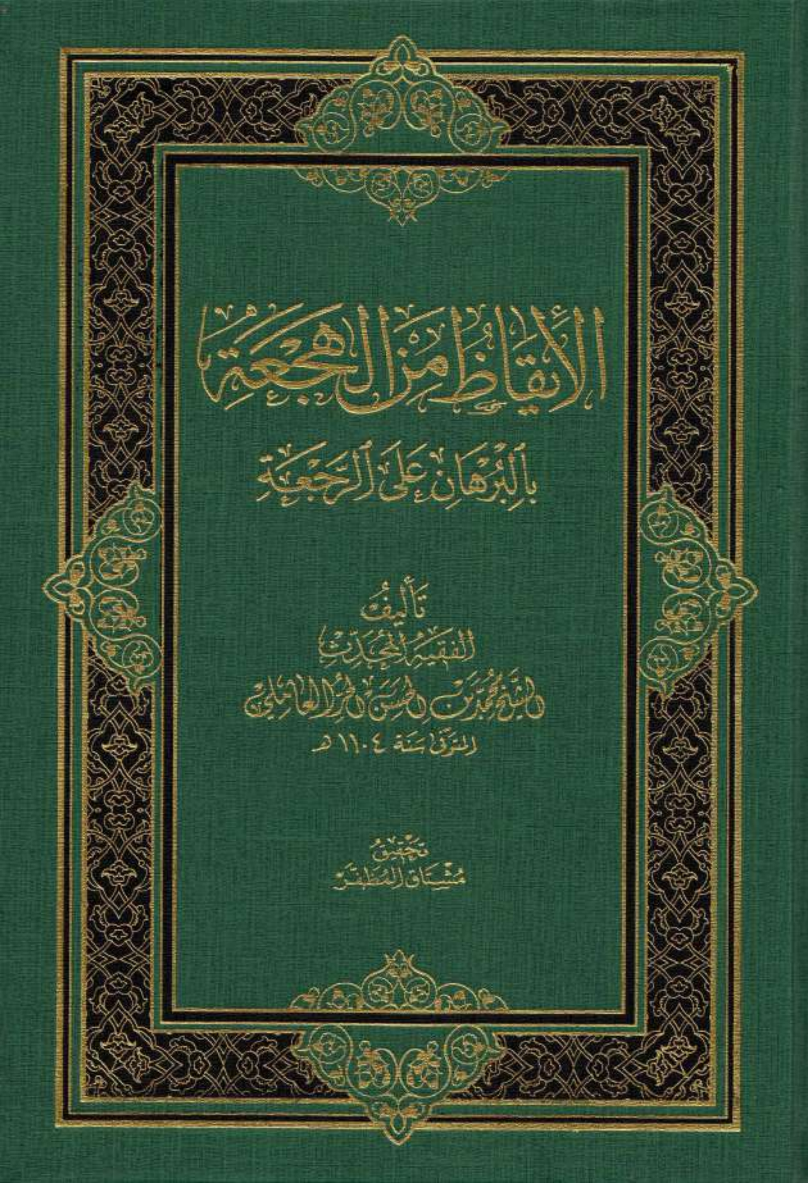

مقدمة
تفسير البرهان
المسماة
مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار
تأليف
العالم الجليل أبي الحسن ابن محمد طاهر العاملي
النباطي الفتوني من أعلام القرن الثاني عشر
حققه وعلق عليه
لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
البرهان في تفسير القرآن

وفي رواية أبي بصير عن الصادقعليه السلام في الآية المذكورة قال انما هو دين القائمعليه السلام. هذا ما تيسر لنا من بيان تأويلات هذه الكلمات مجملاً لكن لا بد من ملاحظة كل موضع بما يناسبه من التأويل إلى ذلك إن احتاج إليه إذا لم يكن هناك نص خاص والله الهادي.

قارون ـ قد مر في فرعون ما يدل على أن سعداً كان قارون هذه الأمة والمراد به سعد بن أبي وقاص المعدود عند المخالفين من العشرة المبشرة كما نص عليه السيد ابن طاوس في كتاب اليقين ووجه الشبه ظاهر من جهة ارتداده وتكبره عن مبايعة أمير المؤمنينعليه السلام أخيراً أيضاً وتركه نصرته في حروب الجمل وصفين وغيرهما مع كونه عالماً بحقّيته كما اعترف بها في مواضع وكان أيضاً صاحب الثروة والمال الذي حصل له في محاربة العجم وقيل يستفاد من بعض الأخبار أن نعثلاً كان بمنزلة قارون وكل قابل كما هو ظاهر فافهم والله يعلم.

القرن ـ والقرون والقرين وذو القرنين ونحو ذلك في النهاية القرن أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران كأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثلاثون وقيل سبعون وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن وجمعه القرون والقرن في الحيوان معروف وفي الانسان الجانب الأعلى من الرأس كما في القاموس وناحيته وجانبه ومنه قرون الرأس أي نواحيه ويقال لسيد القوم أيضاً قرن، وذو القرنين هو الاسكندر المشهور ونقل في سبب هذه التسمية وجوه تأتي في سورة الكهف والقرين هو الصاحب الملازم ونقل معان أخر أيضاً.

القران ـ والاقتران الجمع بين الشيئين ثم إنه يأتي في سورة الكهف ما يدل على أن علياًعليه السلام ذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله وأراد نفسهعليه السلام فقيل وذلك أنه ضرب على رأسهعليه السلام ضربتين إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله وقيل وجوه أخر تأتي في محلها. وعن النبيصلى الله عليه وآله أنه قال لعليعليه السلام إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذو قرنيها فقال بعض شراح الحديث من العامة المراد أنك ذو طرفي الجنة وملكها الأعظم وقال بعضهم المراد أنك ذو قرني هذه الأمة ويشهد له ما سيأتي في النذير وقال بعضهم أراد يعني بالقرنين الحسن والحسين فإنهما سيدا هذه الأمة وسيّدا شباب أهل الجنة فتأمل حتى تعرف تأويل القرآن أيضاً إلا أن في أكثر مواضع القرآن ورد القرن والقرون بمعنى الأمم الهالكة ولا يخفى أن هلاك الأمم كان بسبب ترك الولاية كما مر في المقدمات السابقة ونظيرهم الهالكون من هذه الأمة معنى بسبب ترك الولاية وأما القرين وما بمعناه فأكثر موارده في الذم وفي الحديث ما من أحد إلا وكل به قرينه أي مصاحبه من الملائكة والشياطين يأمره الأول بالخير والثاني بالشر ويؤيده قوله تعالى في سورة الزخرف: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين﴾** وفي سورة النساء: **﴿من يكن**


الإيقاظ من الهجعة
بالبرهان على الرجعة
تأليف
الفقيه المحدث
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ
تحقيق
مشتاق المظفر

الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة
محمد بن الحسن الحرّ العاملي
تحقيق: مشتاق صالح المظفر
منشورات: دليل ما
المطبعة: نگارش
الطبعة: الاولى
سنة النشر: ١٤٢٨ هـ ق - ١٣٨٦ هـ ش
عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة
السعر مُجلداً ٤٥٠٠ توماناً
ردمك ١٠: ١ـ ٢٨٠ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤
ردمك ١٣: ٦ـ ٢٨٠ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com



مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣

سرشناسه	:حر عاملی، محمد بن حسن، ۱۰۳۳ ـ ۱۱۰۴ ق.
عنوان و پديدآور	:الايقاظ من الهجعة بالبرهان علی الرجعة / مؤلف، محمد بن الحسن الحر العاملی ؛ تحقيق، مشتاق صالح المظفر.
وضعيت نشر	:قم :دليل‌ما، ۱۳۸۶.
وضعيت ويراست	: ويراست ۲.
مشخصات ظاهری	: ۵۱۲ ص.
شابک ۱۰	: 964 - 397 - 280 - 1
شابک ۱۳	: 978 - 964 - 397 - 280 - 6
وضعيت‌فهرست‌نويسی	:فيپا.
يادداشت	: عربی.
يادداشت	:کتابنامه به صورت زيرنويس.
موضوع	:رجعت ـ احاديث.
شناسه افزوده	: مظفر، مشتاق، محقق.
رده بندی کنگره	: ۱۳۸۵ ۹الف ۴ ح / ۴ / BP ۲۲۲
رده بندی ديويی	: ۲۹۷ / ۴۴
شماره کتابخانه ملی	: ۱۰۵۳۸۱۵

عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[1] قال: «نبيّكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم»[2].

الثامن عشر بعد المائة: ما رواه أيضاً فيه: عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سفيان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لعليّ عليه السلام إلى الأرض كرّة مع الحسين عليه السلام، يقبل برايته حتّى ينتقم من بني أُميّة ومعاوية وآل معاوية، ثمّ يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذٍ من الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيقاتلهم بصفّين مثل المرّة الأُولى، حتّى يقتلهم فلايبقى منهم[3] مخبر.

ثمّ كرّة أُخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفته في الأرض، يعطي الله نبيّه ملك جميع أهل الدنيا حتّى ينجز له موعوده في كتابه، كما قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾[4]»[5].

التاسع عشر بعد المائة: ما رواه أيضاً فيه: عن موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: «اتّقوا دعوة سعد، قلت: وكيف ذلك؟ قال: إنّ سعداً يكرّ حتّى يقاتل أمير المؤمنين عليه السلام»[6].

العشرون بعد المائة: ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد القمّي أيضاً في «رسالته» نقلاً من كتاب «الواحدة»: عن محمّد بن الحسن بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد البجلي، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن عبد الرحمن بن

---

(١) سورة القصص ٢٨: ٨٥.
(٢) مختصر البصائر: ١٢٠ / ذيل حديث ٩٨، وعنه في البحار ٥٣: ٤٦ / ذيل حديث ١٩.
(٣) في «ط»: لهم.
(٤) سورة التوبة ٩: ٣٣، سورة الصف ٦١: ٩.
(٥) مختصر البصائر: ١٢٠ / ٩٩، وعنه في البحار ٥٣: ٧٤ / ٧٥.
(٦) نفس المصدر: ١٢٣ / ذيل حديث ٩٩، وعنه في البحار ٥٣: ٧٥ / ذيل حديث ٧٦.

موقف الشيعة الاثني عشرية من ابي عبيدة بن الجراح وسعد بن زيد

الأنوار النعمانية

تأليف

السيد نعمة الله الموسوي الجزائري

الجزء الرابع

الجزء الرابع

الأنوار النعمانية

تأليف

العالم الجليل المحدث المتبحر السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ره

المتوفى سنة ١١١٢

بنفقة

الحاج محمد باقر كتابچي حقيقت

سوق شيشه گرخانه

[illegible]

الحاج سيد هادي بني هاشم

سوق المسجد الجامع

ايران

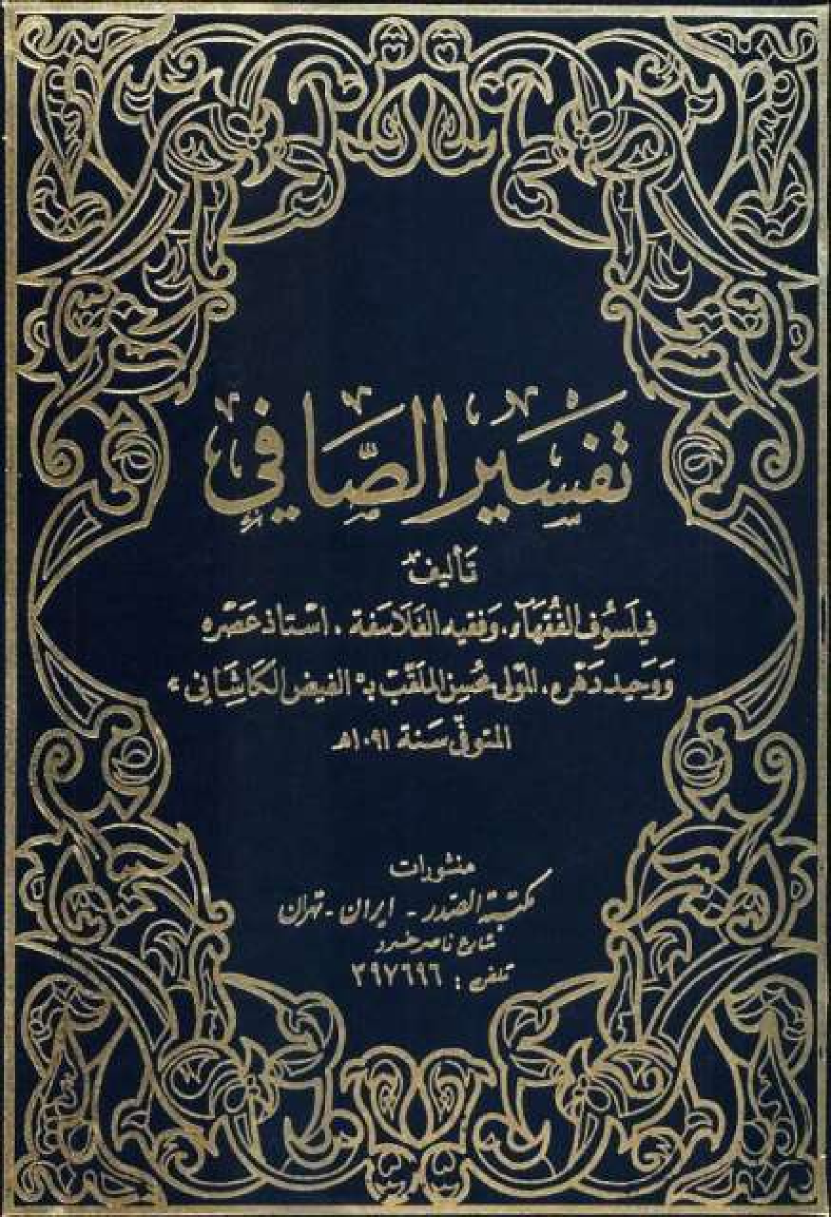
مطبعة «شركت چاپ»



واعطاهم بذلك عهده و ميثاقه ، وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلى بن ابى طالب عليه السلام وعرفوا ذلك منه ، فقالوا له انا قد اجتمعنا على ان نتحالف و نتعاقد على ان لا نطيع محمداً صلى الله عليه وآله فيما فرض علينا من ولاية على بن ابى طالب عليه السلام بعده ، فقال لهم سالم عليكم عهد الله و ميثاقه انّ فى هذا الامر كنتم تخوضون وتتناجون ، قالوا أجل علينا عهد الله وميثاقه انا انما كنا فى هذا الامر بعينه لافى شىء سواه ، قال سالم وانا والله اوّل من يعاقدكم على هذا الامر ولا يخالفكم عليه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابغض الىّ من بنى هاشم ولا من بنى هاشم ابغض الىّ ولا أمقت من على بن ابى طالب عليه السلام فاصنعوا فى هذا الامر ما بدالكم فانّى واحد منكم ، فتعاقدوا من وقتهم على هذا الامر ثمّ تفرّقوا ، فلمّا اراد رسول الله صلى الله عليه وآله المسير أتوه فقال لهم فيما كنتم تتناجون فى يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى؟ فقالوا يارسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر اليهم النبىّ صلى الله عليه وآله مليّاثمّ قال لهم انتم اعلم ام الله ؟ ومن أظلم ممّن كتم شهادة عنده من الله و ماالله بغافل عمّا تعملون •

ثمّ سار حتّى دخل المدينة واجتمع القوم جميعاً و كتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما تعاهدوا عليه فى هذا الامر و كان اوّل ما فى الصحيفة النكث لولاية على بن ابى طالب عليه السلام وانّ الامر لابى بكر و عمر وابى عبيدة و سالم معهم ليس بخارج عنهم وشهد بذلك اربعة وثلثون رجلا هؤلاء اصحاب العقبة وعشرون رجلا آخر واستودعوا الصحيفة ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه امينهم عليها •

قال فقال له الفتى يا ابا عبدالله يرحمك الله هبنا نقول انّ هؤلاء القوم رضوا بابى بكر وعمر وابى عبيدة لانهم من مشيخة قريش فما بالهم رضوا بسالم وليس هو من قريش ولا من المهاجرين ولا من الانصار انّما هو لامرأة من الانصار؟ قال حذيفة يافتى انّ القوم اجمع تعاقدوا على ازالة هذا الامر عن على بن ابى طالب عليه السلام حسداً منهم له و كراهة لامره ، واجتمع لهم مع ذلك ماكان فى قلوب قريش عليه من سفك الدماء و كان خاصّة



تفسير الصافي
تأليف
فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، استاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ الفيض الكاشاني
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ
منشورات
مكتبة الصدر - ايران - تهران
شارع ناصر خسرو
تلفن : ٢٩٧٦٦٦

فیض کاشانی، محمدبن شاه‌مرتضی، ۱۰۰۶ - ۱۰۹۱ق.
[الصافی فی تفسیر القرآن]
تفسیر الصافی/ تالیف الفیض الکاشانی؛ صححه و قدم له و علق علیه حسین الاعلمی.— تهران: مکتبه الصدر، ۱٤۱۵ق. = ۱۳۷۳.
۵ ج.
۶۰۰۰ ریال (هر جلد)جلد اول (چاپ سوم، ۱٤۱۵ق. = ۱۳۷۳).
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
ج. ۱ - ۵ (چاپ چهارم: ۱۳۷۹: ۱۲۰۰۰ ریال (بهای هر جلد).
ISBN 964-6847-47-1 (ج. ۱).- ISBN 964-6847-48-x (ج. ۲).- ISBN 964-6847-49-8 (ج. ۳).- ISBN 964-6847-50-1 (ج. ٤).- ISBN 964-6847-51-x (ج. ۵)
۱.تفاسیر شیعه -- قرن ۱۱ق. الف.اعلمی، حسین، ۱۳۱۳ - ، مصحح. ب.عنوان.

BP۹۷/ ۵۸ص ۱۳۷۳ ۲۹۷/ ۱۷۲۶

کتابخانه‌ملی‌ایران ۴۲۳-۷۵م
محل نگهداری:



«هوية الكتاب»

الكتاب : تفسير الصّافي

المؤلّف : فيلسوف الفقهاء المولى محسن الفيض الكاشاني قدس‌سره

الطبعة : الثالثة

العدد : ۵۰۰۰ نسخه

المطبعة : خورشيد

تاريخ الطبعة: ۱۳۷۹ شمسية

القطع : وزيرى

عدد الصفحات مجلدات الخمس : ۲۲۸۸ صفحة

ليتوغراف : آرمان

رقم الشابك : ۹٦٤_٦٨٤٧_٥١_X ISBN_964_6847_51_X

الناشر : مكتبة الصدر ـ بطهران ـ شارع ناصر خسرو تليفون ۳۹۰۷٦۹٦

السعر : ۱۲۰۰ تومان

وآله وسلم فالنبيّ صلّى الله عليه وآله أولى أن يكون بعيداً من الصفة التي قال فيها : وما أدري ما يفعل بي ولا بكم . وقال في جملة سؤاله : وأجده يقول : فان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء . وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء أيتام فما معنى ذلك ؟.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

وأما هفوات الانبياء وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن أسماء من اجترم أعظم مما اجترمته الأنبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لأنه علم أن براهين أنبيائه تكبر في صدور أممهم وأن منهم من يتخذ بعضهم إلهاً كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم من الكمال الذي تفرد به عز وجل . ألم تسمع إلى قوله في صفة عيسى عليه السلام حيث قال فيه وفي أمه : كانا يأكلان الطعام يعني أن من أكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكنّ عن أسماء الأنبياء تجبراً وتعززاً بل تعريفاً لأهل الاستبصار أن الكناية[1] عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وأنها من فعل المتغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله : ﴿الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾ . وبقوله : ﴿وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب﴾ وبقوله : ﴿إذ يبيتون ما لا يرضى من القول﴾ . بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه ، وبقوله ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله

---

(١) قوله : ان الكناية مفعول للتعريف أراد عليه السلام أن الله سبحانه صرح في كتابه بأسماء المنافقين كما صرح بأسماء الأنبياء وإنما بدلها المبدلون وإنما لم يكن من أسماء الأنبياء في مقام ذكر هفواتهم بل صرح بها تجبراً وتعززاً لئلا يتخذوا من دونه آلهة وليعرف أهل الاستبصار أن التكنية عن أسماء المنافقين ليست من فعله بل هو من فعل المغيرين وذلك لعلمه بأنهم سيبدلونها ويبقى أسماء الأنبياء مصرحاً بها فلفظة بل ليست للإضراب بل للترقي . منه قدس سره .

واثماً مبيناً ثم ان بشيراً كفر ولحق بمكة وأنزل الله في النفر الذين أعذروا بشيراً وأتوا النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ليعذروه ولولا فضل الله عليك ورحمته (الآية) ونزل في بشير وهو بمكة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً .

وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني فلاناً وفلاناً وأبا عبيدة الجراح .

وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث وقد بين الله قصص المغيرين بقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول ما يقيمون به أود[١] باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه .

(١١٤) **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ** أمر جميل **أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** تأليف بينهم بالمودة .

في الكافي والعياشي والقمي عن الصادق عليه السلام يعني بالمعروف القرض .

والقمّي عنه عليه السلام ان[٢] الله فرض التمحل[٣] في القرآن فسئل وما التمحل قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتمحل له وهو قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيديكم .

---

(١) الأود العوج واود الشيء بالكسر يأود اوداً أي أعوج وتأود تعوج (م).

(٢) قوله (ع)ان الله فرض: أقول قد نقل في مجمع البيان هذه الرواية بلفظ التحمل في مكان التمحل في المواضع الثلاثة منها ولا يخفى أنه أنسب .

(٣) التمحل الإحتيال والمراد هنا أن تصرف وجهك عن وجه أخيك لما بينك وبينه من الكدرة وضيق خلقك عنه ، ثم تذكرت أمر الله ووصيته فصرفت وجهك إليه ببشر وفرح وبهجة وتحية ابتغاء لمرضاته تعالى وقد يكون سبب الإعراض غير هذا كهم وغم وألم وشغل أهم او مصلحة دينية أو دنيوية .





١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



كتاب الخصال

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ ﻫ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

منشورات

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية

قم المقدسة

سار بيونس في بطنه البحار السبعة[1] وأمّا الّذي أنذر قومه ليس من الجنّ ولامن الإنس فتلك نملة سليمان بن داود عليهما السلام ، أمّا الموضع الّذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الّذي أنجى الله عزّ وجلّ فيه موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون و أصحابه ، و أمّا الخمسة الّذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم وحوّاء وعصى موسى و ناقة صالح وكبش إبراهيم عليه السلام ، وأمّا الواحد فالله الواحد لاشريك له ، و أمّا الاثنان فآدم و حوّاء وأمّا الثلاثة فجبريل و ميكائيل و إسرافيل ، و أمّا الأربعة فالتوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان ، وأمّا الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأمّا الستّة فقول الله عزّ و جلّ : « و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما في ستّة أيّام » و أمّا السبعة فقول الله عزّ وجلّ « وبنينا فوقكم سبعاً شداداً » وأمّا الثمانية فقول الله عزّ وجلّ «ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية » و أمّا التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام ، و أمّا العشرة فقول الله عزّ وجلّ : « و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر » وأمّا الحادي عشر فقول يوسف لأبيه « إنّي رأيت أحد عشر كوكباً » و أمّا الاثنى عشر فقول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام : « اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» قال : فأقبل اليهود يقولون : نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّك ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ أقبلوا على عمر فقالوا : نشهد أنّ هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله والله إنّه أحقّ بهذا المقام منك . وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم.

شر الاولين والاخرين اثنا عشر

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ بالكوفة قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال : حدّثني عبيد بن كثير قال : حدّثنا يحيى ابن الحسن ؛ وعبّاد بن يعقوب ؛ و محمّد بن الجنيد قالوا : حدّثنا أبو عبد الرّحمن المسعوديّ قال : حدّثني الحارث بن حصيرة ، عن الصخر بن الحكم الفزاريّ ، عن حيّان ابن الحارث الأزديّ ، عن الرّبيع بن جميل الضبّيّ ، عن مالك بن ضمرة الرّؤاسيّ

(١) انما بعث يونس بن متّى الى أهل نينوا وماأدرى ما المراد بالبحار السبعة .

قال : لمّا سيّر أبوذر رحمه الله اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال أبوذر رحمه الله : حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله و نشهد له و ندعو له و نصدّق بالتوحيد ، فقال عليّ عليه السلام : ما هذا زمان حديثي قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا حذيفة فقال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبّرتهنّ لم اُسأل عن غيرها . قال : حدّثنا يا ابن مسعود قال : لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم اُسأل عن غيره ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا : صدقت قال : حدّثنا يا مقداد قال : لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب السيف لا اُسأل ، عن غيره[1] ،ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا عمّار قال : قد علمتم أنّي رجل نسيّ إلّا أن اُذكّر فأذكر فقال أبوذر - رحمة الله عليه - أنا اُحدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و أنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حقّ وأنّ الجنّة حقّ والنّار حقّ ؟ قالوا نشهد ، قال:وأنا معكم من الشاهدين ، ثمّ قال : ألستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « شرّ الأوّلين و الآخرين اثنا عشر ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين » ، ثمّ سمّى الستّة من الاوّلين ابن آدم الّذي قتل أخاه ، و فرعون و هامان و قارون و السامريّ و الدجّال اسمه في الأوّلين ويخرج في الآخرين ، وأمّا الستّة من الآخرين فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، و هامان هذه الأمّة وهو زياد ، و قارونها و هو سعيد ، و السامريّ وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لأنّه قال كما قال سامريّ قوم موسى : لامساس أي لاقتال[2]

---

(١) في بعض النسخ « انما كنت صاحب الفتيا لا اسأل عن غيرها » .

(٢) انما توفى ابوذر رحمه الله سنة اثنتين و ثلاثين في خلافة عثمان ، ووقع التخذيل من أبي موسى في وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وذلك من اخباره صلى الله عليه وآله بما سيكون. و يمكن أن يقال : تفسير هؤلاء النفر من كلام أبي ذر - رحمه الله - علمه من النبي (ص) سراً لانه غير معهود في كلام النبي (ص) جرح جماعة من أصحابه بأسمائهم صريحاً وذلك لايخفى على من له أدنى عرفان بسيرته (ص) .

الطرائف

في

معرفة مذاهب الطوائف

تأليف

رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن طاوس الحسني الحسيني

المتوفى سنة ٦٦٤ هجري

لك في صدور من لا يظهرها الا بعدموتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

ثم بكى «ص» فقيل مما بكاؤك يارسول الله ؟ فقال : اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده ، واخبرني جبرئيل عن الله عزوجل أن ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانيء لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم .

قال النبي «ص» : اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي هو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم وخائفاً منهم . قال : وسكن البكاء عن رسول الله «ص» فقال : معاشر الناس أبشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وان فتح الله قريب ، اللهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير[1] .

فيما رووا في العشرة المبشرة

ومن طرائف الامور المتناقضة انهم يذكرون ان سعيد بن نفيل روى عن نبيهم انه شهد له ولابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح ولعلي بالجنة ، مع ما وقع من أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن وأبي عبيدة من المخالفات لعلي بن ابي طالب عليه السلام وظهور العداوة بينهم ، مع مابلغ اليه طلحة

---

١) الخوارزمي في المناقب : ٢٤ .

والزبير من استحلال دمه ودماء بني هاشم وأعيان الصحابة والتابعين بعدم بايعتهما لعلي واقرارهما بصحة خلافته وقتلهما الالوف من المؤمنين ، وقد تضمن كتابهم «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذاباً عظيماً» .

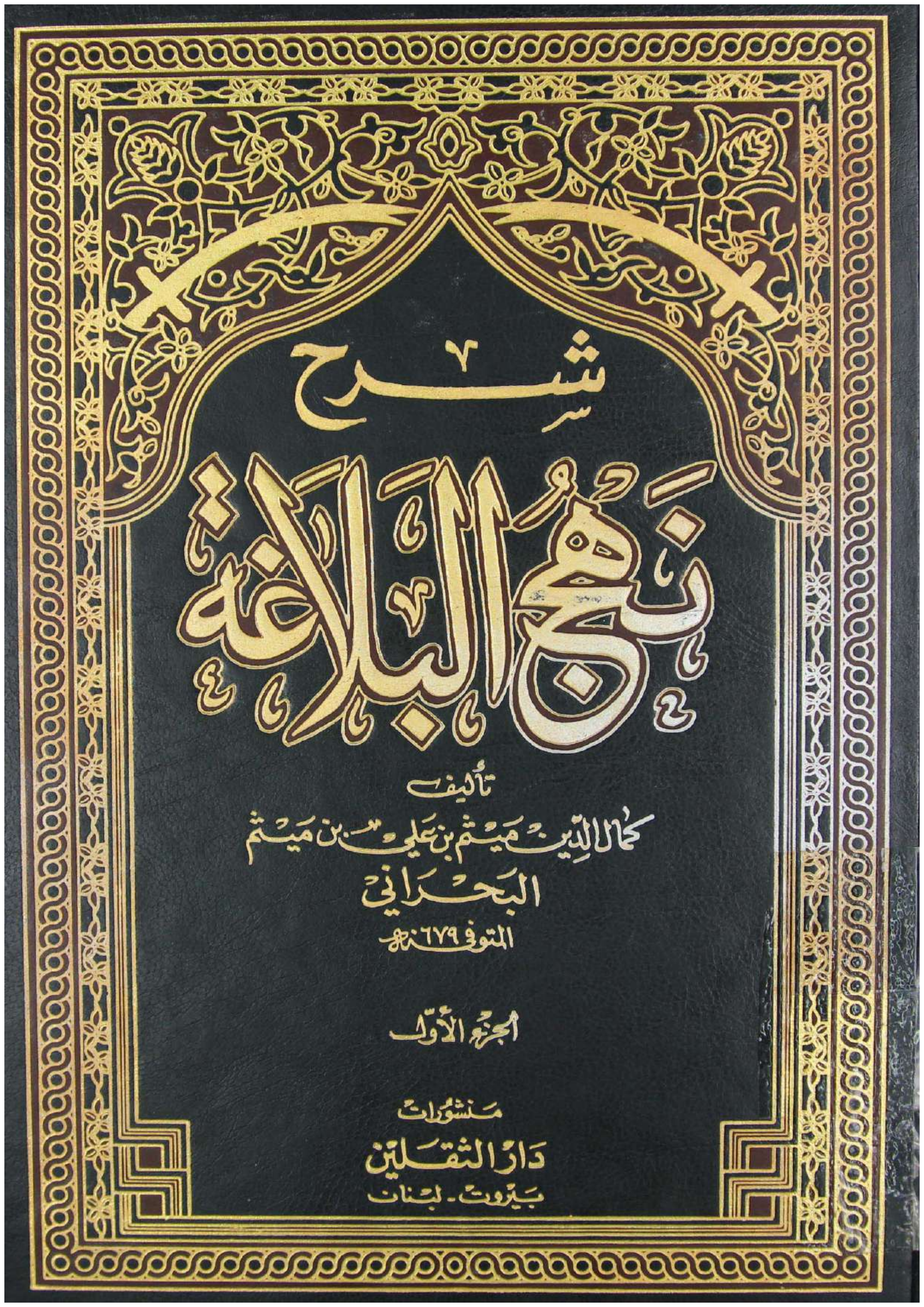
ومن طريف هـذه الرواية أن سعيد بن يزيد بن نفيل راوي هـذه الرواية وهو من جملة العشرة ، روى هذه الرواية لتزكية نفسه ولم يسقط شهادته بالتهمة وشهود فاطمة عليها السلام بنت نبيهم جارون النفع الى أنفسهم و متهمون في شهادتهم مع انه لم يكن لهم نفع فيما شهدوا به ، وهذه من المتناقضات .

في عدم صحة ما رووا عن النبي «ص»
أصحابي كالنجوم

ومن طريف رواياتهم انهم قالوا عن نبيهم انه قال أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . وقد علمنا ان الصحابة كان يكفر بعضهم بعضاً ويشهد بعضهم على بعض بالضلال ويستحل بعضهم دماء بعض ، وقد تقـدم بعض ذلك وكما جرى في قتل عثمان وحرب البصرة وصفين وغيرهما من المناقضات والاختلافات فلو كان الاقتداء بكل واجد منهم صواباً لكان الاقتداء بكل واحد منهم خطأ لشهادة بعضهم على بعض بالخطأ ولكان ذلك يقتضي وجوب ضلالهم أو قتلهم جميعاً ، فما أقبح هذه الروايات وأبعدها من عقول أهل الديانات .

ومن طريف مكابراتهم انهم يذكرون ان الامام قدوة لرعيته مع جواز جهله ببعض ما يقتدى به فيه حتى انهم يجيزون أن يكون الامام جاهلا بأكثر الشريعة وانه يقتدى فيما يجهله منها برعيته ، ولا فرق في العقول بين جواز جهله ببعضها

موقف الشيعة الأثني عشرية من عبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص

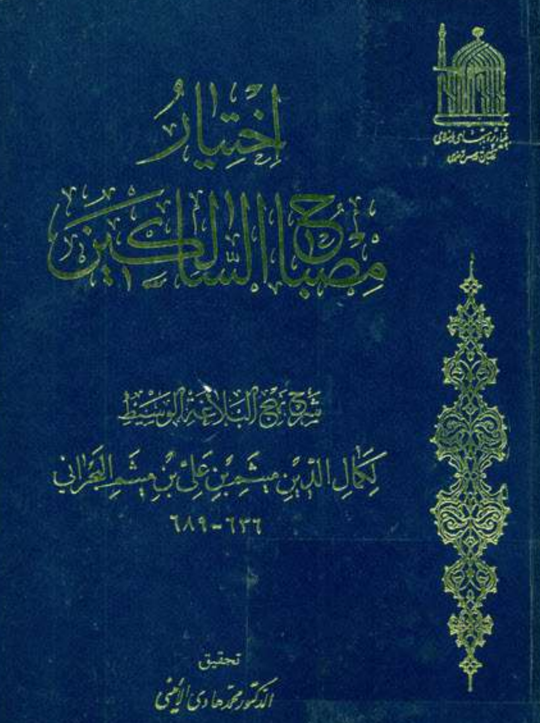

شرح
نهج البلاغة
تأليف
كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم
البحراني
المتوفى ٦٧٩هـ
الجزء الأول
منشورات
دار الثقلين
بيروت - لبنان

قوله حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أني أحدهم .

أقول : حتى هنا لإنتهاء الغاية، والغاية لزوم تالي الشرطية لمقدمها أعني جعله لها في جماعة لمضيّه لسبيله ، وأشار بالجماعة إلى أهل الشورى ؛ وخلاصة حديث الشورى أن عمر لما طعن دخل عليه وجوه الصحابة ، وقالوا له : ينبغي لك أن تعهد عهدك أيها الرجل وتستخلف رجلاً ترضاه ، فقال : لا أُحب أن أتحمّلها حياً وميتاً ، فقالوا : أفلا تشير علينا فقال : أما أن أُشير فإن أحببتم قلت فقالوا : نعم فقال : الصالحون لهذا الأمر سبعة نفر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنهم من أهل الجنة أحدهم سعيد بن زيد، وأنا مخرجه منهم لأنه من أهل بيتي ، وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمٰن بن عوف وطلحة وزبير وعثمان وعلي .

فأما سعد فلا يمنعني منه إلاّ عنفه وفظاظته ، وأما من عبد الرحمٰن بن عوف فلأنه قارون هذه الأمّة ، وأما من طلحة فتكبّره ونخوته . وأما من الزبير فشحه ولقد رأيته بالبقيع يقاتل على صاع من شعير ولا يصلح لهذا الأمر إلاّ رجل واسع الصدر ، وأما عن عثمان فحبه لقومه وعصبيّته لهم، وأما من علي فحرصه على هذا الأمر ودعابة فيه ، ثم قال : يصلّي صهيب بالناس ثلاثة أيام وتخلوا الستة نفر في البيت ثلاثة أيام ليتّفقوا على رجل منهم فإن استقام أمر خمسة وأبى رجل فاقتلوه ، وإن استقر أمر ثلاثة وأبى ثلاثة فكونوا مع الثلاثة الذين فيهم عبد الرحمٰن بن عوف ، ويروى فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف ، ويروى فتحاكموا إلى عبدالله بن عمر فأي الفريقين قضى له فاقتلوا الفريق الآخر .

فلما خرجوا عنه واجتمعوا لهذا الأمر قال عبد الرحمٰن : إن لي ولابن عمي من هذا الأمر الثلث فنحن نخرج أنفسنا منه على أن نختار رجلاً هو خيركم للأمة فقال القوم : رضينا ، غير عليّ فإنه أتهمه في ذلك، وقال : أرى وأنظر ، فلما أيس من رضى علي رجع إلى سعد فقال : هلّم نعيّن رجلاً ونبايعه ، فالناس يبايعون من بايعته فقال سعد : إن بايعك عثمان فأنا لكم



اختيار
مصباح السالكين
شرح نهج البلاغة الوسيط
لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
٦٣٦-٦٨٩
تحقيق
الدكتور محمد هادي الأميني

فساد الحال بينهما، و ان سكت عنه ادّى ذلك الى الاختلال بالواجب،كما انّ راكب الصعبة ان اشنق لها و والى جذب الزمام فى وجهها خرم انفها، و ان أسلس لها فى قيادها تقحّمت به فى المهالك، و ركبت به العسف. و قيل: الضمير فى صاحبها يعود الى الخلافة، و صاحبها هو من تولّى أمرها، و وجه شبهه براكب الصعبة انّ الخليفة يحتاج الى مداراة الخلق و جذبهم عن طرفى الافراط والتفريط الى حاقّ الوسط فلايشدّد عليهم فى طلب الحق التشديد الموجب لعجزهم و قصورهم و فساد الامر بينه و بينهم، كمن اشنق الصعبة و لايهملهم فيتعدوا الواجب و يهلك بهلاكهم كمن اسلس لها. و قيل: اراد بصاحبها نفسه لانّه ايضاً بين خطرين، امّا ان يبقى ساكتا عن طلب الأمر فيتقحّم بذلك فى موارد الذلّ كما يتقحّم مسلس قياد الصعبة. و امّا ان يتشدّد فى طلبه فيشق بذلك عصا الاسلام فيكون كمن اشنق لها فخرم انفها.

و قوله: فمنى الناس اى: ابتلوا، و استعار لفظ الخبط والشماس و هو: نفار الدابة والتلوّن، والاعتراض و هوالمشى فى عرض الطريق لما كان يقع من تغيّر اخلاق الرجل و اختلاف حركاته، كالفرس الذى لم يرض، وقيل: اراد ما ابتلى به الناس من تفرّق الكلمة واضطراب الامر لذلك بعد رسول الله عليه السلام. والمدّة: مدّة البلاء و شدّة المحنة لفوات حقّه.

و قوله: حتّى مضى، اى: الثاني، والجماعة الذين جعلها فيهم هم اهل الشورى. والشورى: مصدر كالنجوى، و خلاصة خبرهم: انّه لما طعن عمر دخلت عليه وجوه الصحابة و سألوه ان يستخلف رجلاً برضاه، فقال: لا احبّ ان اتحمّلها حيّا و ميتا، فقالوا: الاّ تشير علينا؟ فقال: ان احببتم؟ فقالوا: نعم، فقال: الصالحون لهذا الامر سبعة و هم: سعيد بن زيد، و انا مخرجه منهم لانّه من أهل بيتى، و سعد بن ابى وقّاص، و عبدالرحمن بن عوف، وطلحة، وزبير، و عثمان، و علّى. فامّا سعد فيمنعنى منه عنفه، و من عبدالرحمن انّه قارون هذه الامّة، و من طلحة فتكبّره، و من الزّبير فشحّه، و من عثمان حبّه لقومه، و من علىّ حرصه على هذا الأمر، و أمر أن يصلّى صهيب بالناس ثلاثة ايّام،و يخلوا الستة فى بيت ثلاثة ايّام فان اتّفقت خمسة على رجل و ابى واحد قتل، و ان اتّفقت ثلاثة و أبت ثلاثة فليكن الناس مع الثلاثة الذين فيهم عبدالرحمن.

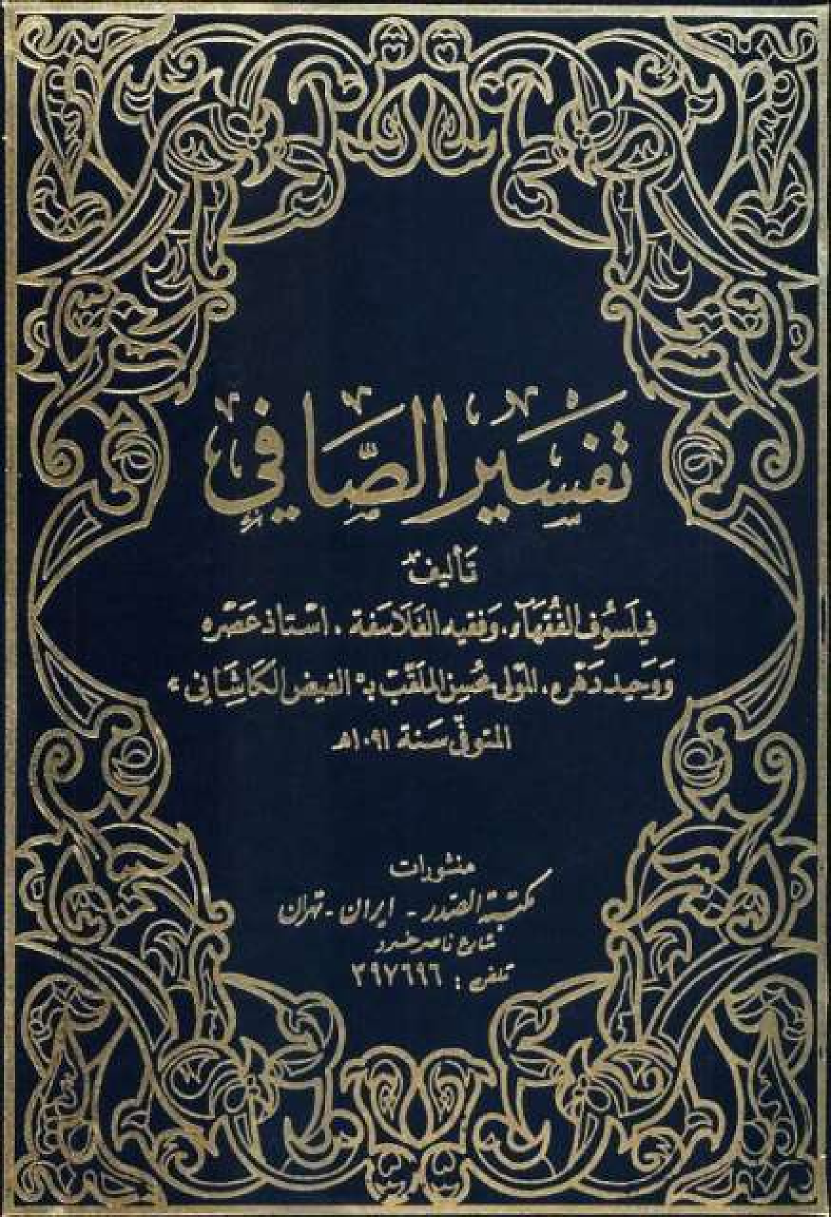
و يروى: فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبدالرحمن. فلما خرجوا واجتمعوا للأمر، قال عبدالرحمن: انّ لي و لسعد من هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنامنه، على ان نختار خيركم للامة فرضى القوم غير علىّ، فانّه قال: أرى وانظر. فلما أيسَ عبدالرحمن من رضى عليّ رَجع الى سعد، و قال له: هلمّ نعيّن رجلا فنبايعه، والناس يبايعون من بايعته، فقال سعد: ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث، و ان اردت ان تولّى عثمان فعليّ احبّ الّي. فلما أيسّ من رضى سعد رجع فأخذ بيد عليّ فقال: ابايعك على ان تعمل بكتاب الله، و سنّة رسوله، و سيرة الشيخين ابى بكر و عمر، فقال: تبايعني على ان اعمل بكتاب الله، و سنّة رسوله، واجتهد برأيي فترك يده. و اخذ بيد عثمان، و قال له: مقالته لعليّ، فقال: نعم فكرّر القول على كلّ منهما ثلاثا، فأجاب كل بما اجاب به اوّلا فبعدها. قال[1] عبدالرحمن: هي لك يا عثمان و بايعه ثم بايعه الناس.

ثمّ اردف حكاية الحال باستغاثة الله للشورى، والاستفهام على سبيل التعجّب و عروض الشك للناس في مساواته بالاوّل، الى ان قرن بالجماعة المذكورين في الفضل والاستحقاق. و أسف الطائر: قارب الأرض بطيرانه، و كنّي بذلك عن مقاربته لهم، و اتباعه ايّاهم في مرادهم، والصغو: الميل، والضغن: الحقد، والذى ضغن هو سعد، لانّه كان منحرفا عنه عليه السلام، و تخلّف عن بيعته، بعد قتل عثمان، والذى مال لصهره هو عبدالرحمن و كانت بينه و بين عثمان مصاهرة لانّ عبدالرحمن كان زوجاً لامّ كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط، و هى اخت عثمان لامّه اروى بنت كريز.

و قوله: مع هن و هن يريد انّ ميله لم يكن لمجرّد المصاهرة بل لاسباب اخرى كنفاسة عليه، أوحسد له فكنى بهن و هن عنها. و ثالث القوم: عثمان، والحضن: الجانب، والنفج: كالنفخ. والنثيل: الروث. والمعتلف: ما يعتلف به من المأكول، و كنّي بذلك عن انّه لم يكن همّته الّا التوسّع ببيت المال، والاشتغال بالنعم بالمآكل والمشارب، ملاحظا في ذلك تشبيهه بالبعير والفرس المكرم. و بنوابيه: بنواميّة و كنّى بالخضم و هو: الاكل بكلّ الفم عن كثرة توسّعهم بمال المسلمين كما نقلناه في الاصل. و كنّى با نتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه، و ما كان يبرمه من الآراء دون الصحابة. و

---

١ ـ في ش: فقال.


تفسير الصافي
تأليف
فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، استاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ «الفيض الكاشاني»
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ
منشورات
مكتبة الصدر - ايران - تهران
شارع ناصر خسرو
تلفن: ٢٩٦٧٦٩٦

تفسير الصافي

تأليف

فيلسوف الفقهاء، وفقيه الفلاسفة، أستاذ عصره
ووحيد دهره، المولى محسن الملقب بـ "الفيض الكاشاني"
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ



الجزء الثاني

منشورات
مكتبة الصدر طهران. شارع ناصرخسرو

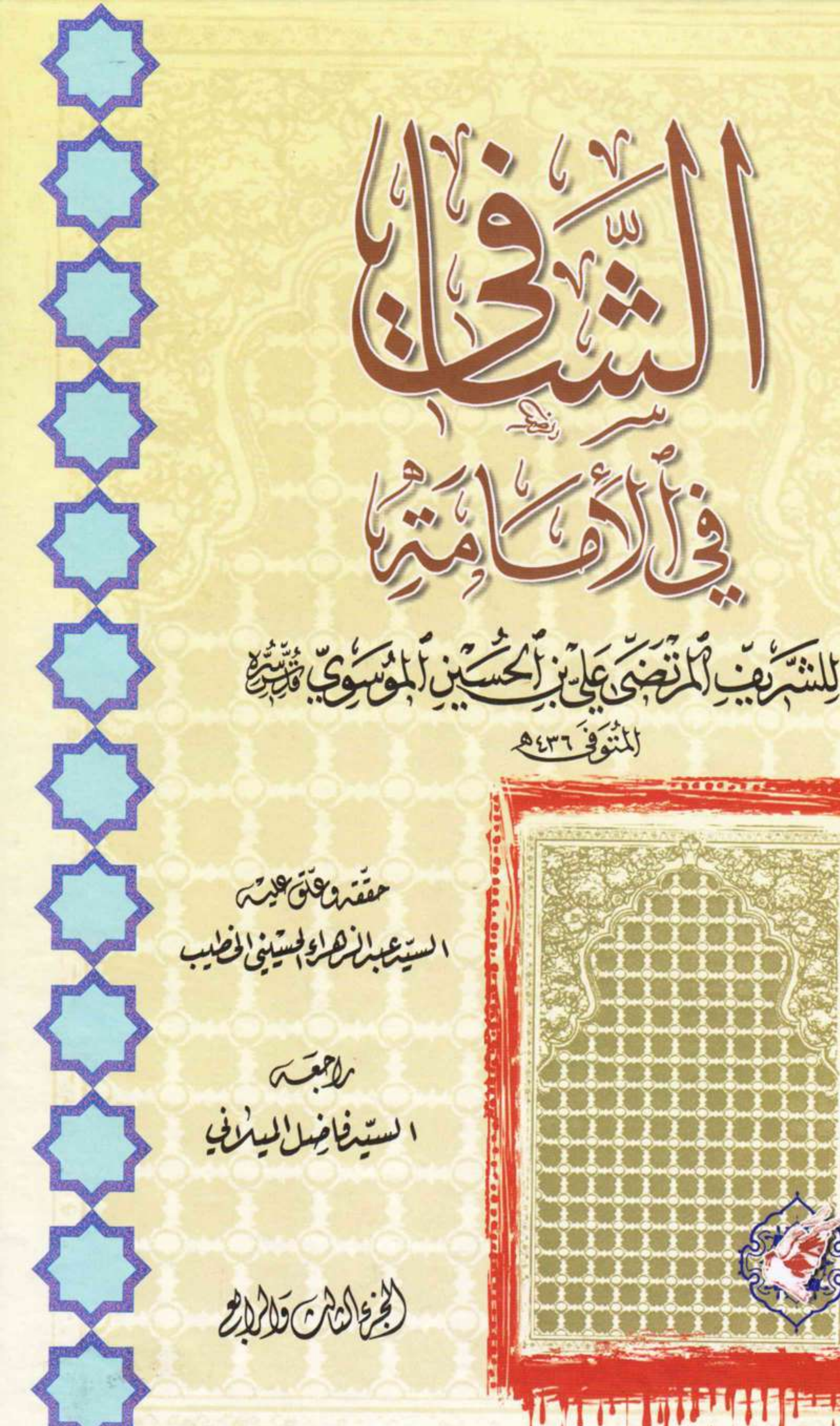
رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله إن كان الله لغنيّ من هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئاً ولكن ابا عقيل أراد أن يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فنزلت .

والعياشي عن الصادق عليه السلام أجر أمير المؤمنين عليه السلام نفسه على أن يستقي كلّ دلو بتمرة بخيارها فجمع تمراً فأتى به النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه أي وقع فيه فنزلت هذه الآية الذين يلمزون .

(٨٠) **إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ** لا فرق بين الأمرين في عدم الإفادة لهم **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ** قيل السبعون جاء في كلامهم مجرى المثل للتكثير وروت العامة أنه صلّى الله عليه وآله وسلم قال والله لأزيدنّ على السبعين فنزلت سواءٌ عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وفي لفظ آخر قال لو علمت أنه لو زدت على السّبعين مرّة غفر لهم لفعلت .

والعياشي عن الرضا عليه السلام أنّ الله قال لمحمد صلّى الله عليه وآله وسلم ان تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مأة مرّة ليغفر لهم فأنزل الله سواء عليهم استغفرت لهم الآية وقال ولا تصلّ علىٰ أحد منهم مات أبداً ولا تقم علىٰ قبره فلم يستغفر لهم بعد ذٰلك ولم يقم علىٰ قبر أحد منهم .

أقول : لا يبعد استغفار النّبي صلّى الله عليه وآله وسلم لمن يرجو إيمانه من الكفّار وانما لا يجوز استغفاره لمن يئس من إيمانه وهو قوله عزّ وجلّ ما كان للنّبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربىٰ من بعدما تبينَ لهم أنهم أصحاب الجحيم إلىٰ قوله تبرأ منهم ويأتي تمام الكلام في هذا المقام عن قريب انشاء الله **ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ** اشارة إلىٰ أنّ اليأس من المغفرة وعدم قبول استغفارك ليس لبخل منّا ولا لقصور فيك بل لعدم قابليّتهم بسبب الكفر الصارف عنها **وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** المتمردين في كفرهم .


الشافي
في الإمامة
للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي قدس سره
المتوفى ٤٣٦هـ
حققه وعلق عليه
السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب
راجعه
السيد فاضل الميلاني
الجزء الثالث والرابع

العلم ، والمعجز في النفوس ، من حيث أضاف النفاق إلى من شاهدها) فتشنيع في غير موضعه، واستناد إلى ما لا يجدي نفعاً، لأنّ نفاق من شاهد الاعلام لا يضعّفها ، ولا يوهن دليلها ، ولا يقدح في كونها حجّة ، لأن الأعلام ليست مُلجئة إلى العلم ، ولا موجبة لحصوله على كل حال ، وانّما تثمر العلم لمن أنعم النظر فيها من الوجه الذي تدلّ منه ، فمن عدل عن ذلك لسُوءِ اختياره لا يكون عدوله مؤثراً في دلالتها فكم قد عدل من العقلاء وذوي الأحلام الراجحة والألباب الصحيحة عن تأمّل هذه الاعلام ، وأصابه الحق منها ، ولم يكن ذلك عندنا وعند صاحب الكتاب قادحاً في دلالة الأعلام ، على ان هذا القول يوجب عليه ان ينفي النفاق والشكّ عن كلّ من صحب النبيّ وعاصره وشاهد أعلامه كعمرو بن العاص وأبي سفيان وفلان وفلان ممن قد اشتهر نفاقهم، وظهر شكّهم في الدين وارتيابهم[1] وان كانت إضافة النفاق إلى هؤلاء لا تقدح في دلالة الاعلام فكذلك القول في غيرهم .

فأمّا قوله : « إنَّ حديث الاحراق ما صح ، ولو صحّ لم يكن طعناً لأن له أن يهدّد من امتنع من المبايعة إرادة للخلاف على المسلمين » فقد بيّنا أن خبر الاحراق قد رواه غير الشيعة ممّن لا يتهم على القوم ، وان دفع الروايات بغير حجّة أكثر من نفس المذاهب المختلف فيها لا يجدي شيئاً ، والذي اعتذر به من حديث الاحراق إذا صحّ طريف ، وأيّ عذرٍ لمن أراد أن يحرّق على أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام منزلها ؟ وهل يكون في مثل ذلك علّة يُصغى إليها أو تسمع وانّما يكون مخالفاً على المسلمين وخارقاً

---

(١) إنما اورد هذا المثال لأن المعتزلة لا يذهبون الى تعديل جميع الصحابة بل يذهبون الى تفسيق بعضهم انظر شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ ص ٩ و ٣/٣١٥ و ٢٠ ص ١٥ وغير ذلك .





١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

سار بيونس في بطنه البحار السبعة[1] وأمّا الّذي أنذر قومه ليس من الجنّ ولامن الإنس فتلك نملة سليمان بن داود عليهما السلام ، أمّا الموضع الّذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الّذي أنجى الله عزّ وجلّ فيه موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون و أصحابه ، و أمّا الخمسة الّذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم وحوّاء وعصى موسى و ناقة صالح وكبش إبراهيم عليه السلام ، وأمّا الواحد فالله الواحد لاشريك له ، و أمّا الاثنان فآدم و حوّاء وأمّا الثلاثة فجبريل و ميكائيل و إسرافيل ، و أمّا الأربعة فالتوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان ، وأمّا الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأمّا الستّة فقول الله عزّ و جلّ : « و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما في ستّة أيّام » و أمّا السبعة فقول الله عزّ وجلّ « وبنينا فوقكم سبعاً شداداً » وأمّا الثمانية فقول الله عزّ وجلّ «ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية » و أمّا التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام ، و أمّا العشرة فقول الله عزّ وجلّ : « و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر » وأمّا الحاديعشر فقول يوسف لأبيه « إنّي رأيت أحد عشر كوكباً » و أمّاالاثنى عشر فقول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام : « اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» قال : فأقبل اليهود يقولون : نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّك ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ أقبلوا على عمر فقالوا : نشهد أنّ هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله والله إنّه أحقّ بهذا المقام منك . وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم.

شر الاولين والاخرين اثنا عشر

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ بالكوفة قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال : حدّثني عبيد بن كثير قال : حدّثنا يحيى ابن الحسن ؛ وعبّاد بن يعقوب ؛ و محمّد بن الجنيد قالوا : حدّثنا أبو عبد الرّحمن المسعوديّ قال : حدّثني الحارث بن حصيرة ، عن الصخر بن الحكم الفزاريّ ، عن حيّان ابن الحارث الأزديّ ، عن الرّبيع بن جميل الضبّيّ ، عن مالك بن ضمرة الرّؤاسيّ

---

(١) انما بعث يونس بن مَتى الى أهل نينوا وماأدرى ما المراد بالبحار السبعة .

قال : لمّا سيّر أبوذر رحمه الله اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود و عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال أبوذر رحمه الله : حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله و نشهد له و ندعو له و نصدّقه بالتوحيد ، فقال عليّ عليه السلام : ما هذا زمان حديثي قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا حذيفة فقال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبّرتهنّ لم اُسأل عن غيرها . قال : حدّثنا يا ابن مسعود قال : لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم اُسأل عن غيره ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا : صدقت قال : حدّثنا يا مقداد قال : لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب السيف لا اُسأل ، عن غيره[1] ،ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا عمّار قال : قد علمتم أنّي رجل نسيّ إلّا أن اُذكّر فأذكر فقال أبوذر ـ رحمة الله عليه ـ أنا اُحدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و أنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حقّ وأنّ الجنّة حقّ والنّار حقّ ؟ قالوا نشهد ، قال: وأنا معكم من الشاهدين ، ثمّ قال : ألستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « شرّ الأوّلين و الآخرين اثنا عشر ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين » ، ثمّ سمّى السّتة من الاوّلين ابن آدم الّذي قتل أخاه ، و فرعون و هامان و قارون و السامريّ و الدجّال اسمه في الأوّلين ويخرج في الآخرين ، وأمّا الستّة من الآخرين فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، و هامان هذه الأمّة وهو زياد ، و قارونها و هو سعيد ، و السامريّ وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لأنّه قال كما قال سامريّ قوم موسى : لامِساس أي لاقتال[2]

---

(١) في بعض النسخ « انما كنت صاحب الفتيا لا اسأل عن غيرها » .

(٢) انما توفى ابوذر رحمه الله سنة اثنتين و ثلاثين في خلافة عثمان ، ووقع التخذيل من أبي موسى في وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وذلك من اخباره صلى الله عليه وآله بما سيكون . و يمكن أن يقال : تفسير هؤلاء النفر من كلام أبي ذر ـ رحمه الله ـ علمه من النبي (ص) سراً لانه غير معهود في كلام النبي (ص) جرح جماعة من أصحابه بأسمائهم صريحاً وذلك لايخفى على من له أدنى عرفان بسيرته (ص) .

و الأبتر وهو عمرو بن العاص ، أفتشهدون على ذلك قالوا : نعم ، قال : و أنا على ذلك من الشاهدين ، ثمّ قال : ألستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ اُمّتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات أوّلها راية العجل فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟ فيقولون : كذّبنا الأكبر ومزّقناه ، و اضطهدنا الأصغر و أخذنا حقّه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين ، قد اسودّت وجوههم لايطعمون منه قطرة . ثمّ ترد عليّ راية فرعون اُمّتي وهم أكثر النّاس ومنهم المبهرجون قيل : يا رسول الله و ما المبهرجون بهرجوا الطريق ؟ قال صلى الله عليه وآله : لا ، و لكن بهرجوا دينهم وهم الّذين يغضبون للدّنيا و لها يرضون ، فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه . فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون كذّبنا الأكبر ومزّقناه ، وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودّة وجوههم ، لايطعمون منه قطرة .

قال : ثمّ ترد عليّ راية هامان اُمّتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه ، فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذّبنا الأكبر ومزّقناه ، وخذلنا الأصغر وعصيناه ، فأقول : اسلكو سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودّة وجوههم ، لايطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية عبدالله بن قيس و هو إمام خمسين ألف من اُمّتي فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول : بماخلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون ؟ كذّبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماً مظمئين مسودّة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ المخدج برايته فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قد ماه و خفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي؟

موقف الشيعة الأثني عشرية من معاوية بن أبي سفيان وابن عباس





في

معرفة الإمامة

الحسن بن يوسف بن المطهر

المعروف بـ

العلامة الحلي

٧٢٦ هـ

تحقيق

عبد الرحيم مبارك



بالإجماع.

وقد أحسن بعض العقلاء في قوله: شرّ من إبليس مَن لم يسبقه في سالف طاعته، وجرى معه في ميدان معصيته! ولاشكّ بين العلماء أنّ إبليس كان أعبدَ الملائكة، وكان يحمل العرش وحده ستّة آلاف سنة. ولمّا خلق الله تعالى آدم و جعله خليفة في الأرض، و أمره بالسجود فاستكبر فاستحقّ الطرد و اللّعن، و معاوية لم يزل في الإشراك و عبادة الأصنام إلى أن أسلم بعد ظهور النبي ﷺ بمدّة طويلة، ثمّ استكبر عن طاعة الله تعالى في نصب أميرالمؤمنين عليه السلام إماماً، و تابعه[1] الكلّ بعد عثمان، و جلس مكانه، فكان شرّاً من إبليس

و تمادى البعض[2] في التعصّب، حتّى اعتقد إمامة يزيد بن معاوية مع ماصدر عنه من الأفعال القبيحة، من قتل الامام الحسين عليه السلام، و نهب أمواله، و سبي نسائه والدوران بهم في البلاد على الجمال بغير قتب، و مولانا زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين، ولم يقنعوا بقتله حتّى رضّوا أضلاعه و صدره بالخيول، و حملوا رؤوسهم على القنا، مع أنّ مشايخهم رووا أنّ يوم قتل الحسين قطرت[3] السماء دماً؛[4] وقد ذكر ذلك الرافعي في شرح الوجيز.

وذكر ابن سعد في الطبقات أنّ الحمرة ظهرت في السماء[5] يوم قتل الحسين ولم تُرَ قبل ذلك[6] و قال أيضاً: مارُفع حجر في الدنيا إلّا و تحته الدم[7] عبيط ـ ولقد مطرت السماء مطراً بقي أثره في الثياب مدّة حتّى تقطّعت.[8]

---

١. في «ش ١» و «ش ٢»: بايعه.

٢. في «ش ١» و «ش ٢»: بعضهم.

٣. في «ش ٢»: انّ بقتل الحسين مطرت.

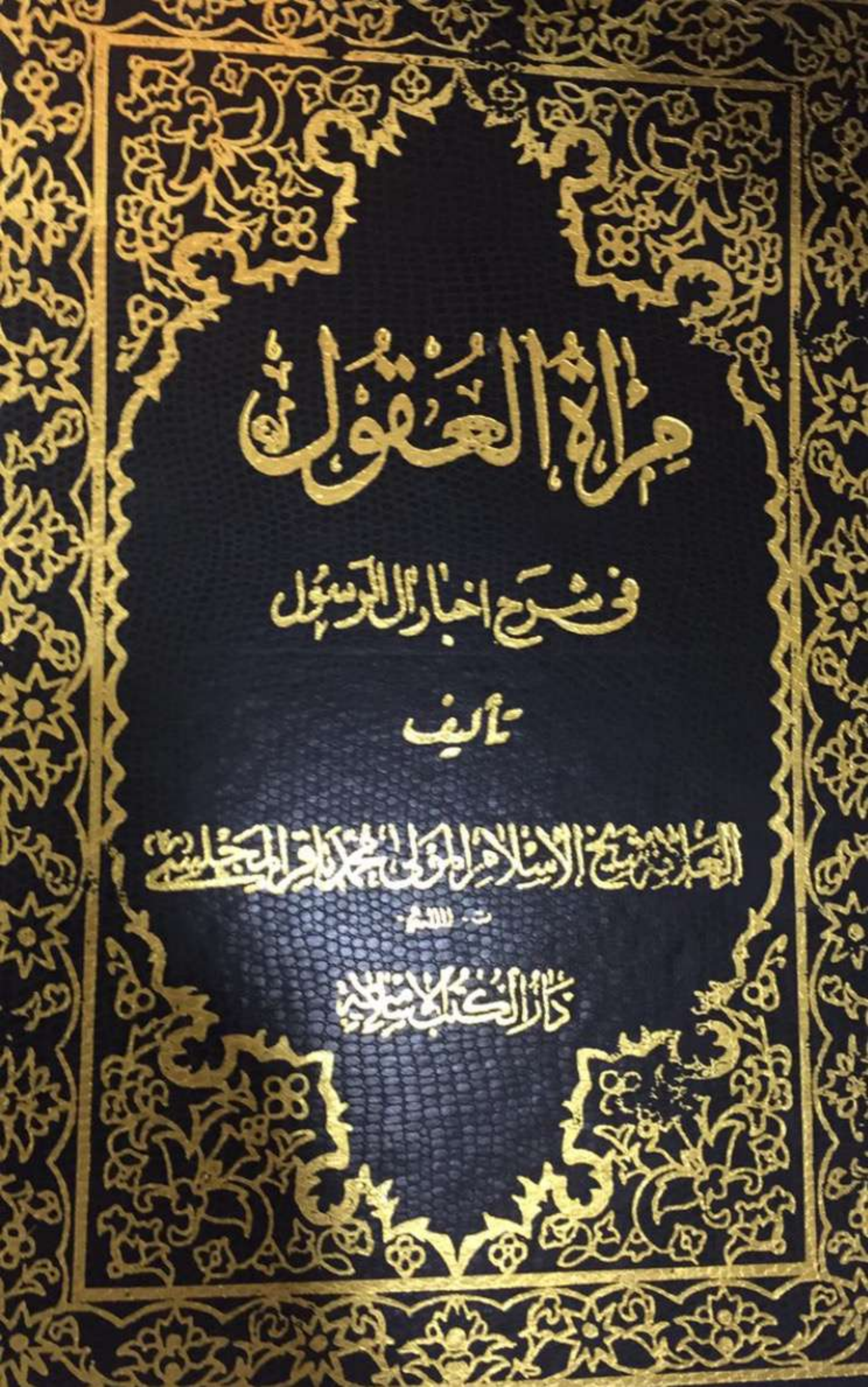
٤. تذكرة الخواص: ٢٧٢ و ٢٧٤، و مقتل الحسين للخوارزمي ٢: ٨٩ ـ ٩١، و قال في الفصول المهمّة: ١٩٧ «و مكث الناس بعد قتل الحسين عليه السلام شهرين أو ثلاثة كأنّما لطخ الحائط بالدماء، ساعة ماتطلع الشمس».

٥. في «ش ١»: في السماء ظهرت.

٦. طبقات ابن سعد، و عنه في تذكرة الخواص: ٢٧٣.

٧. في «ش ١» و «ش ٢»: دم.

٨. تذكرة الخواص: ٢٧٤، عن طبقات ابن سعد.


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)
ت ١١١١هـ
دار الكتب الإسلامية

و استودع بعضهم الايمان ، فان يشأ أن يتمه لهم أتمه ، و إن يشأ أن يسلبهم إياه سلبهم و كان فلان منهم معاراً .

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب والقاسم بن محمد الجوهري ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العبد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً و يمسي مؤمناً و قوم يعارون الايمان ثم يسلبونه و يسمون المعارين ، ثم قال : فلان منهم .

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري

و الظاهر أن المراد بفلان أبوالخطاب و كنى عنه بفلان لمصلحة ، فان أصحابه كانوا جماعة كثيرة كان يحتمل ترتب مفسدة على التصريح باسمه .

و يحتمل أن يكون كناية عن ابن عباس فانه قد إنحرف عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذهب بأموال البصرة إلى الحجاز ، و وقع بينه عليه السلام و بينه مكاتبات تدل على شقاوته و إرتداده كما ذكرته في الكتاب الكبير ، و التقية فيه أظهر ، لكن سيأتي التصريح بأبي الخطاب في خبر شلقان ، و على التقديرين « منهم » خبر كان ، و ضمير الجمع للخلق بين ذلك ، و معاراً خبر بعد خبر ، و قيل : فلان كناية عن عثمان ، و الضمير للخلفاء الثلاثة ، و الظرف حال عن فلان ، و معاراً خبر كان ، ولا يخفى بعده لفظاً و معنى ، فان الثلاثة كانوا كفرة لم يؤمنوا قط .

الحديث الثاني : صحيح .

« ثم يسلبونه » يدل على أن السلب متعد إلى مفعولين بخلاف مايظهر من كتب اللغة ، ويومى إليه أيضاً تمثيلهم لبدل الاشتمال بقولهم سلب زيد ثوبه ، إذلو كان متعدياً إلى مفعولين لما احتاج إلى البدلية لكن لا عبرة بقولهم بعد وروده في كلام أفصح الفصحاء .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

و في المصباح البهمة ولد الضأن ، يطلق على الذكر و الانثى والجمع بهم ، مثل

شرح أصول الكافي

للمازندراني

ضبط وتصحيح
السيد علي عاشور

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان

قوله (زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربّنا الله) قال الله تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنّة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدّعون نزلاً من غفور رحيم﴾ قد مرّ تفسير هذه الآية بطريق الإجمال في باب بعد باب عرض الأعمال، واعلم أن عبدالله بن عباس كان في بداية الحال من أهل الأمانة والديانة عند أمير المؤمنين عليه السلام ثم تغيّرت حاله وذهبت أمانته وفسدت ديانته[١] وذمّه عليه السلام في مواضع عديدة ومن أراد الاطّلاع عليه فليرجع إلى نهج البلاغة.

قوله (فقلت له: هل رأيت الملائكة[٢] - إلى قوله - والحزن) قد ذكر الله تعالى جميع ذلك في

---

(١) قوله «ثم تغيّرت حاله وذهبت أمانته» ان الأُمور المعلومة الواضحة المتواترة لا تدفع بالمشكوكات فضلاً عمّا علم بطلانه يقيناً وقد ذكر العلّامة الحلّي رحمه الله ابن عباس في الممدوحين من الخلاصة قال: عبدالله بن عباس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان محبّاً لعليّ عليه السلام وتلميذاً له، حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى.

وقد ذكر الكشّي أحاديث تتضمّن قدحاً فيه وهو أجلّ من ذلك قد ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها رحمه الله، انتهى قوله وهو الحجة هنا، وأما الكشي فكما روى أحاديث في القدح روى أحاديث في مدحه غاية المدح وسلامته إلى آخر عمره خلافاً لما قاله الشارح ولعلّ من رأى احتجاجاته في حرب الجمل ومحاجّته مع معاوية على ما في البحار وتأسّف أمير المؤمنين عليه السلام من عدم رضى أصحابه بتعيين ابن عباس مكان أبي موسى الأشعري وغير ذلك ممّا لا يحصى لم يشك في حسن حال الرجل.

وأما عتاب أمير المؤمنين عليه السلام عليه فلا يدلّ على عناد فيه ومخالفته في الإمامة ولم يكن ابن عباس معصوماً فجاز أن يشتبه عليه أمر في مال أخذه من بيت المال وقد عتب على عثمان بن حنيف بأشد من ذلك وكان كتابه إليه ألطف وأرأف ولا اعتبار بسائر ما روي بطريق ضعيف والعبرة بالمتواتر من صحبته له ورضاه عنه وسعيه في تأكيد أمره وتحكيم خلافته وقد ذكر علماؤنا في الكلام أن المؤمن الحق لا يمكن أن يرتدّ ولا أدري كيف غفل عنه الشارح! ويختلج بالبال أن واضع الخبر أراد توهين ابن عباس تقرّباً إلى عوامّ الشيعة تنفيراً لهم عن خلفاء وقته لأنهم كانوا يفتخرون بجدّهم. (ش)

(٢) قوله «فقلت له هل رأيت الملائكة» رووا أن ابن عباس رأى جبرئيل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وأخبره النبي صلى الله عليه وآله أنه يعمى في آخر عمره وكانوا يعدّون ذلك من فضائل ابن عباس لأن رؤية جبرئيل تدلّ على وجوده بصراً ملكوتياً يرى به ذلك العالم ولم يكن عماه في آخر عمره مجازاة على رؤية الملك لأنها لم تكن باختياره ولم تكن محرّمة حتى يجازى عليها ولم تكن من أثر ضربة جناح الملك؛ وإلّا لعمي من بدو صباه في عهد النبي صلى الله عليه وآله.

وأما واضع هذا الخبر فكان سمع أن شيعة بني العباس يفتخرون برؤية جدّهم جبرئيل عليه السلام وأن عماه في آخر عمره كان لذلك لأن الذي ينظر إلى ضياء قوي فوق استطاعة القوّة الباصرة يتهيّأ بصره للضعف والانحلال ولم يكن هذا الراوي مطّلعاً على تفصيل ما يرونه ويروونه وما يتمسّكون به فلفّق هذه الحكاية. والمكالمة لم تقع

قوله (ونقضت القول الأوّل) وهو أنه لا اختلاف في حكم الله تعالى.

قوله (أبى الله أن يحدث) كأنه قيل: ليس لله في هذه القضية حكم، أو ما بلغ رسوله حكمها فأجاب بما ذكر.

قوله (اقطع) كأنه قيل: ما الحكم هنا؟ قال: اقطع الكف.

قوله (أصلاً)[1] أي من أصل الكف.

قوله (ليلة تنزل فيها أمره) أي في ليلة فهي منصوبة على الظرفية والمراد بها ليلة القدر.

قوله (إن جحدتها) أي جحدت ياابن عباس استمرار حكمها بعد النبي ﷺ إلى يوم القيامة.

قوله (يوم جحدتها)[2] أي يوم جحدت تلك الليلة على علي بن أبي طالب عليه السلام وسيجيء في هذا الحديث بيان إنكاره عليه.

قوله (فلذلك عمي بصري) أي قال ابن عباس اعترافاً: فلذلك الإنكار عمي بصري، ثم قال: يا أبا جعفر وما علمك بذلك؟ يعني من أين علمت أن عمى بصري من أجل ذلك الإنكار؟.

قوله (فوالله الخ) من كلام أبي جعفر عليه السلام لبيان سبب عماه وهو أنه من صفقة جناح الملك، والصفقة: الضرب الذي له صوت، وكلمة إن نافية.

قوله (قال فاستضحكت) منشأ الضحك هو أنّ ابن عباس لكمال سخافته لم يعقل أن عمى بصره لأجل الإنكار يوجب الاعتراف بأن ما أنكره حق فإصراره على الإنكار مع الاعتراف بما يزيله محل التعجب. فقلت: يا ابن عباس ما تكلّمت بصدق مثل أمس حيث اعترفت بأن عمى بصرك لذلك الإنكار. وفي بعض النسخ «يا أبا عباس».

قوله (قال لك علي بن أبي طالب عليه السلام) تفصيل لما أجمله أولاً بقوله «كما أعمى بصرك يوم جحدتها على علي بن أبي طالب» وبقوله «إن عمى بصري إلّا من صفقة جناح الملك».

قوله (أئمة محدّثون) خبر لقوله: أنا وأحد عشر من صلبي، أو حال عنه وهو خبر مبتدأ

---

(١) قوله (اقطع قاطع الكف أصلاً) هذا أيضاً من أدلّة ضعف الرواية إذ شرط قصاص الطرف التساوي أو كون الجاني أنقص فلا يجوز قطع يد ذات أصابع قصاصاً بيد فاقدة لها وإن أعطاه دية الأصابع، ولا حاجة لنا إلى التكلّف في توجيه فتوى ابن عباس بعد عدم اعتبار الخبر.(ش)

(٢) قوله «يوم جحدتها» لم يعم بصر ابن عباس في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وكان في زمن معاوية بصيراً بل عمي في آخر عمره في زمان ابن الزبير وقد حجّ في سنة حجّ فيها معاوية في خلافته فكان لابن عباس موكب ولمعاوية موكب وهذا أيضاً من مخائل ضعف الخبر التي أشار إليها العلّامة رحمه الله في «الخلاصة». (ش)

محذوف وهو هم أو خبر مبتدأ محذوف أي نحن أئمة.

قوله (فقلت لا أراها) أي فقلت: يا ابن عبّاس لا أرى ليلة القدر كانت إلّا مع رسول الله ﷺ فلمّا مات ذهبت معه[1] وقد عرفت أن هذا خلاف الإجماع.

قوله (فتبدّىٰ لك) أي فظهر لك يا ابن عباس الملك الذي كان يحدّث عليّاً ﷺ فقال: كذبت يا عبدالله فيما قلت من أن تلك الليلة إنما كانت في عهد رسول الله ﷺ وصدق عليّ ﷺ فيما قال من أن ليلة القدر في كل سنة إلى آخره لأنه رأت عيناي ما حدّثك به عليّ ﷺ من نزول الملائكة عليه في ليلة القدر إذ كنت من جملتهم ولم ترهم عينا عليّ ﷺ إذ كان محدَّثاً والمحدَّث يسمع صوت الملك ولا يراه ولكن وعىٰ قلبه وحفظ ما اُلقي إليه وسكن في سمعه وثبت، ثم صفقك الملك يا ابن عباس بجناحه فعميت، وفي بعض النسخ «ثم خفقك» أي ضربك، والخفق الضرب بشيء عريض يقال: خفقه بالسيف ويخفق إذا ضربه به ضربة خفيفة.

قوله (ووقر في سمعه) وقر من باب ضرب ووعد، يقال: وقر الشيء في سمعه أي سكن وثبت فيه من غير نسيان، من الوقار وهو الحلم والرزانة، وقد وقر يقر وقاراً كذا في «النهاية» وفي بعض النسخ: وقر من القرار والمعنى واحد.

قوله (قال: فقال ابن عباس: ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله) يعني أنا يا أبا جعفر وأنت إذا اختلفنا في أمر من الأُمور كاستمرار ليلة القدر ونحوه فالله يعلم المحقّ من المبطل، وغرضه أنه المحقّ.

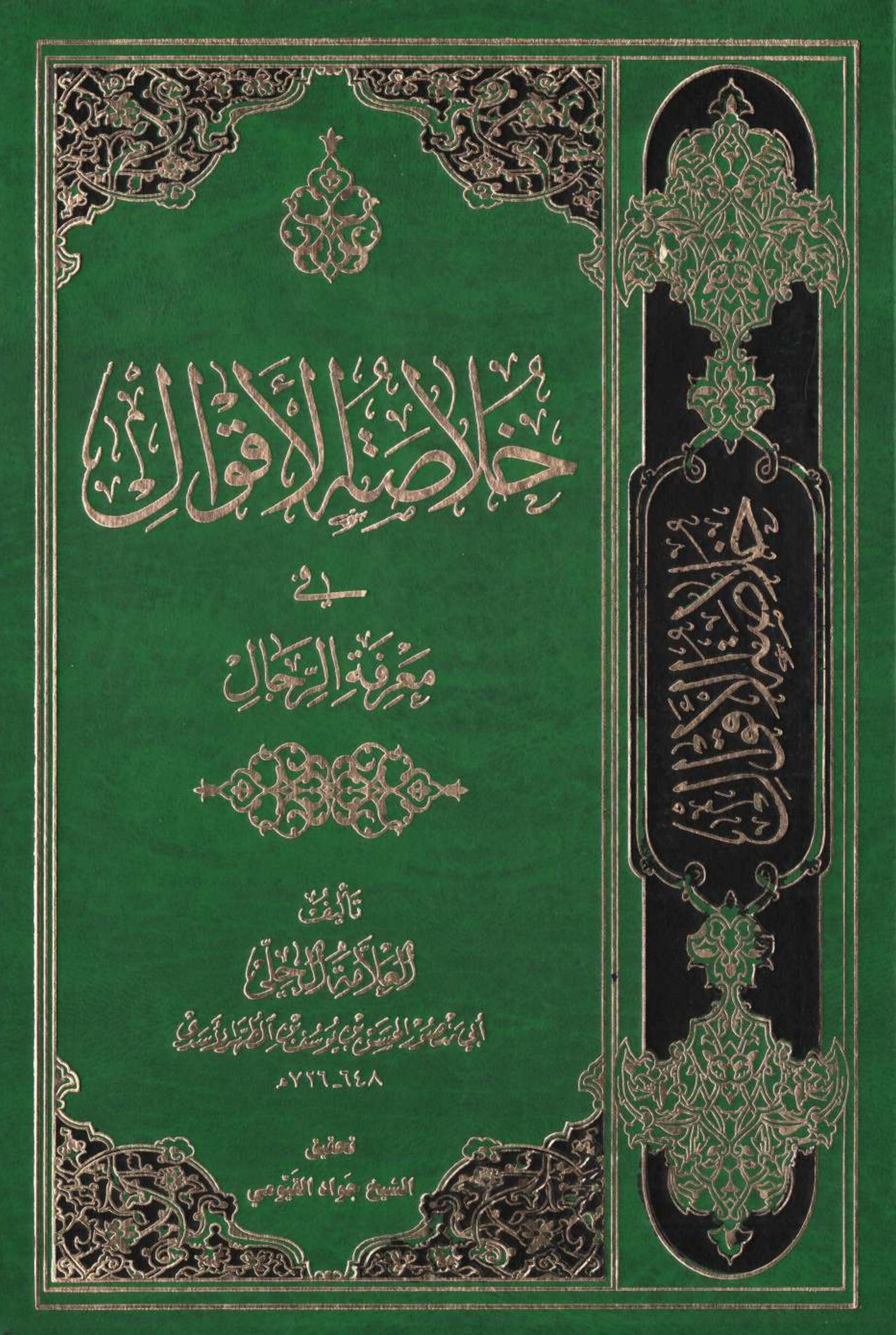
قوله (فقلت له) الغرض منه حمل ابن عباس على الإقرار بأنه كاذب.

* **الأصل:**

٣ - وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال عزّوجلّ في ليلة القدر: «فيها يفرق كلّ أمر حكيم» يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم والمحكم ليس بشيئين إنّما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزّوجلّ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت، إنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأُمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا، وفي أمر النّاس بكذا وكذا، وإنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك كلّ يوم علم الله عزّوجلّ الخاصّ والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك اللّيلة من الأمر، ثمّ قرأ: ﴿ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله، إنّ

(1) قوله «فلما مات ذهبت معه» لا اعتبار بهذه النسبة ولا يعتدّ بها مع ضعف الحديث، والمشهور عن ابن عبّاس أن ليلة القدر في السابعة والعشرين من شهر رمضان وهو معروف عنه في كتب العامة والخاصة. (ش)

موقف الشيعة الأثني عشرية من ابن عمر وأبي هريرة


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨_٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

ثقة، له اصل.

[١٤٣] ١١ ـ ارطاة بن حبيب الاسدي، كوفي ثقة، روى عن ابي عبدالله عليه السلام.

[١٤٤] ١٢ ـ اسد بن اعفر ـ بالعين غير المعجمة المضمومة ـ من شيوخ اصحاب الحديث الثقات.

الفصل (٢)
في الباء، و فيه سبعة ابواب

الباب (١)
البراء، اربعة رجال.

[١٤٥] ١ ـ البراء بن مالك الانصاري، اخو انس بن مالك، شهد بدراً و احداً و الخندق، قتل يوم تستر.

[١٤٦] ٢ ـ البراء بن معرور الخزرجي، توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، و هو من النقباء ليلة العقبة.

[١٤٧] ٣ ـ البراء بن عازب، مشكور، بعد ان اصابته دعوة امير المؤمنين عليه السلام في كتمان حديث غدير خم فعمي.

[١٤٨] ٤ ـ البراء بن محمد، كوفي، ثقة.

الباب (٢)
بشير، اربعة رجال

[١٤٩] ١ ـ بشير بن عبدالمنذر، ابولبابة الانصاري، شهد بدراً و العقبة الاخيرة.

الباب (١٢)

اسامة ، رجلان

[١٣١] ١ ـ اسامة بن زيد .

قال الكشي : روى انه رجع و نهينا ان نقول الآخيراً ، في طريقه ضعف ، ذكرناه في كتابنا الكبير ، و الاولى عندي التوقف عن روايته[١]

[١٣٢] ٢ ـ اسامة بن حفص ، كان قيّماً للكاظم عليه السلام .

الباب (١٣)

في الاحاد ، اثنى عشر رجلاً

[١٣٣] ١ ـ اياس[٢] ، من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد بدراً و احداً ، و قتل هو و انس و ابيّ بن ثابت يوم بئر معونة .

[١٣٤] ٢ ـ اسيد بن حضير ـ بالحاء غير المعجمة المضمومة ، و الضاد المعجمة المفتوحة ـ ابن سماك ـ بالكاف ـ ابويحيى ، سكن المدينة ،

كما مر عن الشيخ ـ، و ان ابن بنته ـ و هو الحسن ـ من اصحاب الرضا عليه السلام و الظاهر انه اشتبه الامر على المصنف و توهم ان الياس الصيرفي غير الياس بن عمرو البجلي ، و ذكرنا اتحادهما.

١ ـ رجال الكشي :٣٩، الرقم :٨١، و الرواية ضعيفة لجهالة بعض رواته.

٢ ـ كذا في النسخ ، و في بعض نسخ رجال الشيخ :٢٢، الرقم :١٤ : «اناس»، و الظاهر ان كليهما تصحيف ، و الصحيح انه انس ، و لم يعنونه الشيخ مستقلاً بل ذكره في عنوان ابي بن معاذ ، قائلاً : « ابيّ بن معاذ بن انس بن قيس اخو انس بن معاذ ، و هما لام ، و انس شهد بدراً و احداً و قتل هو و انس و ابي بن ثابت يوم بئر معونة »، يؤيد ما ذكرناه ما في الاستيعاب ١٥٢:١ (هامش الاصابة).

الصراط المستقيم

إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين

أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية

لإحياء الآثار الجعفرية

الصراط المستقيم

الى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

صححه و حققه و علق عليه

محمد الباقر البهبودي

الجزء الثالث

المكتبة المرتضوية

رقم التلیفون ـ ٥٧١٣٥

مطبعة الحيدري

قالوا : تبرّأتم من أزواج النبيّ ، قلنا : إنّما تبرّأنا من زوجة خالفت ربّها في قوله : «و قرن في بيوتكنّ (١)» و نبيّها في قوله : من هنا تخرج الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان ، و أشار إلى مسكن عائشة و قال : لن تفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة كما أخرجهما البخاريّ في صحيحه وقولهم فعلوا كذا و كذا ، فقد أجبنا عنه وهم افترقوا أربعاً خارجة عن سنن الصواب، فصدق عليهم قول مؤلّف هذا الكتاب :

افترقوا أربعا بلا نكر ✿ وكلّ فرقة تضلّل الأخرى
إذ عثروا عثرة لها بتر ✿ وأمرضوا مرضة فلا تبرى

وأمّا الشيعة فلم تخالف أدلّة العقول ، و لزمت مع ذلك قول الله و الرّسول فما أحقّها بقول الأعرابي لناقته حيث سلكت أوسط السّبل به :

أقامت على ملك الطريق فملكه ✿ لها و لمنكوب المطايا جوانبه

فالشيعة صبرت على موالاة الله ورسوله ، وأهل بيته ، ورأت الذلّ معهم خيراً من العزّ بمخالفتهم ، والفقر بحفظهم خيراً من الغنى باضاعتهم ، والخوف مع قضاء حقّهم خيراً من الأمن مع كفرانهم ، والقتل معهم خيراً من الحياة مع أعدائهم ، و سيأتي أقوال محرّرة في باب تخطئة الأربعة .

فصل

✿ (في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتهما بها) ✿

منها : قولهم أنّ النبيّ ﷺ قال : إنّ أبا بكر وعمر سيّدا كهول أهل الجنّة رووه عن ابن عمر وهو عن أهل البيت منحرف، وبذكر أبيه متّهم معتسف ، مع أنّ الجنّة لا كهول فيها كما أجاب به أبوجعفر عليه السلام ليحيى بن أكثم ولاتّفاق المفسّرين أنّهم يحشرون جرداً مرداً مكحّلين.قال الطبرسيّ أبناء ثلاث وثلاثين ، وإنّما أرادوا بهذا معارضة قول النبيّ ﷺ المتواتر : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة .

(١) الاحزاب : ٣٣ .

الطرائف

في معرفة مذاهب الطوائف

تأليف

رضي الدين أبي القاسم

علي بن موسى بن طاووس الحسني الحسيني

المتوفى سنة ٦٦٤ هجري

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

تأليف

رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن طاوس الحسني الحسيني
المتوفى سنة ٦٦٤ هجري

فأين الالتزام مع هذاالاختلاف والافتراق ومايقع بينهم من مساويء الاخلاق.

في قبولهم رواية اعداء اهل البيت عليهم السلام

ومن طرائف امورهم استكثارهم من قبول رواية أعداء أهل بيت نبيهم ، ثم قبول رواية أعداء أهل البيت فيما ينكرونه اهل البيت وقد منعت العقول والشرائع من قبول رواية العدو المبطل في كل ما يطعن به على عدوه المحق، فكان يجب في العقول والاعتبار والشريعة ان كل من عرفت منه عداوة لاهل بيت نبيهم أما أن يسقطوا روايته على كل حال، أو اذالم يسقطوها على كل حال فكان يجب ان يسقطوها فيما يطعن به على أهل بيت نبيهم ، أو فيما يخالف أهل بيت نبيهم ، أو فيما يتضمن مدح أعدائهم ، أو مدح المفارقين لهم ، وأن يقبلوا رواية أعداء أهل البيت فيما كان منقبة لاهل البيت ، أوموافقاً لمذهبهم ، أومنقصة لاعدائهم ، أو المفارقين لهم ، لان التهمة من عدوهم في مثل ذلك مرتفعة ، فأما أعداء أهل البيت الذين تظاهروا بعداوتهم فكثيرون .

وسأذكر بعض من استكثروا في الرواية عنه وقبلوا كثيراً ممالم يجز قبوله منه.

الاول ـ فمن أولئك عبد الله بن عمر بن الخطاب : قد نقلوا عنه في صحاحهم على ماذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين مائتي حديث وأثنين وثمانين حديثاً أكثرها بطرق مختلفة وألفاظ متباعدة ومعان مضطربة ، مع ماتواتر وثبت عند المسلمين من انكشاف سره بعداوة على بن أبي طالب وبني هاشم وقعوده من مبايعتهم ونصرتهم وماأوجبه الله ورسوله من التمسك بهم ، وهذا لا يحتاج الى رواية ، لانه لا خلاف بين المسلمين في قعود عبد الله بن عمر عن بيعة على بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وعن نصرة بني هاشم .

الصراط المستقيم

الى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية
لاحياء الآثار الجعفرية

الصراط المستقيم

إلى مستحقي التقديم

تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي

المتوفى ٨٧٧

صححه و حققه و علق عليه

محمد الباقر البهبودي

الجزء الثالث

المكتبة المرتضوية

رقم التلیفون - ٥٧١٣٥

مطبعة الحيدري

و روى الثوري عن منصور عن إبراهيم أنّهم كانوا لا يأخذون عن أبي هريرة إلّا ما كان من ذكر جنّة أونار، قال صاحب المصالت :.عائشة [جاءت] تكذّبه فقال : اسكتي غيّرتُ فضائل علي .

وقال أبوحنيفة : كلّ الاصحاب آخذ عنهم الحديث ، ماخلاأنس وأبي هريرة.

وأعطي أربعمائة ألف درهم ، على وضع أربعمائة حديث ، و قدم العراق مع

قال و حكى عبد الرحمن بن أبي بكرة : أن أباه حلف لا يكلم زياداً ماعاش ، فلما مات أبوبكرة كان قد أوصى أن لا يصلي عليه الا أبو برزة الاسلمي ، و كان النبي صلى الله عليه و آله آخى بينهما ، و بلغ ذلك زياداً فخرج الى الكوفة ، و حفظ المغيرة بن شعبة ذلك لزياد و شكره .

ثم ان ام جميل وافت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالموسم و المغيرة هناك ، فقال له عمر : أتعرف هذه المرأة يا مغيرة ؟ فقال : نعم هذه أم كلثوم بنت علي ، فقال عمر : أتتجاهل علي والله ما أظن أبا بكرة كذب فيما شهد عليك ، و ما رأيتك الا خفت أن ارمى بحجارة من السماء .

قال : ذكر الشيخ أبواسحاق الشيرازى فى أول باب عدد الشهود فى كتابه المهذب ، و شهد على المغيرة ثلاثة أبوبكرة ، و نافع ، و شبل بن معبد ، قال و قال زياد : رأيت استاً تنبو و نفساً يعلو و رجلين كأنهما اذنا حمار ولا أدرى ما وراء ذلك فجلد عمر الثلاثة ولم يحد المغيرة .

قال قلت : وقدتكلم الفقهاء على قول علي رضى الله عنه لعمر : ان ضربته فارجم صاحبك فقال أبونصر بن الصباغ : يريد أن هذا القول ان كان شهادة اخرى فقدتم العدد ، و ان كان هوالاولى فقد جلدته عليه والله أعلم . انتهى .

وأخرج الحاكم هذه القضية فى ترجمة المغيرة ص٤٤٨ والتى بعدها من الجزءالثالث من صحيحه المستدرك ، وأوردها الذهبي فى تلخيص المستدرك أيضاً ، و أشار اليهامترجمو كل من المغيرة ، و أبي بكرة ، ونافع ، وشبل بن معبد ، ومن أرخ حوادث سنة ١٧ للهجرة من أهل الاخبار . (راجع النص والاجتهاد ص ٢٠٢ - ٢٠٥)

معاوية فقال : أشهد أنّ عليّاً أحدث في المدينة ، وقد قال النبيّ ﷺ من أحدث فيها فعليه لعنة الله .

و قال له رجل : شهدت قول النبيّ ﷺ لعليّ : اللّهمّ وال من والاه ، و عاد من عاداه ؟ قال : نعم ، قال : فبريء الله منك إذ عاديت وليّه ، و واليت عدوّه و تولّى خلافة معاوية بين يدي بشر بن أرطاة .

و روى الشاذكونيّ أنّ ابن عمر مرّ من مكّة إلى المدينة ما سمع منه إلّا حديث واحد وأسند إلى ابن عبّاس : كنّا نحدّث عن رسول الله ﷺ إذ كان لا يكذب عليه ، فأمّا إذا ركب الناس الصعب و كذبوا ، تركنا الحديث عنه .

و أسند أحمد بن مهدي إلى ابن الزبير قال : قلت لأبي مالك : ألا تحدّث عن النبيّ ﷺ كأصحابك ؟ قال : سمعته يقول : من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّء مقعده من النار ، وهم يقولون تعمّداً والله ما قال تعمّداً .

وقد روى أبو هريرة : لا عدوى ولا طيرة ، و فرّ من المجذوم فرارك من الأسد ولا يورد ممرض على مصحّ[١] ، و روى الحميديّ في الحديث السادس و الثلاثين بعد المأتين أنّه غسل يديه في الوضوء إلى إبطيه فقيل له في ذلك : فروى عن النبيّ ﷺ أنّه قال : يبلغ الحلية من المؤمن من حيث يبلغ الوضوء ، و هذا تلاعب منه بدين الله إذ لا يعلم أحد يعمل به من خلق الله .

فاذا جعلوا هذا الحديث صحيحاً متّفقاً عليه بين الأئمّة الناقلين ، فقد خطّأوا جميع المسلمين .

و منهم كعب الأحبار ضربه أبو ذرّ بمحجنه فشجّه ، و قال له : ما خرجت اليهوديّة من قلبك .

و منهم : إبراهيم النخعيّ تخلّف عن الحسين ، و خرج مع ابن الأشعث ، و في جيش عبيد الله ابن زياد إلى خراسان .

---

(١) يريد أن روايته « لاعدوى ولا طيرة » يناقض روايته « فرمن المجذوم ، ولايورد ممرض على مصح » .



أصل الشيعة وأصولها

تأليف

الإمام المصلح

الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ

تحقيق

علاء آل جعفر

نعم يفترق الإمامية عن غيرهم هنا في أمور:

منها: إنّ الإمامية لا تعمل بالقياس، وقد تواتر عن أئمتهم عليهم السّلام: (أنّ الشّريعة إذا قيست مُحِقَ الدِّينُ)[1].

والكشف عن فساد العمل بالقياس يحتاج إلىٰ فضل بيان لا يتسع له المقام.

ومنها: أنّهم لا يعتبرون من السنّة ـ أعني الأحاديث النبوية ـ إلاّ ما صح لهم من طرق أهل البيت عليهم السّلام عن جدهم صلّىٰ الله عليه وآله، يعني: ما رواه الصّادق، عن أبيه الباقر، عن أبيه زين العابدين، عن الحسين السّبط، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً.

أمّا ما يرويه مثل: أبي هريرة، وسمرة بن جندب، ومروان بن الحكم، وعمران بن حطّان الخارجي، وعمرو بن العاص، ونظائرهم، فليس لهم عند الإمامية من الاعتبار مقدار بعوضة، وأمرهم أشهر من أنْ يُذكر، كيف وقد صرّح كثير من علماء السنّة بمطاعنهم، ودلّ علىٰ جائفة جروحهم[2].

ومنها: أنّ باب الاجتهاد ـ كما عرفتَ ـ لا يزال مفتوحاً عند الإمامية، بخلاف جمهور المسلمين، فإنّهم قد سُدَّ عندهم هذا الباب، وأُقفل علىٰ ذوي الألباب، وما أدري في أي زمان، وبأي دليل، وبأي نحو كان ذلك الانسداد، ولم أجد من وفّىٰ هذا الموضوع حقّه من علماء القوم، وتلك أسئلة لا أعرف من جواباتها شيئاً، والعهدة في إيضاحها عليهم.

وما عدا تلك الأمور فالإمامية وسائر المسلمين فيها سواء، لا يختلفون

---

(١) أنظر: الكافي ١: كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائس.

(٢) تقدم بنا الحديث عن ذلك، فراجع.



محاورة حول الإمامة والخلافة

تأليف
مقاتل بن عطية

شرح وتحقيق
العلامة المجدد الشيخ محمد جميل حمود



محاورة حول الإمامة والخلافة

تأليف
مقاتل بن عطية

شرح وتحقيق :
العلامة الحجة الشيخ محمد جميل حمود

تقديم :
قدوة الفقهاء والمجتهدين العلامة الحجة
السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

الجزء الثاني

منشورات
مركز العترة للدراسات والبحوث — مؤسسة الاعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

قال العبّاسي:

وما المانع من ذلك، والقرآن يصرّح به ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ (الفجر/ ٢٢) ويقول ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ (القلم/ ٤٢) ويقول ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (الفتح/ ١٠) والسنّة أوردت ـ أحاديث ـ بأن الله يدخل رجله في النار(*)!.

قال العلوي:

أما ما ورد في السنّة والحديث فهو باطل عندنا وكذب وافتراء، لأنّ أبا هريرة وأمثاله كذبوا على رسول الله ﷺ حتى أن عمر منع أبا هريرة(**) عن نقل الحديث وزجره.

(*) قد تقدم بعض الأحاديث الدالة على ذلك.

(**) من هو أبو هريرة؟

أبو هريرة الدّوسي، من دوس، قبيلة يمنية، نشأ يتيماً وكان أجيراً لبسرة بنت غزوان بطعام بطنه، فكان يخدم إذا نزلوا ويحدوا إذا ركبوا، وكان في الإسلام من أصحاب الصُفة[1].

وكُنّي بأبي هريرة نسبة لهرة صغيرة كان يلعب بها على حدّ تعبيره معرّفاً نفسه، فعن عبد الله بن رافع قال:

قلت لأبي هريرة: لمَ اكتنيت بأبي هريرة؟ قال: أما تفرق مني؟

قلت: بلى، والله إني لأهابك، قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي

(١) «الصفة» موضع مظلل في مؤخرة مسجد النبيّ، وأهل الصفة: أناس فقراء لا منازل لهم ولا عشائر، ينامون في المسجد ويظلون فيه، وكان رسول الله إذا تعشى يدعو منهم طائفة يتعشون معه، ويفرق منهم طائفة على الصحابة ليعشوهم.

هريرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، فإذا كان النهار ذهبت بها معي، فلعبت بها، فكنّوني أبا هريرة[١].

وقيل: رآه رسول الله وفي كمه هرة، فقال: يا أبا هريرة[٢].

كان صحابياً، أسلم عام خيبر[٣]، وعليه تكون صحبته للنبيّ حدود سنتين أو ثلاث على أبعد التقادير.

وقد اختُلف في اسمه اختلافاً كثيراً لا يحاط به، ولا يُضبط في الجاهلية والإسلام، وقد غلبت عليه كنيته، فهو كمن لا اسم له غيرها، وقد نُسي اسمه الأصلي نتيجة الاختلاف في الاسم. وكما قال ابن الأثير: «لم يختلف في اسم آخر مثله ولا ما يقاربه. فقيل: عبد الله بن عامر، وقيل: بُرير بن عِشرقة، ويقال: سكين بن دومة، وقيل: عبد الله بن عبد شمس، وقيل: عبد شمس، قاله يحيى بن معين، وأبو نعيم، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد غنم.

وقال ابنه المحرّر بن أبي هريرة: اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

وقال عمرو بن علي الفلّاس: أصح شيء قيل فيه: عبد عمرو بن غنم.

وقال الهيثم بن عدي: كان اسمه في الجاهلية: عبد شمس، وفي الإسلام: عبد الله»[٤].

وقد وقع الاختلاف في اسمه، حتى بلغت إلى ثلاثين قولاً[٥]، وقال القطب الحلبي: اجتمع في اسمه واسم أبيه أربعة وأربعون قولاً مذكورة في الكنى

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة ج٦/ ٣١٤ وأخرجه الترمذي ج٥/ ٦٤٤ ح٣٨٤٠ وقال حسن غريب. وأضواء على السُنّة المحمّدية ص١٩٦/ محمد أبو رية. والاستيعاب ص٧١٨.

(٢) أسد الغابة ج٦/ ٣١٤.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ج٤/ ٢٠٤.

للحاكم، وقد اختلفوا في تاريخ إسلامه أيضاً، فمنهم من قال: أسلم في السنة السادسة للهجرة، ومنهم من قال: في السنة السابعة. فبمقدار سني إسلامه حكموا بصحبته لرسول الله[1]، لأن الصحابي عند العامة هو كل من رأى النبيَّ أو سمع منه حديثاً.

وكذا اختلفوا في أصله سوى أنه من عشيرة سليم بن فهم من قبيلة أزد ثم من دوس. قدم الدوسيون وفيهم أبو هريرة ورسول الله بخيبر، فكلّم رسول الله أصحابه في أن يُشركوا أبا هريرة في الغنيمة ففعلوا، ولفقره اتخذ سبيله إلى الصفة بعدما عاد إلى المدينة فعاش بها ما أقام بالمدينة.

وكان أبو هريرة صريحاً في الإبانة عن سبب صحبته للنبيّ ﷺ كما كان صريحاً صادقاً في الكشف عن حقيقة نشأته، فلم يقل إنّه صاحَبَهُ للمحبة والهداية، كما كان يصاحبه غيره من سائر المسلمين وإنما قال:

«إنه قد صاحبه على ملء بطنه» ففي حديث رواه أحمد والشيخان عن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: «إني كنت امرأً مسكيناً أصحب رسول الله على ملء بطني».

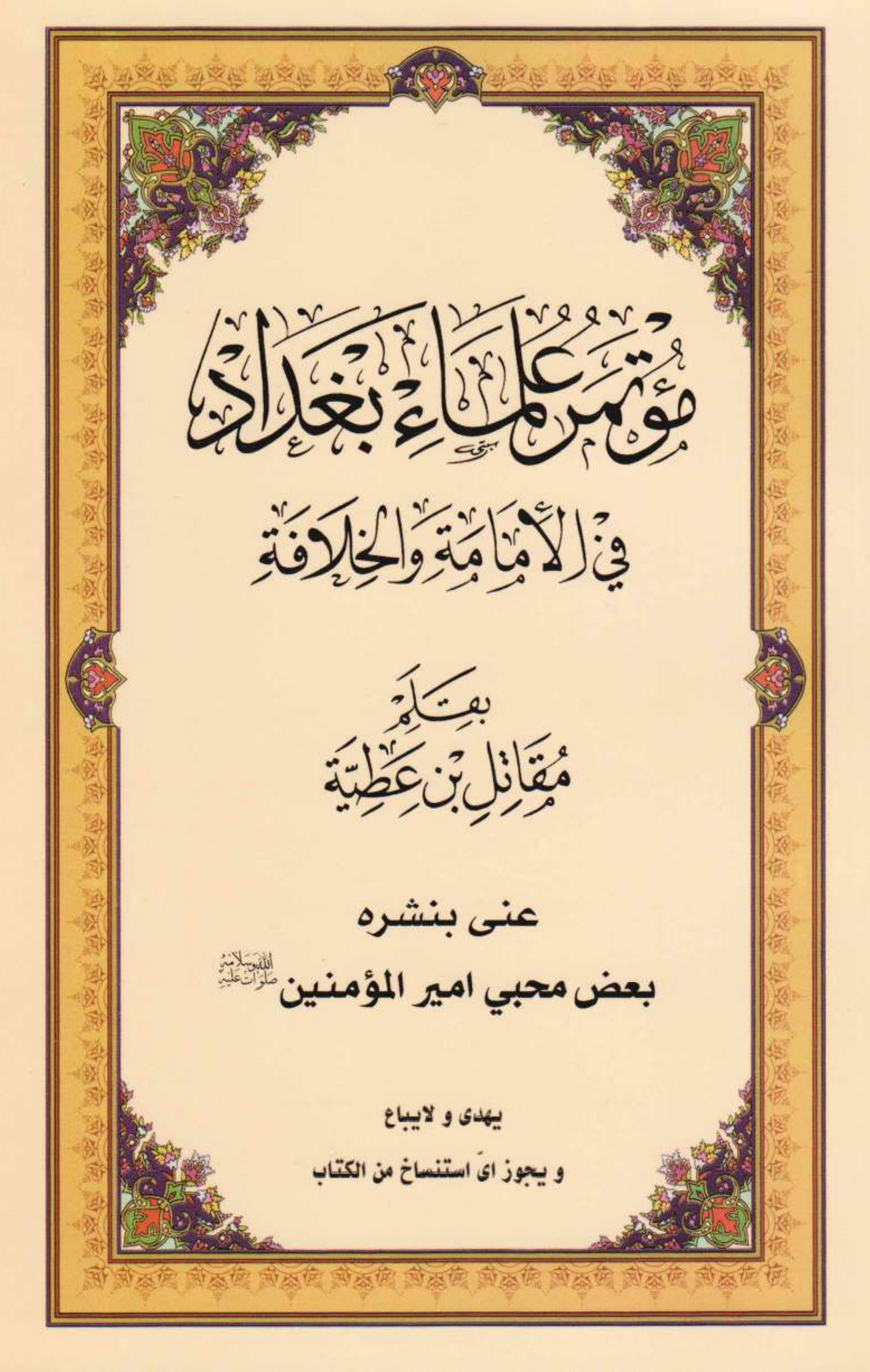
وفي رواية لمسلم: «كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله على ملء بطني» وسجّل التاريخ أنه كان أكولاً نهماً، يطعم كل يوم في بيت النبيّ، أو في بيت أحد أصحابه، حتى كان بعضهم ينفر منه.

ومما رواه البخاري عنه أنه قال: كنت استقرىء الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، وروى الترمذي عنه: وكنت إذا سألت جعفر عن آية لم يجبني حتى يذهب إلى منزله، ومن أجل ذلك كان جعفر هذا في رأي أبي هريرة أفضل الصحابة جميعاً، فقدّمه على أبي بكر وعمر وعثمان، لذا أخرج الترمذي

---

(١) الإصابة ج٤/٢٠٦.

موقف الشيعة الاثني عشرية من خالد بن الوليد وأبوموسى الأشعري


مؤتمر علماء بغداد
في الامامة والخلافة
بقلم
مقاتل بن عطية
عنى بنشره
بعض محبي امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
يهدى و لايباع
و يجوز اى استنساخ من الكتاب

وقال ﷺ : «**ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين**»[1]، فصحّ أن تقول ان الاسلام محمّدي الوجود علويّ البقاء، وان الفضل لله ولعلي في بقاء الاسلام!

لماذا تكرهون أبابكر؟

قال العباسي: لو فرضنا أن قولكم في أن عمر كان مخطئاً وغاصباً وأنه غيّر وبدّل صحيح، ولكن لماذا تكرهون أبابكر؟

قال العلوي: نكرهه لعدة أمور، أذكر لك منها أمرين:

الأوّل: ما فعله بفاطمة الزهراء، بنت رسول الله وسيّدة نساء العالمين ـ عليها الصلاة والسلام ـ.

الثاني: رفعه الحدّ عن المجرم الزاني: خالد بن الوليد.

جريمة خالد بن الوليد

قال الملك ـ متعجباً ـ: وهل خالد بن الوليد مجرم؟

قال العلوي: نعم.

قال الملك: وما هي جريمته؟

قال العلوي: جريمته أنه أرسله أبوبكر إلى الصحابي الجليل (مالك بن نويرة) ـ الذي بشّره رسول الله أنّه من أهل الجنة ـ وأمره ـ أي أمر أبوبكر

---

١. الفخر الرازي في نهاية العقول: ص١٠٤ ومستدرك الحاكم: ج٣، ص٣٢ وتاريخ بغداد: ج٣، ص١٩ والذهبي في تلخيص المستدرك: ج٣، ص٣٢ وأرجح المطالب: ص٤٨١.

خالداً ـ أن يقتل مالك وقومه، وكان مالك خارج المدينة المنورة فلما رأى خالداً مقبلاً اليه في سريّة من الجيش أمر مـالك قـومه بـحمل السـلاح، فحملوا السلاح، فلما وصل خالد اليهم احتال وكذب عليهم وحلف لهم بالله أنه لا يقصد بهم سوءاً ,وقال: اننا لم نأت لمحاربتكم بل نحن ضيوف عليكم الليلة، فاطمأنّ مالك ـ لمّا حلف خالد بالله ـ بكلام خالد ووضع هو وقومه السلاح وصار وقت الصلاة فوقف مالك وقومه للصلاة فهجم عليهم خالد وجماعته وكتّفوا مالكاً وقومه ثم قتلهم المجرم خالد عن آخرهم، ثم طمع خالد في زوجة مالك (لما رآها جميلة) وزنى بها في نفس الليلة التي قتل زوجها، ووضع رأس مالك وقومه أثافي[1] للقدر وطبخ طـعام الزنـا وأكل هو وجماعته، ولمّا رجع خالد إلى المدينة أراد عمر أن يقتص منه لقتله المسلمين ويجري عليه الحد لزنـاه بـزوجة مـالك ولكـن أبـابكر (المؤمن!) منع عن ذلك منعاً شديداً، وبعمله هذا أهدر دماء المسـلمين وأسقط حدّاً من حدود الله!

قال الملك (متوجهاً إلى الوزير): هل صحيح ما ذكره العلوي في حق خالد وأبي‌بكر؟

قال الوزير: نعم هكذا ذكر المؤرّخون![2].

---

١. الأثافي هو الحجر الذي يوضع عليه القدر.

٢. منهم: أبوالفداء في تاريخه: ج١، ص١٥٨ والطبري في تاريخه: ج٣، ص٢٤١ وابن الأثير في تاريخه: ج٢، ص١٤٩ وابن عساكر في تاريخه: ج٥، ص١٠٥ وابن كثير في تاريخه: ج٦، ص٣٢١ وغيرهم. الناشر

سيف الله المسلول أو سيف الشيطان المشلول ؟!!

قال الملك : فلماذا يسمي بعض الناس خالداً بـ(سيف الله المسلول) ؟

قال العلوي : إنه سيف الشيطان المشلول ولكن حيث أنه كـان عـدوّاً لعلي بن أبي‌طالب وكان مع عمر في حرق باب دار فاطمة الزهراء سـمّاه بعض السنة بسيف الله !

العداوة مع علي بن أبي طالب عليه السلام

قال الملك : وهل أهل السنة أعداء علي بن أبي‌طالب ؟

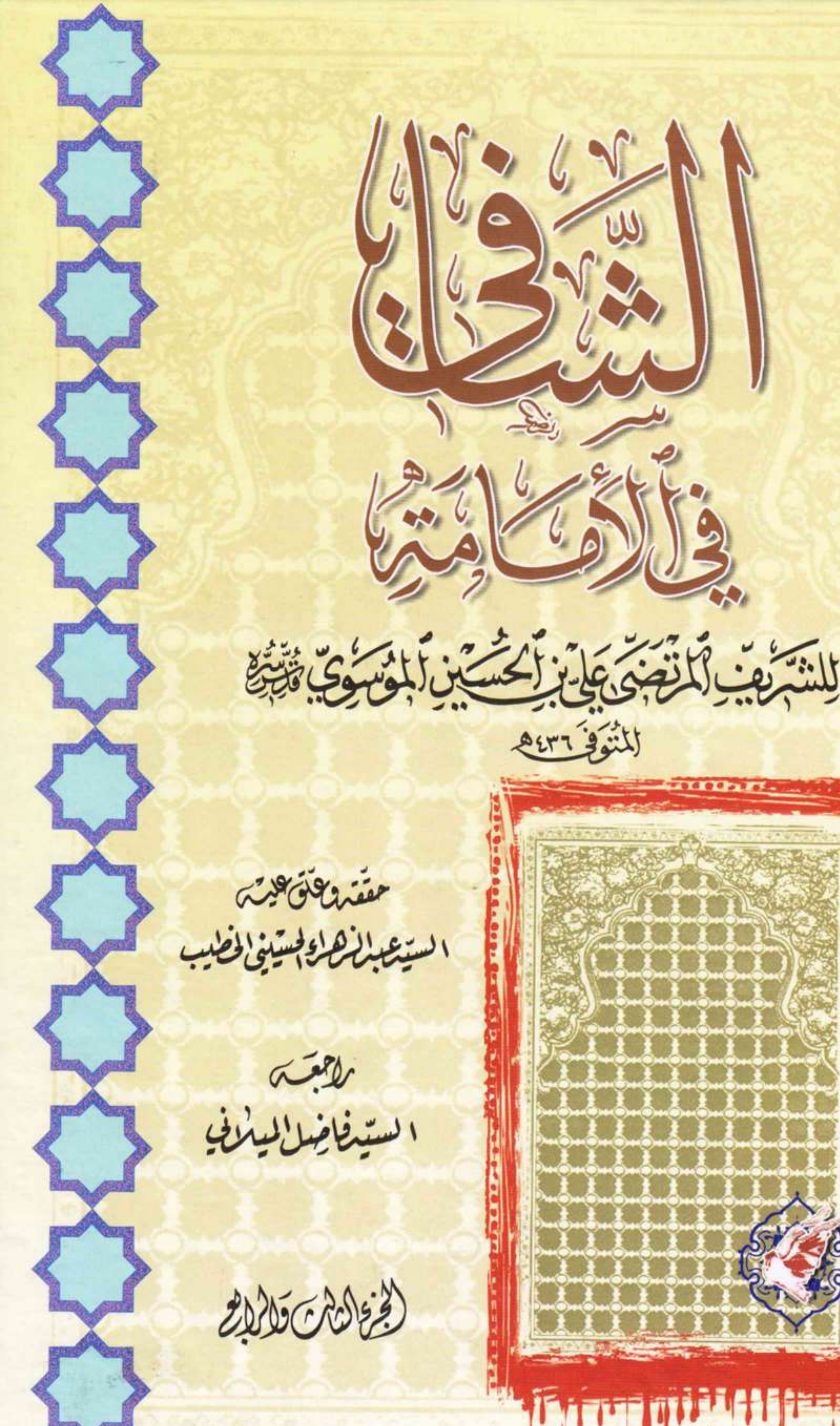
قال العلوي : إذا لم يكونوا أعداءه فلماذا مدحوا من غصب حقه والتفّوا حول أعداءه وأنكروا فضائله ومناقبه حتى بلغ بهم الحقد والعداء إلى أن يقولوا : إن أباطالب مات كافراً !!! والحال إن أباطالب كان مؤمناً وهو الذي نصر الاسلام في أشد ظروفه ودافع عن النبي في رسالته !

قال الملك : وهل ان أباطالب أسلم ؟

أبو طالب كان مؤمناً

قال العلوي : لم يكن أبوطالب كافراً حتى يسلم ، بل كان مؤمناً يخفي إيمانه ، فلما بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله أظهر أبوطالب الاسلام على يده فهو ثالث المسلمين أوّلهم علي بن أبي‌طالب ، والثاني السيّدة خديجة الكبرى زوجة النبي صلى الله عليه وآله والثالث هو أبوطالب عليه السلام .

قال الملك للوزير : هل صحيح كلام العلوي في حق أبي‌طالب ؟



الشافي في الإمامة

للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي قدس سره

المتوفى ٤٣٦هـ

حققه وعلق عليه

السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب

راجعه

السيد فاضل الميلاني

الجزء الثالث والرابع

درجاتهم ، واثابهم ثواب الصّالحين ، الصّادقين الصّابرين ».

وليست هـذه أوصاف من تـاب وقبض على الـطهـارة والأنـابـة ، وفي تفـريقه عليـه السـلام من الخبـر عن قتلاه وقتـلاهم ، ووصف من قتل من عسكـره بالشهـادة ، دون من قتل منهم ، وفي دعائِه لقتلى عسكـره ، دون طلحة والزبير ، دلالة على ما قلناه ولو كانا مضيا تائبـين لكانـا احق الناس بالوصف بالشهادة ، والترحم والدّعاء .

وقد روى الواقدي ايضاً كتـاب امير المؤمنـين عليه السـلام الى اهل المدينة يتضمّن مثـل معاني كتـابه الى أهـل الكوفـة ، وقريبـاً من الفاظـه ، ويصفهم بأنهم قتلوا على النكث والبغي ولولا الاطالة لذكرناه بعينه .

وقد روى الواقدي ان ابن جرموز لما قتل الزبير واحتز رأسه ، واخذ سيفـه ، ثم اقبل حتى وقف عـلى باب امـير المؤمنين ، فقـال : انا رسُـول الاحنف فتلا هذه الآية : ﴿ الذين يتربصُون بكم ﴾ فقال هذا رأس الزبير وسيفـه ، وانا قـاتله ، فتناول امـير المؤمنين عليـه السـلام سيفـه ، وقال : « لطال ما جلى به الكـرب عن وجه رسُـول الله صلى الله عليـه وآله وسلم ولكن الحين[1]ومصارع السّوء » ولـو كان تـائباً لم يكن مصـرع سوء ، لا سيما وقد قتله غـادراً به ، وهـذه شهادة لـو كان تـائباً مقلعـاً عما كـان عليه

وروى الشعبي عن امير المؤمنين عليـه السـلام انه قال : « الا ان ائمة الكفر في الاسلام خمسة طلحة والزبـير ومعاويـة وعمرو بن العـاص وأبو مـوسى الاشعري ».

وقد روي مثل ذلك عن عبد الله بن مسعود .

---

(١) الحين ـ بفتح الحاء ـ: الهلاك .





١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



كتاب الخصال

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

منشورات

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية

قم المقدسة

سار بيونس في بطنه البحار السبعة[1] وأمّا الّذي أنذر قومه ليس من الجنّ ولامن الإنس فتلك نملة سليمان بن داود عليهما السلام، أمّا الموضع الّذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الّذي أنجى الله عزّوجلّ فيه موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون و أصحابه، و أمّا الخمسة الّذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم وحوّاء وعصى موسى و ناقة صالح وكبش إبراهيم عليه السلام، وأمّا الواحد فالله الواحد لاشريك له، و أمّا الاثنان فآدم و حوّاء وأمّا الثلاثة فجبريل و ميكائيل و إسرافيل، و أمّا الأربعة فالتوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان، وأمّا الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبيّ صلى الله عليه وآله، وأمّا الستّة فقول الله عزّو جلّ: « و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما في ستّة أيّام » و أمّا السبعة فقول الله عزّوجلّ « وبنينا فوقكم سبعاً شداداً » وأمّا الثمانية فقول الله عزّوجلّ « ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية » و أمّا التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام، و أمّا العشرة فقول الله عزّوجلّ: « و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر » وأمّا الحاديعشر فقول يوسف لأبيه « إنّي رأيت أحد عشر كوكباً » و أمّاالاثنى عشر فقول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: « اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» قال: فأقبل اليهود يقولون: نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّك ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ أقبلوا على عمر فقالوا: نشهد أنّ هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله والله إنّه أحقّ بهذا المقام منك. وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم.

شر الاولين والاخرين اثنا عشر

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ بالكوفة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال: حدّثني عبيد بن كثير قال: حدّثنا يحيى ابن الحسن؛ وعبّاد بن يعقوب؛ و محمّد بن الجنيد قالوا: حدّثنا أبو عبد الرّحمن المسعوديّ قال: حدّثني الحارث بن حصيرة، عن الصخر بن الحكم الفزاريّ، عن حيّان ابن الحارث الأزديّ، عن الرّبيع بن جميل الضبّيّ، عن مالك بن ضمرة الرّؤاسيّ

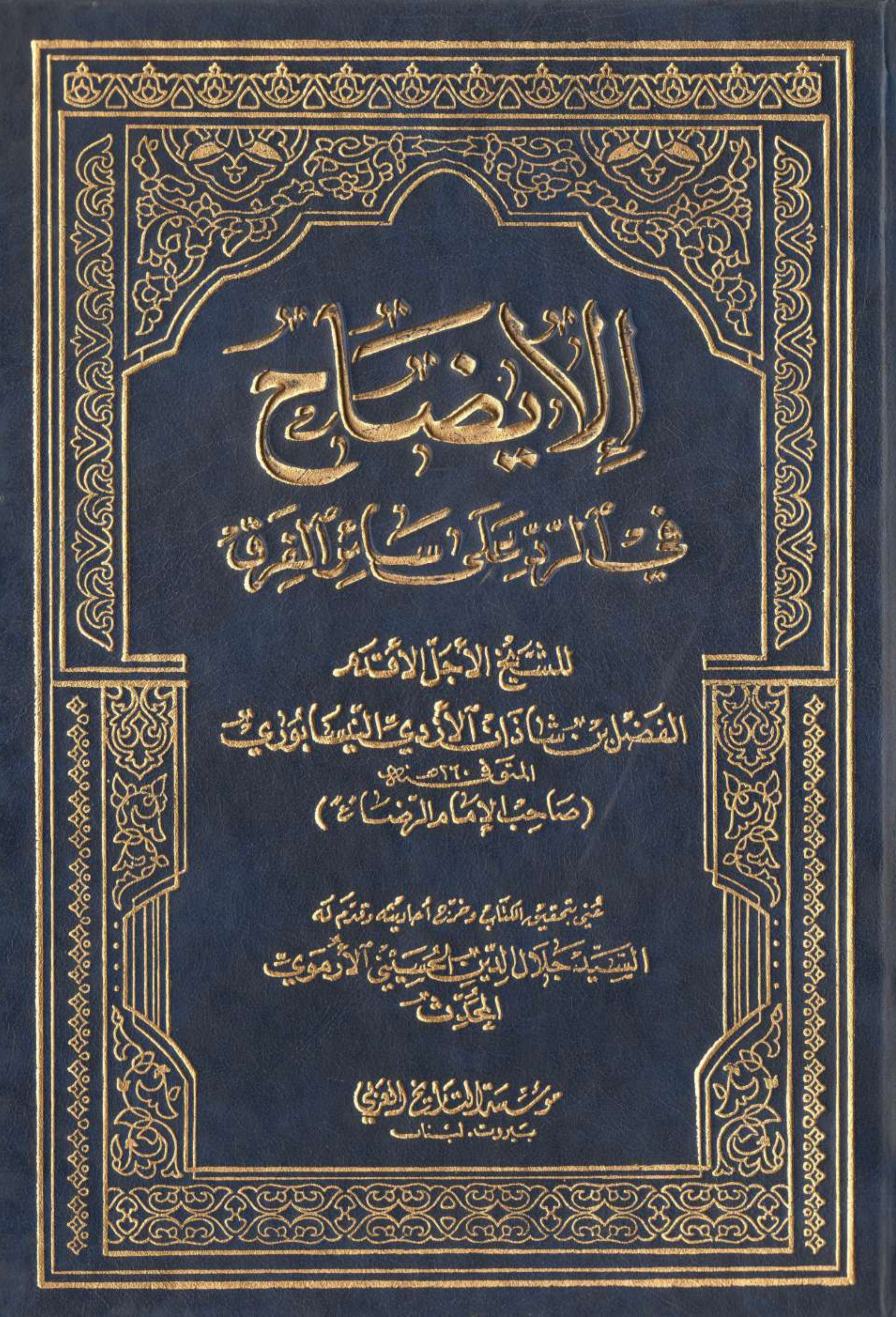
(١) انما بعث يونس بن متى الى أهل نينوا وماأدرى ما المراد بالبحار السبعة.

قال : لمّا سيّر أبوذر رحمه الله اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال أبوذر رحمه الله : حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله و نشهد له و ندعو له و نصدّقه بالتوحيد ، فقال عليّ عليه السلام : ما هذا زمان حديثي قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا حذيفة فقال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبّرتهنّ لم أسأل عن غيرها . قال : حدّثنا يا ابن مسعود قال : لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم أسأل عن غيره ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا : صدقت قال : حدّثنا يا مقداد قال : لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب السيف لا أسأل ، عن غيره[1]، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا عمّار قال : قد علمتم أنّي رجل نسيٌّ إلّا أن اُذكّر فأذكر فقال أبوذر ـ رحمة الله عليه ـ أنا اُحدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و أنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حقٌّ وأنّ الجنّة حقٌّ والنّار حقٌّ ؟ قالوا نشهد ، قال: وأنا معكم من الشاهدين ، ثمّ قال : ألستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «شرُّ الأوّلين و الآخرين اثنا عشر ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين » ، ثمّ سمّى السّتة من الاوّلين ابن آدم الّذي قتل أخاه ، و فرعون و هامان و قارون و السامريُّ و الدّجّال اسمه في الأوّلين ويخرج في الآخرين ، وأمّا السّتة من الآخرين فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، و هامان هذه الاُمّة وهو زياد ، و قارونها و هو سعيد ، و السامريُّ وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لأنّه قال كما قال سامريُّ قوم موسى : لامِساس أي لاقتال[2]

(١) في بعض النسخ « انما كنت صاحب الفتيا لا اسأل عن غيرها » .

(٢) انما توفى ابوذر رحمه الله سنة اثنتين و ثلاثين في خلافة عثمان ، ووقع التخذيل من أبي موسى في وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وذلك من اخباره صلى الله عليه وآله بما سيكون، و يمكن أن يقال : تفسير هؤلاء النفر من كلام أبي ذر ـ رحمه الله ـ علمه من النبي (ص) سراً لانه غير معهود في كلام النبي (ص) جرح جماعة من أصحابه بأسمائهم صريحاً وذلك لايخفى على من له أدنى عرفان بسيرته (ص) .

موقف الشيعة الأثني عشرية من المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب


الإيضاح
في الرد على سائر الفرق
للشيخ الأجل الأقدم
الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري
المتوفى ٢٦٠ هـ
(صاحب الإمام الرضا ع)
عني بتحقيق الكتاب وخرج أحاديثه وقدم له
السيد جلال الدين الحسيني الأرموي
المحدث
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

ورويتم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : قال عمربن الخطّاب : لئن لم ينته المغيرة لأعودنّ عليه بالحجارة .

ورويتم بهذا الاسناد أيضاً أنّ عليّاً – عليه‌السّلام – لم يحسن شهادة المغيرةبن شعبة لقول الله عزّوجلّ : ولاتقبلوا لهم شهادةً أبداً واولئك هم الفاسقون[1] .

ورويتم عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذرّ قال : سمعت رسول الله ـ صلّى‌الله عليه وآله ـ يقول : هامان هذه الأمّة المغيرة بن شعبة .

ذكر سَمُرَةَ بن جندب

ومن علمالكم سمرة بن جندب روى عنه البصريّ[2] في‌الحلال و الحرام أخباراً تجرى عليه امورالقضاة الى يوم النّاس هذا وانتم رويتم عن حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن ابن خالد قال: كنت اذا أتيت أباهريرة سألني عن سمرة بن جندب و اذا أتيت سمرة بن‌جندب سألني عن أبي هريرة فقلت: يا أبا هريرة ما أراك تسألني الّا عن سمرة وأرى سمرة يسألني عنك؟ فقال : اذاً والله اُخبرك ولا أكتمك، سمعت رسول الله – صلّى‌الله عليه وآله – يقول[3] : آخركم[4] موتاً في‌النّار.

---

١ ـ آخر آية ٤ سورة النور .

٢ ـ الظاهر أن المراد به الحسن البصري ؛ قال العسقلاني في تهذيب التهذيب في ترجمة سمرة: « وروى عنه ابناه سليمان و سعد (فساق‌الرواة عنه الى‌ان قال) والحسن‌البصري وغيرهم » و قال ابن عبدالبر في الاستيعاب في ترجمة سمرة : « وكان ابن سيرين و الحسن و فضلاء أهل البصرة يثنون عليه و يجيبون عنه » و ذكره ابن الاثير ايضاً في اسد الغابة الا « و يجيبون عنه » .

٣ ـ قال ابن عبدالبر في الاستيعاب : « وكان سمرة من الحفاظ المكثرين على‌رسول‌الله ـ صلى‌الله عليه وآله وسلم - وكانت وفاته بالبصرة في‌خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين ‌اسقط

« بقية‌الحاشية في‌الصفحة الاتية »



دراسة وتحليل

عبد الله الخنيزي

خنیزی، عبدالله بن علی
ابوطالب مومن قریش / عبدالله شیخ علی الخنیزی.--- قم: دارالغدیر،
۱۴۲۶ق=۱۳۸۴.
ح۴۳۲، ص.: جدول.
ISBN: 964-8485-17-8: ۲۵۰۰۰ ریال
چاپ قبلی: موسسه البلاغ، ۱۹۹۷م = ۱۳۷۶.
عربی.
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص ۴۲۳ – ۴۲۸؛ همچنین به‌صورت زیرنویس.
۱. ابوطالب بن عبدالمطلب، ۹۱؟ – ۳ قبل از هجرت --
سرگذشتنامه. الف.عنوان.
۲الف۹خ/ ۲۵/۶ BP ۲۹۷/۹۳۱
۱۳۸۴
کتابخانه ملی ایران ۸۳–۳۸۸۵۲م

الكتاب .... أبو طالب مؤمن قريش

المؤلف .... عبدالله الخنيزي

الناشر .... دار الغدير ـ قم

المطبعة .... سرور

الطبعة .... الاولى لهذه الدار

التاريخ .... ١٤٢٥ هق

الكمية .... ٢٠٠٠ نسخة

شابك: ٨ ـ ١٧ ـ ٨٤٨٥ ـ ٩٦٤

تلفون ـ ٦٦٢٢٤٥٤ ـ فاكس ٦٦٤٠٧٢٢

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِيْ الْحَيَاةِ الدُنْيَا، وَيُشْهِدُ اللهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ، وَإذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها، وَيُهْلِكَ الحَرْثَ والنَّسْلَ - واللهُ لايُحِبُّ الفَسَادَ﴾(١).

وأنَّ هذه الآية نزلت في ابن ملجم، وهي:

﴿ومَنِ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَـهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَـاةِ اللهِ﴾(٢).

ولعلَّ سمرة، رأى في هذا الثَّمن مالايفي بتفسيرٍ منحرفٍ لآيةٍ واحدةٍ، فكيف بآيتين؟! وراح معاوية يُساومه، فزاده مئة ألفٍ أُخرى... وليست المئتا ألفٍ، سوى ثمن تحريفٍ لتفسير آيةٍ واحدةٍ... فراحا يتساومان، حتى تمَّت الصَّفقة بأربعمئة ألف درهمٍ، فروى سمرة ذلك...!(٣)

وهكذا بمال الله، يُحارب أولياء الله! وبمال الإسلام يجهز عليه به! وبمال المسلمين، تُشوَّه قداسة مبدئهمُ الرَّفيع!.

* *

شاء معاوية: أنْ يستاجر قوماً، لوضع الأحاديث المنتقصة مِنْ عليٍّ... فاختار بعضاً مِنَ الصَّحابة والتَّابعين، الذين هم في نفوس العامَّة ثقةٌ، وقداسةٌ خُلعت عليهم، لتكون عماد مايرفعون مِنْ واهي البناء(٤).

---

(١) - البقرة: ٢٠٤ و٢٠٥.

(٢) - البقرة: ٢٠٧.

(٣) - ص٣٦١ م١ -الشَّرح الحديديُّ، والغدير ٢:١٠١ و١١:٣٠.

(٤) - لقد كانت الحيرة تنتابني، والعجب يأخذ منّي، أنْ أحد مَنْ يخلع على جميع الصَّحابة صفة القداسة والتَّنزيه، وأنْ لايوجّه إليهم أيَّ لومٍ على مايفتريه بعضهم، أو يقترفه...! وكيف يجمعون بين هذا، وبين دلالة القرآن والسُّنّة التي تُعارض رأيهم، مادام في القرآن والسُّنّة عدَّة آياتٍ وأحاديث، تدلُّ على النِّفاق المتفشّي بين المسلمين، في عهد الرَّسول(ص).

ولو لم يكن لدينا مِنْ ذلك، سوى «آية الانقلاب»، و«منافقي المدينة»، و«الأعراب» وسورة المنافقين، وماجاء في الصِّحاح مِنْ أحاديث الحوض وغيرها -ممَّا ذكرتها الصِّحاح... ⟸

وكان مِمَّنَ عقد معه تلك الصفقة – الرَّابحة ماديًّا، والخاسرة في ماعدا ذلك – قومٌ، عُدَّ منهم: أبو هريرة. وعمرو بن العاص. والزَّاني المغيرة بن شعبة. وعروة بن الزُّبير[1] – فاختلقوا الأخبار القباح، التي تحمل بين حروفها، الطّعن على عليٍّ عليه السلام، والبراءة منه، في قبال جُعْلٍ يتقاضونه مِنْ معاوية، يُرضي مطامعهم و«يُرغب في مثله» – على حدِّ تعبير الحديديّ.

فافتنَّ كلٌّ منهم في الوضع والافتراء، حتى أنَّ الزُّهريَّ، حدثه عروة بن الزُّبير، أنه قال:

حدَّثتني عائشة: قالت: كنت عند رسول الله، إذ أقبل العبَّاس وعليٌّ، فقال: يا عائشة! إنَّ هذين يموتان على غير ملّتي – أو قال: دِيني!.

وحديثٌ ثانٍ عنه: أنَّ النَّبيَّ قال لعائشة:

إنْ سرَّكِ أنْ تنظري إلى رجلين مِنْ أهل النَّار، فانظري إلى هذين قد طلعا.

فنظرت، فإذا العبَّاس وعليٌّ![2].

وروى عمرو بن العاص – وهو خدن معاويه وشريكه في أعماله – روى في ماروى: أنه سمع النَّبيَّ(ص) يقول:

⟹ بل لو لم يكن هذا.. لَمَا وجدنا السَّبيل إلى تطهيرهم وتقديسهم، وأخْذ أعمالهم حجَّةً مسلّمةً، وسيرة بعضهم تنقض عرى الإسلام عروةً عروةً، كمعاوية ومَنْ هو في سلسلته...
فكيف وهذه الآيات تفضحهم، وهذه الأحاديث تُحذِّر منهم، وتكشفهم؟!

فكيف الجمع بين هذا وذاك، وهما على طرفي نقيض..؟

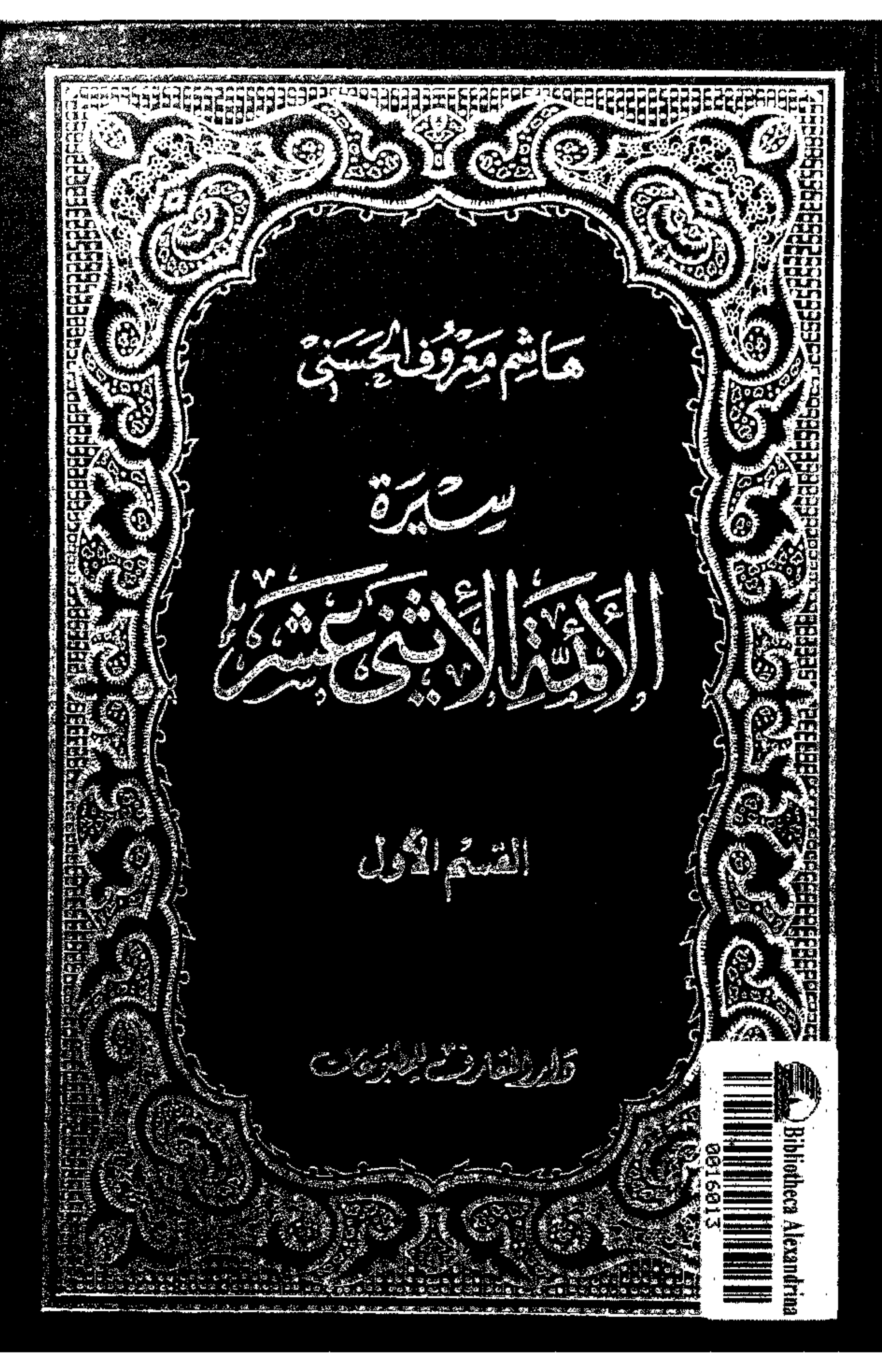
وهذا لايعني كلَّ الصحابة – طبعاً – لأنَّ بينهم مَنْ هو مثال العدالة والحقّ، ويُحاط بالتّقديس والإجلال.

ولكن فقد وضح أنَّ ذاك كان حجر الأساس، في هذه الحرب الجائرة، المشبوبة الأوار، تُشنُّ ضدَّ إمام المتّقين، الحدِّ الفاصل بين الإيمان والنّفاق –كما جعله الرَّسول(ص)، في المستفيض مِنْ أحاديثه.

ففي سبيل حربه، وفي سبيل الطّعن عليه، مِنْ أجل أنْ تأتي النّتيجة المرجوَّة، مِنْ استئجار هذه الفئة مِنْ بعض الصَّحابة –كانت هذه الفرية الكاذبة، وصُيِّر منها المدماك الأوَّل، في هذا البناء الظلوم.

(1) – ص٣٥٨ م١ –النهج. ولسنا نُريد العرض – بالتفصيل – لواقعة زنى المغيرة. ولها في التَّأريخ سطورٌ سود. فَمَنْ شاءها – وهي أشهر ماتكون – فليرجع لها في مصادرها.

(2) – تجد الحديثين «!» في الشَّرح الحديديِّ – ص٣٥٨م١.


هاشم معروف الحسني
سيرة
الأئمة الاثني عشر
القسم الأول
دار التعارف للمطبوعات
Bibliotheca Alexandrina
0016013

هاشم معروف الحسني

سيرة الأئمة الاثني عشر

القسم الأول

دار التعارف للمطبوعات
بيروت - لبنان

كما روى ا ن قتيبة أن القوم لما نزلوا باوطاس من أرض خيبر أقبل عليهم سعيد بن العاص ومعه المغيرة بن شعبة فنزل سعيد عن راحلته وأتى عائشة وقال لها : أين تريدين يا أم المؤمنين ، فقالت : أريد البصرة فقال لها : وما تصنعين بها ؟ قالت : اطلب بدم عثمان ، قال : هؤلاء قتلة عثمان معك ، والتفت إلى مروان بن الحكم وأعاد عليه نفس السؤال الذي وجهه إلى عائشة ، وقال له : إن قتلة عثمان معكم ، والله ما قتله إلا طلحة والزبير وهما يريدان الأمر لانفسهما .

والتفت المغبرة بن شعبة إلى الناس وقال : إن كنتم خرجتم مع أمكم فارجعوا بها خير لكم ، وإن كنتم غضبتم لعثمان فرؤ ساؤكم قتلوا عثمان ، وإن كنتم نقمتم على علي بن أبي طالب شيئاً فبينوا ما نقمتم عليه .

ومضى يقول على حد زعم الراوي : انشدكم الله فتنتين في عام واحد فلم يسمع لهما أحد ولحق سعيد بن العاص باليمن والمغيرة بالطائف ولم يشهدا حرب الجمل وصفين مع أحد من الفريقين .

وعندي أكثر من الشك في هذه الرواية لأن المغيرة بن شعبة لم يترك فتنة إلا وكان من مثيريها أو شريكا في إثارتها كما يبدو ذلك لمن تتبع مواقفه من الأحداث التي وقعت في عصره وكان شريكا لطلحة في التحريض على عثمان ويبعد عليه أن يصارح الجيش الزاحف بهذا الاسلوب بحضور طلحة والزبير وأن يدافع عن علي (ع) بتلك الصراحة التي لا ترضي المنشقين عليه .

وقبل أن تصل عائشة ومن معها إلى البصرة أرسل عثمان بن حنيف أبا الأسود الدؤ لي وعمران بن حصين وأوصاهما أن يقابلا القوم تبل دخولهم البصرة عسى أن يكف الله شرهم ، وكان أبو الأسود المتكلم الأول مع طلحة فقال له : إنكم قتلتم عثمان غير مؤامرين لنا في قتله وبايعتم عليا غير مؤامرين لنا في بيعته فلم نغضب لعثمان إذ قتل ولم نغضب لعلي إذ بويع فأردتم خلع علي ونحن على الأمر الأول فعليكم المخرج مما دخلتم فيه ، وتكلم بعده عمران بن حصين بما يشبه ذلك ، وكان جواب طلحة لهما كما يدعي المؤرخون ، إن صاحبكم لا يرى أن معه في هذا الأمر غيره وليس على هذا بايعناه ، والله ليسفكن دمه ،



دراسة وتحليل

عبدالله الخنيزي

خنیزی، عبدالله بن علی
ابوطالب مومن قریش / عبدالله شیخ علی الخنیزی.-- قم: دارالغدیر،
۱۴۲۶ق=۱۳۸۴.
ح،۴۳۲ ص.: جدول.
ISBN: 964-8485-17-8: ۲۵۰۰۰ ریال
چاپ قبلی: موسسه البلاغ، ۱۹۹۷م = ۱۳۷۶.
عربی.
فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص ۴۲۳ - ۴۲۸؛ همچنین به‌صورت زیرنویس.
۱. ابوطالب بن عبدالمطلب، ۹۱؟ - ۳ قبل از هجرت --
سرگذشتنامه. الف.عنوان.
۲الف۹خ/ BP ۲۵/۶ ۲۹۷ /۹۳۱
۱۳۸۴
کتابخانه ملی ایران ۸۳-۳۸۸۵۲م

الكتاب .... أبو طالب مؤمن قريش

المؤلف .... عبدالله الخنيزي

الناشر .... دار الغدير ـ قم

المطبعة .... سرور

الطبعة .... الاولى لهذه الدار

التاريخ .... ١٤٢٥ هق

الكمية .... ٢٠٠٠ نسخة

شابك: ٨ ـ ١٧ ـ ٨٤٨٥ ـ ٩٦٤

تلفون ـ ٦٦٢٢٤٥٤ ـ فاكس ٦٦٤٠٧٢٢

دعا إليه سمرة بن جندب – وسمرة أحد تجّار الحديث(١) – فبذل معاوية إليه مئة ألف درهم، كيما يروي أنّ هذه الآية نزلت في عليٍّ:

---

(١) – لعلّ مِنَ الخير: أنْ نضع –هنا، أمام القارىء الكريم– صورةً مصغّرةً، تعرض جانباً مِنْ جرائم سمرة الشّنيعة:

جاء في ص٢٥ ج١، مِنْ مسند الإمام أحمد، مسنداً عن ابن عبّاس:

[ذُكر لعمر رضي الله عنه: أنّ سمرة – وقال مرّةً: بلغ عمر أنّ سمرة باع خمراً، قال: قاتل الله سمرة. إنّ رسول الله صلّى الله عليه و«آله» (*) وسلّم، قال: لعن الله اليهود حُرّمت عليهمُ الشّحوم فجمّلوها فباعوها].

ولسمرة جرائمٌ وآثامٌ، تندى لها الصمُّ الصّلاد: حياءً وخجلاً، حيث قتل مِنَ البصرة –وقد استخلفه عليها زياد اللّعين، ونعمًا المخلّف والمستخلف– قتل فيها ثمانية آلاف!.

وإنه لرقمٌ يشبه الخيال!. ويُصوِّر الدّمار الذي حلّ بالأُمّة مِنْ جرّاء حكّام الجور؟. فثمانية آلاف بريءٍ، يقضي عليهم سمرة، وماهو إلا أميرٌ موقّتٌ... وليس يتحرّج أو يتألّم منها!. بل يقول جواباً لزيادٍ الذي سأله، لِيصل إلى دخيلة نفسه:

[هل تخاف أنْ تكون قد قتلت أحداً بريئاً؟].

ولكنه يجيب بما هو بنت زياد شبيهٌ، ليكون قريباً مِنْ سقوط نفسيّته:

[لو قتلتُ إليهم مثلهم ماخشيتُ].

فهو ليس يرى للأُمّة أيّة كرامةٍ، أو قيمةٍ... وإنما هي في ملكٍ، كهذا، مهدورة القيم، لاتُساوي قتلة الرّجل أنْ يمرّ موكب أميرٍ –كسمرة– فيقضي على مَنْ يقضي، بدون ذنبٍ، أو جرمٍ...!

وإذ يمرُّ سمرة على مَنْ أُوجِر بحربةٍ، مِنْ طلائع خيله، فيراه متشحّطاً بدمه، لايندم ولايأسف، بلْ يقول هذه القولة، التي تُعبّر عنِ اللاّمبالاة:

[إذا سمعتم بنا قد ركبنا، فاتّقوا أسنّتنا].

وهو –بجميع جرائمه وأحداثه– لايعدو أنْ يكون واحداً مّمّنْ سبر غورهم، ودرس نفسيّتهم معاوية، فرآهم ممّنْ يُرضون شهوات نفسه، ويسيرون في ركاب هواه. وإنّ مثل سمرة لَيعترف بذلك، فلنسمع له قولته:

[والله لو أطعتُ الله، كما أطعتُ معاوية، ماعذّبني أبداً].

ولكنه، وقد أطاع معاوية في معصية الله، فيالَه من عذابٍ، يُقاسي حرّه وويلاته!.

وقد رأينا الاكتفاء بهذا العرض الموجَز، عن جرائم سمرة، وهي أكثر مِنْ أن يحوط بها العرض الموجز. وليرجع بها القارىء في مصادرها مِنَ التأريخ –كتأريخ الطّبريّ ص١٧٦:٤، والكامل ٣:٢٢٩– أحداث سنة ٥٠ – والغدير ٢٩، ١١:٣٠.

(*) أضفنا في الصّلاة على الرّسول، الصّلاة على «آله»، وجعلناها بين قوسين، فلسنا مِمّنْ يُصلّي على الرّسول «الصّلاة البتراء»،التي نهى عنها«ص». غير أنّ أمانة النّقل، دعتنا لإضافتها بين القوسين. وهذا ماسنسلكه فيما يأتي.

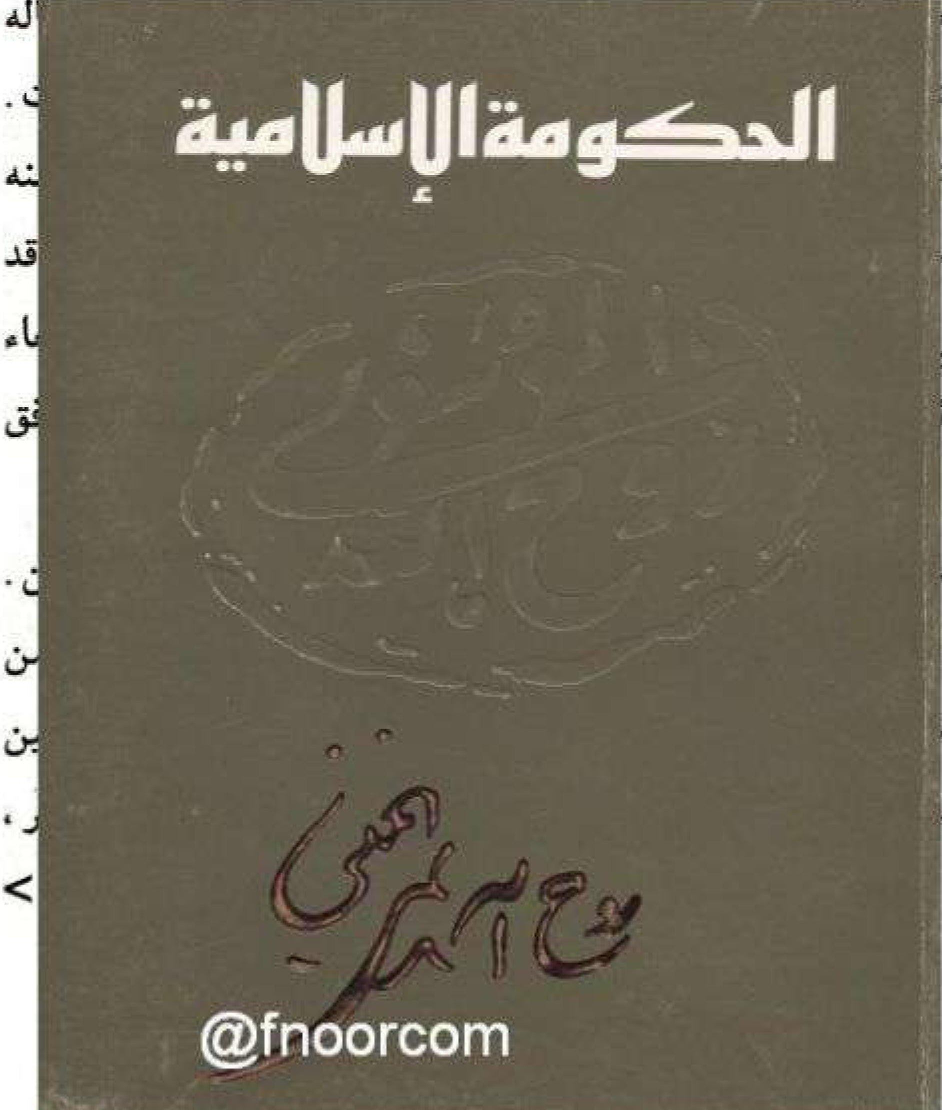
الكاتب" فحسب ، فالكاتب والمقرر لايستطيع أن يكون خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله). فالمراد بالخلفاء فقهاء الاسلام. ونشر وتعليم الاحكام وتربية النـاس انـما هـو للفقهاء العدول، إذ لو لم يكونوا عـدولا فسـيكونون كـالقضاة الذيـن يـضعون الاحاديث ضد الاسلام ، كمثل سمرة بن جندب[٩٧] الذي وضع رواية ضد أمير المؤمنين (عليه السلام). وإذا لم يكونوا فقهاء لايستطيعون فهم ماهو الفقه ، وماهو حكم الاسلام. ومن الممكن أن يقوموا بنشر آلاف الروايات المجعولة من قبل اعوان الظلمة وعلماء البلاط في مدح السلاطين.

وانكم لتلاحظون ماقاموا به من تأثـير بـواسـطة روايـتين ضـعيفتين[٩٨]

---

٩٧ ـ ابو عبد الرحمن ، سمرة بن جندب بن مـلال بـن جـريح (٥٨ هـ ق) روى عـن النبي (صلى الله عليه وآله) كثيراً. تولىٰ البصرة فترة من الزمن بعد موت زياد إلىٰ ان عزله معاوية . يقول الطبري أن سمرة أمر بقتل ث ... اله زياد: ألا تخشىٰ ان تكون ق ... . وبحسب نقل إبن أبي الحدي ... نه معاوية أن يروي أن آية "وم ... قد نزلت في الامام علي بن أبي ... اء مرضات الله" (البقرة / ٢٠٧ ... فق علىٰ جعل هذه الرواية مقابل ...

٩٨ ـ من بين الروايات ... ن . وقد تعلق بهذه الروايات جما ... ن ناحية السند، وغير واضحة ... ين من أوضح وأهم هذه الروايا ... ر ،



كل الفتوحات بعد عصر النبوة لم تكن إسلامية لأنها تحققت على أيدي الكفار

الروضة
من
الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
طهران - سوق السلطاني

الروضة

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ ﻫ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وقابله وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الطبعة الثانية
١٣٨٩ ق ﻫ
١٣٤٨ ش

عني بنشره
الشيخ محمد الآخوندي
مؤسس دار الكتب الإسلامية
«طهران - بازار سلطاني»

الجزء الثامن

الله عزّ وجلّ : «كأنّما أُغشيت وجوههم قطعاً من اللّيل مظلماً [١]» قال : أما ترى البيت إذا كان اللّيل كان أشدّ سواداً من خارج فلذلك هم يزدادون سواداً .

٣٥٦ - الحسين بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أباعبدالله عليه السلام فلم يزل يسائله حتّى قال : فهلك النّاس إذاً ، قال : إي والله يا ابن أعين فهلك النّاس أجمعون قلت : من في المشرق ومن في المغرب ؟ قال : إنّها فتحت بضلال إي والله لهلكوا إلّا ثلاثة .

٣٥٧ - محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن إسحاق بن يزيد ، عن مهران ، عن أبان بن تغلب ، وعدّة قالوا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لا يستحقّ عبد حقيقة الإيمان حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصحّة ويكون الفقر أحبّ إليه من الغنى فأنتم كذا فقالوا : لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم [٢] و وقع اليأس في قلوبهم فلمّا رأى ما داخلهم من ذلك قال : أيسرّ أحدكم أنّه عمّر ما عمّر ثمّ يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه ؟ قالوا : بل يموت على ما هو عليه الساعة قال : فأرى الموت أحبّ إليكم من الحياة .

ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتّى يموت على غير هذا الأمر؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله . قال : فأرى المرض أحبّ إليكم من الصحّة .

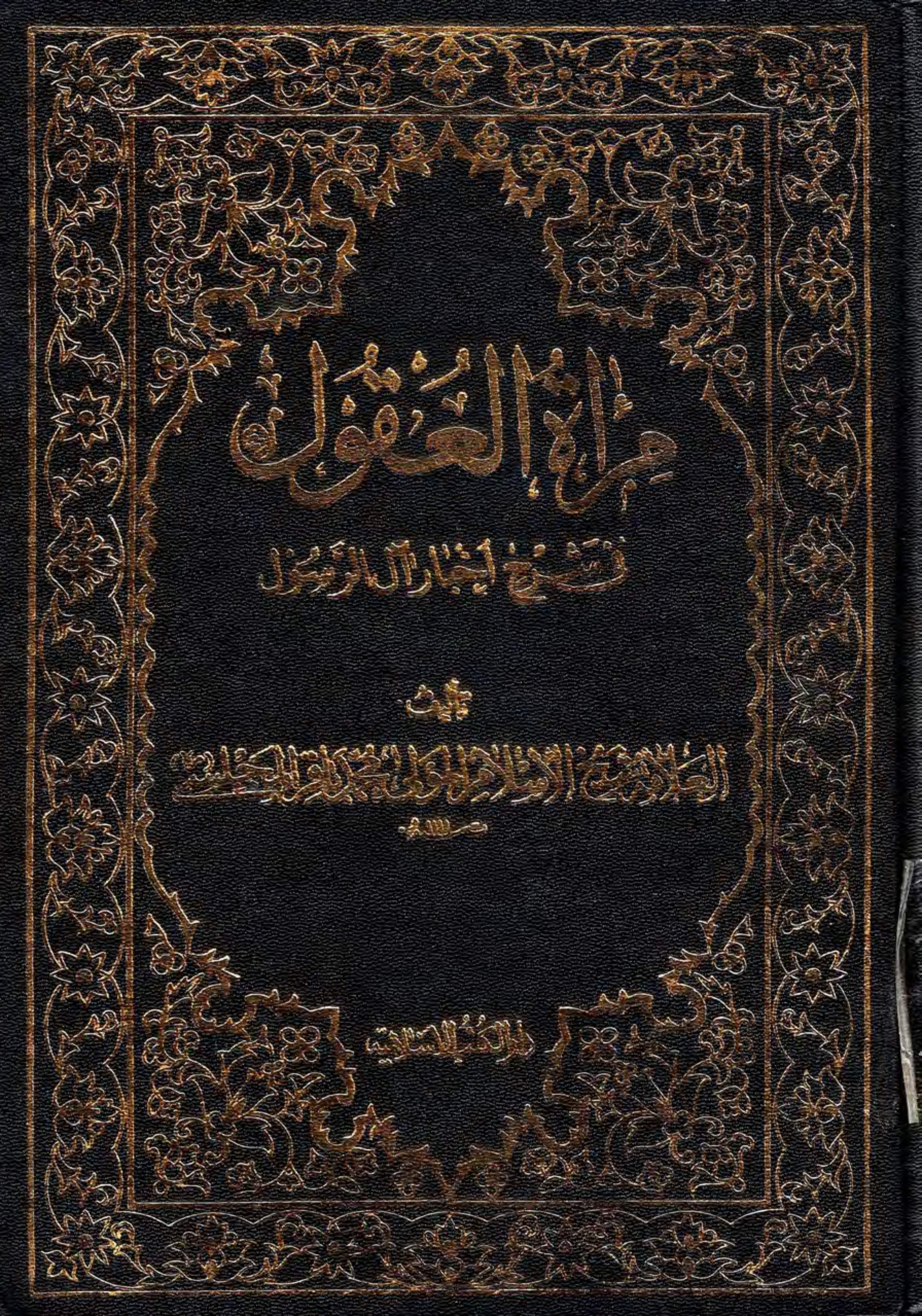
ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أنّ له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الأمر؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله ، قال : فأرى الفقر أحبّ إليكم من الغنى .

٣٥٨ - محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ ، عن حمّاد اللّحّام ،

---

(١) يونس : ٢٨ . «قطعاً» جمع قطعة .

(٢) قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى : «ولما سقط في أيديهم» أي لما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادتهم العجل لان من شأن من اشتد ندمه وحسرته أن يعض يده غماً فيصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى في أيديهم وهو من باب الكناية . (آت)


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
رحمه الله
دار الكتب الإسلامية

مرآة العقول

في شرح أخبار آل الرسول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)

ت ١١١١ هـ

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني (ره) المتوفى سنة ٣٢٨/٩ هـ

الجزء السادس والعشرون

٣٥٥ ـ يحيى الحلبيّ ، عن المثنّى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « كأنّما اُغشيت وجوههم قطعاً من اللّيل مظلماً[1] » قال : أماترى البيت إذا كان اللّيل كان أشدّ سواداً من خارج فلذلك هم يزدادون سواداً .

٣٥٦ ـ الحسين بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أباعبدالله عليه السلام فلم يزل يسائله حتّى قال : فهلك النّاس إذاً ، قال : إي والله يا ابن أعين فهلك النّاس أجمعون

يشبع من رزق ربّه[2] ؟

قوله عليه السلام : « يومئذ » أي يوم نزلت به البليّة .

الحديث الخامس و الخمسون و الثلاثماءة : حسن .

قوله تعالى : « كانّما اغشيت » ذكره الله تعالى في وصف أصحاب السيّئات والكفار ، وحالهم في الاخرة حيث قال : «والذين كسبوا السيّئات جزاء سيئة بمثلها و ترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كانّما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً» وهو بيان لفرط سوادها وظلمتها ، و ـ مظلماً ـ حال من الليل ، والعامل فيه أغشيت لانّه العامل في ـ قطعاً ـ و هو موصوف بالجار و المجرور ، والعامل في الموصوف عامل في الصفة ، أومعنى الفعل في ـ من الليل ـ وغرضه عليه السلام بيان فائدة ايراد هذا الحال ، بأن الليل و إن كان تلزمها حرمة[3] ظلمة لكن تكون بعض المواضع في الليل أشدّ ظلمة من بعض كداخل البيت بالنسبة إلى خارجه مثلا ، فشبّه الله تعالى سواد وجوههم بما البست عليه قطع من الليل الموصوفة بزيادة الظلمة .

الحديث السادس والخمسون و الثلاثماءة : ضعيف .

قوله : « فهلك الناس إذاً » كأنه جرى الكلام فيما وقع بعد الرسول صلى الله عليه وآله

(١) يونس : ٢٧ .
(٢) تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٤١-٢٤٢ .
(٣) كذا في النسخ والظاهر زيادة كلمة « حرمة » . من الناسخ .

قلت : من في المشرق ومن في المغرب ؟ قال : إنّها فتحت بضلال إي والله لهلكوا إلّا ثلاثة .

٣٥٧ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن إسحاق بن يزيد ، عن مهران ، عن أبان بن تغلب ، وعدّةٌ قالوا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لا يستحقّ عبدٌ حقيقة الإيمان حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصحّة ويكون الفقر أحبّ إليه من الغنى فأنتم كذا فقالوا : لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم فلمّا رأى ما داخلهم من ذلك قال : أيسرّ أحدكم أنّه عمّر ما عمّر ثمّ يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ماهو عليه ؟ قالوا : بل يموت على ماهو عليه الساعة قال : فأرى الموت أحبّ إليكم

من ارتداد الخلق وتركهم الوصي بالحق ، فقال عبد الملك ، فعلى ما تقول هلك الناس جميعاً ، وكفروا بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، واستعظم ذلك ، فاجابه عليه السلام مؤكداً باليمين بانهم هلكوا ، ثم كرر السائل السؤال على التعميم بأنه هلك من في المشرق والمغرب أيضاً فقال عليه السلام إن أهل المشرق والمغرب كانوا لم يدخلوا بعد في دين الاسلام ، ولم يفتح بعد بلادهم ، ولمّا فتحت بجهاد أهل الضلال ودخلوا في دين هؤلاء ، ثم أكد ذلك واستثنى منه الثلاثة يعني سلمان واباذر ومقداد ، وإنما لم يستثنهم اولا لكون المراد بالناس هنا هؤلاء المخالفين ، ولما عممهم ثانياً في السؤال بمن في المشرق والمغرب ، فكان يشمل هؤلاء أيضاً فاستثناهم .

الحديث السابع والخمسون والثلاثمائة : مجهول .

قوله : « وسقط في أيديهم » قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى : « ولما سقط في أيديهم »[1] أي لما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادتهم العجل ، لانّ من شأن من اشتد ندمه وحسرته أن يعض يده غماً فيصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها و سقط مسند إلى ـ في أيديهم ـ وهو من باب الكناية[2] .

قوله عليه السلام : « أو يموت على ماهو عليه » أي في الحال .

---

(١) الاعراف : ١٤٩ . (٢) الكشاف : ج ٢ ص ١٦٠ .

الكافي

الاصول والروضة

لثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني

وشرح جامع

للمولى محمد صالح المازندراني

المتوفى ١٠٨١هـ // ١٠٨٦هـ

مع تعاليق علمية للعالم المتبحر

الحاج الميرزا ابو الحسن الشعراني دام ظله

من منشورات

المكتبة الاسلامية

طهران شارع بوذرجمهري

تلفن ٥٢١٩٦٦

الّذين هلكوا يومئذ .

٣٥٥ ـ يحيى الحلبيّ ، عن المثنّى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « كأنّما اُغشيت وجوههم قطعاً من اللّيل مظلماً » قال : أما ترى البيت إذا كان اللّيل كان أشدّ سواداً من خارج فلذلك هم يزدادون سواداً .

٣٥٦ ـ الحسين بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أبا عبدالله عليه السلام فلم يزل يسائله حتّى قال : فهلك النّاس إذاً ؟ قال : إي والله يا ابن أعين فهلك الناس أجمعون قلت : من في المشرق ومن في المغرب قال : إنّها فتحت بضلال . إي والله لهلكوا إلّا ثلاثة .

٣٥٧ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن إسحاق بن يزيد ، عن مهران عن أبان بن تغلب وعدّة قالوا : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتّى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض

دفعة يوم نزلت به البلية وفيه ترغيب في الصبر وتبشير بأنه مقرون بالفرج كما قيل «أقرب ما يكون اليسر عند اشتداد العسر» .

قوله (كانما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً) ضمير وجوههم راجع الى الذين كسبوا السيئات التي هي جحود الحق والرسول والولي ومخالفتهم ومظلماً حال عن الليل للتأكيد أو للتقييد و تمثيله عليه السلام بالبيت لايضاح المقصود والتنبيه على أن في وجوههم أفراداً من السواد بعضها فوق بعض وفيه تنفير عن السيئة الموجبة لهذه البلية الشديدة التي يتنفر عنها الطباع . قوله (قلت من في المشرق ومن في المغرب) كلام الحارث من باب الاستفهام دون الانكار لانه ثقة من الاصحاب وله مدح عظيم من أبي عبدالله عليه السلام (قال انها فتحت بضلال) في عهد الخلفاء الضالة المضلة فلا يستبعد ضلالة من فيها لدخولهم في الدين الذي اخترعوه . والقول بان النبي صلى الله عليه وآله فتحها حين كونهم في ضلالة فلا يستبعد رجوعهم اليها بعده لعدم استقرار الايمان في قلوبهم محتمل بعيد. أي (والله لهلكوا الا ثلاثة) المقداد بن الاسود وأبوذر الغفاري و سلمان الفارسي كما مر ولا حاجة الى استثناء أهل البيت كما زعم لان هلاك الناس بهم وبترك محبتهم فهم غير داخلين في المواضع ولا الى استثناء من رجع عن الباطل ثانياً لان المقصود اثبات الهلاك في الجملة وغير الثلاثة ارتدوا بعده وان رجع قليل منهم فتاب كما مر من حديث حنان . قوله (كنا عند أبي عبدالله جلوساً) أي جالسين فهو بالضم جمع جالس كقعود جمع قاعد (فقال لا يستحق عبد حقيقة



كتاب الوافي

للمحدّث

الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان



الجزء الثاني

القسم الاول

وآله وسلّم أهل جاهلية إنّ الأنصار اعتزلت، فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعداً وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية ياسعد؛ أنت المرجّى وشَعرك المرجّل وفحلك المرجّم» .

بيـان:

المرجّل من الشّعر مالم يكن شديد الجعودة ولاشديد السبوطة بل بينهما وكأنّ المراد بالفحل الشّاعر الذي هاجاه وبالمرجّم المرمي بالحجارة أو بالهجو فانّ الفحول يقال للشعراء الغالبين بالهجاء من هاجاهم .

٦٦٣ ـ ٢٠ (الكافي ـ ٨:٢٥٣ رقم ٣٥٦) الاثنان، عن الوشاء، عن ابان، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت عبدالملك بن أعيَن يسأل أباعبدالله عليه السلام ، فلم يزل يسائله حتّى قال: فهلك الناس إذاً قال «اي والله يابن اعين؛ فهلك الناس اجمعون» قلت: مَن في المشرق ومَن في المغرب؟ قال «إنّها فتحت بضلال، اي والله هلكوا إلّا ثلاثة» .

بيـان:

البارز في انّها يرجع إلى البلاد الشرقيّة والغربية وإنّما فتحت بضلال لأنّها إنّما فتحت في زمن دولة أهل الضّلال بمساعيهم ومساعي تابعيهم .

٦٦٤ ـ ٢١ (الكافي ـ ٨:٢٤٥ رقم ٣٤١) علي، عن أبيه عن حنان ومحمد، عن احمد، عن محمدبن اسماعيل، عن حنانبن سدير عن ابيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان النّاس أهل ردّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم إلّا ثلاثة» فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال «المقدادبن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير»

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنیاد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسین

کوشانپور

هوية الكتاب :

الكتاب : روضه المتقين في شرح من لايحضره الفقيه (ج ۱۴)

المؤلف : آية الله المولى محمد تقى المجلسى رضوان‌الله تعالى عليه

الناشر : بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين كوشانپور

الطبعة : الثانية

التاريخ : ربيع الثانى ۱۴۱۳

العدد : ۳۰۰۰

المطبعة : العلمية ـ قم

قد أشرف على هذه الطبعة بَعضُ طلبة العلم : السيّد فضل‌الله الطباطبائى مع المداقة فى تصحيحها بمطالعة [illegible] اضفتُ او بدّلتُ فانه كان بالمقابلة ، فجاءت ـ بحمدالله ـ هذه الطبعة افضل من الطبعة الاولى فى الجودة والصحة .

ويقع بعد هذه المرتبة بمرتبة او بمرتبتين ﴿العباس بن الوليد بن صبيح﴾ مكبراً مصغراً وهو اكثر، ثقة (النجاشي الخلاصة) روى عنه صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والغالب روايته عن الصادق عليه السلام و قد يروى عن ابيه عنه عليه السلام وهو ثقة ايضاً.

و في هذه المرتبة ﴿العباس بن يزيد الخرزى﴾ وهو ثقة ايضاً لكنه قليل الوقوع ولو وقع نادراً فمع ابيه.

وكذا ﴿العباس بن يحيى﴾ المجهول من اصحاب الصادق عليه السلام.

﴿عبدالاعلى بن اعين العجلى﴾ مولاهم الكوفى من اصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ).

﴿عبدالاعلى مولى آل سام الكوفى﴾ من اصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) وروى الكشي (في الصحيح اوالموثق كالصحيح بعلي بن اسباط وجهل حاله اندرجع املا والظاهر الرجوع) عن عبدالاعلى قال، قلت لابيعبدالله عليه السلام ان الناس يعيبون عليّ بالكلام وانا اكلّم الناس فقال: اما مثلك من يقع ثم يطير فنعم واما من يقع ثم لايطير فلا ـ اى من كان له قدرة فيه بحيث لوصارعاجزاً كان له ان يتفكر ويخرج قريباً كما هو مشاهد في بعض الفضلاء باعتبار الادراك والتبحّر).

وفي الكافي (في باب نكاح الابكار) قال: عن عبدالا على بن اعين مولى آل سام وعلى هذا فهو ممدوح، و ذكر بعض الفضلاء انه لاينفع لانه شهادة لنفسه ولكن العلامة والاكثر اعتبروها لنقل فضلاء الاصحاب ذلك عنه ولو لم يكن لهم من القرائن ما يشهد بصحتها لما نقلوها في كتبهم سيما في الكتب الرجالية ولكنه فرق بين ان يكون الشهادة لنفسه اولغيره وفيما كانت لغيره كانت اقوى، ووقع جماعة من المجاهيل من اصحاب الصادق عليه السلام في هذه المرتبة لكن الغالب رواية مولى آل سام، ولو وقعوا فمميّز باسم الاب.

﴿عبدالجبار بن مبارك النهاوندى﴾ من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام

(رجال الشيخ) روى عنه احمد البرقي (الفهرست) ابوصالح خالدبن حامد، قال حدثني ابوسعيد الآدمي قال حدثني بكر بن صالح، عن عبدالجبار بن المبارك النهاوندي قال: اتيت سيدي سنة تسع ومأتين.

فقلت له: جعلت فداك اني رويت عن آبائك ان كل فتح فتح بضلال فهو للامام، فقال: نعم قلت جعلت فداك فانه اتوابي في بعض الفتوح التي فتحت على الضلال وقد تخلّصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب وقد اتيتك مسترقاً مستعبداً فقال: قد قبلت، قال: فلما حضر خروجي الى مكة قلت له: جعلت فداك اني قد حججت و تزوجت و مكسبي مما يعطف عليّ بعض اخواني لاشيء لي غيره فمرني بامرك فقال لي: انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك و كساك (او كسبك) في حل فلما كان سنة ثلاث عشرة و مأتين اتيته فذكرت له العبودية التي التزمتها فقال: انت حرّ لوجه الله، فقلت له: جعلت فداك اكتب لي عهده فقال: يخرج اليك غداً فخرج عليّ مع كتبي كتاب فيه.

بسم الله الرحمان الرحيم، هذا كتاب، من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الجبار بن المبارك ـ فتاه اني اعتقتك لوجه الله و الدار الاخرة لاربّ لك الا الله وليس عليك و انت مولاي و مولى عقبي من بعدي وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مأتين و وقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه (١).

فظاهره يدل على انه كان صحيح الاعتقاد في الائمة عليهم السلام، ويدل على ان ما يغنمه العامة بغيرا ذنهم (ع) فهو للامام ولايضر سهل بن زياد لما تقدم.

عبد الحميد بن سالم العطار ثقة (الخلاصة) و في النجاشي محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابوجعفر روى عبد الحميد عن الكاظم عليه السلام وكان ثقة من اصحابنا الكو فيين له كتاب النوا در روى عنه عبدالله بن جعفر وقد ذكرنا في ابواب التجارات في باب مال اليتيم ما يدل على توثيقه وعبارة النجاشي محتمل لتوثيق الابن والاب وان كان في الابن اظهر واما (عبدالحميد الازدي) و (ابن

(١) رجال الكشي (في عبدالجبار بن المبارك النهاوندي) خبر١ ص٣٥٠ طبع بمبئي



محاورة حول الإمامة والخلافة

تأليف
مقاتل بن عطية

شرح وتحقيق
العلامة الحجة الشيخ محمد جميل حمود



محاورة حول الإمامة والخلافة

تأليف

مقاتل بن عطية

شرح وتحقيق:

العلامّة الحجّة الشيخ محمّد جميل حمّود

تقديم:

قدوة الفقهاء والمجتهدين العلاّمة الحجّة

السيّد شهاب الدّين المرعشي النّجفي

الجزء الثاني

منشورات

مركز العترة للدراسات والبحوث — مؤسسة الاعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

لم يتبع علماؤكم رأيه في متعة الحج؟ حيث إن علماءكم خالفوا عمر وقالوا: بأن متعة الحج صحيحة، على الرغم من تحريم عمر! وإن كان قول عمر باطلاً فلماذا اتّبع علماؤكم رأيه في حرمة متعة النساء، ووافقوه؟

الوزير: سكت ولم يقل شيئاً.

قال الملك ـ موجّهاً الكلام إلى الحاضرين ـ لماذا لا تجيبون العلوي؟

فقال أحد علماء الشيعة واسمه الشيخ حسن القاسمي: الإيراد والإشكال وارد على عمر وعلى من تبعه، ولهذا ليس لهؤلاء ـ أيها الملك ـ جواب على إيراد سيّدنا العلوي حفظه الله تعالى.

قال الملك:

إذن دعوا هذا الموضوع وتكلّموا حول موضوع آخر.

قال العبّاسي:

إن هؤلاء الشيعة يزعمون أنه لا فضل لعمر، وكفاه فضلاً أنه فتح تلك الفتوحات الإسلامية.

قال العلوي:

عندنا لذلك أجوبة:

أولاً: إن الحكام والملوك يفتحون البلاد لأجل توسعة أراضيهم وسلطانهم، فهل هذه فضيلة؟

ثانياً: لو سلّمنا أن فتوحاته فضيلة، لكن هل الفتوحات تبرّر غصبه لخلافة الرسول؟ والحال أن الرسول لم يجعل الخلافة له، وإنما جعلها لعليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].. فإذا أنت ـ أيّها الملك ـ عيّنت خليفة لمقامك، ثم جاء إنسان وغصب الخلافة من خليفتك وجلس مجلسه، ثم فتح الفتوحات وعمل الصالحات، فهل ترضى أنت بفتوحاته أم تغضب عليه، لأنه خلع مَنْ عيّنته، وعزل خليفتك وجلس مجلسك بغير إذنك؟

قال الملك:

بل أغضب عليه، وفتوحاته لا تغسل جريمته!

قال العلوي:

وكذلك عمر، غصب مقام الخلافة، وجلس مجلس الرسول بغير إذن من الرسول!

ثالثاً: إن فتوحات عمر كانت خاطئة وكان لها نتائج سلبية معكوسة، لأن رسول الإسلام صلى الله عليه وآله لم يهاجم أحداً، بل كانت حروبه دفاعية ولذلك رغب الناس في الإسلام ودخلوا في دين الله أفواجاً لأنّهم عرفوا أن الإسلام دين سلم وسلام، أما عمر فإنه هاجم البلاد وأدخلهم في الإسلام بالسيف والقهر، ولذلك كره الناس الإسلام واتهموه بأنه دين السيف والقوة، لا دين المنطق واللّين وصار ذلك سبباً لكثرة أعداء الإسلام.

---

(١) لا بدّ من القول: أن الجاعل للخلافة هو الله تعالى وليس الرسول، فما ذكره العلوي من أن الرسول جعلها للإمام أمير المؤمنين فيه تسامح، ولكنّه يقصد أنه جعلها له عليه السلام بأمر من الله تعالى، لأن الخلافة تعيين من الله تعالى وليست ترشيحاً.

ويقولون هذا صلحنا، وأحياناً مائتي ألف، وأحياناً ثلثمائة ألف وكانوا ربما أعطوا ذلك وربما منعوه ثم امتنعوا وكفروا فلم يعطوا خراجاً حتى أتاهم يزيد بن المهلب فلم يعازه أحد حين قدمها، فلما صالح صولا وفتح البحيرة ودهستان صالح أهل جرجان على صلح سعيد بن العاص[1].

فكان همّ خلفاء الفتوحات جلب النفائس والحلي والدراهم والجواري[2].

قال ابن الأثير:

«إن معاوية بن أبي سفيان عزل معاوية بن حُديج عن أفريقية، واستعمل عليها عقبة بن نافع الفهري، وكان مقيماً ببرقة وزويلة مذ فتحها أيام عمرو بن العاص، ... فلما استعمله معاوية سيّر إليه عشرة آلاف فارس، فدخل أفريقية وانضاف إليه من أسلم من البربر فكثر جمعه، ووضع السيف في أهل البلاد لأنهم كانوا إذا دخل إليهم أمير أطاعوا وأظهر بعضهم الإسلام، فإذا عاد الأمير عنهم نكثوا وارتدّ من أسلم»[3].

وهكذا نجد عدم اهتمام كثير من الصحابة بالإسلام كعقيدة ثابتة، لذا قال موسى بن يسار: «إن أصحاب رسول الله كانوا أعراباً جفاةً، فجئنا نحن أبناء فارس فلخصنا هذا الدين»[4].

الثاني: أدت سياسة التمييز في العطاء، وتفضيل العرب على العجم، والهيمنة والسيطرة التي كانت سائدة بين أواسط الحكام وأتباعهم، مضافاً إلى وفور النعم، إلى الإعجاب بالنفس والغرور، مع عدم وجود روادع دينية أو وجدانية لديهم، فنال الأمة منهم كل مكروه، وأصيب الإسلام على أيديهم في مقاتله. لقد

---

(١) تاريخ الطبري ج٣/ ٣٢٥ حوادث عام ٣٠هـ.

(٢) نفس المصدر ج٣/ ٣٥٨، والكامل في التاريخ ج٢/ ٤٩٢.

(٣) الكامل في التاريخ ج٣/ ٤٦٥ وج٢/ ٤٤٨، وتاريخ الطبري ج٣/ ٣٦٠ والفتوحات الإسلامية لدحلان، الجزء الأول.

(٤) ميزان الاعتدال ج٤/ ٢٢٧.

انبهر أصحاب تلك الفتوحات بالمناصب التي كانوا فيها، وأسالت لعابهم الجواري الحسان، وتملك البلدان، فشمخ كل منهم بأنفه، ونظر في عطفه، وتكبّر وتجبّر، لأنه لم يتعامل مع الواقع الجديد بعقلية الرجل المسلم الواعي والهادف، بل بعقلية الجاهلية، التي تعتبر القبيلة لا الأمة أساساً، والفرد لا الجماعة ميزاناً ومنطلقاً لتعامله مع الآخرين، فكان جلّ اهتمامهم بتقوية أمرهم، وتثبيت سلطانهم، فصاروا يجمعون الأنصار بالمال وبالإغراء بالمناصب وغير ذلك من سياسات، ليس الترهيب والقمع في كثير من الأحيان إلاّ واحداً منها، واستمروا في بسط نفوذهم وسلطانهم على أساس أنه ملك قبلي.

«وإذا كان أبو بكر، وكذلك عمر لا يدري: أخليفة هو أم ملك، فإن معاوية بن أبي سفيان كان يعتبر نفسه ملكاً بالفعل، وكذلك كان يعتبره الكثيرون، بل أن عمر نفسه قد اعتبر نفسه ملكاً في بعض المناسبات».

لقد اعتبر معاوية والأمويون أنفسهم ملوكاً قيصريين، وأن الدين عندهم مجرد شعار يخدم هذا المُلك ويقويه، وكل ما كان مانعاً من الوصول إلى ما يبتغون، كانوا يدمرونه ويستأصلونه من جذوره.

فالمستفيدون الحقيقيون من تلك الفتوحات هم خصوص هذه الطبقة من المترفين المتجبّرين من أدعياء الإسلام، كانوا يكيدون للإسلام بإسمه، فهم أصحاب القرار لذا عبَّر العامة عنهم بـ«أهل الحل والعقد» يحلّون ويعقّدون بأنفسهم من دون استشارة أحد من المسلمين، لأن القرار بأيديهم، والله تعالى سلّطهم على عبيده فهم خدم عندهم لا يلوون على شيء إلا بإشارتهم، فهذا النمط من الحكّام هم المستفيدون حقاً، لذا قد بلغت الثروات في عهد الخلفاء الثلاثة الأُول أرقاماً خيالية، حسبما أفادت النصوص التاريخية[1]، فقد نجد أن عمر بن الخطّاب الذي يقال عنه أنه من أزهد الناس ـ وربّ قول مشهور لا أساس له ـ وأنه

(١) الغدير ج٨/ ٢٣٤ ـ ٢٨٩، التراتيب الإدارية ج٢/ ٣٢ وما بعدها، والبداية والنهاية ج٧/ ١٦٤.

كان يرتزق من بيت المال، وغيرها من الفضائل التي أصبغوها عليه، نجده قد أصدق زوجته أربعين ألف درهم أو دينار، وقيل مائة ألف، كما أنه أعطى صهراً له قدم عليه من مكّة عشرة آلاف درهم من صلب ماله، وقد ملك أربعة آلاف فرس، إلى غير ذلك مما يجده المتتبع لمسيرة الثلاثة.

كما أن عمر بن الخطّاب قد حاول أخذ الجزية من رجل أسلم، على اعتبار أنه: إنما أسلم متعوذاً، فقال له ذلك الشخص: إن في الإسلام لمعاذاً! فقال عمر: صدقت أن في الإسلام لمعاذاً.

وها ذاك خالد بن الوليد ـ سيف الشيطان المسلول على المؤمنين الموحّدين لا سيّما الصدّيقة الطاهرة الزكية فاطمة عليها السلام ـ لعن الله من ظلمها وآذاها ـ يخاطب جنوده ويرغّبهم بأرض السواد: «ألا ترون إلى الطعام كرفغ التراب؟ وبالله، لو لم يلزمنا الجهاد في الله، والدعاء إلى الله عزّ وجلّ، ولم يكن إلاّ المعاش لكان الرأي: أن نقارع على هذا الريف، حتى نكون أولى به، ونولي الجوع والإقلال من تولّى، ممن إثّاقل عما أنتم عليه»[1].

وعلى كل حال، فإن الحرب من أجل الغنائم والأموال[2]، كانت هي الصفة المميزة لأكثر تلك الفتوحات، ويشهد له ما رواه أبو نعيم والحسن بن سفيان عن الحارث بن مسلم التميمي: أن النبيّ أرسل بعض الصحابة في سرية وأنا معهم، فلمّا بلغنا المغار استحثثت فرسي وسبقت أصحابي، واستقبلنا الحي بالرنين، فقلت لهم: قولوا لا إله إلا الله تحرزوا؟ فقالوها. فجاء أصحابي، فلاموني، وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت في أيدينا، فلمّا قفلنا، ذكروا ذلك لرسول الله، فدعاني، فحسّن ما صنعتُ وقال: أما إن الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا..»[3].

---

(١) العراق في العصر الأموي ص١١. والرَّفغ: سعة العيش وطيبه.

(٢) لاحظ الكامل في التاريخ ج٢ تجد الكثير فيه.

(٣) كنز العمال ج١٥/ ٣٣٠.

وقال الزبير للذي سأله عن مسيره لحرب الإمام عليّ عليه السلام «حدثنا أن هاهنا بيضاء وصفراء ـ يعني دراهم ودنانير ـ فجئنا لنأخذ منها»[1].

الثالث: إن تربية كثير من الأشراف والرؤساء على أيدي غير المسلمات، له دور كبير في تكوين الشخصية المهزوزة والتي ليس في قلبها متسع للرحمة، لأن الإسلام دين رحمة، فمن لم يتصف بتلك الرحمة فلا قيمة لإسلامه ولو تشهد بالشهادتين ألف مرة كل يوم.

لذا فقد كان:

١ ـ لأولاد سعد بن أبي وقّاص معلم نصراني[2].

٢ ـ يوسف بن عمرو كانت أمه نصرانية[3].

٣ ـ خالد القسري، بنى لأمه كنيسة[4]، وكان خالد يهدم المساجد، ويبني البيع والكنائس، ويولّي المجوس[5]، وكان جد خالد من يهود تيماء[6].

٤ ـ وتزوّج طلحة بيهودية في زمن عمر[7].

٥ ـ تزوّج عبد الله بن أبي ربيعة بنصرانية في زمن عمر[8].

٦ ـ كان لعمر بن الخطاب غلام نصراني لم يسلم وقد أعتقه حين وفاته[9].

---

(١) أنساب الأشراف ج٢/ ٢٧١.

(٢) أنساب الأشراف ج٢/ ٢٩٢.

(٣) أنساب الأشراف ج٣/ ٨٨.

(٤) البداية والنهاية ج١٠/ ٢٠.

(٥) العراق في العصر الأموي ص٢٤٠.

(٦) الأغاني ج١٩/ ٥٧.

(٧) المصنف لعبد الرزاق ج٧/ ١٧٧ وتفسير الخازن ج١/ ٤٣٩.

(٨) نسب قريش ص٣١٨.

(٩) التراتيب الإدارية ج١/ ١٠٢.

٧ ـ تزوّج عثمان بن عفان بنائلة بنت الفرافصة على نسائه وهي نصرانية[١] وغيرهم كثير[٢].

وعلى كل حال، «فإن تربية تلك الجواري للنشء الجديد قد كان من شأنه أن يخفض من المستوى الديني، ومن مستوى الالتزام بالأحكام الإسلامية لدى ذلك النشء بالذات، وهذا بطبيعة الحال من شأنه أن يشكّل خطراً جدياً على الإسلام والمسلمين، ولذلك فإننا نجد الأئمة عليهم السلام يهتمون بتربية العبيد والجواري تربية إسلامية صالحة ثم عتقهم.

وقد شجّع الإسلام العتق على نطاق واسع، وجعل له من الأسباب الإلزامية والراجحة الشيء الكثير، الذي من شأنه أن يقضي على ظاهرة العبودية من أساسها»[٣].

الرابع: عدم اشتراك أمير المؤمنين وولديه العظيمين الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام في تلك الفتوحات التي طالما تشدق بها العامة وجعلوها من الأدلة على إمامة أبي بكر وعمر وعثمان، مع أنهم تناسوا فتوحات أمير المؤمنين عليّ في بدر وخيبر وأحد وحنين وكل المعارك التي خاضها الإسلام مع الكفر وخرج منها منتصراً ببركة ساعد مولانا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

فسبب عدم مشاركته عليه السلام في تلك الفتوحات يرجع إلى أمرين:

● **الأول**: حرمة دعم هؤلاء لكونهم مالوا عن الحقّ واعتدوا على الحرمات، لأنّ في دعمهم تضعيف عقائد المؤمنين وتوهين شريعة سيّد المرسلين وإغراءاً بالقبيح، هذا مضافاً إلى أنّهم لم يطلبوا بهذه الفتوحات وجه الله والقرب منه بل كان

---

(١) تفسير الخازن ج١/٤٣٩.

(٢) فليراجع: المحبّر ص٣٠٥ لابن حبيب ط/ عام ١٣٦١هـ، والأعلاق النفيسة ص٢١٣ لابن رستة ط/ ليدن، وربيع الأبرار ج١/٣٤٨.، ونسب قريش لمصعب ص٣١٩، والحياة السياسية للإمام الحسن/ جعفر مرتضى ص١٥٢؛ والمنمق لابن حبيب ط/ الهند عام ١٣٨٤هـ، ص٥٠٦.

(٣) الحياة السياسية للإمام الحسن ص١٥٧.

كلّ همّهم الحصول على النفائس وصوافي الغنائم والاختصاص بالحسناوات من النساء بعنوان سبايا وجواري . . . وعلى كلّ حال فإنّ الحرب من أجل بسط نفوذهم وتقوية أمورهم، فصاروا يجمعون الأنصار بالمال وبالإغراء بالمناصب وبغير ذلك من سياسات ليس الترهيب والقمع في كثير من الأحيان إلاّ واحداً منها . .

إذن، فالحرب من أجل الغنائم والأموال كانت هي الصفة المميّزة لأكثر تلك الفتوحات، ويشهد لهذا ما فعلوه بأمير المؤمنين عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله مسجّى على الفراش، ثم انتهاكهم لحرمة ابنته الزهراء البتول ومنعها من الخمس واغتصابهم لفدك وغير ذلك لأكبر شاهد على ما قلنا. هذا مضافاً إلى أنّ ظاهرة الطمع في الأموال والنفائس كانت سائدة بين بعض المسلمين على عهد رسول الله ممّا سبّب انكسار المسلمين في معركة أحد، وبقيت هذه الظاهرة إلى ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، بل لا نبالغ إذا ما قلنا أنها ازدادت عمّا كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

● **الثاني**: إنّ ضعف الإيمان في نفوس المسلمين وعدم معرفتهم بأكثر أحكام دينهم استدعى عدم مشاركته عليه السلام في تلك الفتوحات، هذا علاوة على أنّه لم يأمر أحداً من أصحابه بالمشاركة فيها، لأنّ مهمّته عليه السلام وأصحابه معه هي تثقيف الناس بعقائدهم وتثبيت الإيمان في نفوسهم ونشر فكر الإسلام الصحيح للأمّة، وللمتصدّين لإدارة شؤونها على حدٍّ سواء وقد نوّه بذلك عليه السلام في خطبة له فقال: «أيّها الناس، خذوها عن خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله أنّه يموت من مات منّا وليس بميّت . . . ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر وأترك فيكم الثقل الأصغر، قد ركزت فيكم راية الإيمان ووقفتكم على حدود الحلال والحرام وألبستكم العافية من عدلي، وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي، وأريتكم كرائم الأخلاق من نفسي، فلا تستعملوا الرأي فيما لا يُدرك قعره البصر ولا تتغلغل إليه الفِكَر . . .»[1].

---

(١) نهج البلاغة ج١/ ١٥٣ (الخطبة ٨٣) بشرح محمد عبده، و(الخطبة ٨٧) بشرح صبحي الصالح.

وبالجملة: فإن أئمة الهدى عليهم السلام كانوا لا يرون في الاشتراك في هذه الفتوحات أو الحروب مصلحة، بل لا يرون نفس تلك الحروب خيراً، فقد روي عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام أنه قال لعبد الملك بن عمرو: «يا عبد الملك مالي لا أراك تخرج إلى هذه المواضع التي يخرج إليها أهل بلادك؟ قال: قلت: وأين؟ قال عليه السلام: جدّة وعبادان والمصيصة وقزوين، فقلت: انتظاراً لأمركم والاقتداء بكم، فقال عليه السلام: أي والله لو كان خيراً ما سبقونا إليه، قال: قلت له: فإن الزيدية يقولون ليس بيننا وبين جعفر خلاف إلاّ أنه لا يرى الجهاد، فقال عليه السلام: أنا لا أراه! بلى والله إني لأراه ولكنني أكره أن أدع علمي إلى جهلهم»[1].

وعن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال:

لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم، ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزّ وجلّ، فإنه إن مات في ذلك المكان كان معيناً لعدوّنا في حبس حقنا والإشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية[2].

وثمة روايات أخرى تدل على أنهم عليهم السلام كانوا لا يشجّعون شيعتهم بل ويمنعونهم من الاشتراك في تلك الحروب، ولا يوافقون حتى على المرابطة في الثغور أيضاً، ولا يقبلون منهم حتى ببذل المال في هذا السبيل ولو كان نذراً[3]، وشرّعوا لشيعتهم أنهم إذا دخلوا في حكومات الجائرين اضطراراً لدفع هجوم العدو عليهم أن يدخلوا دفاعاً عن بيضة الإسلام لا عن أولئك الحكّام[4].

فالأئمة عليهم السلام يرون حرمة الجهاد مع غير الإمام العاقل كما هو مفاد الخبر المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام، فهم روحي وأرواح العالمين لهم الفداء أحرص

(١) وسائل الشيعة ج١١/ ٣٢ ح٢ باب ١٢ (اشتراط وجوب الجهاد بأمر الإمام وإذنه).
(٢) نفس المصدر ج١١/ ٣٤ ح٨.
(٣) نفس المصدر ج١١/ ٢١ ح١ باب ٧ (حكم من نذر مالاً للمرابطة).
(٤) نفس المصدر ج١١/ ٢١ باب ٧ ح٢.

الناس على توسعة رقعة الإسلام ونشره ليشمل الدنيا بأسرها، ولكنَّ الطريقة والأسلوب الذي كان يتم ذلك بواسطته كان حراماً ومضراً بنظرهم المقدَّس.

وما إدّعاه بعضهم[1] (من أن الإمامين الحسن والحسين شاركا في كثير من الفتوحات الإسلامية وكان لهما دور بارز في سير تلك المعارك التي كانت تدور رحاها بين المسلمين وغيرهم) غير مقبول وذلك:

١ ـ لم يرد ذلك في أخبارنا، بل ما ذكره الحسني إنما هو من مصادر العامة، ولا حجية لأخبارهم عندنا نحن الإمامية لا سيّما التي تخالف أخبارنا الصحيحة، وليت شعري كيف أخذ بأخبار عليها علائم الدّس والتحريف وقامت القرائن القطعية على بطلانها؟ هذا مضافاً إلى إرسالها وضعفها مع معارضتها لأخبارنا الصحيحة ـ والتي عرضنا قسماً منها ـ.

٢ ـ إنّ عمله بهذه الأخبار ـ على ضعفها وشواذها ـ لا يعبّر عن رأي الشيعة الإمامية، للأسباب التي ذكرناها سابقاً، مضافاً إلى أنه لو كان ـ ما ذكره الحسني ـ صحيحاً فلِمَ جلس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام خمساً وعشرين سنة في بيته؟! وولداه لم يفارقاه أصلاً، مع التأكيد على أن أمير المؤمنين عليه السلام وولديه عليهما السلام لو كانوا ـ والحالة هذه ـ مكان سعد بن أبي وقاص ـ هل يكونون مأمونين من أن يرجعوا بذاك الجيش فيما لو كانوا قادة فيه، وماذا لو كانوا تحت إمرة الفسّاق، فما هو موقفهم من أولئك القادة، وهل يرضى الحسني أن ينضوي أئمته عليهما السلام الحسن والحسين تحت إمرة خالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وغيرهما؟! بل ما ادعاه المذكور مخالف لما ورد من أن القوم عرضوا عليه المشاركة فرفض[2].

---

(١) هو السيد هاشم معروف الحسني في سيرة الأئمة عليهم السلام ج١/ ٤٨٣.

(٢) مروج الذهب ج٢/ ٣٠٩ وفتوح البلدان ص٣١٣.

ولو لم يغصب أبو بكر وعمر وعثمان الخلافة من صاحبها الشرعي الإمام عليّ عليه السلام، وكان الإمام يتسلم مهام الخلافة بعد الرسول مباشرة لكان يسير بسيرة الرسول ويقتفي أثره، ويطبّق منهاجه الصحيح، وكان ذلك موجباً لدخول الناس في دين الإسلام أفواجاً، ولكانت رقعة الإسلام تتسع حتى تشمل وجه الكرة الأرضية!

ولكن، لا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم.

وهنا تنفّس السيّد العلوي تنفساً عميقاً، وتأوّه من صميم قلبه، وضرب بيد على الأخرى أسفاً وحزناً على ما حلّ بالإسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بسبب غصب الخلافة من صاحبها الشرعي الإمام عليّ عليه السلام.

قال الملك ـ موجّهاً الكلام إلى العبّاسي ـ:

ما هو جوابك على كلام العلوي؟

قال العبّاسي: إني لم أسمع بمثل هذا الكلام من ذي قبل!

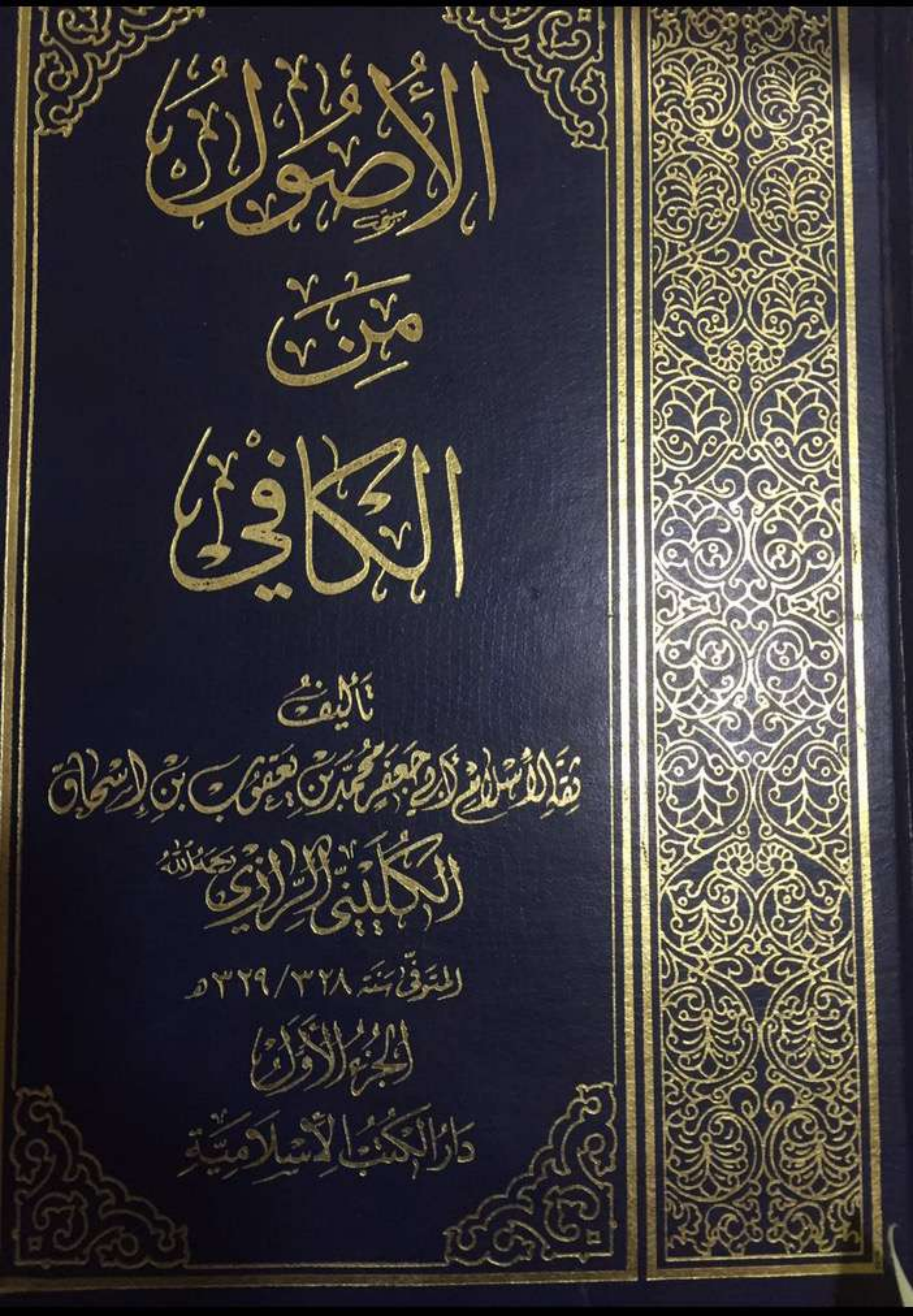
قال العلوي:

الآن وحيث سمعت هذا الكلام، وتجلّى لك الحق فأترك خلفاءك، واتّبع خليفة رسول الله الشرعي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثم أردف العلوي قائلاً:

عجيب أمركم معاشر السُنَّة تنسون وتتركون الأصل وتأخذون بالفرع.

موقف الشيعة الأثني عشرية من بني الحسن وبني هاشم وبني العباس


الأصول
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
الكليني الرازي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء الأول
دار الكتب الإسلامية

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: إنّ عندنا علم ماكان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنّه لعلمٌ وليس بذاك .

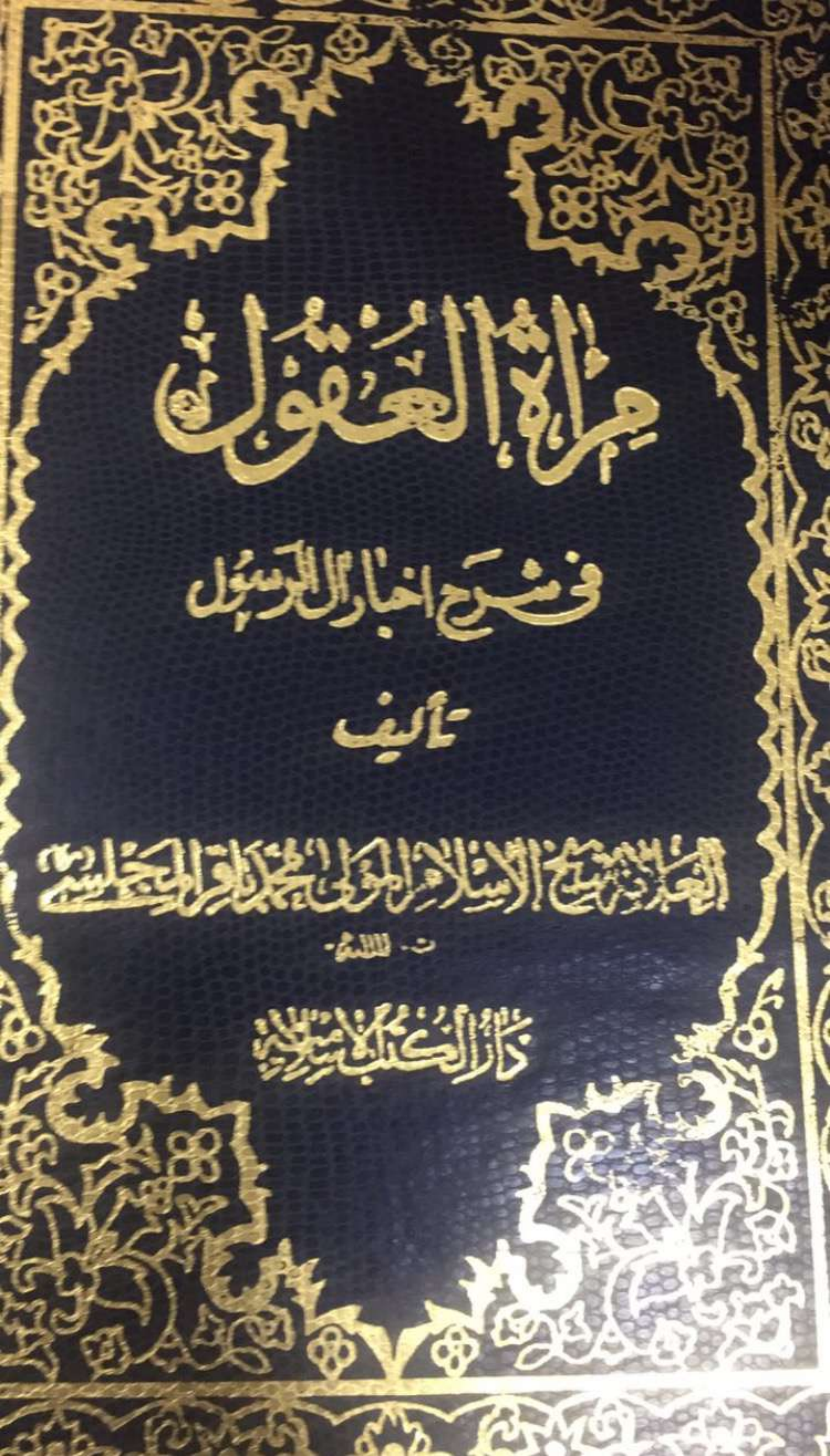
قال : قلت : جعلت فداك فأيّ شيء العلم ؟ قال : ما يحدث باللّيل والنهار ، الأمر من بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء ، إلى يوم القيامة .

٢ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام ، قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمّها و يحدّثها ، فشكت ذلك[1] إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلّما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً قال: ثمّ قال : أما إنّه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون .

٣ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين ابن أبي العلاء قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ عندي الجفر الأبيض ، قال : قلت : فأيّ شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، و إنجيل عيسى ، و صحف ابراهيم عليه السلام والحلال والحرام ، و مصحف فاطمة ، ما أزعم أنّ فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتّى فيه الجلدة ، ونصف الجلدة ، وربع الجلدة وأرش الخدش .

وعندي الجفر الأحمر ، قال : قلت : وأيّ شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك إنّما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبدالله ابن أبي يعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن ؟ فقال : إي والله كما يعرفون اللّيل أنّه ليلٌ والنهار أنّه نهارٌ ولكنّهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ، ولو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيراً لهم .

(١) لعدم حفظها وقيل: لرعبها عليها السلام من الملك حال وحدتها به وانفرادها بصحبته . (في)



مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)
ت ١١١١هـ
دار الكتب الإسلامية

عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : تظهر الزنادقة في سنة ثمان و عشرين و مائة و ذلك أنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قال : قلت : و ما مصحف فاطمة ؟ قال: إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من و فاته من الحزن مالا يعلمه إلاّ الله عزّ وجلّ فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمّها ويحدّثها ، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلّما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفاً قال: ثمّ قال : أما إنّه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم مايكون .

٣ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : إنّ عندي الجفر الأبيض ، قال : قلت : فأيّ شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وصحف ابراهيم عليه السلام والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ماازعم أنّ فيه قرآناً ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولانحتاج إلى أحد حتّى فيه الجلدة ، ونصف الجلدة ، وربع الجلدة

« تظهر الزنادقة » يخطر بالبال أنّ المراد بهم إبن ابى العوجاء وابن المقفّع وأضرابهما ممّن ناظر الصّادق عليه السلام معهم ، وهذا التاريخ قبل وفاته عليه السلام بعشرين سنة ، وكان هذا الوقت وقت طغيانهم وكثرتهم كما يظهر من الروايات والتواريخ ، وقيل : المراد بهم خلفاء بنى العباس فانّهم روّجوا كتب الفلاسفة والزنادقة ، وفي السنة المذكورة كتب أوّلهم إبراهيم السفاح كتاباً إلى أهل خراسان وجعل أبا مسلم المروزى أميراً عليهم ، وكان ذلك مادة شوكة بنى العباس .

والملك : جبرئيل عليه السلام كما سيأتى أو غيره ، بأن يكونا اتياماً أو كلّ منهما في زمان ، والمراد بالشكاية مطلق الاخبار أوكانت الشكاية لعدم حفظها عليها السلام جميع كلام الملك ، وقيل : لرعبها عليها السلام من الملك حال وحدتها به وإنفرادها بصحبته ولا يخفى بعد ذلك عن جلالتها ، ويقال : جعل يفعل كذا ، أى أقبل وشرع .

الحديث الثالث : حسن

« وفيه مايحتاج الناس إليه » لعلّ الضمائر كلّها أو الآخيرين راجعة إلى الخبر

شرح أصول الكافي

للمازندراني

ضبط وتصحيح
السيد علي عاشور

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

طالب عليه السلام.

قوله (وأيّ شيء في الجفر الأحمر) قال: السلاح، هذا صريح في أنّ الجفر الأحمر ظرف للسلاح كالصندوق ونحوه.

قوله (ولو طلبوا الحقّ لكان خيراً لهم) وهم طلبوا الباطل أعني الدّنيا بالباطل الّذي هو الحسد وإنكار الإمام وأهل الحقّ فيعود إليهم النكال في الدّنيا والوبال في الآخرة، ولو طلبوا الحقّ أعني الآخرة وما يوجب رفع الدّرجة فيها بالحقّ الّذي هو محبّة الإمام والإذعان له ومتابعته لكان خيراً لهم في الدّنيا والآخرة واسم التفضيل هنا لأصل الفعل لا للزّيادة إذ لا خير في مخالفة الحقّ أصلاً.

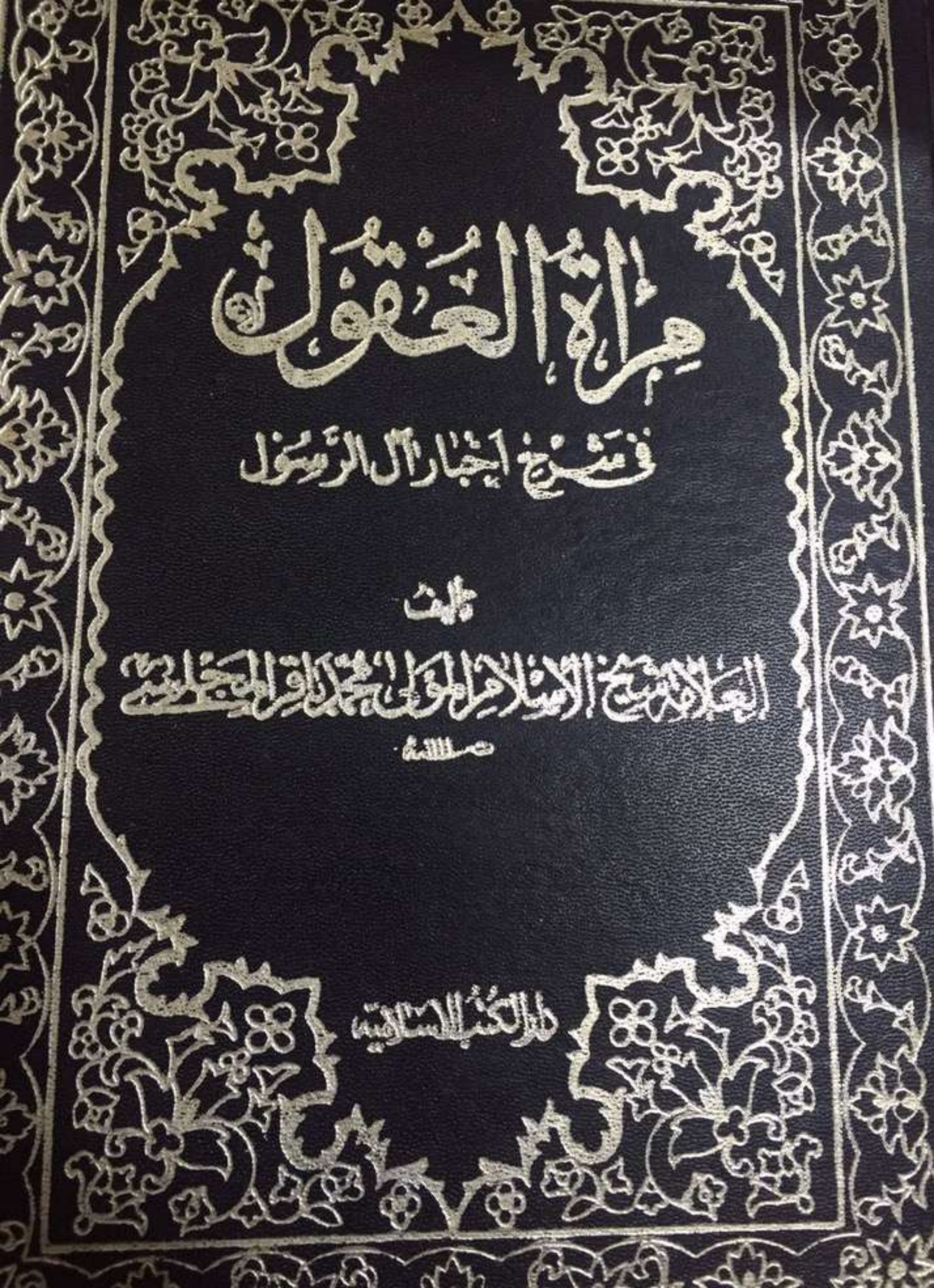
*** الأصل:**

٤ ـ عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عمّن ذكره، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم، لأنهم لا يقولون الحقّ والحقّ فيه، فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه إن كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمّات، وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإنّ فيه وصيّة فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾**.

*** الشرح:**

قوله (إنّ في الجفر الّذي يذكرونه لما يسوؤهم) ساءه يسوؤه سوءاً بالفتح ومساءة نقيض سرّه، والاسم: السوء بالضمّ. والمراد أنّ في الجفر الّذي يذكره بنو الحسن ويدّعون أنّه عندهم لما يسوؤهم ويفضحهم لأنّهم لا يقولون الحقّ ولا يعملون به، والحق في الجفر فهم إمّا كاذبون في تلك الدّعوى أو صادقون وعلى الأخير إمّا جاهلون بما فيه من الحقّ الصريح أو عالمون به تاركون له، وعلى التقادير يلزم ما ذكره من المساءة والفضيحة. ثمّ أشار إلى أنّهم كاذبون في تلك الدّعوى بقوله: فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه إن كانوا صادقين في تلك الدّعوى لأنّ قضاياه وفرائضه كلّها موجودة فيه وحيث لم يقدروا على إخراجها علموا أنّهم كاذبون وبقوله «وسلوهم عن الخالات والعمّات» فإن حكمها أيضاً موجود فيه ولا يعلمونه. وبقوله «وليخرجوا مصحف فاطمة» وهذا أقوى في تكذيبهم ممّا مرّ لعدم توقّفه على العلم، وقوله «فإنّ فيه» أي في مصحف فاطمة عليها السلام وصيّة فاطمة عليها السلام و«معه» أي مع هذا المصحف سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله دليل للإخراج يعني أنّ الإخراج نافع لهم حيث يظهر أنّ الوصية والسلاح عندهم فحيث لم يخرجوه مع ما فيه من النفع العظيم لهم علم أنّهم كاذبون.

قوله (إنّ الله عزّوجلّ يقول) تأكيد لما سبق من كذبهم إذدعوى شيء لا يدلّ عليه كتاب ولم


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

وابن سنان؛ وسماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة علي ذلّ ومعصيته كفرٌ بالله، قيل: يا رسول الله كيف تكون طاعة علي ذلاً ومعصيته كفراً بالله؟ فقال: إنّ علياً يحملكم على الحقّ فإن أطعتموه ذللتم وإن عصيتموه كفرتم بالله.

١٨٣ ـ عنه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار أو غيره قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن بنوهاشم و شيعتنا العرب وسائر النّاس الأعراب.

١٨٤ـ سهل، عن الحسن بن محبوب، عن حنان، عن زرارة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر النّاس علوج الرّوم.

قوله عليه السلام: « طاعة عليّ ذلّ » أي سبب لفوت ما يعدّه النّاس عزّاً من جمع الاموال المحرّمة، والظّلم على الناس والاستيلاء عليهم، أو تذلّل وانقياد للحقّ.

الحديث الثالث والثمانون والمائه : ضعيف .

قوله عليه السلام: « نحن بنو هاشم » أي ما ورد في مدح بني هاشم فالمراد أهل البيت عليهم السلام، أو من تبعهم على الحق أيضاً، لامن خرج من أولاد هاشم عن الحقّ و كفر بالله بادعاء الامامة بغير حق، كبني عباس وأضرابهم، وما ورد في مدح العرب فالمراد به جميع الشيعة وإن كانوا من العجم، لانّهم يحشرون بلسان العرب، و سائر النّاس من المخالفين هم الاعراب الذين قال الله فيهم « الاعراب اشدّ كفراً و نفاقاً »[1] والاعراب سكان البادية و إنّما ذمّهم الله لبعدهم عن شرايع الدين، و عدم هجرتهم إلى نصرة سيّد النبيّين، و المخالفون مشاركون لهم في تلك الامور.

الحديث الرابع والثمانون والمائة : ضعيف .

قوله عليه السلام: « علوج الروم » العلج بالكسر: الرجل من كفّار العجم أي

---

(١) التوبة : ٩٧ .



تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

من النّجف إلى الحيرة إلى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول ، فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ، ثمّ تلا «بسم الله الرّحمن الرّحيم أتيها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس» (١) فقلت: سيّدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟ قال : نحن أمر الله عزّ و جلّ و جنوده ، قلت : سيّدي يا ابن رسول الله ! حان الوقت ؟ قال : واقتربت الساعة وانشقّ القمر .

بيان : قوله « أتعرف الضّريحين » أي البعيدين عن الناس قال الجوهريّ : الضّريح : البعيد ، ولا يبعد أن يكون بالصاد المهملة فانّ الصّريح : الرجل الخالص النسب .

و«النمط» ضرب من البسط ولا يبعد أن يكون معرّب نمد و«المسورة» متّكاء من أدم و«الدعج» سواد العين وقيل شدّة سواد العين في شدّة بياضها و«الهناة» الشرور والفساد والشدائد العظام ، والشيصبان اسم الشيطان أي بني العباس الّذين هم شرك شيطان .

و«الصيلم» الأمر الشديد ،ووقعة صيلمة: مستأصلة «وماهان» الدّينور ونهاوند وقوله : «متى يكون ذلك» يحتمل أن يكون سؤالاً عن قيامه عليه السلام و خروجه ولو كان سؤالاً عن انقراض بني العباس فجوابه عليه السلام محمول على ما هو غرضه الأصليّ من ظهور دولتهم عليهم السلام .

ثمّ اعلم أنّ اختلاف أسماء رواة هذه القصّة(٢) يحتمل أن يكون اشتباهاً من الرّواة أو يكون وقع لهم جميعاً هذه الوقائع المتشابهة، والأظهر أنّ عليّ بن مهزيار هو عليّ بن إبراهيم بن مهزيار نسب إلى جدّه وهو ابن أخي عليّ بن مهزيار المشهور إذ يبعد إدراكه لهذا الزّمان و يؤيّده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمّد إلى جدّه إن لم يسقط الابن بين الكنية والاسم .

---

(١) يونس : ٢٤ .

(٢) يعنى القصة المذكورة فى هذا الحديث ، و الذى مر تحت الرقم ٢٨ حيث ان الذى تشرف بخدمة الامام فى هذا الحديث هو على بن مهزيار ، و فيما سبق ابراهيم بن مهزيار .



تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

الجند بالرؤوس إلى موسى والعباس و عندهما جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يسألا أحداً منهم إلاّ موسى بن جعفر عليه السلام فقالا : هذا رأس حسين ؟ قال : نعم إنا لله و إنّا إليه راجعون مضى والله مسلماً صالحاً صوّاماً آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، ما كان في أهل بيته مثله ، فلم يجيبوه بشيء ، وحملت الأسرى إلى الهادي ، فأمر بقتلهم ، ومات في ذلك اليوم .

وروي عن جماعة أنّ محمّد بن سليمان لمّا حضرته الوفاة جعلوا يلقّنونه الشهادة وهو يقول :

ألا ليت أمّي لم تلدني ولم أكن لقيت حسيناً يوم فخّ ولا الحسن

فجعل يردّدها حتّى مات ، وروي في عمدة الطالب (١) ومعجم البلدان (٢) عن أبي نصر البخاري (٣) عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال : لم يكن لنا بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ .

قوله : واحتوى على المدينة أي غلب عليها ، وأحاط بها ، ما كلّف ابن عمّك أي محمّد بن عبدالله و سمّي أباعبد الله عمّه مجازاً فأجد الضراب من الاجادة أي أحسن ، ويمكن أن يقرأ بتشديد الدال أي اجتهد ، والضراب القتال ، فانّ القوم أي بني العباس وأتباعهم فسّاق : أي خارجون من الدّين ، ويسرّون شركاً لأنّهم لو كانوا موحّدين لما عارضوا إماماً نصبه الله و رسوله ، أحتسبكم عند الله أي أطلب أجر مصيبتكم من الله ، وأصبر عليها طلباً للأجر ، أو أظنّكم عند الله في الدرجات العالية ، والعصبة بالتحريك قرابة الأب ، ويمكن أن يقرأ بضم العين وسكون الصاد كما في قوله تعالى «ونحن عصبة» (٤) وهي الجماعة يتعصّب بعضها لبعض .

٧ ـ كا : بالاسناد المتقدّم ، عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري قال : كتب

(١) عمدة الطالب ص ١٧٢ طبعة النجف الاولى .
(٢) معجم البلدان ج ٦ ص ٣٤١ ولم ينسب الكلمة الى أحد بعينه .
(٣) سر السلسلة العلوية ص ١٤ طبع النجف الاشرف
(٤) سورة يوسف الاية : ٨

روضات الجنات

في أحوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني قدّه

الدار الاسلامية

بيروت

« الحقائق » ما قد وقعت الإشارة إليه في قوله بعد نقله لحكاية مجلس معاوية مع وزيره عمرو بن العاص وأنّه لما دخل عليه استضحك معاوية ، فقال له عمرو ما أضحكك يا أمير المؤمنين أدام الله سرورك ؟ فقال ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيّته ووليت ، فقال أتشمت بي يا معاوية فأعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتمع لونك وأطتّ أضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لأوجع قذالك وأيتم عيالك وبزّ سلطانك وأنشأ يقول :

معاوي لا تشمت بفارس بهمةٍ   لقى فارساً لا تفتليه الفوارس
معاوي لو أبصرت في الحربِ مُقبلاً   أبا حسن تهوي إليك الوساوس
وأيقنت إنّ الموتَ حقّ وأنّه   لِنفسك إن لم تمعن الركض خالص

إلى تمام ثمانية أبيات ، فقال معاوية مهلاً يا أبا عبد الله ولا كل هذا ، قال أنت استدعيته وهو أنّه قال : قلت وحين قرع هذا الكلام سمعي وتمكّن مفهومه في سويداء قلبي سمح خاطري بيتين بديهة :

نفسي فداء إمام قد روى فيه   هذا وأعظم من هذا أعاديه
فمن يرم بخيار الخلق منقصة   فذاك مثل سلاح الكلب في فيه

وقال رحمه الله أيضاً في ذيل ترجمة قول أمير المؤمنين (عليه السلام) من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه أي من كان عارياً عن صفات الكمال لم ينفعه كلام أسلافه ، وقد قلت في من يفتخر بفضل أبيه وليس هو بالفاضل النبيه :

أغرّك يوماً أن يقال ابن فاضلٍ   وأنت بحمد الله أجهل جاهل
فإن زانك الفضل الذي قد بدا به   فقد شانه إن لست تحظى بطائل
وإن لم يكن ذا الجهل عنك بزائل   إليك فذاك الفضل ليس بزائل

٥٨٨

الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجه نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي (*)

هو المحقق المتكلّم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب « تجريد العقائد »

(*) له ترجمة في : أمل الآمل ج ٢ ص ٢٩٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، البستاني ج ١١

والتعليم الكامل الزائد ، كان أصله من جهرود ساوه أحد أعمال قم ذات النقاوة ، وإنّما اشتهر بالطوسي ، لأنّه ولد بطوس المحروس ، ونشأ في ربعه المأنوس ، وتمتع هناك بسمع مجالس الدروس ؛ ومن جملة أمره المشهور المعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة إيران هلاكو خان بن تولي خان بن چنگيز خان من عظماء سلاطين التاتارية وأتراك المغول ، ومجيئه في موكب السلطان المؤيّد مع كمال الإستعداد إلى دار السلام بغداد لإرشاد العباد وإصلاح البلاد ، وقطع دابر سلسلة البغي والفساد ، وإخماد نائرة الجور والألباس بأبداد دائرة ملك بني العباس ، وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطغام ، إلى أن أسال من دمائهم الأقذار كأمثال الأنهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها إلى نار جهنّم دار البوار ، ومحل الأشقياء والأشرار .

وقد كفينا مؤونة تفصيل هذه الواقعة المشتهر بما رسمه أرباب التواريخ المعتبرة في أحوال السلاطين المغولية المستطرة مع أنّه كان في الحقيقة يخرجنا عن طريق المقصود بالذات ، ويدخلنا في مصاديق المشتغلين بما لا يعنيهم من العمل باللذات ، ولا يغنيهم من الدخل في الزلّات .

فالأولى لنا التجاوز عن هذه المرحلة والإكتفاء بما قد خصّني بالتكلّم معي فيه ربّ النوع وصاحب السلسلة ، والمستوجب بعظيم حقه علينا من ربّه صواب المغفرة ، ومن عبده صوب الرحمة وهو شيخنا الأعظم وسميّنا الأجل الأفخم وسيّدنا الفقيه الأعلم والحبر المسلّم صاحب كتاب « مطالع الأنوار » حيث دخلت على حضرته المقدسة يوماً وهو في مقام خلوته لا ينتظر لذة ولا نوماً ، فأخذ قدّس سره الجليل في توجيه الكلام معي من كلّ قبيل إلى أن انتهت النوبة إلى ذكر

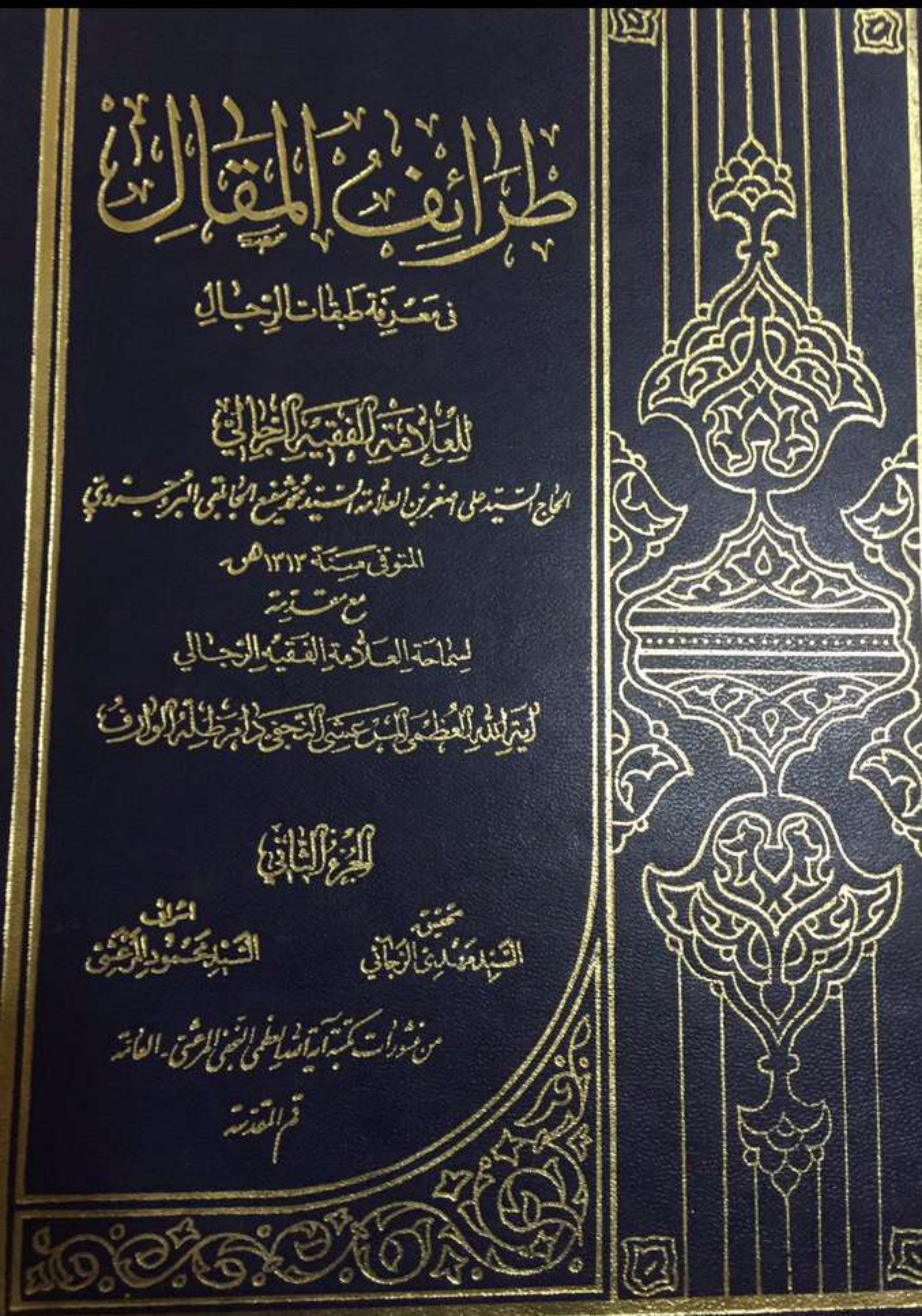
= ص ٣٥٩ ، تاريخ ابن الوردي ج ٢ ص ٣١٨ ، تاريخ گزيده ص ٧٠٥ ، تأسيس الشيعة ص ٣٩٥ ، تحفة الأحباب ص ٣٤٨ ، تنقيح المقال ج ٣ ص ١٧٩ ، جامع الرواة ج ٢ ص ١٨٨ ، ريحانة الأدب ج ٢ ص ١٧١ ، الذريعة ج ٣ ص ٣٥٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ ، العبرة ص ٣٠٠ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ١٤٩ ، الفوائد الرضوية ص ٦٠٣ ، الكنى والألقاب ج ٣ ص ٢٥٠ ، لؤلؤة البحرين ص ٢٤٥ ، مجالس المؤمنين ج ٢ ص ٢٠١ ، مجمل التواريخ ج ٢ ص ٣٤٢ ، محبوب القلوب « خ » المستدرك ج ٣ ص ٤٦٤ ، مفتاح السعادة ج ١ ص ٢٦١ ، نقد الرجال ص ٢٤٥ ، الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٧٩ .

اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونة الوزير المذكور ، وأنشأ قصيدة عربية في مدح المستعصم الخليفة ، وكتب كتاباً ؛ إلى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة ، ولما علم ابن العلقمي فضله ونبله ورشده ، خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سراً إلى المحتشم أنّ نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بإرسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة ، وأنشأ قصيدة في مدحه فأرسلها حتى أعرضها عليه وأراد الخروج من عندك ؛ وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا .

فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق ، فلما أراد الخروج إلى علاء الدين ملك الإسماعيلية حصن الموت صحب المحقق معه محبوساً ، فمكث المحقق عند الملك وكان أكثر أهل ذلك الحصن من الملاحدة وأقام الخواجة معهم ضرورة مدة ، وكتب هناك عدة من الكتب منها « تحرير المجسطي » وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسية .

ثم لما قرب إيلخان المشهور بهلاكوخان ، من أولاد چنگيز بقلاع الإسماعيلية لفتح تلك البلاد ، وخرج ولد الملك علاء الدولة من القلعة بإشارة المحقق سراً ، واتّصل بخدمة هلاكو خان ، فلما استشعر هلاكو خان لجأ عنده بإشارة المحقق ومشورته ، وافتتح القلعة ودخلها ، أكرم المحقق غاية الإكرام والإعزاز ، وصحبه وارتكب الأمور الكلية حسب رأيه وإجازته ، فرغبه المحقق - قدّس سره - في تسخير عراق العرب فعزم هلاكو خان على فتح بغداد ، وسخّر البلاد والنواحي ، واستأصل الخليفة المستعصم العباسي ، ثم أمر هلاكو خان بالرّصد واختار محروسة مراغة من أعمال تبريز لبناء الرصد ، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصدية .

وكان من أعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل إليهم الملك هلاكو خان ، منهم العالم الأعلم العلّامة قطب الدين محمود الشيرازي ، صاحب « شرف الأشراف » و« الكليات » وهو فاضل حسن الخلق والسيرة ، مبرّز في جميع أجزاء الحكمة ، محقّق مدقّق مفيد مستفيد في صحبة المحقق الطوسي ، ومؤيّد الدين العروضي الدمشقي ، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد ، توفي بمراغة



طرائف المقال
في معرفة طبقات الرجال
للعلامة الفقيه الرجالي
الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي
المتوفى سنة ١٣١٣هـ
مع مقدمة
لسماحة العلامة الفقيه الرجالي
آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف
الجزء الثاني
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
اشراف
السيد محمود المرعشي
من منشورات مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي - العامة
قم المقدسة

الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ.

ثمّ اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، الّا أنّه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهار مذهبه وانتشار صيت فضله وكمالاته، قد توارى في زاوية التقيّة والاختفاء في الاطراف حتّى علم بأحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان وأعاظم وزراء علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن ملك الاسماعيليّة، فوجّه لطائف الحيل الى المحقّق المزبور ليتشرّف بصحبته، واغتنم المحتشم بصحبته واستفاد منه عدّة فوائد، وصنّف المحقّق الاخلاق الناصريّة وسمّاه باسمه ومكث عنده زماناً.

ولّما كان مؤيّد الدين العلقمي الذي هو من أكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العبّاسي في بغداد، أراد المحقّق دخول بغداد ومعاونته بما اختلج بخاطره من ترويج المذهب الحقّ بمعونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربيّة في مدح المعتصم، وكتب كتاباً الى العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على المعتصم الخليفة ولّما علم العلقمي فضله ونبله ورشده خاف من قربه للخليفة أن تسقط منزلته عند المعتصم، فكتب سرّاً الى المحتشم أنّ نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بارسال المراسلات والمكاتبات عند الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه فأرسلها حتّى أعرضها عليه، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا.

فلمّا قرأ المحتشم كتابه حبس المحقّق، فلمّا أراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسماعيليّة بحصن ألموت صحب المحقّق معه، فمكث المحقّق عند الملك وكان أهل ذلك الحصن من الملاحدة، وأقام الخواجة معهم ضرورة مدّة، وصنّف هناك عدّة من الكتب، منها تحرير المجسطي وفيه حلّ عدّة من المسائل الهندسيّة.

ثمّ لّما قرب ايلخان المشهور بهلاكو خان من أولاد جنكيز بقلاع الاسماعيليّة لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقّق سرّاً واتّصل بخدمة هلاكو خان، فلمّا استشعر هلاكو خان كونه لجأ عنده باذن المحقّق ومشورته

افتتح القلعة ودخلها، وأكرم المحقّق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه وارتكب الامور الكليّة حسب رأيه واجازته.

فرغّبه المحقّق بتسخير عراق العرب، فعزم هلاكو خان على فتح بغداد، وسخّر البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المعتصم العبّاسي.

ثمّ أمر هلاكو خان المحقّق بالرصد، واختار محروسة مراغة من اعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه واستنبط عدّة من الآلات الرصديّة. وكان من اعوانه على الرصد من العلماء وتلاميذه جماعة أرسل اليهم الملك هلاكو خان وأمر باحضارهم.

منهم العالم الاعلم العلّامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرف الاشراف والكليّات، وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في جميع أنواع الحكمة، محقّق مدّقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقّق الطوسي، له كتاب التحفة في علم الهيئة، كتاب نهاية الادراك في دراية الافلاك، وشرح على قانون الشيخ أبي علي بن سينا في الطبّ، مات في شهر رمضان في السنة العاشرة بعد السبعمائة بتبريز، واسمه محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، الّا أنّه قد قيل: وفي تشيّعه اشكال.

ومنهم مؤيّد الدين العروضي الدمشقي، وكان متبحراً في الهندسة وآلات الرصد، توفّي بمراغة فجأة في سنة اربع وسبعمائة.

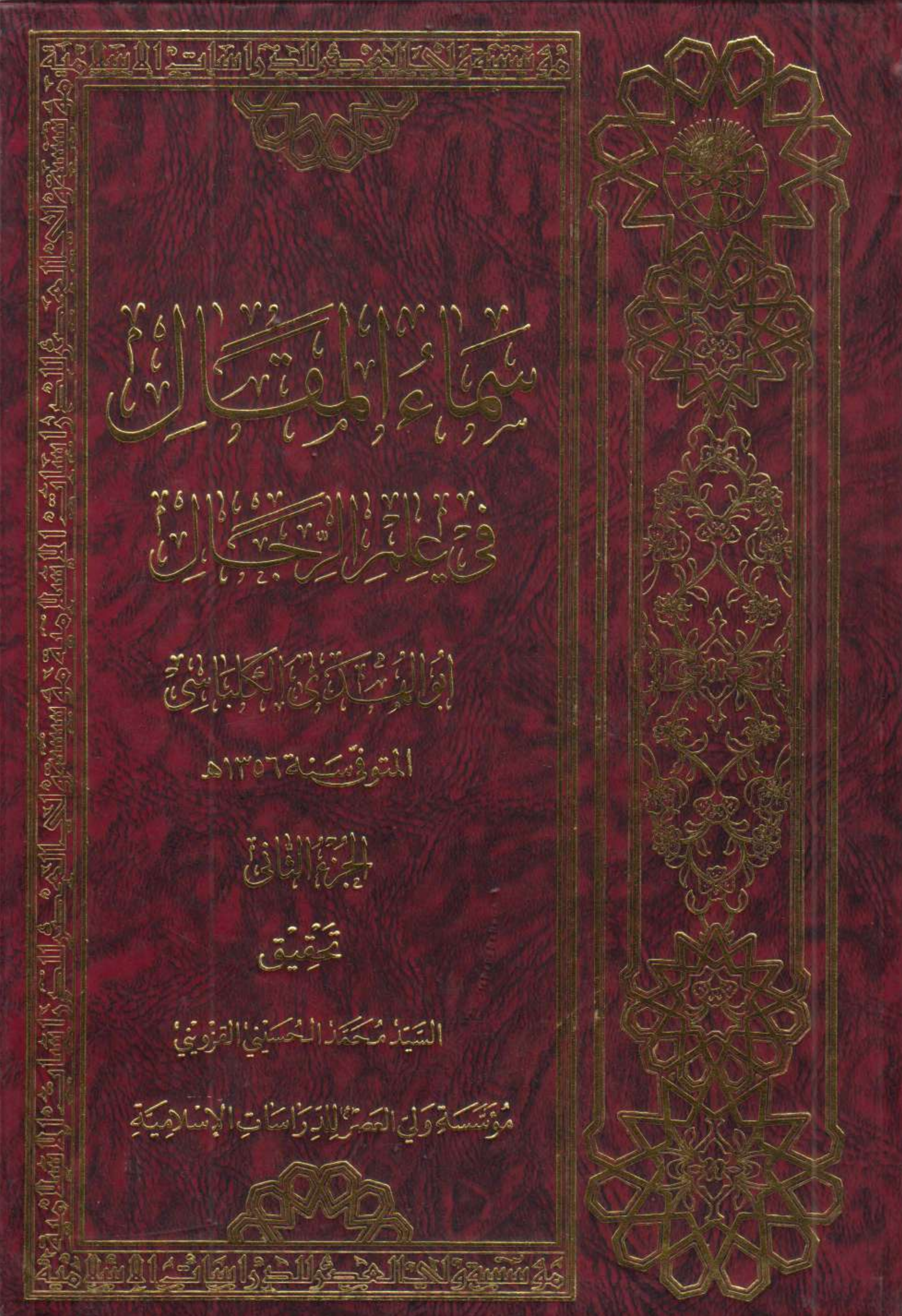
ومنهم فخر الدين كان طبيباً فاضلاً حاذقاً. ومنهم نجم الدين القزويني، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام. ومنهم محي الدين الاخلاطي، وكان فاضلاً مهندساً في العلوم الرياضيّة ومنهم محي الدين المغربي، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضيّة وأعمال الرصد. ومنهم نجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلاً فى أجزاء الرياض والهندسة وعلم الرصد كاتباً مصوّراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، وضبطوا حركات الكواكب.

ومات المحقّق الخواجة، وبان النقص في كتاب الزيج، ولنقصهم عن ذلك لم يتمّوه، فلذلك بقي الخلل فيه فصار متروكاً. والعمل في هذا الزمان انّما هو على زيج محمّد شاه الهندي، وهو المعتبر في الاستخراج عند ارباب النجوم.

التوثيق , والمدح لالاف الشيعة من غير التعرض لاي تصرف من .

تصرفاتهم

لقد ورد عند الامامية المدح , والتوثيق , والتعظيم لالاف من غير التعرض لسيرة احد من هؤلاء الى اي قدح , او انتقاد , فنقول لهم لماذا هذا المدح للالاف , ولم يرد فيهم نص قراني , او حديث نبوي شريف؟! , ولقد ورد في الصحابة الكرام العديد من الايات القرانية التي تمدحهم , وتبين مكانتهم في الامة , وكذلك على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم , ومع هذا تعترضون على عدالتهم؟!.



سماء المقال
في علم الرجال
أبو الهدى الكلباسي
المتوفى سنة ١٣٥٦هـ
الجزء الثاني
تحقيق
السيد محمد الحسيني القزويني
مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

شابک ۹ـ ۰ ـ ۹۰۱۳۷ ـ ۹٦٤ / ۲ جزأ
ISBN 964 - 90137 - 0 - 9 / 2 VOLS
شابک ٥ ـ ۲ ـ ۹۰۱۳۷ ـ ۹٦٤ ج ۲
ISBN 964 - 90137 - 2 - 5 VOL.2



هوية الكتاب

الكتاب .... سماء المقال في علم الرجال ج ۲
المؤلّف .... أبو الهدى الكلباسي، المتوفى سنة ۱۳٥٦ هـ.
المحقّق .... السيّد محمّد الحسيني القزويني
نشر .... مؤسّسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميّة ـ قم المشرّفة
الطبعة .... الاولى ـ شعبان المعظم ۱٤۱۹
المطبعة .... أمير ـ قم
الكميّة .... ۳۰۰۰ نسخة
السعر........................ ۱٤۰۰۰ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميّة ـ قم، تلفون: ۷۳٥۸۳۱
مؤسّسة النشر للآستانة الرضويّة المقدّسة ـ قم، تلفون: ۷٤۲۱۸۳
طهران: ٦٥۰٦۲۰، مشهد: ۸۳٤۸۰۰ واصفهان: ٦۷٤٤۰۸

ساعدت وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي على طبعه

الحادي عشر في: «شرطة الخميس»

الشُرطة: بضمّ الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة، واحد الشرط، كغرفة وغرف.

والخَميس: بالفتح بمعنى الجيش، كما صرّح به في النهاية والمجمع[1] وغيرهما. سمّي به لانقسامه إلى خمسة أقسام: المقدمّة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب.

و وجه التعبير به عن جماعة إمّا: بملاحظة أنّ الشرطة مأخوذ من «شَرَط» بفتحتين، بمعنى العلامة، وسمّي به مقدمّة الجيش، أو أقويائهم؛ لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها للأعداء، كما ينصرح ذلك من المصباح[2] والمجمع وغيرهما.

أو من الشرط، بمعنى التهيّؤ، سمّوا بهم؛ لأنّهم يتهيّؤون لدفع الخصم، كما صرّح به في الأوّل.

---

(١) مجمع البحرين: ٤ رقم ٢٥٧.

(٢) مصباح المنير: ١/ ٣٠٩، مادّة «شرط».

أو من الشرط، بمعنى الإلزام، كما ربّما ينصرح ممّا رواه الكشّي في ترجمة أصبغ ابن نُباتة[١].

«قال: قيل له: كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنّا ضمنّا له الذبح، وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين عليه السلام»[٢].

وربّما ذكر المولى التقي المجلسي في بعض حواشي التهذيب: «الشرط: الأقوياء الذين يتقدّمون الجيش، فهم أخصّ من المقدّمة، كأنّهم شرطوا أن لا يرجعوا حتّى يفتحوا أو يقتّلوا، وكان الأصبغ منهم».

وقال السيّد السند التفرشي: «والشرطة، طائفة من الجيش»[٣].

والظاهر أنّ المراد: الطائفة المخصوصة لا مطلقها.

فما قيل عليه: من أنّ الشرطة هي مقدّمة الجيش لا مطلق طائفته، ليس بالوجه.

ثمّ إنّه لا يخفى أنّها تدلّ على غاية قوّة إيمان مَن ذكر في حقّه؛ بل من المبشّرين في لسان يعسوب المؤمنين ـ صلوات اللّه تعالى عليه ـ كما في ترجمة عبد اللّه بن يحيى الحضرمي: «إنّه قال لي علي عليه السلام يوم الجمل: «**أبشر يابن يحيى! فإنّك وأباك من شرطة الخميس حقّاً، لقد أخبرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، واللّه سمّاكم في السماء**

---

(١) نُباتة: بضمّ النون. راجع: رجال ابن داود: ٥٢ رقم ٢٠٤ وتنقيح المقال: ١/ ١٥٠ رقم١٠٠٨ ورجال العلّامة: ١٩٣ رقم٤٥ وإيضاح الاشتباه: ٨٠ وتوضيح الاشتباه: ٦٦.

(٢) رجال الكشّي: ١٠٣ رقم ١٦٥.

(٣) نقدالرجال: ٢٠٩ رقم٢٧٩.

شرطة الخميس على لسان نبيّه محمد ﷺ»[١].

كما أنّ الظاهر دلالته على الوثاقة، كما جرى عليه جمع من الطائفة؛ كيف وقد فضّل اللّه تعالى المجاهدين على القاعدين درجة وأجراً عظيماً[٢]؛ فكيف بمن هو من أعيانهم ومنتخبيهم، وللذبح ملتزميهم.

قيل: وناهيك في الفضل والبهاء، تسميتهم بذلك من اللّه سبحانه في السماء.

ثمّ إنّه قد ذكر ذلك في ترجمة جماعة:

كأصبغ بن نُباته[٣] وسهل بن حنيف[٤] ويحيى الحضرمي وابنه[٥] وأبي يحيى الحنفي[٦]؛ بل عن البرقي أنّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل[٧].

---

(١) رجال الكشّي: ٦ رقم ١٠.

(٢) إشارة إلى آية ٩٥ من سورة النساء.

(٣) رجال الكشّي: ١٠٣ رقم ١٦٤.

(٤) رجال البرقي: ٤.

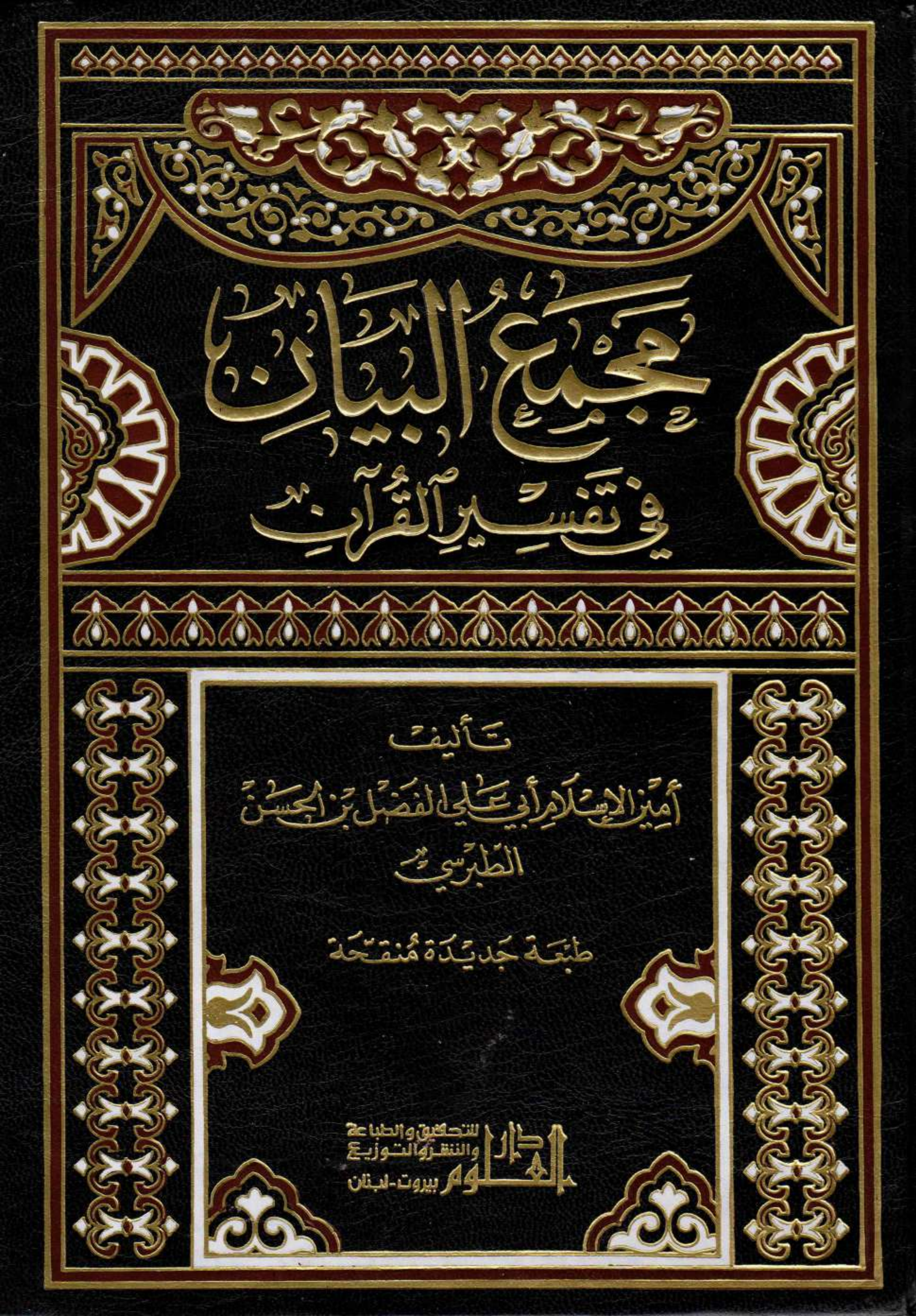
(٥) وهو: عبد اللّه. رجال الكشّي: ٦ رقم ١٠، الخلاصة: ١٠٤ رقم ٨.

(٦) رجال الطوسي: ٣٨ رقم ٥، رجال البرقي: ٤، رجال ابن داود: ٤٠٧ رقم ٩٧ والخلاصة: ١٩٢.

(٧) رجال البرقي: ٣. وقال الكشّي: وذكر أنّ شرطة الخميس كانوا ستّة آلاف رجل أو خمسة آلاف. رجال الكشّي: ٦ رقم ١٠.

لقد تناقل الامامية المدح لشرطة الخميس وهم ستة الاف شخص , فبمجرد دخول شخص تحت هذا المسمى فانه ينال المدح , والتعظيم , والتوثيق , والبشارة , ولكن عندما نذكر المدائح القرانية , والنبوية لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاننا نجد الامامية يعترضون وبكل قوة على ذلك , فلا ادري كيف يتداول الامامية مدح , وتعظيم ستة الاف شخص , ولم يثبت لهم ذكر لا في القران ولا في السنة المعتبرة , وفي نفس الوقت يعترضون على الوارد في القران والسنة النبوية المعتبرة من مدائح اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

عدالة الصحابة من كتب الشيعة



مجمع البيان
في تفسير القرآن
تأليف
أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي
طبعة جديدة منقحة
دار العلوم
للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

مجمع البيان في تفسير القرآن

تأليف

أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي

طبعة جديدة منقحة

الجزء الخامس

دار المرتضى
بيروت

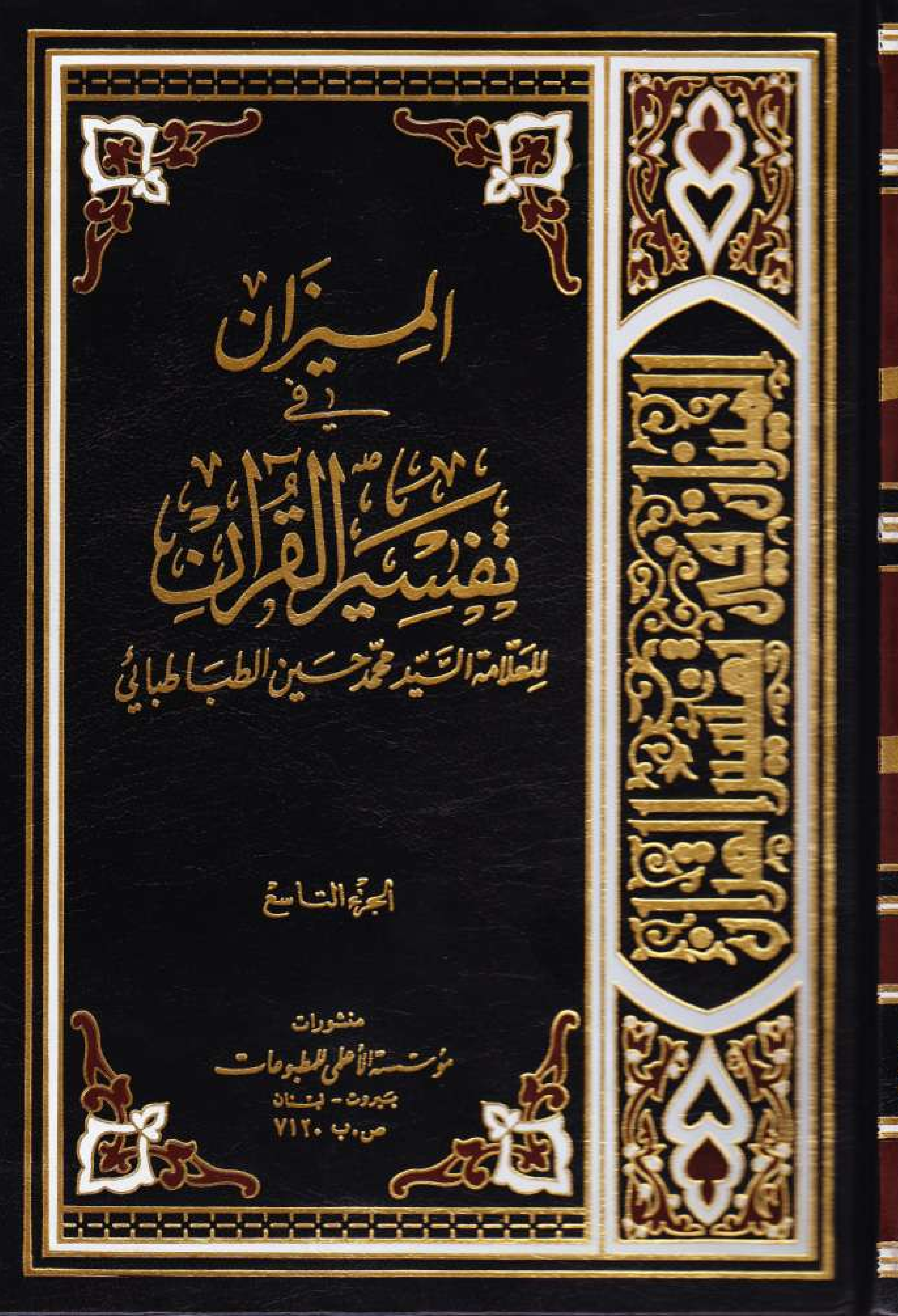
● **النزول:** قيل: نزلت هذه الآية فيمن صلى إلى القبلتين، عن سعيد بن المسيب، والحسن، وابن سيرين، وقتادة. وقيل: نزلت فيمن بايع بيعة الرضوان، وهي بيعة الحديبية، عن الشعبي، قال: ومن أسلم بعد ذلك وهاجر، فليس من المهاجرين الأولين. وقيل: هم أهل بدر، عن عطاء بن رياح. وقيل: هم الذين أسلموا قبل الهجرة، عن الجبائي.

● **المعنى:** لما تقدم ذكر المنافقين والكفار، عقبه سبحانه بذكر السابقين إلى الإيمان، فقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ أي: السابقون إلى الإيمان، وإلى الطاعات، وإنما مدحهم بالسبق، لأن السابق إلى الشيء يتبعه غيره، فيكون متبوعاً، وغيره تابع له، فهو إمام فيه، وداع له إلى الخير بسبقه إليه، وكذلك من سبق إلى الشر، يكون أسوأ حالاً لهذه العلة. ﴿مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ الذين هاجروا من مكة إلى المدينة، وإلى الحبشة ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ أي: ومن الأنصار الذين سبقوا نظراءهم من أهل المدينة إلى الإسلام، ومن قرأ ﴿الأنصار﴾ بالرفع، لم يجعلهم من السابقين، وجعل السبق للمهاجرين خاصة ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ أي: بأفعال الخير، والدخول في الإسلام بعدهم، وسلوك منهاجهم، ويدخل في ذلك، من يجيء بعدهم إلى يوم القيامة.

﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ أخبر سبحانه أنه رضي عنهم أفعالهم، ورضوا عن الله سبحانه، لما أجزل لهم من الثواب على طاعاتهم، وإيمانهم به، ويقينهم ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ أي يبقون ببقاء الله منعمين. ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ أي الفلاح العظيم الذي يصغر في جنبه كل نعيم. وفي هذه الآية دلالة على فضل السابقين، ومزيتهم على غيرهم، لما لحقهم من أنواع المشقة في نصرة الدين، فمنها: مفارقة العشائر والأقربين، ومنها: مباينة المألوف من الدين، ومنها: نصرة الإسلام مع قلة العدد وكثرة العدو، ومنها: السبق إلى الإيمان والدعاء إليه.

واختلف في أول من أسلم من المهاجرين، فقيل: إن أول من آمن خديجة بنت خويلد، ثم علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو قول ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأنس، وزيد بن أرقم، ومجاهد، وقتادة، وابن إسحاق، وغيرهم. قال أنس: بُعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين، وصلى عليٌّ عليه السلام وأسلم يوم الثلاثاء، وقال مجاهد وابن إسحاق: إنه أسلم وهو ابن عشر سنين، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخذه من أبي طالب وضمه إلى نفسه، يربيه في حجره، وكان معه حتى بعث نبياً، وقال الكلبي: إنه أسلم وله تسع سنين، وقيل: اثنتا عشرة سنة، عن أبي الأسود. قال السيد أبو طالب الهروي: وهو الصحيح.

وفي تفسير الثعلبي روى إسماعيل بن إياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف قال: كنت امرءاً تاجراً، فقدمت مكة أيام الحج، فنزلت على العباس بن عبد المطلب وكان العباس لي صديقاً، وكان يختلف إلى اليمن يشتري العطر فيبيعه أيام الموسم، فبينما أنا والعباس بمنى، إذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء، فرمى ببصره إلى السماء، ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلها، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام عن يمينه، فلم يلبث أن جاءت امرأة، فقامت خلفهما، فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة، فخرَّ الشاب ساجداً، فسجدا معه، فرفع الشاب،



الميزان
في
تفسير القرآن
للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي
الجزء التاسع
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

السابقون الأولون ـ بالوصف بعد الوصف من غير ذكر أعيان القوم وأشخاصهم يشعر بأن الهجرة والنصرة هما الجهتان اللتان روعي فيهما السبق والأولية .

ثم الذي عطف عليهم من قوله : ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ ، يذكر قوماً ينعتهم بالاتّباع ويقيّده بأن يكون بإحسان والذي يناسب وصف الاتّباع أن يترتب عليه هو وصف السبق دون الأولية فلا يُقال : أول وتابع وإنما يُقال : سابق وتابع ، وتصديق ذلك قوله تعالى : ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ إلى أن قال : ﴿والذين تبوّؤا الدار والإيمان من قبلهم﴾ إلى أن قال : ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾ يقولون : ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآيات[1] .

فالمراد بالسابقين هم السابقون إلى الإيمان من بين المسلمين من لدن طلوع الإسلام إلى يوم القيامة .

ولكون السبق ويقابله اللحوق والاتّباع من الأُمور النسبية ، ولازمه كون مسلمي كل عصر سابقين في الإيمان بالقياس إلى مسلمي ما بعد عصرهم كما أنهم لاحقون بالنسبة إلى من قبلهم قيّد ﴿السابقون﴾ بقوله : ﴿الأولون﴾ ليدل على كون المراد بالسابقين هم الطبقة الأُولى منهم .

وإذ ذكر الله سبحانه ثالث الأصناف الثلاثة بقوله : ﴿والذين اتّبعوهم بإحسان﴾ ولم يقيّده بتابعي عصر دون عصر ولا وصفهم بتقدم وأولية ونحوهما وكان شاملاً لجميع من يتبع السابقين الأولين كان لازم ذلك أن يصنف المؤمنون غير المنافقين من يوم البعثة إلى يوم البعث في الآية ثلاثة أصناف : السابقون الأولون من المهاجرين ، والسابقون الأولون من الأنصار ، والذين اتبعوهم بإحسان ، والصنفان الأولان فاقدان لوصف التبعية وإنما هما إمامان متبوعان لغيرهما والصنف الثالث ليس متبوعاً إلا بالقياس .

وهذا نعم الشاهد على أن المراد بالسابقين الأولين هم الذين أسسوا أساس الدين ورفعوا قواعده قبل أن يشيد بنيانه ويهتز راياته صنف منهم بالإيمان واللحوق بالنبي ﷺ والصبر على الفتنة والتعذيب ، والخروج من ديارهم وأموالهم بالهجرة إلى الحبشة والمدينة ، وصنف بالإيمان ونصرة الرسول وإيوائه

---

(١) الحشر : ١٠ .

وإيواء من هاجر إليهم من المؤمنين والدفاع عن الدين قبل وقوع الوقائع .

وهذا ينطبق على من آمن بالنبي ﷺ قبل الهجرة ثم هاجر قبل وقعة بدر التي منها ابتدأ ظهور الإسلام على الكفر أو آمن بالنبي ﷺ وآواه وتهيأ لنصرته عندما هاجر إلى المدينة .

ثم إن قوله : ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ قيد فيه اتباعهم بإحسان ولم يرد الاتّباع في الإحسان بأن يكون المتبوعون محسنين ثم يتبعهم التابعون في إحسانهم ويقتدوا بهم فيه ـ على أن يكون الباء بمعنى في ـ ولم يرد الاتباع بواسطة الإحسان ـ على أن يكون الباء للسببية أو الآلية ـ بل جيء بالإحسان منكراً ، والأنسب له كون الباء بمعنى المصاحبة فالمراد أن يكون الاتباع مقارناً لنوع ما من الإحسان مصاحباً له ، وبعبارة أخرى يكون الإحسان وصفاً للاتباع .

وإنا نجده تعالى في كتابه لا يذم من الاتّباع إلا ما كان عن جهل وهوى كاتباع المشركين آباءهم ، واتّباع أهل الكتاب أحبارهم ورهبانهم وأسلافهم عن هوى واتّباع الهوى واتّباع الشيطان فمن اتّبع شيئاً من هؤلاء فقد أساء في الاتّباع ومن اتبع الحق لا لهوى متعلق بالأشخاص وغيرهم فقد أحسن في الاتّباع ، قال تعالى : ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله﴾[1] ومن الإحسان في الاتّباع كمال مطابقة عمل التابع لعمل المتبوع ويقابله الإساءة فيه .

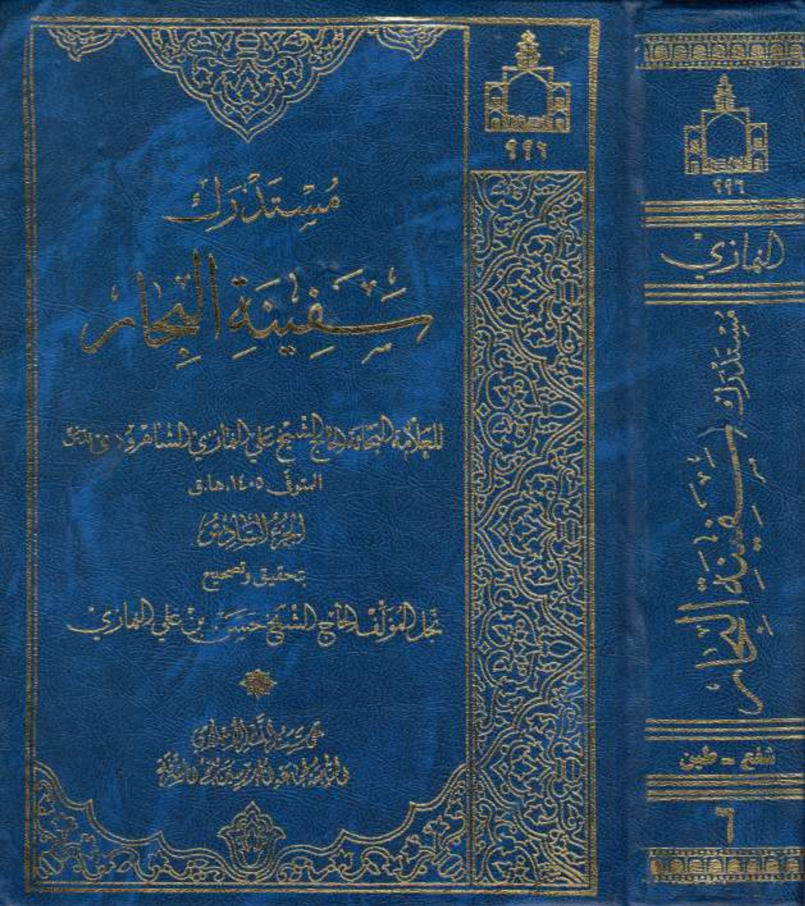
فالظاهر أن المراد بالذين اتّبعوهم بإحسان أن يتّبعوهم بنوع من الإحسان في الاتّباع وهو أن يكون الاتّباع بالحق ـ وهو اتباعهم لكون الحق معهم ـ ويرجع إلى اتباع الحق بالحقيقة بخلاف اتباعهم لهوى فيهم أو في اتباعهم ، وكذا مراقبة التطابق .

هذا ما يظهر من معنى الاتباع بإحسان ، وأما ما ذكروه من أن المراد كون الاتباع مقارناً لإحسان في المتبع عملاً بأن يأتي بالأعمال الصالحة والأفعال الحسنة فهو لا يلائم كل الملائمة التنكير الدال على النوع في الإحسان ، وعلى تقدير التسليم لا مفر فيه من التقييد بما ذكرنا فإن الاتّباع للحق وفي الحق يستلزم الإتيان بالأعمال الحسنة الصالحة دون العكس وهو ظاهر .

---

(١) الزمر : ١٨ .

الامام الصادق يزكي كل صحابة النبي بلا استثناء


٩٩٦
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء السادس
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
٩٩٦
النمازي
مستدرك سفينة البحار
شفع - طين
٦



٩٩٦

مستدرك
سفينة البحار

للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق



الجزء السادس

بتحقيق وتصحيح

نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

***

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

وفي رواية: فيعلّمك من فجوره[١].

باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر[٢].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام: وأمّا مروّة السفر، فبذل الزاد وقلّة الخلاف على من صحبك[٣].

في عدّة روايات الأمر بمصاحبة نظرائه في المال في السفر[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الصحابة أربعة[٥].

ويأتي في «قرب»: أنّ صحبة عشرين سنة قرابة. وفي بعض الروايات صحبة عشرين يوماً ـ الخ.

في ما يتعلّق بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله:

باب فضل المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين وجمل أحوالهم[٦].

الخصال: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكّة، وألفان من الطلقاء لم يرفيهم قدريّ ولا مُرجيء ولا حَروريّ ولا معتزليّ ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اُقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. بيان: «الخمير» ما يجعل في العجين ليجود[٧].

أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن الصّادق، عن آبائه، عن عليّ صلوات الله عليهم قال: اُوصيكم بأصحاب نبيّكم، لا تسبّوهم، الّذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يؤوا محدثاً، فإنّ رسول الله أوصى بهم ـ الخ[٨].

أمالي الطوسي: في الصحيح عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

---

(١) جديد ج ١٩٢/٧٨ و٢٦١، وط كمباني ج ١٦٩/١٧ و١٨٨.

(٢) جديد ج ٢٦٦/٧٦، وط كمباني ج ٧٢/١٦ ـ ٧٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٧٢/١٦، وص ٧٣ و٧٤.

(٥) جديد ج ٦١/١٠٠، وط كمباني ج ١٠٨/٢١.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ٣٠١/٢٢، وص ٣٠٥، وط كمباني ج ٧٤٣/٦.

قال: صلّى أميرالمؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق، فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثمّ قال: أمَ والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّهم ليُصبحون ويُمسون شُعثاً غُبراً. خمصاً، بين أعينهم كرُكَب المِعزى يبيتون لربّهم سُجّداً وقياماً ـ الخ[1]. الكافي مثله[2].

ورواه المفيد عن صَعْصَعة، عن أميرالمؤمنين مع إختلاف، فراجع البحار[3].

الكافي: مايقرب منه[4].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يُصبحون شُعْثاً غُبْراً، قد باتوا سُجّداً وقياماً ـ الخبر[5].

الطبرسي روى أنّه صلى الله عليه وآله لمّا نسخ فرض قيام الليل، طاف تلك الليلة ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصاً على كثرة طاعاتهم، فوجدها كبيوت الزنابير لمّا سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة[6].

الإحتجاج: روى عن الصّادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ماوجدتم في كتاب الله عزّوجلّ فالعمل به لازم، ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزّوجلّ وكان في سنّة منّي، فلا عذر لكم في ترك سنّتي، وما لم يكن فيه سنّة منّي، فما قال أصحابي فقولوا به، فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيّها أُخذ إهتدى، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم إهتديتم، وإختلاف أصحابي لكم رحمة.

قيل: يا رسول الله من أصحابك؟ قال: أهل بيتي.

ورواه الصدوق بإسناده، عن إسحاق بن عمّار، عن الصّادق، عن آبائه

---

(١) جديد ج ٢٢/٣٠٦. (٢) جديد ج ٦٩/٣٠٣.

(٣) جديد ج ٦٧/٣٠٢، ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩.

(٤) جديد ج ٤٢/٢٤٧، وج ٦٩/٢٧٩، وط كمباني ج ٩/٦٦١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١.

(٥) جديد ج ٦٩/٣٠٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨ و ٢٩٩.

(٦) جديد ج ١٦/٢٠٤، وط كمباني ج ٦/١٤٥.

ان هذه الرواية صريحة بالتزكية من الامام المعصوم لاثني عشر الف صحابي ، فهل سنجد مرجع امامي يبين لنا من هم هؤلاء الالاف الذين مدحهم المعصوم ، ويذكر لنا التفاصيل عن سيرتهم العطرة؟ ، وأين كان هؤلاء جميعا من الاعتراف بالخلافة لعلي رضي الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مباشرة؟! ويحق لنا أن نسأل الرافضة كم عدد الصحابة المنتجبين عندكم هل هم اثني عشر الف صحابي ؟؟ نريد من الشيعة أن يبنوا لنا ثمانية الآف من المدينة من المنتجبين والفان من مكة وألفان من الطلقاء من المنتجبين عندهم

شهادة الصادق لاصحاب رسول الله بالصدق

الأصول من الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
[illegible]

الأصول

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري

نهض بمشروعه

الشيخ محمد الآخوندي

الطبعة الثالثة

١٣٨٨

الناشر

دار الكتب الإسلامية

مرتضى آخوندي

تهران - بازار سلطاني

الجزء الأول

الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن .

٣ ـ عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب، ثمّ يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال : إنّا نجيب النّاس على الزّيادة والنقصان ؛ قال : قلت : فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمّد صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ؛ قال : قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : أما تعلم أنّ الرّجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب، فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً .

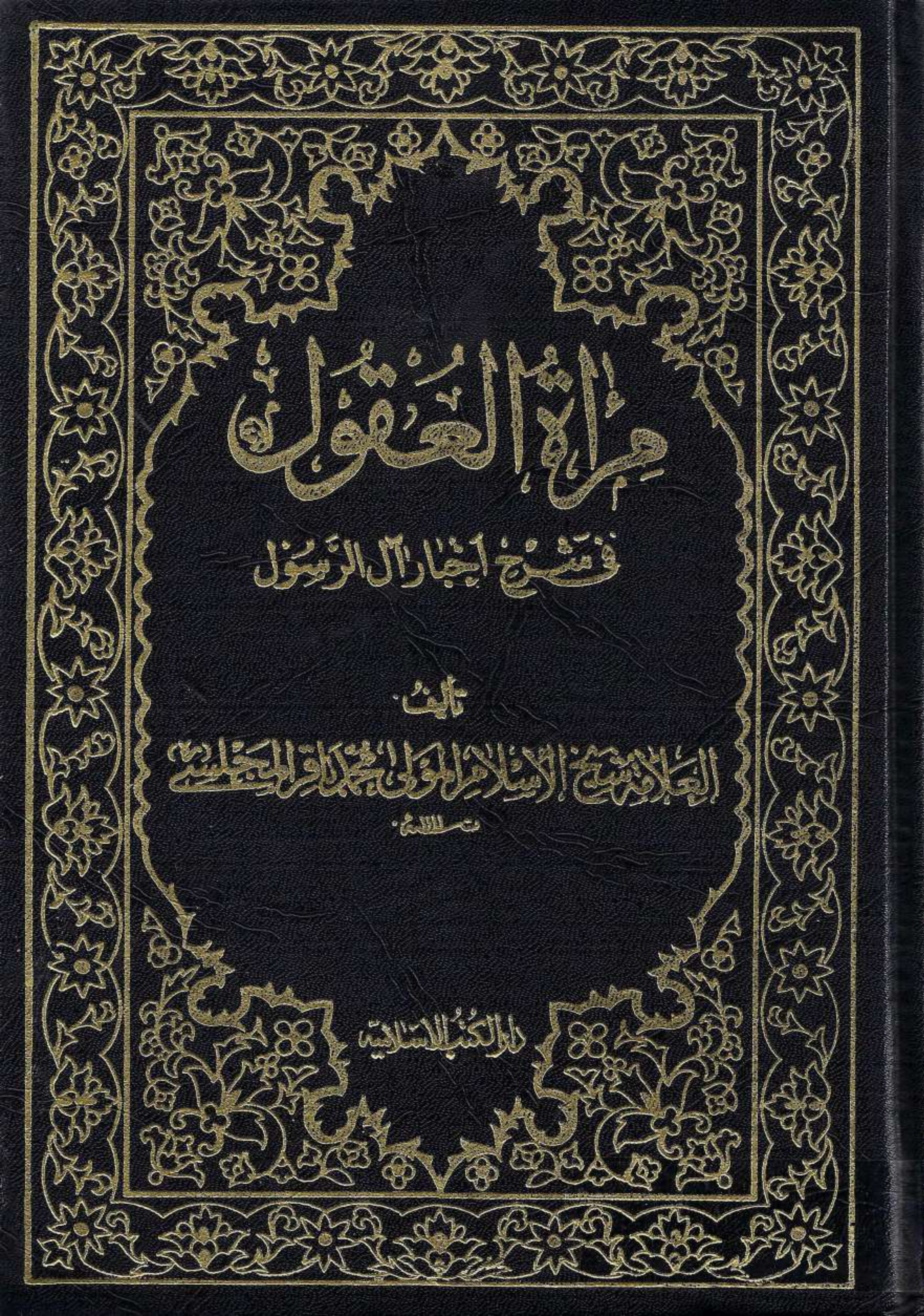
٤ ـ عليٌّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عُبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا زياد ما تقول لو أفتينا رجلاً ممّن يتولّانا بشيء من التقيّة ؟ قال : قلت له : أنت أعلم جعلت فداك ؛ قال : إن أخذ به فهو خير له وأعظم أجراً . وفي رواية اُخرى إن أخذ به اُوجر ، وإن تركه والله أثم .

٥ ـ أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن الحسن بن عليّ ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن مسألة فأجابني ثمّ جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ، ثمّ جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي، فلمّا خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كلّ واحد منهما بغير ما أجبت به صاحبه ؟ فقال : يا زرارة ! إنّ هذا خير لنا و أبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدّقكم الناس علينا ولكان أقلّ لبقائنا و بقائكم .

قال : ثمّ قلت لأبي عبدالله عليه السلام : شيعتكم لو حملتموهم على الأسنّة أو على النار[1] لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين ؛ قال : فأجابني بمثل جواب أبيه .

٦ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن نصر الخثعميّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من عرف أنّا لا نقول إلّا حقّاً فليكتف بما

(١) جمع سنان . اى : على أن يمضوا مقابل الاسنة أو في النار . (آت) .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

إنّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن .

٣ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ، ثمّ يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر ، فقال : إنّا نجيب النّاس على الزّيادة والنقصان ؛ قال : قلت : فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمّد صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ؛ قال : قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : أما تعلم أنّ الرّجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب ، فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً .

٤ ـ عليُّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا زياد ما تقول لو أفتينا رجلاً ممّن

قوله عليه السلام ان الحديث ينسخ : لما علم عليه السلام انه يسئل عن غير المنافقين و غير من وقع منه الخطاء لسوء فهمه أجاب بالنسخ ، ويحتمل ان يكون ذلك للتقيّة من المخالفين في نسبة الصحابة الى النفاق والكذب والوهم ، فانّهم يتحاشون عنها .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام على الزيادة ، اى على الزيادة والنقصان في الكلام على حسب تفاوت مراتب الأفهام فيقع في وهمكم الاختلاف لذلك ، وليس حقيقة بينهما اختلاف او زيادة حكم عند التقيّة ونقصانه عند عدمها ، أوالمعنى إنّا نجيب على حسب زيادة الناس ونقصانهم في الاستعداد والايمان ، فيشمل الوجهين .

قوله عليه السلام بل صدقوا : يحتمل أن يكون مراد السائل السؤال عن اخبار جماعة من الصحابة علم عليه السلام صدقهم ، أوأراد عليه السلام صدق بعضهم ، أى ليس اختلافهم مبنيّاً على الكذب فقط ، بل قد يكون من النسخ ، والأظهر حمله على التقية .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور وآخره مرسل .

لقد جاء في الرواية استخدام لفظ اصحاب رسول الله ، وهذا يدل على العموم ، وذلك لان الجمع المعرف بالاضافة يفيد العموم ، فيبقى هذا العموم على عمومه ، الا اذا دل دليل خاص على خلافه ، وقد بينا في الرواية) السابقة التزكية لاثني عشر الف صحابي ، فتزكية الامام المعصوم لهم بالصدق ، وعدم الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تزكية عظيمة ، وتعديل عظيم الشأن .

فهل سيبين لنا الرافضة من هم هؤلاء الالاف من الصحابة ، ومروياتهم ، وموقفهم من بيعة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ، ولماذا لم يبايعوا عليا رضي الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ؟

الأُصُول

من

الكَافِي

تأليف :

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية

طهران – بازار سلطاني

الأصول

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

نهض بمشروعه

الشيخ محمد الآخوندي

الطبعة الثالثة
١٣٨٨

الناشر
دار الكتب الإسلامية

مرتضى آخوندي

تهران - بازار سلطاني

الجزء الأول

﴿ باب ﴾

☼(ما امر النبي صلى الله عليه و آله بالنصيحة لائمة المسلمين)☼
☼(و اللزوم لجماعتهم ومن هم ؟)☼

١ـ عدَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله خطب النّاس في مسجد الخيف فقال : نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها و حفظها و بلّغها من لم يسمعها ، فربَّ حامل فقه غير فقيه و ربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاثٌ لا يغلّ عليهنَّ قلب امرىء مسلم [1] : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين [2] ، و اللّزوم لجماعتهم ، فإنَّ دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون إخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمّتهم أدناهم .

ورواه أيضاً عن حمّاد بن عثمان ، عن أبان ، عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه : وهم يدٌ على من سواهم [3] وذكر في حديثه أنّه خطب في حجّة الوداع بمنى في مسجد الخيف .

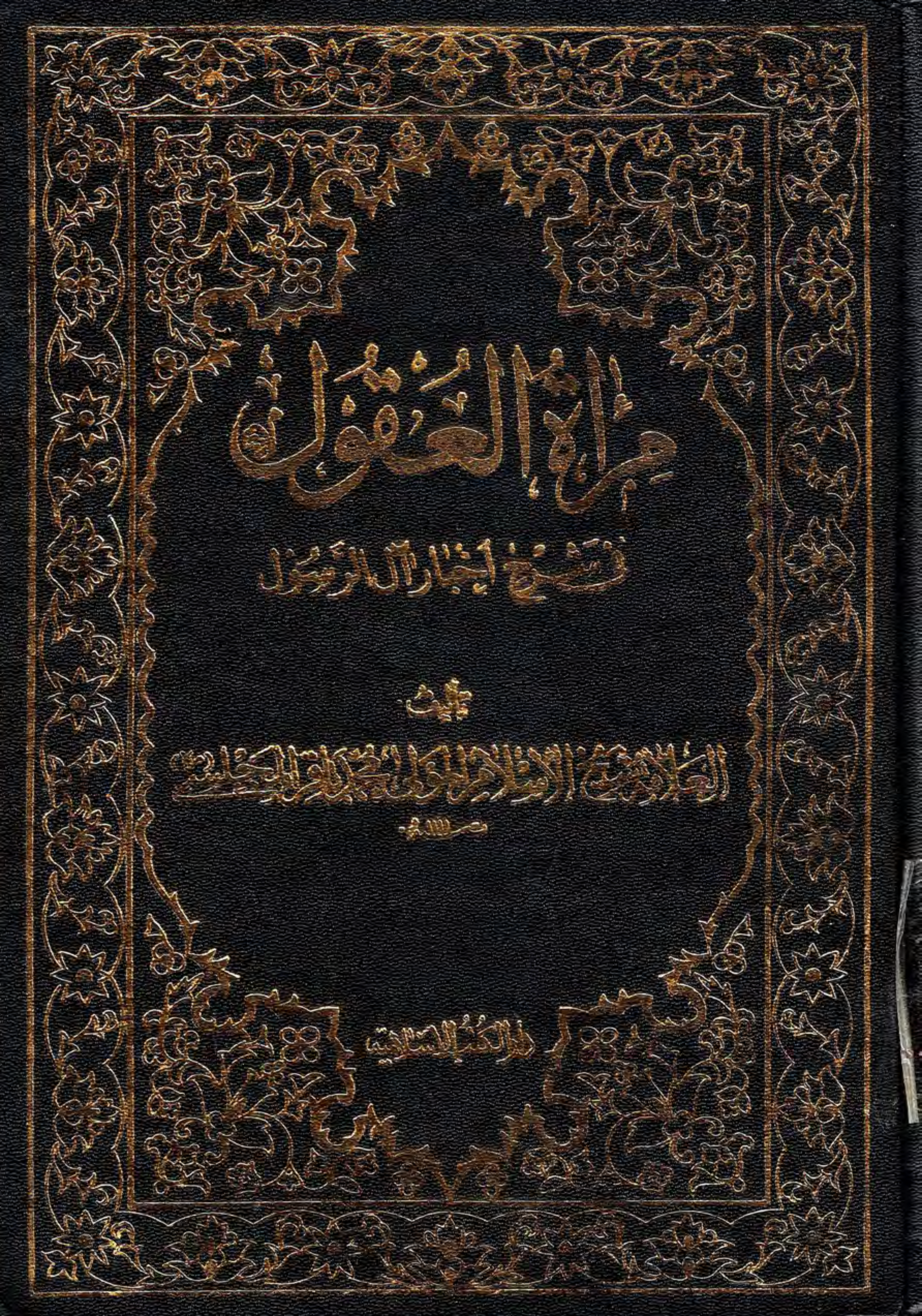
٢ـ محمّد بن الحسن ، عن بعض أصحابنا ، عن عليّ بن الحكم ، عن الحكم ابن مسكين ، عن رجل من قريش من أهل مكّة قال : قال سفيان الثوري : اذهب بنا إلى جعفر بن محمّد ، قال : فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابّته ، فقال له سفيان : يا أبا عبدالله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه و آله في مسجد الخيف ، قال : دعني حتّى أذهب في حاجتي فإنّي قد ركبت فإذا جئت حدّثتك ، فقال : أسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله لمّا حدّثتني ، قال : فنزل ، فقال له سفيان : مر لي بدواة و قرطاس حتّى اثبته فدعا به ثمَّ قال : اكتب : بسم الله الرّحمن الرَّحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه و آله في مسجد الخيف : « نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها و بلّغها من لم تبلغه يا أيّها الناس ليبلّغ الشاهد

---

(١) لايغل من الغلول أو الا غلال أى لا يخون و يحتمل أن يكون من الغل بمعنى الحقد و الشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق . (في) .

(٢) يعنى اوصياءه الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ؛ و النصح و النصيحة بمعنى ارادة الخير و يقال بالفارسية « خيرخواهى » و هو خلاف الغش .

(٣) أى هم مجتمعون على أعدائهم لايسعهم التخاذل بل تعاون بعضهم بعضاً على أعدائهم كاجزاء و اصابع اليد لا يفترق و لا يتخاذل بعضها بعضاً ؛


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

﴿باب﴾

☆(ماامر النبي صلى الله عليه وآله بالنصيحة لائمة المسلمين)☆

☆(واللزوم لجماعتهم ومنهم ؟)☆

١ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب النّاس في مسجد الخيف فقال : نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها

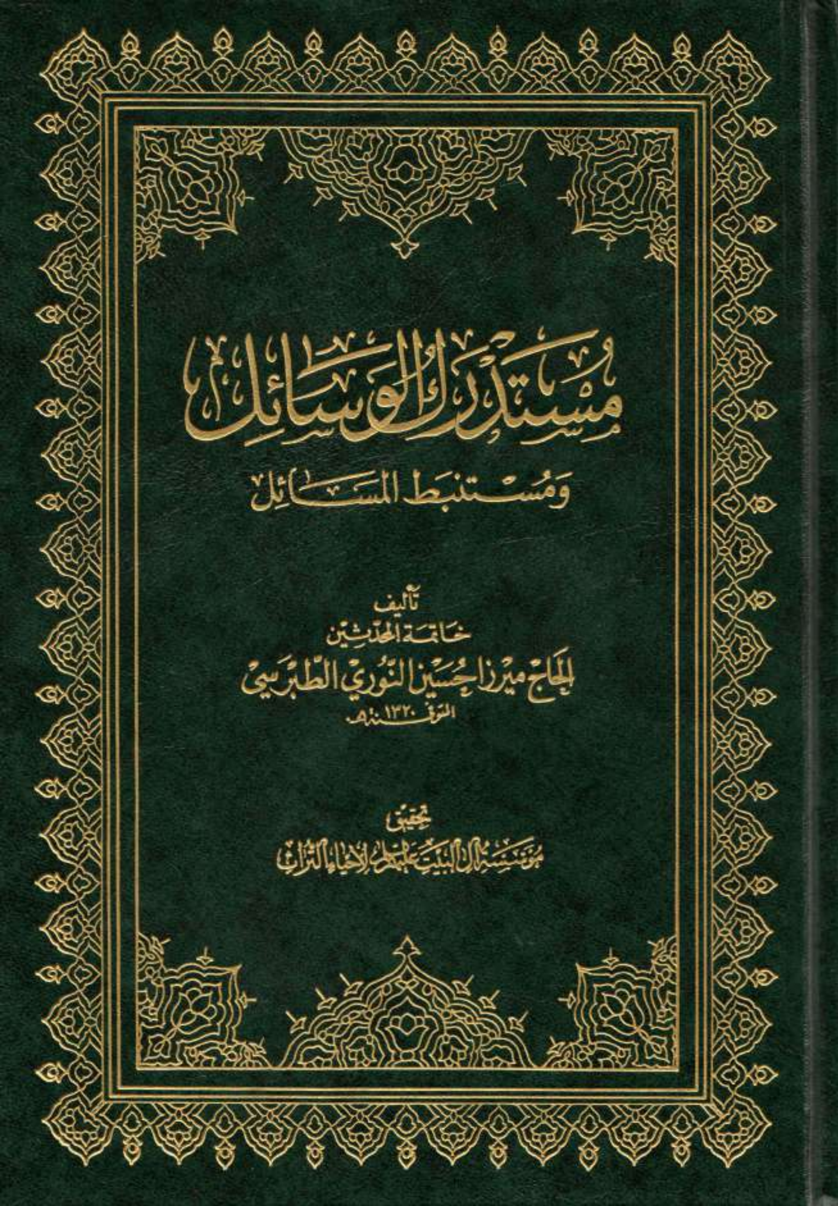
باب ما امر النبي (ص) بالنصيحة لائمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم و منهم

الحديث الاول موثق كالصحيح بسنديه .

ومسجد الخيف بالفتح مسجد منى ، وإنّما سمّي الخيف لانّه مرتفع عن الوادي ، وما ارتفع من الوادي يسمّى خيفاً «نضّر الله عبداً» كنصر أوعلى بناء التفعيل أي سرّه وأبهجه ، قال في النهاية : فيه : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، نضره ونضّره وأنضره ، اى نعمه ويروى بالتشديد والتخفيف من النضارة وهي في الأصل حسن الوجه والبريق ، وإنمّا أراد حسن خلقه وقدره ، وفي المغرب عن الازدي ليس هذا من الحسن في الوجه وإنّما هو في الجاه والقدر .

وفي النهاية وعيت الحديث أعيه وعياً فأناواع إذا حفظته وفهمته ، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ و أفهم ، ومنه الحديث نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فربّ مبلّغ أوعى من سامع ، انتهى .

« وحفظها » تأكيداً ، والوعي عند السّماع والحفظ بعده، وظاهره حفظ اللفظ فيدلّ على رجحانه ولا ريب فيه ، وأمّا ما استدلّ به على عدم جواز النقل بالمعنى فلايخفى وهنه ، فان الدّعاء لمن فعل فعلاً لايدلّ على حرمة تركه ، مع أنّه يحتمل أن يكون المعنى تغيير شيء يتغيّر به المعنى لكنّه بعيد عن سياق ماسيأتي كما لايخفى .


مستدرك الوسائل
ومستنبط المسائل
تأليف
خاتمة المحدثين
الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي
المتوفى سنة ١٣٢٠هـ
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٢٣



مستدرك الوسائل

ومستنبط المسائل

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الجزء الثاني عشر

وقال (عليه السلام) : « من بغى عجلت هلكته »[٩] .

وقال (عليه السلام) : « ما اعظم عقاب الباغي ! »[١٠] .

٧٥ ـ ﴿ باب كراهة الافتخار ﴾

[١٣٥٩٣] ١ ـ الجعفريات : اخبرنا عبدالله ، اخبرنا محمّد بن الأشعث ، حدّثني موسى بن اسماعيل قال : حدّثنا ابي ، عن ابيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن ابيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : انّ الله تبارك وتعالى رفع عنكم عينة[١] الجاهلية وفخرها بالآباء ، فالنّاس بنو آدم (صلى الله عليه) وآدم خلق من تراب » .

[١٣٥٩٤] ٢ ـ وبهذا الإسناد قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : آفة الحسب[١] العجب والإفتخار » .

[١٣٥٩٥] ٣ ـ وبهذا الإسناد ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : « أقبل رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله ، أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة آباء ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما إنّك عاشرهم في النّار » .

[١٣٥٩٦] ٤ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزّهد : عن الحسن بن

---

(٩) الغرر ج ٢ ص ٦٢٠ ح ١٩٨ .

(١٠) نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤٠ ح ٧٣ .

الباب ٧٥

١ ـ الجعفريات ص ١٤٧ .

(١) كذا في الطبعة الحجرية والمصدر ، ولعل صحته: « عُبّيّة » ، قال صاحب النهاية : وفي الحديث: « انّ الله وضع عنكم عُبّيّة الجاهلية » يعني الكبر (النهاية ج ٣ ص ١٦٩) .

٢ ـ الجعفريات ص ١٤٧ .

(١) في المصدر : الجد .

٣ ـ الجعفريات ص ١٦٤ .

٤ ـ كتاب الزهد ص ٥٦ ح ١٥٠ .

محبـوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : « لمّا كان يوم فتح مكّة ، قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في النّاس خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيّها النّاس ليبلغ الشّاهد الغائب ، إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية ، والتّفاخر بآبائها وعشائرها ، أيّها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين ، ألاّ وإنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه [1] اتقاكم وأطوعكم له ، ألا وإنّ العربية ليست بأب والد ، ولكنّها لسان ناطق ، فمن طعن بينكم وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه ، ألا وإن كلّ دم مظلمة أو احنة[2] كانت في الجاهلية ، فهي تظلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة » .

[١٣٥٩٧] ٥ ـ وعن النضر بن سويد ، عن الحسن بن موسى والحسن بن رئاب ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) ، يقول : « أصل المرء دينه ، وحسبه خلقه ، وكرمه تقواه ، وإنّ الناس من آدم شرع سواء » .

[١٣٥٩٨] ٦ ـ الشيخ المفيد في الإختصاص قال : بلغني أنّ سلمان الفارسي دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ، فعظّموه وقدّموه وصدّروه ، إجلالاً لحقّه وإعظاماً لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله (صلوات الله عليهم) ، فدخل عمر فنظر إليه فقال : من هذا العجمي المتصدّر فيما بين العرب ؟ فصعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب فقال : «إنّ الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط ، لا فضل للعربيّ على العجمي ، ولا للأحمر على الأسود إلاّ بالتّقوى » الخبر .

[١٣٥٩٩] ٧ ـ أبو عمرو الكشي في رجاله : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد ، عن

---

(١) في المصدر زيادة : اليوم .

(٢) الإحنة : الحقد في الصدر ، والجمع احن (لسان العرب ج ١٣ ص ٨) .

٥ ـ كتاب الزهد ص ٥٧ ح ١٥١ .

٦ ـ الاختصاص ص ٣٤١ .

٧ ـ رجال الكشي ج ٢ ص ٨٥٢ ح ١٠٩٩ .

في الروايتين التصريح بمخاطبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لهذا الجمع الغفير ، وحثهم على تبليغ كلامه ، ولو كان فيهم غير مؤهل لاستثناه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اكتفاء علي رضي الله تعالى عنه بشهادة اي مهاجر , او انصاري

الفروع من الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
طهران - سوق السلطاني

الفروع
من
الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وقابله وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

نام کتاب: الفروع من الکافی ج ۷
تألیف: ثقة الأسلام الکلینی
ناشر: دارالکتب الاسلامیه
تیراژ: ۲۰۰۰
نوبت چاپ: سوم
تاریخ انتشار: بهار ۱۳۶۷
چاپ از: چاپخانه حیدری

آدرس ناشر: تهران ـ بازار سلطانی
دارالکتب الاسلامیه
تلفن ۵۲۰۴۱۰ ـ ۵۲۷۴۴۹

يأكلون ولا يشربون إلّا ما أحلّه الله لهم ، ثمّ قال علي عليه السلام : إنّ الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة .

١١ـ عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : في كتاب علي عليه السلام يضرب شارب الخمر وشارب المسكر ، قلت : كم ؟ قال : حدّهما واحد .

١٢ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يجلد الحرّ والعبد واليهودي والنصراني في الخمر ثمانين .

١٣ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلّ مسكر من الأشربة يجب فيه كما يجب في الخمر من الحدّ .

١٤ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال : حدّ اليهودي والنصراني والمملوك في الخمر والفرية سواء وإنّما صولح أهل الذمّة أن يشربوها في بيوتهم . قال : وسألته عن السكران والزاني قال : يجلدان بالسياط مجرّدين بين الكتفين ، فأمّا الحدّ في القذف فيجلد على ثيابه ضرباً بين الضربين .

١٥ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر رفعه عن أبي مريم قال : اُتي أمير المؤمنين عليه السلام بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثمّ حبسه ليلة ، ثمّ دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال له : يا أمير المؤمنين : فقد ضربتني في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي ؟ فقال : هذا لتجرّيك على شرب الخمر في شهر رمضان .

١٦ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر فقال له : أشربت خمراً ؟ قال : نعم قال : ولم وهي محرّمة ؟ قال : فقال له الرّجل : إنّي أسلمت وحسن إسلامي ومنزلي

بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلّونها ولو علمت أنّها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال : ما تقول في أمر هذا الرّجل؟ فقال عمر : معضلة وليس لها إلّا أبو الحسن قال: فقال أبو بكر : ادع لنا عليّاً فقال عمر : يؤتى الحكم في بيته فقاما و الرّجل معهما ومن حضرهما من الناس حتّى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصّة الرّجل وقصّ الرّجل قصّته قال: فقال : ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ، ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه أحدٌ بأنّه قرأ عليه آية التحريم فخلّى عنه وقال له : إن شربت بعدها أقمنا عليك الحدّ.

﴿ باب ﴾

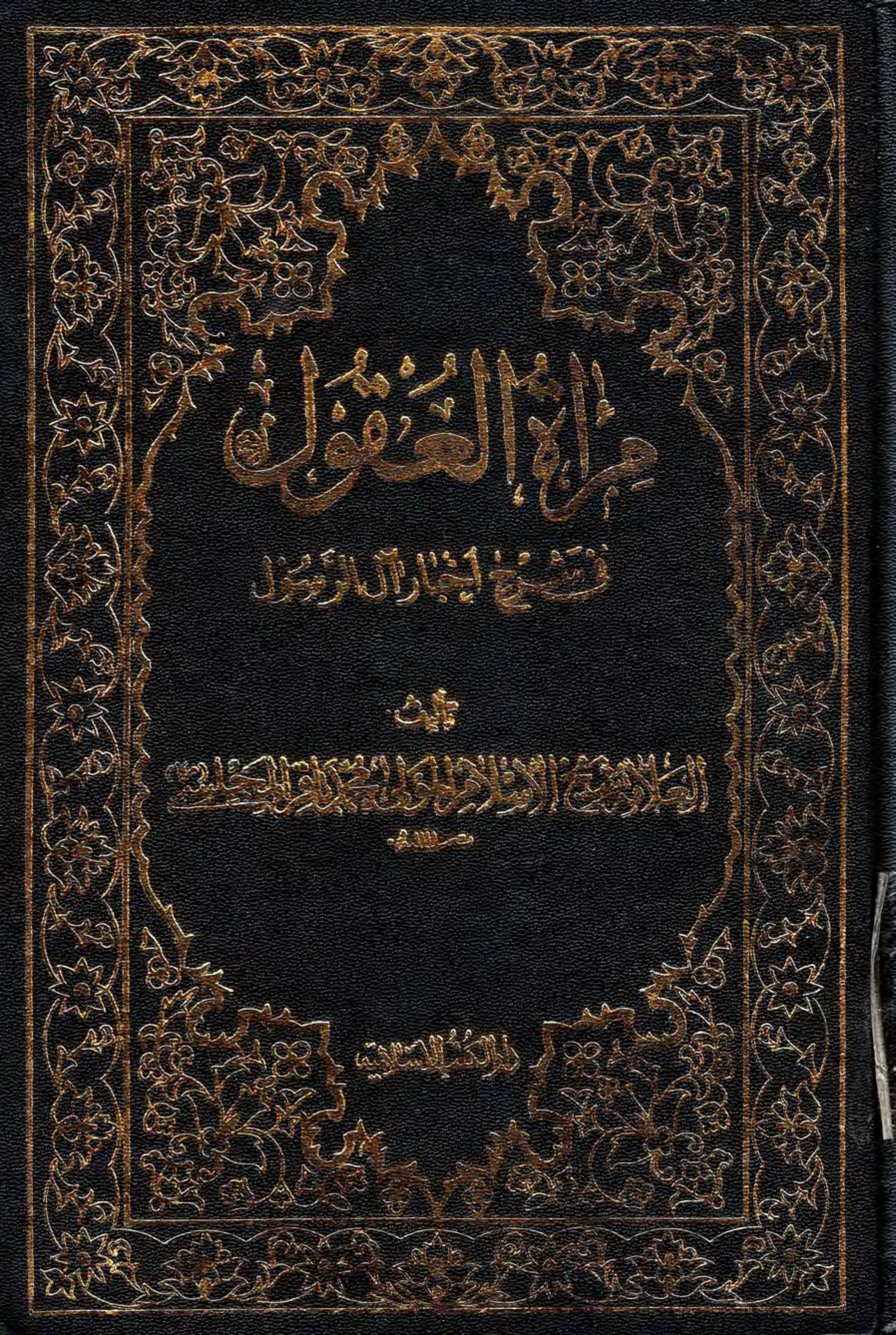
(الاوقات التي يحد فيها من وجب عليه الحد)

١ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق قال : حدّثني بعض أصحابنا قال: مررت مع أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة في يوم بارد ، وإذا رجل يضرب بالسوط فقال أبو عبدالله عليه السلام : سبحان الله في مثل هذا الوقت يضرب ؟ قلت له : وللضرب حدّ ؟ قال : نعم إذا كان في البرد ضرب في حرّ النهار و إذا كان في الحرّ ضرب في برد النهار.

٢ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الحسين بن عطيّة ، عن هشام ابن أحمر ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : كان جالساً في المسجد وأنا معه فسمع صوت رجل يضرب صلاة الغداة في يوم شديد البرد قال : فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يضرب ، فقال : سبحان الله في مثل هذه الساعة إنّه لا يضرب أحد في شيء من الحدود في الشتاء إلّا في آخر ساعة من النهار ولا في الصيف إلّا في أبرد ما يكون من النهار .

٣ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن عليّ بن مرداس ، عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا ، قال : خرج أبو الحسن عليه السلام في بعض حوائجه فمرّ برجل يحدّ في الشتاء فقال: سبحان الله ما ينبغي هذا ؟ فقلت : ولهذا حدّ ؟ قال : نعم ينبغي لمن يحدّ في الشتاء أن يحدّ في حرّ النهار [1] ولمن حدّ في الصيف أن يحدّ في برد النهار .

(١) في بعض النسخ [في آخر النهار] .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)
١١١١ هـ
دار الكتب الإسلامية

شهر رمضان فضربه ثمانين ثمّ حبسه ليلة ، ثمّ دعى به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال له : يا أمير المؤمنين :قد ضربتني في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي ؟ فقال : هذا لتجرّيك على شرب الخمر في شهر رمضان .

١٦ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر فقال له : أشربت خمراً ؟ قال: نعم قال : ولم وهي محرّمة ؟ قال : فقال له الرّجل: إنّي أسلمت وحسن إسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلّونها ولو علمت أنّها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال : ما تقول في أمر هذا الرّجل؟ فقال عمر : معضلة وليس لها إلّا أبو الحسن قال: فقال أبو بكر : ادع لنا عليّاً فقال عمر : يؤتى الحكم في بيته فقاما و الرّجل معهما ومن

و قال في التحرير : لو شرب المسكر في رمضان أو موضع شريف أقيم عليه الحدّ وأدّب بعد ذلك بما يراه الامام.

الحديث السادس عشر : حسن أو موثق .

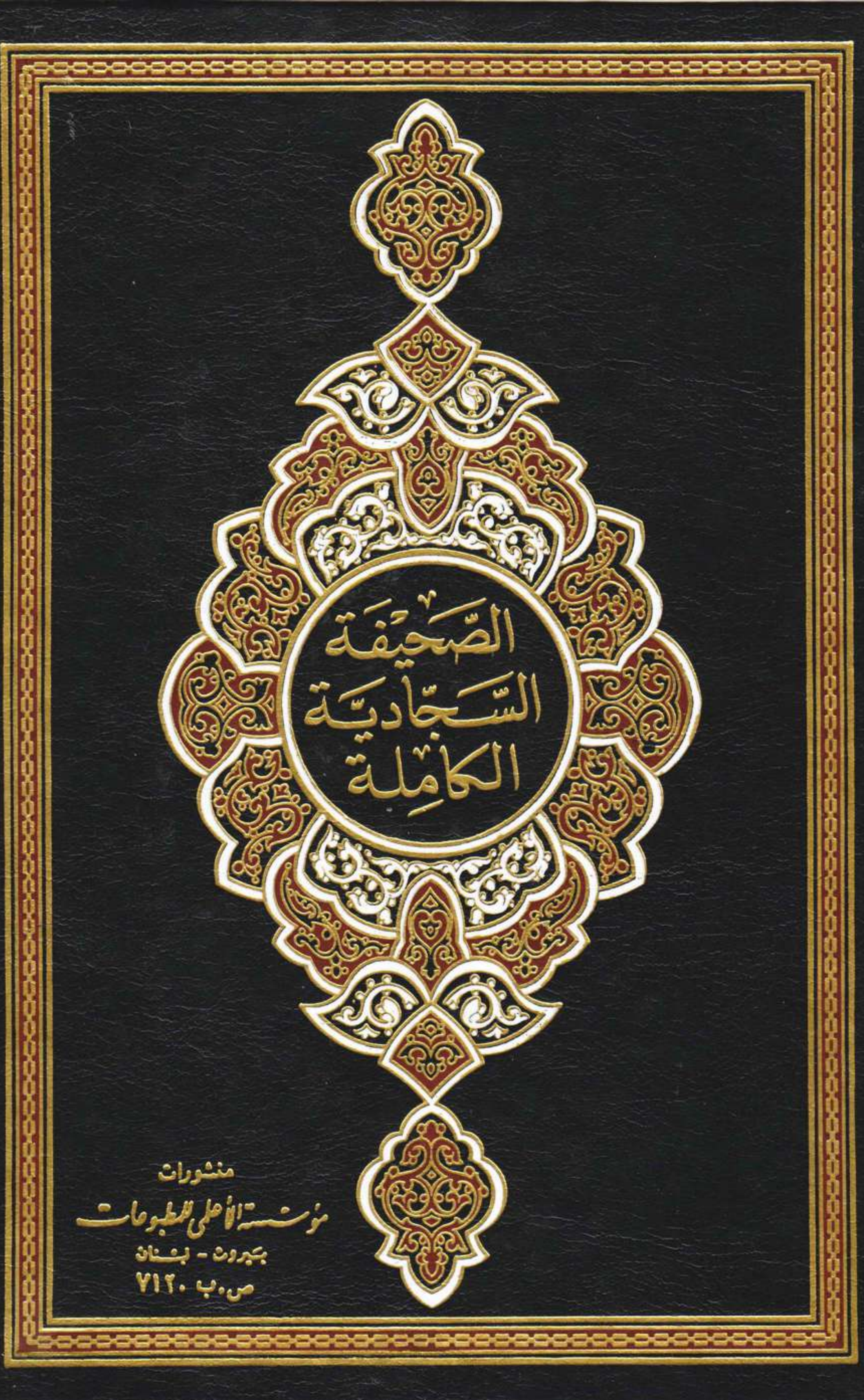
وقال في النهاية: العضل: المنع والشدة يقال: أعضل في الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل ، ومنه حديث عمر «أعوذ بالله من كلّ معضلة ليس لها أبو الحسن» وروي معضلة أراد المسألة الصعبة أو الخطبة الضيقة المخارج من الإعضال والتعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبيطالب عليه السلام قوله «يؤتى الحكم» بالضم أو بالتحريك، والأخير أظهر ، وهو مثل سائر .

قال الجوهري : الحكم بالتحريك:الحاكم ، وفي المثل في بيته يؤتى الحكم وقال الميداني في مجمع الامثال وشارح اللباب وغيرهما: هذا ممّا زعمت العرب عن ألسن البهايم ، قالوا : إنّ الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثّعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضبّ ، فقالت الارنب: يا أباالحسن فقال : سميعاً دعوت ، قالت : آتيناك لنختصم إليك ، قال: عادلا حكيما ، قالت:فاخرج إلينا قال : « في بيته يؤتى الحكم قالت: وجدت تمرة قال : حلوة فكليها ، قالت:فاختلسها الثعلب قال : لنفسه

في الرواية اكتفاء علي رضي الله تعالى عنه بشهادة اي مهاجر ، او انصاري يشهد بتبليغ الرجل اية تحريم الخمر ، فالدلالة واضحة على ان شهادة المهاجرين والانصار معتبرة ، والله تعالى يقول : { وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ (2) : الطلاق } ، فلو لم يكن هؤلاء عدول لم يجعل علي رضي الله عنه ترتب اقامة الحد ، او منعه على شهادتهم ، ويستفاد من الرواية ايضا ان تبليغ الدين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غير محصور بأهل البيت رضي الله عنهم .

وصف الامام زين العابدين المهاجرين والانصار وهو

يناجي ربه ويطلب لهم الرضوان والرحمه


الصحيفة
السجادية
الكاملة
منشورات
مؤسسة الأعلى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠



الصَّحيفة السَّجاديَّة الكاملة

من أدعيــة الإمام زين العــابدين عليــه السَّلام

تقــديــم

سماحة الإمام السيد محمد باقر الصدر

منشورات
مؤسسة الأعلى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠



وكان من دعائه عليه السلام
في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم

أَللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ آلرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الإِيْمَانِ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولاً وَأَقَمْتَ لأَهْلِهِ دَلِيلاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى آللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ آلسَّلاَمُ فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ أَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ

وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسَالاَتِهِ وَفارَقُوا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَقاتَلُوا الآبآءَ وَالأَبْنَآءَ فِي تَثْبِيتِ نُبُوَّتِهِ وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ وَالَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشَآئِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيقِهِ وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ أللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى آلتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ﴾ خَيْرَ جَزَآئِكَ الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ لَمْ

يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالِائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى ٱلتَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ صَلَاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا ٱسْتَعَانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى ٱعْتِقَادِ حُسْنِ ٱلرَّجَاءِ لَكَ وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ وَتَرْكِ ٱلتُّهَمَةِ فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى ٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَٱلرَّهْبَةِ مِنْكَ وَتُزَهِّدَهُمْ فِي سَعَةِ ٱلعَاجِلِ وَتُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلآجِلِ وَالاسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ

كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

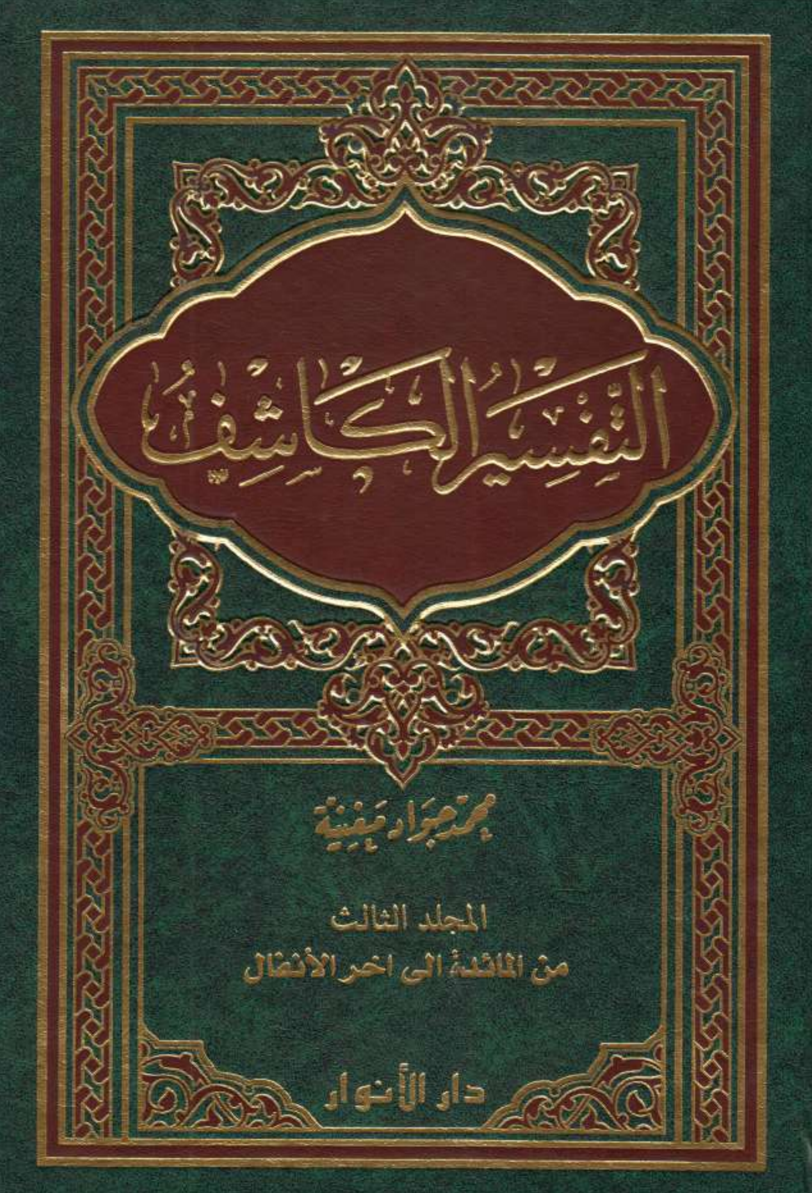
* * * *

* * *

* *

*

يقول زين العابدين علي بن الحسين في الصحيفة السجادية من دعاء له في الصلاة على أتباع الرسل وهو: "اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحبة والذين أبلو البلاء الحسن في نصره .. وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته



التفسير الكاشف
محمد جواد مغنية
المجلد الثالث
من المائدة الى اخر الأنفال
دار الأنوار

محمد جواد مغنية



المجلد الثالث

من المائدة الى آخر الانفال

دار الأنوار

أما هذا التفسير فبعيد عن ظاهر اللفظ . وتكلمنا عن نظير هذه الآية ، وعن المصلحة المشتركة بين كثير من اليهود والنصارى في هذا العصر عند تفسير الآية ٥١ من سورة المائدة بعنوان « اليهود والبترول والنصارى » .

(إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) . إلا هنا مركبة من كلمتين إن الشرطية ، ولا النافية ، والهاء في تفعلوه تعود إلى النصر في قوله : (فعليكم النصر) والمعنى انكم أيها المسلمون إن لم تنصروا من استنجد بكم من المسلمين على الكافرين الذين حاولوا أن يفتنوه في دينه ،ويردوه إلى الشرك ، إن لم تنجدوه تكن فتنة وفساد بتسلط الشرك على الإيمان والباطل على الحق .

(والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم) . ذكر سبحانه في الآية السابقة المهاجرين والأنصار بهذا اللفظ لبيان ما يجب على كل واحد منهم تجاه الآخر من الدفاع والمناصرة ، ثم أعاد هنا الثناء عليهم بقوله : (أولئك هم المؤمنون حقاً)ولبيان شأنهم ، وما أعد الله لهم غداً من العفو عن السيئات والثواب الجزيل الذي عبّر عنه بقوله : (ورزق كريم) .

وما قرأت شيئاً أبلغ من وصف الإمام زين العابدين (ع) للمهاجرين والأنصار وهو يناجي ربه ، ويطلب لهم الرحمة والرضوان بقوله :

« اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحابة ، وأبلوا البلاء الحسن في نصره وكاتفوه وأسرعوا إلى وفادته ، وسابقوا إلى دعوته ، واستجابوا له ، حيث أسمعهم حجة رسالاته ، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته،وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته ، وانتصروا به ، ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته .. فلا تنس لهم اللهم ما تركوا لك وفيك .. وكانوا مع رسولك لك اليك » .

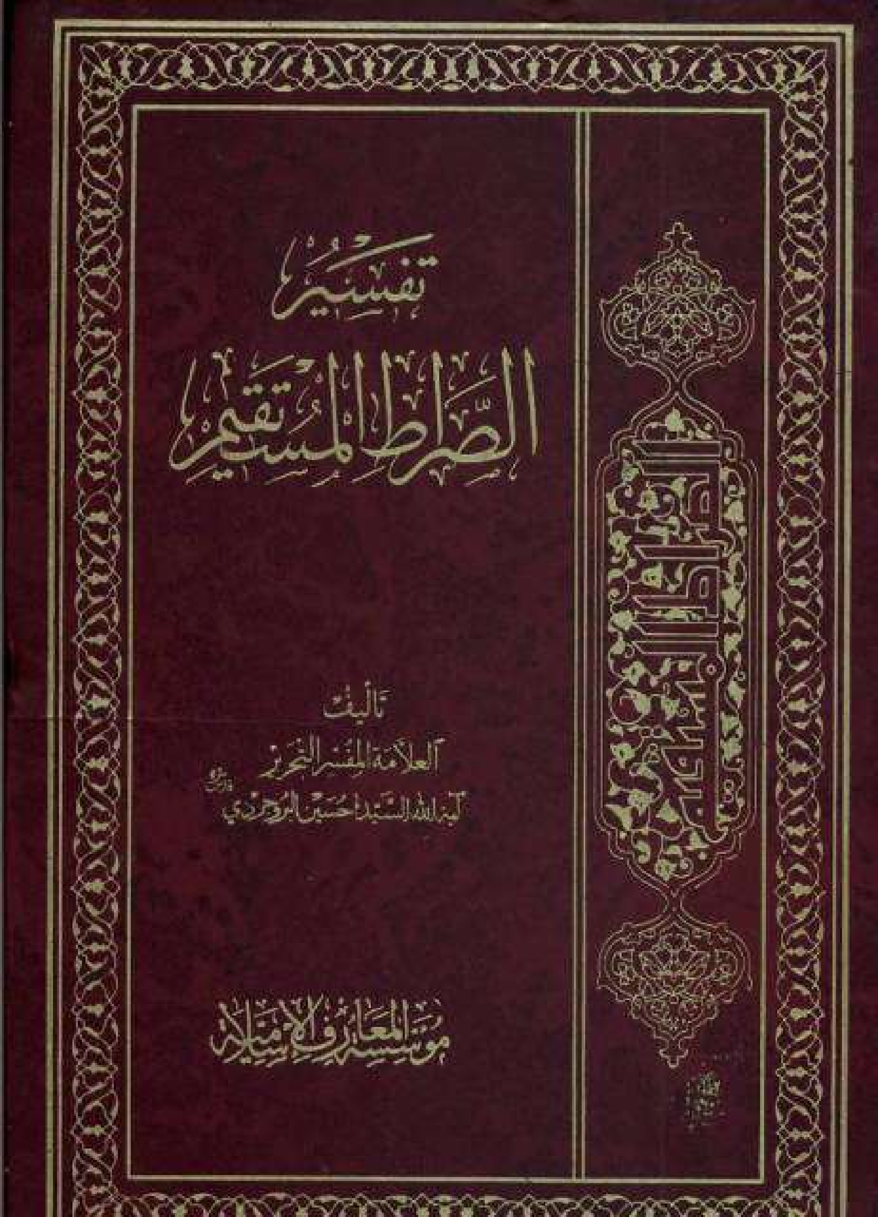
— ملحوظة — هذه المناجاة جاءت في الصحيفة السجادية التي تعظمها الشيعة ، وتقدس كل حرف منها ، وهي رد مفحم لمن قال : ان الشيعة ينالون من مقام الصحابة .

٤ — (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم) . هؤلاء هم الذين آمنوا بالله ورسوله ، وهاجروا إلى المدينة ، وجاهدوا بأنفسهم وأموالهم

يقول محمد جواد: بعد أن ساق الكلام الذي في الصحيفة السجادية -ملحوظة- هذه المناجاة جاءت الصحيفة السجادية التي تعظمها الشيعة وتقدس كل حرف منها وهي رد مفحم لمن قال : ان الشيعة ينالون من مقام الصحابة.

هل تغير موقف محمد جواد مغنية نحو الصحابة؟ وهل حقيقة ما يقولة تقية أومصانعة؟

فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين


تفسير
الصراط المستقيم
تأليف
العلامة المفسر النحرير
آية الله السيد حسين البروجردي
مؤسسة المعارف الإسلامية

تفسير

الصراط المستقيم

تأليف

العلّامة المفسّر آية الله السيد حسين البروجردي

تحقيق

الشيخ غلام رضا بن علي أكبر مولانا البروجردي

الجزء الثالث

مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

الدنيا ليس تقوى متق بزائده، ولا فجور فاجر بناقصه، وبينه وبينه ستر[١] وهو طالبه، ولو أن أحدكم يتربص[٢] رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «فقال الله لهم: قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الأولين من قبل أن نكون».

ففي هذا إيجاب على محمد وآله محمد بما فضّله وفضّلهم وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم به على غيرهم.

وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما بعث الله تعالى موسى بن عمران واصطفاه نجياً، وفلق البحر فنجّى بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح رأى مكانه من ربه عزّوجل فقال: يا ربّ لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي. فقال الله عزّوجل: يا موسى! أما علمتَ أن محمّداً أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي؟ قال موسى: يا ربّ فإن كان محمدصلى الله عليه وآله أفضل عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله عزّوجل: يا موسى! أما علمتَ أن فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمّد على جميع المرسلين؟ فقال: يا ربّ فإن كان آل محمد عندك كذلك، فهل في صحابة الأنبياء أكرم من صحابتي؟ قال الله عزّوجل: يا موسى! أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمّد على جميع آل النبيين، وكفضل محمّد على جميع المرسلين؟ فقال موسى: يا رب! فإن كان محمد وآله وصحبه كما وصفت فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتي ظلّلت عليهم الغمام وأنزلت عليهم المنّ والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله: يا موسى! أما علمتَ أنّ فضل أمّة محمد على جميع

(١) في التفسير: شبر.
(٢) في البحار: يفر من رزقه.

آية الله السيد حسين البروجوردي : ينقل رواية: تفضيل صحابة النبي على جميع صحابة الرسل

فهل في صحابة الأنبياء أكرم من صحابتي ؟ قال الله عزوجل ياموسى أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين

محمد باقر الصدر الصحابة كانوا أفضل واصلح بذرة لنشوء
أمة رسالية





نشأة
التشيّع والشيعة

بقلم
الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدّه)

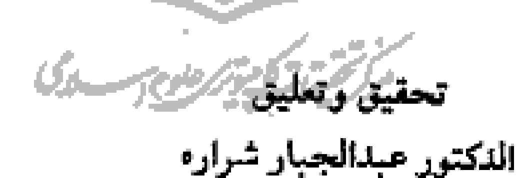
تحقيق وتعليق
الدكتور عبد الجبار شرارة

دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)
مركز الغدير للدراسات الإسلامية

٣

نشأة
التشيّع والشيعة

بقلم
الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر (رضي الله عنه)



تحقيق وتعليق
الدكتور عبدالجبار شراره

لدائرة معارف الفقة الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)
مركز الغدير للدراسات الإسلامية

وبالرغم من أنّ الصحابة، بوصفهم الطليعة المؤمنة والمستنيرة، كانوا أفضل وأصلح بذرة لنشوء أمة رسالية، حتىٰ أن تاريخ الإنسان لم يشهد جيلاً عقائدياً أروع وأنبل وأطهر من الجيل الذي أنشأه الرسول القائد. وبالرغم من ذلك نجد من الضروري التسليم بوجود اتجاه واسع، منذ كان النبي حيّاً، يميل إلى تقديم الاجتهاد في تقدير المصلحة، واستنتاجها من الظروف، علىٰ التعبد بحرفية النص الديني، وقد تحمل الرسول (صلىٰ الله عليه وآله) المرارة في كثير من الحالات بسبب هذا الاتجاه حتىٰ وهو علىٰ فراش الموت في ساعاته الأخيرة علىٰ ما يأتي[١٢٢]، كما كان هناك اتجاه آخر يؤمن بتحكيم الدين والتسليم له والتعبد بكل نصوصه في جميع جوانب الحياة.

وقد يكون من عوامل انتشار الاتجاه الاجتهادي في صفوف المسلمين انه يتفق مع ميل الإنسان بطبيعته الى التصرف وفقاً لمصلحة يدركها ويقدرها، بدلاً عن التصرف وفقاً لقرار لا يفهم مغزاه.

راجع للتفصيل: معالم المدرستين / العلامة السيد مرتضىٰ العسكري.
وراجع أيضاً: مناهج الاجتهاد ـ الدكتور محمد سلام مدكور / مطبوعات جامعة الكويت.

(١٢٢) راجع صحيح البخاري /ج٨ /ص ١٦١ كتاب الاعتصام.
لاحظ المواقف التي لم يتعبدوا فيها بالنص. ما حدث في عدم إنفاذ سرية أسامة، واعتراضهم، وما حدث عند ارادة كتب الكتاب عندما قال النبي (صلىٰ الله عليه وآله) «هلموا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي...» ولاحظ الموقف من صلح الحديبية.
راجع كتب التواريخ والرواية فيما ذكرنا. والمناقشة والتفصيل: المراجعات / السيد العلامة عبدالحسين شرف الدين. مؤسسة دار الكتاب الاسلامي تحقيق وتعليق حسين الراضي ـ تقديم الدكتور حامد حفني، والشيخ محمد فكري أبو النصر.

ثناء محمد باقر الصدر على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا:

وبالرغم من أن الصحابة بوصفهم الطليعة المؤمنة والمستنيرة كانوا أفضل وأصلح بذرة لنشوء أمة رسالية حتى أن تاريخ الإنسان لم يشهد جيلا عقائديا وأطهر من الجيل الذي أنشأه الرسول القائد

ترجمة شارح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني الرافضي

روضات الجنات

في أحوال العلماء والسادات

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني قدّه

الدار الاسلامية

بيروت

وكان رحمه الله كثير المداقّة في أمر التصنيف وشديد الملاحظة لدقائق التأليف ولذا بقي أغلب مسودّاته في عهدة العطل والخمول، ولم يخلف منه شيء تام في الفروع ولا الأصول، وينسب إليه أيضاً الجمّ الغفير من الكرامات والمقامات وخوارق العادات التي لا تتحملها أمثال هذه العجالات، وأما موضع قبره البهي السري من أرض نجف الغري، فقد سبق منّا الإشارة إليه في ذيل ترجمة شيخنا الطوسي، وبجنبه هناك مرقد ولده الفاضل الأديب المنتجب والخليل المنتجب والد ذريّته الطاهرة الفاخرة الحسب والنسب أعني سيدنا السيد محمد رضا أفاض الله تعالى على الوالد والولد شآبيب المغفرة والعفو والرضا رزقنا الله زيارتهما ببركات زيارة صاحب النجف علي المرتضى عليه آلاف التحية والثناء.

٦٢٦
الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (*)

كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلماً ماهراً، له كتب منها «شروح نهج البلاغة» كبير، ومتوسط، وصغير، و«شرح المئة كلمة» و«رسالة في الإمامة» و«رسالة في الكلام» و«رسالة في العالم» وغير ذلك.

يروي عنه السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس وغيره كذا في «أمل الآمل».

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد عدّه من جملة مشايخ العلامة أعلى الله مقامه ومقامه، أما الشيخ ميثم المذكور فإنه العلامة الفيلسوف المشهور، وقال شيخنا

(*) له ترجمة في: أعيان الشيعة: ج ٤٩ ص ٩٨، أمل الآمل: ج ٢ ص ٣٣٢، أنوار البدرين: ص ٦٢، الذريعة: ج ١٤ ص ١٤٩، ريحانة الأدب: ج ٨، ص ٢٤٠، سفينة البحار: ج ٢ ص ٥٢٦، الفوائد الرضوية: ص ٦٨٩، كشكول البحراني: ج ١ ص ٤١، الكنى والألقاب: ج ١ ص ٤٣٣، لؤلؤة البحرين: ص ٢٥٣، مجالس المؤمنين: ج ٢ ص ٢١٠، المستدرك: ج ٣ ص ٤٦١، نامه دانشوران: ج ٣ ص ٢٨٥.

العلّامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني عطر الله مرقده في رسالته المسمّاة بـ « السلافة البهيّة في الترجمة الميثمية » هو الفيلسوف المحقق ، والحكيم المدقق ، قدوة المتكلمين ، وزبدة الفقهاء والمحدثين ، العالم الرباني ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني غوّاص بحر المعارف ، ومقنّص شوارد الحقائق واللّطائف ، ضمّ إلى الإحاطة بالعلوم الشرعية وإحراز قصبات السّبق في العلوم الحكمية و الفنون العقلية ، ذوقاً جيداً في العلوم الحقيقية ، والأسرار العرفانية ، كان ذا كرامات باهرة ، ومآثر زاهرة ، ويكفيك دليلاً على جلالة شأنه ، وسطوع برهانه ، إتفاق كلمة أئمة الأعصار وأساطين الفضلاء في جميع الأمصار ، على تسميته بالعالم الرباني وشهادتهم له بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقيح المباني ، والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين وأستاذ الحكماء والمتكلمين ، نصير الملّة والدين محمد الطوسي شهد له بالتبحر بالحكمة والكلام ، ونظم غرر مدائحه في أبلغ نظام .

وأستاذ البشر والعقل الحادي عشر ، سيد المحققين الشريف الجرجاني ، على جلالة قدره في أوائل فن البيان ، من « شرح المفتاح » قد نقل بعض تحقيقاته الأنيقة وتدقيقاته الرشيقة عبّر عنه ببعض مشايخنا ناظماً نفسه في سلك تلامذته ، ومتفخراً بالإنخراط في سلك المستفيدين من حضرته ، المقتبسين من مشكاة فطرته .

والسيد السند الفيلسوف الأوحد مير صدر الدين محمد الشيرازي أكثر النقل عنه في حاشية « شرح التجريد » سيّما في مباحث الجواهر والأعراض ، والتقط فرائد التحقيقات التي أبدعها عطّر الله مرقده في كتاب المعراج السماوي وغيره من مؤلفاته ، لم تسمح بمثله الأعصار ، ما دار الفلك الدوّار ، وفي الحقيقة من اطّلع على « شرح نهج البلاغة » الذي صنّفه للصاحب خواجه عطا ملك الجويني ، وهو -دة مجلّدات شهد له بالتبريز في جميع الفنون الإسلامية والأدبية والحكمية والأسرار العرفانية .

ومن مآثر طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما حكاه في « مجالس المؤمنين » أنه عطّرَ الله مرقده في أوائل الحال كان معتكفاً في زاوية العزلة

تصحيح كتاب نهج البلاغة

دورة العلوم والمعارف الإسلامية
٦

ولاية الفقيه في حكومة الإسلام

الجزء الثاني

لسماحة العلامة الراحل

آية الله الحاج السيد محمد الحسين الحسيني الطهراني

أفاض الله علينا من بركات نفسه القدسية

تعريب
علي حسين

دار المحجة البيضاء

قَلِيلٌ[١] .

ويدور بحثنا في هذه الرواية من جهتين أيضاً : الأُولى : من ناحية السند ، والثانية : من ناحية الدلالة .

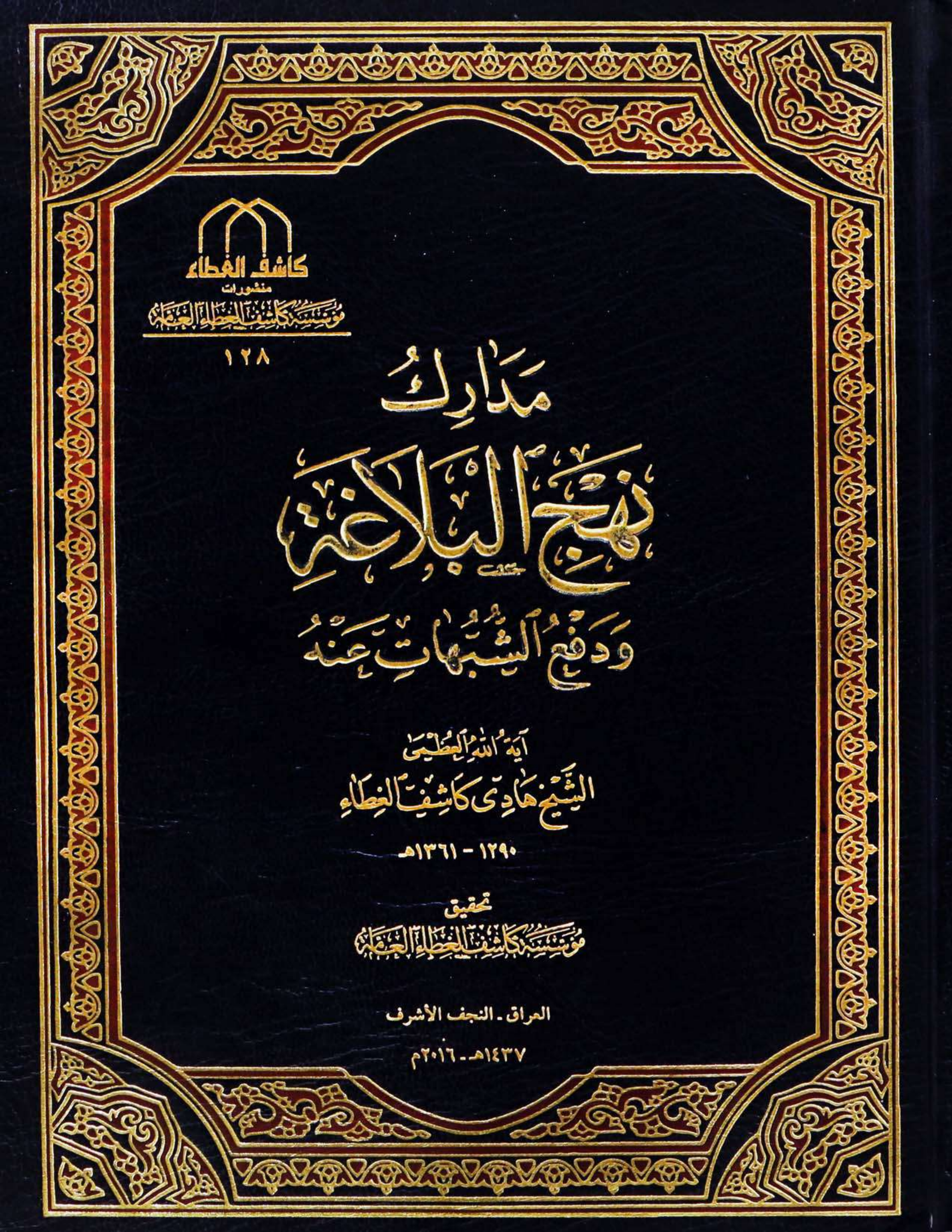
أمَّا من حيث السند : فيكفي في سند «نهج البلاغة» انتهاؤه إلى السيّد الرضيّ ، ومع وجوده فلا حاجة لنا إلى سند آخر . لقد قال البعض ، إنَّ سند «نهج البلاغة» مقطوع ، وقد نقل السيّد الرضيّ مطالبه مرسلة ، ولم يوصلها إلى الإمام عليه السلام ، ولذا فلا حجّيّة لها .

وهذا الكلام سخيف جدّاً ، وساقط تماماً عن درجة الاعتبار . فالسيّد الرضيّ **أعلَى مَقاماً وَأرْفَعُ مَنْزِلَةً وَأجَلُّ شَأْناً** من أن يَنسِبَ شيئاً بالقطع واليقين إلى أمير المؤمنين عليه السلام دون التثبّت علماً ويقيناً . وعلى هذا ، فإتقان سند «نهج البلاغة» ـ إضافة إلى تفرّد المتن والمضمون به الصادر عن مقام الولاية على التحقيق ـ يساوق إتقان السيّد الرضيّ وعلمه ، فكلّما وصل المطلب إلى «نهج البلاغة» فالبحث عن سنده عندئذٍ كالبحث عن سند القرآن المقطوع به .

أمّا من حيث الدلالة : فلم يأخذ أُستاذنا المرحوم آية الله العظمى **الشيخ حسين الحلّيّ** رضوان الله عليه ـ في بحث **الاجتهاد والتقليد** الذي قرّرته بنفسي ونسخته الخطّيّة موجودة عندي ـ هذا الحديث كدليل من أدلّة الرجوع إلى الأعلم في أدلّة أخذ الفتوى .

وقد كتبتُ في تقريراتي ما يلي : **قَوْلُهُ عَلَيهِالسَّلامُ في «نَهْج البَلاغَةِ» في عَهْدِ مالِكٍ الأَشْتَرِ** : «**ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي**

١ـ «نهج البلاغة» باب الرسائل ، رسالة ٥٣ ؛ وفي «نهج البلاغة» طبعة مصر بتعليقة الشيخ محمّد عبده ، ج ٢ ، ص ٩٤.



كاشف الغطاء
منشورات
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
١٢٨
مدارك
نهج البلاغة
ودفع الشبهات عنه
آية الله العظمى
الشيخ هادي كاشف الغطاء
١٢٩٠ - ١٣٦١هـ
تحقيق
مؤسسة كاشف الغطاء العامة
العراق - النجف الأشرف
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

ستُتلى عليك، وتَعرف ما فيها من الخلل والزلل إن شاءَ الله تعالى.

الشيعة ومعتقدهم في نهج البلاغة ومؤلفه:

إن الشيعة على كثرة فرقهم واختلاف طرقهم، متفقون متسالمون على أن ما في "نهج البلاغة" هو من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، اعتماداً على رواية الشريف[١] ودرايته ووثاقته، والجميع على اختلاف العصور وتعدد القرون لم يختلجهم في أمره ريب، ولا اعتراهم في شأنه شك، ولم يخامرهم[٢] ظن أو وهم في أن فيه وضعاً أو به تدليساً، حتى كاد أن يكون إنكار نسبته إليه عليه السلام عندهم من إنكار الضروريات، وجحد البديهيات، أللهمّ إلاّ شاذّاً منهم لا يعرف ما خالف في نسبة بعضه إليه عليه السلام، ولعلّ جماعة من أكابر علماء أهل السنّة والجماعة ومؤرّخيهم[٣] - إن لم يكن أكثرهم - يوافقون على صحّة تلك النسبة، ولا يُبدون أدنى خلاف في ذلك، والمخالف من متقدّميهم في نسبة بعضه إليه قليلٌ نادر، وإنّما نشأ التشكيك والخلاف من ناشئة جديدة، تسعى لنقض الحقائق الراهنة تحت ستار طلبها، فأخذوا يتشبّثون لنفي ذلك بكل وسيلة، ويتوصّلون إليه بكلّ ذريعة.

والخلاصة: إنّ اعتقادنا في كتاب "نهج البلاغة" إنّ جميع ما فيه من الخطب

(١) الشريف الرضي: محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، أبو الحسن الرضي، نقيب العلويين ببغداد، أخو المرتضى، كان شاعراً مبرزاً، له كتب منها: "مجاز القرآن"، وهو جامع كتاب "نهج البلاغة"، توفي رحمه الله سنة (٤٠٦هـ). وسيذكر المؤلف حاله ووثاقته. يُنظر: رجال النجاشي: ٣٩٨.

(٢) المخامرة: المخالطة. الصحاح: ج٢، ص٦٤٩-٦٥٠.

(٣) يأتي ذكرهم فيما بعد.

والكتب والوصايا والحكم والآداب حاله كحال ما يُروى عن النبي ﷺ وعن أهل بيته في جوامع الأخبار الصحيحة، وفي الكتب الدينيّة المعتبرة، وإنّ منه ما هو قطعي الصدور، ومنه ما يدخله أقسام الحديث المعروفة[١]، وأمّا مؤلّفه الشريف فاعتقادنا فيه أنّهُ مُنزّهٌ عن كُل ما يشين الرواة، ويقدح في عدالتهم، وأنّه لم يُنشئ شيئاً من نفسه وأدخله في النهج، كما أنّه لم يدخل فيه شيئاً يعلم أنه لغير أمير المؤمنين، بل لم يكن كحاطب ليل[٢]، فهو لا يروي شيئاً إلاّ بعد التثبّت، ولا ينقُله إلاّ عمّن يعتمد عليه من الرواة وأهل السير والتاريخ، فجميع ما في "النهج" هو من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على رواية الثقة العدل، ولا دخيل فيه، ولا وضع.

مؤلف النهج ووثاقته:

أنا لا أريد أن أكتب سيرة المؤلف الشريف، ولا ترجمة حياته، وإنما الذي يهمني أن أذكر ما له من الورع والعلم والتقى والوثاقة، وجلالة القدر، وعلو المنزلة، وطول الباع في المعارف، وسعة الإطلاع والإحاطة بمؤلفات شتى في التاريخ والسير وغيرها، ذهب جلّها، ولم يبقَ منها إلى عصرنا إلاّ شيء يسير.

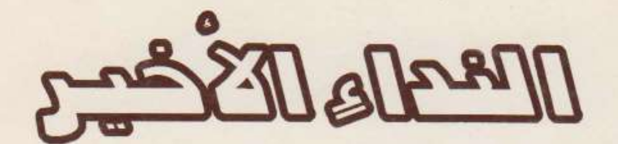
كان رضي الله عنه كما قال الخطيب البغدادي[٣]: (من أهل الفضل والعلم

---

(١) وهي الأخبار الآحاد، وأقسامها أربعة: الصحيحة والحسنة والموثقة والضعيفة، أما قطعية الصدور فهي الأخبار المتواترة.

(٢) يُضرب مثلاً للرجل يجمع كل شيء، ولا يميز الجيد من الرديء؛ لأنه لا يميز ما يجمع في حبله. جمهرة الأمثال: ج٢، ص٣٠٣ ؛ الصحاح: ج١، ص١١٣.

(٣) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر المعروف بالخطيب (٣٩٢-٤٦٣هـ)، مولده في (غزية) -بصيغة التصغير- منتصف الطريق بين الكوفة والبصرة، ومنشأه ووفاته ⇐



النداء الأخير

الوصية السياسية الالهية لقائد الثورة الاسلامية الكبير
و
مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران

آية الله العظمى الإمام الخميني (س)

مؤسسة الامام الخميني (س) الثقافية
طهران - ايران

لحرم الأمن الإلهي، وقمعهم للمجاهدين المسلمين العرب من أهالي الجزيرة العربية وخارجها، وهدرهم لثروات المسلمين، وظلمهم واستبدادهم، وزرعهم للفتن بين المسلمين، وتكفيرهم لجميع مذاهب المسلمين. للإطلاع على كل ذلك لابد من مراجعة الكتب المختصة بذلك وهي كثيرة جداً منها: «كشف الارتياب» و«تاريخ آل سعود» و«هذي هي الوهابية» و«مجزرة مكة» وغيرها.

(٢٢) الوهابية:

هو مذهب ومسلك منسوب الى الاستعمار البريطاني، وقد ابتدعه في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري - المدعو «محمد بن عبدالوهاب النجدي». هذا المسلك المنحرف يتّهم جميع المذاهب الاسلامية على الاطلاق بالكفر والشرك، ويعتبرهم عبدة أصنام. ويعتبر توقير وتعظيم قبور النبي وآله (ص) وصحبهم بدعة وعبادة أصنام. الوهابيين - باستغلالهم لثروات المسلمين التي سيطروا عليها - نشطوا في مجال الثقافة والاعلام والدعاية، وسخّروا كل ذلك من أجل تنفيذ المخططات الهدّامة للقوى الكبرىٰ.

(٢٣) نهج البلاغة:

هو مجموعة منتخبة من كلام أميرالمؤمنين علي (ع)، جمعها «محمد بن الحسين الشريف الرضي» المتوفى عام (٤٠٦ هـ). وقد اعتبر علماء الاسلام الكبار هذا الكتاب أنه أخ للقرآن، وأنه ليس من كلام أفضل منه سوىٰ كلام الله وكلام رسوله (ص)، وهو يتناول ثلاثة مواضيع أساسية هي: الله، العالم، الإنسان. ويحتوي علىٰ مسائل علمية ودينية

يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (اهـ) .

(أقول) : عد الذهبي علم الكلام والمنطق ورصد الكواكب علماً جديداً مرضياً ولم يصب في ذلك وفتح الباب لمن يريد أن يعيب الاسلام بأنه دين جمود وجهل ـ وحاشاه من ذلك ـ فهو الذي حث على العلم والنظر والاستدلال وأمر بطلب العلم من المهد إلى اللحد وبطلب العلم ولو في الصين : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، إنما يخشى الله من عباده



وهذه هي عمدة المسائل المختلف فيها بين الأشاعرة والشيعة والمعتزلة كما سيأتي في البحث العاشر ويجوز أن يكون الحق فيها مع الشيعة والمعتزلة إذ للنظر والرأي والاجتهاد فيها مجال ولا يجوز فيها التقليد ، والذهبي وغيره إنما يتبعون فيها قول الأشعري الذي يجوز عليه الخطأ ولم يرد في ذلك من نص النبوة ما يجعله ضرورياً والخصم يدعي ورود النص فيها على ما يوافقه كما أشار إليه من قال من المعتزلة (ملا وإن والقدقدة) في الأبيات المشهورة ولذلك لم يحمل النبي « ص » من يريد الاسلام على الاقرار بها بل اكتفى منه بإظهار الشهادتين والالتزام بضروريات احكام الشرع . وهكذا خلق القرآن أمر اجتهادي ليس من ضروريات الدين ولعل الصواب فيه مع الشيخين وإذا كان العقل المنزه عن شوائب التقليد هو الحاكم في أمثال ذلك فلا وجه لعزله عن الحكم وتقليد من يجوز عليه الخطأ ومن قال بعدم خلق القرآن إنما اعتمد على إثبات الكلام النفسي الذي هو غير الحروف والأصوات والذي هو معنى قائم بالنفس غير الارادة والكراهة والعلم ، مع أنه ليس من المعقول شيء وراء هذه كما ستعرف في البحث العاشر . وإذا عرفت ما كنت تنكر أو انكرت ما كنت تعرف بدليل وبرهان فليس ذلك من البلاء بل من البلاء البقاء على ما كنت تعرف وهو باطل أو على إنكار ما كنت تنكر وهو حق ﴿ إنا وجدنا آباءنا ﴾ إنما تقديم عقول الفلاسفة وعزل عقول إتباع الرسل فكلام روجه التمويه أو الجهل فعقول الفلاسفة كعقول غيرهم يلزم إتباعها فيما تصل إلى ادراكه كبطلان المحال وعدم إمكان اجتماع النقيضين ، وعزلها فيما لا يمكنها إدراكه كأحكام الشرع التعبدية ، فإن نقل عن إتباع الرسل ما ظاهره أن الله جسم ، تعالى عن ذلك ، وأنه يرى بلا كيف بالعين الباصرة مع حكم العقل باستحالة ذلك فلا بد من تأويل ما يوهم ظاهره المحال ، بل لو نقل ذلك عن الرسل المعصومين من الخطأ أو كان في القرآن الكريم مثل ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ لوجب تأويله لقبح أن يكلفنا الله بما نراه محالاً (وأما) المدارة في القرآن فلا ندري ما يريد بها فالقرآن فيه النص والظاهر والمؤول والمحكم والمتشابه والعام والخاص والناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين وأكثر هذه اختلف فيها الأنظار ويحتاج إلى البحث والاستدلال فمن لا يداري ولا يجادل في القرآن ويريد أن يتبع طريقة الذهبي ما يصنع في هذه الموارد إذا اختلفت فيها الأنظار وربما يعمل حتى لا يكون عارياً ؟! أيختار ما تلقفه عمن يجوز عليهم الخطأ فلا يكون معذوراً أم يبحث ويجتهد فيكون عارياً ؟! أما السنن والآثار فلا يبرم بها مسلم بعد ثبوتها ولكن إذا خالفت ظواهرها أحكام العقول وجب تأويلها وليس ذلك تبرماً بها بل حفظاً لها عن اعتراض المعترضين . وأما نهيه عن معضلات الأهواء فليس في المسلمين من يعتقد في أمر أنه من معضلات الأهواء ويتبعه إلا أن يكون معانداً ولكن ربما يكون ما يراه الذهبي هوى معضلاً سنة هادية وما يراه سنة هادية هوى معضلاً إذا كانت طريقته الحث على التقليد والنهي عن النظر وحكم العقل . أما نهيه عن مجاراة العقول فإذا عزل العقل عن وظيفته فبماذا نميز بين الحق والباطل وبماذا يعلم صدق الدعوى من مدعي النبوة أو غيرها ؟!

كلام في نهج البلاغة

ومن التحامل على أمير المؤمنين عليه السلام التماس الوجوه والطرق والوسائل لانكار نسبة نهج البلاغة إليه وأنه من تأليف السيد الرضي كله أو بعضه تارة بأنه ركيك العبارة وبعضه لا يوافق نفس القرشيين كما يقول الذهبي في ميزان الاعتدال وتارة بأن فيه اسجاعاً والسجع لم يكن معروفاً في ذلك العصر وتارة بأن خطبته في وصف الطاووس تناسب مذاق المتأخرين لا القدماء وتارة بمجرد الإنكار العاري عن الحجة إلى غير ذلك مما ظهر سخافته الوضيح من أن يبين . ففي كتاب تاريخ الأدب العربي للأستاذ احمد حسن الزيات المصري صفحة ٩٠ ما لفظه : ولا نعلم بعد رسول الله « ص » فيمن سلف وخلف أفصح من علي في المنطق ولا أبل منه ريقاً في الخطابة كان حكيماً تتفجر الحكمة من بيانه وخطيباً تتدفق البلاغة على لسانه وواعظاً ملء السمع والقلب ومترسلاً بعيد غور الحجة ومتكلماً يضع لسانه حيث شاء وهو بالاجماع أخطب المسلمين وإمام المنشئين وخطبه في الحث على الجهاد ورسائله إلى معاوية ووصف الطاووس والخفاش والدنيا وعهده للأشتر النخعي إن صح تعد من معجزات اللسان العربي وبدائع العقل البشري وما نظن ذلك قد تهيأ له إلا لشدة خلاطه الرسول ومرانه منذ الحداثة على الكتابة له والخطابة في سبيله ، ثم قال : كلام أمير المؤمنين يدور على أقطاب ثلاثة الخطب والأوامر والكتب والرسائل والحكم والمواعظ وقد جمعها على هذا النسق الشريف الرضي في كتاب سماه نهج البلاغة لأنه كما قال بحق يفتح للناظر فيه أبوابها ويقرب عليه طلابها (فيه حاجة العالم والمتعلم وبغية البليغ والزاهد ويمضي في اثنائه من الكلام في التوحيد والعدل ما هو بلال كل غلة وجلاء كل شبهة) والصحيح أن أكثر ما في الكتاب منحول مدخول (انتهى) .

وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الأخيار عن الأئمة الأطهار عن النبي المختار – عليه وعليهم السلام – عن الذات المقدّسة الإلهية ، وهي المشهورة بالأحاديث القدسية ، غير أني لم أجدها مجموعة في كتاب ، ولا تعرّض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب ، فأحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من أحكام الإيمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤوس مكايد الشيطان ، ويفضل على غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان ، ويفخر على كل كتاب بأنه أخو القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت إليّ راجياً أن تعود بركتها عليّ بعد التوقف من ذلك اعترافاً بالقصور عن سلوك تلك المسالك ، ثم استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الأحجام مستعيناً بالله جل جلاله على الاتمام ، وسميته :

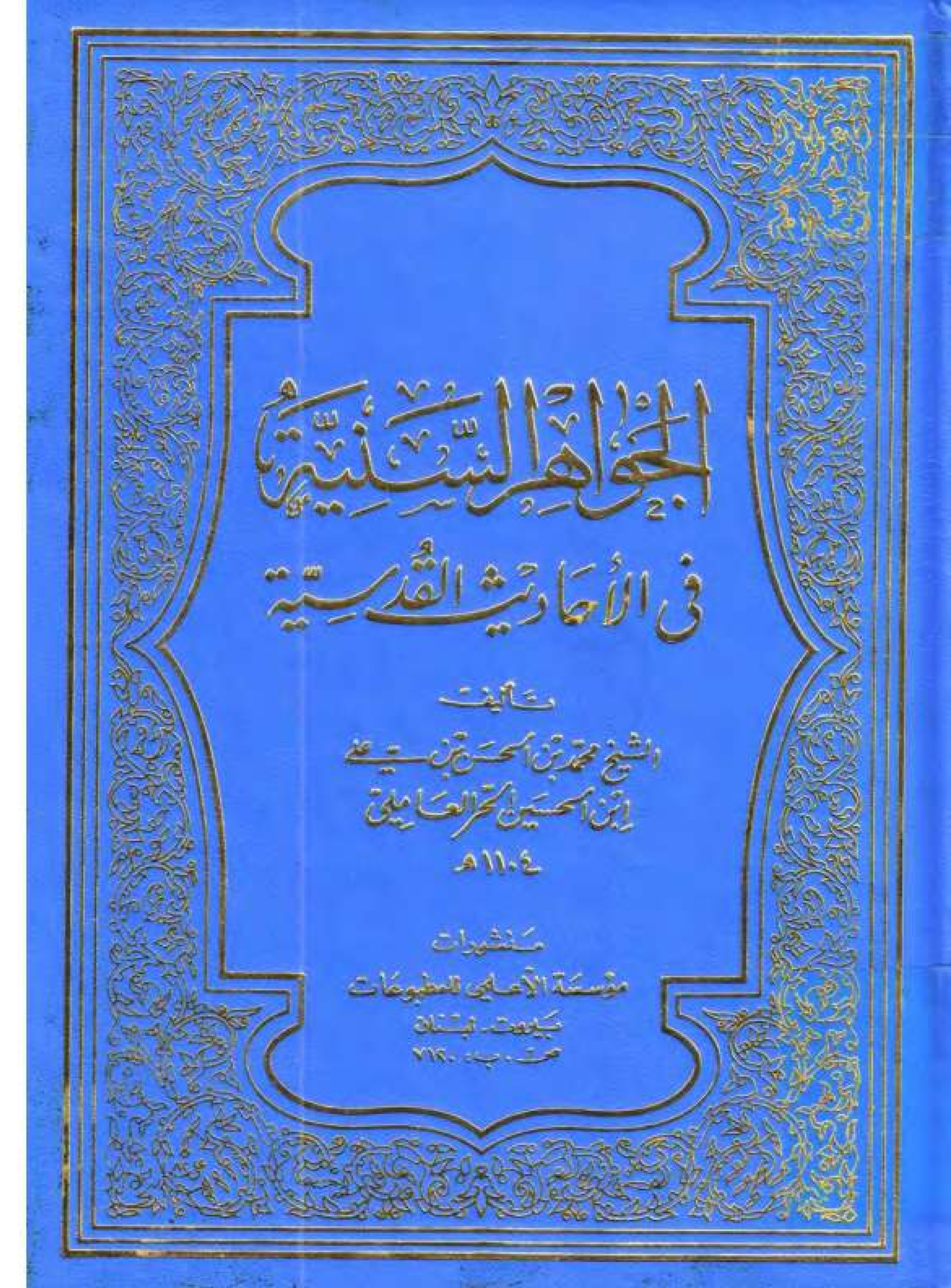
الجواهر السنية في الأحاديث القدسية :

ورتبته أبواباً بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام راجياً من الملك العلام المعونة على اتمام المراد والمرام وأخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب ، فأفردت له أبواباً في أواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبرين بـه عن الله – جل جلاله – من أئمتنا عليهم السلام ، وجمعت الأحاديث القدسية التي وردت في شأن أمير المؤمنين علي والأئمة من ولده عليهم السلام والنص عليهم من الله عز وجل .

وجعلتها بابين :

أحدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علمائنا في مصنفاتهم . والآخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين مـا يروي الغليل ويشفي العليل ، ويهدي إلى سواء السبيل .

ولا ريب أن الأحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذين البابين واتفق على نقلها كلا الطائفتين وصحّت أسانيدها من الطريقتين وانعقد عليها إجمـاع الفريقين قد تجاوزت بكثرتها حـدّ التواتر المعنوي ، وأوجبت لذوي الانصاف



فاز أهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون والانصار بفضلهم

منهاج البراعة

في شرح نهج البلاغة

للفقيه المحدث الأديب المفسر

قطب الدين أبي الحسين

سعيد بن هبة الله الراوندي

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

من مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٤)

منهاج البراعة

في شرح نهج البلاغة

الفقيه المحدث الأديب المفسر
قطب الدين أبي الحسين
سعيد بن هبة الله الراوندي
المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

الجزء الثالث

(تحقيق)
السيد عبد اللطيف الكوهكمري

(باهتمام)
السيد محمود المرعشي

اللهم قدصرح مكنون [1] الشنان ، وجاشت مراجل الأضغان .

اللهم انانشكو اليك غيبة نبينا ، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا . ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

(وكان يقول عليه السلام)

(لاصحابه عند الحرب)

لاتشتدن عليكم فرة بعدها كرة ، ولاجولة بعدها حملة ، واعطوا السيوف حقوقها ، ووطئوا للجنوب مصارعها ، واذمروا أنفسكم على الطعن الدعسى ، والضرب الطلخفي ، وأميتوا الاصوات فانه أطرد للفشل . والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر ، فلما وجدوا أعواناً عليه أظهروه .

(ومن كتاب له عليه السلام)

(الى معاوية جواباً عن كتاب منه اليه)

وأما طلبك الي الشام فاني لم أكن لاعطيك اليوم ما منعتك أمس ، وأما قولك « ان الحرب قد أكلت العرب الاحشاشات أنفس بقيت » الا ومن أكله الحق فالى النار ، واما استواؤنا في الحرب والرجال فلست بأمضى على الشك مني على اليقين ، وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة .

وأما قولك « انا بنو عبد مناف » فكذلك نحن ، ولكن ليس أمية كهاشم ،

---

١) في ب وهامش نا : مكتوم .

ولا حرب كعبد المطلب ، ولا ابو سفيان كأبى طالب ، ولا المهاجر كالطليق ، ولا الصريح كاللصيق ، ولا المحق كالمبطل ، ولا المؤمن كالمدغل . ولبئس الخلف خلف يتبع سلفاً هوى في نار جهنم .

وفي ايدينا بعد فضل النبوة التي أذللنا بها العزيز ، ونعشنا بها الذليل . ولما أدخل الله العرب في دينه أفواجاً ، وأسلمت له هذه الامة طوعاً وكرهاً ، كنتم ممن دخل في الدين، اما رغبة واما رهبة على حين، فاز أهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولون بفضلهم ، فلا تجعلن للشيطان فيك نصيباً ولا على نفسك سبيلا . والسلام .

(ومن كتاب له عليه السلام)

(الى عبدالله بن عباس وهو عامله على البصرة)

واعلم أن البصرة مهبط ابليس، ومغرس الفتن ، فحادث أهلها بالاحسان اليهم ، واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم .

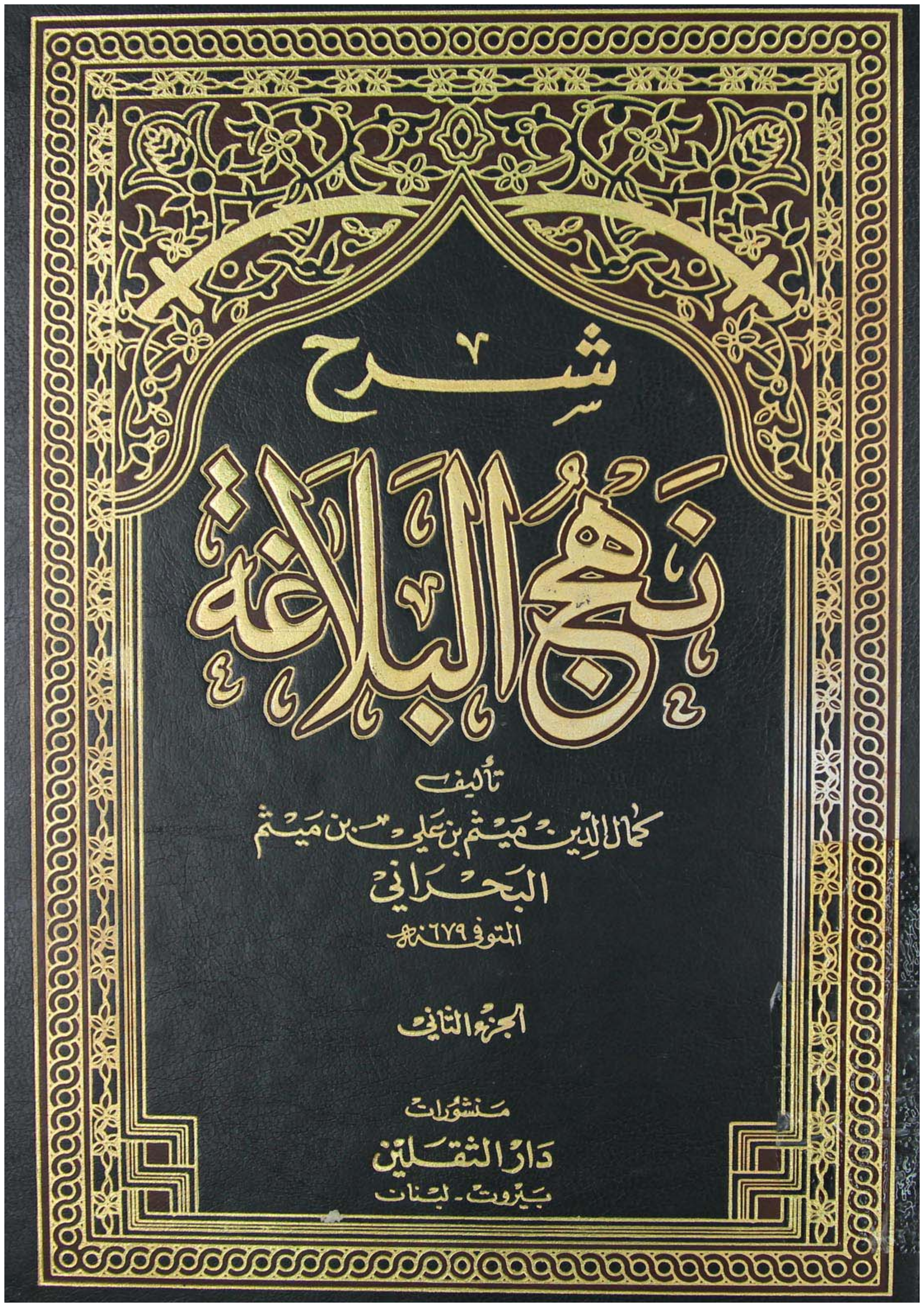
وقد بلغني تنمرك لبني تميم وغلظتك عليهم . وان بني تميم لم يغب لهم نجم الاطلع لهم آخر ، وانهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام، وان لهم بنا رحماً ماسة وقرابة خاصة نحن مأجورون على صلتها ومأزورون على قطيعتها.

فأربع ابا العباس رحمك الله فيما جرى على يدك ولسانك من خير وشر، فانا شريكان في ذلك، وكن عند صالح ظني بك، ولا يفيلن رأيي فيك. والسلام.

(ومن كتاب له عليه السلام)

(الى بعض عماله)

أما بعد ، فان دهاقين أهل بلدك شكوا منك قسوة وغلظة واحتقاراً وجفوة،



شرح
نهج البلاغة
تأليف
كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم
البحراني
المتوفى ٦٧٩هـ
الجزء الثاني
منشورات
دار الثقلين
بيروت - لبنان

٩٤ ـ ومن كلام له (عليه السلام)

وَلَئِنْ أَمْهَلَ ٱلظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ ٱلشَّجَى مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ . أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَظْهَرَنَّ هٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمُ عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لِأَنَّهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَلٰكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ حَقِّي . وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ ٱلْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا ، وَأَصْبَحْتُ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي : إِسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا ، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا ، وَدَعَوْتُكُمْ سِرّاً وَجَهْراً فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا أَشُهُودٌ كَغُيَّابٍ ، وَعَبِيدٌ كَأَرْبَابٍ ؟؟!! أَتْلُوا عَلَيْكُمُ ٱلْحِكَمَ فَتَنْفِرُونَ مِنْهَا ، وَأَعِظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ ٱلْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحُثُّكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ ٱلْبَغْيِ فَمَا آتِي عَلَى آخِرِ ٱلْقَوْلِ حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَيَادِي سَبَأ، تَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ ، وَتَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ ، أُقَوِّمُكُمْ غُدْوَةً وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ عَشِيَّةً كَظَهْرِ ٱلْحَيَّةِ ، عَجَزَ ٱلْمُقَوِّمُ، وَأَعْضَلَ ٱلْمُقَوَّمُ .

أَيُّهَا ٱلشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، ٱلْغَائِبَةُ عُقُولُهُمْ ، ٱلْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ ، ٱلْمُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ ! صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ ٱللّٰهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ ، وَصَاحِبُ أَهْلِ ٱلشَّامِ يَعْصِي ٱللّٰهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ ؟! لَوَدِدْتُ وَٱللّٰهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرْفَ ٱلدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشَرَةً مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلاً مِنْهُمْ .

يَا أَهْلَ ٱلْكُوفَةِ ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَٱثْنَتَيْنِ : صُمٌّ ذَوُو أَسْمَاعٍ ، وَبُكْمٌ ذَوُو كَلَامٍ ، وَعُمْيٌ ذَوُو أَبْصَارٍ ، لَا أَحْرَارُ صِدْقٍ عِنْدَ ٱللِّقَاءِ ، وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ ٱلْبَلَاءِ .

يَا أَشْبَاهَ ٱلْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا ، كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ ، تَفَرَّقَتْ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ . وَٱللّٰهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيمَا إِخَالُ أَنْ لَوْ حَمِسَ ٱلْوَغَى وَحَمِيَ ٱلضِّرَابُ وَقَدِ ٱنْفَرَجْتُمْ عَنِ ٱبْنِ أَبِي طَالِبٍ ٱنْفِرَاجَ ٱلْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا . وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ

رَبِّي ، وَمِنْهَاجٍ مِنْ نَبِيِّي . وَإِنِّي لَعَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْوَاضِحِ أَلْقُطُهُ لَقْطاً . أُنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَٱلْزَمُوا سَمْتَهُمْ ، وَٱتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدىً ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدىً ، فَإِنْ لَبَدُوا فَٱلْبُدُوا ، وَإِنْ نَهَضُوا فَٱنْهَضُوا ، وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا .

لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَا أَرَى أَحَداً مِنْكُمْ يُشْبِهُهُمْ ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً ، وَقَدْ بَاتُوا سُجَّداً وَقِيَاماً ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ ٱلْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكَبَ ٱلْمِعْزَى ، مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ ٱلشَّجَرُ يَوْمَ ٱلرِّيحِ ٱلْعَاصِفِ ، خَوْفاً مِنَ ٱلْعِقَابِ ، وَرَجَاءَ ٱلثَّوَابِ .

أقول : المرصاد : الطريق يرصد بها، والرصد الراقب . والشجى : الغصص بلقمة وغيرها . والحث : السوق الشديد . وأعضل : أشكل. والحية : القوس . ومني : ابتلي . وتربت : أصابت التراب دون الخير . وأخال : أحسب . والوغى : الحرب وأصله من الأصوات . وحمس : اشتد . والسمت : الطريقة . ولبد الطائر : لصق بالأرض.

فقوله : ولئن أمهل الله الظالم . إلى قوله : ريقه.

في معرض التهديد لأهل الشام . بأخذ الله لهم وعدم فوتهم . وأنه لهم بالرصد على جميع حركاتهم وعلى مجاز طريقهم التي هم سالكوها ضلالاً وعلى موضع الشجى من مساغ ريقهم وهو الحلق ، وفي ذكر الشجى وكون الله بالرصد تنبيه على أن الله تعالى في مظنة أن يرمي الظالم بعقوباته عند اطلاعه على ظلمه كما قال تعالى : **﴿ أو يأخذهم في تقلّبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف ﴾**[1]. ثم أردف ذلك بالقسم البار ليظهرنّ

---

(١) ١٦ ـ ٤٨.

وقوله : يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما جمعت من جانب تفرقت من جانب .

ذكر للتشبيه والمشبّه به ، ووجه الشبه أردفه بذكر رذيلة يظنها منهم بأماراتها وهي تفرّقهم عنه على تقديره اشتباك الحرب ، وشبه انفراجهم عنه بانفراج المرأة عن قبلها ليرجعوا إلى الأنفة . وتسليم المرأة لقبلها وانفراجها عنه إما وقت الولادة أو وقت الطعان ثم عاد إلى ذكر فضيلته ليستثبت قلوبهم، ويتألّفها والبيّنة التي هو عليها من ربه آيات الله وبراهينه الواضحة على وجوده والثقة بما هو عليه من سلوك سبيله وهو كقوله تعالى : ﴿ قل إني على بيّنة من ربي ﴾ والمنهاج من نبيّه طريقه وسنّته، والطريق الواضح الذي هو عليه سبيل الله وشريعة دينه ، والتقاطه له لقطاً تتبعه وتميّزه على طريق الضلال بالسلوك له ثم أردف فضيلته بالأمر باعتبار أهل البيت ولزوم سمتهم واقتفاء أثرهم ، وأشار إلى جهة وجوب اتباعهم بكونهم يسلكون بهم سبيل الهدى لا يخرجون عنه ولا يردونهم إلى ردى الجاهلية والضلال القديم ، وفيه إيماء إلى أنّ اتباع غيرهم يرد إلى ذلك وقوله : فإن لبدوا : أي إن سكنوا وأحبّوا لزوم البيوت على طلب أمر الخلافة والقيام فيه فتابعوهم في ذلك، فإن سكونهم قد يكون لمصلحة يغيب علمها عن غيرهم وإن نهضوا في ذلك فانهضوا معهم .

ثم نهاهم عن أن يسبقوا فيضلوا : أي إلى أمرٍ لم يتقدموكم فيه فإن متقدم الدليل شأنه الضلال عن القصد وأن لا يتأخروا عنهم فيهلكوا : أي لا يتأخروا عن متابعتهم في أوامرهم وأفعالهم بالمخالفة لهم فيكونوا من الهالكين في تيه الجهل وعذاب الآخرة . والإمامية تخصّ ذلك بالإثني عشر من أهل البيت عليهم السلام .

وقوله : ولقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخره .

مدح لخواص الصحابة وذكر مكانهم من خشية الله ودينه ترغيباً في مثل تلك الفضائل، وحرّك بقوله : فما أرى أحداً يشبههم . ما عساه يدرك السامعين من الغيرة على تلك الفضائل أن يختصّوا بها دونهم وذكر من

مما دحهم أوصافاً :

أحدها : الشعث والاغبرار وهو إشارة إلى قشفهم وتركهم زينة الدنيا ولذاتها .

الثاني : بياتهم سجداً وقياماً ، وأشار به إلى إحيائهم الليل بالصلاة وهو كقوله تعالى : ﴿ **والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً** ﴾ .

الثالث : مراوحتهم بين جباههم وخدودهم ، وقد كان أحدهم إذا تعبت جبهته من طول السجود راوح بينها وبين خدّيه .

الرابع : وقوفهم على مثل الجمر من ذكر معادهم وأشار به إلى قلقهم ووجدهم من ذكر المعاد وأهوال يوم القيامة كما يقلق الواقف على الجمر مما يجده من حرارته .

الخامس : كأنّ بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم ، ووجه المشابهة أن محالّ سجودهم من جباههم كانت قد اسودّت وماتت جلودها وقست كما أن ركب المعزى كذلك .

السادس : أنهم كانوا إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبلّ جيوبهم ، ومن روى جباههم فذلك في حال سجودهم ممكن . ومادوا كما تميد الشجر بالريح العاصف خوفاً من عقاب ربهم ورجاء لثوابه فتارة يكون ميدانهم وقلقهم عن خوف الله ، وتارة يكون عن ارتياح واشتياق إلى ما عنده من عظيم ثوابه وهو كقوله تعالى : ﴿ **الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم** ﴾ وبالله التوفيق .

٩٥ ـ ومن كلام له (عليه السلام)

وَٱللَّهِ لَا يَزَالُونَ حَتَّى لَا يَدَعُوا لِلَّهِ مُحَرَّماً إِلَّا ٱسْتَحَلُّوهُ ، وَلَا عَقْداً إِلَّا حَلُّوهُ ، وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتُ مَدَرٍ ، وَلَا وَبَرٍ ، إِلَّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ ، وَنَبَا بِهِ سُوءُ رَعْيِهِمْ ، وَحَتَّى يَقُومَ ٱلْبَاكِيَانِ يَبْكِيَانِ ، بَاكٍ يَبْكِي لِدِينِهِ ، وَبَاكٍ يَبْكِي لِدُنْيَاهُ ،

مستدرک نهج البلاغه

موسوم به:

مصباح البلاغه

تألیف:

حجة الاسلام العالم الربانی آقای حاج سید حسن

میرجهانی طباطبائی مدظله

الجزء الرابع

مستدرك نهج البلاغة

الموسوم

بمصباح البلاغة في مشكوة الصياغة

من تأليفات الاثم الفاني حسن الميرجهاني الطباطبائي

المحمد آبادي الجرقوئي الاصبهاني نزيل عاصمة طهران

صانها الله عن طوارق الحدثان الى ظهور

محور الامكان

الحجة المنتظر الامام الثاني عشر

محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان

عجل الله تعالى فرجه بمنه

سنة ١٣٨٨ ق





وَيُصْلِيهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَإِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ بَايَعَانِي ثُمَّ
نَقَضَا بَيْعَتِي وَكَانَ نَقْضُهُمَا كَرِدَّتِهِمَا فَجَاهَدْتُهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ
فَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيَّ فِيكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْبَلَاءِ فَإِنْ
تَعَرَّضْتَ لَهُ قَاتَلْتُكَ وَاسْتَعَنْتُ اللَّهَ عَلَيْكَ وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ
عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَخُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ وَ
لَعَمْرِي لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ قُرَيْشٍ مِنْ دَمِ
عُثْمَانَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ مِنَ الطُّلَقَاءِ الَّذِينَ لَا تَحِلُّ لَهُمُ الْخِلَافَةُ وَلَا تَعْرِضُ
فِيهِمُ الشُّورَى وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى مَنْ قِبَلَكَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ فَبَايِعْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب نصر بن مزاحم ص ٧٩ عمر بن سعد عن رجل عن ابي الوداك ان طائفة من اصحاب علي عليه السلام

قالوا له اكتب الى معاوية والى من قبله من قومك بكتاب تدعوهم فيه اليك وتأمرهم بالهم
فيه من الخطاء فان الحجة لن تزداد عليهم بذلك الا عظمًا فكتب اليهم صلوات الله عليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ
اِلٰى مُعَاوِيَةَ وَمَنْ قِبَلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاِنِّيْ اَحْمَدُ اِلَيْكُمُ
اللّٰهَ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا اٰمَنُوْا بِالتَّنْزِيْلِ وَ
عَرَفُوا التَّاْوِيْلَ وَفَقِهُوْا فِي الدِّيْنِ وَبَيَّنَ اللّٰهُ فَضْلَهُمْ فِي الْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ
وَاَنْتُمْ فِيْ ذٰلِكَ الزَّمَانِ اَعْدَاءٌ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
تُكَذِّبُوْنَ بِالْكِتَابِ مُجْمِعُوْنَ عَلٰى حَرْبِ الْمُسْلِمِيْنَ مَنْ ثَقِفْتُمْ مِنْهُمْ حَبَسْتُمُوْهُ
اَوْ عَذَّبْتُمُوْهُ اَوْ قَتَلْتُمُوْهُ حَتّٰى اَرَادَ اللّٰهُ اِعْزَازَ دِيْنِهٖ وَاِظْهَارَ رَسُوْلِهٖ
وَدَخَلَتِ الْعَرَبُ فِيْ دِيْنِهٖ اَفْوَاجًا وَاَسْلَمَتْ هٰذِهِ الْاُمَّةُ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَكُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِيْ هٰذَا الدِّيْنِ اِمَّا رَغْبَةً وَاِمَّا رَهْبَةً عَلٰى حِيْنٍ فَازَ
اَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ وَفَازَ الْمُهَاجِرُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ بِفَضْلِهِمْ فَلَا يَنْبَغِيْ
لِمَنْ لَيْسَتْ لَهٗ مِثْلُ سَوَابِقِهِمْ فِي الدِّيْنِ وَلَا فَضَائِلِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ
اَنْ يُنَازِعَهُمُ الْاَمْرَ الَّذِيْ هُمْ اَهْلُهٗ وَاَوْلٰى بِهٖ فَيَحُوْبَ بِظُلْمٍ وَلَا

يَنبَغِي لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقلٌ أَن يَجهَلَ قَدْرَهُ وَلَا أَن يَعْدُوَ طَوْرَهُ وَلَا أَن
يَشُقَّ نَفْسَهُ بِالنَّاسِ مَا لَيْسَ لَهُ ثُمَّ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ
قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعْلَمُهَا
بِالْكِتَابِ وَأَفْقَهُهَا فِي الدِّينِ وَأَوَّلُهَا إِسْلَامًا وَأَفْضَلُهَا جِهَادًا وَأَشَدُّهَا
بِمَا تَحْمِلُهُ الرَّعِيَّةُ مِنْ أُمُورِهَا اضْطِلَاعًا فَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّ خِيَارَ
عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَأَنَّ شِرَارَهُمُ الْجُهَّالُ الَّذِينَ
يُنَازِعُونَ بِالْجَهْلِ أَهْلَ الْعِلْمِ فَإِنَّ لِلْعَالِمِ بِعِلْمِهِ فَضْلًا وَإِنَّ الْجَاهِلَ
لَنْ يَزْدَادَ بِمُنَازَعَتِهِ الْعَالِمَ إِلَّا جَهْلًا أَلَا وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَ
سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقْنِ دِمَاءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ لَنْ تَزْدَادُوا
مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا فَإِنْ قَبِلْتُمْ أَصَبْتُمْ رُشْدَكُمْ وَاهْتَدَيْتُمْ لِحَظِّكُمْ وَإِنْ
أَبَيْتُمْ إِلَّا الْفُرْقَةَ وَشَقَّ عَصَا هٰذِهِ الأُمَّةِ لَنْ تَزْدَادُوا مِنَ اللهِ
إِلَّا بُعْدًا وَلَنْ يَزْدَادَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا سُخْطًا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الى معاوية قال نصر في كتابه ص ٣٣ فكتب اليه علي عليه السلام

مِنْ عَلِيٍّ اِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ امْرِءٍ
لَيْسَ لَهُ نَظَرٌ يَهْدِيهِ وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ
وَقَادَهُ فَاتَّبَعَهُ زَعَمْتَ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَيْكَ بَيْعَتِي خَطِيئَتِي فِي عُثْمَانَ
وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُ اِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَوْرَدْتُ كَمَا أَوْرَدُوا وَ
أَصْدَرْتُ كَمَا أَصْدَرُوا وَمَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا
لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى وَمَا أَمَرْتُ فَيَلْزَمَنِي خَطِيئَةُ الْأَمْرِ وَلَا قَتَلْتُ
فَيَجِبَ عَلَيَّ قِصَاصٌ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ هُمُ الْحُكَّامُ عَلَى أَهْلِ
الْحِجَازِ فَهَاتِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشِ الشَّامِ يُقْبَلُ فِي الشُّورَى أَوْ تَحِلُّ لَهُ الْخِلَافَةُ
فَإِنْ زَعَمْتَ ذٰلِكَ كَذَّبَكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَإِلَّا أَتَيْتُكَ بِهِ مِنْ
قُرَيْشِ الْحِجَازِ وَأَمَّا قَوْلُكَ ادْفَعْ إِلَيْنَا قَتَلَةَ عُثْمَانَ فَمَا أَنْتَ وَعُثْمَانَ إِنَّمَا
أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنُو عُثْمَانَ أَوْلَى بِذٰلِكَ مِنْكَ فَإِنْ زَعَمْتَ
أَنَّكَ أَقْوَى عَلَى دَمِ أَبِيهِمْ مِنْهُمْ فَادْخُلْ فِي طَاعَتِي ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ

شهادة علي بتحقق الرضى لله عزوجل بختيار المهاجرين والانصار أبابكر خليفة

شرح

نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الرابع

مصرك و جماعة قومك وتكون ذنباً لأهل الشام. فاستحيا من ذلك. و بلغ قوله أهل الكوفة فكتب إليه عليه السلام كتاباً يوبّخه فيه ويأمره بالقدوم عليه. و بعث به حجر بن عدي الكندي فلامه حجر على ذلك و ناشده الله و قال له: أتدع قومك و أهل مصرك و أمير المؤمنين و يلحق بأهل الشام؟ و لم يزل به حتى أقدمه إلى الكوفة فعرض على علي عليه السلام أثقله فوجدفيها مائة ألف درهم وروى أربع مائة ألف فأخذها. و كان ذلك بالنخيلة. فاستشفع الأشعث بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر فأطلق له منها ثلاثين ألفا فقال: لايكفيني. فقال: لست بزايدك درهماً واحداً، وأيم الله لو تركتها لكان خيراً ممّا لك، وما أظنّها تحلّ لك، ولو تيقّنت ذلك لما بلغتها من عندي. فقال الأشعث: خذ من خدعك ما أعطاك. و بالله التوفيق.

٦ ــ ومن كتاب له عليه السلام

إلى معاوية

إنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ. فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذٰلِكَ لِلّٰهِ رِضًا؛ فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْنٍ أَوْ بِدْعَةٍ رَدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ؛ فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلَّاهُ اللّٰهُ مَا تَوَلَّى.

وَلَعَمْرِي ـ يَا مُعَاوِيَةُ ـ لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ، إِلَّا أَنْ تَتَجَنَّى، فَتَجَنَّ مَا بَدَا لَكَ؛ وَالسَّلَامُ.

ابن ميثم البحراني حصر الشورى والإجماع في المهاجرين والانصار لأنهم أهل الحل والعقد من أمه محمد صلى الله عليه وسلم

أقول : هذا الفصل من كتاب كتبه إلى معاوية مع جرير بن عبدالله البجلي حين نزعه من همدان. و صدره : أمّا بعد فإنّ بيعتي يا معاوية لزمتك و أنت بالشام لأنّه بايعني القوم. ثمّ يتلو إلى قوله : و ولّاه الله ما تولّى . و يتّصل بها أن قال : و أنّ طلحة و الزبير بايعاني ثمّ نقضا بيعتي و كان نقضهما كردّتهما فجاهدتهما على ذلك حتّى جاء الحقّ وظهر أمر الله وهم كارهون. فادخل يا معاوية فيما دخل فيه المسلمون فإنّ أحبّ الأمور إلىّ فيك العافية إلّا أن تتعرّض للبلاء. فإن تعرّضت له قاتلتك و استعنت الله عليك: وقد أكثرت في قتل عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم إنّى أحملك و إيّاهم على كتاب الله ، و أمّا هاتيك الّتي تريدها فمن خدعة الصبيّ عن اللبن . ثمّ يتّصل به قوله : و لعمرى . إلى قوله : ما بدا لك . ثمّ يتّصل به : و اعلم أنّك من الطلقاء الّذين لاتحلّ لهم الخلافة و لا تعرض فيهم الشورى. وقد أرسلت إليك و إلى من قبلك جرير بن عبدالله و هو من أهل الايمان و الهجرة فبليع و لا قوّة إلّا بالله .

العزلة : الاسم من الاعتزال . والتجنّى أن يدّعى عليك ذنب لم تفعله .

فقوله : أمّا بعد . إلى قوله : الشام .

صورة الدعوى .

و قوله : إنّه بايعنى . إلى قوله : عليه .

صورة صغرى قياس ضمير من الشكل الأوّل يستنتج منه ملزوم تلك الدعوى لغاية صدقها بصدق ملزومها ، و تقدير الكبرى : و كلّ من بايعه هؤلاء القوم فليس لمن شهد بيعتهم أن يختار غير من بايعوه و لا للغايب عنها أن يردّها ينتج أنّه ليس لأحد ممّن حضر أو غاب أن يردّ بيعتهم له ، و ذلك يستلزم كونها لازمة لمن حضر أو غاب و هذه النتيجة هي قوله : فلم يكن . إلى قوله : يردّ .

و قوله: و إنّما . إلى قوله : تولّى .

تقرير لكبرى القياس و حصر للشورى و الاجماع في المهاجرين و الأنصار لأنّهم أهل الحلّ و العقد من أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فإذا اتّفقت كلمتهم على حكم من

الأحكام كاجتماعهم على بيعته و تسميته إماماً كان ذلك إجماعاً حقاً هو رضى الله: أي مرضيّ له ، وسبيل المؤمنين الّذي يجب اتّباعه . فإن خالف أمرهم وخرج عنه بطعن فيهم أو فيمن أجمعوا عليه كخلاف معاوية و طعنه فيه عليه السلام بقتل عثمان ونحوه ، أو ببدعة كخلاف أصحاب الجمل و بدعتهم في نكث بيعته ردّوه إلى ما خرج عنه فإن أبى قاتلوه على اتّباعه غير سبيل المؤمنين حتّى يرجع إليه و ولّاه الله ما تولّى وأصلاه جهنّم و ساءت مصيرا . ثمّ أقسم أنّه على تقدير نظره بعقله دون هواه يجده أبرء الناس من دم عثمان و أنّه كان حين قتله في عزلةعنه. والملازمة واضحة فإنّ القتل إمّا بفعل أو بقول و لم ينقل عن عليّ عليه السلام في أمر عثمان إلّا أنّه لزم بيته و انعزل عنه بعد أن دافع عنه طويلاً بيده و لسانه فلم يمكن الدفع .

و قوله : إلّا أن تتجنّى . إلى آخره .

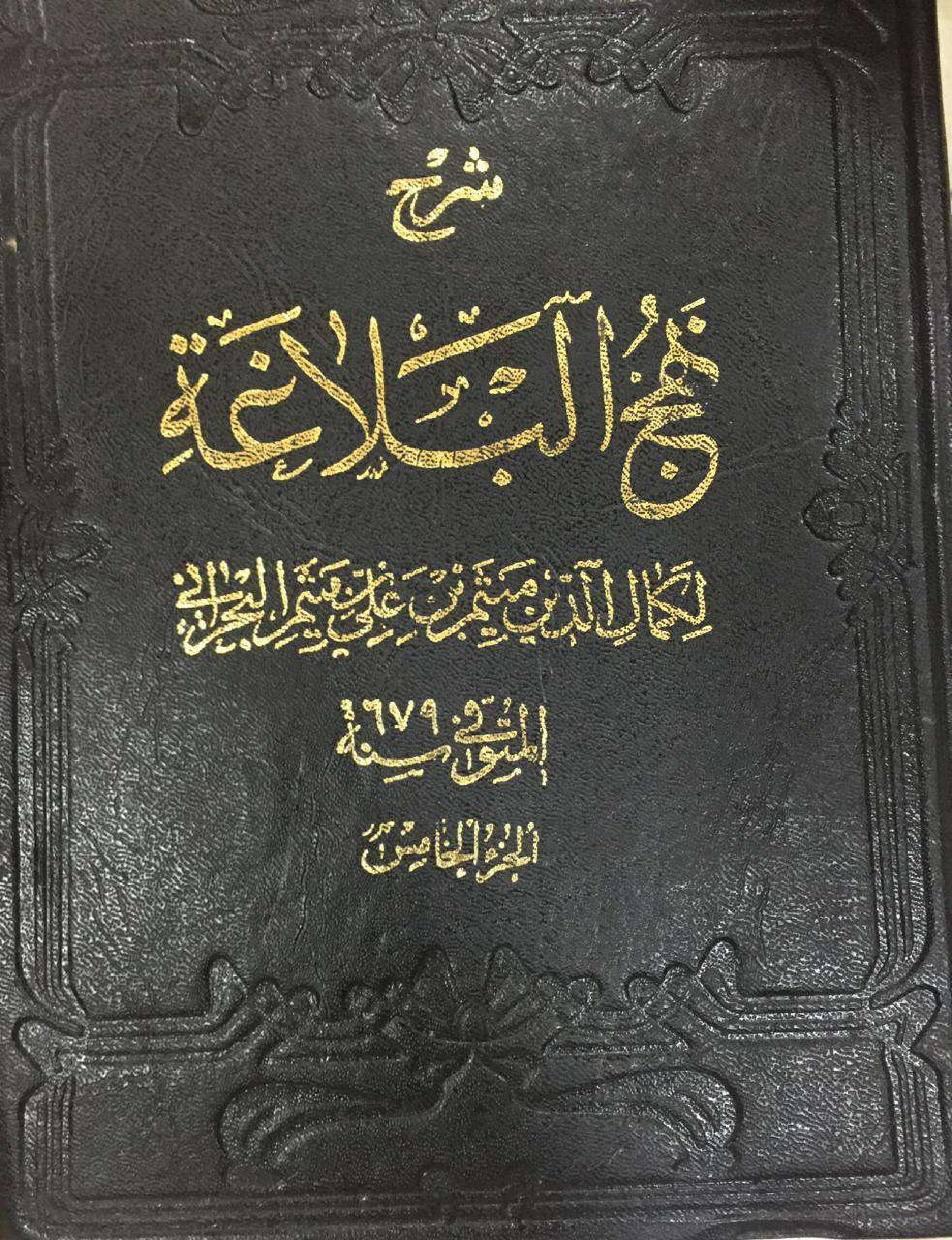
استثناء منقطع : أي إلّاأن يدّعى عليّ ذنباً لم أفعله فادّع مابدا لك : أيما ظهر في خيالك من الذنوب و الجنايات فإنّ ذلك باب مفتوح لكلّ أمّة [أحدخ] و محلّ ما النصب بالمفعوليّة وإنّما احتجّ عليهم بالإجماع و الاختيار هنا على حسب اعتقاد القوم أنّه المعتبر في نصب الإمام . إذ لم يكن عندهم أنّه منصوص عليه. و لو ادّعى ذلك لم يسلّم له . و بالله التوفيق .

٧ — ومن كتاب له عليه السلام

إليه أيضا

أَمَّابَعْدُ ؛ فَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ ، وَرِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ ، نَمَّقْتَهَا بِضَلَالِكَ ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ ! وَكِتَابُ امْرِىءٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ ، وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ ؛ قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَأَجَابَهُ ، وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ ، فَهَجَرَ لَاغِطًا ، وَضَلَّ خَابِطًا

وَمِنْ هٰذَا الْكِتَابِ : لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا


شرح
نهج البلاغة
لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
المتوفى سنة ٦٧٩
الجزء الخامس

أى لو كان من قتلوه من المسلمين واحداً لحل لى قتلهم فكيف وقد قتلوا منهم عدة مثل عدتهم التي دخلوا بها البصرة . و«ما» بعد «عدة» زايدة، والمماثلة هنا في الكثرة. و صدق عليه السلام فإنهم قتلوا من أوليائه وخزان بيت المال بالبصرة خلقاً كثيراً كما ذكرناه على الوجه الذي ذكره بعض غدراً و بعض صبراً . وبالله التوفيق .

١٧٢ — وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمِينُ وَحْيِهِ، وَخَاتَمُ رُسُلِهِ، وَبَشِيرُ رَحْمَتِهِ، وَنَذِيرُ نِقْمَتِهِ

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ؛ وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ؛ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعْتِبَ، فَإِنْ أَبَى قُوتِلَ. وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى تَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ؛ وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا؛ ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ.

أَلَا وَإِنِّي أُقَاتِلُ رَجُلَيْنِ: رَجُلًا ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ؛ وَآخَرَ مَنَعَ الَّذِي عَلَيْهِ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا خَيْرُ مَا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ، وَخَيْرُ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ، وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَلَا يَحْمِلُ هَذَا الْعَلَمَ إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبْرِ، وَالْعِلْمِ بِمَوَاقِعِ الْحَقِّ، فَامْضُوا لِمَا تُؤْمَرُونَ بِهِ، وَقِفُوا عِنْدَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ، وَلَا تَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ حَتَّى تَتَبَيَّنُوا؛ فَإِنَّ لَنَا مَعَ كُلِّ أَمْرٍ تُنْكِرُونَهُ غِيَراً.

أَلَا وَإِنَّ هذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا، وَأَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ؛ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا مَنْزِلِكُمُ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ وَلَا الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ، أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ، وَلَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا، وَهِيَ وَإِنْ غَرَّتْكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَّرَتْكُمْ شَرَّهَا. فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْذِيرِهَا، وَإِطْمَاعَهَا لِتَخْوِيفِهَا، وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا، وَانْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا وَلَا يَخِنَّنَّ أَحَدُكُمْ خَنِينَ الْأَمَةِ عَلَى مَا زُوِيَ عَنْهُ مِنْهَا، وَاسْتَتِمُّوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ. أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةَ دِينِكُمْ. أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافَظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، أَخَذَ اللهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَلْهَمَنَا وَإِيَّاكُمُ الصَّبْرَ.

أقول: صدر هذا الفصل من ممادح الرسول صلى الله عليه وآله فشهادة كونه أميناً على التنزيل من التحريف و التبديل العصمة، وشهادة ختامه للرسل قوله تعالى «و خاتم النبيّين» وكونه بشير رحمته بالثواب الجزيل و نذير نقمته بالعذاب الوبيل قوله تعالى «إنّا أرسلناك بالحق بشيراً و نذيراً». ثمّ أردفه ببيان أحكام:

الأوّل: بيان أحكام الّذي هو أحقّ الناس بأمر الخلافة، و حصر الأحقّ به في أمرين: أحدهما أقوى الناس عليه وهو الأكمل قدرة على السياسة والأكمل علماً بمواقعها و كيفيّاتها و كيفيّة تدبير المدن والحروب وذلك يستلزم كونه أشجع الناس. والثاني أعلمهم بأوامر الله فيه، ومفهوم الأعمل بأوامر الله يستلزم الأعلم بأصول الدين و فروعه ليضع الأعمال مواضعها، و يستلزم أشدّ حفاظاً على مراعاة حدود الله

والعمل بها ، و ذلك يستلزم كونه أزهد الناس و أعفّهم و أعدلهم . و لمّا كانت هذه الفضائل مجتمعة له عليه السلام كان إشارة إلى نفسه ، و روى عوض أعملهم أعلمهم .

الثاني : في بيان حكم المشاغب للإمام بعد انعقاد بيعته ، و هو أنّه يستعتب: أي أنّه في أوّل مشاغبته يطلب منه العتبى والرجوع إلى الحقّ والطاعة بلين القول فان أبى قوتل و ذلك الحكم مقتضى قوله تعالى «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما» (1) الآية .

الثالث : بيان كيفيّة انعقاد الإمامة بالإجماع فبيّن بقوله : و لعمري . إلى قوله : ما إلى ذلك سبيل . أنّ الأجماع لايعتبر فيه دخول جميع الناس حتّى العوامّ . إذ لو كان ذلك شرطاً لأدّى إلى أن لا ينعقد إجماع قطّ فلم تصحّ إمامة أحد أبداً لتعذّر اجتماع المسلمين بأسرهم من أطراف الأرض بل المعتبر في الإجماع اتّفاق أهل الحلّ والعقد من اُمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم على بعض الأمور ، وهم العلماء ، و قد كانوا بأسرهم مجتمعين حين بيعته عليه السلام فليس لأحدمنهم بعد انعقادها أن يرجع ، ولالمن عداهم من العوامّ و من غاب عنهما أن يختاروا غير من أجمع هؤلاء عليه .

فان قلت : إنّه عليه السلام إنّما احتجّ على القوم بالإجماع على بيعته ، و لو كان متمسّك آخر من نصّ أو غيره لكان احتجاجه بالنصّ أولى فلم يعدل إلى دعوى الإجماع .

قلت : احتجاجه بالإجماع لا يتعرّض لنفي النصّ ولا لإثباته بل يجوز أن يكون النصّ موجوداً ، و إنّما احتجّ عليهم بالإجماع لاتّفاقهم على العمل به فيمن سبق من الأئمّة ، ولأنّه يحتمل أن يكون سكوته عنه لعلمه بأنّه لا يلتفت إلى ذكره على تقدير وجوده لأنّه لمّا لم يلتفت إليه في مبدء الأمر حين موت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فبالأولى أن لا يلتفت إليه الآن و قد طالت المدّة و بعد العهد فلم تكن في ذكره فايدة .

الرابع : بيان من يجب قتاله و هو أحد رجلين : الأوّل : رجل خرج على

(1) الحجرات ٤٩ ـ ٩ .

الامام العادل بعد تمام بيعته وادّعى أنّ الإمامة حقّ له وقد ثبت بالإجماع على غيره أنّها ليست له، والثاني: رجل خرج على الإمام و لم يمتثل له في شيء من الأحكام. والأوّل إشارة إلى أصحاب الجمل، والثاني إلى معاوية و أصحابه. ثمّ عقّب بالوصيّة بتقوى الله فانّها خير زاد عند الله يستعقبه الإنسان من حركاته وسكناته ولمّا كان كذلك كان خير ما تواصى به عباد الله.

و قوله: و قد فتح باب الحرب بينكم و بين أهل القبلة. إلى قوله: غيراً.

إعلام لأصحابه بحكم البغاة من أهل القبلة على سبيل الإجمال، و أحال التفصيل على أوامره حال الحرب. و قد كان الناس قبل حرب الجمل لا يعرفون كيفيّة قتال أهل القبلة ولا كيف السنّة فيهم إلى أن علموا ذلك منه عليه السلام. و نقل عن الشافعي أنّه قال: لولا عليّ ماعرفت شيء من أحكام أهل البغي.

وقوله: ولا يحمل هذا العلم إلّا أهل البصر.

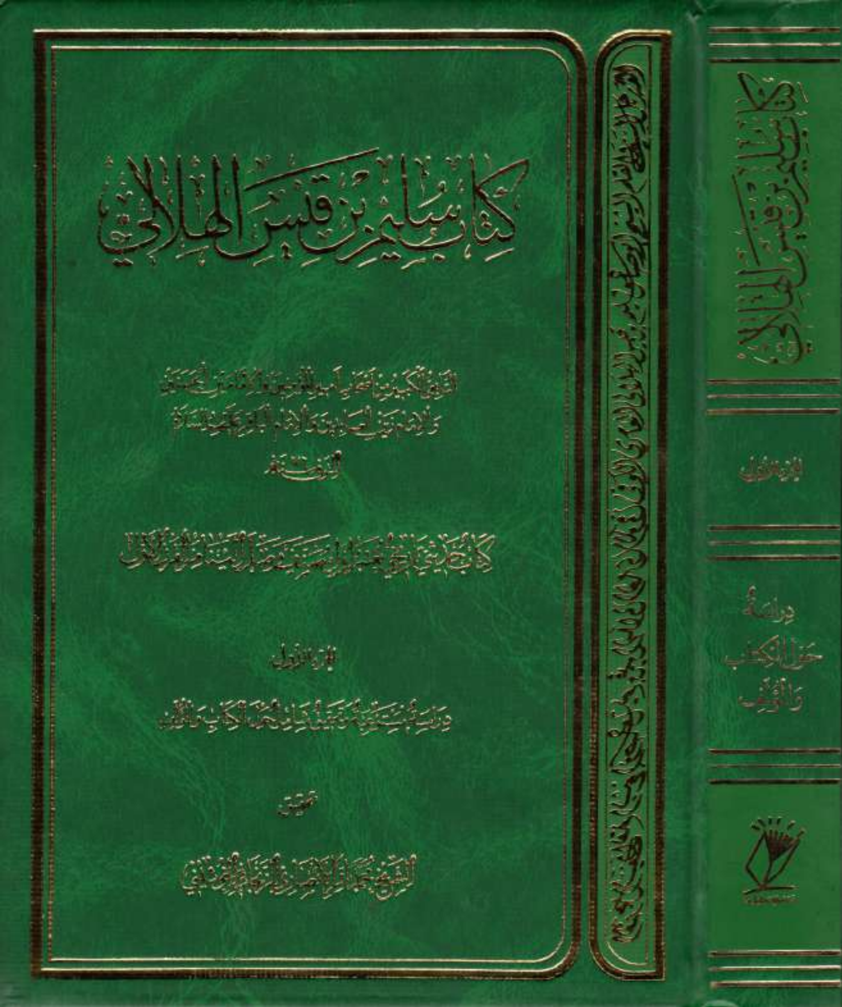
أي أهل البصائر، والعقول الراجحة، والصبر: أي على المكاره وعن التسرّع إلى الوساوس، والعلم بمواضع الحقّ. و ذلك أنّ المسلمين عظم عندهم حرب أهل القبلة و أكبروه، و المقدمون منهم على ذلك إنّما أقدموا على خوف وحذر. فقال عليه السلام: إنّ هذا العلم لا يدركه كلّ أحد بل من ذكره. و روى العلم بفتح اللام، وذلك ظاهر فانّ حامل العلم عليه مدار الحرب و قلوب العسكر منوطة به فيجب أن يكون بالشرائط المذكورة ليضع الأشياء مواضها. ثمّ أمرهم بقواعد كلّيّة عند عزمه على المسير للحرب وهي أن يمضوا فيما يؤمرون به ويقفوا عند ما ينهون عنه و لا يعجلوا في أمر إلى غاية أن يتبيّنوه: أي لا يتسرّعوا إلى إنكار أمر فعله أو يأمرهم به حتّى سألوه عن فايدته وبيانه. فانّ له عند كلّ أمر ينكرونه تغييراً: أي قوّة على التغيير إن لم يكن في ذلك الأمر مصلحة في نفس الأمر و فايدة أمرهم بالتبيّن عند استنكار أمر أنّه يحتمل أن لا يكون مااستنكروه منكراً في نفس الأمر فيحكمون بكونه منكراً لعدم علمهم بوجهه، و يتسرّعون إلى إنكاره بلسان أو يدفيقعون في الخطأ. قال بعض الشارحين: وفي قوله: فانّ لنا عند كلّ أمر ينكرونه

ففي هذا النص نجد ان عليا رضي الله عنه يجعل الشورى في اختيار الخليفة للمهاجرين والانصار ، والشورى مفهوم قراني في هذه الامة العظيمة ، قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ (38): الشورى} ، ولقد ذكر الله تعالى في القران الكريم ان طريقة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان هي الطريقة المرضية له سبحانه وتعالى ، قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100): التوبة} ، ولهذا نجد ان عليا رضي الله عنه قد جعل مرضاة الله تعالى متحققة بشورى المهاجرين والانصار في اختيار الخليفة ،

إشكال وجوابه

اذا ادعى الامامية ان قول علي رضي الله عنه من باب الزام معاوية بما يعتقد , فاقول ان هذا مردود والدليل عليه من كتب الامامية

الدليل الأول : ما جاء في كتاب سليم بن قيس


كتاب سليم بن قيس الهلالي
الجزء الأول
تحقيق
دراسة حول الكتاب والمؤلف



التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والإمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام

المتوفى سنة ٧٦

كتاب حديثي تاريخي يعتبر أول مصنف وصل إلينا من القرن الأول

الجزء الأول

دراسة متنوعة وتحقيق شامل حول الكتاب والمؤلف

تحقيق

الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني





تتضمّن هذه الرواية كتاباً سرّيّاً ذا قيمة تاريخيّة كتبه معاوية إلى زياد بن أبيه حين دعاه، ولم يرو هذا الكتاب ولم يَرَه أحدٌ غير سليم بن قيس.

وهو يحتوي على ما يلي:

سيرة معاوية في قبائل العرب، سيرة معاوية في إهانة العجم والموالي، كيف طمع معاوية في الخلافة وكيف نالها، معاوية يستلحق زياداً بابي سفيان، سنّة عُمر في إهانة الموالي والأعاجم والعلة في ذلك، معاوية يحكى بدع عمر، كيف اتّصل زياد بمعاوية، كيف استنسخ سليم هذا الكتاب السرّي. راجع التخريج (٢٣).

أبان عن سليم[١] قال: كان لزياد بن سميّة كاتب يتشيّع وكان لي صديقاً[٢]، فأقرأني كتاباً كتبه معاوية إلى زياد جواب كتابه اليه:

أمّا بعد، فإنّك كتبت إليَّ تسالني عن العرب، من أُكرمُ [منهم][٣] ومَن أُهين ومن أُقرّب ومن أُبعِّد[٤] ومن آمن منهم ومن أحذر[٥]؟

وأنا يا أخي أعلم الناس بالعرب. اُنظر إلى هذا الحيّ من اليمن، فأكرمهم في العلانية وأهينهم في الخلاء [فإنّي كذلك أصنع بهم، أُقرّب مجالسهم وأُريهم أنّهم آثر عندي من غيرهم][٦] ويكون عطائي وفضلي على غيرهم سرّاً منهم [لكثرة من يقاتلني منهم مع هذا الرجل][٧].

---

(١) «ب»: وعنه عن أبان عن سليم.

(٢) «ب» و«د»: كان لزياد بن أبيه صديق يتشيّع. وفي «ج»: كان لزياد بن عبيد كاتب وكان لي صديقاً وكان يتشيّع.

(٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٤) «ب» و«ج»: أباعد.

(٥) «الف» خ ل و«د»: مَن أُكرم ومَن أُهين ومَن أُقرّب ومَن أباعد ومن اومن ومَن اخيف؟

(٦) الزيادة من «ج»، وفي «الف» هكذا: وأهينهم في الخلاء، إنّهم أسوء الناس عندي حالاً ويكون فضلك وعطاؤك لغيرهم سرّاً منهم. وفي «ب» و«د» هكذا: وأرهم في الخلاء انّهم أسوء الناس عندك حالاً.

(٧) الزيادة من «ج».

وانظر «ربيعة بن نزار»، فأكرِم أشرافهم[^٨] وأهِن عامّتهم، فإنّ عامّتهم تبع لأشرافهم وساداتهم.

وانظر إلى «مضر» فاضرب بعضها ببعض فإنّ فيهم غلظة وكبراً [وأُبهّة][^٩] ونخوة شديدة، وإنّك إذا [فعلت ذلك][^١٠] وضربت بعضهم ببعض كفاك بعضهم بعضاً، ولا ترض بالقول منهم دون الفعل ولا بالظنّ دون اليقين.

وانظر إلى الموالي ومَن أسلم مِن الأعاجم فخذهم بسنّة عمر بن الخطّاب فإنّ في ذلك خزيهم وذلّهم، أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وأن ترثهم العرب ولا يرثوهم[^١١] وأن تقصر بهم في عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدّموا في المغازي يُصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولايؤمّ أحد منهم العرب في صلاة ولا يتقدّم أحد منهم في الصفّ الأوّل[^١٢] إذا حضرت العرب إلّا أن يتمّوا الصفّ، ولا تُوَلِّ أحداً مِنهم ثغراً مِن ثغور المسلمين [ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلي أحد منهم قضاء المسلمين][^١٣] ولا أحكامهم فإنّ هذه سنّة عمر فيهم وسيرته، جزاه الله عن أُمّة محمّد وعن بني أُميّة خاصّة أفضل الجزاء!!

فلعمرى لو لا ما صنع هو وصاحبه وقوّتهما وصلابتهما في دين الله لَكُنّا وجميع هذه الأمّة لبني هاشم الموالي[^١٤]، ولَتوارثوا الخلافة واحداً بعد واحد كما يتوارث أهل

---

(٨) «الف»: أمرائهم.

(٩) الزيادة من «ج».

(١٠) الزيادة من «الف».

(١١) روى في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٧ انّ عمر أطلق تزويج قريش في ساير العرب والعجم وتزويج العرب في ساير العجم، ومنع العرب من التزويج في قريش ومنع العجم من التزويج في العرب. فأنزل العرب مع قريش والعجم مع العرب منزلة اليهود والنصارى. وروى العلّامة الأميني في الغدير ج٦ ص١٨٧ عن موطّأ مالك عن سعيد بن المسيّب أنّه قال: أبى عمر بن الخطّاب أن يورِّث أحداً من الأعاجم إلّا أحداً ولد في العرب. ورواه في البحار ج٨ (طبع قديم) ص٢٨٨.

(١٢) «ب» و«د»: في الصفّ المقدّم.

(١٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(١٤) «ج»: لكنّا وجميع الأمّة شبه الخدم في دين الله لبني هاشم. «د»: لكنّا وجميع الأمّة شبه الموالي لبني هاشم.

كسرى وقيصر[١٥]، ولكنّ الله أخرجها [بأيديهما][١٦] مِن بني هاشم وصيّرها إلى بني تيم بن مرّة، ثمّ خرجت إلى بني عديّ بن كعب[١٧]، وليس في قريش حيّان أقلّ وأذلّ منهما ولا أنذل، فأطمعانا[١٨] فيها وكنّا أحقّ منهما ومن عقبهما لأنّ فينا الثروة والعزّ[١٩] ونحن أقرب إلى رسول الله في الرحم منهما. ثمّ نالها [قبلنا][٢٠] صاحبنا عثمان بشورى ورضا من العامّة[٢١] [بعد شورى ثلاثة أيّام بين الستّة][٢٢]، ونالها من نالها قبله بغير شورى. فلمّا قتل [صاحبنا][٢٣] عثمان مظلوماً نِلناها به لأنّ مَن قتل مظلوماً فقد جعل الله لوليّه سلطاناً!

ولَعمري يا أخي، لو أنّ عمر سنّ دية المولى نصف دية العربيّ لكان أقرب إلى التقوى[٢٤]، ولو وجدت السبيل إلى ذلك ورجوت أن تقبله العامّة لَفعلتُ! ولكنّي قريب عهد بحرب فأتخوّف فرقة الناس وإختلافهم عليّ. وبحسبك ما سنّه عمر فيهم فهو خزي لهم وذلّ. فإذا جاءك كتابي هذا فأذلّ العجم وأهنهم وأقصهم ولا تستعِن بأحد منهم ولا تقض لهم حاجة.

فوالله إنّك لإبن أبي سفيان خرجت من صلبه، [وما تُناسب عُبيداً نسباً دون

---

(١٥) «ب»: كما توارثت كذا إلى كسرى.وفي «ج»: كما يتوارث ملك فارس وقيصر. وفي «د»: كما توارث آل كسرى وقيصر.

(١٦) الزيادة من «ب» و«د».

(١٧) «ب»: بني كعب بن عدي بن كعب.

(١٨) «ج»: ولكنّ الخلافة لمّا خرجت من بني هاشم وصارت إلى بني تيم ... طمعنا فيها.

(١٩) «الف»: العزو.

(٢٠) الزيادة من «ج».

(٢١) «ب» و«د»: من الناس.

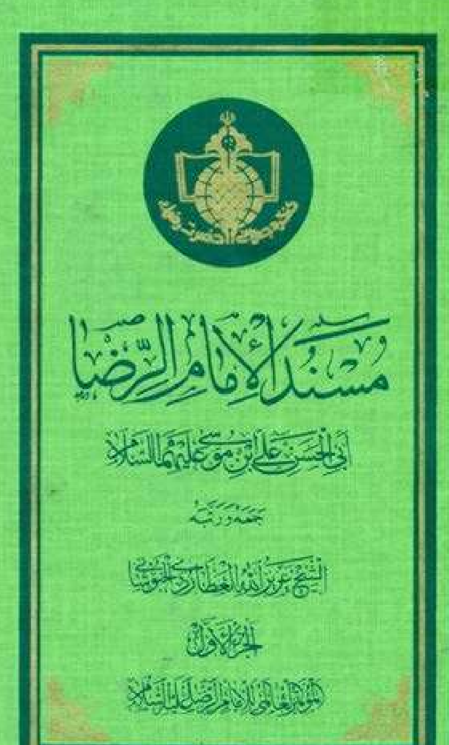
(٢٢) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٣) الزيادة من «الف» و«ج».

(٢٤) «الف» هكذا: لو كان عمر سنّه دية العبد نصف دية المولى لكان أقرب إلى التقوى. وفي«ب»و«د»: ياأخي،لو لا أنّ عمر سنّ دية المولى على النصف من دية العرب ـ وذلك أقرب إلى التقوى ـ لما كان للعرب فضل على العجم.

فهذا النص من كتب الامامية يدل على ان معاوية رضي الله عنه لم يكن يعتقد ان خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كانت بالشورى ، وانا استشهد بنصوص الامامية من باب الالزام لا اكثر ، فارجو ان ينتبه القراء الكرام الى ذلك

الدليل الثاني : أن علي رضي الله عنه يعتقد بالشورى


مسند الإمام الرضا
أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي الخبوشاني
الجزء الأول
المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

التصريح بمثالب أعدائنا .

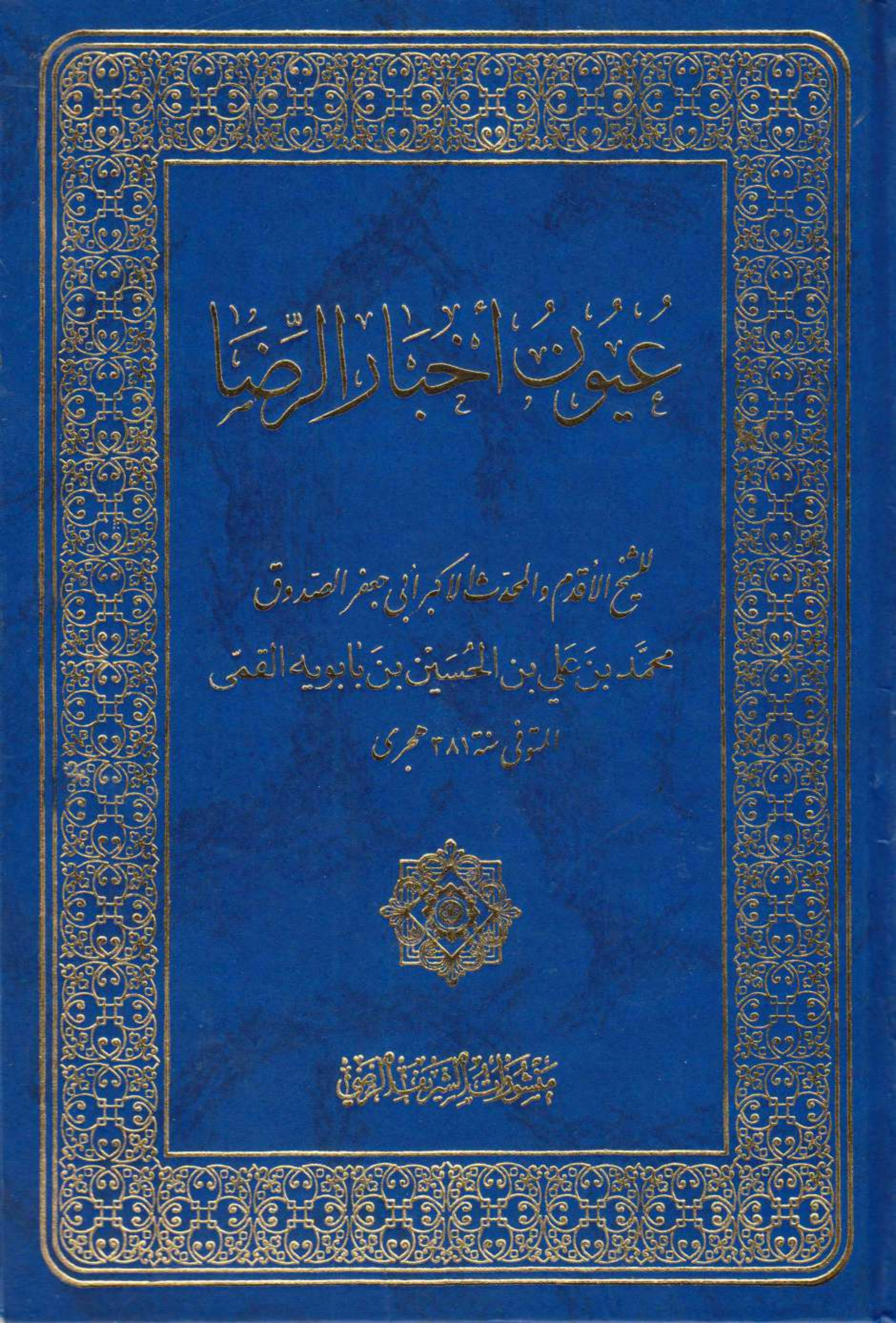
فاذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا ، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا ، وقد قال الله عزّ وجلّ : « ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم»[1] يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا، فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه، إنّ أدنى مايخرج به الرجل من الايمان أن يقول للحصاة : هذه نواة ، ثم يدين بذلك ويبرء ممّن خالفه ، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدّثتك به ، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة [2].

٤٤٠ـ عنه عن الجعابي، عن الحسن بن عبدالله التميمي ، عن الرضا[3] عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من جاءكم يريد أن يفرّق الجماعة ويغصب الامّة أمرها و يتولى من غير مشورة فاقتلوه . فإنّ الله عزّ وجلّ قد أذن ذلك [4].

٤٤١ـ الطوسي ـ رحمه الله ـ قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المتعرّض عليهم والسابّ لهم ، اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ، ولا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم [5].

٤٤٢ـ عنه ، عن محمد بن محمد قال : أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين البصري البزاز ، قال : حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي ، عن أبيه عن الرضا علي بن موسى

(١) الانعام : ١٠٨ .
(٢) عيون الاخبار : ١ـ٣٠٤ .
(٣) كذا في النسخ المطبوعة .
(٤) المصدر : ٢ـ٦٢ .
(٥) امالي الطوسي: ١ـ١٦٥ .


عيون أخبار الرضا
للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١ هجري
منشورات الشريف الرضي

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس سره المتوفى سنة ٣٨١

الجزء الثاني

منشورات الشريف الرضي

علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال : قال رسول الله «ص» : اذا كان يوم القيامة ولّينا حساب شيعتنا ، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها ؛ فأجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ، ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا احق ممن عفى وصفح[1] .

٢١٤ ـ حدثنا ـ محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي ، قال : حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي ، قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثني ابي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله «ص» : من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ، ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام .

٢١٥ ـ وباسناده قال : قال رسول الله «ص» : انا وهذا يعني عليا يوم القيامة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ، ومن أعان مظلومنا كذلك .

٢١٦ ـ وباسناده قال : قال رسول الله «ص» : من أحب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي .

٢١٧ ـ وباسناده ، قال : قال رسول الله «ص» : الائمة من ولد الحسين عليه السلام ، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل .

٢١٨ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله «ص» : انت يا علي وولداي خيرة الله من خلقه .

٢١٩ ـ وباسناده ، قال : قال رسول الله «ص» : خلقت أنا وعلي من نور واحد .

---

(١) الصفح : التجاوز .

٢٤٩ ـ وباسناده عن علي عن النبي «ص» ، قال : المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة .

٢٥٠ ـ وباسناده عن علي عن النبي صلوات الله عليهما انه قال : المؤمن ينظر بنور الله .

٢٥١ ـ وباسناده عن علي عن النبي «ص» ، قال : باكروا بالصدقة ، فمن باكر بها لم يتخطاه الدعاء .

٢٥٢ ـ وباسناده قال النبي «ص» : الحسن والحسين خير أهل الارض بعدي وبعد ابيهما ، وامهما افضل نساء اهل الارض .

٢٥٣ ـ وباسناده ، عن النبي «ص» ، قال : خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج .

٢٥٤ ـ وباسناده عن النبي «ص» ، قال : من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه ، فان الله عز وجل قد اذن ذلك .

٢٥٥ ـ وباسناده عن رسول الله «ص» قال : نزلت هذه الآية ﴿ الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾[1] في علي .

٢٥٦ ـ وباسناده عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي «ص» : في قوله عز وجل ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾[2] قال : دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي .

٢٥٧ ـ وباسناده عن علي عليه السلام ، قال : ما رأيت احداً أبعد ما بين المنكبين من رسول الله .

٢٥٨ ـ وباسناده عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي «ص» : اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت .

---

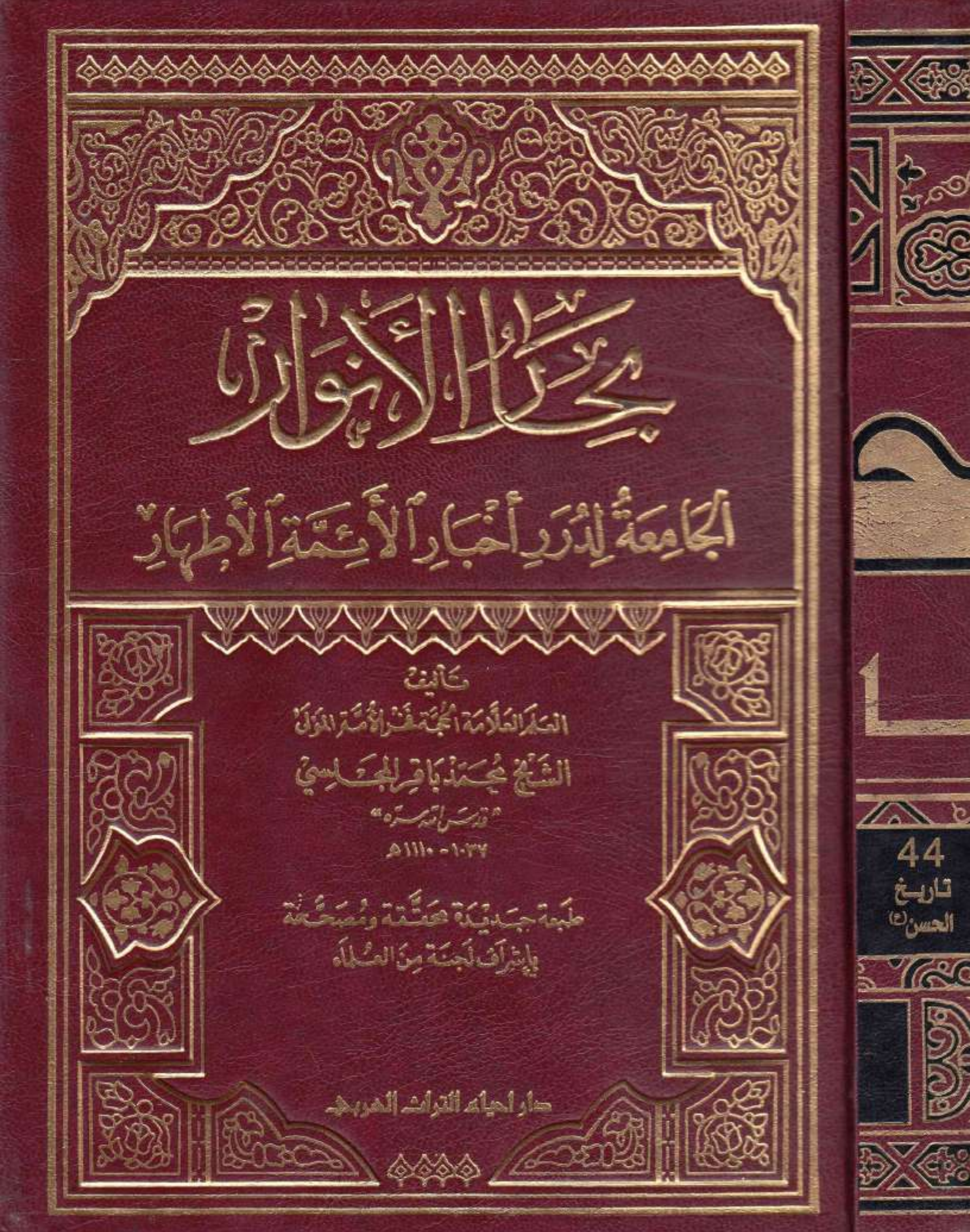
(١) سورة البقرة : الآية ٢٧٤ . قال العلامة الحلي : روى الجمهور انها نزلت في علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم انفق في الليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السر درهماً وفي العلانية درهماً .
(٢) سورة الحاقة : الآية ٤٦ . قال العلامة الحلي : روى الجمهور انها نزلت في علي .

الدليل الثالث

أن الحسن يعتقد بالشورى كما جاء في صلحه مع معاوية

وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا،

بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين


بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار إحياء التراث العربي
44
تاريخ
الحسن (ع)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الرابع والأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ومن كلامه عليه السلام ما كتبه في كتاب الصلح الّذي استقرّ بينه و بين معاوية حيث رأى حقن الدّماء وإطفاء الفتنة ، وهو :

بسم الله الرّحمن الرّحيم ، هذا ماصالح عليه الحسن بن عليّ بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلّم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله وسيرة الخلفاء الصّالحين (١) وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين و على أنّ النّاس آمنون حيث كانوا من أرض الله في شامهم ، وعراقهم وحجازهم و يمنهم ، و على أنّ أصحاب عليّ و شيعته آمنون على أنفسهم و أموالهم و نسائهم و أولادهم .

و على معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله و ميثاقه و ما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء ، و بما أعطى الله من نفسه ، وعلى أن لا يبغي للحسن بن عليّ ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله غائلة سرّاً ولا جهراً ، و لا يخيف أحداً منهم في اُفق من الآفاق .

شهد عليه بذلك ـ و كفى بالله شهيداً ـ فلان وفلان والسّلام .

و لمّا تمّ الصلح وانبرم الأمر . التمس معاوية من الحسن عليه السلام أن يتكلّم بمجمع من النّاس ويعلمهم أنّه قد بايع معاوية وسلّم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك فخطب ـ و قد حشد الناس ـ خطبة حمد الله تعالى و صلّى على نبيّه صلى الله عليه وآله فيها ، و هي من كلامه المنقول عنه عليه السلام و قال :

أيّها النّاس إنّ أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور (٢) وإنّكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلاً جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجدتموه غيري و غير أخي الحسين ، و قد علمتم أنّ الله هداكم بجدّي محمّد ، فأنقذكم به من الضلالة

---

(١) في المصدر ج ٢ ص ١٤٥ ، « الخلفاء الراشدين » [الصالحين] .

(٢) هذا هو الصحيح ، وفي بعض نسخ الرواية : « وان اعجز العجز الفجور » كما في اسد الغابة ج ٢ ص ١٤ ، وهو تصحيف .

فعلي رضي الله عنه ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاء، يريد أن يفرق الجماعة ويغصب الأمة أمرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه ، فإن الله عز وجل قد أذن ذلك وكذلك الحسن رضي الله عنه في صلحه مع معاوية رضي الله عنهما من كتب الشيعة وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين؟

فمعاوية رضي الله عنه وفق معتقد الإمامية لا يعتقد بالشورى وعلي والنبي صلى الله عليه وسلم والحسن يعتقدون بالشورى فبطل قول الإمامية ان كلام علي من باب إلزام معاوية بما يعتقد إذ أن المتامل لكلام علي رضي الله عنه لا يدل على ماذهب إليه الرافضة بل يدل الزام علي لمعاوية أن هولاء المهاجرين هم أهل الحل والعقد يقول ابن ميثم البحراني معلقا:تقرير لكبرى القياس وحصر للشورى والإجماع في المهاجرين والنصار لأنهم أهل الحل والعقد من أمه محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اتفقت كلمتهم على حكم من الأحكام كاجتماعهم على بيعته وتسميته إماما كان ذلك إجماعا حقا هو رضى لله أي مرضي له وسبيل المؤمنين فيمن أجمعوا عليه

1- فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب ان يرد
2- إنما الشورى للمهاجرين والانصار
3- فإن أجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضا
4- فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْن أَوْ بِدْعَة رَدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ منه، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلاَّهُ اللهُ مَا تَوَلَّى

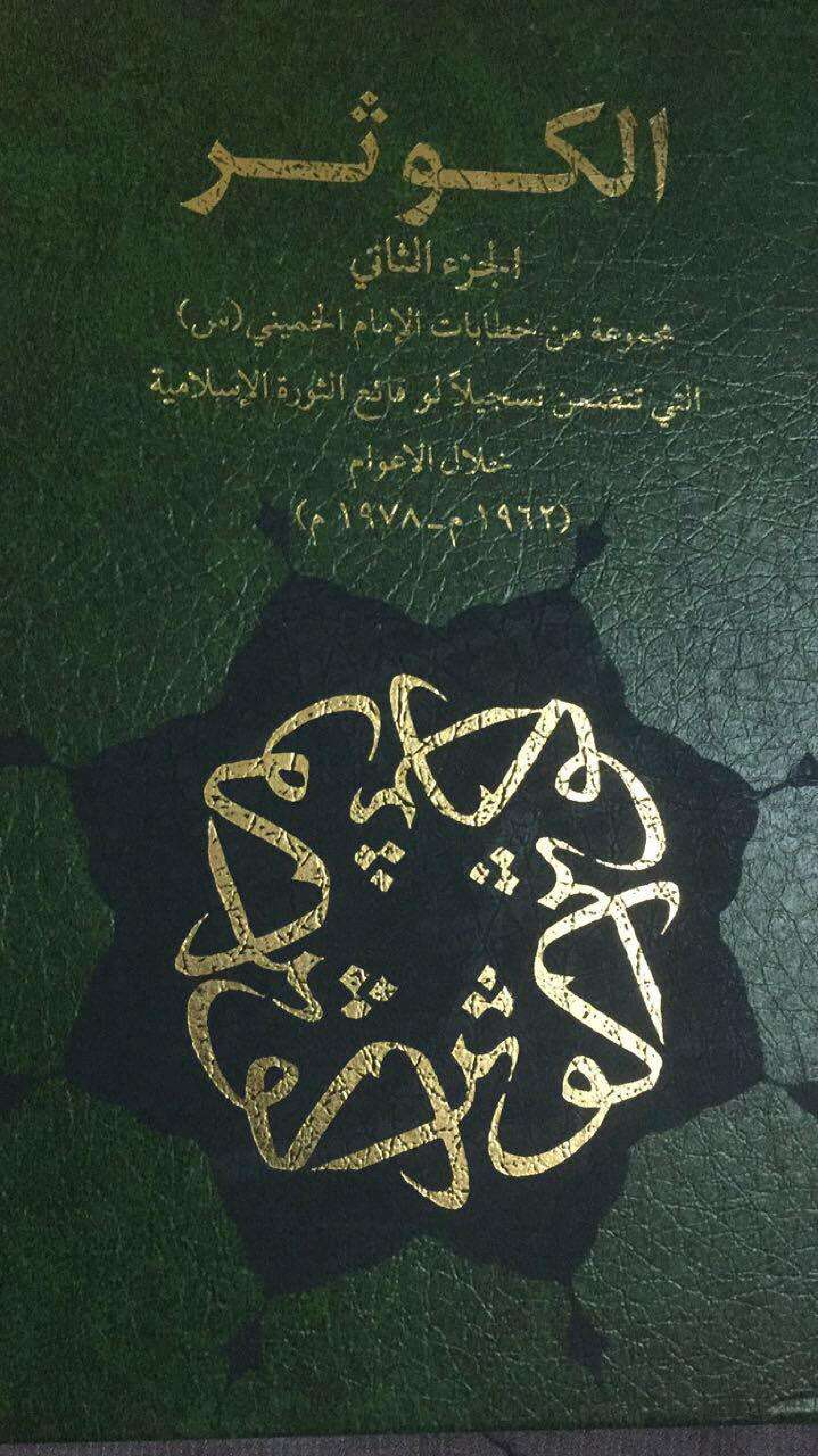
ولقد ذكر الله تعالى في القران الكريم ان طريقة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان هي الطريقة المرضية له سبحانه وتعالى ، قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وقد يعترض الإمامية أن الآية تبعيضية لا بيانية والجواب سواء كانت بيانية أو تبعيضية فالاشكال قائم إذ لو سلمنا أنها تبعيضية فيلزمهم أن الاية في الصحابة المنتجبين عندهم ولا تختص بالصحابة الذين

ارتدوا على حد زعمهم فيكون هولاء المنتجبين من المهاجرين والانصار اجتمعوا على بيعة الخلفاء الأربعة وأمر الله عزوجل بتباعهم فقال وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

فيلزم الشيعة أيضا عصمة هولاء المهاجرين والانصار من الصحابة المنتجبين حسب معتقدهم فوجب اتباعهم قولا وفعلا بخلاف الأئمة المعصومين لاتوجد آية واحد تنص على أتباع اثنا عشر إماما

ثناء الخميني على فتوحات الصحابة


الكوثر
الجزء الثاني
مجموعة من خطابات الإمام الخميني (س)
التي تتضمن تسجيلاً لوقائع الثورة الإسلامية
خلال الأعوام
(١٩٦٢م-١٩٧٨م)

يكن لديهم ما يقتاتون عليه الا القليل الذي يُعطونه من هنا وهناك أو يحصلون عليه، والذين كانوا يتقاسمون التمرةَ الواحدة بينهم ـ؟! فهل مَن يفعل هذا مخدرٌ أم أنك أنت الذي تريد تخدير الآخرين بمثل هذه الادعاءات؟! فالذين يصفون الإسلام بأنّه مخدر يريدون إغراق المسلمين في نوم الغفلة وإبعادهم عن دينهم ليتمكنوا من نهب ثرواتهم؛ إذن المخدر هو نفس الادعاء بأن الإسلام أُفيون الشعوب وليس الإسلام هو المخدر؛ حيث أن إطلاق مثل هذه الادعاءات يهدف إلى استغفال الناس وتخديرهم؛ وهذا هو الأُفيون الحقيقي وليس الدين الذي جاء به النبي الأكرم وفتح في عهده الحجاز بمجموعة قليلة العدد من الفقراء فنشر القسط والعدل في جميع ربوعها.

هذا ما كان في عهد النبي الأكرم، أما بعده ـ صلىٰ اللّه عليه وآله ـ، وحيث إزدادت قوتهم فقد هزموا خلال القرن الأول من التأريخ الإسلامي بل خلال الثلاثين أو الخمسة والثلاثين عاماً الأولىٰ منه، الامبراطوريتن الكبيرتين آنذاك ـ الرومية والفارسية ـ وفتحوا ايران وبلاد الروم[1] فهل جاء الإسلام ـ والحال هذه ـ ليدعو الناس للخضوع لكسرىٰ أو سلطان الروم وطاعتهما؟ أم أنّه حارب هاتين الامبراطوريتين وهزمهما لمنعهما من إستغلال الفقراء وبهدف نشر العدل في العالم، ورغم هذا يأتي ذاك الدعي ليكتب في الصحيفة ـ وفي ظل هذه الأوضاع ـ[2] أن الإسلام مخدر!! وبالطبع فالأمر يرجع في الأغلب إلىٰ تلك الحالات من الغفلة[3] التي شهدها التأريخ الإسلامي أما الآن فان شعبنا وشباننا مطلعون علىٰ القرآن ومعارفه إن كان البعض منهم ـ مع الأسف ـ يصدقون مايسمعون بسرعة دون تحقيق[4] ويتبعونه؛ في حين أن علىٰ المرءِ ـ إذا سمع شيئاً بشأن منهج معين ـ أن يدرس

---

١ ـ فتح المسلمون بلاد الشام سنة ١٩ للهجرة، كما فتحوا إيران سنة ٢١ للهجرة حيث سمي فتح إن بأسم «فتح الفتوح».

٢ ـ يشير إلىٰ العهد الذي كانت فيه الثورة الإسلامية تتصدر ـ إستناداً لتعاليم الإسلام ـ ميادين الجهاد ضد النظام الملكي وأميركا؛ ففي خضم هذه الثورة الإسلامية نشرت الصحافة السوفيتية مقالاً تحت عنوان «الدين أُفيون الشعوب».

٣ ـ إشارة إلىٰ سكوت العلماء والناس في الحوادث المؤلمة التي شهدتها المجتمعات الإسلامية؛ والاعراض عن ساحات الجهاد ثم يشير إلىٰ يقظة الشعب الإيراني الآن.

٤ ـ يشير إلىٰ الشبان المخدوعين بالإعلام الشيوعي التضليلي، الذين اعتبروا الدين من عوامل التخلف دون أن يتأملوا في أحكامه التقدمية الحية.

الأمر أولاً لمعرفة صحة ما سمع وصحة ما كتبه ـ مثلاً ـ هذا الدعي عن الإسلام ؛ حيث أن الإسلام هو الذي أعطىٰ تلك المجموعة المحدودة من الفقراء ـ الطبقة الثالثة من المجتمع ـ القوة على مجاهدة الامبراطوريات الكبرىٰ فهزموا الامبراطورية الرومية والإيرانية ـ بالآف معدودة منهم[1] ؛ وفي وقتٍ كان الفرس يزينون خيولهم بالذهب وأمثاله جاء هؤلاء الحفاة الحاسري الرؤوس تتناوب كل مجموعة منهم على جمل واحد او حصان واحد لانهم كانوا يفتقدون المقدار الكافي من الخيل والجمال والمؤن المناسبة ؛ لكنهم كانوا مقتدرين : فقد أعطتهم تعاليم الاسلام الأصلية تلك القوة الفائقة ؟ وقد أعطاهم ذلك الذي جسد حقيقة الإسلام تلك القوة التي جعلت من أولئك المعدمين الذين كانوا يتخطفهم الناس ـ بالأمس ـ يحملون سيوفهم اليوم ويهزمون هاتين الإمبراطوريتين.

وفي ذلك الزمان كانت هاتان الإمبراطوريتان تتسلطان علىٰ العالم ولم يكن يوجد غيرهما ؛ فكيف هزمهما عددٌ قليل من العرب المعدمين والصعاليك الذين كانت جيوشهم تفتقد العدد الكافي من السيوف والدروع وسائر المعدات الضروية ؟! لقد تحرك هؤلاء بأيدٍ خالية لكنهم كانوا يتمتعون بقوةٍ معنوية عالية هي التي وهبها الإسلام لهم ، فلم يكونوا مثلنا ضعافَ النفوس والقلوب ؟ تحركوا بتلك العدة القليلة والقوة الإلهية والدعامة التي وفرها الإسلام ودعوته لهم ، وهزموا تلكما الامبراطوريتين العظميين وفتحوا أراضيهما ، حيث فتحت إيران وبلاد الروم قبل مضي ثلاثين سنه على ظهور الإسلام وإمتدت دولة الاسلام إلىٰ ذاك الجانب من أفريقيا وإلىٰ إسبانيا ؛ ولكن المسلمين أنفسهم أظهروا فيما بعد عدم لياقة وكفاءة فتراجعوا ؛ وهذه قضية أُخرىٰ.

إذن فنحن عندما ندرس مصادر الإسلام الأصلية لا نجد فيها أي تأييد لدعوىٰ أنّه جاء لتسليط السلاطين والاقوياء على الفقراء وعلى الضعفاء . لنلاحظ كيف هي معيشة الذين كانوا يدعون إلىٰ الإسلام ؟ مثلاً نفس النبي الأكرم وبعده الخلفاء الأوائل ـ الذين كانوا

---

(١) ـ لم يصل عدد عساكر المسلمين فيمعركة نهاوند الا (١٢) الفاً في حين كان عدد عساكر الايرانيين (١...) ألفاً مدججين بأفضل أنواع التجهيزات العسكرية في ذلك الزمان ؛ أمّا جنود المسلمين فلا يمكن ...نة تسليحهم بما هو عليه حال عدوهم ، فلم يكن جند الإسلام يملكون سوىٰ عدد محدود من السيوف ...مة والرماح القصيرة.

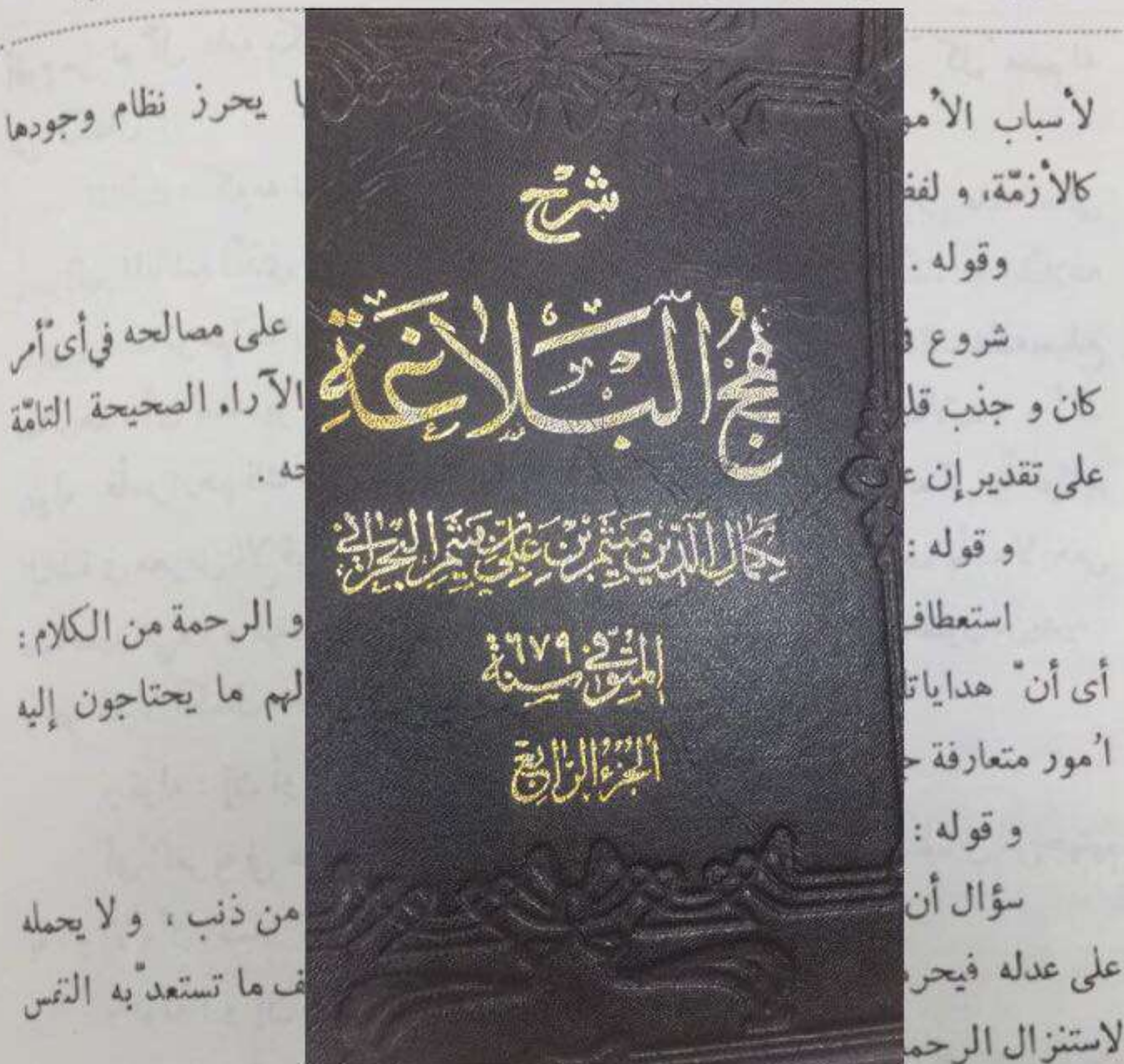
أما الاسلام فإن وثيقة القرآن وهو محفوظ لم تتغير منه ولا كلمة واحدة وفيه تبيانٌ لكل شيء فهو كتاب تربية الإنسان وصنع الشخصية الإنسانية بكل أبعادها؛ إذ أن للإنسان بعداً معنوياً وآخر مادياً وظاهراً وباطناً وقد نزل القرآن لتربية جميع أبعاده وهو يشتمل على ما يلبي جميع إحتياجاته سواء المرتبطة به كفرد كالعلائق بينه وبين الخالق تبارك وتعالىٰ وقضايا توحيد الحق تعالىٰ وصفاته، والقيامة وأمثالها، أو القضايا السياسية والاجتماعية ومجاهدة الكفار وأمثالها، حيث القرآن مليءٌ بالآيات التي تحرض الناس على هذا الجهاد وتأمر النبي بمجاهدة المعتدين والظالمين. فهو كتابٌ يبعث الحركة ففي العصر الذي نزل فيه كان العرب متفرقين يتنازعون ويتقاتلون فيما بينهم مثل مجاميع الوحوش، غافلين بالكامل عن الأمور السياسية، وفي أقل من نصف قرن ـ في حدود الثلاثين عاماً ـ هزموا كلا الامبراطوريتين ـ الإيرانية والرومية ـ عندما إلتفوا حول الرسول الأكرم الذي رباهم وجعلهم ينتصرون على هاتين الامبراطوريتين التين كان كل العالم تقريباً يخضع لسلطتهما؛ فقد بعث فيهم القرآن الكريم تلك الحركة التي جعلتهم ينطلقون من الجزيرة العربية ويفتحون إيران والروم وأوروبا وكل مكان ويسيطرون عليها ولكن ليس مثل ما يفعله غيرهم كنابليون مثلاً الذي كان يسعىٰ إلىٰ التوسع في السيطرة على البلدان، بل إن هدف الفتوحات الإسلامية إصلاح الناس وهدايتهم إلىٰ التوحيد والتحلي بالعدالة وتوعيتهم بحقائق الأمور وليس التسلط على البلدان فلم تكن غايتهم هذه بل هدفهم هداية الناس وتحويل الوحشيين الذين ينهش بعضهم بعضاً إلىٰ متحضرين.

القرآن الكريم نقل تلك الجموع المتناحرة على الدوام التي كان بعضها ينهش بعضاً إلىٰ تلك الحالة السامية من العدالة والتعامل مثل البلدان المتحضرة بل خيرٌ منها. وعلى أي حال فالإسلام ليس كسائر الأديان الأُخرىٰ التي وصلت لنا الآن ظواهرها، بل إنه يربي الإنسان بمختلف أبعاده؛ في عقله وتهذيب أخلاقه وفي آدابه الظاهرية ـ من ناحية الظاهر ـ وله حكم بشأن جميع إحتياجاته؛ كما أنه ليس مثل الأنظمة الحاكمة الأُخرىٰ التي تهتم فقط بالجوانب الاجتماعية والسياسية ولا علاقة لها بما يجري داخل المنزل، فليفعل كل شخص في بيته ما يشاء حتىٰ لو كان يلعب القمار فلا شأن للحكومة بذلك، إذ أنها تتدخل إذا خالف ـ مثلاً ـ النظام العام. أما الاسلام فهو يهتم بأمركم حتىٰ وأنتم تختلون بأنفسكم في

ويقول الخميني ايضا في مدح الصحابة

: وفي اقل نصف قرن في حدود الثلاثين عاما هزموا كلا الأمبراطورتين - الإيرانية والرومية - عندما إلتفوا حول الرسول الأكرم الذي رباهم وجعلهم ينتصرون على هاتين الامبراطوريتين اللتين كان العالم تقريبا يخضع لسلطتهما فقد بعث فيهم القرآن الكريم تلك الحركة التي جعلتهم ينطلقون من الجزيرة العربية ويفتحون إيران والروم وأروبا وكل مكان ويسيطرون عليها ولكن ليس مثل مايفعله غيرهم كنابليون مثلا الذي كان يسعى إلى التوسع في السيطرة على البلدان ، بل هدف الفتوحات الإسلامية إصلاح الناس وهدايتهم إلى التوحيد والتحلي بالعدالة وتوعيتهم بحقائق الأمور وليس التسلط على البلدان فلم تكن غايتهم هذه بل هدفهم هداية الناس وتحويل الوحشيين الذي ينهش بعضهم بعضا إلى متحضرين(

شهادة علي لعمر رضي الله عنهما بأنه أقام السنة وترحم عليه



لأسباب الأمو ... ا يحرز نظام وجودها
كالأزمّة، و لفظ ...
وقوله . ...
شروع ... على مصالحه في أىّ أمر
كان و جذب قل ... الآراء الصحيحة التامّة
على تقدير إن ع ... حه .
و قوله : ...
استعطاف ... و الرحمة من الكلام :
أى أن" هدايات ... لهم ما يحتاجون إليه
أُمور متعارفة ح ...
و قوله : ...
سؤال أن ... من ذنب ، و لا يحمله
على عدله فيحر ... ف ما تستعد" به النفس
لاستنزال الرحم ...

٢١٩ — وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

لِلّهِ بِلادُ فُلانٍ ، فَقَدْ قَوَّمَ الْأَوَدَ ، وَدَاوَى الْعَمَدَ ، أَقَامَ السُّنَّةَ ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ ، ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ ، قَلِيلَ الْعَيْبِ ، أَصَابَ خَيْرَهَا ، وَسَبَقَ شَرَّهَا ، أَدَّى إِلَى اللّهِ طَاعَتَهُ ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ : لَا يَهْتَدِي فِيهَا الضَّالُّ ، وَلَا يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي .

أقول : الأود : العرج . و العمد : مرض ، و هو انسداخ داخل سنام البعير من الحمل و نحوه مع صحّة ظاهره .

و قوله : لله بلاد فلان .

لفظ يقال في معرض المدح كقولهم : لله درّه ، و لله أبوه . و أصله أنّ العرب إذا أرادوا مدح شيء و تعظيمه نسبوه إلى الله تعالى بهذا اللفظ ، و روى: لله بلاء فلان : أى عمله الحسن في سبيل الله ، و المنقول أنّ المراد بفلان عمر ، و عن القطب الراوندى أنّه إنّما أراد بعض أصحابه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ممّن مات قبل وقوع الفتن و انتشارها ، و قال ابن أبي الحديد ـ رحمه الله ـ : إنّ ظاهر الأوصاف المذكورة في الكلام يدلّ على أنّه أراد رجلاً ولّى أمر الخلافة قبله. لقوله : قوّم الأود و داوى العمد . و لم يرد عثمان لوقوعه في الفتنة و تشعّبها بسببه ، و لا أبا بكر لقصر مدّة خلافته و بعد عهده عن الفتن فكان الأظهر أنّه أراد عمر ، و أقول : إرادته لأبى بكر أشبه من إرادته لعمر لما ذكره في خلافة عمر وذمّها به في خطبتها المعروفة بالشقشقيّة كما سبقت الإشارة إليه .

و قد وصفه بأمور :

أحدها : تقويمه للأود ، و هو كناية عن تقويمه لاعوجاج الخلق عن سبل الله إلى الاستقامة فيها .

الثانى : مداواته للعمد ، و استعار لفظ العمد للأمراض النفسانيّة باعتبار استلزامها للأذى كالعمد ، ووصف المداواة لمعالجة تلك الأمراض بالمواعظ البالغة و الزواجر القارعة القوليّة والفعليّة .

الثالث : إقامته للسنّة و لزومها .

الرابع : تخليفه للفتنة . أى موته قبلها ، و وجه كون ذلك مدحاً له هو اعتبار عدم وقوعها بسببه و في زمنه لحسن تدبيره .

الخامس : ذهابه نقىّ الثوب ، و استعار لفظ الثوب لعرضه ، و نقاه لسلامته عن دنس المذامّ .

السادس : قلّة عيوبه .

السابع : إصابة خيرها و سبق شرّها ، والضمير في الموضعين يشبه أن يرجع

إلى المعهود ممّا هو فيه من الخلافة . أى أصاب ما فيها من الخير المطلوب وهو العدل و إقامة دين الله الّذي به يكون الثواب الجزيل في الآخرة و الشرف الجليل في الدنيا ، و سبق شرّها : أى مات قبل وقوع الفتنة فيها و سفك الدماء لأجلها .

الثامن : إدّاؤه إلى الله طاعته .

التاسع : اتّقاه بحقّه . أى أدّى حقّه خوفاً من عقوبته .

العاشر: رحيله إلى الآخرة تاركاً للناس بعده في طرق متشعّبة من الجهالات لا يهتدي فيها من ضلّ عن سبيل الله ولا يستيقن المهتدى في سبيل الله أنّه على سبيله لاختلاف طرق الضلال و كثرة المخالف له إليها . والواو في قوله: و تركتم . للحال .

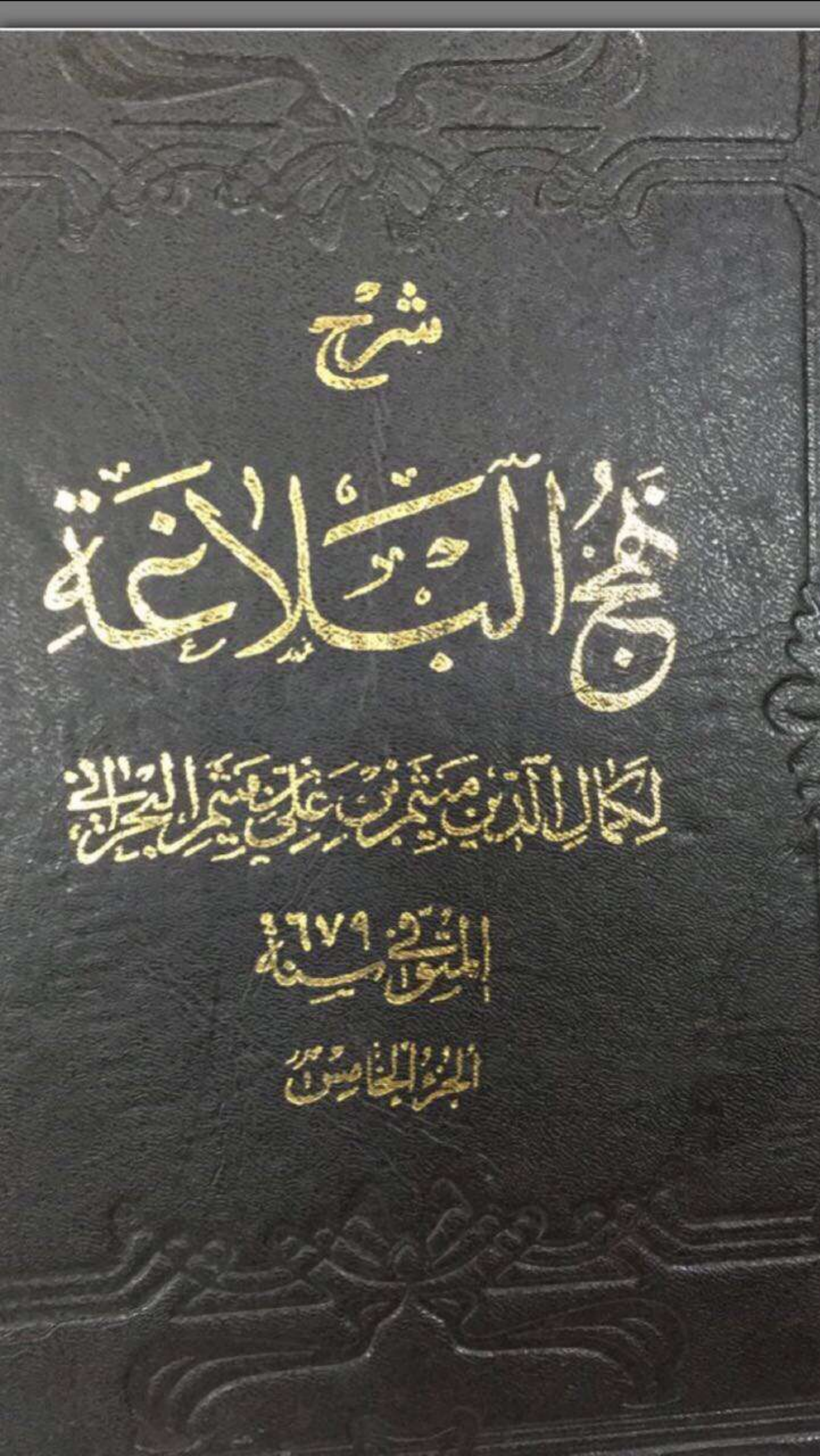
و أعلم أنّ الشيعة قد أوردوا هنا سؤالا فقالوا : إنّ هذه الممادح الّتي ذكرها عليه السلام في حقّ أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهم و أخذهما لمنصب الخلافة. فامّا أن لا يكون هذا الكلام من كلامه عليه السلام أو أن يكون إجماعنا خطأً . ثمّ أجابوا من وجهين :

أحدهما : لا نسلّم التنافي في المذكور فانّه جاز أن يكون ذلك المدح منه عليه السلام على وجه استصلاح من يعتقد صحّة خلافة الشيخين و استجلاب قلوبهم بمثل هذا الكلام .

الثاني : أنّه جاز أن يكون مدحه ذلك لأحدهما في معرض توبيخ عثمان بوقوع الفتنة في خلافته واضطراب الأمر عليه و استئثاره ببيت مال المسلمين هو وبنو أبيه حتّى كان ذلك سبباً لثوران المسلمين من الأمصار إليه و قتلهم له ، و نبّه على ذلك بقوله : و خلّف الفتنة و ذهب نقىّ الثوب قليل العيب أصاب خيرها و سبق شرّهـا .

و قوله : و تركهم في طرق متشعّبة . إلى آخره .

فإنّ مفهوم ذلك يستلزم أنّ الوالى بعد هذا الموصوف قد اتّصف بأضداد هذه الصفات ، و الله أعلم .


شرح
نهج البلاغة
لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني
المتوفى سنة ٦٧٩
الجزء الخامس

٤٣٩ — وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فى كلام له : وَوَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ .

المنقول : أنّ الوالى هو عمر بن الخطاب . والكلام من خطبة طويلة له عليه السلام في أيّام خلافته يذكر فيها قربه من رسول الله صلى الله عليه وآله و اختصاصه له و إفضائه بأسراره إليه إلى أن قال فيها : فاختار المسلمون بعده بآرائهم رجلاً منهم فقارب وسدّد حسب استطاعته على ضعف وجدّ كانا فيه. ثمّ وليهم بعده وال فأقام واستقام حتّى ضرب الدين بجرانه على عسف وعجز كانا فيه . ثمّ استخلفوا ثالثاً لم يكن يملك أمر نفسه شيئا، غلب عليه أهله فقادوه إلى أهوائهم كما يقود الوليدة البعير المحطوم ، ولم يزل الأمر بينه و بين الناس يبعد تارة و يقرب أُخرى حتّى نزوا عليه فقتلوه . ثمّ جاؤا في مدب الدبى يريدون بيعتى . في كلام طويل . و الجران : مقدّم عنق البعير . و ضربه بجرانه كناية بالوصف المستعار عن استقراره و تمكّنه كتمكّن البعير البارك من الأرض .

٤٤٠ — وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُوسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذٰلِكَ ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : (وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَتُسْتَذَلُّ فِيهِ الْأَخْيَارُ ، وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ

تنهد : أى ترتفع و تعلو . و ذكر للزمان مذامّاً :

أحدها : استعار له لفظ العضوض باعتبار شدّته وأذاه كالعضوض من الحيوان. وفعول للمبالغة .

الثانية : بعضّ الموسر فيه على ما في يديه . وهو كناية عن بخله بما يملك . و

وفي كلام علي رضي الله عنه تزكية لعمر وشرح الخطبة ابن ميثم البحراني قائلا والمنقول أن المراد بفلان عمر .... ..

وقد وصفه بأمور:

أحدها: تقويمه للأود وهو كناية عن تقويمه لاعوجاج الخلق عن سبل الله إلى الاستقامة فيها

الثاني: مداومته للعمد واستعار لفظ العمد للأمراض النفسانية باعتبار استلزامها للاذى كالعمد ووصف المداواة لمعالجة الأمراض بالمواعظ البالغة والزواجر القارعة القولية والفعلية

الثالث: إقامته للسنة ولزومها

الرابع: تخليفة للفتنة. أي موته قبلها ووجه ذلك مدحا له هو اعتبار عدم وقوعها بسببه وفي زمنه لحسن تدبيره

الخامس: ذهابه نقي الثوب واستعار لفظ الثوب لعرضه ونقاه سلامته عن دنس المذام

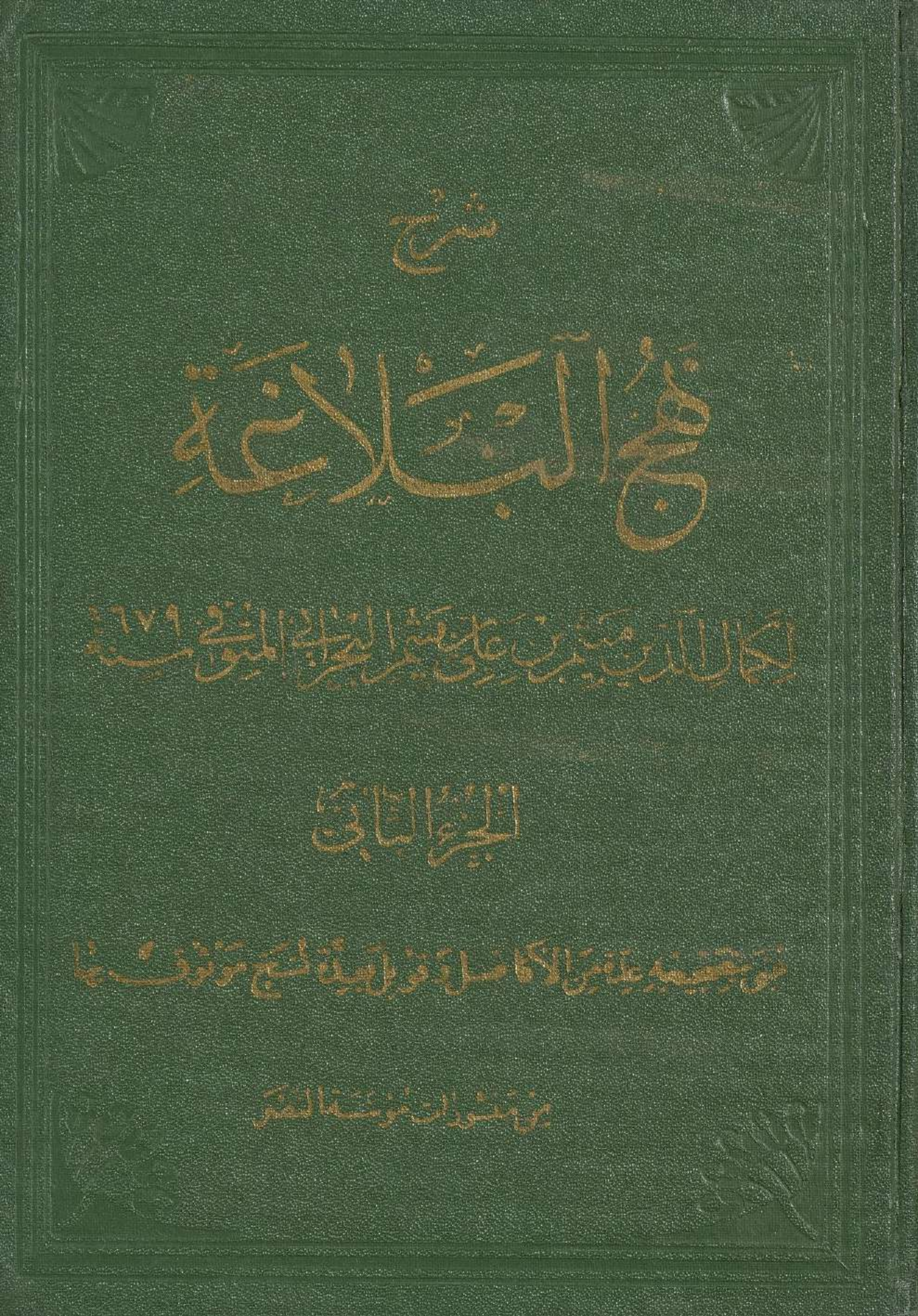
السادس: قلة عيوبة

السابع: إصابة خيرها وسبق شرها والضمير في الموضوعين يشبه أن يرجع إلى المعهود مما هو فيه من الخلافة. أي اصاب مافيها من الخير المطلوب وهو العدل وإقامة دين الله الذي به يكون الثواب الجزيل في الآخرة والشرف الجليل في الدنيا .وسبق شرها: إي مات قبل وقوع الفتن فيها وسفك الدماء لأجلها

الثامن: إجاؤه إلى الله طاعته

التاسع: اتقاه بحقه. أي أدى حقه خوفا من عقوبته

تصريح علي بانه وزير خيرا ان يكون أمير ولقد وردت
الامانه بالنصح منه لعمر عندما استشار في غزو بلاد
فارس


شرح
نهج البلاغة
لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩
الجزء الثاني
عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها
من منشورات مؤسسة النصر





لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثاني

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

الرحمة رجاؤه أن يسوقه بهدايته إلى وجوه الاستعدادات إلى رحمته ويستر عليه بتهيئه للالتفات إليه عن كلّ خاطر سواه فإنّ كلّ خاطر سوى الحقّ سبحانه ذنب في حقّ مثله عليه السلام ، ولفظ الذخيرة والكنوز مستعاران لجوده .

الرابعة : قوله: هذا مقام من أفردك بالتوحيد . إشارة إلى مقامه بين يديه بهذا الذكر والتوحيد في خطبته ، وهو توطئة لذكر مطلوبه واستنزال رحمة الله ثمّ قال: ولي فاقة إليك فذكر وجه استحقاقه لجوده أوّلا وقصر سدّ تلك الفاقة على فضله إذ لم تكن فاقة في أمر دنيوي يمكن المخلوقين الإتيان به ثمّ أردفه بذكر مطلوبه وهو رضا الله وإغناؤه عمّن سواه وظاهر أنّ حصولها مستلزم لما رجاه الله دليلاً عليه من ذخاير رحمته و كنوز مغفرته . وبالله العصمة والتوفيق .

٨٩ — ومن خطبة له عليه السلام

لما أريد على البيعة بعد قتل عثمان

دَعُونِي وَالْتَمِسُوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ ، لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ ، وَإِنَّ الْآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ ، وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ ، وَاعْلَمُوا إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ، وَلَمْ أُصْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَتْبِ الْعَاتِبِ ، وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطْوَعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ وَزِيراً خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً .

أقول : حاصل هذا الفصل أنّه لابدّ لكلّ مطلوب على أمر من تعزّز فيه وتمنّع . والحكمة في ذلك أنّ الطالب له يكون بذلك أرغب فيما يطلب فإنّ الطبع حريص على ما منع سريع النفرة عمّا سورع إلى إجابته فيه فأراد عليه السلام التمنّع عليهم لتقوى رغبتهم إليه فإنّه لم يصل إليه هذا الأمر إلّا بعد اضطراب في الدين في قتل عثمان والجرأة على الدم

أي كنت كأحدكم في الطاعة لأميركم بل لعلّي أكون أطوعكم له : أي لقوّة علمه بوجوب طاعته الإمام ، وإنّما قال لعلّي لأنّه على تقدير أن يولّوا أحداً يخالف أمر الله لايكون أطوعهم له بل أعصاهم وإحتمال توليتهم لمن هو كذلك قايم فاحتمال طاعته وعدم طاعته له قائم فحسن إيراد لعلّ ، والواو في قوله : وأنا . للحال ، ووزيراً وأميراً حالان ، والعامل ماتعلّق بهما الجار والمجرور ، و أراد الوزير اللغوىّ وهو المعين والظهير الحامل لوزر من يظاهره وثقله ، وظاهر أنّه عليه السلام كان وزيراً للمسلمين وعضداً لهم ، والخيريّة ههنا تعود إلى سهولة الحال عليهم في أمر الدنيا فإنّه إذا كان أميراً لهم حملهم على ماتكره طباعهم من المصابرة في الحروب والتسوية في العطايا ومنعهم مايطلبون ممّا فيه للشريعة أدنى منع ، ولا كذلك إذا كان وزيراً لهم فإنّ حظّ الوزير ليس إلّا الشور والرأي الصالح والمعاضدة في الحروب وقد يخالف في رأيه حيث لايتمكّن من إلزام العمل به وإنّما كان هذا لتمنّع دون الأوّل لأنّ قوله : إن أجبتكم . فيه إطماع لهم بالاجابة . وبالله التوفيق .

٩٠ — وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ؛ فَأَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ تَكُنْ لِيَجْرُؤَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا ، وَاشْتَدَّ كَلَبُهَا ، فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَاتَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَتُضِلُّ مِائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا ، وَقَائِدِهَا ، وَسَائِقِهَا ، وَمُنَاخِ رِكَابِهَا ، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا ، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا ، وَيَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً ، وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي ، وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَائِهُ الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ ، لَأَطْرَقَ

فكان رضي الله عنه يصرح بانه وزير افضل من ان يكون امير ، وكانت من منازل هارون عليه السلام الوزارة كما قال تعالى: " وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (35): الفرقان} ، ولهذا نرى عليا رضي الله عنه وزيرا امينا للخلفاء الذين سبقوه ، ولقد وردت الامانة بالنصح من علي لعمر رضي الله عنهما عندما استشاره في غزو بلاد فارس

شرح

نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

شرح



لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

و قوله : تصافيتم على حبّ الآمال .

إشارة إلى وجه الصلح الّذي ذكره ولذلك اُسقط حرف العطف هنا .

و قوله : وتعاديتم في كسب الأموال .

إشارة إلى وجه الغلّ الّذى أشار إليه : أمّا الأوّل : فلأنّ الجامع للناس في الظاهر هو ما يؤمّل كلّ من صاحبه من الانتفاع به أو دفع شرّه فيما هو بصدده من المأمولات الدنيويّة و إن انطوى له على غلّ كما هو المتعارف في زماننا ، و أمّا الثاني : فلأنّ الأحقاد و العداوات أغلب ما تكون على مجاذبة أموال الدنيا و قيناتها .

و قوله : لقد استهام بكم الخبيث .

أى اشتدّ عشقه لكم ولازمكم ، و أراد بالخبيث إبليس ، وذلك تنبيه على ما يظهر منهم من آثار وسوسته و ملازمتهم لما ينهون عنه ، و كذلك قوله : و تاه بكم الغرور : أى استغفلكم فتهتم في استغفاله لكم عن سواء سبيل الله ، و الغرور هو الشيطان كما قال تعالى « ولا يغرّنّكم بالله الغرور »[1]. ثمّ ختم باستعانة الله تعالى له ولهم على النفوس الأمّارة بالسوء : أمّا في حقّه عليه السلام ففي دوامها مقهورة لعقله ، و أمّا في حقّهم قهرها وقمعها . وبالله التوفيق .

١٣٣ - وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وقد شاوره عمر بن الخطاب في الخروج إلى غزو الروم بنفسه

وَقَدْ تَوَكَّلَ اللهُ لأَهْلِ هٰذَا الدِّينِ بِإعْزَازِ الْحَوْزَةِ ، وَسَتْرِ الْعَوْرَةِ ، وَالَّذى نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لاَيَنْتَصِرُونَ ، وَمَنَعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لاَيَمْتَنِعُونَ ؛ حَىٌّ لاَيَمُوتُ

إنَّكَ مَتَى تَسِرْ إلَى هٰذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ فَتَلْقَهُمْ فَتُنْكَبْ لاَ تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ

(١) ٣١ – ٣٤ .

كَانِفَةٌ دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ ، لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَباً ، وَاحْفِزْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ ، فَإِنْ أَظْهَرَ اللهُ فَذَاكَ مَا تُحِبُّ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى كُنْتَ رِدْءاً لِلنَّاسِ ، وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ .

أقول : ذلك حين خرج قيصر الروم في جماهير أهلها إلى المسلمين ، وانزوى خالد بن الوليد فلازم بيته وصعب الأمر على أبي عبيدة بن الجرّاح . وشرحبيل بن حسنة وغيرهما من اُمراء سرايا الإسلام .

وحوزة كلّ شيء : بيضته وجمعيّته . وكنفه : حفظه وآواه . والمحرب بكسر الميم : الرجل صاحب حروب . وحفز كذا : أي دفعه . وحفزه ضمّه إلى غيره . وأظهر الله على فلان : نصر عليه . والرده : العون . والمثابة : المرجع .

وقوله : وقد توكّل الله . إلى قوله : لايموت .

صدر لهذه النصيحة والرأي ، نبّه فيه على وجوه التوكّل على الله والاستناد إليه في هذا الأمر ، وخلاصتها أنّه ضمن إقامة هذا الدين وإعزاز حوزة أهله ، وكنّى بالعورة عن هتك الستر في النساء ، ويحتمل أن يكون استعارة لما يظهر عليهم من الذلّ والقهر لو اُصيبو فضمن سبحانه ستر ذلك بإفاضة النصر عليهم ، وهذا الحكم من قوله تعالى « وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم وليمكّنن لهم دينهم الّذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً » (١) .

وقوله : والّذى نصرهم . إلى آخر الصدر .

احتجاج في هذه الخطابة يشبه أن يكون تمثيلاً ، وتلخيصه أنّ الّذي نصرهم حال قلّتهم حتّى لا يموت فهو ينصرهم حال كثرتهم . فأصل التمثيل هو حال قلّتهم وفرعه حال كثرتهم ، وحكمه النصر وعلّة ذلك الحكم هو حياته الباقية الّتي لايعاقبها موت .

(١) ٢٤ ـ ٥٤ .

و قوله : إنّك متى تسر. إلى آخره .

نفس الرأى وخلاصة المشورة بعدم خروجه بنفسه ، و وجه هذا الرأى تجويز النكبة و انقهاره عند ملاقات العدوّ مع أنّه يؤمئذ ظهر المسلمين الّذين يلجؤن إليه . فلو انكسر لم تبق لهم كانفة قوام يحوطهم ، ولا جمع يستندون إليه . ثمّ بإخراج من يقوم مقامه من أهل النجدة ممّن عرف بكثرة الوقايع والحروب فيكون على بصيرة في أمر الحرب ، و أن يضمّ إليه أهل البلاء : أى المختبرون في النصيحة والمجرّبون في الوقائع . ثمّ استنتج من هذا الرأى أنّه إن نصر الله المسلمين فذاك الّذى تحبّ ، و إن تكن الاُخرى : أى الانكسار و عدم الانتصار كان للمسلمين ظهر يستندون إليه و مأمن يأوون إليه .

٤٢١ — وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

قد وقعت مشاجرة بينه و بين عثمان فقال المغيرة ابن أخنس لعثمان : أنا أكفيكه . فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

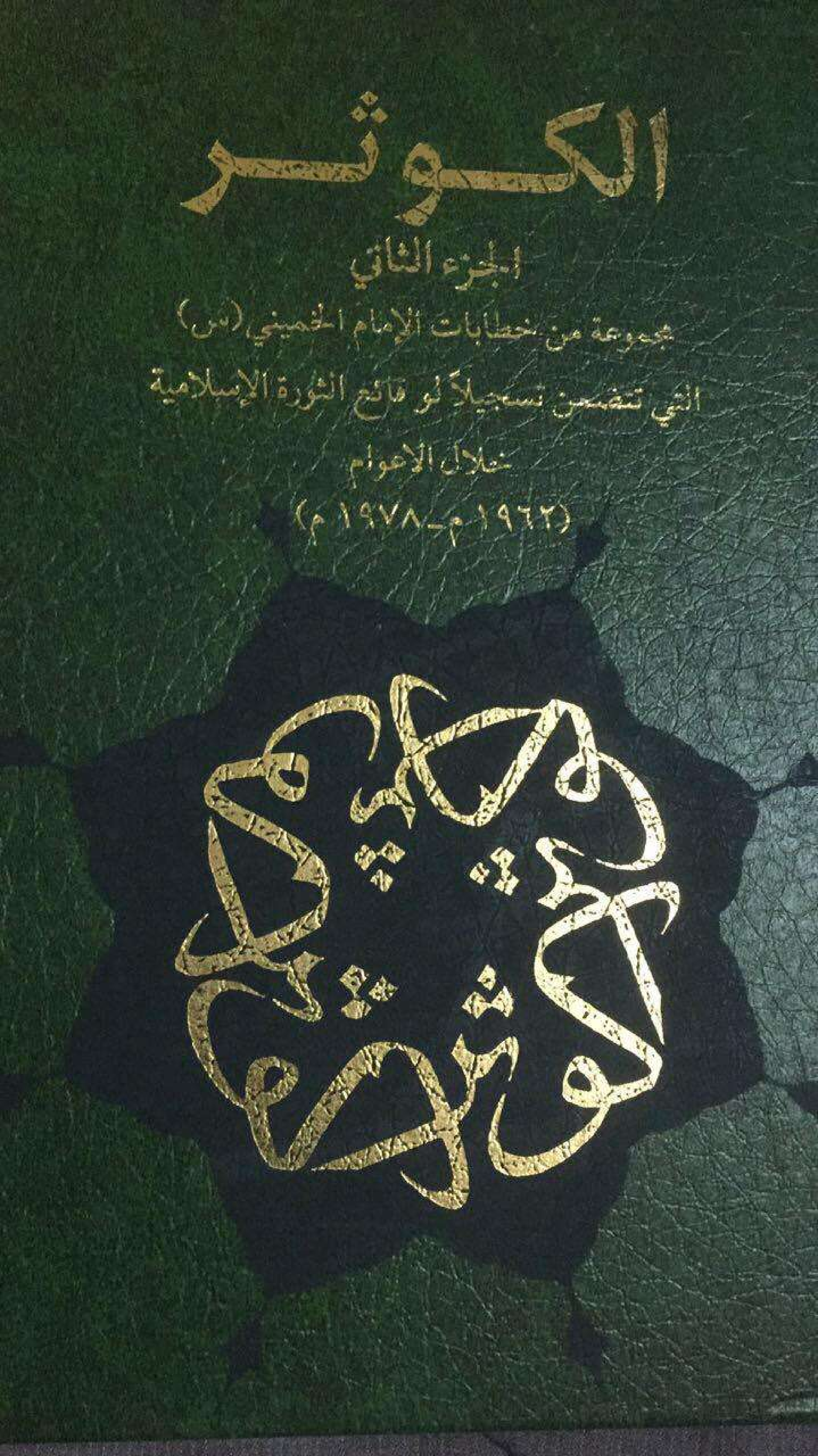
يَاابْنَ اللَّعِينِ الْأَبْتَرِ ، وَالشَّجَرَةِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا ، وَلَافَرْعَ ، أَنْتَ تَكْفِينِي ! وَاللّهِ مَاأَعَزَّ اللّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ ، وَلَاقَامَ مَنْ أَنْتَ مُنْهِضُهُ ؛ أُخْرُجْ عَنَّا أَبْعَدَ اللّهُ نَوَاكَ ، ثُمَّ أَبْلُغْ جَهْدَكَ فَلَا أَبْقَى اللّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ .

أقول : هذه المشاجرة كانت في زمن ثوران الفتنة على عثمان في خلافته ، وكان الناس يستسفرونه عليه السلام إليه .

و الأبتر : كلّ أمر انقطع من الخير أثره . و النوى : المقصد الّذى ينويه المسافر من قرب أو بعد . والنوى : لغة في النأى : وهو البعد .

و قد ذمّ المغيرة بسقوط الأصل ، ولعنه . واستعار لبيته لفظ الشجرة ، و كنّى بنفى أصلها و فرعها عن سقوط بيته و دناءته و حقارته في الناس . ثمّ استفهم عمّا

ثناء الخميني على فعل عمر هذا العمل كان أسلاميا نتيجة تأثير الإسلام


الكوثر
الجزء الثاني
مجموعة من خطابات الإمام الخميني (س)
التي تتضمن تسجيلاً لوقائع الثورة الإسلامية
خلال الأعوام
(١٩٦٢م-١٩٧٨م)

واجه سلطان عصره الذي كان يتشهد الشهادتين ويقول: أنا خليفة رسول اللّه؟! الجواب هو لانه كان حاكماً غير شرعي[1] ولانه كان يريد إستغلال الامة ونهبها والاستئثار بثرواتها لنفسه وأبتاعه؛ ولكن هل الذي ه أكثر أم الذي ينهبه هذا (الملك محمد رضا)؟! يجب إجراء حساب بهذا الصدد.

هذا هو حال رجال صدر الإسلام الذين استقوىٰ الإسلام وإنتشر علىٰ أيديهم فالنبي أكرم نفسه حارب الاقوياء والمتسلطين، كما حارب الذين تلوه في الصدر الأول للإم ـ السلاطين والمتسلطين؛ كما حارب الإمام علي أمير المؤمنين المستلطين؛ فمتىٰ كان هذا الدين أفيوناً ومتىٰ كان هؤلاء أصحاب بلاطات؟!

يقولون: ـ نحن نريد دولة ديمقراطية! فأنتبهوا ولاحظوا الإسلام ـ ومرادنا صدر الإسلام ومصادره الأصلية ـ هل كانت حكومته ديمقراطية أم أنّه كان نظاماً متجبراً إستبدادياً؟! قدموا نماذج من الدول الديمقراطية من الدرجة الأُولىٰ تشابه ما ينقله التأريخ من روايات عن الحكم الإسلامي؛ وبعدها قولوا: ـ إن هذه أفضل من ذاك. الروايات بهذا الخصوص كثيرة لكنني أنقل منها نماذج إحدها عن حياة رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وآله وسلم ـ والأُخرىٰ عن أمير المؤمنين ـ سلام اللّه عليه ـ وأُخرىٰ عن عمر؛ فعندما أراد عمر الذهاب إلى مصر[2] ـ بعد فتحها وتعاظم قوة الإسلام الذي إنتشر في كل مكان ـ؛ كان لديه بعيرٌ واحدٌ يتناوب ركوبَهُ مع أحد مرافقيه؛ فأحدهما يركبه والآخر يأخذ بزمامه ويقوده فاذا تعب ركبه ونزل الآخر وأخذ بزمامه ليقوده وهكذا؛ وعندما دخل مصر كانت نوبة ركوب

«»» : «في بداية نشاطات الجهاد الإسلامي؟ إذا أردت أن تقول: ان الملك خائن لأجابوك فوراً إنه من الشيعة ... والمواجهة في إنتفاضة خرداد (١٣٤٢ هش / ١٩٦٣) لم تكن مع رصاص البنادق والمدافع الرشاشة، فهذه كانت مواجهة يسيرة بل كانت إلىٰ جانبها ما نطلق من الجبهة الداخلية من رصاصات المكيدة والتظاهر بالقدسية والتحجر واللمزة والتعريض والنفاق والتي كانت أشد تأثيراً ـ آلاف المرات ـ من البارود والرصاص في تمزيق الكبد والروح وإحراقهما ...»

١ ـ يشير إلىٰ فقدانه المؤهلات التي يوجب الإسلام توفرها في الحاكم.

٢ ـ فتحت مصر سنة (١٩) للهجرة على يد عمرو بن العاص. وكان فتحها نصراً كبيراً للمسلمين الذين فتحوا طريقهم عبرها إلىٰ شمال أفريقيا ـ راجع كتاب «تاريخ الإسلام ـ دراسة تحليلة» للدكتور جعفر شهيدي ص ١٠٩ (والكتاب بالفارسية).

الراحلة لمرافقه الغلام ـ حسبما يروي التأريخ ـ، فكان السيد الخليفة ! يقود الراحلة وغلامه مستقر عليها ! وإستقبله أهل مصر على هذه الحالة ؛ هكذا كان حال الخليفة.

عندنا مؤاخذات على عمر ، ولكن هذا العمل كان إسلامياً ؛ بمعنىٰ أن هذا هو تأثير الاسلام وإن كنا لا نرتضي صاحب هذا العمل ؛ ولكنه عمل أنتجه تأثير الإسلام ؛ إذ أن هذا كان سلوك نبي الإسلام الذي كان يركب الحمار ويردف خلفه شخصاً آخر يشرح له أحكام الإسلام ويعلمه ؛ فأتونا بنموذج واحد من هذه الديمقراطيات كافة يشابه هذه النماذج حيث يتعامل سلطان زمانه ـ الذي كانت رقعة سلطنته تربو بعدة أضعاف علىٰ رقعة إيران أو فرنسا ـ، أأتونا بسلطان ديمقراطي يتعامل مع خادمه على هذا النحو فيتناوب معه ركوب الراحلة دون أية أُبهةٍ ؛ انظروا كيف يدخل أي سلطان « ديمقراطي » تأتونا به دولةً مهزمة ثم قارنوا ذلك مع من يدخل بلداً مفتوحاً وهو يمشي وبيده زمام راحلة استقر عليها غلامه الذي كان يتناوب مع الخليفة ركوبها ؛ فجاء أشراف مصر وعظموه جيمعاً ؛ وهذا كان من تأثير تعاليم الإسلام.

والنبي الأكرم نفسه كان يجلس بين اصحابه ويعلمهم ويحدثهم ويبين الأحكام لهم ويقضي بينهم ويقوم بينهم ويقوم بكافة مهامه وهو علىٰ هيئة بسيطة بحيث إذ دخل الغريب لم يعرف أي الجالسين هو النبي فلا يميز الحاكم عن الرعية ؛ فلم يكن لديه حتىٰ هذا المقعد[1] الذي أعددتموه لي ، حيث كان يجلس علىٰ الارض وعليها يتناول طعامه ؛ وأي طعامٍ بسيط هو ؟ تتصورون أنهم كانوا يعدون له طعاماً ومائدة متنوعة ؟ ! كلا ؛ كيف كان إدام الإمام أمير المؤمنين الذي كان يحكم دولة أكبر من إيران بأضعاف مضاعفة ؟ كان طعامه قطعاً من خبز الشعير يضعها في جراب ويختم عليها لكي لا تصب عليها إبنته مثلاً شيئاً من الزيت يرطبها قليلاً شفقةً عليه ؛ أجل هذا الخبز اليابس هو طعام « الامبراطور » الذي كان يحكم دولة كبرىٰ أكبر بكثير من إيران ؛ وهكذا كان سلوكه.

أنقل هنا روايتين بهذا الصدد ـ نقلتهما سابقاً أكثر من مرة ـ الأُولىٰ عن رسول اللّه ـ صلى اللّه عليه وآله ـ حيث صعد المنبر في أيامه الأخيرة وخطب في الناس وقال : « فمن

---

١ ـ يشير إلىٰ الملحف الذي كانوا يفرشونه له في نوفل لوشاتوا ليجلس عليه عندما يخطب.

وهذا الخميني يمدح عمر رضي الله عنه

وأخرى عن عمر فعندما أراد عمر الذهاب إلى مصر بعد فتحها وتعاظم قوة الإسلام الذبي إنتشر في كل مكان -: كان لديه بعير واحد يتناوب ركوبه مع أحد مرافقية فأحدهما يركبه والآخر يأخذ بزمامه ويقوده فاذا تعب ركبه ونزل الآخر وأخذ بزمام ليقوده وهكذا وعندما دخل مصر كانت نوبه ركوب الراحلة المرافقه الغلام - حسبما يروي التاريخ فكان السيد الخليفة ! يقود الراحلة مستقر عليها! واستقبله أهل مصر على هذه الحالة: هكذا كان حال الخليفة

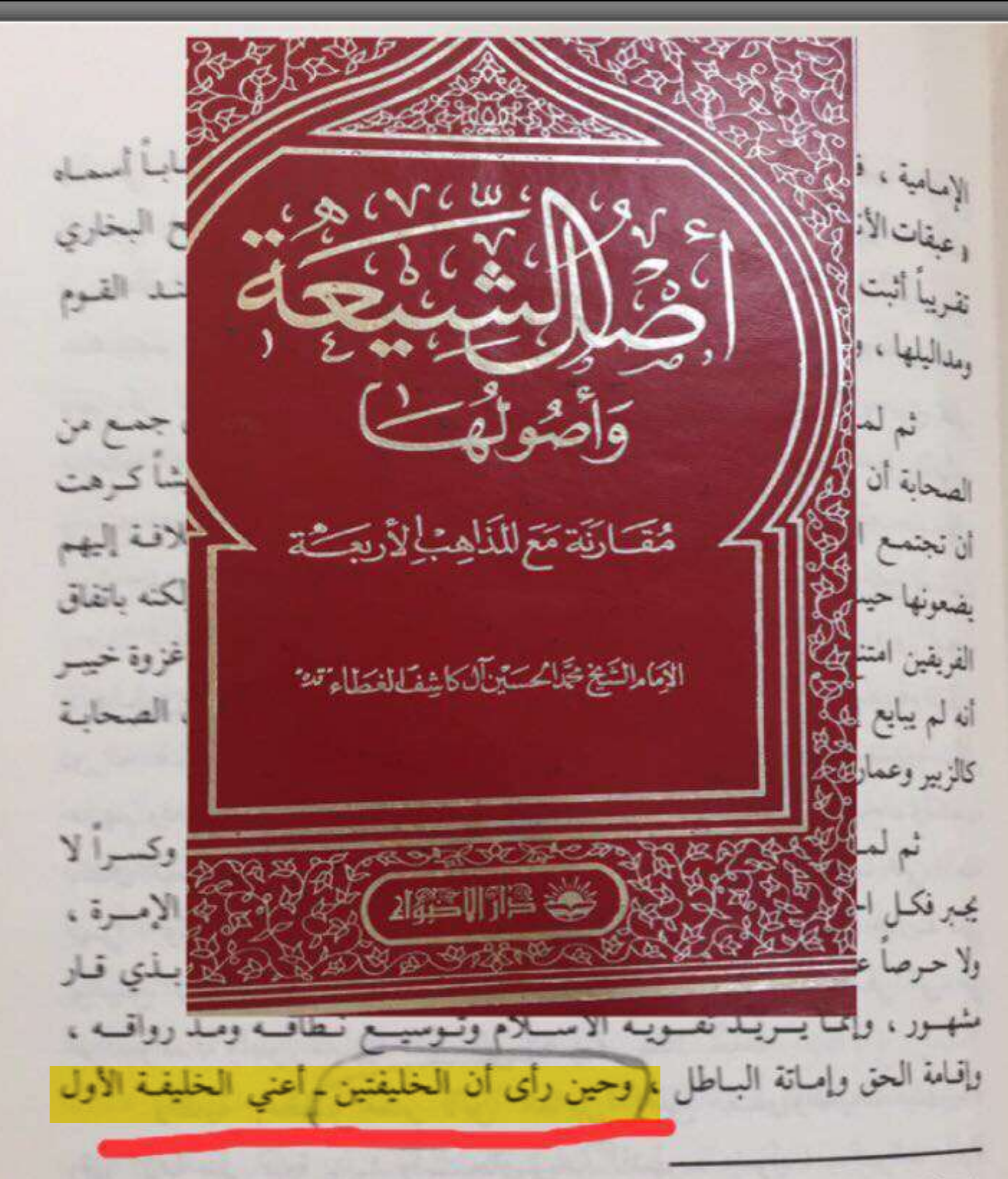
عندنا مواخذات على عمر ولكن هذا العلمل كان إسلاميا بمعنى أن هذا هو تاثير الإسلام وإن كنا لانرتضي صاحب هذا العمل ولكنه عمل أنتجه تأثير الإسلام إذا أن هذا كان سلوك نبي الاسلام الذي كان يركب الحمار ويردف خلفه شخصا آخر يشرح له أحكام الإسلام ويعلمه فاتونا بنموذج واحد من هذه الديمقراطيات كافة تشابه هذه النماذج حيث يتعامل سلطان زمانه الذي كانت رقعة سلطنته تربو بعده اضعاف على رقعة إيران أو فرنسا أأتونا بسلطان ديمقراطي يتعامل مع خادمة على هذا النحو فيتناوب معه ركوب الراحلة دون أيه ابهة . أنظروا كيف يدخل اي سلطان ديمقراطي تأتونا به دولة منهزمة ثم قارنوا ذلك مع من يدخل بلدا مفتوحا وهو يمشي وبيده زمام راحلة استقر عليها غلامه الذي كان يتناوب مع الخليفة ركوبها فجاء أشراف مصر وعظموه جميعا وهذا كان تاثير تعاليم الإسلام

ثناء محمد حسين آل كاشف الغطاء على أبابكر وعمر وحين

رأى أنَّ الخلّيتين - بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد

، وتجهيز الجنود ، وتوسيع الفتوح ، ولم يستأثروا ولم

يستبدوا ، بايع وسالم



مشهور، وإنما يريد تقوية الإسلام وتوسيع نطاقه ومد رواقه، وإقامة الحق وإماتة الباطل، وحين رأى أن الخليفتين - أعني الخليفة الأول

---

(١) هكذا ورد اسمه في النسخ وهو تحريف وهو حامد حسين بن محمد قلي بن محمد بن حامد النيشابوري الكنتوري اللكهنوي: عالم بالتراجم، إمامي. توفي في لكهنو سنة ١٣٠٦ هـ /١٨٨٨ م. صنف «عبقات الأنوار - ط» عدة مجلدات منه. واللكهنوي نسبة الى لكهنو. (الأعلام ج ٢ ص ١٦١).

(٢) هكذا وردت في «أ» و«ب» واما في «ج». فقد وردت هكذا: «امتنع أولاً محمد البيعة» وهو تحريف. انظر الإمامة والسياسة ج ١ ص ٢٢.

(٣) صحيح البخاري ج ٣ ص ٥٥.

(٤) في «ج»، وغيرهم.

(٥) لا توجد إلا في «أ».

والثـاني ـ بذلا أقصى الجهـد في نشر كلمـة التوحيـد وتجهيز الجنـود وتوسيع الفتـوح ولم يستأثـرا ولم يستبدّا ، بـايع وسـالم ، وأغضى عمـا يـراه حقـاً لـه محـافظة على الإسـلام أن تتصدع[1] وحـدته وتتفـرّق كلمته ويعـود النـاس إلى جاهليتهم الأولى ، وبقي شيعته منضوين تحت جناحـه ومستنيرين بمصباحـه ، ولم يكن للشيعة والتشيّع يـومئذٍ مجـال للظهور لأن الإسـلام كان يجـري على مناهجه القويمة ، حتى إذا تميّـز الحق من الباطـل ، وتبيّن الرُّشـد من الغيّ ، وامتنع معاوية عن البيعة لعلي وحاربه في « صفين »، انضم بقيّة الصحابة إلى عليّ حتى قتل أكثرهم تحت رايته وكان معه من عظماء أصحاب النبي ثمـانون رجـلاً كلهم بدري عقبي كعمـار بن ياسـر وخزيمـة ذي الشهادتين وأبي أيوب الأنصـاري ونظرائهم ، ثم لمـا قتل عليٌّ عليـه السلام واستتبّ الأمـر لمعـاويـة وانقضى دور الخلفـاء الراشـدين سار معـاويـة بسيـرة الجبـابـرة في المسلمين واستبـد واستـأثـر عليهم وفعل في شريعة الإسلام ما لا مجال لتعداده في هذا المقـام ، ولكنه ، باتفاق المسلمين ، سار بضد سيرة من تقدموا من الخلفاء ، وتغلّب على الأمة قهـراً . وكانت أحـوال أميـر المؤمنين وأطـواره في جميـع شؤونـه جـاريـة على نواميس الزهد والورع وخشونة العيش وعدم المخادعة والمداهنـة في شيء من أقواله وأفعاله وأطوار معاوية كلها على الضد من ذلك تماماً .

وقضية إعطائـه مصر لابن العاص[2] على الغـدر والخيانـة مشهورة ، وقهر الأمة على بيعة يزيـد واستلحاق زياد[3] أشهر ، وتـوسعه بـالموائـد وألوان

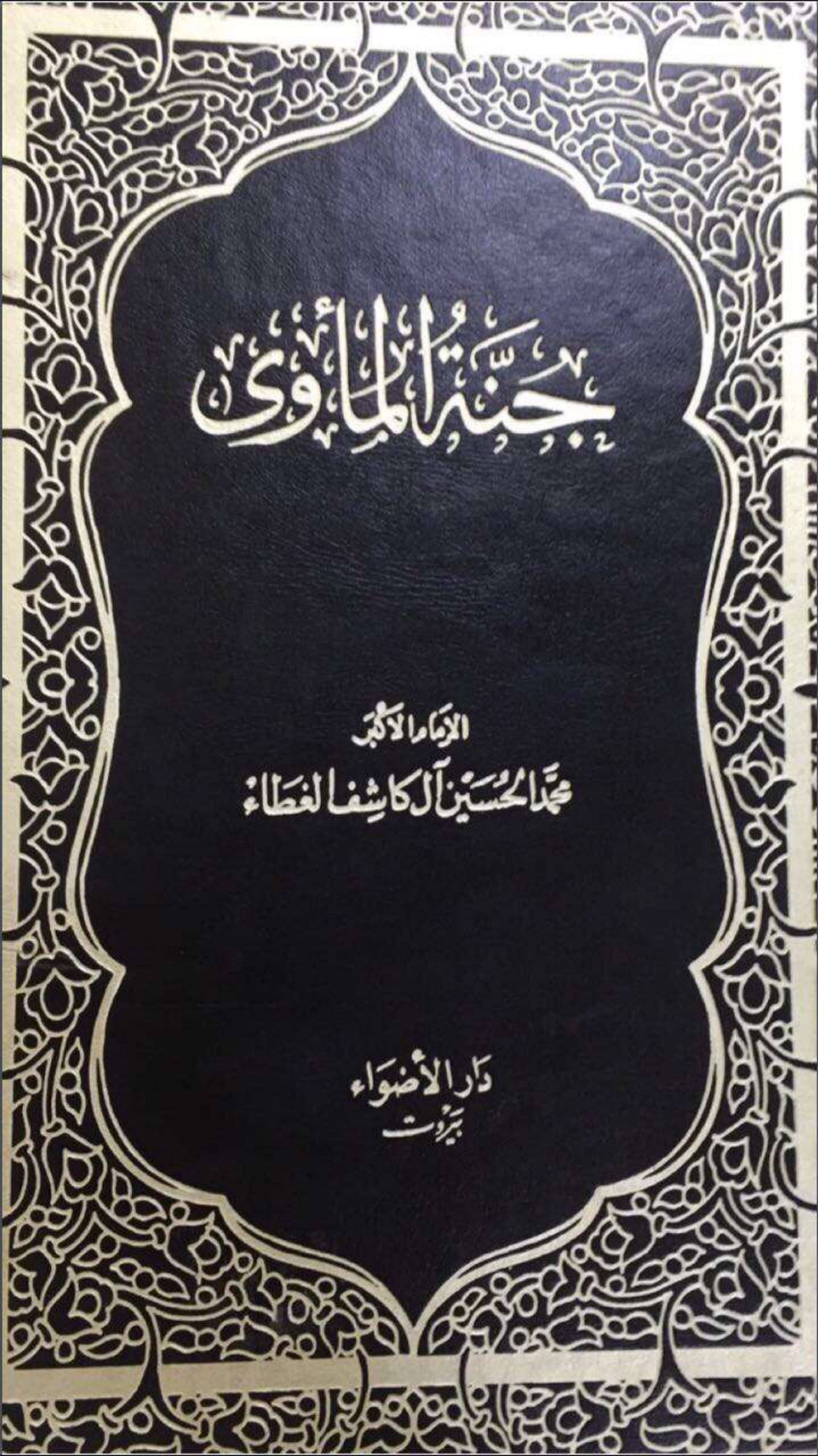
---

(١) في « أ » و « ب » وتصدع .

(٢) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي . أبو عبد الله : أحد دهاة العرب وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم . كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام . ثم اسلم في هدنة الحديبية . ولما كانت الفتنـة بين علي ومعاويـة كان عمـرو مع معـاوية فـولاه مصر وأطلق له خراجها ست سنوات فجمع أموالاً طائلة . توفي ٤٣ هـ /٦٦٤ م .

(٣) هو زياد بن ابيه ، من الدهاة ، اختلفوا في اسم أبيه . أسلم في عهد أبي بكـر . تولى امرة فارس لعلي ، تبنى معاوية أخوته فألحقه بنسبه وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق طمعاً في مبايعته . توفي ٥٣ هـ /٦٧٣ م .

ثناء محمد حسين آل كاشف الغطاء على أبابكر وعمر فهذا
عبقرية الخليفة الاول وذاك عبقرية الثاني وهكذا فتذكر
فتوحهم وخدماتهم للاسلام ، كحرب أهل الرِّدة ،
وتنفيذ جيش أسامة ، وتجهيز الجيوش الى حروب
القادسية والشام


جنة المأوى
الإمام الأكبر
محمد الحسين آل كاشف الغطاء
دار الأضواء
بيروت

علي فوق العبقريات

شاع في هذه العصور الأخيرة بين حملة الأقلام والمؤلفين في أرض الكنانة إنتاج مؤلفات تنشر بعنوان (العبقريات) أي عبقريّة كبير من رجالات الصدر الأوّل في الإسلام ، فهذا عبقريّة الخليفة الأوّل ، وذاك عبقريّة الثاني وهكذا ، وفي غضون هذه المحاولات أو الحالات وردتني برقيّة مفصّلة من جماعة من شخصيّات ممن لهم مكانة في العاصمة يندبوني فيها أحرّ ندبة إلى تأليف كتاب في عبقريّة الإمام (علي بن أبي طالب) سلام الله عليه ؛ ويتعهّدون بنشره من فوره فكتبت إليهم معتذراً بأنّي لم أجد نفسي كفاية لإيفاء هذا الموضوع حقّه ، وما كانت القضيّة قضيّة إعتذار ومدافعة بل هي حقيقة راهنة ، وقضيّة مبرهنة فإنّ الكتابة عن عبقريّة شخصيّة بارزة كالخليفة الأول أو الثاني أمر ممكن ، وموضوع قريب التناول ، ليس بينك وبينه إلاّ أن تراجع كتب التأريخ ، وهي على طرف التمام منك فتذكر فتوحهم وخدماتهم للإسلام ، كحرب أهل الردّة ، وتنفيذ جيش أسامة ، وتجهيز الجيوش إلى حروب القادسيّة والشام وما إلى ذلك ، أمّا الكتابة عن شخصيّة كعلي بن أبي طالب (ع) الذي لا تعدّ مناقبه ، ولا تحصى فضائله بل لو أراد الكاتب مهما كان أن يكتب في كلّ واحدة من مزاياه وخصائصه مؤلفاً ضخماً لما استطاع أن يوفيها حقّها ، ويستوفي جميع خصوصياتها ، أنظر مثلاً إلى شجاعته ومواقفه في سبيل الدعوة إلى الإسلام وتضحياته العظمى وهو إبن عشرين أو دونها .

ثناءمحمد باقر الصدر على ابابكر وعمر : صحيح ان الإسلام في أيام الخليفتين كان مهيمنا والفتوحات متصلة والحياة متدفقة بمعاني الخير وجميع نواحيها مزدهرة بالانبعاث الروحي الشامل واللون القرآني المشع



تأليف

سماحة آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره

المؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر قدس سره

مثاليته التي يعتقدها فيه كلّ مسلم.

وأُريد أن أترك لي كلمةً مختصرةً في هذا الموضوع فيها مادّة لبحثٍ طويل، ولمحة من دراسةٍ مهمّةٍ قد أعرض لها في فرصةٍ أُخرىٰ من فرص التأليف، وأكتفي الآن أن أتساءل عن نصيب هذا الرأي من الواقع.

صحيح أنّ الإسلام في أيّام الخليفتين كان مهيمناً، والفتوحات متّصلة، والحياة متدفّقة بمعاني الخير، وجميع نواحيها مزدهرة بالانبعاث الروحيّ الشامل واللون القرآنيّ المشعّ، ولكن هل يمكن أن نقبل أنّ التفسير الوحيد لهذا وجود الصدّيق أو الفاروق علىٰ كرسيّ الحكم؟

والجواب المفصّل عن هذا السؤال نخرج ببيانه عن حدود الموضوع، ولكنّا نعلم أنّ المسلمين في أيّام الخليفتين كانوا في أوج تحمّسهم لدينهم، والاستبسال في سبيل عقيدتهم، حتّىٰ أنّ التأريخ سجّل لنا: أنّ شخصاً أجاب عمر ـ حينما صعد يوماً على المنبر وسأل الناس: لو صرفناكم عمّا تعرفون إلىٰ ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ ـ: إذن كنّا نستتيبك فإن تبت قبلناك. فقال عمر: وإن لم؟ قال: نضرب عنقك الذي فيه عيناك. فقال عمر: الحمد لله الذي جعل في هذه الأُمّة مَن إذا اعوجَجنا أقام أوَدنا[1].

ونعلم أيضاً أنّ رجالات الحزب المعارض ـ وأعني به أصحاب عليّ ـ كانوا بالمرصاد للخلافة الحاكمة، وكان أيّ زللٍ وانحرافٍ مشوّهٍ للون الحكم حينذاك كفيلاً بأن يقلبوا الدنيا رأساً علىٰ عقب، كما قلبوها علىٰ عثمان يوم اشترىٰ قصراً، ويوم ولّىٰ أقاربه، ويوم عدل عن السيرة النبوية المُثلىٰ[2]، مع أنّ

---

(١) أنظر المناقب للخوارزمي: ٩٨، الحديث ١٠٠.

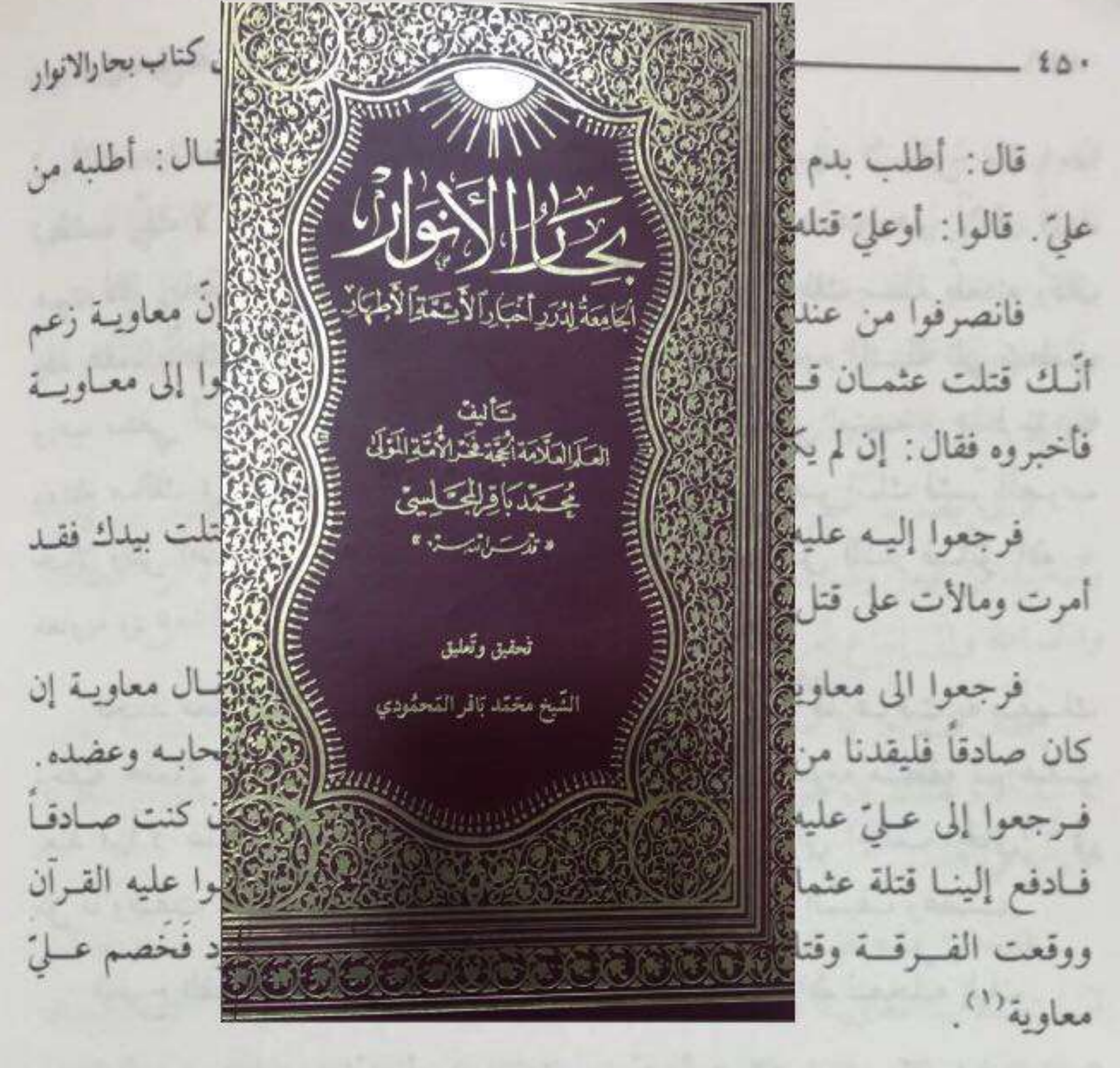
(٢) راجع تأريخ الطبري ٣: ٣٤٧ ـ ٣٤٩.

ثناء علي على أبابكر وعمر فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا

السيرة

وعدلا في الأمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الامر دوننا ونحن آل الرسول وأحق

بالامر فغفرنا ذلك لهما .



قال: أطلب بدم قال: أطلبه من
عليّ. قالوا: أوعليّ قتله

فانصرفوا من عند إنّ معاوية زعم
أنك قتلت عثمان ق وا إلى معاوية
فأخبروه فقال: إن لم يك

فرجعوا إليه عليه تلت بيدك فقد
أمرت ومالأت على قتل

فرجعوا الى معاوي ال معاوية إن
كان صادقاً فليقدنا من حابه وعضده.
فرجعوا إلى عليّ عليه ن كنت صادقاً
فادفع إلينا قتلة عثما وا عليه القرآن
ووقعت الفرقة وقت د فَخَصم عليٌّ
معاوية[1].

فقال لهم معاوية إن كان الأمر كما تزعمون فلم ابتزّ الأمر دوننا على غير مشورة منّا ولا ممّن هاهنا معنا؟ فقال عليّ عليه السلام: إنّ الناس تبع المهاجرين والأنصار وهم شهود للمسلمين في البلاد على ولاتهم وأمراء دينهم فرضوا بي وبايعوني ولست أستحلّ أن أدع ضرب معاوية يحكم على هذه الأمّة ويركبهم ويشقّ عصاهم.

فرجعوا إلى معاوية فأخبروه بذلك فقال: ليس كما يقول فما بال من هو هاهنا من المهاجرين والأنصار لم يدخلوا في هذا الأمر؟

فانصرفوا إليه عليه السلام فأخبروه بقوله فقال: ويحكم هذا للبدريين دون

(١) أي غلبه في الخصومة، وهو على زنة ضرب. والقَوَدُ: القصاص.

فقال له عليّ عليه السلام: ومن أنت لا أمّ لك والولاية والعزل والدخول في هذا الأمر اسكت فإنّك لست هناك ولا بأهل لذاك فقام حبيب بن مسلمة وقال: والله لتريني حيث تكره فقال له عليّ عليه السلام: وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك اذهب فصوّب وصعّد ما بدا لك فلا أبقى الله عليك إن أبقيت.

فقال شرحبيل بن السّمط: إن كلّمتك فلعمري ما كلامي لك إلّا نحو كلام صاحبي فهل عندك جواب غير الذي أجبته؟ قال: نعم. قال: فقله. فحمد الله علي عليه السلام وأثنى عليه ثمّ قال:

أمّا بعد فإنّ الله سبحانه بعث محمداً صلّى الله عليه وآله فأنقذ به من الضلالة ونَعَش به من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبَضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا السيرة وعدلا في الأمة وقد وجدنا عليهما أن تولّيا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحقّ بالأمر فغفرنا ذلك لهما.

ثمّ ولي أمر الناس عثمان فعمل بأشياء عابها الناس عليه فسار إليه ناس فقتلوه ثم أتاني الناس وأنا معتزل أمرهم فقالوا لي: بايع فأبيت عليهم فقالوا لي: بايع فإنّ الأمّة لن ترضى إلّا بك وإنّا نخاف إن لم تفعل أن يفترق الناس فبايعتهم فلم يُرعني إلّا شقاق رجلين قد بايعاني وخلاف معاوية إياي الذي لم يجعل الله له سابقة في الدين ولا سلف صدق في الإسلام طليق ابن طليق وحزب من الأحزاب لم يزل لله ولرسوله عدوّاً هو وأبوه حتى دخلا في الإسلام كارهين مكرهين فيا عجباً لكم ولانقيادكم له وتدعون آل نبيكم الذي لا ينبغي لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا أن تعدلوا بهم أحداً من الناس إنّي أدعوكم إلى كتاب الله عزّ وجل وسنّة نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم وإماتة الباطل وإحياء معالم الدين أقول قولي هذا وأستغفر الله لنا ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة.

فقال له شرحبيل ومعن بن يزيد: أتشهد أنّ عثمان قتل مظلوماً؟ فقال لهما:

المستفاد من كتاب أصل الشيعة واصولها

أن عليا رضي الله عنه حين رأى أنَّ الخلّفتين . أعني الخليفة الأول والثاني . بذلا أقصى الجهد في نشركلمة التوحيد ، وتجهيز الجنود ، وتوسيع الفتوح ، ولم يستأثروا ولم يستبدوا ، بايع وسالم

المستفاد من كتاب جنة الماوى:

ثناء العالم الشيعي الرافضي محمد الحسين آل كاشف الغطاء لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما قائلا عبقرية شخصية بارزة كالخليفة الاول او الثاني أمر ممكن ، وموضوع قريب التناول ، ليس بينك و بينه الا أن تراجع كتب التاريخ ، وهي على طرف التمام منك فتذكر فتوحهم وخدماتهم للاسلام ، كحرب أهل الردّة ، وتنفيذ جيش أسامة ، وتجهيز الجيوش الى حروب القادسية والشام وما الى ذلك

المستفاد من كتاب فدك في التاريخ

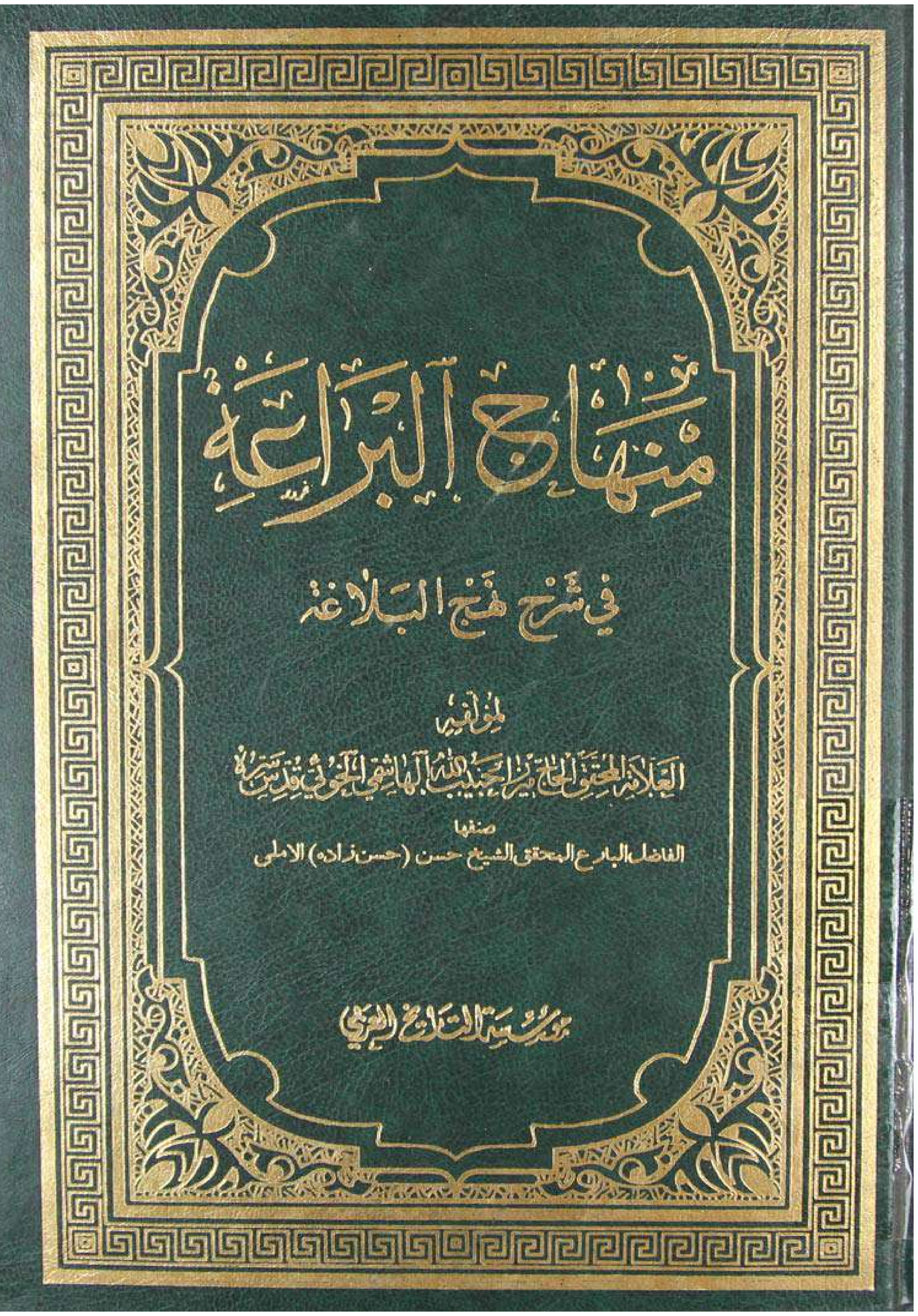
ثناء العالم الشيعي الرافضي محمد باقر الصدر لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما قائلا صحيح ان الإسلام في أيام الخليفتين كان مهيمنا والفتوحات متصلة والحياة متدفقة بمعاني الخير وجميع نواحيها مزدهرة بالانبعاث الروحي الشامل واللون القرآني المشع

المستفاد من كتاب بحار الانوار

ثناء علي رضي الله عنه عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما أولا وثانيا غفر لهما أخذهم الإمامة

قائلا فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا السيرة وعدلا في الأمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الامر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالامر فغفرنا ذلك لهما.

ثناء علي على عمر وابابكر ولعمري إنّ مكانهما في الإسلام لعظيم ، وأنّ المصايب بهما لجرح الإسلام شديد يرحمها الله وجزاهما بأحسن ما عملا.. وان حقي هو المأخوذ وقد تركته لهما تجاوز الله عنهم


منهاج البراعة
في شرح نهج البلاغة
لمؤلفه
العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي قدس سره
صنفها
الفاضل البارع المحقق الشيخ حسن (حسن زاده) الاملي
مؤسسة التاريخ العربي



لمؤلفه

العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي قدس سره

طبعة جديدة

ضبط وتحقيق
علي عاشور



المجلد السابع عشر



بيروت - لبنان

«جواب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية»

قال نصر: فكتب إليه عليٌّ عليه السلام:

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم من عبد الله عليّ أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان، أمّا بعد، فإنَّ أخا خولان قدم عليَّ بكتاب منك تذكر فيه محمّداً صلى الله عليه وآله وما أنعم الله عليه به من الهدى والوحي، فالحمد لله الّذي صدَّقه الوعد، وتمّ له النصر ومكّن له في البلاد، وأظهره على أهل العدى والشنآن من قومه الّذين وثبوا به وشنفوا له، وأظهروا له التكذيب، وبارزوه بالعداوة، وظاهروا على إخراجه وعلى إخراج أصحابه، وألّبوا عليه العرب وجامعوهم على حربه، وجهدوا في أمره كلَّ الجهد، وقلّبوا له الأمور حتّى ظهر أمر الله وهم كارهون، وكان أشدّ النّاس عليه إلبةً أسرته والأدنى فالأدنى من قومه إلاّ من عصمه الله منهم.

يا ابن هند فلقد خبّأ لنا الدّهر منك عجباً، ولقد قدمت فأفحشت، إذا طفقت تخبرنا عن بلاء الله تعالى في نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وفينا، فكتب في ذلك كجالب التمر إلى هَجرَ، أو كداعي مسدِّده إلى النضال، وذكرت أنّ الله اجتبى له من المسلمين أعواناً أيّده الله بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلم في الإسلام، فكان أفضلهم زعمت[1] في الإسلام وأنصحهم لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة، ولعمري إنَّ مكانهما من الإسلام لعظيم، وإنَّ المصاب بهما لجُرح في الإسلام شديد رحمهما الله وجزاهما بأحسن الجزاء[2].

وذكرت أنَّ عثمان كان في الفضل ثالثاً، فإن يكن عثمان محسناً فسيجزيه الله بإحسانه، وإن يكن مسيئاً فسيلقى ربّاً غفوراً لا يتعاظمه ذنب أن يغفره.

ولعمر الله[3] إنّي لأرجو إذا أعطى الله النّاس على قدر فضائلهم في الإسلام ونصيحتهم لله ولرسوله أن يكون نصيبنا في ذلك الأوفر.

إنَّ محمّداً صلى الله عليه وآله لـمّا دعا إلى الإيمان بالله والتوحيد كنّا أهل البيت أولَّ من آمن به وصدَّق بما جاء به، فلبثنا أحوالاً مجرّمة وما يعبد الله في رَبع ساكن من العرب غيرنا، فأراد قومنا قتل نبيّنا واجتياح أصلنا، وهمّوا بنا الهموم، وفعلوا بنا الأفاعيل.

---

(١) في نسخة: كما زعمت.

(٢) في البحار: وأنصحهم لله ولرسوله الخليفة الصديق وخليفة الخليفة الفاروق ولعمري ذكرت أمراً إن تم أعتر كل كلمة وإن نقصك لم يلحقك ثلمة، وما أنت والصديق والصديق من صدق بحقنا وأبطل باطل عدونا، وما أنت والفاروق فالفاروق من فرق بيننا وبين أعدائنا وذكرت أن عثمان كان في الفضل...

(٣) في البحار: ولعمري إني لأرجو منه.

فمنعونا الميرة، وأمسكوا عنّا العذب، وأحلسونا الخوف، وجعلوا علينا الأرصاد والعيون، واضطَّرُّونا إلى جبلٍ وعرٍ، وأوقدوا لنا نار الحرب، وكتبوا علينا بينهم كتاباً لا يواكلونا، ولا يشاربونا، ولا يناكحونا، ولا يبايعونا، ولا نأمن فيهم حتّى ندفع النبيَّ ﷺ فيقتلونه ويمثّلوا به، فلم نكن نأمن فيهم إلاّ من موسم إلى موسم.

فعزم الله لنا على منعه والذَّبِّ عن حوزته، والرَّمي من وراء حرمته، والقيام بأسيافنا دونه في ساعات الخوف واللّيل والنهار، فمؤمننا يرجو بذلك الثواب وكافرنا يحامي به عن الأصل.

فأمّا من أسلم من قريش بعدُ فأنّهم ممّا نحن فيه أخلياء فمنهم حليف ممنوع أو ذو عشيرة تدافع عنه، فلا يبغيه أحد بمثل ما بغانا به قومنا من التلف، فهم من القتل بمكان نجوة وأمن، فكان ذلك ما شاء الله أن يكون.

ثمَّ أمر الله رسوله بالهجرة، وأذن له بعد ذلك في قتال المشركين، فكان إذا احمرَّ البأس ودُعيت نزال، أقام أهل بيته فاستقدموا، فوقى أصحابه بهم حرَّ الأسنّة والسّيوف.

فقتل عبيدة يوم بدر، وحمزة يوم أُحد، وجعفر وزيد يوم مؤتة، وأراد الله من لو شئت ذكرت اسمه الّذي أرادا من الشهادة مع النبيِّ ﷺ غير مرّة إلاّ أنَّ آجالهم عجّلت، ومنيّته أُخّرت، والله وليُّ الإحسان إليهم، والمنّان عليهم بما قد أسلفوا من الصالحات.

فما سمعت بأحد ولا رأيت فيهم من هو أنصح لله في طاعة رسوله، ولا أطوع لرسوله في طاعة ربّه، ولا أصبر على اللأواء والضّراء وحين البأس وموطن المكروه مع النبيِّ ﷺ من هؤلاء النفر الّذين سّميت لك، وفي المهاجرين خير كثير نعرفه جزاهم الله بأحسن أعمالهم.

وذكرت[١] حسدي الخلفاء وإبطائي عنهم وبغيي عليهم، فأمّا البغي فمعاذ الله أن يكون. وأمّا الإبطاء عنهم والكراهة لأمرهم فلست أعتذر منه إلى النّاس، لأنَّ الله جلَّ ذكره لمّا قبض نبيّه ﷺ قالت قريش منّا أمير وقالت الأنصار: منّا أمير، فقالت قريش: منّا محمّد رسول الله ﷺ فنحن أحقُّ بذلك الأمر، فعرفت ذلك الأنصار فسلّمت لهم الولاية والسلطان فإذا استحقّوها بمحمّد ﷺ دون الأنصار فإنَّ أولى النّاس بمحمّد ﷺ أحقّ بها منهم وإلاّ فإنَّ الأنصار أعظم العرب فيها نصيباً فلا أدري أصحابي سلموا من أن يكونوا حقّي أخذوا، أو الأنصار ظلموا عرفت أنَّ حقّي هو المأخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهم.

وأمّا ما ذكرت من أمر عثمان وقطيعتي رحمه وتأليبي عليه، فإنَّ عثمان عمل ما بلغك،

(١) في نسخة: فذكرت.

ثناء علي رضي الله عنه على ابي بكر وعمر ولعمري إنّ مكانهما في الإسلام لعظيم ، وأنّ المصايب بهما لجرح في الإسلام شديد يرحمها اللّه وجزاهما بأحسن ما عملا....

لمّا قبض نبيّه صلَّى الله عليه وآله قالت قريش : منّا أمير وقالت الأنصار : منّا أمير ، فقالت قريش : منّا محمّد رسول الله فنحن أحقّ بذلك الأمر ، فعرفت ذلك الأنصار فسلَّمت لهم الولاية والسلطان فإذا استحقّوها بمحمّد صلَّى الله عليه وآله دون الأنصار فإنّ أولى النّاس بمحمّد صلَّى الله عليه وآله أحقّ بها منهم وإلَّا فإنّ الأنصار أعظم العرب فيها نصيبا فلا أدري أصحابي سلموا من أن يكونوا حقّي أخذوا ، أو الأنصار ظلموا عرفت أنّ حقّي هو المأخوذ وقد تركته لهم تجاوز الله عنهم

شهادة علي لعثمان بالفضل , والمنزلة , والرفعة , وقد جعل علي نفسه مع عثمان بنفس المنزلة

شرح

نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

شرح



لكمال الدين ميثم بن علي ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

مَنَافِعِهَا ، فَمَنْ هَدَاكَ لِاجْتِرَارِ الْغِذَاءِ مِنْ ثَدْيِ أُمِّكَ ؟ وَعَرَّفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلَبِكَ وَإِرَادَتِكَ ؟ هَيْهَاتَ ! إِنَّ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ ؛ وَمَنْ تَنَاوُلِهِ بِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ .

أقول : السوىّ : المستوى . والمرعىّ : المعتنى بأمره .

و الخطاب للإنسان. ونبّهه بكونه سويّا مرعيّاً على وجود خالقه الحكيم اللطيف . و قد عرفت كيفيّة تخليق الإنسان و تصويره شيئاً فشيأ إلى حال كماله و وضعه ، و كذلك نبّهه بتقلّبه في حالاته و أطوار خلقته و باستفهامه عمّن هداه لاجترار غذائه من ثدى اُمّه وعمّن عرّفه عند الحاجة مواضع طلبه و هي الأثداء على وجود خالق هداه إلى جميع حاجاته. فهذا القدر من العلم بالصانع أمر ضروريّ في النفوس وإن احتاج إلى أدنى تنبيه . و ما وراء ذلك بمعنى صفات الكمال ونعوت الجلال اُمور لا تطّلع عليها العقول البشريّة بالكنه و إنّما تطّلع منها على اعتبارات ومقايسات له إلى خلقه ، ويحتاج فيها إلى الدليل والبرهان . و قد أشرنا إلى ذلك من قبل . ونبّه على بعد إدراكها والعجز عنها بقوله : هيهات. إلى قوله : و الأدوات : أى من يعجز من صفات نفسه في حال تخليقه و الاطّلاع على منافع جزئيّات أعضائه مع كونها محسوسة مشاهدة له فهو عن صفات خالقه الّتي هي أبعد الأشياء عنه مناسبة أعجز ، و من إدراكه بالمقايسة و التشبيه بحدود المخلوقين و صفاتهم أبعد. وبالله العصمة والتوفيق .

١٦٣ — ومن كلام له عليه السلام

لما اجتمع الناس عليه وشكوا مما نقموه على عثمان ، وسالوه مخاطبته عنهم واستعتابه لهم . فدخل عليه فقال : —

إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي، وَقَدِ اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ؟! مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَا تَعْرِفُهُ. إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ كَمَا صَحِبْنَا، وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ أَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وآله وسلم، وَشِيجَةَ رَحِمٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا، فَاللهَ اللهَ فِي نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ، وَاللهِ، مَا تُبَصَّرُ مِنْ عَمىً، وَلَا تُعَلَّمُ مِنْ جَهْلٍ، وَإِنَّ الطُّرُقَ لَوَاضِحَةٌ، وَإِنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ. فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدِيَ وَهَدَى، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ. وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، صلى الله عليه وآله وسلم، يَقُولُ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى: ثُمَّ يَرْتَبِطُ فِي قَعْرِهَا». وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ لَا تَكُونَ إِمَامَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: يُقْتَلُ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ

شرح ابن ميثم البحراني ثناء علي لعثمان فاثبت له منزلته من

العلم : اي باحكام الشريعة والسنن المتداولة بينهم في زمان

الرسول صلى الله عليه وسلم والظهور على كل ماظهر عليه منها

من مرئى ومسموع والصحبة المماثلة لصحبته

وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيَلْبِسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا ، وَيَبُثُّ الْفِتَنَ فِيهَا ، فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ؛ يَمُوجُونَ فِيهَا مَوْجاً ، وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجاً ، فَلَا تَكُونَنَّ لِمَرْوَانَ سَيِّقَةً ، يَسُوقُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ السِّنِّ ، وَتَقَضِّي الْعُمُرِ ! !

فقال له عثمان رضى الله عنه : كلم الناس فى أن يؤجلونى حتى أخرج إليهم من مظالمهم ، فقال عليه السلام :

مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ ، وَمَا غَابَ فَأَجَلُهُ وُصُولُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ .

أقول: استسفروني: اتّخذوني سفيراً: أى رسولاً . و الوشيجة: عروق الشجرة . والسيقة بتشديد الياء : ما يسوقه العدوّ في الغارة من الدوابّ . وجلال السنّ: علوّه. و حاصل الكلام استعتابه باللّين من القول. فأثبت له منزلته من العلم : أى بأحكام الشريعة و السنن المتداولة بينهم في زمان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و الظهور على كلّ ما ظهر عليه منها من مرئيّ و مسموع و الصحبة المماثلة لصحبته ، و ذكر أنّ الشيخين ليسا بأولى منه بعمل الحقّ . ثمّ فخّمه عليهما بقرب الوشيجة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الصهورة من دونهما ، ولفظ الوشيجة مستعار لما بينه و بينهم من القرابة. فأمّا كونه أقرب وشيجةً منهما فلكونه من ولد عبد مناف دونهما . ثمّ حذّره الله و عقّب التحذير بتنبيهه على أنّه غير محتاج إلى تعليم فيما يراد منه مع وضوح طريق الشريعة وقيام أعلام الدين . ثمّ تنبيهه على أفضليّة الإمام العادل بالصفات المذكورة ، و على قيام أعلام السنن ، وعلى قيام أعلام البدع ليقتدى بتلك و ينكب عن هذه . ثمّ على حال الإمام الجاير يوم القيامة بما نقل من الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وآله وسلم . ثمّ ناشده الله تعالى محذّراً له أن يكون الإمام المقتول في هذه الاُمّة وقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أخبر بذلك بهذه العبارة الّتي نقلها بعد قوله : يقال . أو بما يناسبها . ثمّ نهاه أن يكون سيّقةً لمروان بن الحكم : أى يصرفه حسب مقاصده بعد بلوغه معظم

فالمقام هنا مقام تذكير باشياء تدل على الفضل ، والمنزلة ، والرفعة ، وقد جعل علي رضي الله عنه نفسه مع عثمان رضي الله عنه بنفس المنزلة

يقول ابن ميثم البحراني الرافضي معلقا على كلام علي رضي الله عنه

فاثبت له منزلته من العلم : اي باحكام الشريعة والسنن المتداولة بينهم في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم والظهور على كل ماظهر عليه منها من مرئى ومسموع والصحبة المماثلة لصحبته وذكر أن الشيخين ليسا بأولى منع بعمل الحق . ثم فخمه عليهما بقرب الوشيجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والصهوره من دونهما

لقد وردت نقولات من كتب الشيعة تدل على شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ،

شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم



كتاب الأمالي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي

ولابنه أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي

«رحمهما الله تعالى»

تحقيق وتصحيح

بهراد الجعفري — الأستاذ علي أكبر الغفاري

٤ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل قال: حدَّثني أبو شيبة سنة ستّ عشر وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله قال: حدَّثنا إبراهيم بن سليمان النّهميّ قال: حدَّثنا أبو حفص الأعشىٰ ، عن زياد بن المنذر ، عن محمَّد بن عليٍّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال: «قال عليٌّ عليه السلام : حقٌّ على من أُنعم عليه أن يُحسنَ مكافأة المنعم ، فإن قصر عن ذلك وُسْعُه فعليه أن يحسن الثَّناء ، فإنْ كَلَّ عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة النِّعمة ومحبَّة المنعم بها ، فإن قصر عن ذلك فليس للنِّعمة بأهل» .

٥ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل قال: حدَّثنا أحمد بن عبيدالله بن محمَّد بن عمّار أبو العبّاس الثّقفيّ قال: حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[١] قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان ـ يعني الضُّبَعيّ ـ قال: حدَّثنا أبو هارون العَبْديّ[٢] ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ «قال: أخبر رَسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً بما يلقىٰ بعده ، فبكىٰ عليٌّ عليه السلام وقال: يا رَسول الله أسألك بحقّي عليك وحقِّ قرابتي و حقّ صحبتي [إيّاك] لمّا دعوتَ الله عزَّوجلَّ أن يقبضني إليه . فقال رَسول الله صلى الله عليه وآله : أتسألني أن أدعو ربّي لأجلٍ مؤجّل[٣]؟! . قال: فعلىٰ ما أُقاتلهم؟ قال: على الأحداث في الدّين[٤]» .

٦ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن جرير الطَّبَريُّ قراءة قال: حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ محمَّد بن العَلاء[٥] ؛ و حدَّثنا عبدالرَّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ بالرَّيّ قال: حدَّثني أبو زُرْعَة عبدالله بن عبدالكريم[٦] قالا: حدَّثنا

---

١ ـ مرّ الكلام فيه ، روىٰ عن جعفر بن سليمان الضّبعيّ ـ بفتح الضّادّ المعجمة وفتح الموحّدة ـ أبي سليمان البصريّ ، كما في تهذيب ابن حجر ، وما في النّسخ : «جعفر بن أبي سليمان» الظّاهر كونه في الأصل إمّا «عن جعفر أبي سليمان» أو : «عن جعفر بن سليمان» . وأمّا راويه فمرّ الكلام فيه ، وفي تاريخ الخطيب : «أحمد بن عبيدالله بن عمّار أبو العبّاس الثّقفيّ» فتدبّر .

٢ ـ اسمه عمارة بن جوين ، كما مرّ . ٣ ـ أي لأمر محتوم لايمكن تغييره . (البحار)

٤ ـ الأحداث جمع الحدث ، وهو البدعة في الدّين .

٥ ـ عنونه ابن حجر في التّهذيب وذكره ابن حبّان في الثّقات . (ج ٩ ص ٣٨٥)

٦ ـ عنونه الخطيب في تاريخه قائلاً : «كان إماماً ربّانيّاً متقناً حافظاً ، مكثراً صادقاً» ، وعنونه أيضاً ابن حجر في التّهذيب وعدّ رواته وفيهم : عبدالرّحمن بن أبي حاتم ، وقال في ترجمة محمَّد بن ـ ←

معاني الأخبار

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

تصحيح

علي أكبر الغفاري

الناشر

مكتبة الصدوق
طهران
[illegible]

مؤسسة دار العلم
قم
خيابان ارم

al- akhbar

معاني الأخبار

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١

عنى بتصحيحه

علي أكبر الغفاري

الناشر

مكتبة الصدوق
طهران
بازار سراى اردیبهشت

مؤسسة دار العلم
قم
خيابان ارم

١٣٧٩ هـ

مطبعة الحيدري

﴿ باب ﴾

☼(معنى عرفاء أهل الجنة)☼

١ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّدبن أحمدبن عليّ الأسديّ ، قال : حدَّثنا أبي ؛ وعليّ ابن العباس البجليّ ؛ والحسن بن عليّ بن النصر الطوسيّ قالوا : حدَّثنا محمّدبن عبد الرَّحمن ابن غزوان قال : حدَّثنا أبوسنان العابديّ قال : حدَّثنا صفوان بن سليم . عن عطاء بن بشار ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء أهل الجنَّة .

﴿باب﴾

☼ (معنى الفرقة الواحدة الناجية) ☼

١ ـ حدَّثنا أبو نصر محمّدبن أحمد بن تميم السرخسيّ قال : حدَّثنا أبولبيد محمّدبن إدريس الشاميّ قال : حدَّثنا إسحاق بن إسرائيل قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن محمّد المحاربيّ قال : حدَّثنا الإفريقيّ ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على اُمّتي ما أتى على بني اسرائيل مثل بمثل وإنّهم تفرَّقوا على اثنين وسبعين ملّة وستفرَّق اُمّتي على ثلاث وسبعين ملّة تزيد عليهم واحدة كلّها في النّار غير واحدة . قال : قيل : يا رسول الله وما تلك الواحدة ؟ قال هو : ما نحن عليه اليوم أنا وأصحابي .

﴿باب﴾

☼ (معنى قول الصادق عليه السلام « من اعطي أربعاً لم يحرم اربعاً ») ☼

١ ـ حدَّثنا أبو أحمد (١) بن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال : حدَّثنا

---

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والظاهر أن لفظة « ابن » زائدة والصحيح « أبو احمد الحسن » كما سيأتي بعد روايتين وجميع النسخ هناك خالية عنها . (م)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي















بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء السابع والعشرون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

أبي يعفور و عبد الله بن طلحة فقال عليه السلام ابتداء منه : يابن أبي يعفور ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله ، قال ابن أبي يعفور : و ماهي جعلت فداك ؟ قال : يحبّ المرء المسلم لأخيه مايحبّ لأعزّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه مايكره لأعزّ أهله عليه و يناصحه الولاية ، فبكى ابن أبي يعفور وقال :كيف يناصحه الولاية ؟

قال يابن أبي يعفور : إذا كان منه بتلك المنزلة فهمّه همّه ، وفرحه فرحه[1] إن هو فرح ، حزنه لحزنه إن هو حزن ، فان كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه و إلّا دعاله ، قال : ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث لكم وثلاث لنا : أن تعرفوا فضلنا ،وأن تطأوا أعقابنا ، و تنتظروا عاقبتنا ، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّ و جلّ و عن يمين الله ، فأمّا الّذي بين يدي الله عزّوجلّ فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم ، وأمّا الّذي عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنه العيش ممّا يرى من فضلهم .

فقال ابن أبي يعفور : مالهم لايرونهم وهم عن يمين الله ؟ قال : يابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور الله ، أما بلغك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ لله خلقاً عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوأ من الشمس الضاحية[2] فيسأل السائل من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الّذين تحابّوا في الله[3] .

١٢٨ ـ نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أثبتكم على الصّراط أشدّكم حبّاً لأهل بيتي و لأصحابي[4] .

١٢٩ ـ ما : جماعة عن أبي المفضّل عن أحمد بن عيسى بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن معتّب مولى أبي عبد الله عنه عن أبيه عليهما السلام قال : جاء

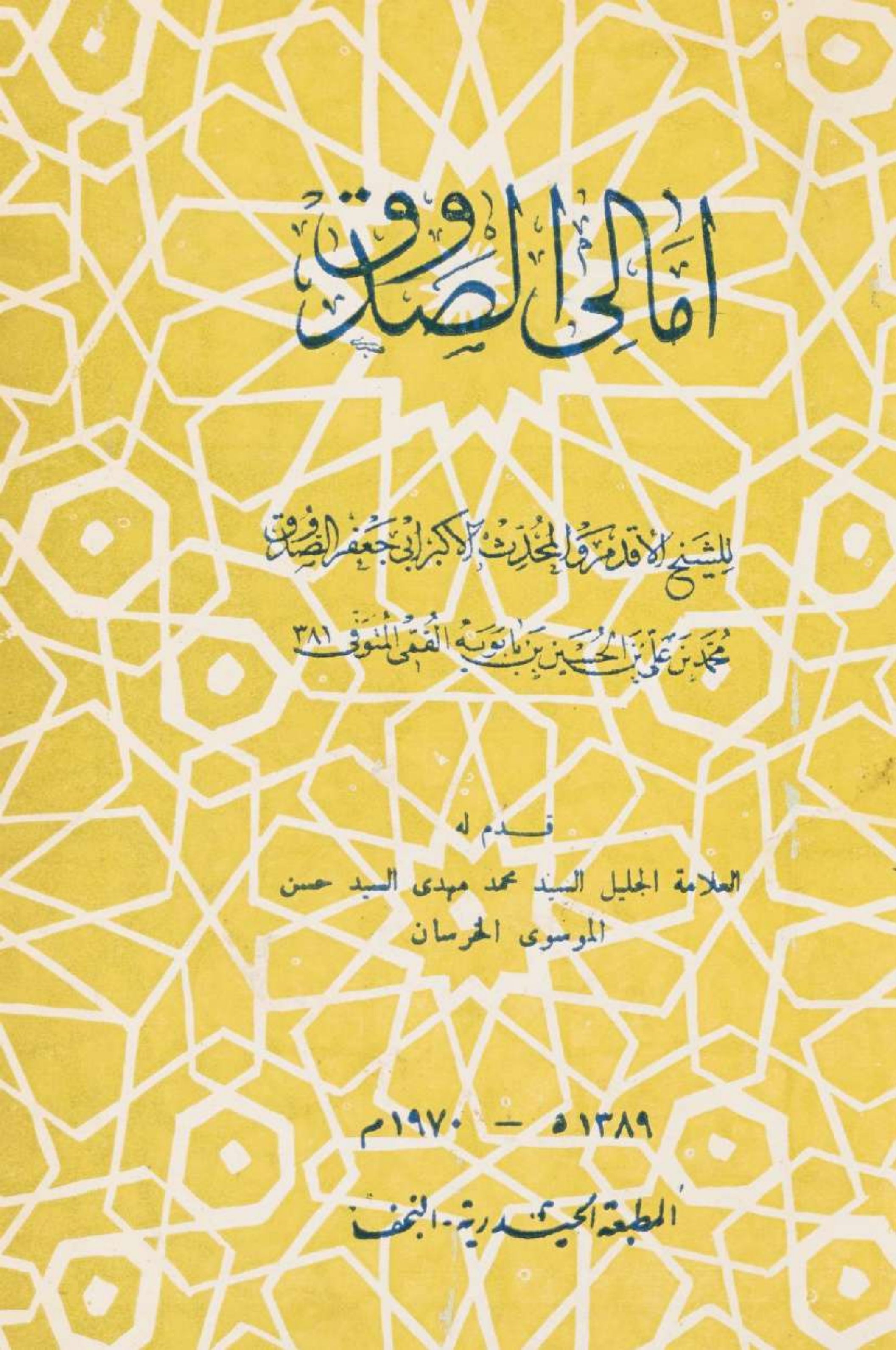
---

(١) لعل الصحيح : وفرحه لفرحه .

(٢) الضاحية : البارزة من كل شيء .

(٣) المحتضر .

(٤) نوادر الراوندى .


امالي الصدوق
للشيخ الاقدم والمحدث الاكبر ابي جعفر الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١
قدم له
العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن
الموسوي الخرسان
١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م
المطبعة الحيدرية - النجف



امالي الصدوق

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر ابي جعفر الصدوق

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدى السيد حسن

الموسوى الخرسان

منشورات

المطبعة الحيدرية - النجف

خالد بن جرير عن أبي الربيع عن أبي عبد الله الصادق « ع » قال قال رسول الله (ص) لا ينال شفاعتي غداً من اخر الصلاة المفروضة بعد وقتها .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن ناتانه (ره) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن زكريا المؤمن عن أبي ناجية عن داود بن النعمان عن عبد الرحمان بن سيابة عن ناجية قال قال أبو جعفر الباقر « ع » اذا صليت العصر يوم الجمعة فقل اللهم صل على محمد وآل محمد الاوصياء المرضيين بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك والسلام عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم ورحمة الله وبركاته فان من قالها بعد العصر كتب الله عز وجل له مائة الف حسنة ومحى عنه مائة الف سيئة وقضى له بها مائة الف حاجة ورفع له بها مائة الف درجة .

(حدثنا) الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب (رض) قال حدثنا أبو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر ابن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا جعفر بن عثمان الاحول قال حدثنا سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد « ع » وعنده نفر من الشيعة فسمعته وهو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول .

(حدثنا) أبي (ره) ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانه (رض) قالوا حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن أبي هدبة عن انس بن مالك

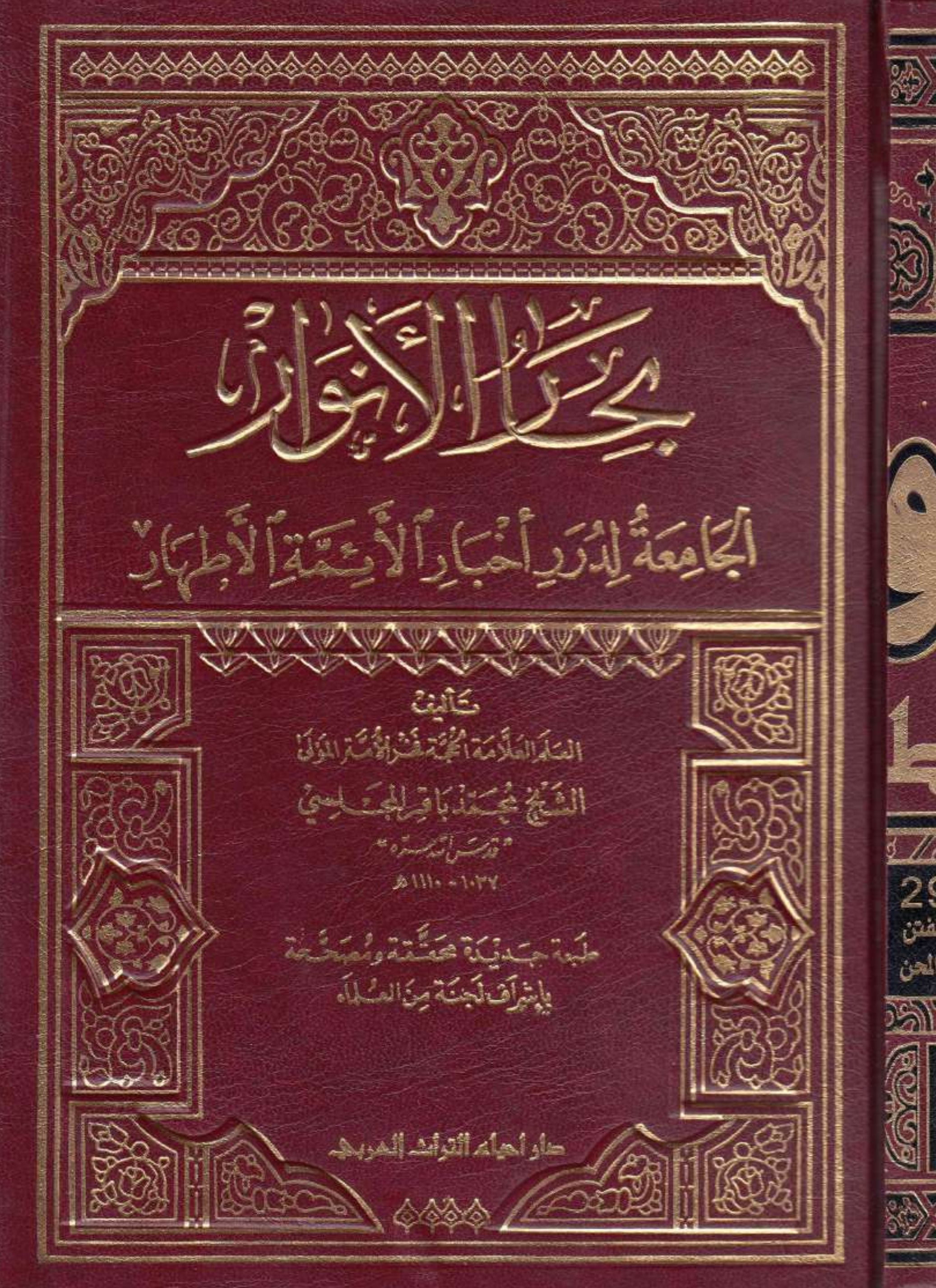
قال قال رسول الله (ص) طوبى لمن رآنى وطوبى لمن رآى من رآنى وطوبى لمن رآى من رآى من رآنى وقد اخرج على بن ابراهيم هذا الحديث وحديث الطير بهذا الاسناد فى كتاب قرب الاسناد.

المجلس الثالث والستون

﴿ يوم الجمعة الثالث من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

(حدثنا) الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم ابن عمر اليمانى عن أبى الطفيل عن أبى جعفر محمد بن على الباقر «ع» عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين «ع» اكتب ما أملى عليك فقال يانبى الله اتخاف على النسيان قال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائى يا نبى الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى امتى الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن بن على «ع» ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال الأئمة من ولده.

(حدثنا) محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين (الحسن) الكنانى عن جده عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل على نبيه (ص) كتاباً قبل ان يأتيه الموت فقال يا محمد



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار إحياء التراث العربي
29
الفتن والمحن

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الثاني والعشرون



دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

درجات [1] » إلى آخر الآية ، و قال : « و لقد فضّلنا بعض النبيّين على بعض [2] » وقال : « انظر كيف فضّلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا [3] » و قال : « هم درجات عندالله [4] » و قال : « ويؤت كلّ ذي فضل فضله [5] » وقال: « الّذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم أعظم درجةً عندالله [6] » وقال : « وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه و مغفرة و رحمة [7] » و قال : « لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اُولئك أعظم درجةً من الّذين أنفقوا من بعد وقاتلوا [8] » وقال : « يرفع الله الّذين آمنوا منكم والّذين اُوتوا العلم درجات [9] » وقال : « ذلك بأنّهم لا يصيبهم ظمأ ولانصب» إلى قوله : « إنّ الله لا يضيع أجر المحسنين [10] » و قال : « وما تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عندالله [11] » و قال : « فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره و من يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره [12] » فهذا ذكر درجات الإيمان ومنازله عندالله جلّ وعزّ [13] .

١٠ ـ نوادر الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرون أربعة ، أنا في أفضلها قرناً ، ثمّ الثاني ، ثمّ الثالث فإذا كان الرابع التقى الرجال [14] بالرجال ، والنساء بالنساء ، فقبض الله كتابه من صدور بني آدم ، فيبعث الله ريحاً سوداء ، ثمّ لا يبقى أحد سوى الله تعالى إلّا قبضه الله إليه [15] .

١١ ـ و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا أمنة لأصحابي ، فإذا قبضت دنا من أصحابي مايوعدون ، وأصحابي أمنة لاُمّتي فإذا قبض أصحابي دنا من

(١) الصحيح كما فى المصحف الشريف ، [و رفع بعضهم درجات] و لعل السهو من الراوى او النساخ . راجع سورة البقرة ، ٢٥٣ .
(٢) الاسراء : ٥٥ .
(٣) الاسراء : ٢١ .
(٤) آل عمران : ١٦٣ .
(٥) هود ، ٣ .
(٦) التوبة : ٢ .
(٧) النساء : ٩٥ و ٩٦ .
(٨) الحديد ، ١٠ .
(٩) المجادلة : ١١ .
(١٠) التوبة ، ١٢٠ .
(١١) البقرة : ١١٠ و المزمل ، ٢٠ .
(١٢) الزلزلة : ٧ و٨ .
(١٣) اصول الكافى ٢ ، ٣٠ — ٤٢ .
(١٤) فى المصدر ، اكتفى الرجال .
(١٥) نوادر الراوندى ، ١٦ .

اُمّتي ما يوعدون ، ولا يزال هذا الدين ظاهراً على الأديان كلّها مادام فيكم من قد رآني [١] .

١٢ ـ و بهذا الإسناد عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأتي أهل الصفّة ، وكانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه وآله ، كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم إلى المدينة ، فأسكنهم رسول الله صلى الله عليه وآله صفّة المسجد ، و هم أربعمائة رجل ، فكان يسلّم عليهم بالغداة والعشيّ ، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ، و منهم من يرقّع ثوبه ، و منهم من يتفلّى [٢] ، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرزقهم مدّاً مدّاً من تمر في كلّ يوم ، فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إنّي لو استطعت أن اُطعمكم الدنيا لأطعمتكم ، ولكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان ، ويراح عليه بالجفان ، و يغدو أحدكم في خميصة ، و يروح في اُخرى ، و تنجدون [٣] بيوتكم كما تنجد الكعبة ، فقام رجل فقال : يا رسول الله إنّا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو ؟ قال صلّى الله عليه وآله : زمانكم هذا خير من ذلك الزمان ، إنّكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملأوها من الحرام ، فقام سعد بن أشجّ فقال : يارسول الله ما يفعل بنا بعد الموت ؟ قال : الحساب و القبر ، ثمّ ضيقه بعد ذلك أو سعته ، فقال : يا رسول الله هل تخاف أنت ذلك ؟ فقال : لا ، و لكن أستحيي من النعم المتظاهرة التي لا اُجازيها ولا جزءاً من سبعة ، فقال سعد بن أشجّ : إنّي اُشهد الله واُشهد رسوله ومن حضرني أنّ نوم الليل عليّ حرام ، والأكل بالنهار عليّ حرام و لباس الليل عليّ حرام ، و مخالطة الناس عليّ حرام ، وإتيان النساء عليّ حرام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياسعد لم تصنع شيئاً ، كيف تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر إذا لم تخالط الناس ؟ وسكون البريّة بعد الحضر كفر للنعمة ، نم بالليل ، و كل

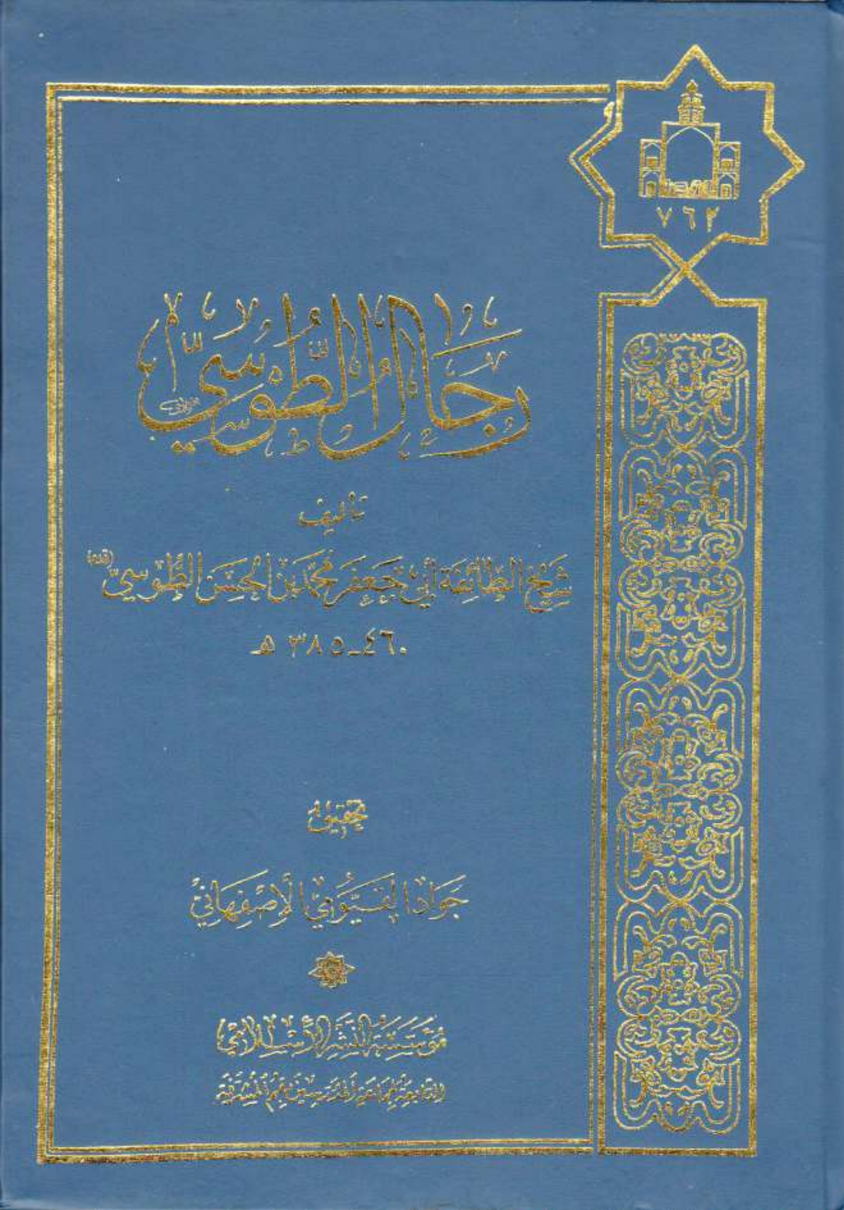
---

(١) نوادر الراوندي ، ٢٣ .

(٢) فلى رأسه او ثوبه : نقاها من القمل .

(٣) الخميصة : ثوب اسود مربع . نجد البيت : زينه . انجد البناء : ارتفع .

الصحابة المعدلون عند الشيعة الإثناعشرية



٧٦٢
رجال الطوسي
تأليف
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)
٣٨٥-٤٦٠ هـ
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

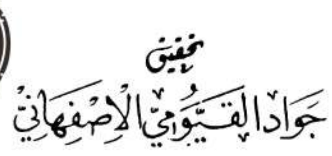


رجال الطوسي

تأليف

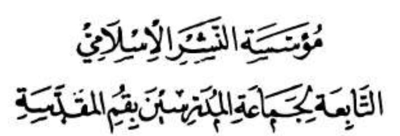
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)

٣٨٥-٤٦٠ هـ



تحقيق

جواد القيومي الأصفهاني



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

[۵۷۸] ۱٤ ـ زيد بن هاني السبيعي.[۱]

[۵۷۹] ۱۵ ـ زحر بن قيس،[۲] رسوله عليه‌السلام الى جرير بن عبدالله الى الري.

[۵۸۰] ۱٦ ـ زياد بن كعب بن مرحب، ينظر في امره و ما كان منه في امر الحسين عليه‌السلام، و هو رسوله الى الاشعث بن قيس الى آذربيجان.[۳]

[۵۸۱] ۱۷ ـ زياد بن عبيد، عامله عليه‌السلام على البصرة.

[۵۸۲] ۱۸ ـ زيد بن ربيعة، يكنّى أبا معبد.[٤]

[۵۸۳] ۱۹ ـ زياد بن النضر الحارثي.[۵]

[۵۸٤] ۲۰ ـ زياد بن حفص التيمي.[٦]

[۵۸۵] ۲۱ ـ زياد بن الحصين التيمي، من أهل البصرة و من أهل الجزيرة.

باب السين

[۵۸٦] ۱ ـ سلمان الفارسي، مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله، يكنّى أبا عبدالله، اوّل الأركان الأربعة.

[۵۸۷] ۲ ـ سعد بن مالك الخزرجي، يكنّى أبا سعيد الخدري الانصاري

---

۱ ـ كذا في النسخ، و هو تصحيف، والاصح انه يزيد بن هاني السبيعي، كما في تاريخ الطبري ٤:۲۵، و وقعة صفين للمنقري: ۱۸٤ و ٤۹۰ و ٤۹۱.

۲ ـ زهر (خ ل)، ذكره المفيد في الجمل: ۳۹۹، و الطبري في تاريخه ٤:۲۰۱ كما اثبتناه.

۳ ـ هو زياد بن كعب بن مرحب الهمداني، عبّر عنه بهذا العنوان إبن أعثم في فتوحه ۳:۱٦۲، و يعبّر عنه بزياد بن كعب، كما في مناقب آل أبي طالب ۲:۲۳۹، الامامة و السياسة ۱:۷۹، و بزياد ابن مرحب، كما في وقعة صفين: ۲۰ و ۲۱.

٤ ـ في بعض النسخ، زيادة: تبعاً لهم، ولعلّ المراد انه تبعالهم عليهم‌السلام.

۵ ـ النصر (خ ل)، عنونه المفيد في الجمل: ۱۳۸، و الطبري في تاريخه ۳:۵٦۳، و الذهبي في تاريخ الاسلام ۳:٤۳۸ كما اثبتناه.

٦ ـ كذا ايضاً ذكره إبن الاثير في كامله ۲:۵٤، و في بعض الكتب: حفصة، كما في تاريخ الطبري ۳:۵۷۱.



للعلامه محمد باقر المجلسي
همایش بزرگداشت
علامه مجلسی
الوجيزة
في الرجال
۱۰۳۷-۱۱۱۱ق
تصحيح و تحقيق:
محمد كاظم رحمان ستايش



الامانة العامة لمؤتمر تكريم العلامة المجلسي، قسم النشر

الوجيزة
في الرّجال

بتعاون: مؤسسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي
تأليف: العلّامة محمد باقر المجلسي
مراجعة وتحقيق: محمد كاظم رحمان ستايش
الطبعة الأولى: شتاء ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م
التصوير وصف الحروف والطباعة: مؤسسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي
العدد: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة

كيلومتر ٤ جاده مخصوص كرج • تهران ١٣٩٧٨ • هاتف: ٥ ـ ٤٥١٣٠٠٢ • النشر: ٤٥٢٥٤٩٥ • فاكس: ٤٥١٤٤٢٥

التوزيع

خيابان فردوسي • خيابان كوشك • رقم ٩١ • هاتف: ٦٧١٣٢٦١

وكلاء التوزيع

فروشگاه شماره يك: خيابان امام خميني • نبش خيابان شهيد ميرداماد (استحر) • هاتف: ٦٧٠١٤٥٩
فروشگاه شماره دو: نشر زلال • خيابان انقلاب • خيابان ١٦آذر • هاتف: ٦٤١٩٧٧٨
فروشگاه شماره سه: خيابان فردوسي • خيابان كوشك • رقم ٩١ • هاتف: ٦٧١٣٢٦١

شابک ٥ ـ ١٨٨ ـ ٤٢٢ ـ ٩٦٤

ISBN 964 - 422 - 188 - 5

[٨٤٥ ـ سلام] بن سهم، ح[١]. والباقون، مجاهيل.

[٨٤٦ ـ] سلامة بن محمد بن إسماعيل الأزدي*، ثقة[٢]. وغيره، م.

[٨٤٧ ـ] سلمان الفارسي، أجل من البيان[٣]. وغيره، م.

[٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ ـ] سلمة بن حيان[٤]، وابن الخطاب[٥]، وابن كهيل٢[٦]، ضعفاء.

[٨٥١ ـ سلمة] بن محمد، ثقة[٧]. والباقون، مجاهيل.

[٨٥٢ ـ] سليم بن قيس الهلالي٢، مح[٨].

[٨٥٣ ـ سليم] الفراء٢، ثقة[٩]. وغيرهما، م.

[٨٥٤ ـ] سليمان بن جعفر الجعفري٢، ثقة[١٠].

[٨٥٥ ـ سليمان] بن خالد الأقطع٢، راوي الصادق عليه السلام، ثقة[١١].

---

١. «وصفه الصدوق بالشيخ المتعبّد» الفقيه ٣: ١١٠٨/٢٣٤.

*. في «ج»: الأزداني.

٢. رجال النجاشي: ٥١٤/١٩٢؛ رجال ابن داود: ٧٠٦/١٧٥.

٣. «أوّل الأركان الأربعة» رجال الطوسي: ١/٤٣؛ اختيار معرفة الرجال: ١٠ و ١٢؛ رجال ابن داود: ٧٠٧/١٧٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/٨٤.

٤. «واقفي» رجال الطوسي: ١/٣٥٠.

٥. رجال النجاشي: ٤٩٨/١٨٧؛ مجمع الرجال ٣: ١٥٢؛ رجال ابن داود: ٢١١/٤٥٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤/٢٢٧.

٦. «تابعي» رجال الطوسي: ١٤٦/٢١١؛ «مذموم بتري» رجال ابن داود: ٢١٣/٤٥٩؛ رجال العلّامة الحلّي ٣/٢٢٧.

٧. رجال النجاشي: ١٠٩٩/٤١٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٩/٨٦ و ١/١٦٧.

٨. «صاحب أمير المؤمنين عليه السلام» رجال الطوسي: ٦/٩١؛ «من الأولياء» رجال ابن داود: ٧٢١/١٧٨.

٩. رجال النجاشي: ٥١٦/١٩٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٨٤.

١٠. رجال الطوسي: ١٠/٣٥١ و ١/٣٧٧؛ الفهرست: ٣١٨/٧٨؛ رجال ابن داود: ٧١٣/١٧٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣/٧٧.

١١. اختيار معرفة الرجال: ٦٦٥/٣٦٠؛ «رجع إلى الحقّ» رجال ابن داود: ٢١٤/٤٥٩.

[١٩٣٧ ـ المفضّل] بن مزيد[٢]، ح[١]. وغيرهم، م.

[١٩٣٨ ـ] مقاتل بن سليمان[٢]، ض[٢].

[١٩٣٩ ـ مقاتل] بن مقاتل، ض[٣]، وفيه مدح[٤].

[١٩٤٠ ـ] المقداد بن أسود الكندي، جلالته أشهر من أن يذكر[٥].

[١٩٤١ ـ] المقدام، م.

[١٩٤٢ ـ] مقرن، م.

[١٩٤٣ ـ] مقسط، م.

[١٩٤٤ ـ] مكي، م.

[١٩٤٥ ـ] ممويه بن معروف، ض[٦].

[١٩٤٦ ـ] منبه بن عبدالله[٢]، أبو الجوزاء، ثقة[٧].

[١٩٤٧ ـ] منجح، من الشهداء[٨].

---

١. اختيار معرفة الرجال: ٧٠٢/٣٧٤.

٢. «بتري» رجال الطوسي: ٤٩/١٣٨؛ اختيار معرفة الرجال: ٧٣٣/٣٩٠؛ رجال ابن داود: ٤٩٨/٥١٩؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/٢٦٠.

٣. «واقفي خبيث» رجال الطوسي: ٤٠/٣٩٠؛ رجال ابن داود: ٤٩٩/٥١٩.

٤. اختيار معرفة الرجال: ١١٤٦/٦١٤.

٥. «ثاني الأركان الأربعة» رجال الطوسي: ١/٥٧؛ اختيار معرفة الرجال: ١٢/٦ و ١٧/٨ و ٢١/١٠؛ رجال ابن داود: ١٥٦٥/٣٥٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/١٦٩.

٦. من مستثنيات ابن الوليد. رجال النجاشي: ٩٣٩/٣٤٨؛ رجال الطوسي: ١٦/٤٣٩؛ الفهرست: ١٤٥؛ رجال ابن داود: ٥٠٠/٥٢٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٥/٢٦١.

٧. «صحيح الحديث» رجال النجاشي: ١١٢٩/٤٢١؛ رجال ابن داود: ١٥٦٧/٣٥٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٢/١٧٣.

٨. رجال الطوسي: ٦/٨٠؛ رجال ابن داود: ١٥٦٨/٣٥٢.

[٣٩٧ـ] جماعة بن سعد*، ض[١]. وغيره، م.

[٣٩٨ـ] جمهور، م.

[٣٩٩ـ] جميل بن دراج[٢]، ثقة[٢]. وأجمعت** له العصابة[٣].

[٤٠٠ـ جميل] بن صالح الأسدي[٢]، ثقة[٤].

[٤٠١ـ جميل] بن عبدالله بن نافع الخياط، ح[٥]. وغيرهم، م.

[٤٠٢ و ٤٠٣ـ] جناب بن عائذ الأسدي[٦]، وابن نسطاس العزرمي[٧]، أسند عنهما.

[٤٠٤ـ] جناح، م.

[٤٠٥ـ] جنادة، م.

[٤٠٦ـ] جندب بن*** أيوب، ض[٨].

[٤٠٧ـ جندب] بن جنادة، أبوذر الغفاري، جلالته أظهر من أن يخفى على أحد[٩].

---

*. في «آ» و «ب»: سعيد، وما أثبتناه يوافق المصادر.

١. مجمع الرجال ٢: ٤٩؛ رجال ابن داود: ٤٣٥ / ٩٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢١١ / ٥.

٢. رجال النجاشي: ١٢٦ / ٣٢٨؛ الفهرست: ٤٤ / ١٤٣؛ رجال ابن داود: ٩٢ / ٣٤٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣٤ / ١.

**. في «ب»: اجتمعت.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٣٧٥ / ٧٠٥.

٤. رجال النجاشي: ١٢٧ / ٣٢٩؛ رجال ابن داود: ٩٢ / ٣٤٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣٤ / ٢.

٥. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ١٦٣ / ٤٢؛ «حكى ابن عقدة عن ابن نمير توثيقه» رجال ابن داود: ٩٣ / ٣٤٤؛ «لم أر فيه مدحاً من طرق أصحابنا» رجال العلّامة الحلّي: ٣٤ / ٣.

٦. رجال الطوسي: ١٦٤ / ٥٧.

٧. رجال الطوسي: ١٦٥ / ٦٨.

***. ليس في «ج».

٨. «واقفي» رجال الطوسي: ٣٤٦ / ٧؛ رجال ابن داود: ٤٣٥ / ٩٧.

٩. «أحد الأركان الأربعة» الفهرست: ٤٥ / ١٤٩؛ رجال الطوسي: ٣٦ / ١؛ رجال ابن داود: ١١٣ / ٤٣٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣٦ / ١.

[١٣٢٩ ـ عمار] بن ياسر، من الثقات والشهداء (رض)[١]. وغيرهم، مجاهيل.

[١٣٣٠ ـ] عمارة بن زيد، ض[٢]. وغيره، م.

[١٣٣١ ـ] عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز[٢]، مخ د ض[٣].

[١٣٣٢ ـ عمرو] بن أبي نصر[٢]، اسمه زيد أو زياد، ثقة[٤].

[١٣٣٣ ـ عمرو] بن إلياس بن عمرو البجلي[٢]، ثقة[٥].

[١٣٣٤ ـ عمرو] بن جميع الأزدي[٢]، ض[٦].

[١٣٣٥ ـ عمرو] بن حريث، ملعون[٧].

[١٣٣٦ ـ عمرو] بن حريث، أبو أحمد الصيرفي، الذي يروي عن الصادق عليه السلام، ويروي عنه صفوان والحسن بن سماعة، ثقة[٨].

[١٣٣٧ ـ عمرو] بن الحمق الخزاعي، جليل الشأن[٩].

[١٣٣٨ ـ عمرو] بن خالد الأفرق، ثقة[١٠].

---

١. من الأركان الأربعة. رجال الطوسي: ١/٤٦؛ اختيار معرفة الرجال: ٧١/٣٠ ـ ٥٧؛ رجال ابن داود: ١٠٨٣/٢٥٥.

٢. «ما يسند إليه إلّا الفاسد المتهافت» مجمع الرجال ٥٨:١؛ رجال ابن داود: ٣٤٧/٤٨٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٧/٢٤٥.

٣. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ٧٠٨/٢٦٦؛ اختيار معرفة الرجال: ٧٣٨/٣٩٢؛ رجال ابن داود: ١٠٨٩/٢٥٦.

٤. رجال النجاشي: ٧٧٨/٢٩٠؛ رجال ابن داود: ١٠٩٠/٢٥٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ١١/١٢١.

٥. رجال النجاشي: ٧٧٣/٢٨٩؛ رجال ابن داود: ١١١٥/٢٦١؛ رجال العلّامة الحلّي: ٧/١٢١.

٦. رجال النجاشي: ٧٦٩/٢٨٨؛ رجال الطوسي: ٤٢٦/٢٤٩؛ اختيار معرفة الرجال: ٧٢٣/٣٩٠؛ رجال ابن داود: ٣٥٢/٤٨٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣/٢٤١.

٧. رجال الطوسي: ٨٦/٥٢؛ رجال ابن داود: ٣٥٣/٤٨٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/٢٤١.

٨. رجال النجاشي: ٧٧٥/٢٨٩؛ اختيار معرفة الرجال: ٥/١٢١؛ رجال ابن داود: ١٠٩٢/٢٥٧.

٩. من حواري النبي صلى الله عليه وآله. اختيار معرفة الرجال: ٢٠/٩؛ رجال ابن داود: ١٠٩٦/٢٥٨.

١٠. رجال النجاشي: ٧٦٤/٢٨٦؛ رجال ابن داود: ١٠٩٨/٢٥٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٩/١٢٠.

[٤٤٦ ـ] حبيش* بن مبشر، ح[١].

[٤٤٧ ـ] حجاج بن رفاعة**، ثقة[٢]. وغيره، م.

[٤٤٨ ـ] حجر بن زائدة[٢]، ثقة[٣].

[٤٤٩ ـ] حجر بن عدي الكندي، من الشهداء السعداء[٤].

[٤٥٠ ـ] حديد بن حكيم[٢]، ثقة[٥].

[٤٥١ ـ] حذيفة بن أسيد الغفاري، ح[٦].

[٤٥٢ ـ حذيفة] بن منصور بن كثير[٢]، ثقة[٧].

[٤٥٣ ـ حذيفة] بن اليمان، ح[٨]. وغيرهم، م.

[٤٥٤ ـ] حذيم، م.

---

* . هكذا في «ج» وفي سائر النسخ جيش. وما أثبتناه يوافق المصادر.

١ . «كان من أصحابنا» رجال النجاشي: ١٤٦ / ٣٧٩؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٧٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٤ / ٧.

** . في «ب»: سماعة.

٢ . رجال النجاشي: ١٤٤ / ٣٧٣؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٨٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٤ / ٦.

٣ . رجال النجاشي: ١٤٨ / ٣٨٤؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٨١ و ٤٣٧ / ١٠٦؛ وضعّفه الكشي: ٣٢٢/٥٨٣، ٤٠٧ / ٧٦٤.

٤ . «كان من الأبدال» رجال الطوسي: ٣٨ / ٦، ٦٧ / ٤؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٨٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٥٩ / ١.

٥ . رجال النجاشي: ١٤٨ / ٣٨٥؛ «أسند عنه» رجال الطوسي: ١٨١ / ٢٧٦؛ رجال ابن داود: ١٠١ / ٣٨٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٤ / ٩.

٦ . «صاحب النبي» رجال الطوسي: ١٦ / ٦.

٧ . رجال النجاشي: ١٤٧ / ٣٨٣؛ رجال ابن داود: ١٠١ / ٣٨٥ و ٤٣٧ / ١٠٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٠ / ٢ ونقل عن ابن الغضائري تضعيفه وأنّ حديثه غير نقي.

٨ . «من الأركان الأربعة» رجال الطوسي: ١٦ / ٥، ٣٧ / ٢؛ «كان ركناً» اختيار معرفة الرجال: ٣٦ / ٧٢ و ٣٨ / ٧٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٠ / ١.

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الكِنانيّ ، وزِرّ بن حُبَيْش ، وجُوَيْرِية بن مُسْهِر ، وجُنْدُب[١] بن زُهَيْر ، وحارِثة بن مصرف ، والحارِث الأعْور ، وعَلْقَمة بن قَيْس ، وكُمَيْل بن زِياد ، وعُمَيْر بن زُرارة .

الحديث[٢] .

وقد رَوى الصَدُوق في (عُيون الأخْبار) ، بالإسْناد السابِق ، عن الفَضْل بن شاذان ، عن الرِضا عليه السلام ـ في كتابه إلى المَأمُون ـ قال : مَحْضُ الإسْلام شَهادَةُ أنْ لا إله إلّا الله .

إلى أنْ قالَ : والبراءَةُ من الذيْن ظَلَمُوا آل محمّد حَقَّهم .

وذكر جملة من أنْواعهم ، وأصْنافهم ، ثم قالَ : والوِلاية لأمير المُؤْمنين ، والمَقْبُولين من الصَحابة ، الذين مَضَوْا على مِنْهاج نَبِيّهم صلّى الله عليه وآله ، ولم يُغَيِّروا ولم يُبَدِّلوا ، مثل : سَلْمان الفارسيّ ، وأبي ذَرّ الغِفاريّ ، والمِقْداد بن الأسْود ، وعَمّار بن ياسِر ، وحُذَيْفَة اليَمّانيّ ، وأبي الهَيْثَم بن[٣] التَيْهان ، وسَهْل بن حُنَيْف ، (وعُثْمان بن حُنَيْف ، وأخويه)[٤] وعُبادة بن الصامِت ، وأبي أيُّوب ؛ الأنْصاريّ ، وخُزَيْمة بن ثابت ؛ ذي الشَهادَتَيْن ، وأبي سَعِيْد ؛ الخُدْريّ ، وأمثالهم رضي الله عنهم .

والوِلاية لأتْباعهم ، وأشْياعهم ، والمُهْتَدِيْن بِهِدايَتِهم ، السالِكيْن مِنْهاجَهم[٥] .

---

(١) كذا في المصدر ، والدال منه تضمّ وتفتح . وكان في الأصْل والمصححتين (خندف) وهو تصحيف .

(٢) كشف المحجة (ص ١٧٤) .

(٣) كلمة (بن) لم ترد في الاصل، وفي المصحّحة الاولى : « كذا بخطه » ولعلّه إشارة إلى أنّ المعروف في اسمه هو : أبو الهيثم بن التَّيهان ، كما هو المطبوع في المصدر .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في المصدر .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ٢ ص ١٢١ ـ ١٢٦) ح (١) ب (٣٥) .

الصحابة الممدوحون عند الشيعة الإثناعشرية

همایش بزرگداشت
علامه مجلسی

للعلامه محمد باقر المجلسي

الوجيزة

في الرجال

۱۰۳۷-۱۱۱۱ق

تصحيح و تحقيق:
محمد كاظم رحمان ستايش



الامانة العامة لمؤتمر تكريم العلامة المجلسي، قسم النشر

الوجيزة
في الرّجال

بتعاون: مؤسسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي
تأليف: العلّامة محمد باقر المجلسي
مراجعة وتحقيق: محمد كاظم رحمان ستايش
الطبعة الأولى: شتاء ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م
التصوير وصف الحروف والطباعة: مؤسسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي
العدد: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة

كيلومتر ٤ جاده مخصوص كرج ● تهران ١٣٩٧٨ ● هاتف: ٥ ـ ٤٥١٣٠٠٠٢ ● النشر: ٤٥٢٥٤٩٠ ● فاكس: ٤٥١٤٤٢٥

التوزيع

خيابان فردوسي ● خيابان كوشك ● رقم ٩١ ● هاتف: ٦٧١٣٢٦١

وكلاء التوزيع

فروشگاه شماره يک: خيابان امام خميني ● نبش خيابان شهيد ميرداماد (استخر) ● هاتف: ٦٧٠١٤٥٩

فروشگاه شماره دو: نشر زلال ● خيابان انقلاب ● خيابان ١٦آذر ● هاتف: ٦٤١٩٧٧٨

فروشگاه شماره سه: خيابان فردوسي ● خيابان كوشك ● رقم ٩١ ● هاتف ٦٧١٣٢٦١

شابک ٥ ـ ١٨٨ ـ ٤٢٢ ـ ٩٦٤

ISBN 964 - 422 - 188 - 5

رموز الكتاب

ثقة	عدل ضابط إمامي
ح	ممدوح
ح كصح	حسن كالصحيح
ح كق	حسن كالموثّق
ر	علامة تتوسّط بين العلامتين في صورة التردّد
ست	الفهرست للشيخ الطوسي
صح	صحيح
صة	خلاصة الأقوال للعلّامة الحلّي
ض	ضعيف
ظ	الظاهر
ل	مرسل
ل كح	مرسل كالحسن
م	مجهول
مخ	مختلف فيه
غض	ابن الغضائري

[٢٦٣ ـ] بحر، م.

[٢٦٤ ـ] بحير، م.

[٢٦٥ ـ] بدار، م.

[٢٦٦ ـ] بدر، م.

[٢٦٧ ـ] بدل، م.

[٢٦٨ ـ] بديل، م.

[٢٦٩ ـ] البراء بن عازب، فيه مدح[١] وذم[٢].

[٢٧٠ ـ البراء] بن مالك، ح[٣].

[٢٧١ ـ البراء] بن محمد الكوفي، ثقة[٤].

[٢٧٢ ـ البراء] بن معرور الأنصاري، ح[٥]. وغيرهم، م.

[٢٧٣ ـ] برد، م.

[٢٧٤ ـ] بردة، م.

[٢٧٥ ـ] بريد بن عامر* الأسلمي، أسند عنه[٦].

[٢٧٦ ـ بريد] بن معاوية العجلي، ثقة[٧].

---

١. «شهد له بالجنّة» رجال ابن داود: ٦٤ / ٢٢٤؛ «مشكور» رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٤٥ / ٩٥.

٣. «شهد أحداً والخندق» رجال الطوسي: ٨ / ١؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ١؛ «رجع إلى أميرالمؤمنين عليه السلام» اختيار معرفة الرجال: ٣٨ / ٧٨.

٤. رجال النجاشي: ١١٤ / ٢٩٣؛ رجال ابن داود: ٦٥ / ٢٢٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ٤.

٥. «من النقباء ليلة العقبة» رجال الطوسي: ٨ / ٢؛ رجال ابن داود: ٦٥ / ٢٢٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ٢.

*. في «آ»: ياسر.

٦. رجال الطوسي: ١٥٩ / ٨٦.

٧. «وجه من وجوه أصحابنا وفقيه أيضاً وله محلّ عند الأئمّة» رجال النجاشي: ١١٢ / ٢٨٧؛ «من ←

[٢٧٧ ـ] بريدة الأسلمي، ح[١]، ووثّقه الشهيد الثاني.

[٢٧٨ ـ] بزيع، مشترك بين ض وم.

[٢٧٩ ـ] بساس، م.

[٢٨٠ ـ بسام] بن عبدالله، ح[٢].

[٢٨١ ـ] بسر بن أرطاة، ملعون[٣]. وغيره، م.

[٢٨٢ ـ] بسطام بن الحصين، ح[٤].

[٢٨٣ ـ بسطام] بن سابور الزيات، ثقة[٥].

[٢٨٤ ـ بسطام] بن علي، من وكلاء الناحية[٦]، وغيرهم، م.

[٢٨٥ ـ] بشار الأشعري[٧]، أو الشعيري، ض[٨].

[٢٨٦ ـ بشار] بن بشار الضبعي*، ثقة[٢]، وقيل: ابن يسار[٩]. وغيرهما، م.

[٢٨٧ ـ] بشر بن سلمة[٢]، ثقة[١٠].

ـ حفاظ الدين وأمناء» اختيار معرفة الرجال: ١٣٧ / ٢١٩. «من أصحاب الإجماع» اختيار معرفة الرجال: ٢٣٨ ومدائح كثيرة أُخرى. رجال ابن داود: ٤٢٩ / ٧١؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٧ / ١.

١. «من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام» اختيار معرفة الرجال: ٣٨ / ٧٨.

٢. «أسند عنه» رجال الطوسي: ١٥٩ / ٨٤.

٣. رجال العلّامة الحلّي: ٢٠٨ / ١.

٤. «كان وجهاً من أصحابنا» رجال النجاشي: ١١٠ / ٢٨١؛ رجال ابن داود: ٦٨ / ٢٣٤؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٦ / ٢.

٥. رجال النجاشي: ١١٠ / ٢٨٠؛ رجال ابن داود: ٦٨ / ٢٣٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٦ / ١.

٦. رجال ابن داود: ٦٩ / ٢٣٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٦ / ٣.

٧. كان يكذب على علي بن الحسين. اختيار معرفة الرجال: ٣٠٥ / ٥٤٩؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢١٨ / ٢.

٨. «لعن الله بشاراً» اختيار معرفة الرجال: ٣٩٨ و ٤٠٠؛ رجال ابن داود: ٤٤٨ و ٥٥١.

*. في «ج»: الضبعي.

٩. رجال النجاشي: ١١٣ / ٢٩٠؛ رجال ابن داود: ٦٩ / ٢٤٠.

١٠. رجال ابن داود: ٧٠ / ٢٤٧.

[٢٩٨ ـ بكر] بن عبدالله بن حبيب، يعرف وينكر[١].

[٢٩٩ ـ بكر] بن عيسى البصري، أسند عنه[٢].

[٣٠٠ ـ بكر] بن كرب الصيرفي[٢]، أسند عنه[٣].

[٣٠١ ـ بكر] بن محمد الأزدي[٢]، ثقة[٤].

[٣٠٢ ـ بكر] بن محمد بن جناح[٥]، أسند عنه[٦].

[٣٠٣ ـ بكر] بن محمد بن حبيب[٢]، ح[٧]. وغيرهم م.

[٣٠٤ ـ] بكرويه، م.

[٣٠٥ ـ] بكير بن أعين، ح[٨]. وغيره، م.

[٣٠٦ ـ] بكيل، م.

[٣٠٧ ـ] بلال المؤذن، ح[٩]. وغيره، م.

---

١. رجال النجاشي: ١٠٩ / ٢٧٧؛ رجال ابن داود: ٤٣٢ / ٨٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٠٨ / ٣.

٢. رجال الطوسي: ١٥٧ / ٣٧.

٣. رجال الطوسي: ١٠٨ / ٢٩.

٤. رجال النجاشي: ١٠٨ / ٢٧٣؛ رجال ابن داود: ٧٣؛ «وجه» رجال العلّامة الحلّي: ٢٦ / ٥.

٥. «واقفي» رجال الطوسي: ٣٤٥ / ٤؛ اختيار معرفة الرجال: ٤٦٧ / ٨٨٩؛ رجال ابن داود: ٤٣٢ / ٨١؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٠٧ / ١.

٦. غير موجود في شيء من المصادر.

٧. «كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة ومقدّمه، مشهور بذلك» رجال النجاشي: ١١٠ / ٢٧٩؛ «كان إمامياً ثقة» رجال ابن داود: ٧٣ / ٢٦١؛ «كان من علماء الإمامية» رجال العلّامة الحلّي: ٢٦ / ٥.

٨. «كان مستقيماً» اختيار معرفة الرجال: ١٦١ / ٢٧٠، ٢٧١؛ «ترحّم أبا عبدالله عليه السلام عليه» اختيار معرفة الرجال: ١٨١ / ٣١٥، ٣١٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٨ / ١٤.

٩. «شهد بدراً» رجال الطوسي: ٨ / ٤؛ «كان عبداً صالحاً» اختيار معرفة الرجال: ٣٨ / ٧٩؛ رجال ابن داود: ٧٣ / ٢٦٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٧ / ١.

[٣٤١ ـ جبير] بن مطعم[١]، ح. وغيرهما، م.

[٣٤٢ ـ] جحدر بن المغيرة، ض[٢].

[٣٤٣ ـ] جحل، م.

[٣٤٤ ـ] جدار، م.

[٣٤٥ ـ] الجراح، م.

[٣٤٦ ـ] جرادة، م.

[٣٤٧ ـ] جرموز، م.

[٣٤٨ ـ] جرهد، م.

[٣٤٩ ـ] جرهم، م.

[٣٥٠ ـ] جرير، م.

[٣٥١ ـ] جعادة، م.

[٣٥٢ ـ] جعدة، م.

[٣٥٣ ـ] جعفر بن إبراهيم الجعفري، ثقة[٣].

[٣٥٤ ـ جعفر] بن أبي طالب، من سادات الشهداء[٤].

[٣٥٥ ـ جعفر] بن أحمد بن أيوب السمرقندي، ح كصح[٥].

---

١. «من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام» اختيار معرفة الرجال: ١٠ / ٢٠؛ رجال ابن داود: ٨١ / ٢٩٠.

٢. رجال العلّامة الحلّي: ٢١١ / ٤؛ رجال ابن داود: ٨١ / ٢٩١.

٣. هو جعفر بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ١٦١ / ٣؛ رجال ابن داود: ٨٢ / ٢٩٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣٣ / ٢٤.

٤. «قتل بموتة» رجال الطوسي: ١٢ / ١؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣٠ / ١.

٥. «كان صحيح الحديث والمذهب» رجال النجاشي: ١٢١ / ٣١٠؛ رجال ابن داود: ٨٢ / ٢٩٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣٢ / ١٤.

[٤٤٦ـ] حبيش* بن مبشر، ح[١].

[٤٤٧ـ] حجاج بن رفاعة**، ثقة[٢]. وغيره، م.

[٤٤٨ـ] حجر بن زائدة[٢]، ثقة[٣].

[٤٤٩ـ] حجر بن عدي الكندي، من الشهداء السعداء[٤].

[٤٥٠ـ] حديد بن حكيم[٢]، ثقة[٥].

[٤٥١ـ] حذيفة بن أسيد الغفاري، ح[٦].

[٤٥٢ـ حذيفة] بن منصور بن كثير[٢]، ثقة[٧].

[٤٥٣ـ حذيفة] بن اليمان، ح[٨]. وغيرهم، م.

[٤٥٤ـ] حذيم، م.

---

* ـ هكذا في «ج» وفي سائر النسخ جيش. وما أثبتناه يوافق المصادر.

١ ـ «كان من أصحابنا» رجال النجاشي: ١٤٦ / ٣٧٩؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٧٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٤ / ٧.

** ـ في «ب»: سماعة.

٢ ـ رجال النجاشي: ١٤٤ / ٣٧٣؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٨٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٤ / ٦.

٣ ـ رجال النجاشي: ١٤٨ / ٣٨٤؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٨١ و ٤٣٧ / ١٠٦؛ وضعّفه الكشي: ٣٢٢/٥٨٣، ٤٠٧ / ٧٦٤.

٤ ـ «كان من الأبدال» رجال الطوسي: ٣٨ / ٦، ٦٧ / ٤؛ رجال ابن داود: ١٠٠ / ٣٨٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٥٩ / ١.

٥ ـ رجال النجاشي: ١٤٨ / ٣٨٥؛ «أسند عنه» رجال الطوسي: ١٨١ / ٢٧٦؛ رجال ابن داود: ١٠١ / ٣٨٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٤ / ٩.

٦ ـ «صاحب النبي» رجال الطوسي: ١٦ / ٦.

٧ ـ رجال النجاشي: ١٤٧ / ٣٨٣؛ رجال ابن داود: ١٠١ / ٣٨٥ و ٤٣٧ / ١٠٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٠ / ٢ ونقل عن ابن الغضائري تضعيفه وأنّ حديثه غير نق.

٨ ـ «من الأركان الأربعة» رجال الطوسي: ١٦ / ٥، ٣٧ / ٢؛ «كان ركناً» اختيار معرفة الرجال: ٣٦ / ٧٢ و ٣٨ / ٧٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٠ / ١.

[٦٧٨ـ] خزيمة بن ثابت، ذو الشهادتين، ح[١]. وغيره، م.

[٦٧٩ـ] خشرم، م.

[٦٨٠ـ] خضر بن عمارة، أسند عنه[٢].

[٦٨١ـ خضر] بن عيسى، ح[٣]. وغيرهما، م.

[٦٨٢ـ] خضيب، م.

[٦٨٣ـ] خطاب بن مسلمة، ثقة[٤]. وغيره، م.

[٦٨٤ـ] خفنف، م.

[٦٨٥ـ] خلّاد بن أبي مسلم، ح[٥]. وغيره، م*.

[٦٨٦ـ] خلف بن حماد بن ناشر[٢]، ثقة[٦].

[٦٨٧ـ خلف] بن محمد بن أبي الحسن البصري، ض[٧].

[٦٨٨ـ خلف] بن ياسين، أسند عنه[٨]. وغيرهم، م.

[٦٨٩ـ] خليد بن أوفى، أبو الربيع الشامي، م.

---

١. رجال الطوسي: ٤٠/٢؛ رجال ابن‌داود: ١٤٠/٥٥٢؛ ممّن رجع إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام. اختيار معرفة الرجال: ٣٨/٧٨ و ٤٥/٩٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٦/٣.

٢. رجال الطوسي: ١٨٨/٥٦.

٣. «لابأس به» رجال النجاشي: ١٥٣/٤٠١.

٤. رجال النجاشي: ١٥٤/٤٠٧؛ رجال ابن‌داود: ١٤٠/٥٥٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ٦٦/٧.

٥. رجال ابن‌داود: ١٤١/٥٦١.

*. الأربعة الأخيرة في «ب» و «ج».

٦. رجال النجاشي: ١٥٢/٣٩٩؛ رجال ابن‌داود: ١٤٠/٥٥٨. «أمره مختلط يعرف حديثه تارة وينكر أخرى ويجوز أن يخرج شاهداً» مجمع الرجال ٢: ٢٧١.

٧. «كان غالياً في مذهبه ضعيفاً» مجمع الرجال ٢: ٢٧٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٢٠/٢.

٨. رجال الطوسي: ١٨٨/٦٢.

باب الزاء

[٧٥٨ـ] زاذان* ، م .

[٧٥٩ـ] زافر بن سليمان ، م .

[٧٦٠ـ زافر] بن عبدالله ، ض[١] .

[٧٦١ـ] زاهر ، م .

[٧٦٢ـ] زائدة ، م .

[٧٦٣ـ] الزبرقان ، م .

[٧٦٤ـ] الزبير ، المشهور ملعون[٢] . وغيره ، م .

[٧٦٥ـ] زحر بن عبدالله ، ثقة[٣] . ومن سواه ، م .

[٧٦٦ـ] زر بن حبيش** ، ح[٤] .

[٧٦٧ـ] زرارة بن أعين[٢] ، ثقة[٥] . وغيره ، م .

[٧٦٨ـ] زرعة بن محمد الواقفي[٦] ، ثقة[٧] . وغيره ، م .

[٧٦٩ـ] زريق ، م .

[٧٧٠ـ] زفر ، م .

---

* . في «ب» و «ج»: زادان .

١ . «عامي» رجال البرقي: ٤٢؛ رجال ابن داود: ١٧٩/٤٥٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٢٢٤.

٢ . رجال النجاشي: ٥.

٣ . رجال النجاشي: ٤٦٥/١٧٦؛ رجال ابن داود: ٦١٦/١٥٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤/٧٧.

** . في «ب»: حبيس.

٤ . «كان فاضلاً» رجال الطوسي: ٥/٤٢؛ رجال ابن داود: ٦٢٠/١٥٧.

٥ . رجال النجاشي: ٤٦٣/١٧٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٧٦.

٦ . رجال النجاشي: ٤٦٦/١٧٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٣/٢٢٤.

٧ . رجال الطوسي: ٢/٣٥٠؛ الفهرست: ٣٠٣/٧٥؛ رجال ابن داود: ١٨٠/٤٥٣.

[٨٦٧ـ] سماعة بن مهران[٢]، ق[١]، والمطلق ينصرف إليه. وغيره، م.

[٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ ـ] سماك، وسمرة، وسعيد*، مجاهيل.

[٨٧١ ـ] سنان بن طريف، والد عبدالله، ح[٢].

[٨٧٢ ـ سنان] بن عبدالرحمن، ح[٣]. والباقون، مجاهيل.

[٨٧٣ ـ] سندي بن الربيع[٢]، م.

[٨٧٤ ـ سندي] بن عيسى، ثقة[٤].

[٨٧٥ ـ سندي] بن محمد، ثقة**[٥]، مضى في أبان[٦].

[٨٧٦ ـ] سوار، م.

[٨٧٧ ـ] سورة بن كليب الأسدي[٢]، ح[٧]. وغيره م.

[٨٧٨ ـ] سويد بن غفلة، ح[٨].

[٨٧٩ ـ سويد] بن مسلم القلاء، ثقة[٩]. وغيرهما، م.

---

١. رجال النجاشي: ٥١٧/١٩٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٢١٢ و ١/٢٢٨.

*. في «آ» و «ج»: سميدع.

٢. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ١٨٢/٢١٣.

٣. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ٢٠٠/٢١٥؛ رجال ابن داود: ٧٢٤/١٧٩؛ «أنّه من أهل قوله تعالى: إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى» رجال العلّامة الحلّي: ٨٤.

٤. رجال النجاشي: ٤٩٥/١٨٦؛ رجال ابن داود: ٧٢٦/١٧٩؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/٨٢.

**. ليس في «آ».

٥. رجال النجاشي: ٤٩٧/١٨٧؛ رجال ابن داود: ٧٢٧/١٧٩.

٦. قد مرّ برقم ١٣.

٧. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ٢١٨/٢١٦؛ «ممدوح» رجال ابن داود: ٧٢٩/١٨٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤/٨٥؛ نقل عن ابن الغضائري تضعيفه.

٨. من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام. رجال العلّامة الحلّي: ١/٨٤.

٩. رجال النجاشي: ٥١٠/١٩١؛ رجال ابن داود: ٧٣١/١٨٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٨٢.

[٩٨٠ ـ] عباد بن صهيب البصري[٢]، ق[١].

[٩٨١ ـ عباد] بن كثير البصري، ض[٢]. وغيرهما، م.

[٩٨٢ ـ] عبادة بن زياد، ثقة[٣].

[٩٨٣ ـ عبادة] بن الصامت[٢]، ح[٤].

[٩٨٤ ـ] العباس، عمّ النبي صلى الله عليه وآله، مخ[٥].

[٩٨٥ ـ العباس] بن جعفر الصادق عليه السلام، ح[٦].

[٩٨٦ ـ العباس] بن صدقة، ض[٧].

[٩٨٧ ـ العباس] بن عام القصباني، ثقة[٨].

[٩٨٨ ـ العباس] بن عطية، أسند عنه[٩].

[٩٨٩ ـ العباس] بن علي بن أبي سارة، أسند عنه[١٠].

[٩٩٠ ـ العباس] بن علي بن أبي طالب عليه السلام، من الشهداء[١١].

---

١. رجال النجاشي: ٧٩١/٢٩٣؛ رجال ابن داود: ٣٨٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٢٤٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٧٣٧/٣٩٢.

٣. رجال النجاشي: ٨٣٠/٣٠٤؛ رجال ابن داود: ٢٤٤/٤٦٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٨/٢٤٥.

٤. «كان شيعياً» رجال الطوسي: ١٢/٤٧؛ ممّن رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام. اختيار معرفة الرجال: ٧٨/٣٨؛ رجال ابن داود: ٩١١/٢١٩؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤/١٢٩.

٥. أصحاب علي عليه السلام. رجال الطوسي: ٣/٤٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/١١٨.

٦. «كان فاضلاً نبيلاً» الإرشاد ٢: ٢١٤.

٧. ملعون. اختيار معرفة الرجال: ١٠٠٢/٥٢٢؛ رجال ابن داود: ٢٤٩/٤٦٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٤/٢٤٥.

٨. رجال ابن داود: ٧٩٨/١٩٤؛ رجال العلّامة الحلّي: ٧/١١٨.

٩. رجال الطوسي: ٣٧١/٢٤٦.

١٠. «ثقة» رجال النجاشي: ٧٤٧/٢٨٢؛ رجال ابن داود: ٨٠٠/١٩٤؛ رجال العلّامة الحلّي: ٩/١١٨.

١١. رجال الطوسي: ٤/٧٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/١١٨.

[١١٨٠ ـ عثمان] بن عيسى الكلابي، ق[١].

[١١٨١ ـ عثمان] بن مسلم القرشي، أسند عنه[٢].

[١١٨٢ ـ عثمان] بن مظعون، ح[٣]. وغيرهم، مجاهيل.

[١١٨٣ ـ] عجلان، أبو صالح[٢]، ثقة[٤].

[١١٨٤ ـ] العدا، م.

[١١٨٥ ـ] عدي بن حاتم، ح[٥]. وغيره، م.

[١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨ ـ] عذافر، وعرجفة، وعرفة، م.

[١١٨٩ ـ] عروة القتات، ح[٦].

[١١٩٠ ـ عروة] بن يحيى الدهقان، ض[٧]. وغيرهما، م.

[١١٩١ ـ] عريف بن عطاء، ح[٨].

[١١٩٢ ـ] عطاء بن جبلة، أسند عنه[٩].

[١١٩٣ ـ عطاء] بن رباح، ض[١٠].

---

١ ـ من أصحاب الإجماع. اختيار معرفة الرجال: ٥٥٦/١٠٥٠؛ رجال ابن داود: ٤٧٦/٣٠٥.

٢ ـ رجال الطوسي: ٢٥٩/٥٨٨.

٣ ـ ورد في مدحه أخبار منها: الكافي ٣: ٢٤١/١٨.

٤ ـ اختيار معرفة الرجال: ٤١١/٧٧٢.

٥ ـ ممّن رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. اختيار معرفة الرجال: ٣٨/٧٨؛ رجال ابن داود: ٢٣٣/٩٧٣.

٦ ـ «له حظّ من العقل» اختيار معرفة الرجال: ٣٧١/٦٩٢؛ «ممدوح» رجال ابن داود: ٢٣٤/٩٧٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٢٩/٢.

٧ ـ «ملعون» اختيار معرفة الرجال: ٥٧٣/١٠٨٦؛ رجال ابن داود: ٤٧٧/٣٠٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤٤/٩.

٨ ـ من النجباء. اختيار معرفة الرجال: ٢١٥/٣٨٥.

٩ ـ رجال الطوسي: ٢٦٠/٦١٧.

١٠ ـ «مخلّط» رجال ابن داود: ٤٧٧/٣٠٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤٣/١.

الصحابة المختلف في تعديلهم وجرحهم عند الشيعة



للعلامه محمد باقر المجلسي
همایش بزرگداشت
علامه مجلسی
الوجيزة
في الرجال
۱۰۳۷-۱۱۱۱ق
تصحيح و تحقيق:
محمد كاظم رحمان ستايش



الامانة العامة لمؤتمر تكريم العلامة المجلسي، قسم النشر

الوجيزة
في الرّجال

بتعاون: مؤسسة الطباعة والنشر

وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي

تأليف: العلامة محمد باقر المجلسي

مراجعة وتحقيق: محمد كاظم رحمان ستايش

الطبعة الأولى: شتاء ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م

التصوير وصف الحروف والطباعة: مؤسسة الطباعة والنشر

وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي

العدد: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة

كيلومتر ٤ جاده مخصوص كرج • تهران ١٣٩٧٨ • هاتف: ٥ ـ ٤٥١٣٠٠٢ • النشر: ٤٥٢٥٤٩٥ • فاكس: ٤٥١٤٤٢٥

التوزيع

خيابان فردوسي • خيابان كوشك • رقم ٩١ • هاتف: ٦٧١٣٢٦١

وكلاء التوزيع

فروشگاه شماره يک: خيابان امام خميني • نبش خيابان شهيد ميرداماد (استخر) • هاتف: ٦٧٠١٤٥٩

فروشگاه شماره دو: نشر زلال • خيابان انقلاب • خيابان ١٦ آذر • هاتف: ٦٤١٩٧٧٨

فروشگاه شماره سه: خيابان فردوسي • خيابان كوشك • رقم ٩١ • هاتف: ٦٧١٣٢٦١

شابک ٥ ـ ١٨٨ ـ ٤٢٢ ـ ٩٦٤

ISBN 964 - 422 - 188 - 5

رموز الكتاب

ثقة	عدل ضابط إمامي
ح	ممدوح
ح كصح	حسن كالصحيح
ح كق	حسن كالموثّق
ر	علامة تتوسّط بين العلامتين في صورة التردّد
ست	الفهرست للشيخ الطوسي
صح	صحيح
صة	خلاصة الأقوال للعلّامة الحلّي
ض	ضعيف
ظ	الظاهر
ل	مرسل
ل كح	مرسل كالحسن
م	مجهول
خ	مختلف فيه
غض	ابن الغضائري

[١١٩٤ ـ عطاء] بن سالم، أسند عنه[١]. وغيرهم، مجاهيل.

[١١٩٥ ـ] عطية بن الحرث، ح[٢]. وغيره، م.

[١١٩٦ ـ] عنيف، م.

[١١٩٧ ـ] عقبة بن خالد الأسدي، ح[٣]. وغيره، م.

[١١٩٨ ـ] عقيصا، م.

[١١٩٩ ـ] عقيل بن أبي طالب، مُعَ[٤]. وغيره، م.

[١٢٠٠ ـ] العقيلي، م.

[١٢٠١ ـ] عكرمة، مولى عباس، ض[٥]. وغيره، م.

[١٢٠٢ ـ] العلاء بن رزين القلاء، ثقة[٦].

[١٢٠٣ ـ العلاء] بن الفضيل بن* يسار النهدي، ثقة[٧].

[١٢٠٤ ـ العلاء] بن المقعد، ثقة[٨].

[١٢٠٥ ـ العلاء] بن يحيى المكفوف، ثقة[٩]. والباقون، م.

---

١. رجال الطوسي: ٦١٤/٢٦٠.

٢. «كان يتولّى أهل البيت» رجال ابن داود: ٩٧٦/٢٣٤.

٣. اختيار معرفة الرجال: ٦٣٦/٣٤٤.

٤. «معظم» رجال ابن داود: ٩٨١/٢٣٥.

٥. اختيار معرفة الرجال: ٣٨٧/٢١٦؛ رجال ابن داود: ٣١١/٤٧٨؛ «و ليس على طريقنا و لا من أصحابنا» رجال العلّامة الحلّي: ١٣/٢٤٥.

٦. رجال النجاشي: ٨١١/٢٩٨؛ الفهرست: ٤٨٨/١١٣.

*. في «آ»: بشار.

٧. رجال النجاشي: ٨١٠/٢٩٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٢٧/١٥٩.

٨. رجال النجاشي: ٨١٢/٢٩٩.

٩. رجال النجاشي: ٨١٣/٢٩٩؛ رجال ابن داود: ٩٨٥/٢٣٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤/١٢٣.

[٩٨٠ ـ] عباد بن صهيب البصري[٢]، ق[١].

[٩٨١ ـ عباد] بن كثير البصري، ض[٢]. وغيرهما، م.

[٩٨٢ ـ] عبادة بن زياد، ثقة[٣].

[٩٨٣ ـ عبادة] بن الصامت[٢]، ح[٤].

[٩٨٤ ـ] العباس، عمّ النبي صلى الله عليه وآله، مخ[٥].

[٩٨٥ ـ العباس] بن جعفر الصادق عليه السلام، ح[٦].

[٩٨٦ ـ العباس] بن صدقة، ض[٧].

[٩٨٧ ـ العباس] بن عام القصباني، ثقة[٨].

[٩٨٨ ـ العباس] بن عطية، أسند عنه[٩].

[٩٨٩ ـ العباس] بن علي بن أبي سارة، أسند عنه[١٠].

[٩٩٠ ـ العباس] بن علي بن أبي طالب عليه السلام، من الشهداء[١١].

---

١. رجال النجاشي: ٧٩١/٢٩٣؛ رجال ابن داود: ٣٨٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٢٤٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٧٣٧/٣٩٢.

٣. رجال النجاشي: ٨٣٠/٣٠٤؛ رجال ابن داود: ٢٤٤/٤٦٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٨/٢٤٥.

٤. «كان شيعياً» رجال الطوسي: ١٢/٤٧؛ ممّن رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام. اختيار معرفة الرجال: ٧٨/٣٨؛ رجال ابن داود: ٩١١/٢١٩؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤/١٢٩.

٥. أصحاب علي عليه السلام. رجال الطوسي: ٣/٤٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/١١٨.

٦. «كان فاضلاً نبيلاً» الإرشاد ٢: ٢١٤.

٧. ملعون. اختيار معرفة الرجال: ١٠٠٢/٥٢٢؛ رجال ابن داود: ٢٤٩/٤٦٥؛ رجال العلّامة الحلّي: ١٤/٢٤٥.

٨. رجال ابن داود: ٧٩٨/١٩٤؛ رجال العلّامة الحلّي: ٧/١١٨.

٩. رجال الطوسي: ٣٧١/٢٤٦.

١٠. «ثقة» رجال النجاشي: ٧٤٧/٢٨٢؛ رجال ابن داود: ٨٠٠/١٩٤؛ رجال العلّامة الحلّي: ٩/١١٨.

١١. رجال الطوسي: ٤/٧٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/١١٨.

[١٠٩٠ ـ عبدالله] بن طاهر النقار، ثقة [١].

[١٠٩١ ـ عبدالله] بن عامر الأشعري[٢]، ثقة [٢].

[١٠٩٢ ـ عبدالله] بن العباس، غ [٣].

[١٠٩٣ ـ عبدالله] بن الرحمن الأسدي[٢]، ثقة [٤].

[١٠٩٤ ـ عبدالله] بن عبدالرحمن الأصم البصري[٢]، ض [٥].

[١٠٩٥ ـ عبدالله] بن عثمان بن عمرو القزاري[٢]*، ثقة، وهو الراوي على الإطلاق [٦].

[١٠٩٦ ـ عبدالله] بن عثمان الخياط، ض [٧].

[١٠٩٧ ـ عبدالله] بن عجلان، ح [٨].

[١٠٩٨ ـ عبدالله] بن عطاء الكوفي، ح [٩].

[١٠٩٩ ـ عبدالله] بن علي بن الحسين عليهما السلام، ح [١٠].

---

١. رجال الطوسي: ١١/٤٧٩؛ رجال ابن داود: ٨٦٣/٢٠٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢١/١٠٦.

٢. رجال النجاشي: ٥٧٠/٢١٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ٤٢/١١١.

٣. أصحاب علي عليه السلام. رجال الطوسي: ٣/٤٦؛ رجال ابن داود: ٨٦٤/٣٠٨؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/١٠٣.

٤. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٩/٢٢٥.

٥. رجال النجاشي: ٥٦٦/٢١٧؛ مجمع الرجال ٤: ٢٥؛ رجال ابن داود: ٢٧٠/٤٧٠؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٢/٢٣٨.

*. في «ب»: المغزاري.

٦. رجال العلّامة الحلّي: ٤/٥٦ و ٥٤/١١٢؛ رجال النجاشي: ١٤٣.

٧. «واقفي» رجال الطوسي: ٤٧/٣٥٧؛ رجال ابن داود: ٢٧١/٤٧٠.

٨. أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الطوسي: ٦٩٢/٢٦٥؛ اختيار معرفة الرجال: ٤٤٥/٢٤٣؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٨/١٠٨.

٩. من النجباء. اختيار معرفة الرجال: ٣٨٥/٢١٥.

١٠. أصحاب السجاد عليه السلام. رجال الطوسي: ١/٩٥.

[٩٦٨ـ] ظريف بن ناصح[٢]، ثقة[١].

[٩٦٩ـ] ظفر بن حمدون، م.

[٩٧٠ـ] ظهير، م.

باب العين

[٩٧١ـ] عابس، م.

[٩٧٢ـ] عاصم بن حفص، أسند عنه[٢].

[٩٧٣ـ عاصم] بن حميد[٢]، ثقة[٣].

[٩٧٤ـ عاصم] بن سليمان الكوزي، ثقة[٤].

[٩٧٥ـ عاصم] بن عمر، ض[٥]. والباقون، م.

[٩٧٦ـ] عامر بن واثلة أبي الطفيل، مخ[٦].

[٩٧٧ـ عامر] بن عبدالله بن جذاعة*، مخ[٧].

[٩٧٨ـ عامر] بن كثير السراج، ق[٨]. والباقون، مجاهيل.

[٩٧٩ـ] عائذ، م.

---

١. رجال النجاشي: ٥٥٣/٢٠٩؛ رجال ابن داود: ٧٨٤/١٩٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/٩١.

٢. رجال الطوسي: ٦٥٧/٢٦٣.

٣. رجال النجاشي: ٨٢١/٣٠١؛ رجال ابن داود: ٧٨٦/١٩٢؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢/١٢٥.

٤. رجال النجاشي: ٨٢٠/٣٠١؛ رجال ابن داود: ٧٨٨/١٩٢.

٥. روى في الكافي تاييده لكمب الاحبار. الكافي ٤: باب ٢٢. ح ١.

٦. من أصحاب علي عليه السلام. رجال الطوسي: ٢٤/٩٨؛ له مدح. اختيار معرفة الرجال: ١٤٩/٩٤.

* . في «ب»: خداعة و في «ج»: حداعة.

٧. من حواري عليّ بن الحسين عليه السلام. اختيار معرفة الرجال: ٢٠/١٠؛ رجال ابن داود: ٧٩٢/١٩٣.

٨. رجال النجاشي: ٧٩٥/٢٩٤؛ رجال ابن داود: ٢٤١/٤٦٤؛ رجال العلّامة الحلّي: ١/٢٤٢.

[٢٦٣ ـ] بحر، م.

[٢٦٤ ـ] بحير، م.

[٢٦٥ ـ] بدار، م.

[٢٦٦ ـ] بدر، م.

[٢٦٧ ـ] بدل، م.

[٢٦٨ ـ] بديل، م.

[٢٦٩ ـ] البراء بن عازب، فيه مدح[١] وذم[٢].

[٢٧٠ ـ البراء] بن مالك، ح[٣].

[٢٧١ ـ البراء] بن محمد الكوفي، ثقة[٤].

[٢٧٢ ـ البراء] بن معرور الأنصاري، ح[٥]. وغيرهم، م.

[٢٧٣ ـ] برد، م.

[٢٧٤ ـ] بردة، م.

[٢٧٥ ـ] بريد بن عامر* الأسلمي، أسند عنه[٦].

[٢٧٦ ـ بريد] بن معاوية العجلي، ثقة[٧].

---

١. «شهد له بالجنّة» رجال ابن داود: ٦٤ / ٢٢٤؛ «مشكور» رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ٣.

٢. اختيار معرفة الرجال: ٤٥ / ٩٥.

٣. «شهد أحداً والخندق» رجال الطوسي: ٨ / ١؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ١؛ «رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام» اختيار معرفة الرجال: ٣٨ / ٧٨.

٤. رجال النجاشي: ١١٤ / ٢٩٣؛ رجال ابن داود: ٦٥ / ٢٢٦؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ٤.

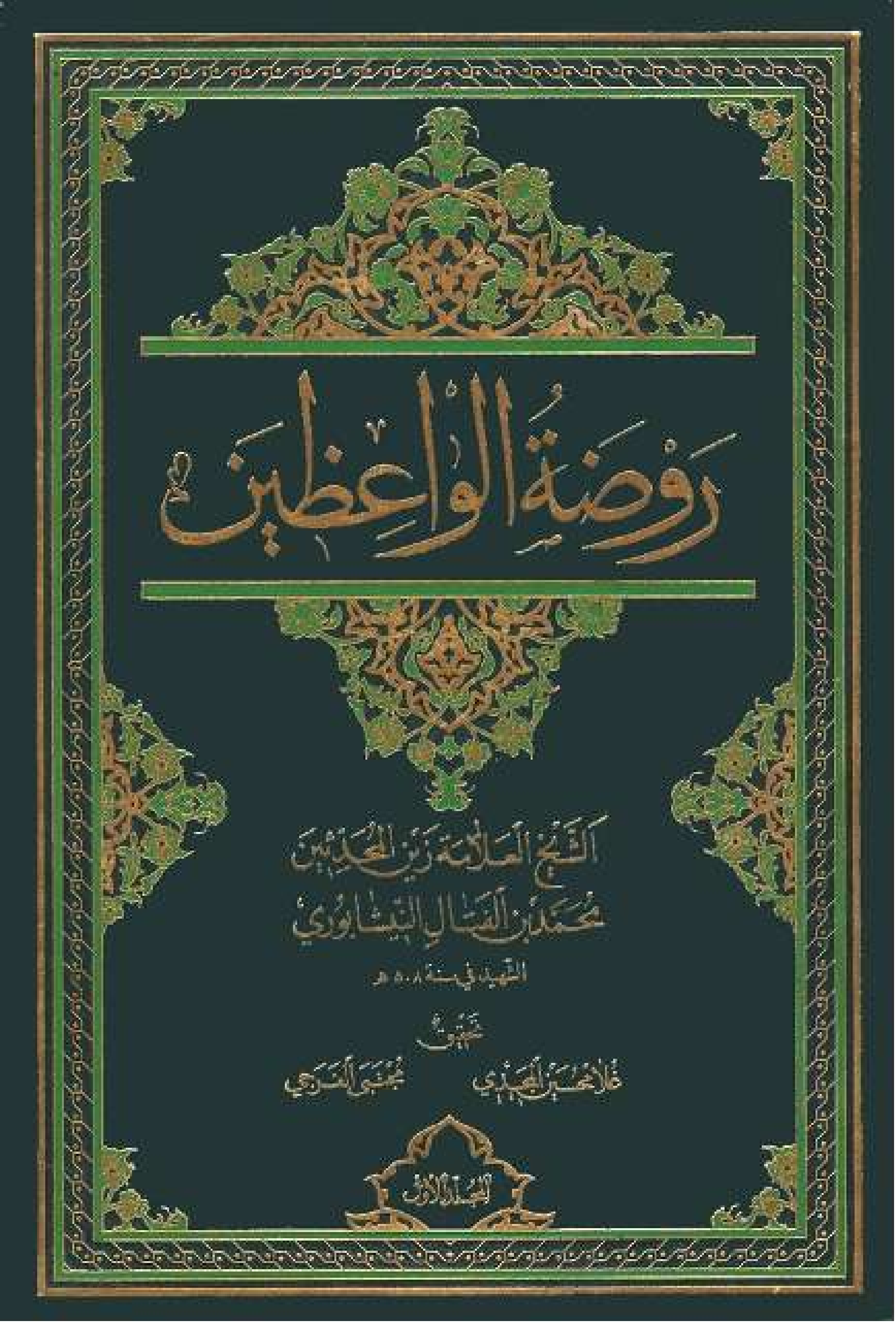
٥. «من النقباء ليلة العقبة» رجال الطوسي: ٨ / ٢؛ رجال ابن داود: ٦٥ / ٢٢٧؛ رجال العلّامة الحلّي: ٢٤ / ٢.

*. في «آ»: ياسر.

٦. رجال الطوسي: ١٥٩ / ٨٦.

٧. «وجه من وجوه أصحابنا وفقيه أيضاً وله محلّ عند الأئمّة» رجال النجاشي: ١١٢ / ٢٨٧؛ «من ـ

وقفات مع **أبرز الصحابة المنتجبين عند الشيعة**



روضة الواعظين
الشيخ العلامة زين المحدثين
محمد بن الفتال النيسابوري
الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ
تحقيق
غلامحسين المجيدي
مجتبى الفرجي
المجلد الأول

روضة الواعظين

المجلد الثاني



تأليف

الشيخ العلامة زين المحدثين

محمد بن الفتال النيشابوري

الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ

تحقيق

غلامحسين المجيدي　　مجتبى الفرجي

سابق النّبط[١].

[٦٣٣] ٤ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: خُلقت الأرض لسبعة نفر، بهم يُرزَقون، وبهم يُمطَرون، وبهم يُنصَرون: أبو ذرّ، وسلمان، والمقداد، وعمّار، وحذيفة، وعبدالله بن مسعود، وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاةَ على فاطمة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها[٢].[٣]

[٦٣٤] ٥ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الجنّة تشتاق إليك، وإلى عمّار وسلمان وأبي ذر والمقداد[٤].

[٦٣٥] ٦ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: الإيمان عشر درجات؛ فالمقداد في الثامنة، وأبو ذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة[٥].

[٦٣٦] ٧ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال رسول الله: فأيّكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله.

قال: فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضبَ بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله! إنّ سلمان رجل من الفُرس يريد أن

---

(١) الخصال: ٨٩/٣١٢، عن رجل من همدان عن أبيه. البحار: ٢٣/٣٢٥/٢٢ وراجع: المستدرك على الصحيحين: ٥٢٤٣/٣٢١/٣.

(٢) ليس في المخطوط: «وعلى أبيها وبعلها».

(٣) الخصال: ٥٠/٣٦١ وليس فيه «وعلى أبيها وبعلها»، تفسير فرات الكوفي: ٧٣٣/٥٧٠ نحوه، البحار: ٢٢/٣٢٦/٢٢.

(٤) الخصال: ٨٠/٣٠٣ عن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن العباس الرازي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وليس فيه «يا علي».

(٥) عنه البحار: ٥٢/٣٤١/٢٢.

لو عرض علم سلمان على المقداد لكفر ولوعرض
صبر المقداد على سلمان لكفر ولو عرض علم سلمان
على اباذر لكفر



٢٠٤

الاختصاص

تأليف

فخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي

الملقب بالشيخ المفيد

المتوفى ٤١٣

صححه وعلق عليه
علي أكبر الغفاري

رتب فهارسه
السيد محمود الزرندي
المحرمي

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (إيران)

البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّدبن عمرو ، عن كرام ؛ [و]عن إسماعيل بن جابر ، عن مفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لمّا بايع الناس أبابكر أتي بأمير المؤمنين عليه السلام ملبّباً ليبايع قال سلمان : أتصنع ذا بهذا ؟! والله لو أقسم على الله لانطبقت ذه على ذه قال : وقال أبوذرّ و قال : المقداد [والله] هكذا أراد الله أن يكون ؛ فقال أبوعبدالله عليه السلام : كان المقداد أعظم الناس إيماناً تلك الساعة . (١)

حدّثني محمّدبن الحسن ، عن سعدبن عبدالله ، عن محمّدبن عيسى ، عن النضربن سويد عمّن حدّثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مابقي أحدٌ بعدماقبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا وقد جال جولة إلّا المقداد فإنّ قلبه كان مثل زبر الحديد. (٢)

حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى ، عن أبيه . عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : إنّ سلمان علّم الإسم الأعظم (٣).

جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر وهو بحر لاينزح(٤) وهو منّا أهل البيت بلغ من علمه أنّه مرّ برجل في رهط فقال له : ياعبدالله تب إلى الله من الّذي عملت في بطن بيتك البارحة و اتّق الله ، فقال الرجل : أستغفرالله وأتوب إليه ، قال : ثمّ مضى وقال له القوم : لقدر ماك بأمر وما دفعته عن نفسك قال : إنّه أخبرني بأمرٍ ما اطّلع عليه أحدٌ إلّا الله ربّ العالمين وأنا (٥) .

وعنه ، عن سعدبن عبدالله ، عن محمّدبن الحسين ، عن محمّدبن أسلم الجبليّ ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان : يا

---

(١) نقله المجلسي في المجلد الثامن من البحار ص٥٢ . ولبب فلاناً : أخذه بتلبيبه وجره .
(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٧ .
(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٨ . (٤) كذا .
(٥) رواه الكشي في رجاله ص٨ وزاد في آخره «وفي خبر آخر مثله» وزاد في آخره إن الرجل كان ابابكر بن ابي قحافة . و نقله المجلسي عن الكتابين في البحار ج٦ ص٧٩٠ .

سلمان لو عرض علمك على المقداد لكفر ، يامقداد لوعرض صبرك على سلمان لكفر [(١)].

حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن إدريس ، عن عمران بن موسى ، عن موسى ابن جعفر البغدادي ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن عيسى بن حمزة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الحديث الّذي جاء في الأربعة ، قال : وماهو ؟ قلت ، الأربعة الّتي اشتاقت إليهم الجنّة ، قال : نعم منهم سلمان وأبوذرّ و المقداد و عمّار ، قلت : فأيّهم أفضل ؟ قال : سلمان ، ثمّ أطرق ، ثمّ قال : علم سلمان علماً لوعلمه أبوذرّ كفر [(٢)].

وحدّثنا جعفربن الحسين ، عن محمّدبن الحسن ، عن محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمد ابن عيسى أوغيره ، عن بعض أصحابنا ، عن عبّاس بن حمزة الشهر زوري [(٣)] رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبوذرّ فانكبّت القدر فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيء فردّها على الأثافي [(٤)] ثمّ انكبّت الثانية فلم يذهب منها شيء فردّها على الأثافي ، فمرّ أبوذرّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مسرعاً قدضاق صدره ممّا رأى وسلمان يقفو أثره حتّى انتهى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ، فنظر أميرالمؤمنين إلى سلمان فقال له : ياأباعبدالله أرفق بأخيك [(٥)].

وعنه ، عن سعدبن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح عن أحمد بن إسماعيل الفرّاء عن رجل

---

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٧ وفيه «يا مقداد لوعرض علمك على سلمان لكفر» وقال المحدث النوري في نفس الرحمن الباب الخامس بعد نقل الحديث عن الكتابين : الظاهر بقرينة الراوي و المروي عنه والإمام عليه السلام اتحاد المتن فيتعين التحريف في آخر أحدهما ولعله في الثاني [أي الاختصاص] أولى وإن امكن التوجيه بما يأتي في باب سيرة سلمان بعد النبي بما صبت عليه و على أقرانه من المصائب أنه عرض في قلب كلهم شيء إلا مقداد فان قلبه كان كالزبر الحديد فكان أصبر منهم و ذلك لا ينافي أفضلية سلمان منهم . أقول : أراد بما يأتي ما مضى في ص ١٠. و هذا الخبر أورده المجلسي - ره - في البحار ج ٦ ص ٧٨٥ .

(٢) نقله المجلسي - ره - عن الكتاب في البحار ج ٦ ص ٧٨٣ .

(٣) الشهر زور : بلدة بين الموصل وهمدان مشهورة بناها زور بن الضحاك . وقيل : شهرزور معناه مدينة زور . كذا في اللباب .

(٤) الاثافي جمع أثفية وهي الحجر الذي توضع عليه القدر .

(٥) في بعض النسخ [ارفق بصاحبك] . وهكذا نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٧٩٣ .



منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الثاني

القسم الثاني

١٢٣٦ ـ ٢ (الكافي ـ ١:١ ٤٠١) القميّ، عن عمران بن موسى، عن الاثنين، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: ذكرت التقيّة يوماً عند علي بن الحسين عليهما السّلام فقال «والله لوعلم أبوذر مافي قلب سلمان لقتله ولقد اٰخا رسول الله صلّى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق، إنّ علم العلماء صعب مستصعب لايحتمله إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن إمتحن الله قلبه للايمان» فقال «وَإنّما صار سلمان من العلماء لأنّه امرؤٌ منّا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء».

بيـــان:

«لقتله» وفي رواية أخرى لكفره وذلك لأنّ مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلاً عن الضعفاء ولهذا إنّما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون أسراره وأغواره لقصور أفهامهم عن إدراكها وضيق حواصلهم عن إحتمالها إذ لايسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فينكرون ويكفّرون فيقتلون «امرؤ منّا» لفرط إختصاصه بنا وانقطاعه إلينا وإقتباسه من أنوارنا ونعمّا قيل لما رأيت الحديدة الحامئة تتشبّه بالنّار، فتفعل فعلها، فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فاطاعها الأكوان.

١٢٣٧ ـ ٣ (الكافي ـ ١:١ ٤٠١) عليّ، عن أبيه، عن البرقي، عن إبن سنان أو غيره رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال «إنّ حديثنا صعب مستصعب لايحتمله إلّا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة إنّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ألست بربّكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنّة، ومن أبغضنا ولم يؤدّ إلينا حقّنا ففي النّار خالداً مخلّداً».

حوار مع فضل الله حول الزهراء

تأليف

السيد هاشم الهاشمي

اسم الكتاب: حوار مع «فضل الله» حول الزهراء عليها السلام

المؤلف: السيد هاشم الهاشمي

الناشر: دارالهدى لطباعة و النشر

المطبعة: الشريعة

الطبعة الثانية ١٤٢٢ - ٢٠٠١

ISBN 964-5902-09-6

وروى الكليني (رضوان الله عليه) بإسناده إلى أبي عبدالله الصادق ﷺ قال: «ما أنتم والبراءة يبرء بعضكم من بعض، إن المؤمنين بعضهم افضل من بعض، وبعضهم أكثر صلاة من بعض، وبعضهم انفذ بصراً من بعض، وهي الدرجات»(١). وعقب المجلسي (قدس سره) على هذا الحديث بقوله: «أي بصيرة كما في بعض النسخ، يعني فهماً وفطانة»(٢).

الأخبار الدالة على تفاضل الإيمان بالمعرفة

وفيما قاله المجلسي إشارة إلى أن من جهات التفاضل في الإيمان التفاضل في المعرفة والفهم، ويدعم هذا طوائف من النصوص، منها:

الطائفة الاولى: اخبار تفاوت إيمان سلمان وأبي ذر والمقداد وعمّار من حيث الدرجة الإيمانية وتقدّم سلمان عليهم لرتبته ومستواه في المعرفة.

فقد روى الشيخ المفيد والكشي عن أبي عبدالله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لسلمان: «يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر»(٣)، وروى الفتال النيسابوري المتوفى سنة ٥٠٨ هـ عن أبي عبدالله ﷺ قال: «الإيمان عشر درجات: فالمقداد في الثامنة، وأبوذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة»(٤)، وروى الشيخ المفيد عن عيسى بن حمزة، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: «الحديث الذي جاء في الاربعة؟ قال: وما هو؟ قلت: الأربعة التي اشتاقت إليهم الجنة، قال: هم سلمان وأبوذر والمقداد وعمار، قلت: فأيهم أفضل؟ قال: سلمان، ثم أطرق، ثم قال: علم سلمان علماً لو علمه أبوذر كفر»(٥). وروى الكشي عن الإمام الصادق ﷺ، عن أبيه ﷺ، قال: «ذكرت التقية يوماً عند علي ﷺ فقال: إن علم أبوذر ما في قلب سلمان لقتله، وقد آخا رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق»(٦).

فهذه الاحاديث وغيرها كثير تبين ان الجهة التي رفعت إيمان سلمان عن إيمان غيره كانت فيما يتصل بالفهم والعلم والمعرفة وما هو كائن في القلب، ولم تكن من الأمور المرتبطة بالعمل.

وقد علّق المحدث النوري على الاحاديث السابقة بما يلي:

«ثم إنّ المقصود من تلك الاخبار واضح بعدما عرفت أنّ للإيمان ـ ونعني به هنا التصديق التام الخالص بالله وبرسوله والائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الجبّار ـ ولمعرفتهم مراتب ودرجات، ولكل مرتبة ودرجة أحكام وحدود مختصة بها ما دام

(١) الكافي: ج٢، ص٤٥، ح٤.
(٢) مرآة العقول: ج٧، ص٢٨١.
(٣) الاختصاص: ص١١. اختيار معرفة الرجال: ص١١، ح٢٣.
(٤) روضة الواعظين: ص٣٠٧.
(٥) الاختصاص: ص١٢.
(٦) اختيار معرفة الرجال: ص١٧، ح٤٠. ورواه الكليني في الكافي: ج١، ص٤٠١، ح٢.

صاحبها فيها ولم يترق إلى ما فوقها، فإذا أخذ بالحظ الوافر والنصيب المتكاثر انقلب أحكامه وتكاليفه، كما انشرح صدره الذي كان ضيّقاً بنور معرفة الله وأوليائه، والعلم بحقائق الأشياء كما هي، فيرى حينئذ أنّ ما كان عليه قبل ذلك كفر وضلال لإحاطته بقصور المقام ونقصانه بالنسبة إلى ما هو عليه من المرتبة والكمال، كما انه وهو في تلك الحالة لو كشف له ما لم يصل إليه يراه كفراً، لعجزه عن دركه ومخالفته لما بنى عليه أمره، ولذا نهى في الاخبار السابقة عن ان يقول صاحب الواحد لصاحب الاثنين: لست على شيء وهكذا، وكذا عن إسقاط من هو دونه، ومن هنا كانوا يمسكون عن أشياء كان علمها مختصة بذوي الهمم العالية والقلوب الصافية لو سئل عنها من انهمك في الجهل والغرور، وذلك واضح بعد التتبع التام في تراجم الرواة وأصحاب الائمة الهداة.

... **ويعجبني كلام الحافظ البرسي في المشارق حيث قال بعد كلام له في تفسير** بعض الآيات: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾: أي إيمانه غير متمكن في القلب، لانّ الحرف هو الطرف وذاك بغير برهان ولا يقين، فإن اصابه خير يعني إن سمع ما يلائم عقله الضعيف اطمانّ به وركن إليه، وإن اصابه فتنة، وهو سماع ما لم يحط به خبراً، فهناك لا يوسعك عذراً بل يبيح منك محرماً ويتّهمك كفراً، وإليه الإشارة بقوله ﷺ: «لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله»، وفي رواية «لكفّره»، لأن صدر أبي ذر ليس بوعاء لما في صدر سلمان من أسرار الإيمان وحقائق ولي الرحمن، ولذلك قال النبي ﷺ: «أعرفكم بالله سلمان».

ثم قال: وذلك لان مراتب الإيمان عشرة، فصاحب الاولى لا يطّلع على الثانية، وكذا كل مقام منها لا ينال ما فوقه، ولا يزدري من تحته لان من فوقه أعلى منه، وغاية الغايات منها معرفة علي ﷺ بالإجماع، وإنما قال: «لقتله»، لان أبا ذر كان ناقلاً للأثر الظاهر وسلمان كان عارفاً بالسرّ الباطن، ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن، ﴿قد علم كل أناس مشربهم﴾. ويؤيده ما في كنز الكراجكي: «إن سلمان قال مخاطباً لأميرالمؤمنين ﷺ: بأبي أنت يا قتيل كوفان، والله لولا أن يقول الناس: واشوقاه، رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئز منه النفوس»، الخبر.

فظهر أن أبا ذر لو اطلع على ما في قلب سلمان لقتله لزعمه أن تلك المرتبة من المعرفة كفر وارتداد، وكذا بالعكس صاعداً ونازلاً» (انتهى كلام المحدث النوري)[1].

ويحسن أن نختم هذه الطائفة من الاخبار بما ذكره الشيخ الطوسي في تفضيل الإمامين الحسن والحسين ﷺ على غيرهما من الصحابة في ذيل تفسير آية المباهلة، قال (قدس سره): «وقالوا أيضاً ـ أعني أصحابنا ـ إنهما كانا افضل الصحابة بعد أبيهما وجدهما لأن كثرة الثواب ليس بموقوف على كثرة الافعال، فصغر سنهما لا يمنع من

(١) نفس الرحمن: ص٢٢٣.

لماذا يحقد الصحابة ((المنتجبين)) على بعضهم البعض لدرجة إضمار القتل ؟؟

مالذي قد يوجد في قلب سلمان ويدفع أبو ذر لقتله؟؟ ربما توجد دنانير ذهبية او بعض الاحجار النفسية

-

وكيف يكفر المقداد بسبب علم سلمان؟ وهل مؤآخاة النبي صلى الله عليه واله وسلم
أزالت الحقد والبغضاء بينهما؟

وكيف يكفر سلمان لو عرض عليه صبر المقداد؟

وقفة إنصاف:إن كان فرار بعض الصحابة من القتال عيباً

فما تقولون في فرار عمار بن ياسر؟



٣

إختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



قد عادت بأيدينا ثانية ، وقال مقداد : لوشاء لدعا عليه ربّه عزوجل ، وقال سلمان : مولانا أعلم بما هو فيه .

١٧ـ محمد بن اسماعيل ، قال حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي بصير ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة أبوذروسلمان والمقداد قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام : فأين آبوساسان وأبو عمرة الانصاري ؟

١٨ ـ محمد بن اسماعيل ، قال حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك الى علي عليه السلام فقالوا له : أنت والله أميرالمؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك ! فقال

الانصار، اليهم ينسب أبوعباش الزرقي بضم الزاء وفتح الراء ، وحبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الارض كلحاء شجر القنب وغير ذلك وهو من أخشن الحبل وأغلظها .

قوله رحمه الله : محمد بن اسماعيل

هوالذي يروي عنه ابوجعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضاً في الكافي ، وكثيراً مايجعله صدرالسند في الطبقة الاولى ، كما يروي عنه أبوعمرو الكشي رحمه الله تعالى ويصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابوري فاضل .

وهو وعلي بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان ، وحديث كل منهما يعد صحيحاً ، كما استمرعليه هجيرالعلامة فيالمختلف والمنتهى وشيخنا الشهيد في الذكرى وشرح الارشاد .

ولقد أوضحت الحال وحققنا المقال في الرواشح السماوية [١] وفي المعلقات على الاستبصار [٢] بما لامزيد عليه .

---

١) الرواشح السماوية : ٧٠

٢) التعليقة على الاستبصار : ٤ . المطبوع في الاثنى عشر رسالة للمؤلف .

علي عليه السلام : ان كنتم صادقين فاغدوا غداً علي محلقين فحلق علي عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبوذر ولم يحلق غيرهم .

ثم انصرفوا فجاؤا مرة أخرى بعد ذلك ، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي عليه السلام هلم بدك نبايعك فحلفوا فقال : ان كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فما حلق الاهؤلاء الثلاثة قلت : فما كان فيهم عمار ؟ فقال : لا . قلت : فعمار من أهل الردة ؟ فقال : ان عماراً قد قاتل مع علي عليه السلام بعد .

١٩ـ وروى جعفر غلام عبد الله بن بكير ، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ياسلمان اذهب الى فاطمة (عليها السلام) فقل لها تتحفك من تحف الجنة ؟ فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال ، فقال لها يابنت رسول الله أتحفيني ؟ قالت : هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف ، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحدة : أنا سلمى لسلمان، وقالت الاخرى : أنا ذرة لابي ذر ، وقالت الاخرى : أنا مقدودة للمقداد ، ثم قبضت فناولتني ، فما مررت بملاء الا ملئوا طيباً لريحها .

٢٠ـ محمد بن قولويه ، قال حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف ، قال حدثني

قوله رحمه الله تعالى : عن النصيبي

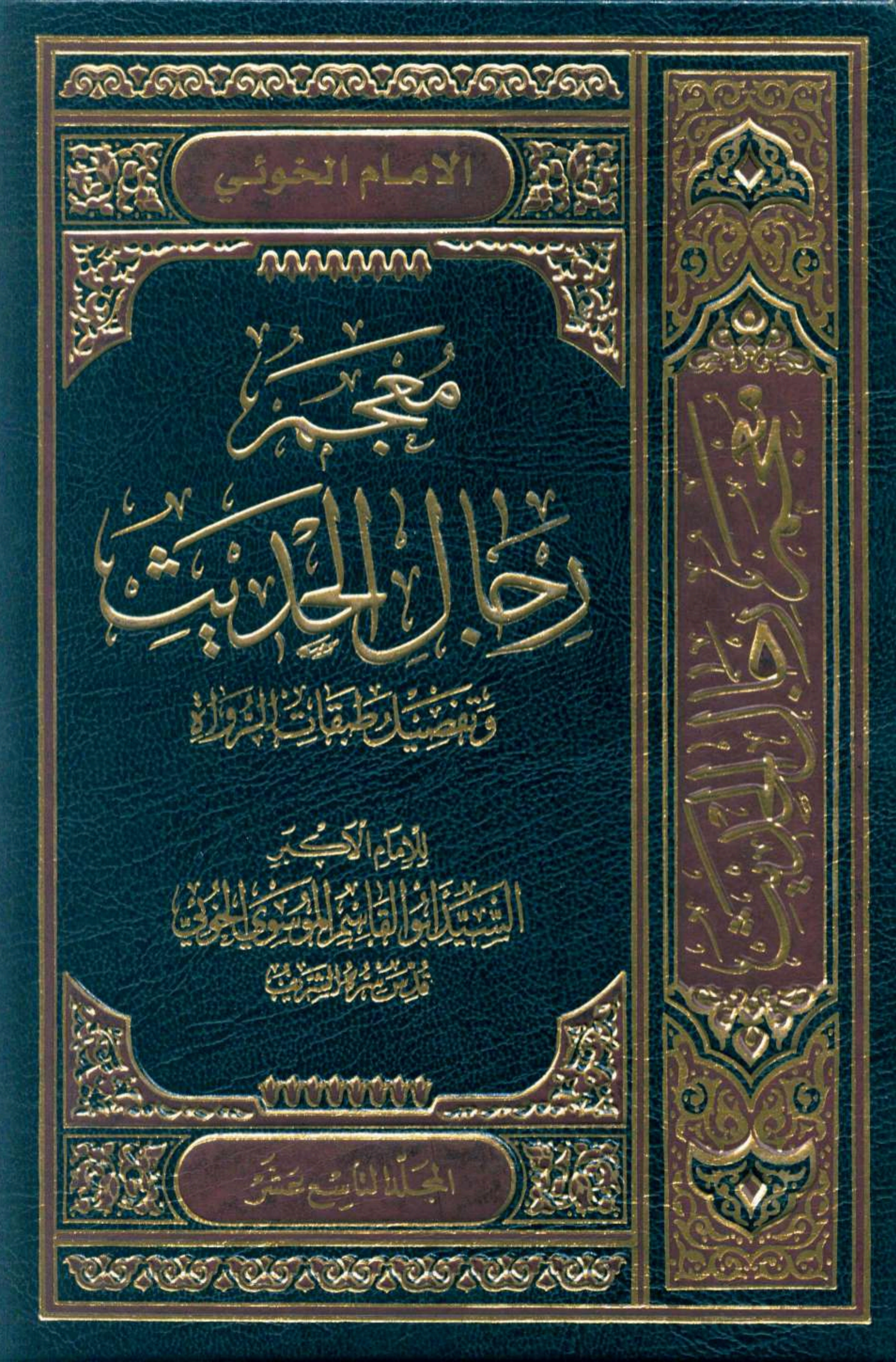
هو محمد بن سلمة البناني ، ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال : نزل نصيبين أصله كوفي أسند عنه [١] .

وليس في رجالنا من أهل نصيبين الاهذا الرجل يروي عنه عبدالله بن محمد بن نهيك وعبيدالله بن أحمد بن نهيك ، وهما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر .

وآل نهيك ـ بفتح النون وكسر الهاء ـ بيت من أصحابنا بالكوفة ، ويرويان أيضاً عن درست بن أبي منصور الواسطي .

---

١) رجال الشيخ : ٢٨٨


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد التاسع عشر

محمد بن عيسى، ومحمد بن مسعود، قالا: حدّثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد بن بشير، عمّن حدّثه، قال: ما بقي أحد إلّا وقد جال جولة إلّا المقداد بن الأسود، فإنّ قلبه كان مثل زبر الحديد.

ورواها المفيد في الاختصاص: في أحوال سلمان الفارسي، باسناده عن النضر بن سويد، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

وتقدّم عن الكشّي في ترجمة سلمان، رواية سدير عن أبي جعفر عليه السلام، قوله: كان الناس أهل الردّة بعد النبيّ صلّى اللّه عليه وآله إلّا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي.

ورواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قول علي بن أبي طالب عليه السلام: ضاقت الأرض بسبعة، وبهم ترزقون وبهم تنصرون، وبهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي، والمقداد.

وصحيحة أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أرتدّ الناس إلّا ثلاثة، أبو ذر، وسلمان، والمقداد، قال: فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: فأين أبو ساسان، وأبو عمرة الأنصاري؟.

وصحيحته الأخرى عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام، فقالوا له: أنت واللّه أمير المؤمنين، وأنت واللّه أحقّ الناس وأولاهم بالنبيّ، هلمّ يدك نبايعك، فواللّه لنموتنّ قدامك، فقال علي عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلّقين فحلق أمير المؤمنين، وحلق سلمان، وحلق مقداد، وحلق أبو ذر، ولم يحلق غيرهم.

ورواية النصيبي عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قول فاطمة سلام اللّه عليها لسلمان: هذه ثلاث سلال جاءتني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر،

جواهر التاريخ

بقلم

علي الكوراني العاملي

المجلد الرابع

سيرة الإمام زين العابدين عليه السلام ومواجهته لخطط التحريف الأموي

الطبعة الأولى ١٤٢٧

الشرعيين وتغصب الحكم منهم وتعزلهم وتضطهدهم ! قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ، وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ).(سورة البقرة:٢٥٣).

ومع ملاحظة هذه الحقيقة المرة لا يصح التهويل على الشيعة بحديث الإمام الباقر عليه السلام: *(ارتد الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة نفر: المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم إن الناس عرفوا ولحقوا بعد)*(الإختصاص للمفيد/٦).

فهو نفس مضمون رواية بخاري *(هَمَلُ النَّعَم)* غاية الأمر أن روايتنا فيها تحديد لعدد همل النعم ، ورواية بخاري فيها تقليل كثير بدون تحديد !

أما تعبير الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام بالإرتداد ، فالوجه في تفسيره بغير الكفر واسع ، وأنه يعني النزول عن مستوى الإيمان العالي !

وحتى لو ضاق عن التفسير فهو لا يزيد عن الآية التي نصت على أن الناس يعودون بوفاة الرسل الى الصفر ، ومنهم من يؤمن ومنهم من يكفر !

وبذلك تعرف خطأ اعتذار بعضهم عن الحديث أو محاولة تضعيفه مع أن سنده في أعلى درجات الصحة ، ومضمونه مستفيض ، حيث رواه الكشي:٣٨/١:

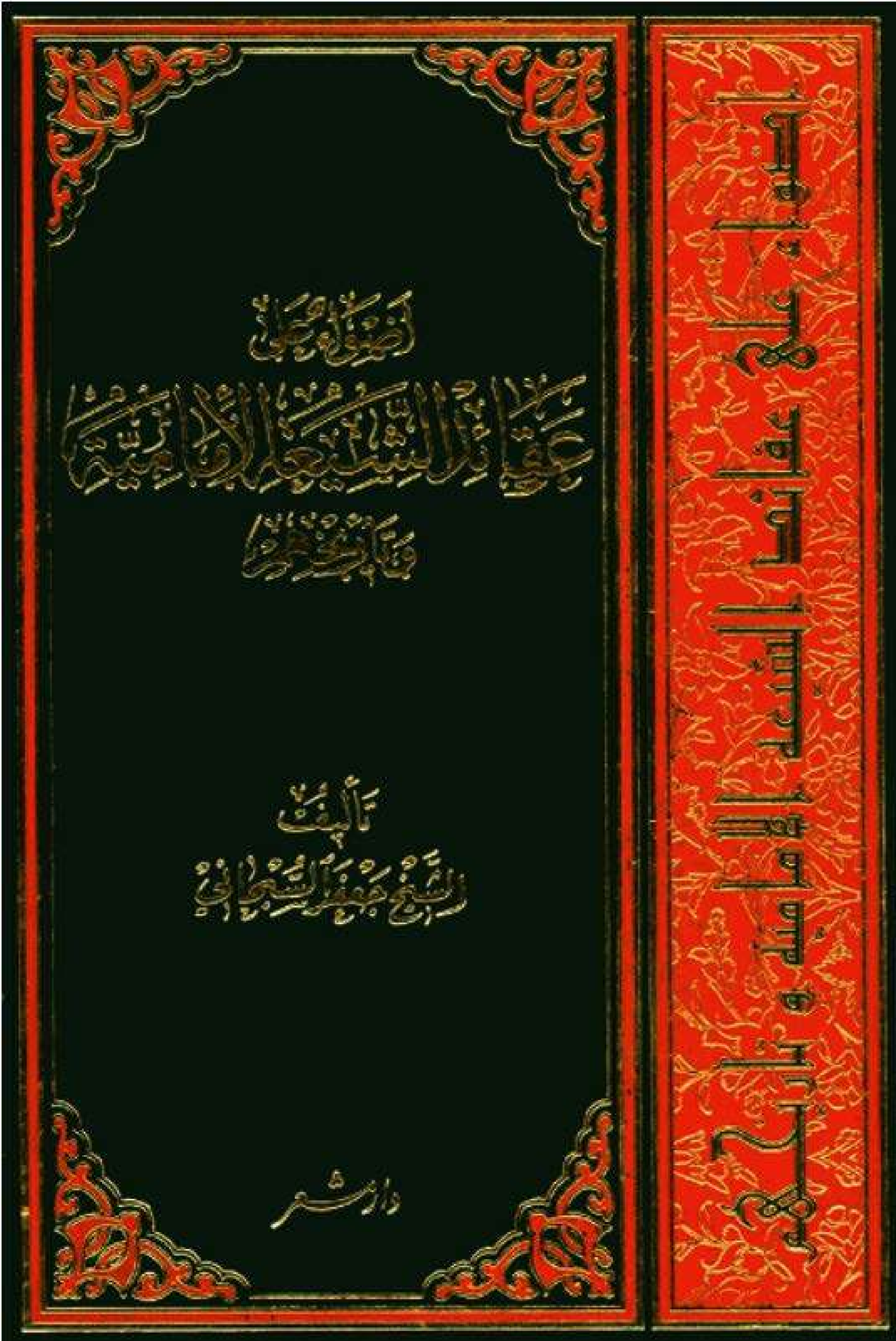
(محمد بن إسماعيل ، قال حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله، هلمَّ يدك نبايعك ، فوالله لنموتن قدامك ! فقال علي عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليَّ مُحَلِّقين ، فحلق عليٌّ وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ، ولم يحلق غيرهم).انتهى.

وهذا سند صحيح باتفاق علمائنا، وقد نص على صحة الحديث وغيره في

الباب: السيد الخوئي قدس سره في معجم رجال الحديث:٣٤١/١٩ .

وروى نحوه في الإختــصاص/٦: ***(سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفاراً إلا ثلاثة: سلمان والمقداد وأبو ذر الغفاري ، إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون رجلاً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً، قال: ولـمَ ؟ قالوا: إنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير خم . قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم . قال: فأتوني غداً مُحَلِّقين . قال فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة ! قال: وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له: مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة! إرجعوا فلا حاجة لي فيكم ، أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس ، فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ، إرجعوا فلا حاجة لي فيكم).*** انتهى.

وبذلك تعرف ما في قول آية الله الشيخ السبحاني في كتابه أضواء على عقائد الشيعة الإمامية/٥٢١، قال: (ومن سوء الحظ أن شرذمة قليلة من الصحابة زلت أقدامهم وانحرفوا عن الطريق ، فلا تمس دراسة أحوال هؤلاء القليلين وتبيين مواقفهم وانحرافهم عن الطريق المستقيم بكرامة الباقين ، ولعل عدد المنحرفين غير المنافقين لا يتجاوز العشرة إلا بقليل ، أفيسوغ في ميزان العدل رمي الشيعة بأنهم يكفرون الصحابة ويفسقونهم... ثم قال: بقيت هنا كلمة وهي إذا كان موقف الشيعة وأئمتهم من الصحابة ما ذكر آنفاً ، فما معنى ما رواه أبو عمرو الكشي من أنه ارتد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة؟ إذ لو صح ما ذكر ، وجب الالتزام بأن النبي الأكرم لم ينجح في دعوته، ولم يتخرج من مدرسته إلا قلائل لا يعتد بهم في مقابل ما ضحى به من النفس والنفيس ! والإجابة على هذا السؤال واضحة لمن تفحص عنها سنداً ومتناً ، فإن ما رواه لا يتجاوز السبع



أضواء على
عقائد الشيعة الإمامية
وتاريخهم
تأليف
الشيخ جعفر السبحاني
دار مشعر

عنه، وإنّما غمدوا سيوفهم اقتداءً بالإمام لمصلحة عالية ذكرها في بعض كلماته[١].

وأقصى ما يمكن أن يقال في حقّ هذه الروايات هو أنّه ليس المراد من الارتداد الكفر والضلال والرجوع إلى الجاهلية، وإنّما المراد عدم الوفاء بالعهد الذي أُخذ منهم في غير واحد من المواقف وأهمّها غدير خم. ويؤيّد ذلك:

ما رواه وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: «**جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك[٢] إلى عليّ عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحقّ الناس وأولاهم بالنبيّ صلى الله عليه وآله هلمّ يدك نبايعك فوالله لنموتنّ قدامك. فقال عليّ عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلّقين. فحلق أمير المؤمنين وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم**»[٣].

وهذه الرواية قرينة واضحة على أنّ المراد هو نصرة الإمام عليه السلام لأخذ الحق المغتصب، فيكون المراد من الردّة هو عدم القتال معه.

وممّا يؤيّد ذلك أيضاً الرواية التي جاء فيها أنّ قلب المقداد بن الأسود كزبر الحديد، فهي وإن كانت ضعيفة السند لكنّ فيها إشعاراً على ذلك؛ لأنّ وصف قلب المقداد إشارة إلى إرادته القويّة وثباته في سبيل استرداد الخلافة.

وظنّي أنّ هذه الروايات صدرت من الغلاة والحشوية دعماً لأمر الولاية وتغابناً في الإخلاص، غافلين عن أنّها تضادّ القرآن الكريم، وما روي عن أمير المؤمنين وحفيده سيّد الساجدين، من الثناء والمدح لعدّة من الصحابة. وهناك كلام قيّم للعلّامة السيد محسن الأمين العاملي نذكر نصّه وهو يمثّل عقيدة الشيعة فقال:

وقالت الشيعة: حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم، ولا يتحتّم الحكم بها

---

(١) نهج البلاغة، الكتاب ٦٢.

(٢) أي بعد بيعة أبي بكر.

(٣) لاحظ رجال الكشي: ١٤/٧ من هذا الباب.

ما يستفاد من الرواية

-1إن عماراً لم يمتثل أمر علي رضي الله عنه بالحلق وهو كناية عن فراره من القتال.

-2الذي يؤكد أن عماراً لم يمتثل للحلق ثم القتال ما ورد في الرواية بعدم كونه ممن حلقوا رؤوسهم استعداداً للقتال بقوله(قلت : فما كان فيهم عمار ؟ فقال : لا)

-3أن هذا الفرار من القتال لم يصدر منه مرة واحدةً فقط بل مرتين بدليل ما ورد في الرواية (ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك .. فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة)

-4الذي يؤكد على أن عماراً لم يمتثل أمر الحلق فراراً من القتال ما فسر به الرواية مرجعهم وآيتهم العظمى جعفر السبحاني في تعليقه على هذه الرواية في كتابه (أضواء على عقائد الإمامية (ص 526) فقال:[وهذه الرواية قرينة واضحة على أن المراد هو نصرة الإمام (عليه السلام) لأخذ الحق المغتصب ، فيكون المراد من الردة هو عدم القتال معه)

-5بعد أن سأل أبو بصير الإمام الباقر عن عمار وهل يُصَنَّف بكونه من أهل الردة حيث قال أبو بصير) (قلت : فعمار من أهل الردة ؟) لم يأتِ جواب الباقر بالنفي بل فرَّ من الجواب المباشر بما يفهم منه إقراره بأنه من أهل الردة ، وإلا فلا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة في تبرئة صحابي مثل عمار رضي الله عنه .

-6بما أن الإمام الباقر قد عدَّ قتال عمار مع علي رضي الله عنه - في الجمل وصفين - مكفِّراً له عن جُرْم فراره من القتال مرتين..

فنقول إن كان قتاله لاحقاً يُعَدُّ عند المعصوم مكفِّراً لجُرْم فراره عن القتال مرتين ، فكذلك عمر - لو سلمنا بفراره - فإن خروجه لغزوة العسرة في تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم يُعَدُّ تكفيراً لجُرْم الفرار..

فإن كان تكفير جُرْم عمارٍ قد عُلِمَ بإخبار الباقر عندكم ، فإن تكفير جُرْم عمر قد عُلِمَ بإخبار الله تعالى بقوله)لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ] (سورة التوبة : 117[

من درر عبدالملك الشافعي حفظه الله

سبب خروج اباذر رضي الله عنه للربذة من وجهة نظر الشيعة



٢٠٤

الاختصاص

تأليف

فخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي

الملقب بالشيخ المفيد

المتوفى ٤١٣

صححه وعلق عليه
علي اكبر الغفاري

رتب فهارسه
السيد محمود الزرندي
المحرمي

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

الأسود بن عبد يغوث الزّهري تبنّاه [١] فنسب إليه ـ رحمة الله عليه ـ .

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى يرفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ سلمان كان منه إلى ارتفاع النّهار فعاقبه الله أن وجيء في عنقه حتّى صيّرت كهيئة السلعة حمراء [٢] وأبوذرّ كان منه إلى وقت الظهر ، فعاقبه الله إلى أن سلّط عليه عثمان حتّى حمله على قتب وأكل لحم إليتيه و طرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأمّا الّذي لم يتغيّر منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى فارق الدّنيا طرفة عين ، فالمقداد بن الأسود لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي [٣] .

وعنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : عليّ ابن أبي طالب ثمّ سكت ، ثمّ قال : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال عليّ بن أبي طالب ثمّ سكت ، ثمّ قال : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ، و المقداد بن أسود ، و أبوذرّ الغفاريّ ، و سلمان الفارسيّ [٤] .

---

(١) أى اتخذه ابناً له .

(٢) فى بعض النسخ [كهيئة السلعاء حمراء] .

(٣) لم نعثر على هذه الرواية فى غيره من الكتب . وأوردها المجلسى ـ رحمه الله ـ فى المجلد الثامن من البحار ص ٥٢ ولم يتعرض لتوجيهها . و نقلها المحدث النورى ـ قدس سره ـ فى نفس الرحمن باب الخامس عشر و ذكر فى توجيهها بياناً فمن اراد الاطلاع فليراجع هناك . و السلعة بكسر السين : الضواة ، وهى زيادة تحدث فى الجسد مثل الغدة وقال الازهرى : هى الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن فى العنق وغيره وقد تكون من حمصة الى بطيخة . والسلع البرص والاسلع : الابرص ، والسلع : آثار النار بالجسد ورجل اسلع : تصيبه النار فيحترق فيرى اثرها فيه . (لسان العرب)

(٤) رواه المؤلف فى أماليه مسنداً فى المجلس الخامس عشر منه ورواه الصدوق ايضاً فى الخصال أبواب الاربعة . واورد مثله ابن عبدالبر فى الاستيعاب ورواه أيضاً عبدالله بن جعفر الحميرى فى قرب الإسناد ص ٢٧ الطبع الحجرى .

موقف الشيعة من العباس وعقيل


الروضة
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
الكليني الرازي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء الثامن
دار الكتب الإسلامية

ولانقبل قوله وإن كان عظيماً ، فلمّا كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرّة فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا : ياقوم قدجاءكم ماقال لكم صالح ، فقال العتاة منهم : لوأهلكنا جميعاً ماسمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا الّتي كان آباؤنايعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوافلمّا كان اليوم الثالث أصبحواووجوههم مسودّة فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا : ياقوم أتاكم ماقال لكم صالح ، فقال العتاه منهم : قدأتاناماقال لنا صالح فلمّا كان نصف اللّيل أتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الأيّام قد تحنّطوا وتكفّنوا و علموا أنّ العذاب نازلٌ بهم فماتوا أجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولاراغية ولا شيء إلّا أهلكه الله [(١)] فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ثمّ أرسل الله عليهم مع الصيحة النّار من السّماء فأحرقتهم أجمعين و كانت هذه قصّتهم .

٢١٥ ـ حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكنديّ ، عن غيرواحد من أصحابنا ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن الزبيرقال : حدّثني فروة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذاكرته شيئاً من أمرهما فقال : ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة [(٢)] وهم يعلمون أنّه كان ظالماً فكيف يافروة إذا ذكرتم صنميهم !

٢١٦ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن سديرقال : كنّاعندأبي جعفر عليه السلام فذكرنا ماأحدث النّاس بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واستذلالهم أميرالمؤمنين عليه السلام فقال رجلٌ من القوم : أصلحك الله فأين كان عزُّ بني هاشم وماكانوا فيه من العدد ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : ومن كان بقي من

---

(١) النعيق وهوصوت الراعى بغنمه أى لم تبق منهم جماعة يتأتى منهم النعيق والرعى وفى بعض النسخ [فلم يبق لهم ثاغية ولا راغية] قال الجوهرى : الثغاء : صوت الشاة والمعزوما شاكلهما و الثاغية : الشاة والراغية : البعير ، ومابا لدار ثاغ ولا راغ أى أحد وقال : قولهم : ماله ثاغية ولا راغية أى ماله شاة ولا ناقة انتهى . وهو الاظهر . وهو الموجود فى روايات العامة أيضا فى تلك القصة . (من آت)

(٢) لعله كان هذا الكلام فى قرب وفاته عليه السلام اذ كان مقتل عثمان إلى وفاته صلوات الله عليه نحو من ثمانين سنة لانه كان وفاته عليه السلام سنة اربع عشر ومائة (آت)

بني هاشم إنّما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام: عباس وعقيل وكانا من الطلقاء، أما والله لو أنّ حمزة وجعفراً كانا بحضرتهما ماوصلا إلى ماوصلا إليه ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفيسهما(١).

٢١٧ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أوغمرة بول(٢) فليضع يده على ذلك الموضع وليقل: «أسكن سكنتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم».

٢١٨ - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر؛ والحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال الحزم في القلب(٤) والرّحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية.

وفي حديث آخر لأبي جميلة العقل مسكنه في القلب.

٢١٩ - عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر قال اشتكى غلامٌ إلى أبي الحسن عليه السلام فسأل عنه، فقيل: إنّه به طحالاً(٥) فقال:

---

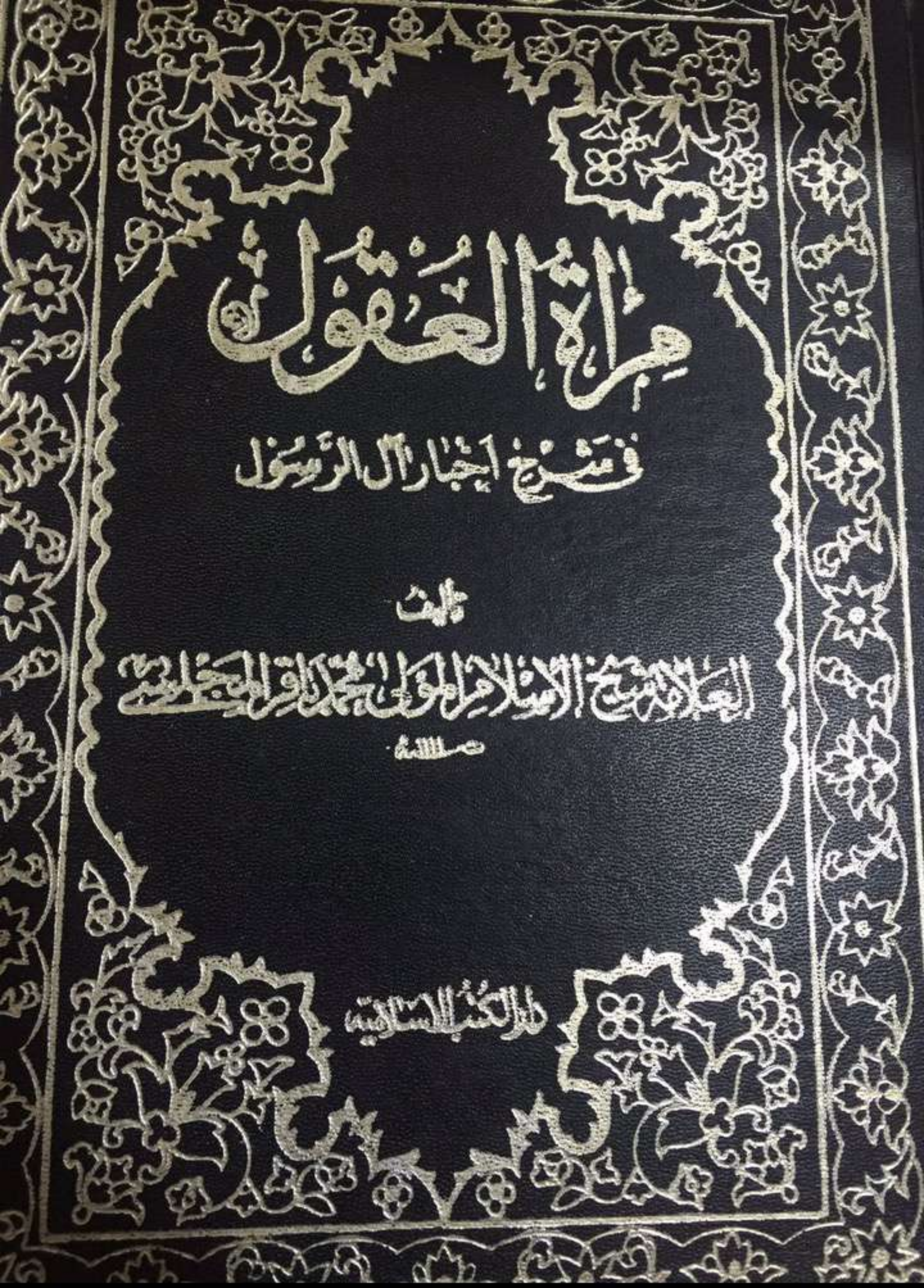
(١) أى لقتلهما.

(٢) الواهنة: الضعف. و العضد. وفقرة فى القفا. وريح تأخذ فى المنكبين أو فى العضد أوفى الاخدعين و(هما عرقان) ويكون ذلك عند الكبر. و اسفل الاضلاع يقال: إنه لشديد الواهنتين أى شديد الصدر (المنجد) وقوله: «غمرة بول» بالراء المهملة وفى بعضها [بوله]. وفى بعض النسخ بالزاى المعجمة وغمرة الشيء شدته ومزدحمه والغمز بالزاى: العصر وعلى تقادير الظاهر احتباس البول. (آت) وفى بعض النسخ [غمرة تؤلمه].

(٣) أبو جميلة هو مفضل بن صالح الاسدى النخاس مولاهم ضعيف كذاب يضع الحديث روى عن أبى عبدالله و أبى الحسن موسى عليهما السلام ومات فى حياة الرضا عليه السلام (قاله العلامة فى خلاصة).

(٤) الحزم: ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة.

(٥) الطحال - بكسر الطاء -: غدة اسفنجية فى يسار جوف الانسان و غيره من الحيوانات لازقة بالجنب و الجمع: أطحله وطحل وطحالات. و الطحال - بضم الطاء -: داء يصيب الطحال - بكسر الطاء -.


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

ولا شيء إلّا أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ثمّ أرسل الله عليهم مع الصيحة النّار من السّماء فأحرقتهم أجمعين وكانت هذه قصّتهم.

٢١٥ ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكنديّ، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن الزبير قال: حدّثني فروة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذاكرته شيئاً من أمرهما فقال: ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون أنّه كان ظالماً فكيف يافروة إذا ذكرتم صنميهم.

٢١٦ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن سدير قال: كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فذكرنا ما أحدث النّاس بعد نبيّهم صلّى الله عليه وآله واستذلالهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من القوم: أصلحك الله فأين

الشاة والمعز وماشا كلهما، والثاغية: الشاة والراغية: البعير، وما بالدار ثاغ ولاراغ أى أحد، وقال: قولهم ماله ثاغية ولاراغية، أى ماله شاة ولاناقة[1]، وفي بعض النسخ [ناغية ولا راغية] والنعيق: صوت الراعى بغنمه، أى لم تبق جماعة منهم يتأتى منهم النعيق والرعى، والاول أظهر، وهو الموجود في روايات العامة أيضاً في تلك القصة.

الحديث الخامس عشر والمائتان: مجهول.

قوله: « من أمرهما » أى أبى بكر وعمر.

قوله عليه السلام: « ثمانين سنة » لعلّه كان هذا الكلام في قرب وفاته عليه السلام إذ كان من مقتل عثمان إلى وفاته صلوات الله عليه نحو من ثمانين سنة، لانه كان وفاته عليه السلام سنة أربع عشر ومائة.

قوله عليه السلام: « إذا ذكرتم صنميهم » أى شيخيهم الّذين يطيعونهما ويعظمونهما كالاصنام.

الحديث السادس عشر والمائتان: حسن.

---

(١) الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٩٣.

كان عز بني هاشم وماكانوا فيه من العدد ؛ فقال أبوجعفر عليه السلام : ومن كان بقي من بني هاشم إنّما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام : عباس وعقيل و كانا من الطلقاء أما والله لوأنّ حمزة وجعفراً كانا بحضرتهما ماوصلا إلى ماوصلا إليه ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفيسهما .

٢١٧ - محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اشتكى الواهنة أو كان به صداع أوغمرة بول فليضع يده على ذلك الموضع وليقل : « اُسكن سكنتك بالذي سكن له ما في اللّيل والنّهار وهو السّميع العليم » .

٢١٨ - محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ؛

قوله عليه السلام : « و كانا من الطلقاء » أي أطلقهما النّبي صلى الله عليه وآله في غزاة بدر بعد أسرهما وأخذ الفداء منهما .

قوله عليه السلام : «بحضرتهما» اى لو كانا حاضرين عند أبي بكر وعمر عند غصبهما الخلافة لم يتسير لهما ذلك ولقتلاهما.

الحديث السابع عشر والمائتان : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « من اشتكى الواهنة » قال الفيروزآبادي : هي ريح تأخذ في المنكبين أو في العضد أو في الأخدعين عند الكبر والقصيراء وفقرة فى القفا والعضد.[1]

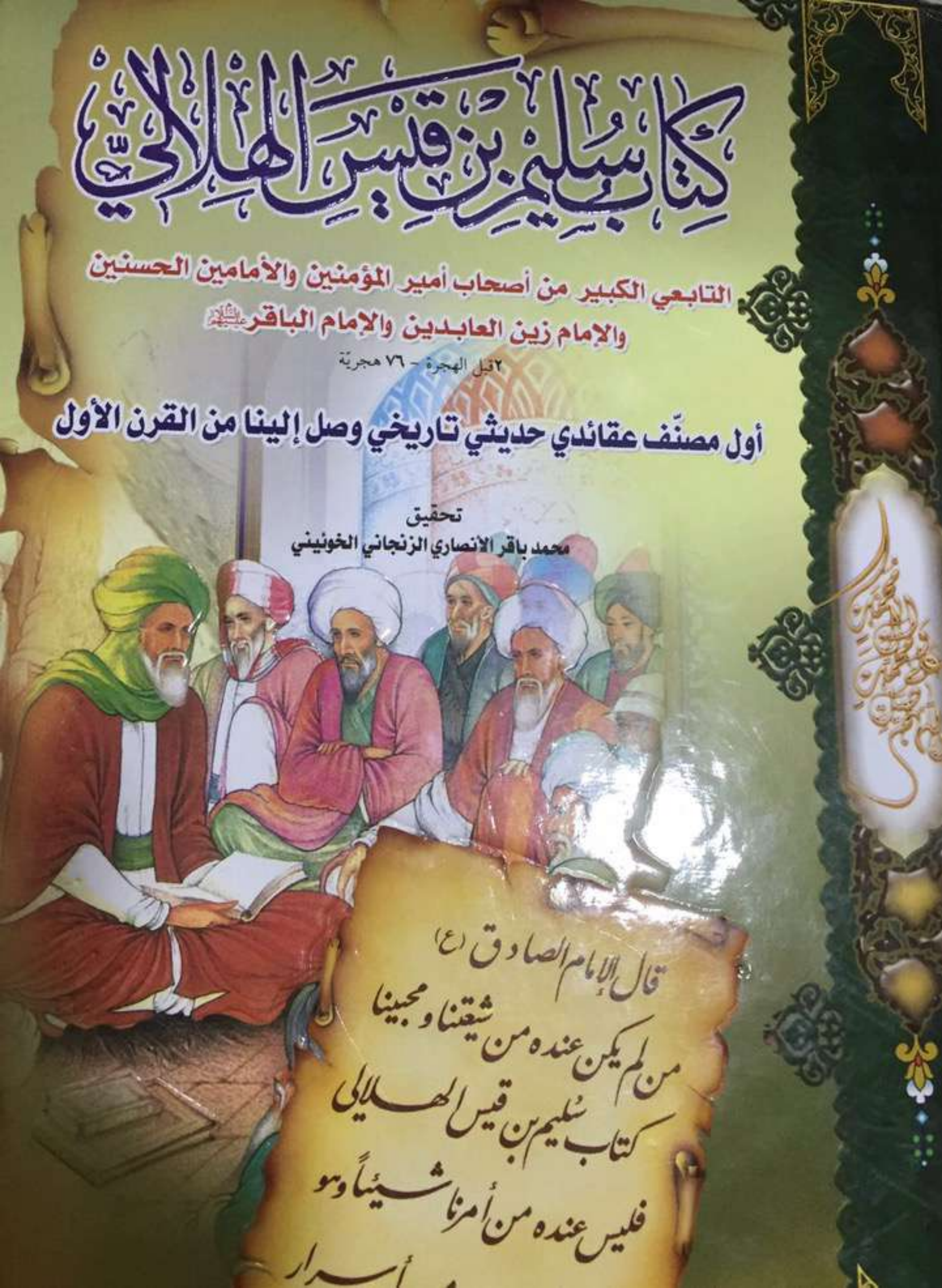
قوله عليه السلام :«أوغمرة بول» بالراء المهملة، وفي بعضها بالزاى المعجمة وفي بعضها بوله وغمرة الشيء شدته ومزدحمه والغمز بالزاى العصر ، و على التقادير الظاهر ان المرادبه احتباس البول .

الحديث الثامن عشر والمائتان : ضعيف .

---

(١) القاموس ج ٤ ص ٢٧٨ .

(٢) نفس المصدر ج ٢ ص ١٠٨.


كتاب سليم بن قيس الهلالي
التابعي الكبير من أصحاب أمير المؤمنين والأمامين الحسنين
والإمام زين العابدين والإمام الباقر عليهم السلام
٢ قبل الهجرة - ٧٦ هجرية
أول مصنّف عقائدي حديثي تاريخي وصل إلينا من القرن الأول
تحقيق
محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني
قال الإمام الصادق (ع)
من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا
كتاب سُليم بن قيس الهلالي
فليس عنده من أمرنا شيئاً وهو

إقدام أمير المؤمنين ﷺ لمحاربة أبي بكر وعمر

فلما قبض رسول الله ﷺ مال الناس إلى أبي بكر فبايعوه وأنا مشغول برسول الله ﷺ بغسله ودفنه . ثم شغلت بالقرآن ، فآليت على نفسي أن لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمعه في كتاب ، ففعلت .

ثم حملت فاطمة وأخذت بيد ابني الحسن والحسين ، فلم أدع أحداً من أهل بدر وأهل السابقة من المهاجرين والأنصار إلا ناشدتهم الله في حقي ودعوتهم إلى نصرتي. فلم يستجب لي من جميع الناس إلا أربعة رهط : سلمان وأبو ذر والمقداد والزبير ، ولم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به ولا أقوى به ، أما حمزة فقتل يوم احد ، وأما جعفر فقتل يوم مؤتة ، وبقيت بين جلفين جافيين ذليلين حقيرين عاجزين : العباس وعقيل ، وكانا قريبي العهد بكفر .

فأكرهوني وقهروني ، فقلت كما قال هارون لأخيه : « يابن ام ، إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني » . فلي بهارون أسوة حسنة ولي بعهد رسول الله ﷺ حجة قوية .

قال ﷺ : فقال الأشعث : كذلك صنع عثمان ، استغاث بالناس ودعاهم إلى نصرته فلم يجد أعواناً فكف يده حتى قتل مظلوماً .

قال ﷺ : ويلك يابن قيس ، إن القوم ـ حين قهروني واستضعفوني وكادوا يقتلونني ـ لو قالوا لي : « نقتلك البتة » لامتنعت من قتلهم إياي ولو لم أجد غير نفسي وحدي ، ولكن قالوا : « إن بايعت كففنا عنك وأكرمناك وقربناك وفضلناك وإن لم تفعل قتلناك » . فلما لم أجد أحداً بايعتهم ، وبيعتي إياهم لا يحق لهم باطلاً ولا يوجب لهم حقاً .

فلو كان عثمان ـ حين قال له الناس : « اخلعها ونكف عنك » ـ خلعها لم يقتلوه ، ولكنه قال : « لا أخلعها » . قالوا : « فانا قاتلوك » ، فكف يده عنهم حتى قتلوه . ولعمري لخلعه إياها كان خيراً له ، لأنه أخذها بغير حق ولم يكن له فيها نصيب وادعى ماليس له وتناول حق غيره .


معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر زعيم الحوزات العلمية
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
الجزء العاشر

ومنها: ما في أمالي الشيخ أبي علي الطوسي، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من آذى العبّاس فقد آذاني (الجزء الأوّل: صفحة ٢٨٠).

أقول: أبو عمر، هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، وأحمد الأوّل هو أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، وأحمد الثاني هو أحمد بن يحيى (كما صرّح بذلك في صفحة ٢٥٢، من الجزء الأوّل) ، عبدالواحد أبو عمر، وأحمد بن يحيى، كلاهما مجهول، على أنّ الرواية مرسلة، وهي مروية عن ابن عبّاس، وكيف يمكن الاعتماد على مثل ذلك.

ومنها: ما في الأمالي أيضاً، عن أبيه، عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، عن إسماعيل بن علي الدعبلي، عن أبيه، عن علي بن رزين، عن علي ابن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: احفظوني في عمّي العبّاس فإنه بقيّة آبائي.

أقول: إسماعيل ضعيف، وهلال وعلي بن رزين مجهولان.

ومنها: ما ورد من التسليم عليه في زيارة رسول الله صلّى الله عليه وآله من بعيد.

ولكن هذا أيضاً لا يتمّ، فإنه لا إشكال في إسلام العبّاس، فلا مانع من التسليم عليه كرامة لرسول الله صلّى الله عليه وآله، على أنه لم يثبت صدور هذه الزيارة من المعصومين عليهم السلام.

وملخّص الكلام: أنّ العبّاس لم يثبت له مدح، ورواية الكافي الواردة في ذمّه صحيحة السند، ويكفي هذا منقصة له، حيث لم يهتمّ بأمر علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا بأمر الصدّيقة الطاهرة في قضية فدك، معشار ما اهتمّ به في أمر ميزابه.

{ الباقر يخالف اباه ويتزوج امرأة قد كره ابوه له ان يتزوجها }

الفروع
من
الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي (ره)

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
طهران ـ سوق السلطاني

﴿ باب ﴾

☆(الوقت الذى يكره فيه التزويج)☆

١ـ أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن بن عليّ، عن العبّاس بن عامر، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ، عن ضريس بن عبدالملك قال: لمّا بلغ أباجعفر صلوات الله عليه أنّ رجلاً تزوّج في ساعة حارّة عند نصف النّهار، فقال أبوجعفر عليه السلام: ماأراهما يتّفقان، فافترقا.

٢ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: حدّثني أبوجعفر عليه السلام أنّه أراد أن يتزوّج امرأة فكره ذلك أبي فمضيت فتزوّجتها حتّى إذا كان بعد ذلك زرتها فنظرت فلم أرما يعجبني فقمت أنصرف فبادرتني القيّمة معها إلى الباب لتغلقه عليّ، فقلت: لاتغلقيه لك الّذي تريدين فلمّا رجعت إلى أبي أخبرته بالأمر كيف كان فقال: أما إنّه ليس لها عليك إلّا نصف المهر وقال: إنّك تزوّجتها في ساعة حارّة.

٣ ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان بن عثمان، عن عبيد بن زرارة وأبي العبّاس قالا: قال أبوعبدالله عليه السلام: ليس للرّجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء.

﴿ باب ﴾

☆(ما يستحب من التزويج بالليل)☆

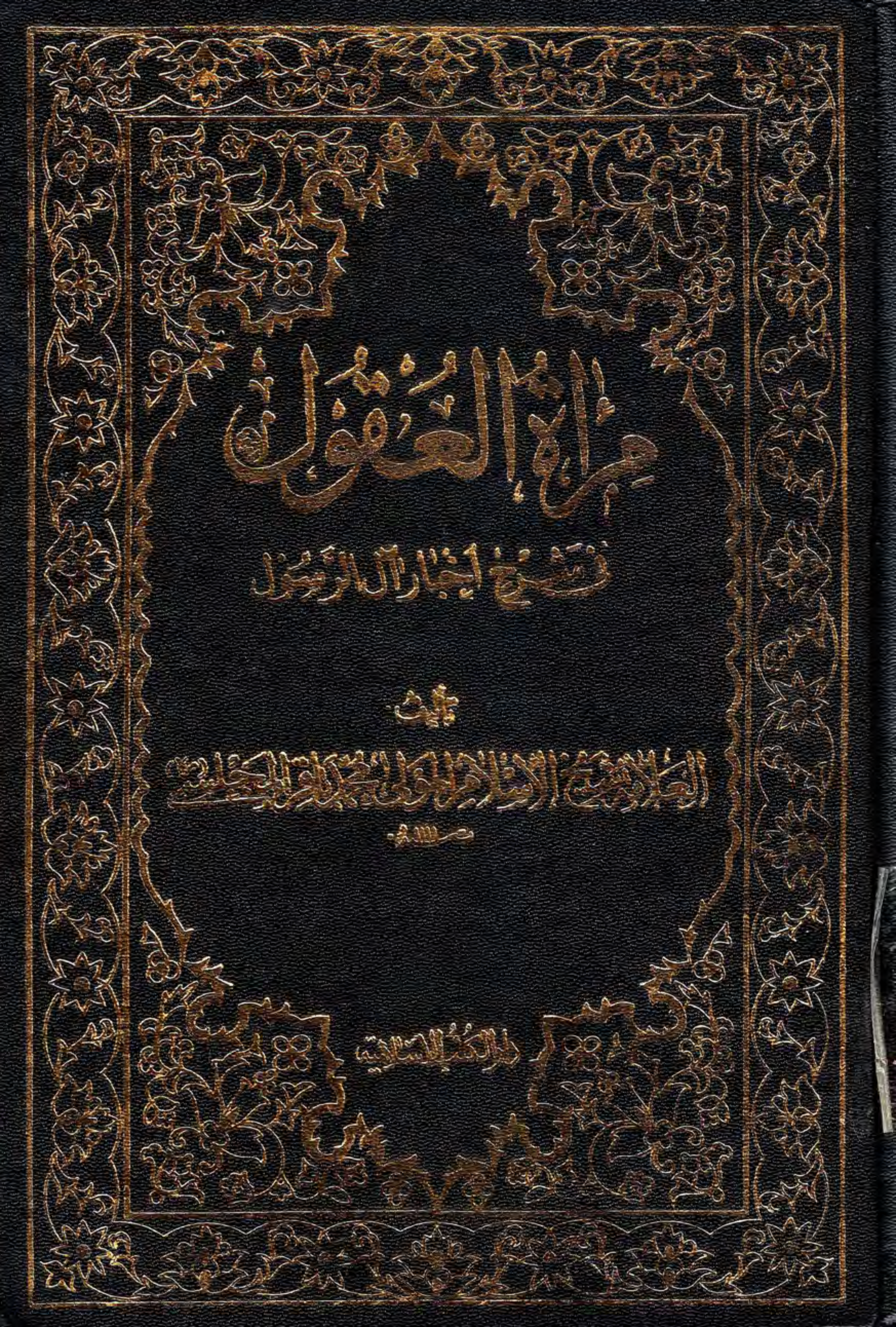
١ـ الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في التزويج قال: من السنّة التزويج باللّيل لأنّ الله جعل اللّيل سكناً والنساء إنّماهنّ سكن[1].

٢ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: زفّوا عرايسكم ليلاً وأطعموا ضحى.

٣ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن

---

(١) المراد هنا اعم من العقد و الدخول.


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)
دار الكتب الإسلامية

٥ ـ عدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قلت له : أينظر الرَّجل إلى المرأة يريد تزويجها فينظر إلى شعرها ومحاسنها ؟ قال : لا بأس بذلك إذا لم يكن متلذّذاً .

﴿ باب ﴾

☼(الوقت الذي يكره فيه التزويج)☼

١ ـ أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ ، عن العبّاس بن عامر ، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ ، عن ضريس بن عبدالملك قال : لمّا بلغ أبا جعفر صلوات الله عليه أنّ رجلاً تزوّج في ساعة حارّة عند نصف النّهار ، فقال أبو جعفر عليه‌السلام : ماأراهما يتّفقان ، فافترقا .

٢ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : حدّثني أبو جعفر عليه‌السلام أنّه أراد أن يتزوّج امرأة فكره ذلك أبي فمضيت فتزوّجتها حتّى إذا كان بعد ذلك زرتها فنظرت فلم أرما يعجبني فقمت أنصرف فبادرتني القيّمة معها إلى الباب لتغلقه عليّ ، فقلت : لاتغلقيه لك الّذي تريدين فلمّا رجعت إلى أبي أخبرته بالأمر كيف كان فقال : أما إنّه ليس لها عليك إلّا نصف المهر وقال : إنّك تزوّجتها في ساعة حارّة .

٣ ـ حميد بن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ ، عن أبان بن عثمان ، عن عبيد بن زرارة وأبي العبّاس قالا : قال أبو عبدالله عليه‌السلام : ليس للرّجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء .

الحديث الخامس : مرسل .

باب الوقت الذي يكره فيه التزويج

الحديث الاول : موثق .

ويدلّ على كراهة التزويج في الوقت الحارّ .

الحديث الثاني : موثق .

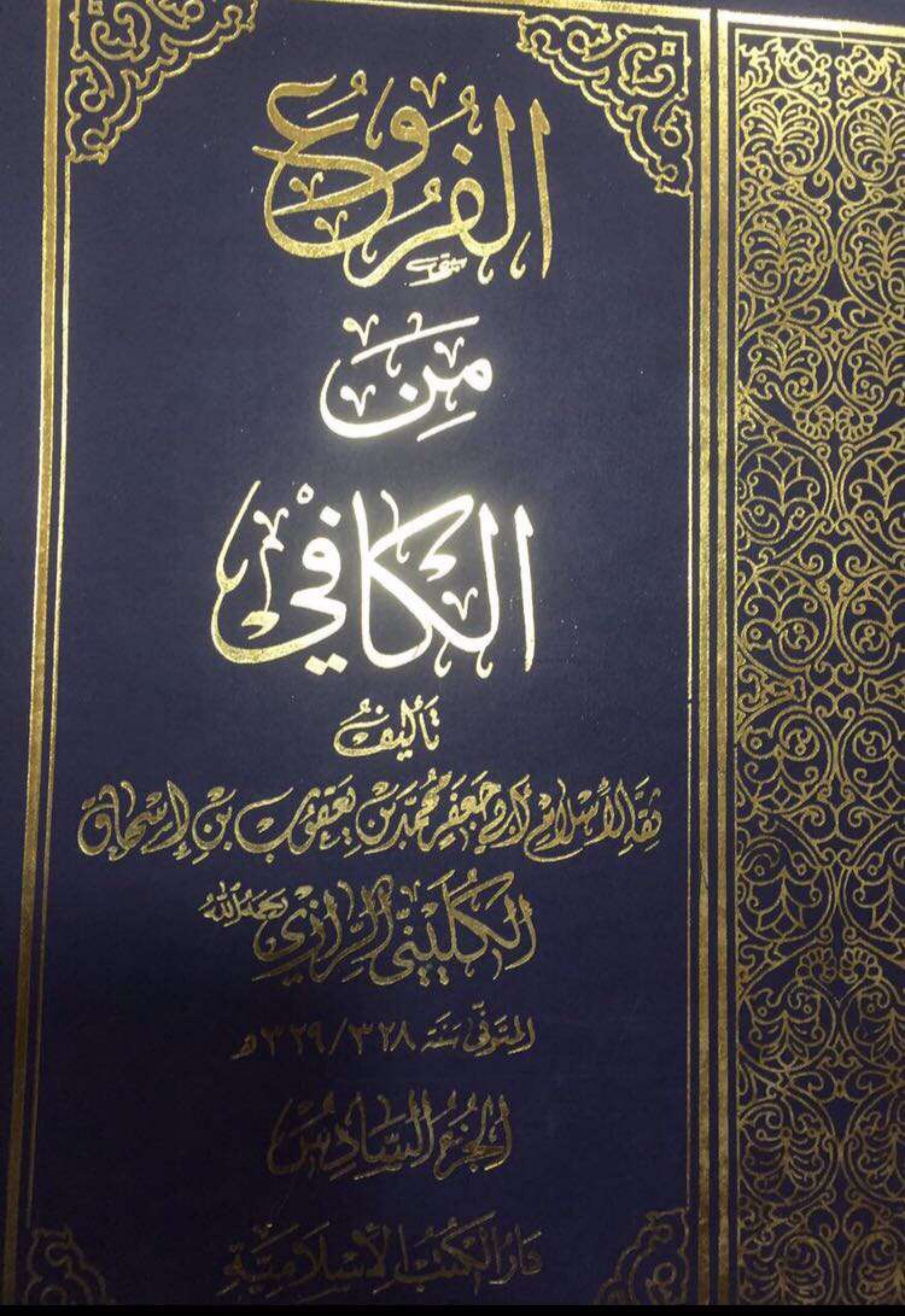
قوله عليه‌السلام : « فبادرتني » إنّما فعلت ذلك ليستقرّ المهر جميعاً بزعمها .

الحديث الثالث : موثق .

فلو كان الباقر يعتقد بعصمة زين العابدين لامتثل لرغبته في عدم الزواج من هذه المرأة .

ما هو حكم الباقر عند مخالفته لابيه في زواجه من امرأة قد كره زين العابدين له ان يتزوج منها ؟ !!!

الطعن بالامام الحسن رضي الله عنه



الفروع
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
الكليني الرازي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء السادس
دار الكتب الإسلامية

من سوء خلقها فابتدأني فقال: إنّ أبي كان زوّجني مرّة امرأة سيّئة الخلق فشكوت ذلك إليه فقال لي: ما يمنعك من فراقها، قد جعل الله ذلك إليك؟ فقلت: فيما بيني وبين نفسي قد فرّجت عنّي.

٤ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن زياد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّاً قال وهو على المنبر: لاتزوّجوا الحسن فإنّه رجل مطلاق، فقام رجلٌ من همدان فقال: بلى والله لنزوّجنّه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلّق.

٥ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام طلّق خمسين امرأة فقام عليّ عليه السلام بالكوفة فقال: يا معاشر أهل الكوفة لاتنكحوا الحسن فإنّه رجل مطلاق فقام إليه رجلٌ فقال: بلى والله لننكحنّه فإنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فإن أعجبته أمسك وإن كره طلّق [١].

٦ـ الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد ابن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له: ألم نجعل أمرها بيدك.

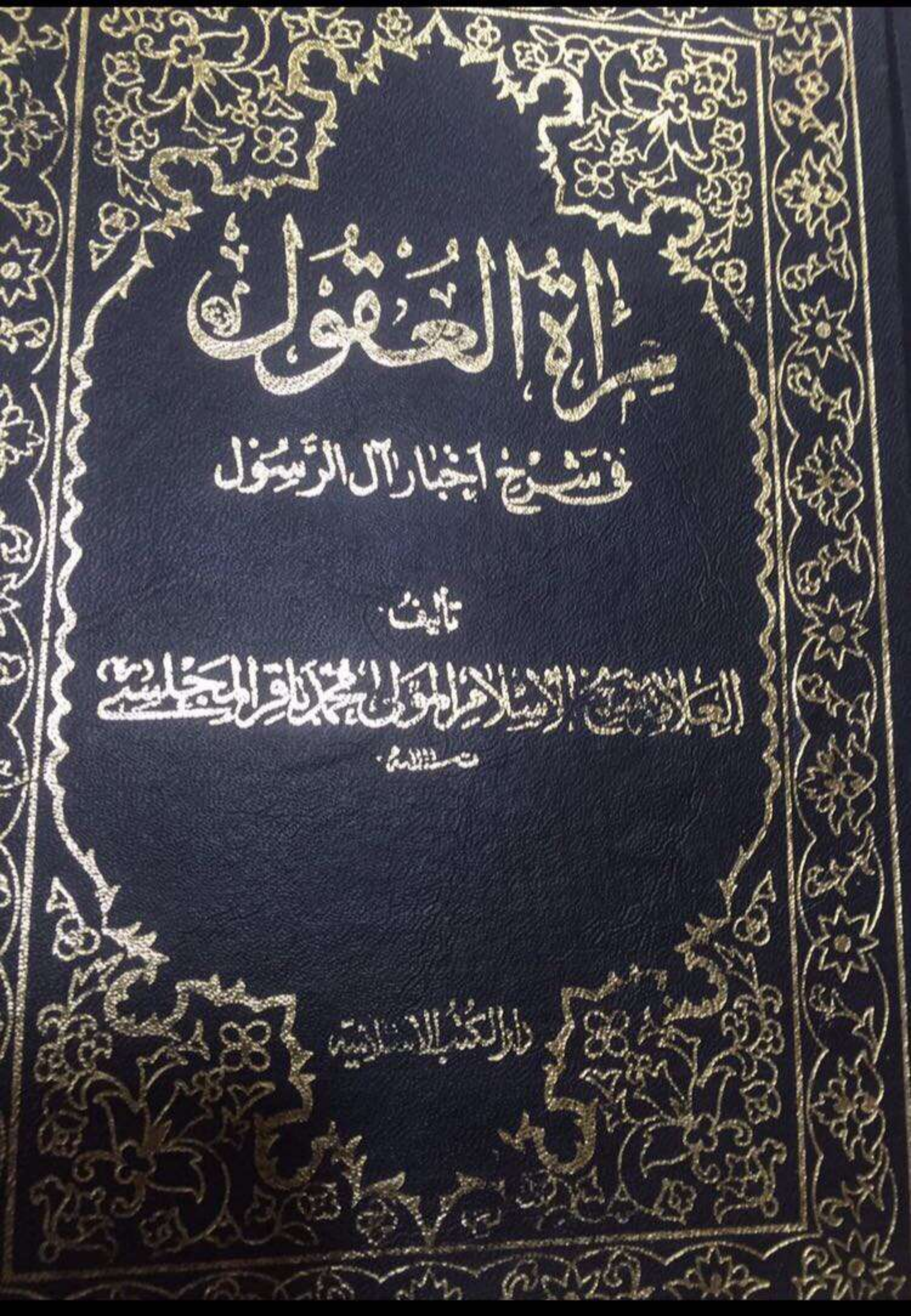
باب

(ان الناس لا يستقيمون على الطلاق الا بالسيف)

١ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد، عن الحسن بن حذيفة، عن معمر بن [عطاء ابن] وشيكة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لايصلح النّاس [٢] في الطّلاق إلّا بالسّيف

(١) راجع موضوع كثرة طلاق الامام المجتبى عليه السلام والبحث عنها كتاب حياة الحسن الجزء الثاني ص٣٩٥ الى ٤١٢ وقد أجاد مؤلفه الفذ الكلام حول الموضوع.

(٢) اراد بالناس المخالفين من المتسمين بأهل السنة فانهم أبدعوا فى الطلاق انواعاً من البدع مخالفة للكتاب والسنة. يعملون بها اقتداء بأئمتهم. (فى)



مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
ت ١١١١هـ
دار الكتب الإسلامية

امرأة سيّئة الخلق فشكوت ذلك إليه فقال لي: ما يمنعك من فراقها، قد جعل الله ذلك إليك؟ فقلت: فيما بيني وبين نفسي قد فرّجت عنّي. [ترتيب الأسطر الأولى: من سوء خلقها فابتدأني فقال: إنّ أبي كان زوّجني مرّة]

٤ـ حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن زياد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّاً قال وهو على المنبر: لاتزوّجوا الحسن فإنّه رجل مطلاق فقام رجلٌ من همدان فقال: بلى والله لنزوّجنّه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلّق.

٥ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام طلّق خمسين امرأة فقام علي عليه السلام بالكوفة فقال: يا معاشر أهل الكوفة لاتنكحوا الحسن فإنّه رجل مطلاق فقام إليه رجلٌ فقال: بلى والله لننكحنّه فإنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فإن أعجبته أمسك وإن كره طلّق.

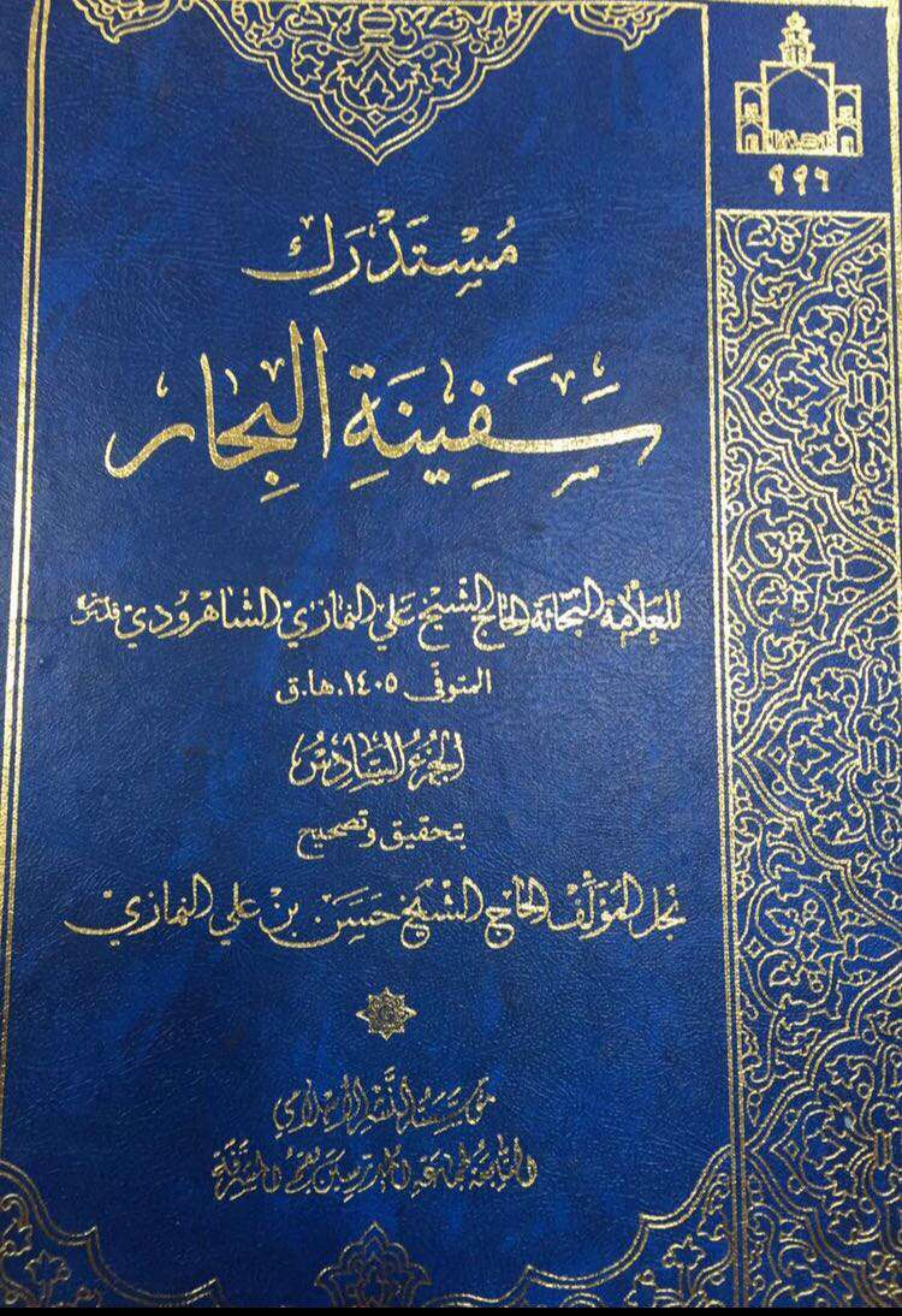
٦ـ الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد ابن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم أحدهم رجلٌ يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له: ألم نجعل أمرها بيدك.

الحديث الرابع: موثق.

ولعل غرضه عليه السلام كان استعلام حالهم ومراتب إيمانهم لا الإنكار على ولده المعصوم المؤيّد من الحيّ القيّوم.

الحديث الخامس: مجهول.

الحديث السادس: ضعيف على المشهور.



٩٩٦
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء السادس
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

والتألّف لهم، والرفع من اقدارهم واجلالهم، وليقتدي بـه أُمّـته فـي المشـاورة، ولايرونه نقيصة كما مدحوا بأنّ أمرهم شورى بينهم، وليمتحنهم بالمشاورة ليتميّز الناصح من الغاشّ، ﴿فإذا عزمت﴾ أي فإذا عقدت قلبك على الفعل وإمضائه؛ ورووا عن جعفر بن محمّد عليه السلام، وعن جابر بن يزيد، فإذا عزمت بالضمّ فالمعنى إذا عزمت لك، ووفقتك وارشدتك فتوكّل على الله، أي فاعتمد على الله وثق به، وفوّض أمرك إليه، وفي هذه الآية دلالة على تخصيص نبيّنا بـمكارم الأخـلاق ومحاسن الأفعال، ومن عجيب أمره أنّه كان أجمع الناس لدواعي الترفّع، ثمّ كان أدناهم إلى التواضع[1].

كلام المفيد في ذلك[2].

كلام من السيّد المرتضى يناسب ذلك[3].

مشاورته صلى الله عليه وآله مع أصحابه في الخروج من المدينة لغزوة أُحد[4].

علل الشرائع: في النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليُّ لاتشاور جباناً، فـإنّه يـضيّق عـليك المخرج، ولاتشاور البخيل فإنّه يقصر بك عن غايتك، ولاتشاور حـريصاً فـإنّه يزيّن لك شرّهما ـ الخبر[5].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام قال: من استشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي، سلبه الله عزّوجلّ رأيه[6].

وفي رواية الأربعمائة، قال عليه السلام: وما عطب امرء استشار[7].

المحاسن: في الصحيح في رجل جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مستشيراً في أنّ

(١) جديد ج ١٦/١٩٨، وط كمباني ج ١٤٤/٦.
(٢) جديد ج ١٠/٤١٤، وط كمباني ج ١٩٠/٤.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٣/٨، وجديد ج ٤١٢/٣٠.
(٤) جديد ج ٢٠/١٢٤، وط كمباني ج ٥١١/٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤٣، وجديد ج ٣٠٤/٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كـتاب العشـرة ص ١٦٧. ونـحوه ج ٥٥/١٧، وجـديد ج ١٨٣/٧٥، وج ١٩٠/٧٧.
(٧) جديد ج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.

الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر، خطبوا بنته فقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستشار مؤتمن، أمّا الحسن، فإنّه مِطلاق للنساء ولكن زوّجها الحسين عليه السلام فإنّه خير لابنتك[١].

المحاسن: عن الباقر عليه السلام عن التورية، من لا يستشير يندم ـ الخ[٢]. وتقدّم نحوه في «خير».

تقدّم في «حزم»: أنّ الحزم مشورة ذي الرأي وإطاعته.

فتح الأبواب: عن الصّادق عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم أمراً، فلا يشاور فيه أحداً حتّى يبدأ فيشاور الله عزّوجلّ. فقيل له: ما مشاورة الله؟ قال: يستخير الله فيه أوّلاً ثمّ يشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله، أجرى الله تعالى له الخير على لسان من شاء من الخلق. معاني الأخبار، المحاسن عنه مثله[٣].

مشاورة عمر مع أمير المؤمنين عليه السلام في الخروج بنفسه إلى الفرس[٤].

مشاورة عمر مع الصحابة باجتماع رأي أهل البلدان على المسلمين، وإظهار أمير المؤمنين عليه السلام رأيه، وتوافقهم على رأيه[٥].

مشورة أمير المؤمنين عليه السلام مع أصحابه، في المسير إلى صفّين[٦].

في رواية العلوي عليه السلام في ذمّ آخر الزمان: وشاوروا النساء ـ الخ[٧].

في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: إيّاك ومشاورةَ النساء، فإنّ رأيهنّ إلى أفنٍ؛ إلى آخر ما تقدّم في «افن»[٨].

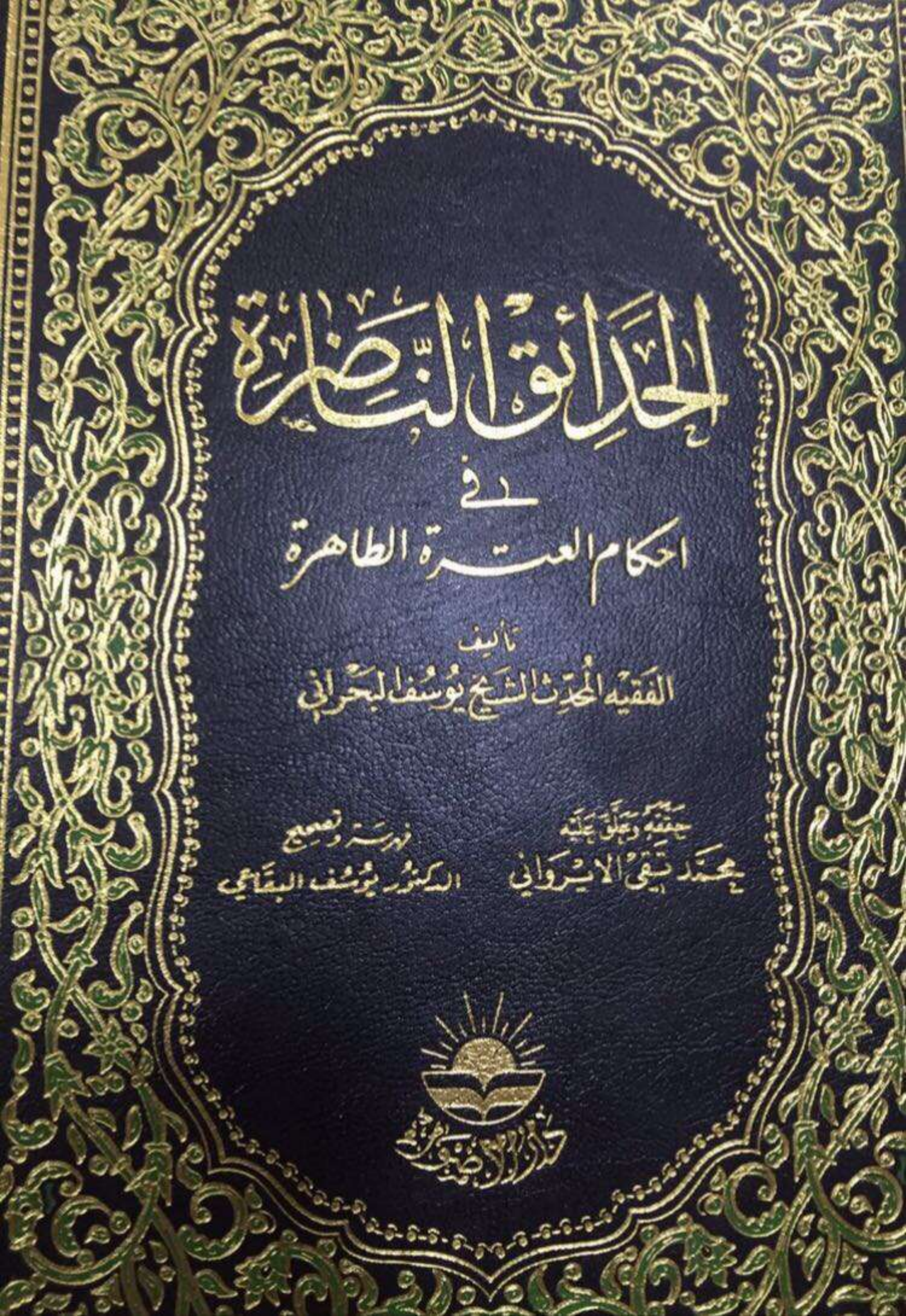
---

(١) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وجديد ج ٣٣٨/٤٣.
(٢) جديد ج ٣٥٧/١٣، وط كمباني ج ٣٠٩/٥.
(٣) جديد ج ٢٥٢/٩١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٣١.
(٤) جديد ج ١٩٣/٤٠، وج ١٣٧/٣١، وط كمباني ج ٣١٧/٨، وج ٤٧٠/٩.
(٥) جديد ج ٢٥٣/٤٠، وط كمباني ج ٤٨٤/٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٧٥/٨، وجديد ج ٣٩٧/٣٢.
(٧) ط كمباني ج ١٥٣/١٣، وجديد ج ١٩٣/٥٢.
(٨) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٥٢/١٠٣. وتمامه في ط كمباني ج ٦١/١٧ و ٦٦، و[illegible] ٢١٣/٧٧ و ٢٣٢.

يوسف البحراني عجز عن رفع الإشكال

و ربما حمل بعضهم هذه الأخبار على ما تقدم في سابقها من سوء خلق في أولئك النساء أو نحوه مما يوجب أولوية الطلاق، و لا يخفى بعده، لأنه لو كان كذلك لكان عذرا شرعيا، فكيف ينهى أمير المؤمنين (عليه السلام) عن تزويجه و الحال كذلك.

و بالجملة فالمقام محل أشكال، و لا يحضرني الآن الجواب عنه، و حبس القلم عن ذلك أولى بالأدب


الحدائق الناضرة
في
احكام العترة الطاهرة
تأليف
الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني
حققه وعلق عليه
محمد تقي الايرواني
فهرسة وتصحيح
الدكتور يوسف البقاعي

الحدائق الناضرة

في احكام العترة الطاهرة

تأليف

الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه
محمد تقي الايرواني

فهرسة وتصحيح
الدكتور يوسف البقاعي

الجزء الخامس والعشرون



لذلك، فقال له بعض مواليه: جعلت فداك لم طلّقتها؟ فقال: إنّي ذكرت عليّاً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنّم بجلدي».

وعن خطّاب بن سلمة (مسلمة خ ل)[1] «قال: كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر، وكان أبوها كذلك، وكانت سيّئة الخلق فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن طلاقها ـ إلى أن قال ـ: فابتدأني فقال: يا خطّاب كان أبي زوجني ابنة عمّ لي وكانت سيّئة الخلق، وكان أبي ربما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها، فأتسلّق الحائط وأهرب منها، فلمّا مات أبي طلّقتها، فقلت: الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة».

وعن خطّاب بن مسلمة[2] «قال: دخلت عليه ـ يعني أبا الحسن موسى عليه السلام ـ وأنا أريد أن أشكو إليه ما ألقى من امرأتي من سوء خلقها، فابتدأني فقال: إنّ أبي كان زوجني مرة امرأة سيّئة الخلق فشكوت ذلك إليه فقال: ما يمنعك من فراقها، قد جعل الله ذلك إليك، فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد فرجت عنّي».

بقي هنا إشكال وهو أنّه قد تكاثرت الأخبار بأنّ الحسن عليه السلام كان رجلاً مطلاقاً للنساء حتّى عطب به أبوه علي عليه السلام على ظهر المنبر.

ومن الأخبار في ذلك ما رواه في الكافي[3] عن عبد الله بن سنان في الموثّق عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إنّ عليّاً عليه السلام قال وهو على المنبر: لا تزوجوا الحسن، فإنّه رجل مطلاق، فقام إليه رجل من همدان فقال: بلى والله أزوجه، وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلّق».

وعن يحيى بن أبي العلاء[4] عن أبي عبد الله عليه السلام «قال: إنّ الحسن بن علي عليهما السلام طلّق خمسين امرأة فقام علي عليه السلام بالكوفة

(١) الكافي ج ٦ ص ٥٨ ح ١ و ٢ الوسائل ج ١٥ ص ٢٦٩ ب ٣ ح ١ و ٢ و ٣.

(٢) الكافي ج ٦ ص ٥٩ ح ٣، الوسائل ج ١٥ ص ٢٦٩ ب ٣ ح ١ و ٢ و ٣.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٩ ح ٤، الوسائل ج ١٥ ص ٢٧١ ب ٤ ح ١.

(٤) الكافي ج ٦ ص ٥٩ ح ٥، الوسائل ج ١٥ ص ٢٦٨ ب ٢ ح ٢ وفيهما «لننكحنه فانه».

فقال: يا معاشر أهل الكوفة لا تنكحوا الحسن عليه السلام فإنّه رجل مطلاق. فقام إليه رجل فقال: بلى والله أنكحنّه إنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن فاطمة عليها السلام فإن أعجبته أمسك، وإن كره طلّق».

وروى البرقي في كتاب المحاسن[1] عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله «قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: جئتك مستشيراً إنّ الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا إليّ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: المستشار مؤتمن، أمّا الحسن فإنّه مطلاق للنساء، ولكن زوجها الحسين فإنّه خير لابنتك».

وربّما حمل بعضهم هذه الأخبار على ما تقدم في سابقها من سوء خلق في أولئك النساء أو نحوه ممّا يوجب أولويّة الطلاق، ولا يخفى بعده، لأنّه لو كان كذلك لكان عذراً شرعياً، فكيف ينهى أمير المؤمنين عليه السلام عن تزويجه والحال كذلك. وبالجملة فالمقام محلّ إشكال، ولا يحضرني الآن الجواب عنه، وحبس القلم عن ذلك أولى بالأدب.

والكلام في هذا الكتاب في أركان الطلاق وأقسامه ولواحقه، فهنا مقاصد ثلاثة:

ملحقات الإحقاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

قدس سره الشريف

(المجلد السادس والعشرون)

بإهتمام نجله

السيد محمود المرعشي



ملحقات الإحقاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

« قدس الله سره الشريف »

(المجلد السادس والعشرون)

باهتمام نجله

السيد محمود المرعشي

. . . .

ـ تسميته بالحسن :

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : « لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني » . ما سميتموه . قلت سميته « حرباً » قال : بل هو « حسن » . فلما ولد الحسين سميناه حرباً . قال : بل هو « حسين » فلما ولد الثالث ، جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه . قلت سميته حرباً . قال هو مُحسِّن . ثم قال سميتهم بأسماء ولد هارون « شبر وشبير ومشبر » وتوفي محسن صغيراً .

قال أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وكناه « أبا محمد » ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية .

صفته رضي الله عنه :

كان الحسن أبيض ، مشرباً بحمرة ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، كث اللحية ، وكان يخضب بالوسمة .

أخلاقه وفضائله رضي الله عنه :

كان الحسن حليماً ، كريماً ، ورعاً ، ذا سكينة ووقار وحشمة ، جواداً ، ممدوحاً ، ميالاً للسلم ، يكره الفتن و إراقة الدماء ، ما سمعت منه كلمة فحش قط ، إلّا أنه كان كثير الزواج ، مطلاقاً للنساء ، ولا يفارق امرأة إلّا وهي تحبه ، وكان أبوه رضي الله عنه يأخذ عليه كثرة الطلاق ويخشى عواقبها حتى قال : « ياأهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق » فقال رجل من همدان : « والله لنزوجنه فمن رضي أمسك ومن كره طلق » .

وكان الحسن لا يشارك في دعوى ولا يدخل في مراء ولا يدلي بحجة حتى لا يرى قاضياً . كان يقول ما يفعل ، ويفعل ما لا يقول ، تفضلاً وتكرماً ، كان لا يغفل عن إخوانه ، ولا يتخصص بشيء دونهم . لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله . إذا ابتدأه أمران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه . وكان قاضيه قاضي أبيه ، وكذلك كاتبه ، ولم يكن له حاجب .

←

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين

كوشانپور

روضة المتقين

فی شرح من لایحضره الفقیه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولی محمدتقی المجلسی

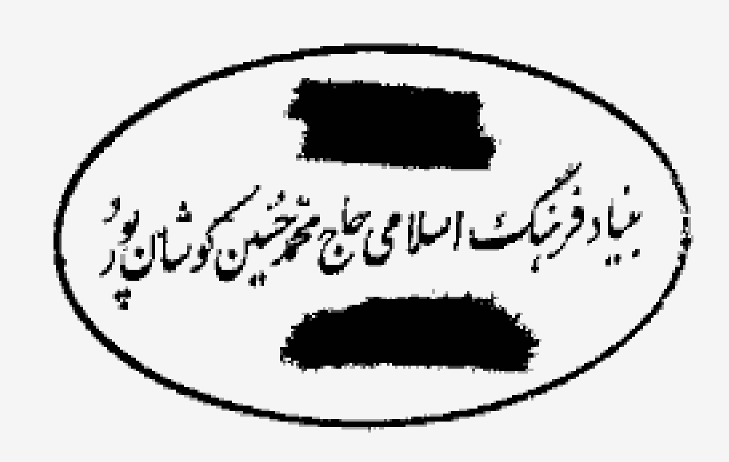
قدس سره $\frac{۱۰۰۳}{۱۰۷۰}$

وفي اعلى كل صفحة منها مايخصها من المتن المذكور

نمقه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيدحسين الموسوی الكرمانی والشيخ علی پناه الاشتهاردی

الجزء التاسع



وفي القوى كالصحيح عن ابى جعفر عليه السلام انه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محبّاً فأصبح يوماً وقد طلّقها واغتمّ لذلك فقال له بعض مواليه : جعلت فداك لِمَ طلّقتها ؟ فقال : اني ذكرت عليا عليه السلام فتنقصته فكرهت ان الصق جمرة من جمر جهنم بجلدى (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام انّ علياً عليه السلام قال وهو على المنبر : لاتزوّجوا الحسن فانه رجل مِطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوّجنه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن امير المؤمنين عليه السلام فإن شاء امسك وإن شاء طلّق .

وفي الصحيح ، عن يحيى بن ابى العلا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الحسن بن علي عليهما السلام طلّق خمسين امرأة فقام علي عليه السلام بالكوفة فقال يامعشر (معاشر ـ خ ل) اهل الكوفة لاتنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام اليه رجل فقال بلى والله لننكحنّه فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فان اعجبه امسك وان كره طلّق ـ والظاهر ان كثرة طلاق سيّد شباب اهل الجنة اجمعين كانت لعدم ملايمة اخلاقهنّ و وصل اليه عليه السلام ماوصل بسبب امرأته لعنها الله واباها الاشعث .

وفي الصحيح عن الوليد بن صبيح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلثة تردّ عليهم دعوتهم ، احدهم يدعو على امرأته وهو لها ظالم (٢) فيقال الم نجعل امرها بيدك (٣) .

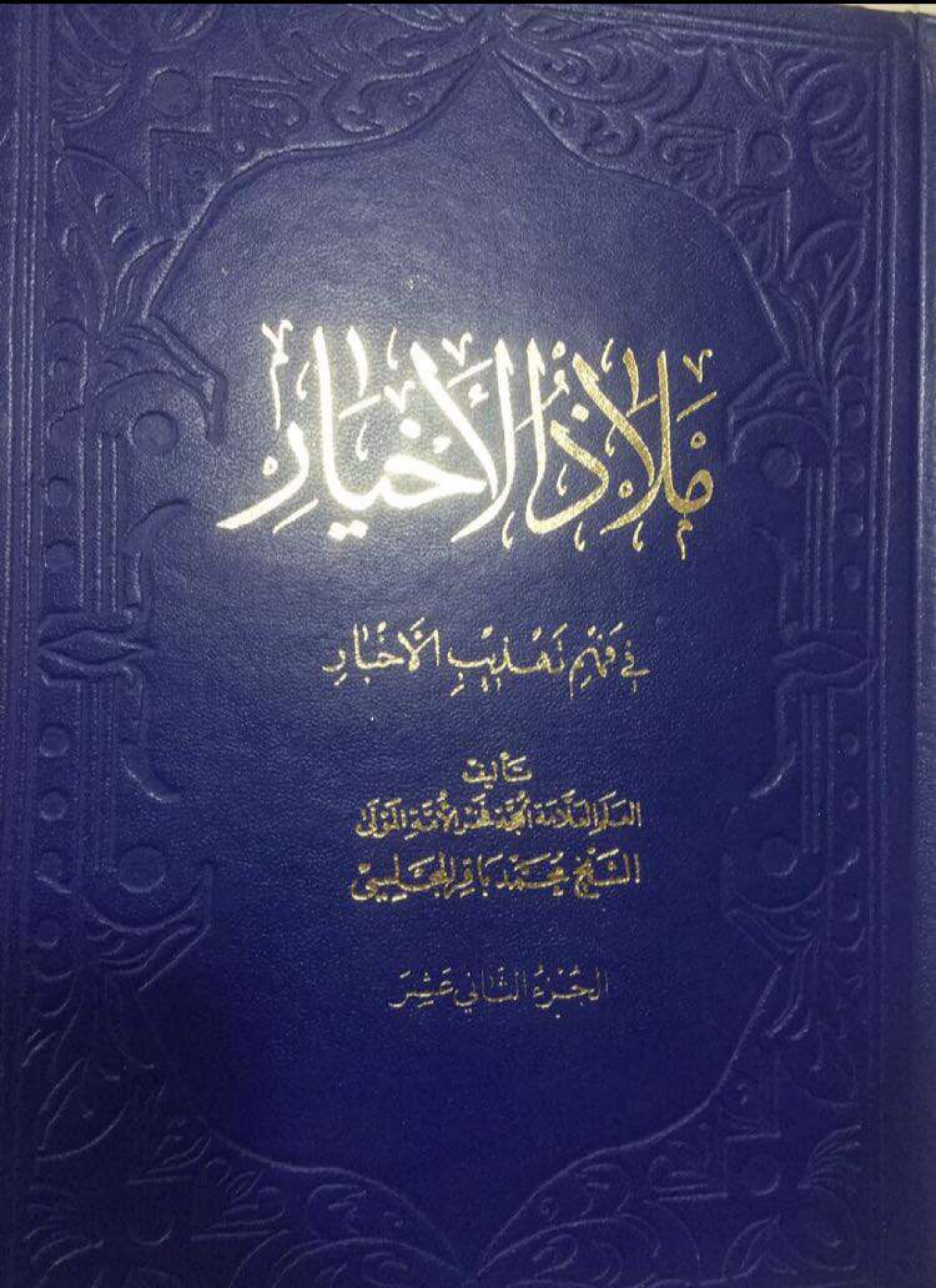
---

(١) اورده والثلثة التي بعده في الكافي باب تطليق المرئة غير الموافقة خبر ١ـ٢ـ٥ـ٦

(٢) المناسب وهي له ظالمة كما لايخفى وان كان في نسخة الكافي كذلك ايضاً

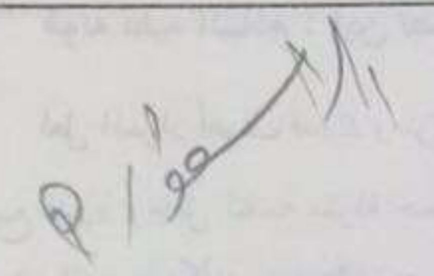
(٣) اصول الكافي باب من لاتستجاب دعوته خبر ٣ من كتاب الدعاء

لا يوجد في الخمسين امرأة , ولو امرأة واحدة اخلاقها ملائمة؟!!! , ما هذا الاختيار الذي اختاره المعصوم!!! , والله العظيم مشكلة كبيرة اذا لم يكن موفقا في اختيار واحدة ملائمة من خمسين امرأة تزوجهن , فكيف الحال بالنسبة لغير المعصوم؟!!!


ملاذ الأخيار
في فهم تهذيب الأخبار
تأليف
العلم العلامة المجدد فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
الجزء الثاني عشر

٨ ـ وعنه عن علي بن رئاب عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة اشياء لا يحاسب عليهن المؤمن : طعام يأكله ، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه .

٩ ـ علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الاحمر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله يستأمره في النكاح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم انكح وعليك بذوات الدين تربت يداك . وقال : انما مثل المرأة الصالحة مثل الغراب الاعصم الذي لا يكاد يقدر عليه . قال : وما الغراب الاعصم ؟ قال : الابيض احدى رجليه .



الحديث الثامن : صحيح .

الحديث التاسع : موثق .

وقال في النهاية : فيه « عليك بذات الدين تربت يداك » ترب الرجل اذا افتقر ، أي: لصق بالتراب، وأترب اذا استغنى. وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله . وقيل : معناها لله درك . وقيل : أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد ، وأنه ان خالفه فقد أساء . وقال بعضهم : هو دعاء على الحقيقة ، فانه قد قال لعائشة : تربت يمينك ، لانه رأى الحاجة خيراً لها ، والأول الوجه [1].

وقال أيضاً : فيه « لا يدخل من النساء الجنة الا مثل الغراب الاعصم » هو الابيض الجناحين . وقيل. الابيض الرجلين، المراد قلة من يدخل الجنة من النساء،

---

١) نهاية ابن الاثير ١/ ٨٤

لا يوجد في الخمسين امرأة , ولو امرأة واحدة اخلاقها ملائمة؟!!! , ما هذا الاختيار الذي

اختاره المعصوم!!! , والله العظيم مشكلة كبيرة اذا لم يكن موفقا في اختيار واحدة ملائمة من

خمسين امرأة تزوجهن , فكيف الحال بالنسبة لغير المعصوم؟.!!!

ولقد ورد عند الإمامية : خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب :فأولها : صحّة البدن ، والثانية : الأمن ، والثالثة : السعة في الرزق ، والرابعة : الأنيس الموافق ، قلت : وما الانيس الموافق ؟ قال : الزوجة الصالحة ،

هل كانت زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم صالحات ..؟

ان كن كذلك فلزاما على الشيعة تكفير كل من يطعن في عائشة وحفصة رضي الله عنهن وأن

كانوا يروا عكس ذلك فهل نقص الرسول صلى الله عليه سلم حسب قول معصومكم إحدى

الخصال التى تنفى عنه زوال العقل والعياذ بالله ؟؟

وأيضا يلزم الشيعة زوال عقل الائمة الذين تزوجوا من ناصبيات كالحسن والسجاد وأبي جعفر





١٦٤

الخصال

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

الجزء الأول والثاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

منشورات

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية

قم المقدسة

عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكره أكل خمسة [(١)] : الطحال ، والقضيب ، و الانثيين ، والحياء ، وآذان القلب [(٢)].

خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع

٣٣ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبوعبدالله الرازي ، عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع [(٣)] أولها الوفاء ، و الثانية التدبير ، و الثالثة الحياء ، و الرابعة حسن الخلق و الخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ الحرية .

٣٤ ـ وقال عليه السلام : خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأولها صحة البدن ، و الثانية الأمن ، و الثالثة السعة في الرزق ، و الرابعة الأنيس الموافق ـ . قلت : و ما الأنيس الموافق ؟ قال الزوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح ـ . والخامسة و هي تجمع هذه الخصال : الدعة .

لاتعاد الصلاة الا من خمسة

٣٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن

---

(١) اريد بالكراهة هنا معناها اللغوى أعنى الحرمة .

(٢) في القاموس الحياء : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يقصر انتهى. والظاهر أن المراد فرج الانثى ويحتمل شموله لحلقة الدبر من الذكر و الانثى . قال في المصباح حياء الشاة ممدود ، وقال أبوزيد : الحياء اسم للدبر من كل انثى من ذى الظلف و الخف وغير ذلك . وقال الفارابي في باب فعاء : الحياء فرج الجارية والناقة (بحار الانوار).

(٣) مصدر ميمى من الاستمتاع . تمتع و استمتع بكذا و من كذا : انتفع وتلذذ به زماناً طويلا .

دائرة المعارف الحسينية

معجم أنصار الحسين عليه السلام

(النساء)

(الجزء الأول)

محمد صادق محمد
(الكرباسي)

المركز الحسيني للدراسات
لندن - المملكة المتحدة

ومنهن الهلال إذا تجلى لصاحبه ومنهنّ الظلام
فمن يظفر بصالحهن يسعد ومن يُغْبن فليس له انتقام

وهن ثلاث: فامرأة ولود ودود، تعين زوجها على دهره لدنياه وآخرته، ولا تعين الدهر عليه.

وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خلق، ولا تعين زوجها على خير.

وامرأة صخّابة، ولاّجة، همّازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير[1].

وقال الإمام علي عليه السلام: تزوج عيناء[2]، سمراء، عجزاء[3]، مربوعة[4]، فإن كرهتها، فعليّ صداقها[5].

وقال علي السجاد عليه السلام: خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب، فأولهن: صحة البدن، والثانية والثالثة: السعة في الرزق والدار، والرابعة: الأنيس الموافق.

فقيل له: وما الأنيس الموافق.

قال: الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخليط الصالح[6].

والخامسة: وهي تجمع هذه الخصال، الدعة[7].

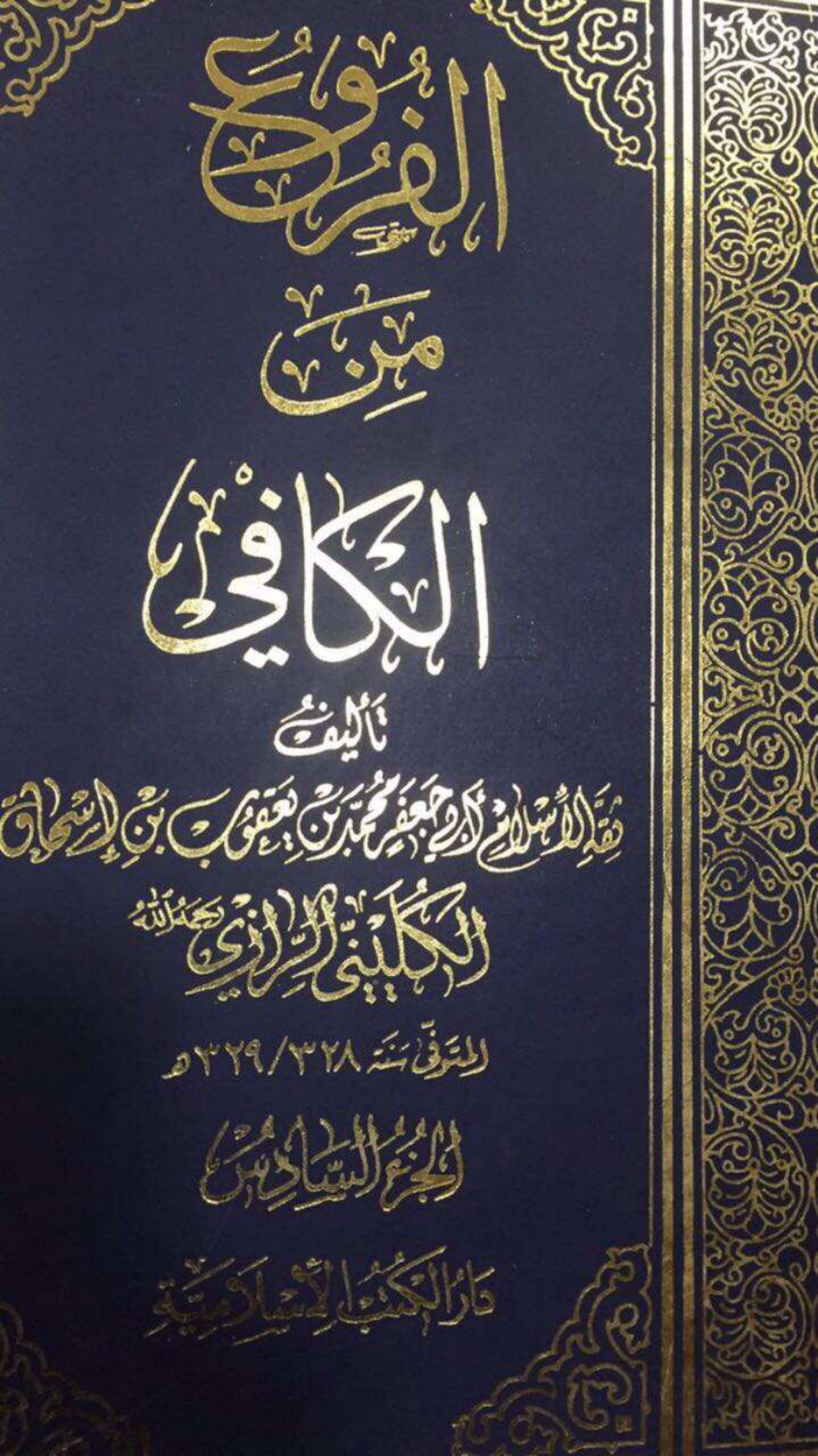
وقال الرسول صلى الله عليه وآله: إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين[8].

وقال الرسول صلى الله عليه وآله: خير نسائكم الطيبة الريح، الطيبة الطعام التي إن

---

(١) مكارم الأخلاق: ١/ ٤٣٦.
(٢) العيناء: الحسنة العين.
(٣) العجزاء: العظيمة العجز.
(٤) المربوعة: الوسيطة القامة.
(٥) مكارم الأخلاق: ١/ ٤٣٦.
(٦) أراد بالأخير: البيئة والصداقة الصالحة.
(٧) مكارم الأخلاق: ١/ ٤٣٧.
(٨) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢٤٥.

لماذا نهاهم علي رضي الله عنه عن تزويجه؟ هل المطلاق يفعل شيئا حراما ام حلالا عند الامامية؟ وهل فعله فيه رضا لله تعالى ام انه يُغضب الله تعالى؟ لننظر الى هذه الرواية حتى يتبين لنا بوضوح معنى المطلاق , ففي الكافي


الفروع
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
الكليني الرازي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء السادس
دار الكتب الإسلامية

كتاب الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ﴾

(كراهية طلاق الزوجة الموافقة)

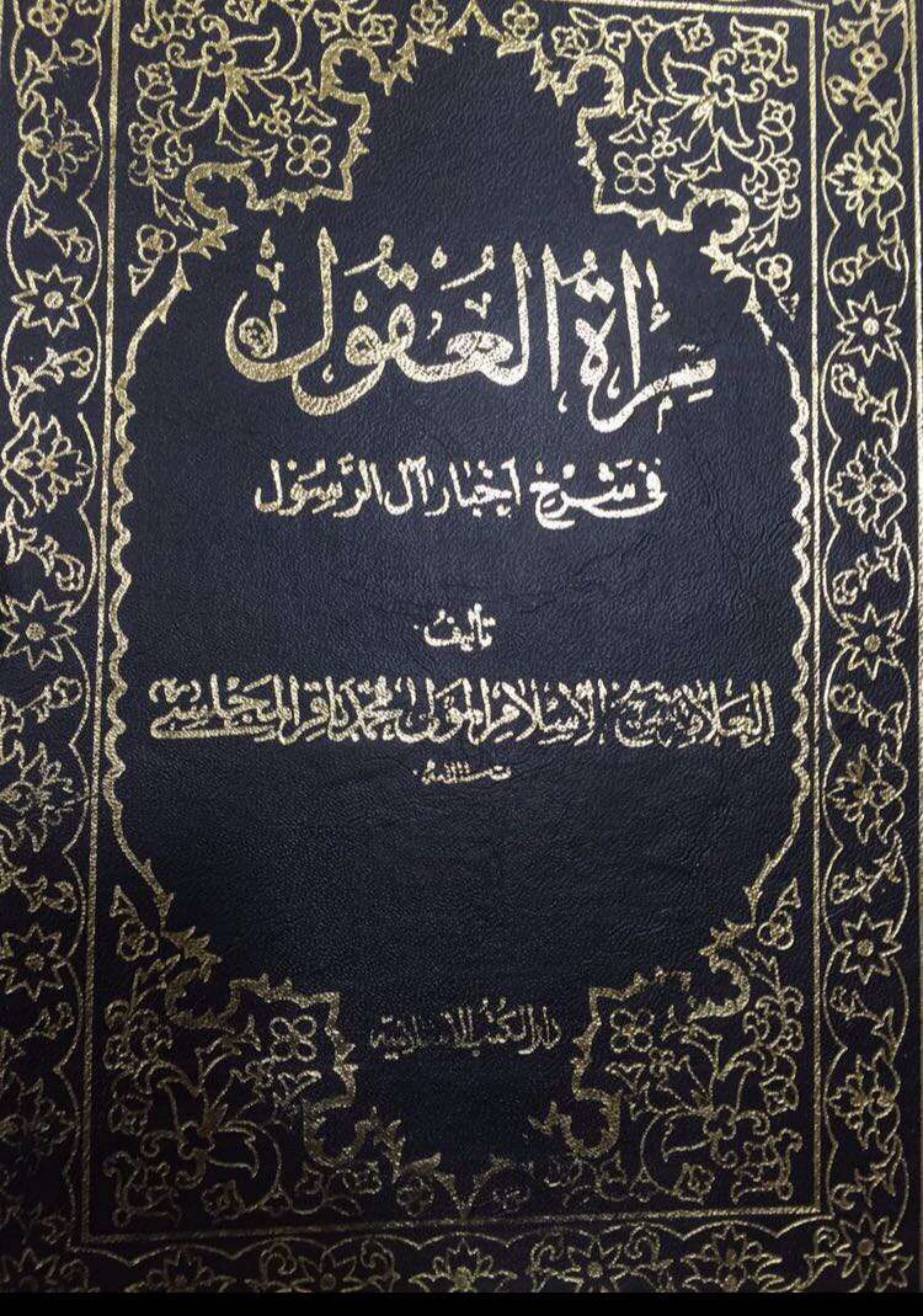
أخبرنا عدَّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن سعد ابن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل فقال : ما فعلت امرأتك ؟ قال : طلّقتها يارسول الله ، قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء ، ثمَّ قال : إنَّ الرَّجل تزوَّج فمرَّ به النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال : تزوَّجت ؟ قال : نعم ، ثمَّ قال له بعد ذلك : ما فعلت امرأتك ؟ قال : طلّقتها ، قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء ، ثمَّ إنَّ الرَّجل تزوَّج فمرَّ به النبيُّ صلى الله عليه وآله ، فقال : تزوَّجت ؟ فقال : نعم ، ثمَّ قال له بعد ذلك : ما فعلت امرأتك ؟ قال : طلّقتها ، قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يبغض أو يلعن كلَّ ذوّاق من الرِّجال وكلَّ ذوّاقة من النِّساء .

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من شيء ممّا أحلّه الله عزَّ وجلَّ أبغض إليه من الطّلاق وإنَّ الله يبغض المطلاق الذَّوّاق[1] .

٣ ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالرَّحمن بن محمّد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ البيت الّذي فيه العرس ، ويبغض البيت الّذي فيه الطلاق ، وما من شيء أبغض إلى الله عزَّ وجلَّ من الطلاق .

---

(١) قال الجزري ، في الحديث «ان الله لا يحب الذواقين» يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

طلّقتها، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، فقال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض أو يلعن كلّ ذوّاق من الرّجال وكلّ ذوّاقة من النّساء.

٢ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء ممّا أحلّه الله عزّ وجلّ أبغض إليه من الطّلاق وإنّ الله يبغض المطلاق الذّوّاق.

٣ ـ محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرّحمن بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ البيت الّذي فيه العرس، ويبغض البيت الّذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من الطلاق.

٤ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض كلّ مطلاق ذوّاق.

٥ ـ وبإسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بلغ النبيّ ﷺ أنّ أبا أيّوب يريد أن يطلّق امرأته، فقال رسول الله ﷺ: إنّ طلاق أمّ أيّوب لحوب.

المكروه أيضاً وقد ورد في كثير من الأخبار اللّعن على فعل المكروهات، والترديد في الخبر من الرّاوي.

الحديث الثاني: حسن.

الحديث الثالث: مختلف فيه.

قوله عليه السلام: «ومامن شيء» أي من الأمور المحلّلة كما مرّ.

الحديث الرابع: كالموثق.

الحديث الخامس: كالموثق.

قال الجوهري: «الحوب» بالضمّ: الاثم. وقال في النهاية[1]: بعد إيراد هذا الخبر «لحوب» أي لوحشة أو إثم، وإنّما أثمه بطلاقها لأنّها كانت مصلحة له في دينه.

---

(١) النهاية ج ١ ص ٤٥٥.

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور

روضة المتقين

فی شرح من لایحضره الفقیه

لمؤلفه

وحید عصره وفرید دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولی محمدتقی المجلسی

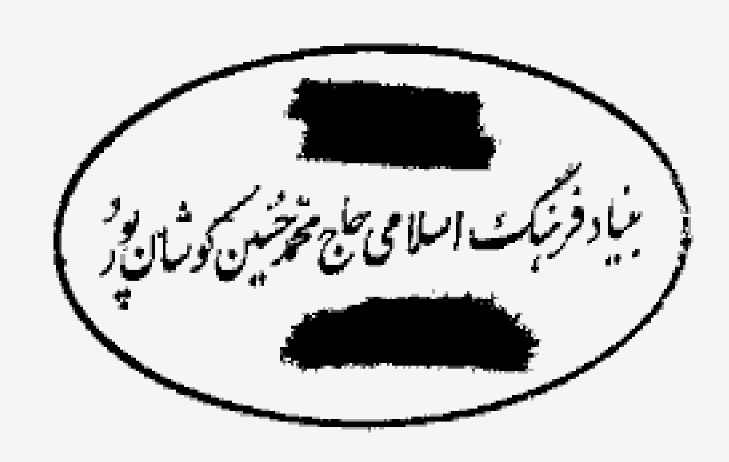
قدس سره $\frac{۱۰۰۳}{۱۰۷۰}$

وفی اعلی کل صفحة منها مایخصها من المتن المذکور

نمقه وعلق علیه واشرف علی طبعه

الحاج السیدحسین الموسوی الکرمانی والشیخ علی پناه الاشتهاردی

الجزء التاسع



و في الموثق كالصحيح ، عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر عليه السلام قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل فقال : مافعلتَ امرأتك ؟ قال طلّقتها يارسول الله قال : من غير سوء قال من غير سوء، ثم ان الرجل ، تزوّج فمرّ به النبى صلى الله عليه وآله فقال : تزوّجت ؟ فقال : نعم ، ثم مرّ به النبى صلى الله عليه وآله فقال : مافعلتَ امرأتك ؟ قال : طلّقتها قال : من غير سوء؟ قال : من غير سوء، ثم ان الرجل تزوج فمرّ به النبى صلى الله عليه وآله فقال : تزوّجتَ ! فقال: نعم ثم قال له بعد ذلك مافعلتَ امرأتك ؟ قال : طلّقتها قال : من غير سوء ؟ قال من غير سوء فقال رسول الله (ص) انّ الله عزوجل يبغض (اويلعن) كلّ ذوّاق من الرجال و كل ذوّاقة من النساء .

وفي الصحيح : عن ابى خديجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل يحبّ البيت الذى فيه العرس ويبغض البيت الذى فيه الطلاق وما من شيىء ابغض الى الله عزوجل من الطلاق .

وفي الموثق ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :سمعت ابى عليه السلام يقول : انّ الله عزوجل يبغض كلّ مِطلاق .

وباسناده ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال بلغ النبى صلى الله عليه وآله ان اباايوب يريد ان يطلّق امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ طلاق ام ايوب لَحوب (اى اثم) .

وفي القوى ، عن خطاب بن مسلمة بسندين قال : دخلت عليه يعنى اباالحسن عليه السلام وانا اريد ان اشكواليه ماالقى من امراتى من سوء خلقها فابتدأنى فقال: انّ ابى كان زوّجنى مرة امرأة سيئة الخلق فشكوت ذلك اليه فقال لى : ما يمنعك من فراقها فدجعل الله ذلك اليك ؟ فقلت فيما بينى وبين نفسى فدفرّجت عنّى(١) .

---

(١) الكافي باب تطليق المرئة غيرالموافقة خبر٣ والسند الآخر ذكره الشارح قده خبر٢ ولكن الفاظه غيرهذا اللفظ فراجع الكافي

هل وقع الحسن بن علي رضي الله عنه في غضب الله تعالى على ضوء روايات

الامامية؟ هل فِعلُ شيءٍ يترتبُ عليه غضبُ الله تعالى يُعتبر صوابا ام خطأ؟ هل

يتناسب فعل الحسن رضي الله عنه مع العصمة التي يقول بها الامامية؟

ولقد جاء في اعتقادات الصدوق ان جعدة بنت الاشعث زوجة الحسن بن عليه

رضي الله عنهما قد سمته

كتاب

الاعتقادات

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأعظم
والمحدث المتكلم الفقيه الأقدم

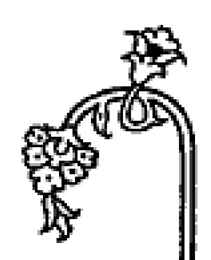
الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

تحقيق وتعليق
مؤسسة الإمام الهادي





كتاب

الاعتقادات

تأليف

الشيخ الثقة الجليل الأعظم

والمحدث المتكلم الفقيه الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

تحقيق وتعليق

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

والحسن بن علي عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي ـ لعنها الله ـ [1]، فمات من ذلك.[2]

1- وهي ابنة أُم فروة أُخت أبي بكر بن أبي قحافة، وكان قد بذل معاوية لها عشرة آلاف دينار، وإقطاع عشرة ضياع من سقي سوراء وسواد الكوفة علىٰ أن تُسمّ الحسن عليه السلام ووعدها بتزويجها من ابنه يزيد.

فلمّا سقته السمّ ومات ـ صلوات الله عليه ـ جاءت إلى معاوية فقالت، زوّجني يزيد. فقال: اذهبي فإنّ امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد، فلم يزوّجها منه، فخلف عليها رجلٌ من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم فقالوا: يا بني مُسمّة الأزواج. انظر المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٢٩، الاحتجاج: ٢/ ٢٩٢، المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٤٧، مقاتل الطالبيّين: ٤٨.

2- عن الإمام الحسن عليه السلام: إنّي أموت بالسمّ كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالوا: ومن يفعل ذلك. قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس. الخرائج والجرائح: ٢٤١/١ ح٧، عنه البحار: ٤٤/ ١٥٣ ضمن ح٢٣ باب ٢٢.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: إنّ الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين عليه السلام، وابنته جعدة سمّت الحسن عليه السلام، ومحمّد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام. الكافي: ١٦٧/٨ ح١٨٧، عنه البحار: ٤٤/ ١٤٢ ح٨ باب ٢٢.

وعن أبي بكر الحضرمي قال: إنّ جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سمّت الحسن بن علي، وسمّت مولاة له، فأمّا مولاته فقاءت السمّ، وأمّا الحسن فاستمسك في بطنه ثمّ انتفط به فمات. الكافي: ١ / ٤٦٢ ح٣.

وانظر الكامل لابن الأثير: ٣/ ٥٨، سير أعلام النبلاء: ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، أُسد الغابة: ١٥/٢، الاستيعاب: ٣٧٥/١، تهذيب الأسماء واللغات: ١٥٨/١ رقم ١١٨، الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٠، المعارف لابن قتيبة: ١٢٣.

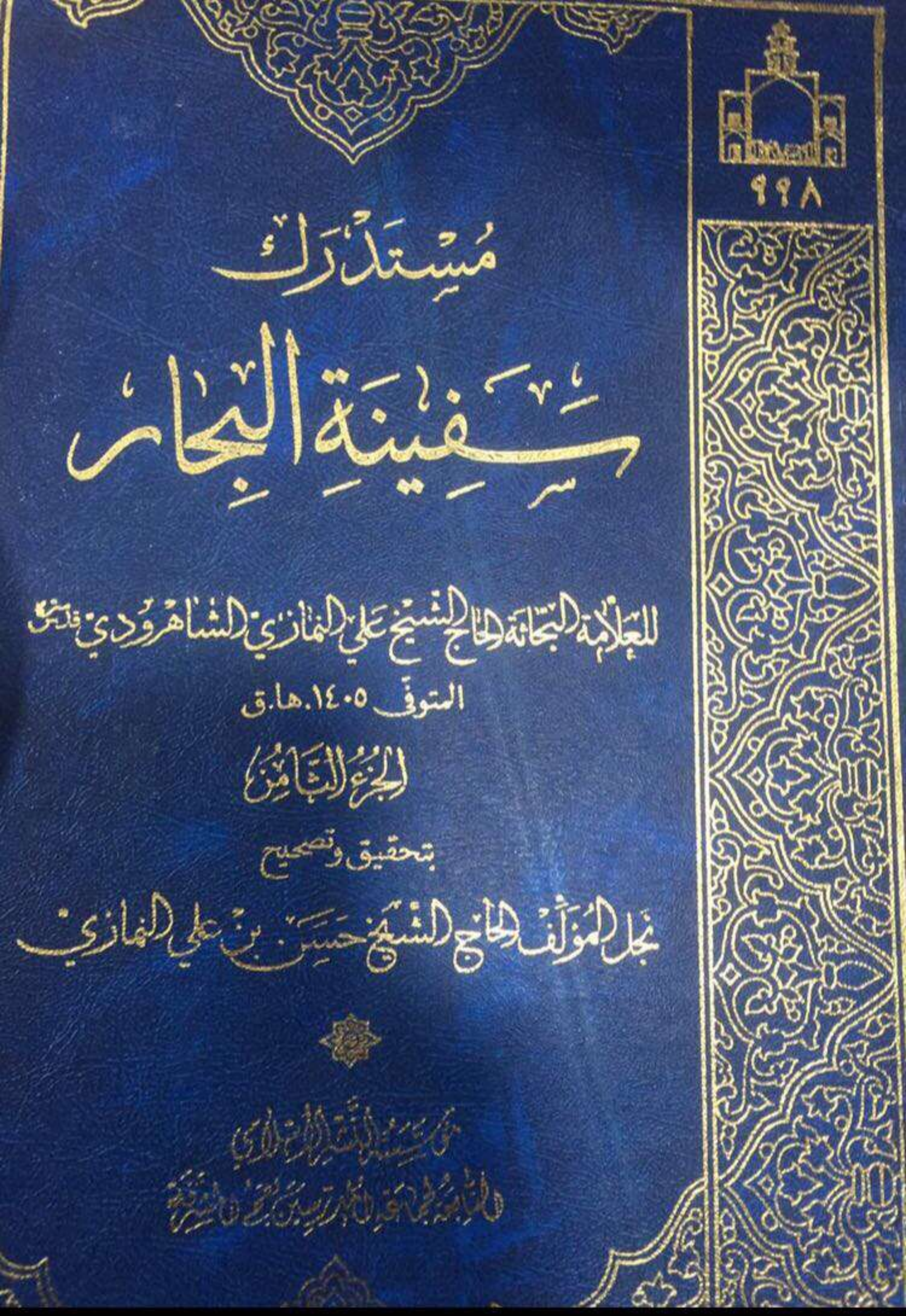
←

ومع انه لم يثبت بالدليل ما يدعيه الامامية من ان امرأة الحسن رضي الله عنه قد

سمته , ولكننا سوف نوافقهم من باب التنزل فنقول ان هذا طعن بالامام الحسن

رضي الله عنه , فقد ذكر الرافضة في كتبهم ان الذي يقتل الانبياء وابناء الانبياء

بانهم اولاد زنا والعياذ بالله تعالى



٩٩٨
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء الثامن
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

باب عقاب من قتل نبيّاً أو إماماً وأنّه لا يقتلهم إلّا ولد زنا[١].

ذكر في ستّة أخبار عن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّه لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا، ويدلّ على ذلك ما في البحار[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي عن الرّضا عليه السلام قال: ما منّا إلّا مقتول - الخبر[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد[٤] والرضوي عليه السلام مثله[٥].

الكفاية: في روايتين عن الحسن المجتبى عليه السلام قال: ما منّا إلّا مقتول أو مسموم، كما في البحار[٦].

الروايات في أنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزّنا وأنّ قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم﴾ نزلت في ثلاثمائة منافق قيل لهم: قاتلوا، فقالوا ذلك[٨].

وعن الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ أي لعنهم الله، وقال في قوله: ﴿قُتل الإنسان ما أكفره﴾ أي لعن الإنسان.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما اقتتل الّذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البيّنات﴾ ونزوله في أصحاب الجمل؛ كما في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤١٠، وجديد ج ٢٧/٢٣٩.
(٢) جديد ج ٤٢/٣٠٣، وج ١٣/١٣٢ و١٣٧، وط كمباني ج ٩/٦٧٧، وج ٥/٢٥٣.
(٣) ط كمباني ج ٧/٤٠٤، وج ١٢/٨٤، وجديد ج ٢٧/٢١٤.
(٤) جديد ج ٢٧/٢٠٩.
(٥) ط كمباني ج ١٢/٨٤، وجديد ج ٤٩/٢٨٣.
(٦) ط كمباني ج ٧/٤٠٥، وج ١٠/١٠٠ و١٣٢، وجديد ج ٢٧/٢١٧، وج ٤٣/٣٦٤، وج ٤٤/١٣٩.
(٧) ط كمباني ج ٥/٣٧٦، وج ٩/٦٧٧، وج ١٠/١٦٨ و٢٤٧، وجديد ج ١٤/١٨٢، وج ٤٢/٣٠٣، وج ٤٤/٣٠٢ و٣٠٣، وج ٤٥/٢١٢ و٢١٣.
(٨) ط كمباني ج ٦/٤٩٧، وجديد ج ٢٠/٦٢.
(٩) ط كمباني ج ٨/١٤٧ و١٥٢ و٤٣٦ و٤٥٩ و٤٩٥، وجديد ج ٢٩/٤٢٦ و٤٥٥، ←

فيلزم من هذا ان الحسن رضي الله عنه بدلا من ان يلتزم بوصية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باختيار ذات الدين قد اختار بنت زنا والعياذ بالله تعالى.

ويلزم من هذا نصب هذه المرأة العداء للحسن رضي الله عنه , والزواج من الناصبية لا يجوز عند الامامية

مَن لا يحضره الفقيه

للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى سنة ٣٨١ هـ

المجلد الثالث

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

المجوسيّة ؟ فقال : لا ولكن إن كانت له أمة مجوسيّة فلا بأس أن يطأها ، ويعزل عنها ولا يطلب ولدها » .

٤٤٢٤ - وروى الحسن بن محبوب ، عن سليمان الحمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « لا ينبغي للرّجل المسلم منكم أن يتزوّج الناصبيّة ، ولا يزوّج ابنته ناصباً ولا يطرحها عنده » .

قال مصنّف هذا الكتاب - رحمه الله - : من نصب حرباً لآل محمّد صلوات الله عليهم فلا نصيب له في الإسلام فلهذا حرّم نكاحهم .

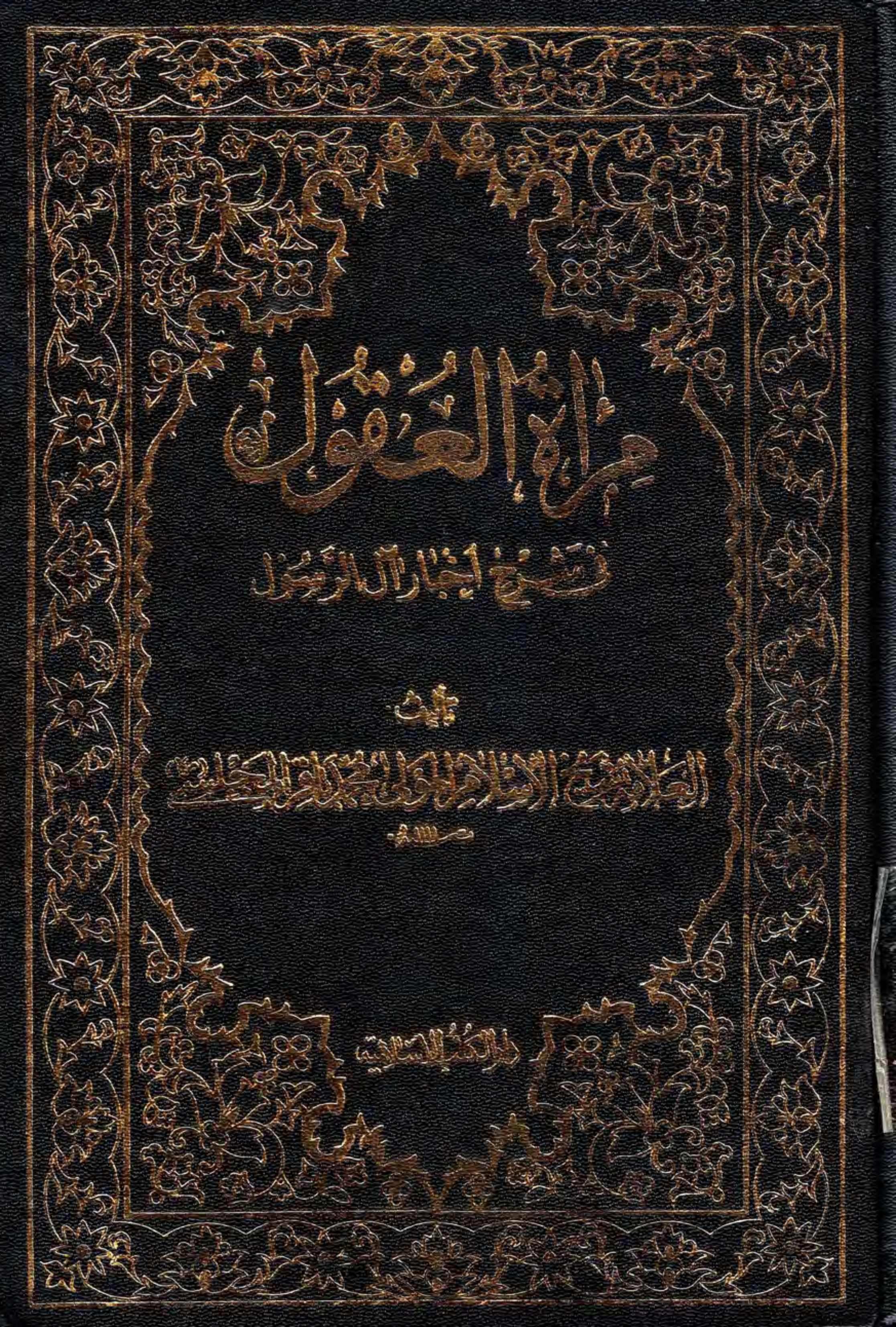
٤٤٢٥ - وقال النبيُّ «ص» : « صنفان من أمّتي لا نصيب لهما في الاسلام الناصب لأهل بيتي حرباً ، وغال في الدِّين مارق منه » .

ومن استحلَّ لعن أمير المؤمنين عليه السلام والخروج على المسلمين وقتلهم حرمت مناكحته لانَّ فيها الإلقاء بالأيدي إلى التهلكة ، والجهّال يتوهّمون أن كلَّ مخالف ناصب وليس كذلك .

٤٤٢٦ - وروى صفوان ، عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « تزوّجوا في الشكّاك ولا تزوّجوهم لأنَّ المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه » .

٤٤٢٧ - وروى الحسن بن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن حمران بن أعين « وكان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة يرضاها ، فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : أين أنت من البلهاء واللواتي لا يعرفن شيئاً ؟ قلت : إنّما يقول : إنَّ الناس على وجهين كافر ومؤمن ، فقال : فأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً ؟ ! وأين المرجون لأمر الله ؟ ! أي عفو الله - » .

٤٤٢٨ - وروى يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن بشّار الواسطيِّ قال : « كتبت إلى أبي الحسن الرِّضا عليه السلام أنَّ لي قرابة قد خطب إليَّ ابنتي وفي خُلقه سوء فقال : لا تزوّجه إن كان سيّىء الخلق » .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

٣ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن فضيل ابن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يتزوّج المؤمن النّاصبة المعروفة بذلك.

٤ ـ محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ عن ربعيّ، عن الفضيل ابن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال له الفضيل: أتزوّج النّاصبة؟ قال: لا ولا كرامة، قلت: جعلت فداك والله إنّي لأقول لك هذا ولو جاءني ببيت ملآن دراهم مافعلت.

٥ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تزوّجوا في الشكّاك ولا تزوّجوهم فإنّ المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه.

٦ ـ أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن الحسين بن موسى الحنّاط، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لامرأتي اُختاً عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة إلّا قليل فاُزوّجها ممّن لا يرى رأيها؟ قال: لا ولا نعمة [ولا كرامة] إنّ الله عزّوجلّ يقول: «فلا ترجعوهنّ إلى الكفّار لاهنّ حلّ لهم ولاهم يحلّون لهنّ».[1]

٧ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي أخشى أن لا يحلّ لي أن أتزوّج من لم يكن على أمري فقال: ما يمنعك من البله من النّساء؟ قلت: وما البله؟ قال: هنّ المستضعفات من اللّاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه.

٨ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الرّحمن بن أبي نجران، عن عبدالله بن

الحديث الثالث: صحيح.

الحديث الرابع: مجهول كالصحيح.

الحديث الخامس: ضعيف على المشهور.

الحديث السادس: مجهول.

الحديث السابع: حسن.

الحديث الثامن: صحيح.

(١) الممتحنة: ١٠.

سنان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن النّاصب الّذي قد عرف نصبه وعداوته هل نزوّجه المؤمنة وهوقادر على ردّه وهولايعلم بردّه ؟ قال : لايزوّج المؤمن النّاصبة ولايتزوّج النّاصب المؤمنة ولا يتزوّج المستضعف مؤمنة .

٩ ـ أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، عن حمران ابن أعين قال : كان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة مسلمة موافقة فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال : أين أنت من البله الّذين لايعرفون شيئاً .

١٠ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن حسن بن عليّ الوشّاء ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله إنّي أخاف أن لايحلّ لي أن أتزوّج ـ يعني ممّن لم يكن على أمره ـ قال : وما يمنعك من البله من النّساء ؟ وقال : هنّ المستضعفات اللاّتي لاينصبن ولايعرفن ما أنتم عليه .

١١ ـ حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن نكاح النّاصب فقال : لاوالله مايحلّ . قال فضيل : ثمّ سألته مرّة اُخرى فقلت : جعلت فداك ماتقول في نكاحهم ؟ قال : والمرأة عارفة ؟ قلت : عارفة ، قال : إنّ العارفة لاتوضع إلاّ عند عارف .

١٢ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : ماتقول في مناكحة النّاس فإنّي قد بلغت ماترى وماتزوّجت قطّ ؟ قال : ومايمنعك من ذلك ؟ قلت : ما يمنعني إلاّ أنّي أخشى أن لايكون يحلّ لي مناكحتهم

قوله : « هل نزوّجه » في بعض النسخ على صيغة الغيبة أي هل يزوّجه الوليّ ؟ و يحتمل أن يكون فاعله الضمير الراجع إلى الموصول فيقرأ « قد عرف » على البناء للفاعل .

الحديث التاسع : حسن أو موثق .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الحادى عشر : كالموثق .

الحديث الثاني عشر : موثق .

مِلاذُ الأخيارِ

في فَهْمِ تَهْذِيبِ الأخبارِ

تأليف

العلم العلامة المجتهد فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

الجُزْءُ الثاني عشر

يدل على ذلك ما ثبت من كون هؤلاء كفاراً بأدلة ليس هذا موضع شرحها ، واذا ثبت كفرهم فلا تجوز مناكحتهم حسب ما قدمناه ، ويزيد ذلك بياناً ما رواه:

١٨ ـ علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يتزوج المؤمن بالناصبية المعروفة بذلك .

١٩ ـ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال: سألت

الحديث الثامن عشر : موثق .

ولا خلاف في عدم جواز تزويج الناصبي والناصبية ، واختلف في غيرهم من أهل الخلاف ، فذهب الأكثر الى اعتبار الايمان في جانب الزوج دون الزوجة ، وادعى بعضهم الاجماع عليه ، وذهب ابن حمزة والمحقق الى الاكتفاء بالاسلام مطلقاً ، واطلق ابن ادريس في موضع من السرائر أن المؤمن ليس لـه أن يتزوج مخالفة له في الاعتقاد ، والاول أظهر في الجمع بين الأخبار .

ويظهر من بعض الأخبار أن مناكحتهم مجوزة في زمان الهدنة والتقية، للتوسعة على الشيعة، وعند ظهور الحق يكون حكمهم حكم المشركين في المناكحة وغيرها وبه يمكن الجمع بين بعض الأخبار أيضاً ، والله يعلم .

الحديث التاسع عشر : صحيح .

قوله : هل يزوجه المؤمن

في الكافي بسند آخر عن ابن سنان « هل تزوجه المؤمنة »[١] وظاهره كون غير

---

١) فروع الكافي ٣٤٩/٥ ، ح ٨ .

أبا عبدالله عليه السلام عن الناصب الذي عرف نصبه وعداوته هل يزوجه المؤمن وهو قادر على رده وهو لايعلم برده؟ قال: لا يتزوج المؤمن الناصبية ولا يتزوج الناصب مؤمنة ولا يتزوج المستضعف مؤمنة.

٢٠ - محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رجل على علي ابن الحسين عليهما السلام فقال: ان امرأتك الشيبانية خارجية تشتم علياً عليه السلام فان سرك ان أسمعك ذلك منها اسمعتك. فقال: نعم. قال: فاذا كان غداً حين تريد أن تخرج كما كنت تخرج فعد واكمن في جانب الدار. قال: فلما كان من الغد كمن في جانب الدار وجاء الرجل فكلمها فتبين ذلك منها فخلى سبيلها وكانت تعجبه.

٢١ - علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن سندي عن الفضيل بن يسار قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن المرأة العارفة هل ازوجها الناصب؟ قال: لا لأن الناصب كافر. قال: فأزوجها الرجل غير الناصب ولا العارف؟ فقال: غيره احب الي منه.

٢٢ - وعنه عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر الناصب فقال:

المستضعف من النواصب.

الحديث العشرون : موثق كالصحيح.

الحديث الحادى والعشرون : ضعيف.

وظاهره الكراهة.

الحديث الثانى والعشرون : موثق.

لا تناكحهم ولا تأكل ذبيحتهم ولا تسكن معهم .

٢٣ ـ فأما الذي رواه الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام : بم يكون الرجل مسلماً يحل مناكحته وموارثته وبم يحرم دمه ؟ فقال: يحرم دمه بالاسلام اذا أظهر وتحل مناكحته موارثته.

فليس مناف لما قدمناه، لأن من ظهر منه العداوة والنصب لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون قد اظهر الاسلام بل يكون على غاية في اظهار الكفر والخبر انما تضمن من اظهر الاسلام وهؤلاء ليسوا بظاهري الاسلام ، والذي رواه:

٢٤ ـ الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن عبدالكريم عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لأن المرأة تأخذ من دين زوجها ويقهرها على دينه .

فليس بمناف لماقدمناه لأنه محمول على المستضعفات والبله منهن دون المعلنات المشهورات بعداوة من ذكرناه ، ويبين عما ذكرناه ما رواه :

٢٥ ـ الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالحميد الطائي عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : اتزوج مرجئة أو حرورية؟ قال : لا ، عليك بالبله من النساء . قال زرارة : فقلت : والله ماهي الامؤمنة أوكافرة قال أبوعبدالله عليه السلام : واين أهل ثنوى الله قول الله اصدق من قولك : « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ».

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

الحديث الرابع والعشرون : موثق .

الحديث الخامس والعشرون : صحيح .

مُنية السائل

مجموعة فتاوى هامة لآية الله العظمى

السيد أبي القاسم الخوئي

دام ظله

جمعه ورتبه

موسى مفيد الدين عاصي

س لو فرض ان أحد الزوجين أو كليهما كان جاهلاً بالمقصود من عبارة أقرب الأجلين ما حكمه ؟ .

ج إذا قصد الجاهل ما هو الواقع إرتكازاً أو إجمالاً لزم ذلك ، وإن كان بمجرد لقلقة اللسان لا أثر له ، نعم بموت الزوج تستحق الزوجة الطلب ولو كان مؤجلاً ولم يشترط بما ذكر .

س هل يجري على الناصبي ـ المحرز نصبه العداء ـ في أحكام الزواج ما يجري على الكافر من بطلان العقد ابتداءً ، وإنفصال زوجته عنه . ولو طرء النصب بعد العقد ؟ .

ج نعم يجري عليه حكم الكافر كاملاً .

باب مسائل متفرقة في العلاقات

هل يجوز للطبيب النظر إلى ما يحل للمرأة كشفه له مرحمة الحرج .. او يجوز له ذلك بحجة انه غير مضطر الى ذلك .

بسمه تعالى يجوز اذا توقف كشف المرض على ذلك والا فلا يجوز والله العالم

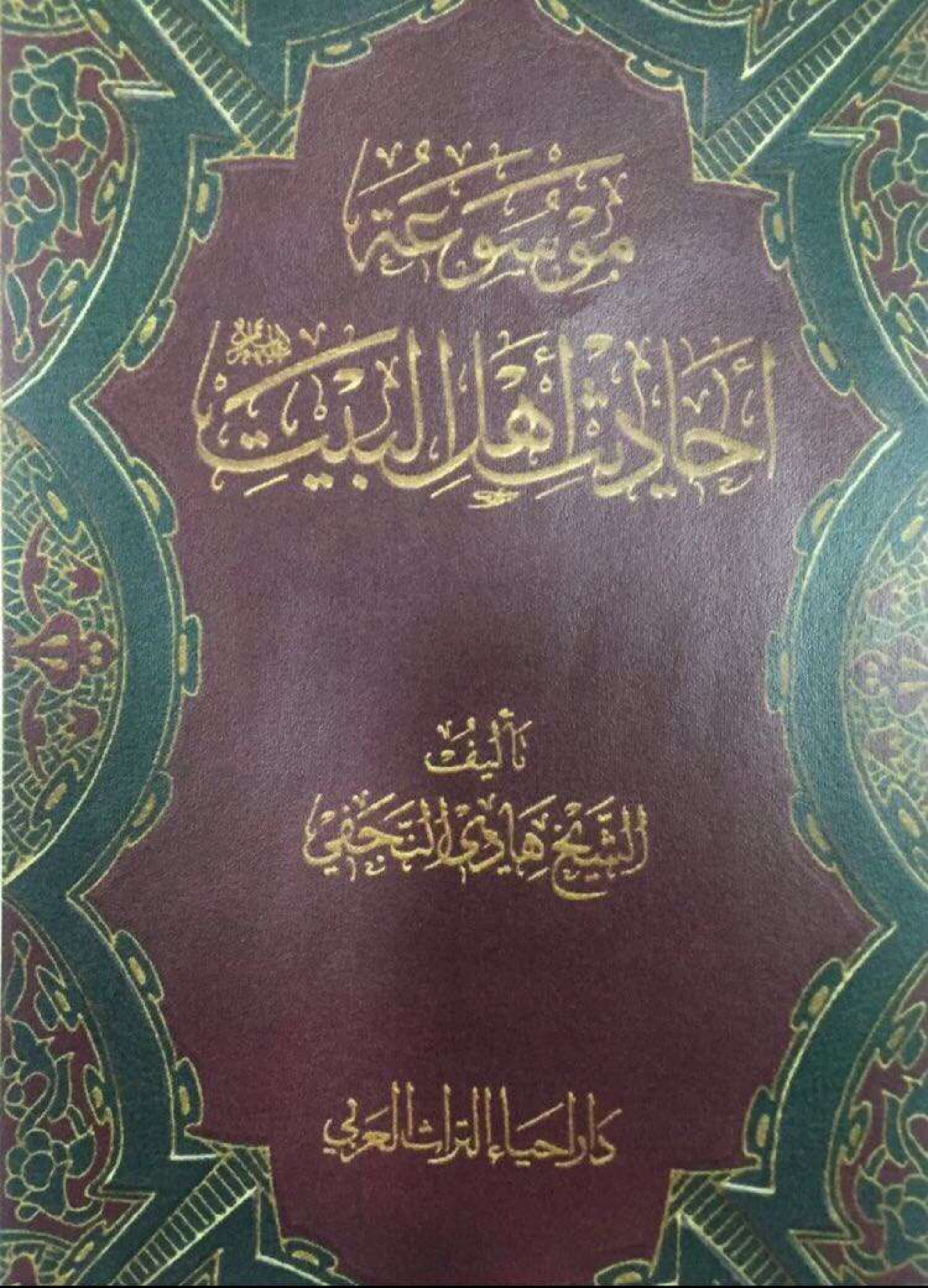
اذا لزم الحرج من استعمال وسائل منع الحمل الشائعة ، وتوقف ذلك على الوسائل التي توجب الكشف لدى الطبيب او الطبيبة مع كون الحمل حرجيا فهل يجوز لها كشف العورة لذلك أولا ؟

بسمه تعالى نعم يجوز اذا كان الحمل عليها حرجيا وان تمكنت من الرجوع الى الطبيبة لم يجز لها الرجوع الى الطبيب والله العالم

فالناصبية كافرة عند الامامية , ومن المعلوم بانه لا يجوز للمسلم ان يتزوج الكافرة قال الله تعالى: {وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ (10): الممتحنة} , فكيف يخالف الامام الحسن القران ويتزوج ناصبية؟!!

بل ورد في كتب الامامية ان الباقر لم يتزوج حفيدة للاشعث مدعيا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد لعنهم

ولعل ما أورده معصوم الرافضة يؤكد طعن وتشكيك معصوم الرافضة برسول الله صلى الله عليه وسلم


موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام
تأليف
الشيخ هادي النجفي
دار احياء التراث العربي

[١٢٢١٦] ١٠ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض العراقيين ، عن محمّد بن المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً ينظر إلى فرج إمرأة لا تحلّ له ورجلاً خان أخاه في إمرأته ورجلاً يحتاج الناس إلى نفعه فسألهم الرشوة[١] .

[١٢٢١٧] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبيه ، عن سدير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع ، فقلت : قد أصبتها جعلت فداك فلانة بنت فلان ابن محمّد بن الأشعث بن قيس فقال لي : يا سدير إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢١٨] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن جعفر ، عمّن ذكره عن الخشاب ، عن علي بن الحسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن داود الرقي ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسق الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثمّ قال لي : يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنّما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة ثلج الفؤاد[٣] .

[١٢٢١٩] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن

---

١) الكافي : ٥/٥٥٩ح ١٤.
٢) الكافي : ٥/٥٦٩ح ٥٦.
٣) [illegible]

فلم يتزوج بها الباقر لانها ملعونة , ولكننا نرى ان الحسن رضي الله عنه يتزوج من احدى الملعونات من بنات الاشعث - على حسب ادعاء الامامية - , فلعنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانت قبل زواج الحسن رضي الله عنه من بنت الاشعث , فلماذا يتزوج الحسن امرأة ملعونة من نسل الاشعث , ولا يتزوج الباقر من نسل الاشعث , ويخاف ان يصيب جسده جسد امراة من اهل النار؟!!! , من المصيب الحسن رضي الله عنه الذي تزوج الملعونة وقبل ان يمس جسده جسد امرأة من اهل النار , ام الباقر الذي لم يتزوج الملعونة ورفض ان يمس جسده جسد امرأة من اهل النار؟!!!. والله ان هذا لهو التناقض بعينه عند الامامية , ويلزم منه الطعن بأهل البيت رضي الله عنهم.

وهاهو معصوم الرافضة يؤكد على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب جسده الطاهر الشريف (حاشاه) نساء من أهل النار (عائشة , حفصة , أم حبيبة !!)

وها هو حاخام الرافضة البحراني يقول معلقا على الرواية : بقي الكلام في أن ما تضمنه الخبر من كراهية تزويج أحد من أهل النار، وكراهية إصابة جسده جسده مشكل بالمرأتين المعروفتين تحته صلى الله عليه وآله فإنه عالم بأنهما من أهل النار، وأظهر منهما امرأتا نوح ولوط على نبينا وآله وعليهما السلام.



١٨٤

الحدائق الناضرة

في

أحكام العترة الطاهرة

تأليف

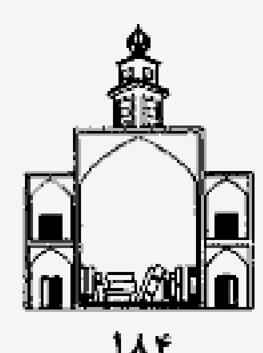
العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني

المتوفى سنة ١١٨٦ هجري

[illegible]

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



١٨٤

الحدائق الناضرة

في

احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

الجزء الثالث والعشرون

مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

نساء أهل الكوفة بجال وحسن تبعّل ، فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع ، فقلت: قد أصبتها فلانة بنت فلان بن محمّد بن الأشعث بن قيس فقال لي : يا سدير إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة ، و أنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار» .

أقول : فيه دلالة على استحباب التزويج للجمال وحسن التبعّل ، وفي غيره من الأخبار مايدلّ عليه أيضاً .

بقي الكلام في أنّ ماتضمّنه الخبر من كراهيّة تزويج أحد من أهل النار ، وكراهيّة إصابة جسده جسده مشكل بالمرأتين المعروفتين تحته صلى الله عليه وآله فإنّه عالم بأنّهما من أهل النار ، وأظهر منهما امرأتا نوح ولوط على نبيّنا وآله وعليهما السلام .

وروى في الكافي عن السكوني[1] عن أبي عبدالله عليه السلام «قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلايجلس في مجلسها رجل حتّى يبرد» .

ورواه الصدوق[2] مرسلاً إلّا أنّه قال : «فلايجلس في مجلسها أحد حتّى يبرد» إلى غير ذلك من الأخبار .

الفصل الاول في العقد

والكلام فيه يقع في الصيغة ومايلحقها من الأحكام والأولياء للعقد ومايتعلّق بهم في المقام ، وحينئذ فالبحث هنا يقع في مقصدين :

الاول : في الصيغة وما يلحقها من الأحكام ، وفيه مسائل :

الاولى : أجمع العلماء من الخاصّة والعامّة على توقّف النكاح على الايجاب والقبول اللفظيّين .

---

(١) الكافي ج ٥ ص ٥٦٤ ح ٣٨ .

(٢) الفقيه ج ٣ ص ٢٩٨ ح ٣ .

وهما في الوسائل ج ١٤ ص ١٧٤ ب ١٢٥ .

وها هو معصوم الرافضة يعيش وقت صعب من الغم والهم لطلاقه إمراة أحبها واعجب بها وعاش معها قصة غرام وحب وعشق ,, هذا المعصوم الذى إتخذ قراره بالطلاق قد برر هذا القرار المؤلم له بأن حبيبته وزوجته قد ذكرت جده بسوء !!

ولكن المعصوم يتجاوز هذا الاشكال ويطلق زوجته ويثبت انه على علم بدين الله أكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر من الحسن رضي الله عنه وليثبت لأتباعه من هذا الدين المهترئ بانه الأجرأ من رسول الله والأشجع لاتخاذه قرار مصيرى قد يعرض حياته للخطر خاصة انه قد تخلى عن تسع أعشار دين الرافضة (الكذب) !!!

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين كوشانپور

روضة المتقين

في شرح من لايحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولى محمدتقي المجلسي

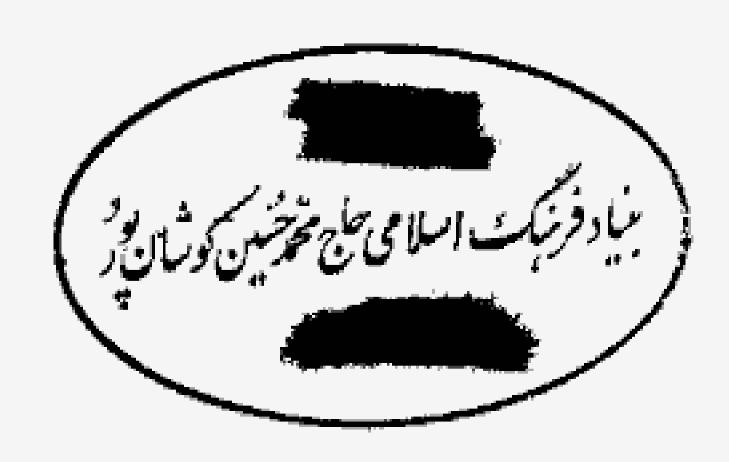
قدس سره ١٠٠٣ / ١٠٧٠

وفي اعلى كل صفحة منها مايخصها من المتن المذكور

نمقه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيدحسين الموسوي الكرماني والشيخ على پناه الاشتهاردي

الجزء التاسع



وفي القوي كالصحيح عن ابي جعفر عليه السلام انه كانت عنده امرأة تعجبه و كان لها محبّاً فأصبح يوماً وقد طلّقها واغتمّ لذلك فقال له بعض مواليه : جعلت فداك لِم طلّقتها ؟ فقال : اني ذكرت عليا عليه السلام فتنقصته فكرهت ان الصق جمرة من جمر جهنم بجلدي (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام انّ عليا عليه السلام قال وهو على المنبر : لاتزوّجوا الحسن فانه رجل مِطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوّجنه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن امير المؤمنين عليه السلام فإن شاء امسك وإن شاء طلّق .

وفي الصحيح ، عن يحيى بن ابي العلا ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الحسن بن علي عليهما السلام طلّق خمسين امرأة فقام علي عليه السلام بالكوفة فقال يامعشر (معاشرـ خ ل) اهل الكوفة لاتنكحوا الحسن فإنّه رجل مِطلاق فقام اليه رجل فقال بلى والله لننكحنّه فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن فاطمة عليها السلام فإن اعجبه امسك وان كره طلّق . والظاهر ان كثرة طلاق سيّد شباب اهل الجنة اجمعين كانت لعدم ملايمة اخلاقهنّ و وصل اليه عليه السلام ماوصل بسبب امرأته لعنها الله واباها الاشعث .

وفي الصحيح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلثة تردّ عليهم دعوتهم ، احدهم يدعو على امرأته وهو لها ظالم (٢) فيقال ألم نجعل امرها بيدك (٣) .

---

(١) اورده والثلثة التي بعده في الكافي باب تطليق المرئة غير الموافقة خبر ١ـ٢ـ٥ـ٦

(٢) المناسب وهي له ظالمة كما لايخفى وان كان في نسخة الكافي كذلك ايضاً

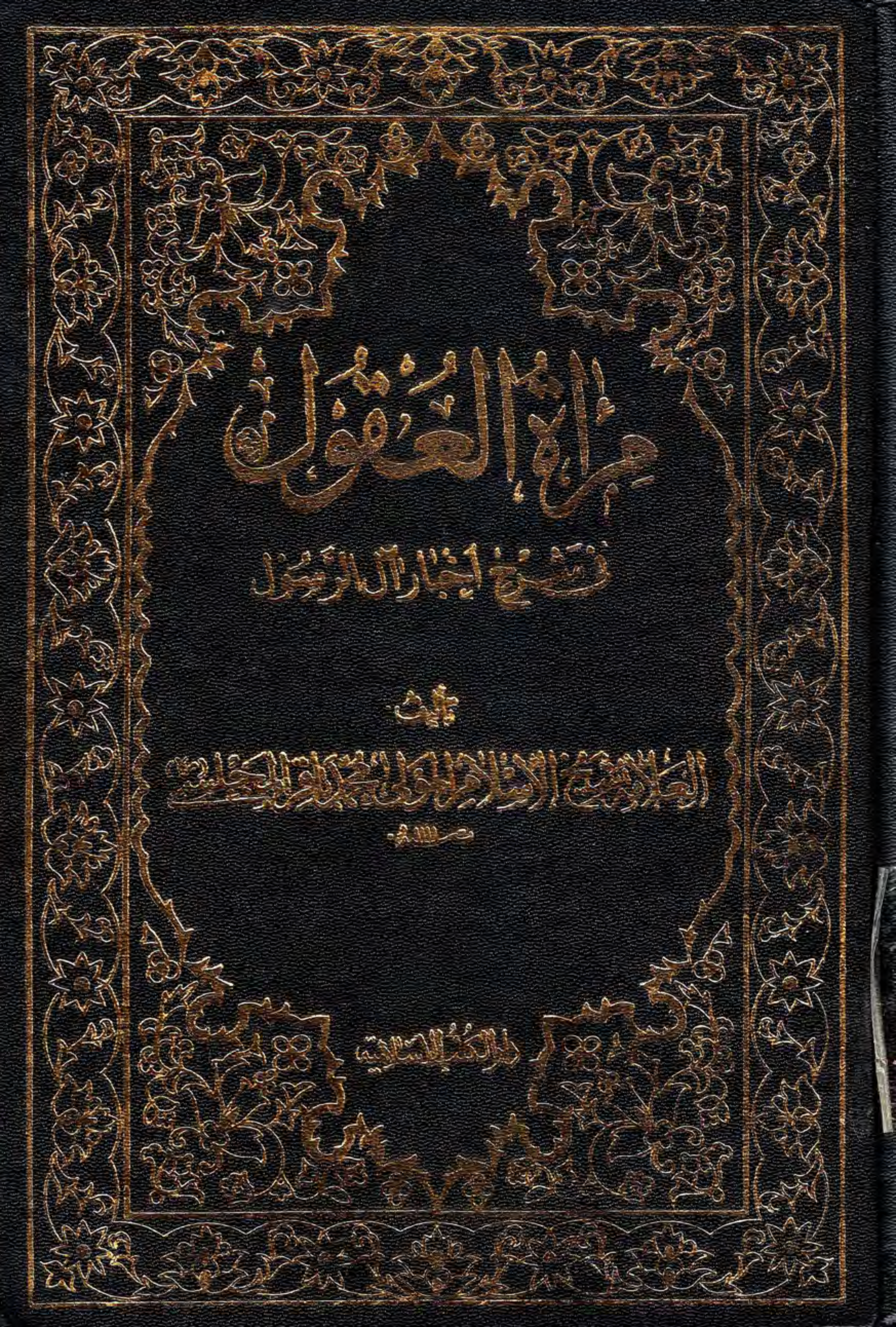
(٣) اصول الكافي باب من لاتستجاب دعوته خبر ٣ من كتاب الدعاء

وها هو السجاد دخل عليه رجل فقال إن امرأتك الشيبانية خارجية تشتم عليا عليه السلام فإن سرك أن أسمعك منها ذاك أسمعتك ؟ قال : نعم قال : فإذا كان غدا حين تريد أن تخرج كما كنت تخرج فعد فاكمن في جانب الدار قال : فلما كان من الغد كمن في جانب الدار فجاء الرجل فكلمها فتبين منها ذلك فخلى سبيلها وكانت تعجبه.

هل السجاد اكثر محبة لعلي عليه السلام من الرسول صل الله عليه واله وسلم

الستم تقولون ان عائشة وحفصة عليهن السلام ناصبيتان ؟

لماذا لم يطلقهن الرسول صلى الله عليه واله وسلم !!!


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي (ره)
١١١١ هـ
دار الكتب الإسلامية

لاينصبن ولايعرفن ماتعرفون.[1]

١٣ـ أحمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت تحته امرأة من ثقيف ولهمنها ابن يقال له: إبراهيم فدخلت عليها مولاة لثقيف فقالت لها: من زوجك هذا؟ قالت: محمد بن علي. قالت: فإنّ لذلك أصحاباً بالكوفة قوم يشتمون السّلف ويقولون... قال: فخلّى سبيلها. قال: فرأيته بعد ذلك قد استبان عليه و تضعضع من جسمه شيء قال: فقلت له: قد استبان عليك فراقها، قال: وقد رأيت ذاك؟ قال: قلت: نعم.

١٤ـ أحمدبن محمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رجلٌ على عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: إنّ امرأتك الشّيبانيّة خارجيّة تشتم عليّاً عليه السلام فإن سرّك أن اُسمعك منها ذاك أسمعتك. قال: نعم. قال: فإذا كان غداً حين تريد أن تخرج كما كنت تخرج فعد فاكمن في جانب الدّار، قال: فلمّا كان من الغد كمن في جانب الدّار فجاء الرّجل فكلّمها فتبيّن منها ذلك فخلّى سبيلها وكانت تعجبه.

١٥ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن

يده مقرّة بدينه قال: فقال لي: ما ترى من الخيانة في قول الله عزّ و جلّ «فخانتاهما» ما يعني بذلك إلّا فاحشة، وقد زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله فلاناً».

و قال الجوهريّ: الخدر: السّتر. وقال الجزريّ: العاتق: الشابّة أوّل ماتدرك و قيل: هي الّتي لم تبن من والديها ولم تزوّج وقد أدركت و شبّت، وتجمع على العتّق و العواتق.

الحديث الثالث عشر: موثق.

الحديث الرابع عشر: موثق.

قال في مصباح اللغة: كمن كموناً من بابقعد: توارى و استخفى.

الحديث الخامس عشر: حسن.

مستدرك

بحار الأنوار

تأليف

آية الله الشيخ محمد آصف محسني

الجزء الثاني

مؤسسة العارف للمطبوعات

اسم الكتاب: مشرعة بحار الانوار /ج ٢
إعـــداد : الشيخ محمد آصف محسني
القطـــع:١٧×٢٤ سم
الصفحات : ٥٠٨ صفحة
الغـــلاف :حسين موسى

الطبعة الثانية
١٤٢٦هـ - 2005م

الناشر

مؤسسة العارف للمطبوعات

بيروت- لبنان
ص.ب: 106/24 برج البراجنة
TLF:00961 1 543359
+ 3 548403
العراق - النجف الاشرف / الميدان
TEL: 00964 33 370636
07801327828
Email:arefli@hotmail.com

ولو في مثل عصرنا وانكره قلبا وعملا فهو كافر مكذب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم واما من لم يسمع أو سمعه ولم يفهم المراد منه أو شبّهوه عليه أو خالفه في العمل وقبله قلبا فلا دليل على كفره، ولاحظ بقية بحث المقام في ذلك الكتاب.

واما المحاربون فهل هم كفار؟ يمكن ان يجاب بالاثبات فانهم من النواصب، ولا فرق في حكم النواصب بين كونهم قاصرين ومقصرين أو متعمدين ومعاندين، فالحرب اعظم كاشف عن البغض والعداء واظهار العداء هو النصب، إلّا ان يفسر النصب بجعل بغض علي دينا يتدين به فيقسم المحاربون الى قسمين كما لايخفى.

وعلى الحكم بكفر الناصبي ونجاسته اشكال، فقد ثبت ان المعصوم تزوج بناصبية واكل معها والتزوج بالكافرة غير الكتابية غير جائز. بل في رواية معتبرة ان السجاد عليه السلام تزوج بخارجية تسب عليا فلما علم بها طلقها، فهل يمكن ان يقال بانه عليه السلام جامع امرأة محرّمة عليه واقعا وان لم تكن الحرمة منجزة عليه لعدم علمه بنصبها، ولا يلتزم به شيعي.

واما الادلة التي اقامها الشيخ قدس سره على كفر المحاربين فجواب الوجهين الاخيرين (الرابع والخامس) منها واضح ولم يكن يتوقع صدور مثلهما من مثله وهو خريت الصناعة ومعلم الطائفة الحقة. والاجماع ليس بتعبدي بل مستند المجمعين هو الاخبار ظاهرا.

أقول: لو تم لدل على كفر مطلق منكري الامامة، ولكن دفع الامامة ليس كدفع النبوة، لان الثاني يوجب الكفر والخلود اتفاقا والحال ان المنسوب الى المشهور اسلام المخالفين وطهارتهم وجواز مناكحتهم وحرمة اموالهم

وها هو محمد تقي المجلسي معلقا على الرواية بتأويلات مضحكة

الظاهر أنه عليه السلام تزوجها رجاء أن تتوب أوكانت تابت ظاهرة فلما تبين كذبها خلاها أو تزوجها ليخليها ليعمل عليها، لكن الظاهر أنهم كانوا مستعبدين بالظاهر كما كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع المنافقين و المنافقات

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

مخافة ان يتهوّد ولده او يتنصّر (١) .

وفي الموثق كالصحيح عن ابي بصير عن ابي عبدالله انه تزوّج اليهودية والنصرانية افضل (او قال خير) من تزوج الناصب والناصبية .

وفي الحسن كالصحيح عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه اتاه قوم من اهل الخراسان وراء النهر فقال لهم تصافحون اهل بلادكم وتناكحونهم اما انكم اذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الاسلام واذا ناكحتموهم انهتك الحجاب بينكم وبين الله عزوجل اى صِرتم بمنزلة الكفّار .

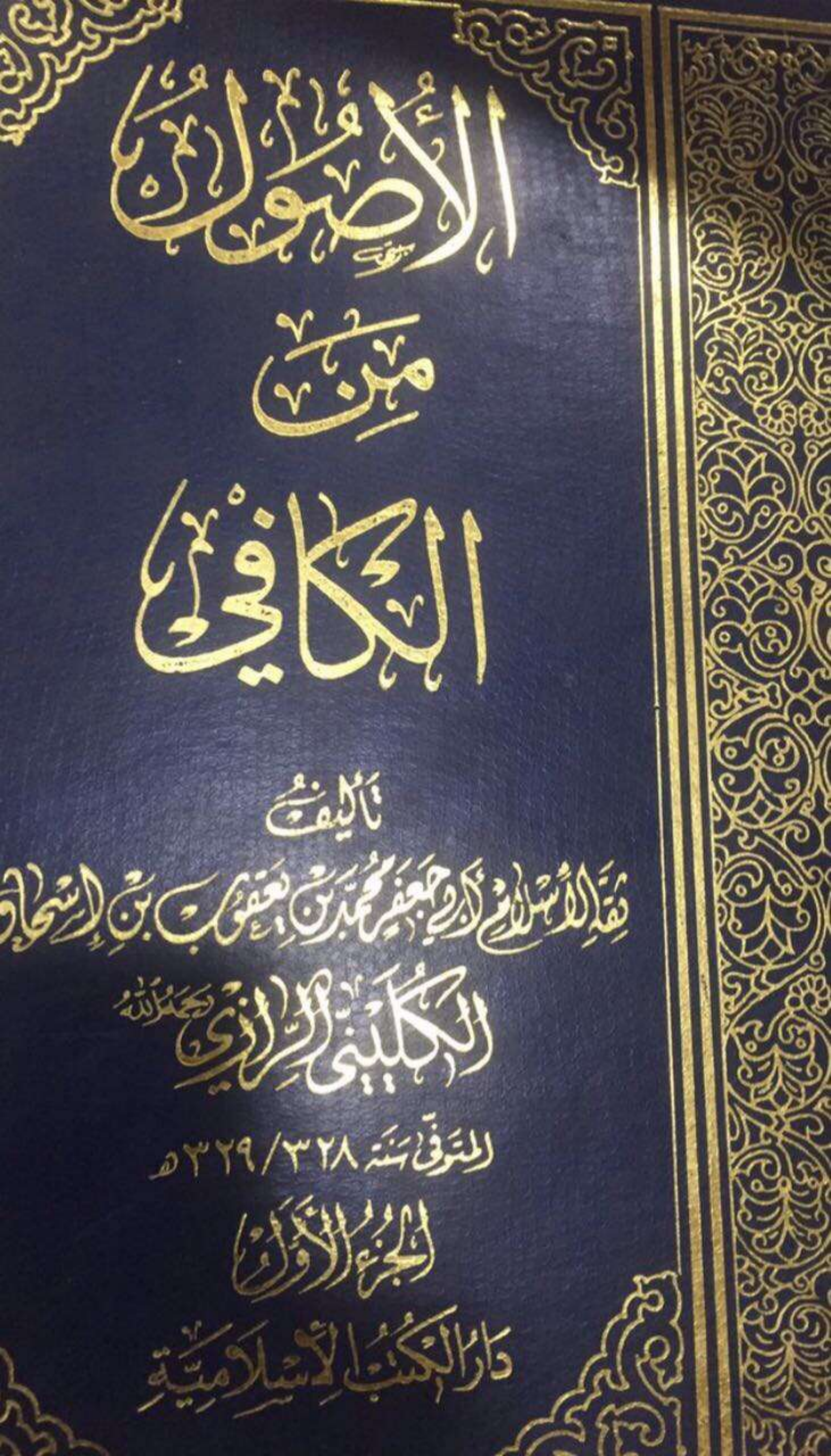
وفي الموثق كالصحيح كالشيخ عن زرارة ،عن ابي جعفر «ع» قال : دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال انّ امرأتك الشيبانية خارجية تشتم علياً «ع» فان سرّك ان اسمعك منها ذاك اسمعتك قال نعم قال فاذا كان غداً حين تريد ان تخرج كما كنت تخرج فعد ، فاكمن في جانب الدار قال فلما كان من الغد كمن في جانب الدار وجاء الرجل فكلّمها فتبيّن ذلك فخلّى سبيلها .

الظاهر انه عليه السلام تزوّجها رجاء ان تتوب (او) كانت تابت ظاهرة فلما تبيّن كذبها خلّاها (او) تزوجها ليخليها ليعمل عليها ، لكن الظاهر انهم كانوا مستعبدين بالظاهر كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مع المنافقين والمنافقات .

وفي الموثق كالصحيح ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت : ماتقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ماترى وماتزوّجت قط قال : وما يمنعك من ذلك ؟ قلت : مايمنعني الّا اني اخشى ان لايكون يحلّ لي مناكحتهم فما تأمرني ؟ قال :

(١) اورده والثلثة التي بعده في الكافي باب مناكحة النصاب والشكاك خبر ١٥ــ ١٦ ١٧ ــ ١٢

وقد ورد في كتب الامامية ان هناك خلق من خلق الله عزوجل أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده


الأصول
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن
الكليني الرازي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء الأول
دار الكتب الإسلامية

﴿ باب ﴾

☆(الروح التي يسدد الله بها الأئمة عليهم السلام)☆

١- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن أبي الصباح الكنانيّ ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان[1] » قال : خلق من خلق الله عزّ وجلّ أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يخبره ويسدّده وهو مع الأئمّة من بعده .

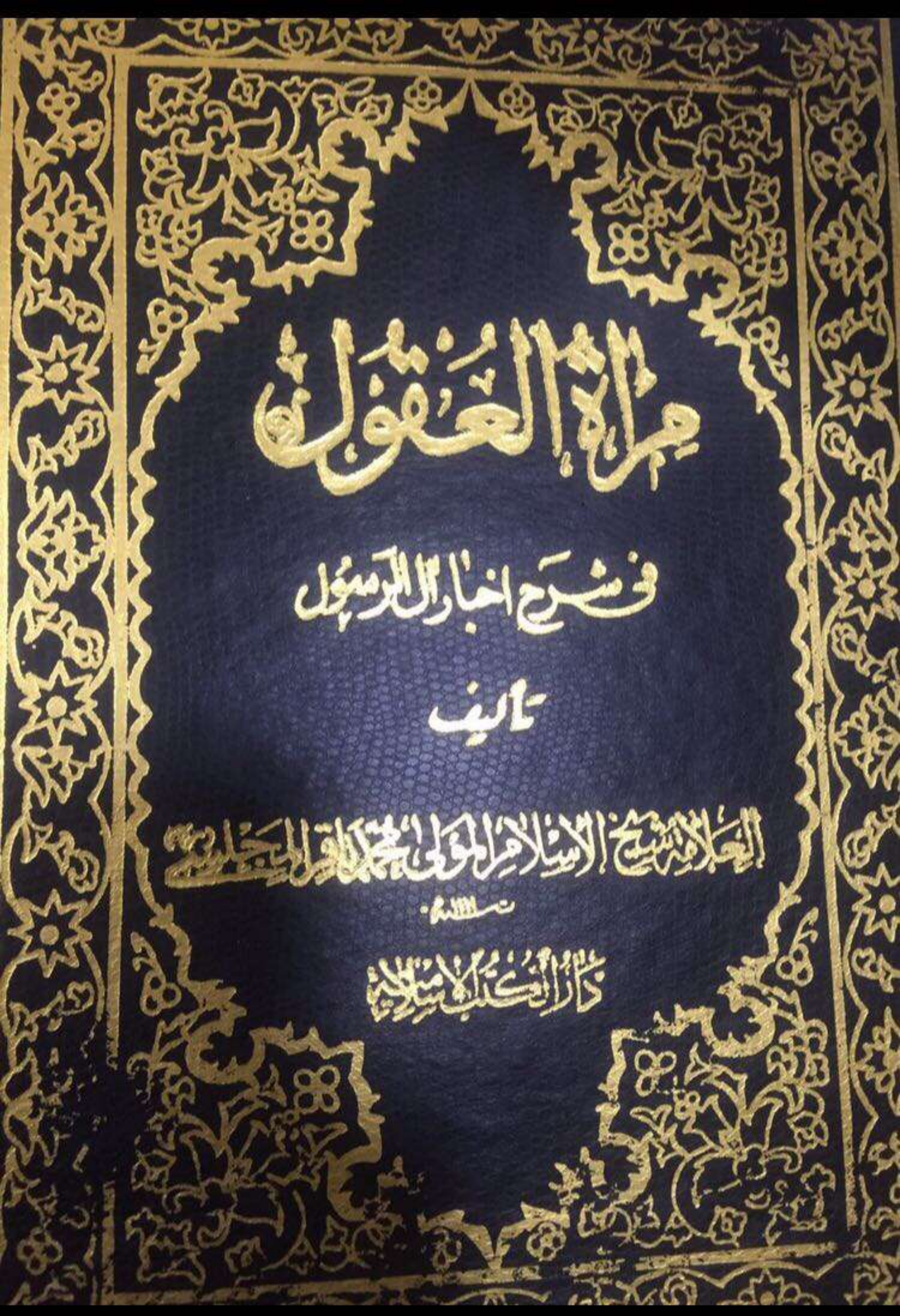
٢- محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن أسباط بن سالم قال : سأله رجلٌ من أهل هيت[2] - وأنا حاضر - عن قول الله عزّ وجلّ : « وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا » فقال : منذ أنزل الله عزّ وجلّ ذلك الرّوح على محمّد، صلّى الله عليه وآله ماصعد إلى السماء وإنّه لفينا .

٣- عليٌّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «يسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي[3] » قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة، وهو من الملكوت .

٤- عليٌّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : «يسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي» قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، لم يكن مع أحد ممّن مضى ، غير محمّد صلّى الله عليه وآله وهو مع الأئمّة يسدّدهم، وليس كلّ ما طلب وُجد .

٥- محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن العلم ، أهو

(١) الشورى : ٥٢ (٢) بلد بالعراق . (٣) الاسراء: ٨٧ .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

الرّوح من أمر ربّي»[1] قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو مع الأئمّة، وهو من الملكوت.

٤ ـ علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير

وثانيها: أنّهم سألوه عن الروح أهي مخلوقة محدثة أم ليست كذلك؟ فقال سبحانه: قل الروح من أمر ربّي، اي من فعله وخلقه، وكان هذا جواباً لهم عمّا سألوه عنه بعينه، وعلى هذا فيجوز أن يكون الروح الذى سألوه عنه هو الذى به قوام الجسد على قول إبن عباس وغيره، أم جبرئيل على قول الحسن وقتادة أم ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكلّ وجه سبعون ألف لسان يسبّح الله تعالى بجميع ذلك، على ماروى عن علي عليه السلام، أم عيسى فانّه سمّي بالروح.

وثالثها: أنّ المشركين سألوه عن الروح الذي هو القرآن كيف يلقاك به الملك وكيف صار معجزاً؟ وكيف صار نظمه و ترتيبه مخالفاً لأنواع كلامنا من الخطب والاشعار وقد سمّى الله سبحانه القرآن روحاً في قوله: و «كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا»[2] فقال سبحانه: قل يا محمّد انّ الروح الذي هو القرآن من أمر ربّي أنزله دلالة على نبوّتي، وليس من فعل المخلوقين ولامما يدخل في إمكانهم، وعلى هذا فقد وقع الجواب أيضاً موقعه، وأمّا على القول الأوّل فيكون معنى قوله: من أمر ربّي هو الأمر الذي يعلمه ربّي، ولم يطّلع عليه أحد، انتهى.

والخبر يدلّ على أنّه خلق عظيم، وظاهره أنّه ليس من الملائكة، بناءاً على أنّ جبرئيل أعظم من سائر الملائكة.

«وهو من الملكوت» اى السماويّات والروحانيّات لاالمجرّدات كماقيل.

الحديث الرابع: حسن

ويدل على اختصاص الروح بالنبيّ والأئمة صلوات الله عليهم، وقد اشتملت الأخبار الكثيرة على أنّ روح القدس يكون في الأنبياء أيضاً لاسيّما أولى العزم منهم، وقد دلّت الآية على خصوص عيسى عليه السلام، ويمكن الجمع بوجهين:

---

(١) سورة الاسراء: ٨٥.

(٢) سورة الشورى: ٥٢.

قال : سمت أباعبدالله عليه السلام يقول : « يسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي » قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، لم يكن مع أحد ممّن مضى ، غير محمّد صلى الله عليه وآله وهومع الأئمّة يسدّدهم ، وليس كلّ ما طلب وُجد .

٥ ـ محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن العلم ، أهو علمٌ يتعلّمه العالم من أفواه الرّجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه ؟ قال : الأمر أعظم من ذلك و أوجب ، أما سمعت قول الله عزّوجلّ : «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولاالإيمان» ثمّ قال : أيّ شيء يقول أصحابكم في هذه الآية ؟ أيقرّون أنّه كان في حال لايدري ما الكتاب ولا الإيمان ؟ فقلت : لا أدري - جعلت فداك - ما يقولون، فقال [لي] : بلى قد كان في حال لايدري ما الكتاب

الاوّل : أن يكون روح القدس مشتركاً والروح الذى من أمرالربّ مختصّاً ، وقددلّ علي مغايرتهما بعض الاخبار .

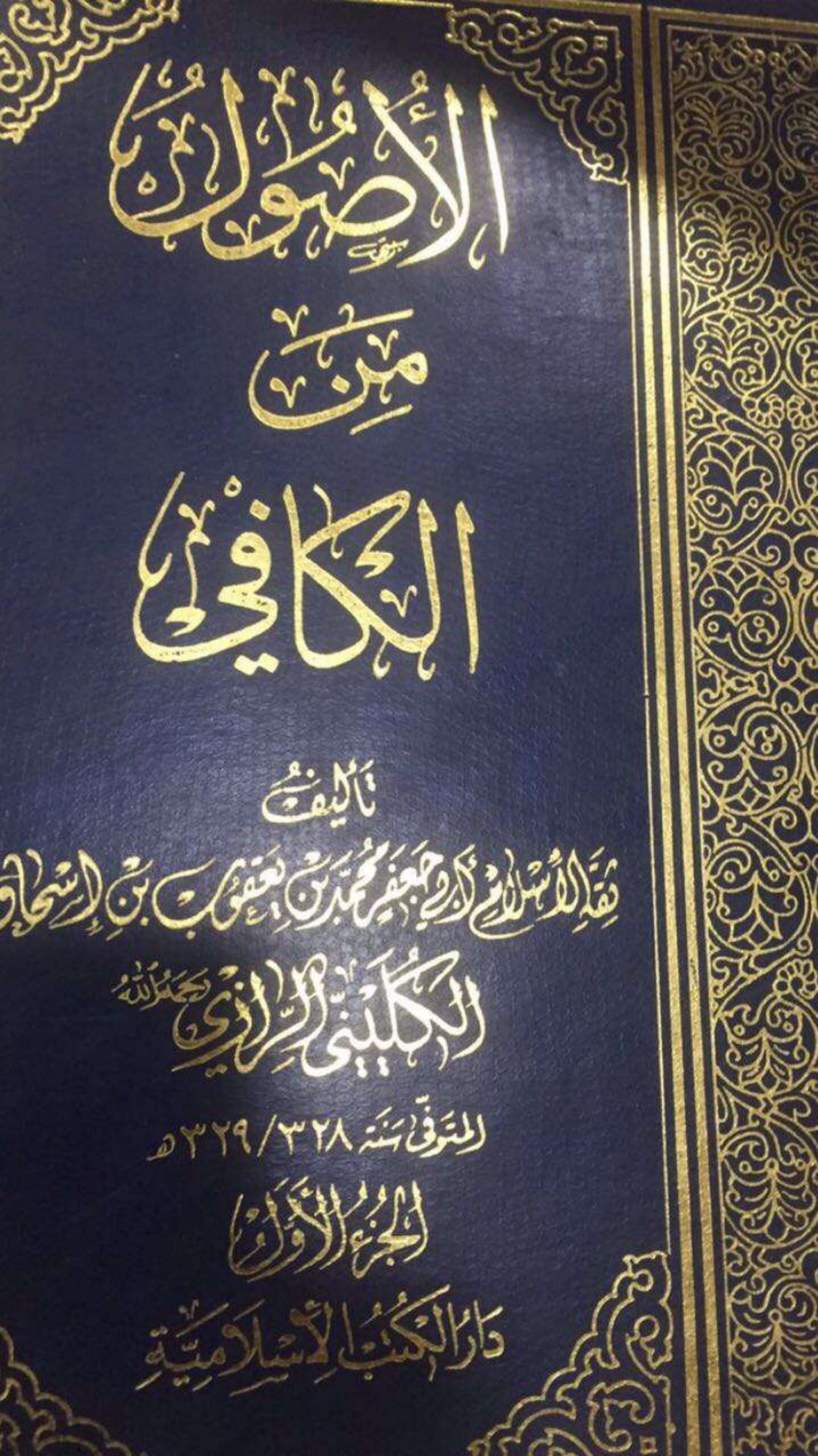
والثانى أن يكون روح القدس نوعاً تحته افراد كثيرة ، فالفرد الذى في النبي والائمة عليهم السلام او الصنف الذى فيهم لم يكن مع من مضى ، وعلى القول بالصنف يرتفع التنافى بين مادلّ على كون نقل الروح إلى الامام بعد فوت النبى صلى الله عليه وآله و بين مادلّ على كون الروح مع الامام من عند ولادته فلا تغفل .

قوله عليه السلام : وليس كلّ ماطلب وجد ، أى ليس حصول تلك المرتبة الجليلة ميسّرة بالطلب ، بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، أوالمعنى أنّ ذلك الروح قديحضر و قد يغيب ، وليس في كلّ وقت طلب وجد ، فلذا قد يتأخّر جوابهم حتّى يحضر والاول أظهر.

الحديث الخامس : مجهول .

«الأمر أعظم من ذلك وأوجب» وفي البصائر « وأجل » قيل : إنّما كان الأمر أوجب من ذلك لأنّ الامرين المذكورين ممّا يشترك فيه سائر الناس ، فلا بدّ

ولقد ورد في كتب الامامية ان الامام يعرف الرجل إذا رآه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق



الأصول
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحا
الكليني الرازي رحمه الله
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء الأول
دار الكتب الإسلامية

فقال له رجلٌ : يا ابن رسول الله فأمير المؤمنين أعلم أم بعض النبيّين ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقول ؟ إنّ الله يفتح مسامع من يشاء ، إنّي حدّثته أنّ الله جمع لمحمّد صلى الله عليه وآله علم النبيّين وأنّه جمع ذلك كلّه عند أمير المؤمنين عليه السلام ، و هو يسألني أهو أعلم أم بعض النبيّين .

٧ ــ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن عبدالحميد الطائيّ ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن العلم يتوارث ، فلا يموت عالم إلاّ ترك من يعلم مثل علمه ، أو ما شاء الله .

٨ ــ عليُّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ العلم الّذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع ، و ما مات عالم إلاّ وقد ورث علمه ، إنّ الأرض لا تبقى بغير عالم .

﴿ باب ﴾

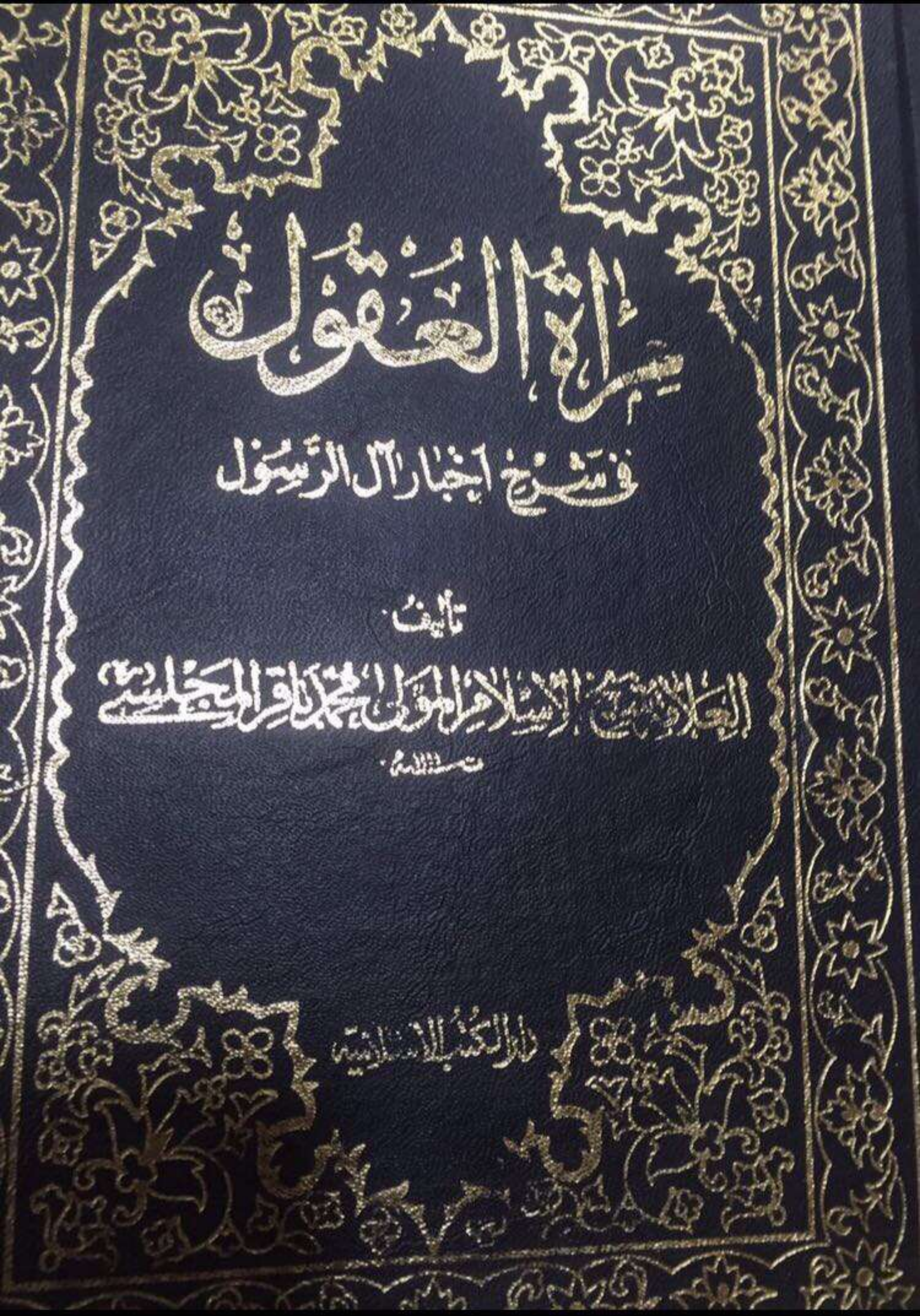
☼(ان الائمة ورثوا علم النبى وجميع الانبياء والاوصياء)☼ ☼(الذين من قبلهم)☼

١ ــ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالعزيز بن المهتدي ، عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام : أمّا بعد ، فانّ محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه فلمّا قبض صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته ، فنحن اُمناء الله في أرضه[1] ، عندنا علم البلايا والمنايا ، وأنساب العرب[2] ، ومولد الاسلام ، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان ، وحقيقة النفاق ، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم ، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ، ليس على ملّة الاسلام غيرنا

---

(١) أى على علومه وأحكامه ومعارفه .

(٢) لعل التخصيص بهم لكونهم أشرف أو لكونهم في ذلك أهم وقد كان فيهم اولاد الحرام عادوا الائمة عليهم السلام و نصبوا لهم الحرب، وقتلوهم، ومولد الإسلام أى يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام أو على الكفر ، وقيل موضع تولده ومحل ظهوره . (آت) .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

٧ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقيّ ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن عبدالحميد الطائيّ ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ العلم يتوارث ، فلايموت عالم إلاّ ترك من يعلم مثل علمه ، أو ماشاءالله .

٨ـ عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ العلم الّذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع ، و مامات عالم إلاّ وقد ورث علمه ، إنّ الأرض لاتبقى بغير عالم .

باب

(ان الائمة و رثوا علم النبى و جميع الانبياء و الاوصياء) (الذين من قبلهم)

١ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالعزيز بن المهتدي ، عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام : أمّا بعد ، فانّ محمّداً صلّى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه فلمّا قبض صلّى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته ، فنحن اُمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا و

الحديث السابع : صحيح مكرّر ، و الطائيّ النسبة إلى طيء بالهمزة و هو القبيلة .

الحديث الثامن : (١)

« إلاّ وقد ورّث» من باب التفعيل .

باب ان الائمة عليهم السلام ورثوا علم النبّى و جميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم

الحديث الاول : حسن .

« فنحن أمناء الله » أى على علومه و أحكامه و معارفه « و أنساب العرب » لعلّ التخصيص بهم لكونهم أشرف ، أولكونهم في ذلك أهمّ وكان فيهم أولاد الحرام عادوا

---

(١) كذا في

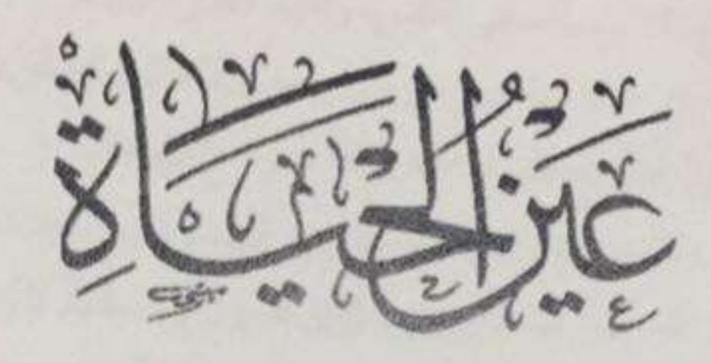
المنايا ، و أنساب العرب ، و مولد الاسلام ، و إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان ، و حقيقة النفاق ، و إنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ، أخذالله علينا و عليهم الميثاق، يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ، ليس على ملّة الاسلام غيرنا و غيرهم ؛ نحن النجباء النُّجاة، و نحن أفراط الأنبياء، و نحن أبناء الأوصياء ، و نحن المخصوصون في كتاب الله عزّ و جلّ ، و نحن أولى النّاس بكتاب الله ، و نحن أولى

الائمة عليهم السلام ونصبوا لهم الحرب وقتلوهم «و مولد الاسلام» أي يعلمون كلّ من يولد هل يموت على الاسلام أو على الكفر ، وقيل: أي يعلمون محلّ تولّد الاسلام وظهوره، أي من يظهر منه [الاسلام و من يظهر منه] الكفر .

«بحقيقة الايمان» اى الايمان الواقعي لا الظاهرىّ «و حقيقة النفاق» كذلك «لمكتوبون» اي عندنا في كتاب كما سيأتي «أخذالله علينا وعليهم الميثاق» أي أخذ علينا العهد بهداية شيعتنا و رعايتهم و تكميلهم و عليهم بالاقرار بولايتنا و طاعتنا و رعاية حقّنا «يردون موردنا» عند الحوض و ساير الموارد العالية «و يدخلون مدخلنا» من الجنّة والدرجات الرفيعة «ليس على ملّة الاسلام غيرنا» يدلّ على كفر المخالفين .

«نحن النجباء النجاة» النجباء جمع النجيب وهو الفاضل الكريم السخي والفاضل من كلّ حيوان ذكرهما الجزرى ، و النجاة بضم النون جمع ناج كهداة و هاد «و نحن أفراط الانبياء» أي أولادهم أو مقدّموهم في الورود على الحوض و دخول الجنة ، أو هداتهم ، أو الهداة الذين أخبر الأنبياء بهم ، قال في النهاية : الفرط بالتحريك الذى يتقدّم الواردة ، و في الحديث : أنا فرطكم على الحوض ، و منه قيل للطفل : اللّهم اجعله لنا فرطاً أى أجراً يتقدّمنا حتى نرد عليه ، وفى القاموس : الفرط العلم المستقيم يهتدى به ، والجمع أفرط و أفراط ، وبالتحريك : المتقدّم إلى الماء للواحد والجمع، و ما تقدّمك من أجر و عمل ، ومالم يدرك من الولد «و نحن أبناء الاوصياء» أى كلّ منّا ولد وصيّ «و نحن المخصوصون» أي بالمدح أو القرابة أو الامامة «و نحن أولى الناس بكتاب الله تعالى» أى لفظاً و معني و مورداً ، لأنّ أكثره في مدحهم و ذمّ أعدائهم و الأولويّة بالرسول صلى الله عليه وآله من حيث النسب و التعلّم و القرابة والصحبة المتكررة .

ولقد ورد في كتب الامامية ان الامام عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة



تأليف

المحدث الكبير

العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس سره

(١٠٣٧ - ١١١١ هجرية)

الجزء الأول

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

عليه السلام أكثر علماً وكمالاً من جميع الناس بالاتفاق.

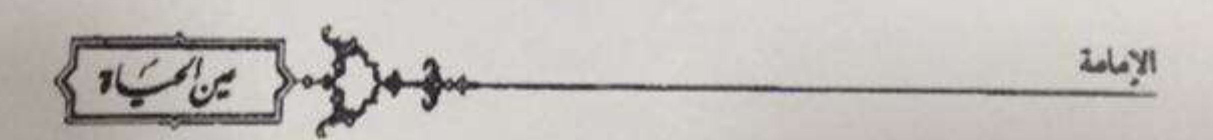
روى ابن بابويه رحمه الله بسند قويّ عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع على الأرض من بطن امّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادة.

ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدَّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يُرىٰ له بولٌ ولا غائطٌ لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون له رائحة أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم.

ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله عزّ وجلّ، ويكون آخذ الناس بما يأمرهم به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى لو أنّه دعا على صخرة لانشقّت نصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه ذو الفقار،

---

(١) الزمر: ٩.



ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم الى يوم القيامة.

ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث

اين تسديد الملك للحسن؟!!! , ام ان الملك قد تركه من غير تسديد في اختيار ناصبية من اعدائه ليتزوج بها ثم تقتله؟!!!.

اين تسديد الملك لأبي جعفر ام ان الملك قد تركه من غير تسديد في اختيار ناصبية من اعدائه؟؟

اين تسديد الملك للسجاد ام ان الملك قد تركه من غير تسديد في اختيار ناصبية من اعدائه؟؟

اين معرفتهم للشخص بحقيقة الايمان والنفاق؟!!!

اين تلك الصحيفة التي فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيامة

فهل نسي الامام الحسن قراءة اسم جعدة في اعدائه , ام انه لم يجده مكتوبا ,

ام ان الكتاب كان فيه نقص؟!!!.

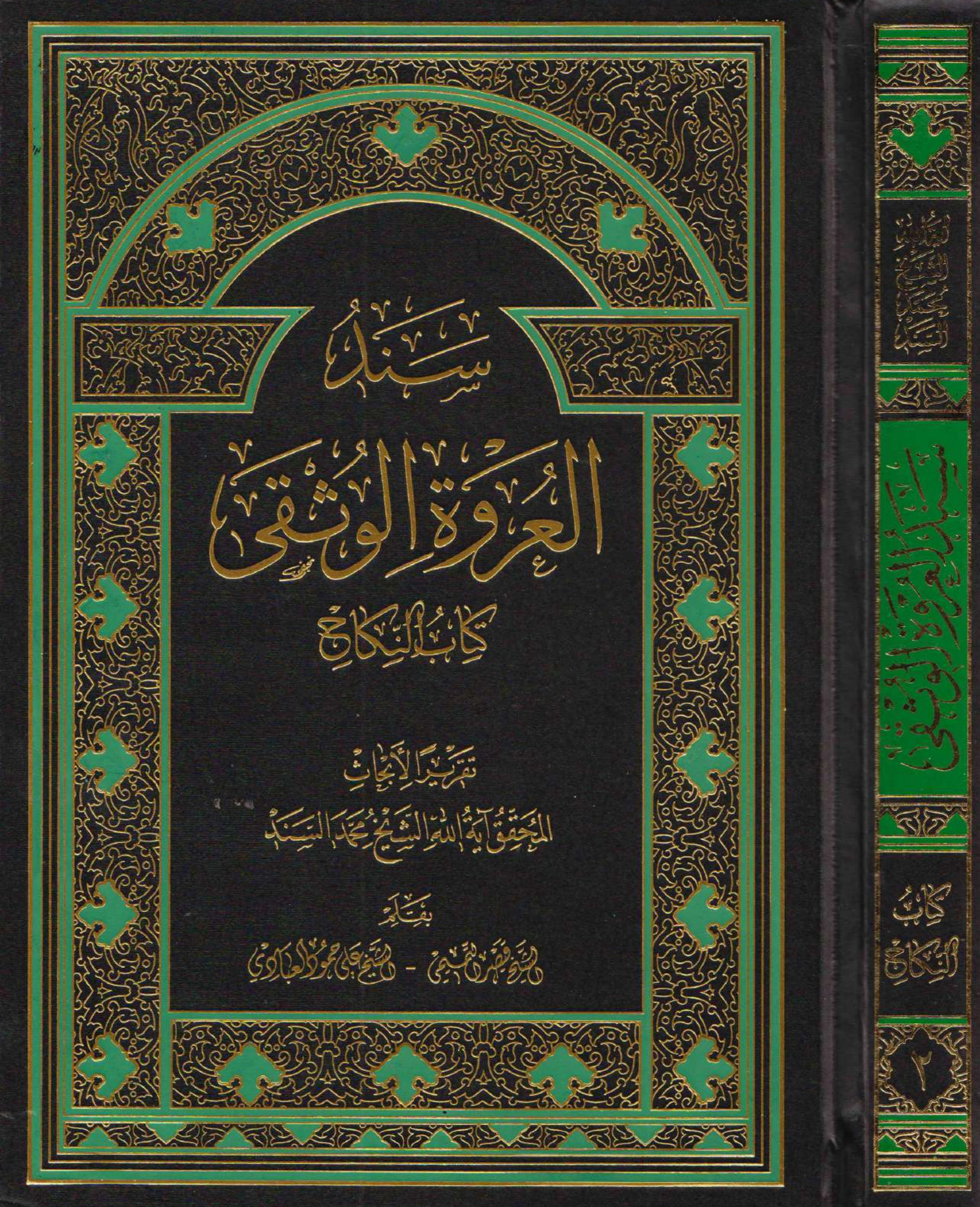
وهل نسي أباجعفر قراءة اسم امرأته التي تتنقص من علي ام انه لم يجده مكتوبا , ام ان الكتاب كان فيه نقص؟!!!.

وهل نسي السجاد قراءة اسم امرأته الشيبانية الخارجية ام انه لم يجده مكتوبا ,

ام ان الكتاب كان فيه نقص؟!!!.

فلا مراء في أن الدين الشيعي جمع بين متناقضات لا يمكن الجمع بينها

في آن واحد فتجد نهي الأئمة شيعتهم تزويج النواصب أو الشكاك لان المرأة تأخذ من أدب زوجها و يقهرها على دينه وبالمقابل الائمة زوجوا بناتهم بالنواصب؟



سند
العروة الوثقى
كتاب النكاح
تقرير الأبحاث
المحقق آية الله الشيخ محمد السند
بقلم
الشيخ قيصر التميمي - الشيخ علي حمود العبادي
سند العروة الوثقى
كتاب النكاح
٢

سند العروة الوثقى

كتاب النكاح

الجزء الثاني

تقرير الأبحاث

المحقق آية الله الشيخ محمد السند

بقلم

الشيخ قيصر التميمي

الشيخ علي حمود العبادي

مكتبة فدك

وفساداً كبيراً»[١]، ومثلها جملة من الروايات في نفس الباب، بتقريب أن المفهوم منه أن من لا يرضى دينه فلا يزوج، فيستفاد منها شرطية الكفاءة في الدين، والدين المرضي هو الإيمان، ويؤيد بمرسل الصدوق أيضاً، قال: وقال الصادقعليه السلام: «المؤمنون بعضهم أكفاء بعض»[٢].

ويتأمل في الاستدلال بهذه الطائفة من الروايات: بأن الحديث النبوي صدر في صدد التهذيب والصد عن النخوة الحسبية والعصبية النسبية، وأن المدار في التزويج ـ أعم من الرجحان والكمال لا خصوص المشروعية ـ هو على الخلق والدين المرضي، فالجزاء هو الأمر بالتزويج والحث والتأكيد عليه وأنهم إذا لم يفعلوا تكون فتنة وفساد، وهذا لزيادة الحث، فالمفهوم منه هو انتفاء الرجحان أو وجوب التزويج كما استظهر ذلك بعضهم من الأمر، وأين هذا من أصل مشروعية التزويج، ويعضد ذلك أن الخلق المرضي ليس شرطاً في صحة الزواج، وحمل الخلق على الدين يدفعه ما صرح في عدة روايات أخر من هذه الطائفة حيث فسر بالعفة، ومن ثم فقد يستظهر من الدين في الرواية ليس أصل الإيمان فحسب، بل الالتزام العملي من التقوى وغيرها.

ومنها: صحيحة زرارة بن أعين عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: «تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم، فإن المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على دينه»[٣]. ومثلها معتبرة أبي بصير.

وتقريب الدلالة أنه قد قيد موضوع جواز التزويج بمن هم على شك

---

(١) وسائل الشيعة، أبواب مقدمات النكاح: ب٢٨ ح١.

(٢) وسائل الشيعة، أبواب مقدمات النكاح: ب٢٨ ح٨.

(٣) وسائل الشيعة، أبواب ما يحرم بالكفر: ب١١ ح٢.

دون من اعتقد الخلاف، هذا في تزويج المؤمن بالمخالفة.

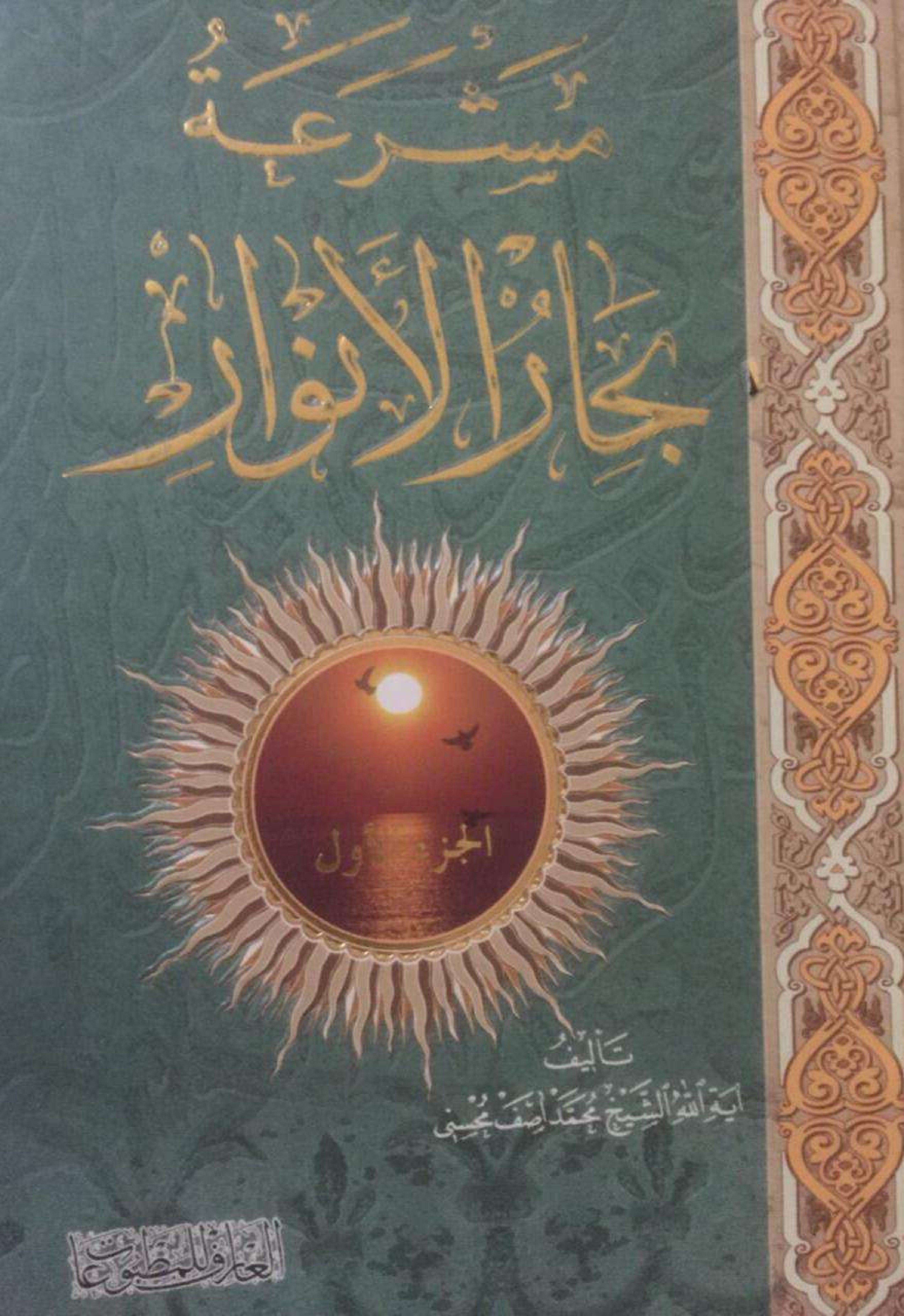
وأما المؤمنة فنهي عن تزويجها بالشكاك فضلاً عمن جزم بالخلاف، وبنفس التقريب في صحيح زرارة الآخر، قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: «إني أخشى أن لا يحل لي أن أتزوج ممن لم يكن على أمري، فقال: وما يمنعك من البله، قلت: وما البله؟ قال: هن المستضعفات من اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه»[١] ومثله موثق حمران بن أعين[٢].

وكذا ما في صحيح محمد بن مسلم عن أبي جعفرعليه السلام قال: سألته عن الإيمان، فقال: «الإيمان ما كان في القلب والإسلام ما كان عليه التناكح والمواريث وتحقن به الدماء»[٣]، وصحيح الفضيل بن يسار قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الإيمان يشارك الإسلام ولا يشاركه الإسلام إن الإيمان ما وقر في القلوب والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان»[٤] وصحيحة عبد الله بن سنان قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام: بم يكون المرء مسلماً تحل مناكحته وموارثته وبم يحرم دمه؟ قال: يحرم دمه بالإسلام إذا ظهر وتحل مناكحته وموارثته»[٥] وقال الشيخ في تقريب دلالة هذه الأحاديث لاسيما الأخير على اختصاص الناصب بالنصب الاصطلاحي وهو من أظهر العداوة، قال: هذا لا ينافي ما قدمناه لأن من ظهر منه النصب والعداوة لأهل البيت عليهم السلام لا يكون

---

(١) وسائل الشيعة، أبواب ما يحرم بالكفر: ب١١ ح٣.
(٢) وسائل الشيعة، أبواب ما يحرم بالكفر: ب١١ ح٧.
(٣) وسائل الشيعة، أبواب ما يحرم بالكفر: ب١١ ح١٣.
(٤) الكافي: ج١ ص٢٦.
(٥) وسائل الشيعة، أبواب ما يحرم بالكفر: ب١٠ ح١٧.

، إن أئمة أهل البيت أولاً عاشروا مخالفيهم وأكلوا من طعامهم واشتروا ذبائحهم وعاملوا معها معاملة الحلال وتزوجوا ببناتهم وزوجت بعض بنات الأئمة مثل سكينة وفاطمة بنتي الإمام الحسين ببعض المخالفين أو الأعداء على ما في مقاتل الطالبيين


مشرعة
بحار الأنوار
الجز الأول
تأليف
آية الله الشيخ محمد آصف محسني
العارف للمطبوعات

الاسعود

وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية.

اما من طريق الشيعة فلاحظ روايات الباب الحاضر مثلاً، واما من طريق مكتب الخلفاء فقد نقله (من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية) التفتازاني في شرح عقائد عمر النسفي والحميدي في الجمع بين الصحيحين والهندي في كنز العمال (١: ١٨١) وصاحب مجمع الزوائد (٥: ٢٢٣ و ٢٢٤) ولاحظ بعض متون الرواية في صراط الحق (٣: ٩٤) والبحار (٢٣: ١٩٩ و ٢٠٠). وهناك روايات تدعم الرواية بمضامينها المختلفة فلاحظ نموذجاً منها في الجزء ٣: ٢٠٣ من كتابنا صراط الحق. وفي الاخير لاحظ مصادر الحديث المذكور (من مات..) في ٢٩: ٣٣١ وما بعدها من البحار.

ومقتضى كون الامامة من اصول الدين وان الجاهل بامامه يموت موتة جاهلية: ان المخالف كافر سواء كان قاصرا أو مقصرا أو معاندا، وليس الامر كذلك، فان ائمة اهل البيت أولا عاشروا مخالفيهم واكلوا من طعامهم واشتروا ذبائحهم وعاملوا معها معاملة الحلال وتزوجوا بناتهم وزوجت بعض بنات الائمة مثل سكينة وفاطمة بنتي الامام الحسين ببعض المخالفين أو الاعداء على ما في مقاتل الطالبيين.

وبالجملة: السيرة القطعية قائمة على معاملة المخالفين في غير نصابهم مثل معاملة المسلمين، وفي بعض الروايات المعتبرة دخول المخالفين الصالحين غير النصاب في الجنة ولو بفضله تعالى وهذا ينافي كفرهم، فكيف التوفيق؟ والمشهور في الالسنة انهم بحكم المسلمين في الدنيا تسهيلاً على الشيعة في حياتهم واما في الاخرة فيحكم عليهم بالعذاب والخلود.

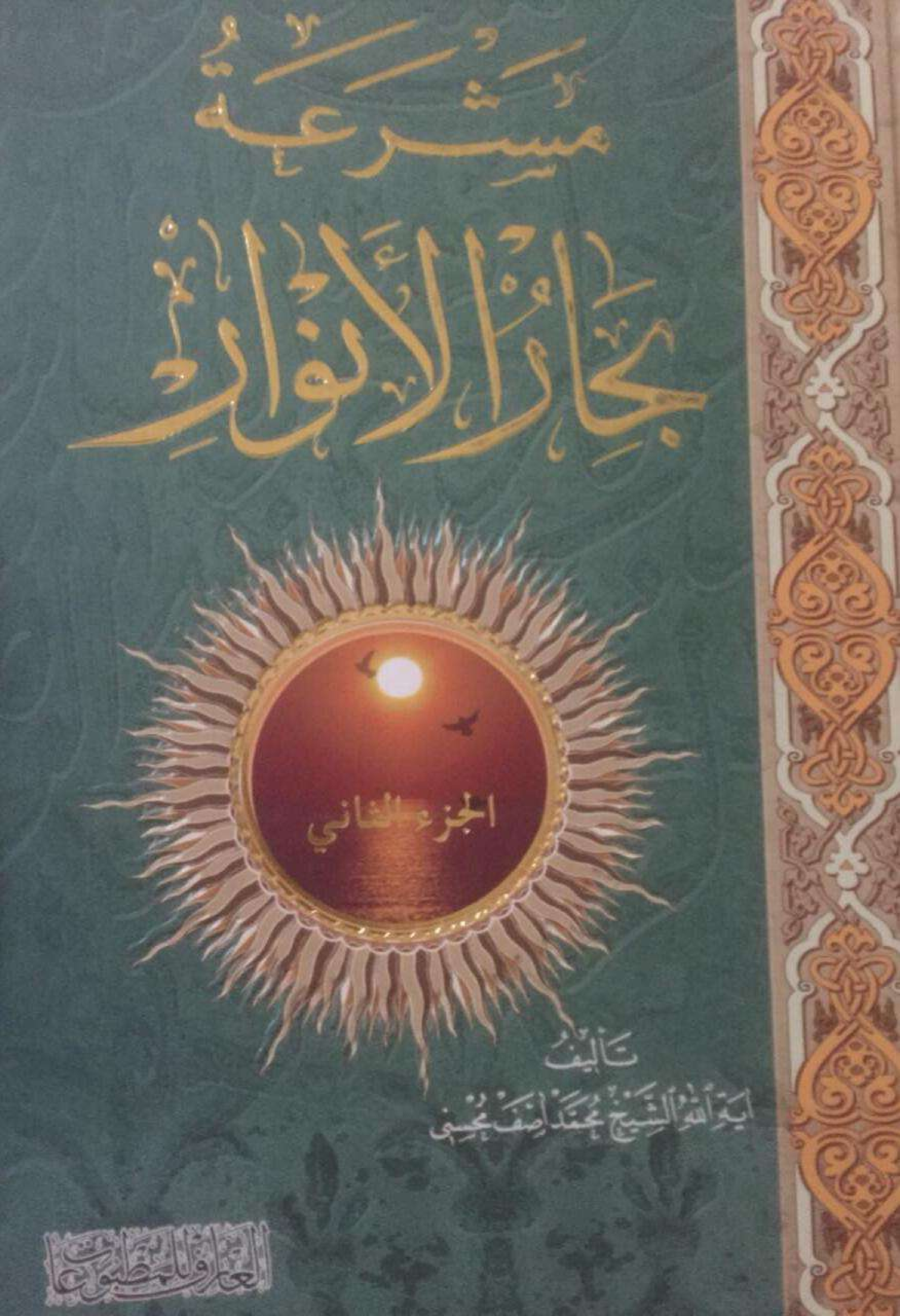
وهو أن فاطمة بنت الحسين إ لم يرد فيها

توثيق وبعبارة أخرى لم أجد في الرجال توثيقاً لها، بل إن صح ما نقله

أبو الفرج في مقاتل الطالبيين -على ما ببالي من السابق- من تزويجها الثاني

برجل سوء أموي فهو مثبت لها عيباً عرفياً ، وعليه فلا نستوحش لأجل نسبها

من رد خبرها بجهالة حالها،


مشرعة
بحار الأنوار
الجزء الثاني
تأليف
آية الله الشيخ محمد آصف محسني
العارف للمطبوعات

عرفت ان السند غير معتبر والمتن فيه مبالغة ظاهرة محتاج الى تأويل وتخصيص ولكن هنا بحث آخر، وهو أنّ فاطمة بنت الحسين عليها السلام لم يرد فيها توثيق وبعبارة اخرى لم اجد في الرجال توثيقا لها، بل ان صح ما نقله ابو الفرج في مقاتل الطالبيين ـ على ما ببالي من السابق ـ من تزويجها الثاني برجل سوء أموي فهو مثبت لها عيبا عرفيا، وعليه فلا نستوحش لاجل نسبها من رد خبرها بجهالة حالها، فان القوانين العلمية فوق امثال هذه العواطف والاحاسيس، لكن هنا مسألة علمية غير مختصة بالمقام. ولها موارد اخرى وهي: ان الامام اذا نقل رواية عن أحد مجهول عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو عن امام سابق كما اتفق نادرا فهل هذا النقل بنفسه يدل على توثيق هذا المجهول ام لا؟ لم ارَ لاحد فيه بحثا وكلاماً، والظاهر ابتناء المسألة على عموم علم الامام بالموضوعات الخارجية وعدمه. فالاول على الاول والثاني على الثاني، نعم اذا كان المنقول حكما شرعيا وقد حكم به الامام فنحكم بوثاقة الناقل، لكن فيه أولا: أنه قرينة حينئذ وكلامنا في غير ما تقرنه القرينة. وثانيا: المتيقن صدق الراوي في ذلك المورد في اخباره دون وثاقته مطلقا. والمقام محتاج الى تأمل ولكن اذا شككت فلابد من التوقف عن التوثيق والله العالم.

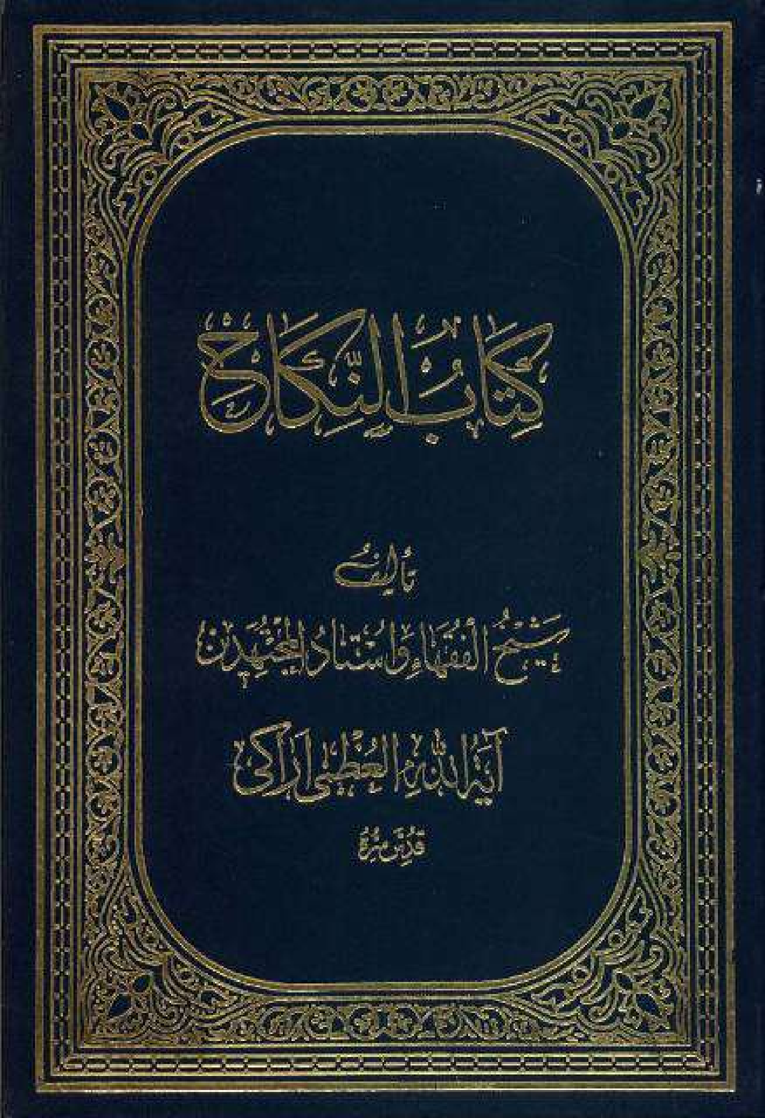
٥ ـ في رواية غير معتبرة سنداً عن الصادق عليه السلام: والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار ولا ابناء ابناء الانصار لرسول الله بما اعطوا من البيعة على العقبة... (٤٧: ٣٠٥). قاله حينما اخذ المنصور عبدالله بن الحسن وابراهيم بن الحسن واخرجهم من المدينة اليه.

والرواية مع ضعفها سندا ـ وان كانت تؤيدها رواية اخرى غير معتبرة

ثم إنك عرفت مما تقدم عدم جواز مناكحة المسلم للناصب والناصبية بمعنى فساد النكاح وأن القدر المتيقن منه الناصب بمعنى المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام إلا أنه يشكل هذا تزوج بعض المحترمات ببعض النصاب من هذا القسم في صدر الإسلام كأم كلثوم من عمر وفاطمة بنت الحسين عليه السلام من عبدالله بن عثمان وسكينة من مصعب الزبير والظاهر أنه لم يكن في تزويج عبدالله ومصعب خوف وإكراه

إلى أن قال

فلهذا وقعت تلك المزاوجات المذكورة مع وضوح أنه لم يكن هناك خوف شخصي من ترك مزاوجة بعضهم كما في قضية مصعب وعبدالله فهو من قبيل هذا القسم الثاني من التقية الذي قلنا إنه لا يعتبر فيه عدم المندوحة ومن المعلوم أن تلك الأزمنة كانت شوكة هذه الفرق الضالة



كتاب النكاح
تأليف
شيخ الفقهاء وأستاذ المجتهدين
آية الله العظمى الأراكي
قدس سره

الكتاب :	النكاح
المؤلف :	آية الله العظمى الشيخ الأراكي (ره)
الناشر :	نور نگار
الكمية المطبوعة :	١٠٠٠ نسخة
الطبعة :	الأولى ـ ١٣٧٧
الليتوغراف والمطبعة :	اعتماد
السعر :	١٥٠٠ تومان
التوزيع :	مؤسسة در راه حق

شابك ٩٦٤ ـ ٦٦٧٧ ـ ٠٧ ـ X

ISBM 964 - 6677 - 07 - X

قم ـ بلوار امين ـ روبروى چهل و پنج متری صدوق ـ پلاك ١٧٩

صندوق پستی ٣٧١٨٥/٥٥٨ ـ تلفون ٩٣٢٢٦٨ ـ فاكس ٩٣٠٢٧٠

القطع : وزيري ـ عدد الصفحات : ٨٠٠ صفحة

قال عليه‌السلام : بالإسلام إذا أظهر، فلعلّ الإسلام مركّب من الشهادتين مع الولاية.

نعم في رواية سفيان بن السمط عن أبي عبد الله عليه‌السلام ـ على ما في طهارة شيخنا الأجلّ المرتضى قدس‌سره نقلاً عن الكافي ـ قال عليه‌السلام : «الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام، والإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً ضالاً»[1].

ثمّ إنّك عرفت ممّا تقدّم عدم جواز مناكحة المسلم للناصب والناصبيّة، بمعنى فساد النكاح، وأنّ القدر المتيقّن منه الناصب بمعنى المعلن بعداوة أهل البيت عليهم‌السلام، إلّا أنّه يشكل هذا تزوّج بعض المحترمات ببعض النصّاب من هذا القسم في صدر الإسلام، كأمّ كلثوم من عمر، وفاطمة بنت الحسين عليه‌السلام من عبد الله بن عثمان، وسكينة من مصعب الزبير، والظاهر أنّه لم يكن في تزويج عبد الله ومصعب خوف وإكراه.

الفرق بين التقيّة الاضطراريّة والتقيّة المداراتيّة

والذي تفضّل به شيخنا الأُستاذ دام ظلّه الشريف عن هذا الإشكال : أنّ التقيّة المجوّزة للحرام قد تكون شخصيّة، بمعنى أنّه يخاف من الضرر على النفس المحترمة، إمّا الفاعل وإمّا غيره، وهذه أحد أفراد الاضطرار، وغاية ما يلزم منها التأثير في رفع الحرمة التكليفيّة، وأمّا الوضع فلا، فلو توضّأ فاقداً للشرط خوفاً من ظالم فلا يفيد الإجزاء.

---

(١) الكافي ٢ : ٢٤، الحديث ٤.

وقد تكون غير شخصيّة، بمعنىٰ أنّه لا يخاف علىٰ نفسه ولا علىٰ غيره، بل تجوز مع ثبوت المندوحة، بل يجوز جعل النفس بمعرض التقيّة، كأن لا يصلّي في بيته بدون التكفير، بل يخرج إلىٰ مجامع المخالفين ويصلّي في جماعتهم مع التكفير.

والقسم الأوّل لا بدّ فيه من عدم المندوحة، وإلّا فلا اضطرار حتّىٰ يباح الحرام.

وأمّا الثاني فالشارع جوّز لنا مع ثبوت المندوحة، بل رغب وحثّ بإدخال النفس في جماعاتهم وتشييع جنائزهم وعيادة مرضاهم وحسن السلوك والرفاقة والموادّة معهم حتّىٰ يقولوا: ربّاهم جعفر بن محمّد عليه السلام بأحسن تربيته.

وبالجملة، فعلىٰ هذا القسم الثاني من التقيّة عن المخالفين يحمل ما ورد في بعض الأخبار من أنّ التقيّة أوسع ممّا بين السماء والأرض[١]، وما في بعض الأخبار من أنّ التقيّة في كلّ شيء إلّا في المسح على الخفّين وشرب المسكر ومتعة الحجّ[٢]؛ إذ من الواضح أنّ القسم الأوّل متىٰ تحقّق في هذه الثلاثة جوّزتها، ولا يخفىٰ أنّ ظاهر أدلّته الإجزاء أيضاً وحصول الوضع علاوة علىٰ رفع الحرمة التكليفيّة.

وحينئذٍ نقول: هذه التقيّة الثانية المغيّرة للتكليف والوضع معاً إنّما يثبت بالنسبة إلى المخالفين بأصنافهم ما دام لهم الشوكة والاقتدار، فلو فرض زوال شوكتهم قبل قيام الحجّة المنتظر عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين الصلاة والسلام، لم يبقَ دليل علىٰ هذه المعاملات معهم.

---

(١) مستدرك الوسائل: كتاب الأمر بالمعروف، الباب ٢٣ من أبواب الأمر والنهي وما يناسبها، الحديث ١٤.

(٢) الوسائل: كتاب الأمر والنهي، الباب ٢٥ من أبواب الأمر والنهي، الحديث ٥.

وكذا الحال بالنسبة إلىٰ صنف خاصّ منهم كالنصّاب، فإنّهم كانوا في مـدّة دولة بني أُميّة لعنة الله عليهم ذوي شوكة واقتدار، فلهذا وقعت تلك المـزاوجـات المذكورة مع وضوح أنّه لم يكن هناك خوف شخصي من ترك مزاوجة بعضهم، كما في قضيّة مصعب وعبد الله، فهو من قبيل هذا القسم الثاني من التقيّة الذي قلنا إنّه لا يعتبر فيه عدم المندوحة، ومن المعلوم أنّ تلك الأزمنة كانت أزمنة شوكة هـذه الفرقة الضالّة.

وبهذا يسهّل الخطب في بعض الروايات التي وردت بـطلاق النـاصبيّة التي كانت تحت أبي جعفر الباقر عليه السلام[١]؛ إذ لعلّه كان في زمن دولة بني أُميّة.

نعم ما اشتمل منها علىٰ طلاق الخارجيّة التي كانت تحته لا يقبل هذا المعنىٰ؛ إذ الخوارج لم يتحقّق لهم شوكة بعد قضيّة النهروان.

والحاصل أنّ النصّاب كانوا في تلك الأزمنة كسائر المخالفين مورداً لتلك التقيّة الواسعة، ولهذا جازت مناكحتهم وحضور جماعتهم، بل لعلّه كان ذلك مرغوباً فيه، وأمّا بعد انقراض دولتهم ـ والحمد لله ـ خرجوا عن هذا الحكم، ففي هذه الأزمـنة التي لا يوجد منهم شخص واحد لو فرض نـادراً وجـود شـخص يحكـم بـفساد مناكحته علىٰ ما هو مقتضى القاعدة، كما أنّ سائر أقسام المخالفين لو فـرض زوال سلطنتهم ما كان دليل علىٰ إعمال هذه التقيّة معهم.

فالصلاة مع التكفير في جماعتهم لا دليل علىٰ جوازه وإجزائـه مـع ثـبوت المندوحة، فهم وسائر الناس في عرض واحد في أنّه متىٰ تحقّقت التقيّة بالمعنى الأوّل تحقّق الرخصة التكليفيّة لا الوضعيّة، وإلّا فلا.

هذا تمام الكلام في اعتبار الإسلام في الكفاءة، وعدم اعتبار الإيمان.

---

(١) الوسائل: كتاب النكاح، الباب ١٠ من أبواب ما يحرم بالكفر ونحوه، الحديث ٦.

موقف محمد باقر الايرواني من الراويات الذامة للحسن في الكافي



محمد باقر الايرواني



وأحمد بن محمد بن عيسىٰ يطلب من الحسن بن علي الوشا ـ علىٰ ما نقل النجاشي ـ اخراج كتاب ابان الأحمر له، ويطلب منه سماعه منه، فعابه علىٰ استعجاله وقال له: اذهب فاستنسخه ثم اسمعه مني فقال: لا آمن الحدثان.

ان الحاجة إلىٰ السماع والتعليل بقوله: «لا آمن الحدثان» لا وجه له بعد تواتر تلك الكتب.

٦ ـ ان في الكتب الأربعة احاديث قد لا يمكن التصديق بصدورها. من قبيل ما ذكره في الكافي في كتاب الطلاق من ان أمير المؤمنين عليه السلام ارتقىٰ المنبر وقال: لا تزوجوا ولدي الحسن عليه السلام فانه مطلاق[1].

اننا لا نرضىٰ بتقديس كتاب الكافي بثمن باهض يحط فيه من كرامة امامنا الحسن عليه السلام.

وفي الكافي أيضاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته المسؤولون «وهم أهل الذكر»[2].

ان صدور الرواية بهذا الشكل مما يقطع بعدمه لاختلال التركيب.

واذا قيل بان امثال هذه الأحاديث لا بدَّ من رفع اليد عن ظاهرها وتاويلها بشكل من الاشكال من قبيل تأويل الحديث الأول بان بعض العوائل الكوفية

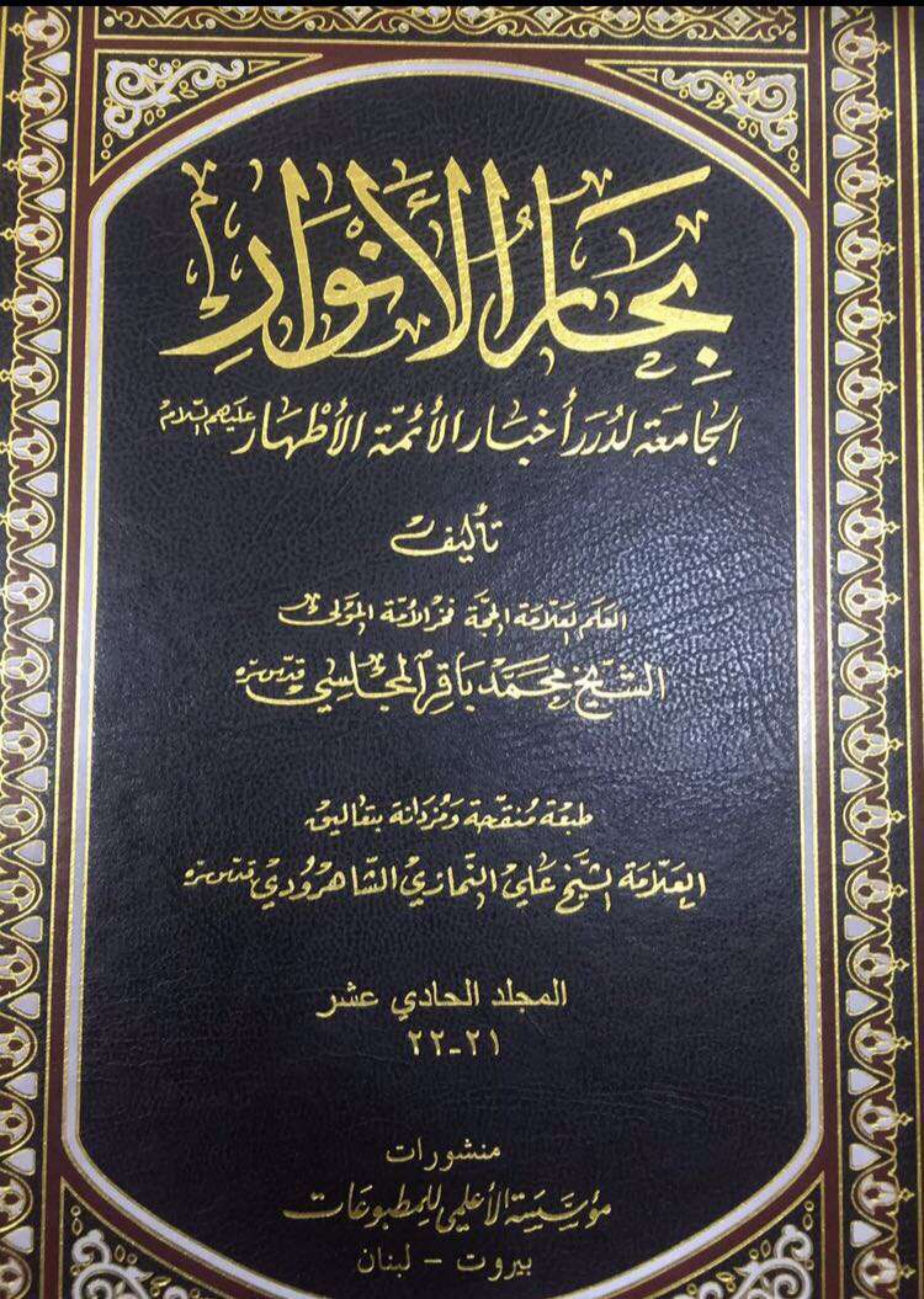
---

(١) الكافي ٦: ٥٦.

(٢) الجزء الأول من اصول الكافي: ص ٢١١ حديث ٤.

الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم

عائشة وحفصة سقتاه السم وقتلتاه


بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره
طبعة منقحة ومزدانة بتعاليق
العلامة الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المجلد الحادي عشر
٢١-٢٢
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

٢٣ - شي: عن عبد الصّمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدرون مات النبيّ أو قتل إنّ الله يقول: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ فسمّ قبل الموت إنّهما سقتاه، فقلنا: إنّهما وأبوهما شرّ من خلق الله[1].

بيان: يحتمل أن يكون كلا السّمين دخيلين في شهادته صلى الله عليه وآله.

٢٤ - ضا: روي أنّ علياً عليه السلام غسّل النبيّ صلى الله عليه وآله في قميص، وكفّنه في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين، وثوب حبرة يمنيّة، ولحّد له أبو طلحة ثمّ خرج أبو طلحة ودخل عليّ القبر فبسط يده، فوضع النبيّ صلى الله عليه وآله فأدخله اللحد، وقال: إنّ علياً عليه السلام لمّا أن غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله وفرغ من غسله نظر في عينيه فرأى فيهما شيئاً، فانكبّ عليه فأدخل لسانه فمسح ما كان فيهما، فقال: بأبي وأمّي يا رسول الله صلّى الله عليك، طبت حيّاً وطبت ميّتاً، قاله العالم عليه السلام.

وقال جعفر عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى عليّ عليه السلام أن لا يغسّلني غيرك، فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله من يناولني الماء وإنّك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقلّبك؟ فقال: جبرئيل معك يعاونك ويناولك الفضل الماء، وقل له: فليغطّ عينيه فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرك إلّا انفقأت عيناه، قال: كان الفضل يناوله الماء، وجبرئيل يعاونه، وعليّ يغسّله، فلمّا أن فرغ من غسله وكفنه أتاه العبّاس فقال: يا عليّ إنّ الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبيّ صلى الله عليه وآله في بقيع المصلّى، وأن يؤمّهم رجل منهم، فخرج عليّ إلى الناس فقال: يا أيّها النّاس أما تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيّاً وميّتاً؟ وهل تعلمون أنّه صلى الله عليه وآله لعن من جعل القبور مصلّى، ولعن من يجعل مع الله إلهاً، ولعن من كسر رباعيّته وشقّ لثته، قال: فقالوا: الأمر إليك، فاصنع ما رأيت، قال: وإنّي أدفن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله في البقعة الّتي قبض فيها، ثمّ قام على الباب فصلّى عليه، ثمّ أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه، ثمّ يخرجون[2].

٢٥ - يج: سعد، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، عن عبّاد بن يعقوب، عن الحسن بن الحسن بن عليّ بن زيد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه، قال: قال عليّ بن أبي طالب: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توفّي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس فأغسّله بها، فإذا غسّلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت، قال فإذا أخرجتهم فضع فاك على فيّ ثمّ سلني عمّا هو كائن إلى أن تقوم الساعة من أمر الفتن، قال عليّ: ففعلت ذلك فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة، وما من فئة تكون إلّا وأنا أعرف أهل ضلالها من أهل حقّها[3].

(١) ...

هَلِ أغتيل النبي محمد صلى الله عليه وآله؟

تأليف
نجاح الطائي

دار الهدى
لإحياء التراث

فقالﷺ: لا يبقىٰ في البيت أحد إلّا لد، وانا انظر إلّا عمي العباس فانه لم يشهدكم»[١].

وجاء عن أبي عبد الله الصادقؑ: «لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا»[٢].

وجاء عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله (الصادق)ؑ قال: «تدرون مات النبيﷺ أو قُتِل ان الله يقول: **﴿أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم﴾**[٣].

: «فسمّ قبل الموت إنّهما سقتاه»[٤]. وتشير هذه الرواية الىٰ ان عائشة وحفصة سقتاه السم وقتلتاه.

وجاء في رواية: عائشة وحفصة سقتاه (سماً)[٥].

وقال المجلسي: «يحتمل أن يكون كلا السمين دخيلين في شهادته»[٦].

ويقصد المجلسي بالسمَّين سم خيبر والسم الثاني الذي سقوه في أواخر أيامه في الدنيا.

---

(١) سنن البخاري ١٧/٧، ٤٠/٨، سنن مسلم ٢٤/٧، ١٩٤.

(٢) العلل ص ٣١، البحار، المجلسي ٢٤٠/٢٧، كامل الزيارة ص٧٨، قصص الأنبياء (مخطوط).

(٣) النساء: ١٤٤.

(٤) تفسير العياشي ٢٠٠/١، البحار، المجلسي ٥١٦/٢٢، ٢١/٢٨.

(٥) البحار، المجلسي ٥١٦/٢٢.

(٦) البحار، المجلسي ٥١٦/٢٢، وقد ذكرنا بان سم خيبر كان قديماً قبل خمس سنوات، وكان النبيﷺ لم يأكل طعام خيبر.

وقد ذكرنا بان السم الثاني هو الذي قتله، ولا أثر للسم الأول في ذلك لأن السم الأول كان في سنة ٧ هجرية في فتح خيبر بينما قُتِل الرسول ﷺ في سنة ١١ هجرية.

وثانياً ان النبي ﷺ عَرَفَ بمسمومية الطعام بواسطة جبريل فلم يأكله.

وفي الحادثة الثانية جرَّعوا النبي ﷺ السم كرهاً، فدخل في جوفه وقتله!

وذكرت عائشة بعد سمِّ النبي انه ﷺ قال لها:

«ويحها لو تستطيع ما فعلت»[1].

وهذا اعتراف من عائشة بارتكابها فعلاً شنيعاً بحق رسول الله ﷺ ...!

وجاء في رواية في البحار باجتماع الأربعة على سمّه[2].

عدّة روايات في لَدّ النبي ﷺ

جاء عن عائشة:

«لددنا[3] رسولَ الله ﷺ في مرضه.

---

(١) الطبقات، ابن سعد ٢/٢٠٣ طبعة دار صادر، بيروت.

(٢) البحار، المجلسي ٢٢/٢٣٩، ٢٤٦ طبعة دار احياء التراث العربي، ويقصد بالأربعة أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة.

(٣) قال أبو عبيد عن الأصمعي: اللدود ما يسقىٰ الإنسان في أحد شقي الفم، الطب النبوي، ابن القيم ←

عقاب من قتل نبيا او إمام وانه لا يتقلهم إلا أولاد الزنا



تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

تناصرون في الآخرة كما تعاونتم في الدنيا على علي عليه السلام ؟ قال : يقول الله : « بل هم اليوم مستسلمون ۞ وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون (١) » إلى قوله : مجرمين (٢) .

٦٢- شي : عن عمر الطيالسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ولا تسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم » قال : فقال : يا عمر رأيت أحداً يسب الله ؟ قال : فقلت : جعلني الله فداك فكيف ؟ قال : من سب ولي الله فقد سب الله (٣) .

١١

﴿ باب ﴾

۞(عقاب من قتل نبياً او اماماً و انه لا يقتلهم)۞ ۞(الا ولد زنا)۞

١- ل : ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال : سمعت غير واحد من أصحابنا يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً أو هدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّ وجل قبلة لعباده ، أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً (٤) .

٢- ل : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون : « ذروني أقتل موسى (٥) »

---

(١) في المصحف الشريف : [يتساءلون] لعله نقل بالمعنى أو تصحيف من الرواة.

(٢) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٤ و الايات في الصافات : ٢٤- ٣٤ .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٣ .

(٤) الخصال ١ : ٥٩ .

(٥) غافر : ٢٦ .

من كان يمنعه [١] ؟ قال : منعته رشدته ، و لا يقتل الأنبياء و أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا [٢] .

مل : محمّد بن جعفر عن محمّد بن الحسين عن ابن أسباط مثله [٣] .

مل : أبي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطّاب مثله [٤] .

٣ـ **ص** : بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لايقتل النبيّين ولا أولادهم إلّا أولاد الزّنا [٥] .

٤ـ **ص** : بالاسناد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغيّ ، وإنّ قاتل عليّ صلوات الله عليه ابن بغيّ ، وكانت مراد تقول: مانعرف له فينا أباً ولا نسباً ، وإنّ قاتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليه ابن بغيّ وإنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد البغايا [٦] .

٥ـ **مل** : أبي وابن الوليد عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لايقتل النبيّين وأولاد النبيّين إلّا أولاد [٧] زنا [٨] .

٦ـ **مل** : أبي عن سعد والحميريّ عن البرقيّ عن أبيه عن عبدالعظيم الحسنيّ عن الحسن بن الحسين العمريّ عن الحسين بن شدّاد الجعفيّ عن جابر عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لايقتل الأنبياء وولد الأنبياء إلّا

---

(١) في المصدر فقيل له : من كان يمنعه ؟

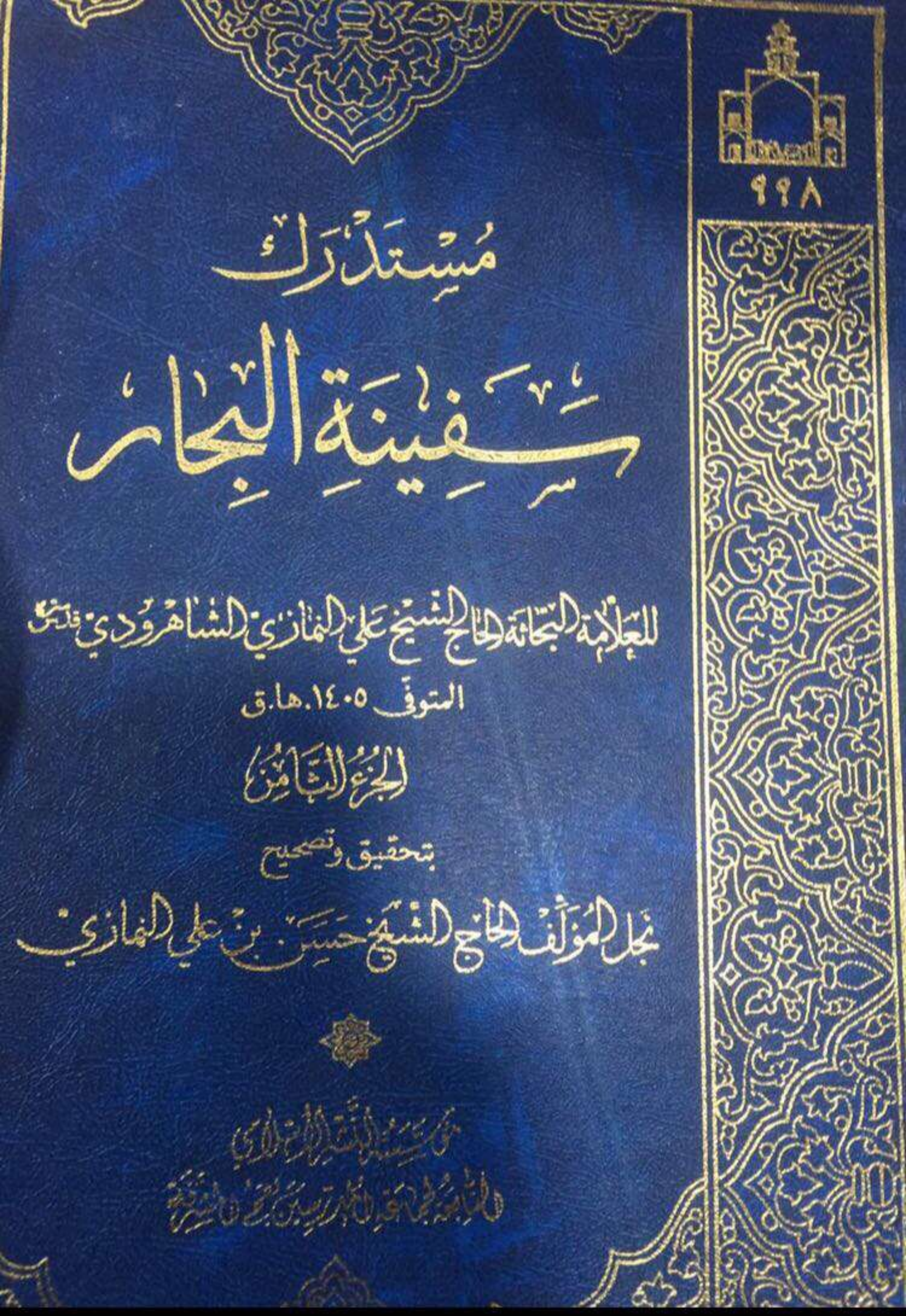
(٢) لعل الصحيح : العلل : ٣١ .

(٣و٤) كامل الزيارة : ٧٨ .

(٥و٦) قصص الانبياء : مخطوط .

(٧) في نسخة : اولاد الزنا .

(٨) كامل الزيارة : ٧٨ و ٧٩ .


٩٩٨
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة البحاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء الثامن
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

باب عقاب من قتل نبيّاً أو إماماً وأنّه لا يقتلهم إلّا ولد زنا[١].

ذكر في ستّة أخبار عن الباقر والصّادق عليهما السلام أنّه لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا، ويدلّ على ذلك ما في البحار[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الهروي عن الرّضا عليه السلام قال: ما منّا إلّا مقتول - الخبر[٣].

وعن الصّادق عليه السلام: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد[٤] والرضوي عليه السلام مثله[٥].

الكفاية: في روايتين عن الحسن المجتبى عليه السلام قال: ما منّا إلّا مقتول أو مسموم، كما في البحار[٦].

الروايات في أنّه لم يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلّا أولاد الزّنا وأنّ قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم﴾ نزلت في ثلاثمائة منافق قيل لهم: قاتلوا، فقالوا ذلك[٨].

وعن الإحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ أي لعنهم الله، وقال في قوله: ﴿قُتل الإنسان ما أكفره﴾ أي لعن الإنسان.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما اقتتل الّذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البيّنات﴾ ونزوله في أصحاب الجمل؛ كما في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٠/٧، وجديد ج ٢٣٩/٢٧.
(٢) جديد ج ٣٠٣/٤٢، وج ١٣٢/١٣ و١٣٧، وط كمباني ج ٦٧٧/٩، وج ٢٥٣/٥.
(٣) ط كمباني ج ٤٠٤/٧، وج ٨٤/١٢، وجديد ج ٢١٤/٢٧.
(٤) جديد ج ٢٠٩/٢٧. (٥) ط كمباني ج ٨٤/١٢، وجديد ج ٢٨٣/٤٩.
(٦) ط كمباني ج ٤٠٥/٧، وج ١٠٠/١٠ و١٣٢، وجديد ج ٢١٧/٢٧، وج ٣٦٤/٤٣، وج ١٣٩/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ٣٧٦/٥، وج ٦٧٧/٩، وج ١٦٨/١٠ و٢٤٧، وجديد ج ١٨٢/١٤، وج ٣٠٣/٤٢، وج ٣٠٢/٤٤ و٣٠٣، وج ٢١٢/٤٥ و٢١٣.
(٨) ط كمباني ج ٤٩٧/٦، وجديد ج ٦٢/٢٠.
(٩) ط كمباني ج ١٤٧/٨ و١٥٢ و٤٣٦ و٤٥٩ و٤٩٥، وجديد ج ٤٢٦/٢٩ و٤٥٥، ←

هل رايتم ايها القراء الكرام كيف يطعن هؤلاء الرافضة بعرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بأبشع الطعونات لقد وصل الحال بالرافضة الى اتهام زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باغتياله , ولفقوا روايات على لسان بعض ائمة اهل البيت بأن الذي يقتل الانبياء ابن زنا , والعياذ بالله , فخلاصة النتيجة الطعن بعرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيء يتنزه عنه احاد الناس فضلا عن غيرهم

كلما اطلعنا على معتقد الرافضة اكثر كلما جزمنا بأن هؤلاء لا علاقة لهم بالاسلام , وتعاليمه , ومقدساته , وان غايتهم الطعن بالاسلام من خلال الطعن برموزه بابشع الطعونات اسأل الله تعالى ان يهدي علماء الرافضة وعوامهم الى الدين الذي عليه اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم , وان يتركوا هذه المعتقدات التي جعلتهم من اشد المسيئين , والمحاربين لاهل البيت رضوان الله عليهم.

الطعن بأمير المؤمنين علي رضي الله عنه

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام تزوّج سرية كانت للحسن بن عليّ عليهما السلام
...روان فكتب إليه في ذلك كتاباً أنّك صرت بعل الإماء، فكتب
...عليه السلام: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة وأتمّ به النّاقصة فأكرم به من
...ما اللّؤم لؤم الجاهليّة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنكح عبده ونكح أمته
...عبدالملك قال لمن عنده: خبّروني عن رجل إذا أتى ما يضع النّاس
...ذاك أمير المؤمنين (١) قال: لا والله ماهو ذاك، قالوا: مانعرف إلّا
...الله ماهو بأمير المؤمنين ولكنّه عليّ بن الحسين عليهما السلام (٢).

﴿باب﴾

(تزويج ام كلثوم)

١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم؛ وحمّاد، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في تزويج اُمّ كلثوم فقال: إنّ ذلك فرج غُصبناه. (٣)

٢- محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا خطب إليه قال له أمير المؤمنين: إنّها صبيّة قال: فلقي العبّاس فقال له: مالي أبي بأس؟ قال: وماذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّني أما والله لاُعوّرنّ زمزم (٤) ولا أدع لكم مكرمة إلّا هدمتها ولاُقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق ولاُقطعنّ يمينه فأتاه العبّاس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه (٥).

---

(١) ارادوا به عبد الملك نفسه.

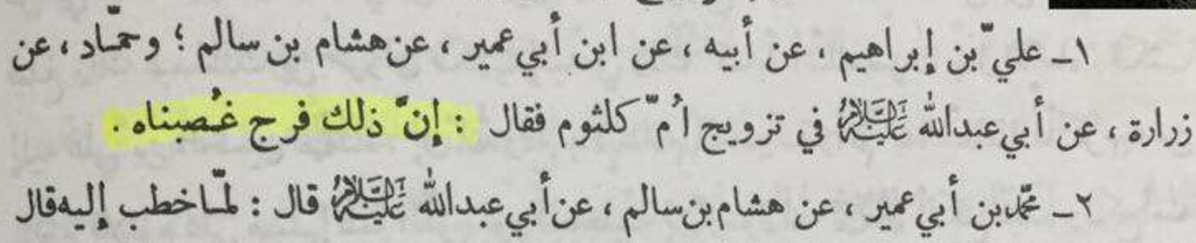
(٢) الظاهر أن تلك السرية كانت لاخيه على بن الحسين المقتول دون عمه الحسن المجتبى عليهم السلام كما سيأتى فى خبر آخر أوثق سنداً منه ص٣٦١ أن على بن الحسين صلوات الله عليه تزوج ابنة الحسن عليه السلام وام ولد لعلى بن الحسين المقتول عليهما السلام.

(٣) ام كلثوم هذه هى بنت امير المؤمنين عليه السلام قد خطبها اليه عمر فى زمن خلافته فرده اولا فقال عمر ماقال وفعل مافعل كما يأتى تفصيله فى الخبر الاتى فجعل امره إلى العباس فزوجها اياه ظاهرا وعند الناس واليه اشير بقوله «غصبناه». (فى)

(٤) تعوير البئر تطميمه.

(٥) قال فى هامش بعض النسخ المخطوطة: أجاب المفيد - رحمه الله - عن ذلك فى أجوبة المسائل السروية باجوبة كثيرة. فمن اراد الاطلاع فليراجع هناك.

الكتاب إلى عبدالملك قال لمن عنده : خبّروني عن رجل إذا أتى مايضع النّاس
شرفاً ؟ قالوا : ذاك أميرالمؤمنين . قال : لا والله ماهو ذاك ، قالوا : مانعرف إلّا
ن ، قال : فلاوالله ماهو بأميرالمؤمنين ولكنّه علي ّ بن الحسين عليهما السلام .



باب

(تزويج ام كلثوم)

١ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ؛ وحمّاد ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام في تزويج اُمّ كلثوم فقال : إنّ ذلك فرج غُصبناه .

٢ـ محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا خطب إليه قال

باب فى تزويج ام كلثوم

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : حسن .

أقول : هذان الخبران لايدلّان على وقوع تزويج اُمّ كلثوم رضي الله عنها من الملعون المنافق ضرورة و تقيّة ، وورد في بعض الأخبار ماينافيه .

مثل ماروا ه القطب الراوندي ّ من الصفّار بإسناده إلى عمر بن اُذينة ، قال : قيل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام زوّج فلاناً ابنته اُمّ كلثوم و كان متمكّناً فجلس ، و قال : أيقولون ذلك؟ إنّ قوماً يزعمون ذلك لايهتدون إلى سواء السبيل ، سبحان الله ماكان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه و بينها فينقذها ، كذبوا ولم يكن ما قالوا ، إنّ فلاناً خطب إلى عليّ عليه السلام بنته اُمّ كلثوم فأبى عليّ ، فقال للعبّاس : والله لئن لم تزوّجني لأنتزعنّ منك السقاية و زمزم ، فأتى العبّاس عليّاً فكلّمه فأبى عليه فألحّ العبّاس فلمّا رأى أمير المؤمنين مشقّة كلام الرجل على العبّاس ، و أنّه سيفعل بالسقاية ما قال ، أرسل أمير المؤمنين إلى جنّيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها سحيقة بنت جريريّة فأمرها فتمثّلت في مثال اُمّ كلثوم و حجبت الأبصار عن اُمّ كلثوم ، و بعث بها

ملاذ الأخيار

في فهم تهذيب الأخبار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء الثالث عشر

ويزيد ذلك بياناً ما رواه :

١٥٢ ـ محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان ومعاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها تعتد في بيتها أو حيث شاءت ؟ قال : بل حيث شاءت ، ان علياً عليه السلام لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها الى بيته .

الحديث الثانى والخمسون والمائة : موثق .

وقال الوالد العلامة نور الله ضريحه: روى الكليني في الحسن كالصحيح عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في تزويج أم كلثوم، فقال: ان ذلك فرج غصبناه[1].

وعن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما خطب اليه قال أمير المؤمنين عليه السلام : انها صبية . قال : فلقي العباس فقال له : مالي أبي بأس ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت الى ابن أبيك فردني ، أما والله لاعورن زمزم ولاأدع لكم مكرمة الاهدمتها ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولاقطعن يمينه ، فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الامر اليه فجعله اليه[2].

وذكر السيد العالم بهاء الدين علي بن عبدالحميد الحسيني النجفي في المجلد الأول من كتابه المسمى بالانوار المضيئة : ومما جاز لي روايته عن الشيخ السعيد محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله رفعه الى عمر بن اذينة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ان الناس يحتجون علينا أن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلاناً ابنته أم كلثوم ، وكان عليه السلام متكئاً فجلس وقال : أتقبلون أن علياً أنكح فلاناً ابنته ، ان قوماً يزعمون ذلك ما يهتدون الى سواء السبيل ولا الرشاد.

---

١) فروع الكافي ٣٤٦/٥، ح ١ .

٢) فروع الكافي ٣٤٦/٥، ح ٢ .

اذا كان علي رضي الله عنه لا يستطيع ان يحافظ على ابنته من الاغتصاب كما تزعم الرواية , فكيف يستطيع المحافظة على امة بأكملها؟!!!.

وهل يليق بأمير المؤمنين علي رضي الله عنه هذا الوصف والعياذ بالله؟!!!



سلاسل الحديد
في تقييد ابن أبي الحديد

تأليف
المحدث فقيه أهل البيت
الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني
صاحب الحدائق الناضرة
المتوفى 1186هـ

الجزء الأول

تحقيق الشيخ
محمد عيسى آل مكباس

دار العصمة

سلاسل الحديد

في تقييد ابن أبي الحديد

تأليف

المحدث فقيه أهل البيت

الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني قده

صاحب الحدائق الناضرة

المتوفى ١١٨٦ هـ

الجزء الأول

تحقيق

محمد عيسى آل مكباس

دار العصمة

كما ذكره شيخنا أبو الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني قدس سره في رسالته المسماة بالذخيرة في المحشر في فساد نسب عمر حيث قال: وانكر الحسن بن علي الاطروش في بعض مصنفاته تزويج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام من عمر، وذكر ان عمر تزوج امرأة يقال لها أم كلثوم بنت علي فتوهم الناس بعد انقراض ذلك العصر انه تزوج أم كلثوم بنت فاطمة وأمير المؤمنين عليهما السلام، وهو غلط نشأ من اشتراك اللفظ، هذا محصل كلامه.

وفيه بُعد وأخبارنا تأباه الآ ان تحمل على التقية في الرواية، انتهى كلامه قدس سره.

قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ﴿نور الله ضريحة﴾ بعد نقل هذا الكلام أقول: لا يتم له الحمل على التقية فانه مصرح في الروايات بالاغتصاب وهو اشنع شيء عليهم، انتهى وسيأتي ما فيه.

واما الشيخ المفيد ﴿طيب الله تعالى مرقده﴾ فالظاهر انه بنى على هذه الرواية المنقولة عنه مسندة فيها إلى الصادق عليه السلام قال شيخنا العلامة محمد باقر المجلسي ﴿نور الله تعالى مضجعه﴾ ذكر السيد العالم بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني في الانوار المضيئة قال: مما جاز لي روايته عن الشيخ محمد بن محمد بن النعمان رفعه إلى عمر بن اذينة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الناس يحتجون علينا أن أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلانًا ابنته أم كلثوم وكان عليه السلام متكئًا فجلس، وقال: اتقبلون ان عليًا انكح فلانًا ابنته، ان قومًا يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد، ثم صفق بيده وقال: سبحان الله ما

فتعلم اني قادر على قتله ان اردت ذلك، فحضر العباس المسجد، فلما فرغ عمر من الخطبة قال: ايها الناس ان هاهنا رجلاً من عليّة اصحاب محمد وقد زنى وهو محصن، وقد اطلع عليه أمير المؤمنين وحده فما انتم قائلون؟ فقال الناس من كل جانب: إذا كان أمير المؤمنين قد اطلع عليه فما حاجة إلى ان يطلع عليه غيره، ليمض فيه حكم الله تعالى، فلما انصرف عمر قال للعباس: امض اليه فاعلمه ما قد سمعت، فوالله لئن لم يفعل لافعلن، فسار العباس إلى علي عليه السلام فعرفه ذلك، فقال علي عليه السلام: انا اعلم ان ذلك مما يهون عليه وما كنت بالذي افعل ما يلتمسه، فقال العباس: لئن لم تفعل فانا افعل واقسمت عليك ان لا خالفت قولي وفعلي، فمضى العباس إلى عمر فاعلمه انه يفعل ما يريده عمر من ذلك، فجمع عمر الناس وقال: ان هذا العباس عم علي بن أبي طالب وقد جعل اليه امر ابنته أم كلثوم وقد امره ان يزوجني منها فزوجه العباس وبعث بعد مدة يسيرة فحولها اليه.

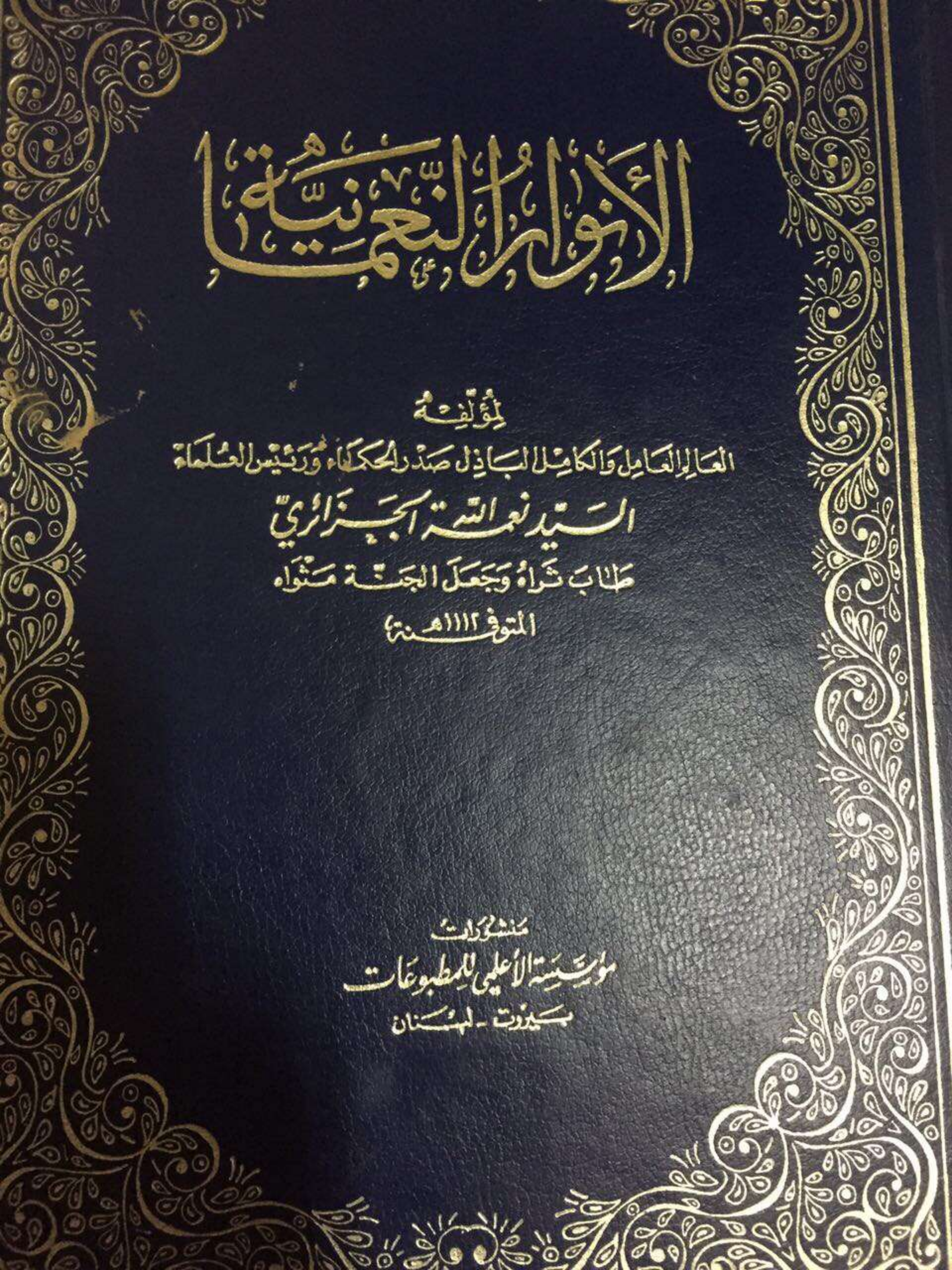
واصحاب الحديث وان لم ينقلوا هذه الرواية فانه لا خلاف بينهم في ان العباس هو الذي زوجها من عمر، فيقال لمن انكر هذه الحكاية من فعل عمر خبرونا بالعلة التي اوجبت ان يجعل علي عليه السلام امر ابنته أم كلثوم إلى العباس دون غيرها من بناته، وليس هناك أمر يضطره إلى ذلك، وهو صحيح سليم، والرجل الذي زوجه العباس منها بزعمكم عنده مرضي مرغوب فيه، اتقولون انه انف من تزويج ابنته أم تعاظم وتكبر عن ذلك، فقد وجدناه قد زوج غيرها من بناته فلم يأنف من ذلك ولم يتعظم، ولا تكبر فيه، وقد زوج رسول الله

ﷺ ابنته سيدة نساء العالمين ولـم يـأنف ولـم يتكبـر، فيقولـون ان عليًـا عليه السلام رأى العباس افضل منه واقدم منه سابقة في الاسلام، فجعل امر ابنته إليـه، وهـذا مما لا يقوله مسلم، وما بال العباس زوج أم كلثوم دون اختها زينب، فقـد زوج علي عليه السلام اخت أم كلثوم زينب بنـت فاطمـة عليها السلام بعبـد الله بـن جعفـر بـن أبـي طالب والعباس حاضر فلم يوكله لتزويجهـا ولا أنـف مـن ذلـك، فلـم يبـق فـي الحال الاّ ما قد رووا مـشايخنا ممـا سـقنا حكايتـه، وذلـك مـشاكل الروايـة عـن الصادق عليه السلام انه قال ذلك فرج غـصبنا عليـه، وكـان مـن احتجـاج جهـالهم ان قالوا: وهل كان يسع عليًا ان يسلم ابنته غصبًا على هذه الحال التي وصفتم.

فقيل لهم: هذا جهل منكم بوجوه التـدبير، وذلـك بـان رسـول الله ﷺ لما اوصى عليًا عليه السلام بما احتاج اليه في وقت وفاته عرفه جميـع مـا يجـري عليه من بعده، وامر واحد بعد واحد من المستولين، فقال لـه علي عليه السلام فمـا تـأمرني ان اصنع؟ فقال لـه: تصبر وتحتسب إلى ان يصرفه النـاس اليـك طوعًـا، فحينئـذ تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ولا تجادلن احدًا من الثلاثة فتلقي بيـدك إلى التهلكة، ويرتد النـاس عـن النفـاق إلـى الـشقاق، وكـان علـي عليه السلام حافظًـا لوصيته ﷺ اتقاء في ذلك على المـؤمنين المستـضعفين، وحفظًـا للـدين لـئلا ترجع الناس إلى الجاهليـة الجهـلاء، وتثـور القبائـل مرتـدين بالفتنـة فـي طلـب ثارات الجاهلية ودحولها، فلما جرى من عمر في خطبته لام كلثوم ما تقدم من الحكاية فكر علي عليه السلام فقال ان منعته رام قتلي على مـا وصـفناه، وان رام قتلـي فمنعته عن نفسي خرجت بذلك عـن طاعـة رسـول الله ﷺ وخالفـت وصـيته

وادخلت في الدين ما كان يحاذره رسول الله صلى الله عليه وآله من ارتداد الناس الذي من اجله اوصاني بالصبر والاحتساب، وكان تسليم الابنة في ذلك اصلح من قتله أو الخروج عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله ففوض امرها إلى الله تعالى، وعلم ان الذي اغتصبه الرجل من اموال المسلمين وامورهم وارتكبه من انكار حقه والقعود في مجلس الرسول صلى الله عليه وآله وتغيير احكام الله، وتبديل فرائض الله على ما قدمت ذكره اعظم عند الله وأكبر وافضع واشنع من اغتصابه ذلك الفرج، فسلم وصبر واحتسب كما امره رسول الله صلى الله عليه وآله، وانزل ابنته في ذلك منزلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون إذ الله عز وجلّ وصف قولها: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1]، ولعمري ان الذي كان ارتكبه فرعون من بني اسرائيل من قتل أولادهم واستباحة حريمهم في طلب موسى، وما ادعاه لنفسه من الربوبية اعظم من تغلبه على آسية امرأته وتزويجها، وهي امرأة مؤمنة من أهل الجنة بشهادة الله لها بذلك، فذلك سبيل الرجل مع أم كلثوم كسبيل فرعون مع آسية، لان الذي ادعاه لنفسه من الامامة ظلمًا وتعديًا وخلافًا على الله ورسوله بدفع الامام الذي قدّره الله ورسوله واستيلائه على أمور المسلمين يحكم في اموالهم ودمائهم بخلاف احكام الله ورسوله اعظم عند الله من اغتصابه الف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد، ولكن الله تعالى قد اعمى قلوبهم فهم لا يهتدون لحق ولا يقلعون عن باطل، انتهى كلامه.

١- التحريم/١١.



الأنوار النعمانية
لمؤلفه
العالم العامل والكامل الباذل صدر الحكماء ورئيس العلماء
السيد نعمة الله الجزائري
طاب ثراه وجعل الجنة مثواه
المتوفى سنة ١١١٢هـ
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

١٤ - ب ١

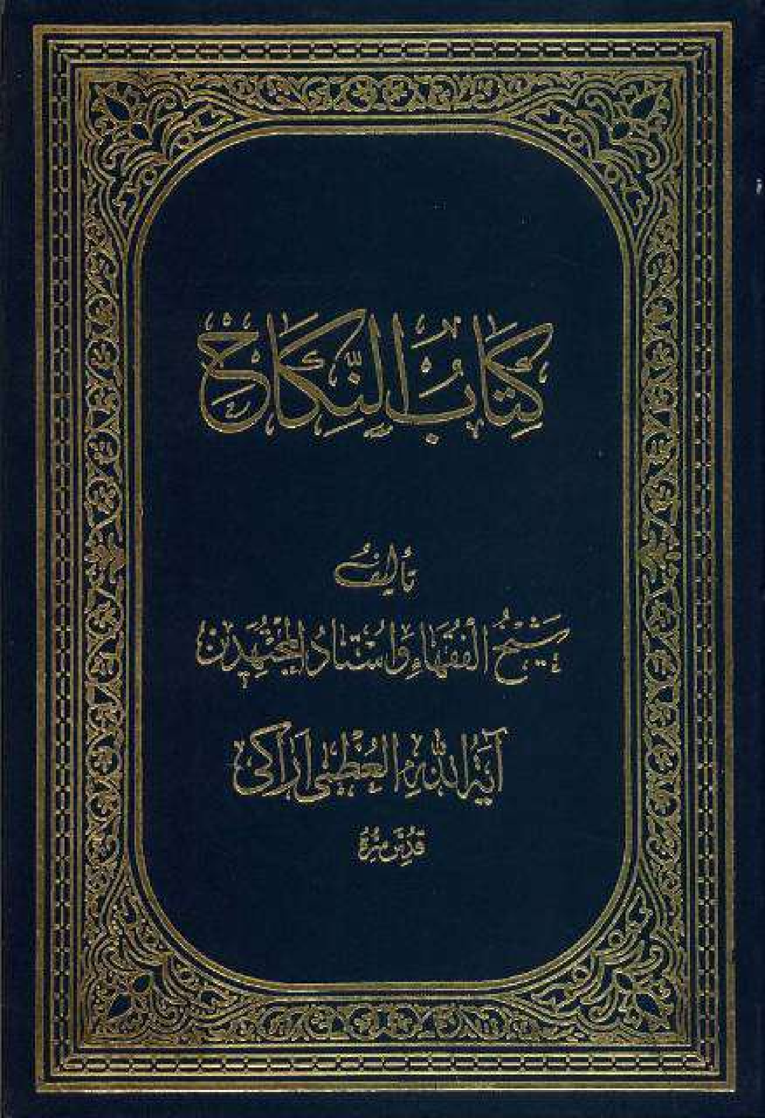
وانا اغويت الخلق وأوردتهم مواردالهلاك ، فيقول عمر للشيطان مافعلت شيئاً سوى انّى غصبت خلافة على بن ابيطالب ، والظّاهر انّه قداستقلّ سبب شقاوته ومزيد عذابه، ولم يعلم أنّ كلّ ماوقع فى الدّنيا الى يوم القيامة من الكفر و النّفاق و إستيلاء أهل الجور والظّلم إنّما هو من فعلته هذه ، وسيأتى لهذا مزيد تحقيق انشاءالله تعالى .

فاذا إرتد على هذا النحو من الارتدار فكيف ساغ فى الشريعة مناكحته وقدحرّم الله تعالى نكاح أهل الكفر والأرتداد وأتّفق عليه علماء الخاصّة

فنقول قدتفصّى الأصحاب عن هذا بوجهين عامّى وخاصّى

امّا الأوّل فقد إستفاض فى أخبارهم عن الصادق عليه السلام لمّا سئل عن هذه المناكحة فقال انّه اوّل فرج غصبناه ،وتفصيل هذا أنّ الخلافة قدكانت أعزّ على امير المؤمنين عليه السلام من الأولاد والبنات والأزواج والأموال ، وذلك لأنّ بها إنتظام الدّين وإتمام السنّة ورفع الجور وإحياء الحقّ وموت الباطل ، وجميع فوائد الدّنيا والاخرة ، فاذا لم يقدرعلى الدفع عن مثل هذا الأمر الجليل الّذى مـاتمكّن من الدفع عنه زمان معاوية وقد بذل عليه الأرواح وسفك فيه المهج ، حتّى أنّه قتل لأجله ستّين ألفاً فى معركة صفّين وقتل من عسكره عشرون ألفا ،وواقعة الطفوف أشهر من أن تذكر ، فاذا قبلنا منه العذر فى ترك هذا الأمر الجليل وقدكان معذورا كماسيأتى الكلام فيه عند ذكر أسباب تقاعده عليه السلام عن الحرب فى زمان الثلاثة انشاءالله تعالى ، والتقيّة باب فتحه الله سبحانه للعباد وأمرهم بارتكابه وألزمهم به ، كما اوجب عليهم الصلوة والصيام حتّى أنّه وردعن الأئمة الطاهرين عليهم

✡ ثم بعض الرواة يذكر ان عمر اولدها ولداً سماه زيد، وبعضهم يقول ان لزيد بن عمر عقباً ومنهم من يقول انه قتل ولاعقب له ومنهم من يقول انه وأمه قتلا ومنهم من يقول ان أمه بقيت بعده ومنهم من يقول ان عمر امهر أم كلثوم اربعين ألف درهم ومنهم من يقول أمهرها أربعة آلاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها خمسمائة درهم وهذا الاختلاف ممايبطل الحديث ثم انه لوصح لكان له وجهان لاينافيان مذهب الشيعة فى ضلال المتقدمين على أمير المؤمنين ع- انظر الى آخر ماذكره قدس سره فى المجلد التاسع من البحار ص٦٢٥ ط أمين الضرب وللسيد المرتضى علم الهدى قدس سره ايضاً تحقيقات يناسب المقام فى كتابه النفيس القيم (الشافى) فراجع.


كتاب النكاح
تأليف
شيخ الفقهاء وأستاذ المجتهدين
آية الله العظمى الأراكي
قدس سره

الكتاب :	النكاح
المؤلف :	آية الله العظمى الشيخ الأراكي (ره)
الناشر :	نور نگار
الكمية المطبوعة :	١٠٠٠ نسخة
الطبعة :	الأولى ـ ١٣٧٧
الليتوغراف والمطبعة :	اعتماد
السعر :	١٥٠٠ تومان
التوزيع :	مؤسسة در راه حق

شابك ٩٦٤ ـ ٦٦٧٧ ـ ٠٧ ـ X

ISBM 964 - 6677 - 07 - X

قم ـ بلوار امين ـ روبروى چهل و پنج متری صدوق ـ پلاك ١٧٩

صندوق پستى ٣٧١٨٥/٥٥٨ ـ تلفون ٩٣٢٢٦٨ ـ فاكس ٩٣٠٢٧٠

القطع : وزيري ـ عدد الصفحات : ٨٠٠ صفحة

قال عليه السلام: بالإسلام إذا أظهر، فلعلّ الإسلام مركّب من الشهادتين مع الولاية.

نعم في رواية سفيان بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام ـ علىٰ ما في طهارة شيخنا الأجلّ المرتضى قدس سره نقلاً عن الكافي ـ قال عليه السلام: «الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام، والإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً ضالاً»[1].

ثمّ إنّك عرفت ممّا تقدّم عدم جواز مناكحة المسلم للناصب والناصبيّة، بمعنىٰ فساد النكاح، وأنّ القدر المتيقّن منه الناصب بمعنى المعلن بعداوة أهل البيت عليهم السلام، إلّا أنّه يشكل هذا تزوّج بعض المحترمات ببعض النصّاب من هذا القسم في صدر الإسلام، كأمّ كلثوم من عمر، وفاطمة بنت الحسين عليه السلام من عبد الله بن عثمان، وسكينة من مصعب الزبير، والظاهر أنّه لم يكن في تزويج عبد الله ومصعب خوف وإكراه.

الفرق بين التقيّة الاضطراريّة والتقيّة المداراتيّة

والذي تفصّىٰ به شيخنا الأُستاذ دام ظلّه الشريف عن هذا الإشكال: أنّ التقيّة المجوّزة للحرام قد تكون شخصيّة، بمعنىٰ أنّه يخاف من الضرر على النفس المحترمة، إمّا الفاعل وإمّا غيره، وهذه أحد أفراد الاضطرار، وغاية ما يلزم منها التأثير في رفع الحرمة التكليفيّة، وأمّا الوضع فلا، فلو توضّأ فاقداً للشرط خوفاً من ظالم فلا يفيد الإجزاء.

---

(١) الكافي ٢: ٢٤، الحديث ٤.

لأقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق ولأقطعنّ يمينه فأتاه العبّاس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه.

أصلاً في جواز مناكحة من ذكروه، وليس لهم أن يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعبّاد الأوثان، لأنّهم إن سألوا عن جوازه في العقل فهو جائز، و إن سألوا عنه في الشرع فالإجماع يحظره و يمنع منه. انتهى كلامه رفع الله مقامه.

أقول: بعد إنكار عمر النصّ الجليّ وظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقيّة، إلّا أن يقال بجواز مناكحة كلّ مرتدّ عن الإسلام، ولم يقل به أحد من أصحابنا، و لعلّ الفاضلين إنّما ذكرا ذلك استظهاراً على الخصم، و كذا إنكار المفيد (ره) أصل الواقعة إنّما هو لبيان أنّه لم يثبت ذلك من طرقهم، و إلّا فبعد ورود تلك الأخبار وما سيأتي بأسانيد أنّ عليّاً عليه السلام لمّا توفّي عمر أتى أمّ كلثوم فانطلق بها إلى بيته وغير ذلك ممّا أوردته في كتاب بحار الأنوار إنكار ذلك عجيب، والأصل في الجواب هو أنّ ذلك وقع على سبيل التقيّة والاضطرار، ولا استبعاد في ذلك، فإنّ كثيراً من المحرّمات تنقلب عند الضرورة أحكامها، و تصير من الواجبات. على أنّه قد ثبتت بالأخبار أنّ أمير المؤمنين و سائر الأئمّة عليهم السلام كانوا قد أخبرهم النبيّ صلّى الله عليه وآله بما يجري عليهم من الظلم، و بما يجب عليهم فعله عند ذلك، فقد أباح الله تعالى خصوص ذلك بنصّ الرسول صلّى الله عليه وآله، وهذا ممّا يسكّن استبعاد الأوهام، و الله يعلم حقائق أحكامه وحججه عليهم السلام.

كتاب الوافي

للمحدث

الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

المجلد

الحادي والعشرون

من منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان

-١٧-

باب
تزويج أُمّ كُلثوم

٢٠٨٩٤-١ (الكافي - ٥: ٣٤٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم وحمّاد، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في تزويج أُمّ كلثوم، فقال «إنّ ذلك فرج غُصبناه[1].

١. قوله «غصبناه» ليس معنى الغصب هنا الحرام نعوذ بالله لأنّ الله تعالىٰ طهّر أهل بيت نبيّه صلّى الله عليه وآله من الرجس ولكن الغرض أنّه لو كان الأمر بيدهم لما رضوا بتزويج أُم كلثوم إلاّ من بعض بني عمّه ولما طلبه الخليفة لم يكن لهم بد من إجابته وليس نكاحه فاسد لأنّ عمر كان علىٰ ظاهر الاسلام ولم يُر منه ما يوجب كفره في ظاهر الشرع، وقال المحقّق الطوسي (ره) في التجريد: مخالفوا عليّ عليه السلام فسقة ومحاربوه كفرة، ولم يحارب عمر علياً عليه السلام والاختلاف بين أهل السنّة وبيننا في أصل المخالفة نسالوا لم يكونوا مخالفين قط، ويقول الخاصّة كانت مخالفة لايوجب الكفر ويجوز إنكاحه بغير إشكال، وكذلك كان نكاح أبي بكر بأسماء بنت عميس وتولد محمّد بن أبي بكر منهما.

وأمّا ما رواهُ المصنِّف من حديث الجنيّة اليهوديّة من أهل نجران، فعن جماعة مجهولين ولا حاجة إليه كما ذكرنا ولا ندري ما الداعي إلىٰ وضع هذه الحكاية ونقلها، ←

→

فإن كان لعدم صحّة نكاح أُم كلثوم بعمر فقد عرفت إنّه صحيح بمقتضىٰ فقه الشيعة الإماميّة، وإن كان لإستبعاد ذلك من أمير المؤمنين عليه السلام مع ما جرىٰ بينهم في مبدء الخلافة، فهو أيضاً غير مقبول مع ما نعلم من عليّ عليه السلام من المسامحة والإغماض مع أعدائهِ والعفو عن منابذيه ووصّىٰ بابن ملجم خيراً بعد الضربة، عفىٰ عن مروان بن الحكم بعد حرب الجمل بعد أن أسروه مع كمال عداوتهِ، وعفا عن عمرو بن العاص في صفّين وأغمض عنه النظر وعفىٰ عن الأشعث بن قيس وغيرهم، كما عفىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله عن الطّلقاء خصوصاً عن أبي سفيان وهند قاتلي عمّهُ، وإنّما يستبعد مثله من ساير الناس لأنّه إذا جرىٰ بينهم أقل من ذلك منعهم من المزاوجة والمراودة، ونعلم أنّه لم يكن عليّ عليه السلام يراعي إلاّ مصالح الدِّين، فإذا رأى المصلحة في تزويج أُم كلثوم بعمر، وكان في الشرع جائزاً لم يكن يمتنع منه لتلك الضغائن، وكان واضع هذا الخبر قاس عليّاً عليه السلام بسائر أفراد الناس فاخترع هذهِ الخرافة التي تضحك منها الثّكلىٰ وليس هذهِ الرجال الذين أسند بعضهم عن بعض إلاّ أسماء مخترعة لم يكن قط بأزائها أشخاص في الخارج، فمن هو جذعان بن نصر ومحمّد بن أبي سعدة ومحمّد بن حمويه وأبو عبدالله الرنيني، ولم يذكرهم أحدٌ ممّن ذكر الرجال ولا يعرفهم أحد من العلماء وليس أسماؤهم في فهرست مؤلّفي الكتب إلاّ عمر بن أُذينة وهو من الرجال المشهورين، أمّا غيره فالصحيح أنّهم موجودات وهميّة إخترعه أحدهم لئلاّ يكون الخبر مجرّداً عن الإسناد.

وذكر بعض مشاهير أهل الحديث لا أحبّ ذكر اسمه شيئاً أفحش وأشنع ممّا رُوي في هذا الخبر وهو إنّ نكاح أُمّ كلثوم لم يكن صحيحاً في ظاهر الشرع أيضاً ولكنّهُ وقع للتقيّة والاضطرار فإنّ كثيراً من المحرّمات تنقلب عند الضرورة أحكامها، إلى آخر ما قال وأنا لا أرضىٰ بأن أنسب الزّنا إلىٰ ذرّيّة رسول الله صلّى الله عليه وآله لا للتقيّة ولا للضرورة وإن لزم منهُ كفر جميع المسلمين وإيمان جميع الكفّار. وأيضاً

←

→

مذهبنا إنّ فعل عليّ عليه السلام حجّة كفعل النبيّ صلّى الله عليه وآله، وقوله كقوله صلّى الله عليه وآله لا فرق بينهما أصلاً في ذلك، ويجب علينا أخذ الأحكام من فعله لا تطبيق فعله على الأحكام، فإنّ غيره تابع له وليس هو تابعاً لغيره، فإن ثبت إنّه أنكح أمّ كلثوم لعمر دلّ فعله علىٰ جوازه ولا أستطيع أن أقول رضى عليه السلام بأن يُسلّم ابنتهُ للزّنا تقيّةً وإضطراراً ولا أظنّ أن يلتزم به عاقل مطّلع علىٰ صفاتهم ومكارم أخلاقهم ومذهبي إن بِنْتَيَ فاطمة سلام الله عليها معصومتان يشملهما آية التطهير، والأحسن لمن لا يرىٰ هذا التزويج صحيحاً أن ينكر أصل وقوعهِ لأنّه غير متواتر من طرقنا ونقلَهُ زبير بن بكار وجميع الروايات في العامّة ينتهي إليه علىٰ ما قيل.

وروي في كتاب الإصابة عنه وَلَدَت أُمّ كلثوم لعمر إبنهُ زيداً ورقيّة، وماتت أُمّ كلثوم وولدها في يوم واحد أُصيب زيد في حربٍ كانت بين بني عدي، فخرج ليصلح بينهم فشجّه رجل وهو لا يعرفه في الظّلمة، فعاش أيّامًا وكانت أُمّهُ مريضة فماتا في يوم واحد، ولكنّ الحق إنّ رواية زبير بن بكار مع قرب عهدهِ وكون كتابه في مرأى العارفين بهذه الواقعة ومشهدهم ملحق بالتواتر لأنّ تزويج بنت عليّ عليه السلام لخليفة عصره لم يكن ممّا يُخفىٰ أو يُنسىٰ بعد مائة سنة، ونقل من يدّعي العلم والثّقة كزبير بن بكار الذي كان قاضي مكّة وكان معروفاً بعلم الأنساب في عصره وبعده لابدّ أن يكون صادقاً مع أنّ هذه الواقعة نقلت من رجالٍ آخرين أيضاً علىٰ ما في الإستيعاب والإصابة كأبي بشر الدولابي وابن سعد وابن وهب ممّا يمتنع تواطؤهم على الكذب عادةً، وما ورد في أحاديثنا أيضاً مؤيّد له ومع ذلك فإنكارها أصلاً أسهل ممّا التزم به المحدّث المذكور.

وروي عن الشيخ المفيد (ره) أنّ النّكاح إنّما هو علىٰ ظاهر الإسلام الذي هو الشهادتان والصّلوٰة إلى الكعبة والإقرار بجملة الشريعة، وإن كان الأفضل مناكحة

←

بيـــان:

«أُمّ كُلثوم» هذه هي بنت أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام، قد خطبها اليه عمر في زمن خلافته فردّه أوّلاً، فقال عمر ما قال وفعل ما فعل، كما يأتي تفصيله في الخبر الآتي، فجعل أمره الى العبّاس فزوّجها إيّـاه ظـاهراً وعند الناس واليه أُشير بقوله «غُصبناه».

٢٠٨٩٥-٢ (الكافي - ٥: ٣٤٦) ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عـن أبي عبدالله عليه السلام قال «لمّا خطب اليه قال له أمير المؤمنين عـليه السلام: إنّها صبيّة، قال: فلقى العبّاس فقال له: ما لي أبِيَ بأس؟ قال: وما ذاك؟ قال: خطبت الى ابن أخيك فردّني، أما والله لأُعوّرنّ زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلاّ هدمتها ولأُقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق ولأُقطّعنّ يمينه، فأتاه العبّاس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر اليه فجعله اليه».

→

من يعتقد الايمان، ويكره مناكحة من ضمّ إلىٰ ظاهر الإسلام ضلالاً لايخرجه عن الايمان إلاّ أنّ الضرورة متى قادت إلىٰ مناكحة الضالّ مع إظهار كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك. إنتهى ما أردنا نقلهُ وان قد ذكر القاضي نور الله التستري في مجالس المؤمنين إنّ الذين لم يحاربوا عليّاً عليه السلام ليسوا بكافرين ظاهراً وصرّح بذلك في من تقدّم عليّ عليه السلام في الخلافة مع شدّة تعصّبه في التبرّي منهم.

ونقل في الإصابة أنّ أُمّ كلثوم تزوّجت بعد قتل عمر بابن عمّه عوف بن جعفر، ثمّ بمحمّد بن جعفر أخيه، ثمّ بعبدالله بن جعفر، ومـاتت وهـي زوجـته، والله العـالم. والحاصل إنّه لايجتمع القول بصحّة ازدواج أُمّ كلثوم مع كفر زوجها ظاهراً، فلا بدّ من الإلتزام بوجهين: إمّا إنكار أصل التزويج، وأمّا إسلام زوجـها، ولا يحـتمل كـون النّكاح باطلاً ووقوعهِ للتقيّة والضرورة كما ارتكبهُ المحدِّث المذكور. «ش».

ويعتقد الشيعة أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صل الله عليه وسلم إلا ثلاثة المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي ثم عرف أناس بعد يسير

فزواج عمر من أم كلثوم بنت علي بن ابي طالب رضي الله أوقع الشيعة في حيرة

1- يقول شيخ الفقهاء آية الله العظمى الأراكي إلا أنه يشكل هذا تزوج بعض المحترمات ببعض النصاب من هذا القسم في صدر الإسلام كأم كلثوم من عمر وفاطمة بنت الحسين من عبد الله بن عثمان وسكينة من مصعب الزبير والظاهر انه لم يكن في تزويج عبد الله ومصعب خوف وإكراه

2-علامتهم المجلسي يشكل القول بجواز مناكحة من غير ضرورة ولا تقية إلا أن يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الإسلام ولم يقل به أحد من أصحابنا؟؟

3- الشعراني محقق كتاب الوافي والحاصل إنه لا يجتمع بقول صحة ازدواج أم كلثوم مع كفر زوجها ظاهرا فلا بد من الالتزام بوجهين إما إنكار أصل التزويج وإما إسلام زوجها.

وقال أيضا ردا على من يقول إن علي زوج ابنته أم كلثوم من باب التقية والضرورة ك المجلسي

قال وذكر بعض مشاهير أهل الحديث لا أحب ذكر اسمه أفحش وأشنع مما روي في هذا الخبر وهو أن نكاح أم كلثوم لم يكن صحيحا في ظاهر الشرع أيضا لكنه وقع للتقية والاضطرار فإن كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة أحكامها إلى آخر ما قال وأنا لا أرضى بأن أنسب الزنا إلى ذرية رسول الله صلى الله عليه واله لا للتقية ولا للضرورة وإن لزم منه كفر جميع المسلمين وإيمان جميع الكفار، ولا أستطيع أن أقول رضي عليه السلام بأن يسلم أبنته للزنا تقية واضطرارا. اهـ

فإن كان ارتداد عمر بعد موت النبي صل الله عليه وسلم فيشكل القول بجواز مناكحة كل مرتد عن الإسلام ولم يقل به أحد من الشيعة فثبت إسلام وإيمان عمر رضي الله عنه إلا أن يقولوا بارتداده بعد موت أم كلثوم وهذا باطل فعمر مات قبل أم كلثوم للرواية السابقة ان على لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها وأنطلق بها إلى بيته أخذ عليه ابته وانطلق بها إلى بيته

من درر الواثق حفظه الله (موقع شبكة الدفاع عن السنة)

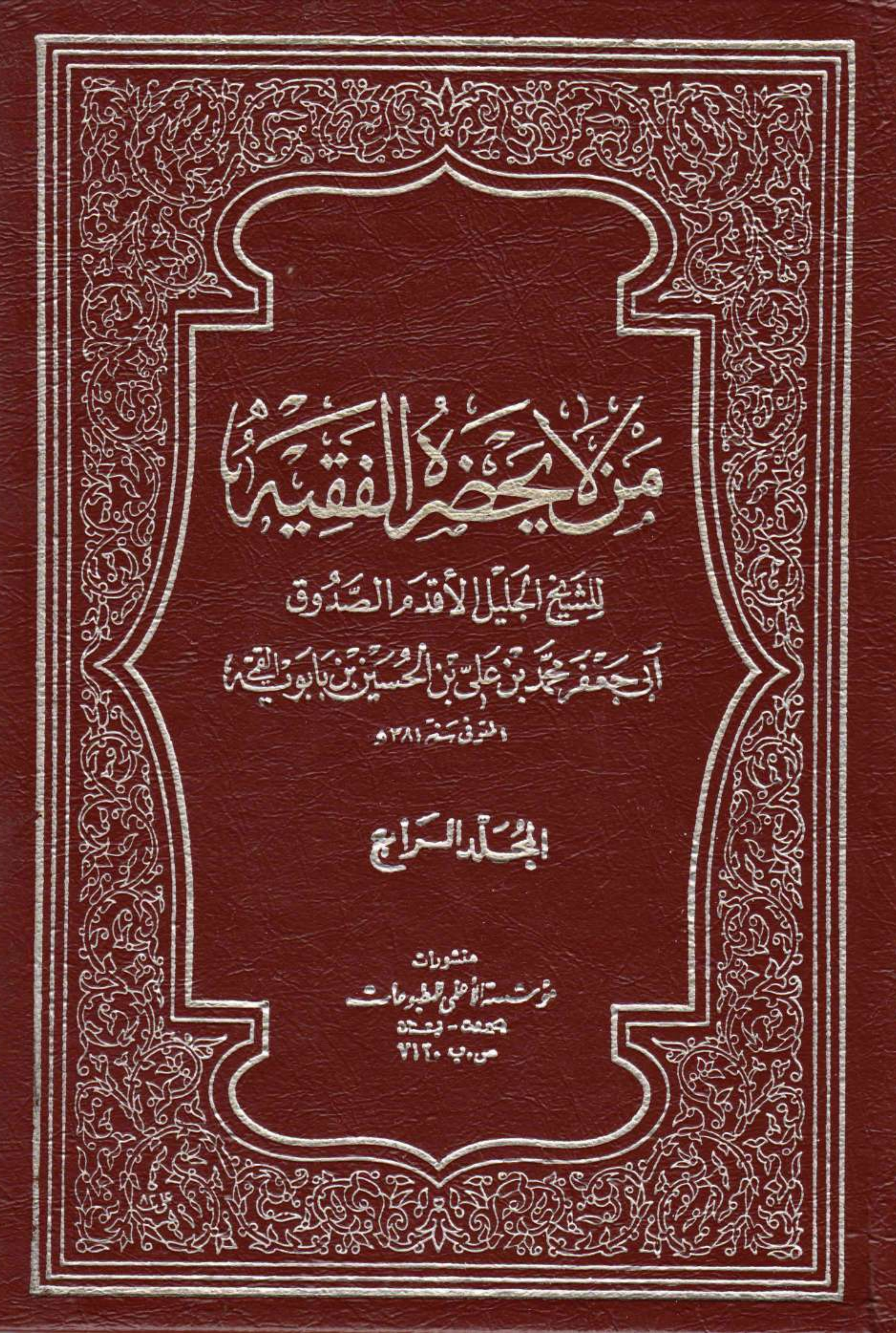
اتهام ابن أمير المؤمنين محمد بن الحنفية عليه السلام بالزنا وكل الناس والعياذ بالله،هل هذا هو حب أهل البيت؟

اللهم انا نبرأ اليك من هذا البهتان.وكأن سيدنا علي رضي الله عنه كان يحكم مجتمع زناة،ولماذا لم يقم الحد عليهم جميعا؟ألا يغضب لحرمات الله؟

تدليس شيخ الإمامية " الصدوق " وإخفاؤه للحقائق

وأصبح من الواضح جدا كيف أن صدوقهم أخفى إسم " محمد بن أمير المؤمنين "من الرواية وعدم ذكره لانصرافه وعدم بقائه لرجم المرأة , كل هذا الإخفاء والإبهام والتستر من باب الأدب !

أولا :الرواية التي نقلها " صدوقهم " في كتابه:


من لا يحضره الفقيه
للشيخ الجليل الأقدم الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
المتوفى سنة ٣٨١ هـ
المجلد الرابع
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
ص.ب ٧١٢٠

المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ، ثمَّ قال له : اجلس فأقبل عليٌّ عليه السلام على القوم فقال : أيعجز أحدكم إذا قارف هذه السيّئة أن يستر على نفسه كما ستر الله عليه ، فقام الرَّجل فقال : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني ، فقال : وما دعاك إلى ما قلت ؟ قال : طلب الطهارة ، قال : وأيُّ الطهارة أفضل من التوبة ، ثمَّ أقبل على أصحابه يحدِّثهم فقام الرَّجل فقال : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني فقال له : أتقرأ شيئاً من القرآن ؟ قال : نعم ، فقال : إقرأ فقرأ فأصاب فقال له : أتعرف ما يلزمك من حقوق الله عزَّ وجلَّ في صلاتك وزكاتك فقال : نعم فسأله فأصاب ، فقال له : هل بك من مرض يعروك أو تجد وجعاً في رأسك أو شيئاً في بدنك أو غمّاً في صدرك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لا ، فقال : ويحك اذهب حتّى نسأل عنك في السرِّ كما سألناك في العلانية ، فإن لم تعد إلينا لم نطلبك ، قال : فسأل عنه فأخبر أنّه سالم الحال وأنّه ليس هناك شيءٌ يدخل عليه به الظنُّ ، قال : ثمَّ عاد الرَّجل إليه فقال له : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني ، فقال له : لو إنّك لم تأتنا لم نطلبك ولسنا بتاركيك إذ لزمك حكم الله عزَّ وجلَّ ، ثمَّ قال : يا معشر الناس إنّه يجزي من حضر منكم رجمه عمّن غاب ، فنشدت الله رجلاً منكم يحضر غداً لمّا تلثّم بعمامته حتّى لا يعرف بعضكم بعضاً وأتوني بغلس حتّى لا ينظر بعضكم بعضاً فإنّا لا ننظر في وجه رجل ونحن نرجمه بالحجارة ، قال : فغدا الناس كما أمرهم قبل إسفار الصبح ، فأقبل عليٌّ عليه السلام عليهم ، ثمَّ قال : نشدت الله رجلاً منكم لله عليه مثل هذا الحقِّ أن يأخذ لله به فإنّه لا يأخذ لله عزَّ وجلَّ بحقٍّ من يطلبه الله بمثله ، قال : فانصرف والله قوم ما ندري من هم حتّى الساعة ، ثمَّ رماه بأربعة أحجار ورماه الناس » .

٥٠١٨ - و« إنَّ امرأة أتت أمير المؤمنين عليه السلام[1] فقالت : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني طهّرك الله فإنَّ عذاب الدُّنيا أيسر من عذاب الآخرة

---

(١) مروي في الكافي ج ٧ ص ١٨٦ مسنداً عن صالح بن ميثم ، عن أبيه .

الذي لا ينقطع فقال : ممَّ أطهّرك ؟ قالت : من الزّنا ، فقال لها : فذات بعل أنتِ أم غير ذات بعل ؟ فقالت : ذات بعل ، فقال لها : فحاضراً كان بعلك أم غائباً ؟ قالت : حاضراً ، فقال : انتظري حتّى تضعي ما في بطنكِ ثمَّ ائتيني ، فلمّا ولّت عنه من حيث لا تسمع كلامه ، قال : اللّهمَّ هذه شهادة ، فلم تلبث أن أتته فقالت إنّي وضعت فطهّرني، فتجاهل عليها وقال لها : أُطهّرك يا أمة الله ممّاذا ؟ قالت : إنّي قد زنيت وقد وضعت فطهّرني ، قال : وذات بعل أنتِ إذ فعلتِ ما فعلت أم غير ذات بعل ؟ قالت : بل ذات بعل ، قال : وكان بعلك غائباً أم حاضراً ؟ قالت : بل حاضراً قال : اذهبي حتّى ترضعيه ، فلمّا ولّت حيث لا تسمع كلامه قال : اللّهمَّ إنّها شهادتان ، فلمّا أرضعته عادت إليه فقالت يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني ، فقال لها : وذات بعل كنت إذ فعلت ما فعلت أم غير ذات بعل ؟ قالت : بل ذات بعل ، قال : وكان زوجك حاضراً أم غائباً ؟ قالت : بل حاضراً ، قال : اذهبي فاكفليه حتّى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا يتهوّر في بئر ، فانصرفت وهي تبكي فلمّا ولّت حيث لا تسمع كلامه قال : اللّهمَّ هذه ثلاث شهادات ، فاستقبلها عمرو بن حريث وهي تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ قالت : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهّرني فقال لي : اكفلي ولدك حتّى يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولا يتهوّر في بئر وقد خفت أن يدركني الموت ولم يطهّرني ، فقال لها عمرو بن حريث : ارجعي فإنّي أكفل ولدك .

فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : لِمَ يكفل عمرو ولدك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين إنّي زنيت فطهّرني ، قال : وذات بعل كنتِ إذ فعلتِ ما فعلت ؟ قالت : نعم قال : وكان بعلك حاضراً أم غائباً ؟ قالت بل حاضراً ، فرفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إلى السماء وقال : اللّهمَّ إنّي قد أثبتُّ ذلك عليها أربع شهادات وإنّك قد قلت لنبيّك صلوات الله عليه وآله فيما أخبرته من دينك : يا محمّد من عطّل حدّاً من حدودي فقد عاندني وضادّني في ملكي ، اللّهمَّ وإنّي غير معطّل حدودك ولا

طالب مضادّتك ولا معاند لك ولا مضيّع أحكامك ، بل مطيع لـك متّبع لسنّـة نبيّك ، فنظر إليه عمرو بن حريث فقال : يا أمير المؤمنين إنّي إنّما أردت أن أكفّله لأنّي ظننت أنّ ذلـك تحبّه فـأمّا إذ كـرهته فلست أفعـل فقال أمـير المؤمنـين عليـه السلام : بعد أربع شهادات بـالله لتكفلنّه وأنت صـاغر ، ثمّ قـام عليه السـلام فصعد المنبر فقال : يا قنبر ناد في الناس الصلاة جـامعة ، فـاجتمع النـاس حتّى غصّ المسجد بأهله فقال : أيّها النـاس إنّ إمامكم خـارج بهذه المـرأة إلى الظهـر ليقيم عليهـا الحدّ إن شـاء الله ، ثمّ نزل فلمّا أصبـح خرج بـالمرأة وخـرج الناس متنكّرين متلثّمين بعمائمهم والحجارة في أيـديهم وأرديتهم وأكمامهم حتّى انتهـوا إلى الظهر ، فأمر فحفر لها حفيرة ثمّ دفنها فيها إلى حقويهـا ثمّ ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الرّكاب[1] ثمّ وضع يديه السبّابتين في أذنيه ثمّ نادى بأعلى صوته : أيّها الناس إنّ الله تبـارك وتعالى عهـد إلى نبيّه «ص» عهـداً وعهد نبيّـه إليّ أن لا يقيم الحدّ من لله عليه حـدٌّ ، فمن كان لله عليـه حدٌّ مثـل مالـه عليها فـلا يقيم الحـدّ عليها ، فـانصرف النـاس يـومئـذ كلّهم مـا خـلا أمـير المؤمنـين والحسن والحسين عليهم السلام فأقاموا عليها الحدّ ، وما معهم غيرهم من الناس » .

٥٠١٩ ـ وقال الصادق عليه السلام : « إنّ رجلا جاء إلى عيسى بن مريم عليه السلام فقال له : يا روح الله إنّي زنيت فطهّرني ، فأمر عيسى عليه السـلام أن ينادي في الناس لا يبقى أحـد إلاّ خرج لتـطهير فـلان فلمّا اجتمع واجتمعـوا وصار الرّجل في الحفرة نـادى الرّجـل لا يحدّني من لله في جنبـه حدٌّ ، فـانصرف النـاس كلّهم إلاّ يحيى وعيسى عليهما السـلام فدنـا منه يحيى عليـه السلام فقـال له : يا مذنب عظني فقال له : لا تخلّينّ بين نفسك وبين هواها فترديك ، قال : زدني قـال : لا تعيّرن خـاطئاً بخـطيئة ، قـال : زدني ، قال: لا تغضب ، قـال حسبي » .

٥٠٢٠ ـ و« سئل الصادق عليه السلام عن المرجوم يفـرُّ ، قال : إن كـان

---

(١) الغرز : الركاب من جلد .

إخفاء وإبهام الصدوق من الرواية

وانصرف يومئذ فيمن انصرف محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام

تفصيل

وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثامن والعشرون

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الحر العاملي، محمد بن الحسن. ١٠٣٣ ـ ١١٠٤ق.

BP ١٣٦ / ٥ و٤ ح / ١٣٧٢.

تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة/ تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي؛ تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤١٤ق = ١٣٧٢.

٣٠ج، نمونه.

كتابنامه بصورت زيرنويس.

١. أحاديث شيعة. ألف. مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان ج. عنوان. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

شابك ٠ ـ ٠٠ ـ ٥٥٠٣ ـ ٩٦٤/٣٠ جزءاً

ISBN 964 – 5503 – 00 – 0/30 VOLS.

شابك ٠ ـ ٢٨ ـ ٥٥٠٣ ـ ٩٦٤ ج٢٨

ISBN 964 – 5503 – 28 – 0 VOL. 28

الكتاب:	تفصيل وسائل الشيعة ج٢٨
المؤلف:	المحدّث الشيخ الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ.
تحقيق ونشر:	مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ـ قم المشرّفة
الطبعة:	الثانية ـ جمادى الآخرة ١٤١٤ هـ. ق
المطبعة:	مهر ـ قم
الكمّية:	٢٠٠٠ نسخة
سعر الدورة:	٥٥٠٠٠ ريال

ساعدت وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي على طبعه

أقول : ويأتي ما يدلّ على ذلك(۱) .

۳۱ ـ باب أنه يكره أن يقيم الحد في حقوق الله مَن لله عليه حد مثله

[٣٤١٩٧] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن عمران بن ميثم ، أو صالح بن ميثم ، عن أبيه ، إنَّ امرأة أقرَّت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) بالزنا أربع مرّات ، فأمر قنبراً فنادى بالناس فاجتمعوا ، وقام أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ، ثمَّ قال : أيّها الناس إنَّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله ، فعزم عليكم أمير المؤمنين لمّا خرجتم ، وأنتم متنكّرون ، ومعكم أحجاركم ، لا يتعرّف منكم أحد إلى أحد ، فانصرفوا(۱) إلى منازلكم إن شاء الله ، قال : ثمَّ نزل ، فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس معه متنكّرين متلثّمين بعمائمهم وبأرديتهم ، والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتّى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة ، فأمر أن يحفَرَ لها حفيرة ثمَّ دفنها فيها ، ثمَّ ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركب ، ثمَّ وضع اصبعيه السبابتين في اُذنيه ، ونادى بأعلى صوته : أيّها الناس ، إنَّ الله عهد إلى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) عهداً عهده محمّد (صلّى الله عليه وآله) إليَّ بأنّه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدّ ، فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحدّ ، قال : فانصرف الناس يومئذ كلّهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدَّ يومئذ وما معهم غيرهم ، قال : وانصرف يومئذ فيمن انصرف محمّد بن أمير المؤمنين (عليه السلام) .

---

(۱) يأتي في الباب ۸ من أبواب بقية الحدود .

الباب ۳۱
فيه ٥ أحاديث

١ ـ الكافي ٧ : ١٨٥ / ١ .

(۱) في المصدر : حتى تنصرفوا .

ثانيا :إعتراف وإقرار : محمد تقي المجلسي

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره اورع أهل زمانه وازهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

روضة المتقين

في شرح من لايحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ / ١٠٧٠

وفي أعلى كلّ صفحة منها مايخصّها من المتن المذكور

نمقه وعلق عليه وأشرف على طبعه

الحاج السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الاشتهاردي

الجزء العاشر

قال : فانصرف والله قوم ماندرى مَن هم حتى الساعة ثم رماه بأربعة أحجار ورماه الناس .

وان امرأة اتت امير المؤمنين : فقالت ياامير المؤمنين اني زنيت فطهّرني طهرك الله فان عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لاينقطع فقال : مِمّ اطهّرك ؟ فقالت : من الزّنا فقال لها : فذات بعل انت ام غير ذات بعل ؟ فقالت : ذات بعل فقال لها : أفحاضراً كان بعلك ام غايباً ؟ فقالت حاضراً فقال : انتظرى حتى تضعى مافي بطنك ثم ائتيني ، فلمّا ولّت عنه من حيث لاتسمع كلامه قال : اللهم هذه شهادة ، فلم تلبث أن أتته فقالت : انّي وضعت فطهّرني فتجاهل عليها فقال : اطهّرك ياامة الله من ذا ؟ قالت : اني قدزنيت وقد وضعت فطهّرني قال : وذات بعل كنتِ اذفعلتِ مافعلتِ ام غير ذات بعل ؟ قالت : بل ذات بعل قال : وكان بعلك غائباً ام حاضراً

﴿ وان امرأة ﴾ يمكن ان يكون من خبر اصبغ ، وأن يكون مرسلا ورواه الشيخان في الموثق كالصحيح عن ميثم التمار « من خواص امير المؤمنين عليه السلام واصحاب اسراره) و رويناه في الصحيح عن خلف بن حماد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جاءت امرأة حامل الى امير المؤمنين عليه السلام فقالت لـه الى آخر ماذكراه عن ميثم قال : اتت امرأة (١) تحمج امير المؤمنين ـ اى تبالغ معه ـ وفي يب «محج»(٢) اى محكمته ودارقضائه اودكّة قضائه ، وفيما رواه المصنف مع مارويناه مخالفات يسيرة غير مغيرة للمعنى تدل على انه من رواية الاصبغ

---

(١) في النسخة التي عندنا من الكافي (تجمح) بتقديم الجيم على الحاء المهملة ـ وكتب في حاشيته مالفظه ـ قوله : تجمح من الاجماح بتقديم الجيم على المهملة يقال اجمحت المرئة اذاحملت فاقربت وعظم بطنها فهي مجمح . واصل الاجماح للسباع كذا قاله الجوهرى في الصحاح انتهى .

(٢) الكافي باب آخرمنه (بعد باب صفة الرجم) خبر١و٢والتهذيب باب حدودالزنا خبر٢٣ و ٢٤

قالت: بل حاضراً قال: اذهبي حتى ترضعيه.

فلما ولّت عنه حيث لاتسمع كلامه قال: اللّهم إنّها شهادة ثانية (أنهما شهادتان-خ).

فلما ارضعته عادت اليه فقالت: ياامير المؤمنين اني قد زنيت فطهّرني فقال لها: وذات بعل كنتِ اذ فعلتِ ما فعلتِ ام غير ذات بعل؟ قالت بل ذات بعل قال: وكان زوجكِ حاضراً ام غائبا؟ قالت بل حاضراً قال: إذهبي فاكفليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردّى من سطح ولايتهوّر في بئر، فانصرفت وهي تبكي فلما ولّت حيث لاتسمع كلامه.

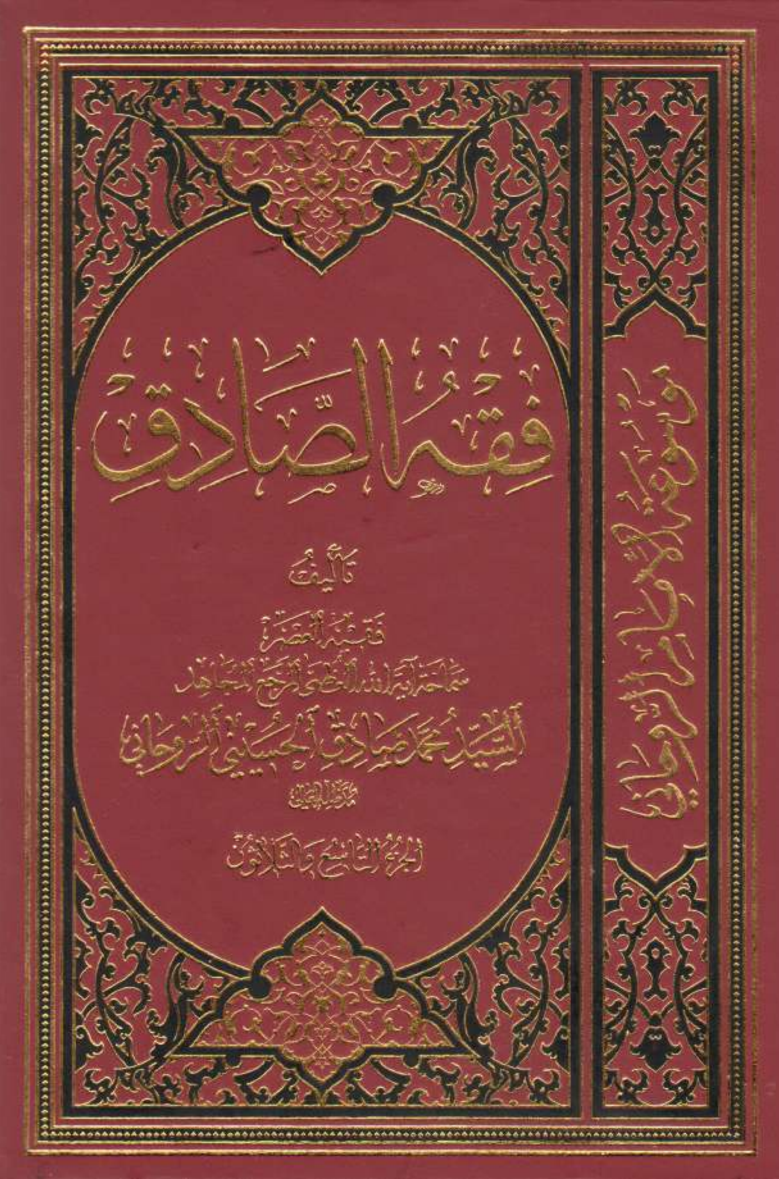
قال: اللّهم هذه ثلاث شهادات، فاستقبلها عمرو بن حريث وهي تبكي فقال مايبكيك؟ قالت: أتيت امير المؤمنين عليه السلام فسألته ان يطهّرني فقال لي: اكفلي ولدك حتى يأكل ويشرب، ولايتردّى من سطح، ولايتهوّر في بئر، وقد خفت ان يدركني الموت و لم يطهّرني، فقال لها عمرو بن حريث: ارجعي فأنا اكفل ولدك.

فرجعت فأخبرت امير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو، فقال لها امير المؤمنين عليه السلام ولم يكفل عمرو ولدك؟ فقالت يا امير المؤمنين: اني زنيت فطهّرني قال: وذات بعل كنتِ اذفعلتِ مافعلتِ؟ قالت: نعم، قال: وكان بعلكِ حاضراً أم غائبا؟ قالت: بل حاضراً.

اوغيره وزادفي آخره قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين عليه السلام ولم يذكره المصنف للادب.

﴿قال: اذهبي حتى ترضعيه﴾ وفيهما (فانطلقي فارضعيه حولين كاملين كما امرك الله) ﴿فقال: مايبكيك﴾ وفيهما «مايبكيك ياامة الله وقد رأيتك تختلفين الى علي عليه السلام تسئلينه ان يطهّرك) ﴿ولايتهوّر﴾ تهوّر الرجل وقع في الامر بغير مبالات «و الكافل» القائم بامر اليتيم المربّي له وهو من الكفيل الضمين.

ثالثا : تصحيح الرواية


فقه الصادق
تأليف
فقيه العصر
سماحة آية الله العظمى المرجع المجاهد
السيد محمد صادق الحسيني الروحاني
الجزء التاسع والثلاثون
موسوعة الإمام الروحاني

فقه الصادق

تأليف

فقيه العصر سماحة آية الله العظمى المرجع المجاهد

السيد محمد صادق الحسيني الروحاني دام ظله

الجزء التاسع والثلاثون

الرابعة: يُجرّد للجَلد،

هذا، وقد عرفت أنّ التوبة توجبُ سقوط الحَدّ، وعليه فلو تـاب ورجمـه لا مانع عنه، وما في الصحيح أنّه لما نادى أمير المؤمنين ﷺ:

«لا يُقيم الحَدّ مَن للهِ عليه حَدٌّ، فمن كان لله عليه مثل ما له عليها، فلا يقيم عليها الحَدّ. قـال: فـانصرف النّـاس يـومئذٍ كـلّهم، مـا خـلا أمـيرالمـؤمنين والحسـن والحسين ﷺ، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذٍ، وما معهم غيرهم»[1].

لا ينافي ذلك، فإنّه وإنْ كان من المستبعد جـدّاً عـدم تـوبتهم جمـيعاً في ذلك الوقت، إلّا أنّه من الجائز عدم علمهم بالحكم.

أقول: الظاهر عدم الفرق في الحكم المزبور بين مـا لو ثـبت الحـدّ بـالبيّنة أو الإقرار، وكون مورد النـصوص خـصوص صـورة الإقـرار، لا يُخـصّص الوارد، ووجوب بدئة الشهود لا يصلحُ قرينةً للاختصاص بمورد الإقرار، فإنّه تجبُ عليهم التوبة فيما بينهم وبين الله تعالىٰ.

◇◇◇

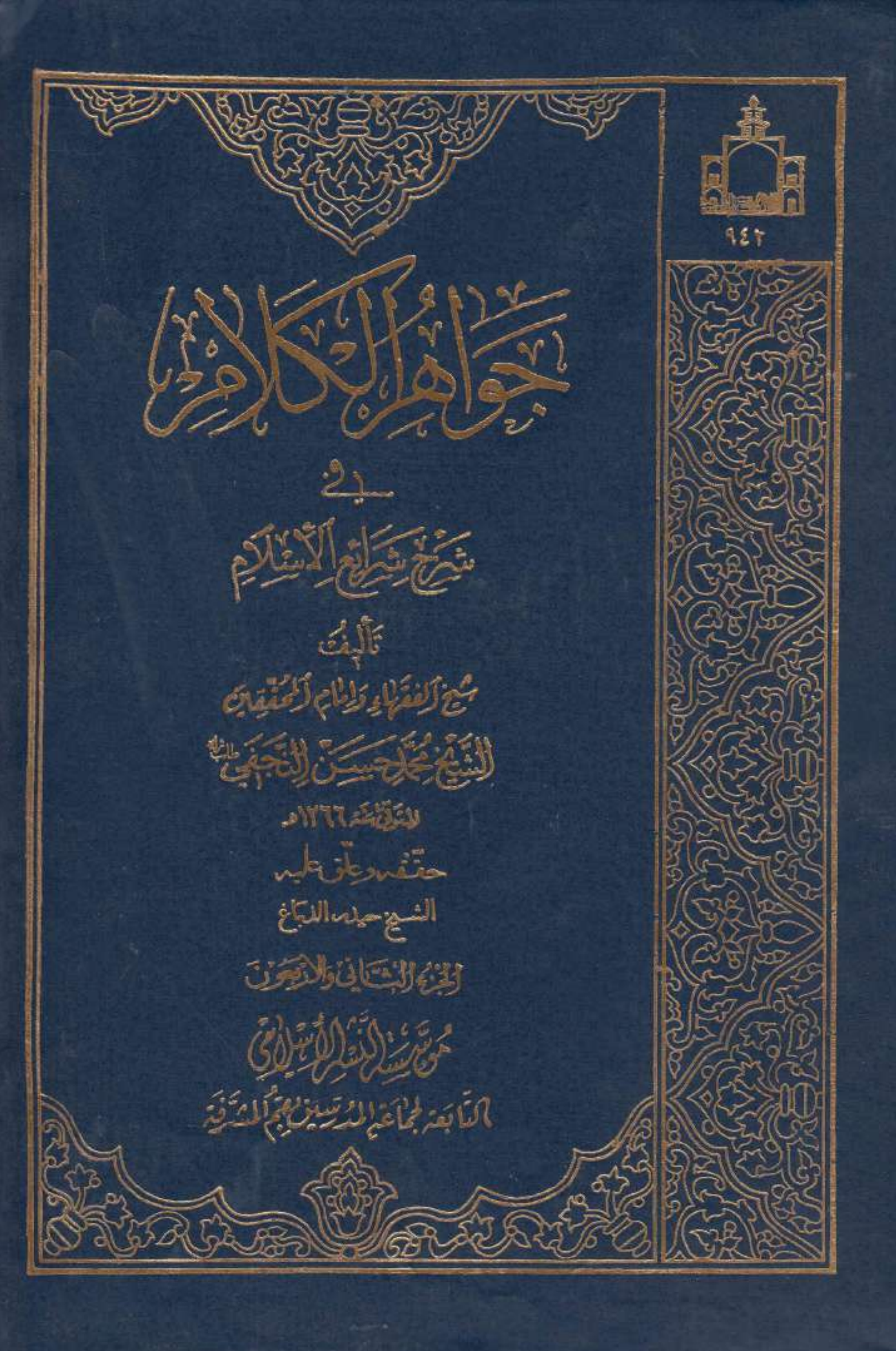
كيفيّة جَلد الرّجل و المرأة

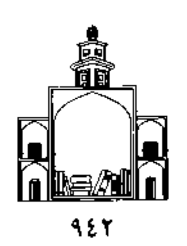
المسألة (الرابعة: يُجرّد) الرّجل الزّاني (للجلد) كما هو المشهور، علىٰ مـا عـن «غاية المرام»[2]، لموثّق إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم ﷺ :

---

(١) وسائل الشيعة: ج٢٨ / ٥٣ باب ٣١ من أبواب حَدّ الزّنا ح٣٤١٩٧.

(٢) غاية المرام: ج ٤ / ٣٢٠.


٩٤٢
جواهر الكلام
في
شرح شرائع الإسلام
تأليف
شيخ الفقهاء وإمام المحققين
الشيخ محمد حسن النجفي
المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ
حققه وعلق عليه
الشيخ حيدر الدباغ
الجزء الثاني والأربعون
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة





في

شرح شرائع الإسلام

تأليف

شيخ الفقهاء وإمام المحققين

الشيخ محمد حسن النجفي

المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ

حققه وعلق عليه

الشيخ حيدر الدباغ

الجزء الثاني والأربعون

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ينكّل بفعل ما يزجر الغير ويدفعه عن فعل مثله .

﴿و﴾ كيف كان ، فقد ﴿قيل﴾ وإن كنّا لم نتحقّقه : ﴿لا يرجمه مَن لله[1] قِبله حدّ﴾ لقول أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ميثم : «...أيّها الناس ، إنّ الله عهد إلى نبيّه عهداً عهده محمّد صلى الله عليه وآله إليّ : بأنّه لا يقيم الحدّ مَن لله عليه حدّ ...»[2] .

ج ٤١ ٣٥٥

وفي مرسل ابن أبي عمير : «... من فعل مثل فعله فلا يرجمه ولينصرف ...»[3] .

وفي خبر الأصبغ : «... نشدت الله رجلاً منكم لله عليه مثل هذا الحقّ أن يأخذ لله به ، فإنّه لا يأخذ لله (عزّ وجلّ) بحقّ من يطلبه الله بمثله ...»[4] ، إلى غير ذلك .

ولذا نسبه في الرياض إلى المعتبرة المستفيضة ، قال : «ففي الصحيح وما يقرب منه وغيرهما : (...لا يقيم الحدّ مَن لله تعالى عليه حدّ ، فمن كان لله عليه مثل ما له عليها فلا يقيم عليها الحدّ ...)[5] ، وفي الصحيح

---

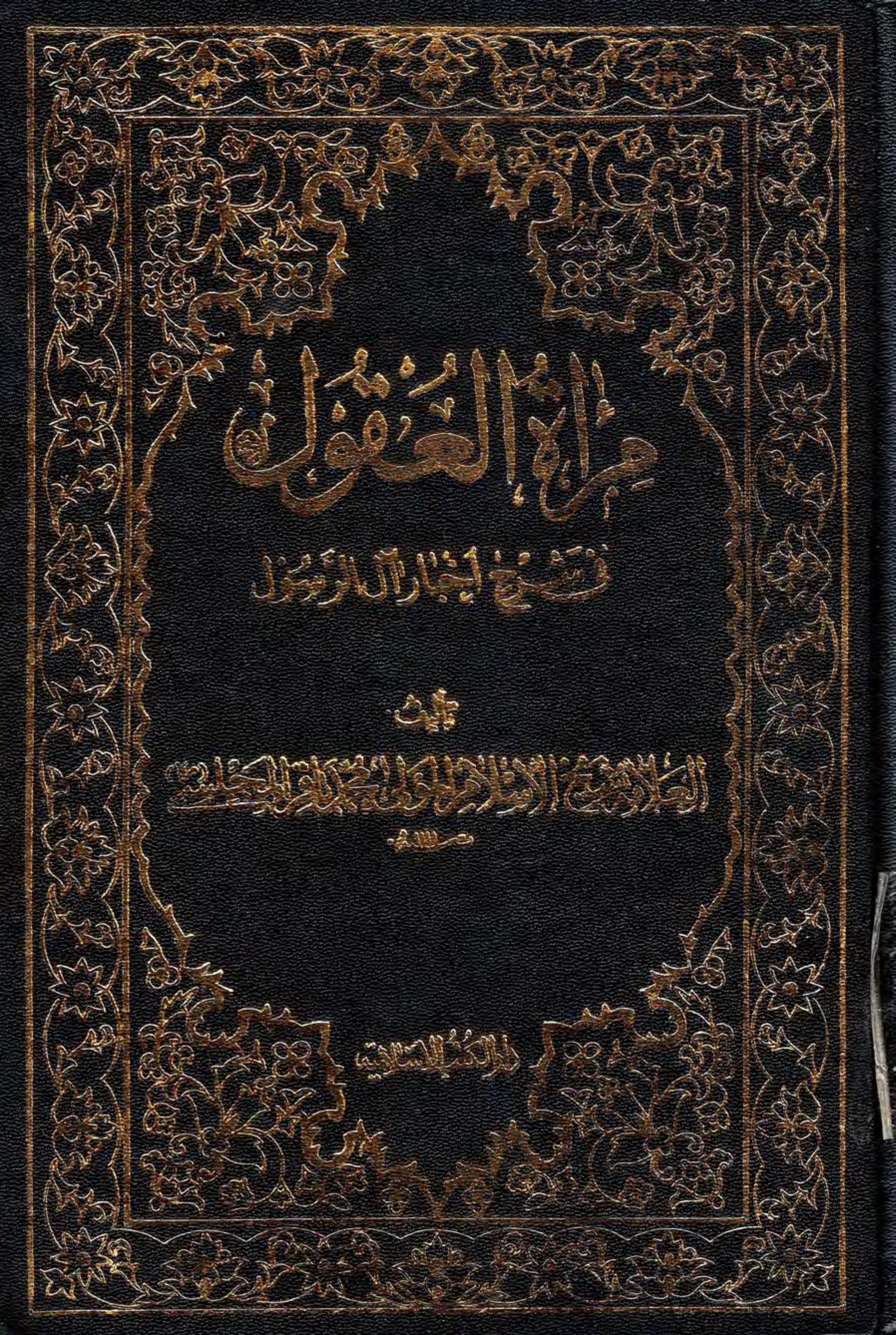
(١) في نسخة الشرائع بعدها إضافة «تعالى» مجعولةً في نسخة المسالك بين معقوفتين.

(٢) الكافي: الحدود / باب آخر منه (صفة الرجم) ح ١ ج ٧ ص ١٨٧، تهذيب الأحكام: الحدود / باب ١ حدود الزنا ح ٢٣ ج ١٠ ص ١١، وسائل الشيعة: باب ٣١ من أبواب مقدمات الحدود ح ١ ج ٢٨ ص ٥٣.

(٣) انظر «الكافي» في الهامش السابق: ح ٢ ص ١٨٨، و«التهذيب»: ح ٢٥، و«الوسائل»: ح ٢ ص ٥٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه: الحدود / باب ما يجب به التعزير ح ٥٠١٧ ج ٤ ص ٣١، وسائل الشيعة: (الهامش قبل السابق: ح ٤ ص ٥٥).

(٥) انظر هامش (٢) من هذه الصفحة.


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

الثالثة فقال له : يا رسول الله إنّي زنيت و عذاب الدنيا أهون لي من عذاب الآخرة. فقال رسول الله ﷺ : أبصاحبكم بأس - يعني جنّة - ؟ فقالوا : لا فأقرّ على نفسه الرابعة فأمر به رسول الله ﷺ أن يرجم فحفروا له حفيرة فلمّا وجد مسّ الحجارة خرج يشتدّ فلقيه الزبير فرماه بساق بعير فسقط فعقله به فأدركه الناس فقتلوه فأخبروا رسول الله ﷺ بذلك فقال : هلاّ تركتموه ، ثمّ قال : لو استتر ثمّ تاب كان خيراً له .

﴿ باب ﴾

۞(آخر منه)۞

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم ، عن أبيه قال : أتت امرأة مجحّ أمير المؤمنين عليه السلام فقالت يا أمير المؤمنين : إنّي زنيت فطهّرني طهّرك الله فإنّ عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الّذي لا ينقطع، فقال لها ممّا أطهّرك ؟ فقالت : إنّي زنيت فقال لها : أو ذات بعل أنت أم غير ذلك ؟ فقالت : بل ذات بعل، فقال لها : أفحاضراً كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائباً كان

بمرّة ، وهو قول أكثر العامّة، واختلف القائلون باشتراط الأربع في اشتراط تعدّد مجالسه بأن يقع كلّ إقرار في مجلس أم يكفي وقوع الأربع في مجلس واحد؟ فذهب جماعة منهم الشيخ في الخلاف والمبسوط وابن حمزة إلى الأوّل، وأطلق الأكثر ومنهم الشيخ في النهاية والمفيد وأتباعهما وابن إدريس ثبوته بالإقرار أربعاً، والأقوى عدم الاشتراط. انتهى، والاشتداد: العدو .

باب آخر منه

الحديث الاول : ضعيف على المشهور ، والسند الثاني صحيح ظاهراً وإن كان رواية خلف عن الصادق بعيداً .

و قال في النّهاية فيه[1] « انّه مرّ بامرأة مُجحّ » المُجِحّ الحامل المقرب الّتي

(١) النهاية ج ١ ص ٢٤٠ .

الناس إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحدّ إن شاء الله فعزم عليكم أميرالمؤمنين لما خرجتم وأنتم متنكّرون ومعكم أحجاركم لا يتعرّف أحد منكم إلى أحد حتّى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثمّ نزل فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكّرين متلثّمين بعمائمهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتّى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفيرة ثمّ دفنها فيها ثمّ ركب بغلته وأثبت رجليه في غرز الركاب ثمّ وضع إصبعيه السبّابتين في أذنيه ثمّ نادى بأعلى صوته يا أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيّه صلى الله عليه وآله عهداً عهده محمّد صلى الله عليه وآله إليّ بأنّه لا يقيم الحدّ من لله عليه حدٌّ فمن كان عليه حدٌّ مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحدّ .قال : فانصرف الناس يومئذ كلّهم ما خلا أميرالمؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحدّ يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمّد بن أميرالمؤمنين عليه السلام .

عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن خلف بن حمّاد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاءت امرأة حامل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقالت : إنّي فملت فطهّرني ثمّ ذكر نحوه .

٢ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن رواه ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام قال : اُتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد أقرّ على نفسه بالفجور فقال :

وقال في الصحاح : المنزل غاص بأهله أي ممتلي بهم .

قوله عليه السلام : «متنكرون» أي بحيث لايعرف أحد أحداً وقال في القاموس غرز رجله في الغرز : وهو ركاب من جلد وضعها فيه .

قوله عليه السلام : « مثل ماله عليها » يحتمل أن يكون المماثلة في الجنس ليشمل ما يوجب التعزير أيضاً ، و لذا رجع محمّد بن الحنفية(رض) و قال في الشرايع : قيل لايرجمه من لله قبله حق،وهو على كراهة .

الحديث الثاني : حسن .

لقد صحح علماء الامامية الرواية التي اثبتت ان على محمد بن علي وهو محمد بن الحنفية رحمه الله حد الزنا والعياذ بالله تعالى , وفي هذا طعن واضح , واتهام لمحمد بن الحنفية رحمه الله بالزنا.

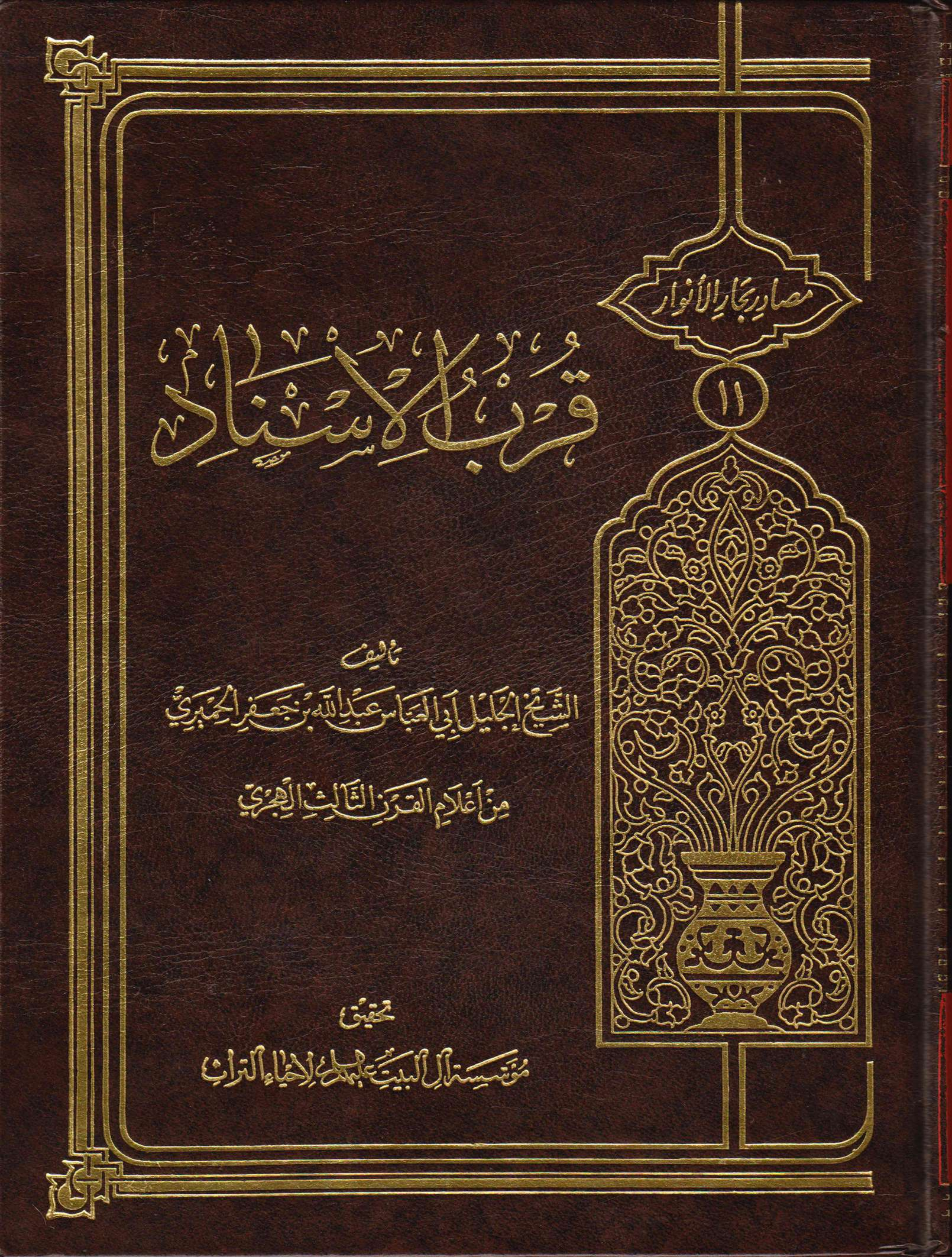
لماذا كل هذه الطعونات بأهل البيت , ولماذا التركيز على موضوع يتعلق بالزنا , والعياذ بالله تعالى , وهل يجوز لعلي رضي الله عنه ان يفضح الناس؟!.

ومن المعلوم ان الاعتراف بالشيء دليل على ثبوته , فلماذا لم يقم علي رضي الله عنه الحد على هؤلاء الذين ثبت عنهم الزنا والعياذ بالله تعالى , ولهذا نجزم ونحن مطمئنين بأن روايات الامامية عن اهل البيت مكذوبة , ومصنوعة , والغرض منها الطعن بالاسلام , واهله لا اكثر.

طعن الرافضة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه من حيث يشعرون أو لا يشعرون بأعظم الطعن . فوصفوا إمام الشيعة الكيسانية ومهديهم المنتظر محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية) الذي قال فيه أبوه : " أنت ابني حقا " بمايلي

1-الجبن

2-ابن اللخناء .


مصادر بحار الأنوار
١١
قرب الإسناد
تأليف
الشيخ الجليل أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري
من أعلام القرن الثالث الهجري
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م

مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث

بيروت - ص. ب ٢٤/٣٤ تلفون ٨٢٠٨٤٣

للحج فقال: يا أُم المؤمنين، إن عثمان قد حصره الناس، فلو تركت الحج، وأصلحت أمره كان الناس يسمعون منك. فقالت: قد أوجبت الحج، وشددت غرائري[1]. فولى مروان وهو يقول:

حرّق قيس عليَّ البلا د حتىٰ اذا اضطرمت أجذما[2]

فسمعته عائشة فقالت: تعال، لعلك تظن أني في شك من صاحبك، فوالله لوددت أنك وهو في غرارتين من غرائري مخيط عليكما، تغطان في البحر حتى تموتا»[3].

٩٠ ـ وعنه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «وقف النبي (صلّى الله عليه وآله) بعرج[4] ثم قال:

اللهم، إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له، وألقيت عليه محبة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره، وتيسر له أمره، وتجعل له وزيراً من أهله، وتحل العقدة من لسانه. وانا اسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح به صدري، وتيسر لي أمري، وتجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي»[5].

٩١ ـ وعنه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه: أن عليا كان يباشر القتال بنفسه، وأنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان: «قدم يا بني اللواء» فقدم، ثم قال: «قدم يا بني اللواء». فقدم، ثم وقف، فقال له: «قدم يا بني»

---

(١) الغِرارةُ: واحدة الغرائر التي للتبن «الصحاح ـ غرر ـ ٢:٧٦٩».

(٢) جذم واجذم عن الشيء: تركه واقلع عنه «تاج العروس ـ جذم ـ ٨:٢٢٣».

(٣) نقله المجلسي في البحار المجلد الثامن: ٣٥١ (الطبعة الحجرية).

(٤) العَرْجُ: قرية جامعة في واد من نواحي الطائف «معجم البلدان ٤:٩٨».

(٥) رواه ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ١:١٢٠/١٤٧، وابن حنبل في فضائل الامام علي عليه السلام: ٢٠٢/٢٨٠، والحسكاني في شواهد التنزيل ١: ٣٦٨/٥١٠ ـ ٥١٣، نحوه، ونقله المجلسي في بحاره ٣٨:١١٠/٤١.

فتكعكع الفتى. فقال: «قدم يا ابن اللخناء».

ثم جاء علي حتى أخذ منه اللواء فمشى به ما شاء الله ثم أمسك، ثم تقدم علي بين يديه فضرب قدماً»[١].

٩٢ـ هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه: أن النبي صلّى الله عليه وآله قال:

«للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان عنده أحد، ويحب أن يُحمد في جميع أُموره.

وللظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصية، ومن هو دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة.

وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرِّط، ويفرِّط حتى يضيِّع، ويضيِّع حتى يأثم.

وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»[٢].

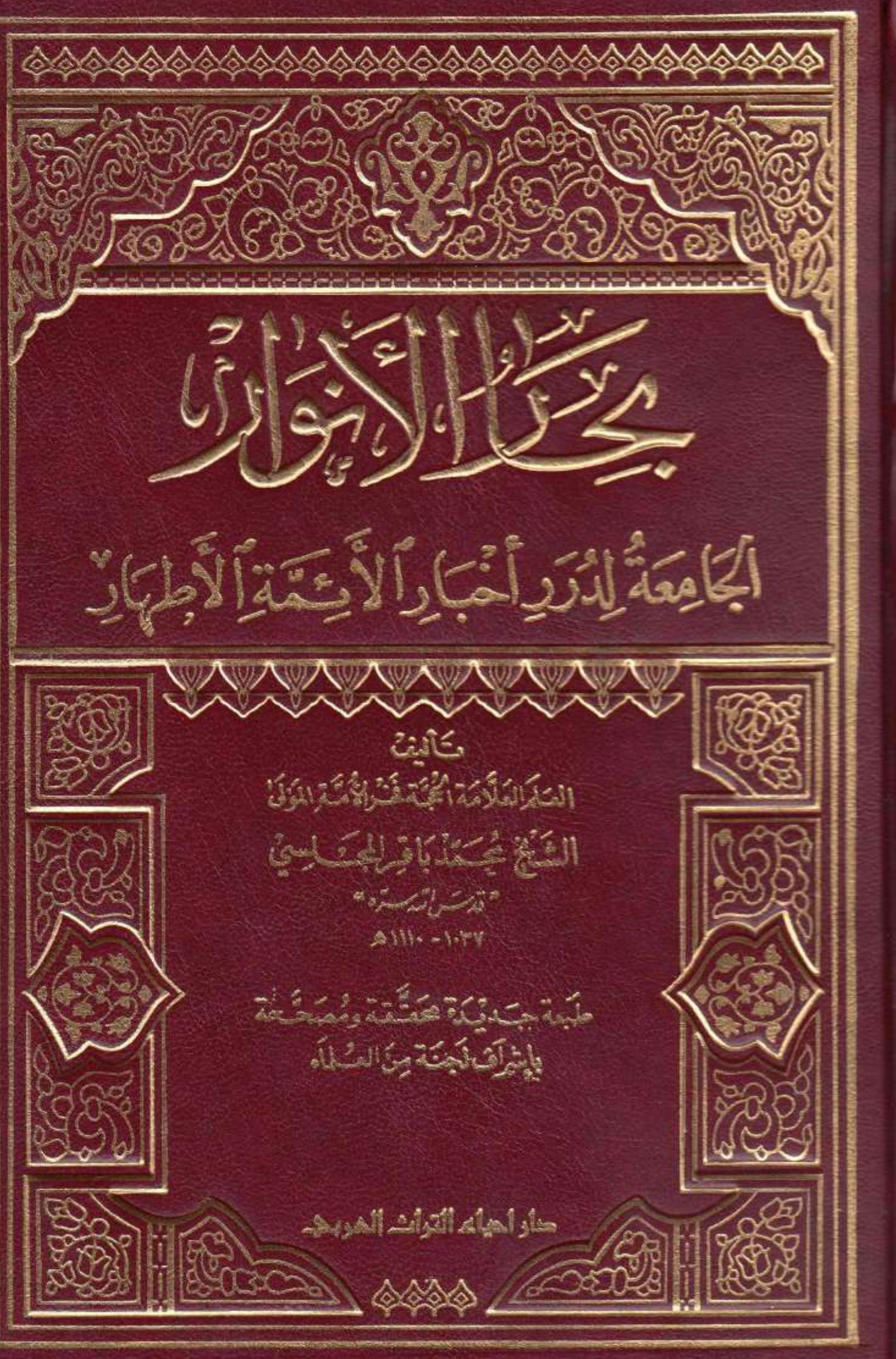
٩٣ـ وعنه، عن مسعدة بن زياد قال: حدثني جعفر، عن أبيه: أن الله تبارك وتعالى أنزل كتاباً من كتبه على نبيٍ من أنبيائه، وفيه:

«إنه سيكون خلق من خلقي، يلحسون الدنيا بالدين، يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب أشد مرارة من الصبر، ألسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف. أبي يغترّون؟! أم إياي يخدعون؟! أم

---

(١) نقله المجلسي في البحار المجلد الثامن : ٥٦١ (الطبعة الحجرية).

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢:٢٢٣/٨، وفيه المرائي فقط، والصدوق في الفقيه ٤:٢٦١/٨٢١، والمواعظ: ٢٣ بدون ذكر الكسلان، والخصال: ١٢١/ ١١٣، بدون ذكر المرائي، والأشعث في الجعفريات:٢٣٢، وروى ابن شعبة في تحف العقول: ٢١ ـ ٢٢ نحوه، ونقله المجلسي في بحاره ٧٢:٢٠٥/٦.



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار احياء التراث العربي
33
الفتن
والمحن

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الثالث والثلاثون



دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

عدوا علينا أخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيراً بكبير! وبعد فأيّكم كان يأخذ عائشة في سهمه؟! قالوا: وهذه لك بحجّتنا.

قال: وأمّا قولكم: «إنّي كنت وصيّاً فضيّعت الوصية» فأنتم كفرتم وقدّمتم عليّ وأزلتم الأمر عنّي وليس على الأوصياء الدّعاء إلى أنفسهم إنّما يبعث الله الأنبياء صلوات الله عليهم فيدعون إلى أنفسهم والوصيّ مدلول عليه مستغن عن الدعاء إلى نفسه وذلك لمن آمن بالله ورسوله ﷺ ولقد قال الله عز ذكره: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فلو ترك النّاس الحجّ لم يكن البيت ليكفر بتركهم إيّاه ولكن [النّاس] كانوا يكفرون بتركهم [البيت] لأنّ الله تعالى نصبه لهم علماً وكذلك نصبني علماً حيث قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أنت منّي [بمنزلة هارون من موسى وأنت منّي] بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي»(١) فقالوا: وهذه لك بحجتنا فأذعنوا فرجع بعضهم وبقي منهم أربعة آلاف لم يرجعوا ممّن كانوا قعدوا عنه فقاتلهم فقتلهم.

بيان: قوله عليه السلام: «فدماء المسلمين» لعلّ المراد أنّ تحكيم الرّجال في الطائر لمّا كان لجهل النّاس والاضطرار فالضرورة هنا أشدّ فالكلام على التنزّل فإنه عليه السلام منع أوّلاً تحكيم الرجال وقال بعد التسليم لافساد فيه ويحتمل أن يكون مؤيداً لأوّل الكلام ردّاً لشبهة أصحاب معاوية بالمقايسة بالطائر أي لم تحكم الرجال لأنّ التحكيم إنّما ورد في الأمور الجزئية الّتي لا مفسدة كثيراً في الخطأ فيها ولا يمكن مقايسة دماء المسلمين بها فإنّه قياس مع الفارق. [و] لكنّه بعيد ولا يجري في بعض الأخبار الّتي وردت بهذا الوجه.

٦٠٩ - ب: اليقطينيّ عن القدّاح عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه وأنّه نادى ابنه محمّد بن الحنفية يوم النهروان: قدّم يا بني اللّواء فقدم ثمّ قال: قدم يا بني اللّواء فقدم ثمّ وقف فقال له: قدّم يا بنيّ فتكعكع الفتى فقال: قدّم يا ابن اللّخناء ثمّ جاء عليّ حتّى أخذ منه اللّواء فمشى به ما شاءالله ثمّ أمسك ثمّ تقدّم عليّ بين يديه فضرب قدماً.

إيضاح: قال الجوهريّ. كعكعته فتكعكع أي حبسته فاحتبس وتكعكع أي جبن ورجل كعكع بالضمّ أي جبان ضعيف وقال: لخن السّقاء بالكسر أي أنتن ومنه قولهم: أمة لخناء. ويقال: اللّخناء: الّتي لم تختن. وقال: مضى قدماً: لم يعرّج ولم ينثن.

---

(١) ما بين المعقوفين غير موجود في طبعة الكمباني من البحار، وأخذناه من كتاب الاحتجاج ط بيروت ص ١٨٩.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنت بمنزلة الكعبة تؤتي ولا تأتي...» رواه أيضاً ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أسد الغابة: ج٤، ص ٣١، ط١. وأيضاً روى ما في معناه ابن عساكر في الحديث: (٩١٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص ٤٠٧، ط٢.

ورواه ابن المغازلي في الحديث: (١٤٩) من كتابه: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ص ١٠٦، ط١.

وليلاحظ ما رواه السيوطي نقلاً عن الديلمي في ذيل كتاب اللآلي المصنوعة: ج١، ٦٢.

٦٠٩ - رواه الحميري رحمه الله في الحديث: (٩٠) من كتاب قرب الإسناد، ص ١٤، ط١.

ولنبين للقراء معنى هذه اللفظة والسبة والشتيمة القذرة التي وصف بها الكرار امرأته وابنه أمام الجيش :

(يا ابن اللخناء)

أنقل كلام علماء اللغة وعلى سبيل الإيجاز:

في تاج العروس:

وقولهم يابن اللخناء ! قيل معناه :

يا دني الاصل ويا لئيم الام، أشار إليه الراغب . أهـ

وقيل :

اللَّخَن : النَّتْن ,وقد لَخِنَ السِّقاء يَلْخَن

ويُقالُ :

يا ابْنَ اللَّخْناءِ أي :يا ابن الْمُنْتِنِة .

قال في لسان العرب:

واللخن : قبح ريح الفرج ، وامرأة لخناء . ويقال : اللخناء التي لم تختن .

التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والثلاثون

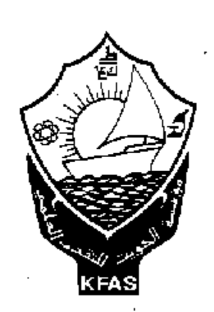
تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه

الدكتور ضاحي عبد الباقي و الدكتور خالد عبد الكريم جمعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م
الكويت



طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

فلم يُغسَل، وصار فيه تَحْبيبٌ أبيضُ قِطَعٌ صِغار مِثلُ السِّمْسِمِ وأكبر منه، مُتَغَيِّر الرِّيح والطَّعم. وفي المُحْكَم[1]: لَخِنَ السِقاءُ: تَغَيَّر طَعْمُه ورائِحَتُه، وكذلك الجِلْد في الدِّباغ: إذا فَسَد فلَم يصلح.

(و) لَخِنَت (الجَوْزَةُ: فَسَدَت) وتَغَيَّرت رَائِحَتُها.

(ورجل أَلْخَنُ وأَمَةٌ لَخْناءُ: لم يُخْتَنَا) ومنه[2] حديث عُمَر رَضِي اللّهُ تَعالى عنه: يا ابنَ اللَّخْناء.

(واللَّخَنُ، مُحَرَّكَة: قُبْحُ رِيحِ الفَرْجِ)، قيل: ومنه: يا ابنَ اللَّخْناء، وقيل: هو نَتْنُ الرِّيح عامة. (و) قيل: نَتْنٌ في (الأَرفَاغِ)، وأكثرُ ما يَكُون في السُّودَانِ. (و) قال أبو عمرو: اللَّخَنُ: (قُبحُ الكَلامِ).

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

سِقَاءٌ لَخِنٌ - كَكَتِف - وأَلْخَنُ: تَغَيَّر طَعمُه ورِيحُه. قال رُؤْبَةُ:

* والسَّبُّ تَخرِيقُ الأَدِيمِ الأَلْخَنِ[1] *

وقولهم: يا ابنَ اللَّخْناء، قيل: معناه: يا دَنِيءَ الأَصْل أو يَا لَئِيمَ الأُمّ، أَشارَ إليه الرَّاغِب[2].

ولَخَنه[3] لَخْنًا: قال له ذلك.

وشَوْكَةٌ لَخْناء: مُنْتِنَة.

[ل د ن] *

(اللَّدْنُ: اللَّيِّنُ من كُلِّ شَيْءٍ) من عُودٍ أو حَبْلٍ أو خُلُق، (وهي بِهَاءٍ، ج: لِدانٌ)، بالكَسْر (ولُدْن، بالضَّمِّ)، وقد (لَدُن، كَكَرُم لَدانَةً ولُدُونَةً) فهو لَدْن. (والتَّلْدِينُ: التَّلْيِينُ)، ومنه: خُبْزٌ مُلَدَّنٌ.

(ولَدُنْ)، بضَمِّ الدَّال وسُكُونِ النُّون، (ولَدْن) بسُكُون الدَّال وإلقاء الضَّمَّة منها، كعَضُد وعَضْد، وقد قُرِئَ: ﴿بَلَغتَ مِن

(١) المحكم ٥/١١٩.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: حديث عمر الذي في اللسان حديث ابن عمر». وهو كذلك في النهاية.

(١) ديوانه ١٦٠، واللسان.

(٢) لم ترد مادة (لخن) في المفردات.

(٣) في الأساس: «وشَتَمه ولَخَنَه: قال له: يا ابن اللخناء».

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الثالث عشر

دار صادر
بيروت

وهو الوجه الذي يَضْرِبُ به . وفي الحديث : اقرؤوا القرآنَ بلُحُونِ العرب وأصواتها ، وإياكم ولُحُونَ أهل العِشْق ؛ اللَّحنُ : التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشِّعْرِ والغِناء ، قال : ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قُرّاء الزمان من اللُّحون التي يقرؤون بها النظائر في المحافل ، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كُتُبَهم نحواً من ذلك .

لخن : اللَّخَنُ : نَتْنُ الريح عامّةً ، وقيل : اللَّخَنُ نَتْنٌ يكون في أَرْفاغ الإنسان ، وأكثر ما يكون في السُّودان ، وقد لَخِنَ لَخَناً وهو أَلْخَنُ . ولَخِنَ السقاء لَخَناً ، فهو لَخِنٌ وأَلْخَنُ : تغير طعمه ورائحته ، وكذلك الجلد في الدِّباغ إذا فسد فلم يصلح ؛ قال رؤبة :

والسَّبُّ تَخْريقُ الأَديمِ الأَلْخَنِ

الليث : لَخِنَ السقاء ، بالكسر ، يَلْخَنُ لَخَناً أي أَنْتَنَ ، وفي التهذيب : إذا أُدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَن فلم يغسل ، وصار فيه تَحْبيبٌ أَبيضُ قِطَعٌ صغارٌ مثلُ السِّمْسِمِ وأكبر منه متغيرُ الريح والطعم ؛ ومنه قولهم أمة لَخْناء . ولَخِنَ الجوْزُ لَخَناً : تغيرت رائحته وفسد . واللَّخَنُ : قُبْحِ ريح الفرج ، وامرأة لَخْناء . ويقال : اللَّخْناء التي لم تُخْتَنْ . وفي حديث ابن عمر : يا ابن اللَّخْناء ؛ هي التي لم تُخْتَن ، وقيل : اللَّخَنُ النَّتْنُ ، والأَلْخَنُ الذي لم يُخْتَن ، وقيل : هو الذي يُرَى في قُلْفته قبل الخِتان بياضٌ عند انقلاب الجِلْدة . واللَّخَنُ : البياضُ الذي[1] على جُرْدان الحمار ، وهو الحَلَقُ . أبو عمرو : اللَّخَنُ القبيح من الكلام .

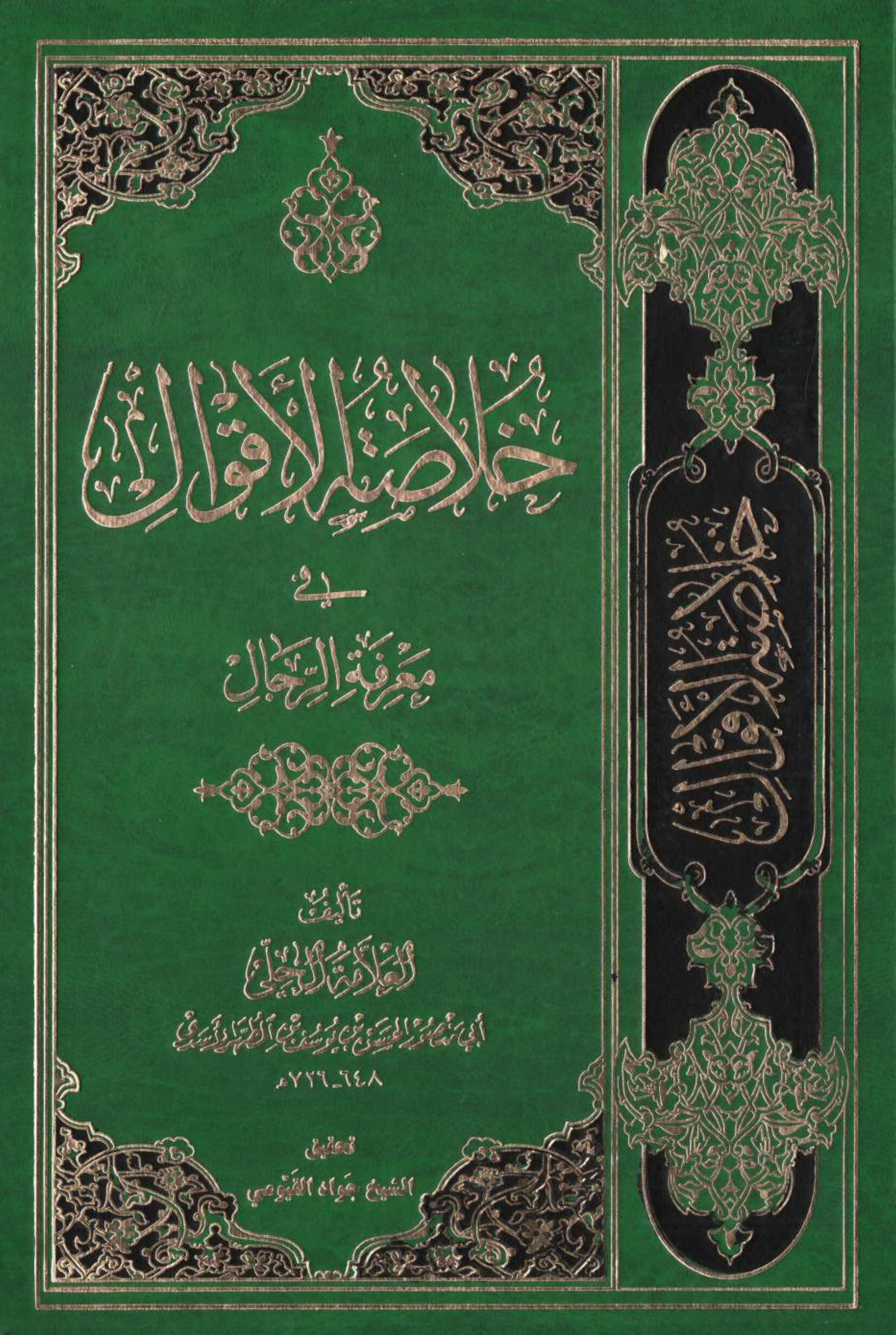
لدن : اللَّدْنُ : اللَّيِّنُ من كل شيء من عُودٍ أو حبل أو خُلُقٍ ، والأُنثى لَدْنة ، والجمع لِدانٌ ولُدْنٌ ، وقد لَدُنَ لَدانةً ولُدُونةً . ولَدَّنه هو : لَيَّنه . وقناة لَدْنة : لَيِّنة المَهَزَّةِ ، ورمح لَدْنٌ ورماحٌ لُدْنٌ ، بالضم ، وامرأة لَدْنة : رَيّا الشَّبابِ ناعمةٌ ، وكلُّ رَطْبٍ مأَدٍ لَدْنٌ .

وتَلَدَّنَ في الأمر : تَلَبَّثَ وتمكَّثَ ، ولدَّنه هو . وفي الحديث : أن رجلاً من الأنصار أناخَ ناضحاً فركبه ، ثم بعثه فتَلَدَّنَ عليه بعضَ التَّلَدُّن ، فقال : شَأْ لعَنَكَ الله ! فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَصْحَبْنا بملعون ؛ التَّلَدُّنُ : التَّمَكُّثُ ، معنى قوله تَلَدَّنَ أي تَلَكَّأَ وتمكَّثَ وتَلَبَّثَ ولم يَثُرْ ولم يَنْبَعِث . يقال : تَلَدَّنَ عليه إذا تَلَكَّأَ عليه ؛ قال أبو عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثاً وتَمَكَّثْتُ . وفي حديث عائشة : فأرسلَ إليَّ ناقةً مُحَرَّمةً فتَلَدَّنَتْ عليَّ فلعنتها .

ولَدُنْ ولَدْنٌ ولَدْنٌ ولَدِنٌ ولَدُ محذوفة منها ولَدَى مُحَوَّلة ، كله : ظرف زماني ومكاني معناه عند ؛ قال سيبويه : لَدُنْ جَزْمَتْ ولم تجعل كعِنْدَ لأنها لم تَمَكَّنْ في الكلام تَمَكُّنَ عند ، واعْتَقَبَ النونُ وحرفُ العلة على هذه اللفظة لاماً ، كما اعتقبَ الهاء والواو في سنَةٍ لاماً وكما اعتقبت في عِضاهٍ . قال أبو إسحق : لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عند لأنك تقول هذا القول عندي صوابٌ ، ولا تقول هو لَدُني صواب ، وتقول عندي مال عظيم والمال غائب عنك ، ولَدُنْ لما يليك لا غير . قال أبو علي : نظير لَدُنْ ولَدَى ولَدُ ، في استعمال اللام تارة نوناً ، وتارة حرف علة ، وتارة محذوفة ، دَدَنْ ودَدَى ودَدٌ ، وهو مذكور في موضعه . ووقع في تذكرة أبي علي لَدَى في معنى هل عن المفضَّل ؛ وأنشد :

[1] قوله « البياض الذي الخ » وكذلك البياض الذي على قلفة الصبي قبل الختان كما في التهذيب .

توثيق المعممين لرواة الرواية اللخنوية



خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

حسن التصانيف ، مسكون الى روايته ، له تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير ، من اصحاب الجواد عليه السلام .

[٨١٩] ٢١ ـ محمد بن علي بن مهزيار ـ بالزاي بعد الهاء ، و الياء المنقطة تحتها نقطتين، و الراء اخيراً ـ من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي عليه السلام ، ثقة .

[٨٢٠] ٢٢ ـ محمد بن جزك ـ بالجيم ، و الزاي ، و الكاف ـ الجمال ، من اصحاب الهادي عليه السلام ، ثقة .

[٨٢١] ٢٣ ـ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ، مولى اسد بن خزيمة ، ابو جعفر العبيدي اليقطيني ، يونسي ، اختلف علماؤنا في شأنه :

فقال شيخنا الطوسي رضي الله عنه : انه ضعيف استثناه ابو جعفر بن بابويه من رجال نوادر الحكمة ، و قال : لا اروى ما يختص بروايته .

قال الشيخ : و قيل انه كان يذهب مذهب الغلاة .

و قال الكشي : حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال : كان الفضل بن شاذان يحب العبيدي و يثني عليه و يميل اليه و يقول : ليس في اقرانه مثله .

و عن جعفر بن معروف انه ندم اذ لم يستكثر منه .

و قال النجاشي : انه جليل في اصحابنا ، ثقة عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، و روى عن ابي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة و مشافهة، و ذكر ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد انه قال : ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس و حديثه لا يعتمد عليه ، قال : و رأيت اصحابنا ينكرون هذا القول و يقولون من مثل ابي جعفر محمد بن عيسى، سكن بغداد ، و له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير .

و الاقوى عندي قبول روايته[١].

[٨٢٢] ٢٤ ـ محمد بن مروان الجلاب ، من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه‌السلام ، ثقة.

[٨٢٣] ٢٥ ـ محمد بن الريان ـ بالراء ، و الياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة ، و النون ـ ابن الصلت ـ بالصاد المهملة ، و التاء المنقطة فوقها نقطتين ـ من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي عليه‌السلام ، ثقة .

[٨٢٤] ٢٦ ـ محمد بن عبدالجبار ، و هو ابن ابي الصهبان ـ بالصاد المهملة المضمومة ، و الباء المنقطة تحتها نقطة ، و النون اخيراً ـ قمي ، من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي عليه‌السلام ، ثقة .

[٨٢٥] ٢٧ ـ محمد بن علي بن بلال ، من اصحاب ابي محمد العسكري عليه‌السلام ، ثقة .

و قال الشيخ في كتاب الغيبة : انه من المذمومين ابو طاهر محمد بن علي بن بلال .

---

١ ـ رجال النجاشي :٣٣٣، الرقم: ٨٩٦، رجال الكشي :٥٣٧، الرقم: ١٠٢٢، الفهرست : ١٤٠، الرقم: ٦٠١.

جلالة محمد بن عيسى ـ كما ذكر المصنف ـ هو المعروف بين الاصحاب ـ اما تضعيف الشيخ اياه ، كما يظهر من كتبه ، ناش عن استثناء ابن الوليد ـ و تبعه الصدوق ـ من رجال نوادر الحكمة، و الظاهر انهما لم يناقشا في محمد بن عيسى نفسه، بل فيما يرويه عن يونس باسناد منقطع ، اي ان يونس يرويه مرسلاً ، او فيما ينفرد بروايته عن يونس، اما في غير ذلك فلم يظهر تركهما رواياته.

و يؤيده ان الصدوق روى في الفقيه عن محمد بن عيسى عن غير يونس في المشيخة في نيف و ثلاثين موضعاً غير ما ذكره في طريقه اليه، و هذا اقوى شاهد على ان الاستثناء غير مبتن على تضعيف محمد بن عيسى نفسه.

و قد ذكره المصنف في غير مورد في هذا الكتاب ، و ذكر تضعيفه او توقفه في روايته.


الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثامن عشر
معجم رجال الحديث

أقول: هذا متحد مع من بعده.

١١٥٣٦ـ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين:

قال النجاشي: «محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد ابن خزيمة، أبو جعفر: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة. ذكر أبو جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، أنه قال: ما تفرّد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا نعتمد عليه، ورأيت أصحابنا يذكرون هذا القول، ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى، سكن بغداد.

قال أبو عمرو الكشّي: نصر بن الصباح يقول: إنّ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أصغر في السنّ أن يروي عن ابن محبوب، قال أبو عمرو: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحبّ العبيدي ويثني عليه، ويمدحه ويميل إليه ويقول: ليس في أقرانه مثله، وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله.

وذكر محمد بن جعفر الرزّاز: أنه سكن سوق العطش.

له من الكتب: كتاب الامامة، كتاب الواضح المكشوف في الردّ على أهل الوقوف، كتاب المعرفة، كتاب بعد الاسناد، كتاب قرب الاسناد، كتاب الوصايا، كتاب اللؤلؤ، كتاب المسائل المحرّمة، كتاب الضياء، كتاب الطرائف، كتاب التوقيعات، كتاب التجمّل والمروّة، كتاب الفيء والخمس، كتاب الرجال، كتاب الزكاة، كتاب ثواب الأعمال، كتاب النوادر.

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن الحميري، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، بكتبه، ورواياته، وعن أحمد بن محمد، عن سعد، عنه، بالمسائل».

وقال الشيخ (٦١٢): «محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني: ضعيف، إستثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة، وقال: لا أروي ما

يختصّ برواياتـه، وقيل: إنه كان يذهب مذهب الغلاة، له كتاب الوصايا، وله كتاب تفسير القرآن، وله كتاب التجمّل والمروّة، وكتاب الأمل والرجاء.

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة، عن التلّعكبري، عن ابن همام، عنه».

وعدّه في رجاله (تارة) من أصحاب الرضا عليه السلام (٧٦)، قائلاً: «محمد ابن عيسى بن عبيد، بغدادي».

و (أخرى) في أصحاب الهادي عليه السلام (١٠)، قائلاً: «محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني، يونسي، ضعيف».

و (ثالثةً) في أصحاب العسكري عليه السلام (٣)، قائلاً: «محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني: بغدادي يونسي».

و (رابعة) فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (١١١)، قائلاً: «محمد بن عيسى اليقطيني، ضعيف».

وعـدّه البرقي (تارة) في أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: «محمد بن عيسى بن عبيد، يقطيني، قال له إسحاق (أقعد حتى) قال: لم أومر بذلك».

و (أخرى) في أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً: «محمد بن عيسى ابن عبيد، يقطيني».

روى عن أبي عبدالله زكريّا المؤمن، وروى عنه سعد بن عبدالله بن أبي خلف. كامل الزيارات: الباب ١٤، في حبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام، الحديث ١٠.

وقال الكشّي (٤١٥) أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين:

«قال نصر بن الصباح: إنّ محمد بن عيسى بن عبيد، من صغار من يروي عن ابن محبوب في السنّ.

على بن محمد القتيبي، قال: كان الفضل يحبّ العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

جعفر بن معروف، قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيته يتعيّش بالسواد، فخرجت من عنده ولم أعد عليه، ثمّ اشتدّت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت وعلمت أني قد غلطت».

بقي هنا أمور:

الأوّل: أنك عرفت من النجاشي وثاقة الرجل، بل هو ممن تسالم أصحابنا على وثاقته وجلالته، ويؤكّد ما ذكره النجاشي ما تقدّم في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى، من قولِ ابن نوح: «وقد أصاب شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبو جعفر ابن بابويه (رحمه اللّه) على ذلك، إلاّ في محمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة».

وما تقدّم في ترجمة محمد بن سنان، من قول الكشّي: «وقد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي... وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم».

وما مرّ من أنّ الفضل بن شاذان كان يحبّ العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله.

ويؤيّد ذلك ما مرّ من قول جعفر بن معروف: صرت إلى محمد بن عيسى... (إلى آخر ما تقدّم).

وما تقدّم في ترجمة الفضل بن شاذان من قول بورق: خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، فرأيته شيخاً فاضلاً (الحديث).

هذا ولا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إيّاه في غير مورد كما مرّ.

وقال في الاستبصار: الجزء ٣، في ذيل الحديث ٥٦٨، باب أنه لا يجوز العقد على امرأة عقد بها الأب والابن: إنّ هذا الخبر مرسل منقطع، وطريقه محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، وهو ضعيف، وقد استثناه أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه (رحمه اللّه) من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب

نوادر الحكمة، وقال: ما يختصّ بروايته لا أرويه، ومن هذه صورته في الضعف لا يعترض بحديثه (إنتهى).

والوجه في ذلك، أنّ تضعيف الشيخ كما هو صريح كلامه هنا وفي فهرسته، مبني على استثناء الصدوق وابن الوليد إيّاه، من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب نوادر الحكمة، والذي ظهر لنا من كلامهما، أنهما لم يناقشا في محمد بن عيسى بن عبيد نفسه، فإنما ناقشا في قسمين من رواياته، وهما: فيما يروي صاحب نوادر الحكمة عنه بإسناد منقطع، كما تقدّم عن النجاشي والشيخ في ترجمة: محمد بن أحمد بن يحيى، وإن كان كلام الشيخ هنا في فهرسته واستبصاره خالياً عن ذلك، ولكنّه لابدّ من تقييده بما تقدّم، وفيما ينفرد بروايته محمد بن عيسى عن يونس، وأمّا في غير ذلك فلم يظهر من ابن الوليد ولا من الصدوق ترك العمل بروايته.

والذي يكشف عن ذلك: أنّ الصدوق ـ قدّس سرّه ـ تبع شيخه ابن الوليد في الاستثناء المزبور، فلم يرو في الفقيه ولا رواية واحدة، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وقد روى فيه عن محمد بن عيسى، عن غير يونس، في نفس الكتاب في المشيخة في نيف وثلاثين موضعاً غير ما ذكره في طريقه إليه. وهذا أقوى شاهد على أنّ الاستثناء غير مبتن على تضعيف محمد بن عيسى بن عبيد نفسه، وإنما هو لأمر يختصّ برواياته عن يونس، وهذا الوجه مبني على اجتهاد ابن الوليد ورأيه، ووجهه عندنا غير ظاهر.

والمتحصّل: أنّ ابن الوليد، والصدوق، لم يضعفا محمد بن عيسى نفسه، ولم يناقشا فيه، وقد روى ابن الوليد نفسه، عن الصفّار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن غير يونس، كما تقدّم في ترجمة إسماعيل بن جابر، وحريز بن عبدالله، وحنان بن سدير، وفضل بن عثمان الأعور، والقاسم بن سليمان، ويأتي في ترجمة نضر بن سويد، وياسين الضرير، وفي طريق الصدوق إلى محمد بن عيسى بن

عبيد، هنا، ولكنه لايروي ما يرويه محمد بن عيسى، عن يونس، بطريق منقطع، أو ما ينفرد بروايته عنه، إلّا أنّ الشيخ ـ قدّس سرّه ـ قد غفل عن خصوصية كلام ابن الوليد، وتخيّل أنّ ترك ابن الوليد رواية ما يرويه محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، بإسناد منقطع، أو ما ينفرد بروايته عنه، مبتن على ضعف محمد ابن عيسى، فحكم بضعفه تبعاً له، ولكن الأمر ليس كما تخيّل، وإنما الاستثناء مبني على اجتهاد ابن الوليد ورأيه، وأمّا الصدوق ـ قدّس سرّه ـ قد صرّح بأنه يتبع شيخه، فلا يروي عمّن ترك شيخه الرواية عنه، فقد قال في ذيل الحديث ٢٤١ من الجزء ٢، في باب صوم التطوّع من الفقيه: وأمّا خبر صلاة غدير خمّ، والثواب المذكور فيه لمن صامه، فإنّ شيخنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) كان لايصحّحه، وكلّ مالم يصحّحه ذلك الشيخ (قدّس اللّه روحه) ولم يحكم بصحّته من الأخبار، فهو عندنا متروك غير صحيح (إنتهى).

فالمتلخّص أنّ ابن الوليد، والصدوق لم يضعفا الرجل، وأمّا الشيخ فلا يرجع تضعيفه إيّاه إلى أساس صحيح، فلا معارض للتوثيقات المذكورة.

الأمر الثاني: أنّ الشيخ نسب القول بغلوّ محمد بن عيسى بن عبيد إلى قائل مجهول، والظاهر أنّ هذا القول على خلاف الواقع، لقول ابن نوح أنه كان على ظاهر العدالة والثقة، وقد عرفت من كلام النجاشي وغيره جلالة الرجل من دون غمز في مذهبه.

الأمر الثالث: أنّ محمد بن عيسى بن عبيد، له روايات عن ابن محبوب، منها: الكافي: الجزء ١، كتاب التوحيد ٣، باب المعبود ٥، الحديث ١، والجزء ٤، كتاب الحجّ ٣، باب المحرم يصيب الصيد في الحرم ١١٤، الحديث ٦.

ورواها الشيخ، عن محمد بن يعقوب، مثله. التهذيب: الجزء ٥، باب الكفّارة عن خطأ المحرم وتعدّيه الشروط، الحديث ١٢٩١، وفي الجزء ٤، باب حكم العلاج للصائم والكحل والحجامة...، الحديث ٧٩٦، والجزء ١٠، باب الحوامل والحمول


الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الحادي عشر
معجم رجال الحديث
١١

غيره.

وكيف كان، فالرجل غير ثابت الوثاقة، ولم يذكر له كتاب، فلا وجه لما فعله الشيخ من ذكره في كتاب الفهرست، وطريق الشيخ إليه مجهول.

٧١٩٤ـ عبد اللّه بن ميسرة:

تقدّم في عبداللّه بن بسر.

٧١٩٥ـ عبد اللّه بن ميسرة الكوفي:

من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٢٣).

٧١٩٦ـ عبد اللّه بن ميمون:

وقع بهذا العنوان في إسناد عدّة من الروايات تبلغ ثلاثة وثلاثين مورداً.

فقد روى عن أبي عبداللّه عليه السلام، وعن أبيه.

وروى عنه ابن فضّال، وأحمد بن إسحاق بن سعد، وجعفر بن محمد، وجعفر بن محمد الأشعري، وجعفر بن محمد بن عبيد اللّه، وحمّاد، وحمّاد بن عيسى، ومحمد بن الحسن بن الجهم.

أقول: هذا متحد مع ما بعده.

٧١٩٧ـ عبد اللّه بن ميمون بن الاسود:

قال النجاشي: «عبداللّه بن ميمون بن الأسود القدّاح: مولى بني مخزوم، يبري القداح، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبداللّه عليهما السلام، ويروي (روى) هو عن أبي عبداللّه، وكان ثقة. له كتب منها: كتاب مبعث النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وأخباره، وكتاب صفة الجنة والنار.

المرأة اللخناء الفاجرة

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي







101
الايقاعات
والاحكام







بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الأول بعد المائة



دار إحياء التراث العربي

بيروت ـ لبنان

٤٠ ـ ين : ابن أبي‌عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : أخبرني من سمع أبا جعفر عليه السلام قال : في المرأة الفاجرة الّتي قد عرف فجورها أيتزوّجها الرجل قال : ومايمنعه ؟ ولكن إذا فعل فليحصّن بابه (١).

٤١ ـ ين : محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن المرأة الحسناء الفاجرة أتحلّ للرّجل أن يتمتّع بها يوماً أو أكثر ؟ فقال : إذا كانت مشهورة بالزنا فلاينكحها ولايتمتّع منها (٢).

٤٢ ـ ضا : وأمّا قوله : « الزاني لاينكح إلاّ زانية أو مشركة » الآية قال : أراد في الحضر فان غاب تزوّج حيث شاء (٣).

٤٣ ـ تفسير النعماني : بالاسناد المتقدّم في كتاب القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوله سبحانه : « الزاني لا ينكح إلاّ زانية أو مشركة و الزانية لا ينكحها إلاّ زان أومشرك وحرّم ذلك على المؤمنين » نزلت هذه الآية في نساء كنّ بمكّة معروفات بالزّنا منهم : سارة ، وحنتمة ، ورباب حرّم الله تعالى نكاحهنّ فالآية جارية في كلّ من كان من النساء مثلهنّ (٤).

٤٤ ـ نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السّلام قال : قال عليّ عليه السلام : إذا زنا الرّجل بامّ امرأته حرمت عليه امرأته و اُمّها (٥).

٤٥ ـ و بهذا الاسناد قال : قال رجل لعليّ عليه السلام إذا زنى الرّجل بالمرأة ثمّ أراد أن يتزوّجها ؟ فقال : لابأس إذا تابا ، فقيل : هذا الرّجل يعلم توبة نفسه

(١ـ٢) نفس المصدر ص ٧١ .

(٣) فقه الرضا ص .

(٤) طبع من هذا التفسير قطعة في البحار ج ٩٢ من ص ٦٠ الى ص ٧٧ ، وكذا في ج ٩٣ من ص ١ ـ الى ص ٩٧ سوى مامر و يأتي عنه مفرقاً على الابواب .

(٥) نوادر الراوندي ص ٢٧ .

إذا كان الابن دنيء الأصل بقول أبيه فكيف يكون الأب ؟

وإذا كان الزوج يصف امرأته أمام الناس بالفاجرة فكيف يكون هو ؟

هل يعقل أن يقول الكرار عن ابنه هذا الكلام أمام الجيش ؟

هل يعقل أن يصف الكرار امرأته وفراشه بهذه القذارة وبمشهد الناس جميعا ؟

هل هذه أخلاق ال البيت العترة الطاهرة والثقل الأصغر ؟

: يا للعجب العجاب أراد القوم ذم واحتقار إمام ومعصوم ومهدي الشيعة الكيسانية بالجبن والخور ، ليسقطوا إمامته .

.. فألصقوا كلاما للكرار رضي الله عنه لا يقوله أحد من الناس لامرأته أمام الآلاف

حتى الأراذل لا يتفوهون به عن نسائهم أمام أحد

فاطمة الزهراء تصف زوجها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب بسوء الأدب لعدم الدفاع عنها

بحار الأنوار

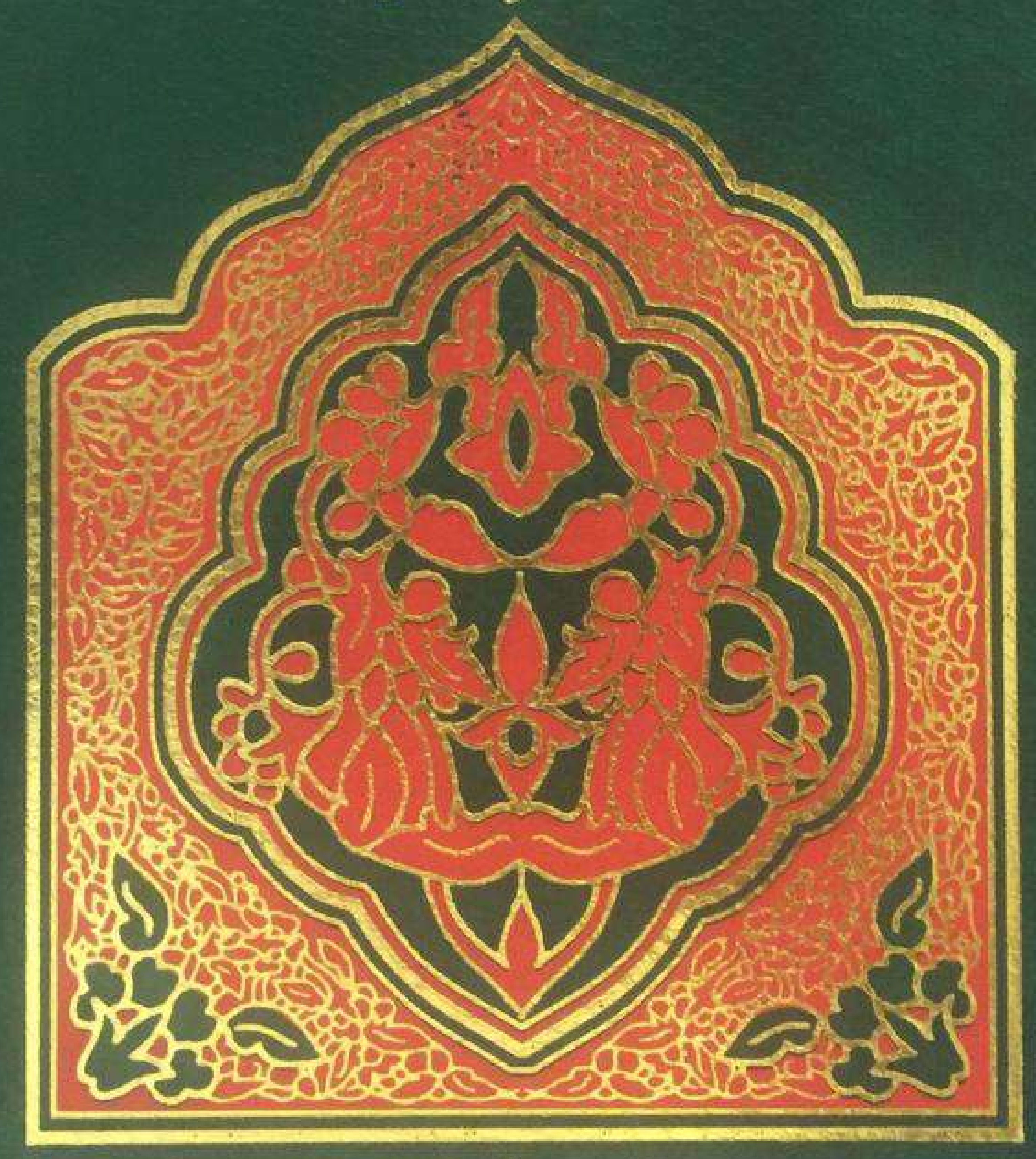
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس سره "



ذوي القربى

أي قبل أن تصل إليه، والتهجّم الإستقبال بالوجه الكريه، والمغتصب علىٰ بناء المفعول المغصوب، والمحتجِب علىٰ بناء الفاعل، وصادفه وجده، ولقيه، والكثب بضمّتين جمع كثيب وهو التلّ من الرمل، والرزء بالضمّ مهموزاً المصيبة بفقد الأعزّة، ورزينا علىٰ بناء المجهول، والشجن بالتحريك الحزن.

وفي القاموس العجم بالضمّ وبالتحريك خلاف العرب، قوله ثمّ انكفات.

٥٨ ـ أقول: وجدت في نسخة قديمة لكشف الغمّة[١] منقولة من خطّ المصنّف مكتوباً علىٰ هامشها بعد إيراد خطبتها ما هذا لفظه: وجد بخطّ السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ الموسوي:

إنّه لمّا خرجت فاطمةعليها السلام من عند أبي بكر حين ردّها عن فدك استقبلها أمير المؤمنينعليه السلام فجعلت تعنفه، ثمّ قالت: اشتملت إلىٰ آخر كلامهاعليها السلام، والإنكفاء الرجوع، وتوقّعت الشيء واستوقعته أي انتظرت وقوعه، وطلعت علىٰ القوم أتيتهم، وتطلع الطلوع إنتظاره، فلمّا استقرّت بها الدار أي سكنت كأنّها اضطربت وتحرّكت لخروجها، أو علىٰ سبيل القلب.

وهذا شائع، يقال: استقرّت نوىٰ القوم واستقرّت بهم النوى، أي أقاموا، اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، اشتمل بالثوب أي أداره علىٰ جسده كلّه، والشملة بالفتح كساء يشتمل به، والشملة بالكسر هيئة الإشتمال، فالشملة إمّا مفعول مطلق من غير الباب، كقوله تعالىٰ: نباتاً أو في الكلام حذف وإيصال.

وفي رواية السيّد مشيمة الجنين، وهي محلّ الولد في الرحم، ولعلّه أظهر، والجنين الولد ما دام في البطن، والحجرة بالضمّ حظيرة الإبل، ومنه حجرة الدار، والظنين المتّهم، والمعنى اختفيت عن الناس كالجنين، وقعدت عن طلب الحقّ، ونزلت منزلة الخائف المتّهم.

وفي رواية السيّد الحجزة بالزاء المعجمة، في بعض النسخ قعدت حجزة الظنين.

وقال في النهاية: الحجزة موضع شدّ الأزار، ثمّ قيل للإزار حجزة للمجاورة.

وفي القاموس: الحجزة بالضمّ معقّد الإزار، ومن الفرس مركب مؤخّر الصفاق

---

(١) راجع كشف الغمّة ٢: ١٠٦.

بصيغة الخطاب أي كنت تفترس الذئاب، واليوم افترشت التراب.

وفي بعض النسخ الذباب بالبائين الموحّدتين جمع ذبابة فيتعيّن الأوّل، وفي بعضها افترست الذئاب وافترستك الذئاب.

وفي رواية السيّد مكانهما: وتوسّدت الوراء كالوزغ، ومستك الهناة، والنزغ، والوراء بمعنىٰ خلف، والهناة الشدّة والفتنة، والنزع الطعن والفساد، ما كففت قائلاً. ولا أغنيت باطلاً ولا خيار لي، ليتني متّ قبل هينتي، ودون زلّتي، الكفّ المنع، والإغناء الصرف، والكفّ، يقال أغن عنّي شرّك أي اصرفه وكفّه، وبه فسّر قوله سبحانه: ﴿ **إنّهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً** ﴾[1].

وفي رواية السيّد: و لاأغنيتَ طائلاً وهو أظهر.

قال الجوهري يقال: هذا أمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء ومزية انتهى.

فالمراد بالغناء النفع، ويقال: ما يغني عنك هذا أي ما يجديك، وما ينفعك، والهينة بالفتح العادة في الرفق والسكون، ويقال امش علىٰ هينتك أي علىٰ رسلك، أي ليتني متّ قبل هذا اليوم الّذي لا بدّ لي من الصبر علىٰ ظلمهم، ولا محيص لي عن الرفق، والزلّة بفتح الزأي كما في النسخ الاسم من قولك زللت في طين، أو منطق إذا زلقت، ويكون بمعنىٰ السقطة.

والمراد بها عدم القدرة علىٰ دفع الظلم، ولو كانت الكلمة بالذال المعجمة كان أظهر وأوضح، كما في رواية السيّد، فإنّ فيها وا لهفَتاه ليتني متّ قبل ذلّتي ودون هينتي، عذيري الله منك عادياً، ومنك حامياً، العذير بمعنىٰ العاذر، كالسميع، أو بمعنىٰ العذر كالأليم، وقولها: منك أي من أجل الإساءة إليك، وايذائك وعذيري الله مرفوعان بالإبتدائية، والخبريّة، وعادياً إمّا من قولهم عدوت فلاناً عن الأمر أي صرفته عنه، أو من العدوان بمعنىٰ تجاوز الحدّ، وهو حال عن ضمير المخاطب، أي الله يقيم العذر من قبلي في إساءتي إليك، حال صرفك المكاره، ودفعك الظلم عنّي، وحال تجاوزك الحدّ في القعود عن نصري، أي عذري

(١) الجاثية: ١٩.

في سوء الأدب، إنّك قصرت في إعانتي والذب عنّي، والحماية عن الرجل الدفع عنه.

ويحتمل أن يكون عذيري منصوباً كما هو الشائع في هذه الكلمة، والله مجروراً بالقسم، يقال عذيرك من فلان، أي هات من يعذرك فيه.

ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام حين نظر إلىٰ ابن ملجم لعنه الله عذيرك من خليلك من مراد والأول أظهر، ويلاي في كلّ شارق، مات العمد، ووهت العضد، شكوأي إلىٰ أبي، وعدوأي إلىٰ ربّي، اللّهم أنت أشدّ قوّة وحولاً، وأحدّ بأساً وتنكيلاً.

قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح إلّا أنّها كلمة عذاب، يقال ويله وويلك وويلي في الندبة، ويلاه ولعلّه جمع فيها بين ألف الندبة وياء المتكلّم.

ويحتمل أن يكون بصيغة التثنية فيكون مبتدأ والظرف خبره.

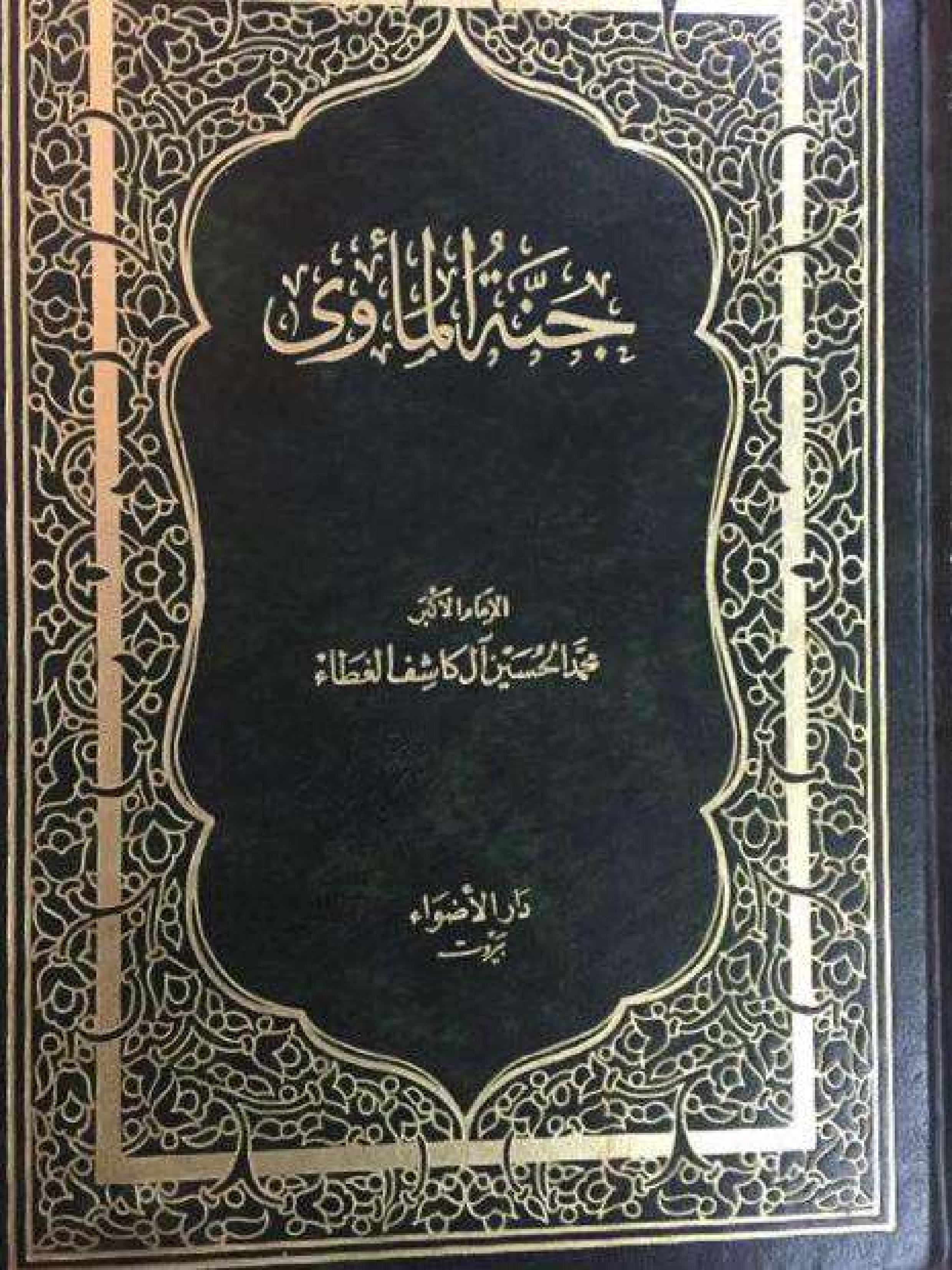
والمراد به تكرّر الويل، و في رواية السيّد ويلاه في كلّ شارق، ويلاى، في كلّ غارب، ويلاه مات العمد، وذلّ العضد إلىٰ قولها عليها السلام: اللّهمّ أنت أشدّ قوة وبطشاً، والشارق الشمس أي عند كلّ شروق شارق، وطلوع صباح كلّ يوم.

قال الجوهري: الشرق المشرق والشرق الشمس، يقال طلع الشرق ولا آتيك ما ذرّ شارق، وشرقت الشمس، تشرق شروقاً، وشرقاً أيضا أي طلعت، وأشرقت أي أضاءت، و العمد بالتحريك بضمّتين جمع العمود، ولعلّ المراد هنا ما يعتمد عليه في الأُمور، والشكوىٰ الإسم من قولك، شكوت فلاناً شكاية، والعدوىٰ طلبك إلىٰ وال لينتقم لك ممّن ظلمك، و الحول القوّة والحيلة، والدفع المنع، والكلّ هنا محتمل، و البأس: العذاب، و التنكيل العقوبة، و جعل الرجل أنكالاً و عبرة لغيره، الويل لشانئك أي العذاب و الشرّ لمبغضك، و الشناءة البغض.

وفي رواية السيّد لمن أحزنك ونهنهت الرجل عن الشيء فتنهنه أي كففته وزجرته فكفّ، والوجد الغضب، أي امنع نفسك عن غضبك.

وفي بعض النسخ تنهنهي، وهو أظهر، والصفوة مثلّثة خلاصة الشيء وخياره، والونى كفتىٰ الضعف والفتور، والكلال والفعل كوقىٰ، يقي أي ما عجزت عن القيام بما أمرني به وبي،

كاشف الغطاء الشيعي يطعن في فاطمة الزهراء ويتهمها بقلة الإدب!!


جنة المأوى
الإمام الأكبر
محمد الحسين آل كاشف الغطاء
دار الأضواء
بيروت

العـار والشنار وكلّه عـار وشنار ، وبؤرة عهـار مع بعـد العهد من النبيّ (ص) فكيف لا يمتنع أصحاب النبيّ (ص) مع قرب العهد به من ضـرب عزيـزته ، وكيف يقتحمون هذه العقبة الكؤود ولو كانوا أعتى وأعدى من عاد وثمود . ولو فعلوا أو هموا أن يفعلوا أما كان في المهاجرين والأنصار مثل عمرو بن حريث فيمنعهم من مـدّ أليد الأثيمـة ، وإرتكاب تلك الجـريمة ، ولا يقـاس هذا بما ارتكبوه واقترفوه في حقّ بعلها سلام الله عليه من العـظائم حتّى قادوه كـالفحل المخشوش فإنّ الرجال قد تنال من الرجال ما لا تناله من النساء .

كيف والزهراء ـ سلام الله عليها ـ شابّة بنت ثمـانية عشـر سنة ، لم تبلغ مبالغ النسـاء وإذا كان في ضـرب المرأة عـار وشناعـة فضـرب الفتـاة أشنع وأفـظع ، ويزيـدك يقيناً بمـا أقول أنّهـا ـ ولها المجـد والشرف ـ مـا ذكرت ولا أشارت إلى ذلك في شيء من خطبها[1] ومقالاتها المتضمنّة لتظلّمهـا من القوم وسوء صنيعهم معها مثل خطبتها البـاهـرة الطويلة الّتي ألقتهـا في المسجد على المهـاجرين والأنصـار ، وكلماتهـا مع أمير المؤمنين (ع) بعـد رجـوعهـا من المسجد ؛ وكانت ثائرة متأثرة أشدّ التأثـر حتّى خرجت عن حـدود الآداب الّتي لم تخرج من حظيـرتها مـدّة عمرهـا ، فقالت لـه : يا إبن أبي طـالب إفترست

---

(١) لعل عدم إشارة الصديقـة الطاهـرة سلام الله عليهـا إلى أعمال القـوم من الضـرب واللطم وكـذا عدم إشارة أمير المؤمنين (ع) الى تلك الأعمال الصـادرة منهم في حق الزهـراء البتول (ع) إنما هو من جهة عدم الإعتناء لما صدر منهم من تلك الأعمال الرذيلة فإن الأكابر والأعـاظم من الرجال فضلاً عمن هو في مقام العصمة والولاية لا يعبأون بمـا يصدر من الأراذل والأخسـة في حقهم من الوهن وعدم رعاية الإحترام بمثل الضـرب واللطم فإن تلك الأشخـاص في أنظارهم المقدسة كالأنعام بل هم أضل . فهل ترى أن حيواناً إذا ركض شخصـاً جليلاً أن يقـابله بمثل عمله وسوء صنيعه ؟ أو يأتي هذا الشخص الى حشد من الناس وأندية قوم شاكياً من عمل هـذا الحيوان ؟ بل إذا خاطبهم الجاهلون بالأقوال الشائنة والأفعـال الشنيعة كـالضرب واللطم والشتم وأمثالها مروا كراماً وقالوا سلاماً وكان عـدم إشارة أمير المؤمنين (ع) وكـذا الصـديقة الـطاهرة (ع) إلى أعمال القوم لهذه العلة . وأما شكواها من غصب الخلافة وغصب فـدك فإن لهـذين الأمرين من الأهمية والإعتناء ما ليست لغيرهما .

وقضية مالك الأشتر وسخرية رجل ووهنه عليه وعدم اعتنائه لـه معروفـة فما ظنك بسيده وسيد الموحدين أمير المؤمنين (ع) وسيدة نساء العالمين (ع) ولكن شيخنا الأستاذ (ره) هو أعرف وأبصر بما جادت به يراعته الشريفة . عليه من الله شآبيب الرحمة .

الذئاب وافترشت التراب - إلى أن قالت : هذا ابن أبي فلانة يبتزُّني نحلة أبي وبلغة إبني ، لقد أجهد في كلامي ، وألفيته الألدّ في خصامي ولم تقل أنّه أو صاحبه ضربني ، أو مدّت يد إليّ وكذلك في كلماتها مع نساء المهاجرين والانصار بعد سؤالهنّ كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ فقالت : اصبحت والله عائفة لدنياكنّ ، قالية لرجالكنّ ، ولا إشارة فيها إلى شيء عن ضربة او لطمة ، وانّما تشكو أعظم صدمة وهي غصب فدك واعظم منها غصب الخلافة وتقديم من أخرّ الله وتأخير من قدّم الله ، وكلّ شكواها كانت تنحصر في هذين الامرين وكذلك كلمات امير المؤمنين (ع) بعد دفنها ، وتهيّج أشجانه وبلابل صدره لفراقها ذلك الفراق المؤلم : حيث توجّه إلى قبر النبيّ (ص) قائلاً : السلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازلة في جوارك إلى آخر كلماته[1] الّتي ينصدع لها الصخر الأصمّ لو وعاها ، وليس فيها اشارة إلى الضرب واللطم ولكنه الظلم الفظيع والامتهان الذريع ، ولو كان شيء من ذلك لأشار إليه سلام الله عليه ، لأنّ الامر يقتضي ذكره ولا يقبل ستره ، ودعوى أنّها أخفته عنه ساقطة بأنّ ضربة الوجه ولطمة العين لا يمكن اخفاؤها .

وأمّا قضيّة قنفذ وأن الرجل لم يصادر أمواله كما صنع مع سائر ولاته وأمرائه وقول الإمام (ع) : أنّه شكر له ضربته فلا أمنع من أنه ضربها بسوطه من وراء الرداء وإنّما الّذي أستبعده أو أمنعه هو لطمة الوجه وقنفذ ليس ممن يخشى العار لو ضربها من وراء الثياب أو على عضدها[2] وبالجملة فإنّ وجه

---

(١) نقلها سيدنا الرضي (ره) في نهج البلاغة فراجع .

(٢) يظهر من هذا الكلام أن مراد شيخنا الإمام (ره) من أول هذا المقال إلى آخره هو استبعاد أن تصل يد أثيمة من أجنبي إلى بدن الصديقة الطاهرة ووجهها سلام الله عليها بالضرب واللطم وهذا الإستبعاد في محله فإنه لا يمكن أن يصل يد اجنبي إلى بدنها قطعاً وإما الضرب من وراء الثياب والرداء فلا استبعاد في ذلك في نظره رحمه الله كيف وقد طفحت واستفاضت كتب الشيعة من صدر الإسلام إلى اليوم وأطبقت كلمتهم إنها ضربت بعد أبيها حتى كسر ضلعها وأسقطت جنينها وماتت وفي عضدها كالدملج .
ووافقهم على هذا الرأي كبير علماء المعتزلة ورئيسهم إبراهيم بن سيار البصري المعروف بالنظام المتوفي (٢٢١) هـ أستاذ الجاحظ . قال : (كما في الجزء الأول من كتاب الملل والنحل للشهرستاني ص ٧٧ ط مصر ١٣٦٨ هـ) ما هذا لفظه : ان عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى ألقت المحسن من بطنها وكان يصيح احرقوا الدار بمن فيها وما =

ما هو حكم القائل عن السيدة الزهراء رضي الله عنها انها قد خرجت عن حدود الاداب؟.!!!

وهل يخرج المعصوم عن حدود الاداب؟!!!

موقف علي رضي الله عنه من أصحابه

من كلاما له في ذم أصحابه: ايتها الفرقه التي إذا أمرت لم تطع

وإذا دعوت لم تجب

شرح

نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

شرح



لكمال الدين ميثم بن علي ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثالث

عني بتصحيحه عدة من الافاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر



الجسميّة و الامكان فبقى إطلاقها عليه باعتبارين : أحدهما: تصرّفه في الذوات و الصفات تصرّفاً خفيّاً بفعل الأسباب المعدّة لها لافاضة كمالاتها . و الثانى : جلالة ذاته و تنزيهها عن قبول الادراك البصرى .

السابع : رحيم لا يوصف بالرّقة. تنزية لرحمته عن رحمة أحدنا الاستلزامها رقّة الطبع و الانفعال النفسانىّ، و قد سبق بيان كونه تعالى رحيماً

الثامن : كونه عظيماً تخضع الوجوه لعظمته . إذهو الاله المطلق لكلّ موجود و ممكن فهو العظيم المطلق الّذي تفرّد باستحقاق ذلّ الكلّ وخضوعه له ، و وجيب القلوب و اضطرابها من هيبته عند ملاحظة كلّ منها ما يمكن له من تلك العظمة .

١٧٩ ــ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

فى ذم أصحابه

أَحْمَدُ اللهَ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ ، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ ، وَعَلَى ابْتِلاَئِى بِكُمْ أَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِى إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ ، إِنْ أُمْهِلْتُمْ خُضْتُمْ ، وَإِنْ حُورِبْتُمْ خُرْتُمْ ! وَإِنِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ طَعَنْتُمْ ، وَإِنْ أُجِئْتُمْ إِلَى مُشَاقَّةٍ نَكَصْتُمْ . لاَ أَبَا لِغَيْرِكُمْ مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ ، وَالْجِهَادَ عَلَى حَقِّكُمْ : الْمَوْتَ أَوِ الذُّلَّ لَكُمْ ! فَوَاللهِ لَئِنْ جَاءَ يَوْمِى ــ وَلَيَأْتِيَنِّى ــ لَيُفَرِّقَنَّ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ قَالٍ ، وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ . لِلّهِ أَنْتُمْ ! أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ ، وَلاَ حَمِيَّةٌ تَشْحَذُكُمْ ؟ أَوَ لَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ ، فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلاَ عَطَاءٍ ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلاَمِ ، وَبَقِيَّةُ النَّاسِ

إِلَى الْمَعُونَةِ وَطَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنِّي ، وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ ؟ ! إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رِضًا فَتَرْضَوْنَهُ ، وَلَا سُخْطٌ فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقٍ إِلَيَّ الْمَوْتُ . قَدْ دَارَسْتُكُمُ الْكِتَابَ ، وَفَاتَحْتُكُمُ الْحِجَاجَ ، وَعَرَّفْتُكُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ ، وَسَوَّغْتُكُمْ مَا مَجَجْتُمْ ، لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَظُ ، أَوِ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ ! ! وَأَقْرِبْ بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِاللهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ وَمُؤَدِّبُهُمُ ابْنُ النَّابِغَةِ .

أقول : الخور : الضعف ، ويحتمل أن يكون من الخوار و هو الصياح . و اُجئتم : جذبتم ، ودعيتم . ونكص : رجع على عقبه . و القالى : المبغض . والطغام: أوغاد الناس . و التريكة : بيضة النعام . و مجّه : ألقاه من فيه .

وقد حمدالله تعالى على ما قضى وقدّر ، و لمّا كان القضاء هو الحكم الإلهى بما يكون قال : على ما قضى من الأمر . لأنّ الأمر أعمّ أن يكون فعلاً ، و لمّا كان القدر هو تفصيل القضاء و إيجاد الأشياء على وفقه قال : و قدّر من فعل .

و قوله : و على ابتلائى بكم .

تخصيص لبعض ما قضى وقدّر .

و قوله : إذا أمرت . إلى قوله : نكصتم.

شرح لوجوه الابتلاء بهم ، و حاصلها يعود إلى مخالفتهم له في جميع ما يريده منهم ممّا ينتظم به حالهم .

و قوله : إلى مشاقّة .

أى إلى مشاقّة عدوّ .

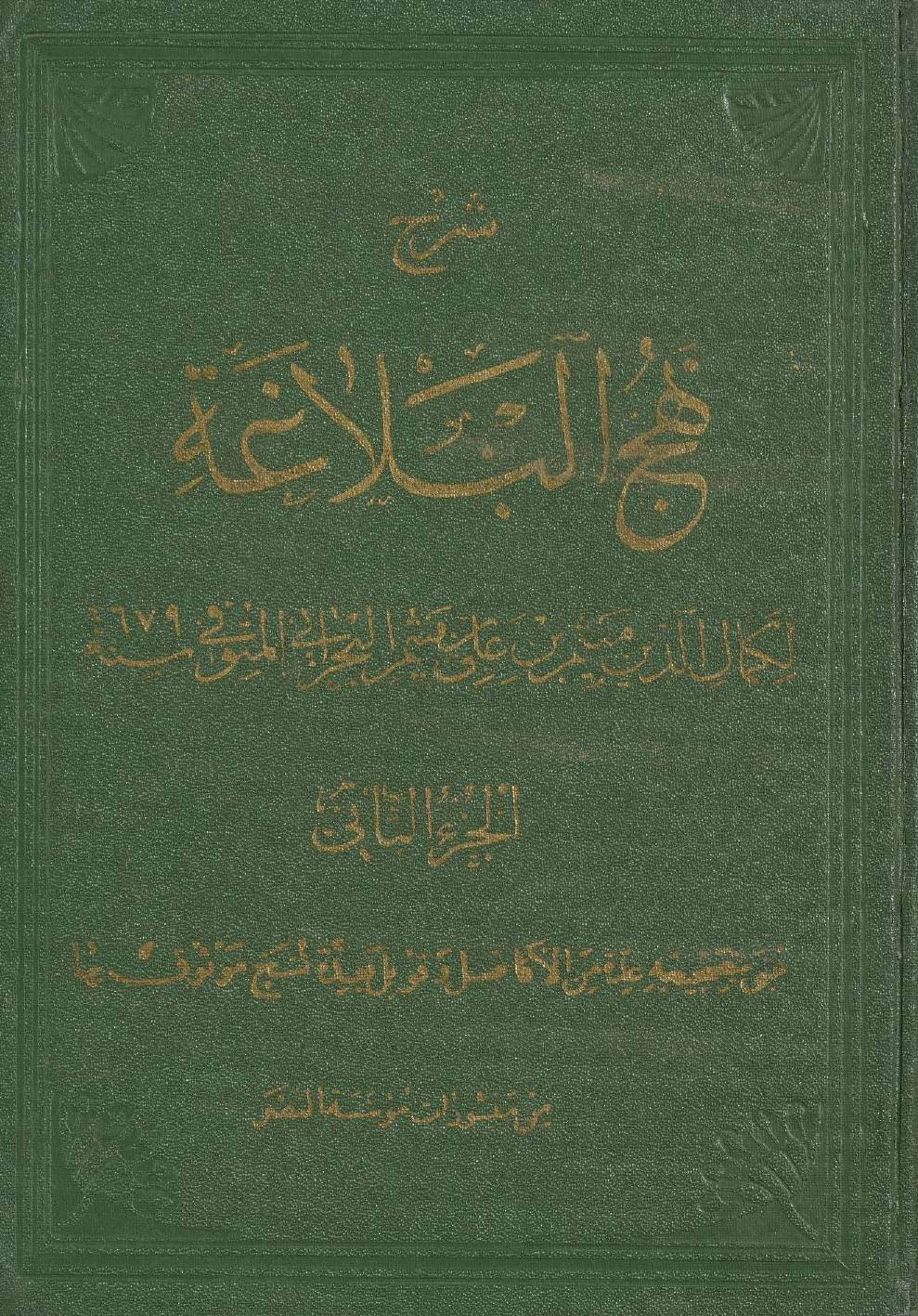
و قوله : لا أبا لغيركم .

دعاء بالذلّ لغيرهم ، وفيه نوع تلطّف لهم ، و الأصل لا أب ، والألف مزيدة إمّا لاستثقال توالى أربع حركات فأشبعوا الفتحة فانقلبت ألفاً أو لأنّهم قصدوا

و لقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها و أصبحت أخاف

ظلم رعيتي، إستنفرتكم للجهاد فلم تنفروا و أسمعتكم فلم تسمعوا و

دعوتكم سرا و جهرا فلم تستجيبوا و نصحت لكم فلم تقبلواَ


شرح
نهج البلاغة
لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩
الجزء الثاني
مع تصحيحه عدة من الافاضل وقوبلت بعدة نسخ موثوق بها
من منشورات مؤسسة النصر





لكمال الدين ميثم بن علي ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثاني

عني بتصحيحه عدة من الافاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

فأصبحتم بنعمته إخواناً »[1] و الأقران المفرّق لهم هم المتألّفون على الشرك .

و قوله : أعزّ به الذلّة .

أى ذلّة الإسلام و أهله . و أذلّ به العزّة : أى عزّة الشرك و أهله ، و بين كلّ قرينتين من هذه الستّ مقابلة و مطابقة فقابل بالتفريق التأليف و بـالذلّة الإعزاز و بالعزّة الإذلال .

و قوله : و كلامه بيان .

إى لما انغلق من أحكام كتاب الله كقوله تعالى « ليبيّن للناس ما نزّل إليهم » .

و قوله : وصمته لسان .

استعار لفظ اللسان لسكوته ، و وجه المشابهة أنّ سكوته صلى الله عليه و آله مستلزم للبيان من وجهين : أحدهما : أنّه يسكت عمّا لاينبغى من القول فيعلّم الناس السكوت عن الخوض فيما لايعنيهم، الثانى: أنّ الصحابة كانوا إذا فعلوا فعلاً على سابق عادتهم فسكت عنهم و لم ينكره عليهم علموا بذلك أنّه على حكم الاباحة . فكان سكوته عنهم فى ذلك بياناً له و أشبه سكوته عنه باللسان المعرب عن الأحكام . و بالله التوفيق .

٩٤ — وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وَلَئِنْ أَمْهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمِرْصَادِ عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَى مِنْ مَسَاغِ رِيقِهِ ، أَمَا وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَظْهَرَنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لِأَنَّهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَلٰكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى بَاطِلِ صَاحِبِهِمْ وَإِبْطَائِكُمْ عَنْ حَقِّى . وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا ، وَأَصْبَحْتُ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِى : اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا ، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ

(1) ٣ - ٩٨ .

تسمعوا ، ودعوتكم سراً وجهراً فلم تستجيبوا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا

أشهودٌ كغيّاب ، وعبيدٌ كأرباب ؟؟ !! أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها ،

وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها ، وأحثكم على جهاد أهل البغي فما

آتي على آخر القول حتّى أراكم متفرقين أيادي سبا ترجعون إلى مجالسكم

وتتخادعون عن مواعظكم ، أقومكم غدوة وترجعون إلى عشية كظهر

الحية عجز المقوم ، وأعضل المقوم .

أيها الشاهدة أبدانهم ، الغائبة عقولهم المختلفة أهواؤهم ، المبتلى بهم أمراؤهم

صاحبكم يطيع الله وأنتم تعصونه ، وصاحب أهل الشام يعصي الله وهم

يطيعونه ؟ ! لوددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم ،

فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلاً منهم ،

يا أهل الكوفة ، منيت منكم بثلاث واثنتين : صم ذوو أسماع ، وبكم ذوو

كلام ، وعمي ذوو أبصار ، لا أحرار صدق عند اللقاء ، ولا إخوان ثقة

عند البلاء ،

يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها : كلما جمعت من جانب تفرقت من جانب

آخر ، والله لكأني بكم فيما إخال أن لو حمس الوغى ، وحمي الضراب ،

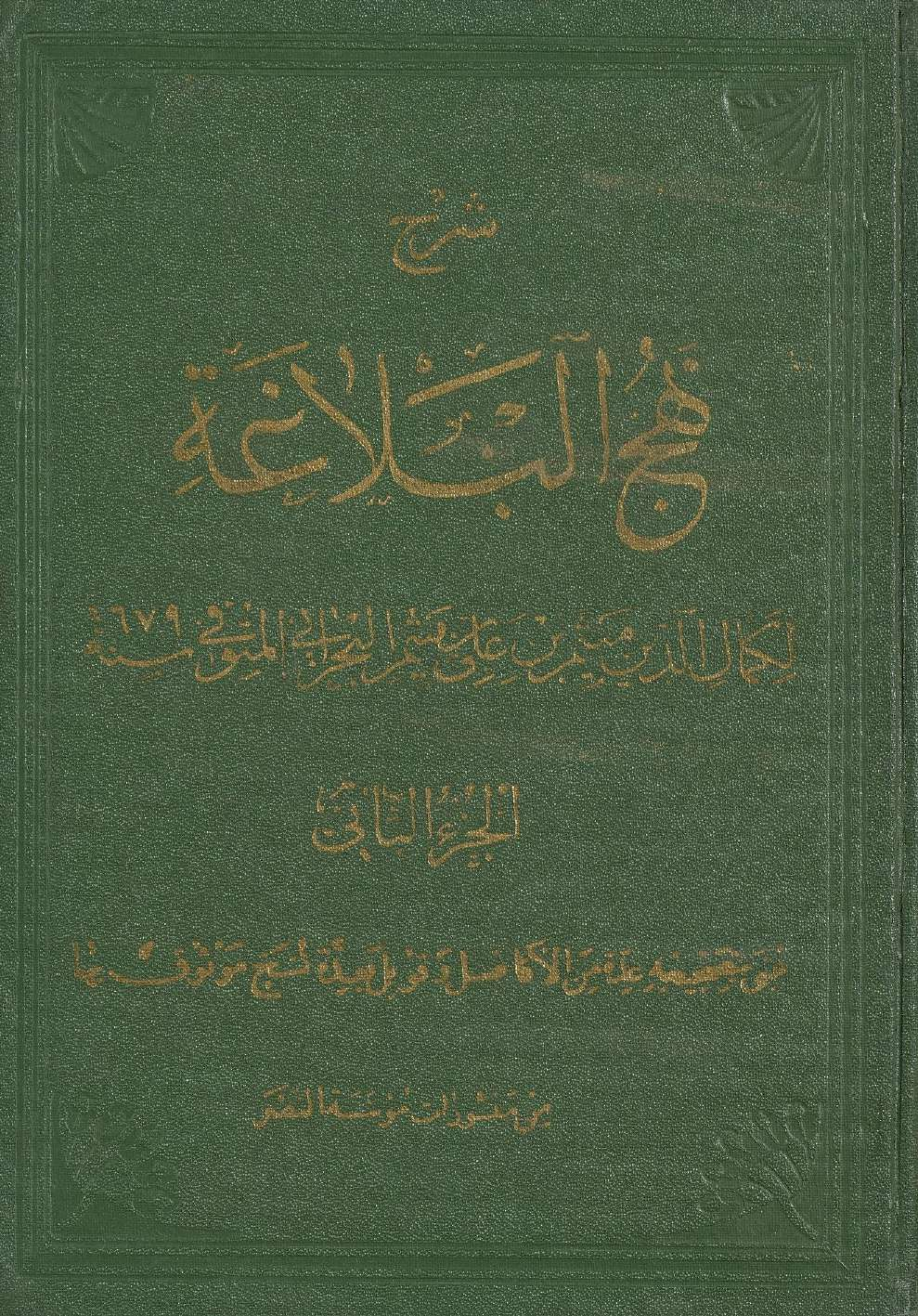
وَقَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ، وَمِنْهَاجٍ مِنْ نَبِيِّي ، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ أَلْقُطُهُ لَقْطاً انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ ، فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى . فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا ، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا ، وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَمَا أَرَى أَحَداً مِنْكُمْ يُشْبِهُهُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً ، وَقَدْ بَاتُوا سُجَّداً وَقِيَاماً ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكَبَ الْمِعْزَى ، مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ .

أقول : المرصاد : الطريق يرصد بها ، والرصد الراقب . و الشجى : الغصص بلقمة و غيرها . و الحثّ : السوق الشديد . و أعضل : أشكل . والحنيّة : القوس . و منى: ابتلي. و تربت : أصابت التراب دون الخير . و أخال : أحسب . و الوغى : الحرب و أصله من الأصوات . و حمس : اشتدّ . و السمت: الطريقة . ولبد الطاير : لصق بالأرض .

فقوله : و لئن أمهل الله الظالم . إلى قوله : ريقه .

في معرض التهديد لأهل الشام بأخذ الله لهم و عدم فوتهم . و أنّه لهم بالرصد على جميع حركاتهم و على مجاز طريقهم الّتى هم سالكوها ضلّالاً و على موضع الشجى من مساغ ريقهم و هو الحلق ، و في ذكر الشجى و كون الله بالرصد تنبيه على أنّ

لا يسمعون منه , ولا يستجيبون له , ولا يقبلون نصيحته , وينفرون من كلامه , ولا يقبلون منه الموعظة . وكل هذه الاشياء تتنافى مع القول بالعصمة , فلو كانوا يعتقدون بعصمته لما بدرت منهم كل هذه الافعال .



شرح
نهج البلاغة
لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩
الجزء الثاني
قد عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها
من منشورات مؤسسة النصر





لكمال الدين ميثم بن علي ميثم البحراني المتوفى سنة ٦٧٩

الجزء الثاني

عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها

من منشورات مؤسسة النصر

فلأنّ أمّ محمّد هى أسماء بنت عميس وكانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه إلى الحبشة فولدت له عبدالله بن جعفر و قتل عنها يوم موته فتزوّجها أبوبكر فأولدها محمّداً ثمّ لمّا مات عنها تزوّجها عليّ عليه السلام فكان محمّد ربيبته ونشأ على ولائه منذ صباه ، وكان عليّ عليه السلام يحبّه و يكرمه ويقول : محمّد ابني من ظهر أبي بكر . وبالله التوفيق .

٦٦ — وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

كَمْ أُدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِدَةُ ، وَالثِّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ ! كُلَّمَا حِيصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ آخَرَ ؟ أَ كُلَّمَا أَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ ، وَانْجَحَرَ انْجِحَارَ الضَّبَّةِ فِي جُحْرِهَا ، وَالضَّبُعِ فِي وِجَارِهَا ؟! ، الذَّلِيلُ وَاللهِ مَنْ نَصَرْتُمُوهُ ! وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ . وَإِنَّكُمْ ، وَاللهِ ، لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ قَلِيلٌ تَحْتَ الرَّايَاتِ ، وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَيُقِيمُ أَوَدَكُمْ ، وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي ! أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكُمْ ، وَأَتْعَسَ جُدُودَكُمْ ، لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كَإِبْطَالِكُمُ الْحَقَّ .

أقول البكار : جمع بكر و هوالفتى من الإبل . والعمده : هى الّتى شدخ أسنمتها ثقل الحمل . والحوص : الخياطة . و تهتّكت : تخرّقت . و أطلّ : أشرق . و المنسر بكسر الميم وفتح السين ، والعكس : القطعة من الجيش من المائة إلى المائتين . و قد سبق . و انجحر الضبّ : دخل جحره وهو في بيته . و بيت الضبع : وجاره . والأفوق الناصل : السهم لا فوق له و لا نصل . والباحة : ساحة الدار . والأود . الاعوجاج . وأضرع : أذلّ . و أتعس : أهلك .

و هذا الفصل يشتمل على توبيخ أصحابه لتقاعدهم عن النهوض معه إلى حرب أهل الشام ، و ذكر وجوه التوبيخ :

الأوّل : حاجتهم إلى المداراة الكثيرة . و ليس ذلك من شيم الرجال ذوى العقول بل من شأن البهايم و من لا عقل له ، و نبّههم في حاجتهم إلى المدارة بتشبيهين .

أحدهما : بالبكارة الّتي قد انهكها حملها . و وجه الشبه بينهما و بينهم هو قلّة صبرهم و شدّة إشفاقهم و فرارهم من التكليف بالجهاد و استغاثتهم كما يشتدّ جرجرة البكر العمد ، و فراره من معاودة الحمل .

الثاني : بالثياب المتداعية ؛ و هى الّتى يتبع مالم يتخرّق منها ما انخرق في مثل حاله . ووجه الشبه ما ذكره ، وهو قوله : كلّما حيصت من جانب تهتّكت من آخر : أى كما أنّ الثياب المتداعية كذلك . فكذلك أصحابه كلّما أصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه .

الثاني : شهادة حالهم عليهم بالجبن والخوف و هو قوله : كلّما أطلّ . إلى قوله : وجارها ، و كنّى بإغلاق كلّ منهم بابه عند سماعهم بقرب بعض جيوش الشام منهم عن فرارهم من القتال و كراهية سماعهم للحرب ، و شبّههم في ذلك الخوف والفرار بالضبّة والضبع حين ترى الصائد أو أمراً تخافه . و إنّما خصّ الإناث لأنّها أولى بالمخافة من الذكران .

الثالث : وصفهم بالذلّة و قلّة الانتفاع بهم . فنبّه على وصف الذلّ بقوله : الذليل والله من نصرتموه . فإنّه إنّما يكون ذليلاً لكونهم كذلك ، و يحتمل أن يشير بذلك إلى سوء آرائهم في التفرّق والاختلاف ، ثمّ بالغ في ذلك بحصر الذلّ لكلّ منتصر بهم فيمن نصروه ، ونبّه على قلّة الانتفاع بهم بقوله : ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل . استعار لهم من أوصاف السهم أرداها ، و كنّى بذلك عن عدم فايدتهم و نكايتهم في العدوّ كما لا فايدة في الرمى بالسهم الموصوف .

الرابع : وصفهم بالكثرة في المجامع والأندية مع قلّتهم في الحرب و تحت الألوية . و ذلك يعود إلى الذمّ بالجبن أيضاً والعار به فإن قلّة الاجتماع في الحرب و التفرّق عنه من لوازم الخوف ، و كما أنّ مقابل هذا الوصف و هو الاجتماع والكثرة في الحرب مع القلّة

إلى ضوء عمله و كماله ، و كان ذلك أحبّ إليه من قتلهم على ضلالتهم و إن كان كلّ ضالّ إنّما يرجع بإثمه إلى ربّه و يكون رهين عمله كما قال تعالى « كلّ نفس بما كسبت رهينة . و لاتكسب كلّ نفس إلّا عليها ولا تزر وازرة وزر اُخرى » .

٥٥ — وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ

وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا : مَا يَزِيدُنَا ذٰلِكَ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً وَمُضِيّاً عَلَى اللَّقَمِ ، وَصَبْراً عَلَى مَضَضِ الْأَلَمِ ، وَجِدّاً فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ . وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالْآخَرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ ، يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا ، أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمَنُونِ : فَمَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا ، وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِنَّا ، فَلَمَّا رَأَى اللهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا الْكَبْتَ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ مُلْقِياً جِرَانَهُ ، وَمُتَبَوِّئاً أَوْطَانَهُ . وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ، وَلَا اخْضَرَّ لِلْإِيمَانِ عُودٌ ، وَايْمُ اللهِ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دَماً وَلَتُتْبِعُنَّهَا نَدَماً .

أقول : المنقول أنّ هذا الكلام صدر عنه يوم صفّين حين أقرّ الناس بالصلح . وأوّله : إنّ هؤلآء القوم لم يكونوا ليفيئوا إلى الحقّ ، و لاليجيبوا إلى كلمة سواء حتّى يرموا بالمناشر تتبعها العساكر ، وحتّى يرجموا بالكتائب تقفوها الجلائب ، و حتّى يجرّ ببلادهم الخميس يتلوه الخميس ، وحتّى تدعق الخيول في نواحي أراضيهم وبأعناء مشاربهم ومسارحهم ، حتّى تشنّ عليهم الغارات من كلّ فجّ عميق ، وحتّى يلقاهم قوم صدق صبر لا يزيدهم هلاك من هلك من قتلاهم و موتاهم في سبيل الله إلّا جدّاً في طاعة الله و حرصاً على لقاء الله . و لقد كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله الفصل .

كلمةسواء : أيعادلة . و المنسر : خيل من المأة إلى المأتين ، و يقال بل الجيش ما يمرّ بشيء إلّا اقتلعه ، و الخميس : الجيش . و تدعق : تغار على أرضهم فتؤثّر فيها حوافرها . و شنّ الغارة : آثارها . و اللقم : منهج الطريق . و المضض : حرقةالألم . و يتصاولان : يتحاملان و يتطاولان . و يتخالسان : ينتهز كلّ منهما فرصة صاحبه ، و المنون : المنيّة . و الكبت : الصرف و الإذلال . و جران البعير : مقدّمعنقه من مذبحه إلى منخره . و تبوّء وطنه : سكن فيه .

و مقصوده في هذا الفصل توبيخ أصحابه على ترك الحرب و التقصير فيه .

فقوله : و لقد كنّا . إلى قوله : أوطانه .

بيان لفضله و كيفيّة صنيعه هو وساير الصحابة في الجهاد بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله لغرض قيام الإسلام وظهور أمرالله ليتبيّن للسامعين تقصيرهم بالنسبة إلى ما كانأولئكعليه في جهادهميومئذ . فبدء بذكر ما كانوا يكافحونه منالشدائد ، وأنّأحدهم كان يقتل أباه و ولده طلباً لرضا الله وذبّاًعن دينه ثمّ لايزيده ذلك إلّا إيمانا و تسليما لقضائه ، و مضيّا على واضح سبيله ، وصبراً في طاعته على مضض الآلامالمتواترة ، و أنّ أحدهم كان يصاول عدوّه ليختطف كلّ روح صاحبه . وتجوّز بلفظ الكأس فيمايتجرّعه الإنسانمنمضضالألمحال القتل ، ونبّه بقوله : مرّة لناومرّة لعدوّنا . علىأنّ إقدامهم على القتال يومئذ لميكن عن قوّة منهم على العدوّ ويقين بغلبة بل مع غلب العدوّ لهم و قهره . و مرّة منصوب على الظرف و تقديره فمرّة الإدالة تكون لنا من عدوّنا ومرّة تكون له منّا .

وقوله : فلمّا رأى الله صدقنا . إلى قوله : النصر .

فيهتنبيه على أنّ الجود الإلهيّ لابخلفيه ولامنعمن جهته وإنّما هو عامّ الفيض على كلّ قابل استعدّ لرحمته ، وأشار برؤية اللهصدقهم إلىعلمه باستحقاقهم و استعدادهم بالصبر الّذي أعدّهم به ، و بإنزال النصر عليهم و الكبت لعدوّهم إلى إفاضتهعلى كلّ منهم ما استعدّ له .

وقوله : حتّى استقرّ الإسلام . إلى قوله : أوطانه .

إشارة إلى حصول غايتهم الّتي قصدوها بجهاد العدوّ (الله خ) وهى استقرار الإسلام في قلوب عباد الله . واستعار لفظ الجران ، ورشّح تلك الاستعارة بالإلقاء ملاحظة لشبهه بالبعير الّذي أخذ مكانه ، و كذلك استعار لفظ التبوّء ونسبه إلى الأوطان تشبيهاً له بمن كان من الناس خائفاً متزلزلاً لامستقرّ له ثمّ اطمأنّ واستقرّ في وطنه . واستعار لفظ الأوطان لقلوب المؤمنين ، و كنّى بتبوّء أوطانه عن استقراره فيها .

وقوله : ولعمرى لو كنّا نأتى . إلى قوله : عود .

رجوع إلى مقصوده الأصليّ وهو تنبيه أصحابه على تقصيرهم . و المعنى لو قصّرنا يومئذ كتقصيركم الآن وتخاذلكم لما حصل ما حصل من استقامة الدين ، و كنّى بالعمود للدين عن قوّته و معظمه كناية بالمستعار ، و كذلك باخضرار العود للايمان عن نضارته في النفوس ، ولاحظ في الاُولى تشبيه الإسلام بالبيت ذى العمود ، وفي الثانية تشبيهه الايمان بالشجرة ذات الأغصان .

وقوله : وأيم الله لتحتلبنّها دما .

استعار لفظ حلب الدم لثمرة تقصيرهم وتخاذلهم عمّا يدعوهم إليه من الجهاد ، ولاحظ في تلك الاستعارة تشبيههم لتقصيرهم في أفعالهم بالناقة الّتي اُصيب ضرعها بآفة من تفريط صاحبها فيها ، والضمير المؤنّث مبهم يرجع في المعنى إلى أفعالهم ، و كذلك الضمير في قوله : و لتتبعنّها ندماً فإنّ ثمرة التفريط الندامة . ودماً وندماً منصوبان على التميز . وقد اتّفق في هذا الفصل نوعان من السجع فاللقم والألم سجع متوازى ، وجرانه وأوطانه مطرّف ، و كذلك عمود وعود ودماً وندماً . وبالله التوفيق .

٥٦ – و من كلام له عليه السلام

لأصحابه

أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ ، مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ ، فَاقْتُلُوهُ ؛ وَلَنْ تَقْتُلُوهُ أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي

◌َ اللهم أني قد مللتهم وسئمتهم وسئموني فابدلني بهم خيرا منهم

وابدلهم شرا مني

الثالث : الأمر بالمضيّ فيما نهجه لهم من السبيل الواضح العدل الّذي هو واسطة بين طرفي الإفراط والتفريط ، والصراط المستقيم المدلول عليه بالأوامر الشرعيّة . و قد علمت أنّ الغرض من سلوك هذا السبيل وامتثال التكاليف الّتي اُلزم الإنسان بها وعصبت به إنّما هو تطويع النفس الأمّارة بالسوء للنفس المطمئنّة بحيث تصير مؤتمرة لها ومتصرّفة تحت حكمها العقليّ منقادة لها عن الانهماك في ميولها الطبيعيّة ولذّاتها الفانية . وحينئذ تعلم أنّ هذه الأوامر الثلاثة هي الّتي عليها مدار الرياضة والسلوك إلى الله تعالى ، فالأمر الأوّل والثالث أمر بما هو معين على حذف الموانع عن الالتفات إلى الله تعالى ، و على تطويع النفس الأمّارة ، والأمر الثاني أمر بتوجيه السير إلى الله . و قد تبيّن فيما مرّ أنّ هذه الاُمور الثلاثة هي الأغراض الّتي يتوجّه نحوها الرياضة المستلزمة لكمال الاستعداد المستلزم للوصول التامّ . ولذلك قال عليه السلام : فعليّ ضامن لفلحكم آجلاً إن لم تمنحوه عاجلا . أي إذا قمتم بواجبما اُمرتم به من هذه الأوامر كان ذلك مستلزماً لفوزكم في دار القرار بجنّات تجري من تحتها الأنهار الّتي هي الغايات الحقيقية ولمثلها يعمل العاملون و فيها يتنافس المتنافسون إن لم يتمّ تأهّلكم للفوز في الدار العاجلة فمنحوه فيها ، وقد يتمّ الفوز بالسعادتين العاجليّة والآجليّة لمن وفت قوّته بالقيام بهما و كمل استحقاقه لذلك في علم الله . و لمّا كان حصول السعادة و الفوز عن لزوم الأوامر المذكورة أمراً واجباً واضح الوجوب في علمه عليه السلام لا جرم كان ضامناً له . فإن قلت : فما وجه اتّصال هذه الأوامر بصدر هذا الفصل قلت : لمّا كان مقتضى صدر الفصل إلى قوله : و لا إيهان . هو الإعذار إلى السامعين في قتال مخالفي الحقّ ، وكان مفهوم ذلك هو الحثّ على جهادهم و التنفير عمّا هم عليه من الطريق الجائر كان تعقيب ذلك بذكر الطريق الواضح المأمور بسلوكه و لزوم حدود الله فيه لهو اللايق الواجب . وبالله التوفيق .

٢٤ ـ ومن خطبة له عليه السلام

وقد تواترت عليه الأخبار باستيلاء أصحاب معاوية على البلاد وقدم عليه عاملاه على اليمن ، وهما عبيد الله بن عباس وسعيد بن نمران لما غلب

عليهما بُسْرُ بن أبى أَرْطَاة ، فقام عليه السلام على المنبر ضجرا بتثاقل أصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له فى الرأى ، فقال : —

مَاهِىَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبِضُهَا وَأَبْسُطُهَا ، إِنْ لَمْ تَكُونِى إِلَّا أَنْتِ تَهُبُّ أَعَاصِيرُكِ . فَقَبَّحَكِ اللهُ

وتمثل بقول الشاعر

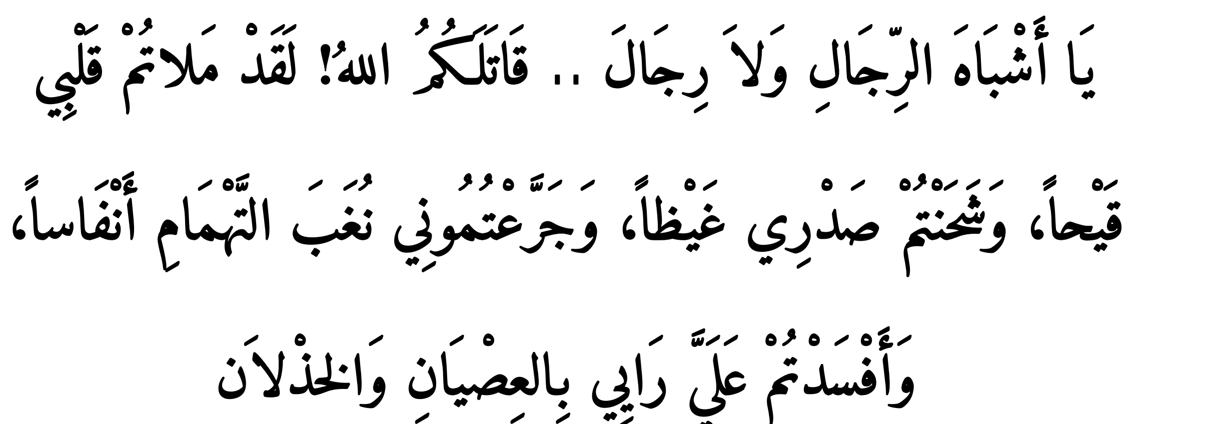
لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَاعَمْرُو إِنَّنِى عَلَى وَضَرٍ مِنْ ذَا الْإِنَاءِ قَلِيلِ

ثم قال عليه السلام :

أُنْبِئْتُ بُسْرًا قَدِ اطَّلَعَ الْيَمَنَ ، وَإِنِّى وَاللهِ لَأَظُنُّ أَنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيُدَالُونَ مِنْكُمْ : بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِى الْحَقِّ ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِى الْبَاطِلِ ، وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ وَبِصَلَاحِهِمْ فِى بِلَادِهِمْ وَفَسَادِكُمْ . فَلَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ ! اللّٰهُمَّ إِنِّى قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِى ، فَأَبْدِلْنِى بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَأَبْدِلْهُمْ بِى شَرًّا مِنِّى ، اللّٰهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِى الْمَاءِ ، أَمَا وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِى بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِى فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ

هُنَالِكَ ، لَوْ دَعَوْتَ ، أَتَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ

ثم نزل عليه السلام من المنبر .



يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجالَ .. قَاتَلَكُمُ اللهُ! لَقَدْ مَلاتُمْ قَلْبِي

قَيْحاً، وَشَحَنتُمْ صَدْرِي غَيْظاً، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً،

وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَايِي بِالعِصْيَانِ وَالخذْلاَن

إن كان المقصود ألزموا أنفسكم الصبر فظاهر أنّ لزوم الصبر من أقوى أسباب النصر ، وإن كان المقصود اتّخذوه علامة فلأنّ من كان الصبر في الحرب علامة له يعرفه الخصم بها كان الخصم يتصوّرها منه أدعى إلى الانقهار فكان المستشعر لتلك العلامة أدعى إلى القهر والنصر ، و إن كان المراد إخطاره بالبال فلأنّه سبب لزومه . وبالله التوفيق .

٢٦ — وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا بَعْـــدُ ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّــةِ أَوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى ، وَدِرْعُ اللهِ الْحَصِينَةُ ، وَجُنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ ، وَشَمْلَةَ الْبَـلَاءِ ، وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءِ ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ ، وَأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَسِيمَ الْخَسْفَ ، وَمُنِعَ النَّصَفَ ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَـارًا ، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا ، وَقُلْتُ لَـكُمْ : اغْزُوهُمْ قَبْـلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ ، وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتِ الْغَارَاتُ عَلَيْكُمْ ، وَمُلِكَتْ عَلَيْـكُمُ الْأَوْطَانُ ، وَهٰذَا أَخُو غَامِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ ، وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ ، وَالْأُخْرَى الْمُعَاهَدَةِ ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلَائِدَهَا وَرِعَاثَهَا ، مَا تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلَّا بِالْاسْتِرْجَاعِ وَالْاسْتِرْحَامِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلْمٌ ، وَلَا أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ ، فَلَوْ أَنَّ امْرَءًا مُسْلِمًا مَاتَ

مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسَفًا مَا كَانَ بِهِ مَلُومًا ، بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا ؛ فَيَا عَجَبًا ـ وَاللهِ ـ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ الْهَمَّ اجْتِمَاعُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ فَقُبْحًا لَكُمْ وَتَرَحًا ، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضًا يُرْمَى ؛ يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغِيرُونَ ، وَتُغْزَوْنَ وَلَا تَغْزُونَ ، وَيُعْصَى اللهُ وَتَرْضَوْنَ ؛ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِى أَيَّامِ الصَّيْفِ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ الْقَيْظِ ، أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِى الشِّتَاءِ قُلْتُمْ : هَذِهِ صَبَارَّةُ الْقُرِّ أَمْهِلْنَا يَنْسَلِخْ عَنَّا الْبَرْدُ، كُلُّ هَذَا فِرَارًا مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ(١) فَأَنْتُمْ وَاللهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ، يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالَ ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ ، وَعُقُولُ رَبَّاتِ الْحِجَالِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّى لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ ! مَعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّتْ نَدَمًا ، وَأَعْقَبَتْ سَدَمًا قَاتَلَكُمُ اللهُ !! لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحًا ، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظًا ، وَجَرَّعْتُمُونِى نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا وَأَفْسَدْتُمْ عَلَىَّ رَأْيِى بِالْعِصْيَانِ وَالْخِذْلَانِ ، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ .

للهِ أَبُوهُمْ !! وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مِنِّى ؟! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا ، وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ ، وَهَا أَنَاذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ . وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ !!

(١) (فاذا كنتم من الحر والبرد تفرون ن ل) .

ملأوا قلبه قيحا , وشحنوا صدره غيظا , وافسدوا رايه بالعصيان , ولا راي له معهم لانه لا يطاع , وكل هذه الكلمات دالة وبوضوح على عدم الاعتقاد بعصمته عند رعيته .

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ، قَاتَلَكُمُ اللهُ! فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ؟



اختيار مصباح السالكين

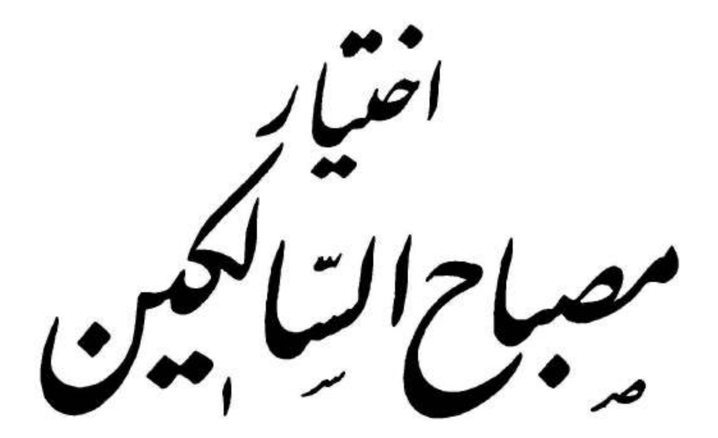
شرح نهج البلاغة الوسيط

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني

٦٣٦ - ٦٨٩

تحقيق

الدكتور محمد هادي الأميني



(شرح نهج البلاغة الوسيط)

تأليف

الفقيه الحكيم

الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى

٦٣٦ - ٦٨٩

تحقيق و تقديم و تعليق

الدكتور الشيخ

محمد هادى الأمينى



٦٧ ـ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلام
فى سحرة اليوم الذى ضرب فيه

مَلَكَتْنِي عَيْنِي وَ أَنَا جَالِسٌ، فَسَنَحَ لِي رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللّٰهِ، مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الْأَوَدِ وَاللَّدَدِ؟ فَقَالَ: «ٱدْعُ عَلَيْهِمْ» فَقُلْتُ: أَبْدَلَنِي ٱللّٰهُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَ أَبْدَلَهُمْ بِي شَرًّا لَهُمْ مِنِّي.

اقول: ملكه عينه: كناية عن نومه. و سنح: عرض له خيال فى المنام.

٦٨ ـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلام
في ذم أهل العراق

أَمَّا بَعْدُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ! حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ، وَ مَاتَ قَيِّمُهَا، وَ طَالَ تَأَيُّمُهَا، وَ وَرِثَهَا أَبْعَدُهَا أَمَا وَٱللّٰهِ مَا أَتَيْتُكُمُ ٱخْتِيَارًا، وَ لٰكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقًا، وَ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ! قَاتَلَكُمُ ٱللّٰهُ، فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ؟ أَعَلَى ٱللّٰهِ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ! أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ؟ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، كَلَّا وَٱللّٰهِ، وَ لٰكِنَّهَا لَهْجَةٌ غِبْتُمْ عَنْهَا وَ لَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا. وَيْلُمِّهِ؟ كَيْلاً بِغَيْرِ ثَمَنٍ! لَوْ كَانَ لَهُ وِعَاءٌ (وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ).

اقول: هذا الكلام منه بعد حرب صفين. و املصت المرأة: اسقطت. والأيم: التى لابعل لها، و وجه تمثيلهم بالمرأة الموصوفة ما فيه من تشبّهات حالهم بحالها، فاستعدادهم لحرب اهل الشام يشبه حمل المرأة، و مشارفتهم للظفر يشبه الأيم. فانّ مالك الاشتر رحمه الله شارف دمشق صبيحة ليلة الهرير ليدخلها من غير حرب لو لا خدعة معاوية و قومه برفع المصاحف، وانخداع اصحابه عليه السلام، و رجوعهم عن عدوّهم بعد ظفرهم به، يشبه الاملاص وخروجهم عن رأيه عليه السلام، و تفرّقهم عليه يشبه موت

فالاتهام بالكذب ينافي العصمة قطعا , بل ينافي العدالة , والوثاقة , ومع هذا لم

يكن علي رضي الله عنه يكفر هؤلاء , ولم يجعل الايمان بعصمته شرطا لايمانهم

هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمّد بن علي وأصحاب جعفر وموسى

ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم وغيرهم كانوا يكفرونهم

إحياء معالم الشيعة

بأخبار الشريعة

تأليف

فخر المحدثين وقدوة المحققين المرجع الديني

الشيخ عبد علي بن المقدس الشيخ أحمد آل عصفور

الدرازي البحراني

الجزء الأول

تحقيق

الشيخ حسن آل عصفور

طبع على نفقة
الحاج المرحوم جلال السبّاع



العنوان: ايران - قم - شارع المعلم - ساحة الروح الله - هاتف ٧٧٤٤٢١٢ - تلفاكس: ٧٧٤١٦٢١

❁ اسم الكتاب: احياء معالم الشيعة بأخبار الشريعة / مجلد الاوّل

❁ تأليف: الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد آل عصفور

❁ تحقيق: الشيخ حسن آل عصفور

❁ الطبعة: الاولى

❁ المطبعة: شريعت

❁ تاريخ النشر: ١٣٨٥ هـ. ش ١٤٢٧ هـ. ق

❁ عدد المطبوع: ١٠٠٠ مجلد

❁ شابك مجلد الاول: ١-٠٣٠-٥٣٥-٩٦٤

❁ ISBN: 964-535-030-1

❁ شابك الدوره: ٨-٠٣٢-٥٣٥-٩٦٤

❁ ISBN: 964-535-032-8

مخالف أو فاسق أو اختلف رواية فيه كما هو المنقول، وحينئذٍ يظهر لك بطلان ما فرّعه عليك من الدعاوي الواهية والالتزامات المتواهية، فانا لا نعلم كثرة الصحيح في أخبارنا ولا وجود الأُصول الصحيحة فضلاً عن كثرتها وإجماعهم على صحتها، وإنّما الموجود أخبار مختلفة المتون متناقضة المضمون أكثر رواتها فسقة لا يتحرجون من الكذب ومع ذلك اختلفوا في صحتها، فكل يصحح ما في يده ويطعن فيما بيد الآخر، وهذا شأنهم حتّى في وقت أئمتهم، كما نطق به الخبر وشهد به تتبع الأثر، وكفاك في ذلك مارواه الكشي بسنده عن محمّد بن عيسى قال «سمعت هشام بن إبراهيم يقول استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام ـ إلى أن قال ـ فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى اشكوا إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا. فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يا سيّدي يزندقونا ويكفرونا ويتبرؤن منّا. فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين عليه السلام وأصحاب موسى وجعفر، ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم»[1] الخبر، ومن أجل ذلك ورد الأمر بعرض الخبر على الكتاب والسنّة والأخذ بقول الثقة والأشهر وغير ذلك من القوانين التي الفوها لتميز الصحيح من الضعيف والقوي من السخيف.

وفي القاء هذه القوانين شهادة عادلة على عدم الاستقامة، ودلالة فاصلة على عدم السلامة. وبهذا ظهر لك ما في كلامه خصوصاً قوله علمنا تمكن قدمائنا المصنّفين من أخذ الأحكام بطرق القطع [منهم عليهم السلام] بمشافهة أو غيرها في تزيد على ثلاث مائة سنة إلى آخره.. فإنا قد نبهنّاك على أن أولئك القدماء ليسوا محلاً للاعتماد بل فيهم من يتعمد الكذب للفساد والإفساد، وأن من يعتمد عليه منهم مع

---

(١) رجال الكشي: ٤٩٨، معجم رجال الحديث ٥:٥٨.

ذم العسكري لأصحابه

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

«في وقت كان الشكّ مسيطراً على جميع الناس»[١]. وقد كثر في الكتب والمصادر القديمة ذكر الجدل والاختلاف الدائر حول إمامة الإمام العسكري عليه السلام[٢]. ولأوّل مرّة في تاريخ الإماميّة[٣]، نقرأ في النصوص المرويّة عن هذه الفترة: أنّ بعض من يسمّون بالشيعة من ضعاف الإيمان، يتحدّثون بوقاحة، ويثيرون الشبهات حول نزاهة الإمام وتقواه[٤]. وادّعى آخرون من هؤلاء الأرجاس أنّهم قيّموا علم الإمام، فلم يجدوه بالمستوى المطلوب لمقام الإمامة![٥] وقال آخرون من عمي البصيرة: إنّهم وجدوا في رسائل الإمام أخطاء نحوية![٦].

إنّ استعراض هذه الأقاويل الوقحة يدمي قلوب عشّاق الأئمّة، لكن الظاهر أنّه لا يخلو من عبرة وعِظة، فلا يبعد أنّ ذلك الجحود هو الذي أدّى إلىٰ حرمان المجتمع الشيعي من نعمة حضور الإمام المعصوم، كما تحدّث بذلك الإمام العسكري عليه السلام نفسه في بعض مراسلاته حول إمكان سلب النعم الإلهية في حال استمرار الشيعة بمعصيتهم للإمام وعدم تقدير منزلته، فالإمامة أمانة ربّانية وعطيّة إلٰهية لهم، ينبغي أن يعرفوا قدرها ويحفظوا حرمتها. وقد يكون قصد الخواجة نصير الدين الطوسي من قوله ـ في بيان سبب غيبة الإمام ـ: «وعدمه منّا» (والتي انتقدها بعض المتأخّرين) إشارة إلى

---

١ ـ المصدر نفسه.

٢ ـ كمثال على ذلك راجع عبارة دلائل الحميري المنقولة في كشف الغمّة ٣: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / تحف العقول: ٣٦١ / الخرائج والجرائح ١: ٤٤٠ و٤٤٨ ـ ٤٥٠ / إثبات الوصية: ٢٣٩ و٢٤٣.

٣ ـ كان مؤلّف رسالة «الردّ على الروافض» الزيدي المعاصر للإمام الهادي عليه السلام قد صدرت منه قبل ذلك إساءة أدب مماثل بحقّ ذلك الإمام الطاهر عليه السلام.

٤ ـ كتاب الزينة: ٢٩٢ / ملل الشهرستاني ١: ٢٠١ / شرح الأخبار للقاضي نعمان ٣: ٣١٣، وراجع فرق الشيعة أيضاً: ١١٠ ـ ١١١ / المقالات والفرق: ١٠٩.

٥ ـ كتاب الزينة: ٢٩١ / ملل الشهرستاني ١: ٢٠٠ / شرح الأخبار للقاضي نعمان ٣: ٣١٢.

٦ ـ إثبات الوصية: ٢٤٤.

هذه السوابق التاريخية، وفي هذه الحالة فإنّ هذا القول جدير بالتأمّل، ولا معنى للإشكالات الساذجة التي أُثيرت حوله.

واجه الإمام العسكري عليه السلام منذ اليوم الأوّل لتصدّيه وحتّىٰ نهاية عصر إمامته موجة من الانتقادات الفجّة والاعتراضات الجاهلة؛ من قبل الذين لم ترق لهم بعض تصرّفات الإمام، التي تصوّروها خلاف سيرة أجداده الطاهرين. فمثلاً قام الإمام بشقّ جيبه في موكب تشييع جنازة أبيه عليه السلام، وهو تقليد معروف في أمثال هذه المصائب، ولكن وبسبب عدم قيام أحد الأئمّة السابقين بهذا العمل، جعل البعض يعترضون علىٰ شقّ جيبه، الذي أدّى إلى كشف جزء من بدنه الطاهر أمام الأنظار، وأجاب الإمام عن ذلك الاعتراض بأنّ نبيّ الله موسىٰ عليه السلام شقّ جيبه حزناً علىٰ وفاة أخيه هارون[١].

بعد ذلك اعترض فريق آخر من الجهلاء على ارتداء الإمام ملابس فاخرة[٢]. وجاء في كتاب كتبه الإمام إلى أهالي نيسابور عاتباً: «كلّما تلقّاكم الله عزّ وجلّ برحمته... وكتبنا إليكم بذلك وأرسلنا إليكم رسولاً لم تصدّقوه» واشتكىٰ من زعيم شيعة تلك المنطقة الفضل بن شاذان: «وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله؟! يفسد علينا موالينا، وكلّما كتبنا إليهم كتاباً اعترض علينا في ذلك»[٣] وكذلك قدّم له أحد أصحابه شكوىٰ

---

١ ـ رجال الكشي: ٥٧٢ (وأُنظر أيضاً ٥٧٤) / إثبات الوصية: ٢٣٤. لكن هداية الخصيبي: ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ذكر يوسف ويعقوب بدل موسىٰ وهارون، وتجدر الإشارة إلى أنّ الإمام العسكري شقّ جيبه في عزاء أخيه السيّد محمّد أيضاً (الكافي ١: ٣٢٧). ومن المعروف أنّ تقليد شقّ الجيب في العزاء كان متعارفاً لدى أنبياء بني إسرائيل، وفي العصر الحاضر يلتزم به أتباع شريعة موسى التزاماً حرفيّاً.

٢ ـ غيبة الشيخ: ١٤٨.

٣ ـ رجال الكشي: ٥٤١، ومع أنّ الكشي يشكّك في صحّة صدور هذه الرسالة من الإمام، ⇦

ضدّ عليّ بن جعفر الهماني[1] أحد كبار وكلائه بسبب بسط يديه في الإنفاق في سفر الحجّ، إذ «كان ينفق النفقات العظيمة» ممّا أغضب الإمام، الذي اعتبر تلك الشكوىٰ تدخّلاً في صلاحيات مقام الإمامة، واستنكر ذلك قائلاً: «قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها، فأبىٰ قبولها إبقاءً علينا، ما للناس والدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه؟»[2]. فمن الطبيعي أنّ عامّة الناس لا تدرك المصالح الإلهيّة، التي تنطوي عليها تصرّفات الإمام[3]. بل يبدو أنّ شكوكاً حامت حول رسائل الناحية المقدّسة، التي أرسلت إلى مختلف البلدان حول الأمور المالية، ومفادها أنّ هذه الرسائل قد لا تكون من الإمام نفسه، ولكن عثمان بن سعيد ـ المسؤول المالي للإمام ـ هو الذي يكتبها ويرسلها[4]؛ ولهذا السبب فإنّ المجتمع الشيعي أحياناً لم يكن على ثقة بأنّ الأوامر والتوقيعات، التي تصلهم باسم الإمام صادرة منه فعلاً[5]. ولعلّ هذا هو السبب

⇦ إلّا أنّ مسألة إشكالات الفضل بن شاذان وانزعاج الإمام منه كانت معروفة لشيعة خراسان حسب الظاهر. أُنظر المصدر نفسه: ٥٣٨.

١ ـ حول هذا الشخص راجع رجال الكشي: ٦٠٦ ـ ٦٠٨ (وكذلك ٥٢٣ و٥٢٧ و٥٥٧) / رجال النجاشي: ٢٨٠ / غيبة الشيخ: ٢١٢.

٢ ـ غيبة الشيخ: ١٣٠ و ٢١٢ / مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٤٢٤ ـ ٤٢٥، وكان الشاكي هو أبو طاهر بن بلال، وهو وكيل آخر للناحية المقدّسة.

٣ ـ أُنظر بصائر الدرجات: ٣٨٦ تجد رواية منسوبةً للإمام الصادقعليه السلام، تقول: إذا وجدت القائم يعطي لشخص مئة ألف دينار ويعطي لآخر درهماً واحداً، فلا تحزن «فإنّ الأمر مفوّض إليه» (أي أنّه هو الذي يحدّد الأصلح ويختار الأولىٰ).

٤ ـ رجال الكشي: ٥٤٤، وقد أشرنا فيما سبق إلى أنّ التردّد لم يكن في استقامة عثمان بن سعيد، بل في مدىٰ صلاحيّاته المفوّضة له من الإمام في هذه الحالات.

٥ ـ لهذا السبب شكّ شيعة بغداد في التوقيع، الذي يحتوي لعن وتكفير عالمها الشيعي ⇦

الضغينة والعداء بين اثنين من أقرب أصحاب الإمام

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع
في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

أحمد بن عبدالله بن مهران المعروف بابن خانبة[١]، من محدّثي العصر السابق[٢]. وواضح أنّ هذه أفضل طريقة للفت أنظار الشيعة وتوجيههم الى التراث العلمي لأسلافهم، وهي الطريقة التي لا محيص عنها في المستقبل القريب. فعندما ينظر الإنسان من بعيد إلىٰ تاريخ الإمامة من بداية عصر الإمام العسكريعليه السلام حتّىٰ نهاية مرحلة الغيبة الصغرىٰ، يرىٰ بوضوح كيف أنّ هذه الفترة تمثّل مرحلة انتقالية وتمهيدية للتغييرات اللاحقة. في هذه الفترة جرىٰ تدريب الشيعة علىٰ حلّ مشاكلهم العقائدية والفقهية دون الرجوع إلى إمام حاضر، وتمّت عملية التدريب هذه على أفضل وجه بواسطة تعريفهم بالمصادر العلمية المعتبرة التي خلّفها أسلافهم.

* * *

ثمّة مسألة مهمّة أُخرى زادت من مشاكل الشيعة في هذه المرحلة، وكان لها دور أساسي في التوتّر الحاصل بعد وفاة الإمام العسكري، تلك هي ادّعاء الإمامة من قبل أخيه جعفر، الذي عُرف في أوساط الشيعة بعد ذلك بـ «جعفر الكذّاب». وكان أساس هذه المشكلة، التي نشأت من عمل مؤسّسة الوكالة المالية في جهاز الإمامة أواخر سنوات إمامة الهاديعليه السلام، قبيل عام ٢٤٨ بقليل[٣]، أنّ شجاراً نشب بين

⇦ سامان العبرتائي الكاتب، أحد رواة الإمام الهادي، الذي ألّف رسالة باسم «المقنعة في أبواب الشريعة» والتي جمعها من كلمات الإمام الهادي على ما يبدو.

١ ـ تجد أحواله ومؤلّفاته في رجال الكشي: ٥٦٦ / رجال النجاشي: ٩١ / فهرست الشيخ: ٢٦.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٤٦.

٣ ـ رجال الكشي: ٥٢٧.

مساعدي الإمام المقرّبين في سامراء فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني[١]، وعليّ بن جعفر الهماني الذي سبق ذكره، واشتدّ النزاع حتّىٰ بلغ حدّ الشتائم والعداوة الشديدة[٢]، ممّا خلق بدوره حالة من الانزعاج والبلبلة في صفوف الشيعة، الذين هالهم أن يروا هذه الدرجة من الضغينة والعداء بين اثنين من أقرب أصحاب الإمام[٣]. وبسبب ذلك امتنع بعض الشيعة موقّتاً من دفع الحقوق الشرعية لمقام الإمامة[٤]. واحتار وكلاء المناطق المختلفة فيما يفعلونه بالحقوق المتجمّعة لديهم، التي كانوا يرسلونها إلى الإمام ـ قبل هذا الصراع ـ عن طريق أحد هذين الرجلين[٥]. وقف الإمام في هذا الصراع إلى جانب عليّ بن جعفر الهماني، وطلب من وكلائه في المناطق أن يتوقّفوا عن التعامل مع فارس بن حاتم في مسائل الارتباط بالإمام أو إرسال الأموال، وطلب الإمام في هذا الأمر أن يتكتّموا على هذه التعليمات؛ لكي لا يستثيروا فارس بن حاتم[٦]. وكان السرّ في ذلك هو أنّ فارساً هذا كان رجلاً متنفّذاً، وكان يشكّل حلقة الارتباط بين الإمام وشيعته في إقليم الجبال (القسم المركزي

---

١ ـ قيل: إنّه كان لهذا الرجل اتجاهات باطنية (رجال الكشي: ٥٢٢) وعنوان كتابه: كتاب عدد الأئمّة من حساب الجمل (رجال النجاشي: ٣١٠) يؤكّد هذه التهمة، وكان اثنان من أشقائه من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: طاهر الذي انحرف هو الآخر عن الطريق الصحيح (النجاشي: ٢٠٨ / ابن الغضائري ٣: ٢٢٨ / فهرست الشيخ: ٨٦ / رجاله: ٣٧٩ و٤٧٧) وأحمد (الكشي: ٤ ـ ٥). حول قرب فارس من الإمام الهادي، راجع أيضاً هداية الخصيبي: ٣١٧ و٣١٨.

٢ ـ رجال الكشي: ٥٢٣ ـ ٥٢٧.

٣ ـ المصدر نفسه: ٥٢٧ و٥٢٨.

٤ ـ كذلك: ٥٢٧.

٥ ـ أُنظر رسالة وكيل همدان إلى الإمام المؤرّخة ٢٤٨ في (رجال الكشي: ٥٢٣ و٥٢٧) ورسالة وكيل بغداد (الكشي: ٥٤٣ و٥٧٩) إليه في المصدر نفسه: ٥٢٨.

٦ ـ الكشي: ٥٢٢ و٥٢٨.

والغربي من إيران). والذي تصل للإمام عن طريقه حقوقهم الشرعية[1]. وقد واصل فارس جباية الحقوق الشرعيّة منهم كعادته على رغم نهي الإمام، مع فارق واحد هو أنّه لم يعد يبعث بها للإمام[2]. وبعد فترة وجيزة قرّر الإمام أن يبلغ شيعته بذلك الأمر، وأن يطلب من وكلائه إبلاغهم بصراحة بأنّ فارساً لم يعد وكيلاً؛ ولذا لا ينبغي دفع الأموال إليه[3]. وأتبع ذلك برسالتين[4]. إحداهما بتاريخ الثلاثاء ٩ ربيع الأوّل من عام ٢٥٠[5] صرّح فيها بطرد فارس ولعنه.

ومنذ ذلك الوقت بدأ فارس بالعمل ضدّ الإمام علناً، ولا تحتوي المصادر الموجودة علىٰ تفاصيل ما قام به سوى أنّه أثار الفساد، ودعا الشيعة إلى البدعة، وسعى إلى

---

١ ـ المصدر نفسه: ٥٢٦.

٢ ـ المصدر نفسه: ٥٢٥.

٣ ـ كذلك: ٥٢٥ و٥٢٦.

٤ ـ كذلك: ٥٢٥ ـ ٥٢٦ / غيبة الشيخ: ٢١٣ ـ ٢١٤.

٥ ـ كُتبت هذه الرسالة إلى علي بن عمر [هكذا ورد في الطبعة التي بين يديّ] القزويني (غيبة الشيخ: ٢١٣) الذي يظهر أنّه هو عليّ بن عمرو القزويني العطّار نفسه الذي ذكر الكشي: ٥٢٦ قصّة ذهابه من قزوين الى سامراء، فقد حمل معه كمية من الحقوق الشرعية، وورد أوّلاً ـ وحسب العادة ـ على فارس بن حاتم، وما إن وصل الخبر الناحية المقدّسة حتّىٰ وصل مبعوث من عثمان بن سعيد العمري يخبره أنّ فارساً هذا مطرود من قبل الإمام وأنّ عليه أن يسلّم الأموال إلى عثمان بن سعيد، فأطاع القزويني أمر الإمام، وبعد ذلك جاهر الإمام بلعن فارس. ويبدو أنّ هذه الرسالة هي الوثيقة التي سجّلها الشيخ في الغيبة: ٢١٣ [بعد ذلك رأيت رواية في خصال الصدوق ينقلها رجل من سلالة هذا الشخص هو: أبو عليّ الحسن بن علي بن محمد بن عليّ بن عمرو العطّار، الذي رآه الصدوق في بلخ وروىٰ عنه الكثير (لاحظ مثلاً توحيد الصدوق: ٢٨، الخصال: ١٩٥، ١٨٧، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٩٢) يقول: «وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمد العسكريّ عليه السلام، وهو الذي خرج علىٰ يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه»].

تجميع الشيعة حوله[١]. وفي رسالة بعثها الإمام إلى أحد أتباعه، الذي كان وقتها قادماً إلى سامراء من مناطق إيران المركزية[٢]، ذكر فيها أنّ فارس بن حاتم تكلّم بكلام قبيح[٣]. وتبرز أهمّية المسألة وخطورتها من القرار الذي اتّخذه الإمام بعد ذلك، فقد أمر بقتله وهو أمر لم يصدر من الأئمّة، إلّا في حالات نادرة جدّاً[٤]. وقام أحد الشيعة المخلصين والفدائيّين بتنفيذ هذا الحكم واغتيال فارس بن حاتم[٥].

يبدو أنّ فارس بن حاتم كان في زمن الإمام الهادي يتصوّر أنّ محمّداً (ابن الإمام الهادي) هو الذي سيعهد إليه بالإمامة؛ ولذا تقرّب إليه ولازمه[٦]. وبعد وفاة الإمام الهادي ادّعى أنصار فارس[٧]، أنّ محمّداً ـ الذي زعموا أنّ أباه اختاره إماماً ـ قد عيّن أخاه الأصغر جعفراً إماماً من بعده، ولهذا فالإمام الواقعي اليوم هو جعفر لا الإمام

---

١ ـ الكشي: ٥٢٤.

٢ ـ المصدر نفسه: ٥٥٧.

٣ ـ كذلك: ٥٢٧.

٤ ـ الحالة المماثلة الوحيدة التي عثرت عليها حتّى الآن هي أمر الإمام الجواد باغتيال محتالَين يدّعيان أنّهما من أقرباء الإمام، وقد جمعا حولهما عدداً من الأنصار، وباشرا باختلاس الأموال الخاصّة بالإمام حسب الظاهر (رجال الكشي: ٥٢٩) وقبل هذين كان الإمام الكاظم قد منع أحد أصحابه من قتل شخص أهان الإمام عليه السلام (مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢٨٧). وغنيّ عن البيان أنّ اختلاف الموقفين في الأمر والمنع يعود إلى ظروف كلّ عصر.

٥ ـ الكشي: ٥٢٤ وقد بقي قاتل فارس يستلم من الإمام العسكري راتباً حتّىٰ وفاته بعد وفاة الإمام بقليل (الكافي ١: ٥٢٤).

٦ ـ هداية الخصيبي: ٣٨٥، وكذلك مغني عبدالجبار ٢٠ (القسم الثاني): ١٨٢ نقلاً عن النوبختي.

٧ ـ نقض كتاب الأشهاد، البند ٢٧.

المعاصرين للأئمة لا يعتقدون بعصمتهم

حقائق الإيمان

مع رسالتي الاقتصاد والعدالة

للشيخ الفقيه الشهيد

زين الدين بن علي بن أحمد العاملي

(٩١١ - ٩٦٥ هـ)

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

إشراف
السيد محمود المرعشي

منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(٢٦)

حقائق الإيمان

مع رسالتي الاقتصاد والعدالة

للشيخ الفقيه الشهيد

زين الدين بن علي بن أحمد العاملي

(٩١١ - ٩٦٥هـ)

اشراف
السيد محمود المرعشي

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

ثم انه لاريب أنه يشترط التصديق بكونهم أئمة يهدون بالحق ، وبوجوب الانقياد اليهم في أوامرهم ونواهيهم ، اذ الغرض من الحكم بامامتهم ذلك ، فلو لم يتحقق التصديق بذلك لم يتحقق التصديق بكونهم أئمة .

أما التصديق بكونهم معصومين مطهرين عن الرجس ، كما دلت عليه الادلة العقلية والنقلية .

والتصديق بكونهم منصوصاً عليهم من الله تعالى ورسوله ، وأنهم حافظون للشرع ، عالمون بما فيه صلاح أهل الشريعة من أمور معاشهم ومعادهم .

وأن علمهم ليس عن رأي واجتهاد بل عن يقين تلقوه عن من لا ينطق عن الهوى خلفاً عن سلف بأنفس قوية قدسية ، أو بعضه لدني من لدن حكيم خبير .

وغير ذلك مما يفيد اليقين ، كما ورد في الحديث أنهم عليهم السلام محدثون[1] أي : معهم ملك يحدثهم بجميع مايحتاجون أو يرجع اليهم فيه . أو أنهم يحصل لهم نكت في القلوب بذلك على أحد التفسيرين للحديث .

وأنه لا يصح خلو العصر عن امام منهم ، والالساخت الارض بأهلها . وأن الدنيا تتم بتمامهم ، ولا تصح الزيادة عليهم .

وأن خاتمهم المهدي صاحب الزمان عليه السلام وأنه حي الى أن يأذن الله تعالى له ولغيره ، وأدعية الفرقة المحقة الناجية بالفرج بظهوره عليه السلام كثيرة .

فهل يعتبر في تحقق الايمان أم يكفي اعتقاد امامتهم ووجوب طاعتهم في الجملة ؟ فيه الوجهان السابقان في النبوة . ويمكن ترجيح الاول ، بأن الذي دل على ثبوت امامتهم دل على جميع ماذكرناه خصوصاً العصمة ، لثبوتها بالعقل والنقل .

وليس بعيداً الاكتفاء بالأخير ، على مايظهر من حال[2] رواتهم ومعاصريهم

---

(١) راجع بصائر الدرجات ، فقد أشبع المقام حقه من الاحاديث الواردة عنهم عليهم السلام .

(٢) كذا في (ط) وفي هامشه : جل ـ خ . وفي (ن) : جهل .

من شيعتهم في أحاديثهم ﷺ، فان كثيراً منهم ما كانوا يعتقدون عصمتهم لخفائها عليهم، بل كانوا يعتقدون أنهم علماء أبرار ، يعرف ذلك من تتبع سيرهم وأحاديثهم وفي كتاب أبي عمرو الكشي[1] رحمه الله جملة مطلعة على ذلك ، مع أن المعلوم من سيرتهم ﷺ مع هؤلاء أنهم كانوا حاكمين بايمانهم بل عدالتهم .

وهل يكفي في كل شخص اعتقاد امامة من مضى منهم ﷺ الى امام زمانه وان لم يعتقد امامة الائمة الباقين الذين وجدوا وانتهت الامامة اليهم بعد انقراضه الظاهر ذلك، وفي كثير من كتب الاحاديث والرجال مايشعر بذلك، فليطلب منهما .

والدليل انما يدل على وجوب اعتقاد امامة[2] الاثنا عشر بالنظر الى من تأخر زمانه عن تمام عددهم ﷺ ، فليتأمل ، كيف ؟ ! وقد كانوا في كل زمان مخفيين مشردين منزوين ملتزمين للتقية في أكثر أوقاتهم ، لايستطيعون اخبار خواصهم بامامتهم فضلا عن غيرهم ، يشهد بذلك كتب الرجال والاحاديث أيضاً ، وحينئذ فلابد من الاكتفاء بماذكرناه ، والالزم خروج أكثر شيعتهم عن الايمان، وهو باطل.

واعلم أن من مشاهير الأحاديث بين العامة والخاصة وقد أوردها العامة في كتب أصولهم وفروعهم ان «من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية»[3] .

فنحن الحمد لله نعرف امام زماننا في كل وقت ، ولم[4] يمت أحد من الامامية ميتة جاهلية ، بخلاف غيرنا من أهل الخلاف ، فانهم لو سئلوا عن امام زمانهم لسكتوا ، ولم يجدوا الى الجواب سبيلا ، وتشتت كلمتهم في ذلك .

---

(١) وهو كتاب اختيار معرفة الرجال المطبوع أخيراً مع تعاليق السيد الداماد قدس سره بتحقيقنا وتعاليقنا عليه .

(٢) في « ن » الائمة .

(٣) خبر متواتر بين الفريقين ، أورده جماعة من أعلام القوم في صحاح كتبهم .

(٤) في « ن » : فلم .

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

٣٥٨).[١] واستمرّت تلك الطائفة منذ ذلك التاريخ كفرقة مغالية لها اليوم وجود يعدّ بالملايين في سوريا ولبنان وتركيا.[٢] لكن القسم الأكبر من المفوّضة لم ينضووا تحت لواء هذه الفرقة، وبقوا حتىٰ نهاية عصر الأئمّة ـ الذي هو مدار بحثنا ـ داخل الإطار العام للمجتمع الشيعي.

* * *

بمجرّد أن ظهرت اتجاهات الغلو في المجتمع الشيعي لأوّل مرّة وبدأت بالانتشار، بادر كثير من الشيعة وأصحاب الأئمّة الأطهار الى الوقوف بوجهها بكلّ قوّة. ورفضوا إعطاء أي صفة فوق بشرية للأئمّة، وأكّدوا على أنّهم ليسوا إلّا (علماء أبرار)، فالأئمّة ـ في نظر هؤلاء الشيعة الذين كانوا يتمتّعون بأعلىٰ درجات الطاعة والانقياد لهم عليهم السلام ـ هم الخلفاء الحقّ للرسول صلى الله عليه وآله. وهو الذي أمر المسلمين بالتسليم لهم بصفتهم مفسّري الكتاب وورثة علمه. وهذا هو الفارق بين هؤلاء الأصحاب وبين سائر المسلمين، الذين كانوا يلتقون بالأئمة علىٰ صعيد طلب العلم منهم أو محبّتهم ومودّتهم، أو نقل الرواية أو الفتوىٰ عنهم باعتبارهم علماء أهل البيت لا أئمةً مفترضي الطاعة. وربما كان البعض من غير الشيعة يعتبر الإمام الباقر أو الإمام الصادق أو غيرهما أعلم أهل زمانه. إلّا أنّه لايرى أنّ طاعته واجبة بنصّ من النبيّ صلى الله عليه وآله. وأمّا أولئك الأصحاب فمع أنّهم كانوا يعارضون بقوّة إعطاء الأئمّة أيّة صفة غير طبيعيّة (كالعلم بالغيب الذي يضاهي علم الله تعالىٰ) فإنّهم كانوا يسلّمون تماماً للأئمّة، ويعتبرونهم

---

١ ـ راجع حوله أعلام الزركلي ٢: ٢٥٥ وتاريخ آداب العرب لسزجين (الأصل الألماني) ١: ٥٨٤، والمصادر المذكورة في هذين الكتابين.

٢ ـ حول هذه الفرقة في الوقت الحاضر راجع مادة (نصيرية) في دائرة المعارف الاسلامية (باللغة الانجليزية)، الطبعة الثانية ٨: ١٤٥ ـ ١٤٨.

القيادة الشرعيّة للإسلام.

في العقود الأولى للقرن الثاني كانت أبرز شخصية تمثّل هذا الاتجاه العالم الكوفي[١] الشهير أبومحمّد عبدالله بن أبي يعفور العبدي (توفي ١٣١)[٢] وهو من أقرب وأوفى[٣] أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[٤] وهو الوحيد[٥]، أو أحد اثنين[٦] من أصحابه المطيعين له بشكل كامل، وقد رضي عنهما الإمام وأثنىٰ عليهما. وقد ورد عن الإمام الصادق من الثناء على عبدالله بن أبي يعفور ما لم يسبق له مثيل كقوله: «إنّ له منزلاً في الجنّة يقع بين منزل رسول الله ومنزل أميرالمؤمنين»[٧] هذا الصحابي كان يرى أنّ الأئمّة علماء أبرار أتقياء لا غير،[٨] وقد جرىٰ مرّة حوار حول هذا الموضوع بينه وبين المعلّىٰ بن

---

١ ـ أُنظر رجال الكشي: ١٦٢ و٤٢٧ / رجال النجاشي: ٢١٣.

٢ ـ ينقل الكشي: ٢٤٦ أنّه توفي عام الطاعون أيّام إمامة الصادق عليه السلام. وكان الطاعون سنة ١٣١ (طبقات ابن سعد ٥: ٣٥٥، ٧(القسم الثاني): ٢١و ٦٠ [وانظر أيضاًنفس القسم من الجزء ٧: ١١ و١٣ و١٧]/ تاريخ خليفة بن خياط ٢: ٦٠٣ / كتاب التعازي للمبرد: ٢١٢ / معارف ابن قتيبة: ٤٧٠ [وكذلك ٤٧١ و٦٠١]/ منتظم ابن الجوزي ٧: ٢٨٧ ـ ٢٨٨ / تاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٩٩ / النجوم الزاهرة ١: ٣١٣). ولكن بعض المؤرِّخين يذكرون ذلك في أحداث عام ١٣٠ ويبدو أنّهم يقصدون بداية الطاعون، لاحظ مثلاً تاريخ الطبري ٧: ٤٠١ / الكامل لابن الأثير ٥: ٣٩٣.

٣ ـ رجال الكشي: ١٠ كذلك راجع الكافي ٦: ٤٦٤.

٤ ـ رجال الكشي: ٢٤٩ (البند ٤٦٢) وأُنظر كذلك كتاب درست بن أبي منصور: ١٦٢ / تفسير العياشي ١: ٣٢٧/ الاختصاص: ١٩٠.

٥ ـ رجال الكشي: ٢٤٦ و٢٤٩ و٢٥٠ (البنود ٤٥٣، ٤٦٣ و٤٦٤).

٦ ـ المصدر نفسه: ١٨٠ .

٧ ـ المصدر نفسه: ٢٤٩.

٨ ـ المصدر نفسه: ٢٤٧ للاطلاع على أمثال هذه الآراء عند أصحاب الإمام الصادق، يمكن ⇦

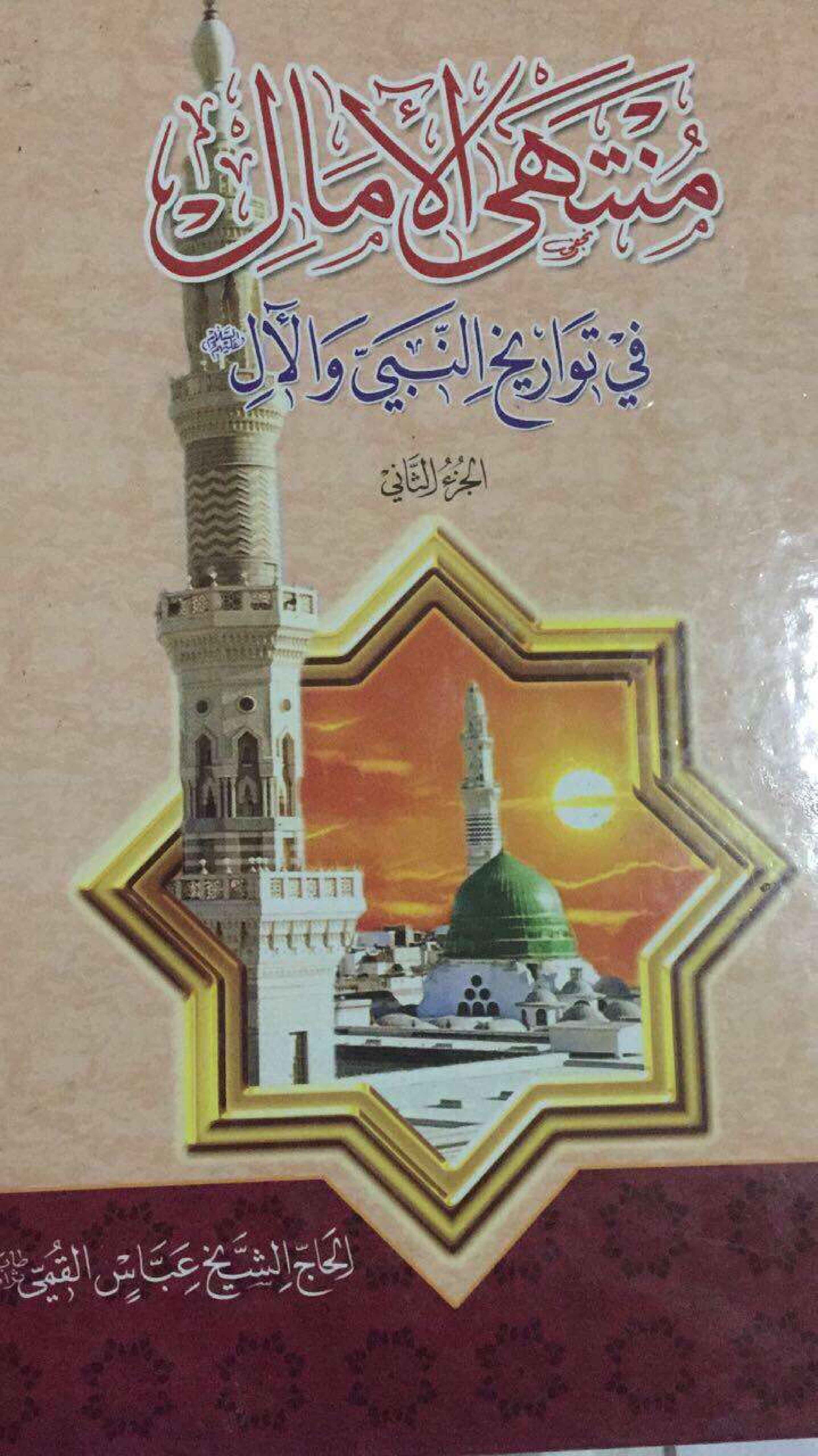
خنيس[1] ـ أحد أصحاب الإمام الصادق ممّن يرى أنّ الأئمّة هم في منزلة الأنبياء ـ فما كان من الإمام الصادق إلّا أن دعم وجهة نظر ابن أبي يعفور وخطّأ المعلىٰ بن خنيس بقوّة.[2]

⇦كذلك الرجوع إلى تعريف أبان بن تغلب (العالم الشيعي المشهور في عصره) للتشيع، والذي ورد في رجال النجاشي: ١٢ حيث يقول: «الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله أخذوا بقول عليّ، وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمّد». (اُنظر أيضاً في هذا المورد عدّة الشيخ ١: ٣٧٩، بصائر الدرجات: ٥٢٥، واُنظر مثل هذا الكلام في التشيّع الزيدي في كتاب العلوم لأحمد بن عيسىٰ ١: ٢٣٨). ويقول الشهيد الثاني في كتاب حقائق الإيمان: ١٥٠ ـ ١٥١: إنّ الكثير من أصحاب الأئمّة الأطهار والشيعة المتقدمين كانوا يعتبرونهم ـ أي الأئمّة ـ علماء أبرار، بل إنّهم لم يكونوا يقولون بعصمتهم. وينسب بحر العلوم في رجاله ٣: ٢٢٠ هذا الرأي لأكثرية الشيعة المتقدّمين (اُنظر أيضاً رجال أبي علي: ٤٥ و٣٤٦). ولكنّ الشيخ المفيد يخبرنا أنّ عدداً قليلاً فقط من علماء الشيعة كانوا ينكرون عصمة الأئمّة في عهده (أوائل المقالات: ٣٥).

١ ـ راجع حوله رجال الكشي: ٣٧٦ ـ ٣٨٢ / رجال النجاشي: ٤١٧ / رجال ابن الغضائري ٦: ١١٠.

٢ ـ رجال الكشي: ٢٤٧ (البند ٤٥٦)/ مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٣٥٤. وقد ورد في نصّ الرواية أنّ المعلّىٰ بن خنيس كان يقول: «الأئمّة أنبياء»، ولكن بالالتفات إلىٰ أنّه لم يكن فقط مسلماً، بل كان من أتباع الإمام الصادق عليه السلام يتبيّن أنّه يقصد أنّهم في منزلة الأنبياء، لا أنّهم أنبياء بالمعنى الحقيقي؛ لأنّ كون محمد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين ضرورة دينيّة صرّح بها القرآن الكريم، فلو كان يقصد أنّ الأئمّة أنبياء لم يكن فقط غير خليق بصحبة الإمام عليه السلام، بل إنّه لم يكن يعتبر مسلماً أيضاً. وهذا التفسير يتّفق مع رواية أُخرىٰ في المصدر نفسه جاء فيها: أنّ عبد الله بن يعفور يعتبر الأئمّة محدَّثين ومفهّمين (أي أنهم ملهمون من قبل الله تعالىٰ)، وهذا الاصطلاح وإن وجد بعد ذلك تفسيراً خاصّاً عند الغلاة والمفوّضة، ولكن استعماله في البداية كان ينطوي بوضوح علىٰ معنىً مضادٍّ للغلوّ والاعتقاد باستمرار الوحي في الأئمّة والمساواة مع الأنبياء (راجع روايات هذا الباب في البحار ٢٦: ٦٦ ـ ٧٩، وحول اصطلاح «محدَّث» في التراث الشيعي القديم من المفيد ⇦

أخلاق أصحاب الائمة


منتهى الآمال
في تواريخ النبي والآل
الجزء الثاني
الحاج الشيخ عباس القمي

أنشدك قصيدة ، فقال له : أنشد ، فأنشده قصيدة ، فقال : يا غلام ، أخرج من ذاك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت !! فقال له : جعلت فداك ، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك قصيدة أخرى ، فقال : أنشد ، فأنشده أخرى ، فقال : يا غلام ، أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت ، قال : فأخرج بدرة فدفعها إليه ، قال : فقال له : جعلت فداك ، إن رأيت أن تأذن لي أنشدك ثالثة ، قال له : أنشد ، فأنشده فقال : يا غلام ، أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إليه ، فقال الكميت : جعلت فداك ، والله ما أحبكم لغرض الدنيا ، وما أردت بذلك إلاّ صلة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وما أوجب الله عليّ من الحقّ .

قال : فدعا له أبو جعفر (عليه السلام) ثمّ قال : يا غلام ، ردّها مكانها .

قال : فوجدت في نفسي ، وقلت : قال ليس عندي درهم ، وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم ! قال : فقام الكميت وخرج .

قلت له : جعلت فداك ، قلتَ ليس عندي درهم ، وأمرت للكميت بثلاثين ألف درهم !!

فقال لي : قم يا جابر وادخل البيت ، فقمت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئاً ، فخرجت إليه ، فقال لي : يا جابر ، ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم ، فقام وأخذ بيدي وأدخلني البيت ، ثم قال : ضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ، ثم قال لي :

يا جابر ، انظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلاّ من تثق به من إخوانك ، إنّ الله أقدرنا على ما نريد ، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها .

خامساً : في أن الجدران لا تحجبه (عليه السلام) عن الرؤية

ذكر القطب الراوندي عن أبي الصبّاح الكناني قال : صرت يوماً إلى باب أبي جعفر (عليه السلام) فقرعت الباب ، فخرجت إليّ وصيفة ناهد ، فضربت بيدي على رأس ثديها ، فقلت لها : قولي لمولاك إنّي بالباب ، فصاح من آخر الدار : ادخل لا أمّ لك ؛ فدخلت وقلت : والله ما أردت ريبة ، ولا قصدت إلاّ زيادة في يقيني .

فقال : صدقت ، لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذاً لا فرق بيننا وبينكم ، فإيّاك أن تعاود لمثلها .

يقول المؤلّف : روي أيضاً عن أحد أصحابه (عليه السلام) أنّه قال :

كنت أقرىء امرأة القرآن بالكوفة ، فمازحتها بشيء ، فلمّا دخلت على أبي جعفر

(عليه السلام) عاتبني وقال: من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به، أيّ شيء قلت للمرأة؟ فغطّيت وجهي حياءً، وتبت، فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا تعد.

سادساً: في إخراجه (عليه السلام) الطعام وغيره من الآجرّ

جاء في (مدينة المعاجز) عن محمّد بن جرير الطبريّ أنّه قال: حدّثني أبو محمّد بن سفيان، عن أبيه عن الأعمش أنّه قال: روى قيس بن ربيع فقال: كنت ضيفاً عند الإمام الباقر (عليه السلام) ولم يكن في بيته سوى قطعة من الآجرّ، فلما دخلت صلاة العشاء وقف (عليه السلام) فاقتديت به، ثم إنّه مدّ يده إلى قطعة الآجرّ فأخرج منها صحيفة حجريّة مدت عليها أصناف المآكل من حارّة وباردة وقال: «هذا ما أعدّ الله للأولياء»، فأكل وأكلت معه، ثم عادت المائدة إلى قطعة الآجر تلك، فداخلني من الأمر شيء، حتّى إذا خرج (عليه السلام) لبعض شأنه قمت إلى قطعة الآجر فقلّبتها بين يديّ فما رأيت فيها سوى قطعة من الآجرّ صغيرة.

ثمّ دخل (عليه السلام) وعرف ما في نفسي فأخرج من تلك الآجرّة أقداحاً وأكوازاً مليئة بالماء فشربت، ثمّ أعادها إلى موضعها وقال: إنّ مَثَلي معك مثل اليهود مع المسيح (عليه السلام)، كانوا أحياناً لا يصدّقونه، ثمّ إنّه أمر قطعة الآجرّ بالكلام، فتكلّمت.

سابعاً: في إخراجه (عليه السلام) تفّاحاً من الحجارة

وجاء في الكتاب نفسه عن جابر بن يزيد أنّه قال:

خرجت يوماً مع الإمام الباقر (عليه السلام) وقد عزم على الذهاب إلى الحيرة، فلمّا صرنا إلى كربلاء قال لي:

«هذه روضة من رياض الجنّة لنا ولشيعتنا، وحفرة من حفر جهنّم لأعدائنا».

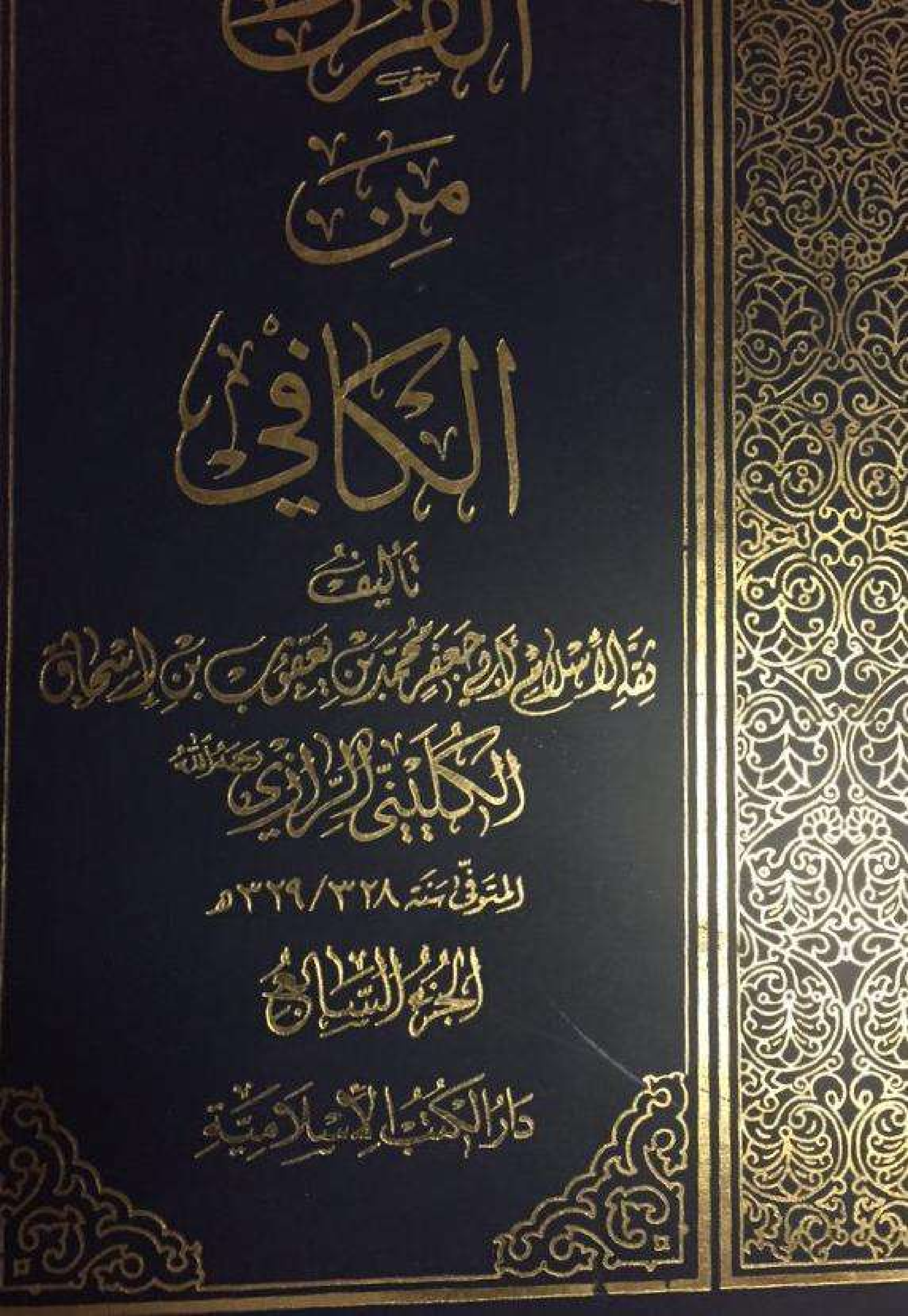
وبعد أن انتهى إلى حيث قصد التفت إليّ فقال: يا جابر، قلت: لبّيك سيّدي، قال: أتودّ أن تطعم شيئاً؟ قلت: أجل يا سيّدي؛ فأدخل (عليه السلام) يده بين الحجارة واستخرج لي تفّاحة لم أشم رائحة أزكى منها، ولا تشبه بوجه من الوجوه فاكهة الدنيا، فعرفت أنها من ثمار الجنّة، فأكلتها، فما أحسست بعدها بالحاجة إلى الطعام لأربعة أيام، ولم أُحدِث.

ثامناً: في ما شاهده عمر بن حنظلة من دلائله (عليه السلام)

روى الصفّار عن عمر بن حنظلة أنّه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إنّي أظنّ أنّ لي عندك منزلة، قال: أجل، قلت: فإنّ لي إليك حاجة، قال: وما هي؟ قلت:

{ عدم تطبيق حد اللواط على شيعي لانه تاب }

ولقد ورد في كتب الرافضة ان عليا رضي الله عنه قد عطل حد اللواط في شخص قد شهد له بالتوبة , ومن هذا نستدل على ان هناك امور تمنع من انزال الاحكام على الاشخاص , فهذا الشخص قد منعت توبته اقامة حد القتل عليه مع انه قد عمل بعمل قوم لوط , ولهذا نقول ان ما صدر من الصحابة من اخطاء بمقتضى بشريتهم فإن النصوص القرانية , والنبوية قد نصت على عدالتهم , وكفى بالله , ورسوله معدلا لهؤلاء الاتقياء .


الفروع
من
الكافي
تأليف
ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق
الكليني الرازي
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ
الجزء السابع
دار الكتب الإسلامية

أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام إذا اُخذ الرجل مع غلام في لحاف مجرّدين ضرب الرجل واُدّب الغلام وإن كان ثقب وكان محصناً رجم.

﴿ باب ﴾

۞(آخر منه)۞

١ - عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مالك بن عطيّة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين: إنّي قد أوقبت على غلام فطهّرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك فلمّا كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين إنّي أوقبت على غلام فطهّرني فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الاُولى فلمّا كان في الرابعة قال له: يا هذا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيّهنّ شئت، قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت أو اهداء[1] من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار فقال: يا أمير المؤمنين أيّهنّ أشدّ عليّ؟ قال: الإحراق بالنار قال: فإنّي قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال: خذ لذلك اُهبتك[2] فقال: نعم فقام فصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهّده فقال: اللّهمّ إنّي قد أتيت من الذنب ما قد علمته وإنّي تخوّفت من ذلك فجئت إلى وصيّ رسولك وابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهّرني فخيّرني بين ثلاثة أصناف من العذاب اللّهمّ فإنّي قد اخترت أشدّها اللّهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي ثمّ قام وهو باك حتّى جلس في الحفرة الّتي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجّج حوله[3] قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً فقال له

---

(١) أي إماتة سقطاً من جبل وفي الوافي «دهداه» ودهده الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج وفي بعض النسخ [اهداب] واهدبت السحابة ما بها أسالته بسرعة. وفي بعضها [اهداة]

(٢) أي أسباب الاحراق من حطب وغيره.

(٣) الاجيج تلهب النار.

أمير المؤمنين عليه السلام : قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض فإنّ الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودنّ شيئاً ممّا قد فعلت[1].

﴿ باب ﴾

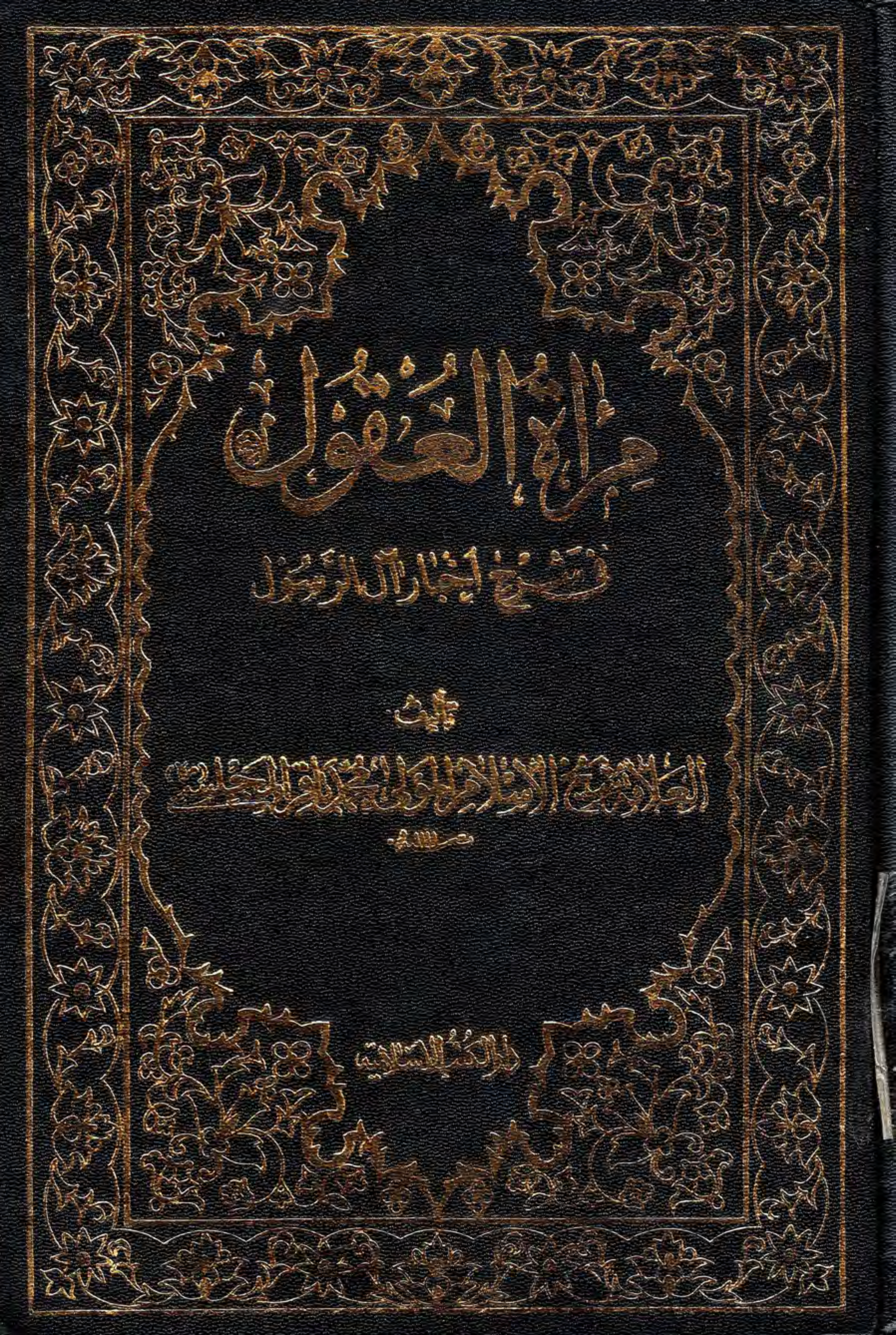
(الحد في السحق)

١ - عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة؛ وهشام؛ وحفص، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهنّ عن السحق، فقال: حدّها حدّ الزاني فقالت المرأة: ما ذكر الله عزّ وجلّ ذلك في القرآن؟ فقال: بلى، قالت: وأين هو؟ قال: هنّ أصحاب الرسّ.

٢ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: سألته عن المرأتين توجدان في لحاف واحد قال: تجلد كلّ واحد منهما مائة جلدة.

٣- محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السحاقة تجلد.

٤- محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد إلّا أن يكون بينهما حاجز فإن فعلتا نهيتا عن ذلك فإن وجدتا مع النهي جلدت كلّ واحدة منهما حدّاً حدّاً فإن وجدتا أيضاً في لحاف جلدتا فإن وجدتا الثالثة قتلتا


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

١١ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطي رفعه قال : سألته عن رجلين يتفاخذان قال : حدهما حد الزاني فإن أدعم أحدهما على صاحبه ضرب الداعم ضربة بالسيف أخذت منه ما أخذت وتركت منه ما تركت يريد بها مقتله والداعم عليه يحرق بالنار .

١٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن في كتاب علي عليه السلام إذا اُخذ الرجل مع غلام في لحاف مجردين ضرب الرجل وادب الغلام وإن كان ثقب وكان محصناً رجم .

﴿ باب ﴾

﴿ آخر منه ﴾

١ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن مالك بن عطية عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجلٌ فقال :

وقد تقدم الخبر بعينه متناً وسنداً في صدر الباب .

الحديث الحادي عشر : ضعيف .

قوله فإن ادغم في بعض النسخ بالعين المهملة وفي بعضها بالمعجمة قال في القاموس: دعمه كمنعه: مال فأقامه و دعم المرأة جامعها أو طعن فيها أو ولجّه أجمع ، و قال أدغم الفرس اللّجام: أدخله في فيه قوله عليه السلام « مقتله » أي قتله أو موضع قتله فتدبر .

الحديث الثاني عشر : صحيح .

وقد مرّ الكلام فيه في باب ما يوجب الجلد .

باب آخر منه

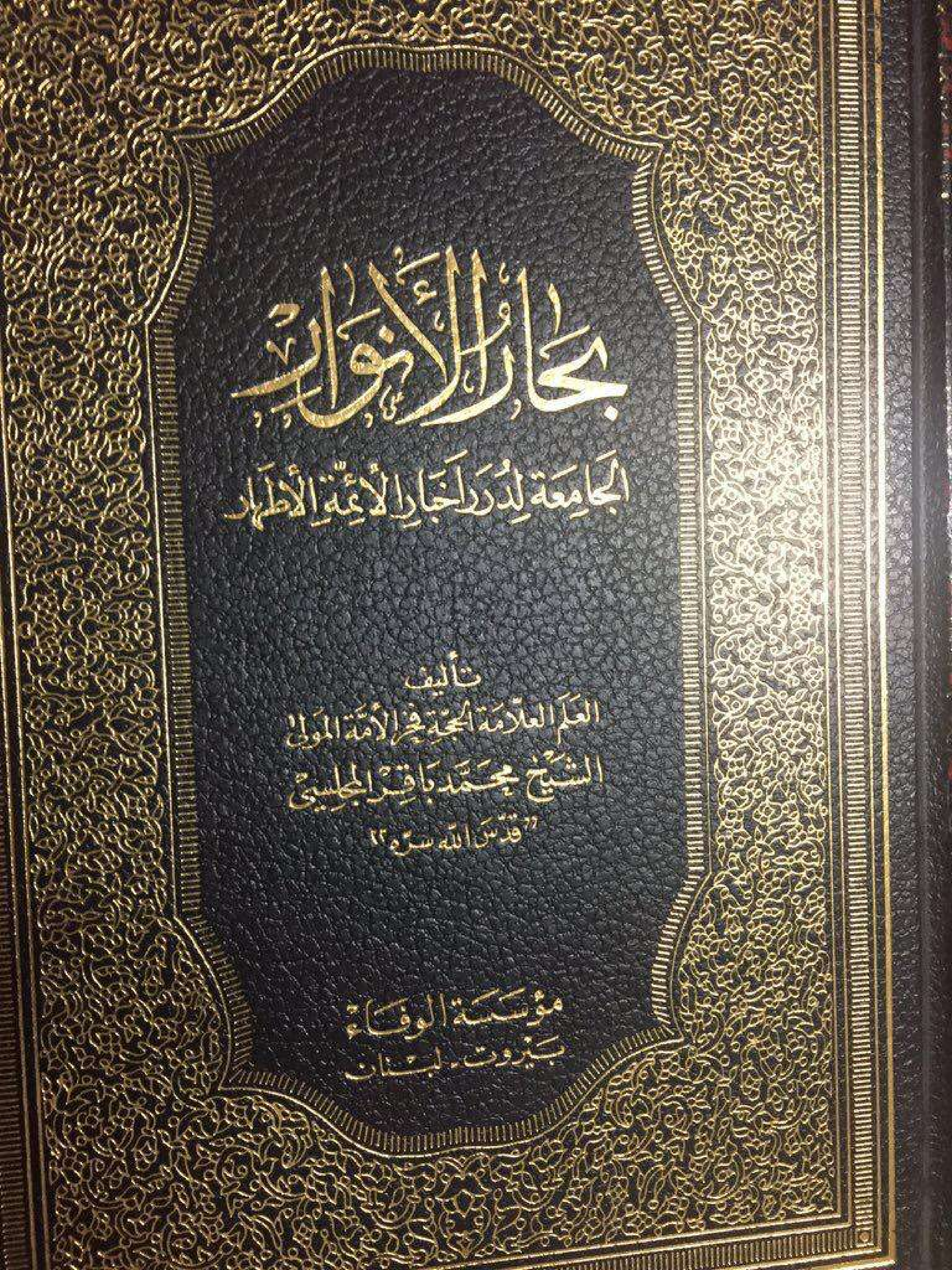
الحديث الاول : حسن .

وقال الفيروزآبادي: الملأ: كجبل الجماعة، قوله عليه السلام : «مراراً» يطلق المرة على

يا أميرالمؤمنين: إنّي قدأوقبت على غلام فطهّرني ، فقال له : يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك فلمّا كان من غد عاد إليه فقال له : يا أميرالمؤمنين إنّي أوقبت على غلام فطهّرني فقال له : يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الاُولى فلمّا كان في الرابعة قال له : يا هذا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيّهنّ شئت ، قال : وما هنّ يا أميرالمؤمنين ؟ قال : ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت أو اهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين ، أو إحراق بالنار فقال : يا أميرالمؤمنين أيّهن أشدّ عليّ ؟ قال : الإحراق بالنار قال : فإنّي قد اخترتها ياأميرالمؤمنين قال : خذ لذلك اُهبتك فقال : نعم فقام فصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهّده فقال : اللّهمّ إنّي قد أتيت من الذنب ما قد علمته و إنّي تخوّفت من ذلك فجئت إلى وصيّ رسولك وابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهّرني فخيّرني بين ثلاثة أصناف من العذاب اللّهمّ فإنّي قد اخترت أشدّها اللّهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي ثمّ قام وهو باك حتّى جلس في الحفرة الّتي حفرها له أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجّج حوله قال : فبكى أميرالمؤمنين عليه السلام و بكى أصحابه جميعاً فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض فإنّ الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودنّ شيئاً ممّا قد فعلت .

الصفراء والسوداء، قوله : أو أهداوه أي إماتة مسقطاً من جبل من قولهم هدأ أي مات، والأظهر ما في التهذيب[1] أو إهداره أو إهدارك الهادر الساقط، وأظهر منه أنّه تصحيف دهدهة أو دهدأة ، يقال : دهده الحجر فتدهده دحرجه فتدحرج كدهدأ فتدهدى ، والمشهور بين الاصحاب لو أقرّ بحد ثمّ تاب كان الإمام مخيّراً في إقامته رجماً كان أو حدّاً وقيّده ابن إدريس بكون الحدّ رجماً، والمعتمد المشهور، وفي القاموس: الأجيج: تلهّب النار .

(١) التهذيب ج ١٠ ص ٥٣ ح ٧


بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

جالساً في دكّة القضاء، إذنهض إليه رجل يقال له صفوان الأكحل، وقال له: أنارجل من شيعتك و عليّ ذنوب فاُريد أن تطهّرني منها في الدنيا لأصل إلى الآخرة و ما معي ذنب، فقال الإمام عليه السلام: ما أعظم ذنوبك و ما هي؟ فقال: أنا ألوط الصبيان، فقال عليه السلام: أيّما أحبّ إليك ضربة بذي الفقار أو اُقلب عليك جداراً أوأرمي عليك ناراً؟ فإنّ ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية، فقال: يا مولاي احرقني بالنارلأنجو من نار الآخرة، فقال عليه السلام: يا عمّار اجمع ألف حزمة (١) قصب لنضرمه غداً بالنار، ثمّ قال للرّجل: انهض و أوص بمالك و بما عليك، قال: فنهض الرجل و أوصى بما له و ما عليه، و قسّم أمواله على أولاده، و أعطى كلّ ذي حقّ حقّه، ثمّ بات على حجرة أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح شرقيّ جامع الكوفة، فلمّا صلّى أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا عمّارناد بالكوفة: اخرجوا و انظروا حكم أمير المؤمنين عليه السلام فقال جماعة منهم: كيف يحرق رجلاً من شيعته ومحبّيه و هو الساعة يريد يحرقه بالنّار فبطلت إمامته؟! فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام قال عمّار: فأخذ الإمام الرجل و رمى عليه ألف حزمة من القصب، فأعطاه مقدحة و كبريتاً و قال: اقدح و أحرق نفسك، فإن كنت من شيعتي و محبّي وعارفي فإنّك لا تحترق بالنار و إن كنت من المخالفين المكذّبين فالنّارتأكل لحمك وتكسرعظمك، فأوقدالرجل على نفسه و احترق القصب، و كان على الرجل ثياب بيض فلم تعلّق بها النار و لم تقربها الدخان، فاستفتح الإمام عليه السلام و قال: كذب العادلون بالله و ضلّوا ضلالاً بعيداً، ثمّ قال: إنّ شيعتنا منّا و أنا قسيم الجنّة والنار، و أشهد لي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة (٢).

١٧ - فر: عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفيّ معنعناً عن الأعمش قال: خرجت حاجّاً إلى مكّة، فلمّا انصرفت بعيداً رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول: بحقّ (٣) محمّد

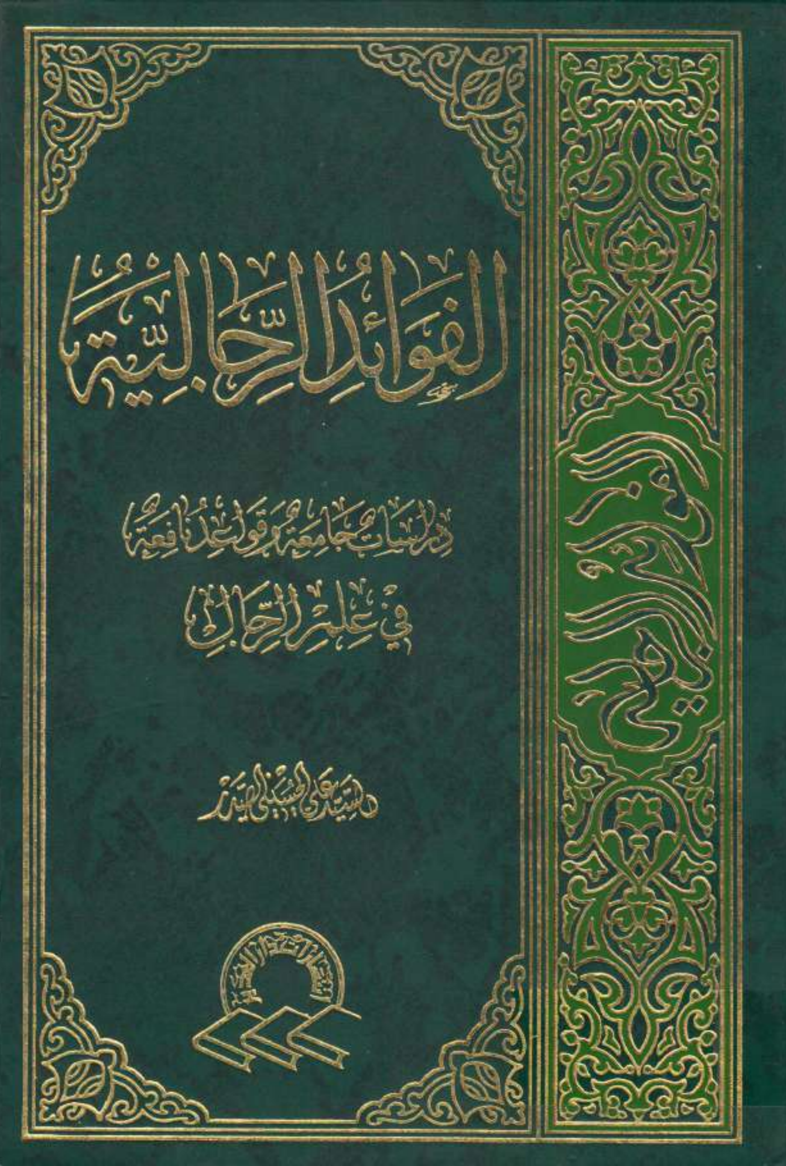
---

(١) بالمهملة ثم المعجمة ما حزم و شد من الحطب وغيره.

(٢) الفضائل: ٧٧ و ٧٨.

(٣) في المصدر: اللهم اني اسألك بحق

الأصول الحديثية التي كتبت في عهد الائمة


الفوائد الرجالية
دراسات جامعة وقواعد نافعة
في علم الرجال
السيد علي الحسيني الصدر



دراسات جامعة وقواعد نافعة

في علم الرجال

السيد علي الحسيني الصدر

الفائدة الثالثة

الأُصول الحديثية الأربعمائة الشريفة

عرفت أنّ أحد أركان إعتبار الحديث بل صحّته عند القدماء هو وجوده في الأُصول الأربعمائة، فيكون هذا المناط إحدىٰ ملاكات إعتبار الحديث وصحّته.

فلنعرف هذه الأُصول الشريفة كي تكون طريقاً من طرق الإعتبارات الرجاليّة والمزايا الإطمئنانية في باب الوثاقة والتعديل .. فنقول:

الأصل يطلق في إصطلاح القدماء علىٰ كتاب حديث تكون أحاديثه مسموعة لمؤلّفه من المعصوم أو مَن سمع منه ﷺ لا منقولة عن كتاب آخر ..

فيكون الأصل هو الكتاب الأوّل لتدوين أحاديث المعصومين ﷺ .. ويكون ما يستنسخ منه وينقل عنه فرعاً، وكتاباً حديثيّاً، وجامعاً إن جمع أبواباً كثيرة من الأحاديث[1].

---

(١) ويطلق على هذا التصنيف أيضاً. فالأصل والتصنيف عنوانان مستقلّان لا عنوان واحد، ولذلك عدّهما شيخ الطائفة في رجاله عنوانين في التراجم. فذكر في ترجمة هارون بن موسىٰ التلعكبري أنّه روىٰ جميع الأُصول والمصنّفات (رجال الشيخ الطوسي: ص٥١٦ رقم الترجمة ١)، وذكر أيضاً في ترجمة حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي أنّه يري جميع مصنّفات الشيعة وأُصولهم (رجال الشيخ ←

وتمتاز هذه الأُصول الشريفة التي هي المدوّنات الأُمّ لأحاديث أهل البيت عليهم السلام بأنّها كتبت في عصر المعصومين سلام الله عليهم أجمعين، بل كُتب بعض أحاديثها في نفس مجلس الإمام عليه السلام كما تلاحظه في حديث الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن علي بن اسباط، عن الرضا عليه السلام في حديث الكنز الذي قال الله عزّوجلّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[1] قال: قلت له: جعلت فداك أُريد أن أكتبه قال: فضرب يده والله إلىٰ الدّواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته[2].

وقد بادروا إلىٰ كتابة الأحاديث قبل نسيانها وعروض الخطأ عليها بالرغم ممّا كانوا عليه من الدقّة والضبط والمحافظة في النقل كما تجده بوضوح عند مراجعة حالاتهم وسيرتهم في موارد تراجمهم.

حتّىٰ أنّ جماعة منهم كان يسجّلها في ألواح الآبنوس في مجلس الإمام ثمّ يثبتها في أصله[3].

بل كثير منها صُحّح عند المعصوم عليه السلام، وراجعه الإمام عليه السلام وأنكر غير الصحيح منها وأمضىٰ الحقّ منها فصارت مصحّحة منقّحة كما تلاحظه في الأحاديث المتظافرة الواردة في الوسائل كالأحاديث التالية:

أوّلاً: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، وعن محمّد بن عيسىٰ، عن

← الطوسي: ص ٤٦٣ رقم الترجمة ٨).

ثمّ انّ في مقابل الكتب الأُصول والمصنّفات كتب النوادر وقد إختلف في تعريفها علىٰ وجوه مثل كونها الأحاديث المتفرّقة التي لا يجعل لها باب مستقل لقلّتها، أو لا يكاد يجمعها معنىً واحد فلا تدخل تحت عنوان واحد، أو الأحاديث التي ليس لها أخ أو يكون لها أخ ولكنّه قليل جدّاً، أو الأحاديث السالمة عن المعارض بالمعاني التي تلاحظها مجموعة في نتائج مقباس الهداية: ج ٧ ص ٥٠٠.

(١) سورة الكهف: الآية ٨٢.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٢٨ ص ٥٧ باب ٨ ح ٢٤.

(٣) مهج الدعوات: ص ٣٣٩.

انكار هذه الأصول كانما انكر المتواتر من سنة النبي ومعجزاته

ذكرى الشيعة

في

أحكام الشريعة

تأليف

الشهيد الأول

محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني

٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ ق

الجزء الأول

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بالكتاب وأهل البيت عليهم السلام.

السابع: روى الحاكم في المستدرك على الصحيحين عن عبدالرحمن بن عوف، انه قال: خذوا عني من قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في الجنة»[1]. وهذا ظاهر في التلازم بينهم وبين النبي صلّى الله عليه وآله وبين الشيعة.

الثامن: ما روته الامامية في ذلك، وهو يملأ الصحف ويبلغ التواتر، فمنه:

ما روى عن النبي صلّى الله عليه وآله: «في كل خلف من أُمتي عدل من أهل بيتي، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين»[2].

وقوله صلّى الله عليه وآله: «مثل أهل بيتي كمثل نجوم السماء، فهم أمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء»[3].

وقوله صلّى الله عليه وآله: «يا علي: الامامة فيكم، والهداية منكم»[4].

وقوله صلّى الله عليه وآله: «ان من أهل بيتي اثنَي عشر نقيباً، نجباء، محدثين، مُفهّمين، في آخرهم القائم بالحق»[5].

التاسع: اتّفاق الأُمة على طهارتهم، وشرف أُصولهم، وظهور عدالتهم، مع تواتر الشيعة اليهم والنقل عنهم مما لا سبيل الى إنكاره، حتى ان أبا عبدالله

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٣: ١٦٠، عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف.

(٢) نحوه في الكافي ١: ٢٤ ح٣، الغيبة للنعماني ١: ٦٧، بصائر الدرجات ١: ٣١.

(٣) علل الشرائع: ١٢٣، أمالي الشيخ الطوسي ١: ٣٨٨. وهذا الحديث روته العامّة أيضاً... فهو متفق عليه.

(٤) اخرجه المحقق الحلي في المعتبر ١: ٢٤.

(٥) الكافي ١: ٤٤٨ ح١٨، المناقب لابن شهر آشوب ١: ٣٠٠.

جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) كُتب من أجوبة مسائله أربعمائة مصنَّف لأربعمائة مُصَنِّف، ودوّن من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخراسان والشام، وكذلك عن مولانا الباقر (عليه السلام). ورجال باقي الأئمـة معروفون مشهورون، أولوا مصنّفات مشتهرة ومباحث متكثّرة، قد ذكر كثيراً منهم العامة في رجالهم، ونسبوا بعضهم الى التمسّك بأهل البيت عليهم السلام.

وبالجملة اشتهار النقل والنقلة عنهم عليهم السلام يزيد أضعافاً كثيرة عن النقلة عن كل واحد من رؤساء العامة، فالانصاف يقتضي الجزم بنسبة ما نقل عنهم اليهم عليهم السلام. فحينئذٍ نقول: الجمع بين عدالتهم، وثبوت هذا النقل عنهم مع بطلانه مما يأباه العقل ويبطله الاعتبار بالضرورة.

هذ مع ما شاع عنهم من إنكار ما عليه العامة من القياس والاستحسان، ونسبة ذلك إلىٰ الضلال والقول في الدين بغير الحق. ومن رام إنكار ذلك فكمن رام إنكار المتواتـر من سنة النبي صلّى الله عليه وآله، أو معجزاته وسيرته وسيرة من بعده. ومن رام معرفة رجالهم والوقوف علىٰ مصنّفاتهم، فليطالع: كتاب الحافظ ابن عقـدة، وفهـرست النجـاشي وابن الغضـائري والشيخ أبي جعفر الطوسي، وكتاب الرجال لأبي عمرو الكشّي، وكتب الصدوق أبي جعفر بن بابويه القمي، وكتاب الكافي لأبي جعفر الكليني فانه وحده يزيد علىٰ ما في الصحاح الستة للعامة متوناً وأسانيد، وكتاب مدينة العلم ومن لا يحضره الفقيه قريب من ذلك، وكتابا التهذيب والاستبصار نحو ذلك، وغيرها ممّا يطول تعداده، بالأسانيد الصحيحة المتصلة المنتقدة والحسان والقويّة، والجرح والتعديل والثناء الجميل، فالانكار بعد ذلك مكابرة محضة، وتعصّب صرف.

لا يقـال: فمن أين وقـع الاختلاف العظيم بين فقهاء الامامية إذا كان نقلهم عن المعصومين وفتواهم عن المطهرين؟

لأنا نقول: محل الخلاف: إمّا من المسائل المنصوصة، أو مما فرّعه العلماء.

تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال

للشيخ الجليل ابى العباس احمد بن على بن احمد بن العباس النجاشى

المولود سنة ۳۷۲ هـ

تاليف السيد محمد على الموحد الابطحى " الاصفهانى "

والنوادر قد يكون اصلا لما في ترجمة مروك بن عبيد (رقم ١١٥٣) حيث قال: قال اصحابنا القميون: نوادره اصل الخ.واما الاصل ففي تفسيره اقوال بين المتأخرين احدها انه ما صنفه اصحاب الصادق فيما عليه السلام سمعوا منه وكان ذلك أربعمائة كتاب تسمى بالاصول وقد عممه بعضهم لما صنفه الامامية من عهد أميرالمؤمنين عليه السلام إلى زمان العسكري عليه السلام وفيه ان لازمه كون جميع ما صنفه اصحابه او اصحاب الائمة عليهم السلام جميعا اصلا وهو خلاف صريح كلامهم مع انه يعد بعض كتب اصحابه من الاصول دون الجميع فلاحظ ترجمة ابان بن تغلب من الفهرست ص ١٧ وابان بن عثمان ص ١٩ واحمد بن محمد بن عمار الكوفي ص ٢٩ وزياد بن المنذر ص ٧٢ وزكار بن يحيى الواسطي ص ٧٥ وغير ذلك ممن عد بعض كتبه في الاصول.ثانيها ان الاصل مجمع اخبار وروايات بلا تبويب والكتاب ما كان مبوبا مفصلا.

وفيه اولا ان الاصول فيها ما كانت مبوبة كما يظهر بالتأمل في تراجم من عد كتبه في الاصول وثانيا ان لازمه كون كتب النوادر اصولا وليس كذلك كما اشرنا اليه.وثالثا لزوم كون المسائل والرسائل والروايات اصولا ايضا وليس كذلك قال في الفهرست في علي بن اسباط ص ٩٠ له اصل وروايات الخ..ورابعا لزوم فضل الكتاب على الاصل بالتبويب والنظم والامر بالعكس كما ستقف عليه.ثالثها ان الاصل ما اشتملعلى كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كلام المصنف ايضا وفيه ان كثيرا من الكتب يخلو عن كلام مصنفها مثل كتاب سليم وكتاب علي بن جعفر عليه السلام وكثير من اصحاب الائمة عليهم السلام.

رابعها ان الاصل ما اخذ من المعصوم مشافهة بلا واسطة سماع من الرواة.

وفيه ان كتب كثير من اصحاب الائمة عليهم السلام كانت مأخوذة منه بالسماع مشافهة وفيهم من لا يوجد له رواية عن الرجال عنهم بل انما روى عنهم عليهم السلام بلا واسطة ومع ذلك لا يعد كتابه في الاصول على ان في اصحاب، الاصول من قيل فيه انه لم يسمع من أبي عبدالله عليه السلام الاحديثين مثل حريز بن عبدالله وقد عد كتابه أصلا كما في الفهرست ص ٦٣ خامسها ان الاصل ما لم يؤخذ من كتاب كان من السماع من المعصوم مشافهة او بالسماع من الرجال عنه عليه السلام.

قلت لا سبيل لنا إلى النظر في كتب الرواة واصولهم حتى نقف على الفرق بينهما وقد ضاعت كتب الرجال المؤلفة في عصرهم مما فيه دلالة على ترتيبها والفرق بينهما ولكن هنا امور.

الاول الظاهر ان الاصل اعلى واشرف قدرا عند اصحاب الحديث من الكتاب ويمدح به صاحبه قال النجاشي في ترجمة ابراهيم بن مسلم الضرير (رقم ٤٢): ثقة ذكره شيوخنا في اصحاب الاصول الخ.

وفي الحسن بن ايوب (رقم ١١٠) له كتاب اصيل الخ. وفي مروك ابن عبيد نوادره اصل الخ.

وقال الشيخ (ره) في الفهرست ص ٥٤ في الحسين بن أبي العلاء له كتاب يعد في الاصول الخ.

وفي احمد ابن الحسين بن سعيد ص ٢٦ له كتاب النوادر ومن اصحابنا من عده من جملة الاصول الخ. وغير ذلك مما تقف عليه بالتأمل ويطول بذكره.الثاني الظاهر ان الضابط في كون الكتاب اصلا امر ربما يختلف فيه الاصحاب كما تقدم اختلاف القميين مع الكوفيين من اصحابنا في

كون نوادر مروك اصلا وغير ذلك مما اشرنا اليه آنفا وقد عد الشيخ في الفهرست كتاب جماعة في الاصول ولكن ذكره النجاشي بعنوان الكتاب. وعلى هذا فحيث ان اكثر الوجوه المتقدمة في الفرق بين الاصل والكتاب مما لا ينبغي الاختلاف فيه فلا يكون فارقا بينهما.

الثالث ان ظاهر كلام بعضهم ان الاصول كانت على ترتيب يخالف الكتاب غالبا قال الشيخ رحمه الله في الفهرست ترجمة ابي العباس احمد بن نوح ص ٣٧ وله كتب في الفقه على ترتيب الاصول وذكر الاختلاف فيها الخ. وفي بندار بن محمد ص ٤١ له كتب منها كتاب الطهارة، كتاب الصلوة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة وغيرها على نسق الاصول الخ. وفي حميد بن زياد ص ٦٠ له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول الخ. وغير ذلك فلاحظ وتأمل.

قلت ولعل ترتيب الاصول وذكر الروايات فيها كان بحسب من سئل عنه فكان ما ورد عن الامام السابق متقدما على ما ورد عن الامام الذي بعده مع رعاية الابواب والفصول بذكر ما ورد عن الاما الباقر (ع) في الطهارة ثم الصلوة وهكذا مقدما على ما ورد عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام او كان باعتبار زمان السماع فكان الاسبق سماعا متقدما على المتأخر وهذا بخلاف الكتاب فلا يلاحظ في ترتيب ابوابه وفصوله تقدم زمان امام على امام آخر او تقدم السماع وعلى هذا يكون الاصل مصدرا واصلا للكتاب.



في

فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً

(تتمة كتاب الفهرست للشيخ أبي جعفر الطوسي)

تأليف

الحافظ الشهير محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني

المتوفى سنة ٥٨٨

وقال الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي رضي الله عنه وقدس روحه : صنف الامامية من عهد أمير المؤمنين علي عليه السلام الى عهد أبي محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه اربع مائة كتاب تسمى الاصول وهذا معنى قولهم : اصل ، ثم اني عقبت بعد ذالك باسماء شعراء اهل البيت عليهم السلام المعروفين منهم بقدر وسعي وطاقتي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

باب الالف

﴿ فصل في : ابراهيم ﴾

١ ﴿ ابراهيم ﴾ (١) بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي (٢) : سكن اصفهان له كتاب المغازي ، المبتدأ ، الأحداث ، التاريخ ، السقيفة ، الشورى اخبار عمر ، اخبار عثمان ، الدار ، مقتل عثمان ، النهروان ، الردة ، بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، الجمل ، صفين ، الغارات ، حرورا ، مقتل أمير المؤمنين رسائل أمير المؤمنين عليه السلام واخباره وحروبه قيام الحسن بن علي عليه السلام ، مقتل الحسين عليه السلام : البوابون ، عين الوردة ، المودة في ذي القربى ، ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، الحجة في فضل المكرمين ، فدك ، السرائر ، المعرفة ، الحوض

(١) أبو اسحق (جش) .
(٢) مات سنه ٢٨٣ (جش) .

وينافي الكلمات المذكورة ماذكره الطوسي وآغابزرك الطهراني والمجلسي وغيرهم

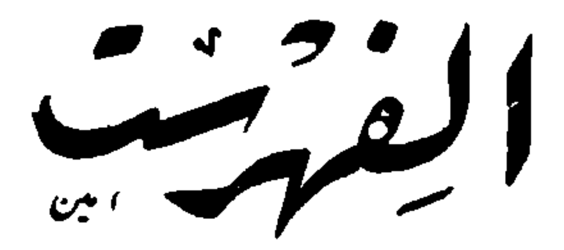


« فيه نحو من تسعمائة اسم من اسماء »
« المصنفين و هوأحد الكتب الاربعة »
« المعول عليها فى الرجال »

تأليف

شيخ الطائفة ابى جعفر
محمد بن الحسن الطوسى
(۳۸۵ ـ ۴۶۰)

منشورات
الشريف الرضى ـ قم



فيه نحو من تسع مئة اسم من أسماء
المصنفين وهو أحد الكتب الاربعة
المعول عليها في الرجال

تأليف

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي عليه الرحمة المتوفى
سنة ٤٦٠

﴿ صححه وعلق عليه ﴾

العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم

من منشورات المكتبة المرتضوية ومطبعتها
في النجف - العراق

سهل الله إتمام هذا الكتاب فانه يطلع على أكثر ما عمل من التصانيف والأصول ويعرف به قدر صالح من الرجال وطرائقهم ، ولم أضمن أني استوفي ذلك الى آخره فان تصانيف أصحابنا وإصولهم لا تكاد تضبط لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الأرض غير أن علي الجهد في ذلك والاستقصاء فيما أقدر عليه ويبلغه وسعي ووجدي وألتمس بذلك القربة إلى الله تعالى وجزيل ثوابه ووجوب حق الشيخ الفاضل أدام الله تأييده وأرجو أن يقع ذلك موافقاً لما طلبه إنشاء الله تعالى .

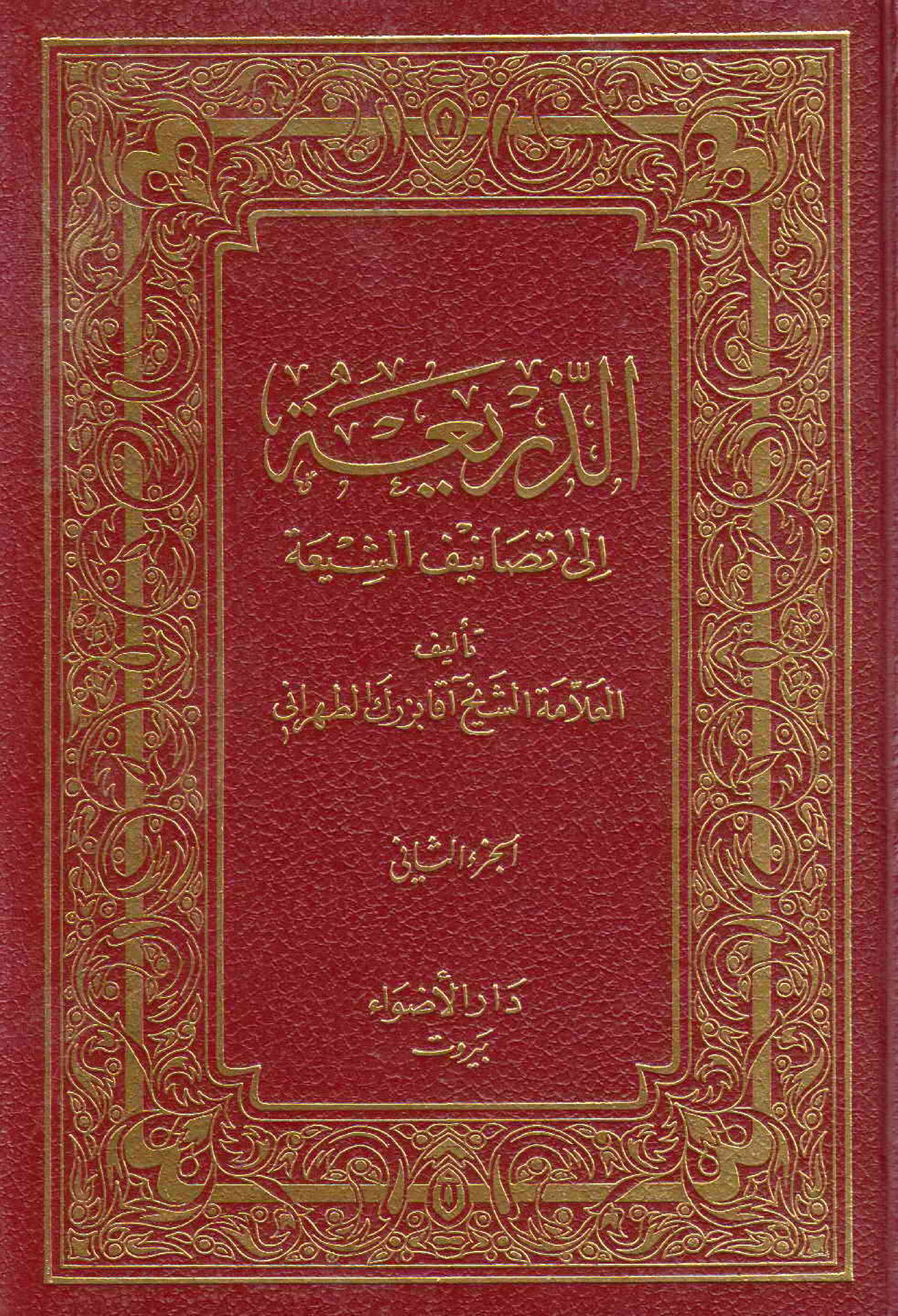
باب الهمزة

﴿ باب إبراهيم ﴾

١ ﴿ إبراهيم ﴾ بن محمد بن ابي يحيى ابو اسحق مولى أسلم (١) بن قصي (٢) مدني روى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكان خاصاً بحديثنا والعامة تضعفه لذلك ، ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه في اسباب تضعيفه عن بعض الناس أنه سمعه ينال من الأولين ، وذكر بعض ثقات العامة أن كتب الواقدي سائرها انما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى نقلها الواقدي وادعاها ولم نعرف منها شيئاً منسوباً الى إبراهيم ، وله كتاب مبوب في الحلال والحرام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أخبرنا به أحمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال حدثنا المنذر بن محمد القابوسي ، قال حدثنا الحسين (٣) ابن محمد بن علي الأزدي ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .

٢ ﴿ إبراهيم ﴾ بن صالح الأنماطي كوفي يكنى أبا إسحق ثقة ، ذكر أصحابنا أن كتبه

(١) أسلم بضم اللام قبيلة من الازد من الانصار وبالفتح قبيلة من قضاعة : توفي ابراهيم هذا سنة ١٨٤ او سنة ١٩٢ : (٢) قصي با لقاف المضمومة مصغراً اسم رجل وضبطه ابن داود في رجاله افصى بفتح الهمزة والفاء وفي الصحاح افصى اسم رجل وفي القاموس افصى جماعة . (٣) ن : الحسن : ك


الذريعة
إلى تصانيف الشيعة
تأليف
العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني
الجزء الثاني
دار الأضواء
بيروت

عليه السلام بل وفي مجالس السماع والرواية عنه ورجاله زهاء اربعة آلاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة إلا أن ما استقر الأمر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالأصول هذه الاربعة مئة) وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية (استقر أمر المتقدمين على اربع مئة مصنف لاربع مئة مصنف سموها أصولا فكان عليها اعتمادهم) ومرت عبارة ٥ الشيخ البهائي في ذكر الاصول الاربع مئة وتأتي عبارة الشيخ المفيد وغير ذلك من كلمات الأعلام في ذكر الاصول الاربع مئة.

لم يتعين في كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الاصول بعينه ولا تواريخ وفيات اصحابها تعييناً وإن كنا نعلم بها على الاجمال والتقريب كما يأتي نعم الذي نعلمه قطعاً أنه لم يؤلف شيء من هذه الاصول قبل ١٠ أيام أمير المؤمنين عليه السلام ولا بعد عصر العسكري عليه السلام إذ مقتضى صيرورتها أصولا كون تأليفها في اعصار الأئمة المعصومين عليهم السلام وكونها مأخوذة عنهم أو عمن سمع عنهم من أصحابهم ، وحينئذ فلنا أن نخبر بان تأليف هذه الأصول كان في عصر الأئمة عليهم السلام من أيام أمير المؤمنين عليه السلام الى عصر العسكري عليه السلام وهذا ١٥ الاخبار مراد شيخنا المفيد من عبارته المنقولة في اول معالم العلماء وهي (صنفت الامامية من عهد امير المؤمنين عليه السلام الى عصر ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام اربع مئة كتاب تسمى الاصول وهذا معنى قولهم له أصل) ولم يرد الشيخ المفيد حصر جميع مصنفاتهم في مجموع تلك المدة في هذه الكتب الموسومة بالأصول إذ هو أعلم ٢٠ بكتبهم وبأحوال الاشخاص المكثرين منهم في التأليف كهشام الكلبي المؤلف لأكثر من مئتي كتاب والفضل بن شاذان الذي له مئة وثمانون كتاباً ، وابن دؤل الذي له مئة كتاب ، والبرقي الذي له ما يقرب من

فلا يُعرف عددها علىٰ الصحيح، ولا في أي زمن كُتِبت!

كما إنَّ أصحاب هذه الأصول لا تُعرف أعدادهم ولا أسماؤهم ولا وفياتهم ولا حالهم وثاقة وضعفًا!

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره وأورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره

١٠٠٣
١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

وفي اعلى كل صفحة منها ما يخصها من المتن المذكور

نمقه وعلق عليه واشرف على طبعه

«السيد حسين الموسوي الكرماني و الشيخ علي پناه الاشتهاردي»

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين

كوشانپور

الإسم : روضة المتّقين في شرح من لايحضره الفقيه

المؤلّف : آية الله المولى محمد تقي المجلسي رضوان الله تعالى عليه

الناشر : بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

المطبعة : المطبعة العلمية ـ قم

التاريخ : محرم الحرام ۱۴۰۶

عدد الجزء : الجزء الاول

« النسخة : ثلاث آلاف (۳۰۰۰)

« الطبع : الطبعة الثانية

وقد أُشرف على هذه الطبعة بعضُ طلبة العلم : السيّد فضل الله الطباطبائي مع المداقّة في تصحيحها ، فجاءت ـ بحمدالله ـ هذه الطبعة أفضل مِن الطبعة الاولى في الجودة والصحّة .

والبئر إذا كانت الى جانبها كنيف فإن كانت الارض صلبة فينبغي أن يكون بينهما خمسة اذرع وإن كانت رخوة فسبعة اذرع .

« والبئر إذا كان على جانبها كنيف الخ » المراد بالكنيف البئر التي وصلت الى الماء ويدخل فيها النجاسات ، و يستحب التباعد بينها وبين البئر بخمسة أذرع وفي رواية بثلثة اوأربعة أذرع إذاكانت الارض صلبة اوكانت البئر فوقها مقرّاً اوجهة بأن تكون في مهبّ الشمال وهومن القطب الشمالي الى مغرب الاعتدال ، فان مجرى العيون كلها من مهبّ الشمال والأنسبعة والأفضل تسعة ، والأكمل اثنى عشر ،كما يظهر من مجموع الأخبار الواردة في هذا الباب ، وحسنها بل صحيحها يدلّ على الجهة والتباعد بالثلثة اوالاربعة والتسعة كما في الكافي والتهذيب ، والسبعة كما في الاستبصار وبقيّة الاخبار وإن كان فيها ضعف باصطلاح المتأخرين ، لكن تلقّوها بالقبول وانجبر به ضعفها مع التساهل في أدلّة السنن ، للخبر الحسن بل الصحيح المستفيض عنهم عليهم السلام الدالّ على أنه يثاب على العمل بالمنقول عنهم (١) وإن لم يكن واقعاً بل الاجماع كما نقل ، على انّ اكثرها منقول في الكافي و حكم الكليني بصحتها ، وما نقل هنا حكم بصحته الصدوق وإن كان في طريقه مجهول أرسله عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام .

فإنك اذا تتبّعت كتب الرجال وجدت اكثر اصحاب الاصول الاربعمأة غير مذكور في شأنهم تعديل ولا جرح (إمّا) لانّه يكفي في مدحهم وتوثيقهم أنهم أصحاب الاصول فإنّ أصحاب الامام ابي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام المصنفين للكتب كانوا أربعة آلاف رجال ـ ، وصنّف احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة كتاباً في أحوالهم ونقل من كلّ واحد حديثاً من كتابه وكان يقول احفظ مـأة وعشرين الف حديث بأسانيدها واذاكر بثلثمأة الف حديث ، واختاروا من جملتها وجملة ما نقله اصحاب بقية ائمتنا صلوات الله عليهم اربعمأة كتاب وسمّوها الاصول وكانت هذه الاصول عند

(١) اشارة الى القاعدة المعروفة في السنة مقاديي عصرنا بأخبار مَن بلغ.

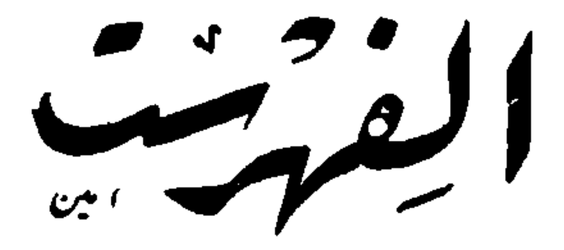


« فيه نحو من تسعمائة اسم من اسماء »
« المصنفين و هوأحد الكتب الاربعة »
« المعول عليها فى الرجال »

تأليف

شيخ الطائفة ابى جعفر
محمد بن الحسن الطوسى
(۳۸۵ ـ ۴۶۰)

منشورات
الشريف الرضى ـ قم



فيه نحو من تسع مئة اسم من أسماء
المصنفين وهو أحد الكتب الاربعة
المعول عليها في الرجال

تأليف

شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي عليه الرحمة المتوفى
سنة ٤٦٠

﴿ صححه وعلق عليه ﴾

العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم

من نشريات المكتبة المرتضوية ومطبعتها
في النجف - العراق

ذكر فيه المصنفات والآخر ذكر فيه الأصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير أن هذين الكتابين لم ينسخهما أحد من اصحابنا واخترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه ،

ولما تكرر من الشيخ الفاضل أدام الله تأييده الرغبة فيما يجري هذا المجرى وتوالى منه الحث على ذلك ورأيته حريصاً عليه عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والأصول ولم أفرد أحدهما عن الآخر لئلا يطول الكتابان لان في المصنفين من له أصل فيحتاج إلى أن يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين فيطول .

ورتبت هذا الكتاب على حروف المعجم التي أولها الهمزة وآخرها الياء ليقرب على الطالب الظفر بما يلتمسه ويسهل على من يريد حفظه ايضاً ولست أقصد ترتيبهم على أزمنتهم وأوقاتهم بل ربما يتفق ذكر من تقدم زمانه بعد ذكر من تأخر وقته وأوانه لأن البغية غير ذلك فاذا ذكرت كل واحد من المصنفين وأصحاب الأصول فلابد من أن أشير الى ما قيل فيه من التعديل والتجريح وهل يعول على روايته أولا وأبين عن اعتقاده وهل هو موافق للحق أو هو مخالف له لأن كثيراً من مصنفي أصحابنا وأصحاب الأصول ينتحلون المذاهب الفاسدة (١) وان كانت كتبهم معتمدة فاذا

---

[١] ليعلم أن اعتبار الكتاب والاعتماد عليه مع فساد المذهب إنما هو لاحد امور «الاول» أن يكون الرجل ممن علم منه التحرج في نقل الخبر والاتقان في ضبطه وتحمله بل الوثاقة والاحتياط في طريقه وإن فسد مذهبه لشبهة دخلت عليه من جهة قصور فهمه وإدراكه عن تعقل الاخبار وتميز غثها من سمينها ورد متشابهاتها إلى محكماتها ككثير الفطحية وبعض الواقفة كما يظهر من ترجمة الطاطري وبني فضال وعلي بن محمد ابن رباح [الثاني] أن يكون تصنيف الكتاب في حال الاستقامة وقبل انحراف مصنفه ومخالفته كابي طاهر محمد بن علي بن بلال والشلمغاني والحسين بن عبيد الله السعدي وأبي الخطاب وكثيراً ما يشيرون الى ذلك في التراجم بل في الاخبار أيضاً [الثالث] أن يكون الكتاب مما عرض على اصول الاصحاب والكتب المعول عليها عند العصابة فلم يوجد فيه ما يخالفها [الرابع] أن يكون الكتاب مما ورد الاذن من الائمة عليهم السلام بالاخذ منه والعمل بما فيه ككتب بني فضال والشلمغاني [الخامس] أن يكون فساد المذهب بحيث لا ينافي الايمان والتوثيق كالجبر والتشبيه والغلو على بعض المعاني .

على ان كتبهم لم تبق بأعيانها بل تلف كثير منها ومابقي على قلته لم يصل إلينا إلا بنقل

من فطحي او واقفي او كذاب وضاع للحديث

إحياء معالم الشيعة

بأخبار الشريعة

تأليف

فخر المحدثين وقدوة المحققين المرجع الديني

الشيخ عبد علي بن المقدس الشيخ أحمد آل عصفور

الدرازي البحراني

الجزء الأول

تحقيق

الشيخ حسن آل عصفور



طبع على نفقة
الحاج المرحوم جلال السبّاع



العنوان: ايران - قم - شارع المعلم - ساحة الروح الله - هاتف ٧٧٤٤٢١٢ - تلفاكس: ٧٧٤١٦٢١

❁ اسم الكتاب: احياء معالم الشيعة بأخبار الشريعة / مجلد الاوّل
❁ تأليف: الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد آل عصفور
❁ تحقيق: الشيخ حسن آل عصفور
❁ الطبعة: الاولى — المطبعة: شريعت ❁
❁ تاريخ النشر: ١٣٨٥ هـ.ش ١٤٢٧ هـ.ق — عدد المطبوع: ١٠٠٠ مجلد ❁
❁ شابك مجلد الاول: ١-٠٣٠-٥٣٥-٩٦٤ — ❁ ISBN: 964-535-030-1
❁ شابک الدوره: ٨-٠٣٢-٥٣٥-٩٦٤ — ❁ ISBN: 964-535-032-8

كل واحد بتضليل مخالفه وتفسيقه، فلما لم يحكموا بذلك دلّ على ان مستندهم الخبر وعلى جواز العمل به إلى آخر كلامه[١].

وهو كما ترى ينادي بأن أخبارنا غير معلومة الصحة بل هي من قبيل الآحاد وان العمل بها مشروط بكون راويها من أهل الوثاقة والسداد وان اختلاف الطائفة إنّما نشأ من اختلافهما، فأين هذا من الدعوى على أن المعلوم من طريقة الشيخ في كتابيه أعني التهذيب والاستبصار عدم الجزم بصحة ما فيها فضلاً من غيرهما من كتب الأخبار إذ كثيراً ما يطعن فيها بكونها أخبار آحاد أو بالقطع وارسال الأسناد، وتارة يكون راويها من مخالفي الفرقة أو بمخالفتها الإجماع الطائفة المحّقة كما هو غير خفي على من تصفحهما واعطى الانصاف حقّه.

ومنها: أن كثيراً ما نقطع بالقرائن الحالية أو المقالية أن الراوي إن كان ثقة في الرواية لم يرضى بالافتاء ولا برواية ما لم يكن بيّناً واضحي عنده إن كان فاسد المذهب وفاسقاً بجوارحه.

وجوابه: أن القطع بهذه ممنوع سيّما حين العلم بفساد مذهب الراوي أو فسقه؛ ولو سلم وهو لا يفيد العلم بصحة خبره لجواز سهوه وغلطه بل غاية ما يمكن حصوله هو الظن القوي بذلك، على أن الخبر الذي تكون رواته أجمع موثوقاً بها بحيث يحصل لنا الظن القوي فضلاً عن العلم القطعي بعدم افتراءهم وغلطهم وسهوهم في الكثرة والقلّة.

ومنها: نقل العلماء المتورّعين تلك الأخبار في مصنفاتهم التي ألفوها لهداية الشيعة تمكنهم من استعلام حالها وأخذ الأحكام بطريق القطع من الأئمة عليهم السلام.

وجوابه: أنه إن أراد بالعلماء المصنّفين مباشري الأئمة الطاهرين فمع تسليم

---

(١) عدة الأصول: ١، ٥١، الدر النضيد ١: ٨٣.

كون جمعهم وتصنيفهم لأجل الهداية وتمكنهم من استعلام حالها فهو غير نافي إذ قد نبهناك في البحث الأوّل على أن كتبهم لم تبق بأعيانها بل تلف كثير منها، وما بقي على قلته لم يصل إلينا إلّا بنقل من فطحي أو واقفي أو كذاب وضّاع للحديث ومع ذلك فهو مختلف باختلاف ناقله، وناهيك في ذلك ما نقله النجاشي في ترجمة ابن أبي عمير فقال بعد ذكره لتلف كتبه:

وأما نوادره فهي كثيرة تختلف باختلاف الرواة فيه. وفيه أيضاً الحسن بن الجهم ثقة روي عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام في كتاب تختلف الرواة فيه، وفيه أيضاً الحسن بن صالح الأحول كوفي له كتاب تختلف رواياته، وفيه أيضاً الحسين بن علوان الكلبي كوفي عامي وأخوه الحسن يكنى أبا محمّد ثقة مروياً عن أبي عبدالله عليه السلام وليس للحسن كتاب وللحسين كتاب تختلف رواياته[1].

وحينئذٍ فتمكن أولئك الأعلام من الاستعلام وآخذ الأحكام بطريق القطع عن الإمام غير نافع في هذا المقام بعد توسط هذه الوسائط واختلاف ما ينقل عنهم من الكلام، وان أراد بهم من نقل عن أولئك المباشرين بتلك الوسائط فدعوى تمكنه من استعلام حالها بطريق القطع مكابرة محضة بل غاية جهدهم ونهاية كدّهم ما صنعوه من نقلها بجميعها وتأليفها حذراً من تضييعها معنعنة بأسانيدها ليبذل الناظر جهده في صرفها وتنقيدها، ومع ذلك صنّفوا كتباً في تحقيق أحوالها وبحثوا فيها عن سندها ورجالها، وطعنوا فيمن يعتمد المراسيل ويأخذ عن الضعفاء والمجاهيل وأي دليل على عدم سلامتها أدل من ذلك إذ لو كانوا معترفين بصحتها لما سلكوا هذه المسالك.

ومنها: أن المحقّق في أوائل المعتبر ذكر أنه كتب من أجوبة الصادق عليه السلام

---

(١) رجال النجاشي: ٣٢٧.

أربعمائة مصنّف سمّوها أُصولاً.

وبالجملة تلك الأربعمائة أُخذت من كلام واحد منهم ثمّ أقول بعد أن علمنا وفور أحاديث قدمائنا الصحيحة وكثرة الأُصول المجمع على صحتها، وعلمنا تمكن قدمائنا الأفاضل الأعلام المصنّفين من آخذ الأحكام بطريق القطع منهمﷺ بمشافهة أو غيرها في مدة تزيد على ثلاثمائة سنة وتمكنهم من استعلام حال أحاديث تلك الأُصول، وعلمنا علمهم بها في أزمنتهم، وعلمنا أن الأئمّة الثلاثة أخذوا كتبهم من تلك الأُصول، وعلمنا عدم جواز التلفيق بين المأخوذ من الأُصول المجمع عليها وبين ما لا يعتمد عليه من غير نصب علامة مميزة بينهما يلزم أحد الأمرين أما نسبة تخريب المذهب إلى الأئمّة الثلاثة أو القطع بأن أحاديث كتبهم مأخوذة من تلك الأُصول المجمع على صحتها[١].

وجوابه: يظهر ممّا سلف وتوجيهه أن يقال بأن كتابة أربعمائة مصنّف من كلام إمام واحد لا ريب فيه، ولا مرية تعتريه لأنهم أعلام الأعلام وخلفاء الملك العلاّم فلا غروّ لو كتب من أحدهم ما يمنع حصره عدداً ﴿إذ لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً﴾[٢]. لكنه لا يدل على صحة ما تضمنه ولا يقتضيه، والكلام إنّما هو فيه كيف وبعض نقلتها مشكوك في صدقه بل مقطوع بكذبه وفسقه وبعضهم معروف بسوء حفظه وفهمه ومعلوم بفساد مذهبه وسقمه، كما أوضحناه لك سابقاً من كلام الأئمّة الأطهار وصحابتهم الأخيار، ومع تسليم صحة ما تضمنته تلك الأُصول فهي لم تبق بأعيانها إلى وقت المشائخ الثلاثة الفحول بل قد عرفت تلف كثير منها وما بقي لم يصل إليهم إلاّ من

---

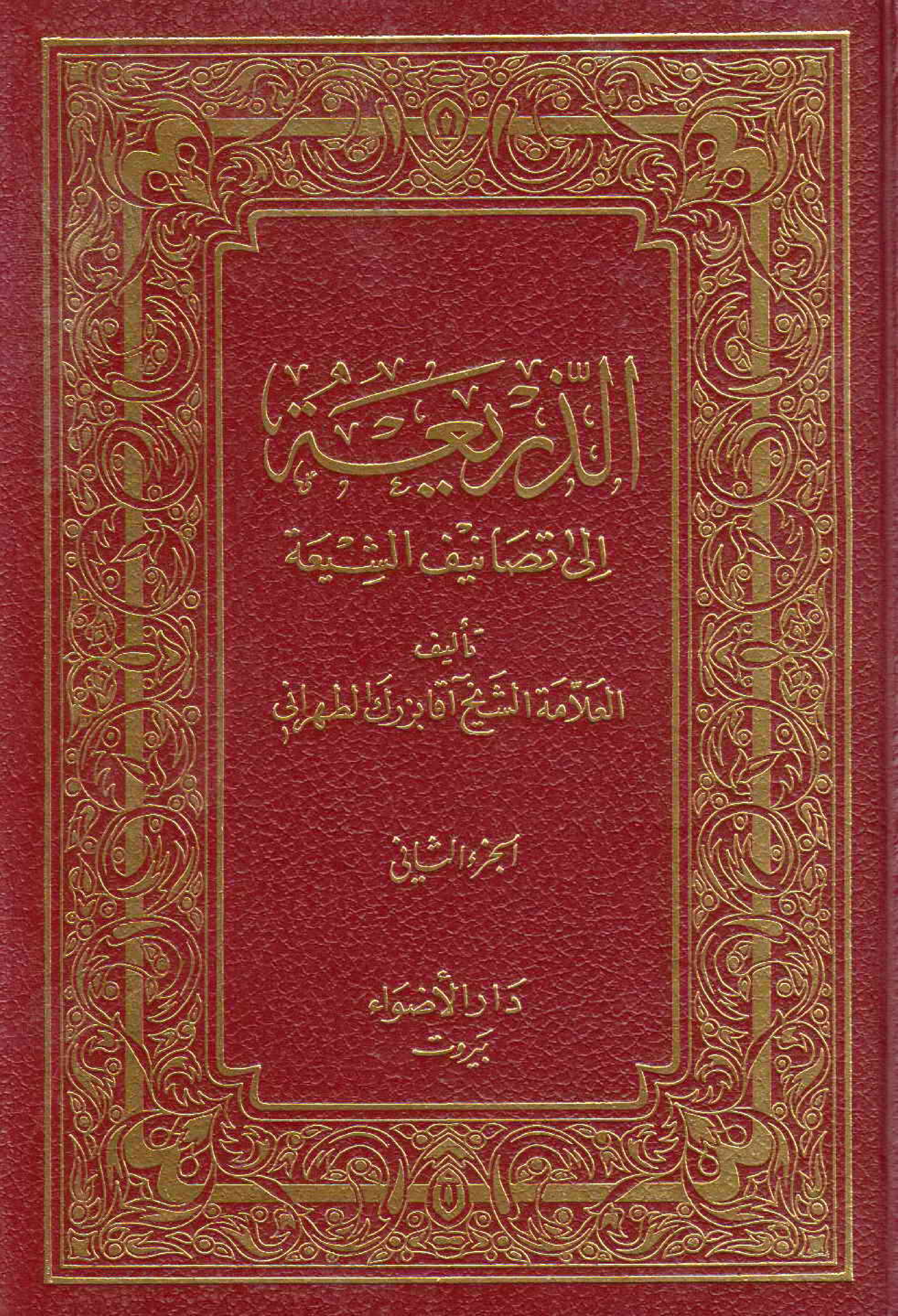
(١) المعتبر ١: ٢٦.

(٢) الكهف: ١٠٩.

مخالف أو فاسق أو اختلف رواية فيه كما هو المنقول، وحينئذٍ يظهر لك بطلان ما فرّعه عليك من الدعاوي الواهية والالتزامات المتواهية، فانا لا نعلم كثرة الصحيح في أخبارنا ولا وجود الأُصول الصحيحة فضلاً عن كثرتها وإجماعهم على صحتها، وإنّما الموجود أخبار مختلفة المتون متناقضة المضمون أكثر رواتها فسقة لا يتحرجون من الكذب ومع ذلك اختلفوا في صحتها، فكل يصحح ما في يده ويطعن فيما بيد الآخر، وهذا شأنهم حتّى في وقت أئمّتهم، كما نطق به الخبر وشهد به تتبع الأثر، وكفاك في ذلك ماورواه الكشي بسنده عن محمّد بن عيسى قال «سمعت هشام بن إبراهيم يقول استأذنت لجماعة على أبي الحسن ﷺ ـ إلى أن قال ـ فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى اشكوا إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا. فقال: وما أنتم فيه منهم؟ فقال جعفر: هم والله يا سيّدي يزندقونا ويكفرونا ويتبرؤن منّا. فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ﷺ وأصحاب موسى وجعفر، ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم»[١] الخبر، ومن أجل ذلك ورد الأمر بعرض الخبر على الكتاب والسنّة والأخذ بقول الثقة والأشهر وغير ذلك من القوانين التي الفوها لتميز الصحيح من الضعيف والقوي من السخيف.

وفي القاء هذه القوانين شهادة عادلة على عدم الاستقامة، ودلالة فاصلة على عدم السلامة. وبهذا ظهر لك ما في كلامه خصوصاً قوله علمنا تمكن قدمائنا المصنّفين من أخذ الأحكام بطرق القطع [منهم ﷺ] بمشافهة أو غيرها في تزيد على ثلاث مائة سنة إلى آخره.. فإنا قد نبهنّاك على أن أولئك القدماء ليسوا محلاً للاعتماد بل فيهم من يتعمد الكذب للفساد والإفساد، وأن من يعتمد عليه منهم مع

(١) رجال الكشي: ٤٩٨، معجم رجال الحديث ٥:٥٨.


الذريعة
إلى تصانيف الشيعة
تأليف
العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني
الجزء الثاني
دار الأضواء
بيروت

آبنوس لطاف وأميال فاذا نطق أبو الحسن بكلمة او أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوه منه في ذلك) وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين (قد بلغنا عن مشايخنا قدس سرهم أنه كان من دأب أصحاب الاصول أنهم إذا سمعوا عن احد من الأئمة عليهم السلام حديثاً بادروا الى اثباته في اصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه اوكله بتمادي الأيام) وقال ٥ المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين من رواشحه (يقال قد كان من دأب أصحاب الاصول أنهم إذا سمعوا من احدهم عليهم السلام حديثاً بادروا إلى ضبطه في اصولهم من غير تاخير)

إن المزايا التي توجد في الأصول ومؤلفيها دعت اصحابنا الى الاهتمام التام بشأنها قراءة ورواية وحفظا وتصحيحاً والعناية الزائدة بها ١٠ وتفضيلها على غيرها من المصنفات ، يرشدنا الى ذلك تخصيصهم الاصول بتصنيف فهرس خاص لها وافرادهم مؤلفيها عن سائر الرواة والمصنفين بتدوين تراجمهم مستقلة كما صنعه الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المعاصر للشيخ الطوسي ، وقد ذكره الشيخ في اول فهرسه ثم اعتذر هناك عن جمعه في فهرسه بين اصحاب ١٥ الأصول والمصنفين مع ان الأولى إفرادهم بكتاب مستقل بلزوم التكرار قال (لأن في المصنفين من له اصل فيحتاج أن يذكر في كل من الكتابين) فكان الاهتمام بالأصول كذلك مستمراً الى ان جمعت اعيان تلك الاصول بموادها مرتبة مبوبة في المجاميع القديمة فاستغنوا عن اعيانها كما سنذكره يؤسفنا جداً أنه لم يتعين لنا عدة أصحاب الاصول المؤلفين لها ٢٠ تحقيقاً بل ولا تقريباً ، قال الشيخ الطوسي في اول الفهرس (وإني لا أضمن الاستيفاء لأن تصانيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تنضبط لكثرة إنتشار أصحابنا في البلدان) فاذا كان مثل شيخ الطائفة ذلك البحاثة

الشهير يعترف بالعجز عن الاستيفاء فنحن أحرى بالعجز لأنه مع قرب عهده إلى أصحاب الأصول كان متمكناً من الوصول إلى تلك الاصول بعينها وهي في مكتبة سابور التي أسست للشيعة بكرخ بغداد ، وكان الشيخ مقدمهم ، ولم تكن في الدنيا مكتبة أحسن كتباً من تلك المكتبة كانت كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة كما ذكر جميع ذلك ٥ في معجم البلدان في حرف الباء في مادة « بين السورين » هذا مع تمكنه من خزانة كتب أستاده الشريف المرتضى المشتملة على ثمانين الف كتاب سوى ما أهدي منها إلى الرؤساء كما صرح به كل من ترجمه ، وقد أشرنا إلى العجز عن تعيين عدة أصحاب الأصول في المقدمة .

نعم أن الشهرة المحققة تدلنا على أنهم لم يكونوا أقل من أربع ١٠ مئة رجل . قال الشيخ أمين الاسلام الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ في اعلام الورى روى عن الأمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته في المسائل أربع مئة كتاب تسمى الأصول رواها أصحابه وأصحاب إبنه موسى الكاظم عليه السلام . وقال المحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦ في المعتبر كتبت من أجوبة مسائل ١٥ جعفر بن محمد أربع مئة مصنف لاربع مئة مصنف سموها أصولا . وقال شيخنا الشهيد في الذكرى (إنه كتبت من أجوبة الامام الصادق عليه السلام أربع مئة مصنف لأربع مئة مصنف . ودون من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل) وقال الشيخ الحسين بن عبد الصمد في درايته ص ٤٠ (قد كتبت من أجوبة مسائل الامام الصادق عليه السلام ٢٠ فقط أربع مئة مصنف لاربع مئة مصنف تسمى الاصول في انواع العلوم) وقال المحقق الداماد في الراشحة المذكورة آنفاً (المشهور أن الاصول أربع مئة مصنف لاربعة مئة مصنف من رجال أبي عبد الله الصادق

ويبقى السؤال: ولكن اين هذه الأصول؟ وهل بقي منها شي؟



الرِّعايَةُ

في عِلمِ الدِّرايَةِ

تأليف

الفقيه المحدث الشهيد الثاني

زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي

٩١١ هـ - ٩٦٥ هـ

اشراف

الامين العام للمكتبة

الدكتور السيد محمود المرعشي

اخراج

وتعليق وتحقيق

عبد الحسين محمد علي بقال

الحقل الثامن

في: حصرِ الأخبار[1]

والأخبارُ مطلقاً: متواترةً كانت أم آحاداً، صحيحةً كانت أم لا؛ غير مُنحَصِرةٍ في عددٍ مُعيَّن، بحيثُ لايقبلُ الزيادةَ عليه؛ لإمكانِ وجودِ أخبارٍ أُخرى، بيَدِ بعض الناس لم تصلْ إلى الجامع[2].

ـ ١ ـ

ومَنْ بالغ في تتبُّعِها، وحصرِها في عددٍ؛ كقولِ أحمد[3]: صَحّ من الأحاديثِ سبعماءةُ ألفٍ وكسرٌ؛ فبحسبِ ما وَصَلَ إليه، لَوسَلِمَ ذالك لَهُ.

وحصرُ احاديثِ أصحابِنا أبعدُ، لِكثرةِ مَنْ رَوَى عن الائمةِ عليهم السلام، منهم.

وكانَ قد استقرَّ أمرُ المتقدِّمين؛ على أربعمائةِ مصنَّف، لأربعمايةِمصنِّف[4]؛ سموها: الأُصول؛ وكانَ عليها اِعتمادُهم، ثم تداعَتْ الحالُ إلى ذِهابِ مِعظَمِ تلكَ الأُصول.

---

(١) الذي في النسخةِ الخطيةِ ورقة ١٠ لوحة ب سطر ١٠: «والأخبار مُطلقاً»، فقط؛ بدون: «الحقل الثامن في حصرِ الأخبار».

(٢) قال ابنُ كثير: ثُمّ إنّ البُخاريّ ومسلماً لم يلتزما، بإخراج جميع ما يُحكَمُ بصِحَّتِهِ من الأحاديثِ، فإنّهما قد صَحَّحَا أحاديثَ ليست في كتابيهما؛ كما ينقلُ الترمذيُّ وغيرُهُ عن البخاريّ، تصحيحَ أحاديثَ ليست عندَهُ؛ بل، في السُّنَن وغيرها؛ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: ص٢٥: ويُنظر أيضاً: ص٢٦ ــ ٣٦.

وقد علّق المدنيُّ هنا بقوله: كما اطّلعنا على روايات كثيرةٍ للإماميّةِ، منثورةٍ في كُتُبِ الزيديّةِ؛ من قبيل: تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب،...

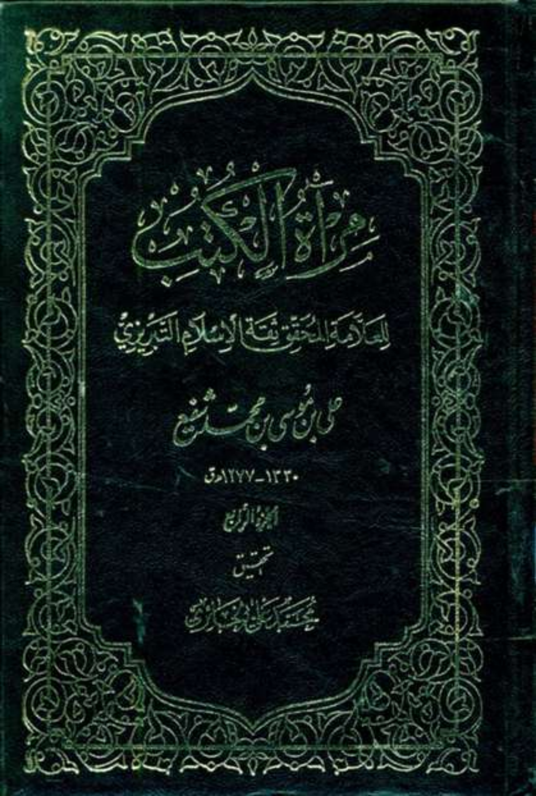
وفي كتبِ غيرِ الإماميّةِ، وهي مرويةٌ بطُرُقِ أصحابِنا، ومأخوذةٌ عن أصولنا الحديثيةِ؛ إلاّ أنّ أصحابَنا لم يذكروها في الجاميعِ الحديثيّةِ.

فتجد ــ مثلاً ــ رواياتٍ كثيرةً، مرويّةً عن كُتُبِ البرقيّ، والصفّار، والحسين بن سعيد، وغيرهم؛ كما في شواهدِ التنزيل للحاكم الحسكاني.

(٣) أحمد بن محمّد بن حنبل، أبوعبدالله الشيباني الوائليّ؛ إمام المذهب الحنبليّ، أصلُهُ من مرو، وكان أبوه والي سرخس، وُلِدَ ببغداد سنة ١٦٤ هـ، فنشأ مُكبّاً على طلب العلم؛ وسافر في سبيلهِ أسفاراً كبيرةً إلى: الكوفة، والبصرة، ومكّة، والمدينة، واليمن، والشام، والثغور، والمغرب، والجزائر، وفارس، وخراسان، والجبال، والأطراف؛ وصنّف: المسند ــ ط، ستة مجلدات، يحتوي على ثلاثين ألف حديث، وتوفي سنة ٢٤١ هـ؛ ينظر: الأعلام: ١/١٩٢ ــ ١٩٣.

(٤) ينظر: تدريب الراوي: ص٨.

(٥) ينظر: المعتبر في شرح المختصر للحِلّي: ص٥، والوجيزة للشيخ البهائي: ص١٨٣، والذريعة للطهراني: ٢/١٢٥ ــ ١٧٠، ٦/٣٠١ ــ ٣٧٤، وأعيان الشيعة للعاملي: ١/٢٦٢ ــ ٢٦٣، وذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ٦.



مرآة الكتب
للعلامة المحقق ثقة الإسلام التبريزي
علي بن موسى بن محمد شفيع
١٢٧٧-١٣٣٠ هـ ق
الجزء الرابع
تحقيق
محمد علي الحائري



مرآة الكتب

للعلامة المحقق ثقة الإسلام التبريزي

علي بن موسى بن محمد شفيع

١٢٧٧ - ١٣٣٠ هـ ق

الجزء الرابع

تحقيق

محمد علي الحائري

ذلك سهل ؛ وكذلك إطلاق النجاشي الكتاب لما يسمّيه الشيخ أصلاً ، فان الكتاب أعم .

والذي يظهر من هؤلاء الجماعة : ان الأصول الأربعمائة كانت ممّا يدور عليه أمر الشيعة ، و إليها كان مرجعهم ، فيكون لها إختصاص و إمتياز من سائر الأصول ؛ وكان إعتمادهم عليها لإمارات كانت عندهم من إجماع أو غيره ، لا كما قاله المجلسي فيما نقلنا من كلامه ، حتى يرد عليه ما أورده السيد الفاضل الاصفهاني ، بل لأمور ، هم كانوا أعلم بها ، لقرب عهدهم ومعاصرتهم ، وهو : اما عدالة رواتهم ، أو وثاقتهم ، أو موافقة ما رووها لأصول الشيعة ، أو مخالفتها للعامة ، أو لشهرة أخبارها ، إلى غير ذلك .

ولا يلزم ان يكون تلك الأصول من الامامية ، بل الأمر يدور مدار الوثاقة ، ألا ترى إلى ما روى عن العسكري حيث سألوه عن كتب بني فضال ، فقال عليه السلام : خذوا ما رووا وذروا ما رأوا . وقد عرفت ان الأصول مختصة بالروايات ، ليس فيها كلام المؤلف إلا نادراً ، فالذي أمر الشيعة بأخذه ، هو كتبهم التي ليس فيها شيء من آرائهم ، ولو كان فالشيعة كانت مأمورة بترك ما رأوا .

وأنت خبير بانهم لم يصرحوا باسماء مؤلفي هذه الأصول الأربعمائة تعييناً ، ولو كان تعيين وثبت ما قالوه لأغنانا عن تجشم بعض الأمور .

اذا عرفت هذا ، علمت ان تفرقة السيد الفاضل الاصفهاني بين الأصول الأربعمائة ، وما ذكر في ترجمة الرواة : «بان له أصلاً ، وان الأولى غير الآخر» ليس في محله ، بل الأصل في الجميع بمعنى واحد ، إلا ان الشيعة اعتمدوا من بين الأصول على أربعمائة أصل ، لوثاقتها دون غيرها .

واعلم انهم تكلموا في ان كون الرجل صاحب أصل، هل يفيد مدحاً له ام لا، والأكثرون على العدم؛ والحق عندي: ان الأصل بنفسه معتبر، وان كان لا يفيد وثاقة مؤلفه. فتامل.

تذييل: غير خفي ان الأصول المذكورة قد ضاع أكثرها لقلة الإهتمام بها، ونقصان الدواعي إلى حفظها وضبطها؛ والذي يوجد منها في عصرنا هذا أو كان موجوداً عند العلامة المجلسي، عدة كتب. وعبر العلامة المذكور عما كان عنده بالكتاب.

فما كان عند العلامة المجلسي، كتاب «قرب الإسناد» للشيخ الجليل أبي العباس، عبد الله بن جعفر بن الحسن القمي، وكتاب «المحاسن والآداب» للشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وكتاب «مسائل» السيد الشريف علي بن جعفر [عن][1] أخاه [موسى بن][2] جعفر بن محمد الصادق، «كتاب التوحيد» و«كتاب الاهليلجة» عن الصادق عليه السلام برواية المفضل بن عمر، كتاب «ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه» وكتاب «المقالات والفرق واسمائها وصنوفها» كلاهما للشيخ الثقة سعد بن عبد الله الأشعري. قالوا في ترجمته: انه لقى الإمام أبا محمد العسكري عليه السلام، وضعف النسبة بعضهم. وكتاب سليم بن قيس الهلالي، وأصل من أصول عمدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي، وكتاب الزهد،

---

(١) الزيادة منا.

(٢) الزيادة منا. وفي البحار «وكتاب المسائل المشتمل على جلّ ما سأله السيد الشريف الجليل النبيل علي بن الإمام الصادق جعفر بن محمد، أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين».





الفوائد المدنية

لفخر المحدثين وقدوة المجددين
المولى محمد أمين الأسترآبادي رحمه الله
المتوفى ١٠٣٣ هـ.ق

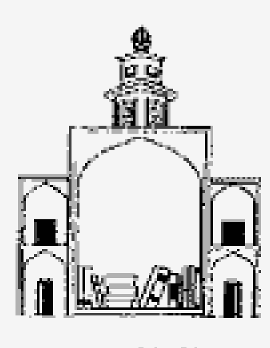
وبذيله

الشواهد المكية

للمحقق الخبير والناقد البصير
السيد نور الدين الموسوي العاملي رحمه الله
المتوفى ١٠٦٢ هـ.ق

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٨٦٢

الفوائد المدنية

لفخر المحدثين وقدوة المجددين

المولى محمد أمين الأسترابادي قدس سره

المتوفى ١٠٣٣ هـ.ق

ويذيله

الشواهد المكية

للمحقق الخبير والناقد البصير

السيد نور الدين الموسوي العاملي قدس سره

المتوفى ١٠٦٢ هـ.ق

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

أُصول أُخرى غير الأربعمائة. يشهد بذلك من تتبّع فهرست الشيخ الطوسي وفهرست النجاشي وفهرست محمّد بن شهر آشوب المازندراني.

ثمّ أقول: بعد أن علمنا وفور أحاديث قدمائنا الصحيحة وكثرة الأُصول المجمع على صحّتها، وعلمنا تمكّن قدمائنا الأفاضل الأعلام المصنّفين من أخذ الأحكام بطريق القطع منهم عليهم السلام بمشافهة أو بغيرها في مدّة تزيد على ثلاثمائة سنة وتمكّنهم من استعلام حال أحاديث تلك الأُصول، وعلمنا عملهم بها في أزمنتهم عليهم السلام وعلمنا تقرير الأئمّة عليهم السلام إيّاهم على ذلك، وعلمنا أنّ الأئمّة الثلاثة أخذوا أحاديث كتبهم من تلك الأُصول، وعلمنا عدم جواز التلفيق بين المأخوذ من الأُصول المجمع عليها وبين ما لا يعتمد عليه من غير نصب علامة مميزة بينهما يلزم أحد الأمرين: إمّا نسبة تخريب المذهب إلى الأئمّة الثلاثة أو القطع بأنّ أحاديث كتبهم كلّها مأخوذة من تلك الأُصول المجمع على صحّتها. هكذا ينبغي أن يفهم هذا الموضع والتكلان على التوفيق*.

---

* قد ادّعى المصنّف هنا العلم في مواضع عديدة بغير بيّنة ولا برهان وألزم لوازم كذلك. وممّا يدلّ على خلاف ما ادّعاه وما ألزمه: أنّ الأُصول المذكورة لو كانت موجودة في زمن الأئمة الثلاثة وإن كان كلّها صحيحة، كيف جاز الاختلاف بينها والتضادّ حتّى قال الشيخ رحمه الله في أوّل التهذيب: إنّه لا يكاد يتّفق خبر إلّا بإزائه ما يضادّه، ولا يسلم حديث إلّا وفي مقابلته ما ينافيه، حتّى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا. وقال بعد ذلك: حتى دخل على جماعة ممّن ليس لهم قوّة في العلم ولا بصيرة بوجوه النظر ومعاني الألفاظ شبهة، و كثير منهم رجع عن اعتقاد الحقّ. وذكر عن شيخه: أنّ أباالحسن الهاروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالإمامة، فرجع عنها لمّا التبس عليه الأمر في اختلاف الأحاديث وترك المذهب[1] فبعد هذا الكلام ـ والكليني ذكر قريباً من ذلك ـ كيف يلتبس على عاقل أن يكون أحاديث كتابيه مأخوذة من الأُصول الصحيحة الثابتة عنهم عليهم السلام وكيف تكون تلك الأُصول الصحيحة موجودة ولا يجوز الاختلاف فيها على الوجه الّذي ذكره الشيخ. لأنّ كلام الأئمّة الصحيح عنهم منزّه عن مثل ذلك، فأيّ أُصول حصل فيها هذا الاختلاف غير تلك الأُصول الّتي أوجب هذا الفساد العظيم من ارتداد

---

(١) التهذيب ١: ٢.

فائدة

ذكر الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن العالم الربّاني الشهيد الثاني في كتاب المعالم: قال العلّامة في النهاية: أمّا الإماميّة فالأخباريّون منهم لم يعوّلوا في اُصول الدين وفروعه إلّا على أخبار الآحاد المرويّة عن الأئمّة عليهم السلام والاُصوليون منهم ـ كأبي جعفر الطوسي وغيره ـ وافقوا على قبول خبر الواحد، ولم ينكره سوى المرتضى وأتباعه لشبهة حصلت لهم[1] انتهى.

ثمّ ذكر في المعالم وقد حكى المحقّق عن الشيخ أنّ قديم الأصحاب وحديثهم إذا طولبوا بصحّة ما أفتى به المفتي منهم عوّل على المنقول في اُصولهم المعتمدة وكتبهم المدوّنة فيسلّم له خصمه منهم الدعوى في ذلك، وهذه سجيّتهم من زمن النبيّ صلى الله عليه وآله إلى زمن الأئمّة عليهم السلام فلولا انّ العمل بهذه الأخبار جائز لأنكروه وتبرّأوا من العامل به[2]*.

الهاروني وغيره عن المذهب، وهلّا اطّلع الهاروني وغيره على الاُصول الصحيحة وعرف أنّها هي مذهب أهل البيت عليهم السلام وأنّ غيرها ممّا فيه الاختلاف معلوم أنّها مكذوبة عن أهل البيت عليهم السلام وما رأينا الشيخ إلّا سلّم هذا الاختلاف أو عرف به، فلا أقلّ من

أنّه كان بنيّة[3] أنّ هذا الاختلاف لاعبرة به ولا توجب الشبهة، لأنّ عندنا اُصولاً عديدة كثيرة ثابتة النقل عن أهل البيت لا يحتمل الاختلاف ولا التضادّ، وتعويلنا في المذاهب عليها لا على غيرها. فما ظهر من كلامه إلّا الاعتراف بوجود ذلك في الأحاديث الّتي كانت موجودة ذلك الزمان. واختلاف الأحاديث المنقولة في الكتب الأربعة، حتّى قال الشيخ: إنّها في الاستبصار بما يزيد على خمسة آلاف[4] مؤكّد لما أشرنا إليه ونافٍ لوجود الاُصول الّتي اعتقدها المصنّف المقطوع بصحّتها كلّها في وهمه بكلّ وجه، ولا يلزم الشيخ وغيره ما ألزمهم به بعد أن دوّنوا طريقاً يعلم منه الصحيح من غيره، وأجهدوا أنفسهم في تحقيق ذلك. والله المستعان.

* هذا الكلام استدلّ به الشيخ في العُدّة من جملة الأدلّة على العمل بخبر الواحد غير

---

(١) معالم الدين: ١٩١.

(٢) معالم الدين: ١٩٣.

(٣) كذا في ظاهر الأصل، ويحتمل أن تقرأ: بيّنة.

(٤) عدّة الأُصول ١: ١٣٨.

النهاية عند تقسيم علماء الإماميّة إلى الأخباريّين والأُصوليّين: أنّه كان عند قدمائنا أصحاب الأئمّة عليهم السلام كتب وأُصول كانت مرجعهم في عقائدهم وأعمالهم، وأنّهم كانوا متمكّنين من استعلام أحوال أحاديث تلك الكتب والأُصول ومن أخذ الأحكام عنهم عليهم السلام بطريق القطع واليقين ومن التمييز بين الصحيح وغير الصحيح لو كان فيها غير صحيح.

ومن المعلوم أنّ مثلهم لا يغفل عن هذه الدقيقة ولا يقصّر في رعايتها، وأنّ عاقلاً فاضلاً صالحاً إذا أراد تأليف كتاب ليكون مرجعاً للشيعة في عقائدهم وأعمالهم أو في أحدهما لا يرضى بأن يلفّق بين الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة من غير نصب علامة تميّز بينهما*.

بل أقول: أرباب التواريخ لا يرضون بأخذ الأخبار من موضع لا يعتمد عليه مع تمكّنهم من موضع يعتمد عليه، فكيف يظنّ بخيار العلماء والأتقياء والصلحاء خلاف ذلك؟ لاسيّما الإمام ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني ورئيس الطائفة ومحمّد بن عليّ بن بابويه، وقد علمت وفور القرائن الموجبة للقطع بما هو حكم الله في الواقع أو بورود الحكم عنهم عليهم السلام في زمن محمّد بن يعقوب الكليني وزمن محمّد بن عليّ بن بابويه وزمن علم الهدى وزمن رئيس الطائفة وزمن محمّد بن إدريس الحلّي وزمن المحقّق الحلّي.

---

* قد أكثر المصنّف رحمه الله من هذه التوجيهات المستغنى عن تكرارها إذا كان ما قدّمه مفيداً ومصحّحاً لما يدّعيه، وكأنّه أراد تطويل الكتاب بذلك ليسمّى مؤلّفاً، وإلّا فلا وجه لهذا التكرار ولا يزيده إلّا خطأً وإيضاحاً لعدم صحّة ما يدّعيه. فإنّ ما عدّده من كتب الرجال لو كانت كتب الأُصول الصحيحة الثابتة موجودة والأخذ منها والاطّلاع عليها ممكن ورجالها كلّهم ثقات عدول أو متون تلك الأُصول معلوماً أنّها كلام الأئمّة عليهم السلام لما كان لكتب الرجال احتياج. فالاهتمام بها وتدوينها يفهم أنّ من ذلك الوقت حصل في الأحاديث الاشتباه والالتباس وأنّهم احتاجوا إلى التمييز بينهما بوضع كتب الرجال.

ولو كانت الأحاديث في ذلك الوقت من زمن الأئمّة إلى من بعدهم يمكن معرفة الصحيح

فنقول: بقيت في زماننا بمنّ الله تعالى وبركات أئمّتنا عليهم السلام قرائن موجبة للقطع العادي بورود الحديث عنهم عليهم السلام:

منها أو التوصّل إلى الأئمّة عليهم السلام أو يكون هناك أُصول معلوم للأئمّة عليهم السلام صحّتها ويمكن التوصّل إليها لم يأمروا عليهم السلام أصحابهم عند الاختلاف بالعرض على كتاب الله. وفي حديث الفيض بن المختار ـ المتقدّم ـ لم يُرجع الصادق عليه السلام معرفة الصحيح عند ما سأله عن الاختلاف الواقع بين الأحاديث إلى تلك الأُصول الّتي كتبت في زمانه ولم يجرِ لها ذكر عند الأئمّة عليهم السلام حين يسألهم أصحابهم عند الاختلاف والاشتباه بأن يُرجَع إليها لأنّها موجودة ثابتة عندهم وما خالفها كاذب، بل أرجعهم الإمام عليه السلام إلى كتاب الله أو الأخذ بما خالف العامّة، لأنّ الظاهر من الموافق للعامّة أن يكون غير صحيح، وربّما كان ذلك في مواضع كثيرة أولى من الحمل على التقيّة.

فعلم من ذلك: أنّ تلك الأُصول لو كانت موجودة كان يحتمل فيها ما يحتمل في غيرها إلّا ما نصّ الأئمّة عليه بعينه وهو قليل منها، ولم يعلم التمكّن من الوصول إليها في زمن الكليني وغيره، ولهذا صرّح الشيخ رحمه الله بأنّ اختلاف القدماء ما كان سببه إلّا اختلاف الأحاديث[1] وهو كذلك، لأنّها لو كانت كلّها صحيحة لما جاز الاختلاف والتضادّ فيها. وما احتاجوا إلى وضع كتب الرجال إلّا لأجل الاختلاف الواقع ليتميّز الصحيح من الضعيف. وبعد اطّلاع الكلينيّ رحمه الله ومن تأخّر عنه على حال الأحاديث وشكواهم من مزيد الاختلاف والتضادّ فيها وتنبيههم على ذلك وعلمهم بأنّه قد وضع المتقدّمون طريقاً لاستعلام الصحيح منها من غيره، لم يحسن منهم في ذلك الوقت أن يميّزوا ما صحّ عندهم من غيره ويدوّنوه ويتركوا الباقي، للزوم ذلك ترك أكثر الأحاديث، ولاحتمال ظنّهم بضعف راوٍ وثبت غيرهم فيما بعدُ صحّته[2] فدوّنوا منها ما حسن ظنّهم به وأحالوا معرفة صحيحها من غيره إلى ما يعلم من كتب الرجال، وليس في ذلك تدليس ولا تلفيق ولا عدم تنبيه كما يدّعيه المصنّف، بل ربّما أنّه ما كان عندهم ظنّ بأنّ عاقلاً يتوهّم بأنّ الأحاديث كلّها صحيحة وأنّ الأُصول الثابتة بالقطع عنهم عليهم السلام موجودة في زمانهم بعد طول الزمان وأنّ الأخذ كلّه منها.

هذا، مع تحقّق الاختلاف الّذي وقع في زمن الأئمّة وبعدهم بين العلماء في فتواهم. وما ذكره الشيخ رحمه الله ونبّه عليه في سبب إحتمال ضعف الحديث من السهو والغلط والتصحيف والنقل بالمعنى وغير ذلك ممّا يوجب ارتفاع هذا الوهم عن أدنى من يكون له معرفة أو تعقّل، فأيّ تنبيه

(١) انظر عدّة الأُصول ١: ١٣٦.

(٢) كذا، والعبارة مشوّشة.

ومن تصريح[1] الأئمة الثلاثة وغيرهم ـ قدّس الله أرواحهم ـ بأنّهم أخذوا أحاديث كتبهم من تلك الأُصول المجمع على صحّتها أو بأنّ كلّها صحيح.

لما وقعوا[2] في هذه الشبهات. والله أعلم بحقائق الأمور*.

ولم يوضح المصنّف طريقاً إلى استعلام الأحكام لكلّ مكلّف يستغني معها عن الاجتهاد والتقليد. ونهاية المفهوم من كلامه صحّة جميع ما في الكتب الأربعة من الأحاديث وأنّها وافية بأحكام الله. فيلزم على قوله أنّ كلّ من فهم منها حديثاً يعمل به حيث لم يكن له قدرة على غير ذلك من معرفة تقيّة أو مخالفة لما هو المعلوم ضرورة خلاف مدلوله، وكذلك لغيره أن يعمل بضدّ ذلك الحديث المنافي، وله نفسه أن يعمل به في وقت آخر، لأنّها كلّها صحيحة. وليس من قدرته ـ كما هو الفرض ـ تمييز شيء منها ولا ترجيحه، ولا مجتهد يرجع إليه في ذلك، بل لا يجب عليه الاستفهام والسؤال إذا تعذّر ذلك أو لم يتعذّر، لأنّ المفهوم من اعتقاد المصنّف أنّه لا يحتاج الأمر إلى شيء من ذلك، لسهولة التناول من الأحاديث لكلّ أحد. وهذا هو الموافق بالاستغناء عن الاجتهاد والتقليد على مقتضى قوله.

* قد تكرّر دعوى المصنّف أنّ الأُصول المشهورة كأنّها كانت صحيحة مقطوعة الثبوت عن الأئمة عليهم السلام وأنّ الأئمّة الثلاثة أخذوا ما ألّفوه منها وأنّهم اعترفوا بصحّة كلّ ما دوّنوه، لأنّه مأخوذ منها. وكلّ من الدعويين غير ظاهر.

أمّا الأُولى: فإنّها لو كانت تلك الأُصول كما يزعم المصنّف أنّها كتبت بأمر الأئمّة وبين أيديهم عليهم السلام لم يجز فيها الاختلاف والتضادّ ولا تدوين أحاديث التقيّة فيها، لأنّ غاية حفظها وكتابتها لأجل عدم وقوع الشيعة في الخطأ وارتكاب غير الحقّ كما فعله المخالفون، خصوصاً وهم عليهم السلام يعلمون أنّ الشيعة في حال الغيبة ليس لهم سبيل إلى علم الصحيح والموافق للمذهب مع الاختلاف. فكيف يجوّزون لأصحابهم كتابة ما فيه الاختلاف والتقيّة من دون تنبيه على الموافق بالمذهب منه؟ وأيّ فائدة وضرورة لتدوين أحاديث التقيّة في كلّ تلك الأُصول؟ وهلّا كانت تلك الأُصول الّتي كتبت بين أيديهم عليهم السلام منزّهة عن الاختلاف وأحاديث التقيّة؟ لأنّ

---

(١) عطف على قوله: ومن أنّ ... ومن أنّ ... ومن أنّ ... في الصفحة السابقة.

(٢) جواب لقوله: لو لم يذهلوا عمّا استفدنا....

. . . .

الغرض منها الهداية وليس المقصود بها الاشتهار للمخالف والمؤالف، لأنّها محفوظة مصونة مكتومة عن غير أربابها، فما الضرورة الّتي أوجبت هذا الاختلاف والتقيّة وتدوين كلّ ذلك في تلك الأصول الّتي ليست مكشوفة للاطّلاع عليها للبعيد والقريب، وحكمها حكم الآثار والدعوات المنقولة عنهم ليس فيها من الاختلاف والتقيّة ما في الأحاديث، مع أنّ تجريد الحديث عمّا يوجب الشبهة والحيرة أتمّ من تجريد الدعوات والآثار الواردة عنهم في غير التكاليف الواجبة. فلو كانت تلك الأصول كلّها صحيحة لم يجوّز العقل فيها وقوع هذا الاختلاف. هذا، مع أنّ النقل والاعتبار يقضي بأنّه لا موجب للتقيّة في تدوين أحاديثها في تلك الأصول بوجه من الوجوه، لأنّه ما من حديث للتقيّة إلّا وبإزائه حديث أو أحاديث مخالفة له واردة على الصحيح من مذهب الشيعة. فكيف يجامع ذلك إرادة التقيّة بتدوينها في الأصول الّتي غايتها والمقصود بها هداية الشيعة وحفظ أحكام مذهب الحقّ؟ وخصوصاً مع دعوى المصنّف بأنّ أكثرها بأمر الأئمّة عليهم السلام وأنّها كتبت بين أيديهم ولم ينبهوا على الموافق منها والمخالف. وما السبب في إدخال أحكام العامّة الباطلة فيها الموجبة للحيرة والاشتباه بغير ضرورة ولا فائدة؟ في كلّ ذلك دليل على أنّ أغلب هذه الأحاديث المخالفة للمذهب إمّا مدخولة في الحديث من أهل النفاق ـ كما نقل من صريح كلام بعضهم ذلك ـ وإمّا أنّ الراوي سمع الحديث ولم يعلم ما يخالفه من الموافق للمذهب فأثبته كما سمعه. واختلطت الأحاديث، ولم يتيسّر لها في زمانهم عليهم السلام من نميزها بسواء لهم ولا أصحاب الأصول التفتوا إلى ذلك[1] إن صحّ أنّها مدوّنة في أصولهم، وذلك بعيد عنهم لجلالتهم عن ذلك، خصوصاً مع كون بعضها في زمن الأئمّة وإمكان استعلام الحال فيها.

وكأنّ المصنّف لم يكن في حال اليقظة لمّا نظر إلى كتاب الاستبصار! وهذا الاختلاف الواقع بين الأحاديث والأكثر موافق لمذاهب العامّة وليس للجمع بين أغلبها سبيل إلّا أن كان بنهاية البُعد وعدم المناسبة، وبعضها لم يكن فيه إلّا الردّ والقطع من الشيخ رحمه الله بعدم صحّته. فما كان اهتمام الأئمّة عليهم السلام إلّا بالمخالفين حتّى أمروا أصحابهم بتدوين مذاهبهم في الأصول المراد منها هداية الشيعة؛ على أنّ العقل والضرورة تقضي بأنّ تلك الأصول لو كانت كلّها كلام الأئمّة عليهم السلام وصحيحة عنهم ما جاز فيها اختلاف حديث ولا تقيّة، لأنّه ورد عنهم عليهم السلام: «إنّ كلام الآخر هو

---

(١) العبارة من قوله: «ولم يتيسّر...» إلى هنا مغلوطة أو مصحّفة.

. . . .

بعينه كلام الأب، وعلى هذا إلى جبرئيل عليه السلام»[١] ولا ضرورة إلى تدوين ما فيه التقيّة مع عدم التنبيه عليه لو احتمله العقل في أصل من تلك الأُصول، خصوصاً مع حكم المصنّف بعدم جواز الاجتهاد، فإنّ غير المجتهد من أين يعرف حديث التقيّة من غير التقيّة لو جُوّز بأحواله التمييز في تلك الأُصول بين الأحاديث إلى الشيعة[٢] المحتاجين إلى العمل بها بعد تدوينها ونقلها. وأيضاً كيف جاز خفاء هذا الأمر الّذي يدّعي المصنّف أنّه من الضروريّات وتواترت به الأخبار عن القدماء أصحاب المتون، مثل ابن الجنيد وابن أبي عقيل والمفيد والسيّد المرتضى ومن في عصرهم ومن تقدّم عليهم ومن تأخّر، حتّى أنّ القدماء أتعبوا أنفسهم في تحقيق رجال سند تلك الأحاديث الثابتة في الأُصول بالقطع من غير احتياج إلى اعتبار السند بوجه لأيّ غرض لهم في ذلك إذا كان الحديث معلوم الصحّة بدون ذلك؟ والتبرّك يحصل باتّصال السند من غير حاجة إلى ذكر ما يوهم غير العارف كذب الحديث وإدخال الشبهة عليه، فلولا أنّ الاشتباه والضعف والكذب كان محتملاً فيها كما وقع التصريح من الأئمّة بالكذب عنهم وعن الرسول ـ صلّى الله عليه وعليهم ـ لما أتعب القدماء والمتأخّرون أنفسهم في تأليف كتب الرجال لتمييز الصحيح من غيره، ولما حصل الاختلاف بين العلماء الّذي وصل في الكثرة إلى حدٍّ قال الشيخ رحمه الله: إنّه ربّما يزيد عن الاختلافات بين الأئمّة الأربعة للمخالفين، وصرّح بأنّ سبب هذا الاختلاف اختلاف الحديث وعدم ظهور الصحيح منها بالقطع والجزم[٣].

وأمّا الثانية[٤]: فإنّا رأينا الصدوق رحمه الله أفتى بخلاف ما في الكافي في بعض المسائل، بل أفتى بخلاف ما في من لا يحضره الفقيه في بعض مؤلّفاته غيره. وأورد في نافلة شهر رمضان حديثاً وذهب إلى خلافه، وصرّح بأنّه لم يعتقد مضمونه وإنّما أورده ليفهم منه الجواز[٥]. وكيف جاز له عدم اعتقاد مضمونه وهو يعلم أنّه من كلام الأئمّة عليهم السلام ولم يحمله على التقيّة؟ فعلم أنّه حاكم بضعفه من غير وجه التقيّة لو ناسب حمله عليها.

---

(١) بحار الأنوار ٢: ٢٤٩ ح ٦٢.
(٢) كذا، والعبارة مشوّشة.
(٣) عُدّة الأُصول ١: ١٣٨.
(٤) يعني الدعوى الثانية للماتن رحمه الله تقدّم أولاهما في ص ٣٧٢.
(٥) الفقيه ٢: ١٣٩.

. . . .

والكليني حكم في مولد الرسول ﷺ بأنّه اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأوّل[1] والشيخ ﷺ أورد من الأحاديث ما يقتضي أنّه السابع عشر[2] والمعروف من كلّ الأصحاب مخالفة الكليني في ذلك، فكيف جاز هذا التخالف في كلّ الأحاديث في الكتب الأربعة صحيحة مقطوع بها؟ وإذا علم أصحاب الكتب ذلك كيف جاز لهم هذا الاختلاف الّذي لا يمكن الجمع بينه إلّا بحمل التقيّة؟ وأيّ ضرورة للكليني في فتواه وتدوينها في كتابه أن يخالف الحقّ من مذهب الشيعة؟ ولا يجوز في كتب الفتوى للشيعة ذلك بوجه من الوجوه، بل كيف جاز للكليني ﷺ مع اختلاف الأحاديث أن يعوّل على الموافق لمذهب العامّة والمأمور به عند الاختلاف من الأئمّة ﷺ العمل بما يخالف مذهبهم.

والشيخ ﷺ في جواز نقص شهر رمضان وتمامه أورد جملة أحاديث[3] وحكم بعدم صحّتها وقطع بذلك، مع أنّه دوّنها وأثبتها كغيره في كتابه. وله مواضع عديدة من أمثال ذلك.

ولم يتعرّض أحد من الأئمّة الثلاثة ﷺ إلى التصريح بما يدّعيه المصنّف، وإنّما المفهوم من كلامهم أنّهم أخذتهم غيرة الدين على جمع هذه الأحاديث خوفاً من ضياعها كما ضاعت أكثر أُصولها أيضاً في زمانهم وما بعده، واكتفوا في نقلها بما حسن ظنّهم به وبإمكان صحّته وأحالوا العلم بالتمييز بينها على ما عرّفوه ودوّنوه من كتب الرجال، ولهذا التزموا إلى ذكر جميع أسانيدها ولم يهملوها اكتفاءً بأخذها من الأُصول لعلمهم بأنّ فيها ما لا يقطع بصحّته ولا بكذبه. والظاهر منهم ومن عدم اعتمادهم على كلّ ما نقلوه ذلك، فإلزام المصنّف لهم بالاعتراف بما يدّعيه لهم وهم ينفونه أعجب العجائب!

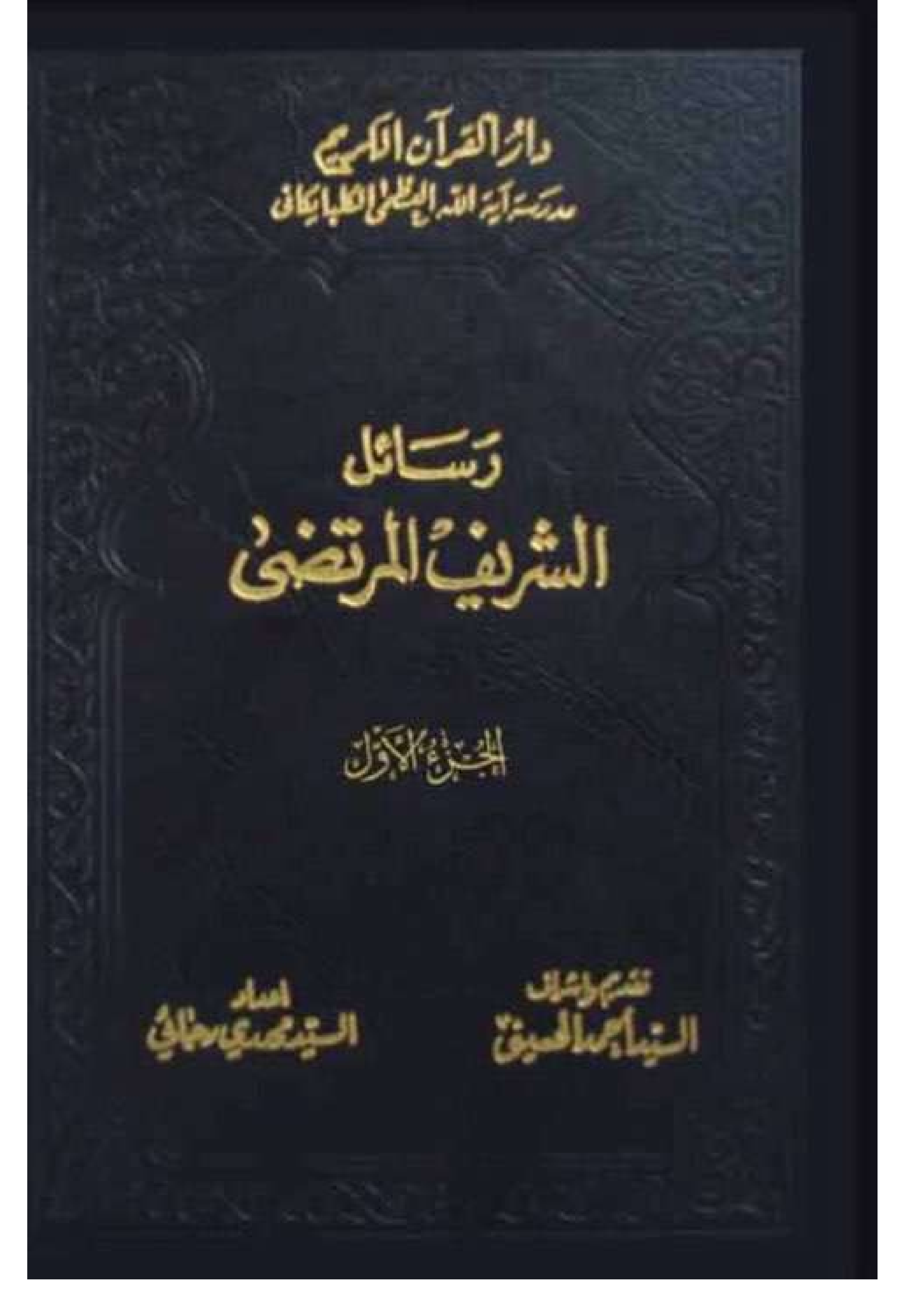
* * *

---

(١) الكافي ١: ٤٣٩.

(٢) مصباح المتهجّد: ٧٣٢.

(٣) راجع التهذيب ٤: ١٥٤ باب ٤١.


دار القرآن الكريم
مدرسة آية الله العظمى الگلپايگاني
رسائل
الشريف المرتضى
الجزء الأول
تقديم وإشراف
السيد أحمد الحسيني
إعداد
السيد مهدي رجائي

فمن الواجب أن نقضي عليه بالظاهر المعلوم الذي لا التباس فيه، وهو القطع على اعتقاد القوم فساد العمل بخبر الواحد، ونعلم على سبيل الجملة أنهم ما أودعوا ذلك محتجين ولا من المستدلين، بل نعرض لا ينافي ما علمناه من اعتقاد هم في أخبار الاحاد.

فان ظفرنا البحث بوجه ذلك على سبيل التفصيل والتعيين - وإن لم يتفق لنا العلم به تفصيلا - كفانا العلم به على سبيل الجملة.

فإن قيل: فاذكروا على كل حال الوجه في ايداع أخبار الاحاد الكتب المصنفة في الفقه، لتزول الشبهة في أن ايداعها الكتب على سبيل الاحتجاج بها.

قلنا: أول ما نقوله في هذا الباب أنه ليس كل ما رواه أصحابنا من الاخبار وأودعوه في كتبهم وإن كان مستندا إلى رواة معدودين من الاحاد، معدودا في الحكم من أخبار الاحاد، بل أكثر هذه الاخبار متواتر موجب للعلم........ لا ما الحجة فيما استودعه، ومن هذه صورته كيف يحتج بفعله فطريقه؟(١).



فأما ما مضى في الفصل من أن المحنة بيننا وبين من ادعى خلاف ما ذكرنا في الفصل من تعويل القوم على أخبار الاحاد واحتجاجهم بهذا.

فهذا الذي مضى كله كلام عليه وافساد له، وإيضاح لباطن الامر وظاهره وجليه وغامضه.

وكأن هذا القائل يدعونا إلى المحنة المحوجة لنا مناقضة علماء هذه الفرقة، وأنهم يظهرون انكار ما يستعملونه بعينه، ويتدينون بافساد ما لا يحتجون الا به، ولا يعولون الا عليه، وما ننشط المحنة يجرى بها إلى هذا الغرض القبيح.

ثم يقال لمن اعتمد ذلك: عرفنا في أي كتاب رأيت من كتبنا أو كتب أصحابنا المتكلمين المحققين الاعتماد على أخبار الاحاد الخارجة عن الاقسام التي ذكرناها وفصلناها؟

ودعنا من مصنفات أصحاب الحديث من أصحابنا،

---

(١) ظ: وطريقه





فما في أولئك محتج، ولا من يعرف الحجة، ولا كتبهم موضوعة للاحتجاجات.

فانك بعد هذا لا تجد موضعا شهد بصحة دعواك، لان أصحابنا انما جرت عادتهم بأن يحتجوا على مخالفهم في مسائل الخلاف التي بينهم، اما بظواهر الكتاب والسنة المقطوع بها، أو على سبيل المناقضة لهم والاستظهار عليهم، بأن يذكروا ان أخبارهم التي رووها - أعني مخالفيهم - وأقيستهم التي يعتمدونها تشهد عليهم على الطريقة التي بينتها وأوضحتها في كتاب " مسائل الخلاف ".

فأما أن يحتجوا عليهم بخبر واحد ترويه الشيعة الامامية متفردة به ولا يعرفه مخالفوها، فهذا عبث ولغو لا يفعله أحد ولا يعاطي مثله.

وإذا كانوا يحتجون على مخالفيهم، ولم يكن مع مخالفيهم الاحتجاج(١) بأخبار آحادهم، ففي أي موضع ليت شعري احتجوا بأخبار الاحاد؟ وما رأينا أحدا من مصنفي أصحابنا المتكلمين ذكر وجوه جميع مذاهبه في أحكام الشريعة، كما فعل كثير من مخالفينا من الفقهاء.

الأصول الرجالية الإمامية الأولى

يُطلق الإمامية علىٰ كتب الجرح والتعديل التي اعتنت برواة المذهب اسم (الأصول الرجالية)، لكونها الأصول التي اعتمد عليها المتأخرون في معرفة الرواة ومعرفة أحوالهم، وهي خمسة أصول -علىٰ المشهور-:

١- «رجال الكشّي» لمحمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بالكشّي (٣٨٥هـ).

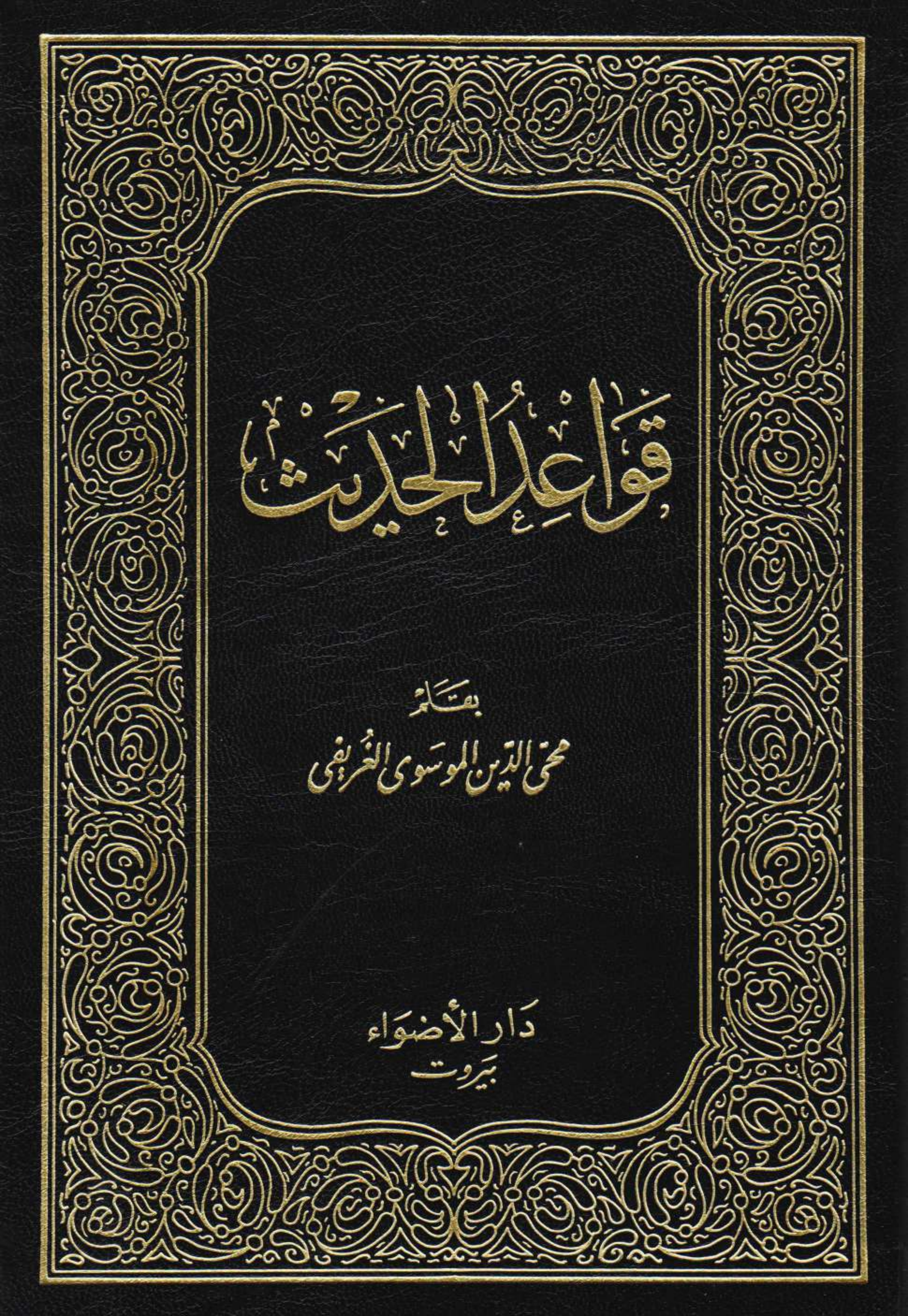
٢- «رجال النجاشي» لأحمد بن علي النجاشي الكوفي (٤٥٠هـ).

٣ و٤- «الفهرست» و«رجال الطوسي» كلاهما لمحمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ).

٥- «رجال ابن الغضائري» لأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري (ق ٥هـ).

وقد جمع السيد جمال الدين أحمد بن طاووس (٦٧٣هـ) هذه الأصول الرجالية الخمسة في كتابه (حل الإشكال في معرفة الرجال)، كما جمعها الشيخ عناية الله القهبائي (بعد ١٠١٦هـ) في كتابه (مجمع الرجال).

لكن هذه الأصول الرجالية تفتقد بشكل واضح إلىٰ بيان حال رواة المذهب، وتمييز الثقة من الضعيف، كما نبه عليه السيد محي الدين الموسوي الغريفي بقوله: «وليس


قواعد الحديث
بقلم
محي الدين الموسوي الغريفي
دار الأضواء
بيروت

تعداد الأصول .

وقد يعتذر عن إهماله بأن مؤلفه لم يتعرض فيه لجرح أو تعديل ، وإنما عـد فيه بعض أصحاب النبي (ص) والأئمة من أهل بيته (ع) . والغرض المهم معرفة حال الراوي من حيث الوثاقة والضعف .

لكنه يوهن بأن البرقي أوضح فيه طبقات من ذكرهم من الرواة ، ومن أدرك الأئمة (ع) منهم ، وتلك ثمرة مهمة بالنسبة لرواة الحديث . على أنه قـد وصف بعض أصحاب أمير المؤمنين (ع) بـ (الأصفياء) وهو فوق حد التوثيق ، كما وصف جماعة منهم بـ (الأولياء والخواص) وعليه يستحق أن يضاف الى الأصول الخمسة فتعد ستة .

الأصول ورواة الحديث

وليس في تلك الأصول الرجالية الستة كتاب شامل لجميع رواة أحاديثنا بحيث يكشف عن حالهم ، توثيقاً وتضعيفاً ومدحاً وجرحاً .

١ ـ فالشيخ الكشي اقتصر في كتاب (رجـاله) على الرواة الذين ورد فيهم أحاديث مدحاً أو ذماً ، وأهمل الباقين جميعاً . وبتعبير آخر ، إنه اقتصر على ذكر الروايات الواردة في حق الرواة . على أن كتابه قـد رماه النجاشي بكثرة الأغلاط ، كما سبق (١) .

٢ ـ والشيخ النجاشي وضع كتاب (رجاله) لذكر كتب الامامية وتصانيفهم ، وإنما ذكر المؤلفين لها بالعرض ، فلم يذكر من ليس له كتاب من الرواة . ولذا قال في مقدمة كتابه : « فاني وقفت على ما ذكره السيد الشريف . . . من تعيير قوم من مخالفينا ، أنه لا سلف لكم ، ولا مصنّف

(١) أنظر ص ٥١

وهذا قول من لا علم له بالناس . . . وقد جمعت من ذلك ما استطعته ولم أبلغ غايته ، لعدم أكثر الكتب ، وإنما ذكرت ذلك عذراً الى من وقع اليه كتاب لم أذكره . . . أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين » .

وقد جرح وضعّف كثيراً من أولئك الرواة المؤلفين . كما لم يوثق كثيراً منهم ، مثل عبد الله بن بكير (١) ولم يشر الى خلافه في المذهب .

٣ ـ والشيخ الطوسي في كتابه (الفهرست) جرى على ذلك مقتصراً على ذكر كتب الشيعة من تصانيف وأصول وذكر أصحابها تبعاً لذكرها . وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه ، فقال : « فاني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا (فهرست) كتب أصحابنا ، وما صنّفوه من التصانيف ، ورووه من الأصول ، ولم أجد أحداً استوفى ذلك . . . عمدت الى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات والأصول . . . فاذا ذكرت كل واحد من المصنّفين ، وأصحاب الأصول فلابد من أن أشير الى ماقيل فيه من التعديل والتجريح ، وهل يعوّل على روايته أولا . . .

(١) هو من وجوه الرواة الذين نقل الكشي الاجماع على تصحيح ما يصح عنهم ، وتصديقهم لما يقولون ، والاقرار لهم بالفقه ، وقال : « قال محمد بن مسعود : عبد الله بن بكير ، وجماعة من الفطحية ، هم فقهاء أصحابنا . . . وعد عدة من أجلة الفقهاء العلماء » (رجال الكشي ص ٢٣٩ ـ ٢٢١) . وصرح الشيخ الطوسي بتوثيقه في (الفهرست ص ١٠٦) .

نعم إن بعض المتأخرين لا يعملون بروايته من أجل أنه فطحي . لكن الحق أن اختلال مذهبه لا يضر بوثاقته ، والعمل بروايته . وقد وثق النجاشي كثيراً من الفطحية ونظائرهم ، فقال عند ذكر عمار بن موسى الساباطي ، وأخويه قيس وصباح : « وكانوا ثقاتاً في الرواية » (رجال النجاشي ص ٢٠٦)

فاذا سهل الله إتمام هذا الكتاب فانه يُطلع على أكثر ما عمل من التصانيف والأصول الخ » .

فلم يذكر الشيخ في (فهرسته) غير المصنّفين وأصحاب الأصول من الرواة .

على أنه لم يجرِ على ما وعد به في المقدمة من الاشارة الى ما قيل فيهم « من التعديل والتجريح » ، حيث أهمل توثيق كثير من وجوه الرواة ، مثل زكريا بن آدم (ص ٧٣) ، وزرارة بن أعين (ص ٧٤) ، وسلمان الفارسي (ص ٨٠) ، وعبيد بن زرارة (ص ١٠٧) ، وعبد الرحمان بن الحجاج (ص ١٠٨) ، وعمار بن موسى الساباطي (ص ١١٧) ، وليث المرادي (ص ١٣٠) ، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع (ص ١٣٩) ، ومحمد ابن الحسن الصفار (ص ١٤٣) ، ومحمد بن علي بن محبوب (ص ١٤٥) ومعاوية بن عمار (ص ١٦٦) .

ولا يصح الاعتذار عن ذلك بأن أمثال هؤلاء الرواة لا يحتاجون الى توثيق ، لأن بعضهم محتاج اليه مثـــل عمار الساباطي الفطحي ونظائره ، حيث خدش فيه جماعة ، وإن اشتهر توثيقه ، واعتبار حديثه ، وصرح الشيخ بوثاقته في كتاب (التهذيب) ، فقال : « . . . عمار بن موسى الساباطي وهو واحد قـد ضعفه جماعة من أهل النقل ، وذكروا أن ما ينفرد بنقله لا يعمل به ، لأنه كان فطحياً ، غير أنا لا نطعن عليه بهذه الطريقة ، لأنه وإن كان كذلك فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه فيه » (١) . فكان يلزمه النص على توثيقه في (الفهرست) حسبما ألزم بـه نفسه . كما نص عليه النجاشي عند ترجمته (٢) .

على أنه لم يهمل توثيق كل من لا يحتاج اليه . ولذا وثق الشيخ الكليني

(١) التهذيب ج ٧ ص ١٠١ (٢) رجال النجاشي ص ٢٠٦

صريحاً (ص ١٣٥) ، ومحمد بن أبي عمير (ص ١٤٢) . وعظّم الصدوق (ص ١٤٥) .

فترك الشيخ الطوسي لتوثيق راوي في كتابه (الفهرست) لا يصلح دليلا لبنائه على عدم وثاقته .

٤ ـ وابن الغضائري ألّف كتابه في الضعفاء من الرواة خاصة . على أنه جرح فيه كثيراً ممن لا يستحق الجرح على ما سيأتي بيانه .

٥ ـ والبرقي لم يذكر في كتابه جرحاً ولا تعديلا للرواة وإنما عد طبقاتهم بدون استيفاء ، وإن وصف بعض أصحاب أمير المؤمنين (ع) بما سبق .

٦ ـ والشيخ الطوسي وإن وضع كتاب (رجاله) لاستقصاء جميع الرواة من مؤلفين وغيرهم ، موثقين ومجروحين ، حتى الذين لم يدركوا عصر المعصومين (ع) ، ولذا قال في مقدمته : « فاني أجبت الى ما تكرر سؤال الشيخ الفاضل فيه من جمع كتاب يشتمل على أسماء الذين رووا عن النبي (ص) ، وعن الأئمة (ع) من بعده الى زمان القائم (ع) ، ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة (ع) من رواة الحديث ، أو من عاصرهم ولم يرو عنهم (ع) » .

لكنه لم يلتزم بالتصريح بالتوثيق في كل مورد يقتضيه . فكان غرضه استقصاء الرواة فحسب وإن صرح بتوثيق كثير منهم بالعرض . وعليه فلا يكون تركه لتوثيق راوي دالا على عدم وثاقته عنده ، ولذا أهمل النص على توثيق كثير من وجوه الرواة وثقاتهم .

منهم أبو ذكر الغفاري ، والمقداد بن الأسود الكندي ، ذكرهما في أصحاب النبي (ص) (ص ١٣ ـ ٢٧) .

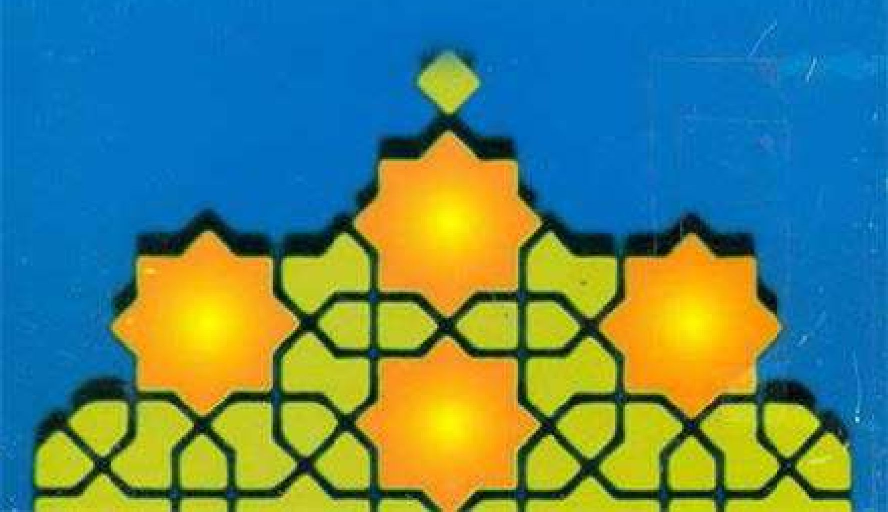
ومنهم صعصعة بن صوحان ، وكميل بن زياد النخعي ، ذكرهما في أصحاب أمير المؤمنين (ع) (ص ٤٥ ـ ٥٦) .

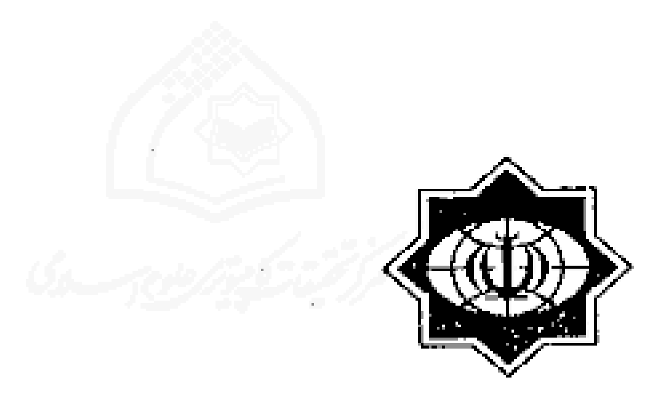
علي الخامنئي:الكتب الرجالية القديمة المعتبرة لدى الشيعة ابتليت للتحريف والتصحيف ولحقت بها الاضرار القادحة مثل كتاب الكشي والنجاشي والبرقي والغضائري ولم تصل منها لأبناء هذا العصر نسخة صحيحة

آية الله السيد علي الخامنئي

الاصول الاربعة

في علم الرجال





اسم الكتاب: الاصول الاربعة في علم الرجال
المؤلف: آية الله السيد علي الخامنئي
المترجم: ماجد الغرباوي
الناشر: رابطة الثقافة و العلاقات الاسلامية
مديرية الترجمة و النشر
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٤١٧ هـ. ١٩٩٦ م
الكمية: ٣٠٠٠
ISBN: ٩٦٤ ـ ٦١٧٧ ـ ٣٧ ـ ٩
964 - 6177 - 37 - 9

الضعيف، لانه ـ كما قلنا ـ جعل موضوع ومبنىٰ الكتاب تدوين اسماء من دوّنوا اصلاً او تصنيفاً للشيعة. أعمّ من كونه شيعياً أو غيره، ممدوحاً أو مذموماً، لأن تشخيص هذه الصفات ليس من اختصاص هذا الكتاب.

اسلوب الكتاب وترتيبه:

لقد جرىٰ ترتيب الكتاب على حسب حروف الهجاء، حيث وضع في حقل كل حرف من الحروف باباً مستقلا لكل اسم مصدّر بهذا الحرف، فمثلاً فتح في حرف الالف باباً لابراهيم وآخر لاسماعيل، وثالثاً لأحمد كل على حدة.

فمثلا في باب الواحد من حرف الالف توجد اسماء مثل: اصبغ، وإدريس، وأصرم ممن لم يدخلوا تحت احد هذه الابواب، وهكذا. وبهذا الشكل ذكر جميع الاسماء التي بلغ عددها اكثر من تسعمائة حسب حروف الهجاء في ضمن هذه الابواب.

طبيعة نسخ الفهرست:

بناء على ما ذكره الكثير من خبراء هذا الفن، ان نسخ كتاب الفهرست كأكثر الكتب الرجالية القديمة المعتبرة الاخرىٰ مثل كتاب الكشي والنجاشي والبرقي والغضائري قد ابتليت جميعاً بالتحريف والتصحيف، ولحقت بها الاضرار الفادحة، ولم تصل منها لابناء هذا العصر نسخة

صحيحة.

وقد كتب العلامة الكلباسي بهذا الصدد: ان (اكثر النسخ الحالية للفهرست لا تخلو من الغلط والتصحيف، وكما قال بعض المختصّين بأن اكثر النسخ المتداولة في هذا الزمان قد تعرّضت للتلاعب والتصحيف، وقد تصدّى المحقق الشيخ سليمان البحراني (المتوفى ١١٢١هـ) لشرح وترتيب وتصحيح هذا الكتاب، حيث أصلح في أكثر تراجمه الأخطاء الناشئة من أقلام الكتّاب، إلاّ انه لم ينجز من ذلك سوى الاسماء المصدرة بالالف فقط[1].

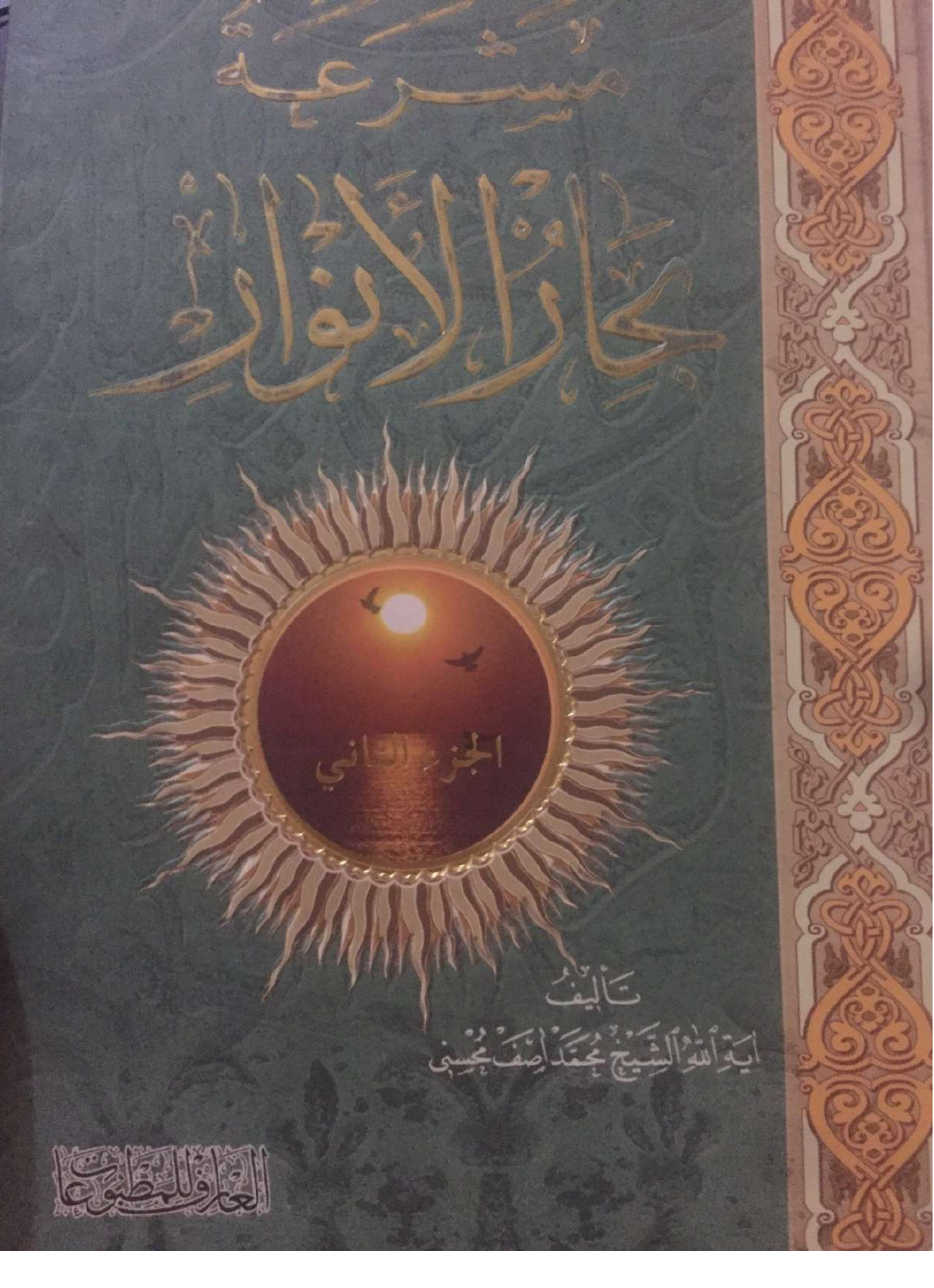
ويستنتج من هذا الكلام ان تصحيح المحقق البحراني كان من نوع التصحيح القياسي، لأن ما قام به هو مقابلة النسخة مع كتب الرجال المعتمدة الاخرى، وليس المراد منه التصحيح بمعنى انه قد عثر على نسخ مصححة ومعتمدة من كتاب الفهرست ثم أجرى لها مقابلة مع بعضها، وإلاّ لأشار المحقق المذكور الى هذا الموضوع، ولنقله الشيخ الكلباسي أيضاً، ولحُلَّتْ إضافة الى ذلك مسألة اختلاف النُسخ بعد الحصول على نسخة مصححة أو كاملة تقريباً.

وحسب علمنا ان هناك نسخة صحيحة من الفهرست كانت موجودة الى عصر ابن داود الحلي (المتوفى سنة ٦٤٧هـ) حيث انه صرح في عدة موارد عن وجود نسخة من كتاب الرجال وفهرست الشيخ بخط المؤلف لديه، وفيما عدا ذلك لم تتوفر لدينا معلومات عن وجود نسخة مصححة

(١) سماء المقال ص ٤٢.

محمد آصف محسني: القاصم للظهر وجود روايات معتبرة الأسانيد متضاربة المعاني

متناقضة المتون من أشهر عللها جهل الرواة


مشرعة
بحار الأنوار
الجزء الثاني
تأليف
آية الله الشيخ محمد آصف محسني
العارف للمطبوعات

وشعبان؟ وهل لا يصدق على هذا اتهام بعض الملاحدة انه لابد للانسان من اختيار احد الطريقين على سبيل مانعة الجمع إما طريق الدين وإما طريق الدنيا؟ وأنا لا اظن ـ بقطع النظر عن كون اكثرها مرسلة فاقدة للسند وجملة منها فاقد للسند المعتبر ـ بصدورها عن الائمة عليهم السلام وامر هذه الروايات وامثالها في مختلف الابواب مظلم حتى في بعض ما يعتبر سنداً.

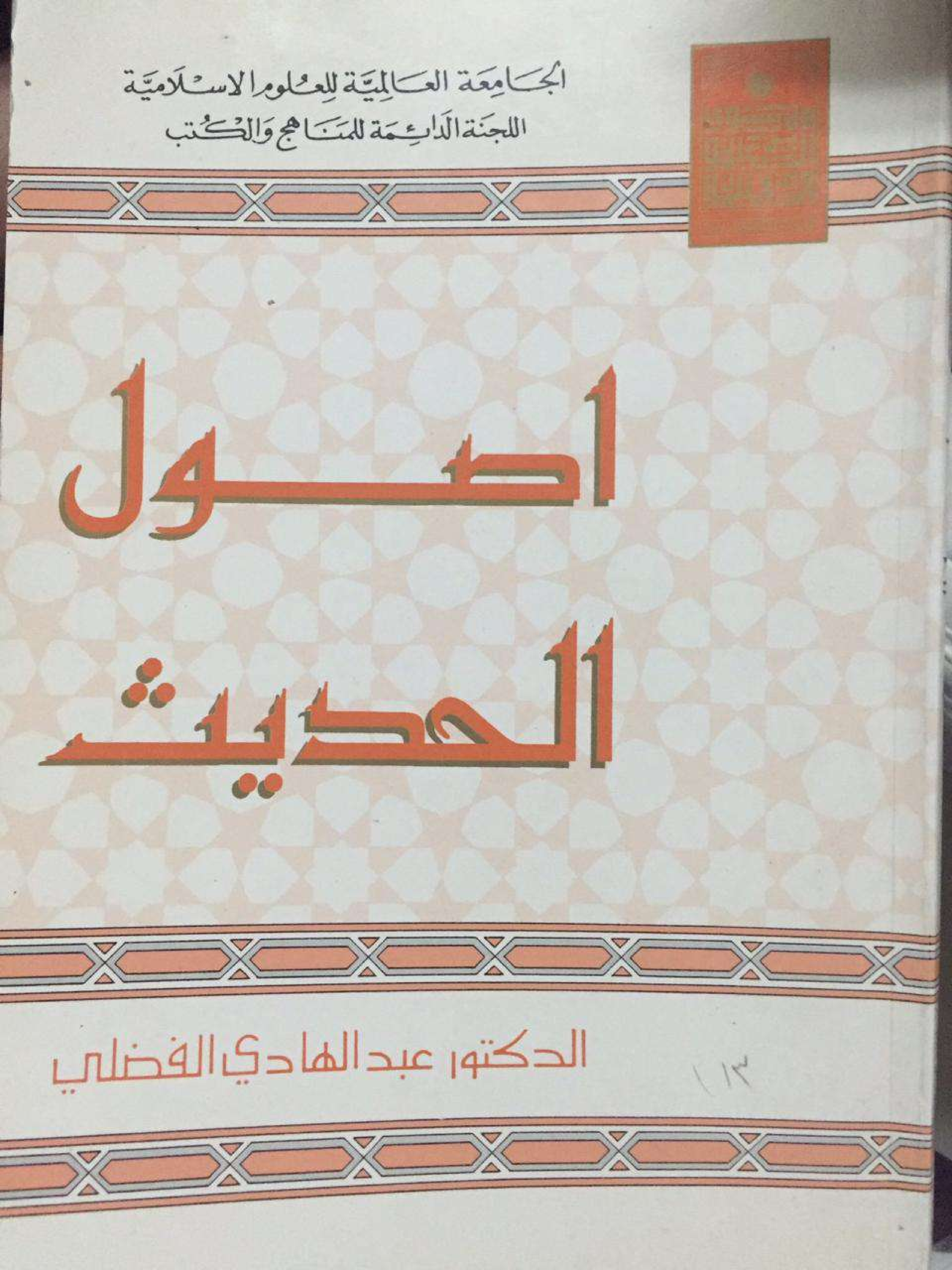
لا يقال انها مستحبة وكل مستحبة يجوز تركها، فانه يقال ان الكلام في لغوية تشريع هذه الكمية الهائلة من المندوبات التي يفهم من مجموع حالات الائمة عدم التزامهم باتيان جميعها! وهي ربما تصير سبباً لطعن الملحدين والضعفاء على اصل الشريعة. (إلّا أن يدعي أنها مستحبات تخييرية).

ثم انظر الى الكتب الفتوائية كالعروة الوثقى وحتى الكتب الرائجة الفتوائية المسماة بتوضيح المسائل فسترى بحوث التيمم والوضوء والدماء الثلاثة معقدة وخارجة عن فهم المحصلين المشتغلين بالدروس العليا (خارج الفقه والاصول) فضلاً عن فهم المراهقين والبالغين والنساء والبنات ذوات التسع فكيف يتعلمون الاحكام ويعملون بها واين الشريعة السهلة؟

ولابد من اصلاح الدراسات الدينية وكيفية الفتوى وللكلام مجال أوسع من ظرفية هذا الكتاب.

والقاصم للظهر وجود روايات معتبرة الاسانيد متضاربة المعاني متناقضة المتون من اشهر عللها جهل الرواة في التلقي وضعف فهمهم وقصور استعدادهم في كلام الامام وهذا ينزّل قيمة الروايات المعتبرة فضلاً عن غيرها

علم دراية الحديث ونشأته عند الشيعة



الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية
اللجنة الدائمة للمناهج والكتب
اصول الحديث
الدكتور عبد الهادي الفضلي

واستمر الوضع العلمي على هذا حتى توقف الدراسات الاخبارية بسبب سيطرة الدراسات الأصولية على المراكز العلمية الامامية، والأبحاث العلمية التي تصدر منها، فتحول المذهب القائل بالتقسيم الثنائي القديم إلى قضية تاريخية تذكر في مجال الدرس التاريخي لتطور البحث في علمي الرجال والحديث.

تقسيمه:

إذا رجعنا إلى تاريخ التشريع الاسلامي لمعرفة متى وضع علم الحديث عند أهل السنة، ومتى وضع علم الحديث عند الشيعة ـ ويعرف هذا عادة بأول كتاب ألف في هذا العلم ـ سوف نرى أول كتاب ظهر لأهل السنة في فن مصطلح الحديث ـ كما يعبرون عنه ـ وهو كتاب (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) للقاضي أبي محمد حسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠هـ.

وذكرت ـ فيما تقدم ـ أن أقدم مؤلف إمامي في هذا العلم أشير إليه وهو كتاب (شرح أصول دراية الحديث) للسيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي النيلي من علماء المائة الثامنة.

وهذا يعني أن أهل السنة كانوا أسبق تاريخياً في تدوين علم الحديث.

وسبب هذا أن أهل السنة يعتمدون ـ كما هو معلوم ـ على الحديث المروي عن طريق الصحابة.

ولأن الصحابة انتهى آخر أجيالهم بانتهاء القرن الأول الهجري، وانتهى من بعدهم التابعون وتابعو التابعين بانتهاء القرن الثالث الهجري.

وبانتهاء هؤلاء اختفت القرائن التي كانوا يعتمدون عليها في الوثوق بصحة الحديث، فعادوا أحوج ما يكونون إلى وضع قواعد وضوابط للتوثق من صحة الحديث، فاتجهوا إلى تحقيق هذا في بدايات القرن الرابع الهجري.

ولأن استمرار اتصال الشيعة بالأئمة لم ينتهِ إلاّ في أواخر القرن الرابع الهجري، فاعتمدوا حينها على مدونات الحديث التي كتبت في عهود الأئمة.

رسائل في دراية الحديث

مصنفات الشيعة في الدراية

البداية في علم الدراية

وصول الأخيار

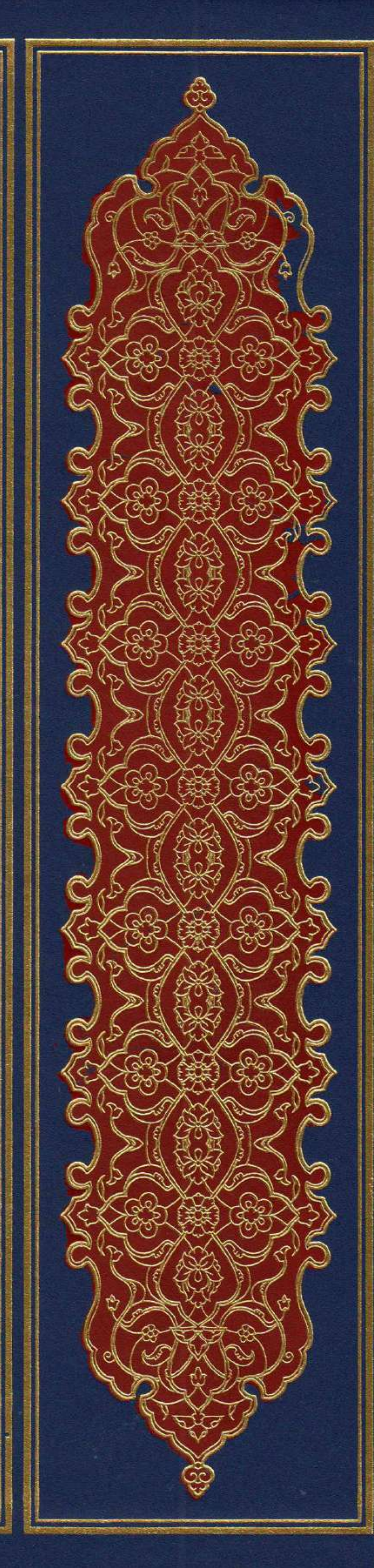
الرعاية في شرح البداية

الوجيزة

الجزء الأول

إعداد

ابو الفضل حافظيان البابلي



خواصّ تلاميذه، وهو الّذي ألّف كتاباً في ترجمة الشهيد سمّاه بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد.[1]

آثاره

للشهيد الثاني تأليفات كثيرة قيّمة في موضوعات مختلفة تكشف عن عظمته وعلوّ رتبته وسموّ منزلته وتبحّره في علوم مختلفة؛ من الأدب والفقه والحديث والمعقول وعلوم القرآن وتفاسيره وغيرها. وقد قام مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية التابع لمكتب الإعلام الإسلامي بتحقيق وإحياء وطبع آثاره إلاّ الروضة البهيّة ومسالك الأفهام. منها: ١ ـ منية المريد في أدب المفيد والمستفيد؛ ٢ ـ تمهيد القواعد الأُصوليّة والعربيّة؛ ٣ ـ المقاصد العليّة في شرح الرسالة الألفيّة مع حاشيتين له على الألفيّة؛ ٤ ـ الفوائد المليّة لشرح الرسالة النفليّة؛ ٥ ـ حاشية إرشاد الأذهان المطبوع مع غاية المراد؛ ٦ ـ فوائد القواعد؛ ٧ ـ الرسائل للشهيد الثاني وتشتمل على ما يقارب أربعين رسالة من رسائله، في ثلاثة مجلّدات؛ ٨ ـ المصنّفات الأربعة وهي: مسكّن الفؤاد، كشف الريبة، والتنبيهات العليّة، وحقيقة الإيمان؛ ٩ ـ روض الجنان، مجلّدان؛ ١٠ ـ حاشية الشرائع؛ ١١ ـ حاشية المختصر النافع؛ ١٢ ـ الرعاية لحال البداية في علم الدراية والبداية.

ومن أراد المزيد من ترجمة حياة الشهيد الثاني فليراجع مقدّمة التحقيق لغاية المراد من ص ٢٩٥ ـ ٣١٩، ومنية المريد من ص ٩ ـ ٧٧؛ فإنّ المحقّق المدقّق الشيخ رضا المختاري استفرغ وسعه واجتهد في كشف حقائق عن حياة الشهيد الأوّل والثاني قدّس سرهما، فشكر الله مساعيه.

علم دراية الحديث ونشأته

لا شكّ أنّ الحديث الحاكي للسنّة مدار الاستنباط لأكثر الأحكام ومرجع الفتاوى

١. غاية المراد ١: ٢٩٩ ـ ٣٠٠ مقدّمة التحقيق. والكتاب المذكور طبع ضمن الدرّ المنثور ج ٢، من ص ١٤٩ ـ ١٩٨، ومن المؤسف أنّه ناقص ولم يظفر مؤلّف كتاب الدرّ المنثور على تتمّته.

في المسائل الفقهيّة. فلا بدّ من علم يبيّن أحوال الرواة من المدح والذمّ وما له دخل في قبول روايته وعدمه؛ وهو علم الرجال. ومن علم يشرح ألفاظه ويبيّن حالاته من كونه نصّاً أو ظاهراً، عامّاً أو خاصّاً، مطلقاً أو مقيّداً، مجملاً أو مبيّناً، معارضاً أو غير معارض؛ وهو فقه الحديث. ومن علم يبيّن صحيح الطريق وضعيفه، وسليم الإسناد وسقيمه، وغيرها من حالات مختلفة تعرض لمتن الحديث وطرقه ليعرف المقبول منه والمردود؛ وهو علم الدراية.

قال آية الله المرعشي النجفي:

إنّ من أشرف العلوم الإسلاميّة علم الدراية الذي هو بمنزلة المقدّمة لعلم الرجال، وكلاهما من أهمّ علوم الحديث، وعليهما تدور رحى استنباط الأحكام وردّ الفروع إلى الأصول.[١]

وقال العلاّمة المامقاني:

كان علما الدراية والرجال من العلوم المتوقّف عليها الفقه والاجتهاد[٢].

ولكن لمّا كانت الشيعة في زمن الأئمّة عليهم السلام غير محتاجة إلى علم الدراية ـ لأنّهم مرتبطون بالأئمّة عليهم السلام ومعتمدون على الأصول المصنّفة، وعندهم قرائن كانوا يعوّلون عليها، وكانت القرائن لا تزال موجودة عند المتقدّمين من الأصحاب ـ لم يهتمّوا بهذا العلم، ولم يدوّنوا أصوله ولم يؤلّفوا فيه تأليفاً.

قال السيّد المرتضى في جواب المسائل التبانيات:

إنّ اكثر أخبارنا المرويّة في كتبنا معلومة، مقطوع على صحّتها إمّا بالتواتر من طريق الإشاعة والإذاعة، أو بأمارة وعلامة دلّت على صحّتها وصدق رواتها، فهي موجبة للعلم، مقتضية للقطع وإن وجدناها مودعة في الكتب بسندٍ مخصوص معيّن من طريق الآحاد.[٣]

---

١. شرح البداية: ٩ المقدّمة، بتحقيق عبد الحسين محمّد علي البقّال.

٢. مقباس الهداية ١: ٣٦.

٣. حكاه عنه في منتقى الجمان ١: ٢ ـ ٣.

قال الشيخ حسن بن زين الدين ولد الشهيد الثاني في المنتقى بعد نـقل كـلام السيّد المرتضى:

وغير خافٍ أنّه لم يبقَ لنا سبيل إلى الاطّلاع على الجهات الّتي عرفوا منها ما ذكروا؛ حيث حظوا بالعين وأصبح حظّنا الأثر، وفازوا بالعيان وعوّضنا عنه بالخبر، فلا جرم انسدّ عنّا باب الاعتماد على ما كانت لهم أبوابه مشرعة، وضاقت علينا مذاهب كانت المسالك لهم فيها متّسعة. ولو لم يكن إلاّ انقطاع طريق الرواية عنّا من غير جهة الإجازة الّتي هي أدنى مراتبها لكفى به سبباً لإباء الدراية على طالبها.[1]

وقال الشيخ الطوسي في العدّة:

إنّي وجدتها [الفرقة المحقّة] مجمعة على العمل بهذه الأخبار التي رووها في تصانيفهم ودوّنوها في أُصولهم، لا يتناكرون ذلك ولا يتدافعونه، حتى أنّ واحداً منهم إذا أفتى بشيءٍ لا يعرفونه سألوه: من أين قلت هـذا؟ فـإذا أحالهم على كتاب معروف أو أصل مشهور، وكان راويه ثقة لا ينكر حديثه سكتوا وسلّموا الأمر في ذلك وقبلوا قوله. وهذه عادتهم وسجيّتهم من عهد النبي ﷺ ومَن بعده مَن الأئمّة عليهم السلام، ومن زمن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام الذي انتشر العلم عنه وكثرت الرواية من جهته.[2]

وأمّا أهل السنّة والجماعة فلمّا كانوا يعتمدون على السنّة المحكيّة عن رسول الله ﷺ اهتمّوا بضبطه وكتابته وتدوينه؛ خوفاً من ضياعه بعدما كان اعتمادهم أوّلاً على الحفظ والضبط في القلوب؛ لأنّهم نهوا عن كتابة الحديث من قِبَل بعض الخلفاء.[3]

وقد أمر عمر بن عبد العزيز بكتابة حديث رسول الله ﷺ؛ خوفاً من دروس العلم وذهاب العلماء.[4]

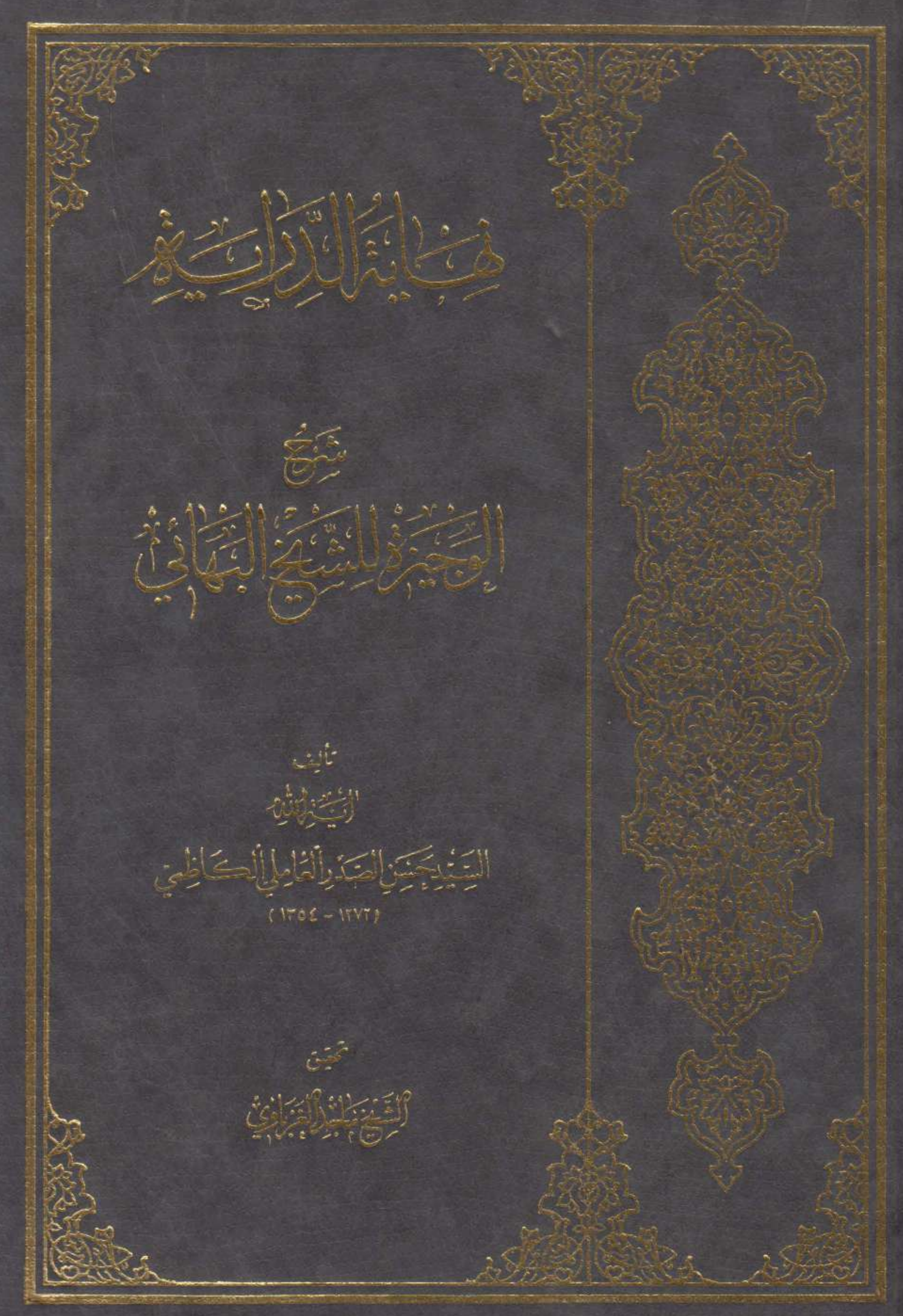
---

١. منتقى الجمان ١: ٣.

٢. عدّة الأُصول ١: ٣٣٧ـ٣٣٨.

٣. كنز العمّال ١٠: ٢٩١ـ٢٩٢/ ٢٩٤٧٢ـ٢٩٤٧٧.

٤. صحيح البخاري ١: ٤٩ باب ٣٤ من كتاب العلم.



نهاية الدراية
شرح
الوجيزة للشيخ البهائي
تأليف
آية الله
السيد حسن الصدر العاملي الكاظمي
(١٢٧٢ - ١٣٥٤)
تحقيق
الشيخ ماجد الغرباوي

هوية الكتاب

* الكتاب: .... نهاية الدراية
* المؤلف: .... السيد حسن الصدر
* تحقيق: .... ماجد الغرباوي
* الناشر: .... نشر المشعر
* تنضيد الحروف: .... كامبيوتايب
* المطبعة: .... إعتماد
* عددالنسخ: ٣٠٠٠

إلاّ كمن يستدل علىٰ بطلان التعلّق بهذه الأخبار، بأنّه ربما تعارض فيها الرواة، والتجاؤهم الىٰ الترجيح ؟.

إذاً هكذا يكون التعلّق. وليس الغرض تتبع هفوات هذا الشيخ رحمه الله؛ ولكن التنبيه علىٰ الباطل، والباطل جم العثرات، وهؤلاء همج رعاع، إذا رأوا مثل الشيخ في جلالته يكثر التعلق وينوّه بما يتعلّق، ظنوا أنْ قد جاء بشيء.

ثم قال [١]:

الوجه السادس:

(إنّ أصحاب هذا الاصطلاح، قد اتفقوا على أنّ مورد التقسيم الىٰ الأنواع الأربعة إنّما هو خبر الواحد العاري عن القرائن، وقد عرفت ـ من كلام أولئك الفضلاء المتقدّم نقل كلامهم، وبذلك صرّح غيرهم أيضاً ـ أنّ أخبار كتبنا المشهورة، محفوفة بالقرائن الدالة علىٰ صحتها، وحينئذٍ يظهر عدم وجود مورد التقسيم المذكور في أخبار هذه الكتب.

وقد ذكر صاحب المنتقىٰ «من أنّ أكثر أنواع الحديث المذكورة في دراية الحديث بين المتأخّرين من مستخرجات [٢] العامة بعد وقوع معانيها في أحاديثهم [٣]، وأنّه لا يوجد لأكثرها في أحاديثنا» [٤]. وأنت إذا تأمّلت بعين الحق واليقين وجدت التقسيم المذكور من هذا القبيل.

الىٰ غير ذلك من الوجوه التي أنهيناها في كتاب «المسائل» [٥] الىٰ اثني عشر وجهاً.

---

(١) صاحب الحدائق

(٢) هكذا في الحدائق وفي المتن: (مستخيجات)

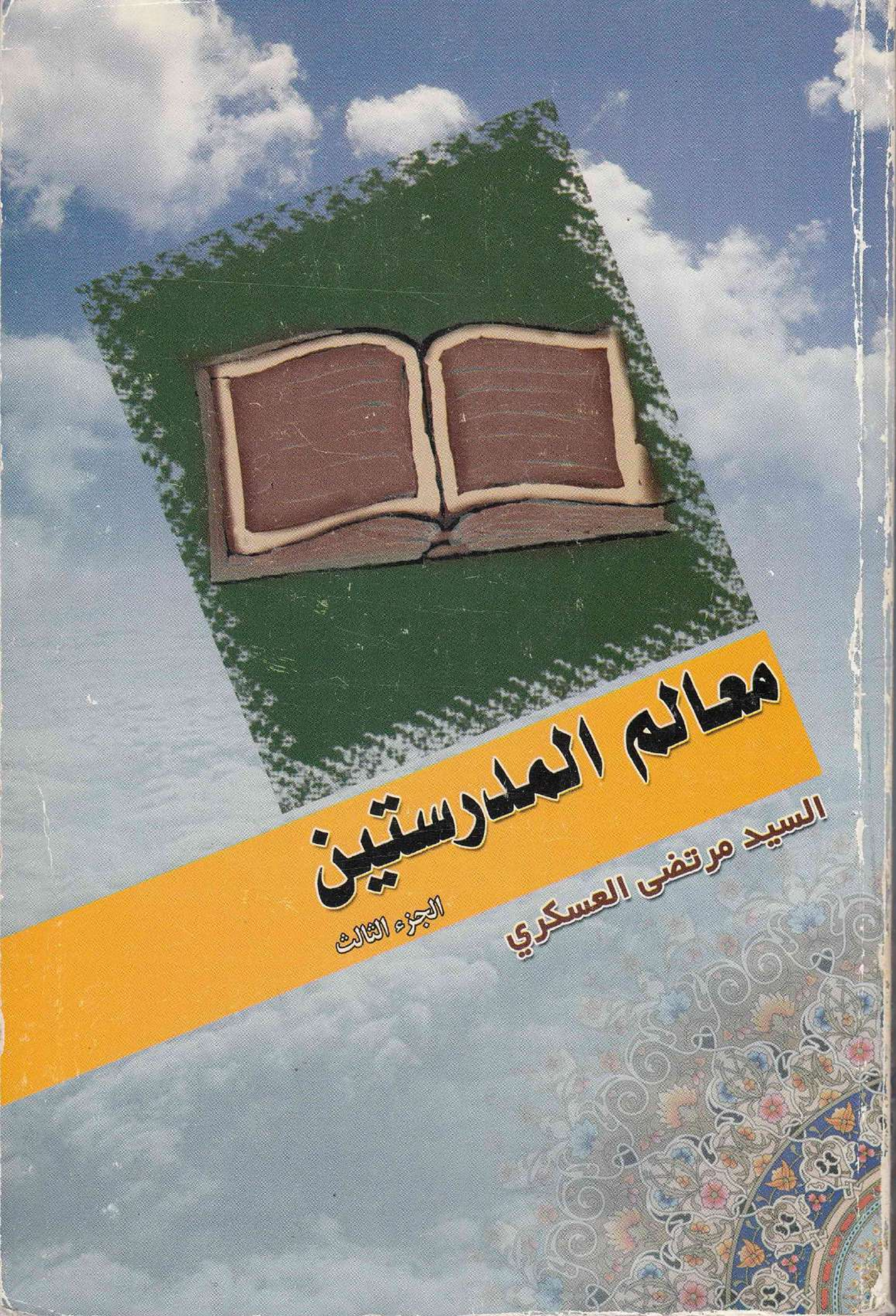
(٣) هكذا في المصدر وفي المتن: (أحادينا)

(٤) المنتقىٰ: ١: ١٠

والعبارة في المنتقىٰ هكذا: (.. إنّ رواية الحديث المذكور إنّما وقعت من طرقهم وهي الأصل في هذا النوع من الاضطراب كغيره من أكثر أنواع الحديث، فإنها من مستخرجاتهم بعد وقوع معانيها في حديثهم فذكروها بصورة ما وقع، واقتفىٰ جماعة من أصحابنا في ذلك أثرهم واستخرجوا من أخبارنا في بعض الأنواع ما يناسب مصطلحهم وبقي منها الكثير محض الفرض).

(٥) انظر الذريعة ٥: ٢٣١ / ١١٠٥

مقاييس العلماء لمعرفة الحديث


معالم المدرستين
الجزء الثالث
السيد مرتضى العسكري



الجزء الثالث



تأليف

السيد مرتضى العسكري

مقاييس العلماء لمعرفة الحديث

هكذا وضع أئمّة أهل البيت قواعد لمعرفة صحيح الحديث من سقيمه، واتخذها فقهاء مدرستهم ميزانا في فقه الحديث جيلا بعد جيل، وقد جمعها بعض العلماء ونسّقها مثل الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي في الفائدتين التاسعة والعاشرة من خاتمة وسائل الشيعة، والشيخ حسين النوري في الفائدة الرابعة من مستدركه[1].

وفي أخريات القرن السابع الهجري راجت قاعدة جديدة لمعرفة الحديث، نسب كشفها[2] لابن طاوس أحمد بن موسى الحلي (ت: ٦٧٣هـ)[3] والعلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهّر (ت: ٧٢٦هـ)[4] حيث صُنّف الحديث بالنظر إلى روايه منذ عصرهما إلى أربعة أصناف:

أ ـ الصحيح: وهو ما اتّصل سنده إلى المعصوم بنقل الإمامي العدل، عن مثله في جميع الطبقات.

ب ـ الحسن، وهو ما اتّصل سنده إلى المعصوم بامامي ممدوح من غير نصّ على عدالته، مع تحقق ذلك في جميع الطبقات.

---

١) وسائل الشيعة ١٠/٩٦ الفائدة التاسعة من الخاتمة، ومستدركه ٣/٥٣٥ الفائدة الرابعة.

٢) وسائل الشيعة ١٠/٩٦ ـ ١١٢، وخاصة ص ١٠٢ منه.

٣) ترجمته بمصفى المقال ص ٧١.

٤) ترجمته بالكنى والألقاب للقمّي ٢/٤٣٦.

ج ـ الموثّق ويقال له: القوي أيضاً وهو ما دخل في طريقه من نصّ الاصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته بان كان من احدى الفرق الإسلامية المخالفة للامامية وان كان من الشيعة.

د ـ الضعيف: وهو ما لا تجتمع فيه شروط أحد الثلاثة المتقدمة؛ بان يشتمل طريقه على مجروح بالفسق ونحوه، أو مجهول الحال أو ما دون ذلك، كالوضاع[٥].

* * *

اشتهرت القاعدة الأنفة منذ عصر العلّامة فما بعد، وغالى بعض العلماء في اعتمادهم على هذه القاعدة، وعرض جميع الاخبار والاحاديث عليها.

فعدّوا مثلاً أحاديث من السيرة لا يصدّق محتواها ولا يمكن أن يقع في الخارج ـ بموجب هذا الميزان ـ صحيحة[٦].

كما ضعف هذا البعض عن قبول أحاديث صحيحة لا يصحّحها هذا الميزان.

وقابل أولئك جماعة من الاخباريين، فشذّوا في تصحيحهم جميع ما جاء في الموسوعات الحديثية الأربع وما شاكلها[٧] ووقع هؤلاء في تهافت عجيب، وكلا الجانبين ابتعدا عن الصواب في معرفة الحديث، وليس ثمّة مجال للخوض في هذا البحث.

ومن نتائج التصنيف الأخير للحديث واعتمادهم المطلق عليه؛ انّهم وزنوا أحاديث الكافي بالجملة عليه وقالوا: ان الكافي يشتمل على تسعة وتسعين ومائة حديث وستة عشر ألف حديث، منها: ٥٠٧٢ حديثاً صحيح. ١٤٤ حديثاً

---

٥) دراية الشهيد الثاني ص ١٩ ـ ٢٤، الباب الأول في أقسام الحديث.

٦) راجع فصل «عبد الله بن سبأ في كتب الحديث» من عبد الله بن سبأ ـ ج ٢.

٧) راجع الفائدتين التاسعة والعاشرة من خاتمة وسائل الشيعة.

ج ـ الموثّق ويقال له: القوي أيضاً وهو ما دخل في طريقه من نصّ الاصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته بان كان من احدى الفرق الإسلامية المخالفة للامامية وان كان من الشيعة.

د ـ الضعيف: وهو ما لا تجتمع فيه شروط أحد الثلاثة المتقدمة؛ بان يشتمل طريقه على مجروح بالفسق ونحوه، أو مجهول الحال أو ما دون ذلك، كالوضاع[٥].

* * *

اشتهرت القاعدة الأنفة منذ عصر العلاّمة فما بعد، وغالى بعض العلماء في اعتمادهم على هذه القاعدة، وعرض جميع الاخبار والاحاديث عليها.

فعدّوا مثلاً أحاديث من السيرة لا يصدّق محتواها ولا يمكن أن يقع في الخارج ـ بموجب هذا الميزان ـ صحيحة[٦].

كما ضعف هذا البعض عن قبول أحاديث صحيحة لا يصحّحها هذا الميزان.

وقابل أولئك جماعة من الاخباريين، فشذّوا في تصحيحهم جميع ما جاء في الموسوعات الحديثية الأربع وما شاكلها[٧] ووقع هؤلاء في تهافت عجيب، وكلا الجانبين ابتعدا عن الصواب في معرفة الحديث، وليس ثمّة مجال للخوض في هذا البحث.

ومن نتائج التصنيف الأخير للحديث واعتمادهم المطلق عليه؛ انّهم وزنوا أحاديث الكافي بالجملة عليه وقالوا: ان الكافي يشتمل على تسعة وتسعين ومائة حديث وستة عشر ألف حديث، منها: ٥٠٧٢ حديثاً صحيح. ١٤٤ حديثاً

---

٥) دراية الشهيد الثاني ص ١٩ ـ ٢٤، الباب الأول في أقسام الحديث.

٦) راجع فصل «عبد الله بن سبأ في كتب الحديث» من عبد الله بن سبأ ـ ج ٢.

٧) راجع الفائدتين التاسعة والعاشرة من خاتمة وسائل الشيعة.

حسن. ١١١٨ حديثاً موثق. ٣١٢ حديثاً قويّ. ٩٤٨٥ حديثاً ضعيف[٨].
١٦١٢١ المجموع.

يعتمد هذا التقسيم على تصنيف الروايات بالنظر إلى درجة رواتها بحسب الميزان المشهور منذ عهد العلاّمة الحلّي، ثمّ اعتماداً على معرفة علماء تلكم العصور بحال الرواة، ومع غضّ النظر عن الموازين الّتي نقلناها عن الأئمة قبل هذا.

ومع كلّ ذلك فانّ الحوزات العلمية بمدرسة أهل البيت لم توصد باب البحث العلمي في يوم من الأيّام، بل استمر جهدها المثمر مدى العصور في جهتين من الحديث:

أ - في المحافظة على نصوص الروايات المبينة للأحكام.

ب - في طرح البحوث العلمية حول أسانيد الاحاديث ومتونها ومنطوقها ومدلولها و. . .

وأخيراً فانّها خضعت لنتيجة ما وعته من نصوص الكتاب والسنّة ولم تجتهد

---

٨) قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين ص ٣٩٤ قال بعض مشايخنا المتأخرين: أما الكافي فجميع «أحاديثه. . .» وهكذا نقله النوري عن لؤلؤة البحرين في شرح حال الكليني من خاتمة المستدرك ٣/٥٤١. وقال النوري: والظاهر أن المراد من القوي ما كان بعض رجال سنده، أو كله الممدوح من غير الإمامي، ولم يكن فيه من يضعف به الحديث، وله اطلاق آخر. . .

ويختلف الجمع الذي ذكره البحراني والنوري مع حاصل جمع هذه الارقام كما ذكرناه في المتن، وينقص (تسعة) عن المجموع الذي ذكره صاحب الروضات بترجمة الكليني ٦/١١٦، ويختلف عما في الذريعة ١٧/٢٤٥ فقد ذكر المجموع ستة عشر ألف حديث، والموثق ١٧٨، وأراه من الخطأ في النسخ.

وقد يكون هذا الإختلاف، والاختلاف في المجموع الوارد في المتن نتيجة لحذف المكررات عند البعض.

في مقابلهما بتاتاً.

وبذلك حافظت على الأحكام الإسلامية من الضياع، وتسلسلت أسانيدها إلى أئمّة أهل البيت (ع)، ومنهم إلى جدهم الرسول (ص)، ومنه إلى جبرئيل إلى الباري، ولنعم ما قال الشاعر:

ووال أناسا قولهم وحديثهم   روى جدنا عن جبرئيل عن الباري

والفائدة في ذكره (السند)مجرد التبرك باتصال سلسلة المخاطبه اللسانية

ودفع تعيير العامة

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مع أنّه لا يَتَسامَحُ ولا يَتَساهَلُ مَنْ له أدْنىٰ وَرَعٍ وصلاحٍ ، في القِسْم الثاني ، وربما يَتَساهَلُ في الأَوّل ؟

والطُرق إلى العِلْم واليقين كانَتْ كثيرةً ، بل بَقِيَ منها طُرُق متعدِّدةٌ ، كما عرفْتَ .

وكلّ ذلك واضِحٌ ، لولا الشُّبْهة والتقليد ؟ ! .

فكيفَ إذا نَقَلَ جماعةٌ كثيرةٌ ، واتّفقتْ شهادتُهم على النَقْل ، والثُبوت ، والصِحّة ؟

وقد وجَدْتُ هذا المضمونَ في بعض تحقيقات الشَيْخ محمّد ابن الشَيْخ حَسن ابن الشَهيْد الثاني ، بخطه ، قُدِّسَ سِرّه .

العاشِرُ :

أنّا كثيراً ما نَقْطَعُ ـ في حَقّ كَثِيرٍ من الرُواة ـ : أنّهم لم يَرْضَوْا بالافْتراء في رواية الحديث .

والذي لم يُعْلَم ذلك منه ، يُعْلَم أنه طريقٌ إلى رواية أَصْل الثِقة الذي نَقَلَ الحديث منه ، والفائِدةُ في ذِكْره مجرَّدُ التَبَرُّك باتصال سِلْسِلة المُخاطَبة اللسانيّة ، ودَفْع تَعْيِيْر العامّةِ الشِيْعةَ بأنّ أحاديثَهم غيرُ مُعَنْعَنة ، بَلْ مَنْقُولة من أُصُول قُدمائهم ! .

الحادي عَشَر :

أنّ طريقةَ القُدماء موجِبةٌ للعِلْم مأْخُوذةٌ عن أَهْل العِصْمة لأنّهم قد أَمَرُوا باتباعِها ، وقَرَّرُوا العَمَلَ بها ، فلم يُنْكِرُوه ، وعَمِلَ بها الإماميّة في مُدّةٍ تُقارِب سبعمائة سَنَةً ، منها ـ في زَمان ظُهُور الأَئِمّة عليهم السلام ـ قريبٌ من ثلاثمائة سَنَة .

والاصْطلاح الجديد ليسَ كذلك قطعاً ، فتعَيَّنَ العملُ بطريقة القدماء .





الفوائد المدنية

لفخر المحدثين وقدوة المجددين

المولى محمد أمين الأسترآبادي رحمه الله

المتوفى ١٠٣٣ هـ.ق

ويليه

الشواهد المكية

للمحقق الخبير والناقد البصير

السيد نور الدين الموسوي العاملي رحمه الله

المتوفى ١٠٦٢ هـ.ق

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

على ما قدّمنا بيانه، ولا يكاد يُعلم وجود هذا الاصطلاح قبل زمن العلّامة إلّا من السيّد جمال الدين ابن طاوس‏ﷺ وإذا أُطلقت الصحّة في كلام من تقدّم فمرادهم منها الثبوت أو الصدق[١] انتهى كلامه‏ﷺ.

وأقول: من تأمّل فيما ذكره المحقّق الحلّي في أوائل كتاب المعتبر[٢] وفي كتاب الأُصول في مبحث العمل بخبر الواحد[٣] وفي فهرستي الشيخ والنجاشي[٤] وفيما ذكر رئيس الطائفة في مبحث العمل بخبر الواحد من كتاب العدّة[٥] وما ذكره في آخر كتابي الأخبار[٦] وغيرها بعين الاعتبار والاختبار يقطع بأنّ أحاديث الكتب الأربعة وغيرها من الكتب المتداولة في زماننا مكتوبة من أُصول قدمائنا الّتي كانت مرجعهم في عقائدهم وأعمالهم. ويقطع بأنّ الطرق المذكورة في تلك الكتب إنّما ذكرت لمجرّد التبرّك باتّصال السند وباتّصال سلسلة المخاطبة اللسانية إلى مؤلّفي تلك الأُصول، ولدفع تعيير العامّة أصحابنا بأنّ أحاديثهم مأخوذة من أُصول قدمائهم وليست بمعنعنة*. ويقطع بأنّ بعض تلك الطرق من مشائخ الإجازة المحضة، من

* قد قدّمنا ما يدلّ على فساد هذا الوهم، ويؤكّده أنّه لو كان الأمر كذلك لوجب على مؤلّفي الكتب الأربعة التنبيه عليه صريحاً غير مرّة، لأن الحديث في حدّ ذاته محتمل للصدق والكذب ما لم ينبّه عليه، خصوصاً بعد إخبار مؤلّفي الكتب بما حصل فيه من التضادّ والاختلاف الموهم لحصول ذلك في كلّ حديث، ومجرّد التبرّك باتّصال السند لا يوازي جواز حصول ظنّ ضعف الحديث بذكر رجل مشهور بفساد المذهب والكذب في طريقه، مع كونه صحيح الاتّصال بالمعصوم‏عليه السلام وأيّ غرور أزيد من ذلك! وأيضاً التزام مثل هذا في جميع الأخبار والتعب فيه مع كونه محتمل للضرر لا يقابل الوجه الضعيف الّذي ذكره من جهة المخالفين. والمصنّف هذه طريقته حيث إنّه بنى أصل فضيلته على هذا الاعتقاد وأنّه لم يتنبّه إليه غيره، التزم في ترويحه[٧] وتكرّر استدلالاته إلى مثل هذه التمحّلات الواهية. ولو كان الأمر كما ذكره لم يجز للمرتضى ترك

(١) المصدر: ١٤ ـ ١٥.
(٢) المعتبر ١: ٣٣.
(٣) معارج الأُصول: ١٤١.
(٤) انظر مقدّمتيهما.
(٥) عدّة الأُصول ١: ١٢٦.
(٦) انظر التهذيب ١٠: ٤ (شرح المشيخة) والاستبصار ٤: ٣٠٤.
(٧) كذا.

{ تعريف العدالة عند الرافضة }

ذكرى الشيعة

في

أحكام الشريعة

تأليف

الشهيد الأول

محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني

٧٣٤ ـ ٧٨٦ هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



٢٠٢

ذكرى الشيعة

في

أحكام الشريعة

تأليف

الشهيد الأول

محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني

٧٣٤ ـ ٧٨٦ ه‍ ق

الجزء الرابع

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

ولو كان يعتوره ادواراً، فالاقرب الكراهة وقت افاقته. وحرّمه الفاضل؛ لانه لا يؤمن عروضه له في أثناء الصلاة، ولجواز احتلامه في جنّته بغير شعوره[1].

قلت: تجويز العروض لا يرفع تحقيق الاهلية، والتكليف يتبع العلم.

الثالث: ان لا يكون امرأة ولا خنثى؛ لعدم تكليفهما بهذه الصلاة، وعدم جواز امامتهما بالرجال.

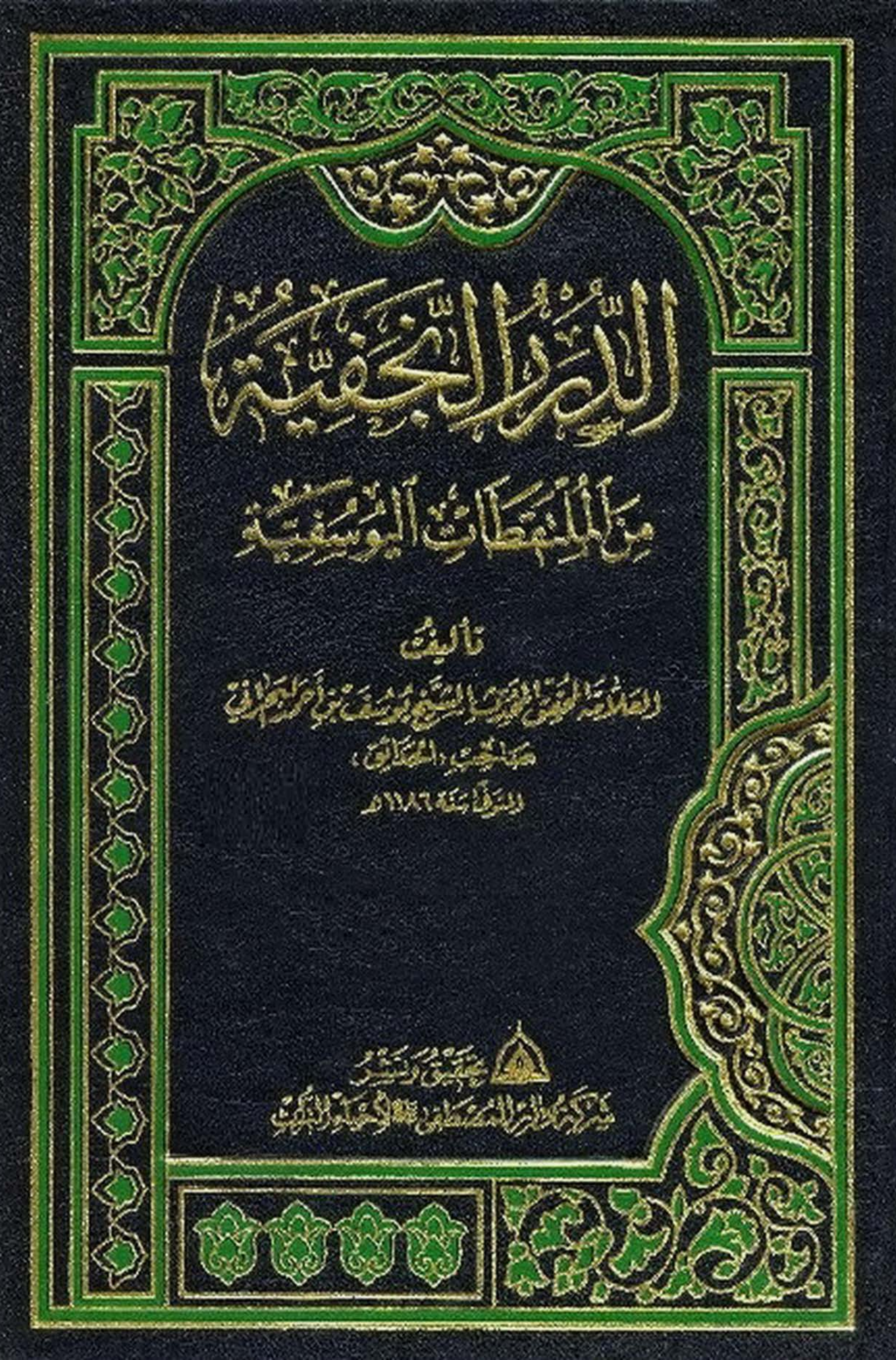
الرابع: الحرية، وأحوط القولين اعتبارها؛ لعدم تكليفه بها، ولنقصه عن مرتبة الامامة، ولرواية السكوني عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام انه قال: «لا يؤمّ العبد الاّ اهله»[2]. وهو اختيار الشيخ في النهاية[3] تبعاً لشيخه المفيد[4].

وقال في المبسوط: يجوز[5] واختاره المتأخرون[6] لما رواه محمد بن مسلم ـ في الصحيح ـ عن الصادق عليه السلام في العبد يؤمّ القوم اذا رضوا به وكان أكثرهم قراءة، قال: «لا بأس به»[7] ويجوز ان تكون محمولة على الجماعة المستحبة.

الخامس: العدالة ـ وهي: هيئة راسخة في النفس تبعث على ملازمة التقوى والمروءة، بحيث لا يواقع الكبائر ولا يصرّ على الصغائر ـ وعليه اجماع الاصحاب هنا وفي الجماعة المطلقة؛ لظاهر قوله تعالى: ﴿ولا تركنوا الى

---

(١) تذكرة الفقهاء ١: ١٤٤.
(٢) التهذيب ٣: ٢٩ ح١٠٢، الاستبصار ١: ٤٢٣ ح١٦٣١.
(٣) النهاية: ١٠٥.
(٤) المقنعة: ٢٧.
(٥) المبسوط ١: ١٤٩.
(٦) راجع: المعتبر ٢: ٢٩٣، تذكرة الفقهاء ١: ١٤٥، مختلف الشيعة: ١٥٣.
(٧) التهذيب ٣: ٢٩ ح١٠٠، الاستبصار ١: ٤٢٣ ح١٦٢٩.


الدرر النجفية
من الملتقطات اليوسفية
تأليف
العلامة المحقق الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد البحراني
صاحب «الحدائق»
المتوفى سنة ١١٨٦ هـ
تحقيق ونشر
شركة دار المصطفى لإحياء التراث

كلام أُولئك الفضلاء المتقدم نقله ـ وبذلك صرّح غيرهم أيضاً أن[1] أخبار كتبنا المشهورة محفوفة بالقرائن الدالة علىٰ صحتها.

وحينئذٍ يظهر عدم وجود مورد التقسيم المذكور في أخبار هذه الكتب، وقد ذكر صاحب (المنتقىٰ) أن أكثر أنواع الأحاديث المذكورة في دراية الحديث بين المتأخّرين من مستخرجات العامّة بعد وقوع معانيها في أحاديثهم، وأنه لا وجود لأكثرها في أحاديثنا[2]. وأنت إذا تأملت بعين الحق واليقين وجدت هذا التقسيم هنا من ذلك القبيل.

السابع: أن التعديل والجرح [موقوفان][3] علىٰ معرفة مايوجب الجرح، ومنه الكبائر، وقد اختلفوا فيها اختلافاً منتشراً فلا يمكن الاعتماد علىٰ تعديل المعدل وجرحه إلّا مع العلم بموافقة مذهبه لمذهب من يريد العلم[4]. وهذا العلم ممّا لا يمكن أصلاً؛ إذ المعدّلون والجارحون من علماء الرجال ليس مذهبهم في عدد الكبائر معلوماً. قال شيخنا البهائي ﷺ علىٰ ما نقل[5] عنه من المشكلات: (إنا لا نعلم مذهب[6] الطوسي في العدالة، وأنه يخالف مذهب العلّامة، وكذا لا نعلم مذاهب بقية أصحاب الرجال كالكشي والنجاشي وغيرهم، ثم نقبل تعديل العلّامة في التعويل علىٰ تعديل أولئك.

وأيضاً كثير من الرجال ينقل عنه أنه كان علىٰ خلاف المذهب، ثم رجع وحسن إيمانه، والقوم يجعلون روايته من الصحيح مع أنهم غير عالمين بأن أداء الرواية متوقع بعد التوبة أم قبلها. وهذان المشكلان لا أعلم أن أحداً قبلي تنبه لشيء منهما) انتهىٰ.

---

(١) من «ح»، وفي «ق»: إذ.

(٢) منتقى الجمان ١: ٩ ـ ١٠.

(٣) في النسختين: موقوف.

(٤) في «ح»: العمل.

(٥) الوافية: ٢٧٤.

(٦) في «ح» بعدها: الشيخ.

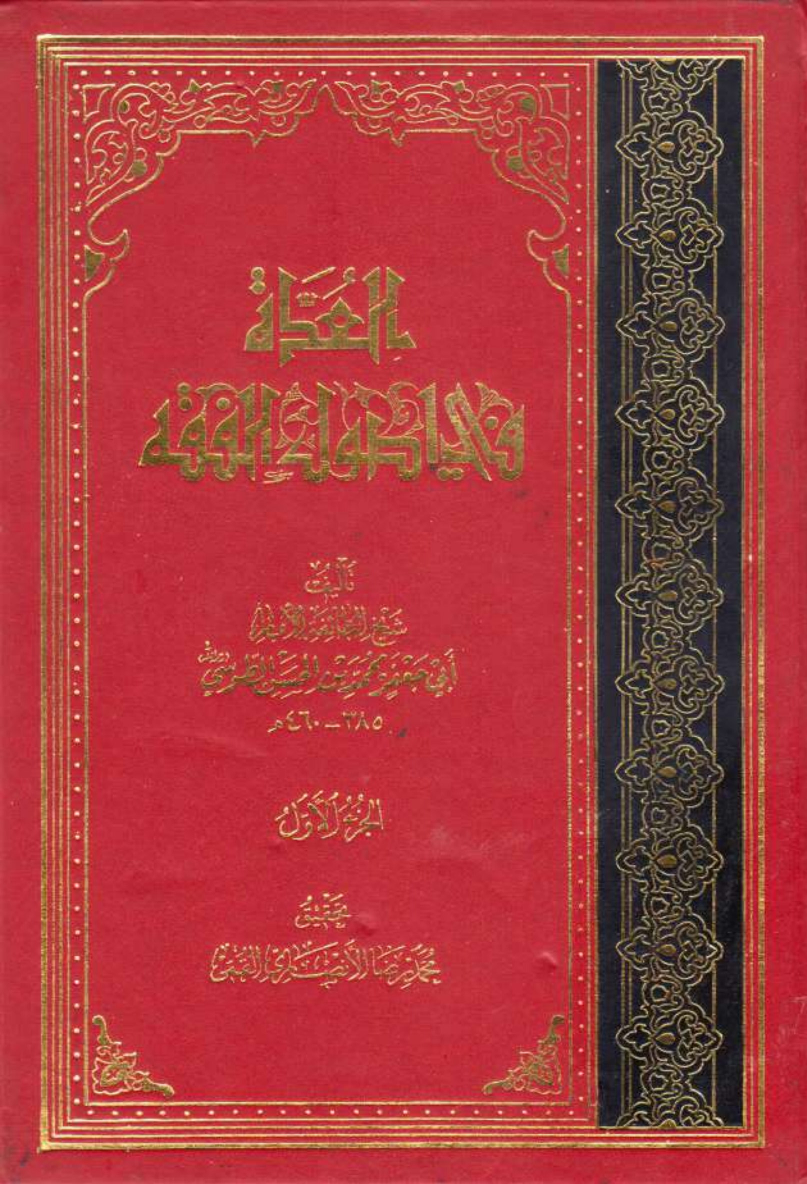
الثامن[1]: أن العدالة بمعنى الملكة المخصوصة عند المتأخّرين ممّا لا يجوز إثباتها بالشهادة؛ لأن الشهادة وخبر الواحد ليس حجة إلّا في المحسوسات دون الأُمور الباطنة، كالعصمة، فلا تقبل فيها الشهادة؛ فلا اعتماد علىٰ تعديل المعدلين بناء علىٰ اعتقاد المتأخّرين. وهذا الوجه ممّا أورده المحدّث الأمين الاسترابادي رحمه الله[2].

التاسع[3]: أنه قد تقرر في محله أن شهادة فرع الفرع غير مسموعة؛ إذ لا يقبل إلّا من شاهد الأصل أو من[4] شاهد الفرع خاصة، مع أن شهادة علماء الرجال علىٰ أكثر المعدلين والمجروحين إنما من شهادة فرع الفرع؛ فإن الشيخ والنجاشي ونحوهما لم يلقوا أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، فليست شهادتهم إلّا من قبيل شهادة فرع الفرع[5] بمراتب كثيرة، فكيف يجوز العمل شرعاً علىٰ شهادتهم بالجرح والتعديل[6]؟ وهذا الوجه أيضاً ممّا أفاده الفاضل المحدث المشار إليه ـ أفاض الله تعالىٰ شآبيب جوده عليه ـ إلىٰ غير ذلك من الوجوه الكثيرة. وطالب الحق المنصف تكفيه الإشارة، والمكابر المتعسف لا ينتفع ولو بألف عبارة.



(١) سقط في «ح».
(٢) الفوائد المدنيّة: ٢٩٣ ـ ٢٩٤.
(٣) في «ح»: الثامن.
(٤) في «ح»: و، بدل: أو من.
(٥) الشيخ والنجاشي... فرع الفرع، من «ح».
(٦) من «ح».

{ العدالة عند الامامية لا علاقة لها بتوثيق الراوي }


العدة
في أصول الفقه
تأليف
شيخ الطائفة الإمام
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
٣٨٥ - ٤٦٠ هـ
الجزء الأول
تحقيق
محمد رضا الأنصاري القمي

العدة في أصول الفقه

تأليف

شيخ الطائفة الإمام

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ



الجزء الأول



تحقيق

محمد رضا الأنصاري القمي

فأمّا مَنْ كانَ مُخطِئاً في بَعضِ الأفعال، أو فاسقاً بأفعال[1] الجوارح، وكانَ ثقةً في روايته متحرّزاً فيها، فإنّ ذلك لا يُوجبُ ردّ خبره، ويجوزُ العملُ به لأنّ العَدالة المطلوبة في الرّواية حاصلةٌ فيه، وإنّما الفسقُ بأفعال الجوارح يَمنَعُ مِنْ قبول شهادته وَلَيسَ بمانع مِنْ قبول خَبَره، ولأجل ذلك قَبِلتِ الطّائفةُ أخبارَ جماعةٍ هَذه صِفَتُهم.

فأمّا ترجيحُ أحد الخَبَرين عَلىٰ الآخر مِنْ حيثُ إنّ أحَدهما يَقْتضي الحَظْرَ والآخر الإباحَةَ، وَالأخذُ بما يقتضيه[2] الحَظْرُ أولىٰ أو الإباحة[3].

فلا يمكنُ الاعتمادُ عَلَيه علىٰ ما نَذهبُ إليه في الوَقفُ، لأنّ الحَظْرَ والإباحة عِندَنا[4] مُستفادان بالشّرع فلا تَرجيحَ بذلك، وَيَنبَغي لنا التّوقُّف فيهما جميعاً، أو يكونُ الإنسانُ فيهما مُخيّراً في العَمَل بأيّهما شاءَ.

وإذا كانَ أحدُ الرّاويين يروي الخَبر بلفظِه والآخَر بمعناهُ يُنْظَرُ في حال الّذي يَرويه بالمعَنىٰ، فإنْ كانَ ضابطاً عارفاً بذلك فلا تَرجيحَ لأحدهما عَلىٰ الآخر، لأنّه قد أُبيحَ له الرّوايَةَ بالمعنىٰ واللّفظَ معاً فأيّهما كانَ أسهل عليه رَواه.

وإنْ كانَ الّذي يَروي الخَبَر بالمعنىٰ لا يكونُ ضابِطاً لِلمعنىٰ، أو يَجوزُ أنْ يكونَ غالطاً فيه، ينبغي أنْ يُؤخذ بِخَبر مَنْ رَواه اللّفظ.

وإذا كانَ أحد الرّاويين أعلمَ وأفقَهَ وأضْبطَ مِنَ الآخرَ، فَيَنبغي أنْ يُقَدّم خَبَره علىٰ خَبَر الآخرَ وَيُرجّحَ عَليه، ولأجل ذلك قَدّمتِ الطّائفةُ ما يرويه زُرارة[5]، ومُحمّد

---

(١) في الأصل: في أفعال.

(٢) يقتضي.

(٣) في الأصل (والإباحة).

(٤) جميعاً عندنا.

(٥) هو زرارة بن أعين الشيباني، من متقدمي شيوخ الإماميّة في الفقه والحديث والكلام، كان قارئاً، فقيهاً، متكلّماً، شاعراً، أديباً، وأجمعت الإماميّة علىٰ تصحيح ما يرويه، ويعدّ زرارة من أشهر فقهاء ومحدّثي الإماميّة حيث روىٰ مئات الأحاديث الصحيحة، وكان من أصحاب الإمامين محمّد الباقر وجعفر بن محمّد الصّادق عليهما السّلام توفي سنة ١٥٠ هـ.


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد السابع
معجم رجال الحديث

غياث عامي».

وفي أصحاب الصادق عليه السلام (١٧٦) قائلًا: «حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، أبو عمر النخعي القاضي الكوفي، أسند عنه».

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (١٦) قائلًا: «حفص بن غياث النخعي الكوفي صاحب أبي عبدالله عليه السلام».

وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام (٥٧) قائلًا: «حفص بن غياث القاضي روى ابن الوليد، عن محمد بن حفص، عن أبيه».

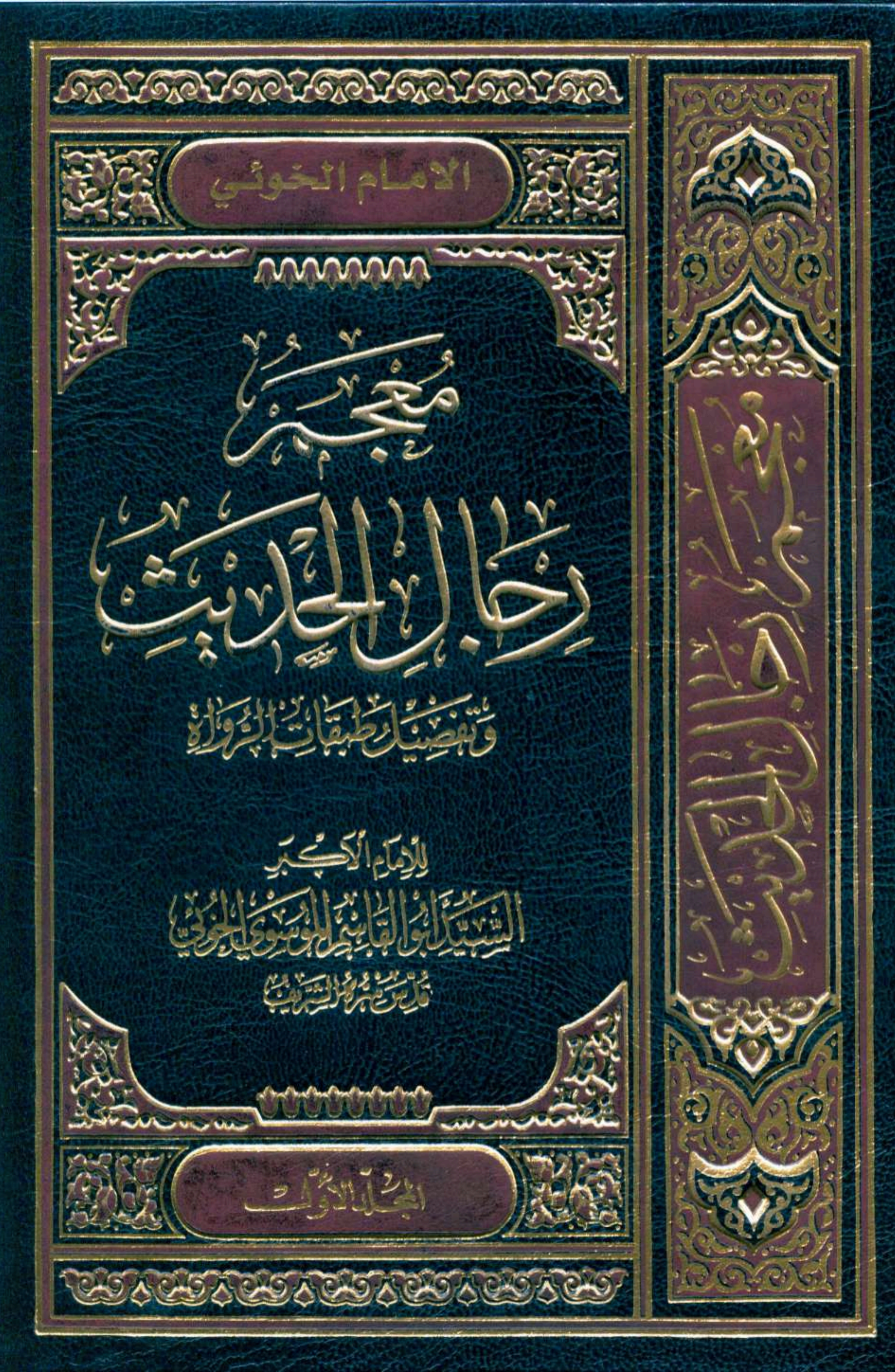
وذكر في العدّة في بحث حجيّة خبر الواحد، عمل الطائفة بأخبار حفص ابن غياث، ويظهر من مجموع كلامه فيها: أنّ العدالة المعتبرة في الراويّ أن يكون ثقةً متحرّزاً في روايته عن الكذب، وإن كان مخالفاً في الإعتقاد، فاسقاً في العمل، نعم رواية المعتقد للحق الموثوق به يتقدّم على غيره في مقام المعارضة.

والمتحصّل من ذلك: أنّ حفص بن غياث ثقة وعملت الطائفة برواياته.

ثم إنّ الظاهر أنّ الرجل كان عامياً لشهادة الشيخ بذلك، كما عرفت وشهادة الكشّي في عدّ جماعة من العامة والبترية، حيث قال: وحفص بن غياث عامي، ذكره في ذيل ترجمة محمد بن إسحاق ونظرائه من العامة (٢٤٨ـ٢٥٢).

وقد يستظهر من روايته عن الصادق عليه السلام في روضة الكافي، الحديث ٩٨، قوله عليه السلام: (فواللّه أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبل اللّه عزّ وجل منه عملاً إلّا بولايتنا أهل البيت... إنّي لأرجو النجاة لمن عرف حقّنا من هذه الأمة، إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المعلن).

ومن روايته عن موسى بن جعفر عليه السلام، قوله: (ياحفص من مات من أوليائنا وشيعتنا، ولم يحسن القرآن علم في قبره) الحديث. الكافي: الجزء ٢، كتاب التوحيد ٣، باب فضل حامل القرآن ٢، الحديث ١٠، أنّه كان شيعياً، ولكنّه



الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الأول
معجم رجال الحديث

٢ـ نصّ أحد الأعلام المتقدّمين:

وممّا تثبت به الوثاقة أو الحسن أن ينصّ على ذلك أحد الأعلام، كالبرقي، وابن قولويه، والكشّي، والصدوق، والمفيد، والنجاشي، والشيخ وأضرابهم. وهذا أيضاً لا إشكال فيه، وذلك من جهة الشهادة وحجّية خبر الثقة.

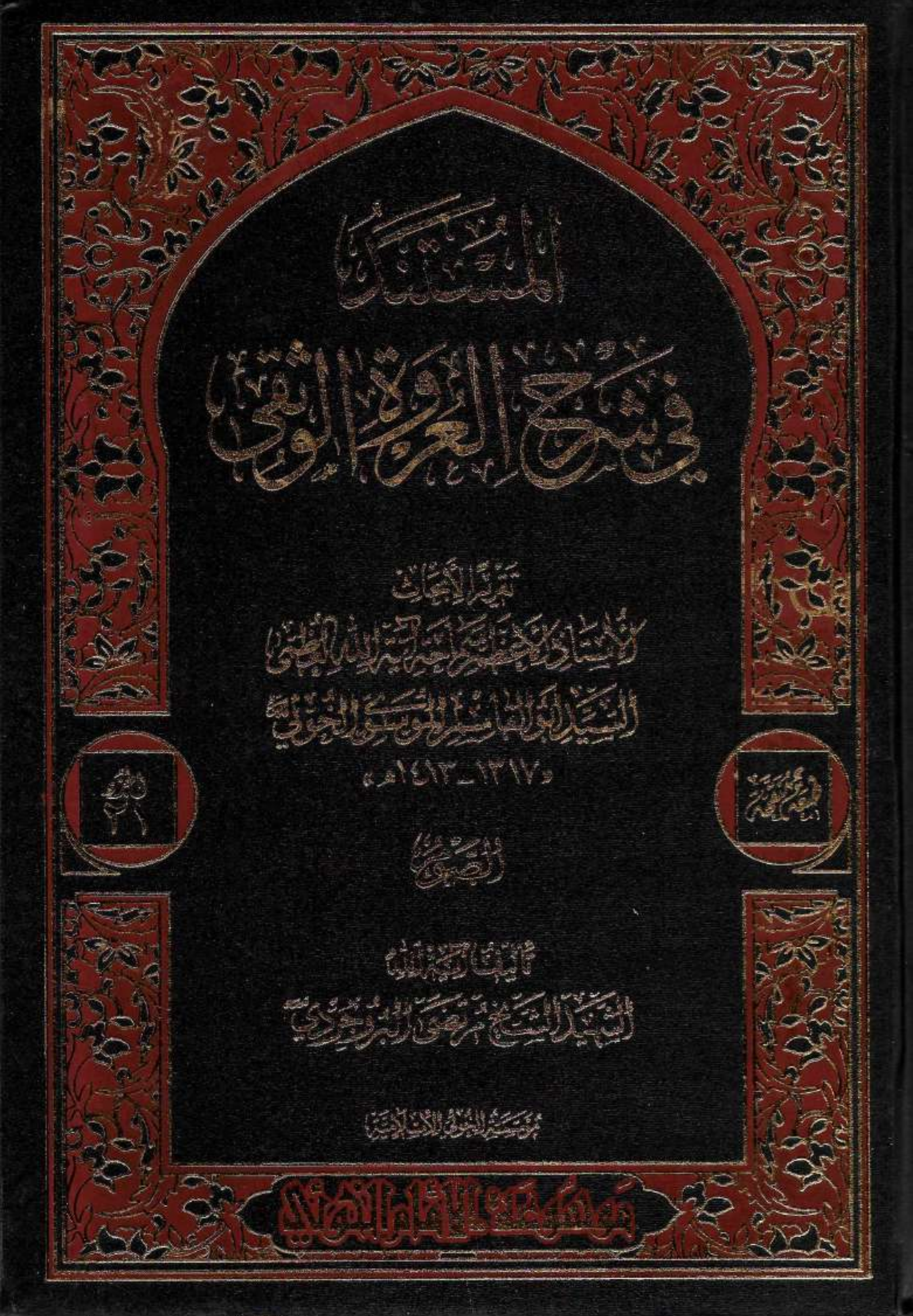
وقد ذكرنا في أبحاثنا الأصولية أنّ حجّية خبر الثقة لا تختص بالأحكام الشرعية، وتعمّ الموضوعات الخارجية أيضاً، إلّا فيما قام دليل على اعتبار التعدّد كما في المرافعات، كما ذكرنا أنّه لا يعتبر في حجّية خبر الثقة العدالة. ولهذا نعتمد على توثيقات أمثال ابن عقدة وابن فضّال وأمثالهما.

فإن قيل: إنّ إخبارهم عن الوثاقة والحسن ـ لعلّه ـ نشأ من الحدس والإجتهاد وإعمال النظر، فلا تشمله أدلّة حجّية خبر الثقة، فإنّها لا تشمل الأخبار الحدسية، فإذا إحتمل أنّ الخبر حدسي كانت الشبهة مصداقية.

قلنا: إنّ هذا الإحتمال لا يعتنى به بعد قيام السيرة على حجّية خبر الثقة فيما لم يعلم أنّه نشأ من الحدس. ولا ريب في أنّ إحتمال الحدس في أخبارهم ـ ولو من جهة نقل كابر عن كابر وثقة عن ثقة ـ موجود وجداناً. كيف؟ وقد كان تأليف كتب الفهارس والتراجم لتمييز الصحيح من السقيم أمراً متعارفاً عندهم، وقد وصلتنا جملة من ذلك ولم تصلنا جملة أخرى. وقد بلغ عدد الكتب الرجالية من زمان الحسن بن محبوب إلى زمان الشيخ نيفاً ومئة كتاب على مايظهر من النجاشي والشيخ وغيرهما. وقد جمع ذلك البحّاثة الشهير المعاصي الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه مصفى المقال.

قال الشيخ في كتاب العدّة في آخر فصل في ذكر خبر الواحد:

«إنّا وجدنا الطائفة ميّزت الرجال الناقلة لهذه الأخبار فوثّقت الثقات منهم، وضعّفت الضعفاء، وفرّقت بين من يعتمد على حديثه وروايته وبين من لا يعتمد على خبره، ومدحوا الممدوح منهم وذمّوا المذموم. وقالوا: فلان متّهم في حديثه،


المستند
في شرح العروة الوثقى
تقرير الأبحاث
لأستاذ الأعظم آية الله العظمى
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
« ١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ »
الصوم
تأليف آية الله
الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي
موسوعة الإمام الخوئي

المستند في شرح العروة الوثقى

تقرير الأبحاث

لأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره

«١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ»

الصوم

تأليف آية الله

الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي رحمه الله

طبعة منقحة

مؤسسة الخوئي الإسلامية

نعم، لو شهد عدلان بالطلوع ومع ذلك تناول المفطر وجب عليه القضاء بل الكفّارة أيضاً وإن لم يتبيّن له ذلك بعد ذلك، ولو شهد عدل واحد بذلك فكذلك على الأحوط [1].

الفراغ من الأكل ويرجع بعد المعارضة إلى أصالة البراءة عن وجوب القضاء، للشكّ فيه، إذ لم يحرز الإفطار في النهار الذي هو الموضوع لوجوب القضاء.

هذا كلّه فيما إذا لم يثبت الفجر بحجّة شرعيّة.

(١) أمّا إذا ثبت ذلك حجّة شرعيّة فلا يجوز تناول المفطر. ولو تناول وجب القضاء بل الكفّارة أيضاً، إذ قيام الحجّة الشرعيّة بمثابة العلم الوجداني، فيكون الإفطار معه من الافطار العمدي فيشمله حكمه.

وهل يعتمد في ذلك على اخبار العدل الواحد؟

استشكل فيه الماتن واحتاط بعدم الأكل، ولكن صرّح في المسألة الثانية استحبابي لا وجوبي، لعدم ثبوت شهادة العدل الواحد في الموضوعات.

ولكنّ الظاهر هو الحجّيّة كما تقدّم الكلام فيه مفصّلاً في كتاب الطهارة[1]، فإنّ عمدة الدليل على حجّيّة خبر الواحد إنّما هي السيرة العقلائية التي لا يفرّق فيها بين الشبهات الحكميّة والموضوعيّة، ولأجله يلتزم بالتعميم إلّا فيما قام الدليل على الخلاف، مثل: موارد اليد، فإنّ الدعوى القائمة على خلافها لا يكتفى فيها بشاهد واحد بل لابدّ من رجلين عدلين أو رجل وامرأتين، أو رجل مع ضمّ اليمين، حسب اختلاف الموارد في باب القضاء، ونحوه الشهادة على الزنا،

---

(١) شرح العروة ٣: ١٥٦.

فإنّه لا يثبت إلّا بشهود أربعة، ونحو ذلك من الموارد الخاصّة التي قام الدليل عليها بالخصوص، وفيما عدا ذلك يكتفى بخبر العدل الواحد مطلقاً بمقتضى السيرة العقلائيّة، بل مقتضاها الاكتفاء بخبر الثقة المتحرّز عن الكذب وإن لم يكن عادلاً.

ويمكن استفادة ذلك من عدة موارد تقدّمت في كتاب الطهارة كما يمكن استفادته في مقامنا ـ أعني: كتاب الصوم ـ أيضاً من بعض الأخبار:

منها: صحيحة العيص المقدّمة[١]، إذ لولا حجّيّة قول المخبر بطلوع الفجر لما حكم (عليه السلام) بوجوب القضاء على من أكل لزعمه سخريّة المخبر، ولم يفرض في الصحيحة طلوع الفجر واقعاً. نعم، لابدّ من تقييده بما إذا كان المخبر ثقة كما لا يخفى.

ومنها: صحيحة الحلبي المتقدّمة، المتضمّنة للأمر بالكفّ عن الطعام والشراب إذا أذّن بلال، فإنّها واضحة الدلالة على المطلوب، ضرورة أنّ بلالاً يحتمل فيه الخطأ، لعدم كونه معصوماً، غايته أنّه ثقة أخبر بدخول الوقت.

وأيضاً قد وردت روايات كثيرة دلّت على جواز الدخول في الصلاة عند سماع أذان العارف بالوقت، ومن الضروري أنّ الأذان لا خصوصيّة له وإنّما هو من أجل أنّه إخبارٌ بدخول الوقت.

وعلى الجملة: فالظاهر حجّيّة قول الثقة في الموضوعات كالأحكام، ولا أقل من أنّ ذلك يقتضي الاحتياط الوجوبي لا الاستحبابي كما صنعه في المتن.

هذا من حيث أوّل الوقت.

وأمّا من حيث آخره: فالكلام في ثبوته بشهادة العدلين بل العدل الواحد بل

---

(١) الوسائل ١٠: ١١٨ / أبواب ما يمسك عنه الصائم ب ٤٧ ح ١.

إشكالية تطبيق القواعد الحديثية والرجالية على روايات المذهب

الفيض الكاشاني فإن كثيرا من الرواة المعتنين بشأنهم الذين هم مشايخ مشايخنا] المشاهير الذين يكثرون الرواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح و التعديل بمدح و لا قدح و يلزم على هذا الاصطلاح أن يعد حديثهم في الضعيف

الفيض الكاشاني فإن في الجرح و التعديل و شرائطهما اختلافات و تناقضات و اشتباهات لا بما تطمئن إليه النفوس كما لا يخفى على الخبير بها فالأولى الوقوف على طريقة القدماء و يكاد ترتفع عدم الاعتناء بهذا الاصطلاح المستحدث رأسا و قطعا و الخروج عن هذه المضايق.

كِتَابُ الوافي



التعريف

الكتاب: .... الوافي

المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمدمحسن المشتهر بالفيض الكاشاني

الناشر: .... مكتبة الامام اميرالمؤمنين علي عليه السلام بـ«اصفهان» أسّسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني»

الأصل: .... نسخة علم الهدي ابن المصنّف الموشحة بخط يده الشريف

المقابلة: .... قوبلت مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة المجلسي وبعضها على غيرهما من الاعلام رضوان الله عليهم

الحواشي: للمولى رفيع الدين النائيني استاذ المجلسي والعلامة المجلسي والمولى صالح المازندراني والمولى خليل القزويني رحمهم الله تعالى والشعراني ومختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمّد «مجذوب» التبريزي (قدّس سرّه)

عنى بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياءالدين الحسيني «العلاّمة» الاصفهاني

الطبعة: .... الاولى

طبع منه: ۲۰۰۰

تاريخ النشر: .... ١٥ شعبان ١٤١٢ هـ.ق. ٣٠ بهمن ١٣٧٠ هـ.ش.

تلفون المكتبة: .... اصفهان- ٨١٠٠٠و٨٢٠٠٠

وأيضاً فإنّ كثيراً من الرّواة المعتنين بشأنهم الّذين هم مشايخ مشايخنا [١] المشاهير الّذين يكثرون الرّواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتّعديل بمدح ولاقدح و يلزم على هذا الإصطلاح أن يعدّ حديثهم في (الضّعيف) مع أنّ أصحاب هذا الإصطلاح أيضاً لايرضون بذلك وذلك:

مثل: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الّذي هو من مشايخ شيخنا المفيد والواسطة بينه وبين أبيه، والرّواية عنه كثيرة.

ومثل: احمد بن محمد بن يحيى العطّار الّذي هو من مشايخ الشيخ الصدوق و يروي عنه كثيراً، وهو الواسطة بينه و بين سعد بن عبدالله.

ومثل: الحسين بن الحسن بن أبان الّذي هو من مشايخ محمّد بن الحسن بن الوليد والواسطة بينه و بين الحسين بن سعيد.

ومثل: أبي الحسين علي بن أبي جيد، وهو من مشايخ الشيخ الطّوسي والنّجاشي والواسطة بين الشّيخ، و بين محمّد بن الحسن بن الوليد.

ومثل: ابراهيم بن هاشم القمّي الذي أكثر صاحب (الكافي) الرّواية عنه بواسطة ابنه «علي» وهو أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم. إلى غير ذلك من الرّجال.

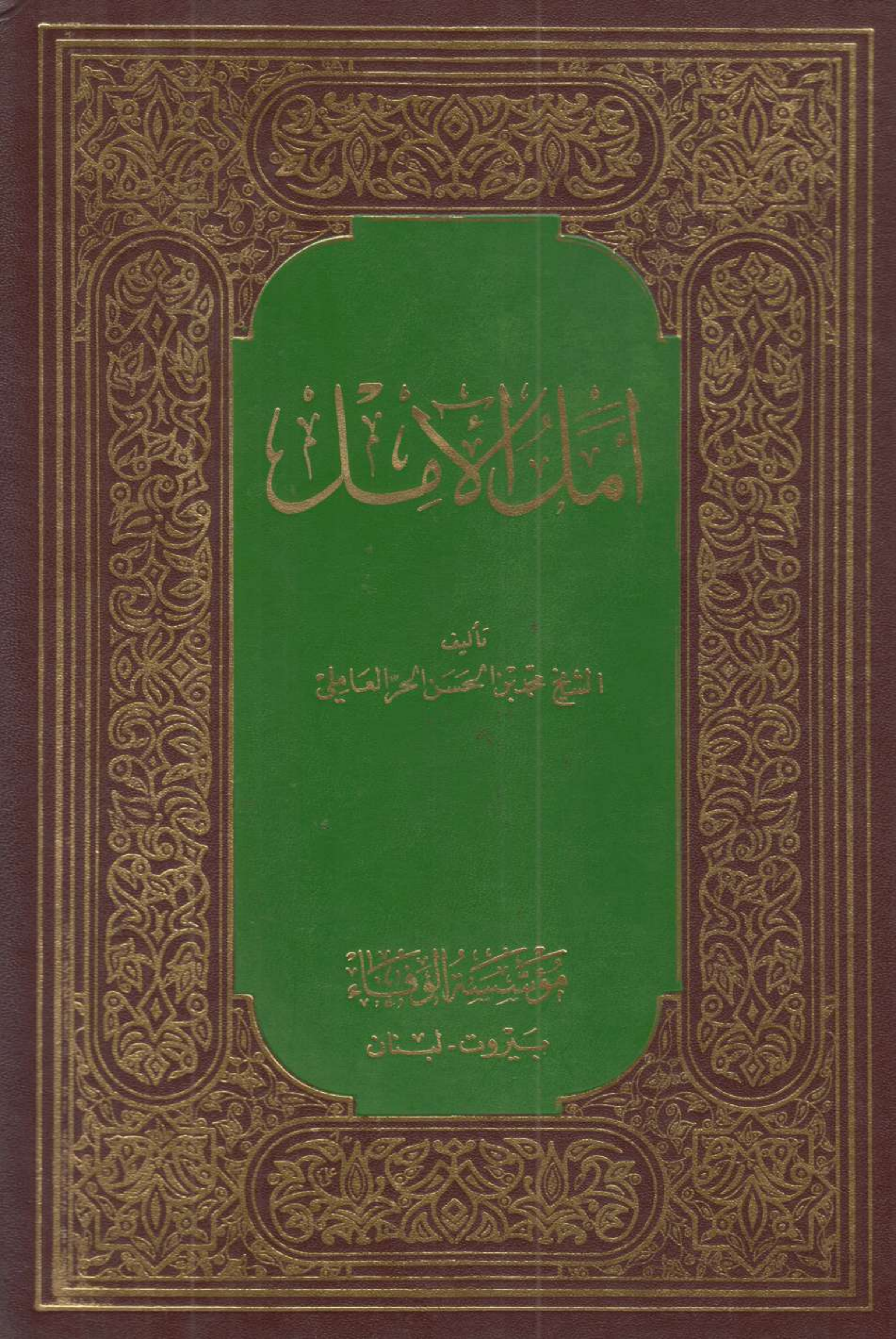
و بعد، فإنّ في الجرح والتّعديل وشرائطهما اختلافات وتناقضات واشتباهات لايكاد ترتفع [٢] بماتطمئنّ إليه النّفوس كما لايخفى على الخبير بها، فالأولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الاعتناء بهذا الاصطلاح المستحدث رأساً وقطعاً والخروج عن هذه المضايق.

نعم، إذا تعارض الخبران المعتمد عليهما على طريقة القدماء فاحتجنا الى الترجيح بينهما فعلينا أن نرجع إلى حال رواتها في الجرح والتعديل المنقولين عن المشايخ فيهم ونبني الحكم على ذلك كما أشير إليه في الأخبار الواردة في التراجيح بقولهم (عليهم السلام) «فالحكم ماحكم به أعدلهما وأورعهما وأصدقهما في الحديث».

١ . إن قيل: هؤلاء المشايخ لكثرة روايتهم واعتناء أكابر مشايخنا بهم أجلّ قدراً من أن يحتاجوا إلى توثيق أو مدح. قلنا: هذا رجوع الى طريقة القدماء، ونحن لانريد منك إلّا هذا فتدبّر ـ منه. «عهد»

٢ . لا تكاد ترتفع (ج، ف، ق).

قد أكثر المتاخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة


أمل الآمل
تأليف
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي
مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان



أمل الآمل

تأليف

الشيخ محمد بن الحسن (الحر العاملي)

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

تحقيق

السيد احمد الحسيني

القسم الأول

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

كان فاضلاً صالحاً ورعاً ، من تلامذة الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي .

* * *

٨٣ — الشيخ زين الدين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني [العاملي] [١] .

فاضل عالم صالح معاصر ، ولد في إصفهان لما سكن والده بها ، وقرأ عند والده وغيره [٢] .

* * *

٨٤ — الشيخ الأجل زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي .

شيخنا الأوحد ، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحراً محققاً [مدققاً][٣] ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلوم العقليات والنقليات ، جليل القدر عظيم المنزلة ، لانظير [له] [٤] في زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين [محمد] [٥] العاملي ، وعلى مولانا محمد

وياء ساكنة وهاء : قرية في ساحل صور . أعيان الشيعة ٢٩٧/٣٣ .

(١) الزيادة من ع و م ، ووصفه في الأعيان بـ « الاصفهاني المعروف بزين الدين الصغير » .

(٢) في الأعيان : ولد نهار الثلاثاء ١٨ ذي الحجة سنة ١٠٧٨ على ماذكره والده في الدر المنثور وتوفي حوالي سنة ١١٠٠ عن نحو من ٢٢ سنة على مافي الدر المنثور أيضاً .

(٣) الزيادة من ع و م .

(٤) الزيادة منا لسياق الكلام .

(٥) الزيادة من م .

أمين الإسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم ، وجاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى .

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر رائق ، وفوائد وحواش كثيرة ، وديوان شعر صغير رأيته بخطه .

ولم يؤلف كتاباً مدوناً لشدة احتياطه ولخوف الشهرة ، وكان يقول : قد أكثر المتأخرون التأليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة ، عفا الله عنا وعنهم ، وقد أدى ذلك إلى قتل جماعة منهم ، وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الأول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة ، وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والحديث والأصولين وقراءتها عندهم ، وكان ينكر عليهم و [كان] [1] يقول : قد ترتب على ذلك ماترتب ، عفاالله عنهم

وذكره أخوه الشيخ علي بن محمد العاملي في كتاب الدر المنثور فقال فيه : كان فاضلاً زكياً وعالماً لوذعياً وكاملاً رضياً وعابداً تقياً ، اشتغل أول أمره في بلادنا على تلامذة أبيه وجده ، ثم سافر إلى العراق في أوقات إقامة والده بها ، ثم سافر إلى بلاد العجم فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الدين [العاملي] [2] في منزله وأكرمه إكراماً تاماً ، وبقي عنده مدة طويلة مشتغلاً عنده قراءةً وسماعاً لمصنفاته وغيرها ، وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ، ثم سافر إلى مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين ، فأقام بها ثم رجع إلى بلادنا ، وكان مولده سنة ١٠٠٩ وتوفي سنة ١٠٦٤ [3] ـ انتهى ملخصاً .

---

(١) الزيادة من ع و م .

(٢) الزيادة من ع و م .

(٣) كذا في ع و م ، وفي النسخةالمطبوعة « ١٠٧٤ » وقال في الأعيان بعد

والطريف ما اعتذر به الشاهرودي عن هذا الحجم الكبير من المجاهيل الذي حفلت به كتب الرجال، فيقول: «والمجاهيل المذكورة في كتب الرجال أكثر من الثقات والحسان كما هو واضح، فلا ضير في ذكر راوٍ مجهولٍ، فكم من مجهولٍ عند السلفِ صار معلومًا عند الخلفِ، وكم من ضعيفٍ عند السابق صار قويًا عند اللاحق، مثل جابر الجعفي والمفضل ومحمد بن سنان وسهل بن زياد وغيرهم»[1].

1131

مستدركات

علم رجال الحديث

تأليف

العلامة الحجة المحقق

الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء الأول

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ووثقوه ، فإنّه كم من رجال الشيعة وثّقوا العامة وأثنوا عليهم في كتبهم الرجالية .

مثل سلمان الفارسي وأبي ذر ومقداد وجابر الأنصاري وحذيفة وأُويس القرني وأمثالهم من الصحابة . وأبلغ أساميهم السيد شرف الدين في المراجعات إلى مائة رجل ، وثّقهم العامة ونقلوا عنهم في صحاحهم مع اعترافهم بتشيعهم .

ومثل جابر بن يزيد الجعفي وأبان بن تغلب ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن أبي يونس ـ محمد بن تسنيم ـ وغيرهم .

وكم من رجل عامي ذكره النجاشي والشيخ وغيرهما في كتبهم الرجالية مع التصريح بكونه عامياً ، والمجاهيل المذكورة في كتب الرجال أكثر من الثقات والحسان كما هو واضح ، فلا ضير في ذكر راوٍ مجهول ، فكم من مجهول عند السلف صار معلوماً عند الخلف ، وكم من ضعيف عند السابق صار قوياً عند اللاحق ، مثل جابر الجعفي والمفضل ومحمد بن سنان وسهل بن زياد وغيرهم .

الفائدة السادسة : مقتضى الأخبار الكثيرة الناطقة بارتداد من عدا الثلاثة أو الأربعة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) هو كون الأصل في كلّ صحابي بقي بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يستشهد في زمانه (صلى الله عليه وآله) هو الارتداد ، لتقديم غير المنصوص عليه بالولاية على المنصوص عليه ، أو الفسق بالتقصير في حقه ، فلا يمكن توثيق غير من استثنى إلاّ بدليل شرعي .

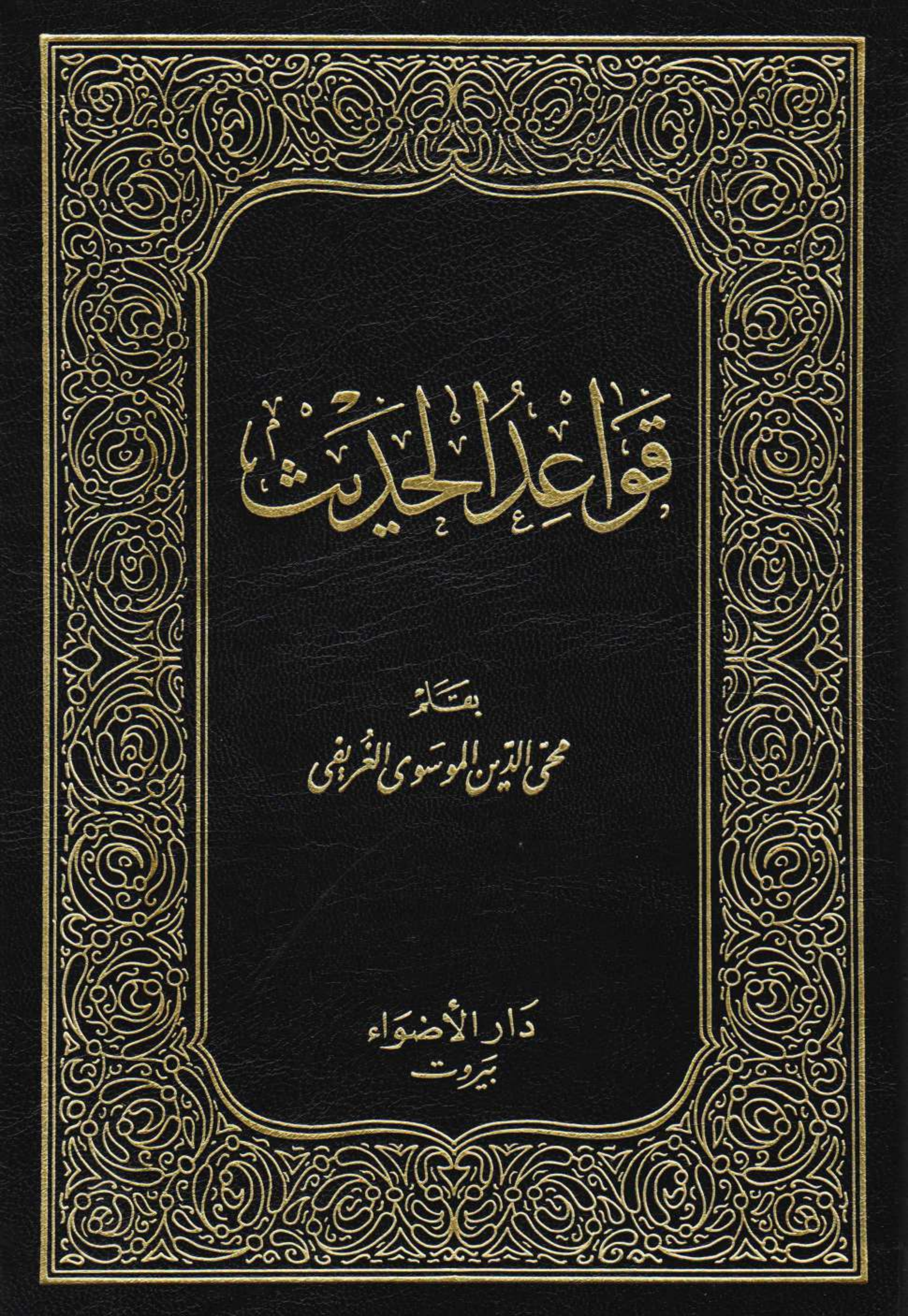
الفائدة السابعة : إذا قلنا في حق رجل : إنّه لم يذكروه ، أعني : إنّه لم يذكره العلاّمة المامقاني في رجاله ، ولا العلاّمة الأردبيلي في جامع الرواة ، ولا العلاّمة الخوئي دام ظله .

الفائدة الثامنة : نجمع في ترجمة رجل ما قاله النجاشي في رجاله ، وما

محي الدين الموسوي الغريفي أن الأخبار الموضوعة ، والصادرة تقية ،لا طريق لنا الى تمييزها عن

الأخبار المعتبرة فكيف يسوغ العمل بكل خبر سالم السند من الضعف ، مع احتمال أن يكون

من تلك المجموعة التي لا يصح العمل به


قواعد الحديث
بقلم
محي الدين الموسوي الغريفي
دار الأضواء
بيروت

كما وأن كثيراً من الأحاديث لم تصدر عن الأئمة (ع)، وإنما وضعها رجال كذابون ونسبوها اليهم، إما بالدس في كتب أصحابهم أو بغيره (١). وبالطبع لابد وأن يكونوا قد وضعوا لها أو لأكثرها أسناداً صحاحاً، كي تقبل حسبما فرضته عملية الدس والتدليس.

= من ذلك إبطال خلافة الخلفاء الراشدين - رضي الله تعالى عنهم - ويأبى الله ذلك». وبسط كلامه على هذا النهج (روح المعاني ج ٣ ص ١٠٧، وما بعدها). مع أن استعمال أهل البيت (ع) للتقية غير قابل للتشكيك وسبق بعض أحاديثهم في ذلك، فكيف ساغ هذا النقد؟. والله يحكم بين عباده.

(١) كما اضطر الأئمة من أهل البيت (ع) الى استعمال التقية فقد ابتلوا بجماعة من الزندقة الكذابين الذين بذلوا أقصى جهودهم في وضع الأحاديث، ونسبتها اليهم (ع). فقد روى الكشي بسنده عن محمد بن عيسى أنه قال: إن بعض أصحابنا سأل يونس بن عبد الرحمان «وأنا حاضر فقال له: يا أبا محمد ما أشدك في الحديث، وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟ فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد - لعنه الله - قد دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي. فاتقوا الله، ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى، وسنّة نبينا (ص)... قال يونس... وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فأنكر منها أحاديث كثيرة أن تكون من أحاديث أبي عبد الله - عليه السلام - وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله - عليه السلام - لعن الله أبا الخطاب. وكذلك أصحاب =

وحيث لا علم لنا بتلك المجموعة من الأخبار المؤلفة من ذينك الطائفتين أعني الموضوعة ، والصادرة تقية ، ولا طريق لنا الى تمييزها عن الأخبار المعتبرة فكيف يسوغ العمل بكل خبر سالم السند من الضعف ، مع احتمال أن يكون من تلك المجموعة التي لا يصح العمل بها ؟ .

= أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث الى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ الخ » (رجال الكشي ص ١٤٦ ـ ١٤٧) .

ولذا قال الشيخ يوسف البحراني : « . . . ورد عنهم ـ عليهم السلام ـ من أن لكل رجل منا رجلا يكذب عليه ، وأمثاله مما يدل على دس بعض الأخبار الكاذبة في أحاديثهم (ع) . (الحدائق ج ١ ص ٨) .

وليس هذا بغريب بعدما أكثر الكذابون من وضع الأحاديث ونسبتها الى النبي (ص) . فروى الكليني بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال : « وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيباً ، وقال : أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار . ثم كذب عليه من بعده ، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس . رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام ، لا يتأثم ، ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله (ص) الخ » (الوسائل ح ١ ب ١٤ ـ صفات القاضي) .

ولذا كثرت الأحاديث الموضوعة في كتب أهل السنة . حتى ألف السيوطي ، والصغاني ، وأبو الفرج بن الجوزي وغيرهم كتباً في التنبيه عليها وأثبت المحقق الحجة الأميني في الجزء الخامس من كتابه (الغدير) تحت عنوان (نظرة التنقيب في الحديث) سلسلة لبعض الكذابين والوضاعين من رجال حديث أهل السنة ، فبلغوا سبعمائة وعشرين شخصاً . كما وضع قائمة للأحاديث الموضوعة والمقلوبة من قبل بعض أولئك الرجال ، فبلغت =

عبد علي آل عصفور الدرازي البحراني لا يكتفي في ذلك بتعديل أحد أرباب التعديل وجرحه ؛

فإنهم مع قلة ضبطهم ووفور غلطهم وكثرة خبطهم ؛ متناقضو الأقوال ، متهافتو المقال . كم

مشترك توهموا توحده ! ، ومتحد توهموا اشترا كه وتعدده . وكم من ضعيف صرحوا بوثاقته ، وثقة

جزموا بضعفه مع ظهور عدالته ! . بل كم رجل وثقوه ؛ وفي مقام آخر ضعفوه ! ؛ كما هو غير

خفي على من لاحظ كتبهموتصفح مدحهم وثلبهم

إحياء معالم الشيعة

بأخبار الشريعة

تأليف

فخر المحدثين وقدوة المحققين المرجع الديني

الشيخ عبد علي بن المقدس الشيخ أحمد آل عصفور

الدرازي البحراني

الجزء الأول

تحقيق

الشيخ حسن آل عصفور



طبع على نفقة
الحاج المرحوم جلال السبّاع



العنوان : ايران - قم - شارع المعلم - ساحة الروح الله - هاتف:٧٧٤٤٢١٢ - تلفاكس:٧٧٤١٦٢١

❊ اسم الكتاب: احياء معالم الشيعة بأخبار الشريعة / مجلد الاوّل

❊ تأليف: الشيخ عبد علي بن الشيخ أحمد آل عصفور

❊ تحقيق: الشيخ حسن آل عصفور

❊ الطبعة: الاولىٰ | المطبعة: شريعت ❊

❊ تاريخ النشر: ١٣٨٥ هـ. ش ١٤٢٧ هـ. ق | عدد المطبوع: ١٠٠٠ مجلد ❊

❊ شابك مجلد الاول: ١-٠٣٠-٥٣٥-٩٦٤ | ❊ *ISBN: 964-535-030-1*

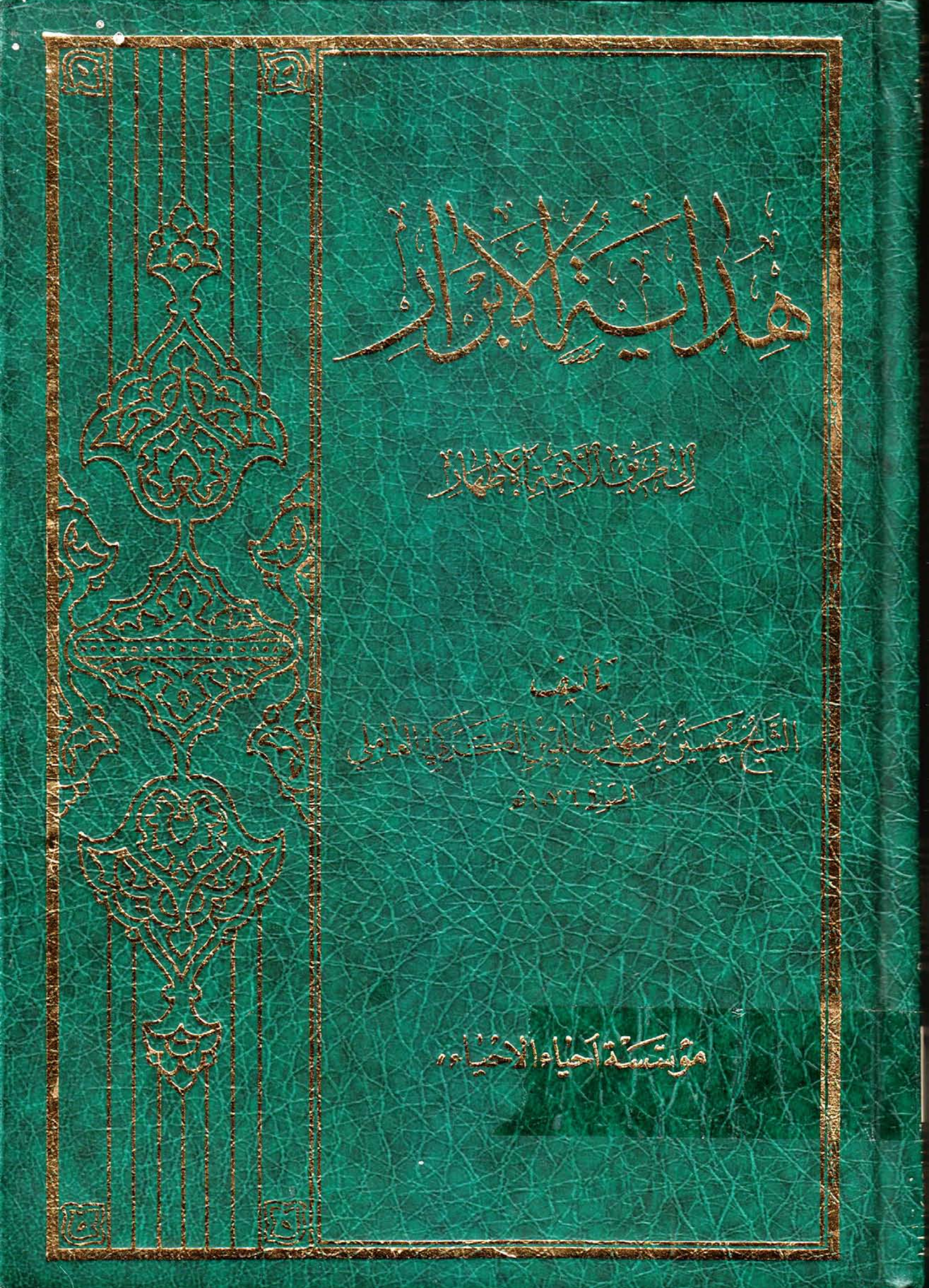
❊ شابك الدوره: ٨-٠٣٢-٥٣٥-٩٦٤ | ❊ *ISBN: 964-535-032-8*

البحث السادس

مناهج التوثيق والتضعيف

لابدّ في معرفة الثقة من غيره من تتبع الرجال وأحوالهم وتطلع كتب سيرهم وأفعالهم، والتفتيش عما ورد في شأنهم عن الأئمّة الأطياب من الأخبار المودّعة في كتب الأصحاب بحيث يحصل الاطلاع على حسن ظاهرهم وقبحه، ولا يكتفي في ذلك بتعديل أحد أرباب التعديل وجرحه، فإنهم مع قلة ضبّطهم ووفور غلطهم وكثرة خبطهم متناقضوا الأقوال منها فتق المقال كم من مشترك توهموا توحّده، ومتحذر على اشتراكه وتعدده، وكم من ضعيف صرّحوا بوثاقته، وثقة جزموا بضعفه مع ظهور عدالته بل كم من رجلٍ وثقوه، وفي مقام آخر ضعفوه كما هو غير خفي على من لاحظ كتبهم، وتصفح مدحهم وثلبهم مع أن الاعتماد عليهم في الحقيقة تقليد في الجرح والتعديل، وهو غير مانع مع التمكن من العمل بالدليل بل متى يحصل الاطلاع على حسن الحال حكم بالوثاقة والجلالة وإن لم يصرّح أحد منهم بالتوثيق والعدالة وإن كان ممّا يأتي ذلك أرباب الاضطلاع الجديد إذ مدارهم في ذلك على المتابعة لهم والتقليد، فلا يحكمون بوثاقة من لم يصرّحوا بوثاقته وان ورد فيه عن أئمّتهم المدح الشديد، ولذلك تراهم يعترضون على من صحح بعض الأخبار المشتملة على بعض الممدوحين بأنّه لم يوثق صريحاً من أحد من المصنّفين وإن كان مدحه وارداً في أخبار معتبرة عن الأئمّة المعصومين عليهم السلام.

حسين بن شهاب الدين الكركي :ومن غريب أمور المتأخرين انهم إذا وجدو توثيق رجل في كتاب عن كتب الرجال ولم يطلعوا على جرح قطعوا بعدالته وصحة حديثه مع أن الذي وثقه لم يره وانما وثقه لقرائن اقتضت عند الحكم بتوثيقه أداه اليها تفحصه واجتهاده فالتوثيق في كتب الرجال الآن من جملة الأخبار المرسلة التي دلت القرائن والشهرة على صدقها


هداية الأبرار
إلى طريق الأئمة الأطهار
تأليف
الشيخ حسين بن شهاب الدين الكركي العاملي
المتوفى ١٠٧٦ هـ
مؤسسة احياء الأحياء

كتاب

هداية الأبرار

إلى

طريق الأئمة الأطهار (ع)

تأليف

العالم المحقق والحكيم المدقق
الشيخ حسين بن شهاب الدين الكركي
العاملي المتوفى (١٠٧٦هـ)
قدس سره.

اشرف على مقابلته وتصحيحه وقدم له

رؤوف جمال الدين

هل يرضى بنقل غيرها ؟ .

وهـل يظنّ بـالكليني والصدوق والشيخ : ان يلفقوا كتبهم من صحيح وغيره ، مع تمكنهم من نقل الأحاديث الصحيحة من الكتب التي لخصوا كتبهم منها ، وخاصة الصدوق مـع مبالغته في الحكم بصحة ما فى كتابه ، والكليني مع تقدمه وفضله ووجود الأصول والكتب المعتمدة كلها فى زمانه وكونه مرجع الامامية ومجدد المذهب في عصره وتصريحه : بأنه الّف « كتابه » لدفع الحيرة وازالة الشبهة عمن التمس منه تأليفه ليأخذ منه علم الدين والعلم (١) به بالآثار الصحيحة عن الصادقين (ع) . فلـو كان ملفقاً من صحيح وغيره لزاده حيرة الى حيرتـه وزيـادة في شبهتـه (٢) .

ومن غريب أمور المتأخرين : انهم اذا وجدوا توثيق رجل في كتاب من كتب الرجال ولم يطلعوا له على جرح قطعوا بعدالته وصحة حديثه ، مع ان الذي وثقه لم يره ؛ وانما وثقه لقرائن اقتضت عند الحكم بتوثيقه أدّاه اليها تفحصه واجتهاده فالتوثيق في كتب الرجال ـ الآن ـ من جملة الأخبار المرسلة التي دلت القرائن والشهرة على صدقها .

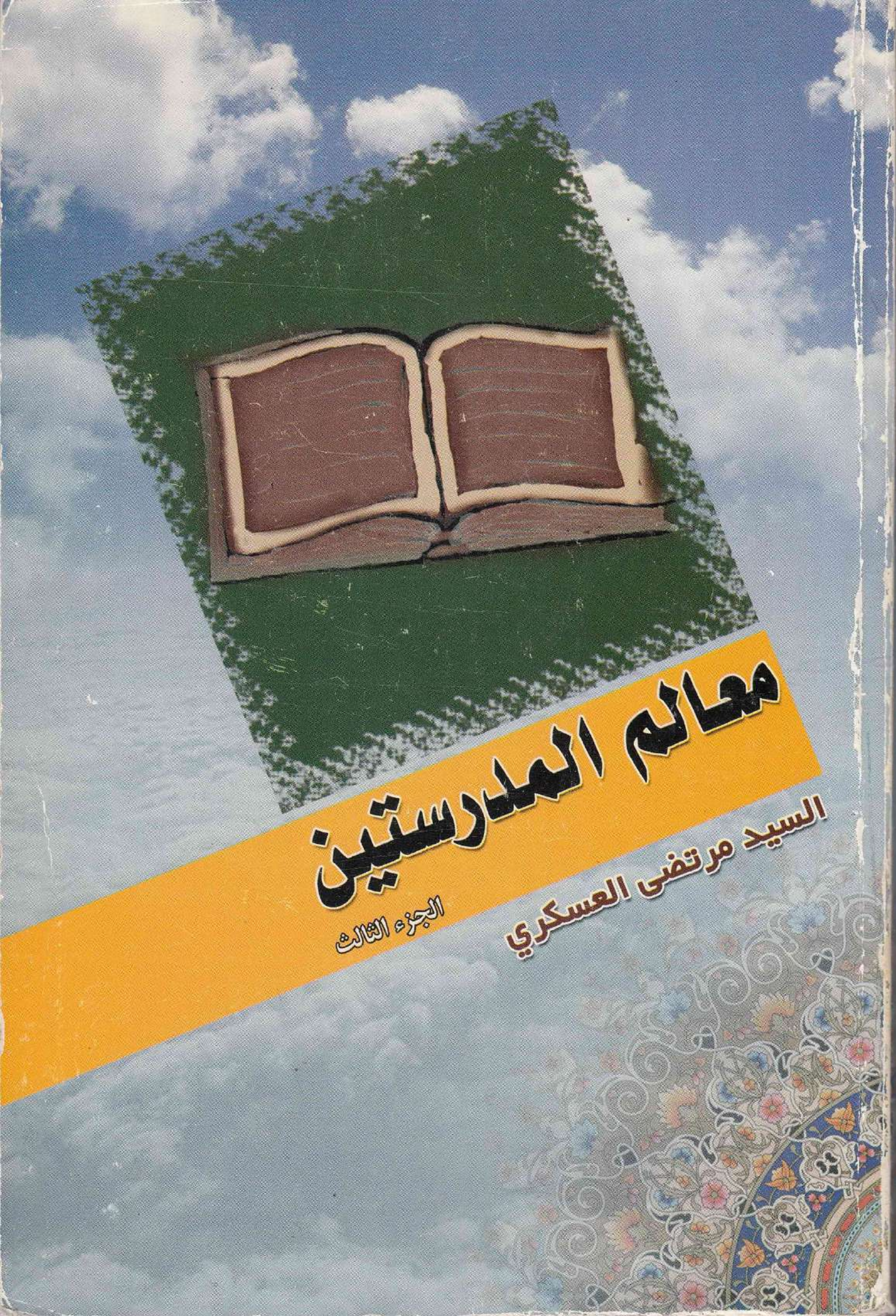
واذا رأوا حديثاً في هذه الكتب مرسلاً او [مسنداً] يشتمل سنده علـى مجروح او مجهول ، أعرضوا عنه اذا خالف قواعدهم ؛ مـع تصريح الكليني ، والصدوق (ره) بصحة ما في كتابيهما ، وتصريح الشيخ في التهذيب والاستبصار بأن كل حديث عمل بـه فهو إما متواتر او مقترن بما يوجب صحة مضمونه ، وما (٣) اجمع الأصحاب على قبوله .

---

١ - (ه) العمل به .
٢ - (ه) في الشبهة .
٣ - (ه) أو مما.

أهملت الحوزات الدينية كل محاولات تصحيح أسانيد الروايات :

-يقول مرتضى العسكري :-إن ما انتخبه العلامة الحلي ،، وسماه " الدر والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان " ، وكذلك " النهج الوضاح في الأحاديث الصحاح " ،، وما انتخبه الشيخ حسن ،، وسماه " منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان " لم تتداول في الحوزات العلمية ، ولم يعتد بها العلماء، وإنما اعتبروا عملهما إجتهاداً شخصياً


معالم المدرستين
الجزء الثالث
السيد مرتضى العسكري



معالم المدرستين

الجزء الثالث



تأليف

السيد مرتضى العسكري

علماء أهل البيت (ع)
لا يقلدون السلف في الفقه ولا في دراية الحديث

تمتاز مدرسة أهل البيت (ع) على مدرسة الخلفاء بأنها لا تعتبر أيّ كتاب عدا كتاب الله من أوله إلى آخره صحيحاً، ولا تقلّد أيّ واحد من السلف الصالح من العلماء في ما اتّخذه من رأي فقهي أو ما اعتبره صحيحاً من حديث مروي، خلافاً لما عليه مدرسة الخلفاء من تقليدهم العلماء الأربعة في الفقه وسدّهم باب الاجتهاد على غيرهم إلى اليوم، وكذلك اعتبارهم ما جاء في الكتب الستة من الحديث صحيحا وخاصة ما في صحيح مسلم والبخاري، وسدّهم بذلك باب البحث العلمي في دراية الحديث على أنفسهم إلى اليوم.

ويدلّك على ما ذكرنا بالنسبة إلى مدرسة أهل البيت انّ ما انتخبه العلامة الحلي الحسن بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ) من حديث، ودوّنه في عشرة أجزاء، وسمّاه «الدرّ والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان»[1]، وكذلك ما انتخبه من حديث صحيح حسب اجتهاده وجمعه في تأليف وسمّاه «النهج الوضاح في الاحاديث الصحاح»[2]، وما انتخبه الشيخ حسن (ت: ١٠١١هـ) ابن الشهيد الثاني من حديث مقتفياً أثر العلامة وسمّاه «منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان»[3] لم تتداول في الحوزات العلمية، ولم يعتدّ بها العلماء، وانما

---

١) راجع ترجمة الكتاب في حرف الدال من الذريعة.

٢) راجع ترجمة الكتاب في حرف النون من الذريعة.

٣) راجع رجال المامقاني، ط. النجف الأولى ١/٢٨١ وترجمة الكتاب في حرف الميم من الذريعة.

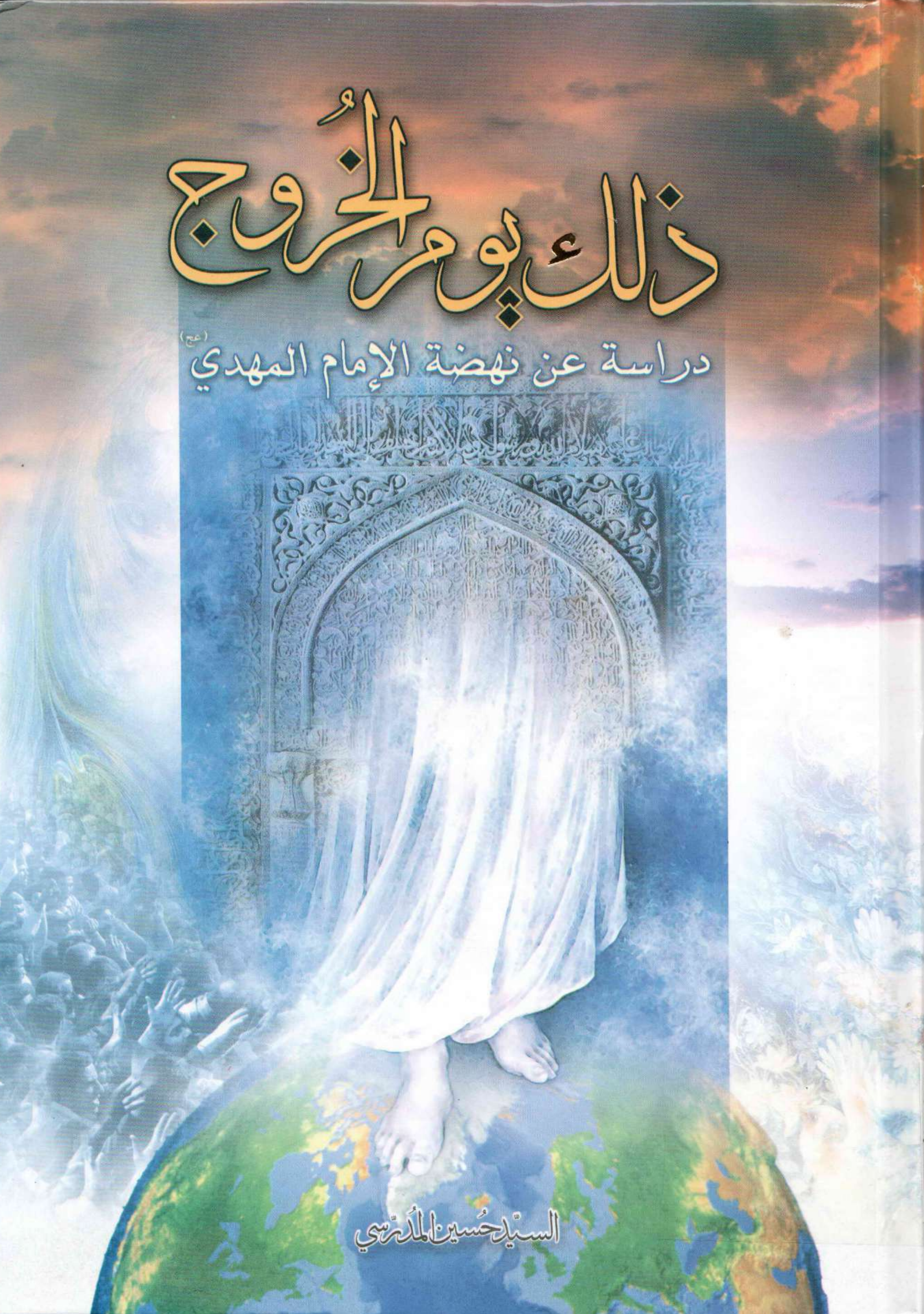
اعتبروا عملهما اجتهاداً شخصياً، رغم اشتهار سائر مؤلفاتهما لديهم وتداولها بينهم حتى اليوم، مثل كتاب معالم الأصول للشيخ حسن الذي بقي منذ عصر مؤلفه إلى اليوم أول كتاب دراسي يدرسه طلاب اصول الفقه، ودرسه عامّة الفقهاء في سلّم الدراسات الاصولية، ومن جرّاء ذلك اشتهر مؤلفه بين العلماء بصاحب المعالم، ومع ذلك نسيت مؤلفاتهم في صحاح الاحاديث وحسانها، ولعلّ في العلماء بمدرسة أهل البيت من لم يسمع بأسماء كتبهم في صحاح الاحاديث وحسانها فضلا عن التمسّك بما جاء فيها من حديث بعنوان الصحيح والحسن.

السيد حسين المدرسي المهدي هو ميزان الحق يفسر القرآن ويبين الاحاديث

الصحيحة المروية ويميز الصحيحة من الموضوعة والمكذوبة ونحن مع هذه الفاصلة

الزمنية الكبيرة بيننا وبين النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار لا نستطيع ان نعرف

بالدقة الكاملة الحديث الصحيح عن الموضوع مئة بالمئة


ذلك يوم الخُروج
دراسة عن نهضة الإمام المهدي (عج)
السيّد حُسين المُدرّسي

مدرسي، حسين.
ذلك يوم الخروج، دراسة حول ظهور الإمام المهدي(عج)/ حسين المدرسي.- قم: انصاريان. ١٣٨٤ = ٢٠٠٥.
٣٦٦ ص.
ISBN: 964-438-687-6
١. محمد بن الحسن(عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق.- غيبت. ٢. مهدويت.
٣. مهدويت - أحاديث. الف. عنوان.
BP٢٢٤/٤/م٤ذ٨ ٢٩٧/٢١٨

ذلك يوم الخروج

دراسة حول ظهور الإمام المهدي(عج)

تأليف: السيد حسين المدرسي
الناشر: مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم
الطبعة الاولى ١٣٨٤ - ١٤٢٦ - ٢٠٠٥
المطبعة: ثامن الأئمة(ع) - قم
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة
عدد الصفحات: ٣٦٨ ص.
حجم الغلاف: كبير
رقم الإيداع الدولي(ISBN): ٦-٦٨٧-٤٣٨-٩٦٤



مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر
جمهورية ايران الإسلامية
قم - شارع الشهداء - فرع ٢٢
ص.ب ١٨٧
هاتف: ٧٧٤١٧٤٤ (٢٥١) (٩٨) فاكس: ٧٧٤٢٦٤٧
البريد الالكتروني: ansarian@noornet.net
www.ansariyan.org & www.ansariyan.net

إعطاء القدرات الخارقة للإمام‌ﷺ والإذن له بإظهار المعاجز التي تؤيد دعوته وتؤكد إمامته وولايته الربانية المباركة.

وهذه المعاجز مذخورة له ليوم الإعلان عن إمامته وولايته ذلك اليوم الذي هو يوم مصيري لمن يدعي أنه مسلم وأنه الموالي وإذا أعلن الإمام عن نفسه وإذا ظهرت المعاجز من الإمام بإحياء الموتى وشفاء المرضى فعلى الجميع الخضوع له وتسليم الأمر إليه فهو الإمام المفترض الطاعة ولا يحق لأحد أن يتشبث بأعذار يعقد أنها راسخة وهي في الأساس واهية كالقول إنني لازلت أشك في أمره وأنه هل هو حقاً هو ذلك المهدي المبشر به في الأحاديث أو القول أن الشخصية الماثلة أمامه لا تتطابق مع الأحاديث التي ترامت إليه.. لأن هذه التشكيك هو من قبيل ذر الرماد في العيون، فالإمام هو القرآن الناطق والحق المتكلم وكل الأحاديث يجب أن توضع في ميزان الشخصية الربانية التي ظهرت المعاجز على يديه الكريمتين فهو ميزان الحق وهو الذي يفسر القرآن وهو الذي يبين صحة الأحاديث المروية ويميز الصحيحة عن الموضوعة والمكذوبة.

ونحن مع هذه الفاصلة الزمنية الكبيرة بيننا وبين النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار لا نستطيع أن نعرف بالدقة الكاملة الحديث الصحيح عن الموضوع مئة في المئة خصوصاً مع علمنا أن الأعداء كانوا يضعون الأحاديث على لسان الرسول الأكرمﷺ في حياته، فما بالك بعد مماته، خصوصاً مع تعاقب الحكومات الظالمة التي كانت تصدر الأحاديث يومياً بأعداد كثيرة من هيئة علماء السلاطين لتقوية أركان حكومتها الجائرة .

وكلمة الفصل في ذلك هي تلك المعاجز التي تظهر على يد الإمام الحجة(عج).

ابو مريم الأسطورة

معضلة تحتاج للمهدي

القول بعدالة الراوي يستلزم ضعف الأحاديث كلها عند التحقيق

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المجْمَع عليها ، لأجْل ضَعْف بَعْض رُواتها ، أو جَهالتهم ، أو عَدَمَ تَوْثيقهم ، فيكونُ تَدْوينُها عَبَثاً ، بل مُحَرَّماً ، وشهادتُهم بصحّتها زُوْراً وكذباً .

ويلزمُ بُطْلانُ الإجْماع ، الذي عُلِمَ دُخول المَعْصوم فيه ـ أيضاً ـ كما تقدّم .

واللوازم باطِلة ، وكذا المَلْزُوم .

بل يَسْتَلْزِم ضَعْفُ الأحاديث كلّها ، عِنْد التَحْقيق ، لأنّ الصحيح ـ عندهم ـ : « ما رواه العَدْلُ ، الإماميُّ ، الضابِطُ ، في جميع الطبقات » .

ولم يَنُصّوا على عدالة أحَد من الرُواة ، إلّا نادِراً ، وإنّما نَصُّوا على التوثيق ، وهو لا يستلزم العَدالة ، قَطْعاً ، بل بَيْنَهما عمومٌ من وَجْهٍ ، كما صرَّحَ به الشَهِيْدُ الثاني ، وغيره .

ودَعْوى بعض المتأخرين : أنّ « الثِقة » بمعنى « العَدْل ، الضابِط » .

ممنوعةٌ ، وهو مطالَب بدليلها .

وكيف ؟ وهم مُصرّحُون بخلافِها ، حيثُ يوثِّقون من يَعْتقدون فِسْقَه ، وكُفره ، وفَساد مَذْهَبِه ؟ !

وإنّما المُراد بالثِقة : مَنْ يُوْثَقُ بخَبَره ، ويُؤْمَنُ منه الكَذِبُ عادةً ، والتتبُّع شاهِدٌ به ، وقد صرَّحَ بذلك جَماعةٌ من المُتقدِّمين ، والمتأخِّرين .

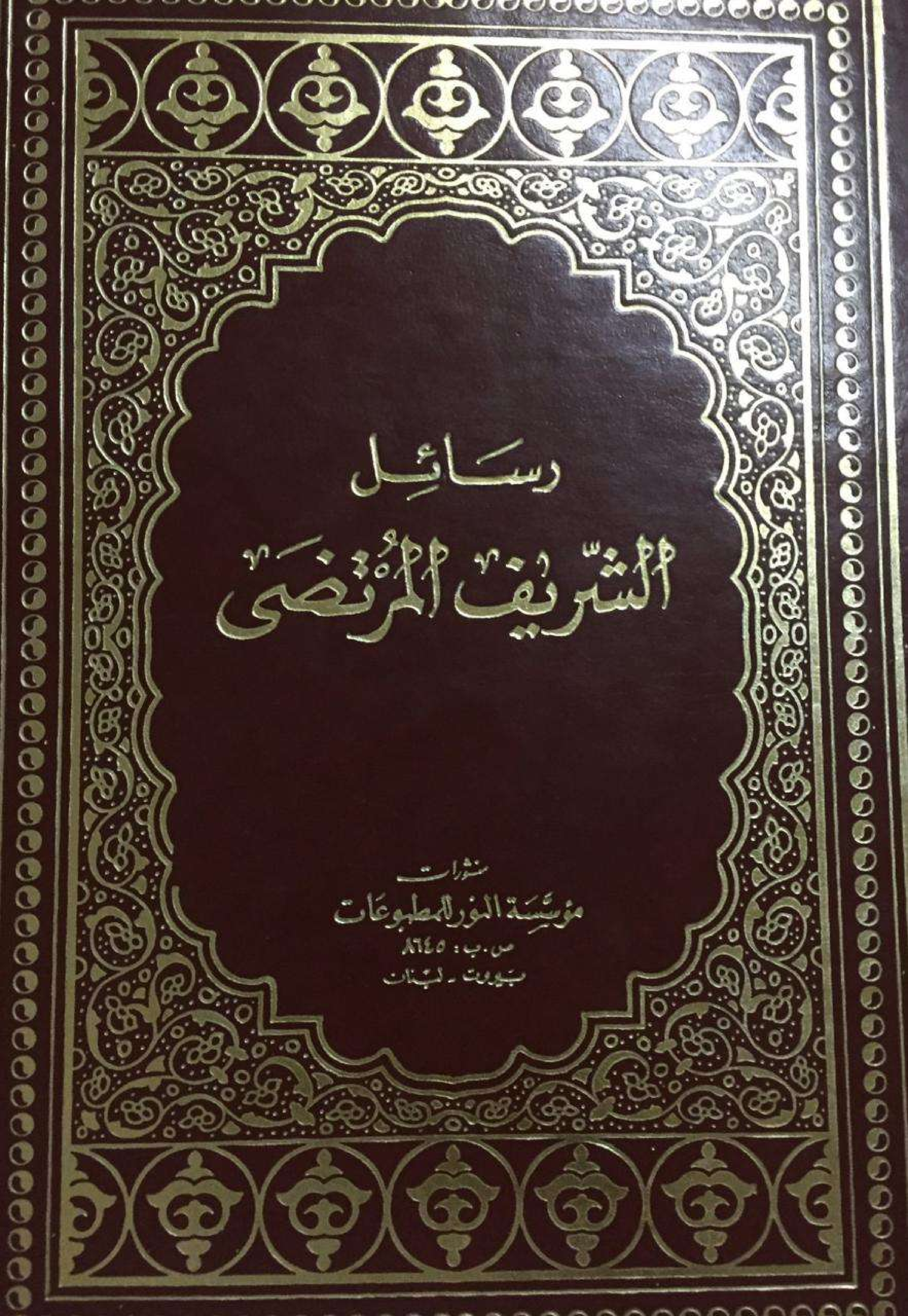
ومن المعلوم ـ الذي لا ريبَ فيه ، عند مُنْصِفٍ ـ : أنّ الثِقَة تُجامِعُ الفِسْق ، بل الكُفْر .

وأصْحاب الاصْطلاح الجديد قد اشْترطوا ـ في الراوي ـ العَدالة، فيلزُم من ذلِكَ ضَعْف جميع أحاديثنا ، لعدم العِلْم بعدالة أحَدٍ منهم ؛ إلّا نادراً .

ففي إحْداث هذا الاصْطلاح غَفْلَةٌ ، من جهاتٍ متعدّدةٍ ، كما تَرىٰ .

وكذلك كونُ الراوي ضَعِيْفاً في الحديث لا يَسْتلْزِم الفِسْق ، بل يَجْتمع

الشريف المرتضى العدالة عندنا يقتضي أن يكون معتقدا للحق في الأصول و الفروع، و غير ذاهب الى مذهب قد دلت الأدلة على بطلانه، و أن يكون غير متظاهر بشيء من المعاصي و القبائح و هذه الجملة تقتضي تعذر العمل بشيء من الاخبار التي رواها الواقفية



رسائل
الشريف المرتضى
منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
ص.ب: ٨٦٤٥
بيروت - لبنان

والذي يختص هذا الموضع مما لم نبينه هناك : أنه لاخلاف بين كل من ذهب الى وجوب العمل بخبر الواحد في الشريعة ، أنه لابد من كون مخبره[1] عدلا .

والعدالة عندنا يقتضي أن يكون معتقداً للحق في الاصول والفروع ، وغير ذاهب الى مذهب قد دلت الادلة على بطلانه ، وأن يكون غير متظاهر بشيء من المعاصي والقبائح .

وهذه الجملة تقتضي تعذر العمل بشيء من الاخبار التي رواها الواقفية[2] على موسى بن جعفر عليهما السلام الذاهبة الى أنه المهدي عليه السلام، وتكذيب كل من بعده من الائمة عليهم السلام ، وهذا كفر بغير شبهة ورده ، كالطاطري وابن سماعة وفلان وفلان ، ومن لايحصى كثرة .

فـان معظم الفقه وجمهوره بل جميعه لا يخلو مستنده ممن يذهب مذهب الواقفة ، اما أن يكون أصلا في الخبر أو فرعاً ، راوياً عن غيره ومروياً عنه . والى غلاة، وخطابية، ومخمسة، وأصحاب حلول، كفلان وفلان ومن لا يحصى أيضاً كثرة. والى قمي مشبه مجبر. وأن القميين كلهم من غير استثناء لاحد منهم الا أبا جعفر بن بابويه (رحمة الله عليه) بالامس كانوا مشبهة مجبرة ، وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك وتنطق به .

فليت شعري أي رواية تخلص وتسلم من أن يكون في أصلها وفرعها واقف أو غال ، أو قمي مشبه مجبر ، والاختبار بيننا وبينهم التفتيش .

ثم لوسلم خبر أحدهم من هذه الامور، ولم يكن راويه الامقلد بحت معتقد

---

١) خ ل : داويه .

٢) ظ : الواقفة .

الشريف المرتضى فمن أين يصح لنا خبر واحد يروونه ممن يجوز أن يكون عدلا مع هذه الأقسام

التي ذكرناها حتى ندعي أنا تعبدنا بقوله

لمذهبه بغير حجة ودليل .

ومن كانت هذه صفته عند الشيعة جاهل بالله تعالى، لايجوز أن يكون عدلا، ولا ممكن تقبل أخباره في الشريعة .

فان قيل : ليس كل من لم يكن عالي الطبقة في النظر ، يكون جاهلا بالله تعالى، أو غير عارف به ، لان فيه أصحاب الجملة من يعرف الله تعالى بطرق مختصرة توجب العلم ، وان لم يكن يقوى على دره الشبهات كلها .

قلنا : ما نعرف من أصحاب حديثنا ورواياتنا من هذه صفته، و كل من نشير اليه منهم اذا سألته عن سبب اعتقاده التوحيد والعدل أو النبوة أو الامامة، أحالك على الروايات وتلى عليك الاحاديث. فلو عرف هذه المعارف بجهة صحيحة لأحال [1] في اعتقاده اذا سأل عن جهة علمها ، ومعلوم ضرورة خلاف ذلك ، والمدافعة للعيان قبيحة بذوي الدين .

وفي رواتنا ونقلة أحاديثنا من يقول بالقياس ويذهب اليه في الشريعة، كالفضل ابن شاذان ويونس وجماعة معروفين، ولا شبهة في أن اعتقاد صحة القياس في الشريعة كفر لا تثبت معه عدالة .

فمن أين يصح لنا خبر واحد يروونه ممن يجوز أن يكون عدلا مع هذه الاقسام التي ذكرناها حتى ندعي أنا تعبدنا بقوله .

وليس يلزم ماذكرناه على أخبار التواتر ، لان الاخبار المتواترة لايشترط فيها عدالة رواتها، بل قد يثبت التواتر وتجب المعرفة برواية الفاسق بل الكافر، لان العلم بصحة ما رووه يبتنى على أمور عقلية تشهد بأن مثل تلك الجماعة لا

---

١) ظ : لاحال .

يوسف البحراني والواجب إما الأخذ بهذه الأخبار، كما هو عليه متقدمو علمائنا الأبرار، أو تحصيل

دين غير هذا الدين، وشريعة أخرى غير هذه الشريعة، لنقصانها وعدم تمامها، لعدم الدليل على جملة

من أحكامها،

لؤلؤة البحرين

في الإجازات وتراجم رجال الحديث

تأليف

العلامة المحدث الشهير الشيخ يوسف بن أحمد البحراني

صاحب الحدائق

حققه وعلق عليه العلامة الكبير

السيد محمد صادق بحر العلوم

مؤسسة آل البيت (ع)
للطباعة والنشر



تأليف

العلامة المحدث الشهير الشيخ يوسف بن احمد البحراني

صاحب الحدائق

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حقه وعلق عليه العلامة الكبير

السيد محمد صادق بحر العلوم

طبع على نسخة مصححة على نسخة مخطوطة صحيحة

سديدة ،واذا كان الحال هذه في أصل هذا الاصطلاح فكيف الحال في اصطلاح صاحب (المنتقى) وتخصيصه الصحيح بما ذكره ، ما هذه الا غفلة ظاهرة والواجب اما الاخذ بهذه الاخبار ، كما هو عليه متقدمو علمائنا الابرار ، أو تحصيل دين غير هذا الدين ، وشريعة أخرى غير هذه الشريعة لنقصانها وعدم تمامها ، لعدم الدليل على جملة من أحكامها ، ولا أراهم يلتزمون شيئا من الامرين مع أنه لاثالث لهما في البين، وهذا بحمد الله ظاهر لكل ناظر ، غير متعسف ولامكابر •

قال الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن في كتاب (الدر المنظوم والمنثور) بعد ذكر جده الشيخ حسن المذكور : « كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن أخته ــ قدس الله روحيهما ــ كفرسي رهان ، ورضيعي لبان ، وكانا متقاربين في السن ، وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريبا ، وكتب على قبر السيد محمد « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ورثاه بأبيات كتبها على قبره :

لهفي لرهن ضريح صار كالعلم	للجود والمجد والمعروف والكرم
قــد كان للدين شمسا يستضاء به	محمد ذو المزايا طاهر الشيم
سقى ثراه وهناه الكرامــة والـ	ريحان والروح طرا بارىء النسم

ثم قال : والحق أن بينهما فرقا في دقة النظر ، يظهر لمن تأمل مصنفاتهما ، وأن الشيخ حسن كا نأدق نظرا وأجمع من أنواع العلوم ، وكانا مدة حياتهما اذا اتفق سبق أحدهما الى المسجد وجاء الآخر يقتدي به في الصلاة » •

(أقول) : ما ذكره في فضل جده الشيخ حسن على السيد محمد جيد في محله ، كما لايخفى على من تأمل مصنفاتهما ، كما أشرنا اليه آنفا مما اشتمل عليه كتاب المدارك •

يوسف البحراني انه لو تم ما ذكروه و صح ما قرروه للزم فساد الشريعة و إبطال الدين، لأنه متى

اقتصر في العمل على هذا القسم الصحيح أو مع الحسن خاصة أو بإضافة الموثق ايضا و رمي بقسم

الضعيف باصطلاحهم من البين و الحال ان جل الاخبار من هذا القسم كما لا يخفى على من

طالع كتاب الكافي أصولا و فروعا و كذا غيره من سائر كتب الاخبار و سائر الكتب الخالية من

الأسانيد. لزم ما ذكرنا و توجه ما طعن به علينا العامة من ان جل أحاديث شريعتنا مكذوبة

مزورة،



١٩٤



الحدائق الناضرة

في

أحكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ للهجرة

الجزء الأول

مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

الحدائق الناضرة

في

احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه واشرف على طبعه

محمد تقي الايرواني

الجزء الاول

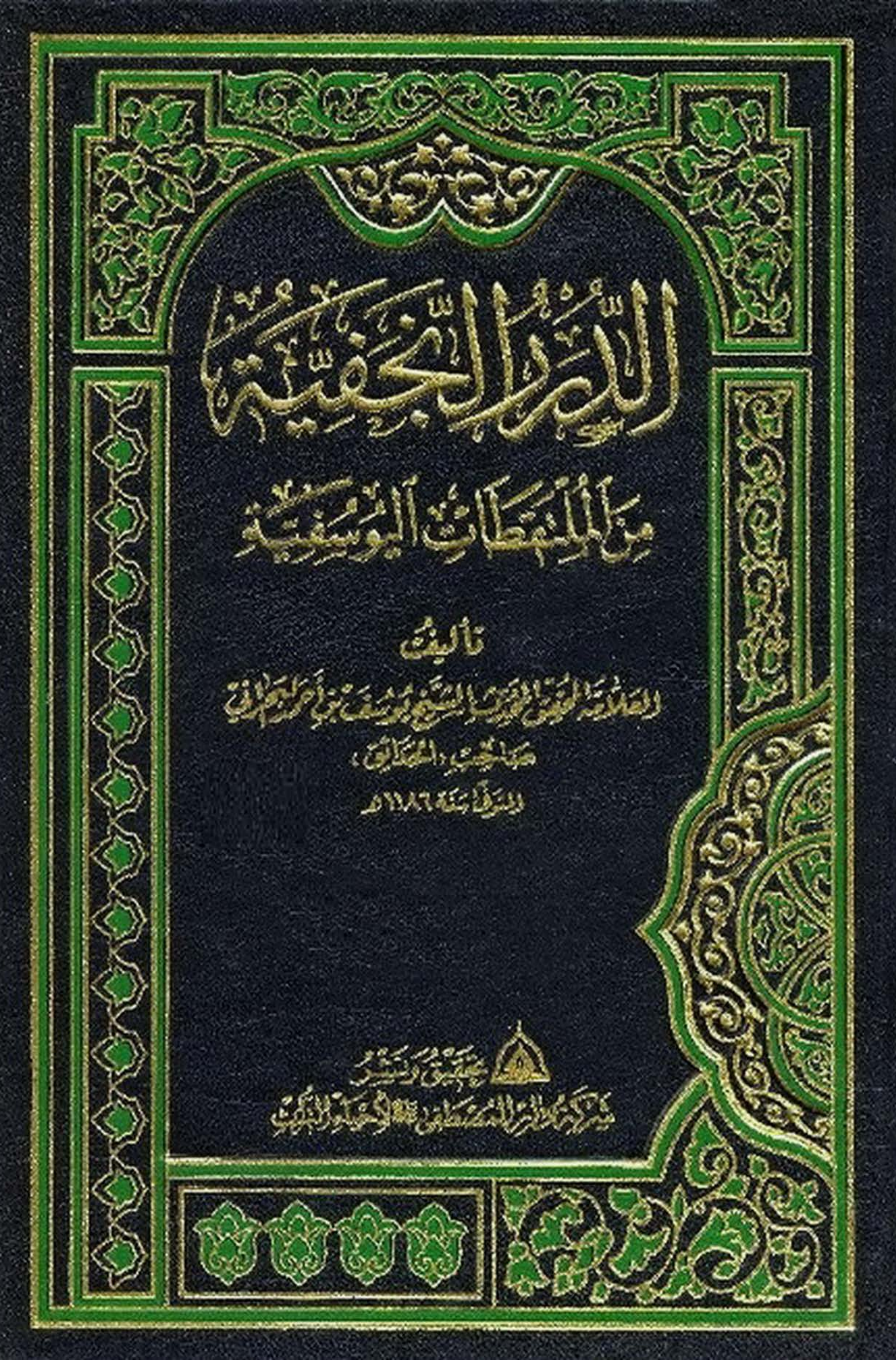
مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

الشيخ شهد له في الفهرست بانه روى كتبه عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم . الى غير ذلك من المحامل الصحيحة ، الى آخر كلامه (طاب ثراه) .

ولقد اجاد فيما أفاد ولكنه ناقض نفسه فيما أورده من العذر للمتأخرين في عدولهم الى تجديد هذا الاصطلاح . لأن قوله — : كانوا يتحرزون عن مجالستهم فضلا عن أخذ الحديث عنهم . وقوله : فقبولهم لها وقولهم بصحتها لابد من ابتنائه على وجه صحيح — يستلزم أن تكون أحاديث كتب هؤلاء الأئمة الثلاثة الذين شهدوا بصحة ما رووه فيها كلها صحيحة .

(الرابع) — انه لو تم ما ذكروه وصح ما قرروه للزم فساد الشريعة وابطال الدين، لأنه متى اقتصر في العمل على هذا القسم الصحيح أو مع الحسن خاصة أو باضافة الموثق ايضاً ورمي بقسم الضعيف باصطلاحهم من البين والحال ان جل الاخبار من هذا القسم كما لا يخفى على من طالع كتاب الكافي اصولاً وفروعاً وكذا غيره من سائر كتب الاخبار وسائر الكتب الخالية من الاسانيد . لزم ما ذكرنا وتوجه ما طعن به علينا العامة من ان جل احاديث شريعتنا مكذوبة مزورة ، ولذا ترى شيخنا الشهيد في الذكرى كيف تخلص من ذلك بما قدمنا نقله عنه دفعاً لما طعنوا به علينا ونسبوه الينا. ولله در المحقق (ره) في المعتبر حيث قال : افرط الحشوية في العمل بخبر الواحد حتى انقادوا لكل خبر وما فطنوا الى ما تحته من التناقض . فان من جملة الاخبار قول النبي (صلى الله عليه وآله) : « ستكثر بعدي القالة » الى أن قال : واقتصر بعض عن هذا الافراط فقال : كل سليم السند يعمل به . وما علم ان الكاذب قد يصدق والفاسق قد يصدق ولم يتنبه ان ذلك طعن في علماء الشيعة وقدح في المذهب . إذ لا مصنف إلا وهو يعمل بخبر المجروح كما يعمل بخبر العدل ، الى أن قال : وكل هذه الأقوال منحرفة عن السنن . والتوسط أقرب ، فما قبله الأصحاب أو دلت القرائن


الدرر النجفية
من الملتقطات اليوسفية
تأليف
العلامة المحقق الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد البحراني
صاحب «الحدائق»
المتوفى سنة ١١٨٦هـ
تحقيق ونشر
شركة دار المصطفى لإحياء التراث

من السماع من الشاهد، لا مجرد نقله في كتابه، فإنه لا يكفي في كونه شهادة. هب أنه يكفي في ذلك، فما الفرق بين هذا النقل في هذه الكتب، وبين نقل أولئك الأجلّاء الذين هم أساطين المذهب صحة ما رووه في كتبهم، وأنها مأخوذة عن الصادقين عليهما السلام، فيعتمد عليهم في أحدهما دون الآخر؟

وأما ثالثاً، فلمخالفتهم أنفسهم فيما قرّروه من ذلك الاصطلاح، حيث حكموا بصحة جملة من الأحاديث التي هي ضعيفة بمقتضىٰ ذلك الاصطلاح، فخرجوا عن مقتضىٰ اصطلاحهم فيها، كمراسيل ابن أبي عمير وصفوان بن يحيىٰ، وغيرهما؛ زعماً منهم أن مثل هؤلاء لا يرسلون إلّا عن ثقة، ومثل بعض الأحاديث الضعيفة المشهور عمل المتقدّمين بها، فيتستّرون لأجل العمل بها بكونها مجبورة بالشهرة، ومثل أحاديث جملة من مشايخ الإجازة الذين لم يُذكروا في كتب الرجال بمدح ولا قدح؛ زعماً منهم أن هؤلاء مشايخ الإجازة، وهم مستغنون عن التوثيق. وأمثال ذلك كثير يظهر بالتتبّع[1].

وأما رابعاً، فلاضطراب كلامهم في الجرح والتعديل علىٰ وجه لا يقبل الجمع والتأويل، فترىٰ الواحد منهم يخالف نفسه فضلاً عن غيره، فهذا يقدم الجرح على التعديل، وهذا يقول: لا يقدم إلّا مع إمكان الجمع، وهذا يقدم النجاشي على الشيخ، وهذا ينازعه ويطالبه بالدليل.

وبالجملة، فالخائض في الفن يجزم بصحة ما ادّعيناه، والبناء من أصله لمّا كان علىٰ غير أساس كثير الانتقاض فيه والالتباس.

السادس: أن أصحاب هذا الاصطلاح قد اتفقوا علىٰ أن مورد التقسيم إلىٰ الأنواع الأربعة المذكورة إنما هو خبر الواحد العاري عن القرائن، وقد عرفت من

---

(١) في «ح» مشطوب عنها، وقد وضعت عليها علامة تصحيح لكن لم يُشر لها في الهامش.

المحقق الحلي و اقتصر بعض عن هذا الإفراط فقال: كل سليم السند يعمل به، و ما علم ان

الكاذب قد يصدق، و الفاسق قد يصدق، و لم يتنبه ان ذلك طعن في علماء الشيعة و قدح في

المذهب، إذ لا مصنف الا و هو قد يعمل بخبر المجروح كما يعمل بخبر الواحد المعدل

من منشورات
مؤسسة سيد الشهداء (ع)
قم ـ ايران

المعتبر
في شرح المختصر

تأليف
نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن
المحقق الحلي قدس سره

المجلد الأول

حققه وصححه عدة من الأفاضل

من منشورات
مؤسسة سيد الشهداء (ع)
قم ـ ايران

تحت اشراف آية الله
ناصر مكارم الشيرازى

المعتبر
في شرح المختصر

تأليف:

نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن
المحقق الحلي (قدس سره)

المتوفى سنة ٦٧٦ هـ

المجلد الاول

حققه وصححه عدة من الافاضل

ﷺ فانه يدل على الجواز، لانه ﷺ لايقر منكراً، سواء فعل بحضرته اولابحضرته مما يعلم انه ﷺ علمه ولم ينكره. واما ما يندر فلا حجة فيه، كما روي أن بعض الصحابة قال: كنا نجامع ونكسل على عهد رسول الله ﷺ فلا نغتسل، لجواز أن يخفى فعل ذلك على النبي ﷺ فلا يكون سكوته عنه دليلا على جوازه لابق قول الصحابي: (كنا نفعل) دليل على عمل الصحابة او أكثرهم، فلا يخفى ذلك عن الرسول، لانا نمنع عن نفسه او عن جماعة يمكن أن يخفى حالهم على النبي ﷺ.

ثم السنة اما متواترة، وهي ما حصل معها العلم القطعي باستحالة التواطؤ و خبر واحد: وهوما لم يبلغ ذلك، مسنداًكان وهوماتصل المخبرون به الى المخبر، او مرسلا، وهو ما لم يتصل سنده. فالمتواتر حجة لافادته اليقين، وكذا ماأجمع على العمل به، وما أجمع الاصحاب على اطراحه فلا حجة فيه.

مسئلة: افرط «الحشوية» في العمل بخبر الواحد حتى انقادوا لكل خبر، وما فطنوا ما تحته من التناقض، فان من جملة الاخبار قول النبي ﷺ: «ستكثر بعدي القالة علي»[1] وقول الصادق عليه السلام: «ان لكل رجل منا رجل يكذب عليه»[2].

واقتصر بعض عن هذا الافراط فقال: كل سليم السند يعمل به، وماعلم ان الكاذب قد يلصق، والفاسق قد يصدق، ولم يتنبه ان ذلك طعن في علماء الشيعة وقدح في المذهب، اذ لا مصنف الا وهو قد يعمل بخبر المجروح كما يعمل بخبر الواحد المعدل. وأفرط آخرون في طرف رد الخبر حتى أحال استعماله عقلا ونقلا، واقتصر آخرون فلم يروا العقل مانعاً، لكن الشرع لم يأذن في العمل به، وكل هذه الاقوال منحرفة عن السنن، والتوسط أصوب، فما قبله الاصحاب او دلت القرائن على صحته عمل به، وما أعرض الاصحاب عنه اوشذ، يجب اطراحه لوجوه:

---

١) و٢) لم يوجدا.

ا الوحيد البهباني مع أنّهم يوثّقون الإماميّ بمثل ما يوثّقون غيره، حتّى أنّهم يوثّقون الغالي و أمثاله كتوثيق الإماميّ، و كثيرا ما لا يتعرّضون لرداءة مذهب الرّواة اتكالا على الظهور أو غيره، بل هذه طريقتهم في الغالب، مع أنّه قلّما يسلم جليل عن قدح، أو خبر يدلّ على ذمّه، فلا بدّ من التّرجيح أو الجمع، و لا يتأتيان إلاّ بظنون المجتهد.لا و هو قد يعمل بخبر المجروح كما يعمل بخبر الواحد المعدل



١٥



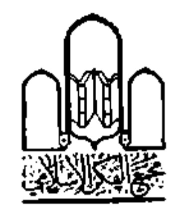
الفوائد الحائرية

تأليف

الأستاذ الأكبر الأصولي المجدد

الوحيد البهبهاني

المتوفى ١٢٠٦ هـ



قم ـ ص. ب ٣٦٥٤ / ٣٧١٨٥ ـ ت : ٧٧٤٤٨١٠ـ٧٧٤٤٨١٨

الكتاب :	الفوائد الحائرية
المؤلف :	المجدّد الأُصولي الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني
تحقيق :	لجنة التحقيق مجمع الفكر الإسلامي
الناشر :	مجمع الفكر الإسلامي
الطبعة :	الثانية / ١٤٢٤ هـ. ق
المطبعة :	شريعت ـ قم
الكمية :	١٠٠٠ نسخة
الشابك : ٩ ـ ٥٥ ـ ٥٦٦٢ ـ ٩٦٤	ISBN 964 - 5662 - 55 - 9

المنجبر بالشّهرة أقوىٰ من الصّحيح الغير المَنجبِر بمراتب شتّىٰ؛ كما ستعرف.

وكون العدالة شرطاً: إن كان من قول الأصحاب فقد عرفت الاتّفاق علىٰ العمل بغير الصّحيح أيضاً، بل ضعيفهم أضعاف صحيحهم؛ إلىٰ غير ذلك ممّا أشرت. وإن كان من ظاهر إطلاق كلام البعض في كتب الأُصول؛ فالظّاهر لا يقاوم المحسوس بالبديهة.

والتّوجيه أنّ مرادهم بحسب الأصل ومن دون حاجة إلىٰ التبيّن، إذْ بعد التبيُّن خَبر الفاسق أَيضاً حجّة عندهم بلا شبهة، ويظهر من كلامهم في الأُصول أَيضاً.

والبناءُ علىٰ أَنَّ التبيُّن لابُدَّ أن ينْتهي إلىٰ اليقين؛ دون العدالة الّتي هي شرط ـإذ يكفي فيها أيُّ ظنٍّ يكون من المجتهدـ فتحكُّم؛ لأنَّه تعالىٰ اعتبر في قبول الخبر أحد الشيئين: إمّا العدالة أو التبيُّن، ولم يثبتْ من الأدلّة، ولا أقوال العلماء أزيدُ من هذا، فالاكتفاء في أحدهما بأيّ ظنّ يكون دون الآخر فيه ما فيه. والمدار في التعديل علىٰ ظنون المجتهد ـكما عرفتـ؛ لأَنّ التّعديل المعتبر من القدماء ـإلاّ ما شذّـ ولم يظهر مذهبهم في العدالة أنّها الملكة، أو حسن الظّاهر، أو عدم ظهور الفسق؛ مع أنّ الأوّل خلاف ما يظهر من القدماء؛ وكذا لم يظهر أنّهم أيَّ شيءٍ اعتبروا في العدالة، وأنّ عدد الكبائر عندهم أيُّ قدر؛ إلىٰ غير ذلك ممّا وقع فيه الخلاف.

مَعَ أَنّهم يُوثّقون الإماميّ بمثل ما يوثّقون غيره؛ حتّىٰ أنّهم يوثّقونَ الغالي وأمثالَه كتوثيق الإماميّ، وكثيراً ما لايتعرَّضون لرداءة مذهب الرّواة اتكالاً علىٰ الظهور أو غيره، بل هذه طريقتهم في الغالب؛ مع أنّه قلّما يسلم جليل عن قَدْح، أو خَبرٍ يدُلّ علىٰ ذمّهِ، فلابُدّ من التّرجيح أو الجمع، ولا يَتأَتيّان إلاّ بظنون المجتهد.

وكذا الحال في تعيين المشترك؛ إلىٰ غير ذلك؛ مثل: أنّه ربّما يقع في الطّريق سِقطٌ أو تبديلٌ أو تصحيفٌ وأمثالُ ذلك، والعلاج غالباً بالظّنون، بل رُبّما كانت ضعيفة كما لا يخفىٰ علىٰ المطّلع، بل لانسبة بين هذه الظّنون وبين ما هو مثل الشُّهرة بين الأصحاب كما سنشير إليه.

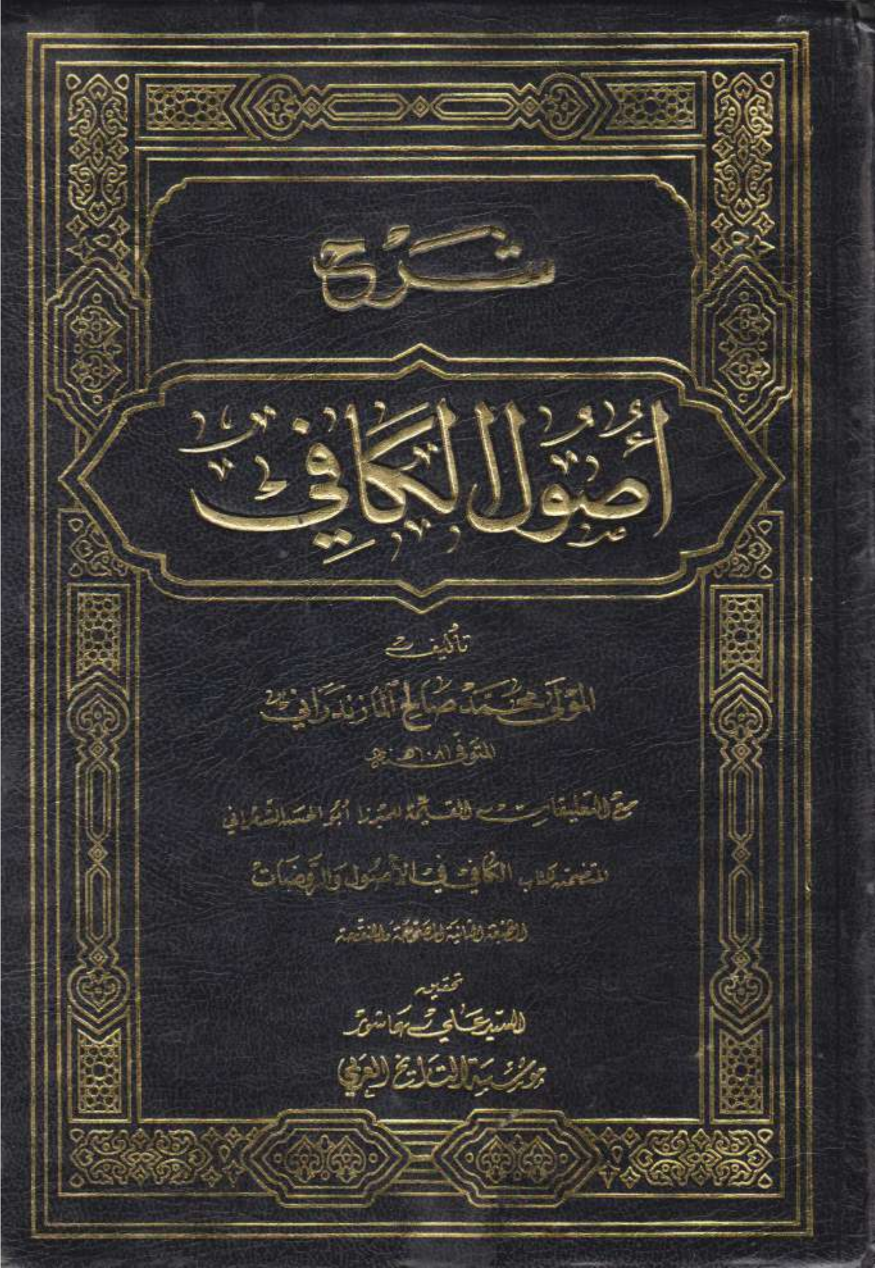
والحاصل أنّ معاصري الأئمّة عليهم السلام وقريبي العهد منهم كان عملهم علىٰ أخبار الثقات مطلقاً وغيرهم بالقرائن، وكانوا يردّون بعض الأخبار أيضاً لما ثبت بالتواتر من أنّ الكذّابة كانوا يكذبون عليهم عليهم السلام، لكن خفي علينا الأقسام الثلاثة، ولا يمكننا العلم بها كما مرَّ في الفوائد؛ كما أنّ نفس أحكامهم أيضاً خَفِيَتْ علينا كذلك، وأنسدّ طريق العلم. فالبناء علىٰ الظنّ في تميُّز الأقسام؛ كما أنّ البناء في نفس أحكامهم أيضاً عليه، والدّليل في الكلّ واحد كما مرَّ هناك.

وممّا ذكر ظهر فسادُ ما قيل: من أنَّ الشّرط في حجّيّة المنجبر أن يظهر كون عمل المشهور علىٰ نفس ذلك الخبر لا ما يطابِقُه؛ لأنّ المدار إذا كان علىٰ حصول الظنّ بصدق ذلك الخبر من جهة التبيّن، فلا جرم يكون الحجّية دائرة معَ تلك المظنّة، ولا شكّ في حصولها من الموافقة لما أشتَهَرَ بينَ الأصحاب؛ لظهور كونه حقّاً، والموافِقُ للحقِّ حقٌّ. نعم لو تَضَمَّنَ ما زاد علىٰ ذلك لَحَصَلَ الإشكال في الزّائد.

ثمّ إنّه ظهر من جميع ما ذكر فساد ما ذكره في المدارك: من أنّ الشُّهرة إن بلغتْ حدَّ الإجماع فهو الحجّة، لا الخبَر، وإلاّ فأيّ فائدة فيها؟!

مضافاً إلىٰ أنّ الإيمان والإسلام والعدالة وغيرها شرط في كون الخبر حجّة عنده؛ مع أنَّ شيئاً منها ليس بحجّة وحدهُ، وليس الخَبرُ حجّةً بدونها؛ لكونها شرطاً فيها. وكذا الحال في جميع الظنون الاجتهاديّة المتَعلّقة سند

الميرزا أبو الحسن الشعراني ولم يكن دأبي في هذه التآليف التعرض لأحوال الرجال لأن أمثال هذه المباحث غنية عن ذكر الاسانيد وانما الاعتماد فيها على المعنى فما وافق أصول المذهب ودليل العقل فهو صحيح وإن ضعف إسناده وما خالف أحدهما كان ضعيفا وإن صح بحسب الإسناد ولذلك نرى أكثر أحاديث الأصول ضعافا وهو من أهم كتب الشيعة وأصحها معنى وأوفقها لأصول المذهب


شرح
أصول الكافي
تأليف
المولى محمد صالح المازندراني
المتوفى ١٠٨١ هـ
مع التعليقات القيمة للميرزا أبو الحسن الشعراني
المصحح لكتاب الكافي في الأصول والروضات
الطبعة الثانية المصححة والمنقحة
تحقيق
السيد علي عاشور
مؤسسة التاريخ العربي

يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد وأعضاء تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.[١]

*** الشرح:**

(محمّد بن أبي عبدالله، عمّن ذكره، عن عليّ بن العبّاس[٢]، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن حكيم قال: وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي) مقول القول محذوف وهو أنّه صورة.

والجواليق بفتح الجيم جمع جولق بضمها وفتح اللّام معرَّب جوال وهو وعاء ينسج من الشعر والصوف وكان النسبة لكونه بائعها.

(وحكيت له: قول هشام بن الحكم إنّه جسم فقال: إنَّ الله تعالى لا يشبهه شيء) كما قال: «ليس كمثله شيء» و«لم يكن له كفواً أحد» (أي فحش أو خنى) الخنا الفحش والفساد والعطف يقتضي المغايرة، ولعلَّ الثاني أغلظ من الأوّل والشكُّ من الرّاوي أيضاً محتمل.

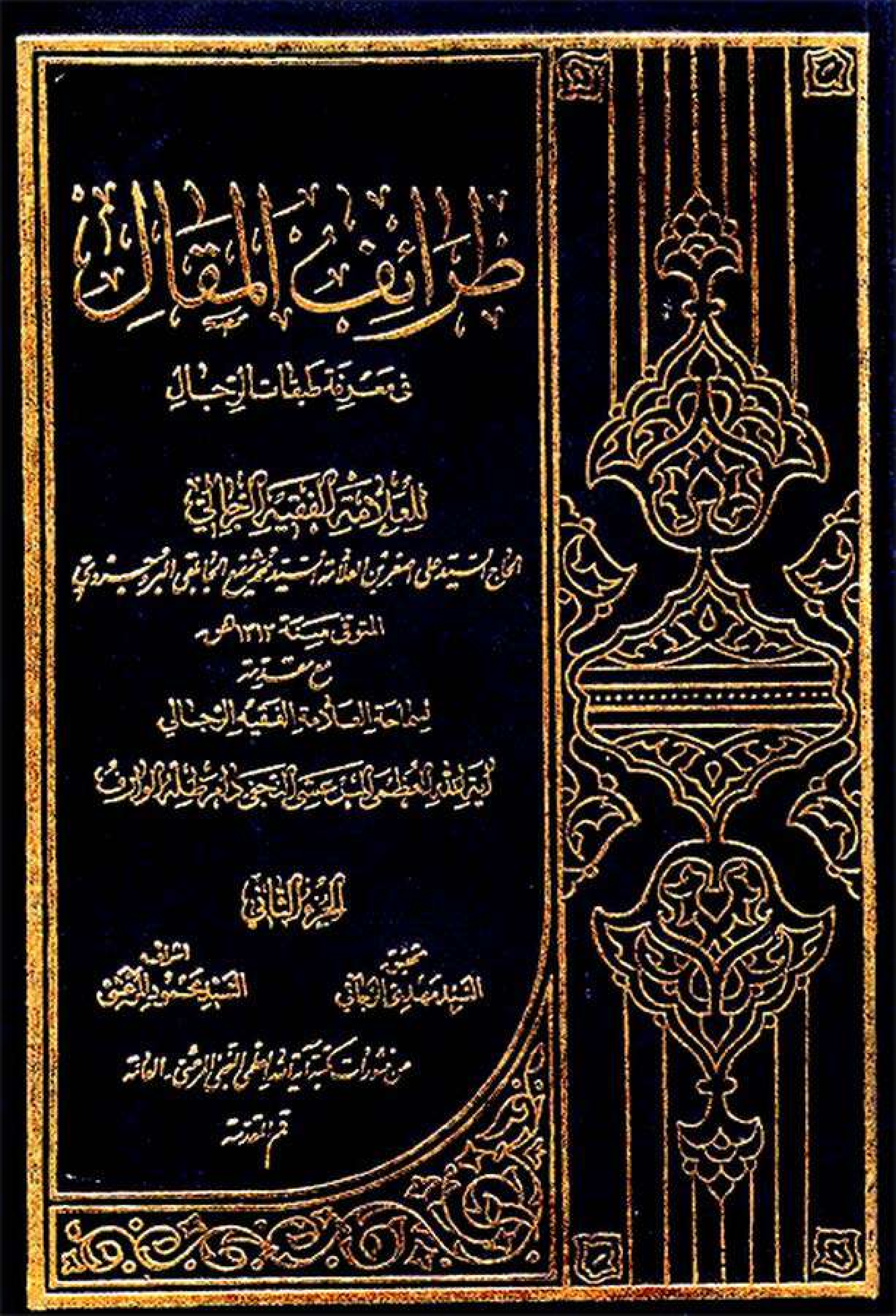
(أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد وأعضاء) مثل الوجه والعين واليد والساق وغير ذلك من الأعضاء والجوارح الّتي للإنسان وإنّما نشأ ذلك الوصف

---

١ ـ الكافي: ١ / ١٠٥.

٢ ـ قوله «عمن ذكره، عن علي بن العباس» وصفه صدر المتألهين بالجراذيني بالراء بعد الجيم والذال المعجمة بعد الألف قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين وبعدها النون الرازي رمي بالغلو وغمز عليه، ضعيف جداً له تصنيف في الممدوحين والمذمومين يدل على خبثه وتهالك مذهبه لا يلتفت إليه ولا يعبأ بما رواه (صه). قال النجاشي روى عنه أحمد بن أبي عبدالله انتهى ولم يكن دأبي في هذه التأليف التعرض لأحوال الرجال لأن أمثال هذه المباحث غنية عن ذكر الاسانيد وانما الاعتماد فيها على المعنى فما وافق أصول المذهب ودليل العقل فهو صحيح وإن ضعف إسناده وما خالف أحدهما كان ضعيفاً وإن صح بحسب الإسناد ولذلك ترى أكثر أحاديث الأصول ضعافاً وهو من أهم كتب الشيعة وأصحها معنى وأوفقها لأصول المذهب لكن اقترح علينا بعض الأحبة لا أعرفه بشخصه ولكن أعرفه بخطه وكتابه أن أغيّر دأبي وطريقتي لا بأن أذكر إجمالاً أن الحديث الفلاني ضعيف أو مرفوع أو مسند أو صحيح أو حسن كالصحيح وأمثال ذلك كما مرآة العقول ولكن أذكر الفوائد الرجالية من تعيين الأسامي المشتركة وضبط الأسماء والأزمان والمعاصرين والكتب والتأليف وغير ذلك مما يفيد المحدث كثيراً كما سلكه صدر المتألهين رحمه الله فإنه إن لم يفد ههنا أفاد في مباحث أخر وصدر المتألهين رحمه الله كما فاق غيره في تحقيق المعاني والدقائق وتطبيق كلام الأئمة عليهم السلام على الأصول النظرية ودفع أوهام جماعة ظنوا أن أحاديثهم عليهم السلام خطابيات تناسب العوام، لا برهانيات تناسب أهل النظر، كذلك فاق من جهة علم الحديث والتدبر فيه تدبراً علمياً وأهم ما في الأسانيد تشخيص المشتركات للقرائن فإنه لا يتيسر إلّا للمتفطن العارف الدقيق فانتدبت لإجابته في الجملة أن ساعدنا التوفيق بأن أفرق المهم منها على الموارد المناسبة إن شاء الله تعالى. (ش)

علي البروجردي واخبار المحمدين بصحة ما في كتبهم جميعا في حيز المنع، سيما مع ملاحظة ادراجهم الضعاف فيها بل هي أكثر، ولعل الصحيح المعتبر المدرج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في البقرة السوداء


طرائف المقال
في معرفة طبقات الرجال
للعلامة الفقيه الرجالي
الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي
المتوفى سنة ١٣١٣ هـ
مع مقدمة
لسماحة العلامة الفقيه الرجالي
آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف
الجزء الثاني
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
إشراف
السيد محمود المرعشي
من منشورات مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي العامة
قم المقدسة

الراوي ومعرفة أحواله، اذ معرفة الراوي مع الالتزام باشتراط العدالة في الرواة في جواز قبول رواياتهم ـ كما حقّقنا ذلك في أصولنا المبسوطة ـ لازم، وتّميز الرجال بعد الحاجة الى علمه ـ كما أشرنا في أوّل الكتاب ـ أمر لاينبغي انكاره.

وتعيين الشخص المروي عنه، مع عدم ضمّه الى جماعة أخرى بطريق الاجمال كالرجل ونحوه، أو بطريق التفصيل لكن مع عدم المعرفة بذاته أو حاله، كعلي بن موسى وداود بن كورة ونحوهما ممّن لم يعلم وصفه من القدح والمدح، لايخرج الرواية عن الضعف والارسال.

واخبار المحمّدين بصحّة مافي كتبهم جميعاً في حيّز المنع، سيّما مع ملاحظة ادراجهم الضعاف فيها بل هي أكثر، ولعلّ الصحيح المعتبر المدرّج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في البقرة السوداء.

وقد استوفينا البحث في ذلك في أجوبة الاخباريّين في رسالة حجيّة المظنّة، وفي مصنّفي الجامع للمقاصد، وكيف كان فربّما يذكر في أول السند بلفظ الجماعة بدلاً عن العدّة.

والظاهر أن أشخاص العدد بلا قصور وغائلة، سواء كانت عن ابن عيسى أو البرقي أو سهل، هكذا ذكره بعض أجلّة المعاصرين.

ولا يخلو من تأمّل، فانّ ذلك رجم بالغيب لا شاهد على الاتّحاد، وان لم يكن البحث فيه كثير الجدوى، بل قليل الفائدة، نظراً الى انّ الجماعة أيضاً كالعدّة تشتمل على الثقة ولو واحداً.

ثمّ اعلم أنّك قد سمعت أنّ العدّة الراوية عن أحمد بن محمّد بن عيسى خمسة أشخاص، ثلاثة منهم ثقات، وهم محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن ادريس وعلي بن ابراهيم، واثنان منهم لم نقف لهما على مدح ولا ذمّ، وهما علي بن موسى الكمنذاني وداود بن كورة، الّا أنّه قد استظهر بعض أجلّة العصر من اكثار رواية الكليني عنهما في ضمن العدّة وغيرها المدح.

محمد أمين الإسترآبادي أن رئيس الطائفة كثيرا ما في كتابي الأخبار يتمسّك بأحاديث ضعيفة بزعم المتأخّرين ، بل بروايات الكذّابين المشهورين مع تمكّنه من أحاديث اخرى صحيحة مذكورة في كتابه ، بل كثيرا ما يعمل بالأحاديث الضعيفة عند المتأخّرين ويترك ما يضادّها من الأحاديث الصحيحة عندهم





لفخر المحدثين وقدوة المجددين
المولى محمد أمين الأسترابادي رحمه الله

المتوفى ١٠٣٣ هـ.ق

وبذيله

الشواهد المكية

للمحقق الخبير والناقد البصير
السيد نور الدين الموسوي العاملي رحمه الله

المتوفى ١٠٦٢ هـ.ق

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ولأنّا نجيب عن الثاني بأنّ عدم وجدانه لا يدلّ على عدم وجوده في الأُصول المعتمدة.

دين الحقّ في كلّ زمان، فهل تدليس وإغراء أعظم من ذلك؟ ولو أمكن ذلك لعلّة من العلل على خلاف ما يقتضيه العقل فلا يكون إلّا نادراً، والحال أنّ أكثر الاختلاف لا يحملونه إلّا على التقيّة وكان ردّه بالضعف أولى. ومع ظهور الصحّة المصطلحة إن كان هناك ترجيح رجع إليه، وإلّا يجري فيه ما نقلوه عن الأئمّة عليهم السلام عند ذلك.

وأمّا الثاني[١]: فضعف الاحتمالين في جوابه ظاهر، وما ذكره من التنزّل فهو جارٍ على عادته من نسبة الغفلة والذهول لغيره وتنزيه نفسه عن ذلك. والّذي يظهر أنّ أسباب الغفلة والذهول عن حقائق الأمور أقرب إليه رحمه الله من غيره، وأثر ذلك ظاهر لا يحتاج بياناً. وقد أشرنا سابقاً إلى أنّه لا مجال لإنكار وجود الضعيف في الكتب المشهورة، لشدّة الاختلاف بينها[٢] على وجه يحيل العقل أنّها كلّها صحيحة يحصل القطع بأنّها ثابتة عن الأئمّة عليهم السلام لأنّهم صرّحوا بأنّه لا يجوز الاختلاف في المتواتر، وعلّة ذلك أنّه مفيد للعلم. فما الفرق إذا حكمنا بأنّ الكتب الأربعة كذلك؟

وممّا يؤكّد ذلك مخالفة بعضهم في فتواهم لما أورده من الحديث، وهو من الشيخ رحمه الله كثير، ففي بعضها يردّه بضعف روايته بأنّه فاسد المذهب لا يعوّل على روايته، وبعضها أنّ ما تضمّنه مخالف للإجماع وغير ذلك.

ومن جملة ما يؤكّد الضعف في بعض الأحاديث أنّ محمّد بن سنان قد تكثّرت روايته في أغلب الأحكام، وغيره من أمثاله أيضاً كثير، وقال الفضل بن شاذان في بعض كتبه: إنّ من الكذّابين المشهورين بالكذب ابن سنان وليس بعبدالله، ودفع أيّوب بن نوح إلى حمدويه دفتراً من أحاديث محمّد بن سنان فقال: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنّي كتبت عن محمّد بن سنان، ولكن لا أروي لكم عنه شيئاً فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثتكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية وإنّما وجدته[٣]. ونقل عنه أيضاً أشياء رديئة[٤]. وقد ذكر الأصحاب جملة ممّن كان يروي عن الضعفاء وإن كان هو ثقة في نفسه.

---

(١) يعني جواب المصنّف.

(٢) في الأصل: بينهما.

(٣) الكشّي: ٥٠٦، ح ٩٧٧، و٥٠٧، ٩٧٩.

(٤) في الأصل: رويه، والظاهر ما أثبتناه.

فائدة

ذكر الفاضل المدقّق الشيخ حسن ابن العالم الربّاني الشهيد الثاني ـ قدّس الله سرّهما ـ في أوائل كتاب المنتقى ولقد كانت حالة الحديث مع السلف الأوّلين على طرف النقيض ممّا هو فيه مع الخلف الآخرين. فأكثروا الذلك فيه المصنّفات وتوسّعوا في طرق الروايات وأوردوا في كتبهم ما اقتضى رأيهم إيراده من غير التفاتٍ إلى التفرقة بين صحيح الطريق وضعيفه ولا تعرّضٍ للتمييز بين سليم الإسناد وسقيمه، اعتماداً منهم في الغالب على القرائن المقتضية لقبول ما دخل الضعفُ طريقَه، وتعويلاً على الامارات الملحقة لمنحطّ الرتبة بما فوقه، كما أشار إليه الشيخ ﷺ في فهرسته، حيث قال: «إنّ كثيراً من مصنّفي أصحابنا وأصحاب الأصول ينتحلون المذاهب الفاسدة، وكتبهم معتمدة» وغير خافٍ أنّه لم يبق لنا سبيل إلى الاطّلاع على الجهات الّتي عرفوا منها ما ذكروا حيث حظّوا بالعين وأصبح حظّنا الأثر وفازوا بالعيان وعوّضنا عنه بالخبر. فلا جرم انسدّ عنّا باب الاعتماد على ما كانت لهم أبوابه مشرعة، وضاقت علينا مذاهب كانت المسالك لهم فيها متسعة ـ إلى أن قال ـ اصطلح المتأخّرون من أصحابنا على تقسيم الخبر باعتبار اختلاف أحوال رواته إلى الأقسام الأربعة المشهورة[1] انتهى.

وأقول: في بعض كلامه بحث، وهو: أنّ بعض تلك الأبواب انسدّ وبقيت لنا ـ بحمد الله تعالى ـ أبواب مفتوحة فيها الكفاية، وسيجيء زيادة تحقيق لهذا المقام في كلامنا إن شاء الله تعالى.

ثمّ قال في موضع آخر من كتاب المنتقى: القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعاً، لاستغنائهم عنه في الغالب بكثرة القرائن الدالّة على صدق الخبر وإن اشتمل طريقه على ضعف كما أشرنا إليه سالفاً. فلم يكن للصحيح كثير مزيّة توجب له التمييز باصطلاح أو غيره. فلمّا اندرست تلك الآثار واستقلّت الأسانيد بالأخبار اضطرّ المتأخّرون إلى تمييز الخالي من الريب وتعيين البعيد عن الشكّ. فاصطلحوا

(١) منتقى الجمان ١: ٢ ـ ٤.

المذكورة في فنّ دراية الحديث من مستخرجات العامّة بعد وقوع معانيها في حديثهم فذكروها بصورة ما وقع، واقتفى جماعة من أصحابنا في ذلك إثرهم واستخرجوا من أخبارنا في بعض الأنواع ما يناسب مصطلحهم وبقي منها كثير على حكم محض الفرض. ولا يخفى أنّ البحث عمّا ليس بواقع واتّباعهم في إثبات الاصطلاح له قليل الجدوى وبعيد عن الاعتبار ومظنّة للايهام(١) انتهى كلامه أعلى الله مقامه.

وأقول: الحقّ أنّ تقسيم الخبر الواحد الخالي عن القرائن إلى الأقسام الأربعة من هذا القبيل ومن باب الغفلة عن أنّ معاني تلك الاصطلاحات مفقودة في أحاديث كتبنا عند النظر الدقيق.

وسادساً: من المعلوم أنّ عاقلاً فاضلاً صالحاً إذا أراد تأليف كتاب لإرشاد الخلق وهدايتهم ولأخذ من يجيء بعده معالم دينه منه لا يرضى بأن يلفّق بين أحاديث تلك الأصول المجمع على صحّتها المقطوع بورودها عنهم عليهم السلام وبين ما ليس كذلك من غير نصب علامة تميّز بينهما. بل من المعلوم أنّه لا يجوز ذلك.

بل أقول: أرباب التواريخ إذا أرادوا تأليف تاريخ مع تمكّنهم من أخذ الأخبار من كتاب مقطوع بصحّته لا يرضون بأخذ الأخبار من موضع ليس كذلك. ولو اتّفق ذلك لصرّحوا بحاله وميّزوه عن غيره. فكيف يظنّ برؤساء العلماء والصلحاء مثل الإمام ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكليني ومثل رئيس الطائفة! ما ظنّوه فإنّ فيه تخريب الدين لا إرشاد المسترشدين، لا سيّما إذا وقع التصريح منهم بما يدلّ على أنّهم أخذوا أحاديث كتبهم من تلك الأُصول المعروفة المشهورة الّتي كانت مرجعاً لقدماء أصحابنا في عقائدهم وأعمالهم.

ومن المعلوم: أنّ هؤلاء الأجلّاء لم يذكروا في كتبهم قاعدة بها تميّز بين الحديث المأخوذ من الأُصول المجمع على صحّتها وبين غيره، فعلم أنّ كلّها مأخوذة من تلك الأُصول.

وسابعاً: أنّ رئيس الطائفة كثيراً ما في كتابي الأخبار يتمسّك بأحاديث ضعيفة

---

(١) منتقى الجمان ١: ١٠.

بزعم المتأخّرين، بل بروايات الكذّابين المشهورين مع تمكّنه من أحاديث أُخرى صحيحة مذكورة في كتابه، بل كثيراً ما يعمل بالأحاديث الضعيفة عندالمتأخّرين ويترك ما يضادّها من الأحاديث الصحيحة عندهم، فعلم من ذلك أنّ تلك الأحاديث مأخوذة من الأُصول المجمع على صحّتها، كما صرّح به في كتاب العدّة وكتاب الاستبصار والفهرست[1] وغيرها.

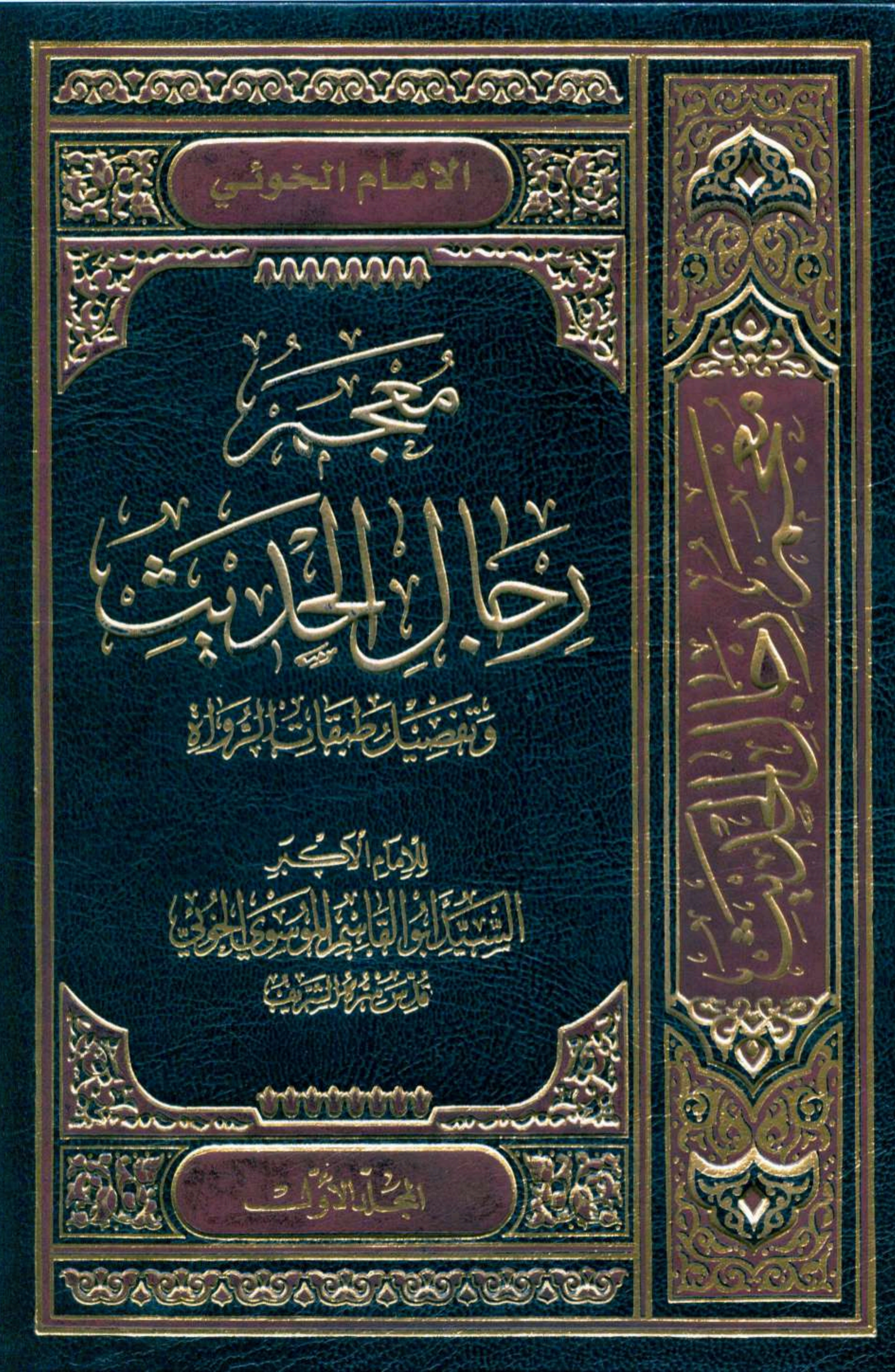
وثامناً: أنّه ذكر الشهيد الثاني في شرح رسالته في فنّ دراية الحديث كان قد استقرّ أمر المتقدمين على أربعمائة مصنّف لأربعمائة مصنّف سمّوها «الأُصول» وكان عليها اعتمادهم، ثمّ تداعت الحال إلى ذهاب معظم تلك الأُصول، ولخّصها جماعة في كتب خاصّة تقريباً على المتناول، وأحسن ما جمع منها كتاب الكافي لمحمّد بن يعقوب الكليني، والتهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي، ولا يستغنى بأحدهما عن الآخر، لأنّ الأوّل أجمع لفنون الأحاديث والثاني أجمع للأحاديث المختصّة بالأحكام الشرعية. وأمّا الاستبصار: فإنّه أخصّ من التهذيب غالباً فيمكن الغنى عنه به. وكتاب من لا يحضره الفقيه حسن أيضاً، إلّا أنّه لا يخرج عن الكتابين غالباً[2] إنتهى كلامه أعلى الله مقامه.

وذكر الفاضل المتبحّر المعاصر بهاء الدين محمّد العاملي في رسالته الموسومة بالوجيزة المصنّفة في فنّ رواية الحديث: جميع أحاديثنا إلّا ما ندر ينتهي إلى أئمّتنا الاثني عشر ـ سلام الله عليهم ـ وهم ينتهون فيها إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فإنّ علومهم مقتبسة من تلك المشكاة. وما تضمّنه كتب الخاصّة ـ رضوان الله عليهم ـ من الأحاديث المروية عنهم عليهم السلام تزيد على ما في الصحاح الستّة للعامّة بكثير، كما يظهر لمن تتبّع أحاديث الفريقين، وقد روى راوٍ واحد وهو أبان بن تغلب عن إمام واحد ـ أعني: الإمام أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ـ ثلاثين ألف حديث كما ذكره علماء الرجال وقد كان جمع قدماء محدّثينا ـ رضي الله عنهم ـ ما وصل إليهم من أحاديث

(١) راجع عدّة الأُصول ١: ١٢٦، ولم نظفر به في الاستبصار والفهرست، انظر مقدّمتهما.

(٢) شرح البداية: ٧٣ ـ ٧٤.

{ المعصوم يترحم على الفسقة باعتراف الخوئي }


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الأول
معجم رجال الحديث

والجواب عنه ظاهر: إذ ربّ مؤلّف كذّاب وضّاع. وقد ذكر النجاشي والشيخ جماعة منهم، وستقف على ذلك إن شاء اللّه تعالى.

٩ـ ترحّم أحد الأعلام:

واستدلّ على حسن من ترحّم عليه أحد الأعلام ـ كالشيخ الصدوق ومحمد ابن يعقوب وأضرابهما ـ بأنّ في الترحّم عناية خاصّة بالمترحّم عليه، فيكشف ذلك عن حسنه لامحالة.

والجواب عنه: أنّ الترحّم هو طلب الرحمة من اللّه تعالى، فهو دعاء مطلوب ومستحبّ في حقّ كل مؤمن، وقد أمرنا بطلب المغفرة لجميع المؤمنين وللوالدين بخصوصهما. وقد ترحّم الصادق عليه السلام لكل من زار الحسين عليه السلام، بل إنّه سلام اللّه عليه، قد ترحّم لأشخاص خاصّة معروفين بالفسق لما فيهم مايقتضي ذلك، كالسيّد إسماعيل الحميري وغيره، فكيف يكون ترحّم الشيخ الصدوق أو محمد بن يعقوب وأمثالها كاشفاً عن حسن المترحّم عليه؟ وهذا النجاشي قد ترحّم على محمد بن عبداللّه بن محمد بن عبيداللّه بن البهلول، بعدما ذكر أنّه رأى شيوخه يضعّفونه وأنّه لأجل ذلك لم يرو عنه شيئاً وتجنّبه.

١٠ـ كثرة الرواية عن المعصوم:

إستدلّ على اعتبار الشخص بكثرة روايته عن المعصوم عليه السلام ـ بواسطة أو بلا واسطة ـ بثلاث روايات:

١ـ حمدويه بن نصير الكشّي، قال حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال: «إعرفوا منازل الرجال منّا على قدر رواياتهم عنّا»[1].

---

(١) رجال الكشي: باب فضل الرواية والحديث، الصفحة٩.

هل الفسق منافي للعدالة عند الرافضة ام لا ؟ !

اذا كان منافيا للعدالة فكيف يترحم المعصوم على الفاسق ؟ ! .

ها هو المعصوم يترحم على الفسقة باعتراف الخوئي , والفسق منافٍ للعدالة ,

فالسؤال الذي اطرحه على الرافضة لو تنزلنا معكم وقلنا باسقاط عدالة الصحابة

فهل تستطيعون الترحم على الصحابة ؟ !!! , ام انكم اعلم من الامام المعصوم ؟

!!! .

خبر الفاسق حجة عند علماء الشيعة:

قال المحقق الشيعي محمد باقر البهبودي إذ بعد التبين خبر الفاسق أيضاً حجة عندهم بلا شبهة

قال الخوئي المعاصر كما ذكرنا أنه لا يعتبر في حجية خبر الثقة العدالة. ولهذا نعتمد على توثيقات أمثال ابن عقدة وابن فضال وأمثالهما.



١٥



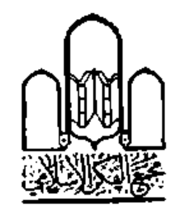
الفوائد الحائرية

تأليف

الأستاذ الأكبر الأصولي المجدد

الوحيد البهبهاني

المتوفى ١٢٠٦ هـ



قم ـ ص. ب ٣٦٥٤ / ٣٧١٨٥ ـ ت : ٧٧٤٤٨١٠ـ٧٧٤٤٨١٨

الكتاب :	الفوائد الحائرية
المؤلف :	المجدّد الأُصولي الشيخ محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهاني
تحقيق :	لجنة التحقيق مجمع الفكر الإسلامي
الناشر :	مجمع الفكر الإسلامي
الطبعة :	الثانية / ١٤٢٤ هـ. ق
المطبعة :	شريعت ـ قم
الكمية :	١٠٠٠ نسخة
الشابك : ٩ ـ ٥٥ ـ ٥٦٦٢ ـ ٩٦٤	ISBN 964 - 5662 - 55 - 9

المنجبر بالشّهرة أقوىٰ من الصّحيح الغير المَنجبِر بمراتب شتّىٰ؛ كما ستعرف.

وكون العدالة شرطاً: إن كان من قول الأصحاب فقد عرفت الاتّفاق علىٰ العمل بغير الصّحيح أيضاً، بل ضعيفهم أضعاف صحيحهم؛ إلىٰ غير ذلك ممّا أشرت. وإن كان من ظاهر إطلاق كلام البعض في كتب الأُصول؛ فالظّاهر لا يقاوم المحسوس بالبديهة.

والتّوجيه أنّ مرادهم بحسب الأصل ومن دون حاجة إلىٰ التبيّن، إذْ بعد التبيُّن خَبر الفاسق أَيضاً حجّة عندهم بلا شبهة، ويظهر من كلامهم في الأُصول أَيضاً.

والبناءُ علىٰ أَنَّ التبيُّن لابُدَّ أن ينْتهي إلىٰ اليقين؛ دون العدالة الّتي هي شرط ـإذ يكفي فيها أيُّ ظنٍّ يكون من المجتهدـ فتحكُّم؛ لأنَّه تعالىٰ اعتبر في قبول الخبر أحد الشيئين: إمّا العدالة أو التبيُّن، ولم يثبتْ من الأدلّة، ولا أقوال العلماء أزيدُ من هذا، فالاكتفاء في أحدهما بأيّ ظنّ يكون دون الآخر فيه ما فيه. والمدار في التعديل علىٰ ظنون المجتهد ـكما عرفتـ؛ لأنّ التّعديل المعتبر من القدماء ـإلاّ ما شذّـ ولم يظهر مذهبهم في العدالة أنّها الملكة، أو حسن الظّاهر، أو عدم ظهور الفسق؛ مع أنَّ الأوّل خلاف ما يظهر من القدماء؛ وكذا لم يظهر أنّهم أيَّ شيءٍ اعتبروا في العدالة، وأنّ عدد الكبائر عندهم أيُّ قدر؛ إلىٰ غير ذلك ممّا وقع فيه الخلاف.

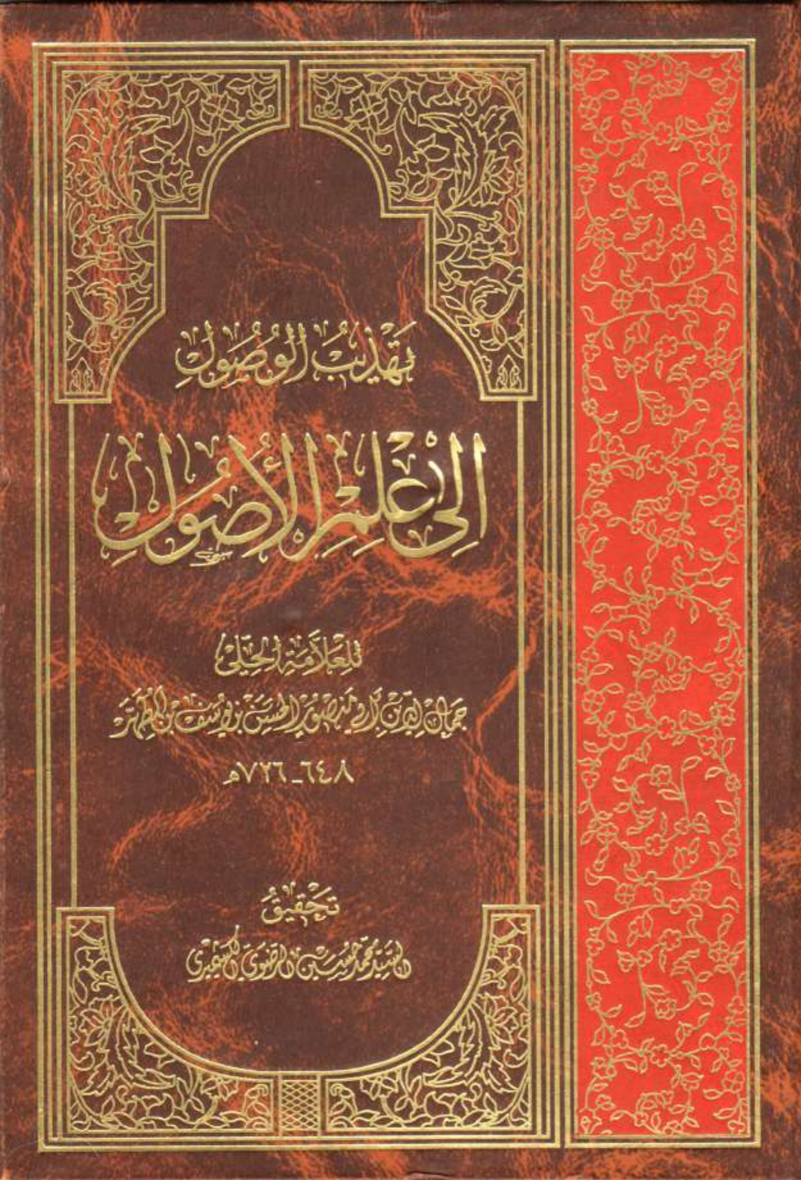
مَعَ أَنّهم يُوثّقون الإماميّ بمثل ما يوثّقون غيره؛ حتّىٰ أنّهم يوثّقونَ الغالي وأمثالَه كتوثيق الإماميّ، وكثيراً ما لايتعرَّضون لرداءة مذهب الرّواة اتكالاً علىٰ الظهور أو غيره، بل هذه طريقتهم في الغالب؛ مع أنّه قلّما يسلم جليل عن قَدْح، أو خَبرٍ يدُلّ علىٰ ذمِّهِ، فلابُدّ من التّرجيح أو الجمع، ولا يَتَأَتيّان إلاّ بظنون المجتهد.

فنرى ان فسق الاعمال لا ينافي توثيق الشخص وقبول روايته , فلا ادري لماذا يطعن الامامية بقولنا بعدالة الصحابة الذي يلزم منه قبول روايتهم وتحقق وثاقتهم , واننا لا نقول بعصمتهم رضي الله تعالى عنهم , بل ان صدور الخطأ منهم ممكن , ولكن قلنا ان هناك مكفرات للذنوب تكون في حقهم , وفي حق غيرهم , وانهم اولى بذلك من غيرهم لورود المدائح القرانية , والنبوية في حقهم .

ولكن يتناقضون كالعادة: خبر المخالف الفاسق ليس حجة عند علماء الشيعة:

قال ابن المطهر المعروف عند الشيعة بـ العلامة الحلي **المخالف لا يقبل روايته أيضاً لا ندراجه تحت اسم الفاسق**

وقال الشريف المرتضى: **فمن أين يصح لنا خبر واحد يروونه ممن يجوز أن يكون عدلاً؟**



تهذيب الوصول
إلى علم الأصول
للعلامة الحلي
جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
السيد محمد حسين الرضوي الكشميري

تهذيب الوصول

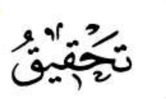
الى علم الأصول

للعلامة الحلي

جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر

٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ

يا علي يا فاطمة



السيد محمد حسين الرضوي الكشميري

يقول بقولهم[١].

والجواب: المنع من المقدمتين. ومع التسليم: فنمنع الإجماع عليه، وغيره ليس بحجة[٢].

والمخالف غير الكافر: لا تقبل روايته أيضاً، لاندراجه تحت اسم الفاسق.

البحث الثالث: في العدالة.

إنَّما تقبل رواية العدل، لأنَّ إيجاب التثبت[٣] عقيب الفسق يقتضيه.

والعدالة: كيفيَّة نفسانية راسخة تبعث على ملازمة التقوى والمروَّة.

ويقدح فيها فعل الكبيرة والإصرار على الصغيرة. وتعود بالتوبة. ولا تقدح فيها[٤] الصغيرة نادراً.

وإنَّما تحصل المعرفة بها بالاختبار الحاصل من[٥] الصحبة المتكررة المتأكدة، أو التزكية من العدل.

والفاسق: إذا لم يَعْلَم كونَه فاسقاً، فإنْ كان فسقه مقطوعاً به لم تقبل روايته،

⇦ الزرع، ولادته عام ٨٠ هـ ووفاته عام ١٤٤ هـ. راجع: الأعلام للزركلي: ٨١/٥

١ - المعتمد: ١٣٥/٢، المحصول: ٣٩٧/٤.

٢ - في ب، د، هـ: (حجة).

٣ - في د: (التبيّن) بدل: (التثبت).

٤ - زاد في أ: (فعل).

٥ - في ب، د، هـ: (بسبب) بدل: (من).

.

{ من هم الواقفة }

النشريات الاسلامية ٤

كتاب فرق الشيعة

تأليف

ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي

عني بتصحيحه

هـ . ريتر

استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣١

الجمعية المستشرقين الالمانية

جعفر فاجتمعوا جميعًا على امامة « موسى بن جعفر » سوى نفر منهم فانهم ثبتوا على امامة عبد الله ثم امامة موسى بعده فاجازوها فى اخوين بعد ان لم يجز ذلك عندهم منهم « عبد الله بن بكير بن اعين » و « عمّار بن موسى ٣ الساباطى » وجماعة معهما ، ثم ان جماعة المؤتمّين بموسى بن جعفر لم يختلفوا فى امره فثبتوا على امامته الى حبسه فى المرّة الثانية ثم اختلفوا فى امره فشكّوا فى امامته عند حبسه فى المرّة الثانية التى مات فيها ٦ فى حبس الرشيد فصاروا خمس فرق :

فرقة منهم زعمت انه مات فى حبس السندى بن شاهك وان يحيي بن خالد البرمكى سمّه فى رطب وعنب بعث بها اليه فقتله وان الامام ٩ بعد موسى «على بن موسى الرضا» فسمّيت هذه الفرقة « القطعية » لانها قطعت على وفاة موسى بن جعفر وعلى امامة علىّ ابنه بعده ولم تشكّ فى امرها ولا ارتابت ومضت على المنهاج الاول ١٢

وقالت « الفرقة الثانية » ان « موسى بن جعفر » لم يمت وانه حىّ ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها ويملأ كلها عدلاً كما ملئت جوراً وانه القائم المهدىّ ، وزعموا انه خرج من الحبس ولم يره احد ١٥ نهاراً ولم يعلم به وان السلطان واصحابه ادّعوا موته وموّهوا على الناس وكذبوا وانه غاب عن الناس واختفى ورووا فى ذلك روايات عن ابيه

(٣) يجز ذلك : يجز - ش | منهم : فيهم - ل (٥) فثبتوا ... امره : ساقطة من ل (٦) التى : فلما - ش (٩) وان : واذا - ش (١١) فى : بعده - ش (١٦) يعلم : يعلموا - ش

جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال هو القائم المهدى فان يدهده رأسه
عليكم من جبل فلا تصدّقوا فانه القائم

٣ وقال بعضهم انه القائم وقد مات ولا تكون الامامة لغيره حتى يرجع
فيقوم ويظهر ، وزعموا انه قد رجع بعد موته الا انه مختفٍ فى موضع
من المواضع حتى يأمر وينهى وان اصحابه يلقونه ويرونه ، واعتلّوا فى ذلك
٦ بروايات عن ابيه انه قال سُمّى القائم قائمًا لأنه يقوم بعد ما يموت

وقال بعضهم انه قد مات وانه القائم وان فيه شبهًا من عيسى بن
مريم صلى الله عليه وانه لم يرجع ولكنه يرجع فى وقت قيامه فيملأ
٩ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وان اباه قال ان فيه شبهًا من عيسى بن
مريم وانه يُقتل فى يدى ولد العباس فقد قُتل

وانكر بعضهم قتله وقالوا : مات ورفعه الله اليه وانه يردّه عند قيامه
١٢ فسُمّوا هؤلاء جميعًا « الواقفة » لوقوفهم على موسى بن جعفر انه الامام
القائم ولم يأتمّوا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره

وقد قال بعضهم ممن ذكر انه حىّ ان « الرضا » عليه السلم ومن قام
١٥ بعده ليسوا بأيمّة ولكنهم خلفاؤه واحدًا بعد واحد الى اوان خروجه
وان على الناس القبول منهم والانتهاء الى امرهم ، وقد لقّب الواقفة
بعضُ مخالفيها ممن قال بامامة على بن موسى « الممطورة » وغلب عليها

(١) يدهده رأسه : فى ش بياض و فى ل ـ فان به يدهده (٢ـ٣) القائم . . .
انه : ساقطة من ش (٩) شبها : شبا ـ ش (١١) وانكروا ـ ل (١٢) الواقفة :
الواقفية ـ ش (١٥) واحد بعد ـ ل

هذا الاسم وشاع لها ، وكان سبب ذلك ان « علي بن اسمعيل الميثمى»
و« يونس بن عبد الرحمن » ناظر[ا] بعضهم فقال له « علي بن اسمعيل »
وقد اشتدّ الكلام بينهم ما انتم الا كلاب ممطورة اراد انكم ٣
انتن من جيف لان الكلاب اذا اصابها المطر فهى انتن من الجيف فلزمهم
هذا اللقب فهم يُعرفون به اليوم لانه اذا قيل للرجل انه ممطور فقد
عُرِف انه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصّةً لان كل من مضى ٦
منهم فله واقفة قد وقفت عليه وهذا اللقب لاصحاب موسى خاصّةً

وقالت فرقة منهم : لا ندرى اهو حىّ ام ميّت لأنا قد روينا فيه
اخباراً كثيرة تدلّ على انه القائم المهدىّ فلا يجوز تكذيبها وقد ورد ٩
علينا من خبر وفاته مثل الذى ورد علينا من خبر وفاة ابيه وجدّه
والماضين من آبائه عليهم السلم فى معنى صحّة الخبر فهذا ايضًا مما لا يجوز
ردّه وانكاره لوضوحه وشهرته وتواتره من حيث لا يكذّب مثله ولا ١٢
يجوز التواطؤ عليه والموت حقّ والله عز وجل يفعل ما يشاء فوقفنا
عند ذلك على اطلاق موته وعن الاقرار بحياته ونحن مقيمون على
امامته لا نتجاوزها حتى يصحّ لنا امره وامر هذا الذى نصب نفسه ١٥
مكانه وادّعى الامامة يعنون « علي بن موسى الرضا » فان صحّت لنا امامته
كامامة ابيه من قبله بالدلالات والعلامات الموجبة للامامة بالاقرار منه

---

(٤) انتن من جيف : انتان جيف ـ ل ، انتن جيف الكلاب ـ ش (٦) عرف : قال ـ ش
(٧) قد : فقد ـ ل (١١) والماضى ـ ش (١٥) يصح : لعله ـ يضح (؟)
(١٧) قبله : قبل ـ ش

{ من هم الفطحية }

النشريات الاسلامية ٤

كتاب
فرق الشيعة

تأليف

ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي

عني بتصحيحه

ه . ريتر

استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣١

الجمعية المستشرقين الالمانية

ان بعضهم روى لهم ان محمد بن جعفر دخل على ابيه جعفر يومًا وهو
صبيّ صغير فعدا اليه فكبا فى قيصه ووقع لحُرّ وجهه فقام اليه جعفر
وقبّله ومسح التراب عن وجهه ووضعه على صدره وقال سمعت ابى ٣
يقول اذا وُلد لك ولد يُشبهنى فسمّه باسمى فهو شبيهى وشبيه رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى سنّته ، فجعل هؤلاء الامامة فى محمد بن جعفر
وولده من بعده وهذه الفرقة تسمى « السمطية » تنسب الى رئيس ٦
لهم يقال له « يحيي بن ابى السميط »

والفرقة الخامسة منهم قالت : الامامة بعد جعفر فى ابنه عبد الله بن
جعفر الافطح وذلك انه كان عند مضيّ جعفر اكبر ولده سنًّا وجلس ٩
مجلس ابيه وادّعى الامامة ووصيّة ابيه ، واعتلّوا بحديث يروونه عن ابى
عبد الله جعفر بن محمد انه قال ان الامامة فى الاكبر من ولد الامام
فمال الى عبد الله والقول بامامته جلُّ من قال بامامة ابيه غير نفر يسير ١٢
عرفوا الحقّ فامتحنوا عبد الله بمسائل فى الحلال والحرام من الصلوة
والزكوة وغير ذلك فلم يجدوا عنده علمًا ، وهذه الفرقة القائلة بامامة
عبد الله بن جعفر هى « الفطحية » وسُمّوا بذلك لان عبد الله كان افطح ١٥
الرأس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعض الرواة نُسبوا الى

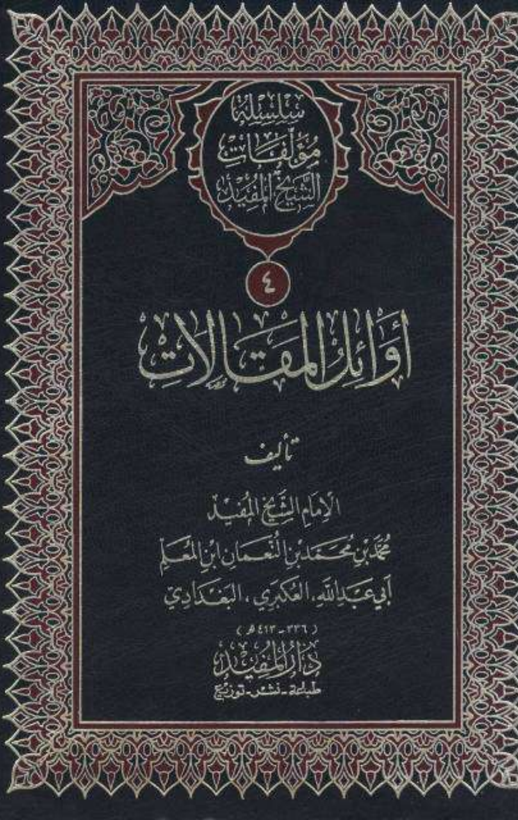
(١) ابيه جعفر : ابيه ـ ش (٢) فعدآ بى اليه ـ ل | ووقع لحر وجهه : ودفع فصر وجهه ـ ش (٥) على سنته : كذا فى البحار ٩ ص ١٧٣ وفى ش ـ « بثلثه » ، وفى ل ـ « سلته » (٦ـ٧) فى البحار : السبطية لنسبها الى .... يحيي بن ابى السبط (٩) جعفر الافطح : جعفر ـ ل (١٢) ابيه : جعفر بن محمد ـ ش (١٥) هى : وهى ـ ل | وسموا الخ : راجع الكشى ص ١٦٤ـ١٦٥

رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح ، ومال الى
هذه الفرقة جلّ مشايخ الشيعة وفقهائها ولم يشكّوا فى ان الامامة
٣ فى « عبد الله بن جعفر » وفى ولده من بعده فمات عبد الله ولم يُخلف ذكراً
فرجع عامّة الفُطحية من القول بامامته سوى قليل منهم الى القول بامامة
« موسى بن جعفر » وقد كان رجع جماعة منهم فى حياة عبد الله الى موسى
٦ ابن جعفر عليهما السلم ثم رجع عامتهم بعد وفاته عن القول به وبقى
بعضهم على القول بامامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده وعاش
عبد الله بن جعفر بعد ابيه سبعين يومًا او نحوها

٩ وقالت الفرقة السادسة منهم ان الامام « موسى بن جعفر » بعد ابيه
وانكروا امامة عبد الله وخطّؤه فى فعله وجلوسه مجلس ابيه وادّعائه
الامامة وكان فيهم من وجوه اصحاب ابى عبد الله عليه السلم مثل « هشام
١٢ ابن سالم » و« عبد الله بن ابى يعفور » و« عمرو بن يزيد بيّاع السابرى »
و« محمد بن النعمن ابى جعفر الاحول مؤمن الطاق » و« عبيد بن زرارة »
و« جميل بن درّاج » و« ابان بن تغلب » و« هشام بن الحكم » وغيرهم
١٥ من وجوه الشيعة واهل العلوم منهم والنظر والفقه وثبتوا على امامة
موسى بن جعفر حتى رجع الى مقالتهم عامّة من كان قال بامامة عبد الله بن

(١) فطيح : فى البحار ـ افطح (٢) فى ان : الا ان ـ ل (٣) وفى ولده : فى ـ ش وولده ـ ل (٤) عامة الفطحية : الفطحية ـ ش (٥) وكان قد رجع ـ ش (٨) او نحوها : محدوفة فى ش (١٠) وخطؤه : فى ش بياض (١٢) يعفور : يعقوب ل ـ | وعمرو : كذا فى الاصلين وفى منهج المقال ص ٢٥١ ـ عمر (١٣) وعبيد : وعبد الله ـ ش (١٥) منهم : فيهم ـ ش (١٦) كان قال : قال ـ ش

{ من هم الزيدية }


سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد
٤
أوائل المقالات
تأليف
الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)
دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

ألقاباً بأحاديث لهم بأقاويل أحدثوها فغلبت عليهم في الاستعمال دون الوصف بالامامية، و صار هذا الاسم في عرف المتكلّمين و غيرهم من الفقهاء و العامّة علماً على من ذكرناه.

وأمّا الزّيديّة فهم القائلون بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين و زيد بن علي ـ عليهم السّلام ـ و بإمامة كلّ فاطميّ دعا إلى نفسه و هو على ظاهر العدالة و من أهل العلم و الشّجاعة و كانت بيعته على تجريد السّيف للجهاد.

٣ـ باب ما اتّفقت الامامية فيه على خلاف المعتزلة فيما اجتمعوا عليه من القول بالإمامة

اتّفق أهل الإمامة[١] على أنّه لابدّ في كلّ زمان من إمام موجود يحتجّ اللّه ـ عزّوجلّ ـ به على عباده المكلّفين، و يكون بوجوده تمام المصلحة في الدّين. وأجمعت[٢] المعتزلة على خلاف ذلك و جواز خلوّ الأزمان الكثيرة من إمام موجود و شاركهم في هذا الرأي و خالف[٣] الامامية فيه الخوارج والزّيديّة والمرجئة والعامّة المنتسبون الى الحديث.

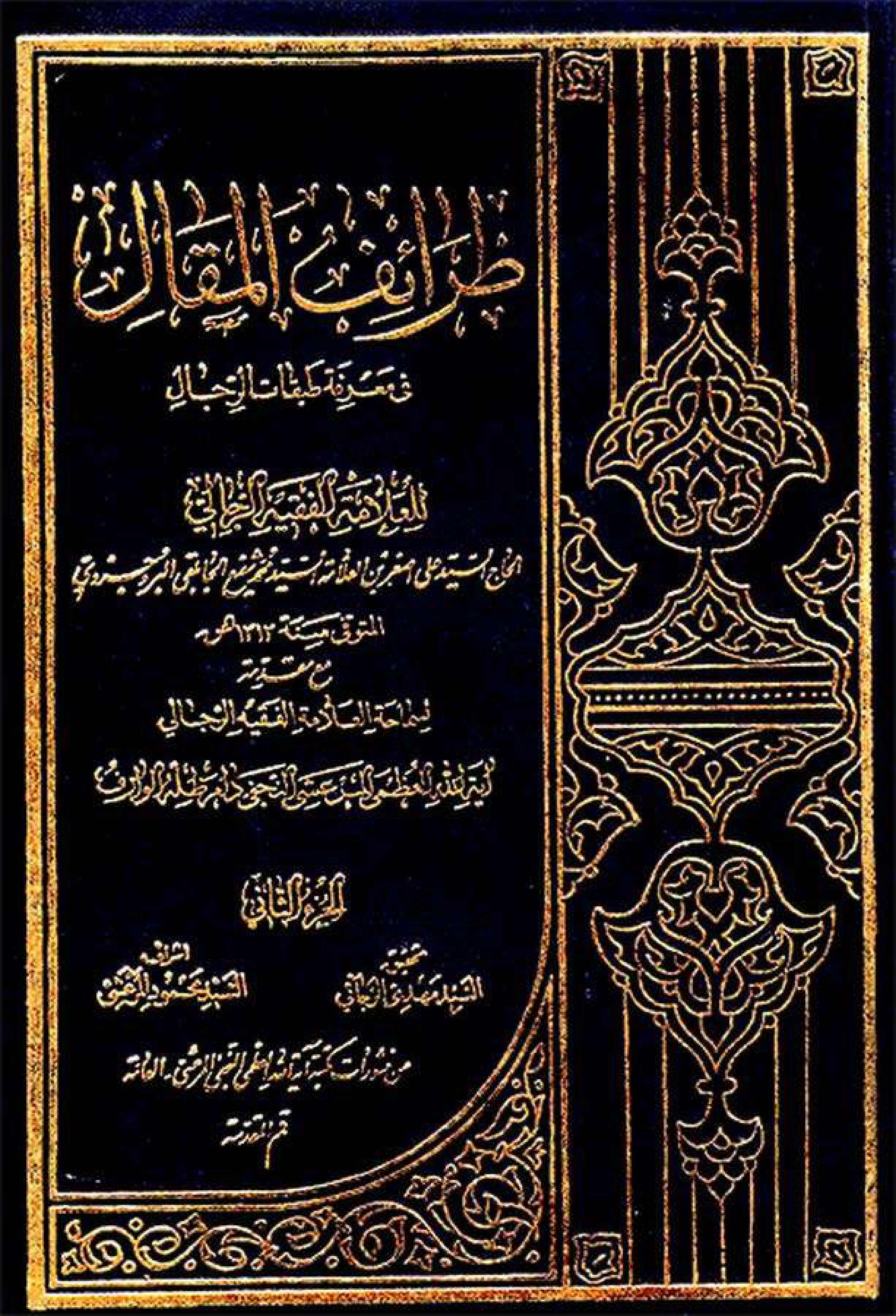
واتّفقت الإمامية على أن إمام الدّين لايكون إلاّ معصوماً من الخلاف للّه تعالى، عالماً بجميع علوم الدّين، كاملا في الفضل، بايناً[٤] من الكلّ بالفضل

١ـ الامامية الف.

٢ـ واجتمعت د.

٣ـ خلاف الف و ب

٤ـ و باينا الف.


طرائف المقال
في معرفة طبقات الرجال
للعلامة الفقيه الرجالي
الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي
المتوفى سنة ١٣١٣ هـ
مع مقدمة
لسماحة العلامة الفقيه الرجالي
آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف
الجزء الثاني
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
إشراف
السيد محمود المرعشي
من منشورات مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي العامة
قم المقدسة

له، أي: يظهر عليه ماكان خفيّاً عليه. ويلزمهم أن لايكون الربّ عالماً بالعواقب، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً. نعم قد ورد أنّ الله لم يرسل نبيّاً حتى يقرّ بالبداء التي غير ماذكروه، بل معناه الظهور لهم بعد الخفاء.

٣٨ـ النصرانيّة والاسحاقيّة، قالوا: حل الله تعالى في علي عليه السلام اذ ظهور الروحاني في الجسد الجسماني ممّا لاينكر، أمّا في جانب الخير فكجبرئيل، وأمّا في جانب الشرّ فكالشيطان، قالوا: لما كان علي وأولاده عليهم السلام أفضل من غيرهم ظهر الحقّ بصورتهم ونطق بلسانهم وأخذ بأيديهم، لعنهم الله.

٣٩ـ الاسماعيلية، لقّبوا بسبعة ألقاب، منها الباطنية لقولهم بباطن القرآن دون ظاهره، والقرامطة لانّ الذي دعى الناس الى مذهبهم رجل يقال له حمدان بن قرمط، والحرميّة لاباحتهم المحرّمات والمحارم، والسبعيّة لزعمهم أنّ الناطق بالشرايع سبعة وبين كل اثنين منهم سبعة من الائمّة، والبابكيّة[1]، والمحمّرة للبسهم الحمرة.

٤٠ـ الزيديّة، وهم المنسوبون الى زيد بن علي عليه السلام ويزعمون أنّه الامام المفترض الطاعة، وهم ثلاث فرق نشير اليهم.

أقول: الزيديّة ثلاث فرق: الجاروديّة، والسليمانيّة، والبترية.

أما الجاروديّة، فهم يقولون: الامامة بعد الحسنين عليهما السلام شورى في أولادهما، فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام.

واختلفوا في الامام المنتظر، فقال بعضهم: هو محمّد بن عبد الله بن الحسين بن علي الذي قتل بالمدينة في أيّام المنصور، وزعموا أنّه لم يقتل. وذهب آخرون الى أنه محمّد بن القاسم بن علي بن الحسين صاحب طالقان الذي خرج في أيّام المعتصم، فحمل اليه فحبسوه في داره حتّى مات، وهم قد أنكروا موته. وذهب طائفة الى أنّه يحيى بن عمر صاحب الكوفة من أخيار زيد بن علي عليه السلام دعى الناس واجتمع

---

(١) وذلك أن طائفة منهم تبعث بابك الحرامي في الخروج بآذربايجان. ويلقبون بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام وهو أكبر أولاده عليه السلام منه.

{ من هم الناووسية }

النشريات الاسلامية ٤

كتاب
فرق الشيعة

تأليف

ابي محمد الحسن بن موسى النوبختي

عني بتصحيحه

ه . ريتر

استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣١

الجمعية المستشرقين الالمانية

ابن جرير » هذا لهذا القول جماعة من اصحاب ابى جعفر وتركوا القول
بإمامة جعفر عليهما السلم

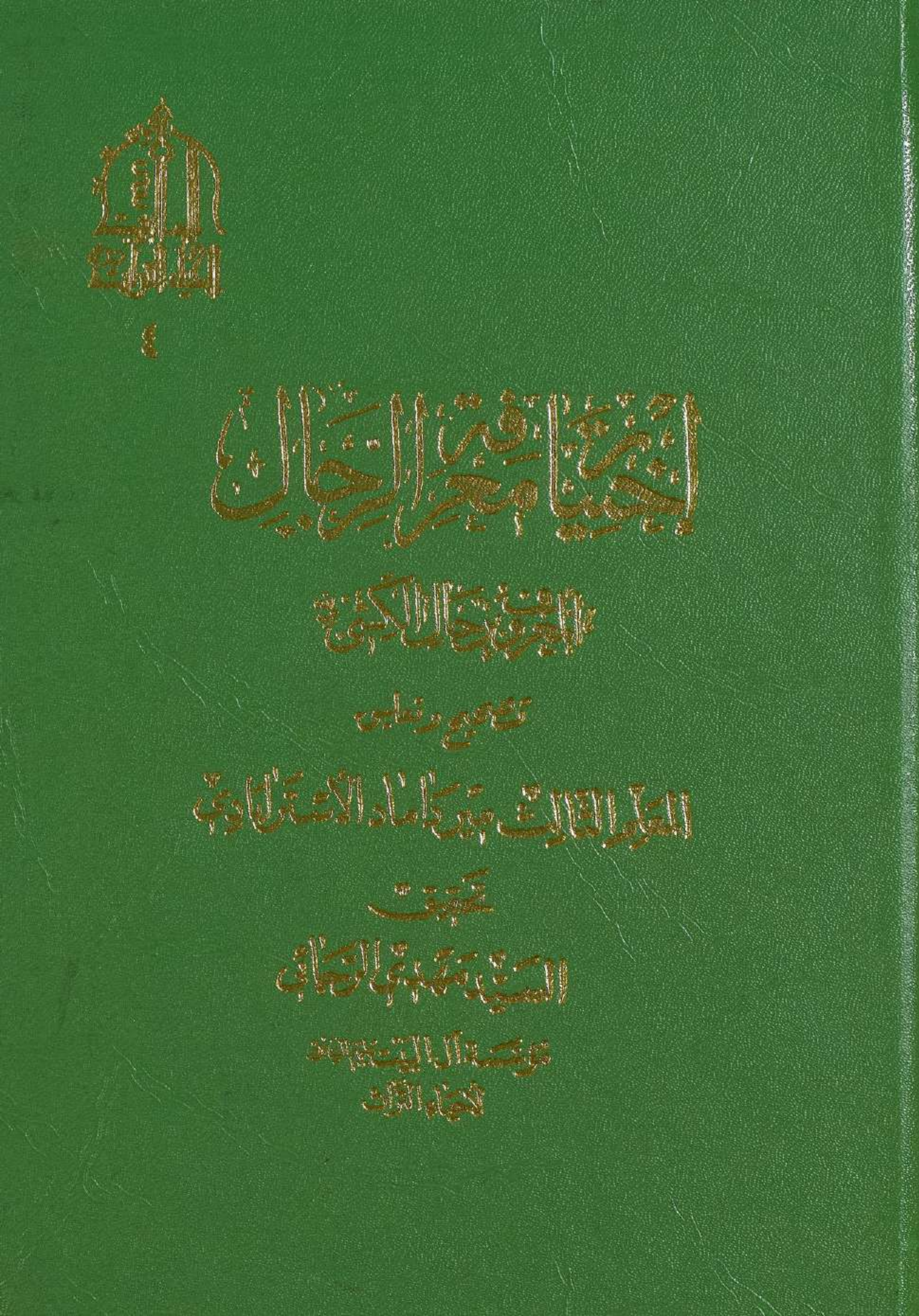
فلما توفى ابو عبد الله جعفر بن محمد افترقت شيعته بعده ست فرق ٣
وتوفّى صلوات الله عليه بالمدينة فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة وهو
ابن خمس وستين سنة وكان مولده فى سنة ثلث وثمانين ودُفن فى القبر
الذى دُفن فيه ابوه وجدّه فى البقيع عليهما السلم وكانت امامته اربعًا ٦
وثلثين سنة غير شهرين وأمّه امّ فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر
وأمّها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر

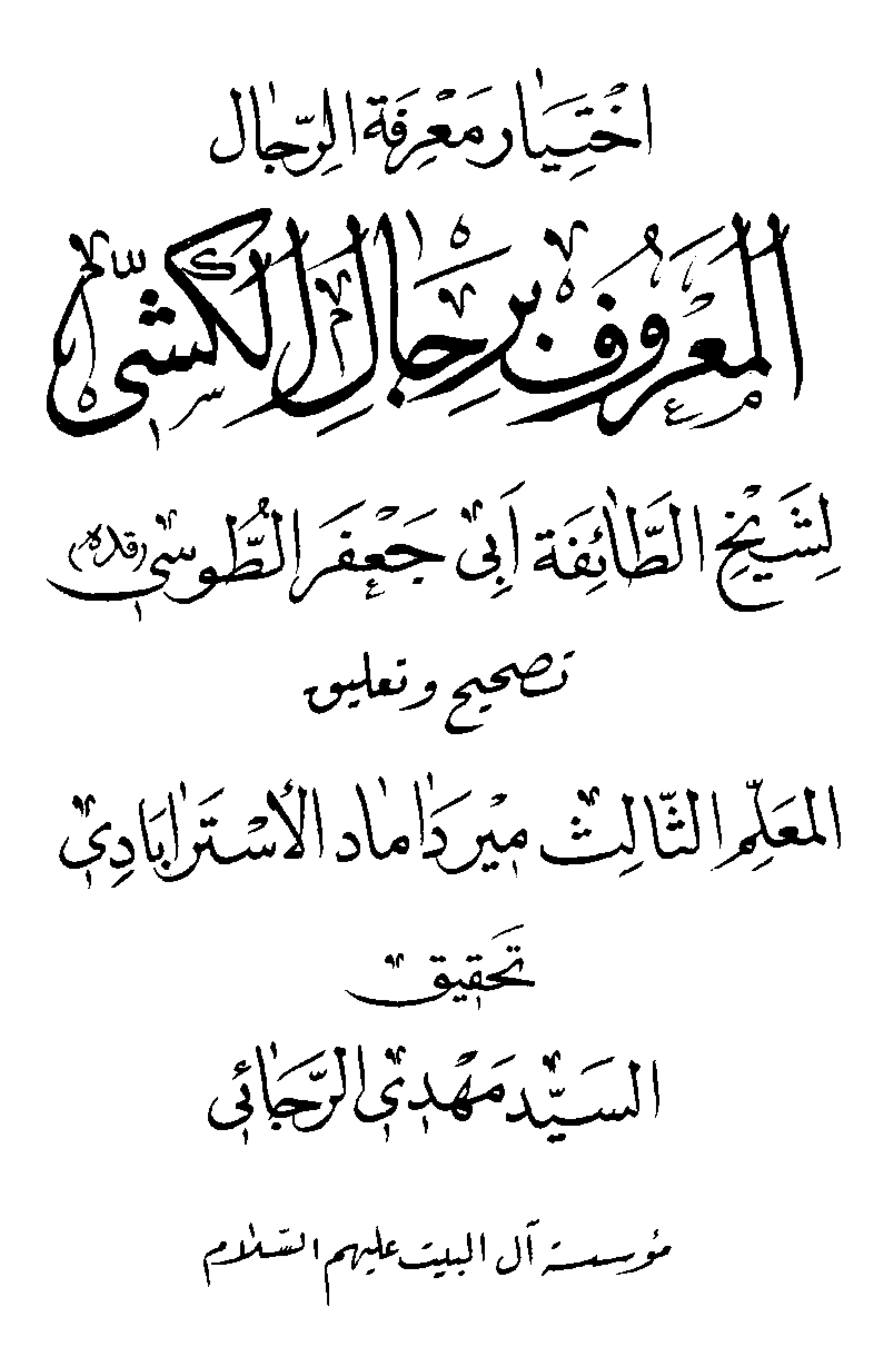
ففرقة منها قالت ان جعفر بن محمد حىّ لم يمت ولا يموت حتى ٩
يظهر ويلى امر الناس وانه هو المهدىّ ، وزعموا انهم رووا عنه انه
قال ان أريتم رأسى قد اهوى عليكم من جبل فلا تصدّقوه فانى انا
صاحبكم وانه قال لهم ان جاءكم من يُخبركم عنى انه مرّضنى وغسلنى ١٢
وكفننى فلا تصدّقوه فانى صاحبكم صاحب السيف ، وهذه الفرقة
تسمّى « الناووسية » وسمّيت بذلك لرئيس لهم من اهل البصرة يقال له
فلان بن فلان الناووس ١٥

وفرقة زعمت ان الامام بعد جعفر بن محمد ابنه «اسمعيل بن جعفر»
وانكرت موت اسمعيل فى حياة ابيه وقالوا كان ذلك على جهة

(٤) بالمدينه : محذوفة فى ش (١١) ارتم : رأيتم ـ ش | اهوى : اهدى ـ ل | جبل : حبل ـ ش | فانى : بانى ـ ل (١٣) تصدقوه : تصدقوا ـ ل

{ من زاد اماما او نقص اماما فهو كافر عند الامامية }


٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

٨٦٧ ـ محمد بن الحسن البراثي ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير الا مارويت لك ولكن حدثني ابن أبي عمير عن رجل من أصحابنا قال ، قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت ، قال ، قال : كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله ، ولو كان الله يمد في أجـل أحد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله .

٨٦٨ ـ محمد بن الحسن البراثي ، قال : حدثني أبو علي الفارسي ، قال : حدثني ميمون النخاس ، عن محمد بن الفضيل ، قال قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ماحال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام ؟ فقال : لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الامر من ولدي .

٨٦٩ ـ محمد بن الحسن البراثي ، قال : حدثني أبو علي قال : حدثني أبـو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد ، عن عمه ، عن جده عمر بن يزيد ، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة .

ثم قال : ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب ، قلت : جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم ويتولونكم ويتبرؤن من عدوكم ؟ قال: نعم ، قال، قلت : جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم قال : كلا ياعمر ماأنت منهم انماهم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى عليه السلام .

أو من غرض الاناء من الماء وغيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاه منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا ، أو بمعنى نقصه وأسقط منه شيئاً مما يسعه .

قوله : فعلنا منهم

بإهمال العين وتشديد اللام المفتوحتين أي فعلنا منهم .



الحدائق الناضرة

في

أحكام العترة الطاهرة

تأليف

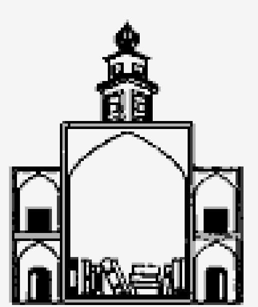
العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

[illegible]

[illegible]

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



الحدائق الناضرة

في

احكام العترة الطاهرة

تأليف

العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره

المتوفى سنة ١١٨٦ هجرية

حققه وعلق عليه واشرف على طبعه

محمد تقي الايرواني

الجزء الخامس

مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

تسويغ الشارع المباشرة وتجويزه لها اولا فما اتى به من ذلك امر جائز شرعا وهو حكم الله تعالى فى حقه فى تلك الحال وعود الحكم بالنجاسة على وجه يوجب التطهير بعد ذلك يحتاج الى دليل ، وبالجملة فالمسألة لا تخلو عندي من نوع توقف لعدم الدليل الظاهر فى البين والاحتياط فيها ظاهر . والله العالم .

(الثاني) — ينبغي ان يعلم ان جميع من خرج عن الفرقة الاثنى عشرية من افراد الشيعة كالزيدية والواقفية والفطحية ونحوها فان الظاهر ان حكمهم كحكم النواصب فيما ذكرنا لان من انكر واحداً منهم (عليهم السلام) كان كمن انكر الجميع كما وردت به اخبارهم ، ومما ورد من الأخبار الدالة على ما ذكرنا ما رواه الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال باسناده عن ابن ابي عمير عن من حدثه (١) قال : « سألت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة » (٢) قال وردت في النصاب ، والزيدية والواقفية من النصاب » وما رواه فيه بسنده الى عمر بن يزيد (٣) قال : « دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فحدثني ملياً في فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب . فقلت جعلت فداك اليس ينتحلون مودتكم ويتبرأون من عدوكم ؟ قال نعم . قلت جعلت فداك بين لنا لنعرفهم فلعلنا منهم . قال كلا يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون بموسى » وما رواه فيه ايضاً (٤) قال : « ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة » وروى القطب الراوندي فى كتاب الخرائج والجرائح عن احمد بن محمد بن مطهر (٥) قال : « كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد (عليه السلام) من اهل الجبل يسأله عن من وقف على ابى الحسن موسى (عليه السلام) اتولاهم ام اتبرأ منهم ؟ فكتب لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه ، انا الى الله بريء منهم فلا تتولهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابداً سواء ، من جحد اماماً من الله تعالى او زاد اماماً ليست امامته من الله

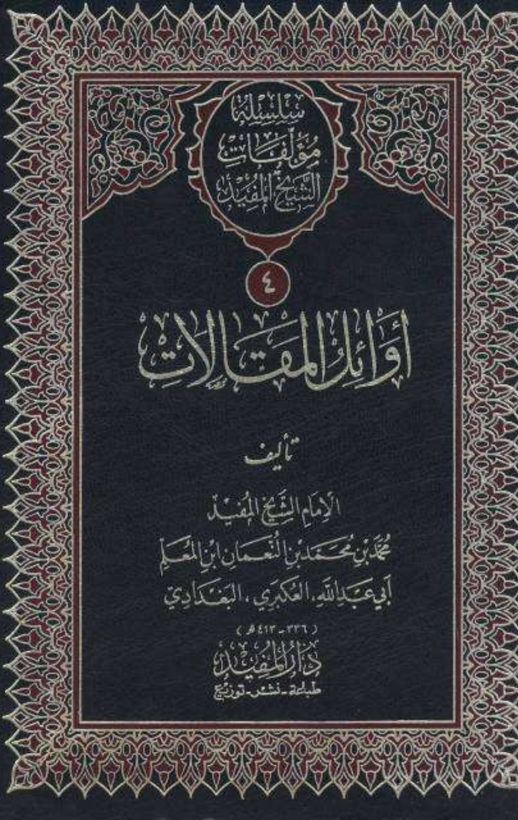
(١) و(٤) ص ١٤٩ (٢) سورة الغاشية الآية ٢ و٣ (٣) ص ٢٨٦ (٥) كشف الغمة ص ٣٠٩

او قال ثالث ثلاثة ، ان الجاحد امر آخرنا جاحد امر أولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا » وكأن هذا السائل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعله بذلك . وهي - كما ترى - ظاهرة في المراد عارية عن وصمة الايراد . ولهذا نقل شيخنا البهائي (قدس سره) في مشرق الشمسين ان متقدمي اصحابنا كانوا يسمون تلك الفرق بالكلاب الممطورة اي الكلاب التي اصابها المطر مبالغة في نجاستهم والبعد عنهم . والله العالم .

(المسألة الثانية) — المشهور بين الاصحاب سيما المتأخرين القول بطهارة ولد الزنا والحكم باسلامه ودخول الجنة ، وعن ابن ادريس القول بكفره ونجاسته ، ونقل العلامة في المختلف القول بالكفر عن المرتضى وابن ادريس ، ونقل جملة منهم عن الصدوق ايضاً القول بالنجاسة والكفر ، قال في المختلف في باب السؤر : قال الشيخ ابو جعفر بن بابويه لا يجوز الوضوء بسؤر اليهودي والنصراني وولد الزنا والمشرك وجعل ولد الزنا كالكافر ، وهو المنقول عن المرتضى وابن ادريس ، وباقي علمائنا حكموا باسلامه ، وهو الحق وسيأتي بيان ذلك . وقال المحقق في المعتبر وربما تعلل المانع - يعني من سؤر ولد الزنا - بانه كافر ونحن نمنع ذلك ونطالبه بدليل دعواه ، ولو ادعى الاجماع كما ادعاه بعض الاصحاب كانت المطالبة باقية فانا لا نعلم ما ادعاه . قال في المعالم بعد نقل الاقوال المذكورة : اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعتمد عندي هو القول بالطهارة لكونها مقتضى الاصل والمخرج عنه غير معلوم . وقال في الذخيرة : ويدل على الطهارة الاصل وكونه محكوماً عليه بالاسلام ظاهراً وان سؤره طاهر لما اشرنا اليه من العمومات فيلزم العموم لعدم القائل بالفصل . انتهى .

واحتج في المنتهى للقول بكفره بمرسلة الوشاء المتقدمة (١) قال : ووجهه انه لا يريد بلفظ « كره » المعنى الظاهر له وهو النهي عن الشيء نهي تنزيه لقوله « واليهودي » فان الكراهة فيه تدل على التحريم فلم يبق المراد إلا كراهة التحريم ،

(١) ص ١٨٨


سلسلة
مؤلفات
الشيخ المفيد
٤
أوائل المقالات
تأليف
الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)
دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

العذاب و يرجى لهم العفو والثّواب و دخول جنّات النّعيم.

٦ـ القول في تسمية جاحدي الإمامة و منكري ما أوجب اللّه تعالى للأئمّة من فرض الطّاعة

واتّفقت الإماميّة على أنّ من أنكر إمامة أحد الأئمّة و جحد ما أوجبه اللّه تعالى من فرض الطّاعة فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النّار. وأجمعت المعتزلة[۱] على خلاف ذلك وأنكروا كفر من ذكرناه، و حكموا لبعضهم بالفسق خاصّة ولبعضهم بما دون الفسق من العصيان.

۷ـ القول في أنّ العقل لاينفكّ عن سمع وأنّ التّكليف لايصحّ إلاّ بالرّسل ـ عليهم السّلام ـ

واتّفقت الإماميّة على أنّ العقل محتاج[۲] في علمه و نتائجه إلى السّمع و أنّه غير منفكّ عن[۳] سمع ينبّه العاقل على كيفيّة الاستدلال، وأنّه لابدّ في أوّل التّكليف وابتدائه في العالم من رسول، و وافقهم في ذلك أصحاب الحديث. وأجمعت المعتزلة والخوارج و الزّيديّة على خلاف ذلك، وزعموا أنّ العقول تعمل بمجرّدها من السّمع والتّوقيف إلاّ انّ البغداديّين من المعتزلة خاصّة يوجبون

۱ـ المعتزلة والزيديّة الف.

۲ـ يحتاج الف.

۳ـ من سمع بيّنة العاقل الف.

الأصول من الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
طهران - بازار سلطاني

الأصول من الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

نهض بمشروعه الشيخ محمد الآخوندي

الجزء الأول

الطبعة الثالثة
١٣٨٨

الناشر
دار الكتب الإسلامية
مرتضى آخوندي
تهران - بازار سلطاني

٤ ــ عدّةٌ من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من ادّعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً .

٥ ــ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أخي أُديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبدالله يقول : إنّ هذا الأمر لا يدّعيه غير صاحبه إلّا تبتّر الله عمره .

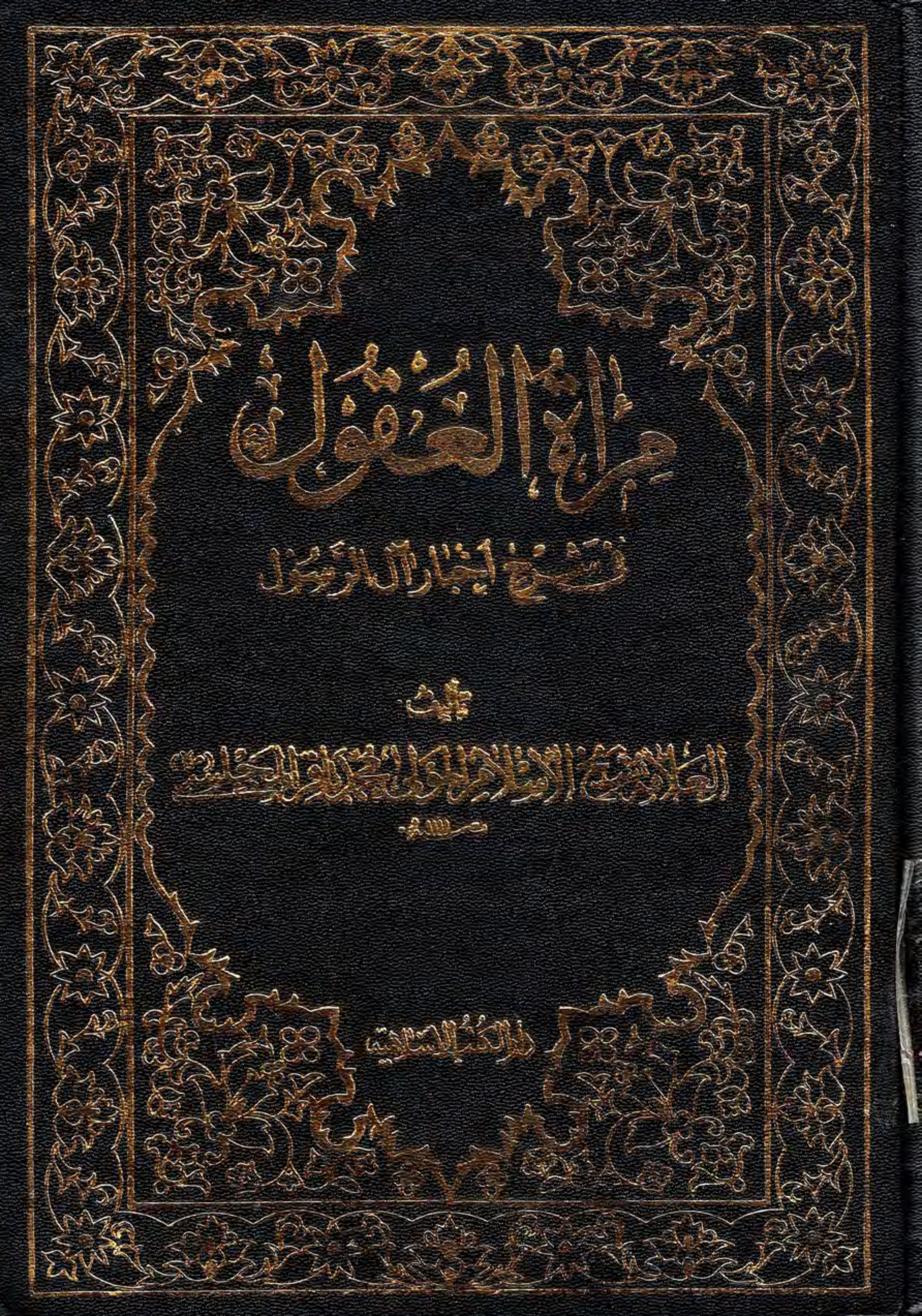
٦ ــ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله .

٧ ــ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الأئمّة ولا يضرّك أن لا تعرف الأوّل ، قال : فقال : لعن الله هذا ، فإنّي اُبغضه ولا أعرفه ، وهل عرف الآخر إلّا بالأوّل .

٨ ــ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن صفوان ، عن ابن مسكان قال : سألت الشيخ[1] ، عن الأئمّة عليهم السلام قال : من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات .

٩ ــ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن سعيد ، عن أبي وهب عن محمّد بن منصور قال : سألته عن قول الله عزّ و جلّ : « و إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إنّ الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون[2] » قال فقال : هل رأيت أحداً زعم أنّ الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا ، فقال : ما هذه الفاحشة الّتي يدّعون أنّ الله أمرهم بها قلت : الله أعلم ووليّه ، قال : فإنّ هذا في أئمّة الجور ، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم ، فردّ الله ذلك عليهم فأخبر أنّهم قد قالوا عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة .

(١) يعني به الكاظم عليه السلام . (٢) الاعراف : ٢٧ .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

من الله كان مشركاً بالله .

۷ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الائمّة ولا يضرّك إن لا تعرف الأوّل ، قال : فقال : لعن الله هذا ، فإنّي اُبغضه ولا أعرفه ، و هل عرف الآخر إلاّ بالأوّل .

۸ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن صفوان ، عن

« كان مشركاً » لأنّ من أشرك مع إمام الحق غيره فقد شارك الله في نصب الامام فانّه لا يكون إلاّ من الله ، وإن تبع في ذلك غيره فقد جعل شريكاً لله ، بل كلّ من تابع غير من أمر الله بمتابعته في كلّ ما يكون [1] فهو مشرك ، لقوله تعالى : « اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله » [2] وقد سمّى الله طاعة الشيطان عبادة حيث قال : « لا تعبدوا الشيطان » [3] .

الحديث السابع : موثق .

« ان لا تعرف الاوّل » أي أمير المؤمنين عليه السلام أو الأعمّ منه وممّن بعده قبل الآخر « لعن الله » دعائيّة ويحتمل الخبريّة « ولا أعرفه » أي بالتشيّع أو مطلقاً ، وهو كناية عن عدم التشيّع ، لما سيأتي أنّهم عليهم السلام يعرفون شيعتهم ، ويحتمل أن يكون جملة حاليّة أي أبغضه مع أنّي لا أعرفه « وهل عرف » على المعلوم أو المجهول إستفهام إنكاريّ ، والمعنى أنّه إنّما يعرف الآخر بنصّ الاوّل عليه ، فكيف يعرف إمامة الآخر بدون معرفة الأوّل وإمامته ، وقيل : أي إلاّ بما عرف به الأوّل فانّ دلائل الامامة مشتركة ، وكما تدلّ على الآخر تدلّ على الأوّل .

الحديث الثامن : ضعيف .

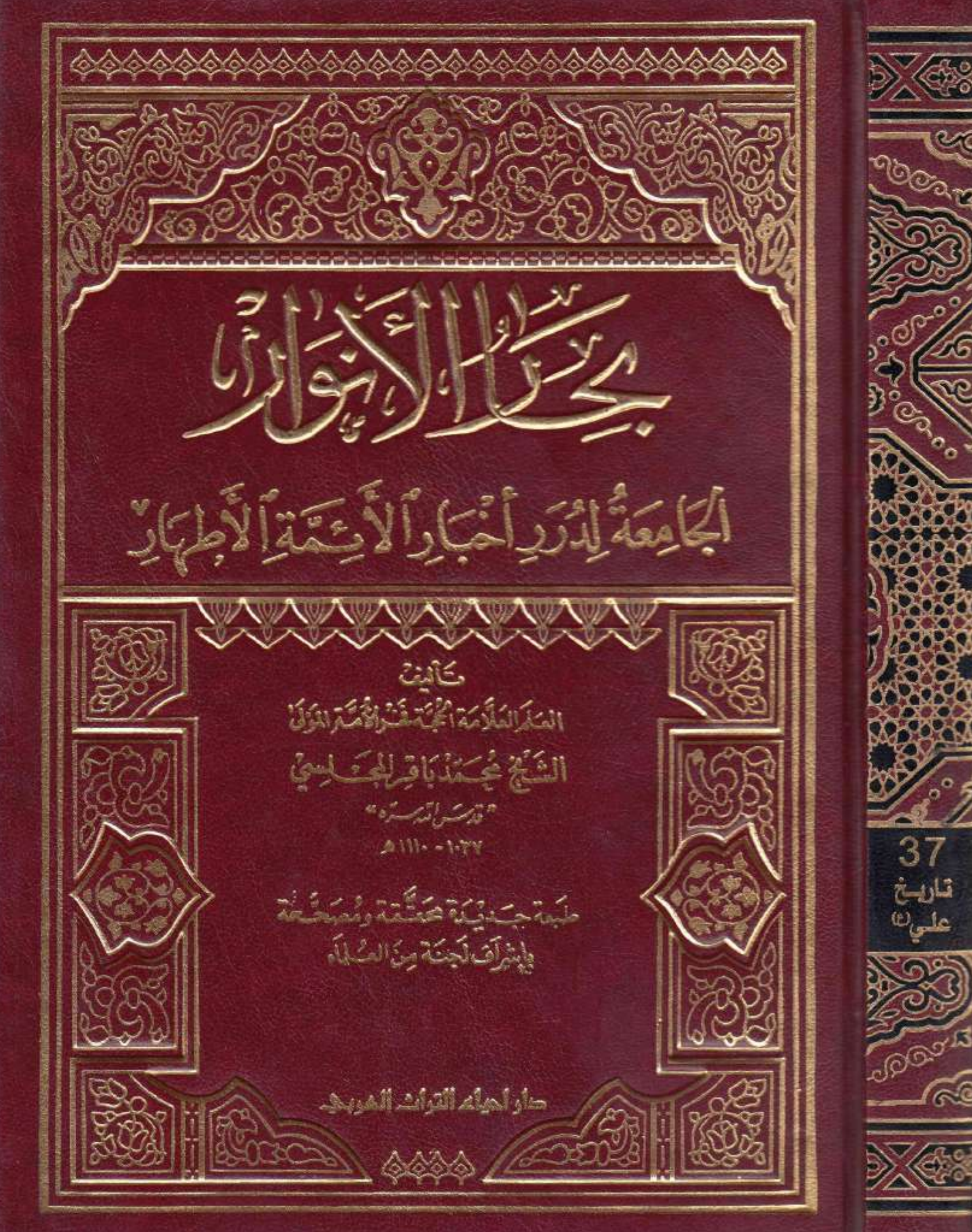
---

(۱) وفي نسخة « في كل ما يقول » .

(۲) سورة التوبة : ۳۱ .

(۳) سورة يس : ۶۰ .

{ كتب الرافضة مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية و الفطحية والواقفة }



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"
١٠٣٧ - ١١١٠هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار احياء التراث العربي
37
تاريخ
علي (ع)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

" قدس الله سره "

الجزء السابع والثلاثون



دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

يرخي ستره [1] ولايغلق بابه ، ولا يسع الإمام إلّا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى سنّته بقول البتريّة و مال معه نفر يسير [2].

أقول : لا اعتماد على نقل هذا الضالّ المبتدع في دينه ، و على تقدير صحّته لعلّه اتّقى ممّن علم أنّه بعد خروجه سيذكره عنده ، و أمّا الدلائل على وجوب التقيّة فسنذكرها في محلّها ؛ ثمّ روى الكشّيّ أيضاً عن حمدويه ، عن ابن يزيد ، عن محمّد بن عمر ، عن ابن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيديّة فقال : لا تصدّق عليهم بشيء ، و لا تسقهم من الماء إن استطعت ؛ و قال لي : الزيديّة هم النصّاب . وروى عن محمّد بن الحسن ، عن أبي عليّ الفارسيّ قال : حكى منصور عن الصادق عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام أنّ الزيديّة والواقفة والنصّاب بمنزلة عنده سواء . و عن محمّد بن الحسن ، عن أبي عليّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عمّن حدّثه قال : سألت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة [3] » قال : نزلت في النصّاب والزيديّة ؛ والواقفة من النصّاب [4].

أقول : كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالّة على كفر الزيديّة و أمثالهم من الفطحيّة والواقفة و غيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ، و سيأتي الردّ عليهم في أبواب أحوال الأئمّة عليهم السلام وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالّة على عدد الأئمّة و عصمتهم و سائر صفاتهم كافية في الردّ عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

---

(١) ارخى ستره : أسدله و ارسله .
(٢) رجال الكشى : ١٥٤ و ١٥٥ .
(٣) سورة الغاشية : ٢ و ٣ .
(٤) رجال الكشى : ١٤٩ .

{ الواقفة كفار مشركون زنادقة كلاب ممطورة ويجب الدعاء عليهم ولا تجوز

مخالطتهم وانهم شر من النواصب وان من خالطهم فهو منهم }

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بل كانُوا يَحْتَرِزُون عن مُجالَسَتهم، والتَكلُّم مَعَهم، فَضْلاً عن أخْذ الحديث عنهم.

بل كانَ تَظاهُرهم بالعَداوة لهم أشَدّ من تَظاهُرهم بها للعامّة، فإنّهم كانُوا يُتاقُون العامّة، ويُجالِسُونَهم، ويَنْقلُونَ عنهم، ويُظهِرونَ لهم أنّهم منهم، خَوْفاً من شَوْكَتهم، لأنّ حُكّام الضَلال منهم.

وأما هؤلاء المخذولُون: فلم يكُن لأصْحابنا الإماميّة ضَرُورةٌ داعِيةٌ إلى أنْ يَسْلُكوا مَعَهم على ذِلك المِنْوال، وخصوصاً: الواقفة[1]، فإنّ الإمامية كانُوا في غاية الاجْتناب لهم، والتباعُد عنهم، حتى أنّهم كانوا يُسمُّونَهم « المَمْطُورة » أي الكِلاب التي أصابَها المَطَر.

وأئِمّتُنا عليهم السلام كانُوا يَنْهَوْن شِيْعَتَهم عن مُجالَستهم، ومُخالَطتهم، ويأمُرُونَهم بالدُعاء عليهم في الصلاة، ويقولون: إنّهم كُفّار، مُشركُون، زَنادِقة، وأنهم شَرٌّ من النَواصِب، وأنّ مَنْ خالَطهم فهو مِنْهم.

وكتب أصْحابِنا مملوءةٌ بذلك، كما يَظْهرُ لمن تَصفَّحَ كتاب (الكشي) وغيره.

فإذا قَبِلَ عُلَماؤنا ـ وسيّما المُتأخِرُون منْهم ـ رِوايةً رواها رجلٌ من ثِقات الإماميّة، عن أحدٍ مِنْ هؤلاء، وَعَوّلُوا عليها، وقالُوا بصحّتها، مع عِلْمهم بحاله؛ فقبُولُهم لها، وقولُهم بصحّتها، لا بُدَّ من ابْتنائِه على وَجْهٍ صحيح، لا يتطرّقُ به القَدْح إليهم، ولا إلى ذلك الرجُل، الثِقَة، الراوي عن مَنْ هذا حالُه.

كأنْ يكونَ سَماعهُ منه قبلَ عُدوله عن الحَقّ وقوله بالوَقْف.

أو بَعدَ تَوْبتِهِ، ورُجُوعِه إلى الحقّ.

أو أن النَقْل إنّما وَقَع من أصْله الذي ألَّفه، واشْتهرَ عنه قبلَ الوَقْف.

---

(١) كذا الصحيح وكان في كتابنا والمصدر: « الواقفيّة » وهو غلط، إذ الفعل هو الوقف، والفاعل: واقف، وجمعه: الواقفة.

{ لا يجوز اعطاء الواقفة الزكاة لانهم كفار مشركون زنادقة }




بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار



تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء







دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
« قدس الله سره »

الجزء الثالث والتسعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

٤٢ـ م : « وآتى المال على حبّه » أعطى في الله المستحقّين من المؤمنين على حبّه للمال و شدّة حاجته إليه « ذوي القربى » أعطى قرابة النبيّ الفقراء هديّة و برّاً لاصدقة ، فانّ الله عزّوجلّ قد أجلّهم عن الصّدقة و آتى قرابة نفسه صدقة و برّاً على أيّ سبيل أراد « واليتامى » و آتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برّاً لا صدقة و آتى يتامى غيرهم صلة و صدقة « والمساكين » من مساكين النّاس « و ابن السّبيل » المجتاز لانفقة معه « والسّائلين » والّذين يتكفّفون و يسألون الصّدقات « و في الرقاب » المكاتبين يعينهم ليؤدّوا فيعتقوا ، قال : فان لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدّد الاقرار بتوحيد الله و نبوّة محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله و ليجهر بتفضيلنا على سائر آل النّبيين ، و تفضيل محمّد على سائر النبيّين ، وموالاة أوليائنا و معاداة أعدائنا (١) .

٤٣ـ كش : وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه عن سهل ، عن محمّد بن أحمد بن الرّبيع الأقرع ، عن جعفر بن بكر ، عن يوسف بن يعقوب قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : أُعطي هؤلاء الّذين يزعمون أنّ أباك حيٌّ من الزكاة شيئاً ؟ قال : لاتعطهم فانّهم كفّار مشركون زنادقة (٢).

٤٤ـ الهداية : اعلموا رحمكم الله أنّه لايجوز أن تدفع الزّكاة إلاّ إلى أهل الولاية ، ولايعطى من أهل الولاية الأبوان و الولد ولا الزّوج و الزّوجة و المملوك ، و كلّ من يجبر الرّجل على نفقته ، وقد فضّل الله بني هاشم بتحريم الزكاة عليهم ، فأمّا اليوم فانّها تحلّ لهم لأنّهم قد منعوا الخمس .

٤٥ ـ دعائم الاسلام : عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب : إنّي أرى باللّيل أهوالاً عظيمة ، و أرى امرأة تفزعني فسل لي أباعبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام عن ذلك، فسألته فقال : هذا رجل لايؤدّي زكاة ماله ، فأعلمته فقال : بلى والله إنّي لأعطيها فأخبرته بما قال ، قال : إنكان ذلك فليس يضعها في مواضعها، فقلت :

---

(١) تفسيرالامام : ٢٧٢ ، في آية البقرة : ١٧٧ .
(٢) رجال الكشي : ٣٨٨ .

{ توثيق الامامية لبعض الواقفة والفطحية والزيدية والناووسية }


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

ممّا جمعه

الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس

النجاشي الأسديّ الكوفي

٣٧٢-٤٥٠

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرّفة (ايران)

فقال:لوعلمت أن هذاالحديث يكون له هذاالطلب لاستكثرت منه فاني أدركت في هذاالمسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدّثني جعفر بن محمّد و كان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة.

وله كتب،منها:ثواب الحجّ و المناسك والنوادر أخبرنا ابن شاذان عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن يعقوب بن يزيد عن الوَشّاء بكتبه. وله مسائل الرضا عليه السلام أخبرنا ابن شاذان عن عليّ بن حاتِم عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن الحسن بن عليّ الوَشّاء بكتابه مسائل الرضا عليه السلام.

[٨١]

الحسن بن عليّ بن النُّعمان

مولىٰ بني هاشم ـ أبوه عليّ بن النُعمان الأعلم ـ ثقة ثبت.

له كتاب نوادر صحيح الحديث كثير الفوائد أخبرني ابن نوح عن البزَوْفَرِيّ قال:حدّثنا أحمد بن إدريس عن الصفّار عنه بكتابه.

[٨٢]

الحسن بن عليّ بن بَقّاح

كوفيّ ثقة، مشهور، صحيح الحديث، روىٰ عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام له كتاب نوادر.

[٨٣]

الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ

كوفيّ ثقة كثيرالرواية له كتاب مجموع نوادر.

[٨٤]

الحسن بن محمد بن سَماعة

أبومحمّد الكِنْدِيّ الصيرفيّ من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة و كان

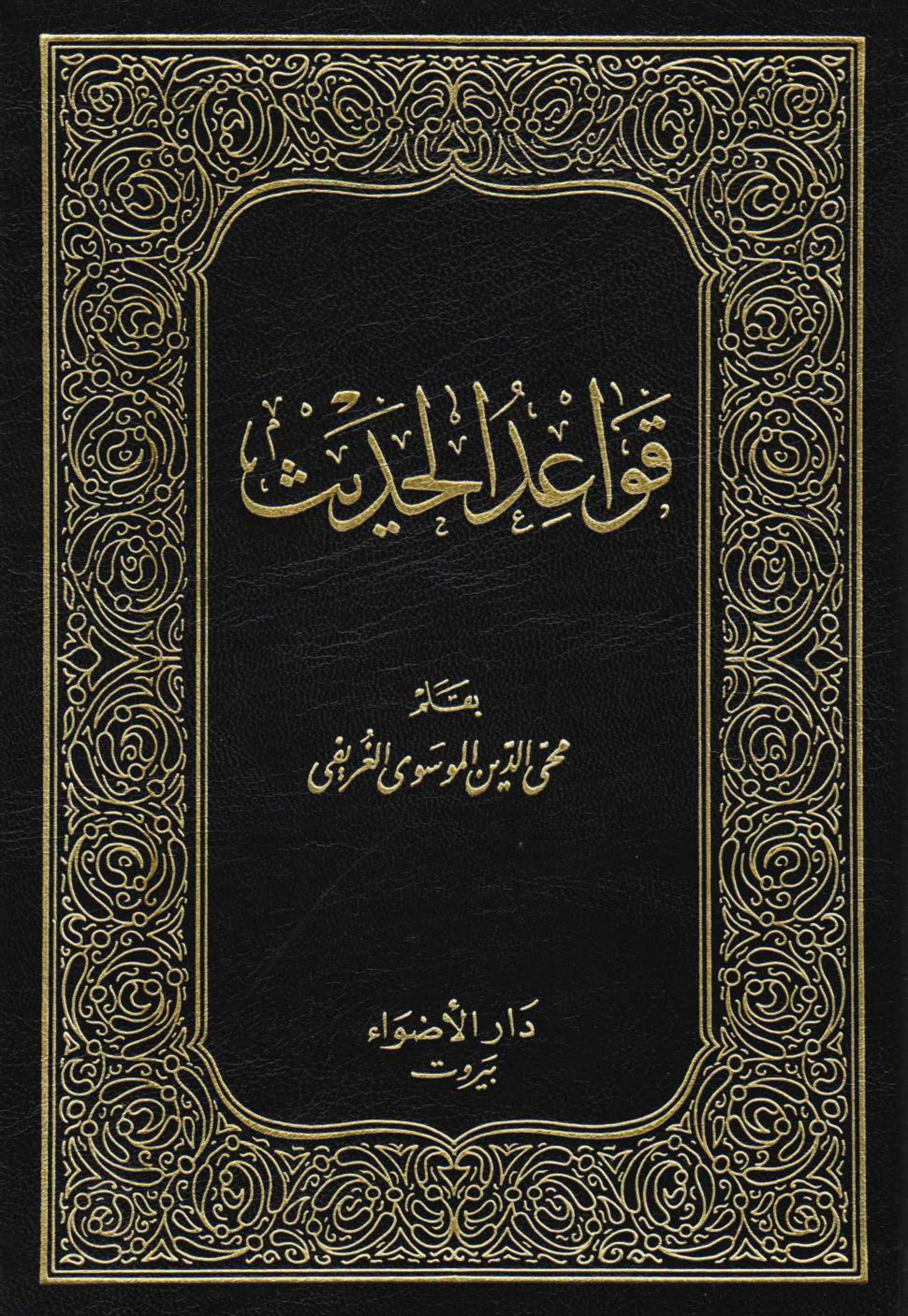
يعاند في الوقف و يتعصب.

أخبرنا محمّد بن جعفر المُؤدِّب قال:حدّثنا أحمد بن محمّد قال:حدّثني أبوجعفر أحمد بن يحيىٰ الأوْدِيّ قال: «دخلت مسجد الجامع لأُصلّي الظهر، فلمّا صلّيت رأيت حرب بن الحسن الطحّان و جماعة من أصحابنا جلوساً فملت اليهم فسلّمت عليهم و جلست و كان فيهم الحسن بن سَماعة فذكروا أمرالحُسَين بن عليّ عليهما السلام و ماجرىٰ عليه ثـم من بعد زيد بن علـيّ و ماجرىٰ عليه و معنا رجل غريب لانعرفه، فقال: يا قوم عندنا رجل علويّ بسرّمن رأىٰ من أهل المدينة ما هوإلّاساحرأو كاهنٍ، فقال له ابن سماعة: بمن يعرف، قال: عليّ بن محمّد بن الرضا فقال له الجماعة: و كيف تبيّنت ذلك منه، قال: كنّاجلوساً معه علىٰ باب داره و هو جارنا بسرّمن رأىٰ نجلس اليه في كل عشيّة نتحدّث معه إذمرّ بنا قائدٍ من دارالسلطان معه خلع، و معه جمع كثيرمن القوّاد والرجّالة والشاكريّة وغيرهم فلمّا رأىٰ عليّ بن محمّد وثب اليه و سلّم عليه و اكرمه، فلمّا أن مضىٰ قال لنا هو فرح بما هو فيه وغداً يدفن قبل الصلاة،فعجبنا من ذلك و قمنا من عنده، و قلنا هذاعلم الغيب فتعاهدنا ثلا ثة إن لـم يكن ما قال أن نقتله و نستريح منه، فإني في منزلي و قد صلّيت الفجر إذسمعت غلبة فقمت الى الباب، فاذا خلق كثير من الجند و غيرهم و هم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر و عبر من موضع الى موضع فوقع و اندقّت عنقه، فقلت أشهد أن لا إلٰه إلّا الله و خرجت احضره، و اذا الرجل كما قال أبو الحسن ميّت فما برحت حتى دفنته ورجعت، فتعجّبنا جميعاً من هذه الحال». وذكر الحديث بطوله.

فانكر الحسن بن سَماعة ذلك لعناده فاجتمعت الجماعة الذين سمعوا هذا معه فوافقوه وجرىٰ من بعضهم ما ليس هذا موضعاً لاعادته.

و له كتب،منها: النكاح، الطلاق، الحدود، الديات، القبلة، السهو، الطهور، الوقت، الشرىٰ، البيع، الغيبة، البشارات، الحيض، الفرائض، الحجّ، الزهد،

مع ان الحسن بن محمد بن سماعة واقفي – اي منكر لامامة الرضا ومن بعده من الائمة – بل انه متعصب لذلك , ومع كل هذا وثقه النجاشي .


قواعد الحديث
بقلم
محي الدين الموسوي الغريفي
دار الأضواء
بيروت

التحقيق في الأدلة

إن محض اتصاف الرجل بالوقف ، وصدور لعنه عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ لذلك لا يسقط حديثه عن الاعتبار لو كان ثقة في نفسه لا يكذب في قوله ، حيث لا يشترط في اعتبار الراوي العدالة ولا الايمان وإن اعتبرهما جماعة ، فلم يعملوا بخبر سيء العقيدة وإن كان ثقة ، لكن سبق وهنه (١) . فلا تنافي بين وثاقة الرجل في حديثه ، وانحرافه عن أهل البيت (ع) في عقيدته .

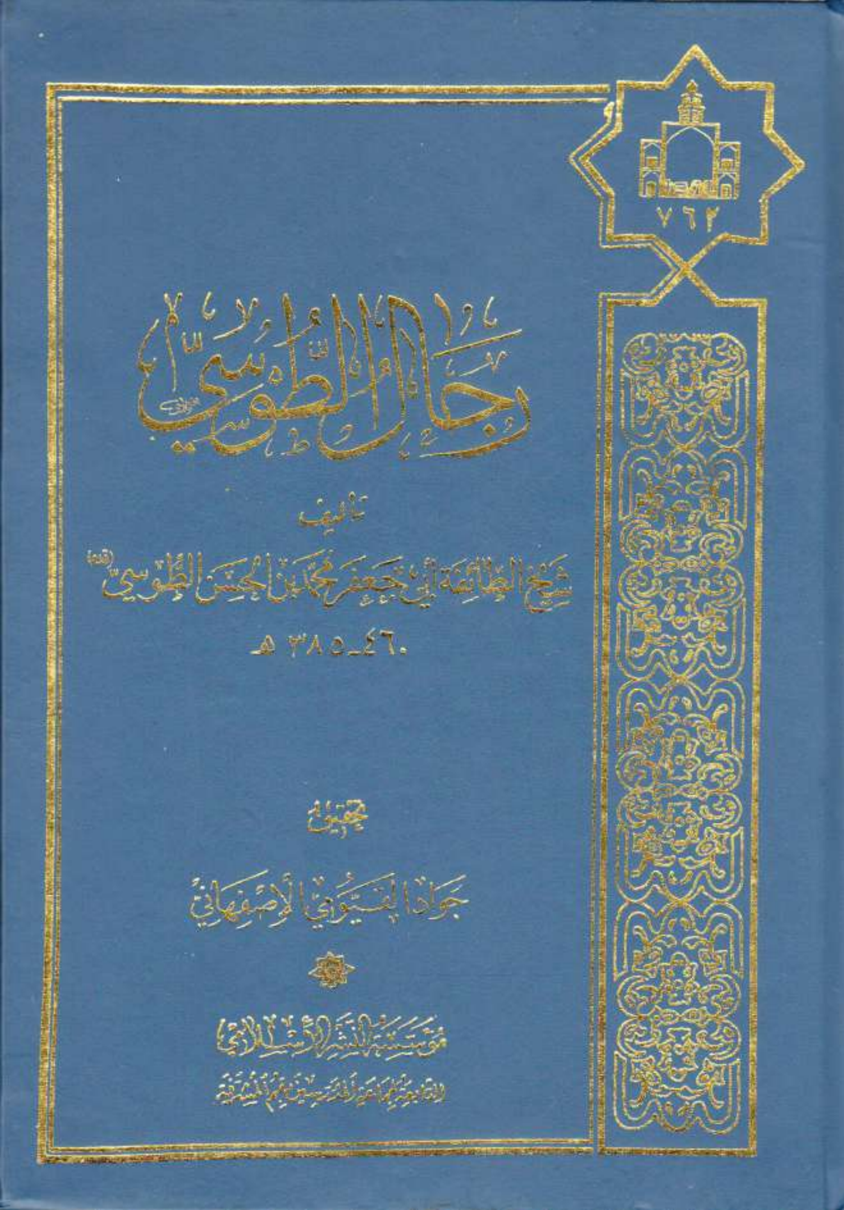
وعليه فما دل على وقف البطائني ، ولعنه لذلك ، وتعذيبه في الآخرة عليه ، لا يصلح دليلا لإثبات ضعفه ، كما وأن تشبيهه وأصحابه بالحمير لا صلة له بالوثاقة ، فانه يعرب عن عدم انتفاعهم بما حملوه من علوم أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وأحاديثهم ، فمثلهم « كمثل الحمار يحمل أسفاراً » (٢) فيرتكز ضعفه إذن على ثلاثة أمور .

الأول : إن قوله بالوقف ، وانحرافه عن الامام الرضا (ع) لم يكن لشبهة عرضت له ، وإنما دعاه اليه الطمع فيما عنـــده من أموال الامام الكاظم (ع) ، حيث يلزمه تسليمها الى ابنه الرضا (ع) لو اعترف بامامته وهذا المعنى شاع واشتهر ، واستفاضت الروايات الدالة عليه ، التي وثق الشيخ الطوسي رواتها بقوله : « فروى الثقات أن اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني . . . طمعوا في الدنيا الخ » ما سبق .

فقد تعمد البطائني الكذب في إخباره عن حياة الامام الكاظم (ع) وإنكاره لموته ، ليبقى وكيلا عنه ، ولتبقى امواله في يده ، وذلك منتهى

---

(١) انظر ص ٢٧ ـ ٢٨ (٢) الجمعة / ٦


٧٦٢
رجال الطوسي
تأليف
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)
٣٨٥-٤٦٠ هـ
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة





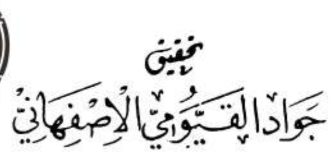
رجال الطوسي

تأليف

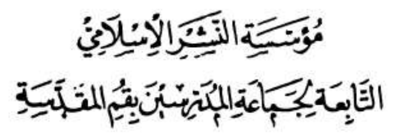
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)

٣٨٥ـ٤٦٠ هـ

تحقيق



جواد القيومي الاصفهاني



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

[٤٩٦٦] ٦ ـ جهيم.[١]

[٤٩٦٧] ٧ ـ جعفر بن حيان، واقف.

[٤٩٦٨] ٨ ـ جندب بن أيوب، واقفي.

[٤٩٦٩] ٩ ـ جعفر بن سماعة،واقفي.

باب الحاء

[٤٩٧٠] ١ ـ حمادبن عيسى الجهني، بصري، له كتب، ثقة.

[٤٩٧١] ٢ ـ حماد بن عثمان، لقبه الناب، مولى الازد، كوفي، له كتاب.

[٤٩٧٢] ٣ ـ الحسين بن المختار القلانسي، واقفي،له كتاب.

[٤٩٧٣] ٤ ـ الحسن بن راشد، مولى بني العباس، بغدادي.[٢]

[٤٩٧٤] ٥ ـ حنان بن سدير الصيرفي، واقفي.

[٤٩٧٥] ٦ ـ الحسين بن خالد.

[٤٩٧٦] ٧ ـ الحسين بن بشار.[٣]

[٤٩٧٧] ٨ ـ الحسين بن أحمد المنقري، ضعيف.

[٤٩٧٨] ٩ ـ الحسن بن محبوب السراد، و يقال: الزرّاد،مولى، ثقة.

[٤٩٧٩] ١٠ ـ الحسن بن الجهم بن بكيربن أعين،ثقة.[٤]

---

١ ـ جهم (خ ل).

٢ ـ الحسين (خ ل)، ذكره الشيخ في الفهرست، الرقم: ١٨٥، و البرقي في رجاله: ٢٦ و ٤٨، كما اثبتناه.

٣ ـ يسار (خ ل)، يأتي ذكره في أصحاب الرضا و الجواد عليهماالسلام كما اثبتناه. كذا ايضاً ذكره ابن حجر في لسان الميزان ٢:٢٧٥، عنونه البرقي في أصحاب الكاظم عليه‌السلام: ٤٩، و فيه: يسار، و في أصحاب الجواد عليه‌السلام: ٥٦، و فيه: بشار، و الظاهر صحة ما ذكره الشيخ كما يظهر من الروايات.

٤ ـ الحسين (خ ل)، عنونه الشيخ في الفهرست، الرقم: ١٥٢، و النجاشي في رجاله، الرقم: ١٠٩، و البرقي في رجاله: ٥٢، كما اثبتناه.

لقد ذكر الطوسي ان حنان واقفي – اين منكر لامامة الرضا ومن بعده من الائمة – , ومع هذا فقد وثقه وترجم عليه في الفهرست , حيث قال : " 6 – حنان بن سدير. له كتاب – وهو ثقة رحمه الله – روينا كتابه بالاسناد الاول عن ابن ابي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه " اهـ .[51]



« فيه نحو من تسعمائة اسم من اسماء »
« المصنفين و هو أحد الكتب الاربعة »
« المعول عليها في الرجال »

تأليف

شيخ الطائفة ابى جعفر
محمد بن الحسن الطوسى
(٣٨٥ ـ ٤٦٠)

منشورات
الشريف الرضى ـ قم

عن حديد .

٢٤٣ ﴿ حبيب ﴾ الخثعمي ، له أصل ، رويناه بالاسناد الأول عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه .

٢٤٤ ﴿ حنان ﴾ بن سدير ، له كتاب ، وهو ثقة رحمه الله ، روينا كتبا به بالاسناد الأول عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه .

٢٤٥ ﴿ حارث ﴾ بن الأحول ، له أصل ، رويناه بالاسناد الأول عن الحسن بن محبوب عنه .

٢٤٦ ﴿ حسان ﴾ بن مهران الجمال ، له كتاب ، رواه علي بن النعمان عنه أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد عن القسم بن إسمعيل عن حسان الجمال .

٢٤٧ [حبشي] بن جنادة ، له كتاب ، رواه أحمد بن الحسن عنه .

٢٤٨ [حمزة] بن حمران (١) له كتاب ، أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عنه .

٢٤٩ [حيدر] بن محمد بن نعيم السمرقندي فاضل جليل القدر من غلمان محمد ابن مسعود العياشي ، وقد روى جميع مصنفاته وقرأها عليه ، وروى الف كتاب من كتب الشيعة بقراءة و إجازة ، وهو يشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة و يتساويان فيها ، وروى عن أبي القسم العلوي وابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه ، وعن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ، وعن زيد بن محمد الحلقي ، وله مصنفات ، منها تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه ، وكتاب النور لمن تدبره ، أخبرنا بهما جماعة من

[١] حمزة بن حمران بن أعين الشيباني الكوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأخوه ايضاً عقبة بن حمران روى عنه عليه السلام ، وابن حجر في التقريب ذكر أباهما حمران فقال ، حمران بن أعين الكوفي مولى بني شيبان . من الخامسة يعني أنه توفي بعد سنة ١٠٠ . وحمران هذا أخو زرارة بن أعين المشهور .

والتخليط ، وله مقالة تنسب اليه .

٣٨٠ ﴿ علي ﴾ بن الحسن الطاطري (١) الكوفي ، كان واقفياً ، شديد العناد في مذهبه ، صعب العصبية على من خالفه من الامامية ، وله كتب كثيرة في نصرة مذهبه ، وله كتب في الفقه ، رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم فلأجل ذلك ذكرناها ، منها كتاب الحيض ، وكتاب المواقيت ، وكتاب القبلة ، وكتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب الصداق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الولاية ، وكتاب المعرفة ، وكتاب الفطرة ، وكتاب حجج الطلاق ، وقيل إنها اكثر من ثلاثين كتاباً ، أخبرنا بها كلها أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال ، وأبي الملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي جميعاً عنه .

٣٨١ ﴿ علي ﴾ بن الحسن بن فضال (٢) فطحي المذهب ثقة كوفي كثير العلم واسع الرواية والأخبار جيد التصانيف غير معاند ، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الامامية القائلين بالاثني عشر ، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة وقيل إنها ثلاثون كتاباً ، منها كتاب الطب ، وكتاب فضل الكوفة ، وكتاب الدلائل وكتاب المعرفة ، وكتاب المواعظ ، وكتاب التفسير ، وكتاب البشارات ، وكتاب الجنة والنار ، وكتاب الوضوء ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الحيض ، وكتاب الزكاة وكتاب الصوم ، وكتاب الرجال ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الزهد ، وكتاب الحج وكتاب العتيقة ، وكتاب الخمس ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الجنائز ، وكتاب صفات النبي صلى الله عليه وآله وكتاب المثالب ، وكتاب أخبار

[١] سمي بالطاطري لبيعه ثياباً يقال لها الطاطرية وكنيته ابو الحسن وهو من أصحاب الكاظم (ع) واستاد الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الكوفي الواقفي المتعصب المتوفى سنة ٢٦٣

[٢] ن جش : علي بن الحسن بن فضال بن عمر بن ايمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض ابو الحسن ... لم يعثر له على زلة في الحديث ولا مايشينه [اه] عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام ، توفي سنة ٢٢٤

ومع ان الطاطري كان واقفيا ومتعصبا لمذهبه , بل وشديدا على من خالفه من

الامامية , الا ان الامامية قد وثقوه , قال النجاشي : " علي بن الحسن بن

محمد . الطائي الجرمي المعروف بالطاطري وإنما سمي بذلك لبيعه ثيابا يقال لها


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

ممّا جمعه

الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس

النجاشي الأسديّ الكوفي

٣٧٢-٤٥٠

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرّفة (ايران)

جميعها. و روى كتب عليّ بن مهزيار أخوه إبراهيم.

أخبرنا أبوعبدالله القزوينيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر عن إبراهيم عن أخيه عليّ بها.

فأمّا رواية العبّاس بن معروف، فأخبرنا بها عليّ بن أحمد، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس عن عليّ بكتبه كلّها.

[٦٦٥]

عليّ بن الحسين بن عليّ

المسعوديّ أبوالحسن، الهُذَليّ له كتاب المقالات في أُصول الديانات، كتاب الزلف، كتاب الاستبصار، كتاب سرّ الحياة، كتاب نشر الأسرار، كتاب الصفوة في الامامة، كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية، كتاب المعالي في الدرجات، والابانة في أُصول الديانات، رسالة إثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، رسالة إلى ابن صَعْوَة المِصِّيْصِي، أخبار الزمان من الأُمم الماضية والأحوال الخالية، كتاب مُرُوْج الذهب و معادن الجوهر، كتاب الفهرست.

هذا رجل زعم أبوالمُفَضّل الشَّيْبانيّ رحمه الله أنّه لقيه واستجازه وقال:لقيته. و بقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة

[٦٦٦]

عليّ بن عبدالله

أبوالحسن العَطّار، القميّ، ثقة، من أصحابنا. له كتاب الاستطاعة على مذاهب أهل العدل أخبرنا به أبوعبدالله القزوينيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا أبي عن أحمد بن محمّد بن عيسى عنه بكتابه.

[٦٦٧]

عليّ بن الحسن بن محمّد

الطائيّ الجَرْميّ المعروف بالطّاطَريّ و إنّما سمّي بذلك لبيعه ثياباً يقال لها

الطاطَرِيّة، يكنّى أبا الحسن، و كان فقيهاً، ثقةً في حديثه، و كان من وجوه الواقفة و شيوخهم، و هو استاذ الحسن بن محمّد بن سَماعة الصيرفيّ الحضرميّ. و منه تعلّم، و كان يشركه في كثير من الرجال، ولا يروي الحسن عن عليّ شيئاً، بلىٰ منه تعلّم المذهب.

له كتب، منها: [كتاب] التوحيد، الامامة، الوفاة، الصّلاة، المتعة، الفرائض، الفطرة، الغيبة، المعرفة، النكاح، الطلاق، الأوقات، القبلة، المناقب، الحجج في الطلاق، الحجّ، الولاية، الدّعاء، الحيض والنفاس، الامامة.

أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان قال: حدّثنا عليّ بن حاتِم قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

وأخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن عُمَر بن كَيْسَبَة ومحمّد بن غالب قالا: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

[٦٦٨]

عليّ بن العبّاس الجراذينيّ

الرازيّ، رمي بالغلوّ و غمز عليه، ضعيف جدّاً، له كتاب الآداب و (المُرُوّات)،و كتاب الردّ على السلمانيّة-طائفة من الغلاة-أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن ابن أبي رافع، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن الطائيّ الرازيّ قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس بكتبه كلّها.

[٦٦٩]

عليّ بن محمّد بن شِيْرَة

القاسانيّ (القاشانيّ) أبوالحسن كان فقيهاً، مكثراً من الحديث، فاضلاً، غمز عليه أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، و ذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة و ليس في كتبه ما يدلّ على ذلك.

له كتاب التأديب، و هو كتاب الصلاة، و هو يوافق كتاب ابن خانبه، و فيه

أخبرنا الحسين قال: حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا حُمَيْد قال: حدّثنا أحمد بن مِيثَم بن أبي نُعَيْم عنه.

[٦٧٣]

عليّ بن محمّد بن عليّ

بن سعد الأشعريّ القميّ، القَزْدانيّ ـ منسوب إلى قرية ـ، يكنّى أبا الحسن، و يعرف بابن مَتُّوْيَه له كتاب نوادر كبير. أخبرنا ابن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، عن أبيه، عنه به.

[٦٧٤]

عليّ بن محمّد المِنْقَريّ

كوفيّ، ثقة. له كتاب نوادر أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا ابن بُطّة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب عن عليّ به.

[٦٧٥]

عليّ بن أبي صالح

واسم أبي صالح محمّد يلقّب بُزُرْج، يكنّى أبا الحسن، كوفيّ، حَنّاط، ولم يكن بذاك في المذهب والحديث، و إلى الضعف ماهو. و قال حُمَيْد في فهرسته: سمعت منه كتباً عدّة، منها: كتاب ثواب إنّا أنزلناه [في ليلة القدر]، كتاب الأظلّة، كتاب البدّاء و المشيّة، كتاب الثلاث والأربع، كتاب الجنّة والنار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، و ليس أعلم هذه الكتب له أو رواها عن الرجال.

[٦٧٦]

عليّ بن الحسن بن عليّ

بن فَضّال بن عمر بن أيمن مولىٰ عِكْرِمة بن رِبْعِيّ الفَيّاض أبوالحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة، و وجههم، و ثقتهم، و عارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه. سمع منه شيئاً كثيراً، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، و قلّ ما روىٰ عن

ضعيف، و كان فَطَحيّاً، ولم يروِ عن أبيه شيئاً و قال: «كنت اُقابله و سنّي ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أرويها عنه». و روىٰ عن أخويه عن أبيهما.

و ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنّه رأىٰ نسخة أخرجها أبوجعفر بن بابويه وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن الرضا [عليه السلام]،ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق.

و قد صنّف كتباً كثيرة، منها ما وقع إلينا: كتاب الوضوء، كتاب الحيض والنفاس، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة و الخمس، كتاب الصيام، كتاب مناسك الحجّ، كتاب الطلاق، كتاب النكاح، كتاب المعرفة، كتاب التنزيل من القرآن والتحريف، كتاب الزهد، كتاب الأنبياء، كتاب الدلائل، كتاب الجنائز، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب المتعة، كتاب الغيبة، كتاب الكوفة، كتاب الملاحم، كتاب المواعظ، كتاب البشارات، كتاب الطبّ، كتاب إثبات إمامة عبدالله، كتاب أسماء آلات رسول الله صلّى الله عليه وآله وأسماء سلاحه، كتاب العلل، كتاب وفاة النبيّ [صلّىٰ الله عليه و اٰله]، كتاب عجائب بني إسرائيل، كتاب الرجال، كتاب ما روى في الحمّام، كتاب التفسير، كتاب الجنّة والنار، كتاب الدعاء، كتاب المثالب، كتاب العقيقة.

و رأيت جماعة من شيوخنا يذكرون الكتاب المنسوب إلى عليّ بن الحسن بن فَضّال المعروف بـ «أصفياء أميرالمؤمنين عليه السلام»، و يقولون إنّه موضوع عليه، لاأصل له، والله أعلم.

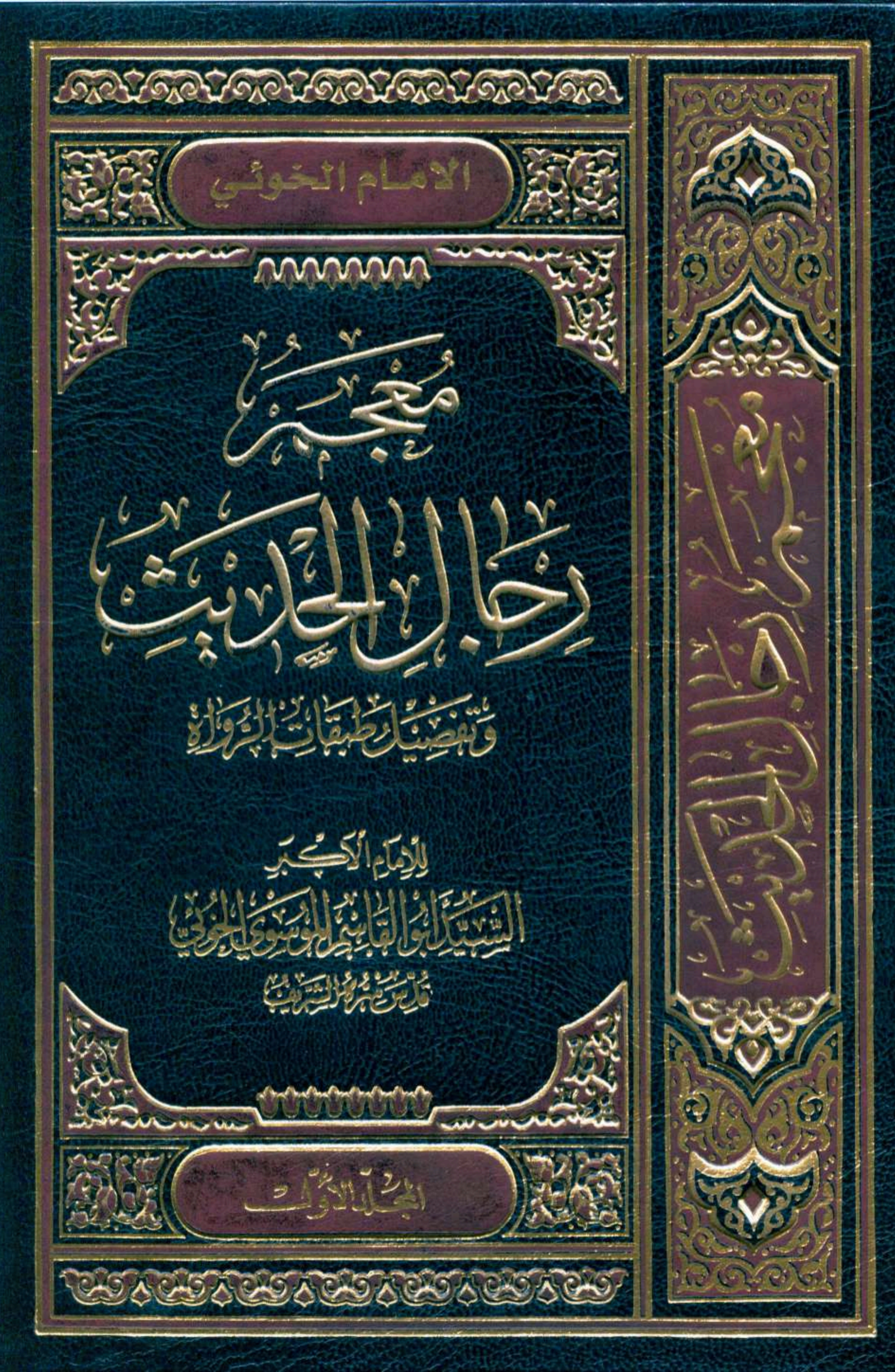
قالوا: و هذا الكتاب ألصق روايته إلى أبي العبّاس بن عُقْدَة و ابن الزبير، ولم نرَ أحداً ممّن روىٰ عن هذين الرجلين يقول قرأته على الشيخ، غير أنّه يضاف إلى كلّ رجل منهما بالاجازة حسب. قرأ أحمد بن الحسين كتاب الصلاة، والزكاة،

ابن فضال هذا كان يقول بامامة عبد الله الافطح , بل وصنف كتابا في امامة

الافطح , ومع هذا يوثقه الامامية , ويصل الامر بالخوئي الى الاعتماد على

توثيقات ابن فضال , قال الخوئي "كما ذكرنا أنه لا يعتبر في حجية خبر الثقة

العدالة . ولهذا نعتمد على توثيقات أمثال ابن عقدة وابن فضال وأمثالهما " اهـ



الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الأول
معجم رجال الحديث

٢ـ نصّ أحد الأعلام المتقدّمين:

وممّا تثبت به الوثاقة أو الحسن أن ينصّ على ذلك أحد الأعلام، كالبرقي، وابن قولويه، والكشّي، والصدوق، والمفيد، والنجاشي، والشيخ وأضرابهم. وهذا أيضاً لا إشكال فيه، وذلك من جهة الشهادة وحجّية خبر الثقة.

وقد ذكرنا في أبحاثنا الأصولية أنّ حجّية خبر الثقة لا تختص بالأحكام الشرعية، وتعمّ الموضوعات الخارجية أيضاً، إلّا فيما قام دليل على اعتبار التعدّد كما في المرافعات، كما ذكرنا أنّه لا يعتبر في حجّية خبر الثقة العدالة. ولهذا نعتمد على توثيقات أمثال ابن عقدة وابن فضّال وأمثالهما.

فإن قيل: إنّ إخبارهم عن الوثاقة والحسن ـ لعلّه ـ نشأ من الحدس والإجتهاد وإعمال النظر، فلا تشمله أدلّة حجّية خبر الثقة، فإنّها لا تشمل الأخبار الحدسية، فإذا إحتمل أنّ الخبر حدسي كانت الشبهة مصداقية.

قلنا: إنّ هذا الإحتمال لا يعتنى به بعد قيام السيرة على حجّية خبر الثقة فيما لم يعلم أنّه نشأ من الحدس. ولا ريب في أنّ إحتمال الحدس في أخبارهم ـ ولو من جهة نقل كابر عن كابر وثقة عن ثقة ـ موجود وجداناً. كيف؟ وقد كان تأليف كتب الفهارس والتراجم لتمييز الصحيح من السقيم أمراً متعارفاً عندهم، وقد وصلتنا جملة من ذلك ولم تصلنا جملة أخرى، وقد بلغ عدد الكتب الرجالية من زمان الحسن بن محبوب إلى زمان الشيخ نيفاً ومئة كتاب على مايظهر من النجاشي والشيخ وغيرهما. وقد جمع ذلك البحّاثة الشهير المعاصي الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه مصفى المقال.

قال الشيخ في كتاب العدّة في آخر فصل في ذكر خبر الواحد:

«إنّا وجدنا الطائفة ميّزت الرجال الناقلة لهذه الأخبار فوثّقت الثقات منهم، وضعّفت الضعفاء، وفرّقت بين من يعتمد على حديثه وروايته وبين من لا يعتمد على خبره، ومدحوا الممدوح منهم وذمّوا المذموم. وقالوا: فلان متّهم في حديثه،

وابن عقدة الذي اعتمده الخوئي في التوثيقات كان من الزيدية الجارودية , ومع ذلك فمنزلته كبيرة عند الامامية , قال الحر العاملي : " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أبو العباس : جليل القدر ، عظيم المنزلة كان زيديا ، جاروديا

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

ثِقَةٌ ، صحيح السَماع ؛ قاله العلاّمة ، والنجاشيّ ، وزادَ : كان صديقَنا .

أحمد بن محمّد بن أحمد ؛ أبو علي ؛ الجُرْجانيّ :

كانَ ثقةً في حديثه ، وَرِعاً ، لا يُطْعَن عليه ؛ قاله العلاّمة ، والنجاشيّ .

أحمد بن محمّد بن أحمد بن طَلْحة بن عاصِم ؛ أبو عَبدالله ؛ المُحَدِّث ، يقال له : العاصِميّ :

ثِقَةٌ في الحديث ، سالمُ الجَنْبة ؛ قاله العلاّمة .

وقال النجاشيّ : كان ثقةً في الحديث ، سالِماً ، خَيّراً .

ويأتي : ابن محمّد بن عاصِم .

أحمد بن محمّد بن جَعْفَر ؛ الصُولِيّ ؛ أبو عليّ :

كانَ ثقةً في حديثه ، مَسْكوناً إلى روايته ؛ قاله العلاّمة ، والشَيْخ ، والنجاشيّ .

أحمد بن محمّد بن خالِد ؛ البَرْقيّ ؛ أبو جَعْفر :

كانَ ثِقَةً في نَفْسه ، غير أنه أكْثر الرواية عن الضُعَفاء ، واعتمدَ المَراسيل ؛ قاله الشَيْخ ، والنجاشيّ ، والعلاّمة .

أحمد بن محمّد بن سَعيد ابن عُقْدة ؛ أبو العَبّاس :

جليلُ القَدْر ، عظيمُ المَنْزلة ، كانَ زيْديّاً ، جارُوديّاً ، وعلى ذلك ماتَ ، وإنّما ذكرناهُ من جُمْلة أصْحابنا لكثرة روايته عنهم ، وخِلْطَته بهم ، وتَصْنيفه لهم .

وكان حفظة ، حُكِيَ عنه أنه قالَ : « أحْفَظُ مائةً وعشرين ألْف حديثٍ بأسانيدها ، وأذاكِرُ بثلاثمائة ألْف حديثٍ » . قاله العلاّمة ، ونحوه الشَيْخ ،

وزادَ : أَمْره ـ في الثِقَة والجَلالة ، والحِفْظ ـ أَشْهَرُ من أن يُذْكَر ، ونحوه النجاشيّ .

ووثّقه النُعْماني في (الغَيْبة) وأَثْنىٰ عليه ، ووثّقه ابن شَهْر آشُوب ـ أيضاً ـ .

أحمد بن محمّد[1] بن سُلَيْمان بن الحَسن بن الجَهْم بن بُكَيْر بن أَعْيَن ؛ الزُراريّ ؛ أبو غالِب :

كان شيخ أَصْحابنا في عصره ، وأُسْتاذهم ، ونَقِيْبَهم[2] ، قاله العلامة ، وفي نسخة : « وثِقَتَهم » .

وقال النجاشي : وكانَ شَيْخَ العِصابة في زمانه ، ووجْهَهم .

وقال في ترجمة « جَعْفَر بن محمّد بن مالِك » : رَوى عنه شيخُنا ، الجليل ، الثقة ، أبو غالب ، الزُراريّ .

وقال الشيخ : إنّه جليل القَدْر ، كثيرُ الرواية ، ثِقَةٌ .

أحمد بن محمّد بن عاصِم ؛ أبو عَبدالله ؛ العاصِميّ :

ثِقَةٌ في الحديث ، سالِم الجَنْبة ؛ قاله الشَيْخ ، ووثّقه ابن شَهْر آشوب .

وتقدم : ابن محمّد بن أحمد بن طَلْحة .

أحمد بن محمّد بن عُبَيْدالله ؛ الأَشْعريّ ؛ القُمّيّ :

شَيْخ أَصْحابنا ، ثِقَةٌ ، رَوىٰ عن أبي الحَسن الثالِث عليه السلام ؛ قاله

---

(١) لقد تحقّق لدينا أنّ جدّ أبي غالب هو (محمد بن سليمان) ووالده : محمّد بن محمّد بن سليمان ، كما أثبتنا ذلك في تحقيقنا لرسالة أبي غالب الزُراريّ ، فراجع (ص٣٠ و ٣٤ ـ ٣٦) .

(٢) كذا في الخلاصة للعلامة ، وكان في الاصل والمصحّحتين : وبقيّتهم .

دار القرآن الكريم
مؤسسة آية الله العظمى الگلپايگاني

رسائل الشريف المرتضى

رسائل الشريف المرتضى

المجموعة الثالثة

(اعداد)
السيد مهدى الرجائى

(تقديم واشراف)
السيد احمد الحسينى

والذي يختص هذا الموضع مما لم نبينه هناك : أنه لاخلاف بين كل من ذهب الى وجوب العمل بخبر الواحد في الشريعة ، أنه لابد من كون مخبره [1] عـدلا .

والعدالة عندنا يقتضي أن يكون معتقداً للحق في الاصول والفروع ، وغير ذاهب الى مذهب قد دلت الأدلة على بطلانه ، وأن يكون غير متظاهر بشيء من المعاصي والقبائح .

وهذه الجملة تقتضي تعذر العمل بشيء من الاخبار التي رواها الواقفية [2] على موسى بن جعفر عليهما السلام الذاهبة الى أنه المهدي عليه السلام، وتكذيب كل من بعده من الائمة عليهم السلام ، وهذا كفر بغير شبهة ورده ، كالطاطري وابن سماعة وفلان وفلان ، ومن لايحصى كثرة .

فـان معظم الفقه وجمهوره بل جميعه لا يخلو مستنده ممن يذهب مذهب الواقفة ، اما أن يكون أصلا في الخبر أو فرعاً ، راوياً عن غيره ومروياً عنه . والى غلاة، وخطابية، ومخمسة، وأصحاب حلول، كفلان وفلان ومن لا يحصى أيضاً كثرة. والى قمي مشبه مجبر. وأن القميين كلهم من غير استثناء لاحد منهم الا أبا جعفر بن بابويه (رحمة الله عليه) بالامس كانوا مشبهة مجبرة ، وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك وتنطق به .

فليت شعري أي رواية تخلص وتسلم من أن يكون في أصلها وفرعها واقف أو غال ، أو قمي مشبه مجبر ، والاختبار بيننا وبينهم التفتيش .

ثم لو سلم خبر أحدهم من هذه الامور، ولم يكن راويه الامقلد بحت معتقد

---

١) خ ل : راويه .
٢) ظ : الواقفة .


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الحادي عشر
معجم رجال الحديث
١١

روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وروى عنه الحسن بن علي بن فضّال.

تفسير القمّي: سورة الأنبياء، في تفسير قوله تعالى: (وآتيناه أهله ومثلهم معهم).

وقال الكشّي (١٨٩) عبـدالله بن بكـير بن أعين:

«قال محمد بن مسعود: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم: ابن فضّال ـ يعني الحسن بن علي ـ وعـمّار الساباطي، وعلي بن أسباط، وبنو الحسن بن علي بن فضّال علي وأخواه، ويونس بن يعقوب، ومعاوية ابن حكيم، وعدّ عدّة من أجلّة الفقهاء العلماء» (إنتهى).

وعدّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم على ما تقدّم في أبان ابن عثمان.

وقـال الشيخ في كتاب العدّة ص ٥٦: «عملت الطائفة بأخبار الفطحية كعبدالله بن بكير وغيره».

وله رواية عن زرارة، ذكرها الشيخ في باب أحكام الطلاق من التهذيب: الجزء ٨، الحديث ١٦٢ و ١٦٣، وفي الاستبصار: الجزء ٣، باب من طلّق امرأته ثلاث تطليقات من أبواب الطلاق، الحديث ٩٨٢.

وقال في ذيلها ما حاصله: أنه لما رأى أنّ أصحابه لا يقبلون ما يقول برأيه أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر عليه السلام، وليس عبدالله بن بكير معصوماً لا يجوز هذا عليه... والغلط منه في اعتقاده بامامة عبدالله بن جعفر أعظم من الغلط في إسناد فتيا يعتقد صحتها لشبهة دخلت عليه إلى بعض أصحـاب الأئمة عليهم السلام.

بقي أمران:

الأوّل: أنك قد عرفت توثيق عبدالله بن بكير من الشيخ، والمفيد، وعلي ابن إبـراهيم، وعدّ الكشّي إيّاه من أصحاب الاجماع، فلا ينبغي الاشكال في

وثاقته وإن كان فطحياً.

وأمّا ماذكره الشيخ في الاستبصار فلاينافي الحكم بوثاقته، غايته أنّ الشيخ احتمل كذب عبداللّه بن بكير في هذه الرواية بخصوصها نصرة لرأيه، ومن المعلوم أنّ احتمال الكذب لخصوصية في مورد خاص لا ينافي وثاقة الراوي في نفسه.

الثاني: أنّ ابن داود ذكر عبداللّه بن بكير في القسم الأوّل (٨٢٨)، وفي القسم الثاني (٢٥٧).

قال في الموضع الأوّل: عبداللّه بن بكير بن أعين بن سنسن، أبو علي الشيباني مولاهم (ق) (جش)، وقال (كش): ليس هو من أولاد أعين له ابن اسمه الحسين وهو ممدوح، وقال (كش) في موضع آخر عبداللّه بن بكير فطحي وسيأتي في الضعفاء (إنتهى).

وقال في الموضع الثاني: عبداللّه بن بكير (بكر) الشيباني (ست) فطحي، ثقة، يكنّى أبا عتبة (إنتهى).

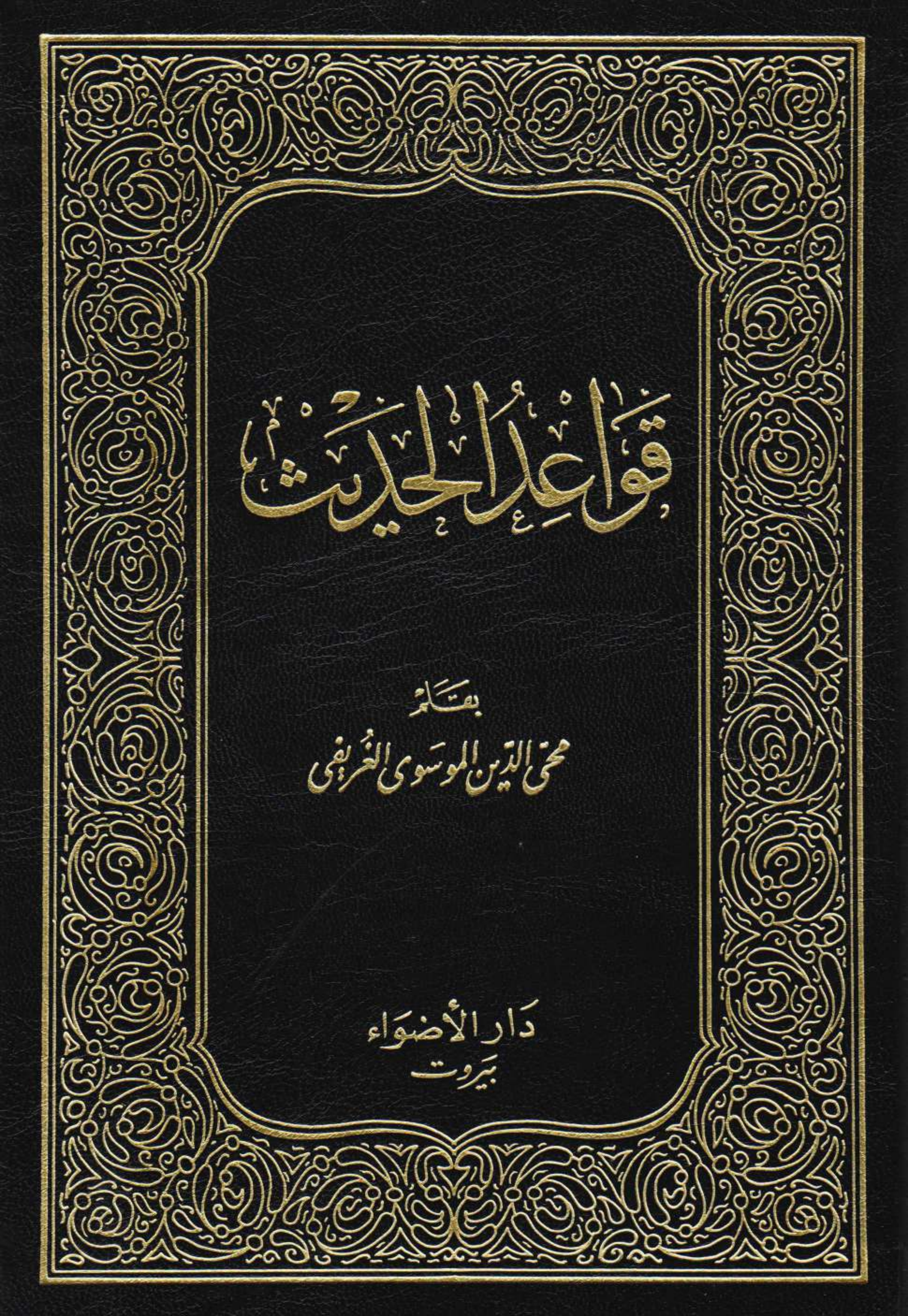
وفي ما ذكره نظر من وجهين:

الأوّل: من جهة أنه ذكره في الضعفاء، وتعرّض لتوثيق الشيخ إياه ولم يتعرّض له في القسم الأول.

الثاني: من جهة أنّ ما نقله عن الكشّي إنما هو في عبداللّه بن بكير الأرجاني، لا في عبداللّه بن بكير الشيباني، فإنّ عبداللّه بن بكير الشيباني هو ابن أعين بلا شبهة.

ثمّ إنّ طريق الصدوق إليه: أبوه ـ رضي اللّه عنه ـ عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبداللّه بن بكير. والطريق صحيح، إلاّ أنّ طريق الشيخ إليه ضعيف بأبي المفضّل وبابن بطّة.

مع ان ابن بكير هذا كان من الفطحية , وقد اعترف الامامية بكذبه على المعصوم , ولكنهم يوثقوه .


قواعد الحديث
بقلم
محي الدين الموسوي الغريفي
دار الأضواء
بيروت

(العدة) (١) ، حيث ذكر عبد الله بن بكير في صف الفطحيــة ، ولم يميزه عنهم واشترط في جواز العمل بروايتهم أمرين : عدم وجود المعارض لخبرهم ، وعدم إعراض الطائفة عن مضمونه بالافتاء بخلافه . فلو تم هذا الاجماع عند الشيخ لم يبق وجه للتسوية بين ابن بكير ، وسائر الفطحية .

بل إن الشهيد نفسه . نقل عن الشيخ الطوسي : الجرح الصريح لابن بكير ، وأنه قال ـ عند ذكر حديث له أسنده الى زرارة ـ : « إن إسناده الى زرارة وقع نصرة لمذهبه الذي أفتى به لما رأى أن أصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه » . وقال : « وقد وقع منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق الى الفطحية ما هو معروف . والغلط في ذلك أعظم من الغلط في إسناد فتيا يعتقد صحته لشبهة دخلت عليه الى بعض أصحاب الأئمة عليهم السلام » (٢) ومقتضى هـذا التصريح من الشيخ صدور الكذب الصريح من عبد الله بن بكير في اسناد الحديث الى ثقات المعصوم (ع) .

وأما السيد بحر العلوم فانه وإن نظم هذا الاجماع في أبياته السابقة من غير حكاية له عن أحد ، إلا أنه قال ـ في كتاب (رجاله) في ابن أبي عمير وروايته لأصل زيد النرسي ـ : « وحكى الكشي في (رجاله) : إجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، والاقرار له بالفقه والعلم . ومقتضى ذلك صحة الأصل المذكور ، لكونه مما قد صح عنه الخ » (٣) .

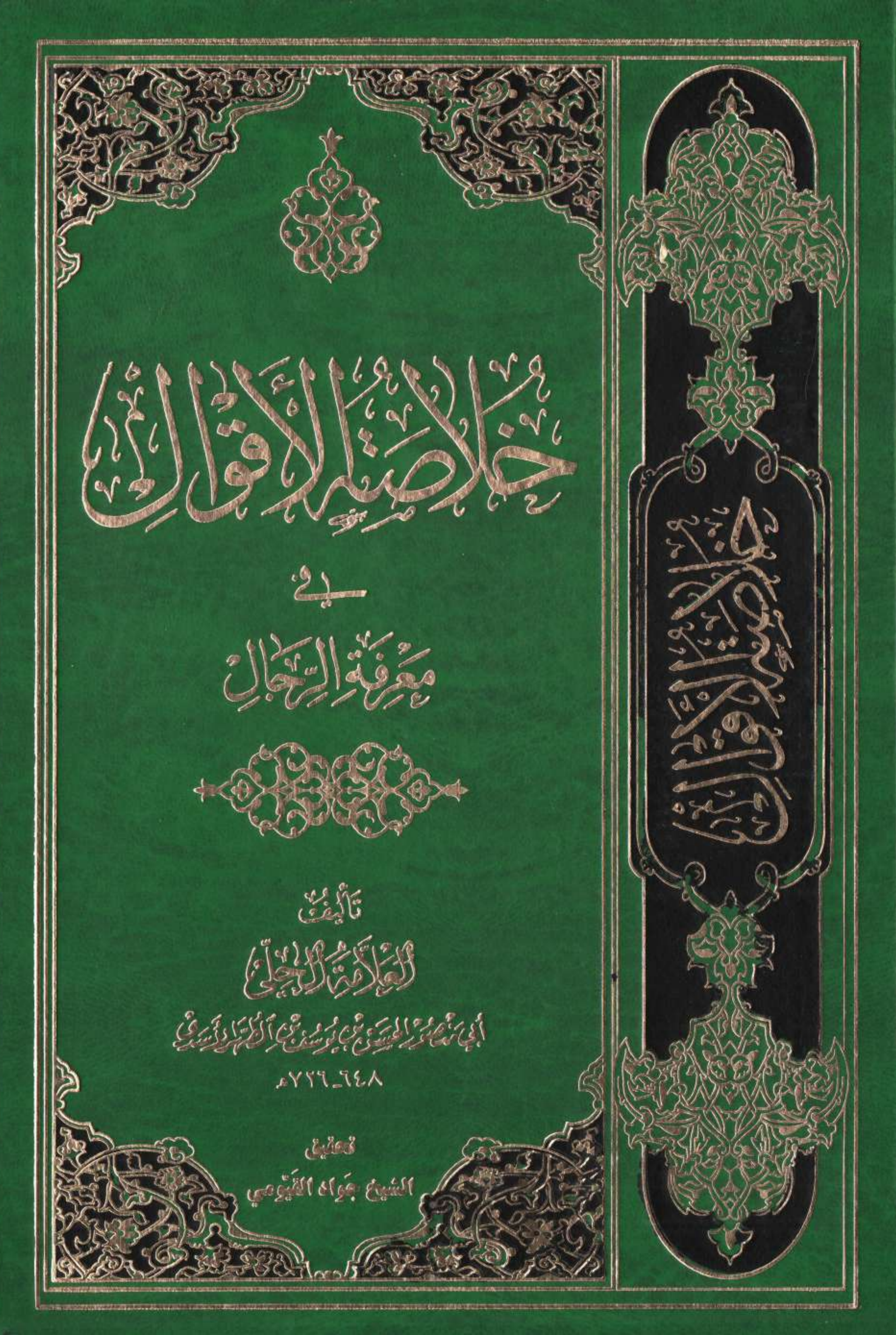
وكلامه هذا صريح في إسناد حكاية الاجماع الى الكشي ، لكنه سبق اختلافه معه في أبي بصير في أبياته السابقة ، وقوله في ذيلها : « وشذ قول من به خالفنا » .

وأما الشهيد الثاني فانه بعد ما نقل عن الشيخ الطوسي : دعوى الاجماع

---

(١) أنظر ص ٦١ . (٢) شرح اللمعة ج ٢ ص ١٣٢ .

(٣) رجال السيد بحر العلوم ج ٢ ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

يكون مثلك من رواتي و رجالي .

[١٢٠] ٢ ـ ابان بن عمر الاسدي ، ختن آل ميثم بن يحيى التمار ، شيخ من اصحابنا، ثقة .

[١٢١] ٣ ـ ابان بن عثمان الاحمر .

قال الكشي رحمه اللّه : قال محمد بن مسعود : حدثني علي بن الحسن ابن فضال ، قال : كان ابان بن عثمان من الناووسية ، و كان مولى لبجيلة و كان يسكن الكوفة ، ثم قال ابو عمرو الكشي : ان العصابة اجمعت على تصحيح ما يصح عن ابان بن عثمان و الاقرار له بالفقه[١] .

و الاقرب عندي قبول روايته ، و ان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور .

الباب (٩)

أبيّ ، اربعة رجال

[١٢٢] ١ ـ ابيّ بن ثابت ـ بالثاء المنقطة فوقها ثلاث نقط ـ ابن المنذر بن حزام[٢]، اخو حسان بن ثابت ، شهد بدراً و احداً .

[١٢٣] ٢ ـ ابيّ بن كعب ، شهد العقبة مع السبعين ، و كان يكتب الوحي ، آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه و بين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، شهد بدراً و العقبة الثانية ، و بايع لرسول الله صلى الله عليه وآله .

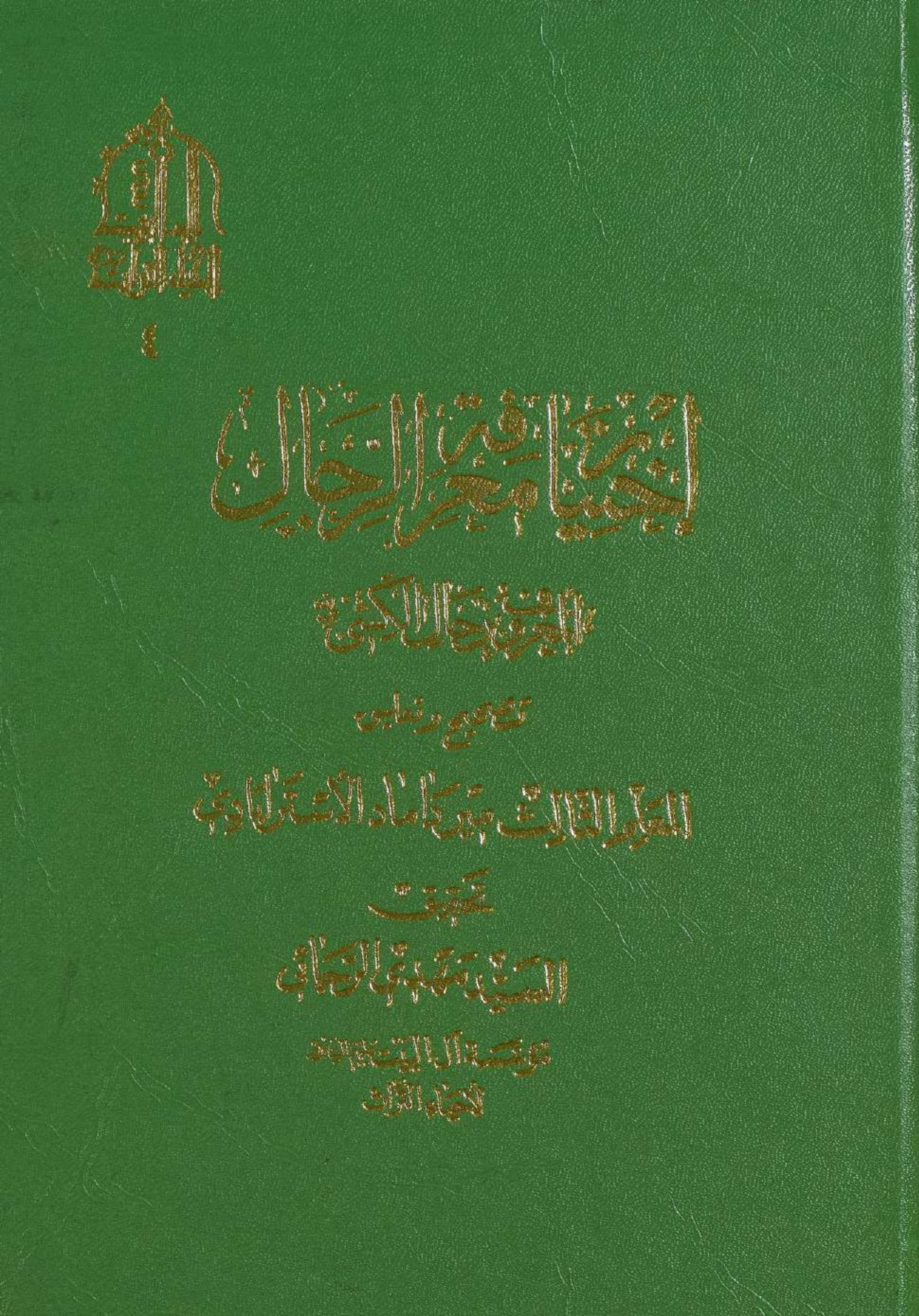
[١٢٤] ٣ ـ ابيّ بن عمارة ، انصاري ، صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله القبلتين.

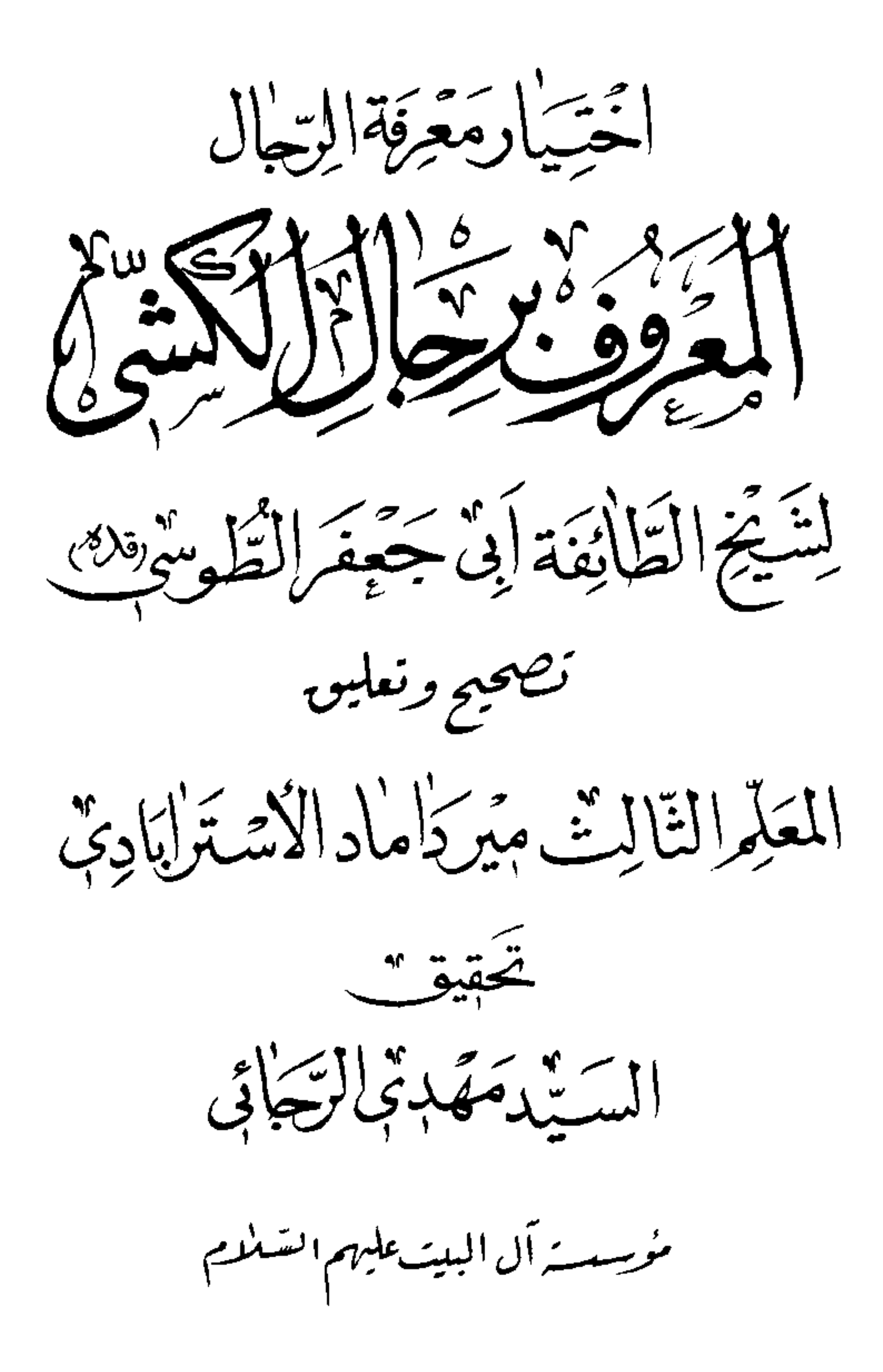
[١٢٥] ٤ ـ ابيّ بن قيس ، قتل يوم صفين.

---

١ ـ رجال الكشي :٣٥٢، الرقم : ٦٦٠.

٢ ـ عنونه الشيخ في رجاله : ٢٢، الرقم :١٣، و ابن حبان في الثقات ٣: ٥، و فيهما : «حرام».


اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الاسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ماروى في عنبسة بن مصعب

٦٧٦ ـ قال حمدويه : عنبسة بن مصعب ناووسي ، واقفي على أبي عبدالله عليه السلام ، وانما سميت النا ووسية برئيس كان لهم يقال له : فلان بن فلان الناووس .

٦٧٧ ـ علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عنبسة بن مصعب ، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أشكو الى الله وحدتي وتقلقلي من أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وأسربكم ، فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي ، وأضمن له الا يجي من ناحيتنا مكروه أبداً .

ماروى في الحسين بن أبي العلاء

٦٧٨ ـ قال محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن : الحسين بن أبي العلاء الخفاف وكان أعور .

ما روى في الحسين بن ابي العلاء

أبو العلاء ثلاثة ، خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي .

وخالد بن طهمان أبوالعلاء الخفاف الكوفي السلولي، بفتح السين نسبة الى سلول قبيلة من هوازن ، وهذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام في باب الاسماء [١] .

وأبو العلاء الخفاف بن عبدالملك الازدي ، وذكره الشيخ أيضاً في أصحاب الباقر عليه السلام في باب الكنى [٢] ، وهذا والد الحسين وعلي وعبدالحميد .

وأما خالد بن طهمان فوالد الحسين وعبدالله . والقاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم .

---

١) رجال الشيخ : ١١٨

٢) رجال الشيخ : ١٤١

1136

مستدركات علم رجال الحديث

تأليف

العلامة الحجة المحقق

الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء السادس

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الصادق عليه السّلام.

١١٢٣٨ـ عنبسة بن سعيد:

روى النضربن سويد، عنه مرفوعاً، عن النبي صلّى الله عليه و آله. الكافي ج٦ كتاب الزّيّ باب التمشط ص٤٨٩.

١١٢٣٩ـ عنبسة بن سعيد البصريّ أخو أبي الربيع السمّان:

عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام.

١١٢٤٠ـ عنبسة بن عبدالرحمن القرشيّ:

وقع في طريق المفيد في أماليه مج٢١ ص١٠٢ عن داودبن الخير، عنه، عن خالدبن يزيد اليماني، عن أنس قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه و آله: كفّارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته. و عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام.

١١٢٤١ـ عنبسة بن مصعب:

من أصحاب الباقر و الصادق و الكاظم صلوات الله عليهم. نسب إليه رواية استدلّ بها الناووسيّة على مذهبهم الباطل. كمبا ج١٧٣/٩، و جد ج٩/٣٧.

و روايته عن أبي‌جعفر عليه السّلام في الكافي ج٢ باب البرّ بالوالدين ص١٦٢.

و لمّا سمع حديث جابر الجعفي، عن الباقر عليه السّلام أنّه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبي‌عبدالله عليه السّلام، ثمّ قال: هذا و الله قائم آل محمّد، ورد على أبي‌عبدالله عليه السّلام فأخبره بذلك، فقال: صدق جابر على أبي. ثمّ قال: ترون أن ليس كلّ إمام هو القائم بعد الإمام الّذي كان قبله؟! كمبا ج١٠٩/١١، و جد ج١٥/٤٧.

أقول: و لعلّه لذلك توهّم و توقّف على مولانا الصادق عليه السّلام و صار من الناووسيّة. و يبعّده ذيل الرواية حيث بيّن له معنى القائم.

و روى كش بسنده المعتبر عنه قال: سمعت أباعبدالله عليه السّلام يقول:

أشكو إلى الله وحدتي و تقلقلي من أهل المدينة حتّى تقدموا و أراكم و أسرّ بكم. فليت هذه الطاغية أذن لي فاتّخذت قصراً فسكنته و أسكنتكم معي و أضمن له أن لايجيء له من ناحيتنا مكروه أبداً، و كمبا ج١١/١٥٩، و جد ج٤٧/١٨٥. و رواه في روضة الكافي ح٢٦١ مثله.

أقول: يظهر منها أنّه من الشيعة الّذين يسرّ الإمام برؤيته و يسكنهم معه لو أمكنه. فالأظهر أنّه موثّق لما تقدّم و لما ذكره المحدّث النوري في تأييده. فراجع إليها و إلى كتاب العشرة ص٢٣٩، و جد ج٧٥/٤٤٩.

١١٢٤٢ـ عنبسة الورّاق:

روى سابق السندي، عنه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام. الكافي ج٥ باب بيع المصاحف ص١٢٢.

١١٢٤٣ـ عنبسة بن هشام:

لم‌يذكروه. روى البرقي، عن ابن‌فضّال، عنه، عن عبدالكريم‌بن عمرو. مستدرك الوسائل ج١/١٧٨.

١١٢٤٤ـ عنترة:

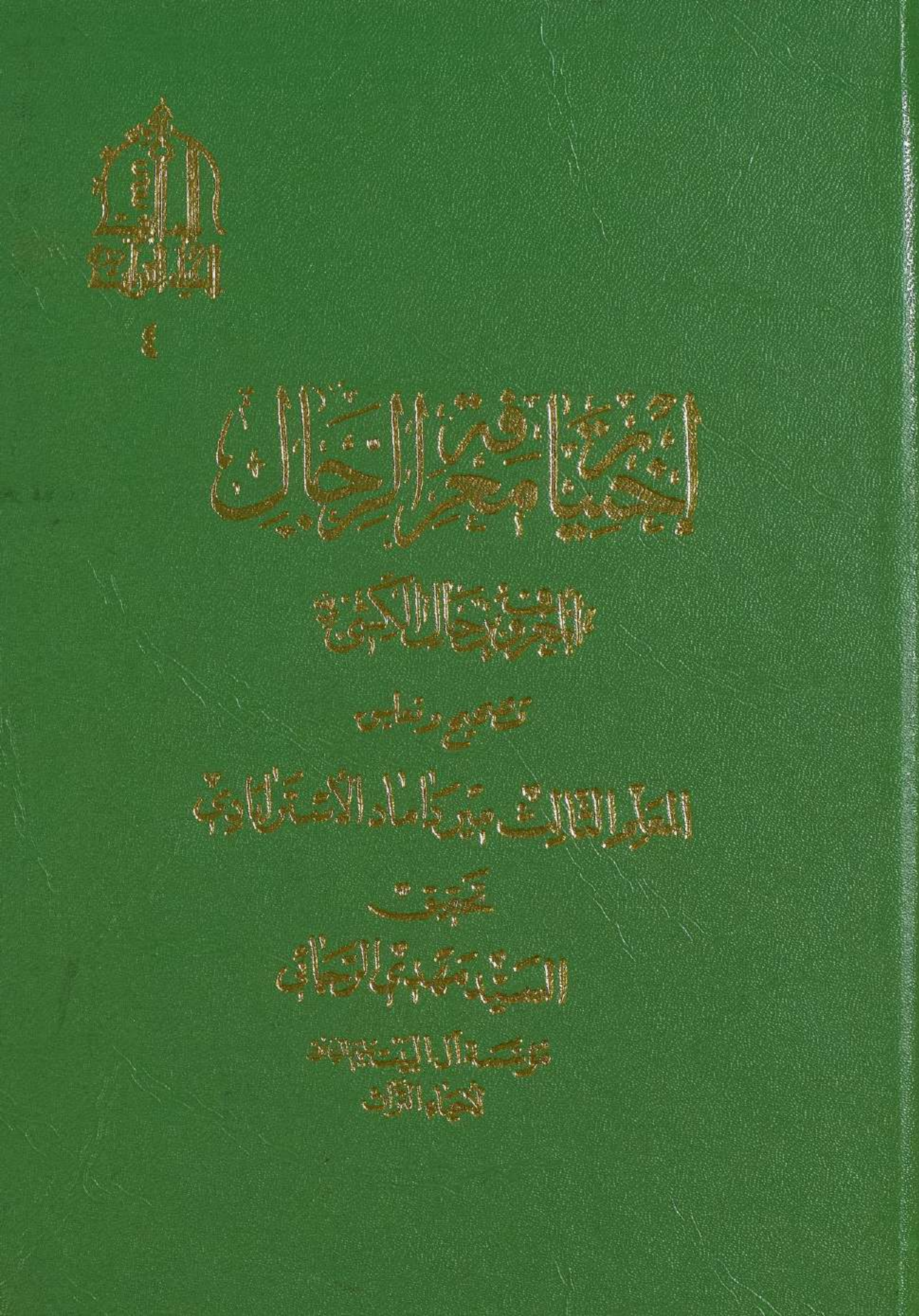
لم‌يذكروه. روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام. و روى عنه ابنه‌هارون. روضة الكافي ح٤٥٠.

١١٢٤٥ـ عنترة القصبانيّ:

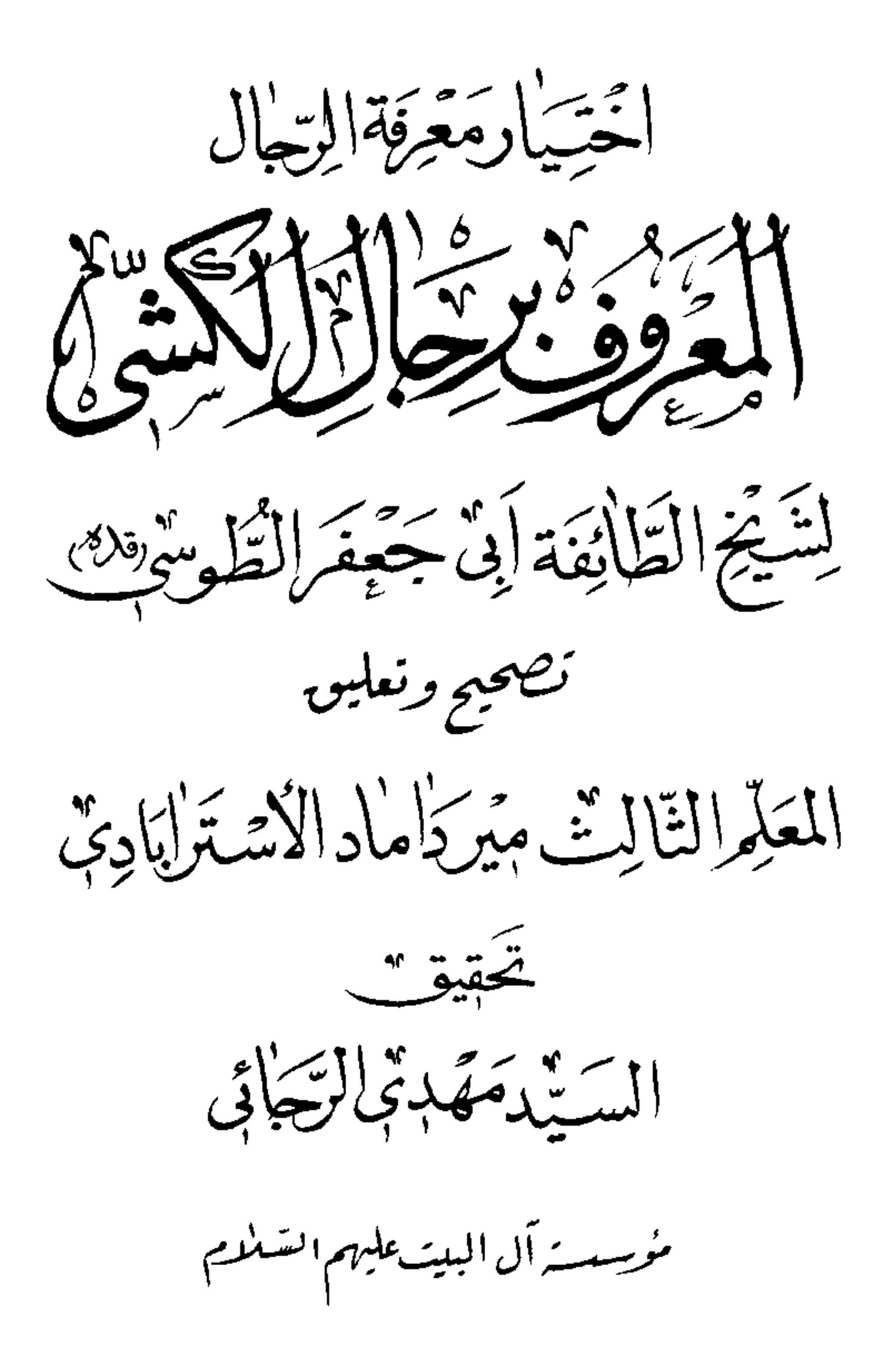
لم‌يذكروه. هو من أصحاب الكاظم عليه السلام و روى عنه. كمبا ج١١/٢٨٣، و جد ج٤٨/١٦٩ و فيه: عنيزة القصباني.

١١٢٤٦ـ عنوان البصريّ:

ماجرى بينه و بين مولانا الصادق عليه السلام. جد ج١/٢٢٤، و كمبا ج١/٦٩.



اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الاسترآبادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث مير داماد الأسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام

في سعد الاسكاف

٣٨٤ ـ حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد ابن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الاسكاف قال: قلت لابي جعفر عليه السلام اني أجلس فأقص وأذكر حقكم وفضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك.

قال حمدويه: سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحداً. قال نصر: وقد أدرك علي بن الحسين، قال حمدويه: وكان ناووسياً وفد على أبي عبدالله عليه السلام.

وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واواً محضة، كما قالوا في جؤن جون وفي مؤن مون.

وقال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلي فقلب الهمزة ياءاً حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل وبيع.

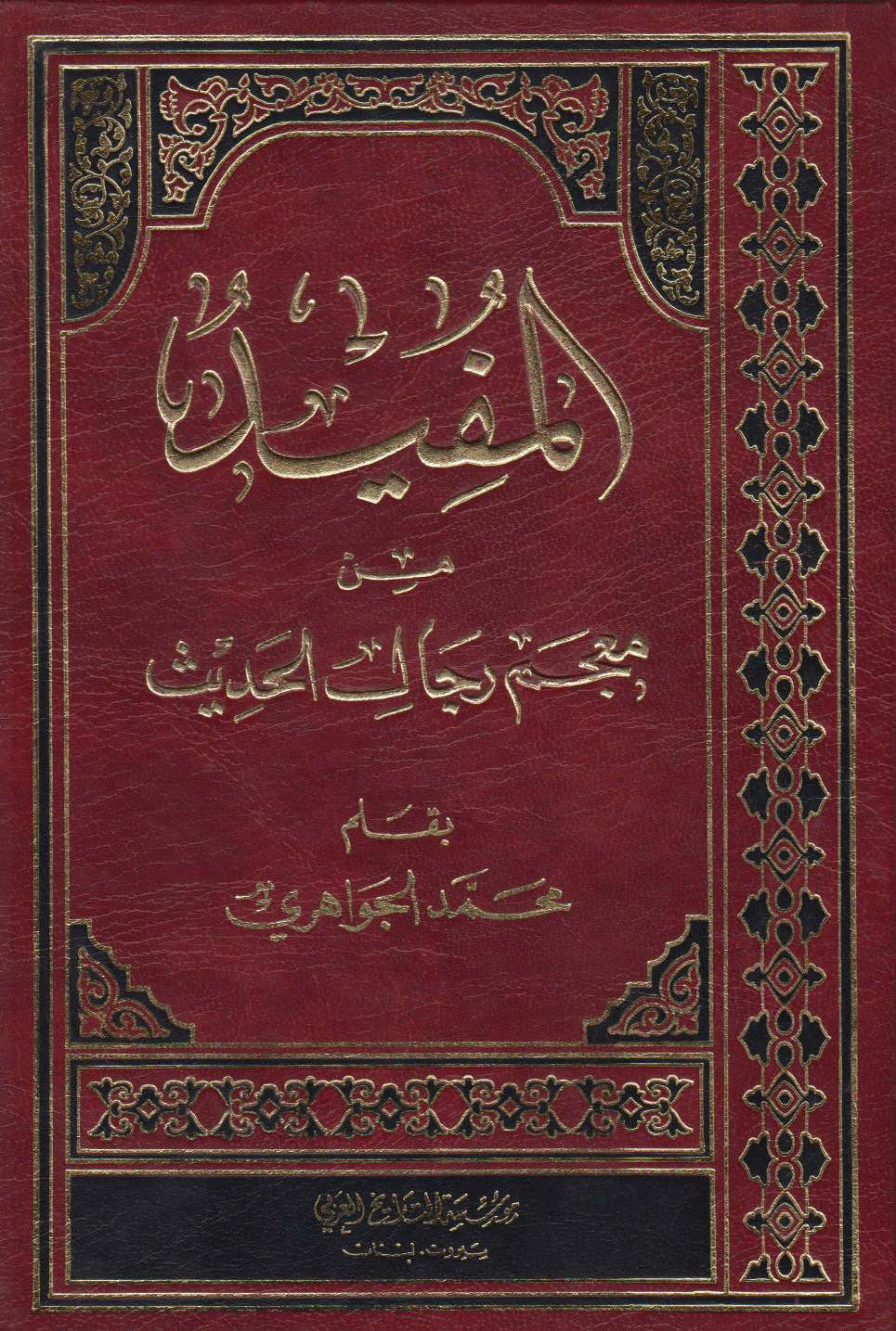
قال: واسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة، قال الاصمعي: أخبرني عيسى بن عمر قال: الديل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزة انتهى كلامه [١].

وبالجملة أبو الاسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أميرالمؤمنين والسبطين والسجاد عليهم السلام وأجلائهم.

في سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر في أساس البلاغة: هو اسكاف من الاساكفة وهو الخراز وقيل: كل صانع [٢].

١) الصحاح: ٤/١٦٩٤
٢) أساس البلاغة: ٣٠٣


المفيد
من
معجم رجال الحديث
بقلم
محمد الجواهري
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت . لبنان

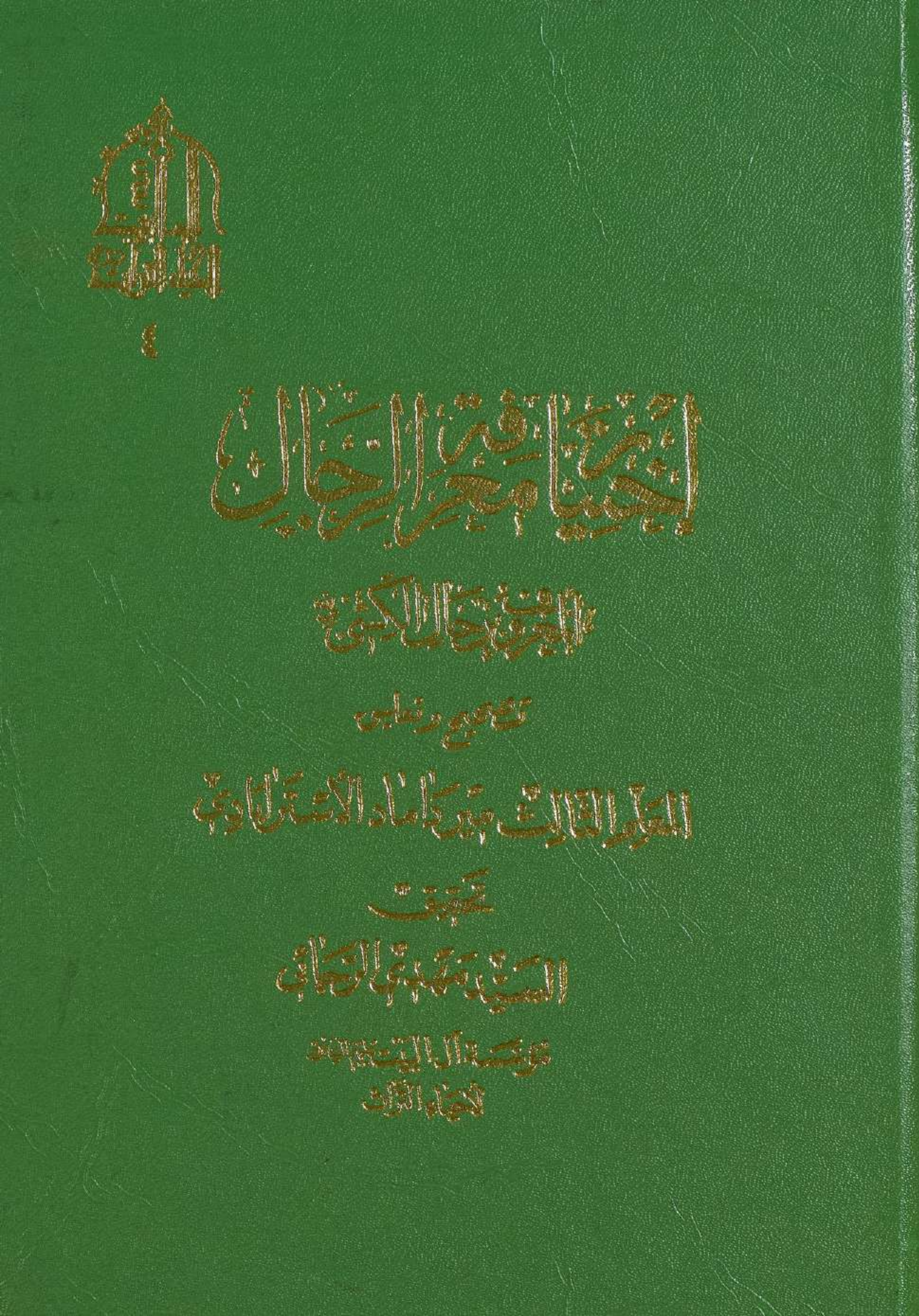
ج٨	ج٨ب	ج٩ط	
٥٠٢٨	٥٠٢٧	٥٠٣٧	سعد بن الربيع: من الخزرج من النقباء الاثني‌عشر على مامّر في سعد بن خيثمة[1] ٥٠٢٥.
٥٠٢٩	٥٠٢٨	٥٠٣٨	سعد بن زرارة: أخو أسعد بن زرارة ـ مجهول ـ تقدم له ذكر في ترجمة اخيه أسعد ١٢٣٦.
٥٠٣٠	٥٠٢٩	٥٠٣٩	سعد بن زياد: الأسدي «الأزدي الكوفي ـ من أصحاب الصادق (ع)» ـ مجهول ـ.
٥٠٣١	٥٠٣٠	٥٠٤٠	سعد بن زياد: بن وديعة ـ من أصحاب علي (ع) ـ مجهول ـ.
٥٠٣٢	٥٠٣١	٥٠٤١	سعد بن زيد: من أصحاب رسول‌الله (ص) ـ مجهول ـ.
٥٠٣٣	٥٠٣٢	٥٠٤٢	سعد «سعيد» بن زيد: مجهول ـ روى رواية عن أبي‌الحسن (ع)، في الكافي.
٥٠٣٤	٥٠٣٣	٥٠٤٣	سعد بن سعد: بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ـ ثقة ـ من أصحاب الرضا و الجواد و الكاظم (ع) ـ روى عن الرضا، و أبي‌جعفر (ع). قاله النجاشي ـ روى ٧٤ رواية، منها عن أبي‌الحسن، و أبي‌الحسن الرضا (ع) و روى بعنوان سعد بن سعد الاشعري ٣٦ رواية و روى بعنوان سعد بن سعد الاشعري القمي ايضاً ـ روى في تفسير القمي و كامل الزيارات له كتاب ـ طريق الشيخ اليه ضعيف ـ متحد مع لاحقه ـ متحد مع سعد بن الاحوص المتقدم ٥٠١١ ـ قال الشيخ عند عده من أصحاب الجواد (ع) سعد بن سعد، و لكن في النسخة المطبوعة سعد بن سعيد.
٥٠٣٥	٥٠٣٤	٥٠٤٤	سعد بن سعيد: تقدم في سابقه.
٥٠٣٦	٥٠٣٥	٥٠٤٥	سعد بن سعيد: البلخي من أصحاب الكاظم (ع) رجال الشيخ ـ و تقدم في سعد ٥٠٠٤ رواية سعد بن أبي‌سعيد عن أبي‌الحسن (ع)، و يحتمل سقوط كلمه أبي‌من نسخة رجال الشيخ فيتحد مع سعد بن أبي‌سعيد ـ و على كل تقدير هو مجهول.
٥٠٣٧	٥٠٣٦	٥٠٤٦	سعد بن «أبي» سعيد: بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري من أصحاب السجاد (ع) ـ مجهول ـ.
٥٠٣٨	٥٠٣٧	٥٠٤٧	سعد «سعيد» بن أبي‌سعيد: المقبري يأتي في سعيد ٥١١٠.
٥٠٣٩	٥٠٣٨	٥٠٤٨	سعد بن السندي: مجهول ـ روى رواية في التهذيب ج ٢ ح ١٣٩٧.
٥٠٤٠	٥٠٣٩	٥٠٤٩	سعد بن سيار: كوفي ـ من أصحاب الصادق (ع) ـ مجهول ـ.
٥٠٤١	٥٠٤٠	٥٠٥٠	سعد بن صالح: مجهول ـ روى رواية في كامل الزيارات و التهذيب.
٥٠٤٢	٥٠٤١	٥٠٥١	سعد بن الصلت: البجلي الكوفي القاضي، مولى ـ من أصحاب الصادق (ع) ـ مجهول ـ.
٥٠٤٣	٥٠٤٢	٥٠٥٢	سعد بن طالب: أبو غيلان الشيباني الكوفي ـ من أصحاب الصادق (ع) ـ مجهول ـ.
٥٠٤٤	٥٠٤٣	٥٠٥٣	سعد بن طريف «ظريف»: الحنظلي مولاهم الأسكاف ـ من أصحاب السجاد، و الباقر، و الصادق (ع) ـ ثقة ـ له كتاب ـ روى بعنوان سعد الأسكاف في كامل الزيارات و تفسيرالقمي و «ظريف» لايبعد كونه تحريف طريف ـ روى ٤١ رواية، منها عن أبي‌جعفر (ع) ـ روى بعنوان سعد بن طريف الأسكاف ايضاً ـ طريق الشيخ اليه كلاهما ضعيف ـ طريق الصدوق اليه صحيح متحد مع سعد الأسكاف ٤٩٩٩ و سعد الخفاف ٥٠٨٠.
٥٠٤٥	٥٠٤٤	٥٠٥٤	سعد بن عبادة: هو من الخزرج و من النقباء الأثني عشر الذين اختارهم رسول‌الله (ص) باشارة من جبرئيل، رواه الصدوق في الخصال بسند قوي عن أبان بن عثمان الأحمر عن جماعة ـ قيل انه قتلته الجن لانه بال قائماً و جعل فيه ذلك الشعر المعروف، أقول: لو قتلت الجن من يبول واقفاً لقتلت كل يوم آلافاً من الناس فلماذا اختص هذا بسعد؟! و عن بعض الانصار في سبب قتل سعد يقولون سعد شقت الجن بطنه ـ ألا ربما حققت أمرك «فعلك» بالغدر ـ و ما ذنب سعد إنه بال واقفاً ـ و لكن سعداً لم يبايع أبابكر.
٥٠٤٦	٥٠٤٥	٥٠٥٥	سعد بن عبد الرحمان: مجهول ـ روى رواية في الكافي.

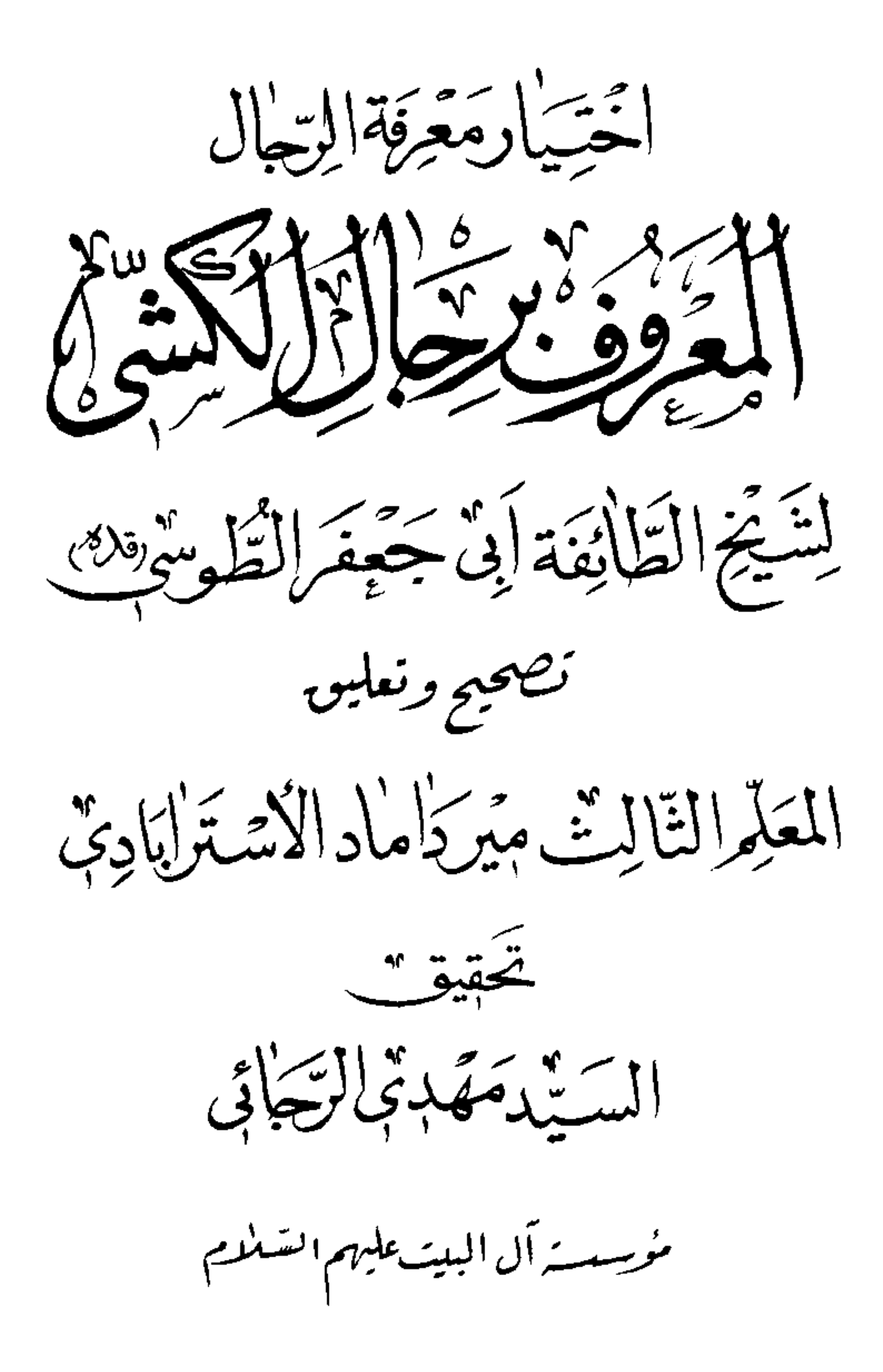
---

[1] ـ في طبعة طهران خثيمة و هو من خطأ الطبع.

الرواة الذين يتعاطون المسكرات في كتب الرجال الشيعية

1-أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار مروياته في الكتب الأربعة 326


٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الاسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار أبي صفية عربي أزدي

٣٥٣ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روى عن عبدالملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس ؟ قال ، فقال : انما رواه أبوحمزة، وأصيبع من عبدالملك، خير من أبي حمزة ، وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ومتهم به ، الا أنه قال : ترك قبل موته ، وزعم أن أباحمزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا سنة واحدة بعد أبي عبدالله عليه السلام بسنة أو بنحو منه ، وكان أبوحمزة كوفياً .

في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار

قوله : وأصيبع من عبدالملك(١)

« أصيبع » بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة واسكان الياء المثناة من تحت قبل الباء الموحدة واهمال العين أخيراً على تصغير أصبع .

وفي نسخة « أصبع » من غير التصغير .

والمعنى : سألت علي بن الحسن بن فضال عن حديث عبدالملك بن أعين في تسمية ابنه ضريسا ، وما فيه من اساءة الادب بالنسبة الى مولانا الصادق عليه السلام ، فقال : هذاالحديث انما رواه أبوحمزة الثمالي، وأن أصيبعاً من أصيبعات عبدالملك ابن أعين، أوان اصبعاً من أصابع عبدالملك على مافي نسخة خيرمن أبي حمزةالثمالي بتمامه ، فلايسوغ القدح في مثل عبدالملك بن أعين برواية أبي حمزة الثمالي .

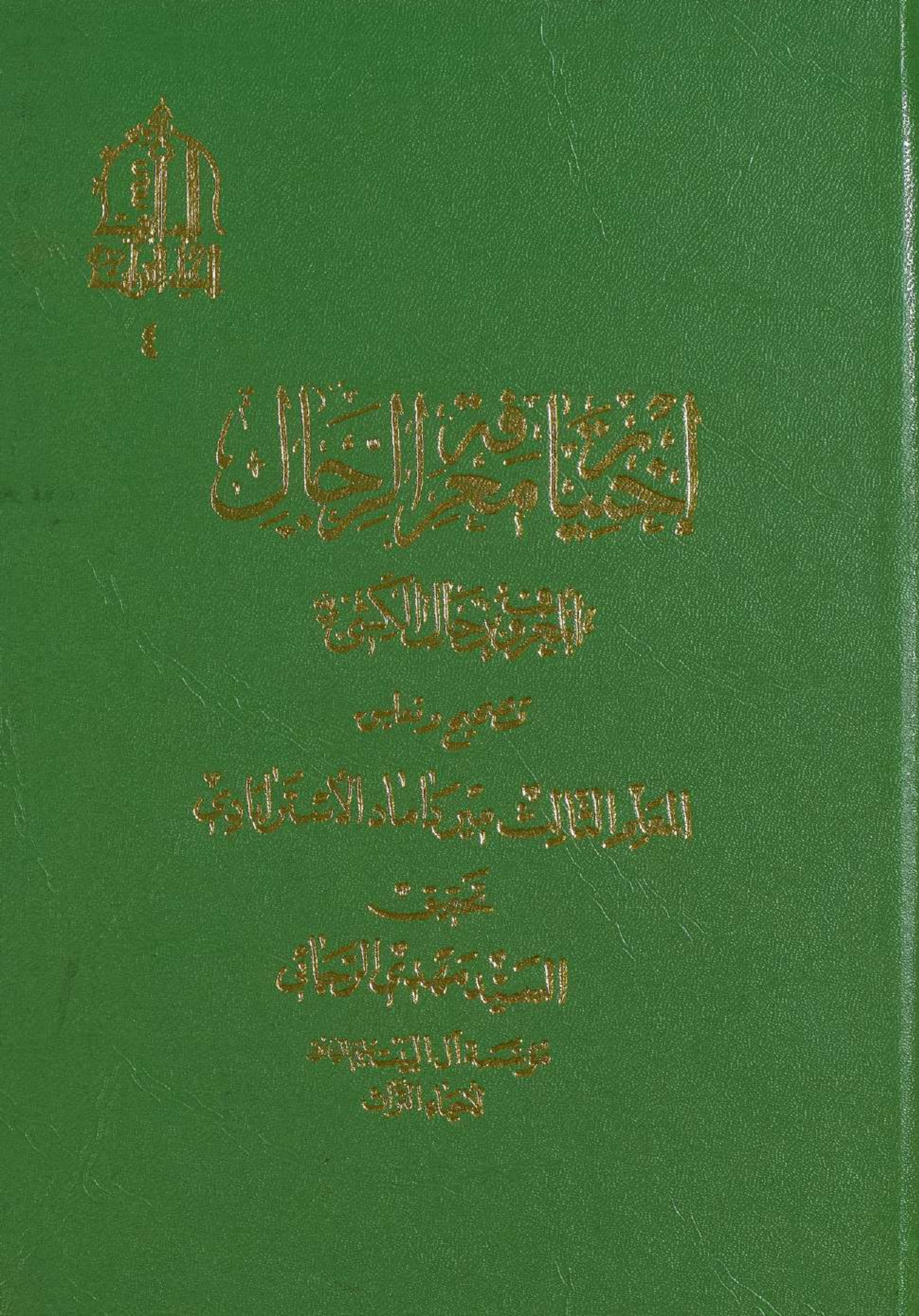
قال أبوعمرو الكشي : وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ويتهم به ، يعني ان ابن فضال انما قال ذلك في أبي حمزة لانه كان يشرب النبيذ أوكان يتهم بـه ، الا انه ـ أي ابن فضال ـ قال : ان أبا حمزة ترك شرب النبيذ قبل موته .

قلت : أبوحمزة الثمالي من الثقاة الاجلة ، وان كان عبدالملك بن أعين أجل

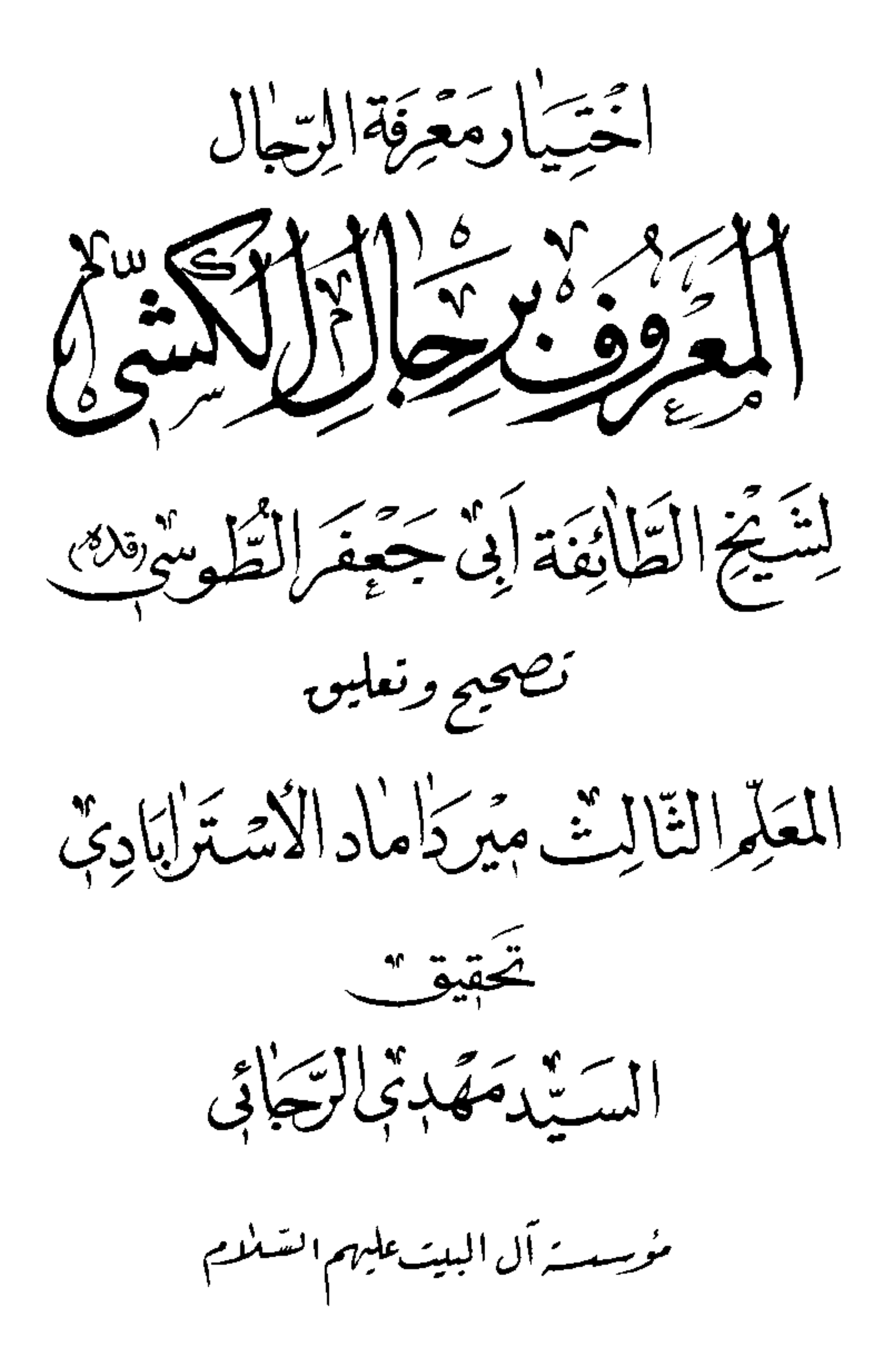
---

١) وفي المطبوع من رجال الكشي : أصبغ بن عبدالملك .

2-عبدالله بن أبي يعفور مروياته في الكتب الأربعة 63



٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الأسترآبادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

٤٥٧ ـ حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن حماد الناب ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام عبدالله بن أبي يعفور يقرئك السلام ، قال : وعليه السلام .

٤٥٨ ـ حدثني محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبدالله بن محمد ، قال : حدثني الحسن الوشاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قال لي أبو عبدالله عليه السلام : شهدت جنازة عبدالله بن أبي يعفور ؟ قلت: نعم ، وكان فيها ناس كثير قال : أما أنك سترى فيها من مرجئة الشيعة كثيراً .

٤٥٩ ـ ووجدت في بعض كتبي ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور ، قال : كان اذا أصابته هذه الارواح فاذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه ، فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه ، وانه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه ، فقال له : لاتشربه ، فلما أن رجع الى الكوفة هاج وجعه ، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب ، فساعة شرب

قال في المغرب : الدرء الدفع ، ومنه كان بين عمر ومعاذ بن عفراء درء أي خصومة وتدافع [1] .

وفي أساس البلاغة : دارأه دافعه وتدارؤا تدافعوا وتدارؤا في الخصومة وادارؤا [2] .

وأما تدارا بالف منقلبة عن الياء من التداري ، فتفاعل من الدراية بمعنى العلم وهو هاهنا تصحيف .

قوله : الحسو

بفتح الاولى المهملتين وتشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء والشراب والمرق ونحوها ، والحسوة الشيء القليل قاله في القاموس [3] .

---

١) المغرب : ١٧٦/١

٢) أساس البلاغة : ١٨٥

٣) القاموس : ٣١٧/٤

منه سكن عنه .

فعاد الى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه ، فقال له : يابن أبي يعفور لاتشربه فانه حرام ، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب .

فلما أن رجع الى الكوفة هاج به وجعه أشد ماكان ، فأقبل أهله عليه ، فقال لهم : لا والله لاأذوق منه قطرة أبداً ، فآيسوا منه ، وكان يهم على شيء ولا يحلف ، فلما سمعوا أيسوا منه ، واشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه ، فماعاد اليه حتى مات رحمة الله عليه .

٤٦٠ ـ حدثني حمدويه بن نصير ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد ابن مسعود ، قال : حدثنا محمد نصير ، قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن عدة من أصحابنا . وقال العبيدي : حدثني به أيضاً عن ابن عمير أن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس كانا بالنيل على عهد أبي عبدالله عليه السلام فاختلفا في ذبايح

وفي الصحاح : حسوت المرق حسواً ، ويوم كحسو الطير أي قصير ، والحسو على فعول طعام معروف ، وكذلك الحساء بالفتح والمد ، تقول : شربت حساءاً وحسواً ويقال أيضاً : رجل حسو للكثير الحسو ، وقد حسوت حسوة بالضم أي قدر مايحسي مرة واحدة [١] .

قوله : كانا بالنيل

كان النهر بالكوفة يسمى بالنيل ، لانه كان يمر على قرية يقال لها النيل .

قال في المغرب : النيل نهر مصر وبالكوفة نهر يقال له النيل أيضا .

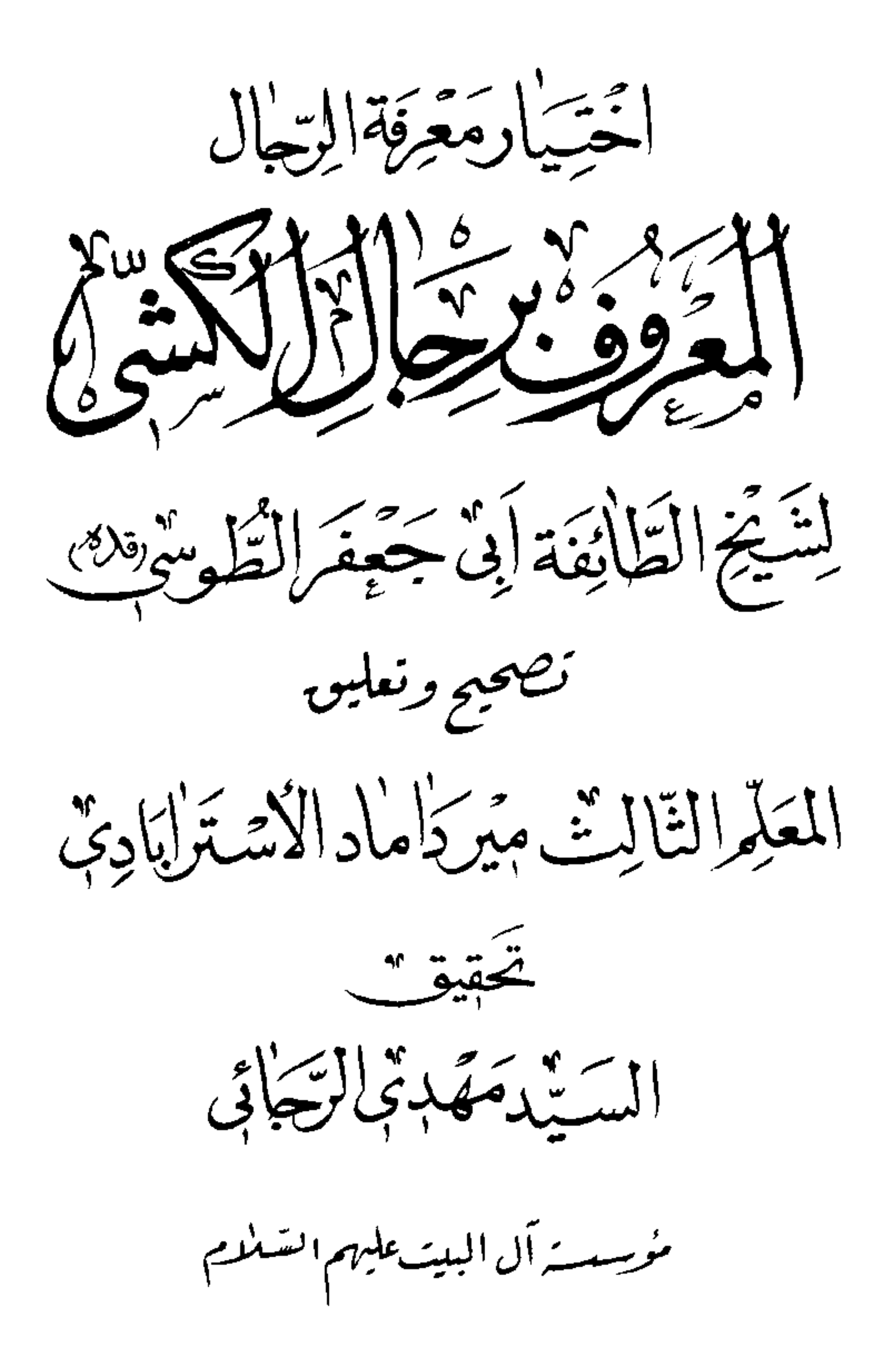
وفي القاموس : النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة وأخرى بيزد وبلد بين بغداد وواسط [٢] .

---

١) الصحاح : ٢٣١٢/٦

٢) القاموس : ٦٢/٤

3- السيد بن محمد الحميري مروياته في الكتب الأربعة 2



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

في السيد بن محمد الحميرى

٥٠٥ ـ حدثني نصر بن الصباح ، قال : حدثنا اسحاق بن محمد البصري،

والكسر ـ بالكسر ـ القطعة من الشيء المكسور ، والعظم الذي ليس عليه لحم ، والكسرة من كل شيء الطفيف الحقير منه ، وكسر الطائر جناحيه كسراً وكسوراً ضمهما للوقوع والسقوط ، وربما يطلق من غير ذكر المفعول ، ومنه عقاب كاسر .

قال في اساس البلاغة : وقد كسر كسوراً اذا لم تذكر الجناحين ، وهذا يدل على أن الفعل اذا نسي مفعوله وقصد الحدث نفسه جرى مجرى الفعل غير المتعدي[١].

قلت : نعم ولكن لايعلم هل ذلك قياس مطرداً ، أو مقصوراً على السماع .

في السيد بن محمد الحميرى

اسمه اسماعيل ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : اسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر [٢] .

وقال العلامة في الخلاصة : اسماعيل بن محمد الحميري بالحاء غير المعجمة المكسورة والميم الساكنة المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء ، ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى [٣] .

وزعم الحسن بن داود أن اسمه السيد بن محمد[٤]، كما يعلم من كلام الكشي ويظهر من قول الصادق عليه السلام .

وحمير كدرهم أبو قبيلة قاله في القاموس [٥] .

---

١) أساس البلاغة : ٥٤٣
٢) رجال الشيخ : ١٤٨
٣) الخلاصة : ١٠
٤) رجال ابن داود : ١٨٢
٥) القاموس : ١٤/٢

قال : حدثني علي بن اسماعيل ، قال : أخبرني فضيل الرسان ، قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بعد ماقتل زيد بن علي رحمة الله عليه ، فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي : يافضيل قتل عمي زيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك .

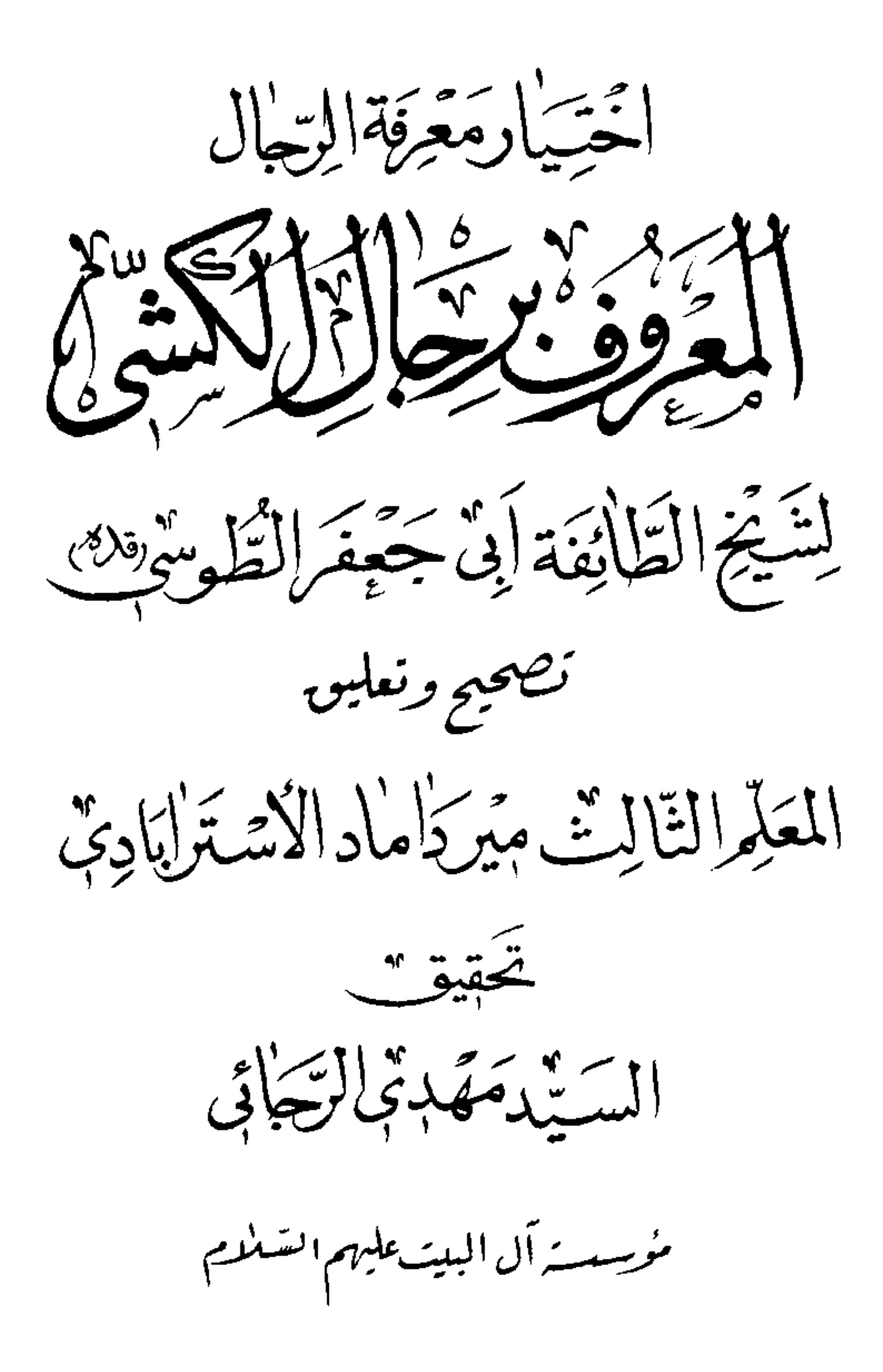
قال : رحمه الله أنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صادقاً ، أما أنه لوظفر لوفى ، أما أنه لوملك امرف كيف يضعها ، قلت : ياسيدي ألاأنشدك شعراً ! قال : أمهل ، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت ، ثم قال أنشد ، فأنشدته :

لأم عمرو باللوى مربع	طامسة أعلامه بلقع
لما وقفت العيس في رسمه	والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به	فبت والقلب شج موجع
عجبت من قوم أتوا أحمدا	بخطة ليس لها مدفع
قالوا له لوشئت أخبرتنا	الى من الغاية والمفزع
اذا توليت وفارقتنا	ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعاً	ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل اذ فارقوا	هارون فالترك له أودع
فالناس يوم البعث راياتهم	خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها	وسامري الأمة المفظع
ومخدع من دينه مارق	أخدع عبد لكع أوكع
وراية قائدها وجهه	كأنه الشمس اذا تطلع

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر ، فقال : من قال هذا الشعر؟ قلت : السيد ابن محمد الحميري ، فقال : رحمه الله ، قلت : اني رأيته يشرب النبيذ ، فقال : رحمه الله ، قلت : اني رأيته يشرب نبيذ الرستاق ، قال : تعني الخمر ؟ قلت : نعم ، قال : رحمه الله وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي .

٥٠٦ ـ حدثني أبوسعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: حدثني السيد وسماه ،

4- محمد بن فرات مروياته في الكتب الأربعة 3



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ماأسمع منك جعلت فداك .

قال : أعجب من ذلك ابليس ، كان في جوار الله عزوجل في القرب منه ، فأمره فأبى وتعزز فكان من الكافرين ، فأملى الله له ، والله ماعذب الله بشيء أشد من الاملاء ، والله ياحسين ماعذبهم الله بشيء أشد من الاملاء .

في محمد بن الفرات

١٠٤٦ ـ وجدت بخط جبريل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبدالله بن مهران قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن محمد بن فرات ، قال : كان يغلو في القول وكان يشرب الخمر، فبعث اليه الرضا عليه السلام خمرة وتمراً ، فقال محمد : انما بعث بالخمرة لاصلي عليها وحثني عليها ، والتمر : نهاني عن الأنبذة .

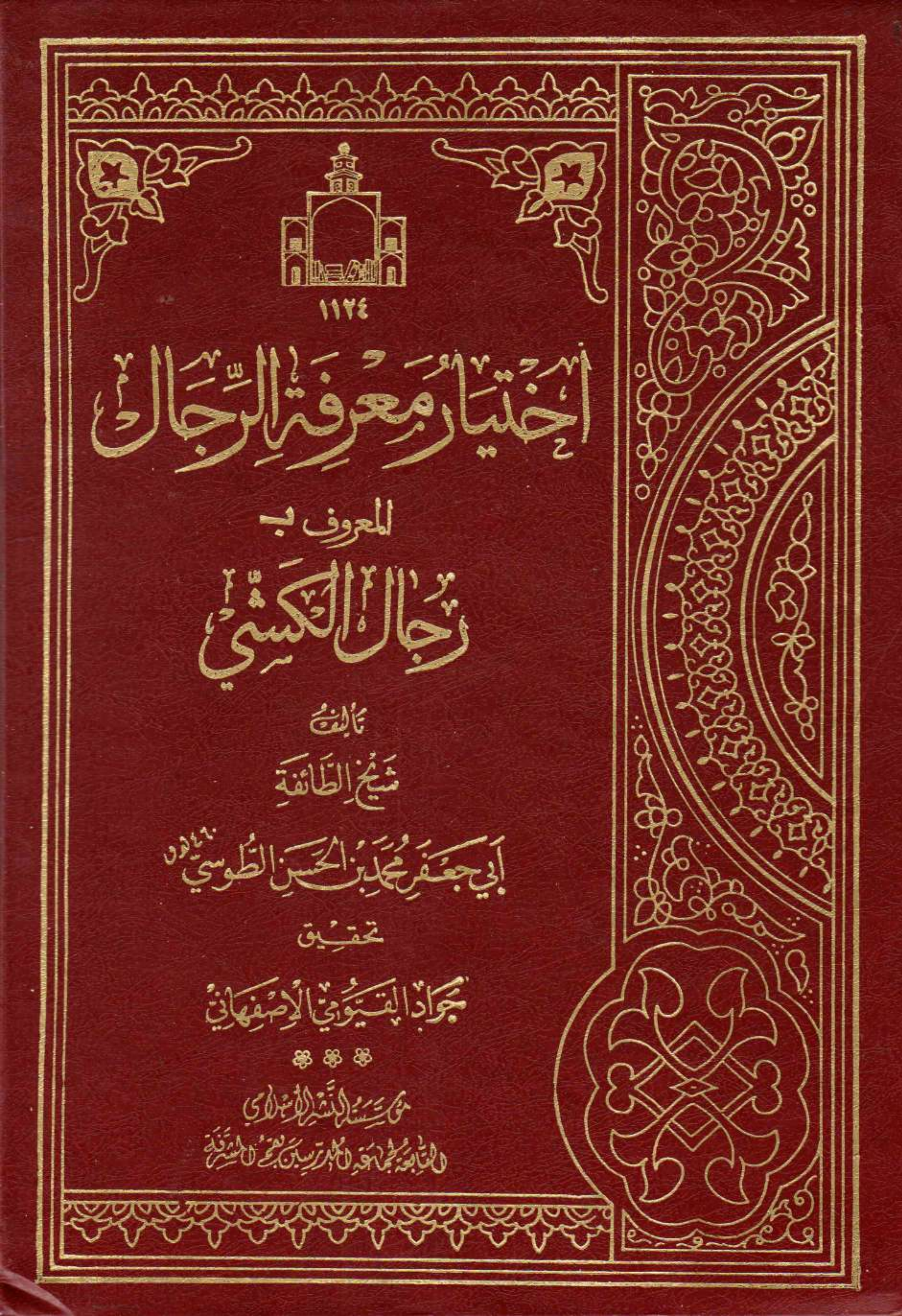
قال نصر بن صباح : محمد بن فرات كان بغدادياً .

١٠٤٧ ـ حدثني الحسين بن الحسن القمي ، قال : حدثني سعد بن عبدالله ، قال : حدثني العبيدي ، عن يونس ، قال ، قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : يايونس أما ترى الى محمد بن الفرات وما يكذب علي ؟ فقلت : أبعده الله وأسحقه وأشقاه ، فقال : قد فعل الله ذلك به ، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا ، يايونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه .

١٠٤٨ ـ قال سعد : وحدثني ابن العبيدي قال : حدثني أخي جعفر بن عيسى وعلي بن اسماعيل الميثمي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : آذاني محمد بن الفرات آذاه الله وأذاقه الله حر الحديد ، آذاني لعنه الله أذى ما آذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله ، وماكذب علينا خطابي مثل ماكذب محمد بن الفرات ، والله ما من أحد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد .

قال محمد بن عيسى : فأخبراني وغيرهما أنه مالبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكلة أخبث قتلة ، وكان محمد بن فرات يدعي أنه باب وأنه نبي

5- عوف العقيلي



١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الاصفهاني
مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ابن شريك العامري، عن المرقّع بن قمامة الأسدي، قال: إذا هزّ محمّد بن عليّ الراية المعلية بين الركن و المقام لوددت أنّي في ظلّها مجزوم الأنف و الأذنين ذاهب البصر لا شيء يسدّدني، قال: قلت: انّ هذا لخطر عظيم، قال: فقال مرقّع: إنّي سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ تلك العصابة نظراء لأهل بدر.

هذا الخبر يدلّ على أنّه كان كيسانيّاً.

٣٥
عوف العقيلي

[١٥٣] ١ ـ حدّثني طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد[١] أو غيره، عن صالح بن سلمة أبي الخير الرازي، عن ابن أبي نجران، عن أبي عمران[٢]، عن فرات ابن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب عليّ عليه السلام وكان خمّاراً، ولكنّه يؤدّي الحديث كما سمع.

٣٦
الزهّاد الثمانية

[١٥٤] ١ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزهّاد الثمانية، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع عليّ عليه السلام ومن أصحابه، وكانوا زهّاداً أتقياء.

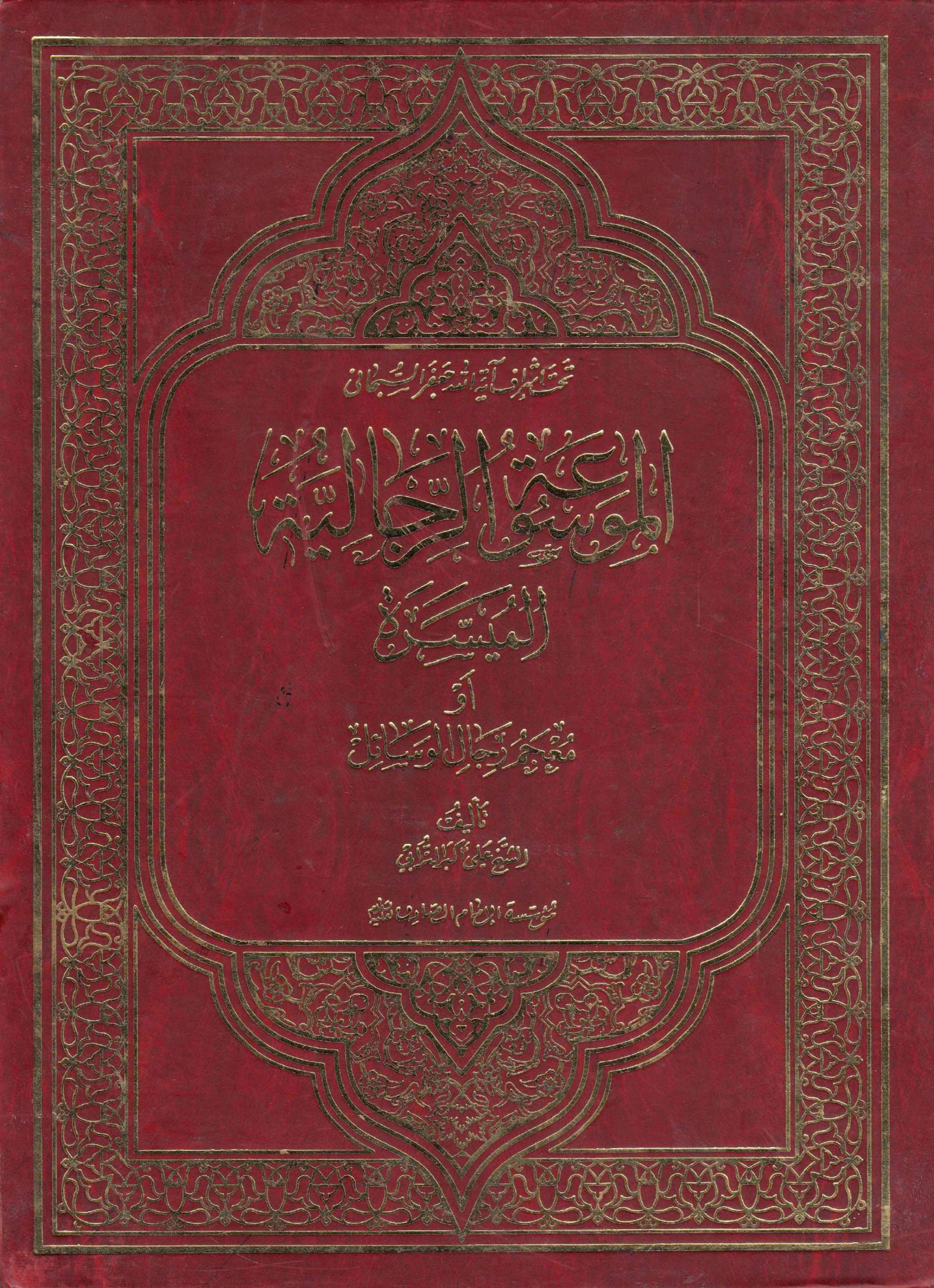
وأمّا أبو مسلم، فإنّه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الّذي كان

---

(١) كذا، لكن الصواب: جعفر بن أحمد أبي سعيد، لكثرة روايات الكشّي عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي أبي سعيد دون ذاك العنوان، ويؤيده أن الكشّي روى في الرقم: ٢٣٠ بهذا الإسناد، وفيه ما ذكرناه.

(٢) هو عمرو بن مصعب العرزمي أبو عمران، كما صرّح به في الخصال: ٨٦ / ١٧، وقد روى عن فرات عدة روايات.

6- محمد بن أبي عباد



تحت إشراف آية الله جعفر السبحاني
الموسوعة الرجالية
الميسرة
أو
معجم رجال الوسائل
تأليف
الشيخ علي أكبر الترابي
مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

فهرستنويسى پيش از انتشار توسط : موسسه تعليماتى وتحقيقاتى امام صادق عليه السلام

الترابى ، على اكبر ، ۱۳۸۰ هـ ق ـ ، المولف
الموسوعة الرجالية الميسرة ، أو ، معجم رجال الوسائل / تاليف على اكبر الترابى ، اشراف جعفر السبحانى . ـ قم : موسسة الامام الصادق عليه السلام ، ۱۴۲۳ ق . = ۱۳۸۱
۶۵۴ ص .
چاپ دوم ISBN : 964 - 357 - 067 - 3
كتابنامه به صورت زيرنويس .
۱ . محدثان . الف . موسسه الإمام الصادق عليه السلام . ب . عنوان .
۸ م ۴ ت/ ۱۱۵ BP ۲۹۷ / ۲۹۲

اسم الكتاب: .... الموسوعة الرجالية الميسّرة
إشراف: .... آية الله جعفر السبحاني
المؤلف: .... علي أكبر الترابي
الطبعة: .... الثانية
التاريخ: .... ١٤٢٤ هـ
المطبعة: .... مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
الكمّيّة: .... ٢٠٠٠ نسخة
الناشر: .... مؤسسة الإمام الصّادق عليه السلام
الإخراج الفني: .... مؤسسة الإمام الصّادق عليه السلام ـ سيد محسن البطاط

توزيع
مكتبة التوحيد
ايران ـ قم ؛ ساحة الشهداء
☎ ٧٧٤٥٤٥٧ ـ ٢٩٢٥١٥٢
البريد الإلكتروني : info@imamsadeq.org
العنوان في شبكة المعلومات http://www.imamsadeq.org

٤٩٠٩. **محمد بن أبي زيد (يزيد) الرازي**: أصله من قم، مـن رجـال الجـواد عليه السلام ؛ له رواية في الكافي (٦/٥٢١ح٢).

٤٩١٠. **محمد بن أبي زيد**: الكوفي، من رجال الصادق عليه السلام، له رواية في الكافي(٥/٤٨٠ح٤).

٤٩١١. **محمد بن أبي زينب**: مقلاص، أبو الخطّاب الأسدي، مولى كوفي، وكان يبيع الأبراد؛ ذكره البرقي في رجال الصادق عليه السلام ؛وقال الطوسي في رجاله عليه السلام : «محمد بن مقلاص الأسدي الكوفي أبو الخطاب ملعون، غال»؛وقال في العدّة: «عملت الطائفة بما رواه أبو الخطاب محمد بن أبي زينب في حال استقامته، وتركوا ما رواه في حال تخليطه».والمتحصّل ممّا رواه الكشي فيه انّه كان ضالاً مضلاً، فاسد العقيدة، مكذّباً على أبي عبد الله عليه السلام ، ولهذا أمر بالبراءة منه بعد أن أمر بولايته.

٤٩١٢. **محمد بن أبي السَّريّ**: له رواية في التهذيب (٦/٢٢ح٧).

٤٩١٣. **محمد بن أبي سَيّار**: روى عنه في الوسائل (٢٤/٢٢٨ح٣٠٤٠٥) عن كامل الزيارات.

٤٩١٤. **محمد بن أبي الصَّباح**: له رواية عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه حمّاد بن عثمان من أصحاب الإجماع في التهذيب (٨/٢٨٧ح٤٨) والفقيه (٣/٣٦١ح٤٢٧٦). وروى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي (٥/٣٠٦ح١٠).

٤٩١٥. **محمد بن أبي الصَّلت**: روى عنه في الوسائل (١٢/٢٤ح١٥٥٤٦) عن المحاسن.

٤٩١٦. **محمّد بن أبي الصُّهبان عبد الجبار**: «قمي، ثقة»، ذكره الطوسي في الفهرست ورجال الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام . وقع في ٢٧ مورداً.

٤٩١٧. **محمد بن أبي طاهر**: له رواية في التهذيب (٩/٣١٤ح٤٨) والاستبصار(٤/١٦٣ح١٤)؛روى عنه ابن فضال من أصحاب الإجماع على قولٍ.

٤٩١٨. **محمد بن أبي طَلْحَة**: بيّاع السابري، له روايتان في التهذيب (٢/٩٦ح١٢٦و ٢/٢٩٥ح٤٦).

٤٩١٩. **محمد بن أبي عِباد**: روى عنه الصدوق في العيون، ويظهر منه أنّه كان كاتباً للرضا عليه السلام بتعيين الفضل بن سهل، وكان مشتهراً بالسّماع وشرب النبيذ. روى عنه في الوسائل (١٧/٣٠٨ح٢٢٦١٢).

*. **محمد بن أبي عبد الله**: روى عنه في تفسير القمي، وقع في كثير من الروايات تبلغ ٧٣ مورداً في الكتب الأربعة، وهو محمد بن أبي عبد الله الأسدي الثقة الآتي.

٤٩٢٠. **محمد بن أبي عبد الله** : «له كتاب»، ذكره الطوسي. قال التفرشي باتّحاده مع لاحقه، واستشكل ذلك في معجم رجال الحديث (١٤/٢٧٠).

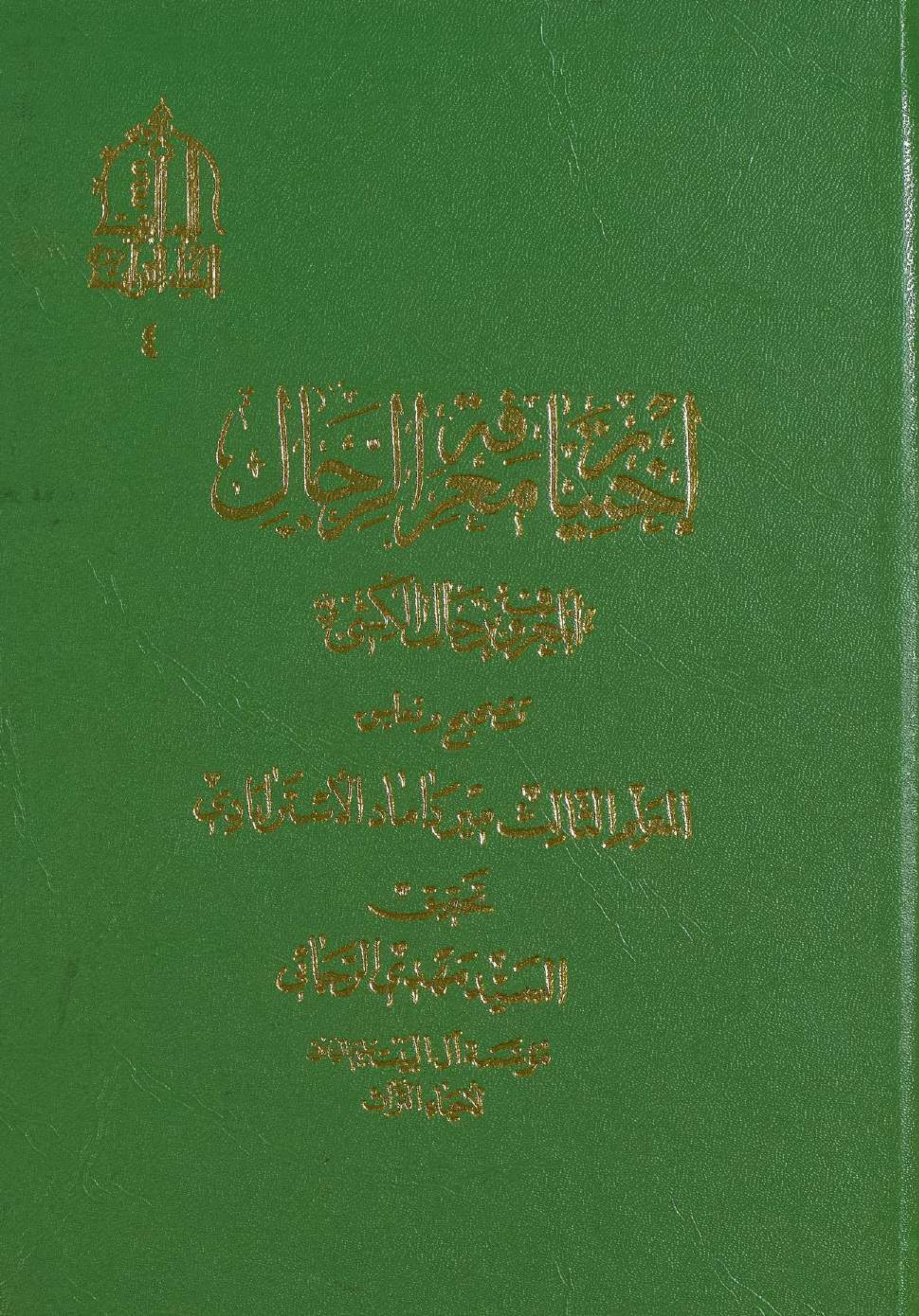
*. **محمد بن أبي عبد الله الأسدي**: روى عنه الكليني رحمه الله في الكافي مكرّراً، وروى هو عن محمد بن إسماعيل (البرمكي)، واستظهر في المعجم: (١٤/٢٧٢) من قرائن أنّه محمد بن جعفر الأسدي الثقة الآتي. روى عنه في كامل الزيارات(ب٨٢ح٧)، ووقع في مشيخة الفقيه.

*. **محمد بن أبي عبد الله الرازي**: أبو عبد الله الجاموراني؛ روى عنه في كامل الزيارات (ب٨ح١١) هو محمد بن أحمد الجاموراني الآتي الذي ضعّفه ابن الغضائري.

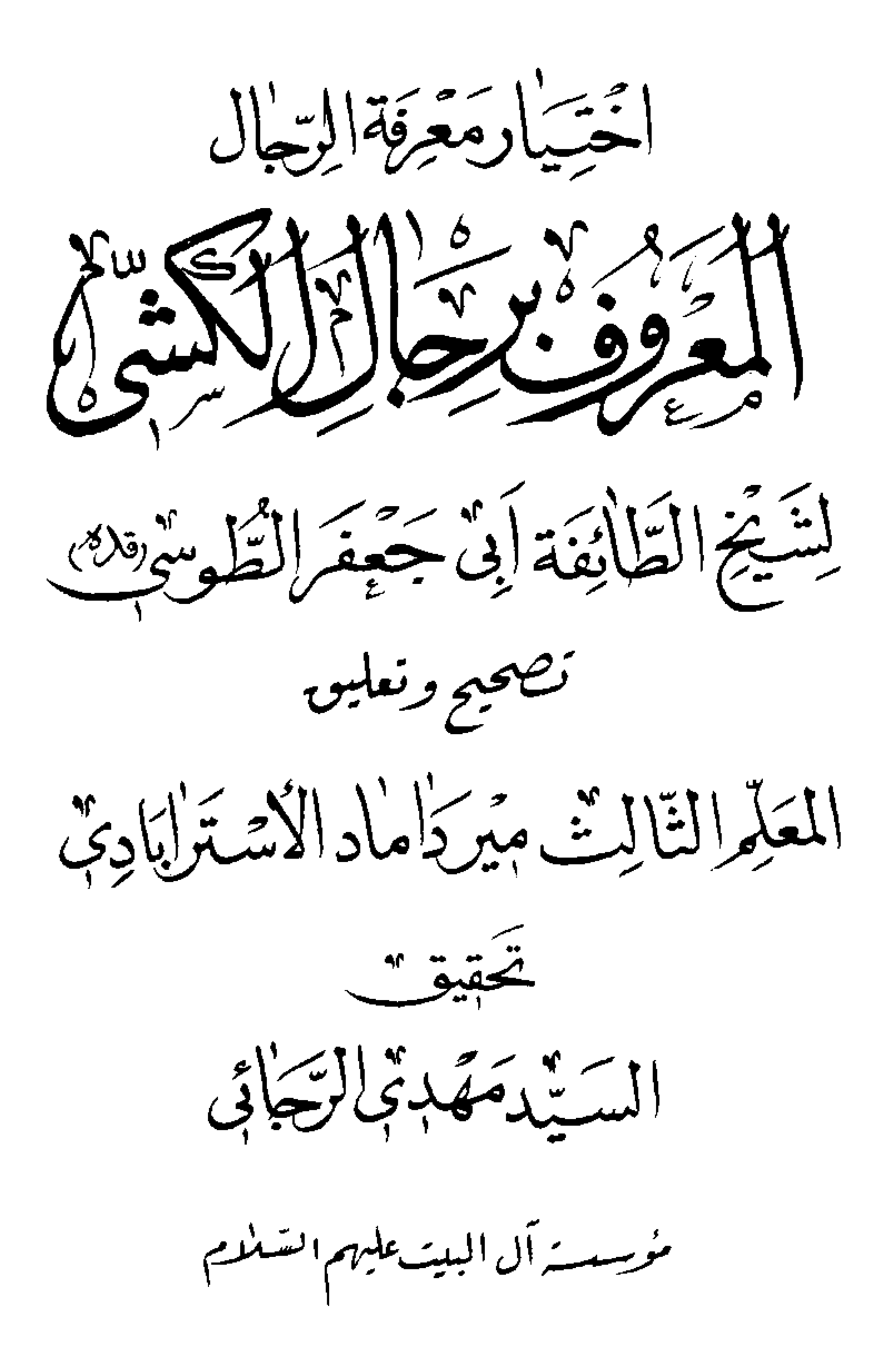
٤٩٢١. **محمد بن أبي عبد الله الشافعي**: أبو محمد، من مشايخ الصدوق في الخصال.

*. **محمد بن أبي عبد الله الكوفي**: روى عنه في مشيخة الفقيه في طرق متعدّدة. وله بهذا العنوان

7- عمرو بن مسلم التميمي أبونجران



٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الاسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ماروى في عبد الاعلى مولى أولاد سام

٥٧٨ ـ حمدويه ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة ، عن عبدالاعلى ، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان الناس يعتبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال : أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم ، وأما من يقع ثم لايطير فلا .

ماروى في الوليد بن صبيح

٥٧٩ ـ حدثني محمد بن قولويه ، قال : حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن ابراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن اسماعيل ابن عبدالعزيز ، عن أبيه ، قال : دخلت أنا وابوبصير على أبي عبدالله عليه السلام ، فقال له أبوبصير : جعلني الله فداك ان لنا صديقاً وهو رجل صدق يدين الله بما ندين به ، فقال : من هذا ياأبا محمد الذي تزكيه ؟ فقال : العباس بن الوليد بن صبيح ، فقال : يرحم الله الوليد بن صبيح .

ما روى في أبي نجران أبي عبدالرحمن بن أبي نجران

٥٨٠ ـ وجدت في كتاب أبي عبدالله محمد بن نعيم الشاذاني بخطه : حدثني جعفر بن محمد المدايني ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبي نجران قال، قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لي قرابة يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان : وأبو نجران هو الذي كان يشرب ، غير أنه كنى عن نفسه .

قال ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : فهل كان يسكر ؟ قال ، قلت : أي والله جعلت فداك أنه ليسكر ، قال : فيترك الصلاة ؟ قال : ربما قال للجارية : صليت البارحة ؟

يحدث عن سفيان بن مصعب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، ومات سليمان سنة احدى وثلاثين ومائتين انتهى كلام النجاشي [١] فليعرف .

---

١) رجال النجاشي : ١٣٨

فربما قالت له : نعم قد صليت ثلاث مرات ، وربما قال للجارية : يا فلانة صليت البارحة العتمة ، فتقول : لا والله ماصليت ولقد أيقظناك وجهدنا بك .

فأمسك أبوعبدالله عليه السلام يده على جبهته طويلا ، ثم نحى يده ، ثم قال : قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدماً ثابتاً بمودتنا أهل البيت .

في ابي نجران

قوله رحمه الله : صليت البارحة العتمة

في القاموس : العتمة محركة ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق ، أو وقت صلاة العشاء الاخرة [١] .

وقال أيضاً : العتمة بضم العين واسكان التاء ، وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن تسمية العشاء الاخرة صلاة العتمة .

قال ابن الاثير في النهاية ، وجامع الاصول : ان الاعراب كانوا يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة ؟ تسمية لها باسم وقتها ، فنهى عليه وآله الصلاة والتسليم عن الاقتداء بهم في ذلك ، وأمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعة البيضاء [٢] .

---

١) القاموس : ١٤٧/٤

٢) نهاية ابن الاثير : ١٨٠/٣

1136

مستدركات علم رجال الحديث

تأليف

العلامة الحجة المحقق

الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره

الجزء السادس

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

١٠٨٨٤ـ عمرو بن مسلم:

روى محمّدبن سنان، عنه، عن الثمالي. الكافي ج٢ كتاب النكاح باب في قلّة الصلاح في النساء ص٥١٥.

١٠٨٨٥ـ عمرو بن مسلم التميميّ أبو نجران:

والد عبدالرحمن. من أصحاب الصادق عليه السّلام.

١٠٨٨٦ـ عمرو بن مشيعة:

لم‌يذكروه. هو شهيد الطفّ في الحملة الأولى؛ كما قاله ابن‌شهر آشوب. كمبا ج١٠/٢٠٧، و جد ج٤٥/٦٤.

١٠٨٨٧ـ عمرو بن مصعب:

من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام. و له روايات في الكافي ذكرها العلاّمة المامقاني استفاد منها كونه من خيار الشيعة.

لكن في الخصال ج١/٤٣ بإسناده، عن عبدالرحمن‌بن حمّاد، عن أبي‌عمران عمربن مصعب العرزمي، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن أبي‌جعفر عليه السّلام ـ الخ و في ط جد ص٨٦ عمروبن مصعب.

و روى ابن‌بكير و جميل، عنه، عن الصادق عليه السّلام.

١٠٨٨٨ـ عمرو بن مطاع:

لم‌يذكروه. هو من شهداء الطفّ. المناقب، فصل مقتل الحسين عليه السّلام.

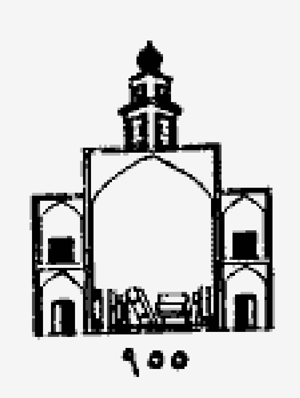
١٠٨٨٩ـ عمرو بن معاذ:

لم‌يذكروه. قطعت رجله فتفل في رجله رسول‌الله صلّى الله عليه و آله فبرأ. جد ج١٨/١٠، و كمبا ج٦/٣٠٠.

و لعلّه ابن‌معاذبن النعمان أخو سعد الّذي شهد بدراً و قتل يوم أحد شهيداً.

{ الصادق يترحم على شارب خمر }


٩٥٥
الفائق
في
رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام
تأليف
عبد الحسين الشبستري
الجزء الأول
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٩٥٥

الفائق

في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام

تأليف

عبد الحسين الشبستري

الجزء الأول

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(٢٣٤)

[أبو الهذيل]

المراجع:

رجال الطوسي ٣٤٠. معجم رجال الحديث ٢٢: ٧٦. تنقيح المقال ٣: قسم الكنىٰ ٣٨. خاتمة المستدرك ٨٦٨. جامع الرواة ٢: ٤٢٣. مجمع الرجال ٧: ١٠٧.

(٢٣٥)

[أبو هريرة]

أبو هريرة البزاز، وقيل:الابار، وقيل:العجلي.

من ادباء وشعراء الشيعة، وأحد شعراء أهل البيت عليهم السلام، وكان راويةً، ناسكاً.

صحب الامام الباقر عليه السلام أيضاً ومدحه في شعره.

رثىٰ الامام الصادق عليه السلام بعد وفاته، وكان الامام عليه السلام قد ترحّم عليه.

كان يسكن البصرة، وتوفي سنة نيف وخمسين ومائة.

المراجع:

معجم رجال الحديث ٢٢: ٧٧. جامع الرواة ٢: ٤٢٣. معالم العلماء ١٤٩ و١٥٢. أعيان الشيعة ٢: ٤٤١. المناقب ٤: ٢٣٠ و٢٧٨. تنقيح المقال ٣: قسم الكنىٰ ٣٨. رجال الحلي ١٩١. البحار ٤٧: ٣٣٢. نقد الرجال ٤٠١. الكنىٰ والألقاب ١: ١٧٤. سفينة البحار ٢: ٧١٣. منهج المقال ٣٩٦.

(٢٣٦)

[الرازي]

أبو هلال الرازي.

محدّث إمامي لم أقف علىٰ تفاصيل أحواله.

روىٰ عنه حفص بن البختري، وعبد الله بـن مسكـان، ويـعقوب بـن سـالم وغيرهم.



٣٥٩

قاموس الرجال

تأليف

العلّامة المحقّق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة

أقول: روى الكافي باب «الأرض لا تخلو من حجّة» عن أبي‌هراسة عن الباقرعليه السلام: لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما تموج البحر بأهله[1].

هذا، وقول النجاشي في «إبراهيم بن رجا الشيباني» المتقدّم: «المعروف بابن أبي‌هراسة» قلنا ثمّة: إنّه محرّف «المعروف بابن هراسة» كما قال الشيخ في الرجال و الفهرست، ولأنّ النجاشي قال نفسه ثمّة: و«هراسة» اُمّه.

[٩٧٥]

أبو هريرة البزّاز

قال: قال العلّامة في الخلاصة: قال العقيقي: ترحّم عليه أبو عبدالله عليه السلام فقيل له: إنّه كان يشرب النبيذ! فقال: أيعزّ على الله أن يغفر لمحبّ عليّ عليه السلام شرب النبيذ والخمر.

أقول: الظاهر اتّحاده مع «أبي هريرة العجلي» الآتي.

[٩٧٦]

أبو هريرة

المعروف الكذّاب

قال: مرّ في «عبدالله أبي‌هريرة» وقد اختلف في اسمه على نيّف وثلاثين قولاً.

أقول: في الطبري: أنّ جارية بن قدامة الّذي بعثه أميرالمؤمنين عليه السلام لدفع بسر ابن أرطاة لمّا أتى المدينة من قبل معاوية فرآى أبا هريرة يصلّي بهم فهرب، قال: والله! لو أخذت أبا سنّور لضربت عنقه[2].

وفي الجزري: قيل لأبي هريرة: لم اكتنيت بأبي هريرة؟ قال: كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنّوني أبا هريرة[3].

---

(١) الكافي: ١/١٧٩.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/١٤٠.
(٣) اُسد الغابة: ٥/٣١٦.

{ دعبل السكير عظيم الشأن وعالي المنزلة عند الرافضة }

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

الناشر

دار الكتب الإسلامية لصاحبها الشيخ محمد الآخوندي

بازار سلطاني طهران

تلفن ٢٠٣١٠

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدّه المتوفى سنة ٣٨١

عُني بتصحيحه وتذييله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الناشر:

الميرزا محمد رضا المشهدي

چاپخانه دار العلم ـ قم

١٣٧٧ هـ



يميز فينا كل حق و باطل　　ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه الى ، فقال لى : يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذ ين البيتين ، فهل تدرى من هذا الامام ؟ و متى يقوم ؟ فقلت : لا، ياسيدى الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملؤها عدلا ، فقال : يادعبل الامام بعدى محمد ابنى ، وبعدمحمد ابنه على ، وبعد على ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا الايوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جوراً وظلمـا، واما متى ؟ فاخبار عن الوقت ، ولقد حدثنى ابى ؛ عن ابيه ، عن آبائه عن على عليه السلام ، ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : يارسول الله «ص» متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال: مثله مثل الساعة **لا يجليها لو قتها الا هو ثقلت في السماوات و الارض لا يأتيكم الا بغتة** (١) .

خبر دعبل عند وفاته

٣٦ـ حدثنا ابوعلى احمدبن محمد بن احمدبن ابراهيم الهرمزى البيهقى ، قال: سمعت أباالحسن داودالبكرى ، يقول : سمعت على بن دعبل بن على الخزاعى، يقول: لما ان حضرت ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه ، فكدت الرجوع من مذهبه فرأيته بعد ثلثة ايام فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ؛ فقلت له: ياابت مافعل الله بك ؟ فقال يابنى ان الذى رأيته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ، ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء ، فقال لى : انت دعبل ؟ قلت : نعم يارسول الله ، قال :فانشدنى قولك فى اولادى فانشدته قولى :

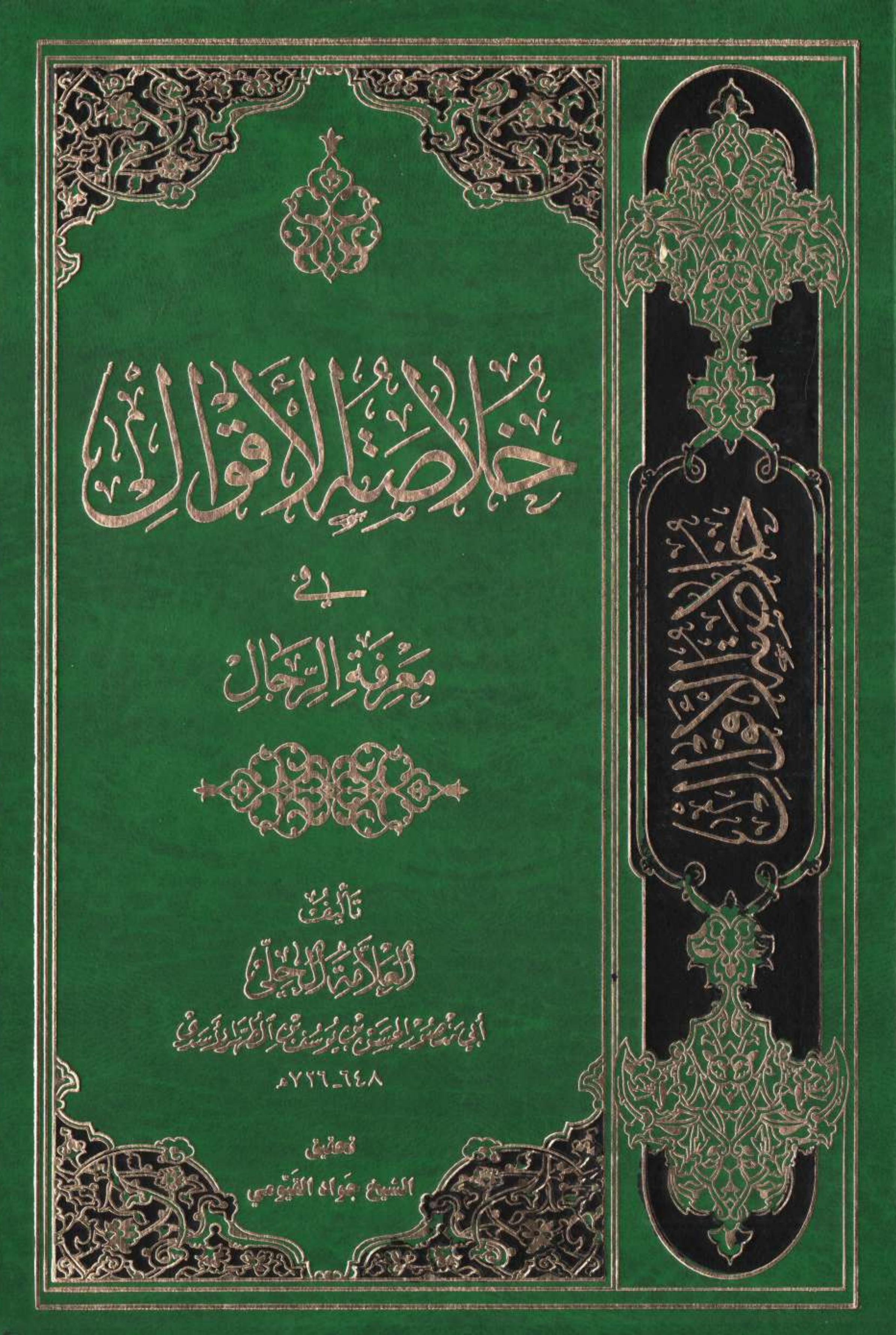
لاأضحك الله سن الدهر ان ضحكت　　وآل احمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم　　كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

قال : فقال لى : احسنت وشفع فىّ واعطانى ثيابه وهاهى واشار الى ثياب بدنه .

---

(١) الاعراف ـ الاية ١٨٧ .



خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

ابي عبدالله عليه‌السلام .

[٤٠٠] ١٣ـ داود بن محمد النهدي ، ابن عم الهيثم بن ابي مسروق ، كوفي، ثقة ، متأخر الموت .

الباب (٢)
في الاحاد ، رجل واحد

[٤٠١] ١ ـ دعبل ـ بكسر الدال المهملة ، و اسكان العين المهملة ، و كسر الباء المنقطة تحتها نقطه ، بعدها لام ـ ابن علي الخزاعي ، الشاعر ، مشهور في اصحابنا .

حاله مشهور في الايمان و علو المنزلة ، عظيم الشأن ، صنف كتاب طبقات الشعراء رحمه الله .

الفصل (٩)
في الذال ، رجل واحد

[٤٠٢] ١ ـ ذريح ـ بالراء المكسورة بعد الذال المفتوحة ، و الياء المنقطة تحتها نقطتين، و الحاء المهملة ـ ابن محمد بن يزيد ، ابو الوليد المحاربي ، عربي ، من بني محارب بن حفص ، روى عن ابي عبدالله عليه‌السلام و ابي الحسن عليه‌السلام [١] .

قال الشيخ رحمه الله : انه ثقة ، له اصل .[٢]

---

١ ـ ذكره النجاشي في رجاله : ١٦٣، الرقم : ٤٣١، و فيه : بني محارب بن خصفة.

٢ ـ الفهرست : ٦٩، الرقم : ٢٧٩

{ توثيق المنحرف عن امامة بعض الائمة , ومن يستحل اكل اموالهم }

الإمام الخوئي

معجم رجال الحديث

وتفصيل طبقات الرواة

للإمام الأكبر

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

قدس سره الشريف

المجلد الثاني عشر



أصناف الانفاق والمعروف وحقوقها، وجعل في مرآة العقول عثمان بن بهرام نسخة، والله العالم.

٧٦٢٣ـ عثمان بن عيسى:

قال النجاشي: «عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي، ثم من ولد عبيد بن رؤاس، فتارة يقال الكلابي وتارة العامري وتارة الرؤاسي، والصحيح: أنه مولى بني رؤاس وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدّين بمال موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام، ذكره الكشّي في رجاله وذكر نصر بن الصباح، قال: كان له (يعني الرضا عليه السلام) في يده مال فمنعه فسخط عليه، وقال: ثم تاب وبعث إليه بالمال، وكان يروي عن أبي حمزة، وكان رأى في المنام أنه يموت بالحائر على صاحبه السلام، فترك منزله بالكوفة وأقام بالحائر حتى مات، ودفن هناك. صنّف كتباً، منها: كتاب المياه.

أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن (علي بن إسماعيل بن عيسى، عن عثمان، به.

وكتاب القضايا والأحكام، وكتاب الوصايا، وكتاب الصلاة.

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن عثمان بكتبه.

وأخبرني والدي علي بن أحمد رحمه اللّه، قال: حدّثنا محمد بن علي، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى بكتبه».

وقال الشيخ (٥٤٦): «عثمان بن عيسى العامري: واقفي المذهب له كتاب المياه.

أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد والحميري، عن أحمد ابن محمد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى».

وعـدّه في رجـاله (تاره) في أصحاب الكاظم عليه السلام (٢٨)، قائلًا: «عثمان بن عيسى الرؤاسي: واقفي، له كتاب»، و (أخرى) في اصحاب الرضا عليه السلام (٨)، قائلًا: «عثمان بن عيسى الكلابي، رؤاسي، كوفي، واقفي، كلّهم من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام».

أقـول: يريد الشيخ بهذه العبـارة أنّ عثمان بن عيسى ومن تقدّمه من أصحاب أبي الحسن عليه السلام.

وكيف كان فقد عدّه البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام.

وقال الكشّي (٤٨٩ ـ ٤٩١): «عثمان بن عيسى الرؤاسي الكوفي: ذكر نصر بن الصباح أنّ عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيخاً وعمّر ستين سنة، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي، ولا يتّهمون عثمان بن عيسى.

حمدوية، قال: قال محمد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحائر فيدفن بالحائر، فرفض الكوفة ومنزله، وخرج إلى الحائر وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتى يمضي اللّه مقاديره، وأقام يعبد ربّه جلّ وعزّ حتى مات، ودفن فيه، وصرف ابناه إلى الكوفة.

علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن محمد، قال: أحد القوم عثمان بن عيسى، وكان يكـون بمصر، وكان عنده مال كثير وستّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهن وفي المال وكتب إليه: إنّ أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته، واحتجّ عليه. قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك، وقد أعتقت الجواري!».

أقول: ورواها الصدوق أيضاً باختلاف يسير.

العيون: الجزء ١، باب السبب الذي قيل من أجله بالوقف ١٠، الحديث ٣.

وقال الشيخ في الغيبة: في الكلام على الواقفة ـ بعد نقل ما رووه في مذهبهم وردّها ـ: وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقف، فروى الثقات أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع، وابن المكاري، وكرام الخثعمي، وأمثالهم.

ثم روى رواية قريبة مما تقدّم، وقال عند ذكره الوكلاء المذمومين بعد بيان السفراء الممدوحين: «ومنهم علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرواسي، كلّهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان عندهم أموال جزيلة، فلما مضى أبو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الأموال، ودفعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه!» (إنتهى).

وعدّه الكشّي من أصحاب الاجماع في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، على قول بعضهم.

ويأتي عنه في ترجمة الفضل بن شاذان، عدّه ممن يروي عنه الفضل.

روى (عثمان بن عيسى) عن المعلّى بن أبي شهاب، وروى عنه علي بن أسباط. كامل الزيارات: الباب ١، في ثواب زيارة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم أجمعين، الحديث ٢.

روى عن سماعة، وروى عنه إبراهيم بن هاشم. تفسير القمّي: سورة المؤمنون، في تفسير قوله تعالى: (أولئك هم الوارثون...).

وذكر الشيخ في كتاب العدّة: عمل الطائفة برواياته لأجل كونه موثوقاً به ومتحرّجاً عن الكذب.

وعدّه ابن شهرآشوب من ثقات أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، في فصل في أحواله وتواريخه.

أقول: لا ينبغي الشكّ في أنّ عثمان بن عيسى كان منحرفاً عن الحقّ ومعارضاً للرضا عليه السلام، وغير معترف بامامته، وقد استحل أموال الامام عليه السلام، ولم يدفعها إليه! وأمّا توبته وردّه الأموال بعد ذلك فلم تثبت فإنها رواية نصر بن الصباح، وهو ليس بشيء، ولكنه مع ذلك كان ثقة بشهادة الشيخ وعلي بن إبراهيم وابن شهرآشوب المؤيّدة بدعوى بعضهم أنه من أصحاب الاجماع.

طبقته في الحديث

وقع بعنوان عثمان بن عيسى في إسناد كثير من الروايات تبلغ سبعمائة وثلاثة وأربعين مورداً.

فقد روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن موسى، وأبي الحسن الأوّل، وأبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الثاني، عليهم السلام، وعن أبي إسحاق الجرجاني، وأبي أيوب، وأبي أيوب الخزّاز، وأبي بصير، وأبي بكر الحضرمي، وأبي الجارود، وأبي جرير، وأبي حمزة، وأبي زهرة، وأبي سعيد، وأبي شيبة، وأبي مريم، وأبي المغراء، وأبي هلال، وابن أبي شجرة، وابن أذينة، وابن مسكان، وأسامة بن حفص، وإسحاق بن جرير، وإسحاق بن عبدالعزيز، وإسحاق بن عمّار، وإسماعيل بن جابر، وبكر بن محمد، وحريز، وحريز بن عبدالله، والحسين بن المختار، والحسين ابن نعيم الصحّاف، وحمّاد بن عثمان، وحمّاد السرّاج، وحميد بن المثنى العجلي أبي المغراء، وخالد بن نجيح، وخطّاب الأعور، وزرارة، وزرعة، وسعيد الأعرج، وسعيد بن يسار، وسليمان بن هلال، وسماعة ـ ورواياته عنه تبلغ ثلاثمائة وتسعة

لقد وثق الخوئي هذا الرجل مع اعترافه بانحرافه عن الحق , ومعارضته للحق , عدم اعترافه بامامة الرضا , واستحلاله لاموال المعصوم , فمع كل هذه المساويء في الرجل نرى ان الامامية يوثقوه , فلماذا بعد كل هذا نرى الامامية ينتقدون اهل السنة , ان الاولى بالامامية ان ينتقدوا علمائهم , ويتخلصوا من الاشياء التي ينكرونها على غيرهم والاشد منها موجود عندهم , قال تعالى : { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (44) : البقرة } , فأقول للامامية كان الاولى بكم ان كنتم اصحاب مبدأ ان تتبرأوا من الموجود عندكم , وتنتقدوا علمائكم ثم بعد ذلك انتقدوا غيركم ان كان انتقادكم علميا .

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وروى الكشّيّ توثيقَه عن العيّاشيّ ، عن ابن فَضّال .

زِياد بن أَبي غِياث ـ واسم أَبي غِياث : مُسْلِم ـ :

رَوىٰ عن أَبي عَبدالله عليه السلام ، ذكره ابن عُقْدة ، وابن نُوْح ، ثِقَةٌ ، سليمٌ ؛ قاله النجاشيّ ، والعلاّمة .

زِياد بن سابُور :

ثِقَةٌ ؛ قاله العلاّمة ، والنجاشيّ ، في أَخيه : بِسْطام .

زِياد بن الجَعْد :

من خواصّ عليٍّ عليه السلام ؛ قاله العلاّمة .

زِياد بن سوقة :

ثقةٌ ؛ قاله العلاّمة .

زِياد بن عِيسىٰ ؛ أَبو عُبَيْدة الحَذّاء ؛ الكوفيّ :

مَـوْلىٰ ، ثقةٌ ، رَوىٰ عن أَبي جَعْفَـر وأَبي عَبدالله عليهمـا السلام ؛ قـاله النجاشيّ ، والعلاّمة .

ورَوى الكشّيّ ـ وغيره ـ مَدْحَه .

ونقـل النجاشيّ ، عن سَعْـد بن عَبدالله : أَنّـه قال : ومن أَصْحـاب أَبي جَعْفَـر عليه السـلام : أَبو عُبَيْـدة ، وهو : زِيـاد بن أَبي رَجاء ، كـوفيٌّ ، ثِقَةٌ ، صحيـحٌ ، واسم أَبي رجاء : مُنْـذِر ، وقيـل : زِيـاد بن أَخـرم ، ولـم يصـحّ . انتهى .

والاخْتـلاف في اسم أَبيـه ، لعـلّ وجْهَـه النِسْبـةُ إلى الجَـدّ ، في أَحَـد المَوْضِعَيْن .

زِياد بن مَرْوان ؛ القَنْديّ :

واقفيٌّ ؛ قاله النجاشيّ ، والعلاّمة ، والشَيْخ .

وعـدَّه المُفيـد في (إرْشـاده) من خـاصّـة أبي الـحَسـن ؛ مُـوْسىٰ عليه السلام ، وثِقاته ، وأهْل الوَرَع والعِلْم ، والفِقْه ، من شِيْعته ، ورَوىٰ عنـه نَصّاً منه على ابنه ؛ الرِضا عليه السلام .

وقال الشَيْخ : (كتابُه) يُعَدُّ في الأُصُول .

زَيْد بن أرْقَم :

من السـابِقيْن ، الذين رَجَعُـوا إلى أميـر المُؤْمنين عليـه السـلام ؛ قـالـه الكشيّ ، عن الفَضْل بن شاذان ، ونقله العلاّمة .

زَيْد بن صُوحان :

كـانَ من الأبْـدال ، من أصْحـاب أميـر المُؤْمنين عليـه السـلام ، قـالـه الشَيْخ ، والعلاّمة .

وروى الكشيّ مَدْحَه .

زَيْد بن عَبدالله ؛ الحَنّاط :

مَدَنيٌّ ، ثِقَةٌ ؛ قاله الشَيْخ ، والعلاّمة .

زَيْد بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ أبو الحُسين :

ذكره الشَيْخ في أصْحاب الباقِر ، والصادِق عليهما السلام ، والمُفيـد في (إرْشاده) مَدَحَه مَدْحاً ، جليلاً ، وفي الأحاديث له مدائِحُ كثيرةٌ .

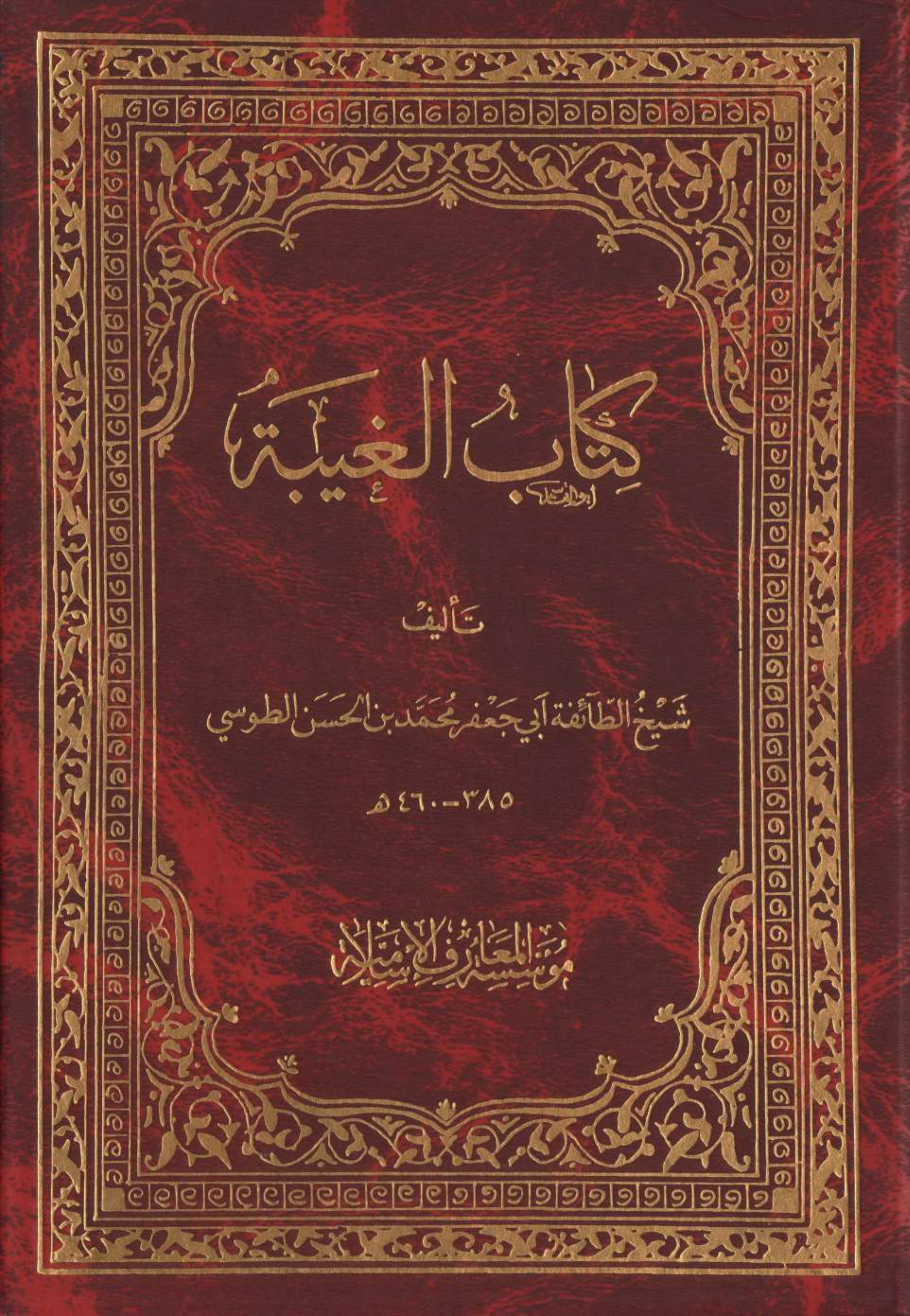
زَيْد بن يُوْنُس ـ وقيل : ابن مُوْسىٰ ـ أبو أُسامة ؛ الشَحّام :

ثِقَةٌ ، عَيْنٌ ؛ قاله العلاّمة ، ووثّقه الشيخ ـ أيضاً ـ

وقال ابن داوُد : « ابن محمّد بن يُوْنُس » ونقل تَوْثيقَه عن الشَيْخ .

ورَوىٰ الكشي مدحه ، ووثّقه ابن شَهْر آشوب .

أن زيادا هذا من خاصة المعصوم وثقاته واهل الورع والفقه من شيعته وكتابه يغد في الأصول كل هذه الاوصاق والتوثيق له مع اعتراف الرافضة بانه قد خان الامام المعصوم وجحد حقه بل قد ورد انه مات على الزتدقه


كتاب الغيبة
تأليف
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
٣٨٥-٤٦٠ هـ
مؤسسة المعارف الإسلامية

طوسی، محمد بن حسن، ۳۸۵ـ ۴۶۰ ق.
کتاب الغیبه / تالیف ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی؛ تحقیق عبادالله الطهرانی، علی احمد ناصح. - قم: مؤسسه المعارف الاسلامیّة، ۱۴۱۱ ق. = ۱۳۷۰.
۲۸، [۵۷۰] ص.: نمونه.ـ(مؤسسه المعارف الاسلامیّة: ۱۱)
ISBN: 964 - 7777 - 45 - 0
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه: ص. [۵۴۹] - ۵۶۵.
چاپ سوم: ۱۳۸۳.
۱. محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. -
- - احادیث. ۲. مهدویت - - انتظار - - احادیث.
۳. احادیث شیعه - - قرن ۵ ق. الف. طهرانی، عبادالله، مصحح. ب. ناصح، علی احمد، ۱۳۳۹- مصحح. ج. بنیاد معارف اسلامی. د. عنوان.
ع الف ۶/ ۱۳۰ BP ۲۹۷/۲۱۲
کتابخانه ملی ایران ۵۱۲۶/۸۲ - ۷۰ م



هويّة الكتاب :

إسم الكتاب : كتاب الغيبه
تأليف : ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی
نشر : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة .
الطبعة : .... الثالث ١٤٢٥ هـ. ق .
المطبعة : عترت .
العدد : ٢٠٠٠ نسخة .
شابك : ISBN : 964 - 7777 - 45 - 0

ايران ـ قم ـ ص . ب ٧٦٨ ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ـ فاكس ٧٧٤٣٧٠١

٧١ ـ وروى ابن عقدة ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن عمر بن يزيد[١] وعلي بن أسباط جميعاً ، قالا : قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي : حدثني زياد القندي وابن مسكان ، قالا : كنّا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال : يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض . فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام ـ وهو صبيّ ـ .

فقلنا : خير أهل الأرض ! ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله وقال :

يا بنيّ تدري ما قال ذان ؟ قال : نعم يا سيّدي هذان يشكّان فيّ .

قال علي بن أسباط : فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال : بتر[٢] الحديث لا ولكن حدّثني عليّ بن رئاب أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما : إن جحدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً .

قال عليّ بن رئاب : فلقيت زياد القندي فقلت له : بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك : كذا وكذا ، فقال : أحسبك قد خولطت . فمرّ وتركني فلم أكلّمه ولا مررت به .

قال الحسن بن محبوب : فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيّام الرضا عليه السلام ما ظهر ، ومات زنديقاً[٣] .

٧٢ ـ وروى أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال : قال الرضا عليه السلام :

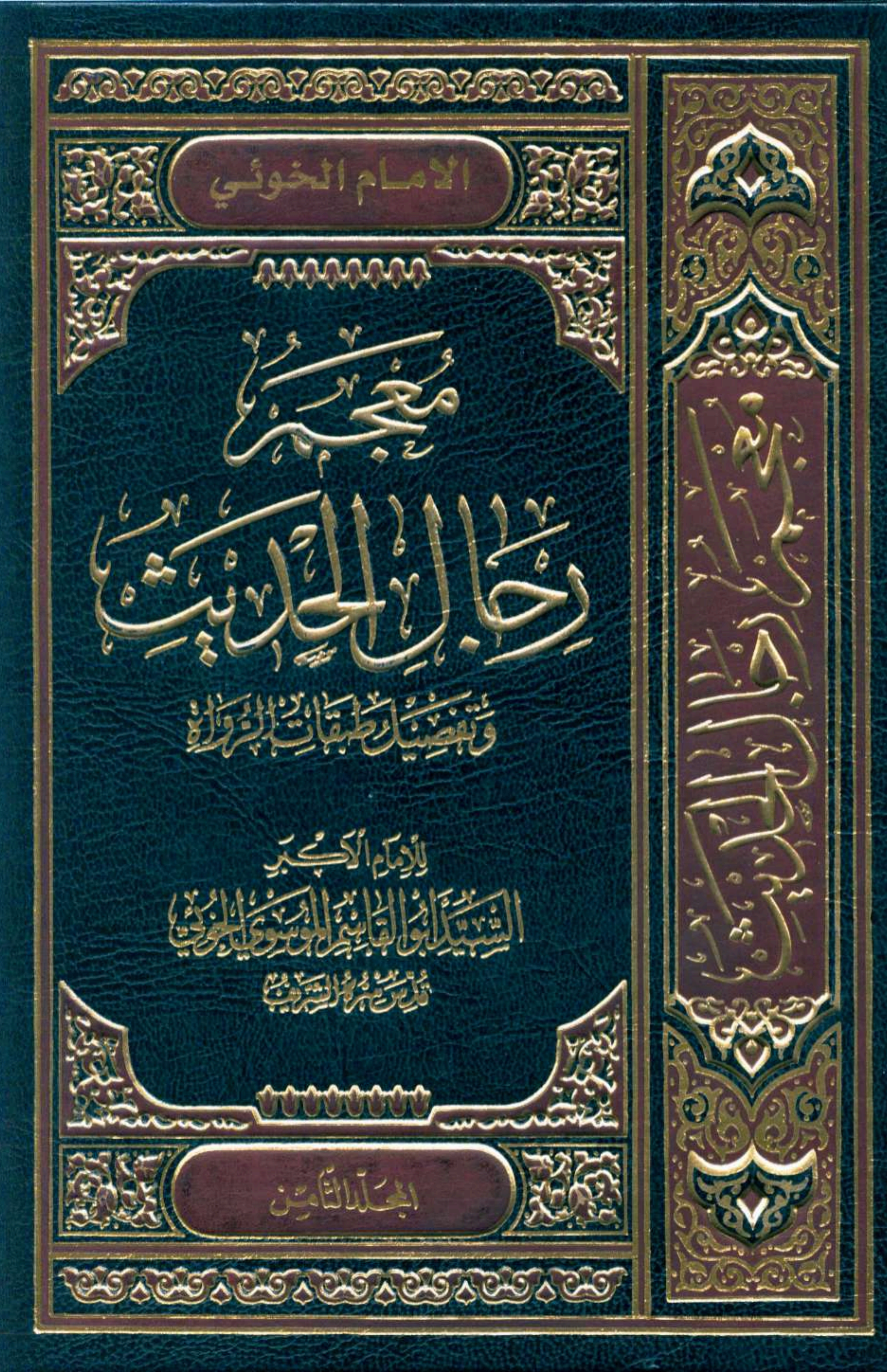
---

(١) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام . وترجم له في الفهرست أيضاً وكذا ترجم له النجاشي قائلاً : محمّد بن عمر بن يزيد ، بيّاع السابري : روى عن أبي الحسن عليه السلام ، له كتاب .

(٢) بتر الحديث : أي جعله أبتراً وترك آخره ، ثم ذكر ما تركه الراوي وفي نسخ « أ ، ف ، م » بين .

(٣) عنه البحار : ٢٥٦/٤٨ وإثبات الهداة : ١٨٥/٣ ح ٤٠ و٤١ وص ٢٤١ ح ٥٦ و٥٧ والعوالم : ٤٨٨/٢١ ح ٦ .

ومع كل افعاله القبيحة وتصرفاته الخبيثة التي يعترف بها الرافضة
نراهم يوثقونه ويعتبرون بنقولاته



الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثامن
معجم رجال الحديث
٨

(٤٣).

٤٨٠٩ـ زياد بن كعب:

ابن مرحب: من أصحاب علي عليه السلام، ينظر في أمره (علي عليه السلام) وما كان منه في أمر الحسين عليه السلام، وهو رسوله إلى الأشعث بن قيس إلى آذربايجان، رجال الشيخ (١٥).

وعدّه العلّامة في القسم الأول، ولعلّه لبنائه على أصالة العدالة.

٤٨١٠ـ زياد بن محمد بن سوقة:

روى عن عطاء، وروى عنه الحسن بن الحسين اللؤلؤي. التهذيب: الجزء ٦، باب الكفالات والضمانات، الحديث ٤٩٤.

أقول: الظاهر وقوع التحريف فيه، والصحيح زياد بن سوقة أو محمد بن سوقة،فإنّ زياداً أخو محمد بن سوقة على ما تقدّم.

٤٨١١ـ زياد بن مروان:

= زياد القندي.

قال النجاشي: «زياد بن مروان أبو الفضل، وقيل أبو عبد اللّه الأنباري القندي: مولى بني هاشم، روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام ووقف في الرضا عليه السلام، له كتاب، يرويه عنه جماعة، أخبرنا أحمد بن محمد ابن هارون، وغيره، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الزعفراني عن زياد، بكتابه».

وقال الشيخ (٣٠٤): «زياد بن مروان القندي، له كتاب، أخبرنا به الحسين ابن عبيد اللّه، عن محمد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن

يعقوب بن يزيد، عنه».

وعدّه في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام تارة (٤٠)، قائلاً: «زياد بن مروان القندي الأنباري أبو الفضل». وأخرى (١٠٦): زياد القندي.

وفي أصحاب الكاظم عليه السلام (٣)، قائلاً: «زياد بن مروان القندي يكنّى أبا الفضل. له كتاب واقفي».

وعدّه البرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: «زياد بن مروان القندي، ويكنّى أبا الفضل».

وقال الشيخ في كتاب الغيبة،فيما روى من الطعن على رواة الواقفة: «روى ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن محمد بن عمر بن يزيد، وعلي بن أسباط جميعاً، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام، إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الارض، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي، فقلنا: خير أهل الارض؟ ثم دنا فضمّه إليه، فقبّله، وقال: يابني تدري ما قال ذان ؟ قال عليه السلام: نعم ياسيدي هذان يشكّان فيّ، قال علي بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتر الحديث، لا، ولكن حدّثني علي بن رئاب أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يازياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً، قال علي بن رئاب: فلقيت زياداً القندي فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم عليه السلام قال لك: كذا وكذا، فقال: أحسبك قد خولطت فمرّ وتركني فلم أكلّمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام، حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقاً».

وقال الكشّي (٣٣٣): زياد بن مروان القندي.

«حدّثني حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: زياد هو أحد أركان

الوقف.

وقال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادي.

حدّثني محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي سعيد الزيّات، قال: كنت مع زياد القندي حاجاً ولم نكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة وبمكة وفي الطواف، ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر. فقلت له: غمني إبطاؤك فأيّ شيء كانت الحال؟ قال لي: مازلت بالأبطح مع أبي الحسن يعني أبا إبراهيم وعلي ابنه عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل ـ أو زياد ـ هذا ابني علي قوله ونعله قولي وفعلي فإن كانت لك حاجة فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على اللّه إلاّ الحقّ. قال ابن أبي سعيد: فمكثنا ما شاء اللّه حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الأمر أو الاستتار، فكتب إليه أبو الحسن عليه السّلام: أظهر فلا بأس عليك منهم. فأظهر زياد، فلمّا حدّث الحديث قلنا له: يا أبا الفضل أيّ شيء يعدل بهذا الأمر؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه. قال: فلما ألححت بالكلام بالكوفة وبغداد وكلّ ذلك يقول لي مثل ذلك إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك. فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.

محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمان، قال: مات أبو الحسن عليه السلام وليس من قوامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار».

وقال الكليني: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن زياد بن مروان القندي ـ وكان من الواقفة ـ. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب الاشارة

والنصّ على أبي الحسن الرضا عليه السلام ٧٢، الحديث ٦.

أقول: لاريبَ في وقف الرجل وخبثه وأنه جحد حقّ الامام علي بن موسى عليه السلام مع استيقانه في نفسه، فانه بنفسه قد روى النصّ على الرضا عليه السلام كما مرّ.

وروى الكليني بالاسناد المتقدّم،قال (زياد): دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وعنده ابنه أبو الحسن فقال لي: يازياد هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله.

ورواها الصدوق عن أبيه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي نحوه. العيون: الجزء ١، الباب ٤، الحديث ٢٥.

بل قد عرفت قول الامام عليه السلام له في ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة: (يازياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً) وقول الحسن بن محبوب: أنه مات زنديقاً، ولكنـه مع ذلـك ثقة ـ لا لأجل أنّ كتابه من الأصول رواه أحمد بن محمد بن مسلمة (سلمة)، ذكره الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٢٢) ولا لرواية الأجلاء عنه كمحمد بن أبي عمير. الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب حدّ الرضاع الذي يحرم ٨٨، الحديث ٦.

وإسماعيل بن مرار، عن يونس، عنه. الكافي: الجزء ٤، كتاب الحج ٣، باب مايجوز للمحرم بعد اغتساله من الطيب والصيد وغير ذلك ٧٩، الحديث ١٠.

ويعقوب بن يزيد كما عرفته من الفهرست. وفي التهذيب: الجزء ٣، باب الزيادات بعد باب الصلاة على الأموات من أبواب الزيادات، الحديث ٤٦٩.

وفي مشيخة الفقيه، روى محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد عنه.

وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. الكافي: الجزء ٦، كتاب الأطعمة ٦، باب السعة ١٣١، الحديث ١، فإنّ جميع ذلك لايكفي في إثبات الوثاقة ـ على ما

تقدّم ـ بل لأن الشيخ المفيد وثّقه.

فقد عدّه الشيخ المفيد ـ قدّس سرّه ـ في الارشاد ممن روى النصّ على الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامامة من أبيه والاشارة اليه منه بذلك من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته،إذاً فالرجل من الثقات وإن كان قد جحد حقّ الامام عليه السلام وخانه طمعاً في مال الدنيا.

فإن قلت إنّ شهادة الشيخ المفيد راجعة إلى زمان روايته النصّ على الرضا عليه السلام ولذا قد وصفه بالورع فلا أثر لهذه الشهادة بالنسبة إلى زمان انحرافه.

قلت: نعم،إلاّ أنّ المعلوم بزواله من الرجل هو ورعه وأما وثاقته فقد كانت ثابتة ولم يعلم زوالها.

وطريق الصدوق إليه: أبوه ـ رضي اللّه عنه ـ عن سعد بن عبد اللّه، عن محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي.

والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح.

طبقته في الحديث

وقع بعنوان زياد بن مروان في إسناد جملة من الروايات تبلغ ثلاثة عشر مورداً.

فقد روى عن أبي الحسن، وأبي ابراهيم عليهما السلام، وعن يونس بن ظبيان.

وروى عنه ابن أبي عمير، وعلي بن الحكم، ويعقوب بن يزيد، ويونس.

ووقع بعنوان زياد بن مروان القندي في إسناد جملة من الروايات أيضاً.

فقد روى عن الصادق عليه السلام. الفقيه: الجزء ١، باب الجماعة وفضلها، الحديث ١٢٠٠.

فالخوئي يعترف بوقف الرجل – اي انه ينكر امامة الائمة بعد موسى بن جعفر – وانه قد جحد حق الامام , وخانه , ثم بعد كل هذه المساويء يوثقه .

{ جواز رواية الفاجر }


الرسائل الأحمدية
مجموعة مؤلفات
العلامة المحقق الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان
البحراني القطيفي
١٢٥٠ـ ١٣١٥ هـ
المجلد الثالث
تحقيق ونشر
دار المصطفى ﷺ لإحياء التراث
١٤

وَما رواه فيه أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: «إذا وردَ عليكم حديثان [مختلفان][١] فاعرضوهما علىٰ كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالفَ كتابَ الله فَذَرُوه»[٢].

وما رواه الثّقة أيضاً في (الكافي) عن أيّوب بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرفٌ»[٣].

وما رواه أيضاً صحيحاً عن هشام بن الحكم وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «خطب النبيّ صلى الله عليه وآله بمنىٰ، فقال: أيّها النّاسُ، ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم عنّي يخالِفُ كتابَ الله فلم أقُلْه»[٤].

وفيه دلالةٌ علىٰ أنّ الخبرَ المخالِفَ للكتاب غير صادرٍ منهم، بل من الأكاذيب كما في مرسل يونس بن عبد الرحمٰن[٥].

وما رواه أيضاً صحيحاً عن ابن أبي يعفور، قال: حدّثني حسين بن أبي العَلاءِ، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه مَنْ نثق به ومَنْ لا نثق به؟ قال: «إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلّا فالّذي جاءكم به أَوْلىٰ به»[٦]. وفيه دلالة علىٰ ترك الترجيح بالأوثقيّة مع وقوعه في متن السؤال.

وما رواه محمّد بن مسعود العيّاشي في تفسيره، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا محمّد، ما جاءك عنّي[٧] في رواية من برّ أو فاجر يوافقُ القرآنَ فخذ به، وما جاءك في رواية [من برّ أو فاجر][٨] يخالف القرآنَ فلا تأخذ به»[٩].

ومثلها كثيرٌ في هذا الباب تركناهُ خوفَ الإطنابِ، وفيه دلالة علىٰ وجوبِ الأخذ برواية الفاجر الموافقة للكتاب، وترك رواية البرّ المخالفة لَهُ.

واختلف الفريقان من أصحابنا الاماميّين علىٰ أقوال:

---

(١) من المصدر.
(٢) بحار الأنوار ٢: ٢٣٥ / ٢٠.
(٣) الكافي ١: ٦٩ / ٤.
(٤) الكافي ١: ٦٩ / ٥.
(٥) رجال الكشي ٢: ٤٨٩ ـ ٤٩٠ / ٤٠١، بحار الأنوار ٢: ٢٤٩ ـ ٢٥٠ / ٦٢.
(٦) الكافي ١: ٦٩ / ٢.
(٧) لم يرد في المصدر: «عنّي».
(٨) من المصدر.
(٩) تفسير العيّاشي ١: ٢٠ / ٣.

اعتبار الرواية وإن كان الراوي كذوبا

الكافی

الاصول والروضة

لثقة الاسلام ابی جعفر محمد بن یعقوب الکلینی

وشرح جامع

للمولی محمد صالح المازندرانی

المتوفی ۱۰۸۱ھ او ۱۰۸۶ھ

مع تعالیق علمیة للعالم المتبحر

الحاج المیرزا ابوالحسن الشعرانی دام ظله

من منشورات

المکتبة الاسلامیة

طهران شارع بوذرجمهری

تلفن ۵۲۱۹۶۶

«الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً و إنّما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ»
«بشيء منها فقد أخذ حظّاً وافراً ، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه؟ ، فانّ فينا»
«أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين »
«و تأويل الجاهلين» .

((الشرح))

(محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد عن أبي البختري) بالخاء المعجمة اسمه وهب بن وهب قال العلامة : إنّه كان قاضياً كذّاباً عاميّاً و نقل الكشي عن الفضل بن شاذان أنّه من أكذب البريّة ، وقال الشيخ : إنّه ضعيف عاميّ المذهب ، أقول : الحديث معتبر وإن كان الرّاوي كذوباً(١) لأنّ الكذوب قد يصدق (عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ العلماء ورثة الأنبياء) والوارث من يرث رجلاً بعد موته . وقال ابن الأثير في أسماء الله تعالى : الوارث هو الّذي يرث الخلائق بعد فنائهم و منه الحديث « اللّهمّ متّعني بسمعي و بصري و اجعلهما الوارثين منّي » أي أبقهما صحيحين سليمين إلى إن أموت . وقيل : أراد بقاءها و قوّتهما عند الكبر و انحلال القوى النفسانيّة فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى و الباقين بعدها . وقيل : أراد بالسمع وعي ما يسمع و العمل به و بالبصر الاعتبار بما يرى وفيه فضل عظيمٌ وشرفٌ جسيمٌ للعلماء و ترغيب بليغ في تحصل العلم (و ذاك أنّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً)هذا ينافي ظاهراً مادلّ من الآيات والرّوايات على إيراثهم ، والجواب أنّ المراد أنّ الأنبياء لم يكن من شأنهم و عاداتهم جمع الأموال والأسباب كما هو شأن أبناء الدّنيا و هذا لاينافي إيراثهم ما كان في أيديهم من الضروريّات كالمساكن والمركوب والملبوس ونحوها ، أو المراد أنّ الأنبياء من حيث أنّهم أنبياء لم يورثوا ذلك يعني أنّ إيراث النبوّة و مقتضاها ليس ذلك (و إنّما أورثوا أحاديث) الحديث في اللّغة الخبر يأتي على القليل والكثير و يجمع على أحاديث على غير قياس و في العرف قيل هو ما يحكي

---

(١) اعتباره لمطابقة مضمونه للعقل بل الحس و لما تواتر عنهم من مدح العلم و العلماء والاجماع عليه و انما يطلب السند في الامور المخالفة للاصل والقاعدة«ش»



كتاب الوافي

للمحدّث
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر
بالفيض الكاشاني قدّس سرّه

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الخامس

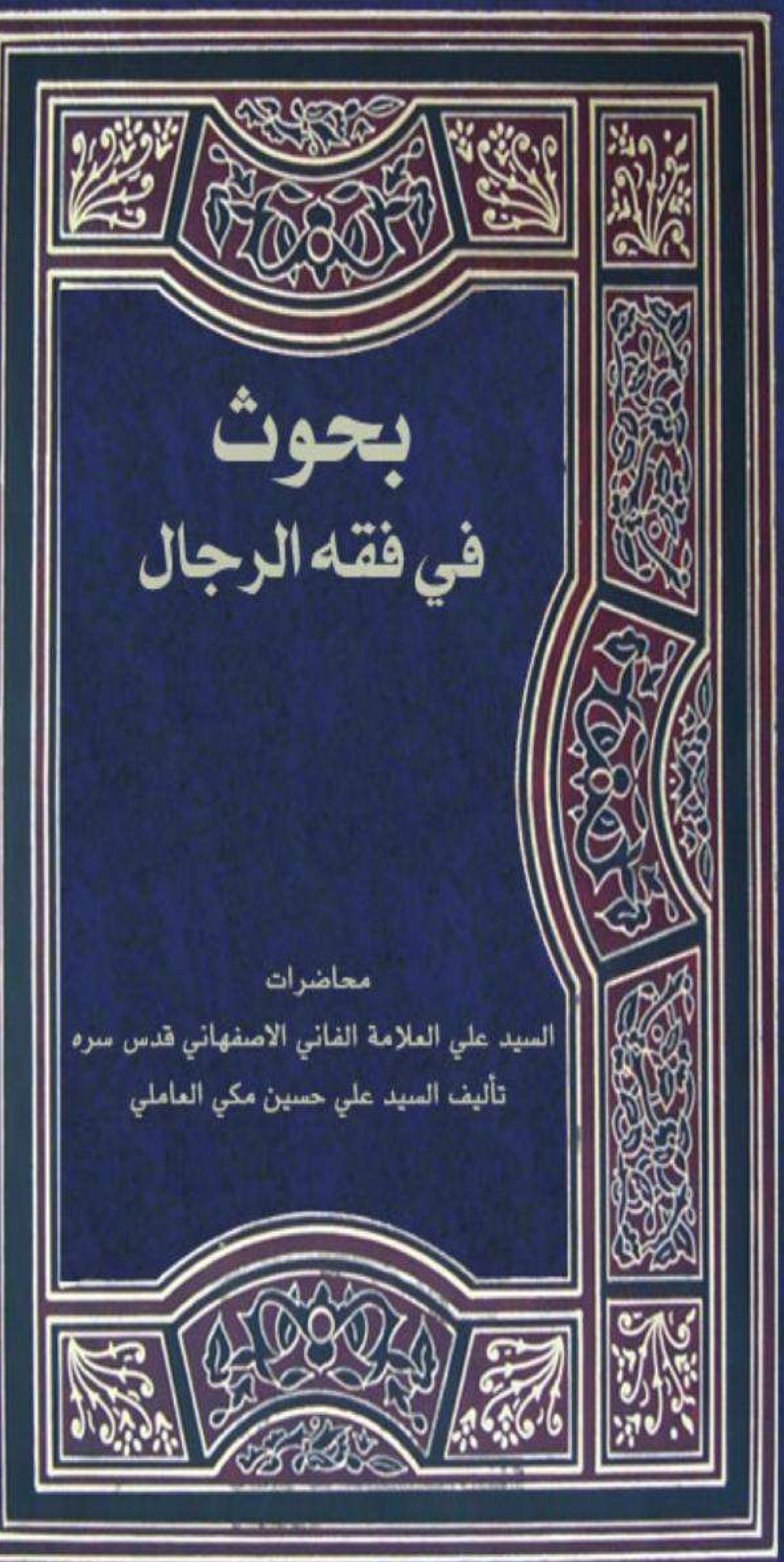
القسم الثالث

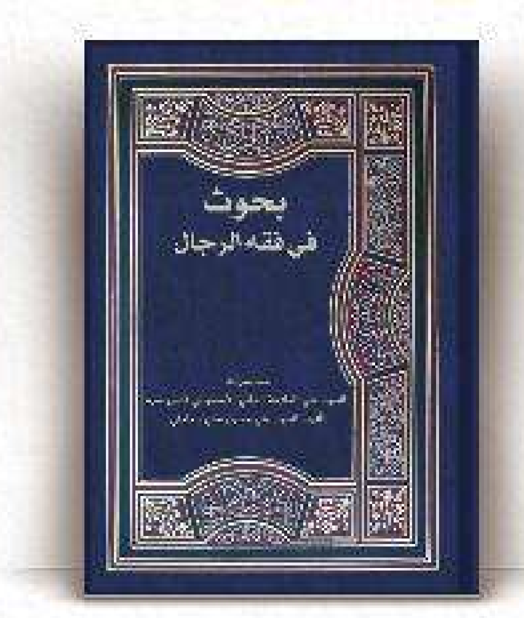
ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر و يفقأون عين الحامي و يعفونه عن الرّكوب إلى غير ذلك من تغيير خلق الله شَبّهَ القوم بهم فوصفهم بأوصافهم لتشابه أفعالهم الناشئة من تشابه قلوبهم.

قال في الفقيه: وأمّا خبر صلاة يوم غدير خمّ والثّواب المذكور فيه لمن صامه فانّ شيخنا محمّدبن الحسن رضي الله عنه كان لايصحّحه و يقول إنّه من طريق محمّدبن موسى الهمدانيّ[١] وكان كذّاباً غير ثقة وكلّ مالم يصحّحه ذلك الشّيخ قدّس الله سرّه ولم يحكم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح. انتهى كلامه طاب ثراه.

١. محمدبن موسى الذى روى هذه الرواية هو ابن موسى بن عيسى أبوجعفر السّمان وهو وان كان ضعيفاً يروى عن الضّعفاء مطعوناً عليه مرمياً بالغلوّ إلّا أنّ الكذوب قد يصدق كما أنّ الجواد قد يكبو ولا بأس عندى بالعمل على روايته هذه لالتماس الثواب المروي فيها لما مضى في باب نيّة العبادة من كتاب الايمان والكفر من قول أبي جعفر عليه السلام من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث كما بلغه على أن شيخنا الطوسى رحمه الله لم يورد في كتابي الأخبار إلّا ما أُخذه من الاصول المعتمد عليها كما نصّ عليه في عُدّته فايراده لها في التهذيب من غير طعن عليها مشعر بتصحيحه لها واعتماده عليها والعلم عند الله «عهد».

الذم تارة من احد قرائن صدق الرجل


بحوث
في فقه الرجال
محاضرات
السيد علي العلامة الفاني الاصفهاني قدس سره
تأليف السيد علي حسين مكي العاملي



بحوث في فقه الرجال

المؤلف	العاملي، علي
الموضوع	الحديث وعلومه / مباحث مختلفة في علوم الحديث
اللغة	العربية
الطبعة	الثانية، ١٩٩٤م ـ ١٤١٤هـ
الناشر	مؤسسة العروة الوثقى/ لبنان - بيروت



ورواية الاجلاء عن شخص تدخل في حساب احتمال صدقه. وشهادة القدماء أو المتأخرين بأمانة آخر تدخل في حساب احتمال صدقه أيضا. كما ان اطلاع الراوي على أسرار المعصومين وأحوالهم الخاصة أو العامة فضلا عن كونه وكيلا من قبلهم يدخلان كعامل في إبراز هوية الراوي. وأيضا فان كيف الرواية ونوعها ومدى انسجامها مع الخطوط العامة للتشيع ومع ظروف كل أمام وبحسب عصره تشكل عاملا مهما في اقتناص أمانة الراوي ورزانته ودراسة الحاضر بمقبول ما فيه ومستغربه تشكل أسا آخر لحكم ما على راو ما فسهل بن زياد من باب المثال ممن ورد فيه تضعيف وذم ومع ذلك يلتزم بوثاقته لكونه من مشايخ الاجازة المعروفين والناقلين الناشرين لاحاديث أهل البيت (رض) إلى غير ذلك مما يدعو إلى القول بوثاقته كما انك ستعرف الحديث عنه مفصلا في الخاتمة. وأيضا فقد يكون الذم تارة أحد قرائن صدق الرجل وعلو مقامه وشموخ شأنه مع ملاحظة سائر ظروفه وما قيل فيه. فهذا زرارة بن أعين مثلا ممن ورد فيه اللعن والذم والتشهير (١) مع انه من أجل

الاصحاب وأبرزهم والذي ورد فيه انه من أحب الناس إلى المعصوم وان الجنة تشتاق له وأن الشريعة كادت تندرس لولاه (٢).

---

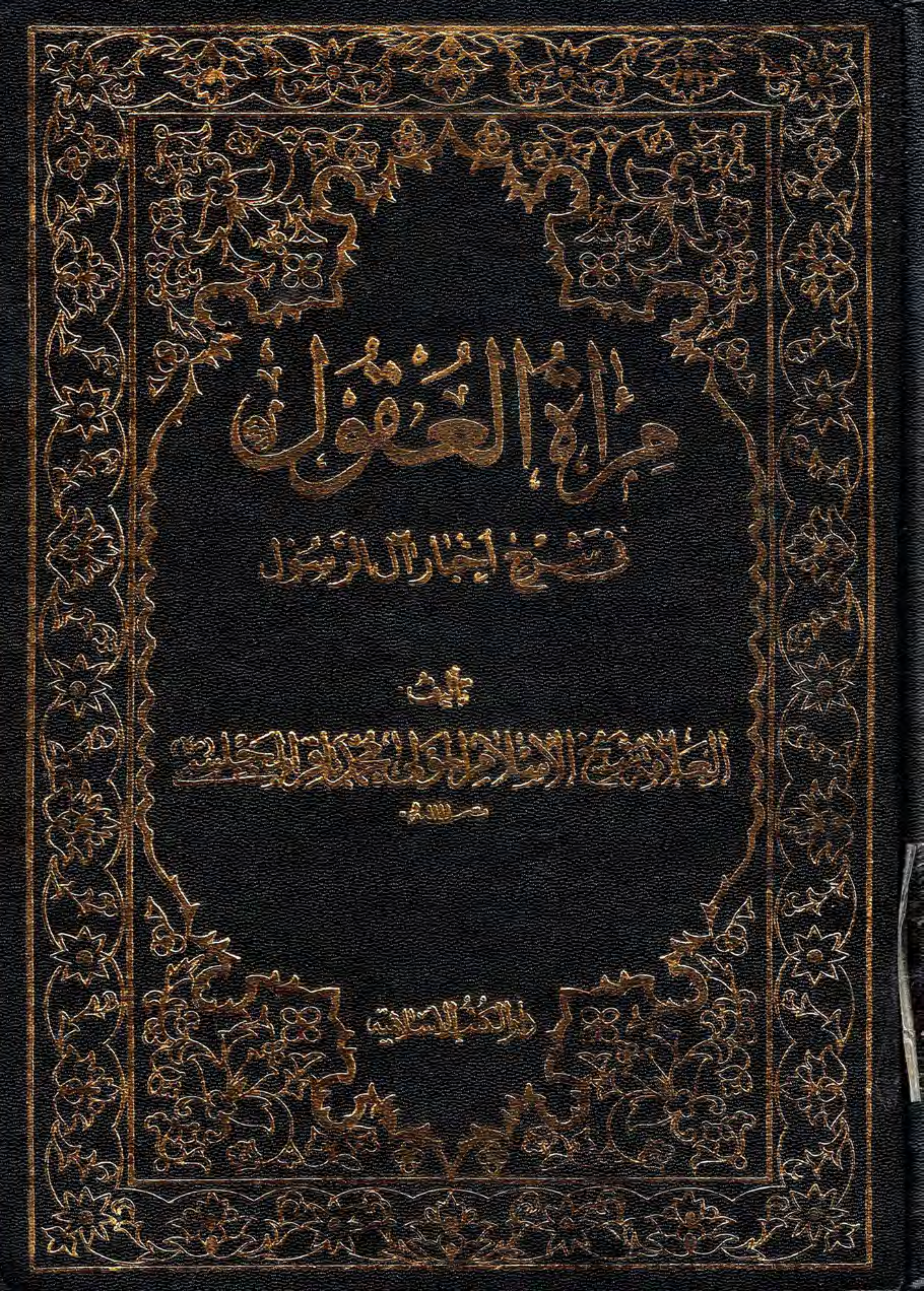
(١) منه ما رواه عمار الساباطي عن أبي عبد الله (عليه السلام) (.. يا عمار أتعرف هذا الرجل ؟ قلت لا والله إلا أني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل فرأيته يصلي صلاة ما رأيت أحدا صلى مثلها ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله فقال لي هذا زرارة بن أعين هذا من الذين وصفهم الله عزوجل في كتابه فقال: * (فقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منشورا) * وفي غيرها ان الامام لعنه ثلاثا وفي آخر ان ايمانه عارية وأنه شر في اليهود والنصارى. الخ راجع اختيار معرفة الرجال - ص ١٥١.

(٢) كرواية عبد الله بن زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حق زرارة (... فانك = (*)

ص٣٧



فإنه بالنظر إلى جميع ما ورد فيه وبتأمله يظهر وجه القدح فيه خصوصا في تلك الظروف التي يؤخذ فيها الرجل على الظن والتهمة ولمجرد احتمال ارتباطه بالائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين. فانه ليس إلا لاجل حفظهم ودرء المخاطر عنهم نطرا لجلالة أمرهم وأهميتهم العليا بالنسبة لامور المذهب بحيث أريد من إبراز المذمة والقدح إيهام السلطة الحاكمة بعدم ارتباطه بالائمة. بينما لو أريد ان يتعامل مع هذه النصوص معاملة قانونية لامكن دعوى وقوع التعارض بين هذه الروايات والتوقف في العمل بروايات عظيم من قبيل زرارة بن أعين (رض). ومنه يظهر ان حقيقة البحث الرجالي من الحقائق الطبيعية الواقعية المرتبطة بملاكات واقعية من حيث البحث ومن حيث النتيجة المستخلصة ولا يوجد لدينا قانون الزامي أو قضايا جعلية تعبدية بأزيد مما عرفت. ومن هنا قد يتحد أشخاص عدة في شخص واحد وإنما أو همت تراجمهم المتعددة ونتيجة بعض الاختلافات الجزئية كقول الرجالي في مكان انه بصري وفي آخر انه كوفي ان هناك عدة أشخاص بنفس الاسم واللقب


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

عندي لكتابين فيهما تسمية كلّ نبيّ وكلّ ملك يملك الأرض ، لا و الله مامحمّد بن عبدالله في واحد منهما.

٨ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن‌محمّد ، عن الحسين بن‌سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن فضيل [بن] سكرة قال : دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال : يافضيل أتدري في أيّ شيء كنت أنظر قبيل ؟ قال : قلت : لا ، قال : كنت‌أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام ليس من ملك يملك [الأرض] إلاّ وهومكتوب فيه باسمه واسم أبيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً .

باب

(في‌شأن انا أنزلناه في ليلة القدر و تفسيرها)

١ ـ محمّد بن أبي عبد الله و محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ؛ ومحمّد بن يحيى،

وقال : النبيّ : من خرج من بلد [الي بلد] بقصد السلطنة إذا لم يتمّ له ما قصد ، في القاموس : نبأ من أرض إلى أرض : إذا خرج ونفي‌كونه نبيّاً لأنّه قتل في المدينة قبل خروجه إلى أرض أخرى ، ولا يخفى ما فيه .

الحديث الثامن : (١)

« قبيل » أي قبيل هذا الوقت ، وفيه (٢) قدح‌لنسب خلفاء مصر ، إلاّ أن يقال : المراد ولد الحسن الموجودون في ذلك الزمان (٣) .

باب في شأن انا أنزلناه في ليلة القدر و تفسيرها

الحديث الاول: ضعيف . على المشهور بالحسن بن العباس ، لكن‌يظهر‌من‌كتب

---

(١) كذا في النسخ .

(٢) على فرض صحة الحديث ولكنه مجهول بفضيل بن سكرة .

(٣) ولا يبعد أن يكون مراده عليه السلام ـ على فرض صحة الخبر ـ انهم لا يملكون الارض كماملكه سايرالخلفاء من بنى العباس ولا ينالون الخلافة العامة .

عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجلٌ معتجر قد قيّض له فقطع عليه اُسبوعه حتّى أدخله الى دار جنب الصفا ، فأرسل إليَّ فكنّا ثلاثة فقال : مرحباً يا ابن رسول الله ثمّ وضع يده على رأسي وقال : بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه .

ياأباجعفر إن شئت فأخبرني وإن شئت فأخبرتك وإن شئت سلني وان شئت سألتك ، وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك ؟ قال : كلّ ذلك أشاء ، قال : فايّاك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره قال: انّما يفعل ذلك من في قلبه علمان

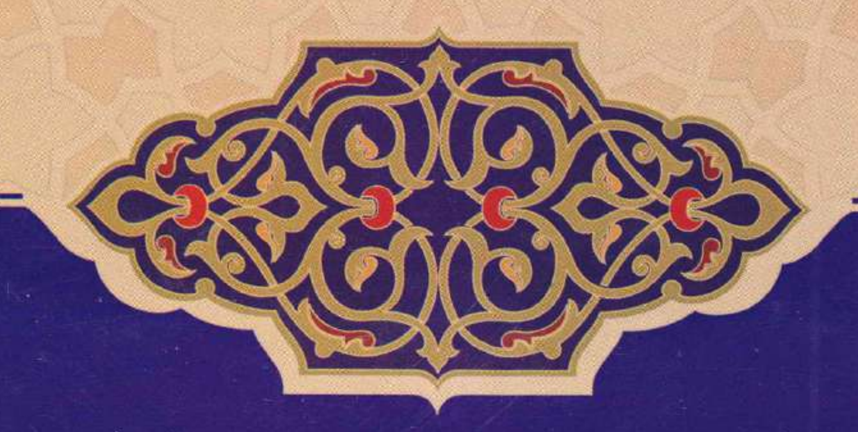
الرجال أنّه لم يكن لتضعيفه سبب إلّا رواية هذه الأخبار العالية الغامضة التي لايصل إليها عقول أكثر الخلق ، والكتاب كان مشهوراً عند المحدّثين وأحمد بن محمّد روى هذا الكتاب مع أنه أخرج البرقي عن قم بسبب أنّه كان يروى عن الضعفاء ، فلو لم يكن هذا الكتاب معتبراً عنده لما تصدّى لروايته والشواهد على صحّته عندي كثيرة .

« والاعتجار » التنقب ببعض العمامة ، ويقال : قيّض الله فلاناً لفلان اى جاء به وأتاحه له « فقطع عليه اسبوعه » أى طوافه « فقال مرحباً » اى لقيت رحباً وسعة ، وقيل : اى رحب الله بك مرحباً ، فجعل المرحب موضع الترحيب ، وقيل : أتيت سعة « بارك الله فيك » أى زاد الله في علمك وكما لك .

قوله عليه السلام «ياباجعفر» اى ثمّ التفت إلى أبي وقال ياأبا جعفر ، : قوله : «بأمر تضمر لي غيره» اى لاتخبرني بشيء يكون في علمك شيء آخر يلزمك لأجله القول بخلاف ماأخبرت كما في أكثر علوم أهل الضلال ، فانّه يلزمهم أشياء لايقولون بها ، أو المعنى أخبرني بعلم يقينيّ لايكون عندك إحتمال خلافه ، فقوله : « علمان » اى إحتمالان متناقضان أو أراد به لاتكتم عنّي شيئاً من الأسرار ، فقوله عليه السلام : « إنّما يفعل ذلك » اى في غير مقام التقيّة ، وقيل : إشارة إلى بطلان طريقة أهل الاجتهاد ، فانّهم يقولون ظنّ المجتهد يفضى به إلى علم ، وظنيّة الطريق لاينافي علميّة الحكم ، فيضمرون في جميع

الغلو والكذب مدح لا ذم

قواعد رجالية



من دروس

سماحة الشيخ أحمد الماحوزي

تحرير

الشيخ جعفر السند الشيخ فاضل الدمستاني

فسهل بن زياد في نظر الفقيه الثبت ابن قولوية ليس من شذاذ الرجال ، ولعله تشمله عبارة « الثقات من أصحابنا » .

٧ / أنه من رواة تفسير القمي ، والذي قد التزم السيد الخوئي قدس سره بوثاقة رواته ، ووثق عدة من الرجال ممن وقعوا في أسانيد هذا الكتاب المبارك .

قال القمي : حدثنا محمد بن أبي عبد الله ، حدثنا سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن مارد : أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عز وجل ﴿ الرحمٰن على العرش استوى ﴾ ؟ قال : استوى من كل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء [١] .

٨ / تصحيح الفقيه الجليل الخزاز القمي بعض روايات سهل بن زياد في كتابه الشريف « كفاية الأثر » [٢] ، وهذا التصحيح كاشف عن العدالة والوثاقة ، وقد توقف البعض ـ منهم سيد الفقهاء الخوئي قدس سره ـ في دلالته على الوثاقة والعدالة ، لاحتمال ابتنائه على « أصالة العدالة » ، وقد تقدم الكلام في ملحق : ١ عدم صحة نسبة هذا الإحتمال للقدماء ، بل نصوصهم صريحة على عدم العمل بها .

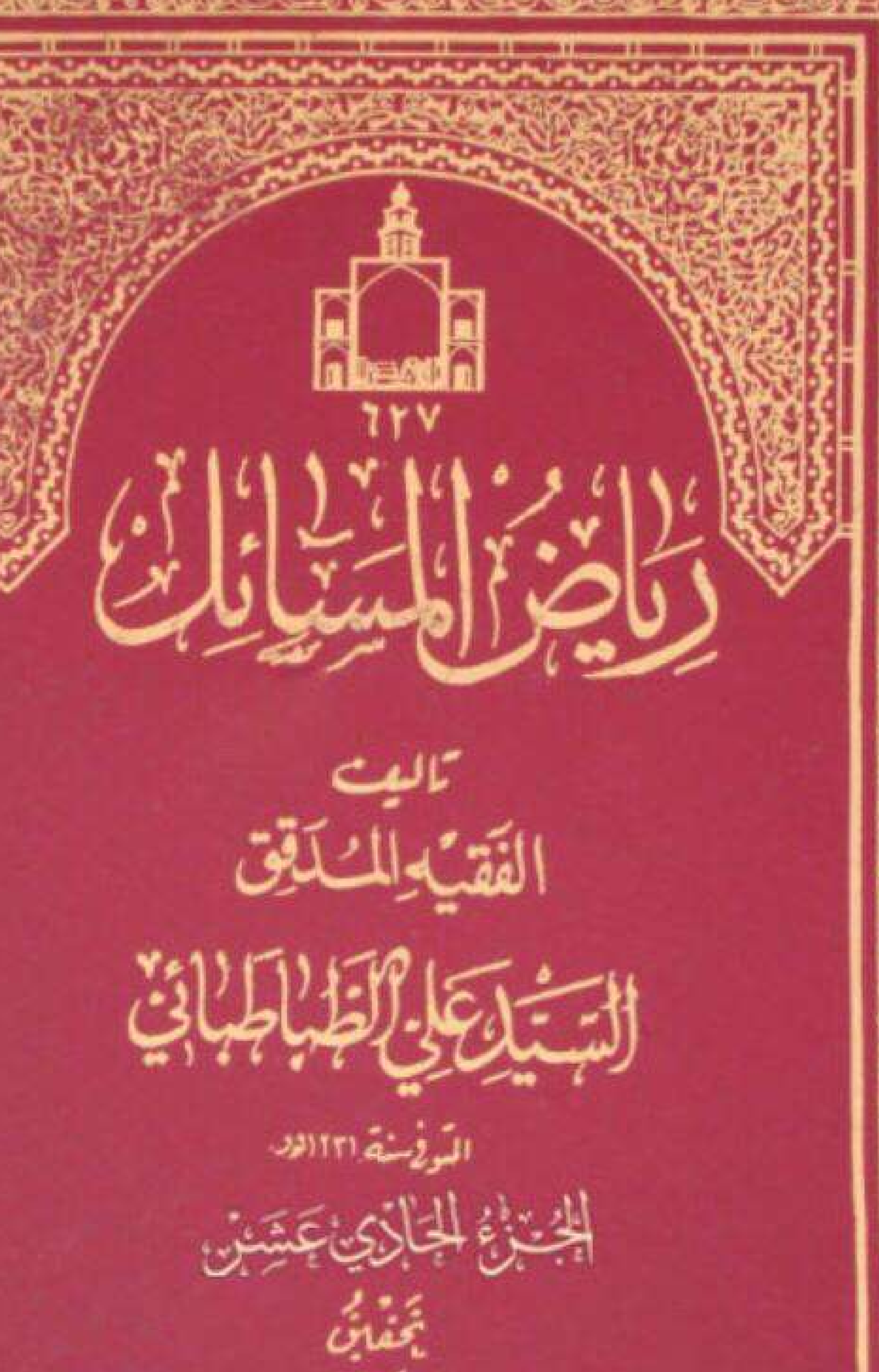
الأمارات القادحة :

أما شهادة أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري على سهل بالغلو والكذب ، فهو ـ في الواقع ـ مدح وليس بذم ، بتقريب ما قاله الوحيد

---

(١) تفسير القمي : ٥٩/٢ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٨١ ، وفي صفحة : ٢١٢ ، أشارة إلى صحة الرواية .



٦٢٧

رياض المسائل

تأليف

الفقيه المدقق

السيد علي الطباطبائي

المتوفى سنة ١٢٣١ هـ

الجزء الحادي عشر

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

وليس مثل ذلك قدحا فيه ومنافيا لدعوى إجماع العصابة على صحة ما صحت عنه من الروايات كما ذكره جماعة، لاحتمال رؤية المصلحة في ذلك لتشييد ما رآه وصححه بأدلة هي مستند عنده وحجة شرعية، بعد أن رأى أن قدماء الرواة وأصحابه في تلك الأزمنة لا يقبلون منه ذلك بالمرة لنسبة ذلك إلى رأيه، فالتجأ إلى اختراع تلك النسبة إلى زرارة إعلاء لما هو المذهب عنده والحجة، ويكون ذلك عنده كذبا لمصلحة، ولعل مثل ذلك عنده لا ينافي العدالة. وكيف كان فلا ريب في ضعف هذا القول وإن ذهب إليه في الفقيه (١) تبعا للرضوي (٢)، وأخباره تنادي بضعفه في الأزمنة السابقة، لدلالتها - كما مضى - على وقوع أصحاب القائل فيه في فتواه بالهدم باستيفاء العدة. * (الثانية: يصح طلاق الحامل) * المستبين حملها مطلقا مرة إجماعا حكاه جماعة (٣) للأدلة الآتية منطوقا وفحوى، وصاعدا أيضا مطلقا، ولو كان * (للسنة) * بالمعنى الآتي * (كما يصح للعدة) * بالمعنى المقابل له وغيره * (على الأشبه) * الأشهر في المقامين، بل عليه الإجماع في الشرائع (٤) والقواعد (٥) والإيضاح (٦)

الالتزام **بالفسق والفجور والشرك والكفر** في رواة الأحاديث ،
إذا كانوا متحرزين عن الأكاذيب ، **مما لا بأس به**


تحريرات في الفقه
كتاب الطهارة
تأليف
السيد مصطفى الخميني
الجزء الأول

المكتبة | عودة



تحريرات في الفقه، كتاب الطهارة [ج١/ ٢]

المؤلف	الخميني، مصطفى
الموضوع	الفقه الإسلامي / فقه الشيعة الإمامية
اللغة	العربية
الناشر	مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني/ إيران - طهران

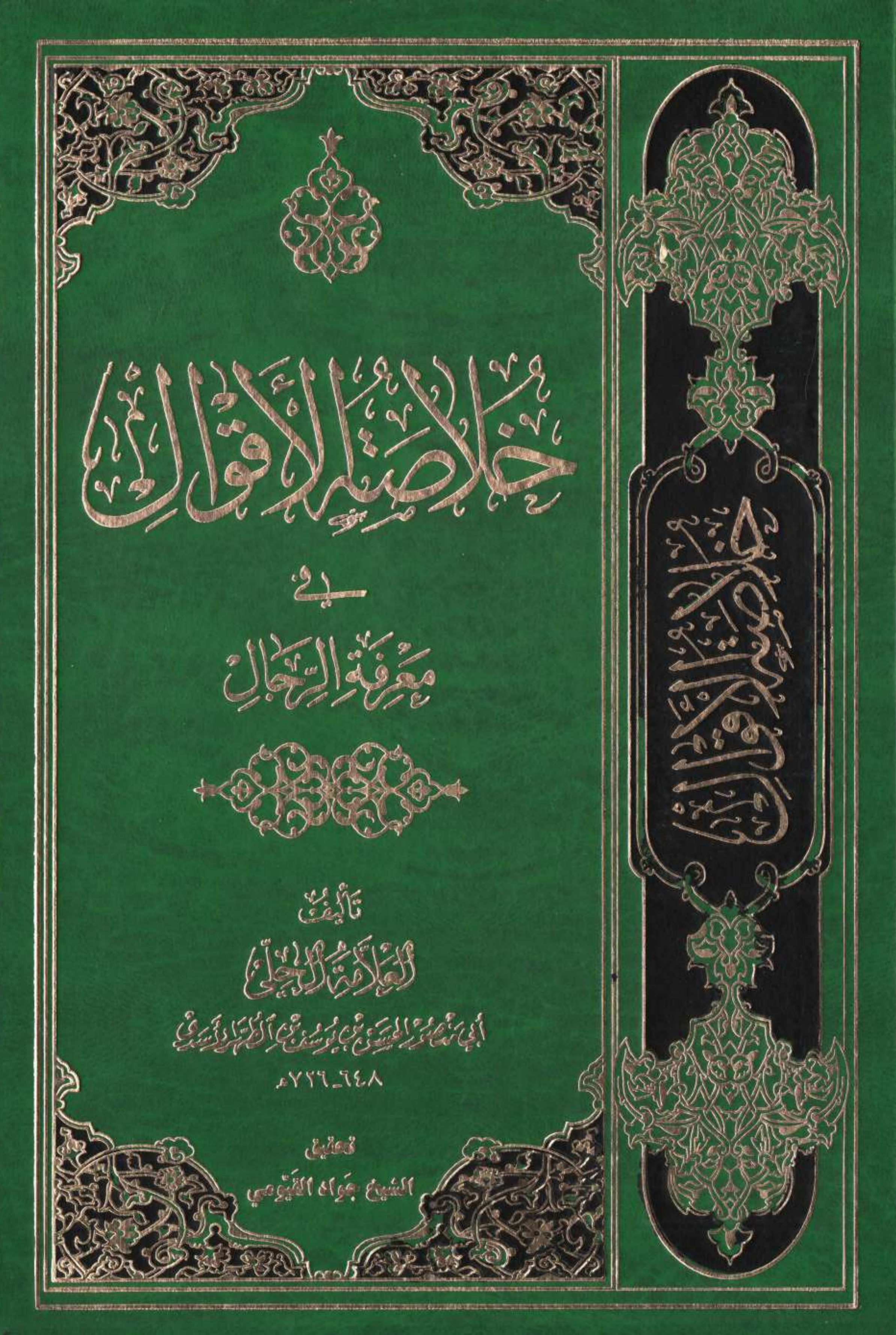


عليهم أجمعين -. والذي هو المهم في المقام، أنه لم يضعفه أرباب الرجال، والالتزام بالفسق والفجور والشرك والكفر في رواة الاحاديث، إذا كانوا متحرزين عن الاكاذيب، مما لا بأس به، وابن عيسى منهم، أي ممن لم يضعف. ولو فرضنا اندراجه في القسم الثاني، ولكنه معتبر ظاهرا، لعدم الحاجة إلى تلك النظرة العلمية بعد الغور فيما وصل إلينا في حقه، فراجع وتدبر.

وثاقة أبي بصير

وأما الدعوى الثالثة، فيمكن إثباتها: تارة: برواية ابن مسكان الذي هو من أصحاب الاجماع، وفيه ما قد اشير إليه (١). واخرى: بأن أبا بصير كنية المكفوفين، وهم ليث بن البختري المرادي أبو يحيى، وأبو بصير الاصغر الذي عد من أصحاب الباقرين والكاظم (عليهم السلام) ويحيى بن القاسم الاسدي أبو محمد، وهو أبو بصير الاكبر الذي عد من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ويحيى بن أبي القاسم الحذاء المكفوف، الذي عد من أصحاب الباقر

الطعن في دين الراوي لا يوجب الطعن في حديثه


خلاصة الأقوال
خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي

اميرالمؤمنين عليه السلام، و الظاهر خلافه، و اما ابوه يحيى فانه كان من اصحابه عليه السلام.

فلعل قول الشيخ الطوسي و الكشي اشارة الى الاب، و الله اعلم[1].

[٧٩٨] ٢ ـ ليث بن البختري ـ بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة، و الخاء المعجمة الساكنة، و التاء المنقطة فوقها نقطتين المفتوحة، و الراء المكسورة ـ المرادي، ابوبصير، و يكنى ابا محمد.

روى الكشي عن حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: بشّر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي و ابوبصير ليث بن البختري المرادي و محمد بن مسلم و زرارة بن اعين، اربعة نجباء، امناء الله على حلاله و حرامه، و لولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة و اندرست.

و قال الكشي: ان ابا بصير الاسدي احد من اجتمعت العصابة على تصديقه و الاقرار له بالفقه، و قال بعضهم موضع ابي بصير الاسدي ابوبصير المرادي، و هو ليث المرادي.

و روى احاديث في مدحه و جرحه، ذكرناها في كتابنا الكبير و اجبنا عنها[2].

و قال ابن الغضائري: ليث بن البختري المرادي ابوبصير، يكنى

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٢٠، الرقم: ٨٧٥، و فيه: «سالم».

ذكره الشيخ في رجاله: ٨١، الرقم: ٧٩٦، في اصحاب علي عليه السلام نقلاً عن الكشي، ثم ذكر ان هذا غلط لانه لم يلقه عليه السلام وكان ابوه من اصحابه، كذا ايضاً ذكره في الفهرست. فما ذكره المصنف عن الشيخ فيه سهو. مضافاً بانه لم يوجد ذكر للوط بن يحيى في رجال الكشي، لعله كان موجوداً في اصل رجاله.

٢ ـ رجال الكشي: ١٧٠، الرقم: ٢٨٦.

ابا احمد ، كان ابوعبدالله عليه السلام يتضجر به و يتبرم ، و اصحابه مختلفون في شأنه ، قال : و عندي ان الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه ، و هو عندي ثقة .

و الذي اعتمد عليه قبول روايته و انه من اصحابنا الامامية ، للحديث الصحيح الذي ذكرناه اولا ، و قول ابن الغضائري ان الطعن في دينه لايوجب الطعن في حديثه .

الفصل (٢٣)
في الميم ، و فيه احد عشر باباً

الباب (١)
محمد ، مائة و تسعة و ثمانون رجلاً

[٧٩٩] ١ ـ محمد بن عمرو بن حزم ، من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد مع علي عليه السلام .

[٨٠٠] ٢ ـ محمد بن بديل بن ورقاء ، من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد مع علي عليه السلام ، و هو و اخوه عبدالله قتلا معه بصفين ، و هما رسولا رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليمن[١] .

[٨٠١] ٣ ـ محمد ، قتل مع رعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن قناة[٢] .

---

١ ـ رواه الشيخ في رجاله : ٤٩، الرقم : ٣٩٨ .

٢ ـ ذكره الشيخ في رجاله: ٤٩، الرقم : ٤٠٠، و فيه :« محمد و يقال محمود و يقال سمرة الغفاري».

عدم المغفرة لا ينافي التوثيق

روضة المتقين

في شرح من لا يحضره الفقيه

لمؤلفه

وحيد عصره وفريد دهره أورع أهل زمانه وأزهدهم

المولى محمد تقي المجلسي

قدس سره ١٠٠٣ - ١٠٧٠

الناشر

بنياد فرهنگ اسلامى حاج محمد حسين كوشانپور

هوية الكتاب :

الكتاب : روضه المتقين في شرح من لايحضره الفقيه (ج ۱۴)

المؤلف : آية الله المولى محمد تقي المجلسي رضوان‌الله تعالى عليه

الناشر : بنياد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسين كوشانپور

الطبعة : الثانية

التاريخ : ربيع الثاني ۱۴۱۳

العدد : ۳۰۰۰

المطبعة : العلمية ـ قم

قد أشرف على هذه الطبعة بَعضُ طلبة العلم : السيّد فضل‌الله الطباطبائي
مع المداقّة في تصحيحها [illegible] اضفتُ او بدّلتُ فانه
كان بالمقابلة ، فجاءت ـ بحمدالله ـ هذه الطبعة افضل
من الطبعة الاولى في الجودة والصحة .

وما كان فيه عن عامر بن نعيم القمى فقدرويته ، عن محمد بن علي ما جيلويه - رضي الله عنه - عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عامر بن نعيم القمى .

وما كان فيه عن عائذ الاحمسي فقدرويته ، عن ابي ، ومحمد بن الحسن - رضي الله عنهما - عن سعد بن عبدالله ، والحميري جميعا ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن جميل ، عن عائذ بن حبيب الاحمسي .

عامر بن جذاعة و حجر بن زائدة اتياني فعاباه عندي فسألتهما الكفّ عنه فلم يفعلا ثم سألتهما ان يكفّا عنه واخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلا فلاغفر الله لهما(١) وفي الخلاصة والتعديل ارجح .

والظاهر ان الرجحان لكون الخبر الثاني يستلزم القدح في حجر بن زائدة وهم مجمعون على توثيقه ، ويستلزم توثيق المفضل وهم على الضد مع ان عدم المغفرة لا ينافي التوثيق كما في كثير من الموثقين مع ارسال الثاني واسناد الاول ويظهر من المصنّف انهما واحد ، و ذهب بعض الى انهما اثنان لئلا ينافي الخبران و هو محتمل فالخبر قوى للحكم بن مسكين كماتقدم .

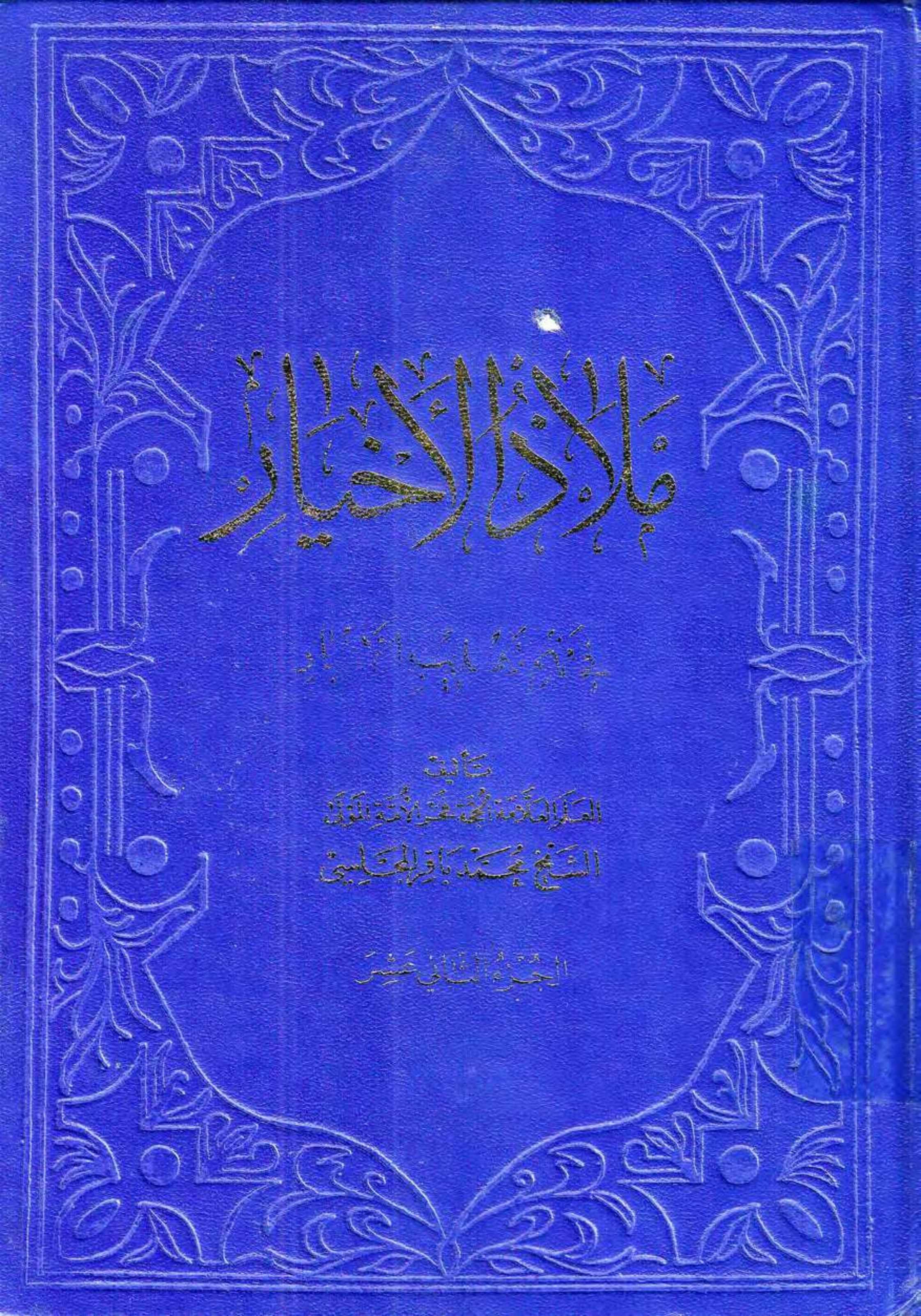
﴿وما كان فيه عن عامر بن نعيم القمى﴾ غير مذكور في كتب الرجال ، ويظهر من المصنف ان كتابه معتمد ، فالخبر قوى كالصحيح ، ويحتمل كونه حسناً لحسنه عن ابن ابي عمير بابراهيم بن هاشم .

﴿ وما كان فيه عن عائذ بن حبيب ﴾ ذكر الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام عائذ بن جيب ابواحمد العبدي (او) العبسي الكوفي (رجال الشيخ) والظاهر المغايرة و يمكن القول بصحة الخبر لصحته عن فضالة بن ايوب ، وجميل وهما ممن اجمعت العصابة وعلى المشهور قوى كالصحيح .

---

(١) رجال الكشي (في عامر بن جذاعة (وحجر بن زائدة) خبر ١ ص٢٥٦ طبع بمبئي

ومن ثقات الرافضة المطعون بهم أبو بصير الاسدي الذي ورد فيه طعونات كثيره ومنها


ملاذ الأخيار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
الجزء الثاني عشر

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٥)



تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء الثاني عشر
(كتاب النكاح)

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

باهتمام
السيد محمود المرعشي

١٦٢ ـ عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان قال : قـذف رجل رجـلا مجوسياً عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له : مه . فقال الرجل : ينكح أمه واخته . فقال : نعم ذاك عندهم نكاح في دينهم .

١٦٣ ـ علي بن الحسن عن أيوب بـن نوح وسندي بن محمد عن صفوان ابن يحيى عن شعيب العقرقوفي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة لها زوج ولم يعلم. قال: ترجم المرأة وليس على الرجل شيء اذا لم يعلم قال : فذكرت ذلك لأبي بصير قـال : فقال لي : والله لقد قال جعفر عليه السلام : ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد، وقال بيديه على صدري فحكه : ما اظن صاحبنا تكامل علمه .

قال محمد بن الحسن : لا تنافي بين مارواه شعيب عن أبي الحسن عليه السلام وبين ماسمع أبوبصير عن أبي عبدالله عليه السلام، لأن الذي سأل أبا الحسن عليه

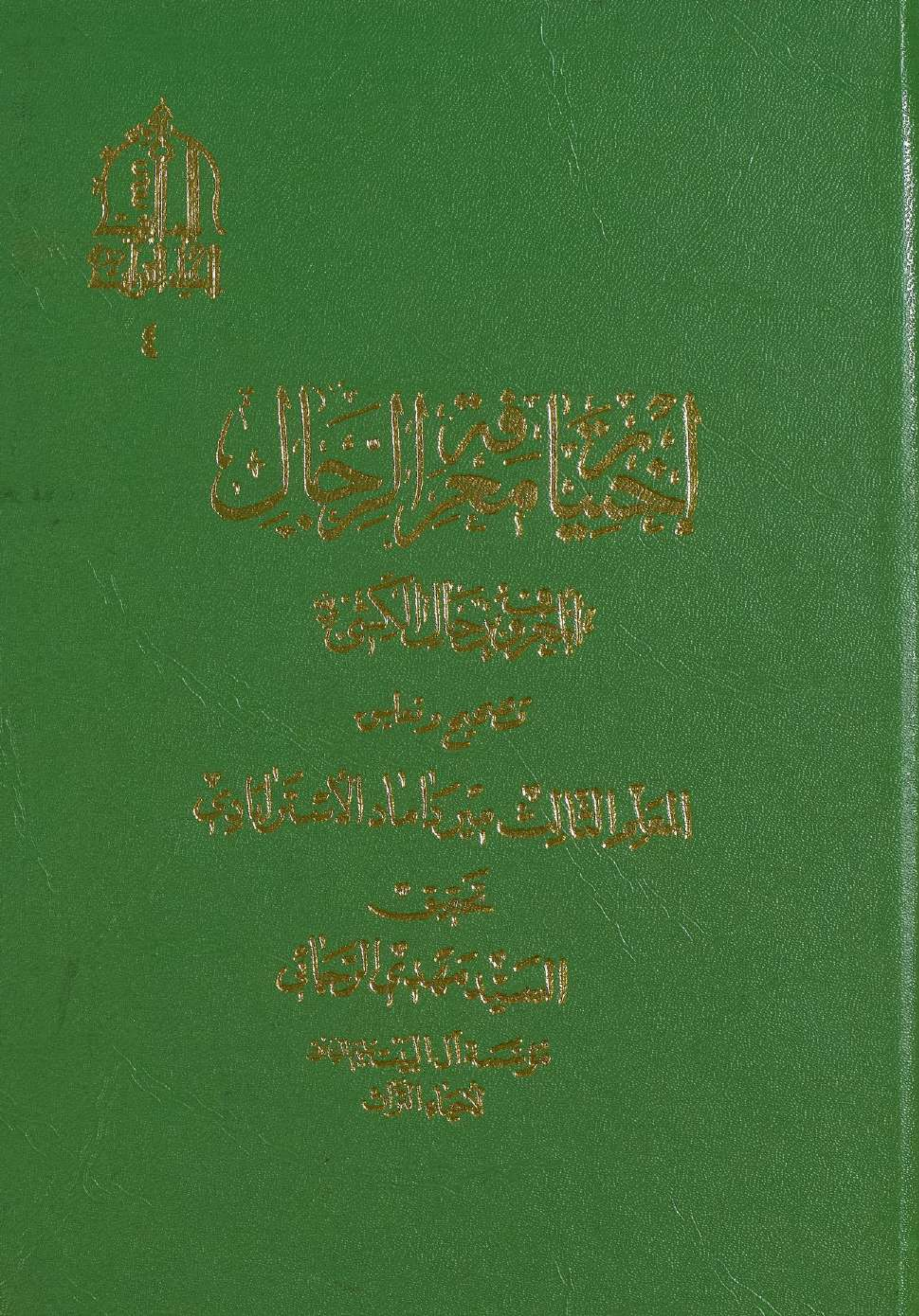
قوله عليه السلام : لا تلد

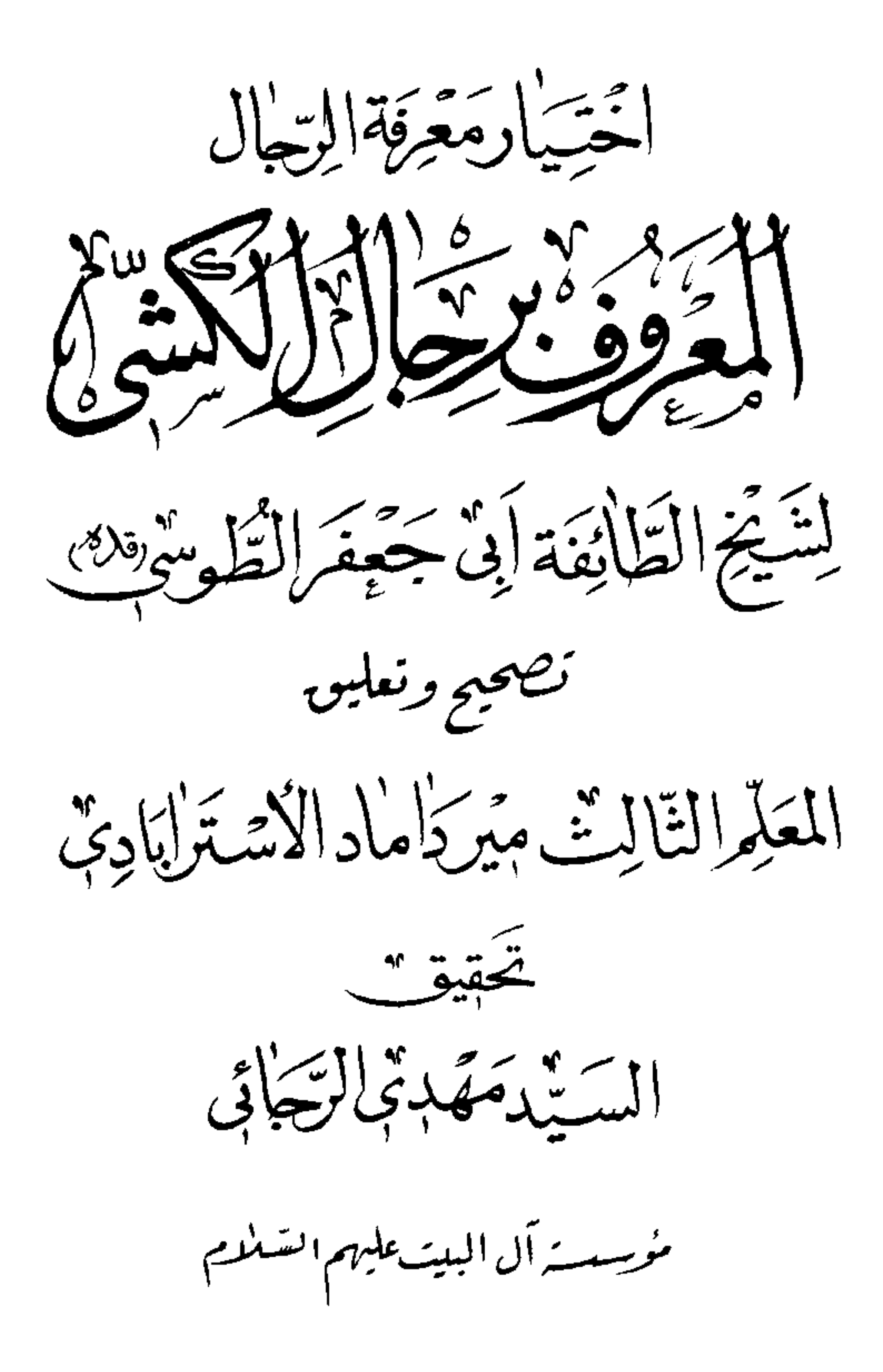
أي : تاماً .

الحديث الثاني والستون والمائة : حسن .

الحديث الثالث والستون والمائة : موثق .

وهو مشتمل على قدح عظيم في أبي بصير، والظاهر أنه يحي خال أبي بصير، وهذا يؤيد ما قيل في توجيه كون أبي بصير هذا واقفياً ، بأنه كان واقفاً على أبي عبدالله عليه السلام ، أي كان ناووسياً ، فأطلق عليه الواقفي بحسب اللغة، اذ لامعنى لكونه واقفياً بالمعنى المصطلح ، مع أنه مات قبل وفاة الكاظم عليه السلام بثلاث وثلاثين سنة .


٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الاسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث


اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام

ولم يقل ابني هذا .

٩٠٢ ـ حدثني علي بن محمد بن قتيبة ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ، ومحمد بن يونس ، قالا : حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي ، قال: حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك مافعل أبوك ؟ قال : مضى كما مضى آباؤه ، قلت : فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب ، عن أبي بصير : ان أبا عبدالله عليه السلام قال: انجاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات وكفن ولبن وقبر ونفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به ؟ فقال :كذب أبوبصير ليس هكذا حدثه ، انما قال ان جاءكم عن صاحب هذا الامر .

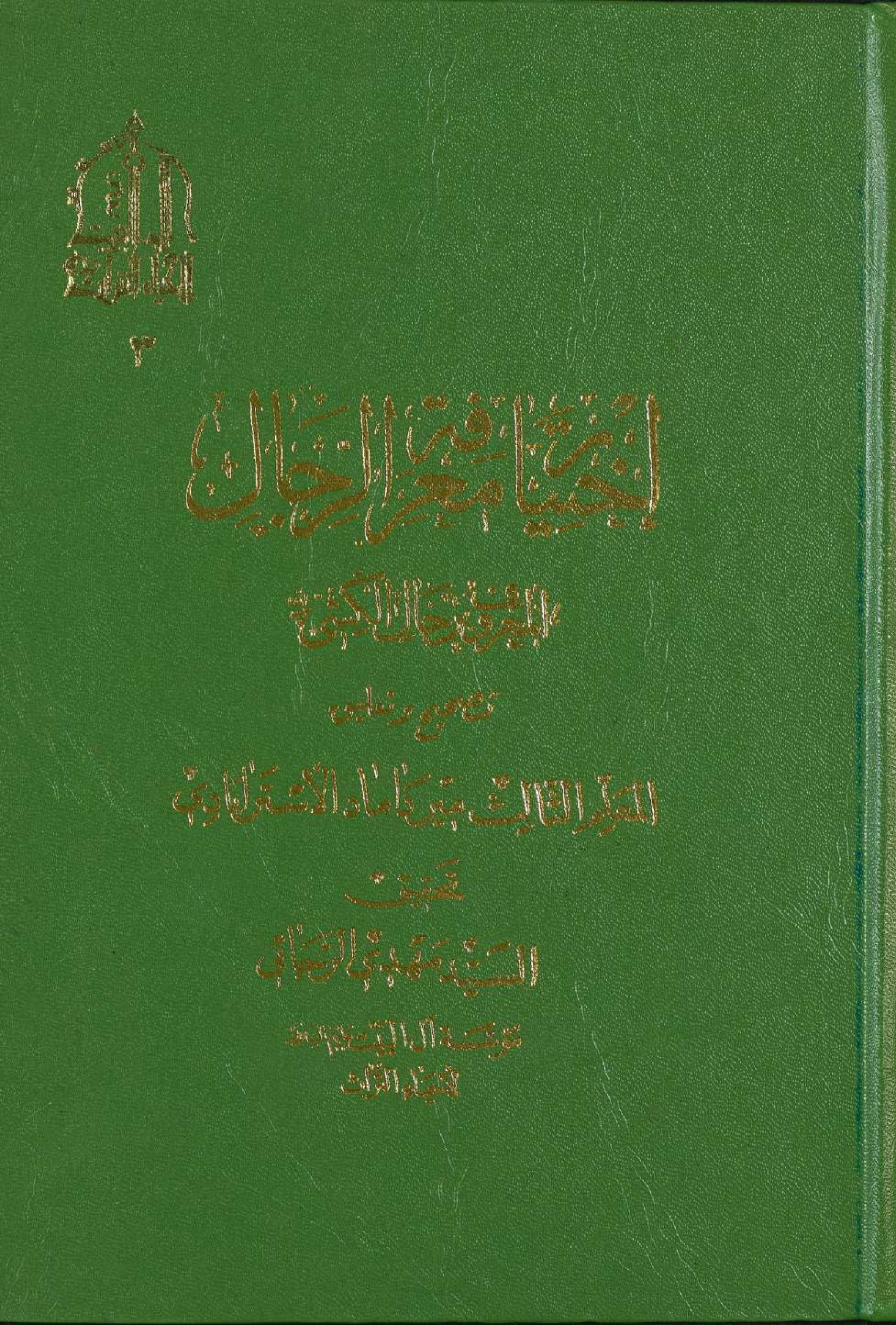
٩٠٣ ـ حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي ، قال : حدثنا عبدالله بن حمدويه البيهقي ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن اسماعيل بن عباد البصري ، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي ، قال خرجت من المدينه فلما جزت حيطانها مقبلا نحوالعراق ، اذأ أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي : من هذا ؟ فقال : هذا ابن الرضا عليه السلام .

قال ، فقصدت قصده ، فلما رآني أريده وقف لي ، فانتهيت اليه لاسلم عليه فمديده الي فسلمت عليه وقبلتها ، فقال : من أنت ؟ قلت : بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء ، فقال لي : أما أن عمك كان ملتوياً على الرضا عليه السلام قال ، قلت : جعلت فداك رجع عن ذلك ، فقال ان كان رجع فلا بأس .

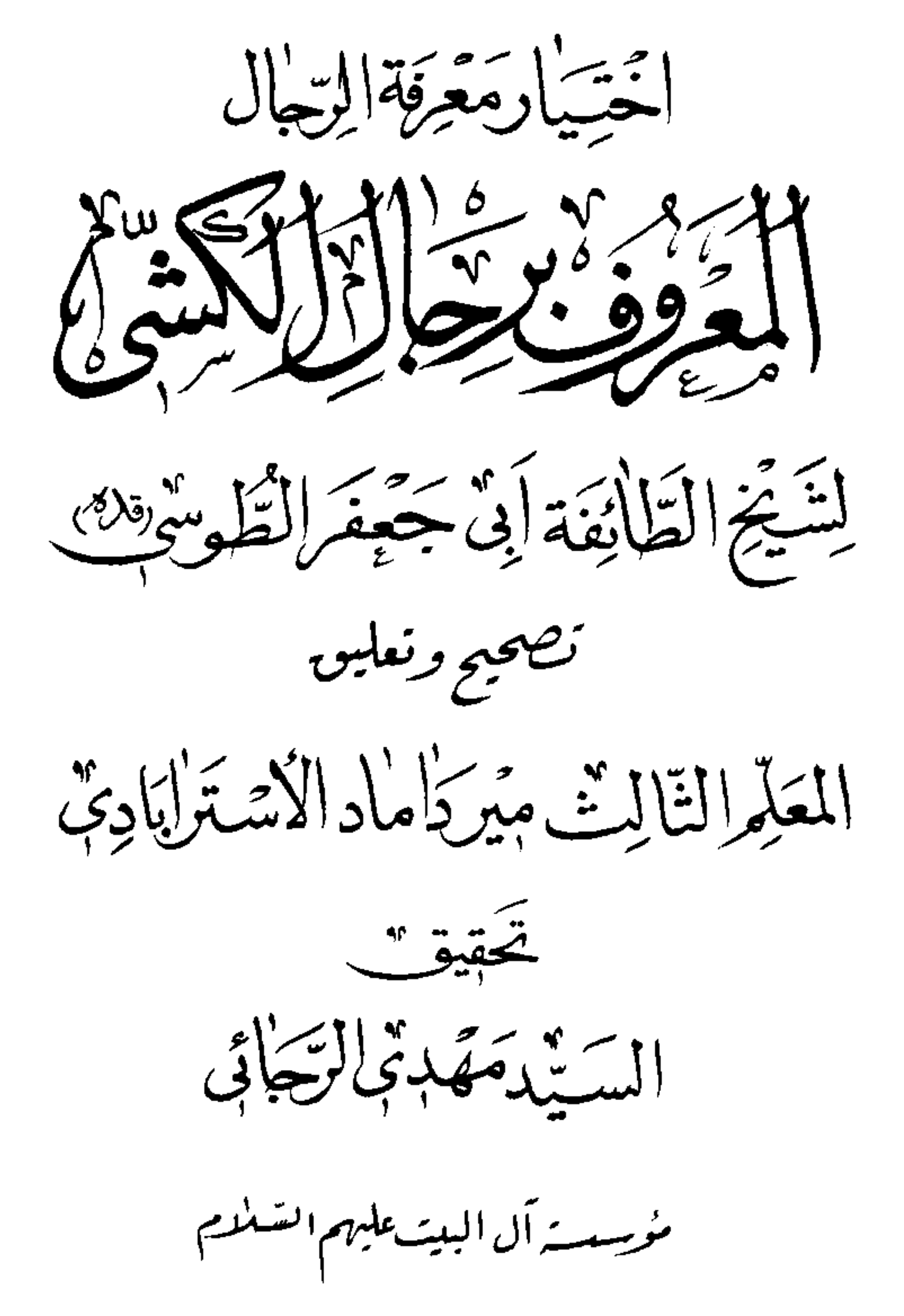
واسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء .

وأبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد .

قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي بصير هذا هل كان متهماً بالغلو فقال : أما الغلو فلا ، ولكن كان مخلطاً .



٣
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

٢٩٥ـ حمدويه وابراهيم قال: حدثنا العبيدي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ابن مختار، عن أبي بصير، قال: كنت أقرىء امرأة كنت أعلمها القرآن، قال: فمازحتها بشيء، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام، قال، فقال لي: ياابا بصير اي شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا، و غطا وجهه، قال، فقال لي: لاتعودن اليها.

٢٩٦ـ محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم، فقال: أبوبصير كان يكنى أبا محمد وكان

وفي القاموس: رفع احدى رجليه ليبول بال أو لم يبل[1].

قوله: فقال: وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم

قلت: وقيل: اسم أبيه القاسم، وأما يحيى بن القاسم الأزدي الحذاء فهو رجل آخر غير أبي بصير الازدي المكفوف يحيى بن القاسم، وهو أيضاً من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. وقيل فيه: انه كان واقفياً.

والشيخ ذكر هما كليهما في كتاب الرجال[2] ولياً من غير فصل، وكذلك السيد المكرم جمال الدين احمد بن طاوس في كتابه واختياره.

وأبو عمر والكشي روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدي واقفي، وأنه روى عن أبي بصير الاسدي يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام.

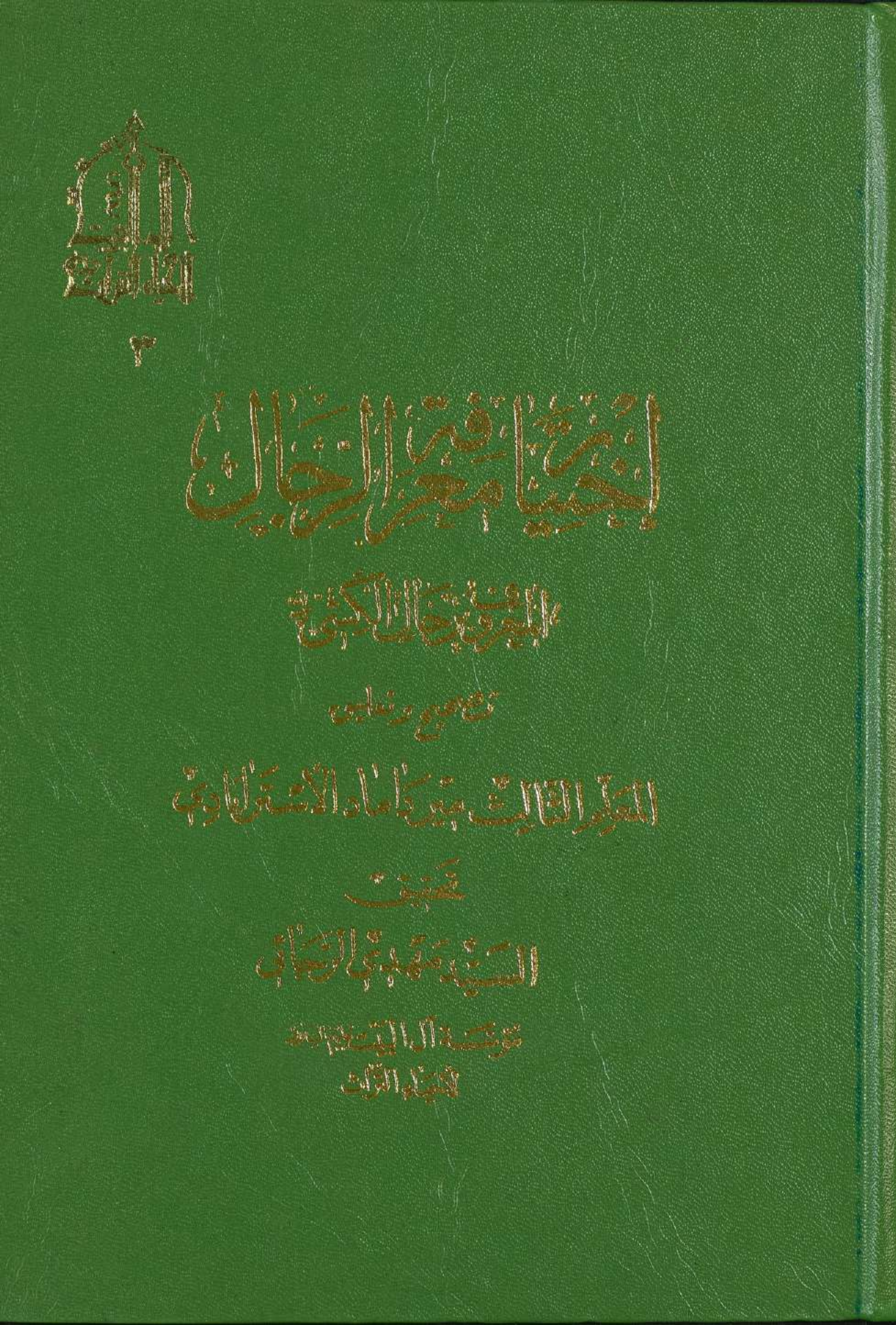
وروى الكشي أيضاً في حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدي رجع عن الوقف، وأوردهما السيد بن طاوس في اختياره.

ثم ان رهطاً من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين، فبناءاً على وهمهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل في أبي بصير الاسدي

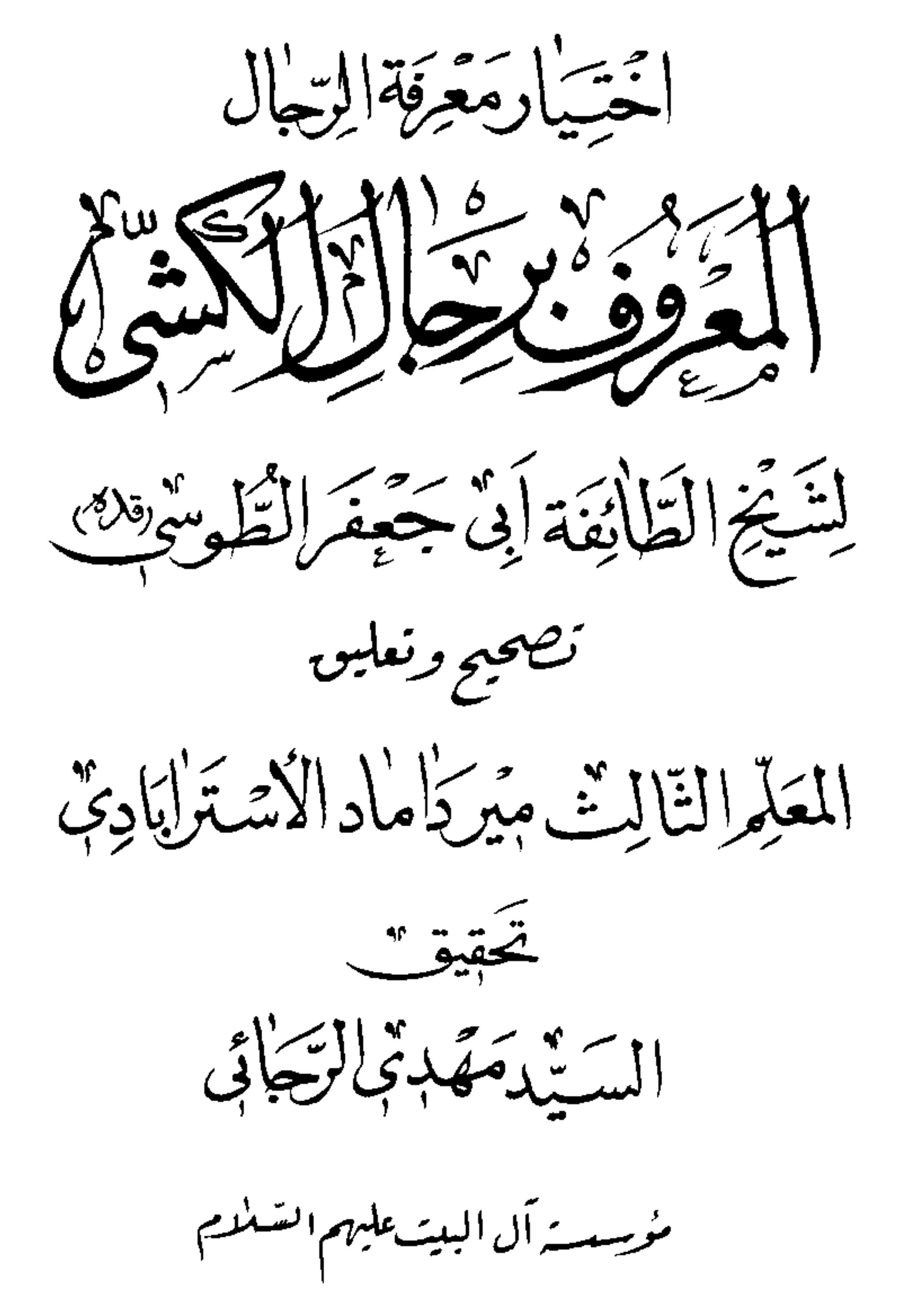
---

١) القاموس: ٢ / ٦٠

٢) رجال الشيخ: ص٣٦٤



آل البيت لإحياء التراث
٢
اختيار معرفة الرجال
المعروف برجال الكشي
تصحيح وتعليق
المعلم الثالث ميرداماد الاسترابادي
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده)

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

٢٩٧ ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني جبريل بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد الناب ، قال : جلس أبو بصير على باب أبي عبدالله عليه السلام ليطلب الاذن ، فلم يؤذن له ، فقال : لو كان معنا طبق لاذن ، قال : فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير ، قال : أف أف ماهذا ؟ قال جليسه : هذا كلب شغر في وجهك .

في علم الرجال ، وكفاه ما رواه الكشي عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العقرقوفي قال قلت: لابي عبدالله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسئل ؟ قال : عليك بالاسدى يعني أبا بصير .

وروايات ضمان الصادق عليه السلام له ، فلا تكونن من الممترين .

قوله : لو كان معنا طبق لاذن

في القاموس : الطبق محركة غطاء كل شيء والذي يؤكل عليه ، ومن الناس والجراد الكثير ، أو الجماعة كالطبق بالكسر ومنه «لتركبن طبقاً عن طبق»[1].

وفي مفردات الراغب : ذلك اشارة الى أحوال الانسان من ترقيه في أحوال شتى . وقيل : لكل جماعة متطابقة في أمر طبق[2] ، وقيل : الناس طبقات[3].

وفي الصحاح : الطبق واحد الاطباق ، ويقال : أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد ، أي جماعة وطبقات الناس منازلهم في مراتبهم[4].

وفي مجمل اللغة : الطبق الحال .

قال ابن الاثير : وقيل : الطبق المنزلة والطبقات المنازل والمراتب[5].

---

١) القاموس : ٣/٢٥٥ والاية سورة الانشقاق : ١٩ .

٢) وفي المصدر : لكل جماعة متطابقة هم في ام طبق .

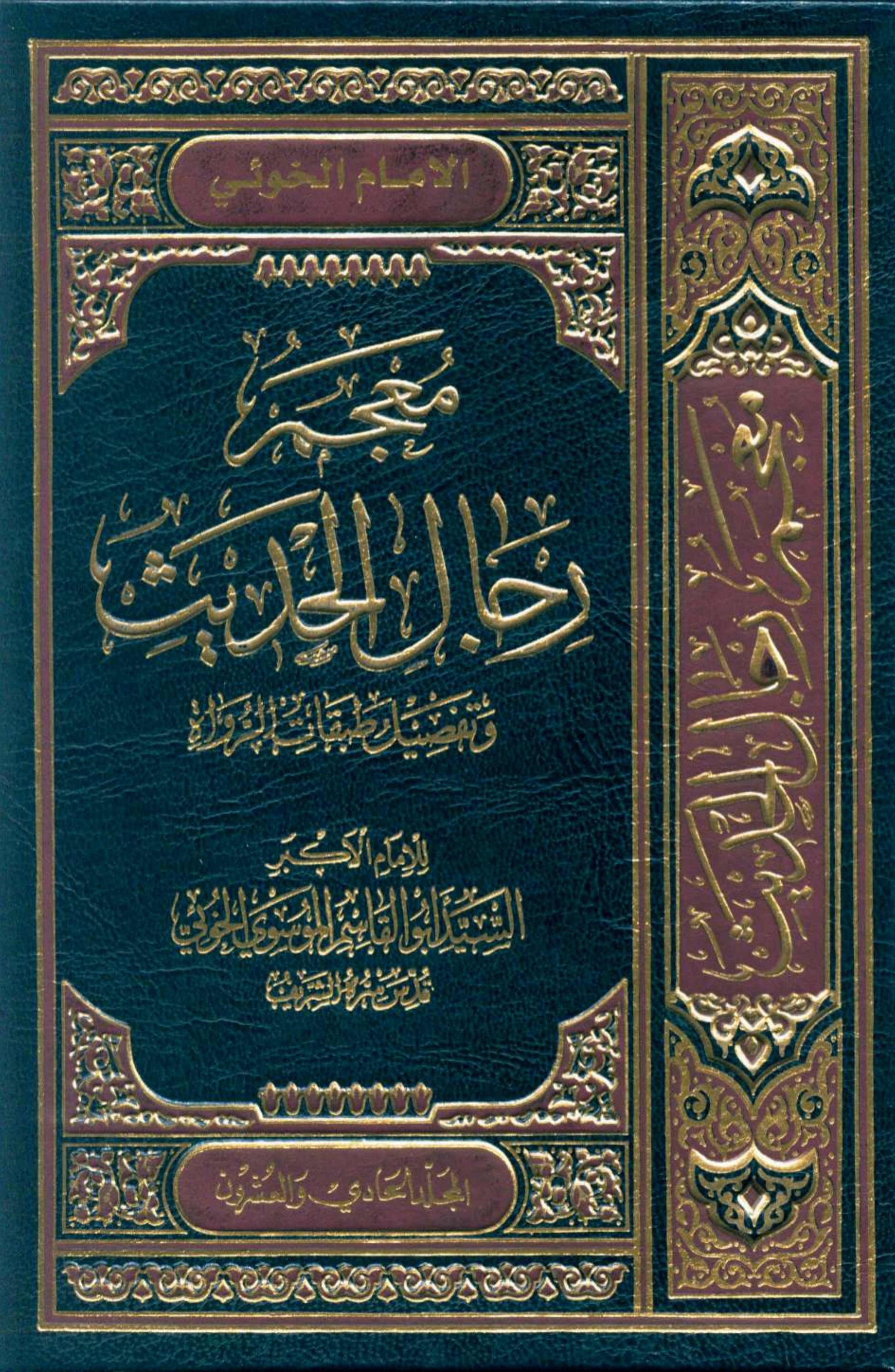
٣) مفردات الراغب : ٣٠١

٤) الصحاح : ٤/١٥١٢

٥) نهاية ابن الاثير : ٣/١١٤

وقد اكد الخوئي على ان المراد بابي بصير يحيى بن ابي القاسم

الا ان تاتي قرينة على خلاف ذلك



الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الحادي والعشرون

له كتاب يوم وليلة.

أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير بكتابه، ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة».

وقال الشيخ (٧٩٧): «يحيى بن القاسم، يكنّى أبا بصير، له كتاب مناسك الحجّ، رواه علي بن أبي حمزة، والحسين بن أبي العلا ، عنه».

وعدّه في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام (٩)، قائلاً: «يحيى بن القاسم، أبو محمد، يعرف بأبي بصير الأسدي، مولاهم، كوفي، تابعي، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد اللّه عليه السلام».

وقال العلّامة: «وقال علي بن أحمد العقيقي: يحيى بن القاسم الأسدي، مولاهم، ولد مكفوفاً، رأى الدنيا مرّتين، مسح أبو عبد اللّه عليه السلام على عينيه، وقال: انظر ماترى؟ قال: أرى كوّة في البيت وقد أرانيها أبوك من قبلك». (إنتهى). الخلاصة: (٣) من الباب (١)، من حرف الياء، من القسم الثاني.

ولا بدّ من التكلم في جهات:

الأولى: أنّ أبا بصير يحيى قد اختلفت الكلمات في أبيه، فمنهم من ذكر: أنه أبو القاسم، كما تقدّم عن البرقي وابن فضّال والمفيد والشيخ، وقد صرّح المفيد والشيخ بأنّ اسم أبي القاسم إسحاق. ومنهم من ذكر: أنّ اسمه القاسم كما ذكره النجاشي والشيخ، وعلي بن أحمد العقيقي، والظاهر أنّ اسم والده: أبو القاسم، وقد صرّح به في روايتين ذكرهما الصدوق ـ قدّس سرّه ـ، وقد تقدّمت الروايتان في يحيى بن أبي القاسم. ثمّ على تقدير أن يكون اسم والد يحيى القاسم دون أبي القاسم، فهو غير يحيى بن القاسم الحذّاء على مانبيّن إن شاء اللّه تعالى.

الثانية: أنّ المذكور في الروايات الكثيرة أبو بصير من دون ذكر اسمه، وأبو بصير كنية لعدّة أشخاص، منهم: عبد اللّه بن محمد الأسدي، وليث بن البختري

المرادي، ويحيى بن أبي القاسم الأسدي، ولكن المعروف بأبي بصير هو الأخير فمتى لم تكن قرينة على ارادة غيره فهو المراد.

ويدلّنا على ذلك أمور:

الأوّل: قول الشيخ في أنه يعرف بأبي بصير الأسدي، فإنه يظهر من ذلك أنّ أبا بصير الأسدي متى ما أطلق فالمراد به هو يحيى بن أبي القاسم، دون عبد اللّه بن محمد، وإن كان هو أيضاً أسدياً.

الثاني: قول ابن فضّال حينما سئل عن اسم أبي بصير، أنّه يحيى بن أبي القاسم، فإنه ظاهر في أنّ أبا بصير متى ما أطلق فالمراد به يحيى بن أبي القاسم.

الثالث: أنّ الصدوق ذكر طريقه إلى أبي بصير مطلقاً، وقد بدأ به السند في الفقيه ما يقرب من ثمانين مورداً ولم يذكر اسمه، والمراد به يحيى بن أبي القاسم جزماً فإنّ الراوي عنه علي بن أبي حمزة، وهو قائد أبي بصير يحيى بن أبي القاسم، وروايته عن أبي بصير كثيرة في الكتب الأربعة، وقد تقدّم التصريح برواية علي ابن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم في ترجمته.

وهـذا يدلّنا بوضوح أنّ أبا بصير متى ما أطلق فالمراد به يحيى بن أبي القاسم، هذا مع أنه لم يوجد ولا مورد واحد يطلق أبو بصير، ويراد به عبد اللّه ابن محمد الأسدي، أو غيره من غير المعروفين، فغاية الأمر أن يتردّد أمر أبي بصير متى ما أطلق، بين يحيى بن أبي القاسم الأسدي، وبين ليث بن البختري المرادي، ولا أثر لهذا التردّد بعد كون كلّ منهما ثقة، على ماتقدّم ويأتي.

الثالثة: أنّ أبا بصير الأسدي مغاير ليحيى بن القاسم الحذّاء الآتي جزماً، لأنّ الثاني واقفي وقد بقي إلى زمان الرضا سلام اللّه عليه، وأبو بصير مات سنة مائة وخمسين، نعم، روت الواقفة عن أبي بصير ما استدلوا به على صحّة مذهبهم ويأتي ذكر ذلك، وهذا أجنبي عن كونه واقفياً وباقياً إلى زمان الرضا عليه السلام.

الرابعة: قد عرفت عن النجاشي أنه ثقة وجيه، وقد تقدّم في ترجمة بريد عدّ

ومع كل هذا الذم الوارد يوثقه الامامية ويعتبروه من وجوههم


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢ - ٤٥٠ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

مِمّا جمعه

الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس

النجاشي الأسديّ الكوفي

٣٧٢-٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرّفة (ايران)

باب الياء

[١١٨٧]

يحيىٰ بن القاسم

أبوبصير الأسَدِيّ، و قيل: أبومحمّد، ثقة، وجيه، روىٰ عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام، و قيل يحيىٰ بن أبي القاسم، و اسم أبي القاسم إسحاق. و روىٰ عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام.

له كتاب يوم و ليلة. أخبرنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا يحيىٰ بن زكريّا بن شَيْبان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير بكتابه.

ومات أبوبصير سنة خمسين و مائة.

[١١٨٨]

يحيىٰ بن عُلَيْم الكلبيّ

العُلَيْمِيّ ثقة، عين، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام.

له كتاب الزهد. أخبرنا محمّد بن عثمان قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد بن نَهِيْك قال: حدّثنا ابن أبي عُمَيْر عنه بكتابه.

[١١٨٩]

يحيىٰ بن الحسن

بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبوالحسين، العالم الفاضل الصّدوق. روىٰ عن الرضا عليه السلام.

كثيرا ما نسع الامامية وهم ينتقدون اهل السنة انتقادا شديدا , ويقولون كيف توثقون الخوارج , او غيرهم من المبتدعة , فتراهم يشنعون على اهل السنة , ويطرحون الشبهات , فترى الامامية في الحوارات , والمناظرات يحاولون التشكيك بالمنقول عند اهل السنة بهذه الطريقة , او القدح باهل السنة بانهم يأخذون من النواصب وما شابه ذلك , ولو كان الامر محصورا بمن يمثل الامامية في الحوارات والمناظرات لهان الامر لاننا لا نجد في هؤلاء اهل علم معتبرين , او انهم يحاورون , او يناظرون لاثبات معتقد فيه خير للبشرية , وانما يحاورون للاساءة وبث الشبهات فقط , بل ان هذا الشيء موجود عند علمائهم ايضا مع الاسف , ومع ان هؤلاء العلماء ينتقدون , ولكن انتقادهم مبني على الهوى , وقلة الاطلاع , والظلم.

{حكم الرواية عن المبتدع عند اهل السنة}

يجب ان يعلم القاريء الكريم ان اهل السنة والجماعة قد وضعوا قواعد , وثوابت , وضوابط للتعامل مع جميع من يدخل تحت خيمة الاسلام العظيم , وان موضوع الرواية عن المبتدع سواء كان ناصبيا , او رافضيا , او من اي الفرق المخالفة للحق , فان له ضوابط عند اهل السنة والجماعة , وذلك لان طريقة اهل السنة هي طريقة العدل والانصاف مع الجميع , وبما ان البدعة لا تخرج صاحبها من الاسلام , فان حقوقه باقية , وننظر الى احواله , والى درجة بدعته , والى اقوال ائمة الجرح والتعديل فيه , والى رواياته , فيتكون الحكم الذي لا ظلم فيه على هذا الشخص , وكذلك الحفاظ على المنقول ,.

الكتاب الثالث عشر



برنامج مهمات العلم

شرح نخبة الفكر

في مصطلح أهل الأثر

تصنيف الإمام

أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني

ت ٨٥٢ رحمه الله رحمة واسعة

أملاه فضيلة الشيخ

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

والثَّاني: قلَّة رواية الرَّاوي؛ (فَلَا يَكْثُرُ الأَخْذُ عَنْهُ)، (وَصَنَّفُوا) لتمييز رواتِه نوعًا من أنواع علومِ الحديث هو: (**الوُحْدَانُ**).

وثالثها: تَرْك تسمية الرَّاوي ٱختصارًا، (وَصَنَّفُوا) لتمييز رواتِه نوعًا من أنواع علومِ الحديث هو: (**المُبْهَمَاتُ**).

ويُعلم ممَّا ذكره المصنِّف أنَّ المجهول قسمانِ، وكلٌّ من القسمين نوعانِ؛

فالقسم الأوَّل: المجهول المبهمُ الَّذي لم يُسَمَّ، **وهو نوعان**:

أحدهما: مبهمٌ على التَّعديل؛ كقول: عن رجلٍ ثقةٍ.

والآخر: مبهمٌ دون تعديلٍ؛ كقولِ: عن رجلٍ.

ولا يُقبلُ حديث هٰذا ولا ذاك على الأصحِّ.

والقسم الثَّاني: المجهول المعيَّن الَّذي سُمِّي، **وهو نوعان**:

أحدهما: ما (سُمِّيَ وَٱنْفَرَدَ وَاحِدٌ عَنْهُ)، ولم يُوَثَّق، وهو (**مَجْهُولُ العَيْنِ**).

والآخر: ما سُمِّي وروى عنه (ٱثْنَانِ فَصَاعِدًا، وَلَمْ يُوَثَّقْ)، وهو (**مَجْهُولُ الحَالِ**)، ويُسمَّى **مستورًا**.

وهٰذا الَّذي ذكره المصنِّف من القسمة والحدِّ واقعٌ باعتبار ما ٱستقرَّ عليه الاصطلاحُ؛ وإن كان يوجد في كلام الحفَّاظ الأوَّلين تصرُّفٌ آخرُ غيرُ ما ذُكر يُطلَب من المطوَّلات.

والتَّاسع من أسباب الطَّعن: بدعة الرَّاوي.

والبدعة **شرعًا** هي: ما أُحدِثَ في الدِّينِ ممَّا ليس منه بقصد التَّعبُّدِ. **وهي علَى ما ذكَرَه المصنِّفُ نوعانِ**:

أوَّلها: بدعةٌ (بِمُكَفِّرٍ)، و(لَا يَقْبَلُ) حديثَ صاحبِها (الجُمْهُورُ).

وثانيها: بدعةٌ (بِمُفَسِّقٍ)، وقد ذكر المصنِّف أنَّه يُقبَلُ حديثُ (مَنْ لَمْ يَكُنْ دَاعِيَةً فِي الأَصَحِّ، إِلَّا أَنْ رَوَى مَا يُقوِّي بِدْعَتَهُ)، **فاختياره أنَّ مَنْ كان مبتدعًا بدعةً غيرَ مُكَفِّرَةٍ قُبِلَ حديثُه بشرطين:**

أحدُهما: ألَّا يكون داعيةً إلى بدعتِه.

والآخر: ألَّا يكون فيما رواه ما يقوِّي تلك البدعةَ.

والمختارُ: أنَّ مَنْ وُصف ببدعةٍ غير مكفِّرةٍ يكفي في قبول روايتِه ما يكفي في قبولِ رواية غيرِه.

والعاشر من أسباب الطَّعن: سوء حفظ الرَّاوي.

وسوء الحفظ هو: رجحان خطإِ الرَّاوي على إصابتِه، أو تساويهما.

وٱستُفيد ذَٰلِكَ من عبارة المصنِّف في شرحِه، وهي لا تُسْفِرُ عن التَّفريق بين سوء الحفظِ وفُحشِ الغَلَطِ، وكأنَّ الأوَّل حالُ الرَّاوي، والثَّاني نتيجتُها.

يعني: حالُ الرَّاوي: سوء الحفظ، والنَّتيجةُ: فُحش الغَلَط؛ لأنَّه هو جَعَلَ فُحْشَ الغَلَطِ معناه سوءَ الحفظ، فكأنَّه سوَّى بينهم، لكِنَّ المتعلَّقَ الَّذي ثبتَ به سوء الحفظِ عند هٰذا وفُحشُ غلطِه عنده هو باعتبار ما يتعلَّق به الوصف، فسوء الحفظ حالُه، وفُحش الغلط نتيجةُ سوءِ حفظِه.

وسوء الحفظ نوعان:

أحدهما: سوءُ حفظٍ لازمٌ للرَّاوي، ويُسمَّى حديثه **شاذًّا** على قولٍ.

وحدُّه: الحديثُ الَّذي يرويه مَنْ وُصِف بسوءِ الحفظ، وهو معنًى آخر للشَّاذِّ سوى ما تقدَّم.

لقد فرق الامام ابن حجر رحمه الله بين البدعة المكفرة , والبدعة المفسقة , ثم بين القول المحقق في رواية المبتدع بدعة لا يكفر صاحبها , وذلك ان لا يكون داعية الى بدعته , فان روى ما يقوي بدعته فيرد , وهذا هو الانصاف والعدل في التعامل , وكذلك التحرز والمحافظة على الحديث النبوي الشريف..

هُدى السّاري

لمقدّمة فتح الباري

تأليف

الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢هـ

أشرف على تحقيق الكتاب وراجعه

شعيب الأرنؤوط   عادل مرشد

اعتنى بتحقيق هذا الجزء وتصحيحه

أحمد برهوم   عامر غضبان

الجزء الثاني

الرسالة العالمية

ذلك التكفيرُ مُتفَقاً عليه من قواعد جميع الأئمة، كما في غُلاةِ الروافض من دعوى بعضهم حُلُولَ الإلهية في عليٍّ أو غيره، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة، أو غيرِ ذلك، وليس في «الصحيح» من حديث هؤلاء شيءٌ البَتَّة. والمفسَّق بها كبِدَع الخوارج والروافض الذين لا يَغْلُون ذلك الغُلُوَّ، وغير هؤلاء من الطوائف المخالِفين لأصول السُّنة خلافاً ظاهراً لكنه مستندٌ إلى تأويلٍ ظاهرُه سائغ، فقد اختَلَفَ أهل السنة في قَبُول حديثِ مَن هذا سَبيلُه إذا كان معروفاً بالتحرُّز من الكذب، مشهوراً بالسلامة من خَوارِم المروءة، موصوفاً بالدِّيانة والعبادة، فقيل: يُقبَل مُطلَقاً، وقيل: يُرَدُّ مُطلَقاً، وقيل: والثالث: التفصيلُ بين أن يكون داعيةً لِبدعتِه أو غيرَ داعيةٍ، فيُقبَلُ غيرُ الداعية ويُرَدُّ حديثُ الداعية، وهذا المذهب هو الأعدلُ، وصار إليه طوائفُ من الأئمة، وادَّعى ابنُ حِبَّان إجماعَ أهل النقل عليه، لكن في دعوى ذلك نظرٌ.

ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل، فبعضهم أطلقَ ذلك، وبعضهم زاد تفصيلاً فقال: إن اشتَمَلَت روايةُ غير الداعية على ما يَشيدُ بدعتَه ويُزيِّنُه ويحسِّنه ظاهراً، فلا تُقبَلُ، وإن لم تَشتمِل فتُقبَل، وطَرَّدَ بعضُهم هذا التفصيلَ بعينه في عكسه في حقِّ الداعية فقال: إن اشتملت روايته على ما تُرَدُّ به بِدعته قُبل وإلّا فلا. وعلى هذا: إذا اشتملت رواية المبتدع - سواء كان داعيةً أم لم يكن - على ما لا تَعلُّق له ببدعته أصلاً، هل تُقبَل مُطلقاً أو تُرَدُّ مُطلَقاً؟ مال أبوالفتح القُشَيري إلى تفصيلٍ آخر فيه فقال: إن وافَقَه غيرُه فلا يُلتفَتُ إليه هو، إخماداً لبدعته وإطفاءً لناره، وإن لم يوافقه أحدٌ ولم يُوجَدْ ذلك الحديثُ إلا عنده، مع ما وَصْفنا من صدقة وتحرُّزه عن الكذب واشتهارِه بالتديُّن وعدم تعلُّقِ ذلك الحديث ببدعته، فينبغي أن تُقدَّم مصلحةُ تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السُّنَّة على مصلحة إهانته وإطفاء بدعته، والله أعلم[١].

واعلم أنه قد وَقَعَ من جماعةِ الطعنُ في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد، فينبغي التنبُّهُ لذلك وعدمُ الاعتداد به إلّا بحقٍّ، وكذا عابَ جماعةٌ من الوَرِعينَ جماعةً دخلوا في أمر الدنيا

(١) انظر «الاقتراح» لابن دقيق العيد ص٣٣٦-٣٣٧.

سات في المنهج (٩)

نُزْهَةُ النَّظَرِ

فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الْفِكَرِ فِي مُصْطَلَحِ أَهْلِ الأَثَرِ

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

٧٧٣-٨٥٢هـ

تحقيق وتعليق

د. عبدالله بن ضيف الله الرحيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

ح عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي

نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .ـ الرياض

٣٠٤ ص ، ١٧ × ٢٤ سم .ـ (سلسلة دراسات في المنهج ؛ ٩)

ردمك : ٣ ـ ٣٤٥ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الحديث ـ مصطلح أ ـ العنوان ب ـ السلسلة

ديوي ٢٣١ ٢٢/١٧٣٩

رقم الإيداع : ٢٢/١٧٣٩

ردمك : ٣ ـ ٣٤٥ ـ ٣٩ ـ ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

ربيع الأولى

١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م

[مجهول الحال]

أو إنْ روى عنه اثنان فصاعداً، و لم يُوَثَّق[٢٦٨] فهو مجهول الحال، وهو المستور.

وقد قَبِلَ رِوَايَتَهُ جَمَاعَةٌ بغيرِ قيدٍ، وردَّها الجمهورُ.

والتحقيقُ أن روايةَ المستورِ، ونحوِهِ، مما فيه الاحتمال؛ لا يُطْلَقُ القولُ بردِّها، ولا بقبولها، بل يقال: هي موقوفةٌ إلى استبانة حاله، كما جزم به إمام الحرمين، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جُرِحَ بجَرْحٍ غير مُفَسَّر.

[٩- البدعة ورواية المبتدع]

ثم البدعة[٢٦٩]: وهي السبب التاسع من أسباب الطعن في الراوي: وهي

---

(٢٦٨) ليس المراد أنه لم يَرِد فيه توثيق، وإنما المراد أنه لم يَرِد فيه جرحٌ أو تعديل.

(٢٦٩) **البدعة:** المبتدع ولو كان غالياً، طالماً أنه لا يكفر ببدعته، فإن روايته مقبولة إذا كان من أهل الصدق والضبط، فلنا روايته وعليه بدعته، سواء وافقت روايتُهُ بدعَتَهُ أو لم تؤيدها، ويُرَاجَع مناقشات المعلّمي في "التنكيل" فقد ناقش ابن حجر في كلامه في حكم المبتدع، وقال: "إذا كان الراوي ليس من أهل الثقة، إذا روى في موضوع بدعته، فمعناه أنه غير ثقة في غيرها"، ينظر: "حكم رواية المبتدع" في "التنكيل"، بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الباكستان، فيصل آباد، حديث أكادمي نشاط آباد، ١٤٠١هـ-١٩٨١م: ١/٤٢-٥٢.

إذَن، ففي رواية المبتدع يُسأل: هل هو صادق الرواية أم لا؟.

فالمبتدع الغالي: الصحيح فيه هو: إن كان ثقة أن تقبل روايته، وهذا بخلاف ما ذهب إليه جمال الدين القاسمي في كتابه: "الجرح والتعديل" مِن أن كل جرْحٍ بالبدعة فإنه لا يُقْبل.

إما أن تكون بمكَفِّرٍ:

١- كأن يَعتقد ما يَسْتلزم الكفرَ.

٢- أو بمُفَسِّقٍ.

فالأول: لا يَقْبَلُ صاحِبَهَا الجمهورُ.

وقيل: يُقبل مطلقاً.

وقيل: إن كان لا يَعْتقد حِلَّ الكذب لنصرة مقالته قُبِلَ.

والتحقيقُ أنه لا يُرَدُّ كُلُّ مُكَفَّرٍ ببدعةٍ[٢٧٠]؛ لأن كلَّ طائفةٍ تدعي أن مخالفيها مبتدعةٌ، وقد تُبالغ فتكفِّر مخالفها، فلو أُخِذَ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائفِ.

فالمعتمد أن الذي تُرَدُّ روايته مَن أنكر أمراً متواتراً مِن الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا مَن اعتقدَ عكسَهُ، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضَبْطُهُ لِما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع مِن قبوله.

والثاني: وهو مَنْ لا تقتضي بدعتُهُ التكفيرَ أصلاً، وقد اختُلِف، أيضاً، في قبوله وَرَدِّهِ:

فقيل: يُرَدُّ مطلقاً. وهو بعيد، وأكثر ما عُلِّلَ به أن في الرواية عنه ترويجاً لأمره وتنويهاً بذكره، وعلى هذا فينبغي أن لا يُروَى عن مبتدعٍ شيءٌ يُشاركه فيه غيرُ مبتدعٍ.

وقيل: يُقْبَل مطلقاً، إلاَّ إن اعتقد حلَّ الكذب، كما تقدم.

---

(٢٧٠) في نسخةٍ: بعته.

الموقظة

في

مصطلح الحديث

للحافظ أبي عبد الله الذهبي

شرحه وعلق عليه

عمرو عبد المنعم سليم

دار أحد للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م

والخفة كالتشيع والإرجاء .

وأما من استحل الكذب نصراً لرأيه كالخطابية فبالأولى رد حديثه .

قال شيخنا **ابن وهب** : العقائد أوجبت تكفير البعض للبعض، أو التبديع ، وأوجبت العصبية، ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير والتبديع ، وهو كثير في الطبقة المتوسطة من المتقدمين .

والذى تقرر عندنا : أنه لا تعتبر المذاهب فى الرواية، ولا نكفر أهل القبلة ، إلا بإنكار متواتر من الشريعة ، فإذا اعتبرنا ذلك وانضم إليه الورع والضبط والتقوى فقد حصل معتمد الرواية ، وهذا مذهب الشافعي رضي الله عنه ، حيث يقول : أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الروافض .

قال شيخنا :**وهل تقبل رواية المبتدع فيما يؤيد به مذهبه ؟** فمن رأى رد الشهادة

شاكر ص : ١٢٠) :

« وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الإرجاء ، والترفض ،وما أشبهها ، فإنا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا ، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا ، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه حتى يصير إماماً فيه ، وإن كان ثقة ، ثم روينا عنه ، جعلنا للاتباع لمذهبه طريقاً ، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله ، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم ، والاحتجاج بالثقات ،الرواة منهم ، على حسب ما وصفناه »

وقال الخطيب في « الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع » (٢/ ٩٠) :

« أما من ثبت فسقه ،وظهر كذبه ،فلا تصح الرواية عنه ،وأما من كان معروفا بالصدق في حديثه ، والأمانة في نفسه ،وله رأي يذهب إليه فالرواية عن غيره من أهل المذاهب القويمة ، والاعتقادات السليمة أولى ، وإن روى عنه جاز ذلك »

وشدد البعض في قبول رواية الرافضي – خاصة – :

قال الحافظ الذهبي – رحمه الله – في « ميزان الإعتدال » (١/ ٢٧) – في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظُهَير :

قال الإمام علي بن المديني:
معرفة الرجال نصف العلم

لسان الميزان

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
ولد سنة ٧٧٣، وتوفي سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

اعتنى به الشيخ العلامة
عبد الفتاح أبو غدة
ولد سنة ١٣٣٦ وتوفي سنة ١٤١٧
رحمه الله تعالى

اعتنى بإخراجه وطباعته
سلمان عبد الفتاح أبو غدة

الجزء الأول

مكتب المطبوعات الإسلامية

بعدَهم، وهؤلاء كانوا إذا استحسنوا أمراً جعلوه حديثاً، وأشاعوه، فربما سمعه الرجل السُّنِّي، فحدَّث به، ولم يَذكر من حَدَّثَهُ به تحسيناً للظن به، فيَحمِلُه عنه غيرُه، ويجيء الذي يَحتج بالمقاطيع فيَحتج به، ويكونُ أصلهُ ما ذكرتُ، فلا حول ولا قوة إلَّا بالله.

وينبغي أن يُقيَّد قولُنا بقَبول رواية المبتدع إذا كان صدوقاً ولم يكن داعيةً: بشرطِ أن لا يكون الحديثُ الذي يُحدِّث به مما يَعْضُد بدعتَه ويَشُدّها، فإنا لا نأمن حينئذ عليه غلبةَ الهوى، والله الموفق.

فقد نَصَّ على هذا القيدِ في هذه المسألة الحافظُ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني شيخُ النسائي، فقال في مقدمة كتابه في «الجرح والتعديل»[١]:

«ومنهم زائغ عن الحق، صدوقُ اللهجة، قد جَرَى في الناس حديثُه، لكنه مخذولٌ في بدعته، مأمون في روايته، فهؤلاء ليس فيهم حِيلة، إلاَّ أن يؤخذ من حديثهم ما يُعرَف، إلاَّ ما يُقوِّي به بدعتَه فيُتَّهمُ بذلك»[٢].

وقال حماد بن سَلَمة: حدثني شيخ لهم ـ يعني الرافضة ـ قال: كنا إذا اجتمعنا فاستحسَنّا شيئاً: جعلناه حديثاً[٣].

وقال مُسَبِّحُ بن الجَهْم الأسلمي التابعي[٤]: كان رجل منا في الأهواء

(١) أي «أحوال الرجال» له، ص ٣٢.

(٢) هكذا في الأصول، وهو استثناء بعدَ استثناء، وعبارةُ الجوزجاني في كتابه: (إذا لم يُقَوِّ به بدعته، فيُتَّهمُ عندَ ذلك). وهذا من تصرُّف الحافظ ابن حجر المعروف لأنه يكتب من حفظه.

(٣) «الموضوعات» ١: ٣٩.

(٤) سَمّاه ابن عدي في مقدمة «الكامل» ١: ١٤٤: (منذر بن الجهم) وله ترجمة في «التاريخ الكبير» ٧: ٣٥٨ و «الجرح والتعديل» ٨: ٢٤٣.

مِيزانُ الاعتِدالِ

في نقدِ الرجالِ

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار المعرفة

بيروت - لبنان

ص . ب : ٧٨٧٦

حرف الألف

١ أَبَان بن إسحاق [ت][1] المدنى ، عن الصباح بن محمد ، وعنه يَعْلى بن عبيد .

قال ابن مُعين وغيره : ليس به بأس ، وقال أبو الفتح / الأزدى : متروك . [٤]

قلت : لا يترك ، فقد وثّقه أحمد والعجلى ، وأبو الفتح يسرف فى الجرح ، وله مصنف كبير إلى الغاية فى المجروحين ، جَمَع فأوعى ، وجرح خَلْقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم ، وهو المتكلَّم فيه ؛ وسأذكره فى المحمدين .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، عن عبد المعز بن محمد ، أنبأنا زاهر ، أنبأنا أبو بكر البيهقى ، أنبأنا جناح القاضى ، حدثنا ابن دُحَيم ، حدثنا أحمد بن أبى غَرَزَة ، أنبأنا يعلى ، حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهَمْدانى ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استحيوا من الله حقَّ الحياء ... الحديث . أخرجه الترمذى ، والصباح واهٍ .

٢ - أبَان[2] بن تغلب [م ، عو][3] الكوفى شيعى جلد ، لكنه صدوق ؛ فلنا صدْقُه وعليه بدعته .

وقد وثَّقَه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو حاتم ، وأورده ابن عدى ، وقال : كان غالياً فى التشيع . وقال السعدى : زائغ مجاهر .

فلقائل أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع وحَدُّ الثقةِ العدالة والإتقان ؟ فكيف يكون عَدْلا مَنْ هو صاحب بدعة ؟

وجوابُه أنّ البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلوّ التشيع ، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف ؛ فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والوَرَع والصدق . فلو رُدَّ حديثُ هؤلاء لذهب جملةٌ من الآثار النبوية ؛ وهذه مفسدة بيِّنة .

---

(١) هذا الحرف إشارة إلى الترمذى . (٢) قبل هذا الاسم فى المخطوطة صح ، وفى لسان الميزان ـ نقلا عن المؤلف : إذا كتبت صح أول الاسم فهو إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل (اللسان صفحة ٩) . (٣) م : إشارة إلى مسلم و « عو » إشارة إلى أن أرباب السنن الأربعة اتفقوا عليه .

ثم بدعة كبرى ؛ كالرفض الكامل والغلو فيه ، والحط على أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، والدعاء إلى ذلك ؛ فهذا النوعُ لايحتجُّ بهم ولا كرامة .

وأيضاً فما أستحضرُ الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا ؛ بل الكذب شعارُهم ، والتقية والنفاق دثارُهم ؛ فكيف يُقْبَلُ نَقْلُ مَنْ هذا حاله ! حاشا وكلا .

فالشيعيّ الغالي في زمان السلف وعُرْفهم هو من تكلّم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضى الله عنه ، وتعرّض لسبهم .

والغالي في زماننا وعُرْفنا هو الذي يكفّر هؤلاء السادة ، ويتبرأ من الشيخين أيضاً ، فهذا ضالٌّ مُعَثّر [1] [ولم يكن أبان بن تغلب يَعرِض للشيخين أصْلًا ، بل قد يعتقد عليًا أفضل منهما] [2] .

٣ — أبَان بن جَبَلة الكوفى . أبوعبدالرحمن ، روى [3] عن أبي إسحاق السَّبيعى . ضعّفه الدارقُطْني وغيره . وقال البخارى : مُنكر الحديث . ونقل ابن القطّان أنّ البُخارى قال : كلُّ مَنْ قلت فيه منكر الحديث فلا تحلُّ الروايةُ عنه .

٤ — أبَان بن حاتم الأملوكى من مشيخة أبي التُّقى اليزَنى . روى عن عمر ابن المغيرة مجهول .

ثم اعلم أنّ كلَّ مَنْ أقول فيه مجهول ولا أسنده إلى قائلٍ فإنّ ذلك هو قول أبي حاتم فيه ؛ وسيأتى من ذلك شيء كثير جدا فاعلمه ، فإن عَزَوْتُه إلى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بَيِّن ظاهر ؛ [وإن قلت فيه جهالة أو نكرة ، أو يُجهَّل ، أو لا يُعرف ، وأمثال ذلك ، ولم أعْزه إلى قائلٍ فهو من قِبَلِي ، وكما إذا قلت : ثقة ، وصدوق ، وصالح ، ولين ، ونحو ذلك ، ولم أضِفْه] [2] .

٥ — أبَان بن خالد الحنفى ، أخو عبد المؤمن بن خالد .

ليَّنَهُ أبو الفتح الأزْدي . روى أخوه عبد المؤمن ، عنه ، عن ابن بُرَيْدَة ، عن أبيه — مرفوعا : لاتقوم الساعة حتى لايعبد الله في الأرض مائة عام . فهذا خَبَرٌ منكر .

---

(١) ه : معتر ، ولا معنى لها هنا . وفي ل : مفتر . (٢) ليس في خ . (٣) ل : يروى .

سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

المجلد السابع

القسم الأول

٣٠٠٠ - ٣٢٢١

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد

الرياض

أفصح عنه في مقدمة «ضعفائه» (ص٨١) : «أن منهم المبتدع إذا كان داعية إلى بدعته» .

وهي مسألة طالما اختلفت فيها أقوال العلماء ، كما هو مبسوط في «علم المصطلح» ، والذي تحرر عندي فيها - ورأيت فحول العلماء عليها - : أن المبتدع إذا ثبتت عدالته وضبطه وثقته ؛ فحديثه مقبول ما لم تكن بدعته مكفرة ، ولم يكن حديثه مقوِّياً لبدعته ، وإلى هذا مال الحافظ في «شرح النخبة» تبعاً للعلامة المحقق ابن دقيق العيد ، وقد حكى كلامه في «مقدمة الفتح» (ص٣٨٥) ، وهو جيد ومهم جدّاً ، فراجعه .

وإذا عرفت هذا ؛ فحديث عقبة ليس فيه ما يؤيد البدعة ، وكذلك حديثنا ، إنما هو في دعاء النبي ﷺ لمعاوية - رضي الله عنه - ، وهذا يقال فيما لو تفرد به حريز ، فكيف وقد توبع من جمع كما تقدم؟!!

فلا غرابة إذن أن ذَهَبَ إلى تقويته مَنْ سبق ذكرهم من الحفاظ ، ويمكن أن نُلحق بهم الحافظ ابن عساكر ؛ فإنه بعد أن ساق الأحاديث المتقدمة ، وغيرها مما لا مجال بوجه لتقويتها ، وروى بسنده الصحيح عن إسحاق بن راهويه أنه قال : «لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء» ؛ عقب عليه بقوله :

«وأصح ما روي في فضل معاوية حديثُ أبي حمزة عن ابن عباس أنه كان كاتب النبي ﷺ ، فقد أخرجه مسلم في «صحيحه» ، وبعده حديث العرباض : «اللهم ! علمه الكتاب . . .» ، وبعده حديث ابن أبي عميرة : «اللهم ! اجعله هادياً مهديّاً» . . .» .



فتاوى حديثية



لفضيلة الدكتور

الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد

اعتنى بها

أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك

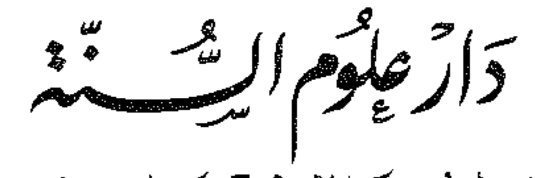
الجزء الأول

دار علوم السنة



الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م



للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٤٧٧٤٧٥٠ - فاكس: ٤٧٣٠٦٢١

الرياض - المملكة العربية السعودية



ـ فشيخه مبهم لكنه زاد على المبهم بأنه وَصفه بأنه ثقة، فهل يُقبل التعديل على الإبهام؟

ج: الراجح أنه لا يقبل لاحتمال أن يكون ثقة عنده، لكنه غير ثقة عند غيره.

* * *

س: ما المراد بالمبتدع، وهل تُقبل روايته أم لا؟

ج: المبتدع هو مَن وُصف بأنه رافضي، أو قَدري، أو مُرجئ، أو جهمي، أو خارجي.

وقد قسَّم العلماء البدع إلى قسمين:

١ ـ بدع مكفرة.

٢ ـ بدع غير مكفرة.

١ ـ فالبدع المكفرة:

مثل بدعة التجهم والرافضي الغالي في رفضه وهو الذي يقول بأن في القرآن نقصًا وأن هناك قرآنًا غير هذا القرآن ويصرح بتكفير معظم الصحابة أو يدعي أن عليًا هو الإله ـ فهذا الصنف من الرواة روايتهم مرفوضة مردودة.

٢ ـ بدع غير مكفرة:

مثل الإرجاء والقدر والتشيع الخفيف.

القدري:

وهو مَن يقول: إنني لو وصفت وقلت: إن الله قدّر الخير والشر على الناس لأصبحت واصفًا الله بأنه ظالم، وهي مقولة مستبشعة. وهو أراد أن ينزه الله عن

الظلم، وتجده في باقي أموره منضبطًا.

المرجئ:

وهو من يقول: إن الأعمال لا تدخل في مسمى الإيمان، فالإيمان هو مجرد التصديق ولا تدخل الأعمال فيه، والإيمان لا يزيد ولا ينقص، وتأولهم ناشئ من أخذهم الإيمان بالمفهوم اللغوي.

فيقولون: إن الله قال عن أخوة يوسف: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧]، يعني مصدق لنا، فالإيمان يعني التصديق وكوننا نُدخل الأعمال في مسمى الإيمان فهذا معنى زائد - هذا قولهم.

المتشيع تشيعًا خفيفًا:

وهو يقدم عليًا على عثمان ويوجد فيهم بغض لمعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما، فيوصف بأنه: فيه تشيع.

الحافظ - رحمه الله - وضع قاعدة استقاها من ابن حبان وغيره، لكن ابن حبان ركز عليها في مقدمة كتابه المجروحين.

والقاعدة:

نُفرِّق بين الداعية وغير الداعية، فإذا وجدنا موصوفًا ببدعة غير مكفرة؛ كالقول بالقدر، أو الإرجاء أو التشيع الخفيف - فننظر إلى ذلك الراوي هل هو داعٍ إلى بدعته أو لا؟

فإن كان داعيًا إلى بدعته رددنا روايته؛ لأننا لو قبلنا روايته لكان ذلك تأييدًا



لبدعته، فما دام أنه رأس في البدعة فإنه تُترك روايته كالتعزير والنكاية به.

أمّا إذا لم يكن داعيًا إلى بدعته، فهذا عندهم فيه قيد:

قالوا: إن كان في حديثه ما يؤيد بدعته رددناه، ونقبل أحاديثه التي لا تؤيد بدعته.

وهذا مذهب لبعض العلماء إجمالاً، وفي المسألة تفصيل ليس هذا موضعه.

* * *



س: ما هي شروط قَبول الحديث المرفوع الحُكْمي؟

ج: شروط قبول الحديث المرفوع الحُكمي هي:

١ ـ أن يكون الحديث مما لا مجال للرأي فيه.

٢ ـ أن يكون ذلك الصحابي ممن لم يُعرف بالأخذ عن أهل الكتاب.

فإذا وجدنا الصحابي لا يأخذ من أهل الكتاب وأخبر عن أمور غيبية ماضية من بدء الخلق وأخبار الأنبياء، أو غيبية آتية كالملاحم والفتن وأحوال يوم القيامة وما بعده.

أو أخبر بفعل يحصل به ثواب مخصوص، أو عقاب مخصوص كقول عمّار: «**من صام اليوم الذي يشك الناس فيه عصى أبا القاسم**»[(١)] ـ فهذا يدل على أنه أخذ الحديث عن النبي ﷺ.

أما إن عُرف أخذه من اليهود والنصارى، حيث إن هناك بعض الصحابة

---

(١) رواه أبو داود رقم (٢٣٣٤) في الصوم، باب كراهية صوم يوم الشك، والترمذي رقم (٦٨٦) في الصوم، باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك، والنسائي (٤/ ١٥٣) في الصوم، باب صيام يوم الشك، والدارمي (٢/ ٢) في الصوم، باب في النهي عن صوم يوم الشك، والدارقطني رقم (٢٢٧)، والحاكم (١/ ٤٢٤)، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٩٦١).

{ الاميني يعترض على توثيق اهل السنة لزياد بن ابيه ولا يعرف ان بعض الامامية جعلوه معتبرا في الرواية }

الغدير

في الكتاب والسنة والأدب

تأليف

عبد الحسين أحمد الأميني النجفي



بمناسبة تشكيل معرض كتاب طهران
الدولي الاول

ربيع الاول ١٤٠٨

دار الكتب الاسلامية
تهران - بازار سلطاني

الغدیر

فی الکتاب والسنة والأدب

کتاب دینی. علمی. فنی. تاریخی. أدبی. أخلاقی

مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن حديث الغدير كتاباً وسنة وأدباً

ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثارة من العلم وغيرهم

تأليف

الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ
عبد الحسين احمد الاميني النجفي

نام کتاب : الغدیر جلد ۵
تألیف : علامه امینی
ناشر : دارالکتب الاسلامیة
تیراژ : ۲۰۰۰ نسخه
نوبت چاپ : دوم
چاپ : خورشید
تاریخ انتشار : ۱۳۶۶

آدرس ناشر : تهران ـ بازار سلطانی ۴۸ دارالکتب الاسلامیة

تلفن ۵۲۰۴۱۰ - ۵۲۷۴۴۹

ألف حديث وقد انتخبه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديثاً وكان يحفظ ألف ألف حديث [1]، وكتب أحمد بن الفرات المتوفى ٢٥٨: ألف ألف وخمسمائة ألف حديث فأخذ من ذلك ثلثمائة ألف في التفسير والأحكام والفوائد وغيرها. صه ص٩.

هذه ناحية واحدة من شئون الحديث وهناك نواحي أخرى ناشئة عن ألفاظ الجرح المتكثرة غير الكذب والوضع، توجد تحت كل واحدة منها أمة كبيرة من رجال الحديث جاء كل فرد منها بأحاديث جمة مثل قولهم:

لا تحل الرواية عنه. أحاديثه كلها موضوعة. يروي ما لا أصل له. يروي الموضوعات عن الثقات. أحاديثه مقلوبة منكرة. ليس بشيء في الحديث. يأتي عن الثقات بالطامات. لا يحل الإحتجاج به. يقلب الأسانيد و يرفع يرفع الموقوف ويوصل. يسرق الحديث و يقلب. ليس بثقة في الحديث. لا يحل كتب حديثه. لا يتابع في جل حديثه. لم يكن ثقة ولا مأموناً. كل الأصحاب مجمع على تركه. عامة ما يرويه غير محفوظة. لا يستدل به و يعتبر به. ليس له حديث يعتمد عليه. مضطرب الحديث ليس بشيء. يكثر من المناكير في تآليفه. متفق على تركه. يأتي بالموضوعات. يأتي بالمقلوبات. ذاهب الحديث. لا يكتب عنه. مدلس عن الكذابين. لا يسوى شيئاً. ينفرد بالمناكير. ليس بحجة. واه بمرة. ضعيف جداً. هالك. ساقط. مبتدع. يدلس. اختلط. يخلط. متهم بالكذب. يتهم بوضع الحديث.

مشكلة الثقة و الثقات

هذا شأن من لا يوثق به وبحديثه عند القوم؛ وأما من يوصف بالثقة فهناك مشكلة عويصة لا تنحل، وتجعل القارئ في بهيتة، فلا يعرف أي متقف قط ما الثقة وما معناها وأي ملكة هي، وما يراد منها، وبماذا تتأتى، وأي خلة تضادها وتناقضها: فهلم معي نقرأ تاريخ جمع نص على ثقتهم نظراء:

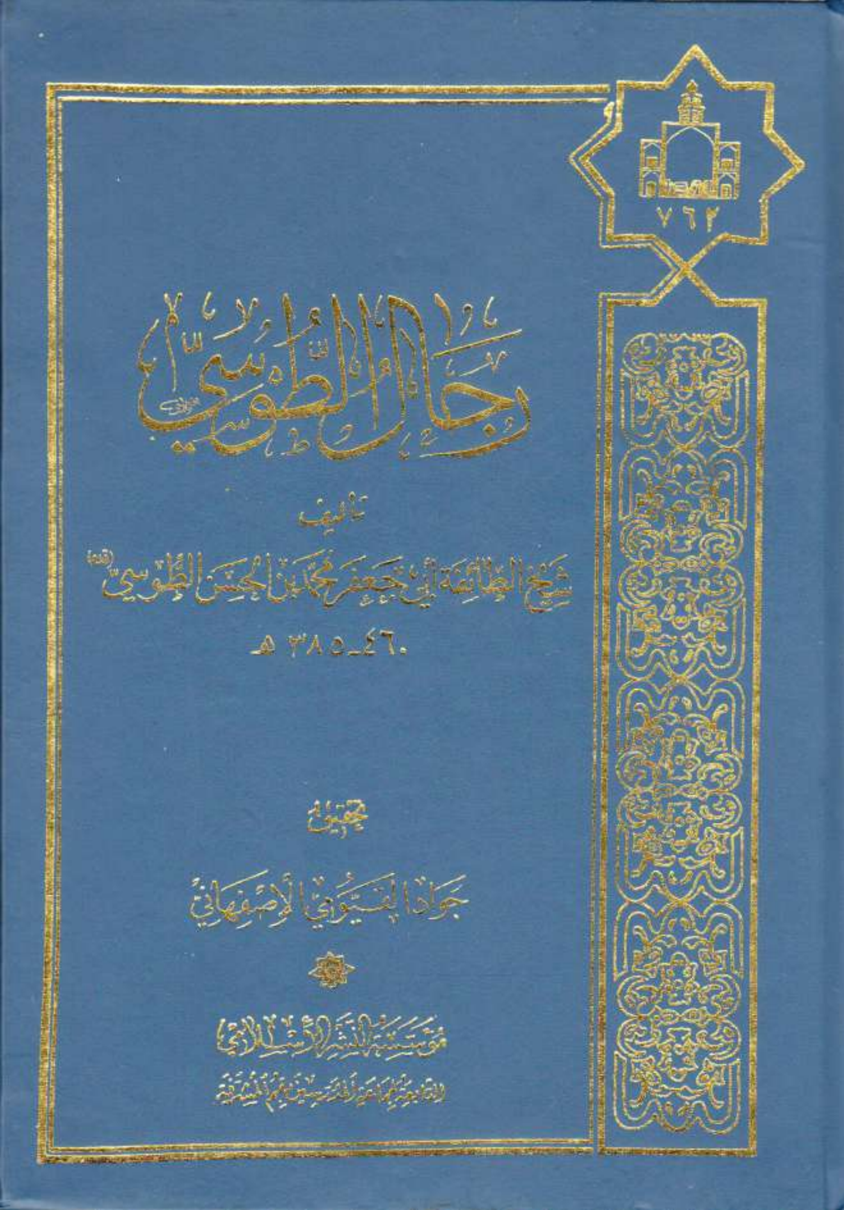
م ١ - زياد بن أبيه صاحب الطامات والجرائم الموبقة. قال خليفة بن خياط: كان

---

(١) ترجمة احمد المنقولة عن طبقات ابن السبكي المطبوعة في آخر الجزء الاول من مسنده: طبقات الذهبي ٢ ص١٧.

لقد انتقد الاميني اهل السنة بالرواية عن اشخاص يعتقد انهم مبتدعة , فأقول كان ينبغي للاميني ان يتأكد قبل ان يكتب وينتقد اهل السنة ما جاء في كتبه من توثيق , واعتبار لبعض الرواة , وكيف ان الامامية يوثقون الكافر , والناصبي , والخوارج , وغيرهم , وسوف ابدأ براوي ذكره الاميني منتقدا اهل السنة بتوثيقه , ولا يعلم الاميني ان بعض علماء الامامية قد قبلوا رواية هذا الراوي , وسوف ابين للقاريء الكريم في هذا الفصل كيف يوثق الامامية الكفار , والنواصب , والخوارج .

لقد جاء في كتب الامامية ان زياد بن عبيد – وهو زياد بن ابيه – كان عاملا لعلي رضي الله عنه على البصرة , فلا ادري هل خفي على علي رضي الله عنه ما تبين للامامية في حال زياد ؟ !!! , فنرى ان عليا رضي الله عنه يستعمله على بلد مسلم , ويرتضيه عليهم .



٧٦٢
رجال الطوسي
تأليف
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)
٣٨٥-٤٦٠ هـ
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة





رجال الطوسي

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)

٣٨٥-٤٦٠ هـ

تحقيق

جواد القيومي الاصفهاني

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

[٥٧٨] ١٤ ـ زيد بن هاني السبيعي.[١]

[٥٧٩] ١٥ ـ زحر بن قيس،[٢] رسوله عليه‌السلام الى جرير بن عبدالله الى الري.

[٥٨٠] ١٦ ـ زياد بن كعب بن مرحب، ينظر في امره و ما كان منه في امر الحسين عليه‌السلام، و هو رسوله الى الاشعث بن قيس الى آذربيجان.[٣]

[٥٨١] ١٧ ـ زياد بن عبيد، عامله عليه‌السلام على البصرة.

[٥٨٢] ١٨ ـ زيد بن ربيعة، يكنّى أبا معبد.[٤]

[٥٨٣] ١٩ ـ زياد بن النضر الحارثي.[٥]

[٥٨٤] ٢٠ ـ زياد بن حفص التيمي.[٦]

[٥٨٥] ٢١ ـ زياد بن الحصين التيمي، من أهل البصرة و من أهل الجزيرة.

باب السين

[٥٨٦] ١ ـ سلمان الفارسي، مولى رسول الله صلّى الله عليه و آله، يكنّى أبا عبدالله، اوّل الأركان الأربعة.

[٥٨٧] ٢ ـ سعد بن مالك الخزرجي، يكنّى أبا سعيد الخدري الانصاري

---

١ ـ كذا في النسخ، و هو تصحيف، والاصح انه يزيد بن هاني السبيعي، كما في تاريخ الطبري ٤:٢٥، و وقعة صفين للمنقري: ١٨٤ و ٤٩٠ و ٤٩١.

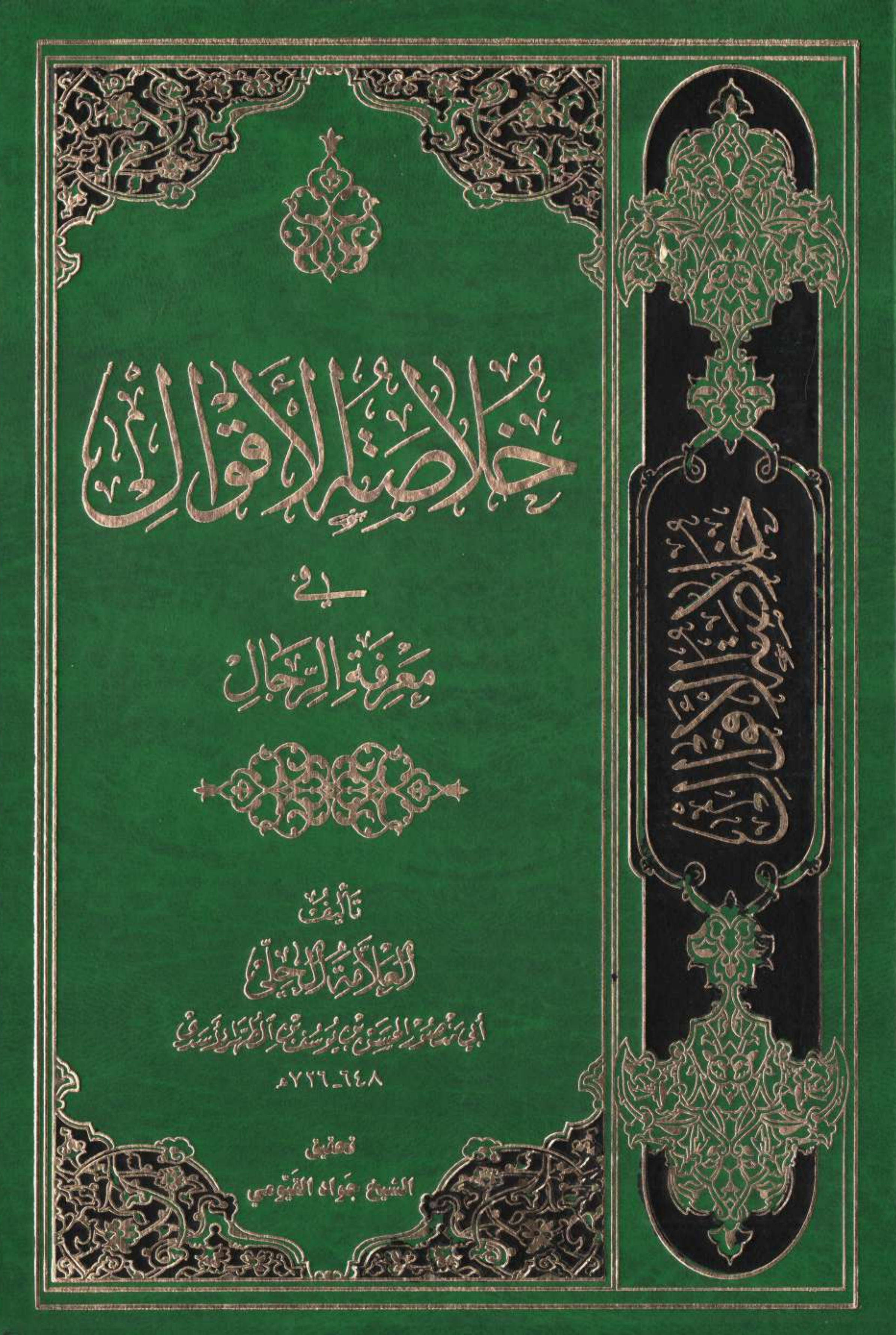
٢ ـ زهر (خ ل)، ذكره المفيد في الجمل: ٣٩٩، و الطبري في تاريخه ٤:٢٠١ كما اثبتناه.

٣ ـ هو زياد بن كعب بن مرحب الهمداني، عبّر عنه بهذا العنوان إبن أعثم في فتوحه ٣:١٦٢، و يعبّر عنه بزياد بن كعب، كما في مناقب آل أبي طالب ٢:٢٣٩، الامامة و السياسة ١:٧٩، و بزياد ابن مرحب، كما في وقعة صفين: ٢٠ و ٢١.

٤ ـ في بعض النسخ، زيادة: تبعاً لهم، ولعلّ المراد انه تبعالهم عليهم‌السلام.

٥ ـ النصر (خ ل)، عنونه المفيد في الجمل: ١٣٨، و الطبري في تاريخه ٣:٥٦٣، و الذهبي في تاريخ الاسلام ٣:٤٣٨ كما اثبتناه.

٦ ـ كذا ايضاً ذكره إبن الاثير في كامله ٢:٥٤، و في بعض الكتب: حفصة، كما في تاريخ الطبري ٣:٥٧١.


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

الحاء المهملة، و النون بعد الالف ـ كان من الابدال ، قتل يوم الجمل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، قال له امير المؤمنين عليه السلام عند ما صرع يوم الجمل : رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة ، عظيم المعونة .

[٤٢١] ٢ ـ زيد بن عبدالله الخياط ، روى عنه ابان ، يكنى ابا حكيم ، كوفي، جمحي ، اصله مدني ، ثقة .

[٤٢٢] ٣ ـ زيد بن يونس ، و قيل بن موسى ، ابواسامة الشحام ـ بالشين المعجمة، و الحاء المهملة المشددة ـ مولى شديد بن عبد الرحمان بن نعيم الازدي الغامدي ، كوفي ، روى عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام ، ثقة عين.

[٤٢٣] ٤ ـ زيد بن ارقم ، من الجماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام ، قاله الفضل بن شاذان .

الباب (٢)
زياد ، ثمانية رجال

[٤٢٤] ١ ـ زياد بن كعب بن مرحب ، من رجال امير المؤمنين عليه السلام .

قال الشيخ الطوسي رحمه الله : ينظر في امره و ما كان منه في امر الحسين عليه السلام ، و هو رسوله الى الاشعث بن قيس الى آذربيجان .

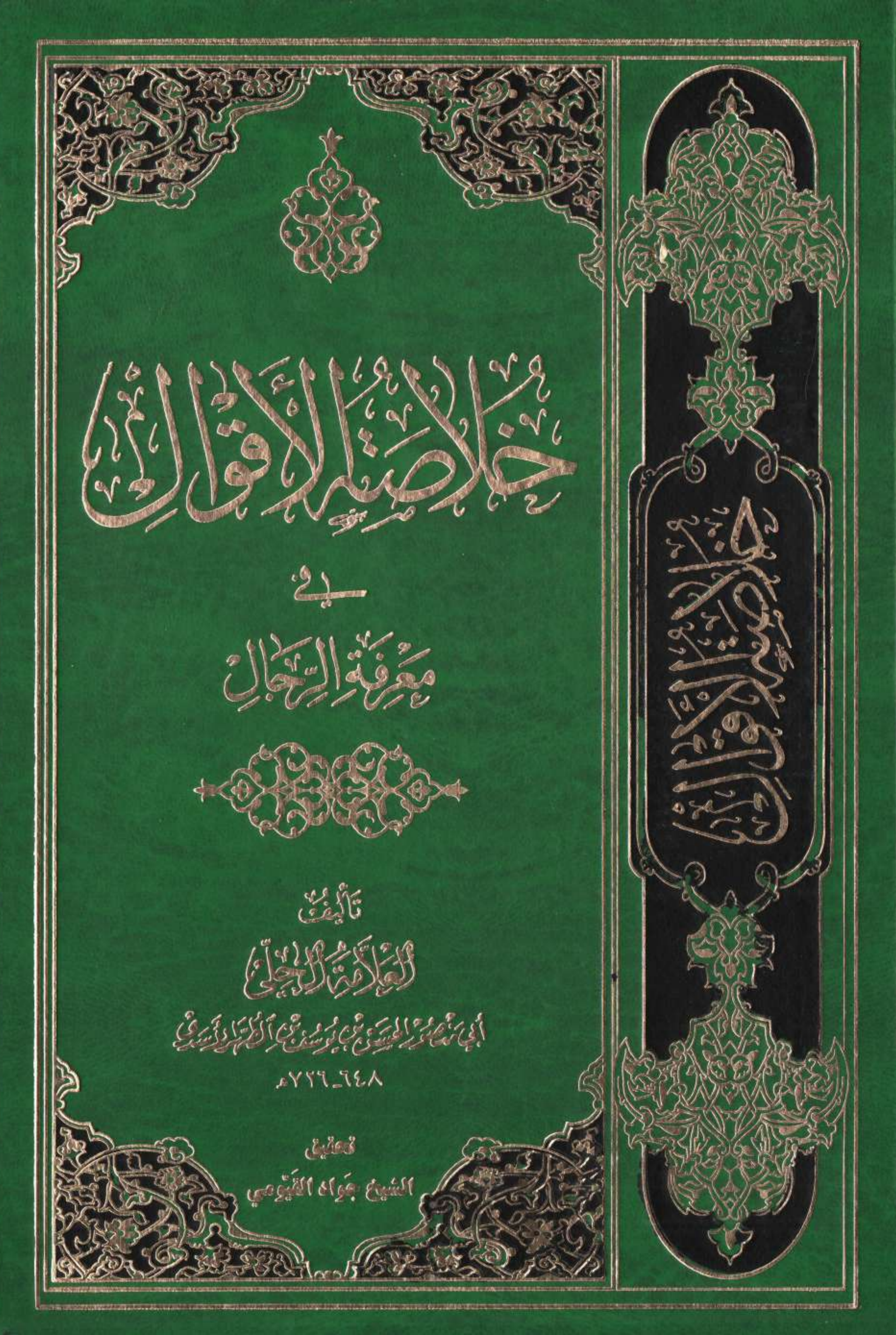
[٤٢٥] ٢ ـ زياد بن عبيد ، عامل علي عليه السلام على البصرة .

[٤٢٦] ٣ ـ زياد بن ابي رجاء ـ بالجيم بعد الراء ـ و اسم ابي رجاء منذر ، كوفي ، ثقة، صحيح .

[٤٢٧] ٤ ـ زياد بن عيسى ، ابو عبيدة الحذاء ، كوفي مولى ثقة ، روى عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام .

و قال الحسن بن علي بن فضال : انه مات في حياة ابي عبدالله عليه السلام .

والطامة التي اتى بها الحلي في ترجمة زياد ذكره في القسم الاول , وهذا القسم
قد جعله الحلي لمن تُعتمد روايته , او ترجح قبوله عنده , **حيث قال** : " وقد


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

و لم نطل الكتاب بذكر جميع الرواة ، بل اقتصرنا على قسمين منهم ، و هم الذين اعتمد على روايتهم ، و الذين اتوقف عن العمل بنقلهم ، اما لضعفه او لاختلاف الجماعة في توثيقه و ضعفه ، او لكونه مجهولا عندي.

و لم نذكر كل مصنفات الرواة ، و لا طوّلنا في نقل سيرتهم ، اذ جعلنا ذلك موكولاً الى كتابنا الكبير المسمى بـ« **كشف المقال في معرفة الرجال** » ، فانا ذكرنا فيه كل ما نقل عن الرواة و المصنفين مما وصل الينا عن المتقدمين ، و ذكرنا احوال المتأخرين و المعاصرين ، و من اراد الاستقصاء فعليه به ، فانه كاف في بابه ، و قد سمينا هذا الكتاب بـ« **خلاصة الاقوال في معرفة الرجال** » ، و رتّبته على قسمين و خاتمة :

الاول : فيمن اعتمد على روايته ، او ترجح عندي قبول قوله .

الثاني : فيمن تركت روايته ، او توقفت فيه .

و رتّبت كل قسم على حروف المعجم للتقريب و التسهيل ، و الله حسبي و نعم الوكيل .

كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي

ويتقدمه

كتاب الرجال

لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي

رضوان الله عليه

انتشارات دانشگاه تهران شمارهٔ ۸۵۷

هدیهٔ دکتر اصغر مهدوی بدانشگاه تهران ، شمارهٔ ٤

كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره

وبتقدمه

كتاب الرجال

لأبي جعفر احمد بن أبي عبد الله البرقي

رضوان الله عليه

۱۳۴۳

چاپخانهٔ دانشگاه تهران

الجزء الاول من الكتاب

في ذكر الممدوحين ومَن لم يُضعِّفهم الأصحاب فيما علمته :

☼(باب الهمزة)☼

١ــ آدم بن إسحاق بن آدم بن عبدالله الأشعريّ **لم**[جش] قميّ ثِقة .

٢ــ آدم بن الحسين النخّاس[1] ق [جش، جخ] كوفيّ ثِقةٌ. روى عنه[2] إسماعيل بن مِهْران . ومن أصحابنا مَن[3] أثبته في كتاب له « النّجاشيّ » وهو غلط .

٣ــ آدم بن المتوكّل أبوالحسين بيّاع اللؤلؤ **ق**[جش] كوفيّ مهملٌ .

٤ــ أبان بن تَغْلِب ، بنقطتين فوق فمعجمة[4] ، ابن رَباح ، بنقطةٍ تحت الباء، أبوسعيد البكريّ الجُرَيْريّ، بالجيم المضمومة والمهملتين ، مولى بني جُرَيْر

---

١ ــ الف ، النحاس . باهمال الحاء .

٢ ــ ب : «روى عن» وما اثبتناه عن الف موافق لما ذكره النجاشي .

٣ ــ هو العلامة في القسم الاول من الخلاصة .

٤ ــب : ومعجمة .

ين، قر، ق [كش[1]] ثِقة جليل القدر سيّدُ عصره وفقيهُه وعمدة الأئمّة ، ، روى[2] عن الصّادق عليه السلام ثلاثين ألف حديثٍ . قال له أبوجعفر عليه السلام : « اجلس في مسجد الكوفة وأفتِ النّاس َ، إنّي أُحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك » . وكان إذا دخل على أبي عبدالله ثنى له الوِسادة وصافحه، وكان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحَلَق[3] وأُخليت له سارية[4] النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . قال

---

١ ــ راجعه ٢١٢ . واظن ان **كش** مصحف عن **جش** ففيه انه من اصحابهم (ع) .

٢ ــ ذكره النجاشي .

٣ ــ تقوضت الحلق والصفوف : تفرقت. الف : تقوصت . ب : الخلق .

٤ ــ الاسطوانة التي كان رسول الله (ص) يعتمد عليها.

٦٣٥ـ زُمَيلة بضمّ الزاي وفتح الميم ى [كش١] ثقة والتبس٢ على بعض أصحابنا٣ فأثبته بالراء المهملة و هو وهم، وقد ذكره الشيخ في باب الزاء من كتاب٤ الرجال.

٦٣٦ـ زُهير بن القَيْن سين [جخ] قتل بكربلا عظيم الشأن.

٦٣٧ـ زياد بن أبي رجاء، بالجيم، واسم أبي رجاء منذر قر٥، ق [جخ] كوفيّ ثقة صحيح.

٦٣٨ـ زياد بن أبي الحلال، بفتح الحاء المهملة، كوفيّ مولى ق [جخ، ست، كش٦] ثقة.

٦٣٩ـ زياد بن أبي غياث، و اسم أبي غياث مسلم مولى آل دَغش٧ من مُحارِب بن خصفة ق [جش] ذكره ابن عقدة

١ ـ الكشي ص ٦٧ وفيه رميله.
٢ ـ ب: واشتبه.
٣ ـ هو العلامة.
٤ ـ ب: في كتب.
٥ ـ «قر» ساقط عن ب.
٦ ـ مصحف عن جش الفهرست الرقم ٢٩٤.
٧ ـ ب: رعش.

وابن نوح ثقة.

٦٤٠ ـ زياد بن الجعد١ ى [جخ] من خواصّه.

٦٤١ـ زياد بن سابور أخو بِسطام الواسطيّ ق [جخ] ثقة.

٦٤٢ـ زياد بن سوقة ق [جخ] ثقة.

٦٤٣ـ زياد بن عُبَيد ى [جخ٢] عامله على البصرة.

٦٤٤ـ زياد بن عيسى أبو عُبَيدة٣ الحذّاء قر، ق وقيل: «زياد بن رجا» مات في زمن أبي عبدالله عليه السلام، ووقف أبو عبدالله على قبره بعد دفنه ودعا له فقال: «اللّهمّ برّد على أبي عبيدة، اللهمّ نوّر [له] قبره، اللّهمّ ألحقه بنبيّه».

٦٤٥ـ زيد بن أرقم ل، ى، ن، سين [جخ] قال الفضل بن شاذان٤: إنّه من السابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين عليه السلام.

٦٤٦ـ زيد بن أسلم٥ مولى عمر بن

١ ـ هو زياد بن ابى الجعد.
٢ ـ «جخ» ساقط عن ب.
٣ ـ ب: عيسى بن عبيدة.
٤ ـ الكشي ص ٢٥.
٥ ـ الف: اسلمه.

لقد ولى علي رضي الله عنه زيادا البصرة , واعتمده الحلي , وابن داود , فهل سيطعن الامامية بعلي رضي الله عنه , والحلي , وابن داود ام ماذا سيفعلون ؟ ! .

الأُصول من الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية
طهران - بازار سلطاني

الأصول

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

الجزء الثاني



ناشر : دارالکتب الاسلامیه
نوبت چاپ : چهارم زمستان ۱۳۶۵
تیراژ : ۲۰۰۰
چاپ از : چاپخانه حیدری
آدرس ناشر : تهران بازار سلطانی ـ دارالکتب الاسلامیه
تلفن : ۵۲۰۴۱۰

٧ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن بن [ز]علان ، عن أبي إسحاق الخراساني ، عن عمرو بن جُميع العبدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا هم الشّاحبون [١] ، الذّابلون ، النّاحلون ، الّذين إذا جنّهم اللّيل استقبلوه بحزن .

٨ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى و أهل الخير و أهل الإيمان وأهل الفتح والظفر .

٩ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بزرج ، عن مفضّل قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إيّاك والسفلة ، فإنّما شيعة عليّ من عفّ بطنه وفرجه ، واشتدّ جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، وخاف عقابه ، فإذا رأيت أُولئك فأُولئك شيعة جعفر .

١٠ ـ عدّةٌ من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن رئاب عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ شيعة عليّ كانوا خمص البطون ، ذُبل الشفاه [٢] ، أهل رأفة و علم و حلم ، يعرفون بالرّهبانيّة ، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد .

١١ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمّال ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما المؤمن الّذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له [٣] .

١٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن

(١) في النهاية الشاحب : المتغير اللون والجسم . وفي بعض النسخ [السائحون] أى هم الملازمون للمساجد . وذبلت بشرته أى قل ماء جلده وذهبت نضارته . وفي الصحاح النحول ، الهزال وجمل ناحل اى مهزول .

(٢) في القاموس الخمصة : الجوعة و المخمصة المجاعة . الذبل : اليابسة الشفه .

(٣) في بعض النسخ [من ماله] بكسر اللام .

مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : ياسليمان أتدري من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك أنت أعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثمّ قال : وتدري من المؤمن ؟ قال : قلت : أنت أعلم ؛ قال : [إنّ] المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تُعنّته (١) .

١٣ ــ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ ، والّذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدّي إلى ماليس له بحقّ .

١٤ ــ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البختري (٢) رفعه قال : سمعته يقول : المؤمنون هينون لينون (٣) كالجمل الأنف إذا قيد انقاد ، وإن اُنيخ على صخرة استناخ (٤) .

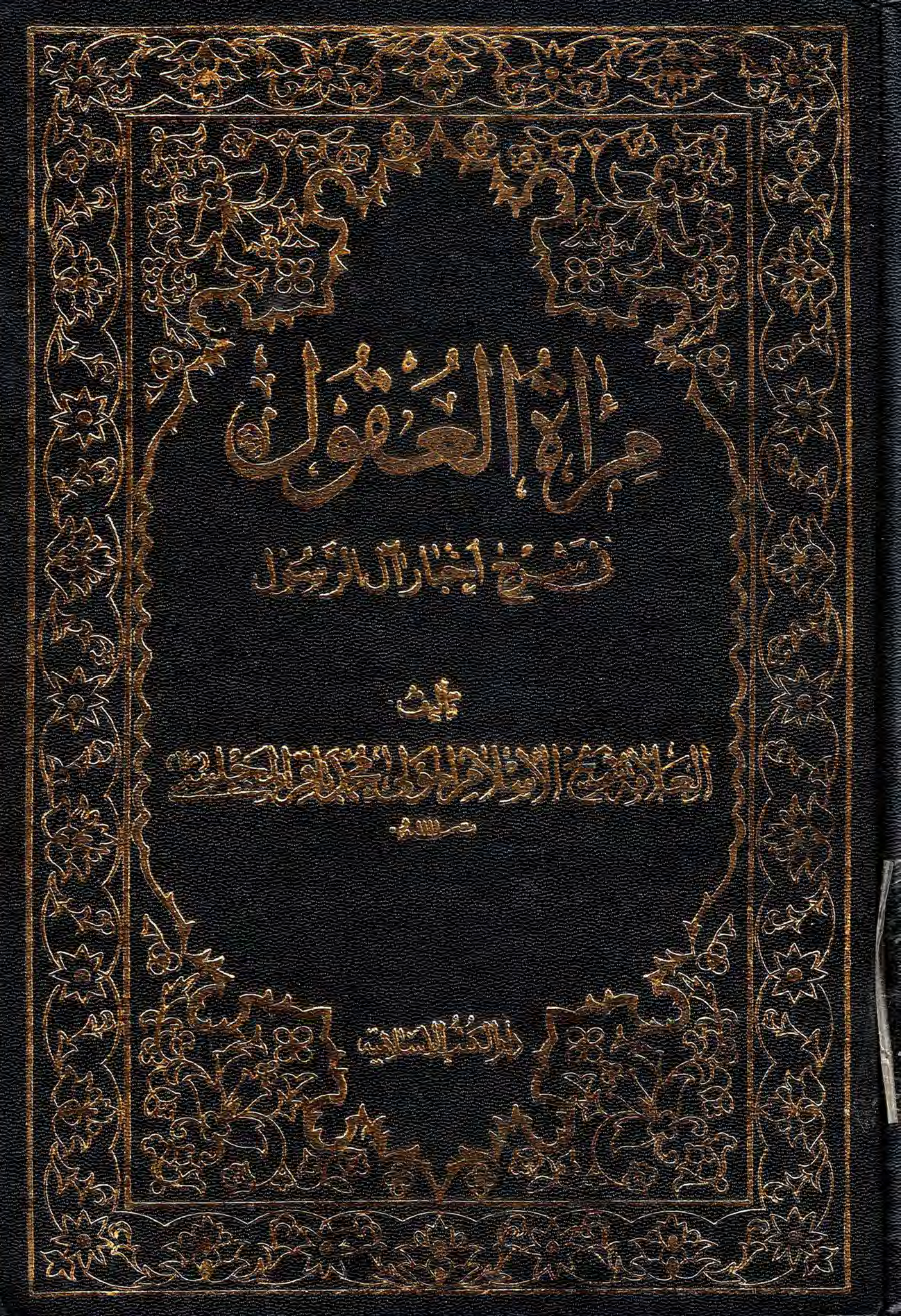
---

(١) اى اذا لم يقدر على نصرته يجب عليه أن يعتذر منه برده رد جميل ولايدفعه دفعة تلقيه تلك الدفعة في العنت والمشقة ويحتمل أن يكون كناية عن مطلق الضرر الفاحش (آت)

(٢) هو وهب بن وهب القرشي عامي ضعيف و هو راوى الصادق عليه السلام و تزوج عليه السلام بامه فالظاهر كون ضمير « سمعته» راجعاً الى الصادق عليه السلام فالمراد بالرفع نسبة الحديث اليه عليه السلام ويحتمل أن يكون الرفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام وضمير سمعته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فان دأب هذا الراوى لكونه عامياً رفع الحديث ، يقول عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام ويؤيده أن الحديث نبوى روته العامة أيضاً عنه صلى الله عليه وآله وسلم (آت).

(٣) في النهاية «المسلمون هينون لينون » هما بالتخفيف والتشديد مما قال ابن الاعرابى : العرب تمدح بالهين اللين مخففين و تذم بهما مثقلين و هين فيعل من الهون و هو السكينة و الوقار والسهولة فعينه واو وشيء هين وهين اى سهل . و فيه : المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اى المأنوف و هو الذى عقر الخشاش انفه فهو لايمتنع على قائده للوجع الذى به . وقيل : الانف الذلول .

(٤) كناية عن نهاية انقياده في الامور المشروعة وعدم استصعابه فيها وقال الجوهرى أنخت الجمل فاستناخ : ابركته فبرك .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

البطون ، ذُبل الشفاه ، أهل رأفة و علم و حلم ، يعرفون بالرّهبانيّة ، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد .

١١ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن محمّدبن عيسى ، عن يونس، عن صفوان الجمّال ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّما المؤمن ، الّذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له .

١٢ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام :

والرهبانية هنا ترك زوائد الدنيا وعدم الانهماك في لذّاتها ، أو صلاة الليل كما ورد في الخبر .

« فأعينوا على ما أنتم عليه » أي أعينونا في شفاعتكم زائداً على ما أنتم عليه من الولاية أو كائنين على ما أنتم عليه ، وقد ورد : أعينونا بالورع ، و يحتمل أن يكون المراد بما أنتم عليه من المعاصي ، أي أعينوا أنفسكم أو أعينونا لدفع ما أنتم عليه من المعاصي وذمائم الأخلاق أو العذاب المترتّب عليها بالورع ، وهذا أنسب لفظاً فانّه يقال أعنه على عدوّه .

الحديث الحادي عشر : صحيح .

« لم يخرجه غضبه من حقّ » بأن يحكم على من غضب عليه بغير حقّ أو يظلمه أو يكتم شهادة له عنده « وإذا رضي» أي عن أحد « لم يدخله رضاه » عنه « في باطل » بأن يشهد له زوراً أو يحكم له باطلا أو يحميه في أن لا يعطي الحقّ اللازم عليه وأشباه ذلك .

وقوله : ممّا له ، في بعض النسخ بوصل من بما ، فاللام مفتوح وفي بعضها بالفصل فاللاّم مكسورة .

الحديث الثاني عشر : كالسابق .

يا سليمان أتدري من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك أنت أعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده ، ثمّ قال : و تدري من المؤمن ؟ قال : قلت : أنت أعلم ؛ قال : [إنّ] المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم و أنفسهم ، و المسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تُعنّته .

١٣ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، و إذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحقّ ، و الّذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدّي إلى ما ليس له بحقّ .

١٤ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي

«المسلم» اى المسلم الكامل الذي يحقّ أن يسمّى مسلماً، و كذا المؤمن ، وقيل : الغرض بيان المناسبة بين المعنى اللّغوى والاصطلاحىّ ، ويكفى لذلك إتّصاف كمّل أفراد كلّ منهما بماذكر « ولا يخذله » أى لا يترك نصرته مع القدرة عليها « أو يدفعه دفعة تعنّته » أى إذالم يقدر على نصرته يجب عليه أن يعتذر منه ، ويردّه بردّ جميل ولا يدفعه دفعة تلقيه تلك الدفعة في العنت والمشقّة، ويحتمل أن يكون كناية عن مطلق الضرر الفاحش ، وقيل : يدفعه عن خير ويردّه إلى شرّ يوجب عنته ، وفي المصباح : دفعته دفعاً نحّيته ، ودافعته عن حقّه ماطلته والدفعة بالفتح المرّة ، وبالضمّ إسم لما يدفع بمرّة ، وفي القاموس : العنت محرّكة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقّة على الانسان ، وأعنته غيره ولقاء الشدّة والزنا والوهى والانكسار ، واكتساب المأثم وعنّته تعنيتاً شدّد عليه وألزمه مايصعب عليه أداؤه .

الحديث الثالث عشر : كالسابق .

والمراد بالباطل مالافائدة فيه إلى ماليس له بحقّ أى يأخذ زائداً عن حقّه .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

وأبوالبختري وهب بن وهب القرشي عاميّ ضعيف ، وهوراوى الصادق عليه السلام

وفق هذه الرواية يجب الحكم على زياد بالايمان , وذلك لان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد استأمنه على اموال المسلمين وانفسهم في البصرة . اذ انه كان عامله هناك , فيحكم بين الناس , ويأتمرون بامره , ويجمع منهم المستحقات , ويعطيهم ما يستحقون , ولو لم يكن امينا لما جاز لعلي رضي الله عنه ان يعينه على ولاية من ولايات الامة , وذلك لان عليا رضي الله عنه لا يمكن ان يخون الامة ويعين على ولاية من ولاياتها من لا يصلح .

لايخفى على المتتبع كثرة ما ردده مرجع الشيعة وآيتهم العظمى عبد الحسين شرف الدين الموسوي من الطعونات بالبخاري والتي كان منها أنه روى عن عمران بن حطان .. داعية الخوارج المبغضين للأئمة

ولكن قدر الله تعالى أن أقف على حقيقة صرح بها رئيس محدثيهم وصاحب أحد الكتب الأربعة المعتمدة وهو صدوقهم ابن بابويه القمي حيث وصف أحد مشايخه الذين يروي عنهم بأنه لم يرَ أنصب منه بالعداء للأئمة

وإليكم بيان الحقيقتين وكما يلي:

الحقيقة الأولى: رواية البخاري عن الخارجي ممنوووع

وهذه عدها مرجعهم عبد الحسين مطعناً بالبخاري تجعله في مصاف أعداء الأئمة ، كما كررها في أكثر من موضع من كتبه منه:

أجوبة مسائل جار الله

بقلم

سماحة الامام آية الله

السيد

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

الطبعة الثانية

انتشارات مكتبة الفقيه

١٣٧٣هـ مطبعة العرفان – صيدا ١٩٥٣م

أجوبة مسائل جار الله

بقلم

سماحة الإمام آية الله

السيد

عبد الحسين شرف الدين الموسوي

الطبعة الثانية

١٣٧٣هـ مطبعة العرفان — صيدا . ١٩٥٣م

على ناقتي فأجب اسنمتهما وبقر خواصرهما، وهاموذا في بيت معه شرب ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشي حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فطفق النبي يلوم حمزة فيما فعل ، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه ، فنظر إلى النبي ، ثم صعّد النظر ، فنظر إلى ركبتيه ، ثم صعد النظر ، فنظر إلى وجهه ، ثم قال حمزة : وهل أنتم إلا عبيد لأبي الحديث .

قلت : هذا هو العلم الذي يؤثره البخاري عن علي بن حسين عن حسين بن علي عن علي بن أبي طالب ، وكأنه ما صح لديه عنهم سوى أن أخا الرسول وبضعته الزهراء البتول كانا ينامان عن الصلاة ، وأن هارون هذه الامة وأبا شبرها وشبيرها ومشبرها كان اكثر شيء جدلا ، وان سيد الشهداء اسد الله واسد رسوله الذي خصه بسبعين تكبيرة عند الصلاة عليه كان يشرب الخمر ، ويأكل الميتة من يد القينة ، ويقول الهجر والكفر ، نعوذ بالله من هذه الأضاليل ، والله المستعان على هذه الأباطيل ، وقد استوفينا الكلام عليها في كتابنا – تحفة المحدثين – بما لا مندوحة للباحثين المدققين عن الوقوف عليه ، وإني والله لأعجب من الشيخ البخاري يروي عن الف ومئتين

من الخوارج (١) ويحتج بأكثر من مئة مجهول (٢) ويعتمد على كثيرين ممن سبق الطعن بهم (٣) كعكرمة البربري الخارجي، واسماعيل بن أويس، وعاصم بن علي، وعمرو ابن مرزوق، وأمثالهم ويصحح حديث المرجئة والقدرية، ولاتأخذه لومة لائم في الاحتجاج بمروان بن الحكم، والمغيرة ابن شعبة، ومعاوية الاموي، وعمرو بن العاص، وأمثالهم ولا يخجل من الاحتجاج بعمران بن حطان داعية الخوارج وزعيمهم، وهو القائل في شقيق عاقر الناقة أشقى الآخرين ابن ملجم المرادي، وضربته لأخي النبي ووليه، ومن كان منه بمنزلة هارون من موسى:

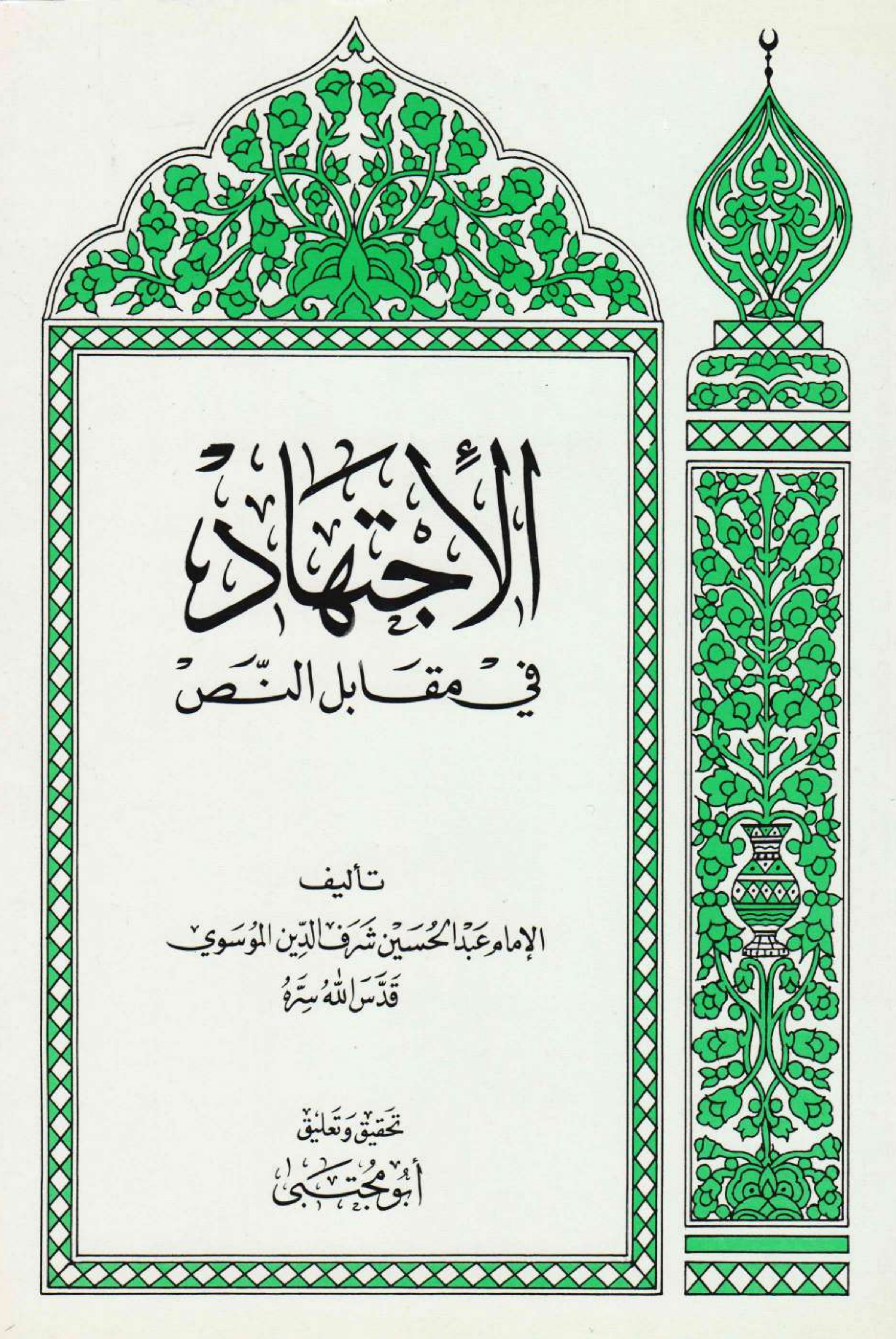
يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

---

(١) كما نص عليه سيدنا الامام ابو محمد الحسن بن الهادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي في كتابه نهاية الدراية وتصدى لذلك ابن حجر صاحب الصالت وعبد الحق الدهلوي شارح مشكاة المصابيح وغيرهما من اعلام اهل السنة.

(٢) نص على ذلك ابن بسع في كتابه معرفة اصول الحديث وهو من فحول علماء اهل السنة.

(٣) نص على ذلك من اهل السنة ابن الصلاح في مقدمته المعروفة بأصول الحديث.



الاجتهاد
في مقابل النص
تأليف
الإمام عبد الحسين شرف الدين الموسوي
قدس الله سره
تحقيق وتعليق
أبو مجتبى

حتى أنه لم يروشيئاًمن حديث سبطه الاكبر وريحانته من الدنيا أبي محمد الحسن المجتبى سيد شباب أهل الجنة (٨٤٨) مع احتجاجه بداعية الخوارج وأشدهم عداوة لاهل البيت ـ عمران بن حطان ـ القائل في ابن ملجم، وضربته لامير المؤمنين عليه السلام :

ياضربة من تقي ما أراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

←وقال الطوسي:

«جليل القدر ثقة وله كتاب المناسك ومسائل لاخيه موسى الكاظم بن جعفر عليه السلام سأله عنها ....» ثم ذكر طرقه اليهما .

الفهرست للطوسي ص٨٧ و٨٨ وكتابه الفقهي مطبوع متداول . توفي ٢١٠ هجرية وكان من الاشخاص الذين تعاونوا مع محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين وقد قاتل هو وابن أخيه زيد بن موسى بن جعفر قاتلا والي البصرة الحسن بن علي المعروف بالمأمون فهزموه .

راجع : مقاتل الطالبيين ص٣٥٥ ، عمدة الطالب ص ٢٤١.

(٨٤٨) ثاني أئمة الهدى من أهل البيت عليهم السلام . السبط الاول للرسول الاعظم سيد شباب أهل الجنة ريحانة الرسول وقرة عين البتول .

كنيته : أبومحمد . وألقابه كثيرة منها :

المجتبي والمصلح .

ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة٣ من الهجرة وقيل في السنة الثانية .

قتله معاوية بن أبي سفيان بسواطة زوجته جعيدة بنت الاشعث في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين .

وقد ألفت في أحواله عدة مؤلفات منها :

حياة الامام الحسن للشيخ باقر القرشي ١ ـ ٢ ، صلح الحسن للشيخ راضي آل ياسين ، وله ترجمة وافية في البحار ج ٤٣ و٤٤ ط الجديد، وفي أعيان الشيعة ج ٣/٣ـ ٤٦ .

الحقيقة الثانية: رئيس محدثيهم وصدوقهم يروي عن شيخه أنصب النواصب

وهذه الحقيقة قد قررها ابن بابويه نفسه وأكدها آيتهم العظمى أبو القاسم الخوئي في عدة مواضع وكما يلي:

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

الناشر

دار الكتب الإسلامية لصاحبها الشيخ محمد الآخوندي

بازار سلطاني طهران

تلفن ۲۰۳۱۰

عيون أخبار الرضا

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس سره المتوفى سنة ٣٨١

عني بتصحيحه وتذييله

الأستاذ الفاضل السيد مهدي الحسيني اللاجوردي

الناشر:

الميرزا محمد رضا المشهدي

چاپخانه دار العلم - قم

١٣٧٧ هـ



ساطعا قداِمتلأ منه المشهدفاعلمت أمی ذلك وجئت بهاالی المكان الذی كنت فیه حتی رأت ماراٌیت من النور وامتلأ المشهدمنه ، فاستعظمت ذلك ، فاخذت فی الحمدلله الا انها لم تؤمن بها كايمانی، فقصدت المشهد ، فوجدت الباب مغلقا ، فقلت : اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام حقا ؛ فافتح هذاالباب ، ثم دفعته بيدی فانفتح ، فقلت فی نفسی لعله لم يكن مغلقاعلی ماوجب فغلقته ، حتی علمت انه لم يمكن فتحه الا بمفاتح ، ثم قلت : اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام (حقاً . ظ)، فافتح لی هذا الباب ، ثم دفعته بيدی ، فانفتح ، فدخلت وزرت وصليت و استبصرت فی امر الرضا عليه السلام ؛ فكنت اقصده بعدذلك فی كل ليلة جمعة زائراً من نوقان واصلی عنده الی وقتی هذا .

۲ ـ حدثنا ابوطالب الحسين(۱) بن عبدالله بن بنان الطائی،قال : سمعت ابامنصور بن عبدالرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردی :هل لك ولد ؟ فقال : لا، فقال له ابومنصور : لم لاتقصد مشهد الرضا عليه السلام و تدعوالله عنده حتی يرزقك ولداً؟ فانی سالت الله تعالی هناك فی حوائج فقضيت لی قال الحاكم : فقصدت المشهد علی ساكنه السلام ودعوت الله عزوجل عندالرضا عليه السلام ان يرزقنی ولداً ، فرزقنی الله عزوجل ولداً ذكرا ؛ فجئت الی ابی منصور بن عبدالرزاق واخبرته باستجابة الله تعالی فی هذا المشهد ، فوهب لی واعطانی واكرمنی علی ذلك .

قال مصنف هذاالكتاب «ره» :لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة فی زيارة مشهد الرضا عليه السلام فاذن لی فی ذلك فی رجب من سنة اثنتين و خمسين وثلثمأة ، فلما انقلبت عنه ردنی ، فقال لی : هذا مشهد مبارك قدزرته وسالت الله تعالی حوائج كانت فی نفسی ، فقضاها لی ، فلا تقصر فی الدعاء لی هناك والزيارة عنی ؛ فـان الدعاء فيه مستجاب ، فضمنت ذلك له ووفيت به ؛ فلماعدت من المشهد علی ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه ، فقال لی : هل دعوت لنا وزرت عنا ؟ فقلت : نعم فقال لی : قداحسنت قدصح لی ان الدعاء فی ذلك المشهد مستجاب .

۳ ـ حدثنا ابونصر احمد بن الحسين الضبی (۲) و مالقيت انصب منه وبلغ

---

(۱) خ ل «الحسن» .

(۲) وفی دارالسلام : «النصبی» .

من نصبه انه كان يقول : اللهم صل على محمد فرداً و يمتنع من الصلوة على آله ، قال : سمعت ابابكر الحمامي الفراءفي سكة حرب (۱) نيسابور و كان من اصحاب الحديث، يقول : اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها ، فتحيرت ، فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها ، فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة ، فخرجت من بيتي مغموماً متحيراً ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام ،فخرجت معهم الى المشهد ، وزرت ودعوت الله عزوجل أن يبين لي موضع الوديعة ، فرأيت هناك فيما يرى النائم كان آت اتاني فقال لي : دفنت الوديعة في موضع كذاوكذا ، فرجعت الى صاحب الوديعة،فأرشدته الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق بمارأيت ، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره و استخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام (۲) .

٤ ـ حدثنا ابوجعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي ره ، قال : سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني ؛ قال :كنت بمرو الرود ؛ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازاً اسمه حمزة ، فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس ، فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره ، فلما صلى العتمة(۳) اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب ، فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه ؛ فانه جاء من بلد شاسع (٤) ولايخرجه وانه لاحاجة له في الخروج،فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيى(٥)،فجلس ووضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة ، فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان :

---

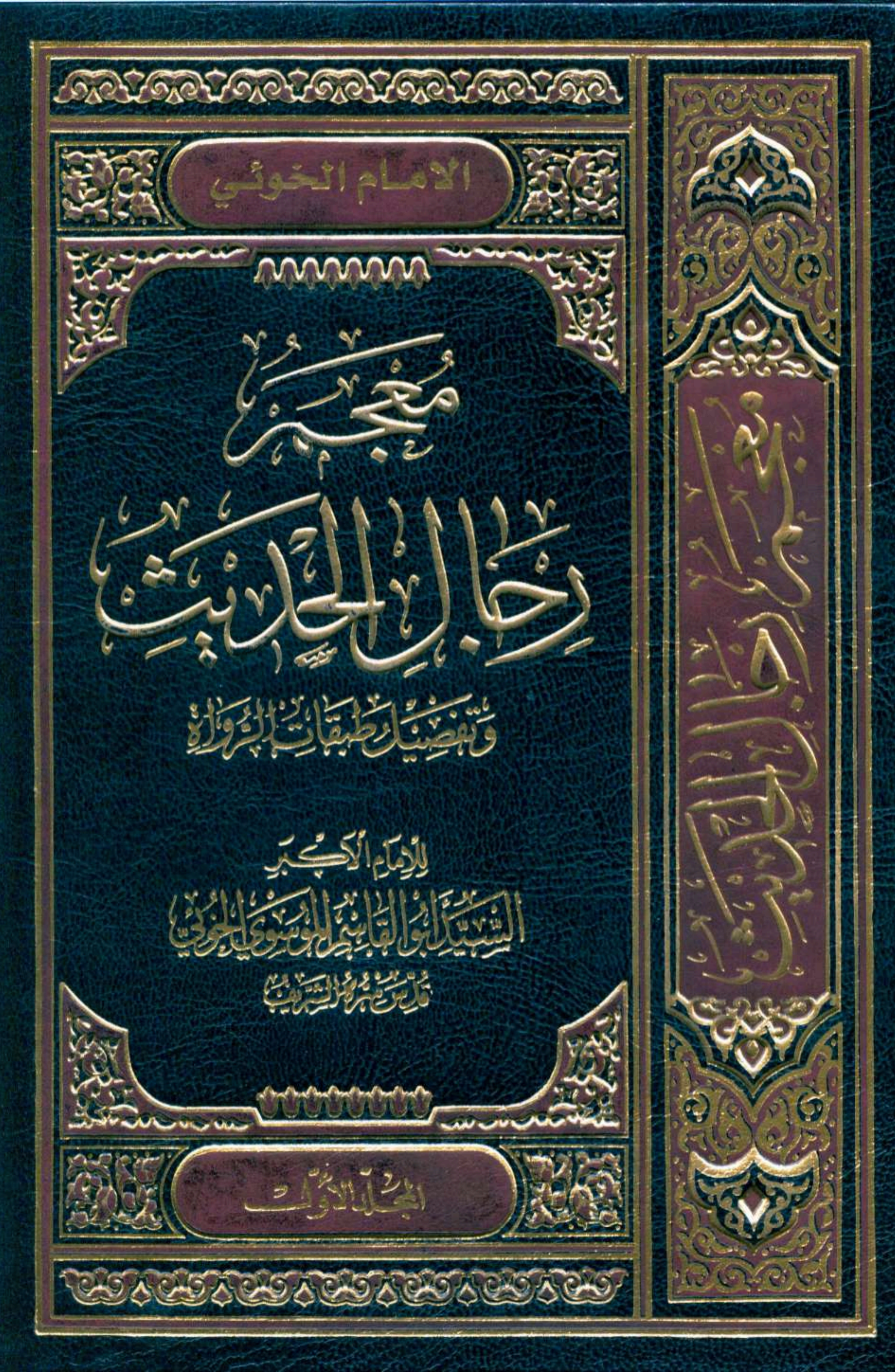
(۱) قيل : انه من شوارع نيسابور .

(۲) وقد نقلت هذه الرواية في دارالسلام «ص ۲٦۲ ط قم» مع اختلاف في بعض المواضع .

(۳) العتمة : الثلث الاول من الليل .

(٤) الشاسع : البعيد .

(٥) أعيى الماشي : تعب وكل «مانده شد» .



الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الأول
معجم رجال الحديث

شيخه يحكم بوثاقة شيخه، وهو يروي عن شخص آخر فيحكم بوثاقته أيضاً. وهكذا إلى أن ينتهي إلى المعصومين عليهم السلام.

وكيف تصحّ هذه الدعوى؟ وقد عرفت أنّ صفوان، وابن أبي عمير والبزنطي وأضرابهم قد رووا عن الضعفاء، فما ظنّك بغيرهم؟.

هذا، مع أنّ الرواية عن أحد لاتدلّ على اعتماد الراوي على المروي عنه، فهذا أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي أبو نصر روى عنه الشيخ الصدوق في كتاب العلل، والمعاني، والعيون، وقال فيه: «مالقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنّه كان يقول: «اللّهمّ صلّ على محمد فرداً، ويمتنع من الصلاة على آله».

٤ـ الوقوع في سند محكوم بالصحّة:

ومن جملة ذلك: وقوع شخص في سند رواية قد حكم أحد الأعلام من المتقدّمين أو المتأخّرين بصحّتها، ومن هنا يحكم باعتبار كلّ من روى عنه محمد ابن أحمد بن يحيى، ولم يستثن من رواياته.

بيان ذلك: انّ النجاشي والشيخ قد ذكرا في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى أنّ محمد بن الحسن بن الوليد إستثنى من رواياته مارواه عن جماعة ـ والجماعة قد ذكرت أسماؤهم في ترجمته ـ وتبعه على ذلك أبو جعفر بنَ بابويه، وكذلك أبو العباس بن نوح. إلاّ في محمد بن عيسى بن عبيد، فانّه لم يستثنه، إذن فكلّ من روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يكن ممّن استثناهم ابن الوليد فهو معتمد عليه، ومحكوم عليه بصحّة الحديث.

أقول: إنّ اعتماد ابن الوليد أو غيره من الأعلام المتقدّمين فضلاً عن المتأخّرين على رواية شخص والحكم بصحّتها لايكشف عن وثاقة الراوي أو حسنه، وذلك لإحتمال أنّ الحاكم بالصحّة يعتمد على أصالة العدالة، ويرى حجّية كل رواية يرويها مؤمن لم يظهر منه فسق، وهذا لايفيد من يعتبر وثاقة الراوي أو


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثاني
معجم رجال الحديث

إختلاف النسخ

وروى الشيخ بإسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسين، عن القاسم بن محمد. التهذيب: الجزء ٧، باب التدليس في النكاح، الحديث ١٧٠٨، كذا في هذه الطبعة، وفي الطبعة القديمة هكذا: «أحمد الحسين» ولم يعلم أنّه أحمد بن الحسين، أو أحمد، عن الحسين.

ولكن الصحيح أحمد، عن الحسين، فإنّ القاسم بن محمد هو الجوهري، كما صرّح به في الفقيه: الجزء ٣، باب الشقاق، الحديث ١٦٢٨، والراوي لكتاب القاسم بن محمد الجوهري هو الحسين بن سعيد، وروايته عنه في الكتب الأربعة كثيرة، وأحمد: هو أحمد بن محمد بن عيسى.

وروى أيضاً بسنده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن الحسين، عن فضالة، عن السكوني. التهذيب: الجزء ١، باب التيمّم وأحكامه، الحديث ٥٣٩.

كذا في الطبعة القديمة والوافي والوسائل أيضاً، ولكن لا يبعد وقوع التحريف فيه، والصحيح: أحمد عن الحسين، عن فضالة، بقرينة سائر الروايات، وعدم ثبوت رواية أحمد بن الحسين في غير هذا المورد عن فضالة.

٥١٤ـ أحمد بن الحسين بن أحمد:

ابن عبيد الضبّي المرواني أبو نصر النيسابوري: من مشايخ الصدوق ـ قدّس سرّه ـ حدّثه بنيسابور، وقال: (ما لقيت أنصب منه). العلل: الجزء ١، باب العلّة التي من أجلها سمّي الأكرمون ١١٦، الحديث ١، والمعاني: باب معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام، الحديث ٤ .

وقال في كتاب العيون: الجزء ٢، باب ذكر ما ظهر للناس ٦٩، الحديث ٣:

(وبلغ من نصبه أنّه كان يقول: اللّهم صلّ على محمد فرداً، ويمتنع من الصلاة على آله).

أقول: التوصيف بالضبّي إنّما هو في العيون فقط.

٥١٥ـ أحمد بن الحسين بن أحمد:

ابن محمد (بن) دعويدار القاضي القمّي: صالح، ثقة، حافظ الأحاديث.

روى عنه المفيد عبدالرحمان النيسابوري. الفهرست: للشيخ منتجب الدين.

٥١٦ـ أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري:

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: «أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي نزيل الريّ، الشيخ الثقة التقي، أبو بكر والد الشيخ الحافظ عبدالرحمان، عدل، عين (ديّن)، قرأ على السيدين المرتضى والرضي، والشيخ أبي جعفر رحمهم اللّه، له الأمالي في الأخبار ـ أربع مجلدات ـ وكتاب عيون الأحاديث، والروضة ـ في الفقه والسنن ـ، والمفتاح في الأصول والمناسك.

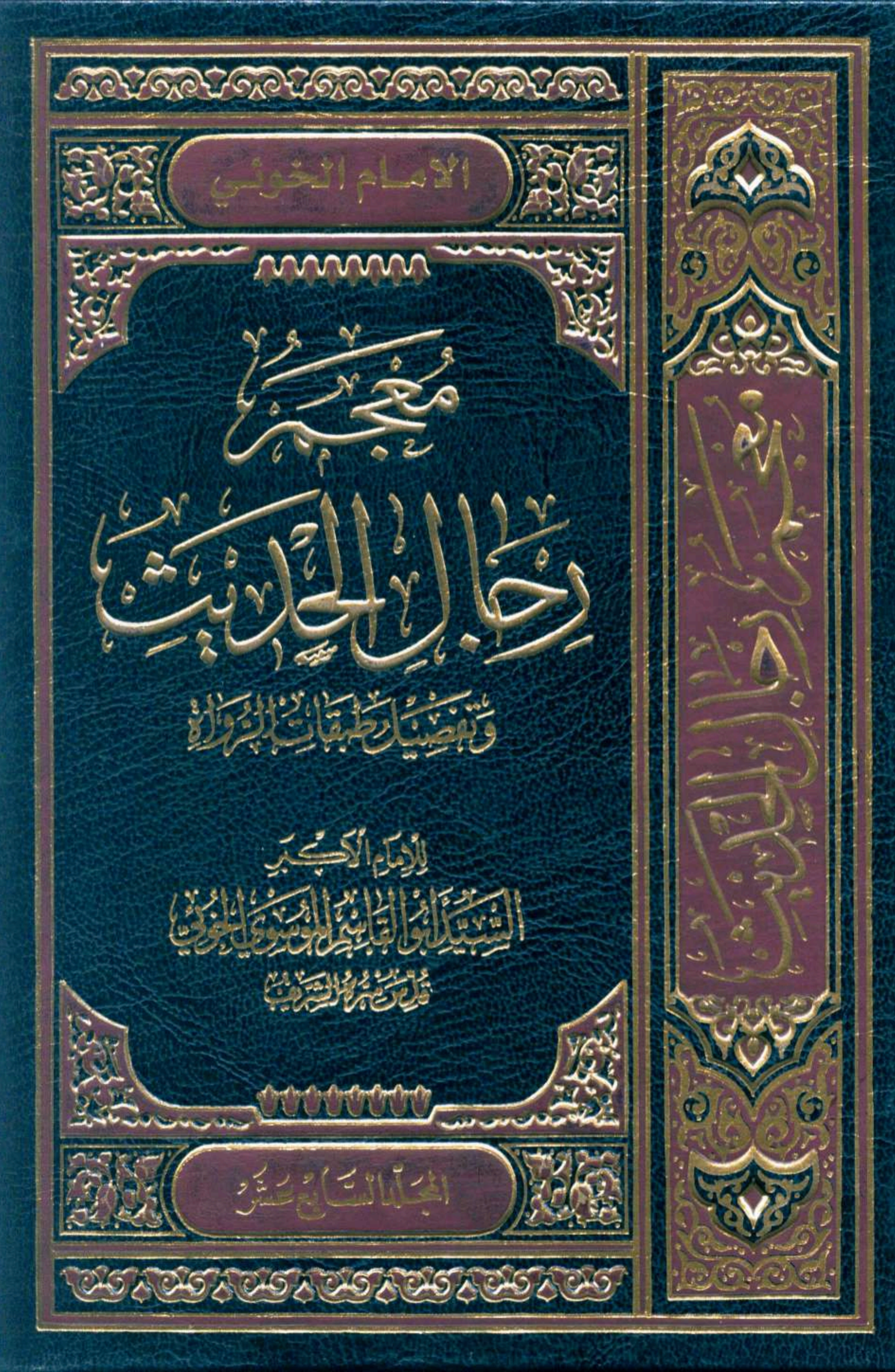
أخبرنا بها الشيخ أبو جعفر الامام السعيد ترجمان كلام اللّه تعالى، جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد بن أحمد الخزاعي الرازي النيسابوري، عن والده، عن جدّه، عنه».

٥١٧ـ أحمد بن الحسين بن أسباط:

= أحمد بن الحسن بن أسباط.

٥١٨ـ أحمد بن الحسين بن الحسن:

ابن علي أبو حامد الحاكم: من مشايخ الصدوق ـ قدّس سرّه ـ حدّثه ببلخ.


الامام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد السابع عشر
معجم رجال الحديث

١١٢٢١ـ محمد بن عبيداللّه بن بابويه:

(مالويه) (بالويه)، أبو القاسم: روى عنه أبو نضر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي، ووصفه بالرجل الصالح. العيون: الجزء ٢، الباب ٣٧، فيما حدّث به الرضا عليه السلام في مربعة نيشابور، الحديث ٣.

أقول: لا يبعد أنّ الرجل من النواصب، فإنّ أحمد بن الحسين من أنصب النواصب، على ماتقدّم في ترجمته، فإنه لايمدح، إلاّ من كان بعقيدته، وبلغ أحمد من نصبه أنه كان يقول اللهم صلّ على محمد فرداً، ويمتنع من الصلاة على آله.

١١٢٢٢ـ محمد بن عبيداللّه بن جحش:

تقدّم في محمد بن عبداللّه بن جحش.

١١٢٢٣ـ محمد بن عبيداللّه بن الحسن:

ابن عيّاش، تقدّم عن النجاشي في ترجمة ابنه أحمد، أنه كان من وجوه أهل بغداد، أيّام آل حـمّاد، والقاضي أبي عمر.

١١٢٢٤ـ محمد بن عبيداللّه بن الحسين:

الأصغر: قال السيّد المهنا في عمدة الطالب، (المقصد) الخامس في عقب الحسين الأصغر من الامام زين العابدين عليه السلام: «وأمّا محمد الحواني بن عبيداللّه الأعرج فهو منسوب إلى حوانية، قرية بالمدينة، وأمّه أمّ ولد، وكان وصيّ أبيه، وكان كريماً جواداً، توفي وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة».

وذكر قبل ذلك أنّ عبيداللّه الأعرج، هو ابن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين، عليه السلام.

روضات الجنات

فی احوال العلماء والسادات

تألیف

العلامة المتتبع المیرزا محمد باقر الموسوی الخوانساری الاصبهانی

تحقیق

اسدالله اسماعیلیان



عنیت بنشره مکتبة اسماعیلیان

تهران - ناصرخسرو - پاساژ مجیدی

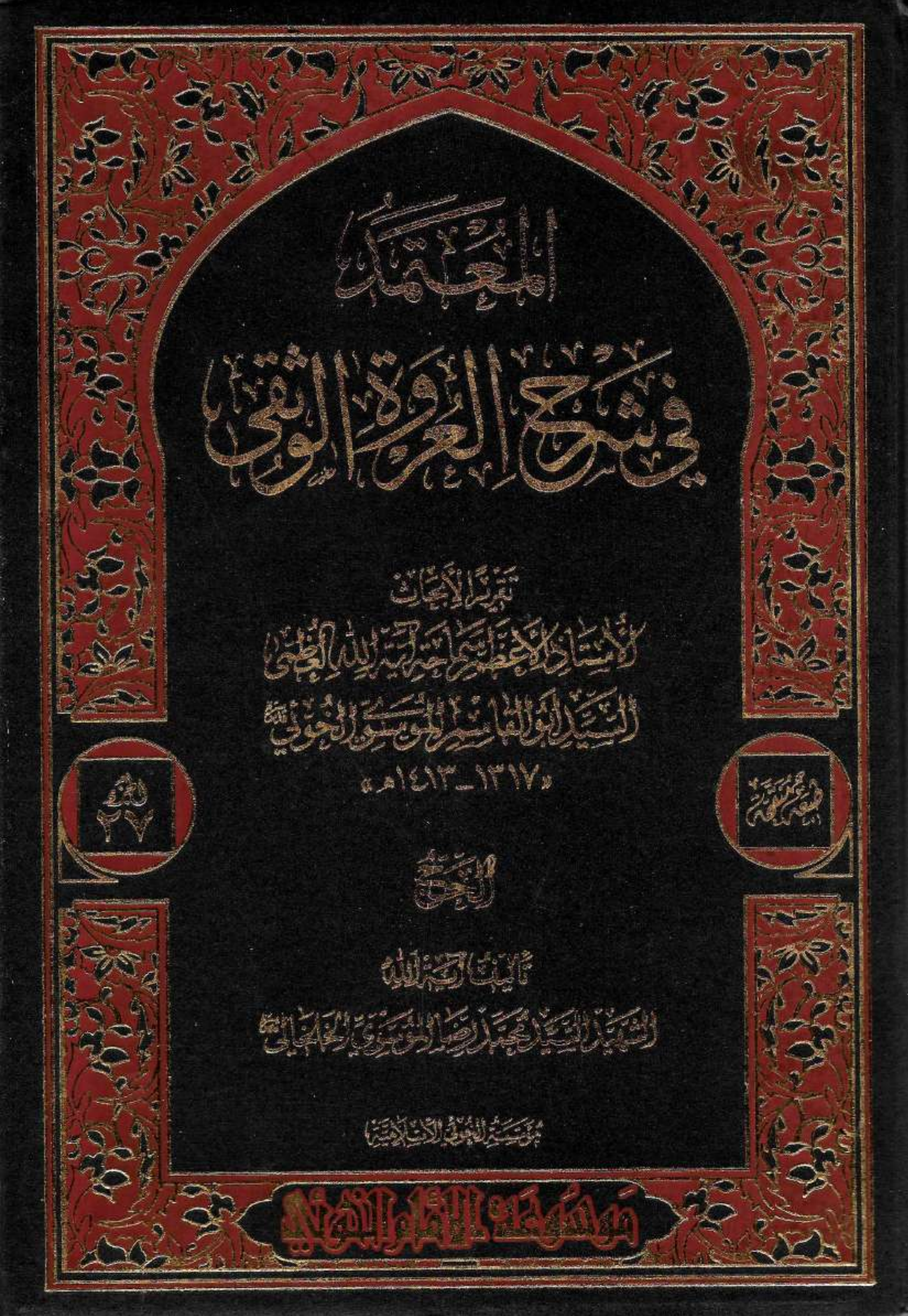
تلفن ۲۳۳۱۰

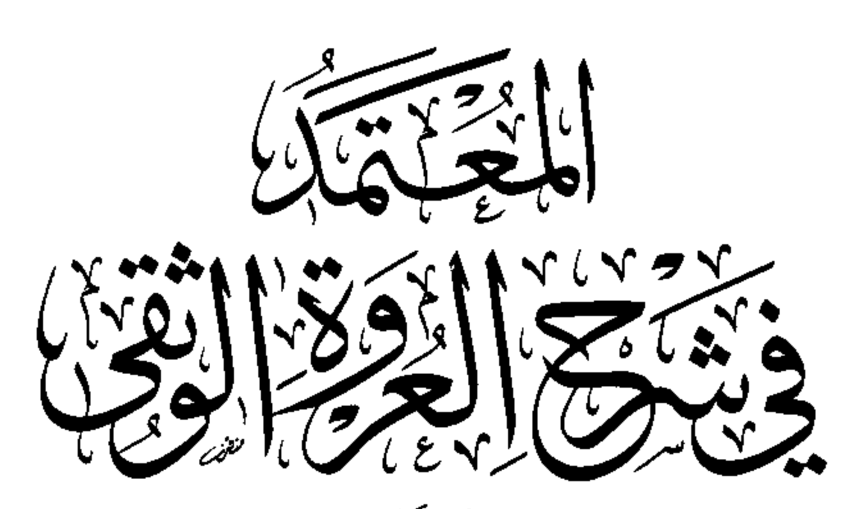
قم - خیابان ارم

الجزء الخامس

بذل لسمرة بن جندب مأة الف درهم حتّى يروي أنّ هذه الآية نزلت في علي عليه السلام : و من النّاس من يعجبك قوله في الحياة الدّنيا و يشهد الله على ما في قلبه و هو الدّ الخصام و إذا تولّى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النّسل والله لايحبّ الفساد وان الآية الثانية في ابن ملجم وهي قوله : و من النّاس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد ، فلم يقبل فبذل مأتي الف درهم فلم يقبل فبذل له ثلاثمأة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمأة ألف فقبل(١) وقد تقدّم في ذيل ترجمة أحمد بن الحسين النّحوي المعروف بابن الخبّاران شيخنا الصّدوق رحمه الله قال ما رأيت أنصب من أحمد بن الحسين الضبي و بلغ من نصبه انّه كان يقول : اللهمّ صلّ على محمّد فرداً ، و يمتنع من الصّلاة على آله فانظر ما إلى مقتضيات النّطف الخبيثة والشّجرة الملعونة ، واعتبروا يا اولي الأبصار، ثمّ ان من جملة ما يشتبه حكاية تبرّي علي بن أصمع الاصمعي الملعون عن اسمه الميمون في محضر مخدومه المابون هو ما نقل عن كتاب «حلية الاولياء» للحافظ أبي نعيم الأصبهاني في حقّ مخدوم مخدومه الملك الجبّار الدّعي الشقي عبدالملك بن مروان الاموي ، وهو أنّه لما قدم عليه علي بن عبدالله بن العبّاس ،الّذي سمّاه أمير المؤمنين عليه السلام باسمه ، وكناه بكنيته في أوّل يوم من ولادته وذلك حيث لم يحضر أبوه صلاة الظّهر ، فسأله علي عليه السلام عنه ؛ فقالوا له : ولد له ولد ، فلمّا صلّى علي عليه السلام ، قال امضوا بنا إليه فاتاه فهنأه فقال شكرت الواهب ، و بورك لك في الموهوب ، ماسمّيته فقال أو يجوز لي ان أسميه حتّى تسميه أنت فأمر به فاخرج إليه فاخذه فحنّكه ودعى له ، ثمّ ردّه إليه ، وقال له خذا ليك أبا الاملاك قد سمّيته عليّاً وكنيته أبا الحسن ، فبقي لذلك إلى ان قام معاوية خليفة ، فقال لابن عبّاس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيته أبا محمّد فجرت عليه، هكذا قال له عبدالملك غيّر اسمك وكنيتك فلاصبر لي على اسمك وكنيتك فقال :أمّا الاسم فلا ، وامّا الكنية فاكتنى بأبي محمّد ، فغيّر كنيته (٢) وقال صاحب «الذّيل لتاريخ ابن خلّكان» في ذيل

(١) شرح نهج البلاغة ٢: ٧٣ .
(٢) حلية الاولياء ٣: ٢٠٧ .


المعتمد
في شرح العروة الوثقى
تقرير الأبحاث
للأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
«١٣١٧ ـ ١٤١٣هـ»
الجزء
٢٧
الحج
تأليف آية الله
الشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي
مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي
موسوعة الإمام الخوئي



المعتمد في شرح العروة الوثقى

تقرير الأبحاث

لأستاذ الأعاظم سماحة آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره

«١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ»

الحج

تأليف آية الله

الشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخلخالي قدس سره

طبعة منقحة

مؤسسة الخوئي الإسلامية

المفردة فيجب عليه طواف النّساء؟

اختار السيّد في المدارك البطلان، لأنّ ما نواه لم يقع والمفردة لم ينوها[١].

واختار المصنف تبعاً للجواهر[٢] الصحّة وانقلابها إلى المفردة بدعوى أن مقتضى القاعدة وإن كان هو البطلان ولكن مقتضى الخبرين المذكورين في المتن هو الصحّة وانقلابها إلى المفردة.

أمّا الخبران فأحدهما: خبر الأحول «في رجل فرض الحج في غير أشهر الحج قال: يجعلها عمرة»[٣]. ولكن الخبر ضعيف لضعف طريق الصدوق إلى أبي جعفر الأحول فلا يصحّ الاستدلال به، فإن الصدوق[٤] (قدس سره) يرويه عن شيخه ماجيلويه الذي لم يرد فيه توثيق، وقد ذكرنا غير مرّة أن مجرد الشيخوخة لا توجب الوثاقة، فإن من مشايخه من هو ناصبي خبيث كالضبي[٥].

وربّما أورد عليه بأن مورد الخبر هو الحج وكلامنا في العمرة فالخبر أجنبي عن محل كلامنا.

وفيه: أنه يمكن إطلاق الحج على عمرة التمتّع، والحج أعم من عمرة التمتّع والحج فمن أحرم لعمرة التمتّع يصدق عليه أنه أحرم للحج.

ثانيهما: خبر سعيد الأعرج «من تمتع في أشهر الحج ثمّ أقام بمكّة حتى يحضر الحج من قابل فعليه شاة، ومن تمتع في غير أشهر الحج ثمّ جاور حتى يحضر الحج فليس عليه دم، إنما هي حجة مفردة وإنما الأضحى على أهل الأمصار»[٦].

---

(١) المدارك ٧: ١٧٠.

(٢) الجواهر ١٨: ١٩.

(٣) الوسائل ١١: ٢٧٣ / أبواب أقسام الحج ب ١١ ح ٧. الفقيه ٢: ٢٧٨ / ١٣٦١.

(٤) الفقيه ٤ (شرح المشيخة): ١٤.

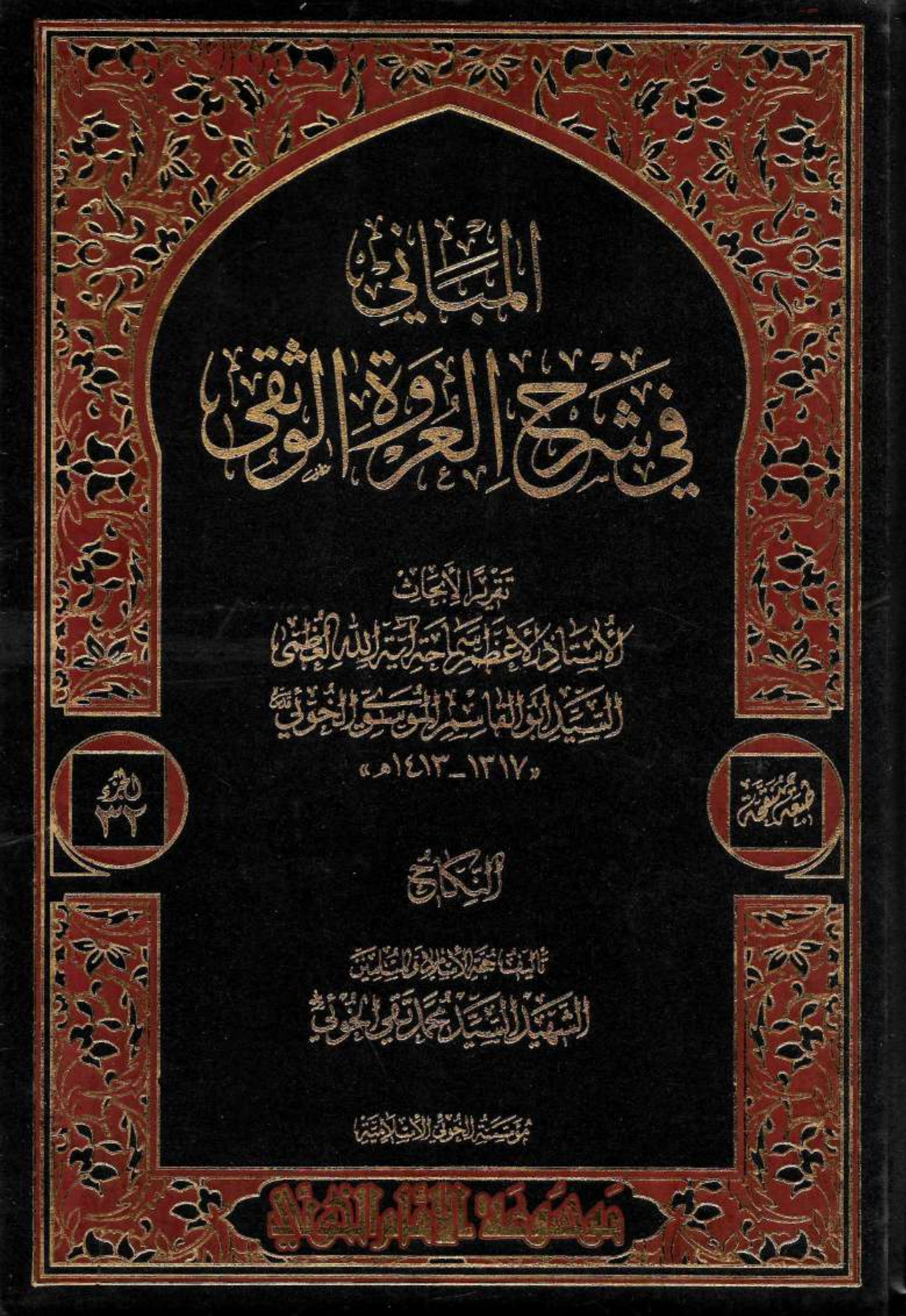
(٥) الضبي هو أبو نصر أحمد بن الحسين. يقول الصدوق في حقه: وما لقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنه كان يقول: اللّهمّ صلّ على محمّد فرداً، ويمتنع عن الصلاة على آله. عيون اخبار الرضا ٢: ٢٨٠ / ب ٦٩ ح ٣.

(٦) الوسائل ١١: ٢٧٠ / أبواب أقسام الحج ب ١٠ ح ١.

فهذا رئيس محدثيهم وصدوقهم لم يروي عن ناصبي مبغض لأهل البيت
فحسب بل يروي عن شيخهم الذي لم يرَ من يساويه بنصب العداء للأئمة
.. فهو أنصب النواصب بلا منازع

فأين قدراتك التحقيقية الخارقة وتتبعاتك الباهرة التي استخدمتها مع الإمام
البخاري ، فهل خانوك وخذلوك عندما صار المرمى رئيس محدثيكم وصدوقكم
!!!؟
(يبصر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذع في عينه)
!!!أم أن باء غيرنا تجرّ وباءنا لا تجرّ ؟

من درر عبد الملك الشافعي حفظه الله (موقع شبكة الدفاع عن السنة)


المباني
في شرح العروة الوثقى
تقريراً للأبحاث
الأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره
«١٣١٧ ـ ١٤١٣ هـ»
الجزء
٣٢
طبعة منقحة
النكاح
تأليف حجة الإسلام والمسلمين
الشهيد السيد محمد تقي الخوئي
مؤسسة الخوئي الإسلامية
موسوعة الإمام الخوئي

عليها»، قلت: يبلغها؟ قال: «إي والله»[١].

وهذه الرواية مروية بطريقين: فقد رواها الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن، عن السندي بن ربيع، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا[٢]. ورواها الصدوق عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حماد، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ... الحديث[٣].

والرواية على كلا الطريقين ضعيفة سنداً.

أما الطريق الأول فلأن فيه السندي بن الربيع، وهو ممن لم يرد فيه توثيق إلّا في بعض نسخ رجال الشيخ (قدس سره) غير أنّه من غلط النساخ جزماً، فإنّ أكثر نسخ الرجال خالية من التوثيق له. ويشهد لذلك أنّ العلّامة وابن داود قد ذكرا أنّه مهمل[٤] والحال أنّ رجال الشيخ (قدس سره) بخطه كان عند ابن داود، على ما صرح به غير مرّة في كتابه[٥]. وعلى تقدير الالتزام بوثاقة الرجل، فالرواية مرسلة لا مجال للاعتماد عليها وإن كان مرسلها ابن أبي عمير.

وأما الطريق الثاني فكلّ من في السند من الثقات باستثناء محمد بن علي ماجيلويه، فإنّه لم تثبت وثاقته. نعم، هو من مشايخ الصدوق (قدس سره)، غير أننا قد ذكرنا غير مرة أنّه لا ملازمة بين كون الشخص شيخاً للصدوق وبين وثاقته، فإنّه (قدس سره) يروي عن النواصب أيضاً كالضبي. ومن هنا فالطريق الثاني ضعيف أيضاً.

وعليه فلا تصلح الرواية دليلاً للكراهة فضلاً عن البطلان والحرمة. نعم، بناء على التسامح في أدلّة السنن لا بأس بجعلها دليلاً للكراهة.

---

(١) الوسائل، ج ٢٠ كتاب النكاح، أبواب ما يحرم بالمصاهرة، ب ٤٠ ح ١.

(٢) التهذيب ٧ : ٤٦٣ / ١٨٥٥.

(٣) علل الشرائع: ٥٩٠.

(٤) رجال العلّامة، لم نعثر على ترجمته في رجال العلّامة. رجال ابن داود: ١٠٧ رقم ٧٣٦.

(٥) رجال ابن داود: ١٠٧ رقم ٧٣٦.

التنقيح

في شرح العروة الوثقى

تقريراً لبحث آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي

تأليف العلامة الحجة

الميرزا علي التبريزي الغروي

كتاب الصلاة

التنقيح في شرح العروة الوثقى

تقرير البحث آية الله العظمى

السيد أبو القاسم الخوئي

دام ظله العالي

تأليف

الميرزا علي التبريزي الغروي

الجزء الاول

وثاقته جزماً ، فان الترحم والترضي محلهما صدور أي عمل حسن او صفة مستحسنة من صاحبها ، ومن الظاهر ان التشيع من احسن الكمالات والخيرات الموجبة لهما . وترحم الصدوق لا يزيد على ترحمهم عليهم السلام :

نعم ظهر لنا من تتبع حالاته انه لا يترضى ولا يترحم على غير الشيعة فالذي يثبت بترضيه انما هو تشيع ابن عبدوس واما الوثاقة التي هي المعتبرة في الراوي فلا .

وأما كونهما من مشايخ الاجازة لمثل الصدوق والكشي فهو ايضاً كسابقية وذلك لان الصدوق « قده » كان ينقل الحديث عن سمعه واخذه منه سواء أكان شيعياً ام لم يكن ، موثقاً كان او غيره . بل ان من مشايخ اجازته من هو ناصب زنديق كما في الضبي عليه لعائن الله ، حيث ذكر « قدس سره » انه لم ير انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول : أللهم صل على محمد فرداً ، ويمتنع من الصلاة على آله (١٠) .

فترى انه مع نصبه وزندقته قد روى عنه الصدوق « قده » وهو من مشايخه ومعه كيف يكون مجرد الشيخوخة له او لغيره كافية في التوثيق ولم يصرح هو نفسه ولا الكشي بانه لا يروى الا عن ثقة ، كما صنعه النجاشي « قده » .

على أن ظاهر النجاشي ان الكشي لم يظهر منه اعتماد على ابن القتيبة غير نقل الرواية عنه في كتابه ، وقد بينا ان مجرد الشيخوخة لا دلالة له على الوثاقة ، اذاً الرواية ضعيفة فلا يمكن الاستدلال بها على استحباب الوتيرة في السفر ، بل مقتضى الاطلاقات الدالة على سقوط النافلة عن كل صلاة يجب التقصير فيها في السفر سقوط الوتيرة ايضاً في السفر .

---

(١٠) عيون اخبار الرضا ص ٣٨١ من الطبعة القديمة سنة ١٣١٧

إيضاح مناسك الحج

لسماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

تأليف

الشيخ أحمد الماحوزي

إذا كان في الوضوء ونحوه فلا شيء عليه.

١٩ - ستر الرأس للرجال

مسألة ١٣٢: لايجوز للرجل المحرم ستر رأسه ولو جزءً منه، بالقنـــاع أو الخمـــار أو الثوب ونحوها [١]، بل الأحوط أن لايستره أيضا بمثل الطين أو الحشيش أو بحمل شيء عليه [٢].

=

حبان وضعفه اخرين لروايته ابلاغ جابر ابن عبدالله الانصاري سلام رسول الله صلى الله عليه وآله للامام البـــاقر عليه السلام وحديث السفينة، والعجب كل العجب من النجاشي شيخ الاصحاب في معرفة الرجال يقدح في مثل جـــابر والمفضلان ويوثق النصاب.

وأما الثاني: فلنفي الكفارة المتعارفة وهي الدم في الاولى، وعدم صراحة «لايضره» على عدم الكفـــارة في الثانية، ولعل الجزم بذلك فيه نوع من المجازفة، فالاحتياط في المقام مما لاينبغي تركه والله العالم.

(١) نصاً واجماعاً، وتشهد له النصوص.

(٢) قال في الجواهر بلا خلاف اجده فيه، وفي التذكرة نسبته الى علمائنا، وتوقف في المدرك وصرح بـــأن دليله غير واضح لان المنهي عنه في الروايات المعتبرة تخمير الرأس ووضع القناع عليه والستر بالثوب لامطلق

=

لقد اثبت الخوئي ان من مشايخ الصدوق هذا الناصبي , وان الصدوق يروي عن النواصب .

فاذا قال احد ان مجرد رواية الصدوق عن شخص لا يلزم منه التوثيق , او الاعتبار , فاقول ان هذا المعترض مخطيء , فقد ذكر الحر العاملي قول علماء الامامية فيمن يروي عنه الصدوق , قال الحر العاملي : " ان علماء الحديث والرجال المتقدمين منهم والمتاخرين كلهم يقبلون توثيق الصدوق للرجال ومدحه للرواة بل يجعلون مجرد روايته عن شخص دليلا على حسن حاله خصوصا مع ترحمه عليه وترضيه عنه بل ربما يجعلون ذلك دليلا على توثيق ذلك الشخص ولا يتصور منهم ان يقبلوا غير الثقة قطعا لتصريحهم في الاصول والدراية والفقه باشتراط عدالة الراوي والمزكي والشاهد " اهـ .[30]

الفوائد الطوسية

لمؤلفه

المحدث الأكبر محمد بن حسن الحر العاملي

١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ

حققه وعلق عليه وأشرف على طبعه

العالمان المتتبعان الحاج السيد مهدي اللاجوردي الحسيني

والشيخ محمد درودي دام ظلهما

المطبعة العلمية - قم - ايران

وهوثقة معتمد عليه (١)، وقال الشيخ بهاء الدين في الاربعين (٢) عن ثقة الاسلام محمدبن علي بن الحسين‌بن‌بابويه، وصرح ابن‌طاووس ايضابتوثيقه في كتاب‌فلاح السائل ونجاح المسائل وذكر (٣) انه ذكر الثناء عليه في كتاب غياث الورى في سكان الثرى .

وسابعها : ان علماء الحديث و الرجـال المتقدمين منهم والمتأخرين كلهم يقبلون توثيق الصدوق للرجال ومدحه للرواة بل يجعلون مجردروايته عن شخص دليلا على حسن حاله خصوصاً مع ترحمه عليه وترضّيه عنه بل‌ربما يجعلون ذلك دليلا على توثيق ذلـك الشخص ولا يتصور منهم ان يقبلوا توثيق غير الثقة قطعاً لتصريحهم في‌الاصول والدراية والفقه باشتراط عدالة الراوي والمزكي والشاهد.

وثامنها : ان جماعة من اجلاء علمائناالامامية استجازوا من الصدوق ونقلوا عنه اكثر الاصول الاربعمأة بل أكثر كتب الشيعة ومن جملة المشار اليهم الشيخ المفيد وناهيك به ولا يتصور منه ومن امثاله طلب الاجازة وقبولها الـى مثل تلك الكتب من غير ثقة .

وتاسعها: انه بالتتبع للاخباروالاثاروكتب‌علمائنا ومؤلفات الصدوق وغيره يعلم انه اعظم رتبة و اكثر اعتباراً عندهم من ابيه واخيه بل أكثر معاصريه ان لـم يكن كلهم وهم على قوله اشد اعتماداً وفي نقله وحديثه اعظم اعتقاداً وقد صرحوا بتوثيقهما وهو يدل على اعتقادهم ثقته و قد علم انه كان وصي ابيه وشرط الوصي

---

(١) كشف المحجة لثمرة المهجة ص ١٢٢ ـ ١٢٣ في قوله رحمه الله : ولاتكره اني مـا اخلف لك ولاخوتك ذهباً ولا فضة بعد الممات فهذه سيرة جدك و مـولاك علي صلوات الله عليه الى أن قال : ووجدت أيضاً في كتاب «من لايحضره الفقيه» وهوثقة معتمد عليه عن زرارة عن الصادق عليه السلام مـا يخاف الرجل بعد شيئاً أشد عليه من المال الصامت قال قلت :كيف يصنع ؟ قال يضعه في الحائط والبستان والدار .

(٢) الاربعين ص ٧ ح ١ .

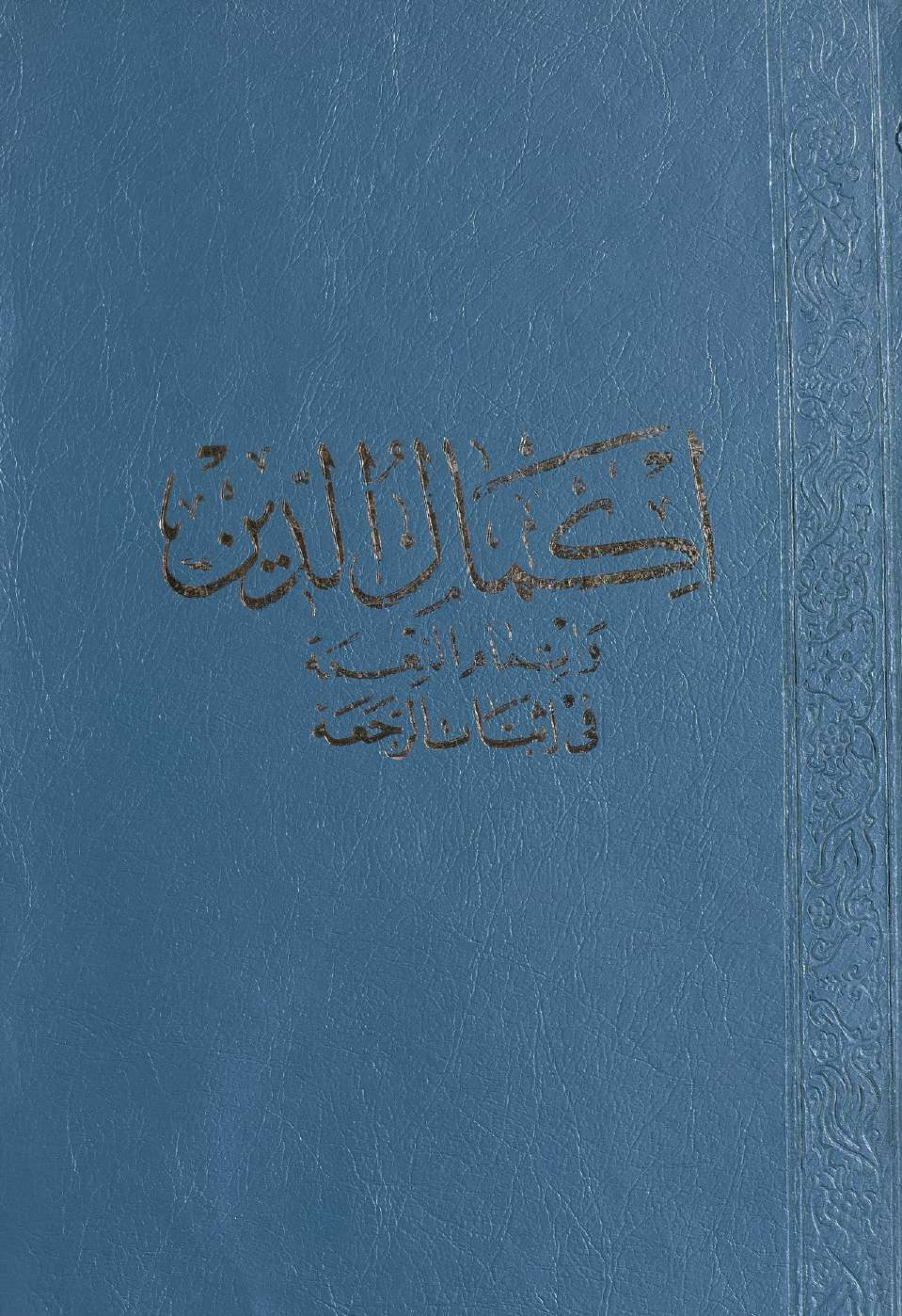
(٣) فلاح السائل ص ١٢٧ ـ ١٤٤ .

وقد ثبت عن الصدوق تصحيح رواية موت الحسن العسكري الواردة عن طريق

احمد بن عبيد الله الناصبي , بل ان احمد بن عبيد الله من انصب الناس كما

صرح الصدوق بنفسه , حيث قال : " فمما روى في صحة وفاة الحسن بن

علي بن محمد العسكري (ع) ما حدثنا به أبي ، ومحمد بن الحسن بن أحمد


إكمال الدين
وإتمام النعمة
في إثبات الرجعة



وإتمام النعمة في إثبات الرجعة

للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١

قدم له

العلامة الجليل السيد محمد مهدى السيد حسن
الموسوى الخرسان

منشورات
المطبعة الحيدرية - النجف



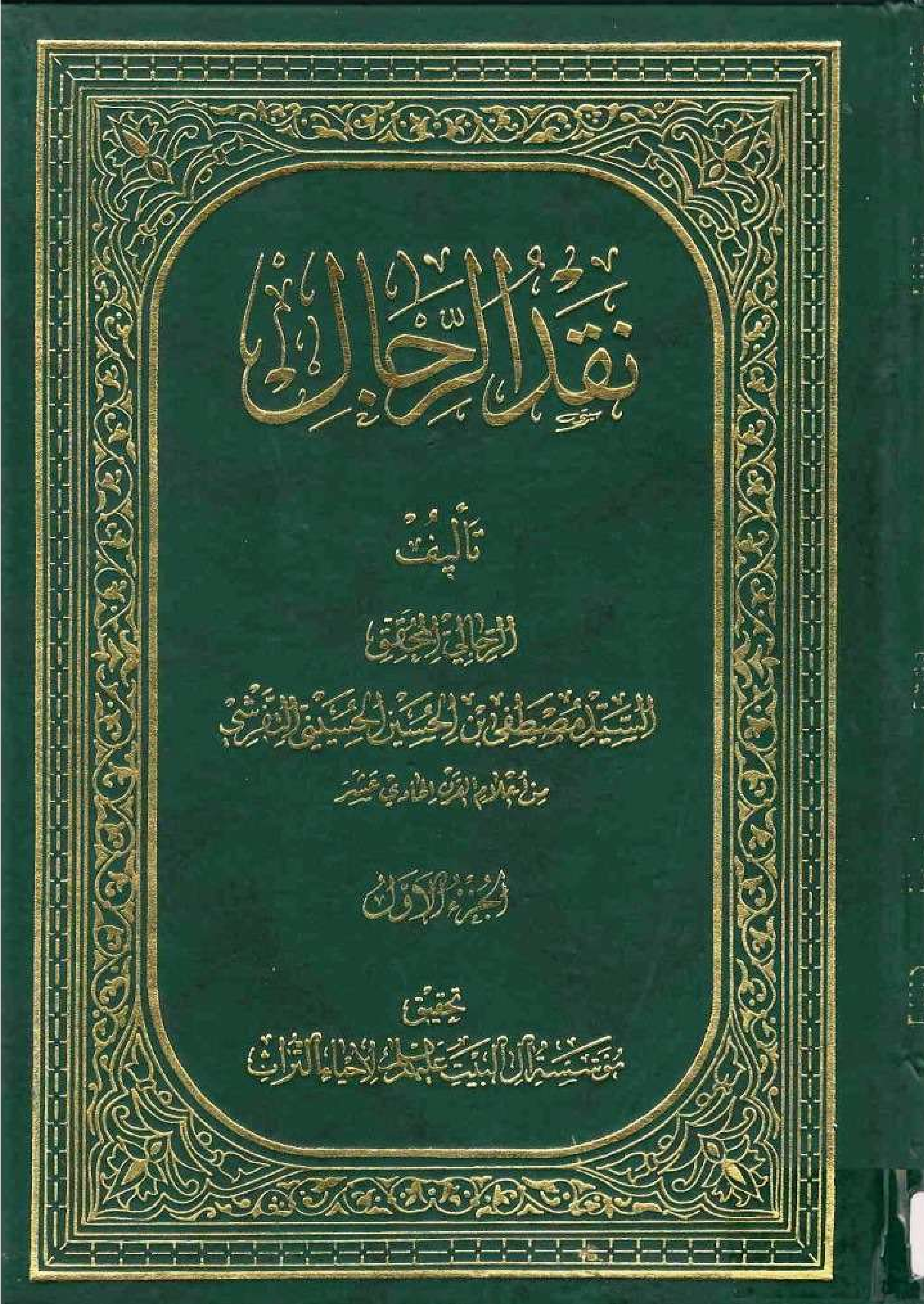
ومشى في جنازته مستلباً مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر : وصلت رحمك الله يا عم فأحسن الله جزاك ، والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله من أمرنا .

(حدثنا) احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال : لما توفى ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وسائر اهل المملكة والحكام وأحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في أمره يعني في قتله ، فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس له أثر جراحة ولا سم ولا خنق ، وكان في رجله أثر الحنا ، فأخذه سليمان بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته .

(حدثنا) جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم ، فقال عليه السلام : سبحان الله مات رسول الله (ص) ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله ، والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه ، ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وقعت به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القائم المهدي فلما صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام دونه .

فمما روي في صحة وفاة حسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ما

حدثنا به أبي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعيد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على امثالهم التواطىء وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشرة سنة أو اكثر مجلس احمد ابن عبد الله بن يحيي بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم ، وكان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجابه فقالوا له : ان ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال : إئذنوا له فدخل رجل اسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه أبي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا بأولياء العهد ، فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبأبويه وأنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا : الموفق قد جاء وكان الموفق إذا جاء دخل على أبي تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار والسماطين الى ان يدخل ويخرج ، فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر ابي غلمان الخاصة فقال : حينئذ إذا شئت فقم جعلنى الله فداك يا


نقد الرجال
تأليف
الرجالي المحقق
السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي
من أعلام القرن الحادي عشر
الجزء الأول
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٢٦٠ / ٨٥ ـ أحمد بن عبدوس الخَلنجي :

أبو عبدالله ، له كتاب النوادر[١] ، روىٰ عنه : الحسن بن متوية بن السندي ، رجال النجاشي[٢] ؛ الفهرست[٣] ؛ وفي من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام ، رجال الشيخ[٤] .

٢٦١ / ٨٦ ـ أحمد بن عبدون :

قد مضىٰ بعنوان : أحمد بن عبدالواحد[٥] .

٢٦٢ / ٨٧ ـ أحمد بن عبيد الأزدي :

الكوفي ، مولىٰ ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، رجال الشيخ[٦] .

٢٦٣ / ٨٨ ـ أحمد بن عبيد :

من أهل بغداد ، له كتاب[٧] ، روىٰ عنه : أحمد بن أبي عبدالله ، الفهرست[٨] .

٢٦٤ / ٨٩ ـ أحمد بن عبيدالله بن يحيىٰ :

ابن خاقان ، ذكره أصحابنا في المصنّفين ، وأنّ له كتاباً يصف فيه

---

(١) أخبرنا به : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ؛ وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، قال : حدّثنا الحسن ابن متوية بن السندي ، عنه ، ست ؛ (م ت) .

(٢) رجال النجاشي : ٨١ / ١٩٧ .

(٣) الفهرست : ٢٤ / ٧٤ .

روىٰ ابن الوليد عن الحسن بن متويه عنه ، جخ ؛ (م ت) .

(٤) رجال الشيخ : ٤١٢ / ٥٢ .

(٥) مضىٰ برقم : ٢٥٩ / ٨٤ .

(٦) رجال الشيخ : ١٥٥ / ٨ .

(٧) أخبرنا به : عدّة من أصحابنا ، عن أبي المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عنه ، ست ؛ (م ت) .

(٨) الفهرست : ٣٥ / ١٠٤ .

سيّدنا أبا محمّد عليه السلام ، لم أر هذا الكتاب ، رجال النجاشي[١] .

له مجلس يصف فيه أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام[٢] ، روىٰ عنه : عبدالله بن جعفر الحميري ، الفهرست[٣] ؛ وفي من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام ، رجال الشيخ[٤] .

وقال المفيد رحمه الله في إرشاده : إنّه كان علىٰ الخراج بقم ، وكان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت عليهم السلام[٥] .

٢٦٥ / ٩٠ ـ أحمد بن علويّة الأصفهاني[٦] :

له كتاب الاعتقاد في الأدعية ، روىٰ عنه : محمّد بن أحمد بن محمّد ، رجال النجاشي[٧] .

المعروف بابن الأسود الكاتب ، روىٰ عن إبراهيم بن محمّد الثقفي كتبه كلّها ، روىٰ عنه : الحسين بن محمّد بن عامر[٨] ، في من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام ، رجال الشيخ[٩] .

٢٦٦ / ٩١ ـ أحمد بن علي بن إبراهيم :

روىٰ عنه : أبو جعفر بن بابويه ، في من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام ،

---

(١) رجال النجاشي : ٨٧ / ٢١٣ .

(٢) أخبرنا به : ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عنه ، ست ؛ (م ت) .

(٣) الفهرست : ٣٥ / ١٠٢ .

(٤) رجال الشيخ : ٤١٣ / ٥٨ .

(٥) الارشاد ٢ : ٣٢١ .

(٦) الرجال ، د ؛ (م ت) . رجال ابن داود : ٤٠ / ١٠٣ .

(٧) رجال النجاشي : ٨٨ / ٢١٤ .

(٨) وله دعاء الاعتقاد تصنيفه ، جخ ؛ (م ت) .

(٩) رجال الشيخ : ٤١٢ / ٥٦ .

كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي

ويتقدمه

كتاب الرجال

لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي

رضوان الله عليه

انتشارات دانشگاه تهران شمارهٔ ۸۵۷

هدیهٔ دکتر اصغر مهدوی بدانشگاه تهران، شمارهٔ ٤

كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره

وتتقدمه

كتاب الرجال

لأبي جعفر احمد بن أبي عبد الله البرقي

رضوان الله عليه

۱۳۴۳

چاپخانهٔ دانشگاه تهران

الجزء الاول من الكتاب

في ذكر الممدوحين ومَن لم يُضعّفهم الأصحاب فيما علمته :

☼(باب الهمزة)☼

١ـ آدم بن إسحاق بن آدم بن عبدالله الأشعريّ **لم**[جش] قميّ ثِقة .

٢ـ آدم بن الحسين النخّاس ١ق [جش، جخ] كوفيّ ثِقة. روى عنه ٢ إسماعيل بن مِهْران . ومن أصحابنا مَن ٣ أثبته في كتاب له « النّجاشيّ » وهو غلط .

٣ـ آدم بن المتوكّل أبو الحسين بيّاع اللؤلؤ ق[جش] كوفيّ مهمل .

٤ـ أبان بن تَغْلِب ، بنقطتين فوق فمعجمة ٤ ، ابن رَبَاح ، بنقطةٍ تحت الباء، أبوسعيد البكريّ الجُرَيْريّ ، بالجيم المضمومة والمهملتين ، مولى بني جُرَيْر

---

١ ــ الف ، النحاس . باهمال الحاء .

٢ ــ ب : «روى عن» وما اثبتناه عن الف موافق لما ذكره النجاشي .

٣ ــ هو العلامة في القسم الاول من الخلاصة .

٤ ــ ب : ومعجمة .

ين، قر، ق [كش ١] ثِقة جليل القدر سيّدُ عصره وفقيهُه وعمدة الأئمّة ، ، روى ٢ عن الصّادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث . قال له أبوجعفر عليه السلام : « اجلس في مسجد الكوفة وأفْتِ النّاس َ، إنّي أُحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك » . وكان إذا دخل على أبي عبدالله ثنى له الوَسادة وصافحه ، وكان إذا قدم المدينة تقوّضت إليه الحَلَق ٣ وأُخلِيت له سارية ٤ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . قال

---

١ ــ راجعه ٢١٢ . واظن ان **كش** مصحف عن **جش** ففيه انه من اصحابهم (ع) .

٢ ــ ذكره النجاشي .

٣ ــ تقوضت الحلق والصفوف : تفرقت. الف : تقوصت . ب : الخلق .

٤ ــ الاسطوانة التى كان رسول الله (ص) يعتمد عليها.

الثِّقات و ما ظهرله روايةً ، وله كتاب « التأديب » .

٨٩ــ أحمد بن عبدالله الكرخيّ **لم** [كش ١] كان كاتب إسحاق بن إبراهيم ثمّ تاب وأقبل على التصنيف ، وكان أحد غِلمان ٢ يونس بن عبدالرّحمن معروفاًبه.

٩٠ ــ أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مَصقلة بن سعد ٣ القمّيّ الأشعريّ **لم** ٤ [جش] ثقة .

٩١ ــ أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان **لم** [جش] ذكره أصحابنا في المصنّفين.

٩٢ ــ أحمد بن عُبدوس ـ بالضم ـ الخَلَنْجيّ ، بالخاء المعجمة والنّون والجيم أبوعبدالله [كش٥] له كتاب « نوادر » .

١ ــ الكشي ص ٣٥٠ .

٢ ــ بهامش ب : « اى تلاميذه » و رواية الكشى وكان احمد من غلمان الخ .

٣ ــ ب : مصقل . الف : سعيد .

٤ ــ صرح النجاشى بروايته عن الجواد (ع).

٥ ــ مصحف عن **جش** ، و مثله الفهرست الرقم ٦٤ .

⁂ ــ أحمد بن عُبْدون ، يُعرف بابن الحاشر ، بالحاء المهملة و الشين المعجمة ، أبو عبدالله كثير الرّواية **لم** [ست ١] : سمعنا منه و أجازلنا .

٩٣ ــ أحمد بن عُبَيد [ست ٢] بغداديّ له كتاب .

٩٤ــ أحمدبن عليّ بن أحمد بن العبّاس بن محمّدبن عبدالله بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن النّجاشيّ الّذي ولي الأهواز ٣ مصنّف كتاب الرجال [ثقة] ٤ ؛ **لم** [كش ٥] معظّم كثير التصانيف .

٩٥ ــ أحمد بن عليّ البلخيّ **لم** [جخ] الرّجل الصّالح ، أجاز للتّلعكبَريّ.

٩٦ ــ أحمد بن عليّ بن الحسن بن

١ ــ لم اجده فى **ست** نعم ذكره **جخ** فيمن لم يروعنهم بالرقم ٦٩ .

٢ ــ الفهرست الرقم ٩٤ .

٣ ــ الف : الاهو .

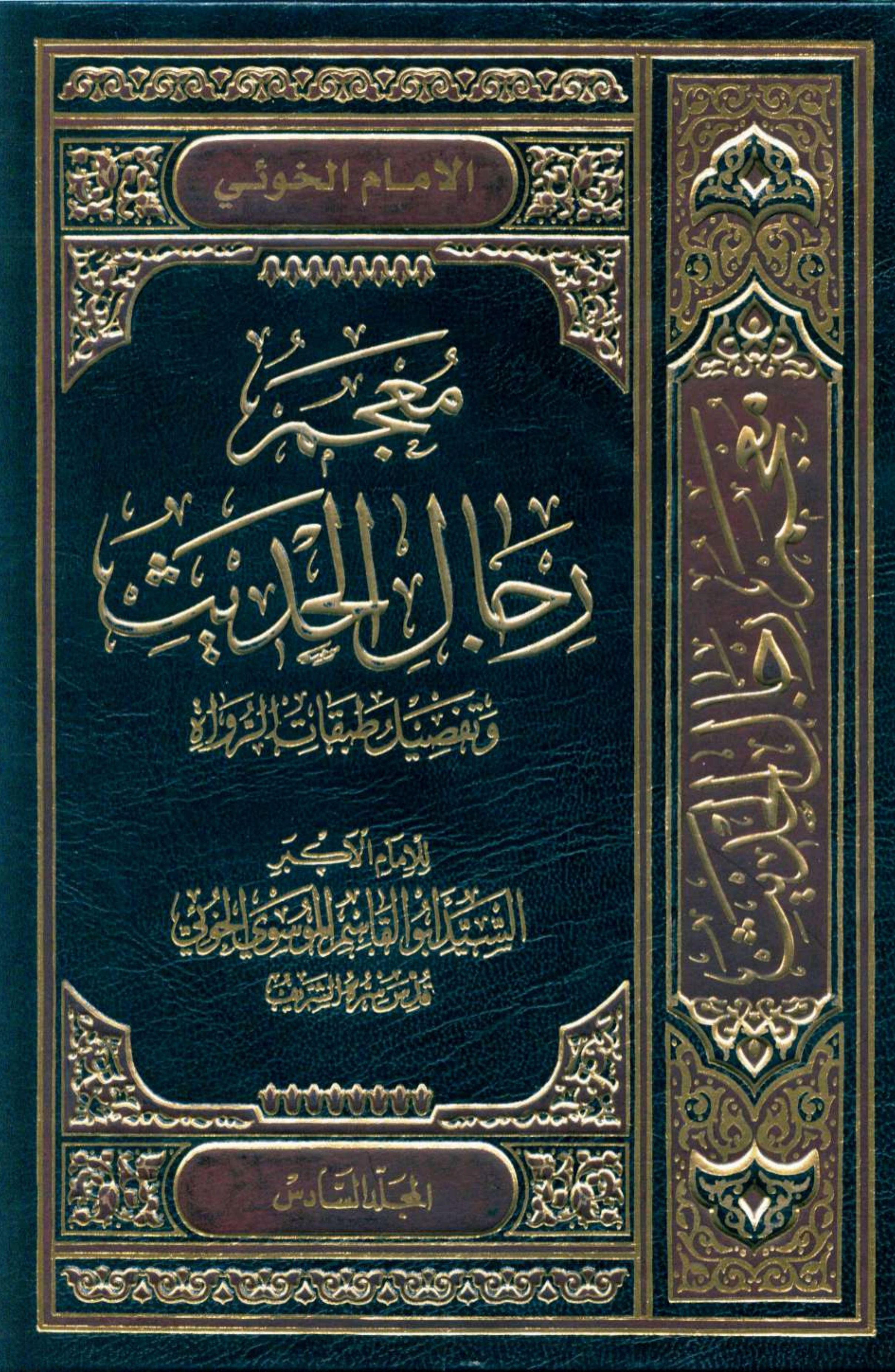
٤ ــ الزيادة من ب .

٥ ــ مصحف عن **جش** حيث ترجم نفسه فى آخر باب « احمد » .

21.

{ توثيق الكفار عند الامامية }

قال الخوئي في ترجمة الحسن بن علي بن أبي عثمان الملقب بسجادة , وكان سجادة هذا من العليائية , وهم الذين يقعون برسول الله صلى الله عليه واله وسلم


الإمام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد السادس
معجم رجال الحديث
٦

٢٩٤١ـ الحسن بن علي بن أبي عثمان:

= الحسن بن علي بن عثمان سجادة.

قال الشيخ (١٦٥): «الحسن بن علي بن أبي عثمان، الملقب بسجادة، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان».

وأبو عثمان اسمه عبدالواحد بن حبيب. التهذيب: الجزء ٢، باب كيفية الصلاة وصفتها، الحديث ٤٦١ .

وقال النجاشي: «الحسن بن أبي عثمان، الملقب سجادة أبو محمد، كوفي، ضعّفه أصحابنا،وذكر أنّ أباه علي بن أبي عثمان روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب نوادر، أخبرناه إجازة الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن سهل ـ في حال استقامته عن ـ الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة».

روى عن عبدالجبار النهاوندي، وروى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والحسين بن عبدالله. كامل الزيارات: الباب (٢٦) في بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليه السلام، الحديث (٤ و ٥).

وقال ابن الغضائري: «الحسن بن علي بن أبي عثمان، أبو محمد الملقب بسجادة، في عدادالقمّيين، ضعيف، وفي مذهبه ارتفاع».

وقال الشيخ في رجاله، في أصحاب الجوادعليه السلام، (١١): «الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة غال» وكذلك قال في أصحاب الهادي عليه السلام(١٢).

وقال الكشّي (٤٦٥) حسن بن علي بن أبي عثمان سجادة:

«قال نصر بن الصباح: قال لي السجادة: الحسن بن علي بن أبي عثمان يوماً: ماتقول في محمد بن أبي زينب، ومحمد بن عبدالله بن عبد المطلب صلّى الله عليه وآله أيها أفضل؟! قلت له: قل أنت فقال: بل: محمد بن أبي زينب!! ألاترى أنّ

اللّه جلّ وعزّ، عاتب في القرآن محمد بن عبداللّه صلّى اللّه عليه وآله في مواضع، ولم يعاتب محمد بن أبي زينب: قال: لمحمد بن عبداللّه صلّى اللّه عليه وآله (ولولا أن ثبّتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً) و (لئن أشركت ليحبطنّ عملك) وفي غيرهما، ولم يعاتب محمد بن أبي زينب بشيء من ذلك. قال أبو عمرو: على السجادة لعنة اللّه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، فلقد كان من العليائية الذين يقعون في رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وليس لهم في الاسلام نصيب».

أقـول: الـرجـل وإن وثّقه علي بن إبراهيم، لوقوعه في اسناد تفسيره إلّا أنّه مع ذلك لايمكن الاعتماد على رواياته لشهادة النجاشي بأنّ الأصحاب ضعّفوه، وكذلك ضعّفه ابن الغضائري.

نعم لو لم يكن في البين تضعيف، لأمكننا الحكم بوثاقته، مع فساد عقيدته، بل مع كفره أيضاً.

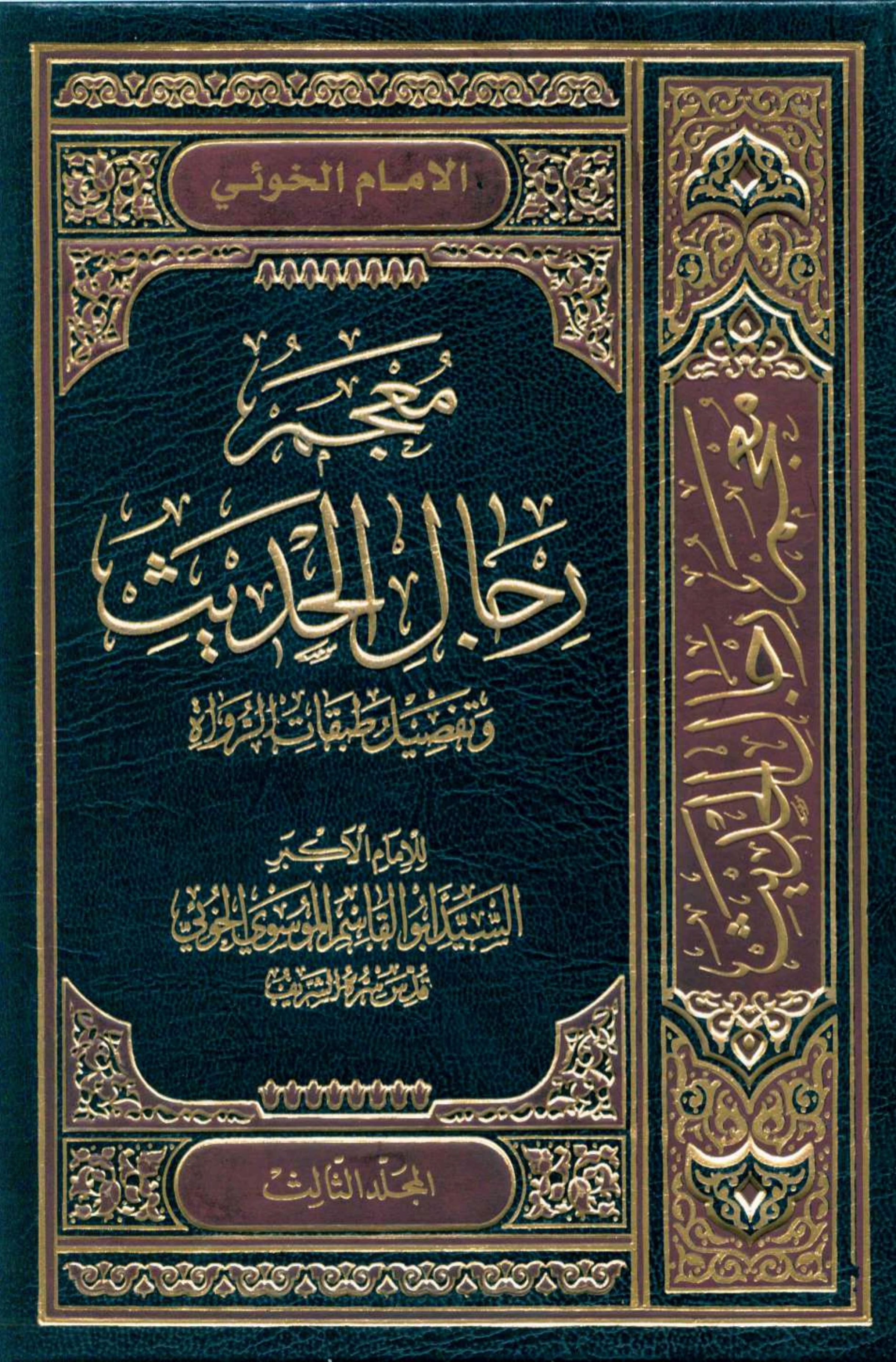
ويأتي بعنوان الحسـن بن علي بن عثمان سجادة أيضاً.

وكيف كان فطريق الشيخ إليه ضعيف بأبي المفضّل، وبابن بطّه.

۲۹٤۲ـ الحسن بن علي بن أبي عقيل:

= الحسن بن عيسى.

قال النجاشي: «الحسن بن علي بن أبي عقيل، أبو محمد العماني، الحذّاء فقيه، متكلّم، ثقـة، له كتب في الفقـه والكـلام، منهـا: كتاب المتمسك بحبل آل الرسول(ص) كتاب مشهور في الطائفة، وقيل: ماورد الحاج من خراسان إلّا وطلب واشترى منه نسخة،وسمعت شيخنا أبا عبداللّه رحمه اللّه يكثر الثناء على هذا الرجل رحمه اللّه. أخبرنا الحسين، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، قال: كتب إلي الحسن بن أبي عقيل، يجيز لي كتاب المتمسك، وسائر كتبه، وقرأت كتابه المسمّى: كتاب الكرّ والفرّ على شيخنا أبي


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثالث
معجم رجال الحديث

الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمد بن عثمان، وترجع إليه، وقد نصّ عليه الامام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمعه ينصّ عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه، يعني عثمان بن سعيد، فأمّا أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه، فقالوا: قد سمعه غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرّأوا منه، ثم ظهر التوقيع، على يد أبي القاسم حسين ابن روح، بلعنه، والبراءة منه في جملة من لعن.

وقال الصدوق في كتاب كمال الدين: في البحث عن اعتراض الزيديّة، وجوابهم ما نصّه:

حدّثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: سمعت سعد بن عبداللّه، يقول: ما رأينا ولا سمعنا بمتشيّع رجع عن تشيّعه إلى النصب، إلّا أحمد بن هلال، وكانوا يقولون: إنّ ما تفرّد بروايته أحمد بن هلال، فلا يجوز استعماله. (إنتهى).

أقول: لا ينبغي الإشكال في فساد الرجل من جهة عقيدته، بل لا يبعد استفادة أنّه لم يكن يتديّن بشيء، ومن ثم كان يظهر الغلوّ مرّة، والنصب أخرى، ومع ذلك لايهمّنا إثبات ذلك، إذ لا أثر لفساد العقيدة، أو العمل في سقوط الرواية عن الحجيّة، بعد وثاقة الراوي، والذي يظهر من كلام النجاشي: (صالح الرواية) أنّه في نفسه ثقة، ولا ينافيه قوله: يعرف منها وينكر، إذ لا تنافي بين وثاقة الرواي وروايته أموراً منكرة من جهة كذب من حدّثه بها بل إن وقوعه في إسناد تفسير القمّي يدلّ على توثيقه إيّاه.

روى عن أميّة بن علي، وروى عنه أحمد بن محمد بن عبداللّه، تفسير القمّي: سورة يونس، في تفسير قوله تعالى: (قل انظروا ماذا في السموات والأرض).

وروى عن محمد بن أبي عمير، وروى عنه الحسن بن علي الزيتوني

وغيره. كامل الزيارات: الباب ٧٢، في ثواب زيارة الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، الحديث ٢.

وممّا يؤيّد ذلك، تفصيل الشيخ: بين ما رواه حال الإستقامة، وما رواه بعدها، فإنّه لا يبعد أن يكون فيه شهادة بوثاقته، فانّه إن لم يكن ثقة لم يجز العمل برواياته حال الإستقامة أيضاً.

وأمّا تفصيل ابن الغضائري، فالظاهر انّه يرجع إلى تفصيل الشيخ ـ قدّس سرّه ـ وإلّا فلو كان الرجل ثقة، أو غير ثقة، فكيف يفرّق بين رواياته عن كتاب ابن محبوب ونَوادر ابن أبي عمير، وبين غيرها.

فالمتحصّل: أنّ الظاهر أنّ أحمد بن هلال ثقة، غاية الأمر أنّه كان فاسد العقيدة، وفساد العقيدة لا يضرّ بصحّة رواياته، على ما نراه من حجيّة خبر الثقة مطلقاً.

وكيف كان، فطريق الصدوق إليه، أبوه، ومحمد بن الحسن ـ رضي اللّه عنهما ـ، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن هلال، والطريق صحيح.

طبقته في الحديث

وقع بعنوان أحمد بن هلال في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ستين مورداً.

فقد روى عن أبي الحسن عليه السلام، وعن أبي سعيد الخراساني، وابن أبي عمير، وابن محبوب، وابن مسكان، وأحمد بن عبداللّه الكرخي،وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأميّة بن علي، وأميّة بن علي القيسي، وأميّة ابن عمرو، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن محبوب، وعلي بن عطيّة، وعمرو بن عثمان، وعيسى بن عبداللّه، وعيسى بن عبداللّه الهاشمي، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن الوليد، ومروك بن عبيد، وياسر الخادم، ويونس بن عبدالرحمان.

لقد وثق الخوئي شخصا فاسد العقيدة متهما بالنصب لاهل البيت , وقد ذكر ان فساد عقيدة الشخص بعد اثبات وثاقة الراوي لا اثر لها في رد الرواية , فهل سيرد الامامية على الخوئي , ام ان الراد على الخوئي كالراد على الله تعالى ؟ !.

الأصول

من

الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ ﻫ

دار الكتب الإسلامية
طهران ـ بازار سلطاني

الأصول

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

الجزء الثاني



ناشر : دارالکتب الاسلامیه

نوبت‌چاپ : چهارم زمستان ۱۳۶۵

تیراژ : ۲۰۰۰

چاپ از : چاپخانه حیدری

آدرس‌ناشر : تهران بازار سلطانی ـ دارالکتب‌الاسلامیه

تلفن : ۵۲۰۴۱۰

١١ - عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن منصوربن حازم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من شكَّ في رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كافر ، قلت : فمن شكَّ في كفر الشاكِّ فهوكافرٌ ؟ فأمسك عنّي فرددت عليه ثلاث مرَّات فاستبنت في وجهه الغضب[1].

١٢ - محمَّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ : « و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله[2] » فقال : من ترك العمل الّذي أقرَّ به ، قلت : فما موضع ترك العمل؟حتّى يدعه أجمع ؟ قال : منه الّذي يدع الصّلاة متعمّداً لامن سكر ولا من علّة .

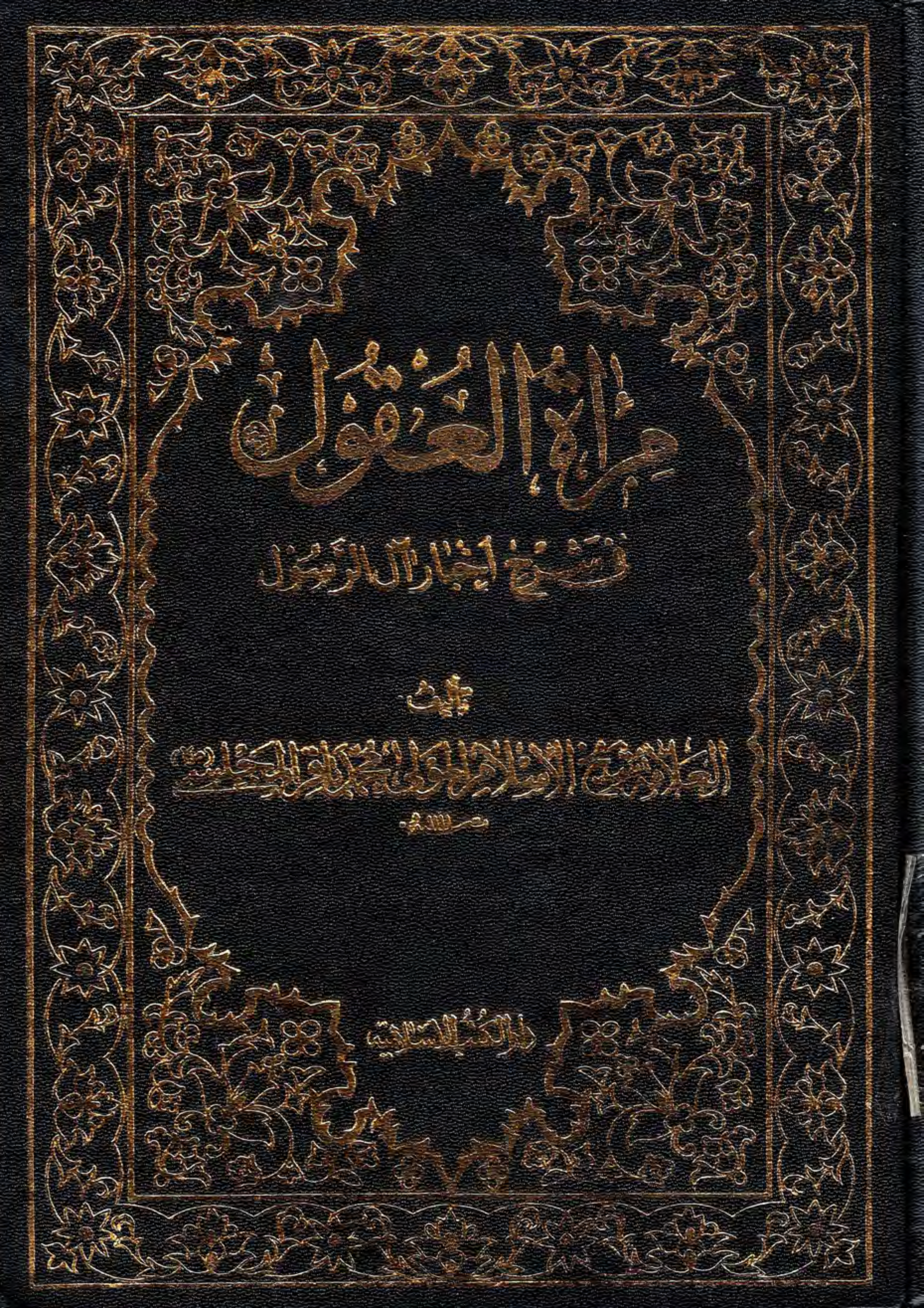
١٣- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّدبن حكيم وحمّاد عن أبي مسروق قال : سألني أبوعبدالله عليه السلام عن أهل البصرة ، فقال لي : ما هم ؟ قلت : مرجئة وقدريّة وحروريّة[3] فقال : لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة الّتي لاتعبد الله على شيء .

١٤- عنه ، عن الخطّاب بن مسلمة و أبان ، عن الفضيل قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام و عنده رجلٌ فلمّا قعدت قام الرَّجل فخرج ، فقال لي : يا فضيل ما هذا عندك ، قلت : و ما هو ؟ قال : حروريٌّ ، قلت كافرٌ ؟ قال : إي والله مشرك .

١٥- محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد ابن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلُّ شيء يجرُّه الاقرار والتسليم فهو الايمان و كلُّ شيء يجرُّه الانكار والجحود فهو الكفر .

---

(١) استبانه أى عرفه .
(٢) المائدة : ٦ .
(٣) المرجئة : المؤخرون أميرالمؤمنين عليه السلام عن مرتبته فى الخلافة أوالقائلون بأن لايضر مع الايمان معصية . والقدرية هم القائلون بالتفويض و أن أفعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشيئة ولا إرادة . والحرورية : فرقة من الخوارج ينسب إلى حروراء و هى قرية بقرب الكوفة .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

لاتعبدالله على شيء .

١٤ ـ عنه ، عن الخطّاب بن مسلمة وأبان ، عن الفضيل قال : دخلت على أبي جعفر عليه السّلام وعنده رجلٌ فلمّا قعدت قام الرّجل فخرج ، فقال لي : يا فضيل ما هذا عندك ؟ قلت : وما هو ؟ قال : حروريٌّ ! قلت : كافرٌ ؟ قال : إي والله مشرك .

١٥ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن محبوب عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كلُّ شيء يجرُّه الاقرار والتسليم فهوالإيمان و كلُّ شيء يجرُّه الإنكار والجحود فهوالكفر .

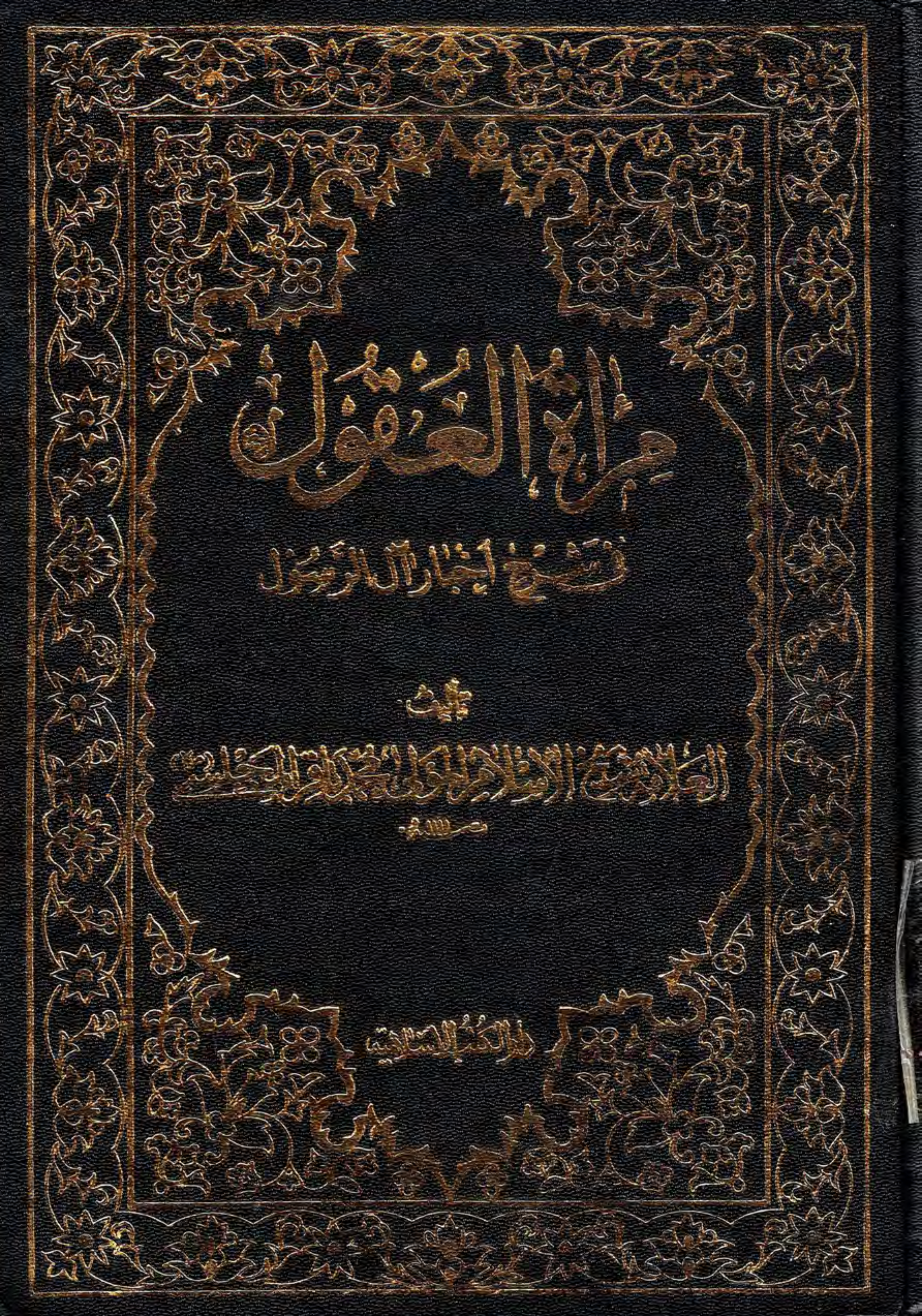
حروراء بالمدّ والقصر ، وهوموضع قريب من الكوفة ، كان اوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم أحد الخوارج الذين قاتلوه عليّ عليه السلام «الكافرة المشركة» قد عرفت الفرق بين الكفر والشرك ، وأنّ الكفر أعمّ أي هم جمعوا بينهما فانّهم كفروا حيث تركوا ما أمرالله به من طاعة الأئمّة عليهم السلام عناداً أوبغياً ، وأشركوا حيث اتّخذوا طواغيته أئمّة من غير نصبالله لهم التي لاتعبدالله على شيء من الدّين ، فانّه لادين لهم ، أومن العبادة فانّ عباداتهم باطلة .

الحديث الرابع عشر : حسن موثق .

والضمير في عنه لابن أبي عمير « ماهذا عندك » يعني أهو كافر باعتقادك أم مسلم ؟ «قلت : وماهو ؟» اي لاأعلم مذهبه حتّى أحكم عليه بالاسلام أوالكفر «اي والله مشرك » أي كفره مجامع للشرك ، وفي بعض النسخ ومشرك وهوأظهر .

الحديث الخامس عشر : صحيح

« كلّ شيء يجرّه الاقرار » أي هو من لوازمه وتوابعه كالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة ، والورع عن المعاصي ، فهو داخل فيالايمان على وجه ومكمّل له على وجه آخر . « و كلّ شيء يجرّه الانكار والجحود » أي هو من لوازمهما وتوابعهما وآثارهما ، فهوداخل فيالكفر ومن مكمّلاته أومن طرقه المؤدّية إليه،


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
دار الكتب الإسلامية

محمّد وإنّما الهالك أن يحدّث أحدكم بشيء منه لايحتمله ، فيقول : والله ماكان هذا والله ماكان هذا ، والانكار هو الكفر .

« وأنّما الهالك» اى هلاك الهالك ، وفي بعض النسخ إنّما الهلاك ، وهو أصوب ، وفي البصائر بسند آخر فانّ الشقىّ الهالك الذى يقول والله ماكان هذا .

« أن يحدّث » على بناء المجهول من التفعيل قوله : و الانكار هو الكفر ، اى إنكاره مع العلم بأنّه من المعصوم عليه السلام أو المراد بالكفر مايقابل كمال الايمان وهو التسليم التّام ، وعلى التقادير لعلّه محمول على ما إذالم يعلم قطعاً بطلانه وعدم صدوره عنهم عليهم السلام .

كمارو ى في البصائر باسناده عن سفيان بن السمط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنّ الرّجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتّى نكذّبه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : أليس عنّي يحدّثكم ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فيقول : لليل أنّه نهار ولنهار أنّه ليل ؟ قال : فقلت له : لا ، قال : ردّه إلينا فانّك إن كذّبت فانّما تكذّبنا .

وروى الصدوق في العلل باسناده الصحيح عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : لاتكذّبوا بحديث أتاكم به مرجىء ولا قدرىّ ولا خارجىّ نسبه إلينا ، فانّكم لا تدرون لعلّه شيء من الحقّ فتكذّبوا الله عزّ وجل فوق عرشه .

ويؤيد التأويل الثاني مارواه الصدوق رحمه الله في معاني الأخبار باسناده عن عبد الغفار الجازى قال حدّثني من سأله يعني الصادق عليه السلام هل يكون كفر لايبلغ الشرك ؟ قال ! إنّ الكفر هو الشرك ثمّ قام فدخل المسجد فالتفت إليّ وقال : نعم الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيردّه عليه فهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك .

ويحتمل ان يكون المراد بالخبر التكذيب الذى يكون بمحض الرأي من غير أن يعرضه على الآيات والاخبار المتواترة ، وأيضاً فرق بين عدم ردّ الخبر و تكذيبه

فالامام المعصوم قد جعل الرواية عن الحرورية معتبرة مع ان تكفير الحرورية وارد على لسان المعصوم , فهل سيمتثل الامامية لكلام المعصوم ام انهم سيضربون كلامه عرض الحائط ؟ ! .

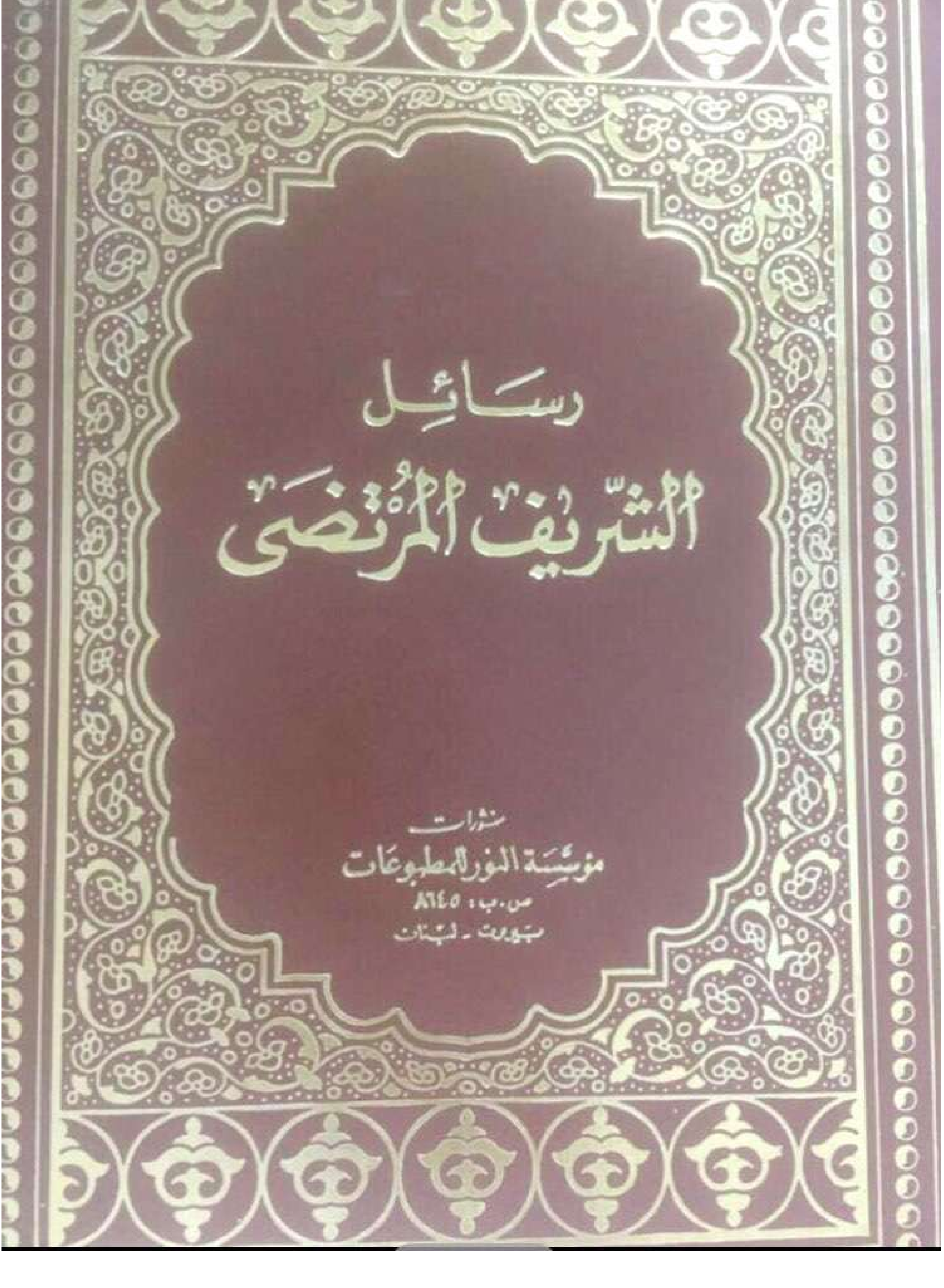
إشكالية الكشف عن أحوال كبار رواة المذهب

إذا ما قلبنا كتب الجرح والتعديل الخاصة بالطائفة متناسين وراءنا كتب الجرح والتعديل السنية فإننا سنلاحظ أن كبار الرواة عن الأئمة وبالأخص الإمام جعفر الصادق متهمون من قبل أئمة آل البيت أو علماء الإمامية باتهامات خطيرة كافية لطرح الثقة بهم وبمروياتهم إلى جانب عدد هائل من المجاهيل الذين حفلت بهم كتب الجرح والتعديل سيما كتابي (معجم رجال الحديث) لابي القاسم الخوئي و(مستدركات رجال الحديث) للنمازي الشاهرودي .

إن أولى الحقائق التي ينبغي الالتفات لها عند تأمل حال كبار رواة المذهب والمكثرين في الرواية عن الأئمة فيه هي تلك التي نطق بها الشريف المرتضى

{ اعتراف الشريف المرتضى على بعض علماء الامامية القائلين بالمكان ,

والحركة , والانتقال لله تعالى }


رسائل
الشريف المرتضى
منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
ص.ب: ٨٦٤٥
بيروت - لبنان

رسائل
الشريف المرتضى

المجموعة الثالثة

(تقديم واشراف)
السيد أحمد الحسيني

(اعداد)
السيد مهدى الرجائى

منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

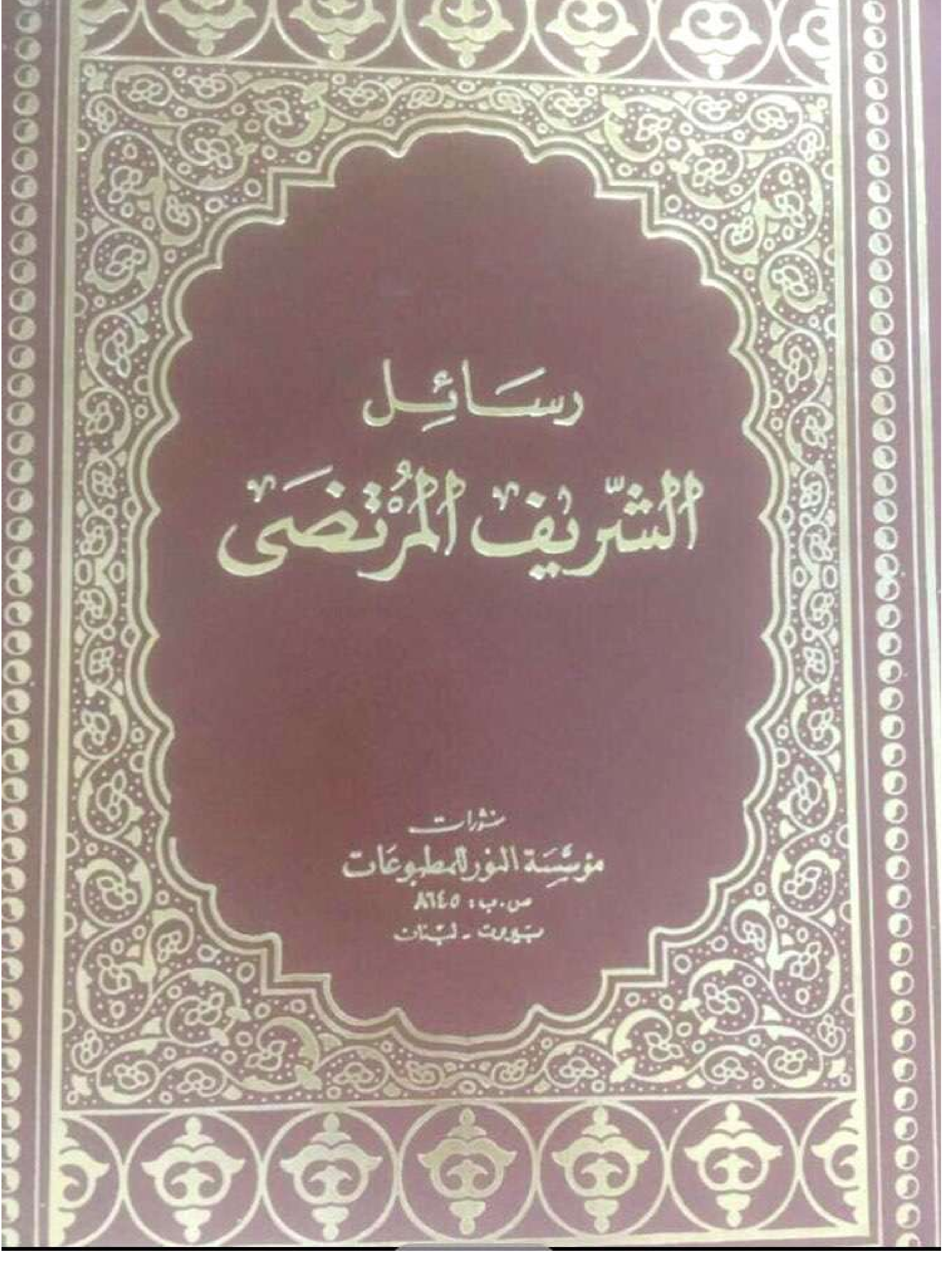
زعمت المعتزلة بأسرها وكثير من الشيعة والزيدية والخوارج والمرجئة بأجمعها أن الله تبارك وتعالى لايجوز أن يتحرك، ولايجوز أن يكون في الاماكن ولافي مكان دون مكان، وأنه في جميع الاماكن بالعلم بها والتدبير لها .

وقال هشام بن الحكم ، وعلي بن منصور ، وعلي بن اسماعيل بن ميثم ، ويونس بن عبدالرحمن مولى آل يقطين ، وابن سالم الجواليقي ، والحشوية وجماعة المشبهة : ان الله جل وعزفي مكان دون مكان ، وأنه يتحرك وينتقل ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

فان قالوا: اذا قلتم ان الله جل وعز على العرش بمعنى استولى عليه بالملك والقدرة .

قلنا : لايلزمنا أن نضيق على قول قلنا به سماعاً واتباعاً ،كما لايلزمنا والمشبهة اذا قلنا الله ان تعالى على كل شيء وكيل ، وخرجنا معناه أنه حافظ

فهل يستطيع الامامية ان يقولوا عن علمائهم الذين جزم السيد الشريف المرتضى على انهم قالوا بالمكان لله تعالى , وانه يتحرك , وانه ينتقل , بانهم مجسمة ؟ !!! , فليس امام الامامية الا ان يطعنوا بعلمائهم المشبهة , او يردوا على الشريف المرتضى ويبينوا لنا انه قد افترى على هؤلاء العلماء الامامية .


رسائل
الشريف المرتضى
منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
ص.ب: ٨٦٤٥
بيروت - لبنان

رسائل
الشريف المرتضى

المجموعة الثالثة

(اعداد)
السيد مهدى الرجائى

(تقديم واشراف)
السيد أحمد الحسينى

منشورات
مؤسسة النور للمطبوعات
بيروت - لبنان

والذي يختص هذا الموضع مما لم نبينه هناك : أنه لاخلاف بين كل من ذهب الى وجوب العمل بخبر الواحد في الشريعة ، أنه لابد من كون مخبره[1] عـدلا .

والعدالة عندنا يقتضي أن يكون معتقداً للحق في الاصول والفروع ، وغير ذاهب الى مذهب قد دلت الأدلة على بطلانه ، وأن يكون غير متظاهر بشيء من المعاصي والقبائح .

وهذه الجملة تقتضي تعذر العمل بشيء من الاخبار التي رواها الواقفية[2] على موسى بن جعفر عليهما السلام الذاهبة الى أنه المهدي عليه السلام، وتكذيب كل من بعده من الائمة عليهم السلام ، وهذا كفر بغير شبهة ورده ، كالطاطري وابن سماعة وفلان وفلان ، ومن لايحصى كثرة .

فـان معظم الفقه وجمهوره بل جميعه لا يخلو مستنده ممن يذهب مذهب الواقفة ، اما أن يكون أصلا في الخبر أو فرعاً ، راوياً عن غيره ومروياً عنه . والى غلاة، وخطابية، ومخمسة، وأصحاب حلول، كفلان وفلان ومن لا يحصى أيضاً كثرة. والى قمي مشبه مجبر. وأن القميين كلهم من غير استثناء لاحد منهم الا أبا جعفر بن بابويه (رحمة الله عليه) بالامس كانوا مشبهة مجبرة ، وكتبهم وتصانيفهم تشهد بذلك وتنطق به .

فليت شعري أي رواية تخلص وتسلم من أن يكون في أصلها وفرعها واقف أو غال ، أو قمي مشبه مجبر ، والاختبار بيننا وبينهم التفتيش .

ثم لو سلم خبر أحدهم من هذه الامور، ولم يكن راويه الامقلد بحت معتقد

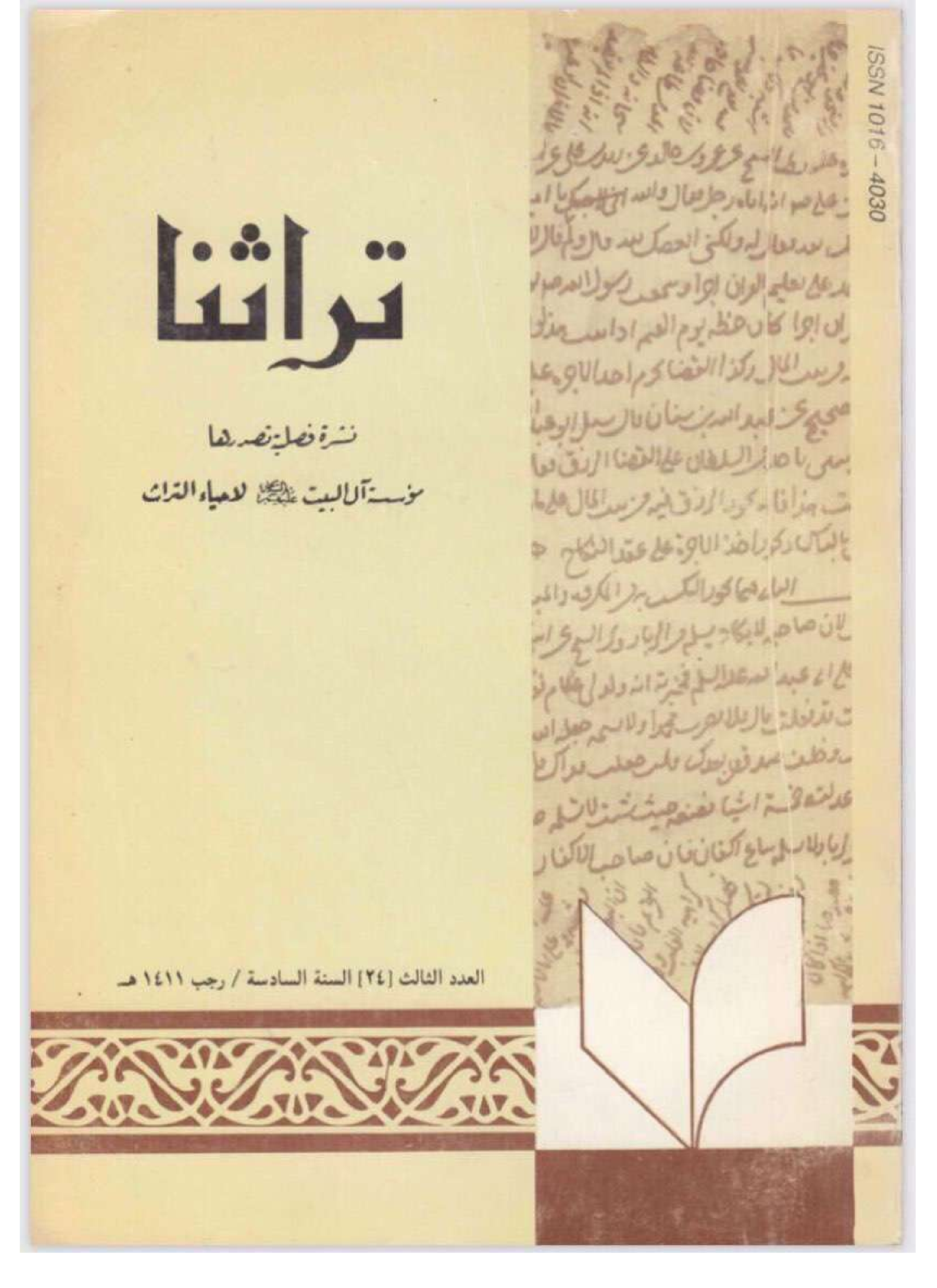
---

١) خ ل : داويه .

٢) ظ : الواقفة .

توثيق القائلين بالجبر والتشبيه عند الشيعة

وللفائدة فليراجع سلسلة الأسطورة رقم24 توثيق المجسمة عند الشيعة


تراثنا
نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
العدد الثالث [٢٤] السنة السادسة / رجب ١٤١١ هـ
ISSN 1016 - 4030

٥٢ ـ محمّد بن أبي بكر:

قال (الورقة ٦٥):

وردت في شأنه أخبار كثيرة، من قبيل:

١ ـ الأخبار الناطقة بأنّه كان من الفائزين بمرتبة التشيّع بالمعنى الأخصّ.

٢ ـ والأخبار الناطقة بشدّة محبّة أمير المؤمنين عليه السلام له.

٣ ـ والأخبار الناطقة بأنّه كان من نوّابه، ووكلائه، وعمّاله، وقد أمر عليه السلام جماعات كثيرة من أهل مصر برجوعهم إليه في أمر الدين.

٤ ـ والأخبار الناطقة بأنّه كان من الحواريّين.

فإنّ أكثر تلك الأخبار ممّا وصلت إلى حدّ التواتر المعنوي، وكلّ مجموعة منها ممّا يؤدّي كونه في الدرجة العليا من العدالة بل فوقها!

٥٣ ـ محمّد بن أبي عبد الله الكوفي:

قال (الورقة ٧٤):

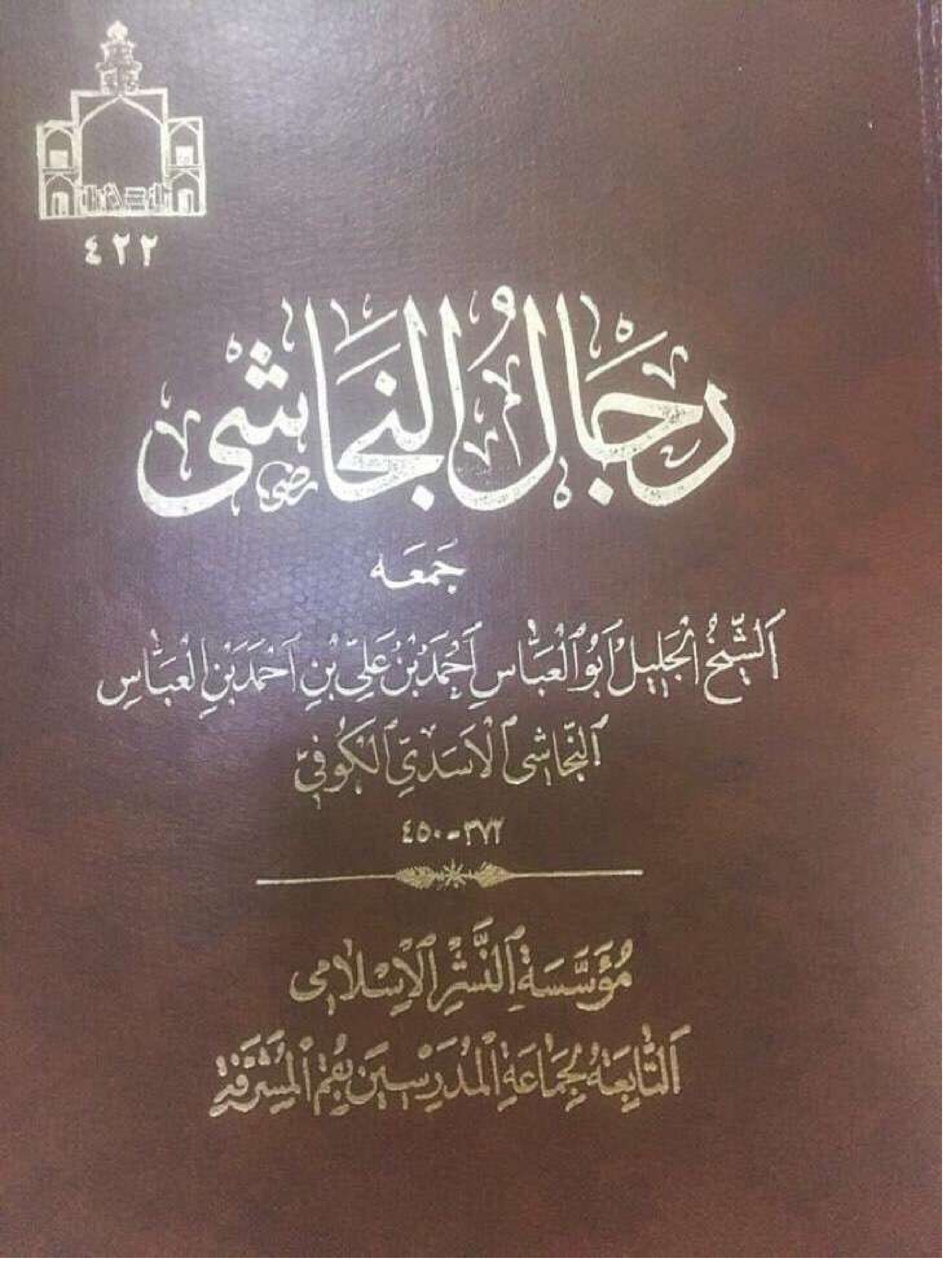
هو محمّد بن جعفر الأسدي، الذي هو من مشايخ الكليني، ووالد الصدوق، وهو يكنّى أبا الحسين، وكان أحد الأبواب، قاله الشيخ وعدّه في كتاب «الغيبة» من الثقات الّذين كانت ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل، ونقل توقيعاً في توثيقه.

وقال النجاشي: إنّه ثقة، صحيح الحديث، إلاّ أنّه يروي عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه.

٥٤ ـ محمد بن إسماعيل (في سند الكافي):

قال (الورقة ٢١ ـ ٢٢):

قد اضطرب كلام الأصحاب في (محمّد بن إسماعيل) غاية الاضطراب، هل


٤٢٢
رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢ - ٤٥٠
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

والعلم (العلم والفضل)، يتساهل في الحديث، و يعلّق الأسانيد بالاجازات، و في فهرست مارواه غلط كثير.

و قال ابن الوليد: كان محمّد بن جعفر بن بُطّة ضعيفاً مُخلّطاً فيا يسنده.

له كتب، منها: كتاب الواحد، كتاب الاثنين، كتاب الثلاثة، كتاب الأربعة، كتاب الخمسة، كتاب الستّة، كتاب السبعة، كتاب الثمانية، كتاب التسعة، كتاب العشرة فصاعداً، كتاب العشرين فصاعداً، كتاب الثلاثين فصاعداً، كتاب الأربعين فصاعداً، كتاب قرب الاسناد، كتاب تفسير أسماء الله [تعالى] و مايدعى به، وَصَفَه أبوالعبّاس بن نوح و قال: هو كتاب حسن كثير الغريب سديد.

أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن عليّ بن نوح قال: حدّثنا الحسن بن حمزة العلويّ الطبريّ عنه بكتبه.

وقال أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المُطّلب: حدّثنا محمد بن جعفر بن بُطّة، و قرأنا عليه، و أجازنا ببغداد في النَوْبَخْتيّة و قد سكنها.

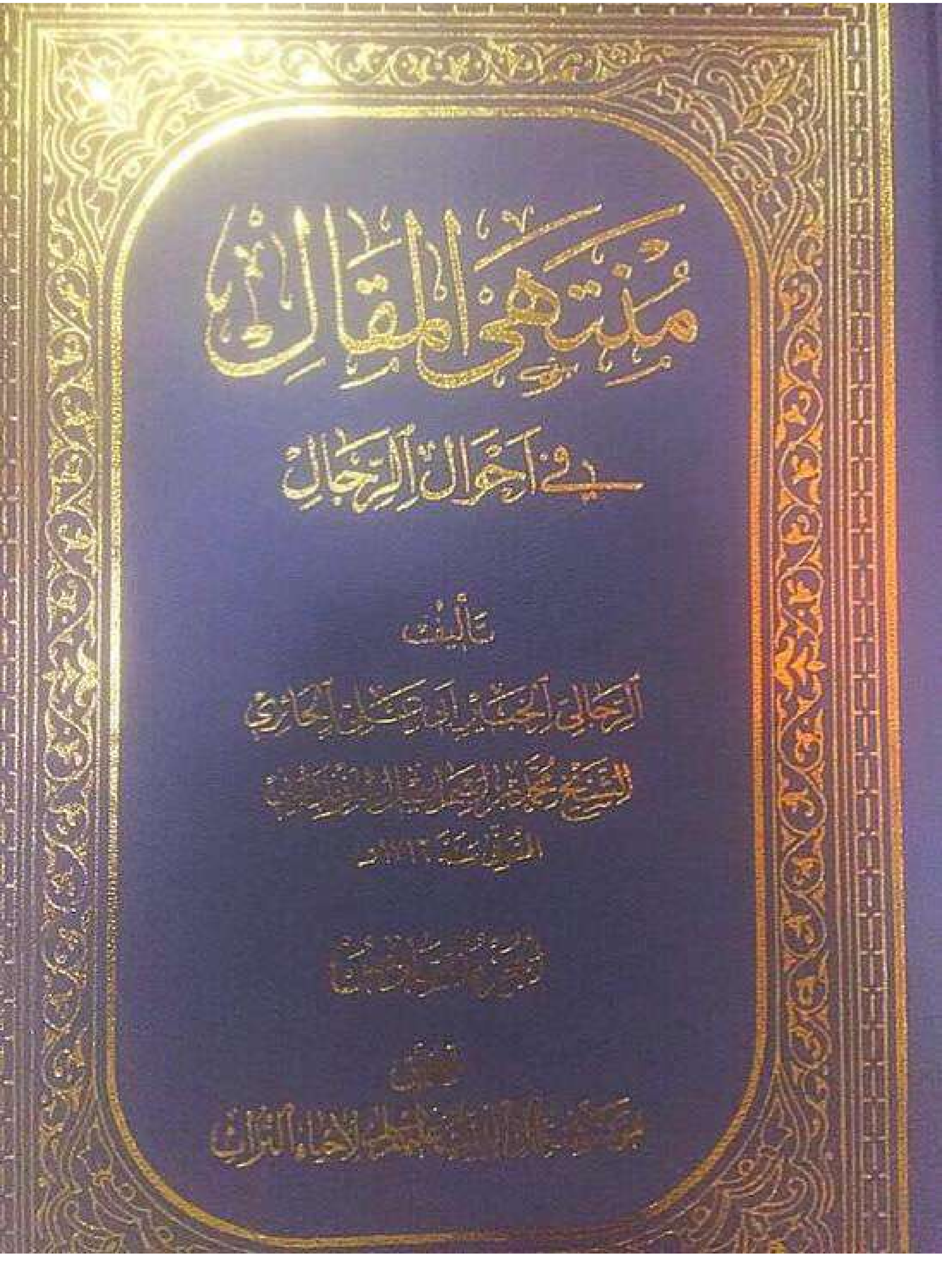
[١٠٢٠]

محمّد بن جعفر بن محمّد

بن عون الأسَدِيّ أبوالحسين الكوفيّ، ساكن الريّ. يقال له محمّد بن أبي عبدالله، كان ثقةً، صحيح الحديث، إلّا أنّه روى عن الضعفاء. و كان يقول بالجبر والتشبيه ـ و كان أبوه وجهاً روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى ـ.

له كتاب الجبر والاستطاعة. أخبرنا أبوالعبّاس بن نوح قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الأسَدِيّ بجميع كتبه قال: و مات أبوالحسين محمّد بن جعفر ليلة الخميس لعشر خلون من جُمادى الأولى سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة.

و قال ابن نوح: حدّثنا أبوالحسن بن داود قال: حدّثنا أحمد بن حَمْدان القزوينيّ عنه بجميع كتبه.


منتهى المقال
في أحوال الرجال
تأليف
الرجالي المحقق أبو علي الحائري

علي بن وهبان، عن عمّه، وقال: روى عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام، جش[١].

وفي تعق: مرّ في علي بن وهبان وصفه بصاحب أبي عبدالله عليه السلام[٢]، وهو مدح.

قلت: ذلك مضافاً إلى ظاهر جش.

٣١٦٣ ـ هارون بن مسلم بن سعدان:

الكاتب السرّ من رائي، كان نزلها وأصله الأنبار، ويكنى أبا القاسم، ثقة وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقى أبا محمّد وأبا الحسن عليهما السلام، صه[٣].

وزاد جش: له كتب، سعد عنه بها[٤].

وفي ست: له روايات عن رجال أبي عبدالله عليه السلام، ذكر ذلك ابن بطّة، عن أبي عبدالله محمّد بن أبي القاسم، عنه.

وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عنه[٥].

وفي تعق: صحّح العلاّمة رحمه الله طريق الصدوق إلى القاسم بن عروة[٦]

---

(١) رجال النجاشي: ٤٣٨/١١٧٩، وفيه بدل روى عيسى: روى ابن عيسى...

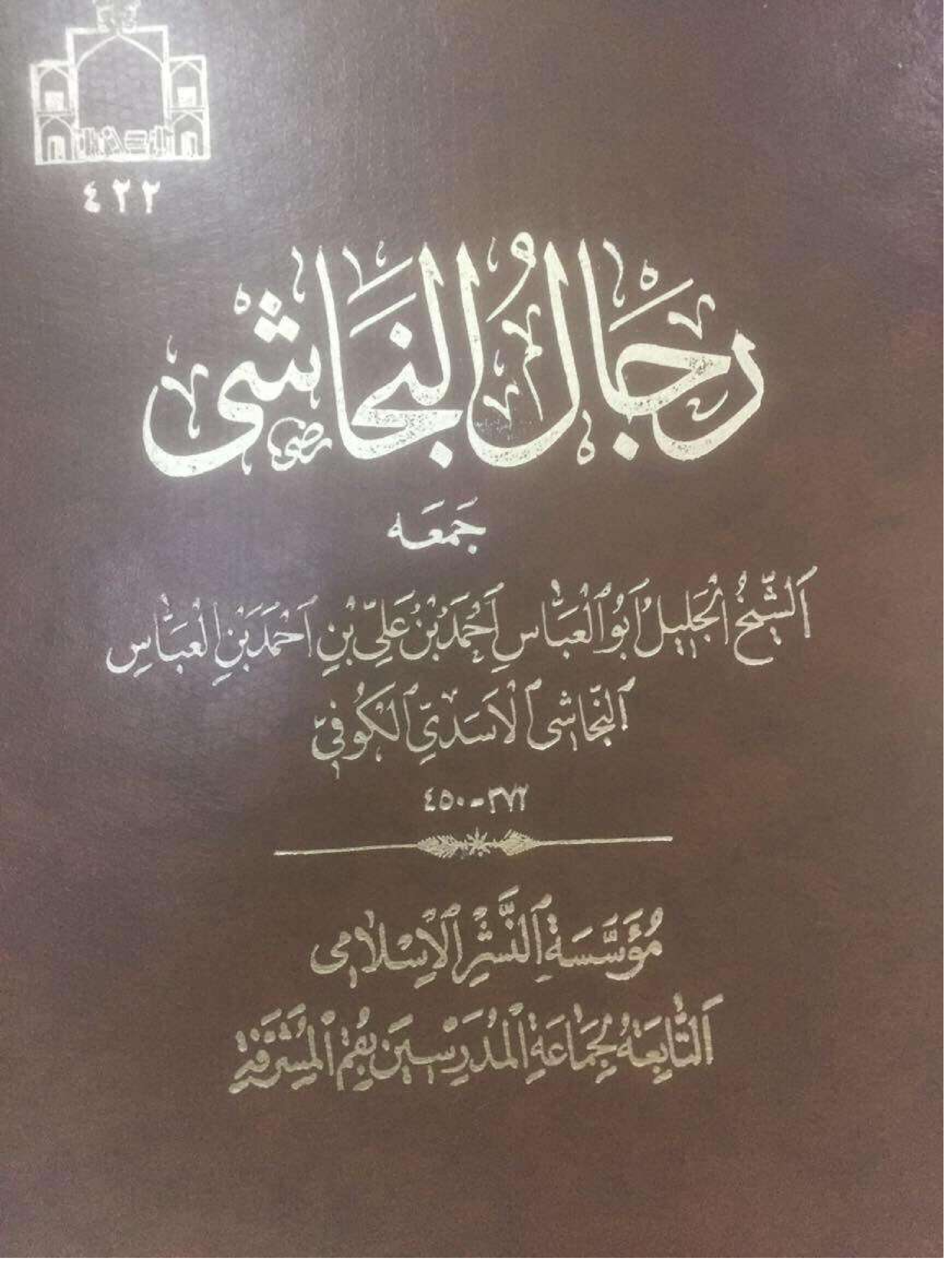
(٢) نقلاً عن الفهرست: ٩٦/٤١٧، وفيه: وروى عن عمّه هارون بن عيسى صاحب أبي عبدالله عليه السلام.

(٣) الخلاصة: ١٨٠/٥.

(٤) رجال النجاشي: ٤٣٨/١١٨٠.

(٥) الفهرست: ١٧٦/٧٨٢، وعدّه في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام: ٤٣٧/١ قائلاً: هارون بن مسلم بن سعدان، الأصل كوفي تحوّل إلى البصرة ثمّ إلى بغداد ومات بها.

(٦) الخلاصة: ٢٧٩ والفقيه ـ المشيخة ـ: ٤/٨٥.


٤٢٢
رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢ - ٤٥٠
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[١١٧٨]

هارون بن الجهم

بن ثُوَيْر بن أبي فاختة سعيد بن جهمان، مولیٰ اُمّ هانیء بنت أبي طالب. و ابن الجَهْم روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام، كوفيّ، ثقة.

أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الصفوانيّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن هارون بكتابه.

[١١٧٩]

هارون بن عيسیٰ

ذكره ابن بُطّة و قال: حدّثنا بكتابه محمّد بن أحمد (أحمد بن محمّد ظ) عن أبيه، عن عليّ بن وَهْبان، عن عمّه و قال: روىٰ ابن عيسیٰ عن أبي عبدالله عليه السلام.

[١١٨٠]

هارون بن مسلم

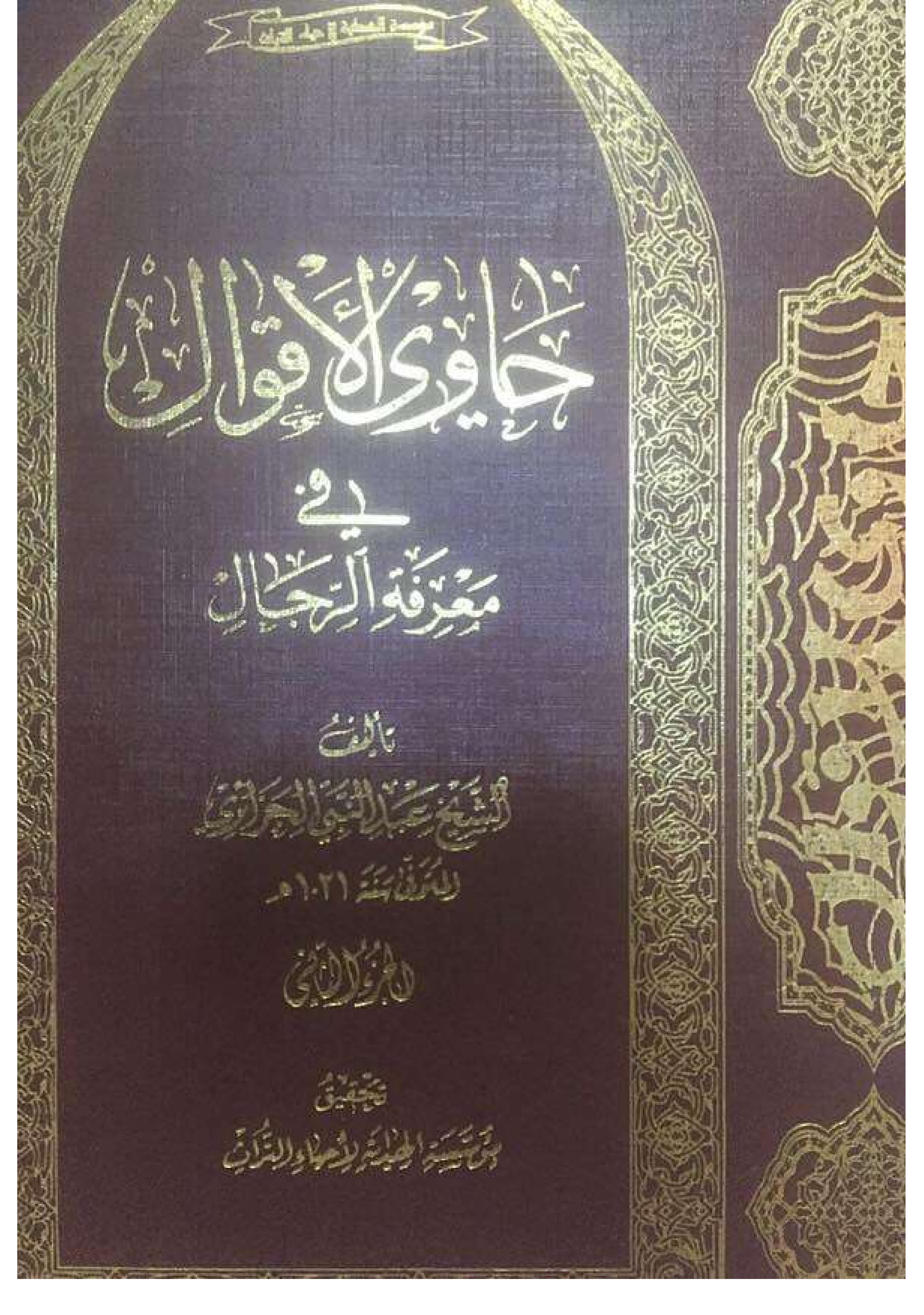
بن سعدان، الكاتب السرّ من رائيّ. كان نزلها، و أصله [من] الأنبار. يكنّیٰ أبا القاسم، ثقة، وجه. و كان له مذهب في الجبر و التشبيه. لقي أبا محمّد و أبا الحسن عليهما السلام.

له كتاب التوحيد، و كتاب الفضائل، و كتاب الخطب، و كتاب المغازي، و كتاب الدعاء، وله مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام، أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا سعد، عن هارون بها.

[١١٨١]

هارون بن الحسن

بن محبوب بن وَهْب بن جعفر بن وَهْب البَجَليّ، مولیٰ جَرير بن عبدالله، ثقة،


حاوي الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
الشيخ عبد النبي الجزائري
المتوفى سنة ١٠٢١ هـ
الجزء الثاني
تحقيق
مؤسسة الهداية لإحياء التراث

وثمانين وثلاثمائة رحمه الله».

وفي الحواشي المذكورة[١]: «وجدت بخطّ الشهيد خفّف لام التَّلْعُكْبَرِيّ في كتاب النسب، قال: «عكبر» رجل من الأكراد، نسب التل إليه».

وذكره الشيخ[٢] في باب من لم يرو عنهم (عليهم السّلام): «ابن موسىٰ التَّلْعُكْبَرِيّ، يكنّىٰ أبا محمد، جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير، ثقة[٣] روىٰ جميع الأُصول والمصنّفات، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا».

قلت: في الإيضاح[٤]: «ابن موسىٰ بن أحمد بن سعيد[٥] ـ بالياء أيضاً ـ أبو محمد التلُعكْبُريّ ـ بالتاء المنقّطة فوقها نقطتان واللّام المشدّدة والعين المهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء المنقّطة تحتها نقطة المضمومة والراء ـ».

ثمّ نقل ما يقتضي أنّ «عُكْبر» قيل: بضمّ العين، وقيل: بفتح العين، ونقل: إنّ عكبر كان من الأُمراء الصالحين في العراق.

[٧١٤]

هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب

السرّ مَن رائيّ، كان ينزلها، وأصله الأنبار، يكنّىٰ أبا القاسم، ثقة، وجه،

---

(١) حواشي الشهيد الثاني علىٰ الخلاصة: ص ٣٣.

(٢) رجال الشيخ الطوسي: ص ٥١٦ الرقم ١.

(٣) لم ترد في المصدر.

(٤) إيضاح الإشتباه: ص ٣١٤ الرقم ٧٥٣.

(٥) في المصدر: بن سعيد بن سعيد.

وكان له مذهب في الجبر والتشبيه ، لقيَ أبا محمد وأبا الحسن (عليهما السّلام)[١] .

وفي القسم الأوّل من الخلاصة[٢] كما هنا .

وفي الفهرست[٣] : «ابن مسلم ، له روايات عن رجال الصادق (عليه السّلام)» .

قلت : لم يظهر لي معنىٰ قوله :

«له مذهب في الجبر والتشبيه» وقد وصف العلّامة طريق الصدوق[٤] إلىٰ مسعدة بن زياد بالصحّة ، وهارون بن مسلم هذا في الطريق ، وهو قرينة علىٰ عدم كون ذلك منافياً لمذهب الإماميّة ، والله أعلم .

الباب الرابع : في الآحاد

[٧١٥]

هِلال بن إبراهيم

أبو الفتح الدُلَفِيّ الورّاق ، رجل لا بأس به ، سمع الحديث ، وكان ثقة ، له كتاب الردّ علىٰ من ردّ آثار الرسول واعتمد نتائج العقول[٥] .

وفي القسم الأوّل من الخلاصة[٦] كما هنا إلىٰ قوله : «له كتاب» .

---

(١) رجال النجاشي : ص ٤٣٨ الرقم ١١٨٠ .

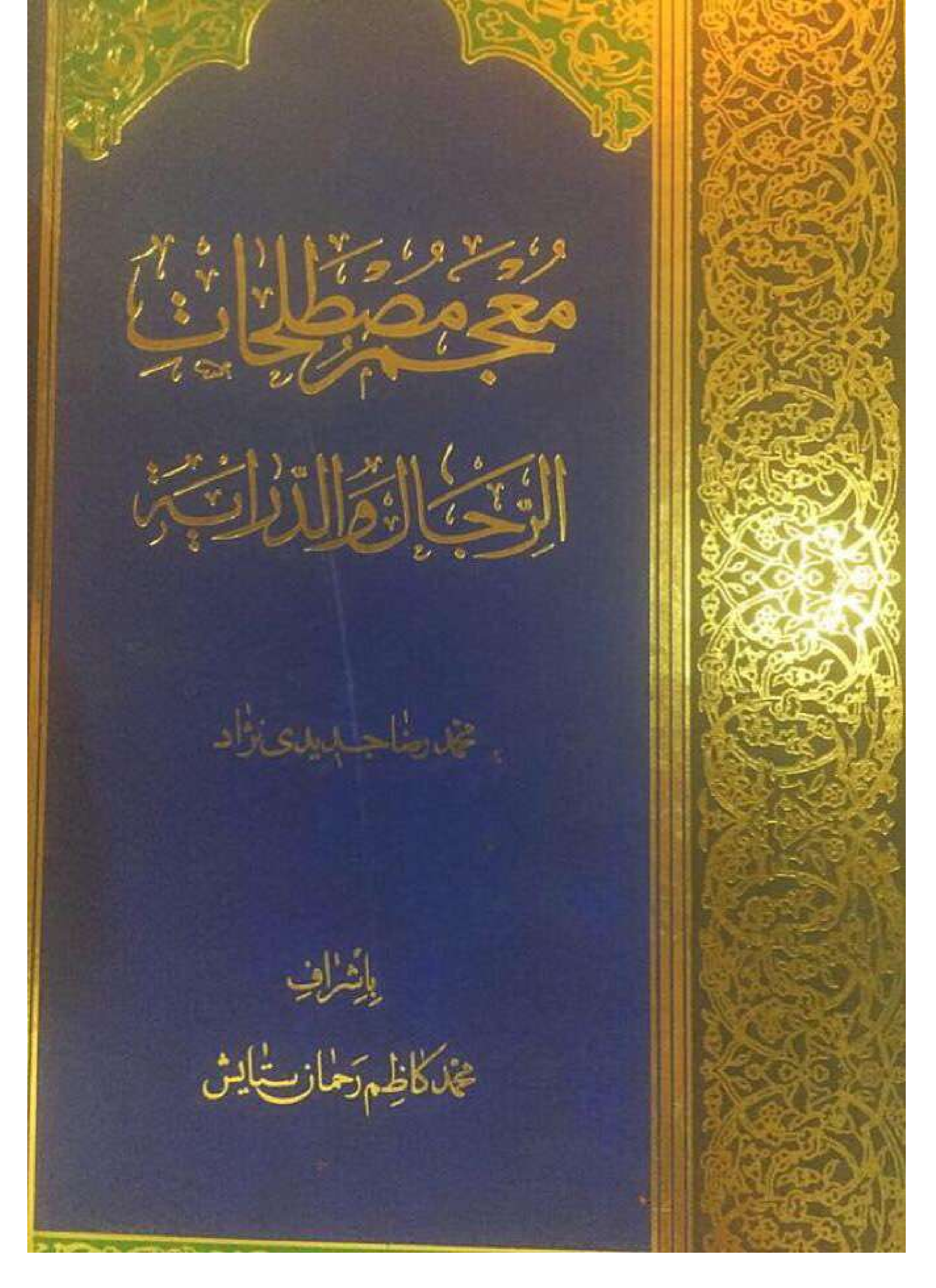
(٢) الخلاصة : ص ١٨٠ الرقم ٥ .

(٣) الفهرست : ص ١٧٦ الرقم ٧٦٣ .

(٤) الخلاصة : ص ٢٨١ ، الفائدة الثامنة .

(٥) رجال النجاشي : ص ٤٤٠ الرقم ١١٨٦ .

(٦) الخلاصة : ص ١٨١ الرقم ٢ .


معجم مصطلحات
الرجال والدراية
محمد رضا جديدی نژاد
بإشراف
محمد کاظم رحمان ستايش

من دون أن يكون الأصل بيده، أو يد ثقة.

وصول الأخيار، ص١٣٢، لب اللباب (ميراث حديث شيعة، الدفتر الثاني)؛ توضيح المقال، ص٢٥٥؛ مقباس الهداية، ج٣، ص٨٥.

وجه (أو وجيه): في اللغة بمعنى القدر و المنزلة. و وجوه القوم ساداتهم.

سماء المقال، ج٢، ص٢٦٦.

ـ: يظهر من بعض الأساطين كالمولى التقي المجلسي جريهم على دلالة ذلك اللفظ على الوثاقة.

فوائد الوحيد، ص٣٢؛ عدة الرجال، ج١، ص١٢١؛ سماء المقال، ج٢، ص٢٦١.

ـ: داخل في قسم الحسن، فينقل رواية الراوي المتّصف به للاعتبار و النظر، و يكون مقوياً و شاهداً.

وصول الأخيار، ص١٩٢.

ـ: يفيد مدحاً معتدّاً به.

فوائد الوحيد، ص٣٢؛ رجال الخاقاني، ص٣٢٣.

ـ: المراد به أنّ للراوي رتبة و حظّاً.

تكملة الرجال، ج١، ص٥٢.

ـ: يعدّ رواية الراوي المتّصف به في الحسن كالصحيح.

نهاية الدراية، ص٣٩٧.

ـ: من ألفاظ التوثيق والمدح.

الرواشح السماوية، ص٦٠ (الراشحة الثانية عشر).

وجه من وجوه أصحابنا: تقدّم معناه، بعنوان «وجه».

يفيد مدحاً معتدّاً به. أقوى ممّا يستفاد من «وجه» فتأمّل.

فوائد الوحيد، ص٣٢.

ـ: قد يقال: بأنّه لا وجه للفرق بين إضافة الوجه للأصحاب وعدمه بجعل المضاف أقوى، بل هما إن لم يكونا سواء فقد يقال بأنّ المطلق أقوى لانصرافه إلى الأكمل، و قد يدفع بأنّه مع الإضافة ظاهر، بل صريح في كونه إمامياً و وجيهاً في الحديث فيهم، ومرجعاً للعامّة أو للواقفة أوغيرهم من المنحرفين، و لعلّ الأمر بالتأمّل إشارة إلى ذلك.

رجال الخاقاني، ٣٢٤.

أُنظر: عنوان «وجه» أيضاً.

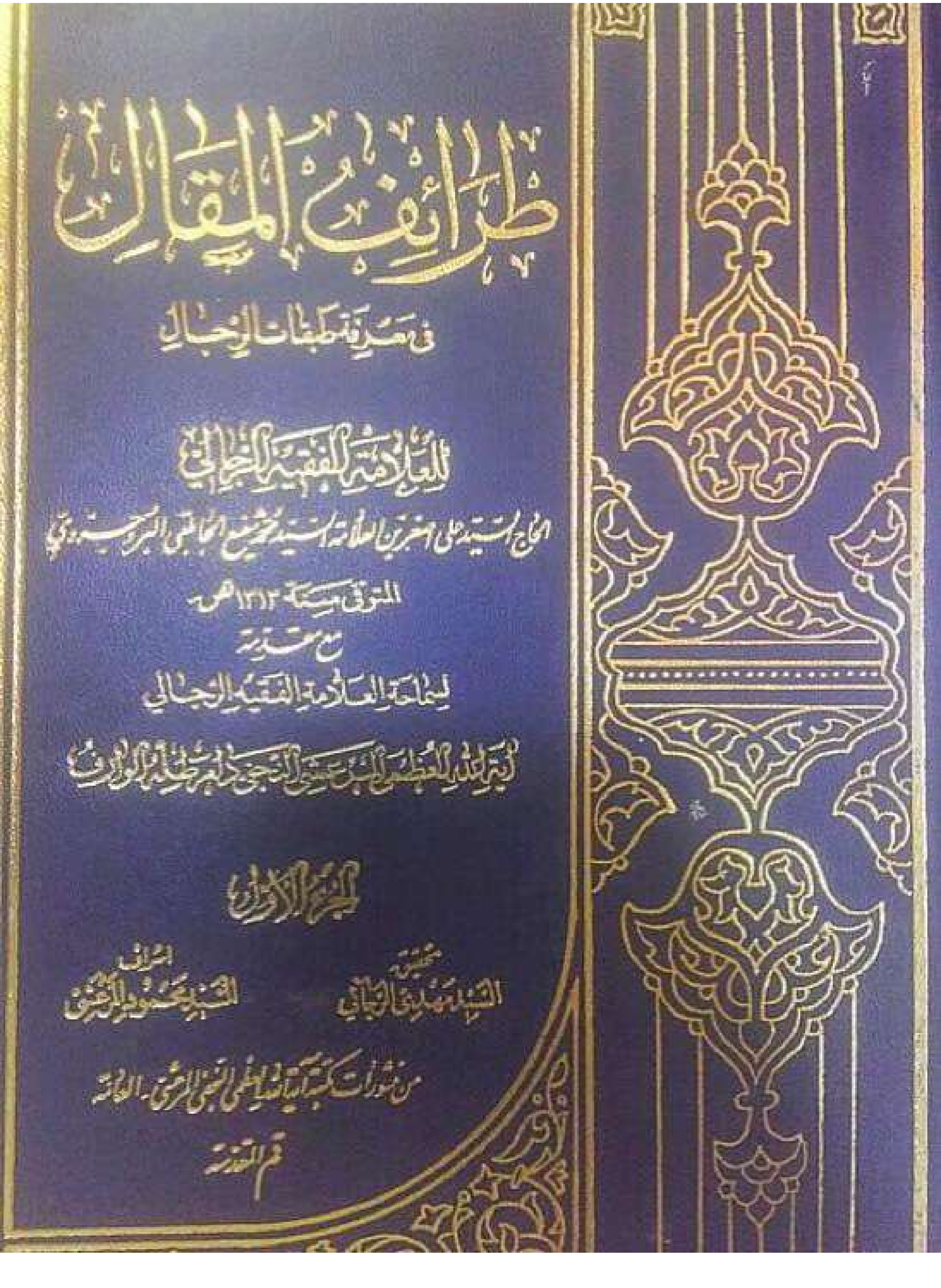
وَرَدَ:

يقولها مُريد رواية حديث ضعيف أو مشكوكٍ في صحّته بغير إسنادٍ.

الرعاية في علم الدراية، ص١٦٥؛ الرواشح السماوية، ص٢٠٤ (الراشحة السابعة و الثلاثون)؛ مقباس الهداية، ج١، ص٤١٨.

ورِع: الورع ـ بكسر الراء ـ هو من يتّصف بالورَع ـ بفتح الراء ـ، والورَع لغةً هو: الكفّ عن محارم الله تعالى.

مقباس الهداية، ج٢، ص٢٤٩.


طرائف المقال
في معرفة طبقات الرجال
للعلامة الفقيه الرجالي
الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي
المتوفى سنة ١٣١٣ هـ
مع مقدمة
لسماحة العلامة الفقيه الرجالي
آية الله العظمى المرعشي النجفي دام ظله الوارف
الجزء الأول
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
إشراف
السيد محمود المرعشي
من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة
قم المقدسة

٢٦٠٢ ـ محمّد بن الخضيب أهوازيّ «ضا».

٢٦٠٣ ـ محمّد بن الخليل أبو جعفر السكاك، بغداديّ صاحب هشام بن الحكم وتلميذه أخذ عنه، له كتب منها كتاب التوحيد، الا أن «جش» قال انه تشبيه يعني لبس بتوحيد بل تشبيه وشرك. ويستفاد من «ست» كونه اماميّاً و«كش» جلالته.

٢٦٠٤ ـ محمّد بن رجاء الخيّاط «دي» لم أر له شيئاً يوجب الوثوق بروايته، فالاصوب التوقف في قبولها كما في نظائره.

٢٦٠٥ ـ محمّد بن الريّان بن الصلت، من أصحاب أبي الحسن الثالث ثقة «صه» «جخ» الاشعري القميّ، له مسائل لابي الحسن العسكري عليه السلام، عنه محمّد بن عبد الله بن جعفر، وهو في السابقة، وفي «مشكا» ابن الريّان الثقة ابن عبد الله بن جعفر عن أبيه عنه، وسهل بن زياد كما في «يه».

٢٦٠٦ ـ محمّد بن زبرقان أبو همام الرازي صدوق، ربّما وهم كونه من الثامنة، كذا في بعض الحواشي للميرزا.

٢٦٠٧ ـ محمّد بن زرقان صاحب موسى بن جعفر بن الحباب صاحب جعفر بن محمّد عليهما السلام له نسخة رواها عن «ظم» عليه السلام «جش».

٢٦٠٨ ـ محمّد بن زيد الزرامي خادم الرضا عليه السلام، عنه محمّد بن حسّان الرازي «جش» فالتوقّف فيما تفرّد به لازم.

٢٦٠٩ ـ محمّد بن زيد الطبري، أصله كوفيّ «ضا» وهو كنظائره غير معتمد عليه.

٢٦١٠ ـ محمّد بن سالم بن شريح الاشجعي الحذّاء الكوفيّ أبو اسماعيل، أسند عنه مات سنة اثنتين وتسعين ومائة، وهو ابن تسع وخمسين سنة، ويقال له: سالم الحذّاء، وسالم الاشجعي، وسالم بن أبي واصل، وسالم بن شريح، وهو ثقة «ق» «صه» الاّ أنّ في الاوّل ابن سلم كما يأتي، وليس فيه التوثيق، والتكرار دليل التعدّد.

٢٦١١ ـ محمّد بن سالم بن عبد الحميد، ومحمّد بن الوليد الخزّاز، ومعاوية بن حكيم، ومصدّق بن صدقة، قال «كش»: كلّهم فطحية من أجلّة العلماء والثقات

عدم اتفاق قدماء الإمامية ومتأخريهم على سقف الغلو ومفهومه

تفتقد توثيقات الرواة وتضعيفاتهم الثابتة الرصينة التي يمكن الركون عليها في الحكم
على الرجال وتمييز الثقة من الضعيف منهم فإن عدم اتفاق قدماء الإمامية
ومتأخريهم على سقف الغلو ومفهومه , لذا فإن ما سراه البعض غلوا وزندقة هو عند
غيره من علماء الطائفة من دلائل الرفعة وعلامات الإيمان


الفوائد الرجالية
الوحيد البهبهاني
مؤسسة آل البيت (ع)

الكتاب: الفوائد الرجالية
المؤلف: الوحيد البهبهاني
الجزء:
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: أهم مصادر رجال الحديث عند الشيعة
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية الثقافية rafed.net مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث. بيروت al-albayt.com
ملاحظات:

الحديث وغيره.
ثم اعلم أنه فرق بين ظاهر بين قولهم: ضعيف وقولهم: ضعيف
في الحديث فالحكم بالقدح منه أضعف وسيجئ في سهل بن زياد
وقال جدي رحمه الله الغالب في اطلاقاتهم انه ضعيف في الحديث
أي يروى عن كل أحد انتهى فتأمل.
(ومنها) قولهم: كان من اهل الطيارة ومن اهل الارتفاع وأمثالهما
والمراد انه كان غاليا (اعلم) ان الظاهر أن كثيرا من القدماء سيما القيمين
منهم (والغضائري) كانوا يعتقدون للائمة عليهم السلام منزلة خاصة
من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم
ورأيهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها و كانوا يعدون التعدي ارتفاعا
وغلوا حسب معتقدهم حتى أنهم جعلوا مثل نفى السهو عنهم غلوا بل
ربما جعلوا مطلق التفويض إليهم أو التفويض الذي اختلف فيه كما
سنذكر أو المبالغة في معجزاتهم ونقل العجائب من خوارق العادات
عنهم أو الاغراق في شانهم واجلالهم وتنزيههم عن كثير من النقائص
واظهار كثير قدرة لهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والأرض ارتفاعا
أو مورثا للتهمة به سيما بجهة ان الغلاة كانوا مختفين في الشيعة مخلوطين بهم
مدلسين (وبالجملة) الظاهر أن القدماء كانوا مختلفين في المسائل الأصولية
أيضا فربما كان شئ عند بعضهم فاسدا أو كفرا غلوا أو تفويضا
أو جبرا أو تشبيها أو غير ذلك وكان عند اخر مما يجب اعتقاده أولا
هذا ولا ذاك وربما كان منشأ جرحهم بالأمور المذكورة وجدان الرواية
الظاهرة فيها منهم كما أشرنا آنفا وادعاه أرباب المذاهب كونه منهم
أو روايتهم عنه وربما كان المنشأ روايتهم المناكير عنه إلى غير ذلك
فعلى هذا ربما يحصل التأمل في جرحهم بأمثال الأمور المذكورة ومما ينبه

عند تدبر هذا الكلام جيدًا وإعادة قراءته مرة تلو الأخرىٰ سنقف علىٰ إحدىٰ أهم إشكاليات توثيق وتضعيف الروايات في المذهب.

مسائلُ عقائديةٌ يعتبرها بعض علماء الإمامية غلوًا وكفرًا، وهي عند فريقٍ آخر توحيدٌ وإيمانٌ، وفضائلٌ ومعاجزٌ، يُشتَمُّ منها عبق الإيمان!

فكيف تكون الثمرة عندما ينتصر التيار المغالي الذي يتقبل الغلو والتفويض والكفر علىٰ التيار الآخر، فتصبح العقائد المُستنكرة بليلة وضحاها هي عقائد آل محمد ﷺ وأتباعهم إلىٰ يوم الدين؟!

تنقيح المقال

في

علم الرجال

تأليف

العلّامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني قدس سره

١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هـ

الجزء التاسع

تحقيق واستدراك

الشيخ محيي الدين المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وتأمّل الوحيد[١] قدّس سرّه في التعليقة في غلوّه، حيث قال: سيجيء في المفضّل بن عمر عنه رواية عن عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوّان، عنه، عن الصادق عليه السلام في بطلان الغلوّ، كما هو الظاهر، ولعلّ طعنهم عليه بسبب اعتقاده بالمفضّل، وروايته الحديث في جلالة المفضّل، واعتنائه بما ورد عنه في التفويض، مثل أنّ الأئمّة عليهم السلام يقدّرون أرزاق العباد، كما سيظهر في المفضّل، ومثل هذا في أمثال زماننا لا يعدّونه من الغلوّ[٢].

والظاهر أنّ كثيراً من القدماء كانوا يعدّون هذا ـ وأدون منه ـ من الغلوّ، مثل نفي السهو عنهم عليهم السلام. هذا وروايته[٣] الصريحة في خلاف الغلوّ من الكثرة بمكان، ومرّ في الفوائد[٤] ما يشير إلى التأمّل في الغلوّ بمجرّد ما ذكروا، فتأمّل. انتهى.

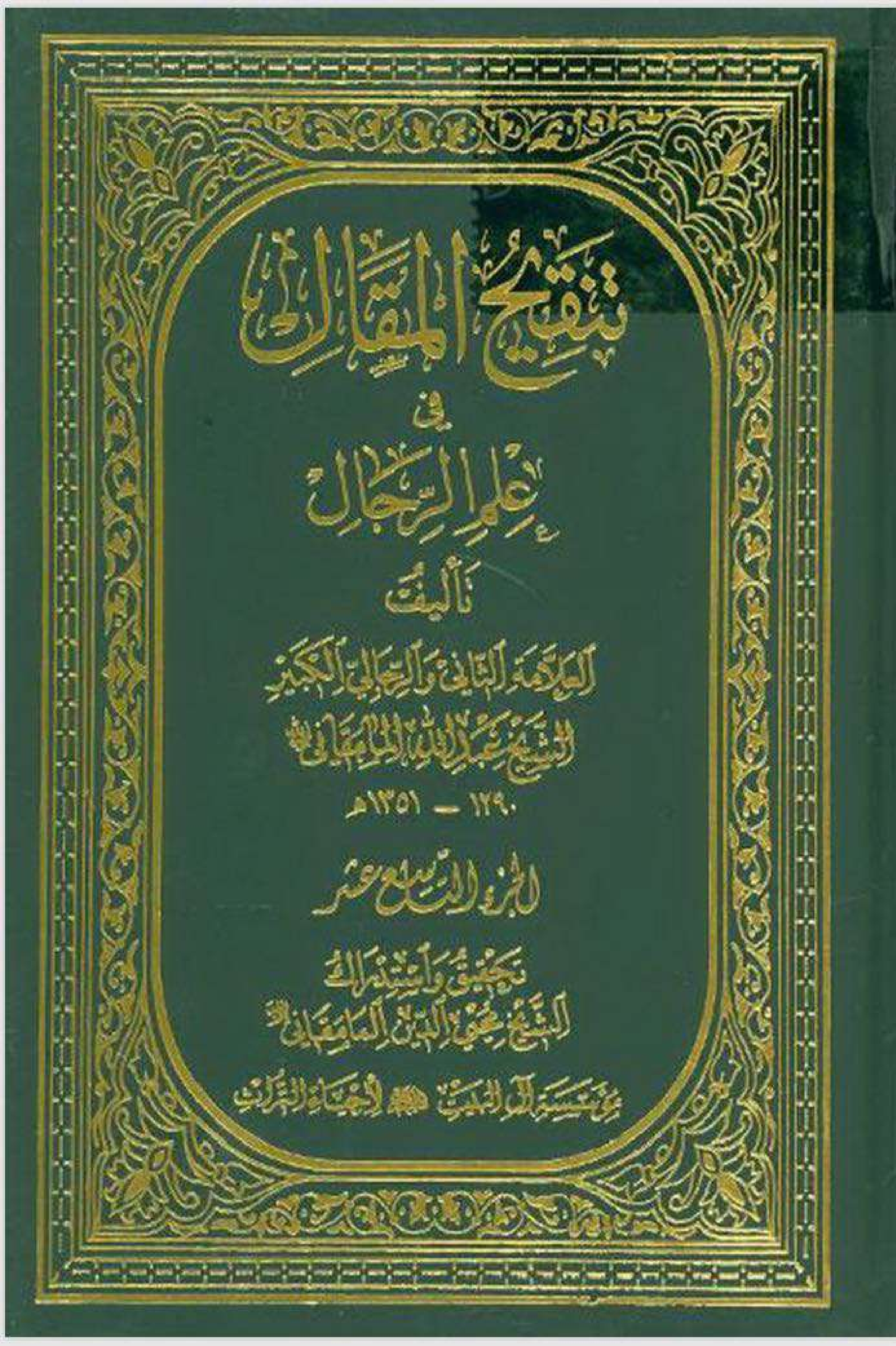
---

(١) في تعليقته المطبوعة على هامش منهج المقال: ٥٤.

(٢) أقول: إذا كان الاعتقاد بأنّ الأئمّة عليهم أفضل الصلاة والسلام يقدّرون أرزاق العباد استقلالاً، وقد فوض الله الأمر إليهم فاستقلوا في ذلك فذلك غلوّ وكفر نعوذ بالله من ذلك وتعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً. وإن كان التفويض بمعنى أنّهم سبل اجراء تقادير الله وأنّهم الوسائط بين الخالق الرازق وبين عباده فهذا ليس بغلوّ، بل ممّا ثبت ذلك لهم عليهم السلام: ﴿عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾، فكما أنّ الملائكة هم من الذين يجرون أوامر الله، والأولياء من قبله على هذا الكون كل واحد منهم، بما عيّنه الله تعالى له من العمل، فكذلك الأئمّة الأطهار عليهم السلام، وهم أعلى وأشرف وأقرب إلى ساحة قدسه من الملائكة، لهم ممّا فوض الله إليهم من مصالح العباد. هذا ما قصده الوحيد قدّس سرّه ذكرناه توضيحاً لمراده باختصار.

(٣) في المصدر: ورواياته.

(٤) الفوائد الرجالية المطبوعة في أوّل منهج المقال للوحيد البهبهاني: ٨ من الطبعة الحجرية، وجاءت ذيل الخاقاني: ٣٨ ـ ٣٩.


تنقيح المقال
في
علم الرجال
تأليف
العلامة الثاني والرجالي الكبير
الشيخ عبد الله المامقاني
١٢٩٠ - ١٣٥١ هـ
الجزء التاسع عشر
تحقيق واستدراك
الشيخ محيي الدين المامقاني
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



تنقيح المقال

في

علم الرجال

تأليف

العلامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني

١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هـ

الجزء التاسع عشر

تحقيق واستدراك

الشيخ محيي الدين المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

قلت : أمّا المدح ؛ فهو قول النجاشي : إنّه كثير الحديث ، ذو كتب .. مضافاً إلى أنّ عدم استثناء ابن الوليد والصدوق إيّاه من رجال محمّد بن أحمد بن يحيى يكشف عن كونه معتمداً .

وأمّا الذمّ ؛ فهو ما نقله النجاشي من القول بغلوّه في آخر عمره ، مضافاً إلى ما مرّ[1] في ترجمة : أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري ، من نقل النجاشي عن ابن نوح ، دعوى أنّ أحمد لم يرو عن ابن المغيرة ، ولا عن الحسن بن خرزاذ .

ولكنّا نقول : أمّا عدم رواية أحمد عنه .. ففعل مجمل لم يعلم أنّ وجهه ضعفه ، بل لعلّه لجهة أُخرى .

وأما نسبة الغلوّ إليه ؛ فقول مجهول لم يثبت اعتباره ، وفي نقل النجاشي رحمه الله إيّاه بكلمة (قيل) إيذاناً بضعف القول مع أنّا قد حقّقنا في المقدمات وفي أثناء الكلام على جملة من الرواة أنّ رمي القدماء شخصاً بالغلو لا يعتمد عليه[2] ؛

---

(١) في صفحة : ٢١ من المجلد الثامن .

(٢) لقد ذكرنا في المقدمات ، ونكرّر القول هنا فنقول : لمّا كان في زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وزمان الغيبة الصغرى ، قد كثرت الأهواء ، وحدثت الفرق الباطلة ، وتشعّبت البدع ، وكان منهم الغلاة لعنهم الله ، وكانوا يندسّون في مجتمعات الشيعة الإمامية ، وينسبون أنفسهم إلى الإماميّة مع ضلالهم البيّن ، تصدّوا محدثو الإمامية وعلماء الطائفة لطردهم ، والتباعد عنهم ، والتبرّي منهم ، بطريقة خاصة ، وهو أنّهم كانوا يسمون كل من يظهر مقاماً لإمام من الأئمّة ، ومرتبة زائدة على توابع المجتمع ، ويمكن أن يستشم منه الغلو ، بأنّه غال ، حتى بلغ بهم الحال إلى أن قالوا : من نزّه النبي الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم من السهو فهو غالٍ ، كل ذلك فراراً من أن يحسبوا أهل البدع على الطائفة الشيعية الإمامية ، ومن هنا نسب إلى كثير من رواتنا الأجلاء الغلو ، مع أنّه من هذه الوسمة براء براءة الذئب من دم يوسف ، ولمّا اختلط الأمر صارت نسبة الغلو إلى أحد الرواة غير معتمد عليها ، إلّا إذا دعمت هذه النسبة أقواله ورواياته ، فالمصنّف قدّس سرّه أشار إلى هذه القاعدة ، فتفطن .

لأنّ جملة ممّا تعتقده الشيعة اليوم ، ويعدّونه من ضروريّات المذهب ؛ كان القدماء يعدّونه غلوّاً وارتفاعاً ، فلم يبق إلاّ استفادة كون الرجل إمامياً ، من كلام النجاشي والشيخ ، منضماً إليه مدحه بكونه كثير الرواية ، وعدم استثنائه من رجال محمّد بن أحمد بن يحيى[1] ، فيكون الرجل من الحسان ، دون الضعفاء .

التمييز :

ميّزه في المشتركاتين برواية أبي علي الحسن بن علي القمي ، عنه .

بقي هنا شيء ؛ وهو أنّ الذي يظهر من الفاضل الأردبيلي في جامع الرواة[2] ، أنّ الحسن بن خرّزاذ اثنان ، حيث عنون أولاً : الحسن بن خرّزاذ ، وقال إنّه : قميّ كثير الحديث ، وقيل : إنّه غلا في آخر عمره . ثمّ رمز للخلاصة ، والنجاشي ، ثمّ قال : روى عنه أبو علي الحسن بن علي القمي[3] ورمز للنجاشي .

ثم عنون الحسن بن خرزاذ من أهل كش ، لم يرو عنهم . ثم نقل رواية محمّد ابن أحمد بن يحيى ، عنه ، عن الحسن بن راشد ، في أواخر باب : تلقين المحتضرين من التهذيب[4] . انتهى .

---

(١) أقول : رواية مثل محمّد بن أحمد بن يحيى عنه ، وعدم استثناء ابن الوليد له من رواياته ، يجعل حديثه قويّاً ، ويطمأن إلى بطلان نسبة الغلو إليه ؛ لأنّه لو كانت فيه شائبة الغلو لاستثناه ابن الوليد ، ولما روي عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ، فالحكم بحسنه في محلّه ، فتفطّن .

(٢) جامع الرواة ١٩٦/١ ، ويؤيد التعدّد أنّ الشيخ رحمه الله ذكر القميّ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام ، وذكر الكشي فيمن لم يرو عنهم ، وعلى كل حال الأمر ملتبس ، فتفطّن .

(٣) في المصدر : الحسين بن علي القمي .

(٤) التهذيب ٣٣٤/١ حديث ٩٧٩ ، بسنده : .. عن علي بن الريان ، عن الحسن بن راشد ، عن بعض أصحابنا .

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

في فترة الغيبة الصغرىٰ بلغت نشاطات المفوّضة وجهودهم الحثيثة ذروتها في ادّعائهم تمثيل التشيّع الأصيل، ومحاولتهم إظهار أنفسهم كخطٍ وسط بين الغلو (بمعناه الإلحادي) والتقصير. واستغلّوا في هذا السبيل كلّ فرصة ممكنة، وبذلوا كلّ ما يمكن من جهد، وركزوا نشاطهم على تأليف وتدوين نصوص ونقل روايات تركها لهم سابقوهم، وأضافوا إليها قسماً آخر ابتدعوه؛ ليصل الأمر في النهاية إلى تغلغل قدر غير قليل من هذه الروايات في المنظومة الحديثية للشيعة بالرغم من الجهود المضادة لعلماء قم.

وكان المنحرفون في زمن الإمام الباقر والإمام الصادق، قد سبقوا المفوّضة في الدسّ وتحريف النصوص القديمة التي كتبها علماء معتمدون.[1] وبطبيعة الحال فقد نقلت هذه الروايات الموضوعة بعد ذلك عن أولئك العلماء وبنفس الأسناد العامّة الواردة في تلك الكتب، ولم يتمكّن النظام التقليدي في رواية الحديث أن يمنع ذلك الدسّ في الروايات كما يظنّ البسطاء. ويبقى البحث عن دواعي وضع الرواية وظروف صدورها، وما إلىٰ ذلك ممّا يعرف بالقرائن الخارجية والداخلية هي الوسائل الوحيدة التي تساعد أحياناً في اكتشاف أرضية الوضع، وإلّا فمن اليسير جدّاً أن تنسب أشدّ الأحاديث غلواً الىٰ عبدالله بن أبي يعفور أو أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي

---

١ ـ أُنظر رجال الكشي: ٢٢٤ ـ ٢٢٥. لقد أوصل الوضع والدسُّ الذي مارسته الأجيال الأولىٰ من المنحرفين أحاديثَ الشيعة إلى حالة تمنّىٰ معها زرارة بن أعين ـ أكبر علماء الشيعة في النصف الأوّل من القرن الثاني ـ أن يوقد ناراً يحرق بها جميع منقولات الشيعة (بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٢). وراجع أيضاً رجال الكشّي: ١٥٧ الذي جاء فيه أنّ زرارة علّق علىٰ أمر الإمام الباقر عليه السلام في قوله: «حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» قائلاً: «والله إنّ في أحاديث الشيعة ماهو أعجب من أحاديثهم!».

ذكرنا فيما مضى أنّ جهود المفوّضة الحثيثة والمتواصلة في نشر عقائدهم لم تكن عقيمة تماماً، فقد تغلغلت بعض أفكارهم وبدعهم واتخذت لها مكاناً في نظام المذهب الشيعي. وكمثال على ذلك: إضافة الشهادة الثالثة إلى الأذان، وهي التي يصرّح الشيخ الصدوق بأنّها من بدعهم وشعاراتهم[1]، والتي أصبحت شعاراً وتقليداً للشيعة[2]، بالرغم من اعتراض أو عدم موافقة الكثير من فقهاء الشيعة.[3] وبالطبع

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٠ ـ ٢٩١.

٢ ـ يبدو أنّ إضافة الشهادة الثالثة لم تكن مذكورة في الأذان، قبل أن يأمر بها الشاه إسماعيل الصفوي عام ٩٠٧ (أمّا نقل التنوخي في نشوار المحاضرة ٢:١٣٣ عن أبي الفرج الأصبهاني قوله: «سمعت رجلاً من القطعيّة يؤذّن الله أكبر، أشهد أن لا إله إلّا الله، أشهد أنّ محمّداً رسول الله، أشهد أنّ عليّاً وليّ الله، محمد وعلي خير البشر فمن أبىٰ فقد كفر» فالظاهر أنّه يشير إلىٰ هذا المسلك عند المفوّضة، والصدوق أيضاً ينسب لهم العبارة الثانية) فقد قيل حينها: إنّ هذه الشهادة هي سنّة شيعية مهجورة منذ خمسة قرون (أحسن التواريخ لروملو ١٢: ٦١) وبعد قرن من الزمان شاعت هذه الشهادة في الأذان لدرجة أن من لا يقولها يتّهم بالتسنّن، حتّى أنّ الفقهاء الذين كانوا يعترضون عليهامن الناحية الفقهية آثروا السكوت والتقيّة خوفاً من سوء تفسير العوام لموقفهم (لوامع صاحب قراني للمجلسي الأوّل ١: ٨٢) ولكن بعد قرن آخر من الزمان عاد كثير من الشيعة الىٰ عدم ذكرها، ربما بسبب تغير الظروف السياسيّة (رسالة في استحباب الشهادة بالولاية في الأذان لمحمّد مؤمن الحسيني: ٤٣ ـ ٤٤/ كنز الشيعة ٢: ٣) ويذكر الميرزا محمّد الاخباري في رسالة (الشهادة بالولاية): ١٨١ ـ ١٨٣ أنّ فقيه الشيعة الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨) أرسل الىٰ فتحعلي شاه القاجاري (١٢١٢ ـ ١٢٥٠) يطلب منه منع الشهادة الثالثة في الأذان (توجد نسخة من رسالة كاشف الغطاء هذه في قم، تحت اسم «رسالة في المنع من الشهادة بالولاية في الأذان». راجع فهرست «مائة وستّون نسخة خطيّة» لرضا استادي: ٥٥). وفي النصف الثاني من نفس القرن حاول علماء الهند الشيعة أن يقنعوا الشيعة بحذفها إلّا أنّهم فشلوا (أعيان الشيعة ٢: ٢٠٥/ ريحانة الأدب ٤: ٢٢٩)

٣ ـ راجع على سبيل المثال: نهاية الشيخ: ٦٩/ كتاب النقض: ٩٧/ المعتبر للمحقق ٢:

فإنّ الحقائق الجديدة والتغييرات الاساسية في حقيقة هذا الشعار، الذي لم يعدّ يمثّل انتساباً لمدرسة المفوّضة، جعل وجوده في الأذان في عصرنا خالياً من الإشكال من هذه الناحية حسب الظاهر.[١] والمثال الآخر يتعلّق بعلم الإمام في الأُمور، التي ليست لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بأحكام الشريعة. فبعض متكلّمي الشيعة القدامىٰ (من بني نوبخت) يؤيد رأي المفوّضة في هذه المسألة.[٢] وكذلك في مسألة شروط الإمامة: هل هي ذاتية أم مكتسبة؟[٣]. ولكن نفس هؤلاء المتكلّمين عارضوا آراء المفوّضة في مسائل أُخرىٰ مثل: قدرة الأئمّة على الإتيان بالمعجزة[٤]، ونزول الوحي عليهم[٥]، وسماع صوت الملائكة[٦]، وسماع صوت زائري مراقدهم،[٧] وعلمهم بأحوال شيعتهم وعلمهم بالغيب.[٨] ويختلف الشيخ المفيد مع المفوّضة حتىٰ في المسألتين اللتين يؤيّدهم فيهما بنو نوبخت.[٩] ولكنّه من ناحية أُخرىٰ يعتقد بجواز

⇨ ١٤١/ تذكرة العلامة ١: ١٠٥/ الذكرىٰ: ١٧٠/ اللمعة: ١٢/ روض الجنان: ٢٤٢/ الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة ١: ٢٤٠/ مجمع الفائدة والبرهان ٢: ١٨١/ لوامع صاحب قراني ١: ١٨٢/ ذخيرة السبزواري: ٢٥٤ / المفاتيح للفيض ١: ١١٨/ كشف الغطاء: ٢٢٧ـ ٢٢٨.

١ ـ أُنظر مستمسك العروة الوثقىٰ ٥: ٥٤٥ الذي يرىٰ قول الشهادة الثالثة لازماً لكونها شعار الشيعة.

٢ ـ أوائل المقالات: ٣٧ ـ ٣٨.

٣ ـ المصدر نفسه: ٣٢ ـ ٣٥.

٤ ـ كذلك: ٤٠.

٥ ـ كذلك: ٣٩ ـ ٤٠.

٦ ـ كذلك: ١٤١.

٧ ـ كذلك: ٤٥.

٨ ـ كذلك: ٣٨.

٩ ـ المصدر نفسه: ٣٣ و٣٥ و٣٨.

إتيان الأئمّة بالمعجزة، وإمكان سماعهم أصوات الملائكة وأصوات زوّار مراقدهم، ويرى أنّ روايات صحيحة وردت في تأييد هذه المسائل[١] (وهذه الروايات بالطبع هي من جنس الروايات التي رفضها علماء قم القدامیٰ[٢]، وكثير من العلماء المتقدّمين في القرون الأولیٰ[٣]، واعتبروها من موضوعات الغلاة والمفوّضة. فهؤلاء العلماء عاصروا الأئمّة وعاشوا الأحداث، والشاهد يریٰ ما لا يرى الغائب) وكذلك يرى ابن قبة، كبير متكلّمي الشيعة في أواخر القرن الثالث: «أنّه يمكن أن يُظهر الله المعجزة علیٰ يد الإمام»[٤] ولكنّه يرفض بقوّة سائر عقائد المفوّضة كعلم الإمام بالغيب بالمعنى

---

١ ـ المصدر نفسه: ٤٠ و٤١ و٤٥ وقد أثبت أبو الحسن الأشعري في مقالات الإسلاميين ٢: ١٢٥ مسألة اختلاف الشيعة حول إمكانية ظهور المعجزة علیٰ يد الإمام.

٢ ـ راجع ـ كمثال علیٰ ذلك ـ القائمة الطويلة من الرواة، الذين طعن بهم أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد (ت ٣٤٣، الذي كان زعيم مدرسة قم في عصره [فهرست الشيخ: ١٤٣]) وأسقط رواياتهم من الاعتبار (رجال النجاشي: ٣٢٩/ فهرست الشيخ: ١٤٣).

٣ ـ فالفضل بن شاذان النيسابوري مثلاً لم يكن يریٰ جواز رواية الأحاديث، التي ينقلها عن الأئمّة محمّد بن سنان، الذي هو من كبار المفوّضة ـ كما سبقت الإشارة الیٰ ذلك ـ (رجال الكشي: ٥٠٧). وهو نفس موقف العالم الشيعي الكبير في أوائل القرن الثالث علي بن الحسن بن الفضال من روايات المغالي الكذاب الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني (الكتاب نفسه: ٤٤٣) بالرغم من أنّ ابن الفضال نفسه تعلّم الرواية منه، واستنسخ كتابه تفسير القرآن من أوّله إلى آخره (المصدر نفسه: ٤٠٤ و٥٥٢). وورد في تفسير العياشي ١: ٣٧٤ أنّ الحسن بن علي بن زياد الوشّاء ـ وهو من مشاهير محدّثي الشيعة في أوائل القرن الثالث ـ بينما كان يقرأ لأحد تلاميذه، توقف عن القراءة عندما وصل إلى حديث ملتاث بأفكار المفوّضة. وتواجهنا عبارات «لا يكتب حديثه» أو «لا يجوز أن يكتب حديثه» في مواطن كثيرة حول رواة أحاديث المفوّضة (راجع مثلاً ابن الغضائري ٥: ١٨٤ [في معرض الحديث عن محمّد بن الحسن بن جمهور العمّي] و٦: ١٣١ [عندما يذكر المفضل بن عمر الجعفي]. وراجع أيضاً رجال النجاشي: ١٢٢).

٤ ـ راجع كتابه (مسألة في الإمامة) البنود ٥ ـ ٧.

تنزية الغلاة والمفوضة

النموذج الأول الحسين بن حمدان الخصيبي

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

الذي يقصدونه،[١] أو وجود أيّة صفة فوق بشرية فيه.[٢]

* * *

لقد رأينا كيف تسللت جوانب من التراث الفكري للمفوضة في البنية العلمية للشيعة منذ القرن الرابع ولقيت قبولاً بالتدريج، كما دخلت هذه الآراء في المجاميع الحديثيّة، ولا سيّما الموسوعيّة منها، ككتاب الكافي الذي دخلته ـ بسبب ضخامته ـ أحاديث ضعيفة كثيرة حتىٰ قال أحد أكابر العلماء[٣]: إنّ من بين أحاديثه الـ (١٦١٩٩)[٤] يوجد (٩٤٨٥) حديثاً ضعيفاً وغير معتبر. ودخلت في العصور المتأخّرة في الفكر الشيعي كثير من كتابات المفوّضة عن طريق الكتب التي ألّفها بعض علماء الشيعة. حتىٰ أنّ آثار رجال كحسين بن حمدان الخصيبي ـ الذي جاوز الحدّ في غلوه وتبنّى بعض عقائد الغلاة الملاحدة ـ وجدت طريقها الىٰ بعض الكتب العصريّة، التي ألّفها أولئك العلماء لعوام الشيعة. في تلك المؤلفات كان الهدف العام هو ترسيخ عقائد العوام بمنزلة الأئمّة الأطهار وتقوية إيمانهم بالمذهب، وتحصينهم من التأثّر بالمذاهب الأُخرىٰ؛ ولذلك حُشد فيها كثير من الروايات والنقول حول معاجز الأئمّة، والقصص العجيبة المأخوذة من أي كتاب يقع في المتناول في عمليّة سباق[٥] مع الكتب المماثلة

---

١ ـ راجع كتابه (نقص كتاب الاشهاد): البندان ٣٤ و٥٥.

٢ ـ المصدر نفسه، البند ٣٤.

٣ ـ لؤلؤة البحرين: ٣٩٥/ روضات الجنات ٦: ١١٦/ الذريعة ١٧: ٢٤٥.

٤ ـ حول عدد أحاديث الكافي راجع مقدّمة طبعته الأخيرة بقلم حسين علي محفوظ (ص ٢٨) والمصادر المذكورة فيها.

٥ ـ راجع الدراسات الإسلاميّة الحديثة حول دور القصّاص والمذكّرين، وتقابل رواة الفضائل الشيعة ورواة المناقب السُنّة في القرون الأُولىٰ من تاريخ الإسلام، وما كتبه ابن أبي الحديد ١١: ٤٨ ـ ٥٠ وغيره حول مقابلة الشيعة ظاهرة وضع الحديث في المعسكر المخالف.

أي دليل علىٰ تلك النسبة.[1]

وسرعان ما ظهر عنصر آخر ساعد علىٰ تغلغل أفكار المفوّضة في التراث الشيعي، وهو اهتمام بعض العلماء المتأخرين في تدوين وحفظ ما وصل إليهم من «مواريث الشيعة»، وكانت « مواريث الشيعة» تعني جميع الآثار الباقية من القرون الأولىٰ للتاريخ الإسلامي لمؤلفين ذكرتهم كتب الرجال ضمن رجال الشيعة، ممّا أدخل بالضرورة إلى ميراث الشيعة كتباً لمؤلفين، وصفتهم كتب الرجال تلك بفساد العقيدة، أو اتهمتهم بالغلو والتفويض. وذهب بعض المتأخِّرين إلى أبعد مدىٰ حين حاول تنزيه أولئك الرجال، وتسديد سهام اللوم لأساطين علم الرجال، بسبب وصمهم غلاة ومفوضة الصدر الأوّل بفساد العقيدة.[2] وبنفس الدافع قام العلّامة محمّد باقر المجلسي بنقل واقتباس كلّ ما وجده من هذه المواضع في كتابه القيم «بحار الأنوار» مع أنّه في كثير من الأحيان، واتباعاً للأُصول العلميّة، يشير إلىٰ قيمة المصدر وغرابة الموضوع، وعدم اعتقاده بصحّته.

❋ ❋ ❋

---

١ ـ ككتاب سليم بن قيس الهلالي، وكتاب اثبات الوصيّة المنسوب للمسعودي، وكتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد وغيرها (وأُنظر أيضاً رجال النجاشي: ١٢٩ و٢٥٨/ ابن الغضائري ٥: ١٦٠ وغيرهما).

٢ ـ راجع المقدّمات التي كتبها للطبعات الجديدة لهذه الكتب بعض الفضلاء المتأخرين في الحوزة العلميّة في النجف الاشرف، حيث تلمس أنّ الاتجاه العام في هذا المركز العلمي الهامّ في القرن الأخير، يرى أنّ جميع هذه الآثار كتب معتبرة، ويذهب إلى أبعد حدّ ممكن في تنزيه الغلاة والمفوّضة، ويلوم أصحاب الكتب الرجالية وعلماء الشيعة المتقدّمين على موقفهم منهم، وباختصار أصبح الحسين بن حمدان الخصيبي وأمثاله مفضّلين عندهم على ابن الغضائري ومحمّد بن الحسن بن الوليد وأمثالهما.

أوساط الشيعة في العصور التالية (باستثناء نظرتهم إلى الوجود وتفسيرهم الخاص لكيفيّة خلق العالم وإيجاده). ثمّ ظهر بين الشيعة أفراد وجماعات تعتقد حتىٰ بتفسير المفوّضة للوجود، ودور الأئمّة في خلق ورزق الموجودات، ومن هؤلاء مؤلّفون كالحافظ رجب البرسي(توفي بعد عام٨١٣)[١] وفرقة الشيخيّة التي ظهرت في القرن الثالث عشر، وأيّد الكثير من الدراويش والمتصوّفة هذه العقائد عندما وجدوها موافقة لأفكارهم الباطنية. ثمّ ظهر في الفلسفة العرفانيّة الشيعيّة اتجاه جديد متأثّر بقوّة بنظرة محيي الدين بن عربي الصوفيّة إلى الوجود. الّذي تطوّر في القرن الحادي عشر الهجري، بعد حوالى ثلاثة قرون من بدايته الأولىٰ في أفكار وآثار العارف الشيعي السيّد حيدر الآملي، واتّخذ شكل مدرسة فلسفيّة تُسمّىٰ بالحكمة المتعالية. فهذه المدرسة طرحت في تحليلها لمفهوم الإمامة النظريّة المسمّاة بـ «الولاية التكوينيّة» علىٰ أساس نظرة ابن عربي إلى الوجود. وأدّى ذلك إلى انقسام الأوساط العلميّة الشيعيّة في العصور المتأخّرة إلى اتجاهين[٢] يختلفان حول هذا المفهوم الجديد ودائرة انطباقه. ومع ذلك، فإنّ الغالبية الساحقة من عوام الشيعة ـ ومنهم مؤلف هذا الكتاب ـ وأغلب علماء هذا المذهب المقدّس اتّبعوا ـ كما اتبع من سبقهم ـ الجادّة

---

١ ـ حول الحافظ رجب، أُنظر الغدير ٧: ٣٣ ـ ٦٨، فقد كان متهماً بالغلو في حياته وبعد وفاته (انظر كتابه مشارق أنوار اليقين: ١٤ ـ ١٦ و٢١٩ و٢٧٢/ بحار الأنوار ١: ١٠/ أمل الآمل ٢: ١١٧/ رياض العلماء ٢: ٣٠٧/ أعيان الشيعة ٦: ٤٤٦/ الغدير ٧: ٣٤) ويظهر من كتابه (مشارق أنوار اليقين) وبكلّ جلاء أنّه يؤمن بالأسس الفكرية للمفوّضة.

٢ ـ حول هذا الموضوع راجع كتاب الإمامة والقيادة للاستاذ الشهيد مرتضىٰ مطهري: ٥٧.

الوسطى، إذ يرون أنّ الأئمّة ليسوا مجرّد خلفاء الرسول الأكرم في الدين وزعامة المجتمع الإسلامي فقط، ولكنهم يعتقدون أيضاً ببركات وجودهم المقدّس وقربهم من الخالق ومنزلتهم المعنوية الرفيعة عنده وما يتفرّع على ذلك من نتائج، غير أنّهم لا يعتقدون بنيابتهم عنه جلّ شأنه في الخلق والرزق والتشريع[1]، ويتّبعون أمرهم في التحرّز من الغلو في شأنهم.

خلال هذه المدّة المديدة، ألفت كتب كثيرة من قبل أطراف النزاع، وترك الاختلاف حول طبيعة الإمام أثره الواضح علىٰ سائر الآراء لكلا الفريقين. وقد وقع الباحثون في الإسلام من أجانب ومسلمين غير شيعة في حيرة أمام النظريات المتعارضة في التراث الشيعي، وربما اعتبروا أحياناً آراء الكتّاب الشيعة المعتدلين في مسائل الإمامة وما إليها نوعاً من المجاملة والمداهنة أو التقيّة، والسعي لعرض صورة مقبولة ومسالمة للتشيّع، أو ـ كما ظهر أخيراً في الكتابات الحاقدة على الشيعة ـ ضرباً من الكذب والخداع والنفاق من قِبَل الكتّاب الشيعة. والسبب في تلك الحيرة وهذه التفسيرات، هو أنّهم يجدون أصحاب تلك النظريات المتناقضة تماماً يتمتعون بنفس المنزلة والتقدير والقبول في الكيان الشيعي التقليدي.

إنّ الذي غفل عنه أولئك الباحثون هو أنّ الفريقين صادقان في التعبير عن معتقداتهما، ولكن كلّ واحد منهما يعبّر عن جناح خاصّ، ويمثّل تياراً فكرياً له آراؤه الخاصّة في المسائل العقائدية المهمّة. في المجتمع العلمي للشيعة ـ كما في سائر المذاهب

---

١ ـ أي بعبارةٍ أُخرىٰ: يعتقدون في الإمام أنّه: «بيمنه رزق الورىٰ» لا أنّه «هو رازق الورىٰ».


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

ممّا جمعه

الشيخ الجليل ابو العبّاس احمد بن علي بن احمد بن العبّاس

النجاشي الاسدي الكوفي

٣٧٢-٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

[١٥٨]

الحسين بن عَنْبَسَة الصوفيّ

وجدت بخطّ ابن نوح فيا وصّى إليّ به من كتبه. حدّثنا الحسين بن عليّ البَزَوْفَرِيّ قال: حدّثنا حُمَيْد قال: سمعت من الحسين بن عنبسة الصوفيّ كتابه نوادر.

[١٥٩]

الحسين بن حَمْدان

الخَصِيْبِيّ الجُنبُلانِيّ أبوعبدالله كان فاسد المذهب. له كتب، منها: كتاب الاخوان، كتاب المسائل، كتاب تاريخ الأئـمّة، كتاب الرسالة تخليط.

[١٦٠]

الحسين بن محمّد بن الفرزدق

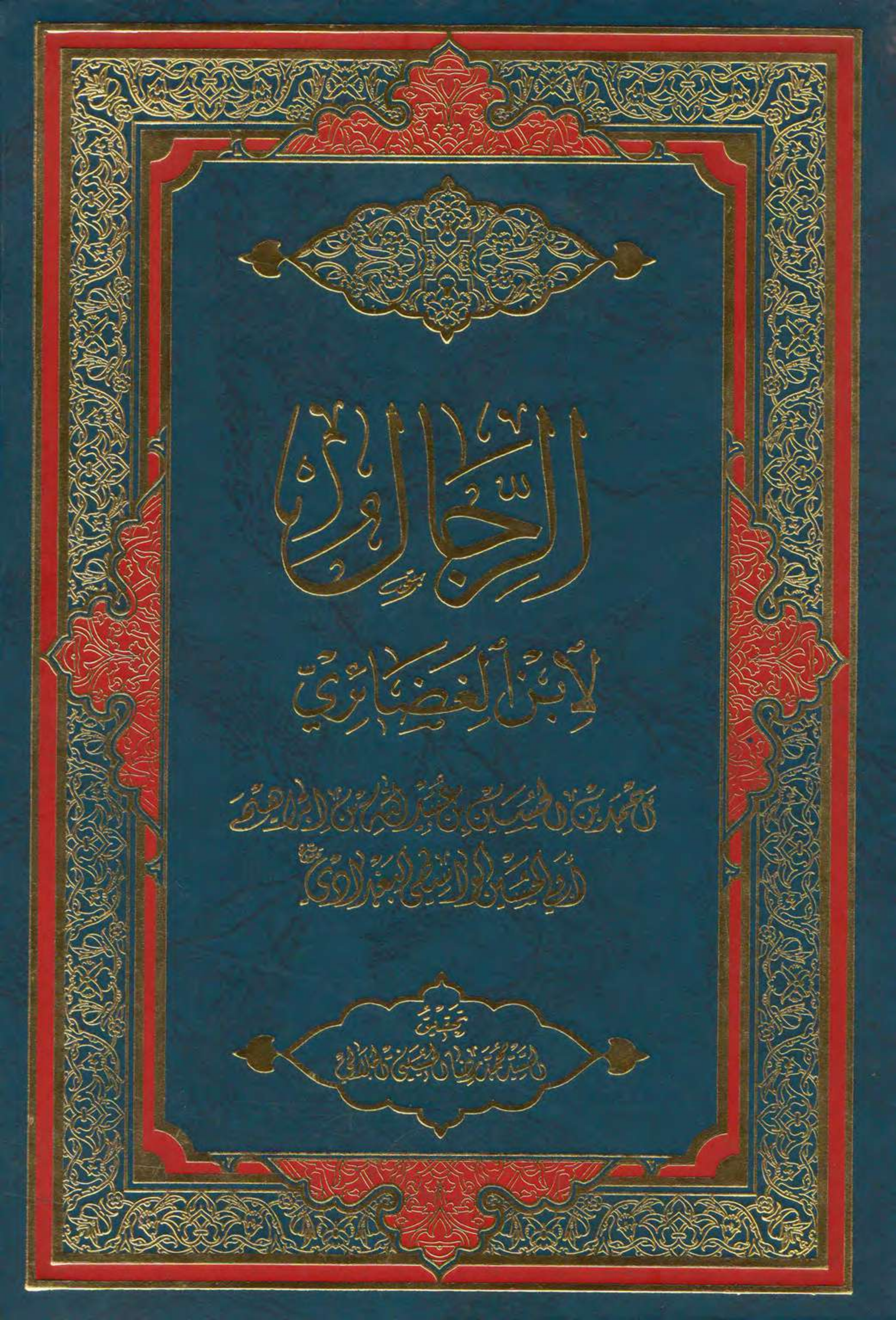
بن بُجَيْر بن زياد الفَزَارِيّ أبوعبدالله المعروف بالقِطَعِيّ، كان يبيع الخِرَق، ثقة. له كتب، منها: كتاب فضائل الشيعة، و كتاب الجنائز، أخبرنا محمّد بن جعفر التّميميّ عنه بهما.

[١٦١]

الحسين بن خالويه

أبوعبدالله النحويّ، سكن حلب، و مات بها، و كان عارفاً بمذهبنا، مع علمه بعلوم العربيّة و اللغة و الشعر.

و له كتب، منها: كتاب الأوّل و مقتضاه، ذكر إمامة اميرالمؤمنين عليه السلام، حدّثنا بذلك القاضي أبوالحسين النصيبيّ قال: قرأته عليه بحلب، و كتاب مستحسَن القراءات و الشواذّ، [و] كتاب حسن في اللغة، كتاب اشتقاق الشهور و الأيّام.


الرجال
لابن الغضائري
أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم
أبو الحسين الواسطي البغدادي
تحقيق
السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

[٤٠] ـ ١٣ ـ الحُسَيْنُ بنُ حَمْدان، الحصيني[١]، الجُنْبُلائيّ، أبُو عَبْدِالله.

كَذّابٌ، فاسِدُ المذْهَب، صاحِبُ مقالةٍ مَلْعُونةٍ، لا يُلْتَفَتُ إليه.[٢]

[٤١] ـ ١٤ ـ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بن يَحْيىٰ بن الحَسَن، أبُو مُحَمَّد، العَلَويّ، الحُسَيْنيُّ، المَعْرُوفُ بابنِ أبي طاهِر.

كانَ كذّاباً، يَضَعُ الحديثَ مُجاهَرَةً.[٣]

ويَدَّعي رِجالاً غُرَباءَ[٤] لا يُعْرَفُون، ويَعْتَمِدُ مَجاهِيلَ[٥] لا يُذْكَرُون.

وما تَطِيْبُ الأنْفُسُ من رِوايَتِهِ إلّا في ما رواهُ من كُتُب جدّهِ التي رواها عنهُ غَيْرُهُ، وعن عليّ بن أَحْمَد بن عليّ العَقِيْقيّ، من كُتُبِهِ المُصَنَّفَةِ المَشْهُورةِ.[٦]

[٤٢] ـ ١٥ ـ الحَسَنُ بنُ عليّ بن زَكَرِيّا، البَزُوفَريُّ، العَدَويُّ ـ من عَدِيّ الرَبَاب ـ.

---

١. علّق في «عش»: «هذه النسبة غير مذكورة في عنوان الرجل لا في **جامع الأقوال** ولا في غيره، نعم هي مذكورة في ذيل غير هذا العنوان، فراجع». وهي غير واردة في نسخة **مجمع الرجال**، لكنّ العلّامة ذكرها في **خلاصة الأقوال** بلفظ «الحُضَيْنِي» وضبطها بالحاء غير المعجمة المضمومة، والضاد المعجمة، والنون بعدها الياء وقبلها..

أقول: والمعروف في نسبته الخَصِيبيّ.

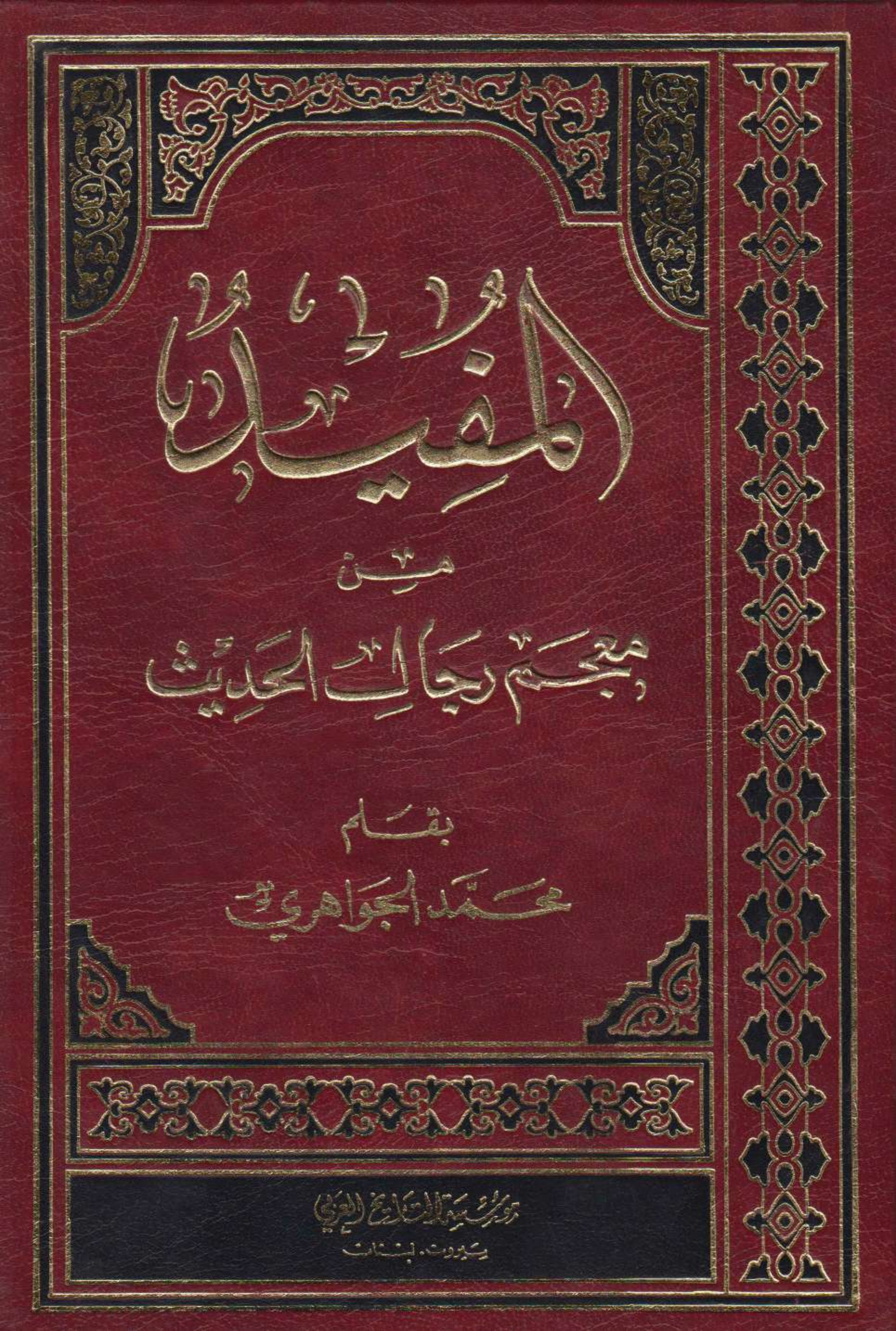
٢. نقله العلّامة في **خلاصة الأقوال** (ص ٢١٧، رقم ١٠) من دون نسبة إلى ابن الغَضائِريّ.

٣. إلى هنا نقله في **رجال ابن داوود**، القسم الثاني (رقم ١٣٤).

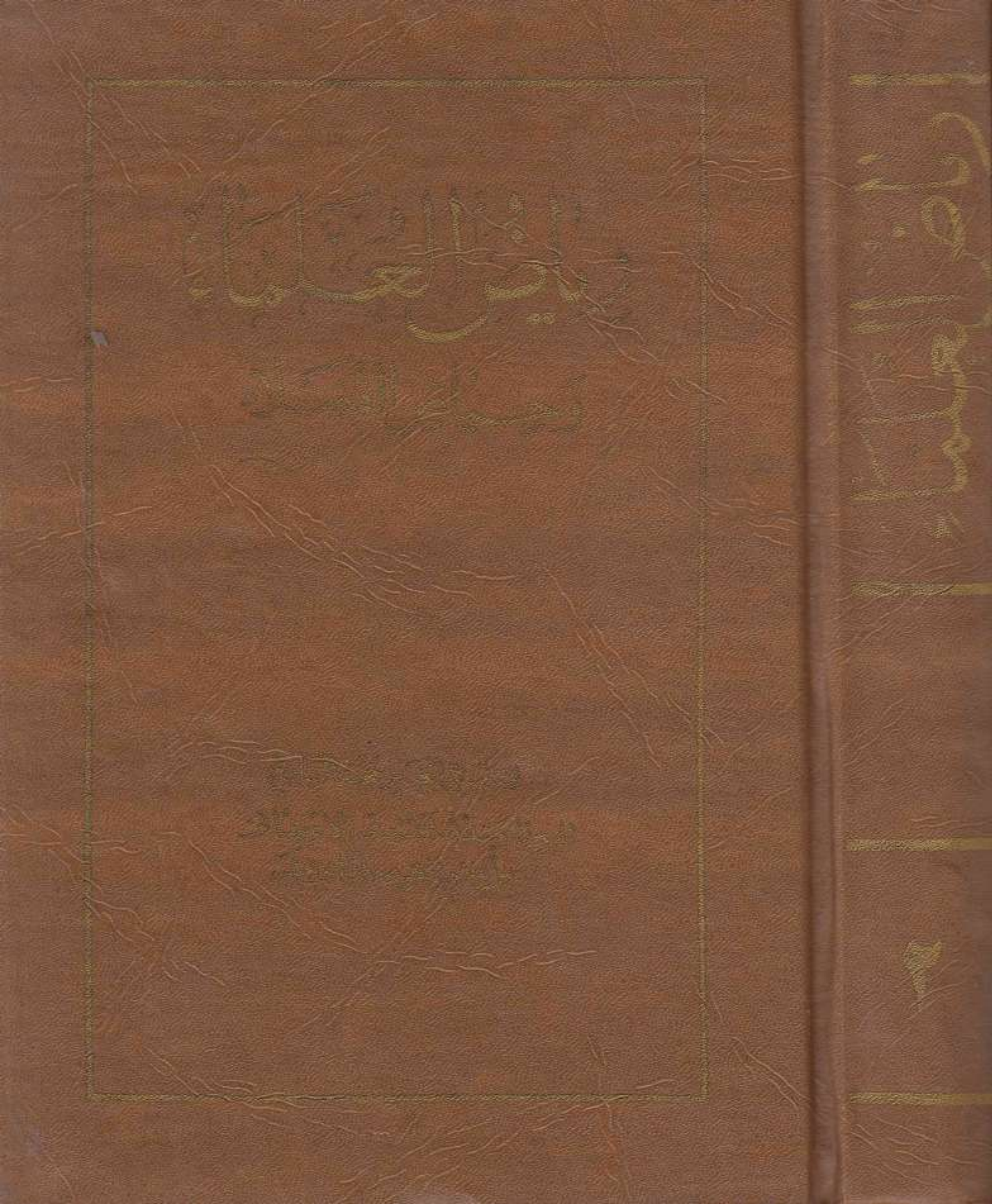
٤. كذا في «نش» و **مجمع الرجال** وكان في «عش»: «عربا». وفي هامشه عن نسخةٍ: «عزباً عزباً». وفي **خلاصة الأقوال**: «غرباً»، واستظهر التكرار.

٥. أضاف في «عش»: «مجاهيلاً»، وكتب عليها: «نسخة خلاف الظاهر»، كذا في **مجمع الرجال**. وكتب المحشّي على نسخة **مجمع الرجال**: «مجاهل، ظاهراً هكذا ينبغي».

٦. ذكره بنصّه العلّامة في **خلاصة الأقوال** (ص ٢١٤، رقم ١٤).


المفيد
من
معجم رجال الحديث
بقلم
محمد الجواهري
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت . لبنان

ج ن	ج ص	ج ١٦ط	
٢٣٧٠	٢٣٦٩	٢٣٧٨	**الحسين بن حماد**: الأحمسي البجلي، الكوفي، ذكره البرقي في أصحاب الصادق (ع)، كذا في النسخة المطبوعة، والظاهر أنه تصحيف، والصحيح الحسن بن حماد الأحمسي ويأتي ٣٤٩٢.
٢٣٧١	٢٣٧٠	٢٣٧٩	**الحسين بن حماد بن ميمون**: العبدي، كوفي من أصحاب الباقر والصادق (ع) مجهول له كتاب، طريق الشيخ إليه ضعيف، طريق الصدوق إليه صحيح، روى ٣٢ رواية منها عن أبي جعفر، وأبي عبدالله (ع).
٢٣٧٢	٢٣٧١	٢٣٨٠	**الحسين بن حماد بن عديس**: روى في التهذيب ج ٣ ح ٢٨-١١ وفي الوافي الحسين بن حماد عن عديس، والصحيح الحسن بن حماد بن عديس، «المجهول المتقدم ٢٧٦٣».
٢٣٧٣	٢٣٧٢	٢٣٨١	**الحسين بن حمدان**: الخصيبي «الحضيني» مجهول فاسد المذهب، له كتب، قاله النجاشي، له كتاب أسماء النبي (ص) والأئمة (ع) قاله الشيخ، وعده أيضاً في رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) قائلاً، روى عنه التلعكبري.
٢٣٧٤	٢٣٧٣	٢٣٨٢	**الحسين بن حمزة «حمزة»**: من أصحاب الصادق (ع) مجهول.
٢٣٧٥	٢٣٧٤	٢٣٨٣	**الحسين بن حمزة العلوي**: أبو محمد، روى في الاستبصار ج ١ ح ٦٣٩، والصحيح فيها الحسن بن حمزة العلوي «شيخ المفيد والصدوق المتقدم ٢٧٩٦»، فلا وجود للعنوان.
٢٣٧٦	٢٣٧٥	٢٣٨٤	**الحسين بن حمزة**: الليثي الكوفي، ابن بنت أبي حمزة الثمالي، ثقة من أصحاب الباقر والصادق (ع) روى في كامل الزيارات، وهو غير الحسين بن أبي حمزة «المتقدم» أخو علي ومحمد بن أبي حمزة الثمالي ٢٣٥٦، وإن كان كل منهما ثقة.
٢٣٧٧	٢٣٧٦	٢٣٨٥	**الحسين بن حنظلة**: مجهول روى عن أحدهما (ع)، في الكافي ج ٦ كتاب الأطعمة، باب الشواء والكباب ح ٤، وباب الفرع ح ٤.
٢٣٧٨	٢٣٧٧	٢٣٨٦	**الحسين بن حيدر**: بن إبراهيم، فاضل، قاله الشيخ منتجب الدين.
٢٣٧٩	٢٣٧٨	٢٣٨٧	**الحسين بن خارجة**: مجهول روى في الكافي ج ٥ كتاب المعيشة، باب من تكره معاملته ... ح ٣ وح ٩ والتهذيب ج ٧ ح ٢٥ و ح ٤٠.
٢٣٨٠	٢٣٧٩	٢٣٨٨	**الحسين بن خالد**: من أصحاب الكاظم (ع) روى عن أبي الحسن الرضا (ع) في تفسير القمي، روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن، وأبي الحسن الأول، وأبي الحسن موسى بن جعفر، وأبي الحسن الثاني، وأبي الحسن الرضا (ع)، وفي بعض نسخ رجال الشيخ الحسن، فإن كان الصحيح من النسخة الحسين المؤيدة بالروايات، فهو مردد بين ابن خالد الخفاف ٢٣٨١ وبين ابن خالد الصيرفي ٢٣٨٢، وإن صحت نسخة الحسن، فهو الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي الثقة ٢٧٨٠، روى ٥٢ رواية، أقول: هو في هذه الروايات الخفاف الثقة إلا في موردين فإنه الصيرفي، والموردين ج ٣ كافي و ج ١ تهذيب والراوي عنه فيهما سيف فإن الشيخ رواهما في نفس الجزء في مورد آخر وقيده بالصيرفي.
٢٣٨١	٢٣٨٠	٢٣٨٩	**الحسين بن خالد أبي العلاء**: بن طهمان الخفاف، وهو الحسين بن أبي العلاء الثقة لروايته في تفسير القمي «المتقدم ٢٣٦٦» والذي هو أوجه أخوته كما قاله النجاشي».
٢٣٨٢	٢٣٨١	٢٣٩٠	**الحسين بن خالد الصيرفي**: روى ٨ روايات من أصحاب الرضا وأبي الحسن موسى (ع) لم يثبت وثاقته، ولم تثبت رواية عن الحسين بن خالد، بلا قيد الخفاف «الثقة» أو الصيرفي «الذي لم يوثق» فإن كانت عن الصادق (ع) بلا واسطة، فهو الخفاف، لأن الصيرفي لم يعد من أصحاب الصادق (ع)، وإن كانت عنه (ع) مع الواسطة أو كانت عن الكاظم (ع)، أو الرضا (ع)، مع الواسطة أو بدونها، فقد يقال إنه مردد بين الثقة وغيره، ولكن الظاهر أن المعين هو الخفاف الثقة فإنه هو الذي له كتب وروى عنه غير واحد من الأجلة، وأما الصيرفي فروايته في الأحكام وغيرها قليلة من رواياته الثلاثية عن أبي الحسن وأبي الحسن الثاني وأبي الحسن الأول (ع).
٢٣٨٣	٢٣٨٢	٢٣٩١	**الحسين بن خالويه**: أبو عبدالله النحوي، مجهول، وعن اليافعي في تاريخه، وكذا ابن خلكان، أنه الحسين بن أحمد بن خالويه



رياض العلماء
وحياض الفضلاء

العلامة المتتبع الخبير
الميرزا عبدالله افندي الاصبهاني

من اعلام القرن الثاني عشر

(الجزء الثاني)

تحقيق
السيد احمد الحسيني

باهتمام
السيد محمود المرعشي

ويحتمل كون المراد منه غيره ،كالشيخ ابي عبدالله الحسين بن الحسن بن علي السابق ، أعني ابن أخي الصدوق .

السيد الحسين الحسيني العميدي

قال الشيخ المعاصر في أمل الامل : فاضل فقيه ، له شرح الارشاد للعلامة، رأيته بخطه في خزينة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا عليه السلام ــ انتهى[1].

أقول: ولعل العميدي بفتح العين المهملة وكسر الميم وسكون الياء المثناة بالتحتانية ثم الدال المهملة ، نسبة الى السيد عميد الدين ابن أخت العلامة . فلاحظ .

الشيخ ابو عبد الله حسين بن حمدان الحضيني الجنبلاني

فاضل عالم محدث من القدماء ، له من المؤلفات كتاب الهداية في الفضائل [. . . .][2] مذكور في كتب رجال الاصحاب مع قدح شديد وذم أكيد .

وشيخنا المعاصر قد ذكره أيضاً في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات ونسب اليه الكتاب المذكور ويروي عن كتابه فيه[3] .

وفي أوائل كتاب الاقبال لابن طاوس عبر عنه بالحسين بن حمدان بن الخطيب ، ولعله من غلط الناسخ . فلاحظ . ونسب فيه أيضاً كتاب الروضة في الفضائل والمعجزات ، وتارة كتاب الفضائل ، ولكن قال في موضع آخر منه : وكتاب الروضة في الفضائل المنسوب الى ابن بابويه. ولعلهما متحدان، ولكنهما

---

١) امل الامل ٢ / ٩٢ .

٢) كلمتان لا يقرآن في خط المؤلف .

٣) اثبات الهداة ١ / ٢٨ .

غير كتاب الهداية في الفضائل . فلاحظ .

قال الاستاذ الاستناد في فهرست أوائل البحار: كتاب الهداية في تواريخ الائمة ومعجزاتهم عليهم السلام للشيخ حسين بن حمدان الحضيني ، وكتابه مشتمل على أخبار كثيرة في الفضائل لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال ـ انتهى[1]

وأقول : بل قد طعن عليه جل أصحاب الرجال بل كلهم على أشد مايتصور حيث طعنوا بكذبه وفساد مذهبه ونحو ذلك .

ثم أنه عندنا من مؤلفاتــه كتاب يشتمل على أخبار أحوال أصحاب الائمة ورواتهم و كتاب آخر يشتمل على . . .

الوزير الجليل والسيد النبيل علاء الدين حسين بن الصدر الكبير آميرزا رفيع الدين محمد بن السيد الامير شجاع الدين محمود بن الامير السيد علي المشهور بخليفة السلطان بن الميرزا هداية الله خليفة السلطان بن الامير علاء الدين الحسين بن الامير نظام الدين علي بن الامير قوام الدين محمد بن ابى محمد السيد علاء الدين حسين بن السيد الامير مرتضى ملك طبرستان بن السيد علي ملك طبرستان بن السيد كمال الدين الوالي للساري ابى المعالي بن الامير الكبير قوام الدين الشهير بميربــزرگ بن السيد كمال الدين احمد الشهير بالصادق ابن الامير السيد علي الملقب بالمرتضى بن الشريف عبدالله بن ابى عبدالله محمد ابن الامير ابى محمد الهاشم بن السيد أبى الحسن علي النقيب بطبرستان بن ابى عبد الله الحسين الشريف بن الامير ابى علي السيد الشريف الحسن المحدث ابن ابى الحسن السيد علي المرعش بن السيد عبد الله بن ابى الحسن السيد محمد الاكبر بن ابى محمد السيد حسن المحدث بن الحسين الاصغر بن الامام البدر التمام قمر ليلة المتهجدين وشمس نهار المستغفرين مولانا زين العابدين

---

١) بحار الانوار ١ / ٢٠ و ٣٩ .

تعليقة على منهج المقال

الوحيد البهبهاني

الكتاب: تعليقة على منهج المقال
المؤلف: الوحيد البهبهاني
الجزء:
الوفاة: ١٢٠٥
المجموعة: أهم مصادر رجال الحديث عند الشيعة
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع:
المطبعة:
الناشر:
ردمك:
المصدر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث شبكة رافد للتنمية الثقافية rafed.net مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث. بيروت al-albayt.com
ملاحظات:

السلام.
الحسين بن الحكم في كا في باب الشك على ابن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عنه
قال كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام اخبره انى شاك وقد قال إبراهيم عليه السلام رب أرني
كيف تحيي الموتى وانى احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام ان إبراهيم كان مؤمنا فأحب ان
يزداد ايمانا وأنت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يأت به اليقين فإذا جاء
اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عزوجل يقول ما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم
لفاسقين قال نزلت في الشكاك أقول الظاهر من روايته هذه الرواية رجوعه وزوال شكه فتأمل.
قوله الحسين بن حماد حكم خالى بكونه ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه وروى عنه
البزنطي وفيه اشعار بوثاقته وعبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عنه وفيه اشعار بالاعتماد
عليه سيما بملاحظة رواية الأجلة عنه مثل إبراهيم بن مهزم وعبيس بن هشام وداود وغيرهم ومر
الكلام في الكل في الفائدة الثالثة.
قوله الحسين بن حمدان كونه شيخ الإجازة يشير إلى الوثاقة كما مر في الفائدة الثالثة وفي
نسختي من الوجيزة ان هذا أضعف ولم يضعف ابن حماد المتقدم بل أشار إلى مدحه كما ذكر و
لعله من سبق النظر أو غلط الكاتب ولعل ما في صه كان كذابا اه عن غض ومر الكلام فيه أيضا في
الفائدة الثانية فتأمل.
قوله في الحسين بن حمزة والاول اظهر فيه مضافا إلى ما ذكر وذكرنا في الحسين بن أبي
حمزة ان نسبة الحسين إلى أبي حمزة بالنبوة موجود على اى تقدير.
قوله الحسين بن خالد ظم روى عنه البزنطي في الصحيح في المهر من يب في العيون في
الحسن بإبراهيم بن هاشم وهو ثقة عندي على ما مر عن صفوان قال كنت عند أبي الحسن عليه
السلام فدخل الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك انى أريد الخروج إلى الأعوض
فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يسمعه ذلك فخرج يريد الأعوض فقطع الطريق واخذ كل
شئ كان معه من المال والظاهر ان الحسين بن خالد الذي يظهر من رواياته في التوحيد فضله
هو هذا الرجل وأمثال تلك الأوامر ليست على الوجوب بل هي لمصلحة أنفسهم ولهذا كان

الأجلة والثقات وربما كانوا يخالفونها كما سنذكر في حماد بن عيسى أيضا فتأمل.
قوله في الحسين بن خالويه مع علمه بعلوم العربية اه قلت ومع ذلك كان عالما بالروايات

منتهى المقال

في أحوال الرجال

تأليف

الرجالي الخبير أبي علي الحائري
الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني
المتوفى سنة ١٢١٦ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث





تأليف

الرجالي الخبير أبي علي الحائري
الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني
المتوفى سنة ١٢١٦ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وفي تعق: حكم خالي بكونه حسناً، لأنّ للصدوق طريقاً إليه[١].

وروى البزنطي عنه[٢]، وعبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عنه[٣]؛ مضافاً إلىٰ رواية الأجلّة كابراهيم بن مهزم وعبيس بن هشام وداود وغيرهم[٤].

أقول: في مشكا: ابن حمّاد، عنه القاسم بن إسماعيل، وداود بن حصين، وإبراهيم بن مهزم، وعبد الكريم بن عمرو كما في مشيخة الفقيه[٥][٦].

٨٦٣ ـ الحسين بن حمدان الجُنْبُلاني:

بالجيم المضمومة والنون الساكنة والموحّدة، الحُضيني ـ بالمهملة المضمومة والمعجمة والنون بعد الياء وقبلها ـ أبو عبدالله؛ كان فاسد المذهب، كذّاباً[٧]، صاحب مقالة، ملعون، لا يلتفت إليه، صه[٨].

وفي د: الخصيبي: بالمعجمة والمهملة والمثنّاة تحت والمفردة، كذا رأيته بخطّ الشيخ أبي جعفر. ثمّ حكىٰ ما في صه[٩].

وفي جش: ابن حمدان الخصيبي الجُنْبُلاني أبو عبدالله، كان فاسد المذهب؛ له كتب، منها: كتاب الإخوان، كتاب المسائل، تاريخ الأئمّة

---

(١) الوجيزة: ٣٨٠/١١٦.

(٢) الفقيه ـ المشيخة ـ: ٤/ ٥٧، يروي عنه بواسطة عبدالكريم بن عمرو.

(٣) التهذيب ٢: ٣١٢/ ١٢٦٩، الاستبصار ١: ٣٣٠/ ١٢٣٩.

(٤) تعليقة الوحيد البهبهاني: ١١٦.

(٥) الفقيه ـ المشيخة ـ: ٤/ ٥٧.

(٦) هداية المحدّثين: ٤٢، وفيها: ابن حمّاد الكوفي.

(٧) في نسخة «ش»: كذّاب.

(٨) الخلاصة: ٢١٧/ ١٠.

(٩) رجال ابن داود: ٢٤٠/ ١٤٠.

عليهم السلام، كتاب الرسالة تخليط[١].

وفي ست: له كتاب أسماء النبيّ صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام[٢].

وفي لم: روى عنه التلعكبري[٣]. سمع منه في داره بالكوفة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة[٤].

وفي د: مات في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة[٥].

وفي تعق: كونه شيخ الإجازة يشير إلى الوثاقة.

وفي نسختي من الوجيزة: ضعيف[٦]. ولم يضعّف ابن حمّاد المتقدّم بل أشار إلى مدحه كما ذكر، ولعلّه من سبق النظر أو غلط الكاتب.

ولعلّ ما في صه من غض، وفيه ما فيه[٧].

أقول: هو كذلك على ما نقله في النقد[٨] وغيره[٩].

وأمّا طعن جش فلا ينافي الوثاقة المطلوبة.

---

(١) رجال النجاشي: ٦٧/ ١٥٩.

(٢) الفهرست: ٥٧/ ٢٢١.

(٣) رجال الشيخ: ٤٦٧/ ٣٣.

(٤) من قوله: سمع... إلى آخره، وردت في رجال الشيخ: ٤٦٨/ ٣٤ في ترجمة الحسن بن محمّد بن الحسن السكوني كما تقدّم نقلها عنه فيه، ومنشأ الاشتباه الميرزا الاسترآبادي في المنهج: ١١٢، حيث ذكر العبارة في ترجمة الحسين بن حمدان.

(٥) رجال ابن داود: ٢٤٠/ ١٤٠.

(٦) الوجيزة: ١٩٤/ ٥٤٨.

(٧) تعليقة الوحيد البهبهاني: ١١٦.

(٨) نقد الرجال: ١٠٣/ ٣٨.

(٩) مجمع الرجال: ٢/ ١٧٢.

وقوله سلّمه الله: لم يضعّف ابن حمّاد المتقدم[١]، لا وجه له، لأنّه لا داعي لتضعيف هذا.

وفي ضح: الخصِيبي: بالمعجمة والمهملة المكسورة والمثنّاة من تحت والمفردة، الجُنْبُلاني: بضمّ الجيم وإسكان النون بعدها وضمّ المفردة والياء أخيراً بعد النون[٢]، انتهى.

وفي مشكا: ابن حمدان، عنه التلعكبري[٣].

٨٦٤ ـ الحسين بن حمزة الليثي الكوفي:

ابن بنت أبي حمزة الثمالي، ثقة؛ ذكره أبو العبّاس في رجال أبي عبدالله عليه السلام، وخاله محمّد بن أبي حمزة، ذكره أصحاب كتب الرجال؛ له كتاب، ابن أبي عمير عنه به، جش[٤].

وفي ق: ابن حمزة الليثي الكوفي، أسند عنه[٥].

وفي د: ابن حمزة الليثي بخطّ الشيخ رحمه الله، وقال كش: الحسين[٦] بن أبي حمزة، والأوّل أظهر[٧]، انتهى.

وهذا بناء على الاتّحاد كما في صه[٨]. والأظهر التعدّد.

---

(١) المتقدّم، لم ترد في نسخة «ش».

(٢) إيضاح الاشتباه: ١٦٠/ ٢١٧، وفيه بدل بعد النون بغير النون، أي: الجنبلائي.

(٣) هداية المحدّثين: ٤٢.

(٤) رجال النجاشي: ٥٤/ ١٢١، وفيه بدل ذكره أبو العبّاس في رجال أبي عبدالله عليه السلام: روى عن أبي عبدالله عليه السلام...، ولم نجد هذه العبارة سوى في المنهج: ١١٢، وجامع الرواة: ١/ ٢٣٧ الذي نقل ذلك عن الميرزا.

(٥) رجال الشيخ: ١٦٩/ ٦١، ولم يرد فيه: الليثي.

(٦) في المصدر: الحسن.

(٧) رجال ابن داود: ٨٠/ ٤٧٨.

(٨) الخلاصة: ٥٠/ ١٣.

الإمام السيد محسن الأمين

أعيان الشيعة

حققه وأخرجه وعلق عليه

السيد حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات

بيروت

الإمام السيد محسن الأمين





المجلد الخامس

حققه وأخرجه واستدرك عليه
حسن الأمين

دار التعارف للمطبوعات
بيروت

الشيخ شرف الدين الحسين بن جمال الدين حماد بن أبي الخير الليثي الواسطي .

وصفه السيد عبد الكريم بن طاوس في اجازته لولده كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد بالامام الزاهد بقية المشيخة شرف الدين الحسين بن حماد الخ وهو غير الحسين بن كمال الدين علي بن شرف الدين الحسين بن جمال الدين حماد الآتي فإن ذلك حفيد هذا وقد يشتبه أحدهما بالآخر .

الحسين بن حماد بن ميمون العبدي مولاهم الكوفي أبو عبد الله .

قال النجاشي الحسين بن حماد بن ميمون العبدي مولاهم كوفي أبو عبد الله ذكر في رجال أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه داود بن حصين وابراهيم بن مهزم . اخبرنا أحمد بن محمد عن أحمد بن سعيد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم حدثنا عبيس بن هشام حدثنا داود بن حصين عن الحسين وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر الحسين بن حماد وفي أصحاب الصادق الحسين بن حماد بن ميمون العبدي الكوفي ثم في آخر الباب الحسين بن حماد كوفي وفي الفهرست الحسين بن حماد له كتاب رويناه عن أحمد بن عبدون عن أبي طالب الانباري عن حميد عن القاسم بن اسماعيل عنه اهـ والظاهر أن الكل واحد وفي التعليقة حكم خالي (المجلسي) بكونه ممدوحا لأن للصدوق طريقا اليه وروى عنه البزنطي وفيه أشعار بوثاقته وعبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عنه وفيه أشعار بالاعتماد عليه لا سيما بملاحظة رواية الاجلة عنه مثل ابراهيم بن مهزم وعبيس بن هشام وداود وغيرهم . وفي مستدركات الوسائل يروي عنه ابن أبي عمير والبزنطي ولا يرويان الا عن ثقة وابان بن عثمان وهؤلاء من أصحاب الاجماع ومن الاجلاء عبد الله بن مسكان كثيرا والحسن بن محمد بن سماعة وأبو مالك الحضرمي وموسى بن سعدان وحميد بن زياد وعبد الصمد الذي روى احمد بن محمد بن عيسى عنه (ومعلوم تشدده في الرواية) وابراهيم بن مهزم وعبيس بن هشام وداود بن حصين وعبد الكريم بن عمرو وعد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة مع أن وجود البزنطي في الطريق كاف للحكم بصحة حديثه اهـ . وفي لسان الميزان : الحسين بن حماد الظاهري مجهول اهـ والذي رأيته في كتاب ابن أبي حاتم الحسين بن حماد الطائي ثم رأيت في الميزان ملحقا بعد قوله الظاهري أو الطائي وفي رجال الشيعة للطوسي الحسين بن حماد الكوفي عن أبي جعفر الباقر رحمه الله تعالى فكأنه هو انتهى لسان الميزان وليس هو لأن ذلك عبدي من عبد القيس وهذا طائي .

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن حماد برواية القاسم بن اسماعيل عنه وزاد الكاظمي رواية داود بن حصين وابراهيم بن مهزم وعن جامع الرواة زيادة رواية الحسن بن محمد بن سماعة وابن أبي عمير وأبان بن عثمان وموسى بن سعدان وحميد بن زياد عنه . وقد علم مما سبق أنه يروي عنه عبيس بن هشام والبزنطي وعبد الله بن مسكان وأبو مالك الحضرمي وعبد الصمد وعبد الكريم بن عمرو .

الشيخ حسين ابن الشيخ حمادي آل محيي الدين .

قال الشيخ جواد في كتيبه ومنهم اي آل أبي جامع الشيخ حسين ابن الشيخ حمادي المذكور ابن أبي جامع فاضل محصل تقي صالح توفي في أواخر القرن الثالث عشر .

النقيب الحسين بن حمدان .

له كتاب الدلائل نسبه اليه الكفعمي في مجموع الغرائب ونقل عن الكتاب المذكور حديثا في ليلة الغار يدل على تشيعه .

الحسين بن حمدان

في الذريعة ج ٤ ص ٢٣٠ أن من جملة مصادر كتاب تفريج الكربة للسيد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي هو كتاب سيرة المهدي للحسين بن حمدان اهـ ويحتمل قريبا أن يراد به الحسين بن حمدان الحضيني الجنبلاني الآتي ويحتمل غيره والله أعلم .

الحسين بن حمدان بن خصيب الخصيبي أو الحضيني الجنبلائي أبو عبد الله .

توفي في ربيع الأول سنة ٣٥٨ .

نسبته

في الخلاصة (الحضيني) بالحاء المهملة المضمومة والضاد المعجمة والنون بعد الياء وقبلها اهـ وقال ابن داود (الخصيبي) بالخاء المعجمة والصاد المهملة والياء المثناة تحت والباء المفردة كذا رأيته بخط الشيخ أبي جعفر وبعض أصحابنا قال الحضيني بالحاء المهملة والضاد المعجمة والياء المثناة تحت والنون اهـ فيكون نسبة إلى جده خصيب (والجنبلائي) بجيم مضمومة ونون ساكنة وباء موحدة مضمومة ولام والف ونون نسبة إلى جنبلاء بلد بليدة بين واسط والكوفة والنسبة اليه جنبلائي بالهمزة قبل ياء النسبة ويوجد جنبلاني بالنون كما ينسب إلى صنعاء صنعاني .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله فاسد المذهب له كتب منها كتاب الاخوان المسائل تاريخ الأئمة . الرسالة تخليط . وقال الشيخ في الفهرست الحسين بن حمدان بن خصيب له كتاب اسماء النبي ﷺ واسماء الأئمة وذكره في كتاب رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام فقال الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني يكنى أبا عبد الله روى عنه التلعكبري وسمع منه في داره بالكوفة سنة ٣٤٤ وله منه اجازة . وعن ابن الغضائري إنه قال الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله كذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونة لا يلتفت اليه . وفي الخلاصة الحسين بن حمدان الجنبلاني الحضيني أبو عبد الله كان فاسد المذهب كذابا صاحب مقال ملعون لا يلتفت اليه وقال ابن داود الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبو عبد الله مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ قال النجاشي كان فاسد المذهب . وفي التعليقة كونه شيخ اجازة يشير إلى الوثاقة ولعل ما في الخلاصة من ابن الغضائري وفيه ما فيه اهـ أقول لا يبعد أن يكون أصل ذمه من ابن الغضائري الذي لم يسلم منه أحد فلذلك لم يعتن العلماء بذمومه وتبعه النجاشي فوصفه بفساد المذهب والتخليط وتبعه صاحب الخلاصة والقدماء كانوا يقدحون بفساد المذهب والتخليط لأشياء

كانوا يرونها غلوا وهي ليست كذلك ولذلك لم يقدح فيه الشيخ بل اقتصر على رواية التلعكبري عنه واستجازته منه وفي الرياض فاضل عالم محدث من القدماء ا هـ وفي لسان الميزان : الحسين بن حمدان بن الخصيب الخصيبي أحد المصنفين في فقه الامامية ذكره الطوسي والنجاشي وغيرهما وله من التأليف : اسماء النبي . واسماء الأئمة . والاخوان والمائدة وروى عنه أبو العباس بن عقدة وأثنى عليه وقيل أنه كان يؤم سيف الدولة وله أشعار في مدح أهل البيت وذكر ابن النجاشي أنه خلط وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم قال وكان يقول بالتناسخ والحلول ا هـ ومن الغرائب في هذا الكلام قوله وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم فإن ظاهره نسبة ذلك إلى قول النجاشي وهو كذب عليه صريح لما سمعت من كلامه الذي ليس لذلك فيه عين ولا اثر وليس ذلك كلاما مستأنفا لقوله بعده قال وكان يقول بالتناسخ والحلول مع أنه كذب في نفسه سواء أنسب إلى النجاشي أم لا وما كان سيف الدولة ليأتم به وهو يقول بذلك ولا غرابة في افتراء هؤلاء النسب الباطلة إلى العلماء فقد قال صاحب الشذرات أنه شهد بدمشق على الشيخ محمد بن مكي العاملي (وهو من أعاظم العلماء العاملين) بانحلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف ،وغير ذلك من القبائح فقتل مع أنه انما قتل على التشيع كما صرح به محمد بن علي الحسيني الدمشقي في ذيل تذكرة الحفاظ المطبوع .

مؤلفاته

(١) الاخوان (٢) المسائل (٣) تاريخ الأئمة (٤) الرسالة (٥) اسماء النبي ﷺ (٦) اسماء الأئمة وفات المعاصر ذكرهما ويحتمل كون الثاني تاريخ الأئمة المذكور في كلام النجاشي (٧) المائدة ويحتمل كونه كتاب المسائل المذكور في كلام النجاشي (٨) كتاب الهداية في الفضائل في الرياض ذكره - اي المترجم - شيخنا المعاصر - صاحب الأمل - في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات ونسب اليه الكتاب المذكور قال ويروي عن كتابه هذا ابن طاوس في اوائل الاقبال وعبر عنه بالحسين بن حمدان الخطيب ولعله من غلط الناسخ وقال الأستاذ في اوائل البحار وكتاب الهداية في تاريخ الأئمة عليهم السلام ومعجزاتهم للشيخ حسين بن حمدان الخضيبي مشتمل على اخبار كثيرة في الفضائل والمعجزات في الرياض نسبه اليه المعاصر في كتاب الهداة المذكور آنفا وتارة يقول كتاب الفضائل ولعلهما متحدان وهما غير كتاب الهداية في الفضائل لكن قال في موضع آخر منه وكتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه ا هـ والتعدد ممكن (٩) كتاب في احوال اصحاب الأئمة عليهم السلام واخبارهم قال صاحب الرياض أنه عنده .

التمييز

في مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف الحسين بأنه ابن حمدان برواية التلعكبري عنه .

أبو علي الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التغلبي العدوي عم سيف الدولة .

قتل في جمادى الأولى سنة ٣٠٦ قتله المقتدر العباسي في بغداد . في شذرات الذهب أنه ذبح في حبس المقتدر بأمره وفي صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي أنه مات في الحبس وقد قيل أنه قتل ا هـ .

ذكر نسبه كما ذكرناه المسعودي في مروج الذهب ومر ما يعرف به تمام نسبه في ترجمة أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون . وفي تاريخ ابن عساكر كما في النسخة المطبوعة كما يأتي الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبي ولم يذكره غيره فيما عثرنا عليه بل كلهم قالوا الحسين بن حمدان فاما أن تكون لفظة أحمد زائدة من النساخ أو أن يكون أحمد هو حمدان كما ذكرناه في حمدان ولفظة ابن زائدة .

أحواله

كان أميرا شجاعا مهيبا فارسا فاتكا كريما كما يستفاد من اخباره الآتية وكان خلفاء بني العباس يعدونه لكل مهم وهو الذي قبض هارون بن عبد الله الشاري بعدما استفحل أمره فندبه المعتضد لقتاله وأتى به أسيرا إلى المعتضد وندبه المكتفي لحرب القرامطة واستئصال شأفتهم فكان له في ذلك المقام المحمود وندبه المكتفي أيضا لقتال الطولونية بدمشق وولاه المقتدر الحرب بقم وقاشان فأظهر كفاءة وأرسله المقتدر لحرب القرامطة وكاتبه المقتدر في انجاد أمير جند قنسرين لما حاصره بنو تميم فأسرى اليهم واستأصلهم كما يأتي تفصيل ذلك كله .

وقال أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي في شرح ديوان أبي فراس سمعت من غير واحد أنه كان في خزائن الحسين بن حمدان نيف وعشرون طوقا من ذهب لنيف وعشرين فتحا بالمشرق والمغرب والحسين نازل الأسد ثلاث مرات فقتله احداهن بين يدي المعتضد وكان أحسن ما فعله إنه قتله ومسح سيفه في جلده ورده إلى غمده وسار في عرض الناس ولم يلتفت إلى الخليفة ولا احتفل به وقال كما يأتي وخبره في قتله العباس بن الحسن وفاتكا المعتضدي مشهور وزحفه إلى دار الخلافة واحراقه بابها معروف ا هـ .

وفي تاريخ دمشق لابن عساكر الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبي عم سيف الدولة كان من وجوه الأمراء .

أخباره

قال ابن عساكر قدم دمشق في جيش انفذه المكتفي لقتال الطولونية وقدمها مرة اخرى لقتال القرامطة في ايام المكتفي وخلع عليه المقتدر وولاه ديار ربيعة سنة ٢٩٩ وغزا الصائفة سنة ٣٠١ ففتح حصونا كثيرة وقتل خلقا من الروم ثم خالف فبعث اليه المقتدر عسكرا فظفروا به وادخل بغداد فحبس ثم قتل سنة ٣٠٦ وعن تاريخ الاسلام للذهبي أنه قدم الشام لقتال الطولونية في جيش من قبل المكتفي وقدم دمشق لحرب القرامطة ايام المقتدر ثم ولاه ديار ربيعة فغزا وافتتح حصونا وقتل خلقا من الروم ثم خالف فسجن ثم قتل سنة ٣٠٦ ا هـ . وقال الطبري أنه في سنة ٢٨٢ لما طلب المعتضد حمدان بن حمدون والد المترجم فلم يحضر اليه وجه اليه المعتضد الجيوش وكان ابنه الحسين بن حمدان في قلعة بموضع يعرف بدير الزعفران من أرض الموصل فلما رأى الحسين اوائل العسكر مقبلين طلب الامان فاومن وصار الحسين إلى المعتضد وسلم القلعة فأمر بهدمها ا هـ . ومن وقائع الحسين بن حمدان وقعة هارون بن عبد الله الشاري وكان خرج بنواحي الموصل سنة ٢٨٣ فندبه المعتضد لقتاله فقاتله وأسره وجاء به إلى المعتضد . قال ابن خالويه لما استفحل أمر هارون الشاري وغلب على الأعمال وهزم جيوش السلطان وكان بنو حمدان في بقية النكبة التي نكبهم بها المعتضد فأشار بدر على المعتضد بانفاذ الحسين بن حمدان فأنفذه ومعه جيوش كثيرة

نَفَسُ الرّحمن في فضائِل سلمان (رض)

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

(المتوفى ١٣٢٠ هـ)

تحقيق

جواد القيومي

نَفَسُ الرّحمٰن
فی
فضائِل سلمان (رض)

تألیف

خاتم المحدثین (رضوان الله علیه)

الحاج میرزا حسین النوری الطبرسی

(المتوفی ۱۳۲۰ هـ)



تحقیق

جواد قیومی الجزه‌ای الاصفهانی

وفاطمة سيّدة نساء العالمين تخاطب سلمان مخاطبة الولد لوالده.»

أقول: وما اشتملت عليه تلك الاخبار، مع غرابتها في نفسها، مخالف لما قدمّنا: من أنّه تزوّج وكان له أولاد، ولعلّ تلك الأخبار مستند من أنكر تزويجه وقال: انّه كان مجبوباً، ممّن اشار إليهم في مجالس المؤمنين[١]، وأنت خبير بانّ الحسين بن حمدان ضعيف جداً لايجوز الاعتماد على ما تفرّد به، سيّما مع معارضته بالأخبار المعتبرة المعتضدة بالشّهرة بين الاصحاب.

قال النّجاشي: «الحسين بن حمدان الخصّيني الجُنبُلاني، أبوعبدالله، كان فاسد المذهب»[٢]، وزاد في الخلاصة: «كذّابا صاحب مقالة، ملعون لايلتفت إليه»[٣]، وعن الغضائري مثله، وضعّفه المجلسي في الوجيزة، ولولم يضعّفه أرباب الرّجال لكان فيما ذهب إليه في هذا الكتاب كفاية في جرحه، فانّه ذكر بعد باب الإمام الثّاني عشر، ومنه وصل إلينا من نسخة هذا الكتاب باباً ذكر فيه أبواب الائمّة، فقال: «باب ما جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وجميع الائمّة الرّاشدين عليهم السلام وعلى أبوابهم الّذين يخرج منهم العلم إلى أهل توحيد الله ومعرفته، وهم إثني عشر باباً لاثني عشر إماماً: فاوّلهم سلمان الفارسي وقيس بن ورقا، وهو سفينة، ورشيد الهجري وابوخالد عبدالله بن غالب الكابلي، ويحيى بن معمّر ام الطويل اليماني، وجابر بن يزيد الجعفي، ومحمّد بن ابي زينب الكاهلي، والمفضّل بن عمر، ومحمّد بن المفضّل، وعمر بن الفرات، ومحمّد بن نصير بن بكر النميري، وهو باب المهدي غائب بغيبته ويظهر بظهوره»، ثمّ ذكر لكلّ منهم باباً و روى في شأنهم اخباراً كثيرة وابن ابي زينب هو ابوالخطّاب الملعون، ومحمّد بن نصير هو رئيس النّصيرية.[٤]

(١) قال السيد الشهيد ما لفظه: «وآنچه ميان جهّال و قلندران مشهور است كه سلمان مجبوب بوده و هرگز تأهل نكرده، غلط است و مهمل» مجالس المؤمنين ١: ٢٠٨.

(٢) رجال النجاشي: ٦٨.

(٣) خلاصة الاقوال في علم الرجال: ٢١٧.

(٤) محمد بن نصير الفهري النميري كان من اصحاب العسكري عليه السلام فلمّا توفّي ادّعى مقام ابي جعفر

وقال بعد ذكر أخبار كثيرة فى جلالتها وكرامتها: «انّما ذكرنا هذا فى أخبار أبى الخطاب محمّد بن أبى زينب الكاهلى وابى شعيب محمّد بن نصير، لما ظهر من اللّعن لهما، وإلاّ ففضائل القوم اكثر من أن تحصى ولذا روينا هذا من أخبارهما ليعلم من لم يعلم ويدرى من لم يدر»، ثمّ ذكر بعض الحكايات لرفع إستبعاد ظهور الأعاجيب على أيدى هؤلاء الأبواب، وقال فى أخر الكتاب: «فامّا إختلاف الطوائف من الشيعة فى بابيّة محمّد بن سنان وعلى بن جبلة القمى ومحمّد بن موسى الشّعى وغيرهم فباطل، واتّباع هوى لا اصل له وفتنته وإبتياع الدّنيا بالدّين وقد نهى الله جلّ ثناؤه عن ذلك»، ثمّ ذكر بعض الايات.

وأعجب من جميع ذلك أنّه ذكر بعد الابواب باباً فيما ورد من الوكالة والدّلالة على أبى عمرو عثمان بن سعيد وإبنه أبى جعفر محمّد وأبى القاسم الحسين بن روح وأنّهم وكلاء الاموال.

وممّا رواه فيه عن جماعة من مشايخه أنّه: «لمّا نصب العسكرى عليه‌السلام عثمان بن سعيد وكيلاً وقعت الشّبهة فى قلوبنا وقلنا عسى أن يكون قد بدا لله[1] فى محمّد بن نصير كما بدا لله فى ابى الخطاب وكثر الكلام بالكوفة وسوادها، فاجتمعنا إثنان وأربعون رجلاً ممّن لقى العسكريين عليهما‌السلام على أن نكتب كتاباً نسئل فيه عمّا وقعت الشّبهه فيه عندنا، ثمّ اجتمعنا على

محمّد بن عثمان بانه صاحب امام الزمان و ادعى له البابية، ففضحه الله تعالى بما ظهر من الالحاد والجهل ولعن ابى جعفر له وتبرّيه منه واحتجابه عنه، ويدّعى انه رسول نبى وان على بن محمد عليهما السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلوفى ابى الحسن عليه السّلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضاً فى ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع (الغيبة).

(١) معنى البداء ظهور الشئى بعد خفائه، وهو فى عقيدة الامامية: ظهور الشيئ من الله لمن يشاء من خلقه بعد اخفائه عنهم، فقولنا: بدالله، معناه بدالله شان او حكم وليس معناه ظهر له ما خفى عليه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لقد ثبت من الاخبار الوارده عن آل البيت عليهم السّلام خلق الله لوحين اثبت فيهما ما يحدث من الكائنات: اللوح المحفوظ وهو اللوح المطابق لعلمه تعالى لا يحدث فيه اىّ تبدل او تغيير، والثانى، لوح المحو والاثبات: وهو الذى يتغير ويتبدل مافيه حسب ما تقتضيه الحكمه الالهيه قبل وقوعه وتحققه فى الخارج، اذن فالبداء: هو محو ما كان ظاهرا فى لوح المحو والاثبات وتبديله بما سبق فى علم الله الثابت فى اللوح المحفوظ الذى لا يقبل التغير والتبديل.

الشّخوص إلى سامرا، فسرنا اليها، وبها فى الوقت نيّف عن الثلثمأة رجل من ساير البلدان مجاورين، فلقى بعضنا بعضاً وأردنا بالرأى وعرفناه جوابنا، فخرج إلينا الامر من سيدّنا أبى محمّد عليه السلام: أنا أجلس لكم ليلة الجمعة فاحضروا واستمعوا الجواب فيا خضتم فيه وأجبتم معرفته، فشكرنا الله وحمدناه، فلما كان فى ليلة الجمعة توجّهنا نحو الدّار وكلّ من وصل منّا قوم دخلوا، حتّى إجتمعنا عن أخرنا، وخرج إلينا مولينا أبومحمّد عليه السلام فقال لنا: منكم أحد علم او نقل إليه أنّ سلمان كان وكيلاً على مال أميرالمؤمنين عليه السلام؟ قلنا: لا يا سيدّنا، قال: أفليس قد علمتم ونقل إليكم أنّه كان بابه؟ فقلنا: بلى، قال: فما الّذى أنكرتم أن يكون محمّد بن نصير بابى وعثمان بن سعيد وكيلى؟ فقلنا: يا سيدّنا إنّما خشينا أن يكون قد بدالله فى محمّد بن نصير كما بداله فى ابى الخطاب، فقال لنا: لله المشيّته فى خلقه أن يفعل ما يشاء وعليهم الرّضا والتسليم، فقلنا: قد سمعنا وأطعنا، فقال عليه السلام: أشهدوا على أنّه ما بدا الله فى أبى الخطاب باب الصادق عليه السلام، وأنّ محمّد بن نصير بابى ان يقبضه الله إليه، وإنّ عثمان بن سعيد وكيلى وإبنه محمّد وكيل ابنى المهدى، مهديّكم إلى أن يقبضه الله»، وبعد وجود تلك المناكير فى كتابه كيف يمكن التعويل على متفرّداته.

نعم، كتاب الهداية المنسوب إليه فى غاية المتانة والإتقان، لم نرفيه ما ينافى المذهب، وقد نقل عنه وعن كتابه هذا، الاجلّاء من المحدثين: كالشّيخ ابى محمّد هرون بن موسى التلعكبرى، والشيخ حسن بن سليمان الحلّى فى منتخب البصائر ورسالة الرّجعة، وصاحب عيون المعجزات الّذى ذكر جمع أنّه السيّد المرتضى، والمولى المجلسى، وصاحب العوالم وغيرهم، ورايت بخطّ الفاضل الماهر الأنما محمدعلى بن الوحيد البهبهانى فيا علّقه على نقد الرّجال ما هذا لفظه: «قال شيخنا المعاصر: إنّ الّذى فى كتاب الرّجال إنّ الحسين بن حمدان الخصّيبى كان فاسد المذهب، كذّاباً، صاحب مقالة، ملعون لايلتفت إليه؛ وظاهر لمن تدبّر هذا الكتاب وهو الهداية انّه من أجلاّء الإمامية وثقاتهم، ولعلّ المذكور فى كتب الرّجال ليس هو هذا والّا فالتوفيق

بينهما غير ممكن ـ والله اعلم.»

واعلم: أنّ السّبب الّذى فى إمتناع عمر من تزويج سلمان إبنته، انّما هو للعداوة الّتى كانت بينه وبين العجم، ولمّا استقرّت له الخلافة جعل ذلك سنّة فى الإسلام وأخذها المخالفون مذهباً يفتون بها إلى الآن، وإن استدلّوا لها بأخبار بعضها موضوعه وأخرى غير وافيه، قال أبوإسحق الشّيرازى فى مسائل الكفائة من المهذّب: «واما النسب فهو معتبر، فالا عجميّ ليس بكفو للعربيّة لما روى عن سلمان انّه قال: لا يؤمّكم فى صلاتكم ولا ينكح نسائكم.»، قلت: هذا من كلام معاوية كما ستعرف.

وقال العلاّمة فى التذكرة: «اعتبر كثير من الحنفيّة فى الكفائة سبعة اشياء ـ وعدّمنها النّسب ـ وعن كثير من الشّافعية ستّة شرايط، منها النّسب ـ ثمّ قال فى مسئله اخرى: ـ إعتبر كثير من الشّافعيه النّسب على ما تقدم، فالعجمى ليس كفواً للعربيّة والعربّية بعضهم اكفاء بعض، فلا تكافيهم الموالى، وبه قال أبوحنيفة لقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله تعالى إختار العرب من ساير الأمم واختار من العرب قريشاً ـ الحديث، ورووا عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم انه قال: قريش بعضهم اكفاء لبعض، والعرب بعضهم اكفاء لبعض قبيلة لقبيلة، والموالى بعضهم اكفاء بعض لرجل برجل، اى يعتبر نسبهم ـ ثمّ قال رضى الله عنه: ـ وعندنا نحن إنّ النّسب لا اعتبار به بل يجوز لوضيع النّسب ان يزوّج بشريفة، حتّى إنّ العبد يجوز أن يتزوّج بالعلويّة الشريفة، وهو أحد قولى الشّافعى، لعموم قوله تعالى: ﴿فانكحوا ـ الآية﴾ ـ الى آخر ما ذكره»[1].

والاولى التمسك لهم فى ذلك بما رواه سليم بن قيس الهلالى فى كتابه، قال: «كان لزياد بن أبيه[2] [كاتباً يتشيّع وكان لى] صديقا (تشيع)، فأقرانى كتاباً كتبه معاوية إلى زياد [جواب كتابه إليه]: امّا بعد فانك كتبت [إلىّ] تسئلنى عن العرب، من أكرم [منهم] ومن أهين ومن

(١) تذكرة الفقهاء ٢: ٥٩٧، والآية فى النساء: ٣.

(٢) فى المصدر: لزياد بن سميه.

الثاني: المفضل بن عمر الجعفي الصيرفي

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع
في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

وهو من زعماء الكيسانيّة[١] (توفي سنة ١١٩). وهي تمثّل تفسيراً جديداً للآية الشريفة: ﴿وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِى الْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[٢].

فهذه الآية بزعم ابن سمعان تتحدّث عن إلهين:

ـ واحد في السماء وهو الإله الأكبر.

ـ والآخر في الأرض وهو أصغر من إله السماء ومطيع له.[٣]

لقد قام أبوالخطاب محمّد بن أبي زينب الأسدي (توفي حوالى ١٣٨)[٤] زعيم الغلاة الخطابيّة[٥] في العقد الرابع من القرن الثاني بالتلفيق بين هاتين النظريتين، والخروج بفكرة أنّ روح الله نزلت مجسّدة بشكل الإمام الصادق‌ عليه السلام[٦] وأنّه (أي الإمام) هو الآن إله الأرض.[٧] وبعد مقتل أبي الخطاب بقليل، قام أحد أنصاره

---

١ ـ حول هذا الشخص، راجع كتاب الكيسانية: ٢٣٩ ـ ٢٤٧ / مادة بيان بن سمعان التميمي في دائرة المعارف الإسلاميّة (باللغة الانجليزيّة)، الطبعة الثانية ١: ١١١٦ ـ ١١١٧ / مقالة ويليام تاكر حوله وحول الفرقة البيانيّة، التي تنسب إليه في مجلّة العالم الإسلامي (باللغة الانجليزيّة)، السنه ٤٥، العدد ٤ [اكتوبر ١٩٧٥]: ٢٤١ ـ ٢٥٣، وأُنظر أيضاً كتاب الملل والنحل ومواد متفرّقة في مصادر أُخرىٰ كتاريخ المدينة لابن شبّة ١:٢٠١، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢:١٦٥.

٢ ـ القرآن الكريم ٤٣: ٨٤.

٣ ـ رجال الكشي: ٣٠٤ (وأُنظر فرق الشيعة: ٥٩).

٤ ـ راجع حوله مادة «أبو الخطاب» في دائرة المعارف الاسلاميّة (باللغة الانجليزيّة)، الطبعة الثانية ١: ١٣٤ وكتاب هالم حول باطنيّة الشيعة (باللغة الألمانيّة): ١٩٩ ـ ٢٠٦.

٥ ـ حول هذه الفرقة، راجع مادّة (الخطابيّة) في دائرة المعارف الإسلاميّة (باللغة الانجليزيّة)، الطبعه الثانية ٤: ١١٣٢ ـ ١١٣٣ بقلم ويلفرد مادلونج وكتاب هالم المذكور أعلاه: ١٩٩ ـ ٢١٧.

٦ ـ الملل والنحل للشهرستاني ١: ٢١٠ ـ ٢١١

٧ ـ رجال الكشي: ٣٠٠. أُنظر أيضاً: فرق الشيعة: ٥٩، والمقالات والفرق: ٥٣ الذي ينقل

⇦

السابقين[1]، وهو المفضل بن عمر الجعفي الصيرفي (ت قبل عام ١٧٩)[2] بتأسيس مذهب المفوّضة، الذي يعبّر بوضوح عن صورة أكثر تطوّراً من الأفكار الخطابيّة[3].

يعتقد المفوّضة أنّ الله تعالى أوّل ما خلق النبيّ والأئمّة، وأنّهم وحدهم[4] خلقوا

⇦ عن أحد أتباع أبي الخطاب قوله: إنّ خليفته إله الأرض، الذي هو تابع ومطيع لإله السماء، ويعترف بألوهيّته وسموّ منزلته.

١ ـ رجال الكشي: ٣٢١و ٣٢٤.

٢ ـ راجع حول هذا الشخص مقال هالم حول كتاب الهفت والأظلّة المنسوب له في مجلّة الإسلام (باللغة الألمانيّة) السنه ٥٥ (١٩٧٨): ٢١٩ ـ ٢٦٠.

٣ ـ راجع رجال الكشي: ٣٢٤ ـ ٣٢٥، ولهذا السبب اعتبر أبو الحسن الأشعري في كتابه مقالات الإسلاميّين ١: ٧٩ المفوّضة من أقسام الخطابيّة، الذين يختلفون عن سائر الخطابيين في أنّهم بعدما لعن الإمام الصادق أبا الخطاب وتبرّأ منه، انفصلوا عن أبي الخطاب، ولكنّهم لم ينبذوا أفكاره وآراءه.

٤ ـ المقالات والفرق: ٦٠ ـ ٦١ / تصحيح الاعتقاد للشيخ المفيد: ١١٢. وبشكل أدق: فإنّ المخلوق الأوّل والوحيد، الذي خلقه الله بصورة مباشرة كان هوية واحدة وموجوداً كاملاً واحداً (الحقيقة المحمّدية على حدّ تعبير بعضهم [كتاب الشجرة لأبي تمام، ذيل فرقة الطيارية من الغلاة]) ثمّ تجلّت هذه الحقيقة بأشكال مختلفة (في البداية في صورة الأنبياء، ثمّ في صورة الإمام عليّ وفاطمة الزهراء وأئمة الهدىٰ من نسلهما) (المقالات والفرق: ٦٠ ـ ٦١). وينقل الحافظ رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين: ٢٥٨ عن شخص اسمه جالوت القمّي قوله: الإمام هو الإنسان الكامل وتجلّي الذات الإلهيّة. كانت مقولة هؤلاء هي أنّ الصادر الأوّل يملك جميع الكمالات الإلهيّة في مقام التنزل ماعدا كمال القيام بالذات. فالصادر الأوّل مظهر جميع الأسماء والصفات الإلهيّة ماعدا اسم القيّوم؛ لأنّه غير قابل للتنزّل؛ لأنّ الله وحده قائم بذاته وكلّ ماسواه محتاج إليه. وهكذا نجد في مقامات الوجود أنّ النبيّ والزهراء والأئمّة الاثني عشر (أو مايسمّيه المفوّضة بسلسلة المحمّديّين) يتقدّمون في الوجود على جميع ما سواهم. ويصف بعض المفوّضة هذا المقام بمقام المشيئة، الذي هو أوّل تجلٍّ للحقّ في مقام الظهور. فالمعصومون ⇦

بقدرته المباشرة، ومن مادّة مختلفة عن المادّة التي خلق منها باقي البشر.[1] ثمّ أعطاهم الله تعالى القدرة وفوّض إليهم أمور الخلق؛ ولذلك فكلّ ما يحدث في العالم صادر منهم.[2] وهكذا يرى المفوّضة ـ كما أشرنا من قبل ـ أنّ الأئمّة يقومون بجميع الأفعال، التي تُنسب أساساً الى الله تعالىٰ كالخلق والرزق والإحياء والإماتة وما إلى ذلك[3]. وهم يستطيعون تشريع الاحكام ونسخها وتحليل الحرام وتحريم الحلال[4]. وهم يعلمون كلّ شيء من شهود وغيب، وكلّ ما حدث ويحدث في العالم إلىٰ نهاية الوجود علماً فعليّاً تفصيليّاً يضاهي علم الله تعالىٰ.[5] وكان بعض المفوّضة يقولون: إنّ

⇨ الأربعة عشر إذن هم تجسّم للمشيئة الإلهيّة، أي أنّ إرادة الله تتجدّد بشكل أعمال هؤلاء.

إنّ تفاصيل هذه العقائد، توجد بصورة متناثرة في الكثير من المصادر الكلامية كمغني القاضي عبد الجبار ٢٠ (القسم الأوّل): ١٣ ومشارق أنوار اليقين: ٣٢ ـ ٣٨ ـ ٤٥ ـ ٤٧ وغيرهما.

١ ـ راجع الروايات، التي ينقلها المفوّضة في هذا الباب في تفسير العياشي ١: ٣٧٤ / بصائر الدرجات: ١٤ ـ ٢٠ / الكافي ١: ٣٨٧ / هداية الخصيبي: ٣٥٤ / الخصال: ٤٢٨ / أمالي الشيخ ١: ٣١٥ وكذلك مقالة كالبرج حول «الإمام والمجتمع في مرحلة ما قبل الغيبة» ٣١.

٢ ـ بصائر الدرجات: ١٥٢ / المقالات والفرق: ٦١ / مغني القاضي عبدالجبار ٢٠ (القسم الأوّل): ١٣.

٣ ـ بصائر الدرجات: ٦١ ـ ٦٦ / المقالات والفرق: ٦١ / مقالات الإسلاميين ١: ٨٦ و٢: ٢٣٩ / رجال الكشي: ٣٣٢ / هداية الخصيبي: ٤٣١ / عيون أخبار الرضا ١: ١٢٤ و٢: ٢٠٢ ـ ٢٠٣ / رسالة اعتقادات الصدوق: ١٠٠ ـ ١٠١ / مغني القاضي عبد الجبار ٢٠ (القسم الثاني): ١٧٥ / غيبة الشيخ: ١٧٨ / الاحتجاج ٢: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ / تلبيس إبليس لابن الجوزي: ١٠٧ / مشارق أنوار اليقين: ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

٤ ـ بصائر الدرجات: ٣٧٨ ـ ٣٨٧ / مقالات الإسلاميّين ١: ٨٨ / الكافي ١: ٢٦٥ ـ ٢٦٦ و٤٤١، وأُنظر أيضاً مستدرك سفينة البحار للنمازي ٨: ٣١٩ ـ ٣٢٦ والذي يؤيّد هذه النظريّة، ويذكر لها مصادر أُخرىٰ.

٥ ـ بصائر الدرجات: ١٢٢ ـ ١٣٠ / الكافي ١: ٢٦٠ ـ ٢٦٢ / رجال الكشي: ٥٤٠ / ⇦

الوحي ينزل على الأئمّة كما كان ينزل على النبيّ،[1] وأنّهم لا يعرفون جميع لغات البشر فحسب بل يعرفون أيضاً منطق الطير وسائر الحيوانات،[2] وأنّهم يتمتّعون بقدراتٍ غير محدودة وعلم لامتناه، وأنّهم خلقوا كلّ شيء، وأنّهم موجودون في كلّ مكان.[3]

إنّ أوّل من صدع بهذه الآراء، وبالأحرى أوّل من عُرف بهذه الآراء في المصادر الشيعيّة،[4] هو المفضل الجعفي ـ كما ذكرنا ـ وخلفه بعد وفاته أبو جعفر محمّد بن سنان الزاهري (ت ٢٢٠)[5] وكان له الكثير[6] من المريدين في الوسط الشيعي آنذاك. وبعد

⇨ مختصر بصائر الدرجات: ٢/ بحار الأنوار ٢٦: ١٨ ـ ٢٠٠ وأنظر أيضاً مقال كالبرج سابق الذكر: ٢٦ ـ ٣٠.

١ ـ رجال الكشي: ٥٤٠/ مقالات الإسلاميين ١: ٨٨، وهذه النقطة لا أهمّية لها إذا لاحظنا نظرتهم العامّة إلى العالم، ولكنّها تعني إلغاء الفرق بين النبيّ والإمام.

٢ ـ بصائر الدرجات: ٣٣٥ ـ ٣٥٤/ رجال الكشي: ٥٤٠.

٣ ـ حول هذه الموارد، راجع كتاب بصائر الدرجات بأكمله، والكافي ١: ١٦٨ ـ ٤٣٩. وتقول جماعات أُخرىٰ من عوام المفوّضة أموراً أخرى ليست شيئاً أمام نظرتهم الكلّية إلى العالم كقولهم: إنّ الأئمّة لم يموتوا، ولكن رفعهم الله إليه، كما حدث لعيسىٰ بن مريم على ما ذكره القرآن ٤: ١٥٧ (راجع رسالة اعتقادات الصدوق: ١٠٠/ الخصال ٥٢٩ / عيون أخبار الرضا ١: ٢١٥ / غيبة الشيخ: ١٨ / تلخيص الشافي ٤: ١٩٨).

٤ ـ أُنظر رجال الكشي: ٣٢٣ و٣٢٦ و٣٨٠ و٥٣١، وكذلك بصائر الدرجات: ٢٤، والكافي ٨: ٢٣٢، وبخاصّة كتاب الهفت: ٣١، الذي وصف المفضّل بأنّه «رأس كلّ رواية باطنة». ومع ذلك يظهر من رواية في رسالة اعتقادات الصدوق: ١٠١ أن هذه الأحوال لم تكن جديدة عنده. ففي تلك الرواية يقول زرارة بن أعين ـ العالم الشيعي الكبير وأحد الأصحاب المقرّبين للامام الصادق ـ: «إنّ رجلاً من ولد (كذا) عبدالله بن سبأ يقول بالتفويض» فيردّ عليه الإمام بالسؤال عن معنى التفويض، فيجيب زرارة بأنّ هذا الرجل يرىٰ «أنّ الله خلق محمّداً وعليّاً ثمّ فوّض الأمر إليهما فخلقا ورزقا وأحييا وأماتا» فقال عليه السلام: «كذب عدوّ الله».

٥ ـ راجع حوله كتاب هالم حول الباطنيّة الإسلاميّة (باللغة الألمانيّة): ٢٤٢ ـ ٢٤٣.

٦ ـ أُنظر رجال الكشي: ٥٠٨ ـ ٥٠٩.

بضعة عقود من السنين ـ أي في أواسط القرن الثالث ـ ظهر محمّد بن نصير النميري،[1] وهو من علماء البصرة[2]، ومن أتباع المفضل ومحمّد بن سنان؛ ليضيف إلىٰ مدرستهما عقائد باطنية أخرى في الحلول والتناسخ، وليعيد هذه المدرسة الىٰ حالتها (الخطّابيّة) الأولىٰ.[3] وقد حالفه الحظ حين تأثّر بأفكاره، وقام بدعمه مسؤول حكومي كبير هو محمّد بن موسىٰ بن حسن بن الفرات[4]، وهو من عائلة بني الفرات[5] المتنفّذة ووالد عليّ بن الفرات (توفي ٣١٢) وزير المقتدر بالله العبّاسي (٢٩٥ ـ ٣٢٠).

وهكذا ولد مذهب النصيريّة،[6] ولكن تدوين وتكميل أسس هذا المذهب الجديد تمّ علىٰ يد خليفة[7] محمّد بن نصير، حسين بن حمدان الخصيبي (ت ٣٤٦ أو

---

١ ـ راجع حوله فرق الشيعة: ١٠٢ ـ ١٠٣ / المقالات والفرق: ١٠٠ ـ ١٠١ / رجال الكشي ٥٢٠ ـ ٥٢١ / تاريخ الأئمّة لابن أبي الثلج: ١٤٩ / هداية الخصيبي: ٣٢٣ و٣٣٨ و٣٦٧ و٣٩٥.

٢ ـ رجال ابن الغضائري ٦: ٦٢ ـ ٦٣، الذي يقول: «كان من أفضل أهل البصرة علماً».

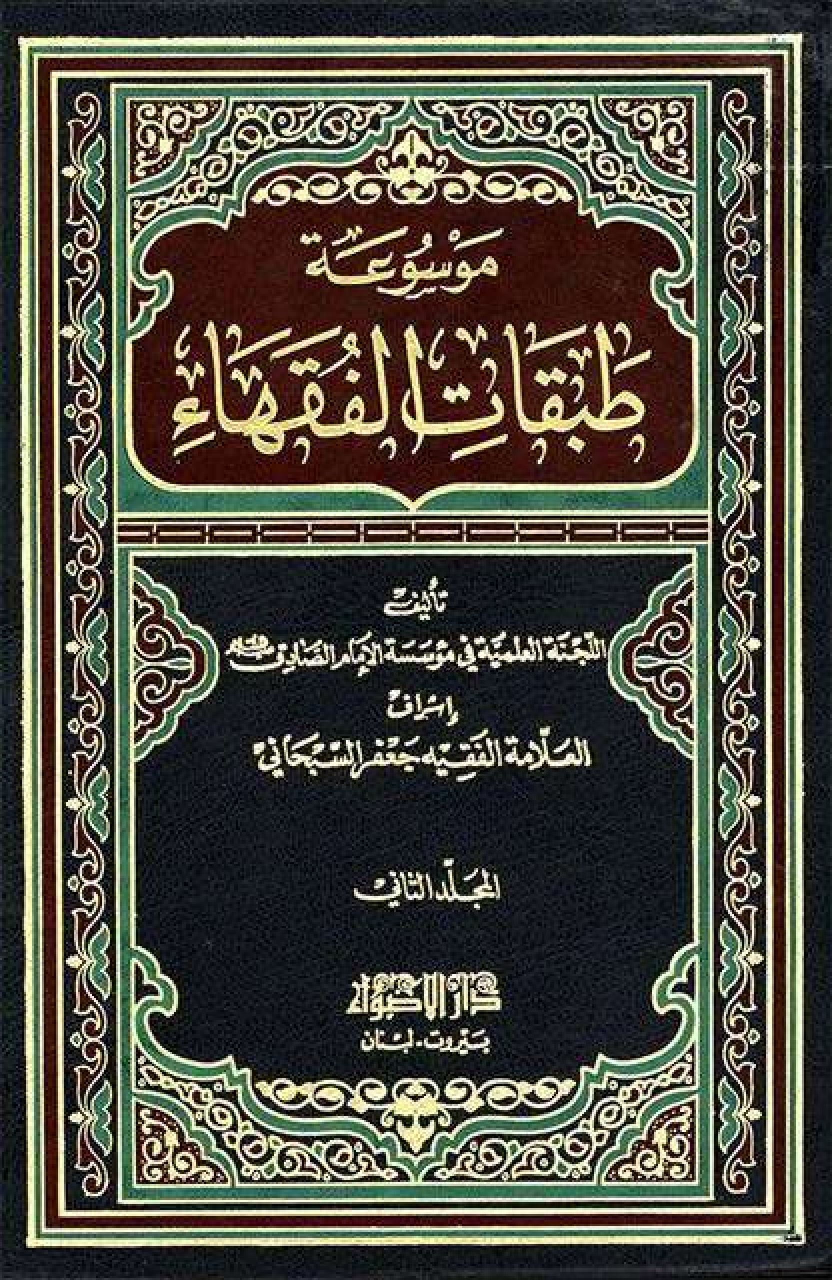
٣ ـ يعترف النصيرية بهذه الحقيقة، ويشيدون في آثارهم بأبي الخطاب. وفي الحقيقة فإنّ الخطابيّة والمخمّسة والنصيريّة ينتمون عملياً إلى مدرسة فكريّة واحدة.

٤ ـ فرق الشيعة: ١٠٣ / المقالات والفرق ١٠٠ / رجال الكشي: ٥٢١، وأُنظر أيضاً هداية الخصيبي: ٣٣٨، الذي ذكر محمّد بن فرات في زمرة أتباع محمّد بن نصير. وحول علاقة هذه العائلة بالغلاة، راجع رجال الكشي: ٣٠٣ و٥٥٤ / هداية الخصيبي: ٣٢٣ / تاريخ الأئمّة لابن أبي الثلج: ١٤٨ / كتاب الهفت المنسوب للمفضّل: ٢٠ ـ ٢١ / مشارق أنوار اليقين: ٢٥٨.

٥ ـ حول هذه الأسرة، راجع مادّة ابن الفرات في دائرة المعارف الاسلاميّة (باللغة الانجليزيّة)، الطبعة الثانية ٣: ٧٦٧ ـ ٧٦٨.

٦ ـ تاريخ الأئمّة لابن أبي الثلج: ١٤٩ / رجال ابن الغضائري ٦: ٦٣ / الوافي بالوفيات ٢٧: ١٠١ ـ ١٠٢ / رجال ابن داود: ٥١١ / مناقب ابن شهرآشوب ١: ٢٥٦ / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٨: ١٢٢ / مشارق أنوار اليقين للبرسي: ٢٥٧. وأُنظر أيضاً مقالات الإسلاميّين ١: ٨٦، الذي وصفهم بالنميريّة، وهو صحيح أيضاً (لاحظ الأعلام للزركلي، الطبعة الجديدة في ثمانية أجزاء ٦: ٨٢ ـ ٨٣).

٧ ـ لاحظ قائمة أسمائهم في كتاب هالم حول الباطنية الإسلامية (باللغة الألمانية): ٢٩٦.


موسوعة
طبقات الفقهاء
تأليف
اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام
إشراف
العلامة الفقيه جعفر السبحاني
المجلد الثاني
دار الأضواء
بيروت - لبنان

موسوعة
طبقات الفقهاء

الجزء الثاني
في فقهاء القرن الثاني

تأليف

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

إشراف

العلامة الفقيه جعفر السبحاني



دار الأضواء
بيروت - لبنان

٦٧٦
المفضّل بن عمر (*)
(نحو ١٠٠ هـ ـ قبل ١٨٣ هـ)

الجعفي، الفقيه المحدث أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد الكوفي.

ولد بالكوفة في نهاية القرن الأوّل، في أيام الإمام محمد الباقر عليه السلام.

روىٰ عن: أبي أيوب العطار، وإسماعيل بن أبي فديك، وأبي حمزة ثابت الثمالي، وجابر بن يزيد الجعفي، ويونس بن ظبيان، وغيرهم.

روىٰ عنه: عبد الرحمان بن سالم الأشل، وعبد الله بن حماد الأنصاري، وعبد الله القلاء، وعثمان بن سليمان النحاس، وعمر بن أبان الكلبي، ومحمد بن سنان، والمعلّى بن خنيس، وموسى الصيقل، ومنصور بن يونس، والمفضل بن زائدة، وإبراهيم بن خلف بن عباد الانماطي، وبكار بن كردم، وآخرون.

وكان من كبار العلماء، ومن فقهاء الرواة، أخذ العلوم عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام وروىٰ عنه وعن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ووقع في اسناد كثير من الروايات عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام تبلغ مائة وأحد عشر مورداً [١].

---

*: اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ٢ برقم ٣٢١، رجال النجاشي ٢/ ٣٥٩، فهرست الطوسي ١٩٧، معالم العلماء ١٢٤، رجال ابن داود ٥١٨، رجال العلامة الحلي ٢٥٨، جامع الرواة ٢/ ٢٥٨، تنقيح المقال ٣/ ٢٤٢، أعيان الشيعة ١٠/ ١٣٢، معجم رجال الحديث ١٨/ ٢٩٢، قاموس الرجال ٩/ ٩٣، حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام (الباقر شريف القرشي) ٢/ ٣٢٣.

١ـ وقع بعنوان (المفضل بن عمر) في أسناد مائة وست روايات، وبعنوان (المفضل بن عمر الجعفي) في أسناد ثلاث روايات، وبعنوان (المفضل الجعفي) في أسناد روايتين.

وصنّف عدّة كتب منها: كتاب «يوم وليلة» وكتاب «فكر»، وكتاب «بدء الخلق والحث على الاعتبار» وكتاب «علل الشرائع».

واتّهمه جماعة بالغلو وبغير ذلك، إلاّ أنّ كثيراً من العلماء رجّح وثاقته، بل جلالة قدره، ونفوا عنه هذه التهم[1]، فقد عدّه الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين.

وذكره الشيخ الطوسي في السفراء الممدوحين، حيث روي أنّ الإمام الصادق عليه السلام جعله وكيله بعد وفاة عبد الله بن أبي يعفور.

كما رويت فيه عدة روايات عن الأئمّة عليهم السلام، تشير إلى أنّه كان محموداً عندهم، فعن يونس بن يعقوب، قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأعزّيه بإسماعيل وقال:

إقرأ المفضل السلام وقل له: إنّا قد أُصبنا بإسماعيل فصَبَرنا فاصبر كما صبرنا، إذا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً فسلّمنا لأمر الله عزّ وجلّ.

وعن موسى بن بكر قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام، ولم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلاّ من ناحية المفضل بن عمر ولربّما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل.

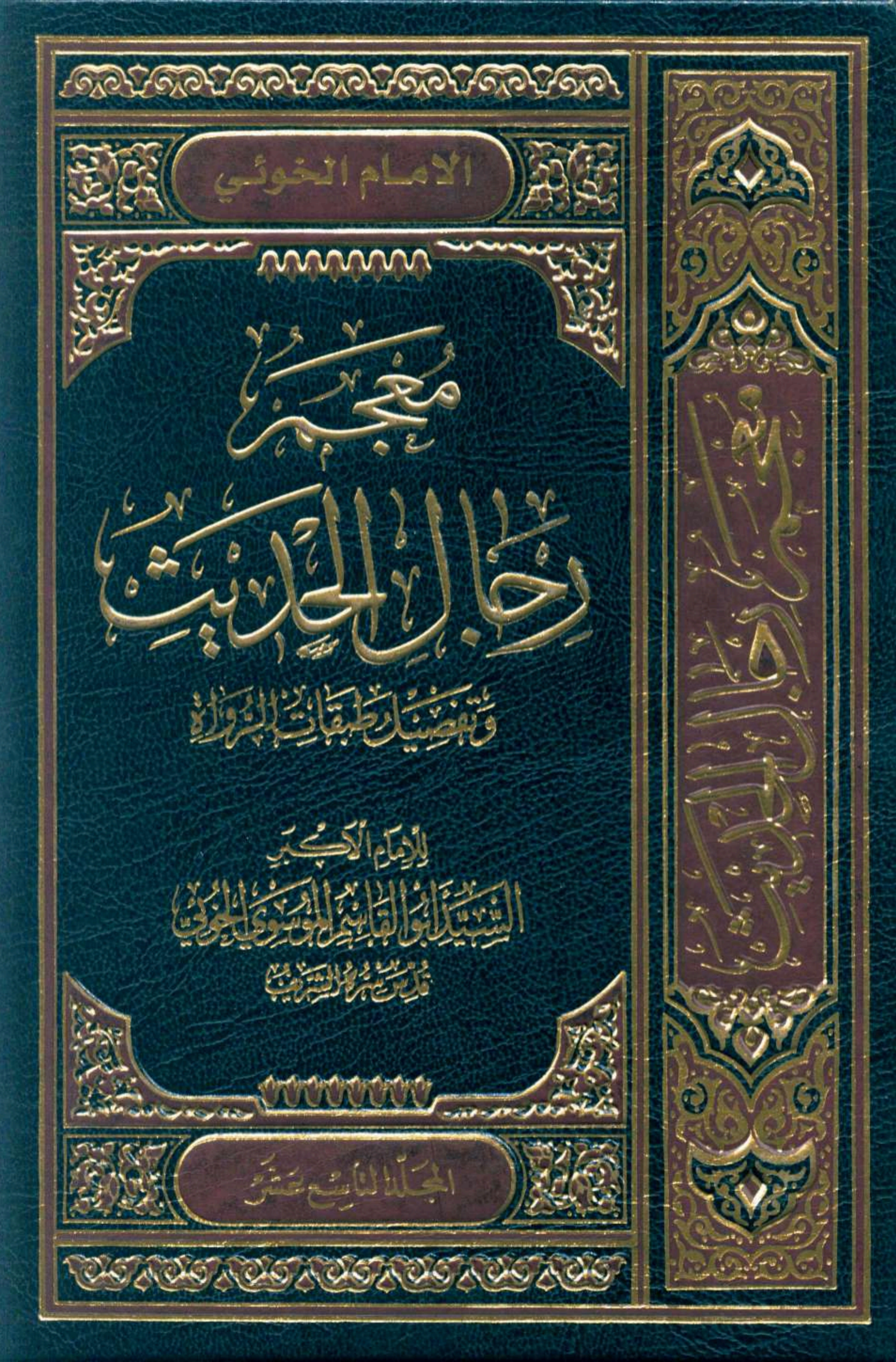
وروي أنّ الإمام الكاظم عليه السلام ترحّم عليه، وقال: أما إنّه قد استراح.

قيل: يكفي في جلالة المفضل تخصيص الإمام الصادق عليه السلام إياه بكتابه المعروف بتوحيد المفضل، وهو الذي سماه النجاشي بكتاب «فكر» و في ذلك دلالة واضحة على أنّ المفضل كان من خواص أصحابه ومورد عنايته.

وكتاب «التوحيد» هذا هو مجموعة من الدروس، أملاها عليه الإمام

---

١ ـ واحتمل بعضهم أن يكون رميهم له بالغلو لرواية الغلاة عنه. انظر «أعيان الشيعة».


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد التاسع عشر

السلام إلى المدينة أموالاً. فقال: ردّها فادفعها إلى المفضّل بن عمر، فرددتها إلى الجعفي، فحططتها على باب المفضّل. الغيبة: فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء، في ذكر المدوحين.

وروى الشيخ رواية بسنده، عن محمد بن سنان، عن مفّضل بن عمر، وقال في ذيلها: فأوّل ما في هذا الخبر أنه لم يروه غير محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، ومحمد بن سنان مطعون عليه، ضعيف جدّاً. التهذيب: الجزء ٧، باب المهور والأجور، الحديث ١٤٦٤.

أقول: كلام الشيخ هذا كالصريح في اعتماده على المفضّل بن عمر، وأنه غيرمطعون عليه.

وعدّ ابن شهرآشوب المفضّل بن عمر الجعفي من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام. المناقب: الجزء ٤، باب إمامة أبي عبد اللّه جعفر بن محمد عليه السلام، فصل في تواريخه وأحواله.

وعدّه من الثقات الذين رووا صريح النصّ على موسى بن جعفر عليهما السلام من أبيه، ذاك الجزء والباب، (فصل في معالي أموره عليه السلام)، وذكر أنّ المفضّل بن عمر الجعفي باب موسى بن جعفر عليه السلام، ذاك الباب في (فصل في أحواله وتواريخيه).

هذا وقد روى الكشّي في شأن المفضّل عدّة روايات، منها مادحة ومنها ذامّة. أمّا المادحة فهي كما تلي (١٥٤).

«محمد بن مسعود، قال: حدّثني عبد اللّه بن خلف، قال: حدّثنا علي بن حسّان الواسطي، قال: حدّثني موسى بن بكير، قال: سمعت أبا الحسن يقول لما أتاه موت المفضّل بن عمر، قال: رحمه اللّه، كان الوالد بعد الوالد، أما انه قد استراح.

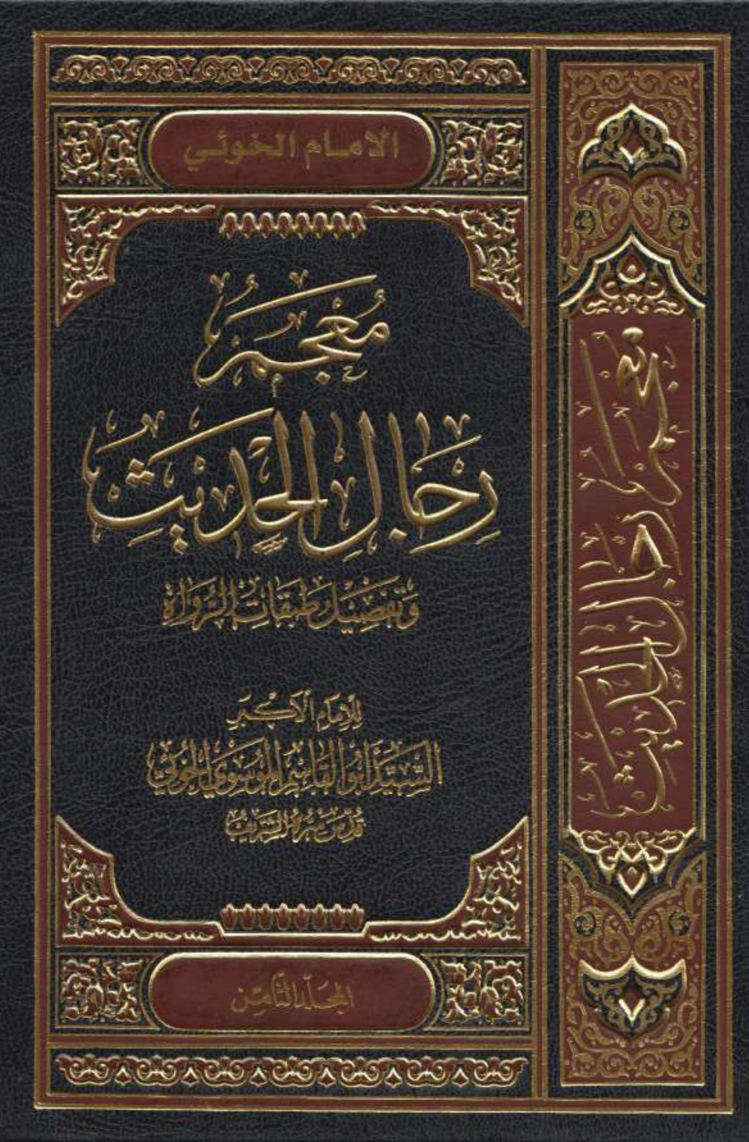
محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرنا محمد بن

نماذج تطبيقية لبعض المكثرين في الرواية

الأول رواة مكثرون جدا في الرواية لكن حالهم لا يرقى للقبول وهم:

الأول: زرارة بن أعين

عدد رواياته


الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثامن

أفأعطيهم أم أكف؟ قال: لا،بل اعطهم فان اللّه حرّم أهل هذا الأمر على النار».

أقول: لم يظهر لنا ربط هذه الرواية بزرارة، واللّه العالم.

وكيف كان فطريق الصدوق إليه: أبوه ـ رضي اللّه عنه ـ عن عبد اللّه بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد، والحسن بن ظريف،وعلي بن إسماعيل بن عيسى، كلّهم عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد اللّه، عن زرارة بن أعين.

ثم إنّ طريق الشيخ إلى زرارة فيه ابن أبي جيّد، وهو ثقة على الأظهر،إلاّ أنّ فيه: ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه فالطريق ضعيف بالارسال بناء على المختار من عدم الفرق بين مراسيل ابن أبي عمير وغيره. نعم إنّ طريق الصدوق إليه صحيح.

طبقته في الحديث

وقع بعنوان زرارة في إسناد كثير من الروايات تبلغ ألفين وأربعة وتسعين مورداً.

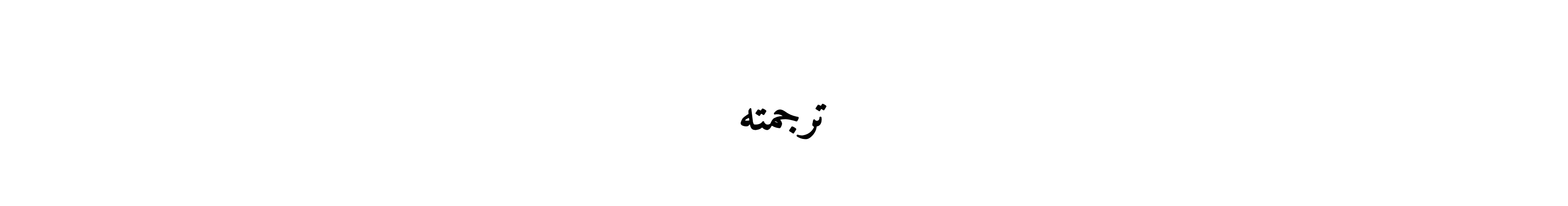
فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام ورواياته عنه تبلغ ألفاً ومائتين وستة وثلاثين مورداً.

وروى عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ اثنين وثمانين مورداً.

وروى عن أبي عبد اللّه عليه السلام ورواياته عنه بهذا العنوان وقد يعبّر عنه بالصادق عليه السلام تبلغ أربعمائة وتسعة وأربعين مورداً.

وروى عن أحدهما عليهما السلام ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ مائة وستة وخمسين مورداً.

وروى عن أبي الخطّاب، وبكير، والحسن البزّاز والحسن بن السري


ترجمته


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

مِمّا جَمَعَه

الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس

النجاشي الأسدي الكوفي

٣٧٢ - ٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

[٤٦١]

زيد الزّرّاد

كوفيّ، روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام.

له كتاب، أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي و عليّ بن الحسين بن موسىٰ قالا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا محمّد بن عيسىٰ بن عُبَيْد عن ابن أبي عُمَيْر عن زيد بكتابه.

[٤٦٢]

زيد بن يونس

و قيل: ابن موسىٰ أبوأُسامة الشّحّام، مولىٰ شديد بن عبدالرحمٰن بن نُعَيْم الأَزْدِيّ الغامِدِيّ، كوفيّ، روىٰ عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام.

له كتاب يرويه جماعة. أخبرنى محمّد بن عليّ بن شاذان قال: حدّثنا عليّ بن حاتِم قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن جَناح قال: حدّثنا صفوان بن يحيىٰ عن زيد بكتابه.

[٤٦٣]

زرارة بن أعين

بن سُنْبُسُن مولىً لبني عبدالله بن عمرو السَّمِين بن أسعد بن هَمّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شَيْبان، أبوالحسن. شيخ أصحابنا في زمانه و متقدّمهم، و كان قارئاً فقيهاً متكلّماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه.

قال أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر، ثم قال: أخبرنى أبي و محمّد بن الحسن، عن سعد و عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن ابن أبى عُمَيْر، عن بعض أصحابه عن زرارة. و مات زرارة سنة خمسين ومائة.

الرواية الأولى إإلزام للشيعة: والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل، أصبح ضالا تائها، وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق

الأصول

من

الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية

طهران ـ بازار سلطاني

الأصول من الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

نهض بمشروعه الشيخ محمد الآخوندي

الطبعة الثالثة ١٣٨٨

الناشر دار الكتب الإسلامية

مرتضى آخوندي

تهران - بازار سلطاني

الجزء الأول

١٠ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهب عن محمّد بن منصور قال : سألت عبداً صالحاً[١] عن قول الله عزّ وجلّ : « قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن[٢] » قال : فقال : إنّ القرآن له ظهر و بطن فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمّة الجور ، وجميع ما أحلّ الله تعالى في الكتاب هو الظاهر ، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ .

١١ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ « و من الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله[٣] » قال : هم والله أولياء فلان وفلان ، اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله الله للناس إماماً ، فلذلك قال « ولو ترى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً وأنّ الله شديد العذاب إذ تبرّأ الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب و قال الّذين اتّبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّأ منهم كما تبرّؤوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار[٤] » ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام : هم والله ياجابر أئمّة الظلمة وأشياعهم .

١٢ ـ الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أبي داود المسترقّ ، عن عليّ ابن ميمون ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : من ادّعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الاسلام نصيباً .

﴿ باب ﴾

(فيمن دان الله عز و جل بغير امام من الله جل جلاله)

١ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد [عن] ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله[٥] » قال : يعني من اتّخذ دينه رأيه ، بغير إمام من أئمّة الهدى .

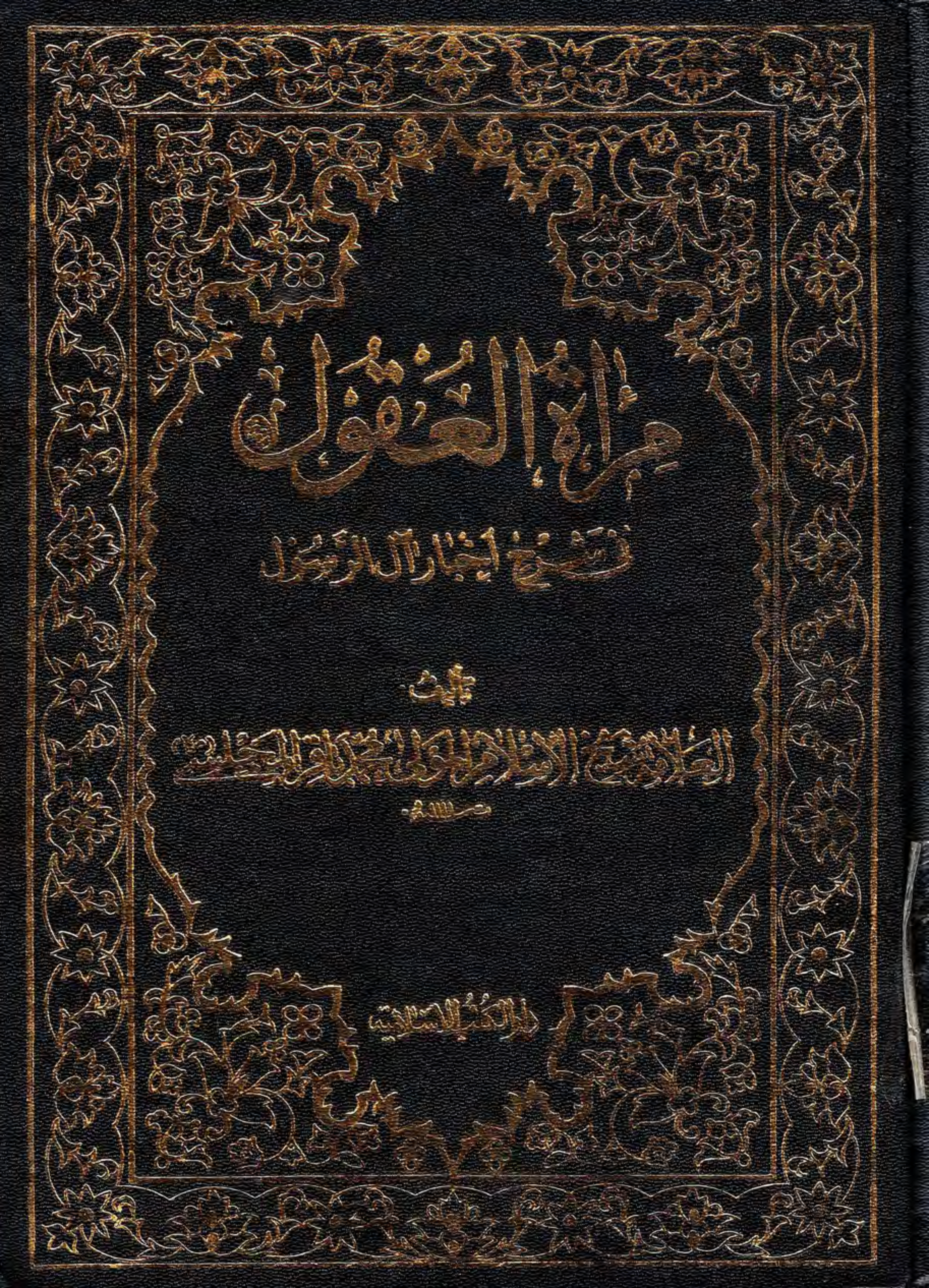
٢ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين

(١) يعني به الكاظم ع (٢) الاعراف: ٣١ (٣) البقرة: ١٦٠ . (٤) البقرة. ١٦٣ (٥) القصص: ٥٠

عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهو ضالّ متحيّر والله شانىء لأعماله[1] و مثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت[2] ذاهبة و جائية يومها ، فلمّا جنّها اللّيل بصرت بقطيع مع غير راعيها ، فحنّت[3] إليها واغترّت بها ، فباتت معها في ربضتها[4] فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها و قطيعها ، فهجمت متحيّرة تطلب راعيها و قطيعها ، فبصرت بغنم مع راعيها ، فحنّت إليها و اغترّت بها ، فصاح بها الراعي الحقي براعيك و قطيعك ، فأنت تائهة متحيّرة عن راعيك و قطيعك ، فهجمت ذعرة متحيّرة نادّة[5] لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردّها ، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها ، و كذلك والله يا محمّد من أصبح من هذه الأمّة لا إمام له من الله جلّ وعزّ ظاهراً عادلاً أصبح ضالّاً تائهاً وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر و نفاق ؛ واعلم يا محمّد أنّ أئمّة الجور و أتباعهم لمعزولون عن دين الله ، قد ضلّوا و أضلّوا ، فأعمالهم الّتي يعملونها كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف لا يقدرون ممّا كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد .

٣ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبديّ ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي أخالط النّاس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولّونكم و يتولّون فلاناً و فلاناً ، لهم أمانة و صدق ووفاء ، و أقوام يتولّونكم ، ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء و الصدق ؟ قال : فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً فأقبل عليّ كالغضبان ، ثمّ قال : لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله ، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله ، قلت : لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ؟ ! قال : نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ، ثمّ قال ، ألا تسمع لقول الله عزّ وجلّ : « الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور[6] » يعني [من] ظلمات الذّنوب إلى نور التّوبة و المغفرة لولايتهم كلّ إمام عادل من الله و قال : « والّذين كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النور

(١) أي مبغض لأفعاله . (٢) دخلت بلا روية (٣) اي اشتاقت . (٤) اي مأواها .
(٥) ذعرة وجلة . ندّ البعير ندّاً و نديداً وندادا شرد و نفر . (٦) البقرة : ٢٥٩ .


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
قدس سره
دار الكتب الإسلامية

ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن .

٨- محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كلّ من دان الله عزّ وجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول ، وهو ضالّ متحيّر والله شانيء لأعماله ، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها ، فهجمت ذاهبة وجائية يومها ، فلمّا

معرفة النبيّ صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام ، ويحتمل أن يكون العلم الرّسول صلى الله عليه وآله والباب الامام ، فقوله : «ذاك» راجع إليهما معاً ، والأوّل أظهر.

الحديث الثامن : صحيح .

قوله عليه السلام : كلّ من دان الله، اي أطاع الله بزعمه أوعبدالله أوعامل الله « يجهد فيها نفسه»اي يجدّ ويبالغ فيها ويحمل على نفسه فوق طاقتها،قال في المغرب : جهده حمله فوق طاقته من باب منع وأجهد لغة قليلة، والجهد المشقّة «ولا إمام له من الله »أي منصوب من قبل الله بأن لا يعتقد إمامته ، ولا يكون عمله بالأخذ عنه « وهو ضالّ متحيّر »حيث لم يأخذها عن مأخذها الموجب لصحّة المعرفة ، فعمله لم يكن لله « والله شانيء » أي مبغض لأعماله ، بمعنى أنّها غير مقبولة عند الله و صاحبها غير مرضيّ عنده سبحانه «ومثله» أي في أعماله وحيرته .

وقال الفيروز آبادي : هجم عليه هجوماً : انتهى إليه بغتة ، أودخل بغير إذن ، وفلاناً : أدخله كما هجمه ، والشيء : سكن وأطرق ، وفلاناً طرده «انتهى» .

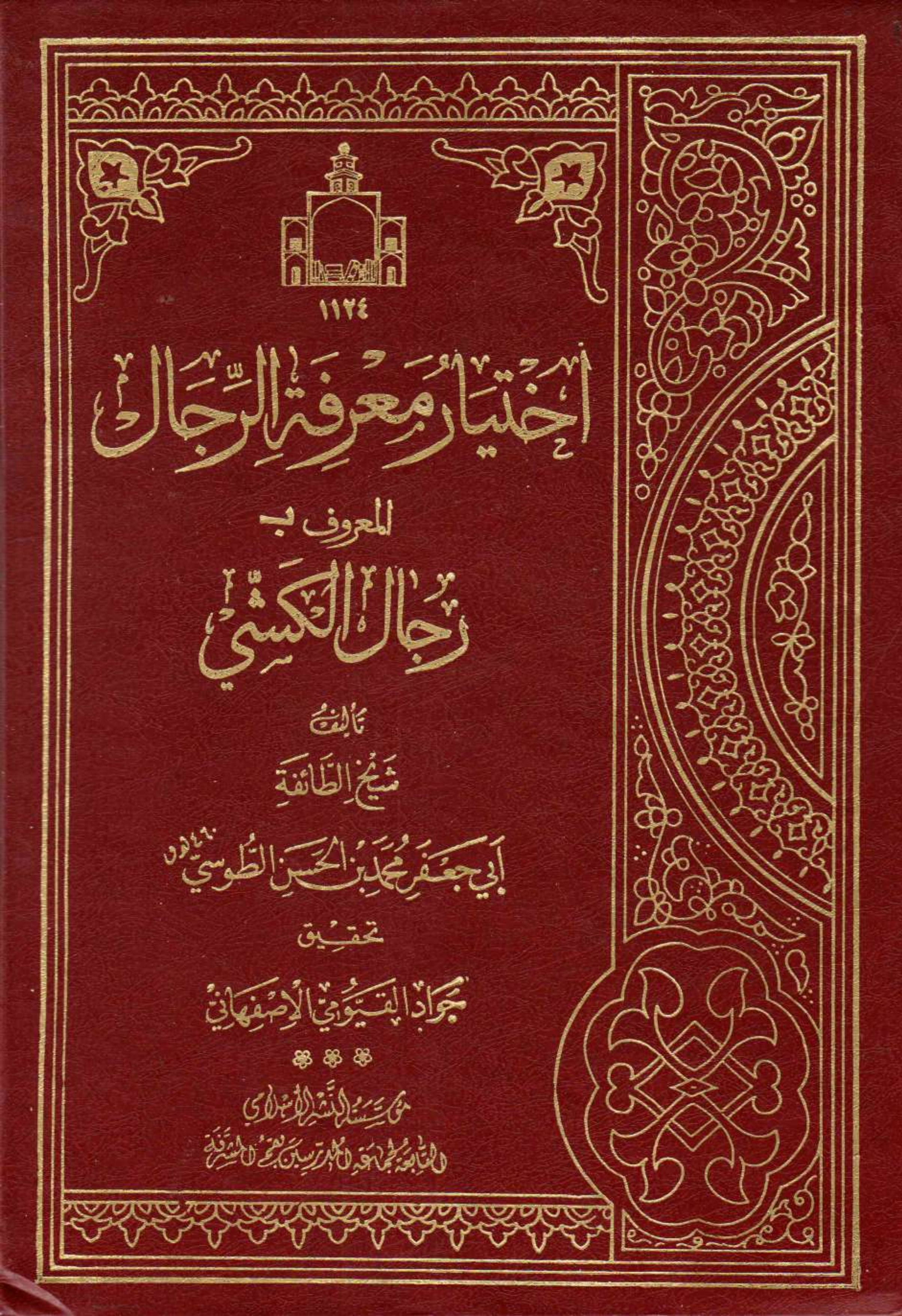
فهو على بناء المعلوم أي دخلت في السعي والتعب بلا رويّة ولا علم.

«ذاهبة وجائية» متحيّرة في جميع يومها ، فانّ ذلك العامل لمّا لم يكن على ثقة من المعرفة بالعمل ، يكون في معرض الشكّ والحيرة .

«فلمّا جنّها اللّيل» اي حان حين خوفه وأحاطت ظلمة الجهل به ولم يعرف من يحصل له الثقة به ، وطلب من يلحق به لحق على غير بصيرة لجماعة يراهم مجتمعين على من لا يعرف حاله وحنّ إليهم واغترّ بهم ظنّاً منه أنّهم على ماهو عليه .

الرواية الثانية

سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول: لايموت زرارة الا تائها



١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٢٣٧] ٣٠ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً، ولعن الله زرارة.

[٢٣٨] ٣١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده بنو أعين، فقال: والله ما يريد بنو أعين إلّا أن يكونوا عليّ.

[٢٣٩] ٣٢ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[١]، قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

[٢٤٠] ٣٣ ـ وبهذا الإسناد عن يونس، عن خطّاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة إلّا تائهاً.

[٢٤١] ٣٤ ـ وبهذاالإسناد عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنّى اثني عشر رجلاً ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله. هذا قول أبي عبدالله عليه السلام.

[٢٤٢] ٣٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عمّار بن المبارك، قال: حدّثني الحسن بن كليب الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنّهم كانوا جلوساً، ومعهم عذافر الصيرفي، وعدّة من أصحابهم معهم أبو عبدالله عليه السلام، قال: فابتدأ أبو عبدالله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال: لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة ـ ثلاث مرات.

[٢٤٣] ٣٦ ـ محمّدبن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن حريز[٢]، قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمّد الحلبي إلى مكّة، فاتّفق قدومنا جميعاً إلى حزين[٣]،

---

(١) الأنعام: ٨٢.

(٢) روي ذيله في الرقم: ٢٦٩، إلّا أن فيه: محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز، وهو الصواب، بقرينة سائر الروايات.

(٣) حين، حنين (خ ل).

محمد آصف محسني :

ومن العجيب ان مثل زرارة لم يكن يعرف وصي الامام الصادق بعد موته وبقي متحيرا

فيلزم الشيعة أن زرارة مات ميتة كفر ونفاق

مستدرك

بحار الأنوار

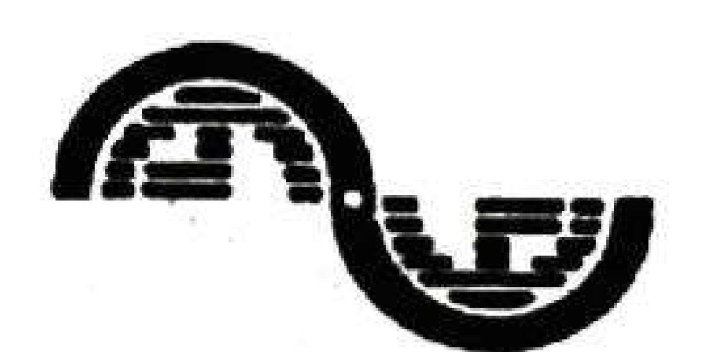
تأليف

آية الله الشيخ محمد آصف محسني

الجزء الأول

مؤسسة المعارف للمطبوعات

الناشر



مؤسسة العارف للمطبوعات

بيروت– لبنان

ص.ب: 106/24 برج البراجنة

TLF:00961 1 543359

\+ 3 548403

العراق – النجف الاشرف / الميدان

TEL: 00964 33 370636

07801327828

Email:arefli@hotmail.com

اسم الكتاب: مشرعة بحار الانوار /ج ١

إعـــداد : الشيخ محمد آصف محسني

القطـــع:١٧×٢٤ سم

الصفحات : ٤٨٨ صفحة

الغـــلاف :حسين موسى

الطبعة الثانية

١٤٢٦هـ - 2005 م

فشذ من شذ وبقي على الصراط من بقي، ومن العجيب ان مثل زرارة لم يكن يعرف وصي الامام الصادق عليه السلام بعد فوته وبقي متحيراً فما ظنك بهشام بن سالم واضرابه. بل ربما يتقون من بني هاشم كما يظهر من قصة عيسى بن زيد.

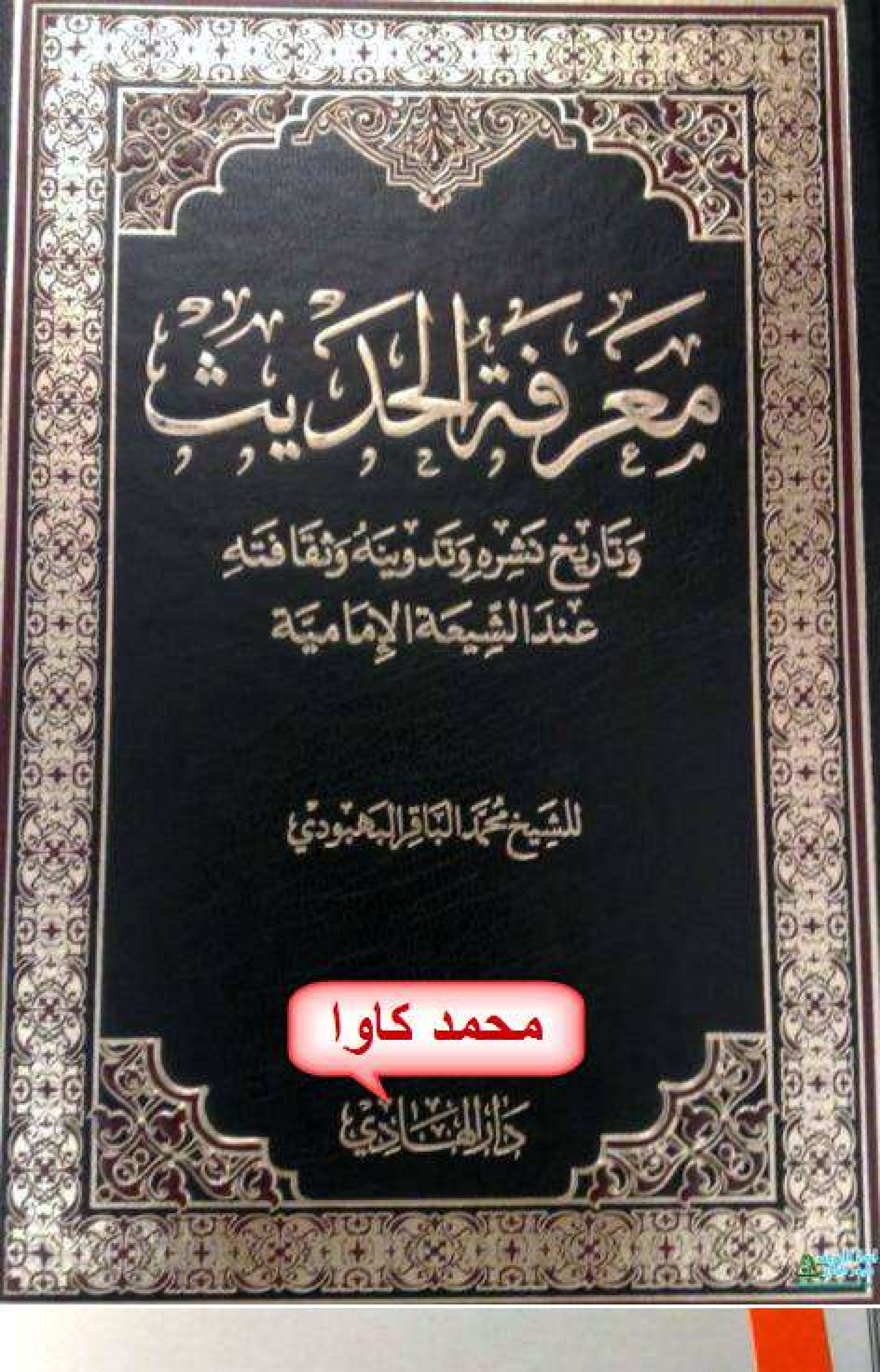
٣ ـ اختلاف بني هاشم بينهم هو المانع الآخر في امر التنصيص واتمام الحجة، فان اتفاقهم على فرد بعينه من ذرية رسول الله واتخاذه إماما وسيدا مطاعا كان له اثر بليغ بين عوام الناس، لكن اختلافهم فكرا وعملا أوهن امر الامامة، وموضع الزيدية لم يكن باخف من موضع بني عباس أو بني امية من الائمة الاثني عشر ولو استولوا على السلطة والحكومة لقتلوا الامام الصادق عليه السلام اذا اقتضاه الحال، ومن قرأ مقاتل الطالبيين وبعض روايات الكافي، هان عليه تصديق ما قلنا.

٤ ـ تحقيق المقام وبيان الادلة على نصب الامام على الله تعالى لا على الناس مذكور في كتابنا (صراط الحق ٣: ١٩٠، الطبعة الثانية).

الباب ٣: وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية... (٢٣: ٧٦)

أورد فيه المؤلّف المتتبع اربعين رواية من كتب مختلفة كالمحاسن وغيبة النعماني والكشي والتفسير المنسوب الى القمي وقرب الاسناد وأمالي الشيخ وعلل الشرائع والعيون وثواب الاعمال وبصائر الدرجات وكمال الدين والاختصاص وكنز الكراكجي باسانيد غير معتبرة وبعضها معتبر، ولاشك في حصول العلم بصدور بعضها من الامام عليه السلام.

ووجوب معرفة الامام يكشف عن كون الامامة من اصول الدين والعمدة في اثباته هو ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفاظ مختلفة: من مات



الجعفري عن أبي جعفر الجواد، وأجوبة المسائل تختلف مع ما ذكره الصدوق والكليني اختلافاً فاحشاً وهو دليل الفساد.

فضحكم البهبودي

* على أنك قد عرفت في بحث الشذوذ عن نظام الإمامة أنّ الأحاديث المرويّة في النصوص على الأئمّة جملةً من خبر اللوح وغيره، ـ كلّها ـ مصنوعة في عهد الغيبة والحَيْرة وقبلها بقليل، فلو كانت هذه النصوص المتوفّرة موجودةً عند الشيعة الإماميّة لما اختلفوا في معرفة الأئمة الطاهرة هذا الاختلاف الفاضح، ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب وأركان الحديث سنوات عديدة، وكانوا في غنى أن يتسرّعوا إلى تأليف الكتب لإثبات الغيبة وكشف الحيرة عن قلوب الأمّة، بهذه الكثرة.

ومما يشهد على ذلك مقاولة جرت بين محمد بن يحيى العطّار وشيخه محمد بن الحسن الصفّار، على ما ذكره الكلينيّ بعد تمام الحديث قال: وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي هاشم مثله سواء. ثم قال: قال محمد بن يحيى: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر، وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله. فقال محمد بن الحسن: لقد حدّثني أحمد بن أبي عبد الله بهذا الحديث قبل الحَيْرة بعشر سنين.

وهذه المُقاولة: وإن كانت بمعْزِل عن إثبات الحديث وصحّته، ولكنّها تُفيدنا أنّ الأصحاب كانوا متسالمين على ضعف الرجل وعدم الاحتجاج بحديثه. حتى أنّ شيخنا أبا جعفر الصفّار مع كونه متساهلاً في أمر الحديث بنفسه، لا يدّعي أنّ البرقي ثقة صالح لأن نحتجّ بحديثه، وإنّما يتعلّق بصحة الحديث من جهة التاريخ فقط، وإن كان في ذلك غير مُصيب.

{ رد زرارة على المعصوم }

الأصول

من

الكافي

تأليف:

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

دار الكتب الإسلامية

طهران - بازار سلطاني

الأصول

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

الجزء الثاني



ناشر : دارالكتب الاسلاميه

نوبت‌چاپ : چهارم زمستان ١٣٦٥

تيراژ : ٢٠٠٠

چاپ از : چاپخانه حيدرى

آدرس‌ناشر : تهران بازار سلطاني ـ دارالكتب الاسلاميه

تلفن : ٥٢٠٤١٥

الجنّة والنّار : المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً وأهل الأعراف[1].

٣ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : دخلت أنا وحمران ـ أو أنا وبكير ـ على أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنّا نمدّ المطمار قال : وما المطمار ؟ قلت : التر[2] فمن وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه ومن خالفنا من علويّ أو غيره برئنا منه ، فقال لي : يا زرارة قول الله

---

(١) يعني أن الناس ينقسمون أولا إلى ثلاث فرق بحسب الايمان والكفر والضلال ثم أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ست فرق .

الاولى : أهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه وأطاع الله بجوارحه .

والثانيه ، أهل الوعيد بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله أو برسوله أو بشيء مما جاء به الرسول إما بقلبه أو بلسانه أوخالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافاً .

والثالثة ، المستضعفون وهم الذين لا يهتدون إلى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله ومن لم يصل الدعوة إليه .

والرابعة : المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامة ، من الارجاء بمعنى التأخير يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وانما أخر أمرهم إلى مشيئة الله فيهم ، إما يعذبهم وإما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام إلا أن الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ومن يعبدالله على حرف قبل أن يستقر على الايمان أوالكفر وهذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذى في الحديث وإلا فأهل الضلال كلهم مرجون لامرالله كما يأتي الاشارة إليه في حديث آخر .

والخامسة : فساق المؤمنين الذين « خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله أن يتوب عليهم » .

والسادسة ، أصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احديهما على الاخرى ليدخلوا به الجنة أوالنار فيكونون في الاعراف حتى يرجح أحد الامرين بمشيئة الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الاتية إن شاء الله (في) .

(٢) المطمار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التر بضم المثناة الفوقية والراء المشددة يعني إنا نضع ميزاناً لتولينا الناس وبراءتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منه براء ، كائناً من كان (في) .

أصدق من قولك ، فأين الّذين قال الله عزّ وجلّ : « إلاّ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » أين المرجون لأمر الله ؟ أين الّذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً ؟ أين أصحاب الأعراف أين المؤلّفة قلوبهم ؟!.

وزاد حمّاد في الحديث قال : فارتفع صوت أبي جعفر عليه السلام وصوتي حتّى كان يسمعه من على باب الدّار[1].

وزاد فيه جميل ، عن زرارة : فلمّا كثر الكلام بيني وبينه قال لي : يازرارة حقّاً على الله أن [لا] يدخل الضلاّل الجنّة[2].

باب الكفر

١- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقّي قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عزّ وجلّ ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر [رسول] الله بأمور كلّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عزّ وجلّ به عباده من الطّاعة بكافر ، ولكنّه تارك للفضل ، منقوص من الخير .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله إنّ الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم ، قال :

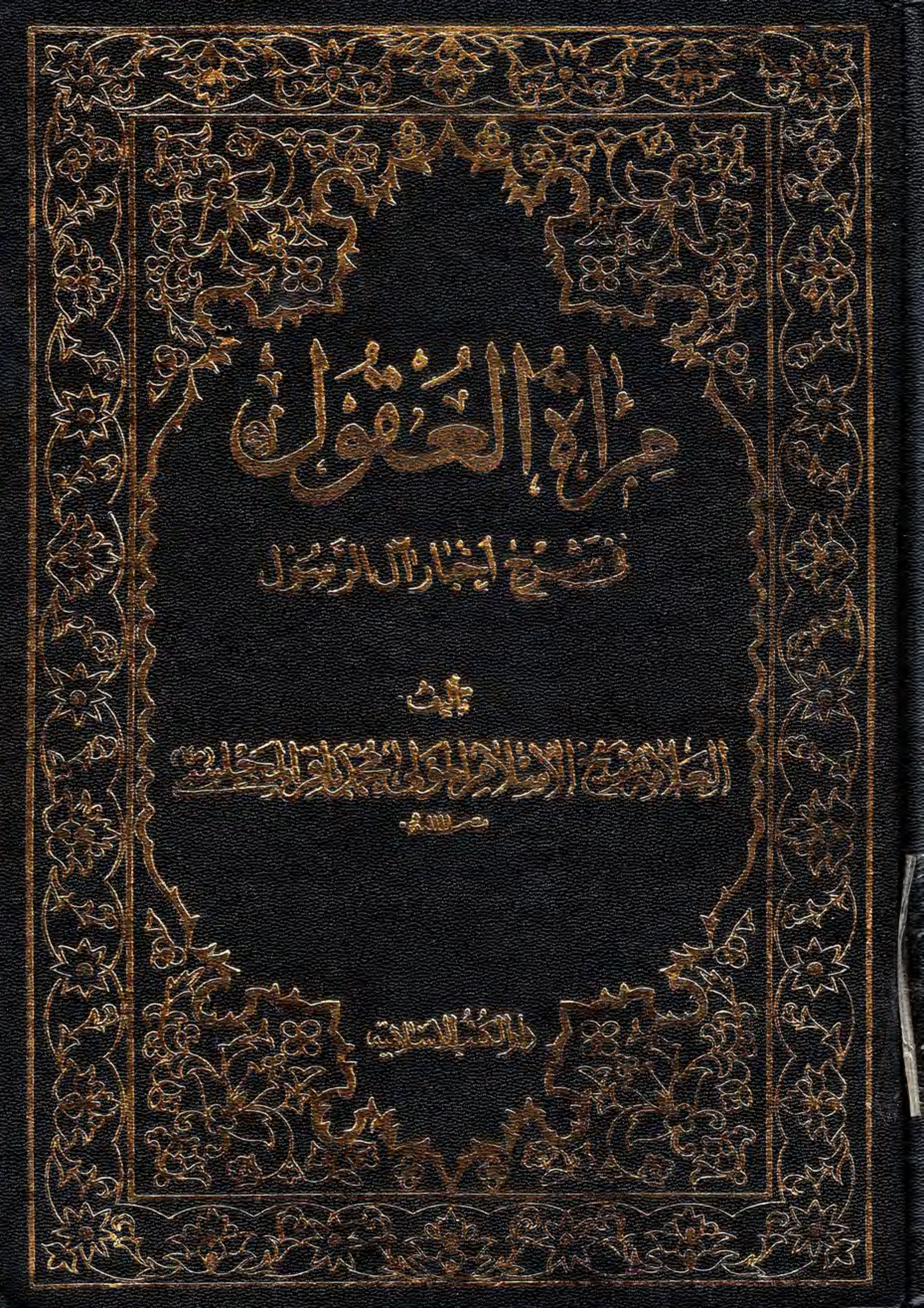
---

(١) هذا مما يقدح به في زرارة ويدل على سوء أدبه ولماكانت جلالته و عظمته و رفعة شأنه وعلومكانه مما أجمعت عليه الطائفة وقددلت عليه الاخبار المستفيضة فلا يعبأ بما يوهم خلاف ذلك ويمكن أن يكون هذه الامور في بدء أمره قبل كمال معرفته أو كان هذا من طبعه وسجيته ولم يمكنه ضبط نفسه ولم يكن ذلك لشكه و قلة اعتنائه أو كان قصده معرفة كيفية المناظرة في هذا المطلب مع المخالفين أوكان لشدة تصلبه في الدين و حبه لائمة المؤمنين حيث كان لايجوّز دخول مخالفيهم في الجنة (آت) .

(٢) المراد بالضلال المستضعفون و«لا» ليست في بعض النسخ .

تعليق المجلسي على الرواية كما ان الأخير أبعد فارتفع صوت أبي جعفر وهذا مما يقدح

به في زرارة ويدل على سوء أدبه


مرآة العقول
في شرح أخبار آل الرسول
تأليف
العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي
١١١١ هـ
دار الكتب الإسلامية

الجنّة والنّار : المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله امّا يعذّبهم وامّا يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً وأهل الأعراف .

٣ ـ عليُّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : دخلت أنا وحمران ـ أوأناوبكير ـ على أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له :

والثالثة:المستضعفون وهمالذين لايهتدون إلي الايمان سبيلا ، لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله ، ومن لمتصل الدعوة إليه .

والرابعة: المرجون لأمرالله وهمالمؤخّر حكمهم إلي يوم القيامة منالارجاء بمعنى التأخير يعنى لميأتهم وعد ولا وعيدفي الدّنيا ، وإنّما أخّرأمرهمإلىمشيّة الله فيهم إمّايعذّبهم وإمّايتوب عليهم ، وهمالذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام إلاّ أنّ الاسلام لم يتقرّر في قلوبهم ولم يطمئنّوا إليه بعد ، ومنهم المؤلّفة قلوبهم ومن يعبدالله علىحرف ، قبل أن يستقرّا علىالايمانأوالكفر، وهذاالتفسيرللمرجين بحسب هذا التقسيم الّذى في هذا الحديث .

والخامسة:فسّاق المؤمنين الّذين خلطوا عملا صالحاً وآخر سيّئاً ثمّ اعترفوا بذنوبهم فعسىالله أن يتوب عليهم .

والسّادسة:أصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم لايرجّح إحديهما على الاخرى ليدخلوا بهالجنّةوالنار ، فيكونون فيالأعراف حتّىيرجّح أحدالأمرين بمشيّةالله سبحانه .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

«أوأنا وبكير»الترديد إمّامنزرارة أومن راويهوفيالقاموس:المطمارخيطللبنّاء يقدّربه كالمطمر ، وقال : التزّ بالضمّالاصل والخيط يقدّر بهالبنّاء ، وسؤاله عليه السلام عنالمطمار إمّا مبنيّ علىالانكار أى لمتقرّر لك مطماراً فمن أين أخذت المطمارفلم يفهم السّائل وفسّره بالتزّأوسال عن غرضه من المطمار وأنّه إستعارة لأىّ شيء ؛

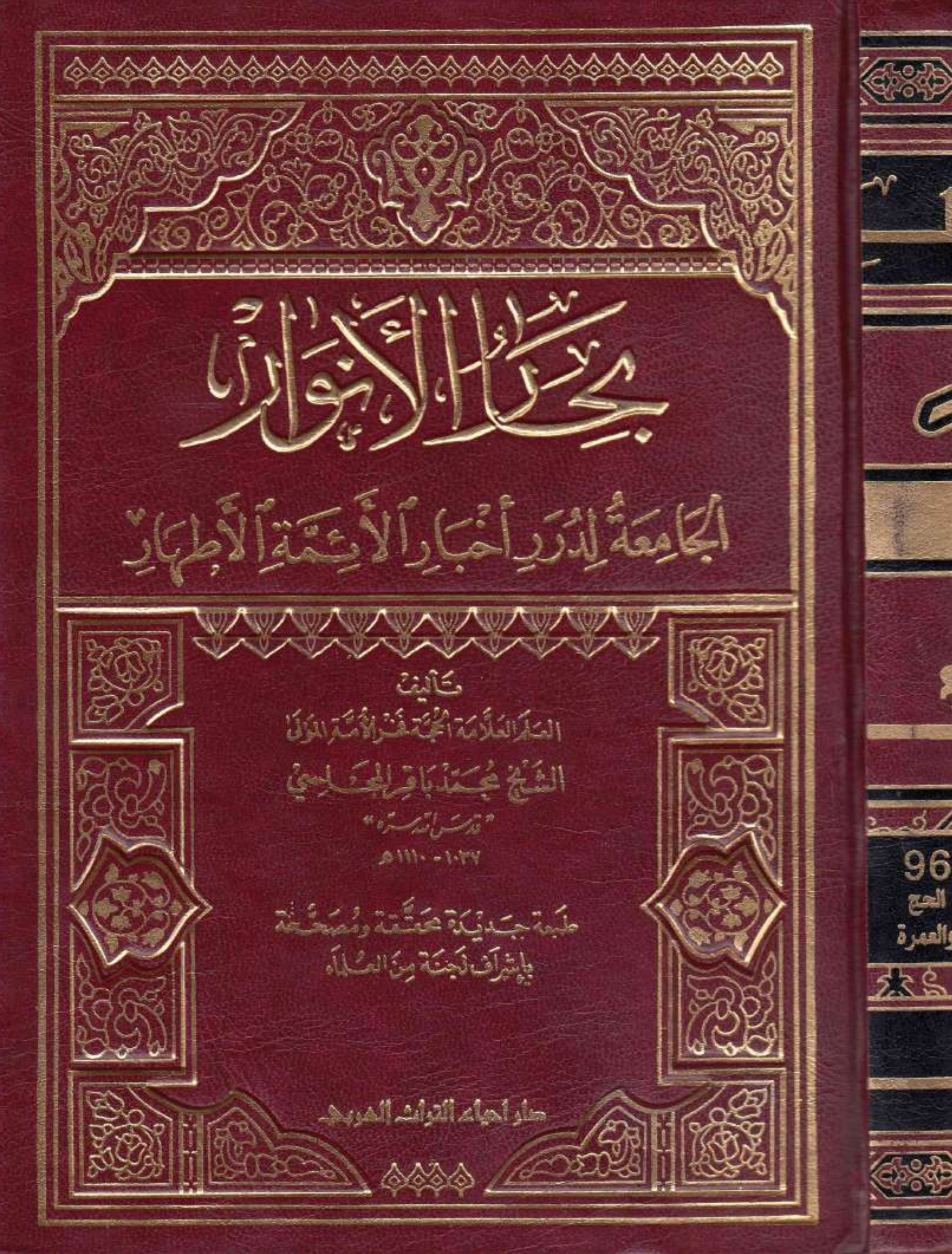
انا نمدُّ المطمار قال : وما المطمار ؟ قلت : التر ُّ فمن وافقنا من علوي ّ أوغيره تولّيناه ومن خالفنا من علوي ّ أو غيره برئنا منه ، فقال لي : يا زرارة قول الله أصدق من قولك ، فأين الذين قال الله عزَّ وجل ّ : « إلا ّ المستضعفين من الرِّجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ً ولايهتدون سبيلا ً » أين المرجون لأمر الله ؟ أين الذين خلطوا عملا ً صالحاً وآخر سيّئاً ؟ أين أصحاب الأعراف ؟ أين المؤلّفة قلوبهم ؟ ! .

ليتّضح للحاضرين مراده فيجيبه على حسبه ، فأجابه عليه السلام بأن ّ غرضي من المطمار الأصل والقاعدة الكليّة التي بها يعرف المؤمن والكافر ، كما أن ّ البنّاء يعرف بالمطمار ماتقدّم من اللّبنات وماتأخّر منها ، فالمراد بالتر ّ هنا الأصل .

والظاهر أن ّ غرض زرارة أنّه لايدخل الجنّة غير من صحّت عقائده من الفرقة المحقّة الاماميّة، وغرضه عليه السلام أنّه يمكن أن يدخل بعض المستضعفين من المخالفين ومن لم يتم ّ عليهم الحجّة لضعف عقولهم أو لبعدهم عن بلاد الاسلام والايمان وغير ذلك الجنّة .

ويحتمل أن يكون مراده بالموافق من وافق قولا وفعلا فيخرج منه أصحاب الكبائر من الشيعة أيضاً كماهو رأي الخوارج ،وقول الله هووعد المستضعفين ومن بعدهم من الأصناف المذكورة بالجنّة والعفو والمغفرة ، فلا يجوز إدخالهم في المخالف والتبر ّي منهم ، قوله : وزاد حمّاد ، الظّاهر أنّه كلام ابن أبي عمير، وروى الحديث عن حمّاد وجميل أيضاً عن زرارة ، وكان في رواية حمّاد زيادة لم تكن في رواية هشام فتعرّض لها ،وكان في رواية جميل أيضاً زيادة على رواية حمّادفأشار إليها أيضاً .

ويحتمل أن يكون كلام إبراهيم بن هاشم أو كلام الكليني والأوّل أظهر ، كماأن ّ الأخير أبعد « فارتفع صوت أبي جعفر عليه السلام » هذا ممّا يقدح به في زرارة ويدل ّ على سوء أدبه ، ولمّا كانت جلالته و عظمته ورفعة شأنه وعلو ّ مكانه ممّا أجمعت عليه الطائفة وقددلّت عليه الأخبار المستفيضة ،فلايعبأ بمايوهم خلاف ذلك .



بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العالم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس سره"
١٠٣٧ - ١١١٠هـ
طبعة جديدة محققة ومصححة
بإشراف لجنة من العلماء
دار إحياء التراث العربي
96
الحج
والعمرة

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلّامة الحجّة فخر الأمّة المولى

الشيخ محمّد باقر المجلسي

« قدّس الله سرّه »



الجزء السادس والتسعون

فان كنت راكباً فحرّك راحلتك قليلاً (١) .

٩ ـ كش : محمّد بن مسعود قال : كتب إليه الفضل يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن عيسى بن أبي‌منصور وأبي اُسامة الشحّام ويعقوب الأحمر قالوا : كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال : إنّ الحكم بن عيينة حدّث عن أبيك أنّه قال : صلّ المغرب دون المزدلفة ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : أناتأمّلته، ماقال : أبي هذا قط كذب الحكم على أبي، قال : فخرج زرارة و هو يقول : ما أرى الحكم كذب على أبيه (٢) .

١٠ ـ كش : حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، عن الحسن بن‌موسى الخشاب، عن جعفر بن محمّد بن حكيم ، عن إبراهيم بن عبدالحميد مثله إلى قوله كذب الحكم بن عتيبة على أبي عليه السلام » (٣) .

١١ ـ الهداية : فاذاغربت الشمس‌فامض ، فاذا انتهيت إلى الكثيب الأحمر عن يمين الطريق فقل : اللّهمّ ارحم موقفي ، وزكّ عملي : و سلّم لي ديني ، و تقبّل مناسكي ، فاذا أتيت مزدلفة ـ وهي جمع ـ فصلّ بها المغرب و العتمة بأذان واحدو إقامتين و لاتصلّهما إلاّ بها ، فان ذهب ربع اللّيل و بتّ بمزدلفة ، فاذا طلع الفجر فصلّ الغداة ثمّ قف بها بسفح الجبل إلى أن تطلع الشمس على ثبير فإنّ الوقف بها فريضة ، و احمد الله و هلّله و سبّحه و مجّده و كبّره و أثن عليه بما هو أهله وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله ، ثمّ ادع لنفسك ما بينك و بين طلوع الشمس على ثبير، فاذا طلعت الشمس ورأت الابل أخفافهافي الحرم فامض حتّى تأتي وادي محسّر ، فارمل (٤) فيه قدرمائة خطوة فقل كما قلت في السّعي بمكة (٥) .

---

(١) فقه الرضا ص ٢٨ .

(٢) رجال الكشي ص ١٤١ بتفاوت وفيه (بأيمان ثلاثة) بدل (تأملته) و هو أنسب وأظهر معنى .

(٣) نفس المصدر ص ١٨٢ .

(٤) الرمل : بالتحريك هوالهرولة وهوالاسراع فيالمشي مع تقارب الخطو .

(٥) الهداية ص ٦١ .

تصحيح رواية كذب علي والله كذب علي والله لعن الله زرارة لعن الله

زرارة، لعن الله زرارة



٣

إختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث





كتاب : التعليقة على اختيار معرفة الرجال

تأليف المبرداماد ، محمد باقر الحسيني

تحقيق السيد مهدى الرجائي

نشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام

طبع : مطبعة بعثت ــ قم

تاريخ الطبع : ١٤٠٤ هـ

الامايطيقون ،وأنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله ويريد ويقضي ، قال: هو والله الحق .

ودخل علينا صاحب الزطي فقال له ياميسر ألست على هذا ؟ قال : على أي شيء أصلحك الله أو جعلت فداك؟ قال : فأعاد هذا القول عليه كما قلت له ، ثم قال: هذا والله ديني ودين آبائي .

٢٣٤ ـ حدثني أبوجعفر محمد بن قولويه ، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم أبوعبدالله المعروف بماجيلويه ، عن زياد بن أبي الحلال ، قال : قلت لابي عبدالله

قوله : حدثني أبو جعفر الى قوله حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبدالله المعروف بماجيلويه

طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقاً .

ومن العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس اذ قال : الذي يظهر أن الرواية غيرمتصلة ، لان محمد بن أبي القاسم كان معاصراً لابي جعفر محمد ابن بابويه ، ويبعد أن يكون زياد بن أبي الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبي القاسم معاصر أبي جعفر بن بابويه .

وكيف خفي عليه أن المعاصر لابي جعفر بن بابويه محمد بن علي ماجيلويه لامحمد بن أبي القاسم، وكثيراً مافي الفقيه وفي سائر كتبه يقول في الاسانيد: حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم .

ويظهر من النجاشي أن محمد بن أبي القاسم جد محمد بن علي ماجيلويه المعاصر لابي جعفر محمد بن بابويه ، فانه ذكر في كتابه ان محمد بن أبي القاسم الملقب ماجيلويه صهر أحمد بن أبي عبدالله على ابنته وابنه محمد بن علي منها .

ثم قال أخبرنا اي علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين يعني به أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا أبي علي بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم [1] فتدبر .

١) رجال النجاشي : ٢٧٣

عليه السلام ان زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه ، وقد أحببت أن أعرضه عليك ، فقال : هاته ، قلت : فزعم أنه سألك عن قول الله عزوجل «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» فقلت : من ملك زاداً وراحلة ، فقال : كل من ملك زاداً وراحلة ، فهو مستطيع للحج وان لم يحج ؟ فقلت نعم .

قوله : روى عنك في الاستطاعة شيئاً .

القول المنسوب الى زرارة وأصحابه، وقد قال مولانا الصادق عليه السلام أنه بريء منه، وأن ذلك ليس من دينه ودين آبائه صلوات الله عليهم ، هو تفويض الفعل و اسناده الى قدرة العبد وارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد الى الله وارادته تعالى سلطانه أصلا الا بالعرض ، وفريق جم من العامة يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية .

ولعل من في اقليم العقل والبرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتي[1] تحقق بالفعل من دون الاستناد الى الواجب الحق بالذات .

وفي ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك وأولئك هم القدرية على التحقيق واياهم عني النبي صلى الله عليه وآله «القدرية مجوس هذا الامة » كما قد أسلفنا بيانه ،وهو اسناد أفعال العباد الى الله سبحانه ابتداءاً ونفي مدخلية قدرة العبد وارادته في فعله مطلقاً، وكان ذا العقل الصريح والذهن الصراح ليس يحتاج في ابطال ذلك الى مؤنة تجشم.

والطريق الوسط الذي هو القول الفصل والدين الحق والكلمة السواء أنه لا جبر ولاتفويض ولكن أمر بين الامرين، فان المبادي المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأة في جهة التصاعد من القدرة الحقة الوجوبية والارادة الحقيقية الربوبية، ومنتهية في جهة التنازل الى قدرة العبد وارادته المنبعث عنهما فعله، والجميع في نظام الوجود مستند الى الذات الاحدية الحقة التي هي في حد نفسها عين العلم المحيط

١) في « س » : الذاتية

فقال : ليس هكذا سألني ولاهكذا قلت ، كذب علي والله كذب علي والله لعن الله زرارة لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، انما قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج ؟ قلت : وقد وجب عليه الحج ، قال : فمستطيع هو ؟ فقلت : لا حتى يؤذن له ، قلت : فأخبر زرارة بذلك ؟ قال : نعم . قال زياد : فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبدالله عليه السلام وسكت عن لعنـه ، فقال : اما أنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لايعلم ، وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال .

التام ، والقدرةالحقيقية الواجبة ، والارادة الحقة القدوسية .

فهذا دين مولانا الصادق وآبائه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين وهو دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت .

قوله (ع) : قلت : وجب عليه الحج

مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعة المحج بالصحة البدنية والسعة المالية انما رام بها الاستطاعة المترتبة عليها وجوب الحج و استقرار التكليف به في ذمة المكلف .

فزرارة لم يفهم ذلك ، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعة المنبعث عنها فعل الحج وايقاعه .

ولم يعلم أن تلك الاستطاعة انما هي ارادة العبد المستندة الى ارادةالله تعالى ومشيته، كما يقول القرآن الحكيم «وما تشاؤن الا أن يشاء الله »[1] فالعبد مختار غير مجبور في فعله .

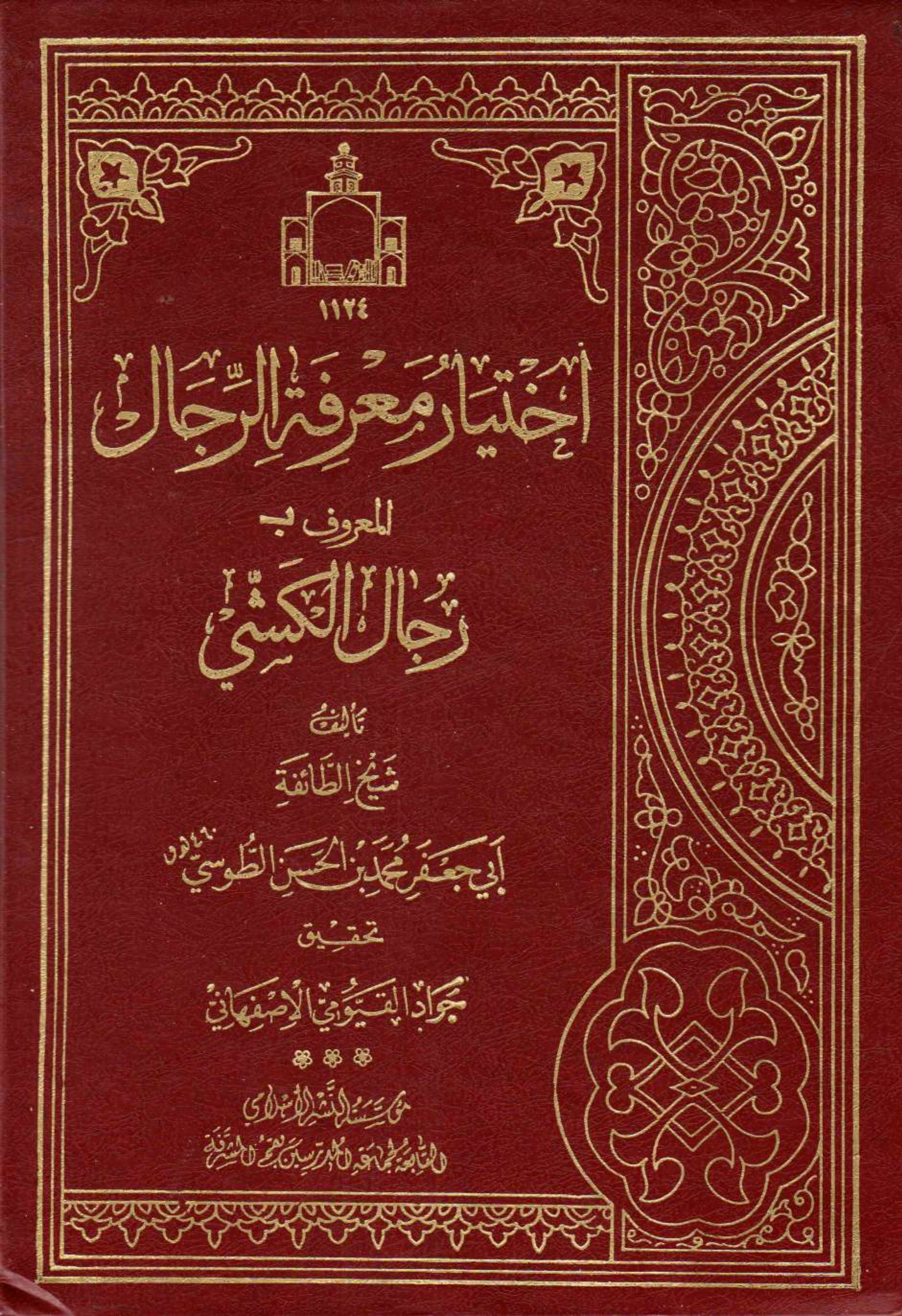
ضرورة أن فعله منبعث عن ارادته واختياره ، وان كانت المبادي والأسباب المترتبة الموجبة لارادته واختياره مستندة الى أرادة الله تعالى واختياره، فلايريد و لايختار الاأن يؤذن له في قضاء الله سبحانه وقدره، والثواب والعقاب من لـوازم

---

١) سورة الانسان : ٣٠

ان قوم يعارون الايمان عارية ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون ، أما

أن زرارة بن أعين منهم.


١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الاصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

أبو عبدالله عليه السلام: يكون إن شاءالله، فخرج زرارة فوطّن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكن، فقال: ما كنت أرى جعفراً إلّا أعلم ممّا هو.

[٢٦٢] ٥٥ ـ محمّد بن مسعود، قال: كتب إلينا الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي أُسامة الشحّام ويعقوب الأحمر، قالوا: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال: إنّ الحكم بن عيينة حدّث عن أبيك أنّه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أنا تأمّلته ما قال أبي هذا قطّ، كذب الحكم على أبي، قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

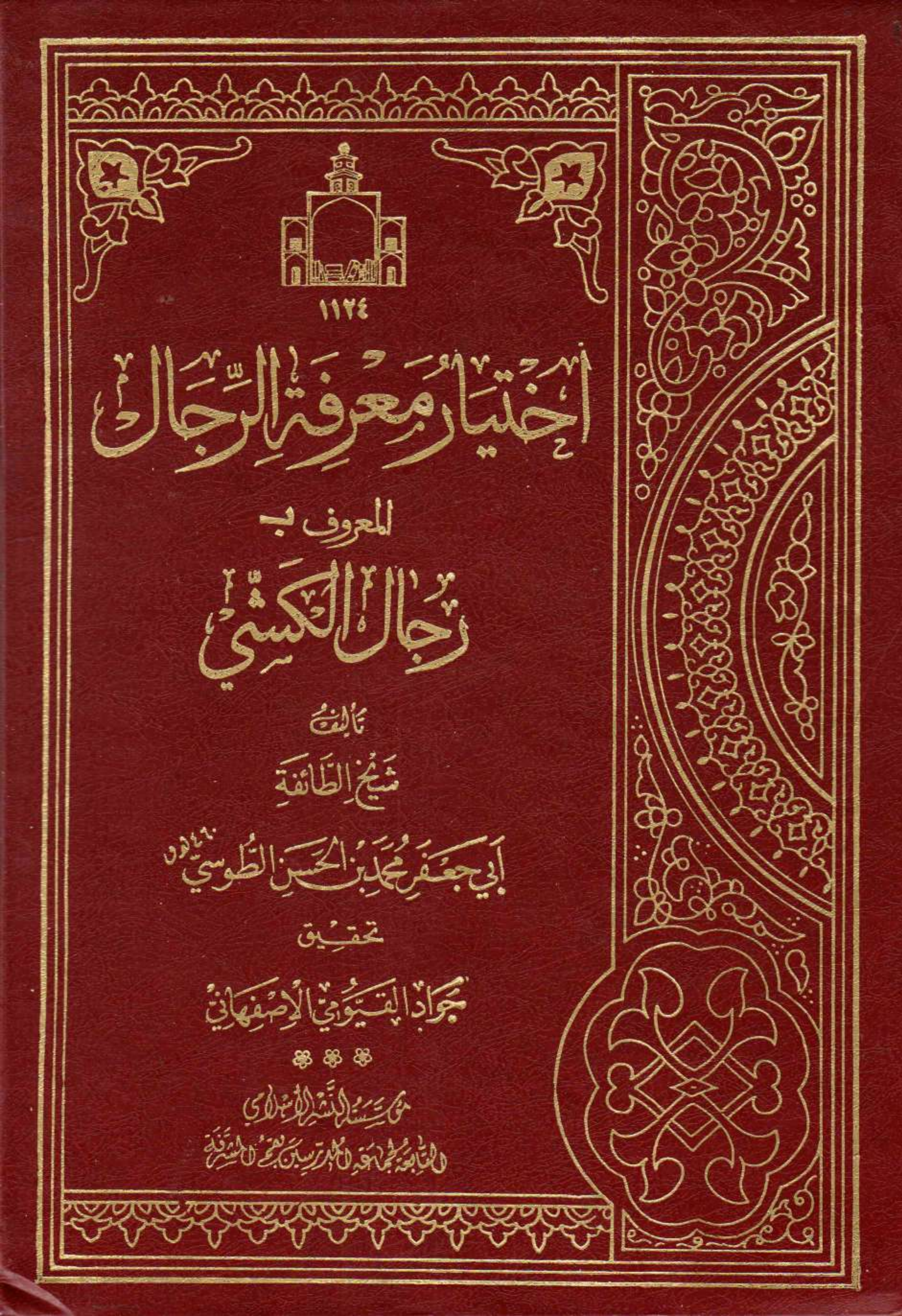
[٢٦٣] ٥٦ ـ محمّد بن يزداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الحدّاد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ قوماً يُعارون الإيمان عارية ثمّ يُسلبونه، يقال لهم يوم القيامة: المعارون، أما إنّ زرارة بن أعين منهم.

[٢٦٤] ٥٧ ـ حمدان بن أحمد، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، قال: كنت قائد أبي بصير في بعض جنائز أصحابنا، فقلت له: هو ذا زرارة في الجنازة، قال لي: إذهب بي إليه، قال: فذهبت به إليه، قال: فقال له: السلام عليك أبا الحسين، فردّ عليه زرارة السلام، وقال له: لو علمت أنّ هذا من رأيك لبدأتك به، قال: فقال له أبو بصير: بهذا أُمرت.

[٢٦٥] ٥٨ ـ يوسف[١]، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن بقّاح، عن عمّه[٢]، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التشهّد؟ فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات، فلمّا خرجت قلت: ان لقيته لأسألنّه غداً، فسألته من الغد عن التشهّد، فقال كمثل

(١) الظاهر أن المراد به يوسف بن السخت، كما في الرقم: ٢٦٨ وغيره من الموارد، والطبقة يساعده.

(٢) الظاهر أن المراد به هو الحسن بن عليّ بن بقّاح المعروف بابن بقّاح، عنونه النجاشي قائلاً: «ثقة مشهور، روى عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام».


١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الاصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ذلك، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنّه غداً، فسألته عن التشهد، فقال كمثله، قلت: التحيّات والصلوات؟ قال: التحيّات والصلوات، فلمّا خرجت ضرطت في لحيته وقلت: لا يفلح أبداً.

[٢٦٦] ٥٩ ـ عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة، فإذا إنسان قد جذبني، فالتفتّ فإذا أنا بزرارة، فقال لي: إستأذن لي على صاحبك قال: فخرجت من المسجد فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته الخبر، فضرب بيده على لحيته، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تأذن له، لا تأذن له، لا تأذن له، فإنّ زرارة يريدني على القدر على كبر السنّ، وليس من ديني ولا دين آبائي.

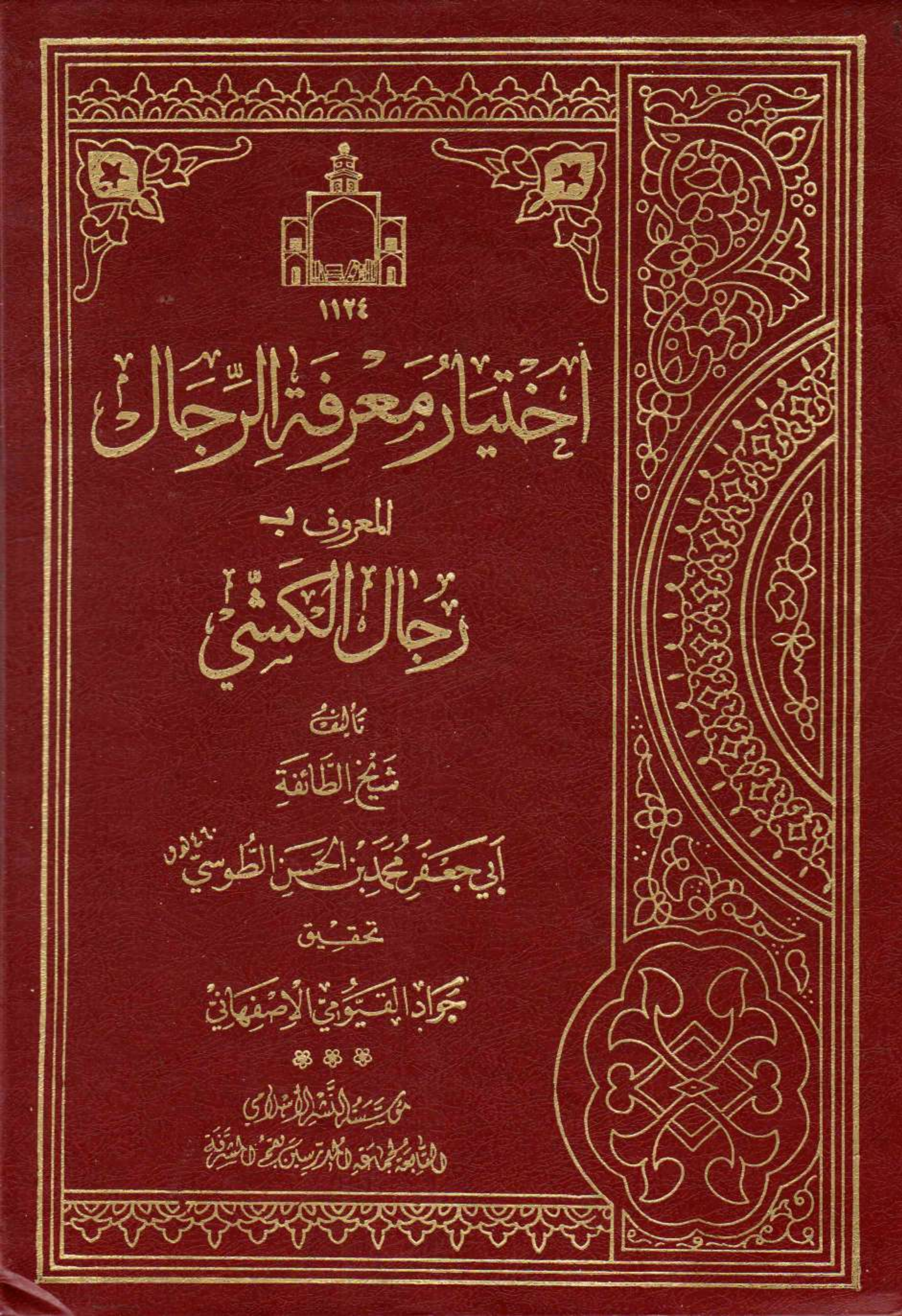
[٢٦٧] ٦٠ ـ محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزرارة؟ قال: قلت: ما رأيته منذ أيّام، قال: لا تبالي، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته، قال: قلت: زرارة؟ متعجّباً ممّا قال، قال: نعم زرارة، زرارة شرّ من اليهود والنصارى، ومن قال: إنّ الله ثالث ثلاثة.

[٢٦٨] ٦١ ـ عليّ، قال: حدّثني يوسف بن السخت، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة ابن أيّوب، عن ميسّر، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فمرّت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فما ذنبي إنّ الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

[٢٦٩] ٦٢ ـ محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن حريز، عن محمّد الحلبي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع ، لعنه الله ، هذا

قول ابي عبد الله


١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الإصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٢٣٧] ٣٠ ـ حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيّار، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً، ولعن الله زرارة.

[٢٣٨] ٣١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر عنده بنو أعين، فقال: والله ما يريد بنو أعين إلّا أن يكونوا عليّ.

[٢٣٩] ٣٢ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[١]، قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة.

[٢٤٠] ٣٣ ـ وبهذا الإسناد عن يونس، عن خطّاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة إلّا تائهاً.

[٢٤١] ٣٤ ـ وبهذا الإسناد عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنّى اثني عشر رجلاً ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله. هذا قول أبي عبدالله عليه السلام.

[٢٤٢] ٣٥ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن عمّار بن المبارك، قال: حدّثني الحسن بن كليب الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنّهم كانوا جلوساً، ومعهم عذافر الصيرفي، وعدّة من أصحابهم معهم أبو عبدالله عليه السلام، قال: فابتدأ أبو عبدالله عليه السلام من غير ذكر لزرارة، فقال: لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة ـ ثلاث مرات.

[٢٤٣] ٣٦ ـ محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن حريز[٢]، قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمّد الحلبي إلى مكّة، فاتّفق قدومنا جميعاً إلى حزين[٣]،

---

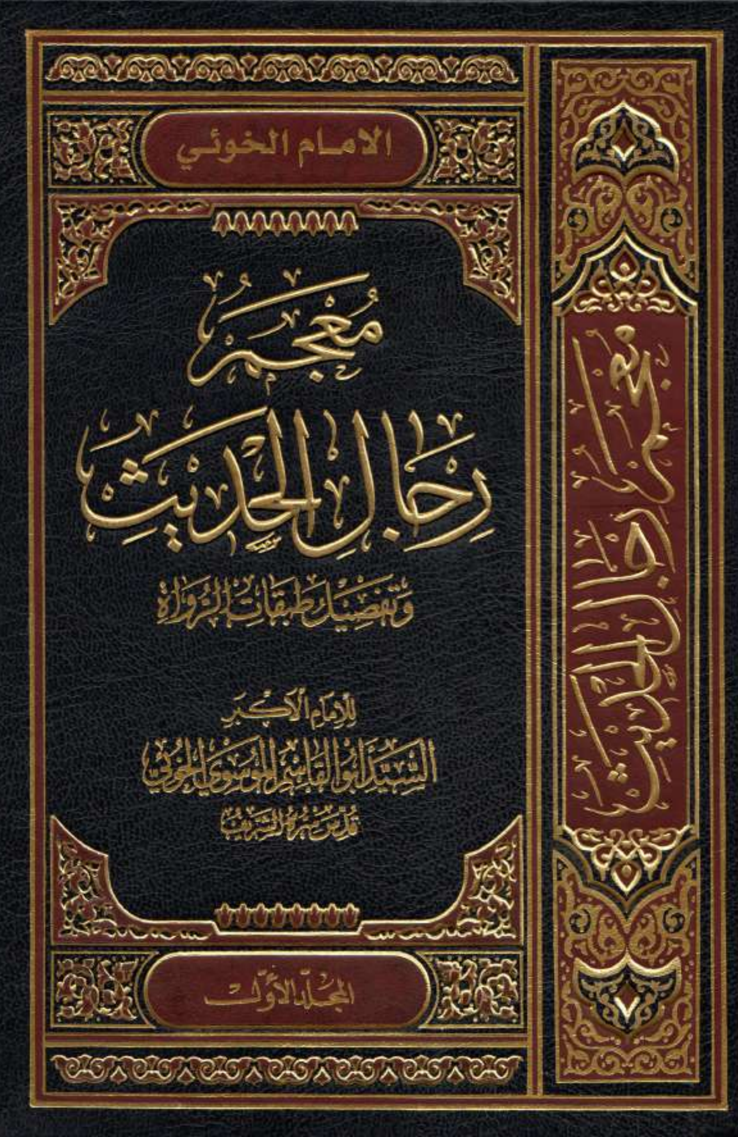
(١) الأنعام: ٨٢.

(٢) روي ذيله في الرقم: ٢٦٩، إلّا أن فيه: محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن حريز، وهو الصواب، بقرينة سائر الروايات.

(٣) حين، حنين (خ ل).

الثاني: إبراهيم القمي

عدد رواياته



الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الأول
معجم رجال الحديث

الثاني: أنّ العلّامة في الخلاصة قال: «لم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه، ولا على تعديل بالتنصيص والروايات عنه كثيرة. والأرجح قبول روايته».

أقول: لا ينبغي الشكّ في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدلّ على ذلك عدّة أمور:

١ـ أنّه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيراً، وقد التزم في أول كتابه بأنّ مايذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدّم ذكر ذلك في (المدخل) المقدّمة الثالثة.

٢ـ أنّ السيّد ابن طاووس ادّعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: «ورواة الحديث ثقات بالاتفاق». فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨.

٣ـ أنّه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله.

وللصدوق إليه طريقان: أحدهما أبوه، ومحمد بن الحسن ـ رضي اللّه عنهما ـ عن سعد بن عبداللّه، وعبداللّه بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم. وثانيهما محمد بن موسى بن المتوكّل ـ رضي اللّه عنه ـ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح.

وذكر الأردبيلي في جامعة: أنّ طريق الشيخ إليه صحيح في المشيخة أيضاً، وهـذا سهـو منه ـ قدّس سرّه ـ ، فإنّ الشيخ لم يذكر طريقه في المشيخة إلى إبراهيم بن هاشم، وإنّما ذكر طريقه إلى علي بن إبراهيم.

طبقته في الحديث

وقع إبراهيم بن هاشم، في إسناد كثير من الروايات تبلغ ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر مورداً، ولايوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية.

ترجمته واقوال العلماء فيه


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

ممّا جمعه

الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس

النجاشي الأسدي الكوفي

٣٧٢ - ٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

[١٦]

إبراهيم بن رجاء الجَحْدَرِيّ

من بني قيس بن ثعلبة، رجل ثقة، من أصحابنا البصريّين.

له كتب، منها: كتاب الفضائل، أخبرنا محمّد بن محمّد بن النُعمان قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزة قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجاء به.

[١٧]

إبراهيم بن مهزيار

أبوإسحاق الأهوازيّ له كتاب البشارات، أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبّار، عن إبراهيم به.

[١٨]

إبراهيم بن هاشم

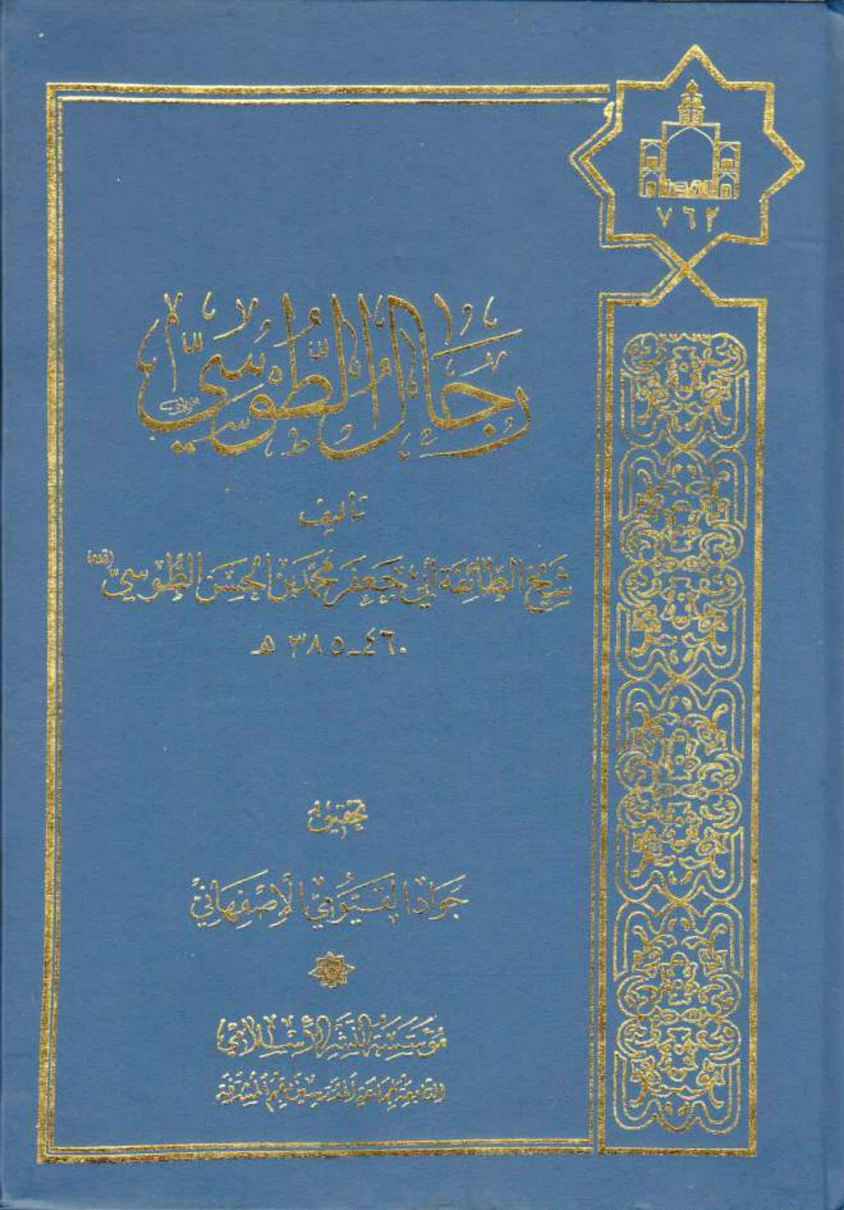
أبوإسحاق القميّ أصله كوفيّ، انتقل إلى قم، قال أبوعمرو الكَشّيّ: «تلميذ يونس بن عبدالرحمن من أصحاب الرضا [عليه السلام]»، هذا قول الكشّي، و فيه نظر، و أصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقم هو.

له كتب، منها:النوادر، و كتاب قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام، اخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا الحسن بن حمزة الطبريّ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه إبراهيم بها.

[١٩]

إبراهيم بن محمّد بن سعيد

بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقَفِيّ أصله كوفيّ، و سعد بن مسعود


٧٦٤
رجال الطوسي
تأليف
شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)
٣٨٥-٤٦٠ هـ
تحقيق
جواد القيومي الأصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة





رجال الطوسي

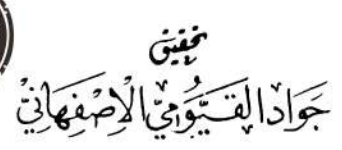
تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)

٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ

تحقيق

جواد القيومي الاصفهاني



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

أصحاب

أبي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا

عليهما السلام

[٥٢٢٢] ٢٨ ـ إبراهيم بن شعيب العقرقوفي.

[٥٢٢٣] ٢٩ ـ إبراهيم بن اسرائيل.

[٥٢٢٤] ٣٠ ـ إبراهيم بن هاشم القمي، تلميذ يونس بن عبدالرحمان.

[٥٢٢٥] ٣١ ـ اصرم بن مطر.

[٥٢٢٦] ٣٢ ـ أحمد بن الفيض.

[٥٢٢٧] ٣٣ ـ إبراهيم بن محمد، مولى خراساني.

[٥٢٢٨] ٣٤ ـ أحمد بن محمد، المعروف بالزيدي.

[٥٢٢٩] ٣٥ ـ أفلح بن يزيد، مجهول.

[٥٢٣٠] ٣٦ ـ إسماعيل بن قتيبة، مجهول.

[٥٢٣١] ٣٧ ـ إبراهيم بن سلام، نيشابوري، وكيل.[١]

باب الباء

[٥٢٣٢] ١ ـ بكر بن محمد الازدي، له كتاب، من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.

[٥٢٣٣] ٢ ـ بكر بن صالح الضبي الرازي، مولى.

[٥٢٣٤] ٣ ـ البائس، مولى حمزة بن اليسع الاشعري، ثقة.

باب الثاء

[٥٢٣٥] ١ ـ ثلج بن أبي الثلج اليعقوبي، من ولد داود بن علي اليعقوبي.

باب الجيم

[٥٢٣٦] ١ ـ جعفر بن المثنى الخطيب، مولى لثقيف، كوفي، واقفي.

[٥٢٣٧] ٢ ـ جعفر بن عيسى بن عبيد.

[٥٢٣٨] ٣ ـ جعفر بن بشير البجلي.

---

١ ـ سلامة (خ ل).

رجال السيد بحر العلوم

المعروف بالفوائد الرجالية

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الأول

منشورات مكتبة الصادق
طهران - ايران

مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم
في النجف الأشرف
٥

رجال السيد بحر العلوم

« المعروف بالفوائد الرجالية »

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره
« ١١٥٥ - ١٢١٢ هـ »
« ١٧٤٢ - ١٧٩٧ م »

حققه وعلق عليه

محمد صادق بحر العلوم و حسين بحر العلوم

الجزء الاول

ابرهيم بن هاشم ابو اسحاق الكوفي ، ثم القمي ، من اصحاب الرضا والجواد عليهما السلام ، كثير الرواية ، واسع الطريق ، سديد النقل ، مقبول الحديث ، له كتب . روى عنه أجلاء الطائفة وثقاتها ، كأحمد بن إدريس القمي ، وسعد بن عبد الله الاشعري ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، وابنه علي بن ابراهيم ، ومحمد بن احمد بن يحيي ، ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يحيي العطار . وروى عن خلق كثير ، منهم ابراهيم بن أبي محمود الخراساني وابراهيم بن محمد الوكيل الهمداني ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وجعفر بن محمد بن يونس والحسن بن الجهم ، والحسن بن علي الوشا ، والحسن بن محبوب ، وحماد ابن عيسى ، وحنان بن سدير ، والحسين بن سعيد ، والحسين بن يزيد النوفلي ، والريان بن الصلت ، وسليمان بن جعفر الجعفري ، وسهل بن اليسع ، وصفوان بن يحيي ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، وعبدالله بن جندب وعبد الله بن المغيرة ، وعبد الله بن ميمون القداح ، وفضالة بن ايوب ومحمد بن أبي عمير ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، ويحيي بن عمران الحلبي والنضر بن سويد ، وغيرهم .

ـ وآل ابراهيم ـ هذا ـ : هم اول من سكنوا (الحائر) بعد ابيهم ولم يسكن احد منهم بالحائر قبلهم من العلويين ، فان علماء النسب ينسبون ابنه محمداً بالحائري .

ودفن ابراهيم المجاب في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق ، وهو معروف بقبره ، وعليه ضريح لطيف الصنع ، يزوره الشيعة ويتبركون به وهذا هو المتفق عليه بين ارباب النسب والتاريخ ، ذكر ذلك سيدنا الحجة المحقق السيد الحسن صدر الدين الكاظمي - رحمه الله ـ في كتابه (نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين) ـ المخطوط ـ ثم قال ـ رحمه الله ـ : ـ

ولعل وجهه عدم ثبوت رواية له عن يونس ، وأنه لو كان تلميذاً له وخصيصاً به لم يتمكن من نشر الحديث بقم ، فان القميين كانوا أشد الناس على يونس . والظاهر من قول الكشي : « من أصحاب الرضا (ع) » (١) التعلق بيونس ، دون ابراهيم ، وعلى الثاني - فربما كان وجه النظر عدم تحقق رواية لابراهيم عن الرضا عليه السلام ، لكن الشيخ في (كتاب الرجال) عده في جملة أصحابه (٢) وقال في (الفهرست) : وذكروا أنه لقي الرضا عليه السلام (٣) .

ولعل الأقرب : أنه لقيه ، ولم يرو عنه ، وإنما روى عن الجواد عليه السلام : -

ففي (التهذيب) في باب زيادات الخمس : « وروى ابراهيم بن هاشم قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ، اذ دخل عليه صالح ابن محمد بن سهل - وكان يتولى له الوقف بـ (قم) - فقال : ياسيدي اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل، فاني أنفقتها ؟ فقال له : انت في حل ، فلما خرج صالح ، قال أبو جعفر عليه السلام : « يثب أحدهم على اموال آل محمد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم ، فيأخذها ثم يجيء ، فيقول : اجعلني في حل !! أتراه ظن أني أقول : لا أفعل؟ والله ليسألنهم الله تعالى عن ذلك يوم القيامة سؤالا حثيثاً » (٤)

وفي الكافي : « علي بن ابراهيم عن ابيه ، قال : كنت عند

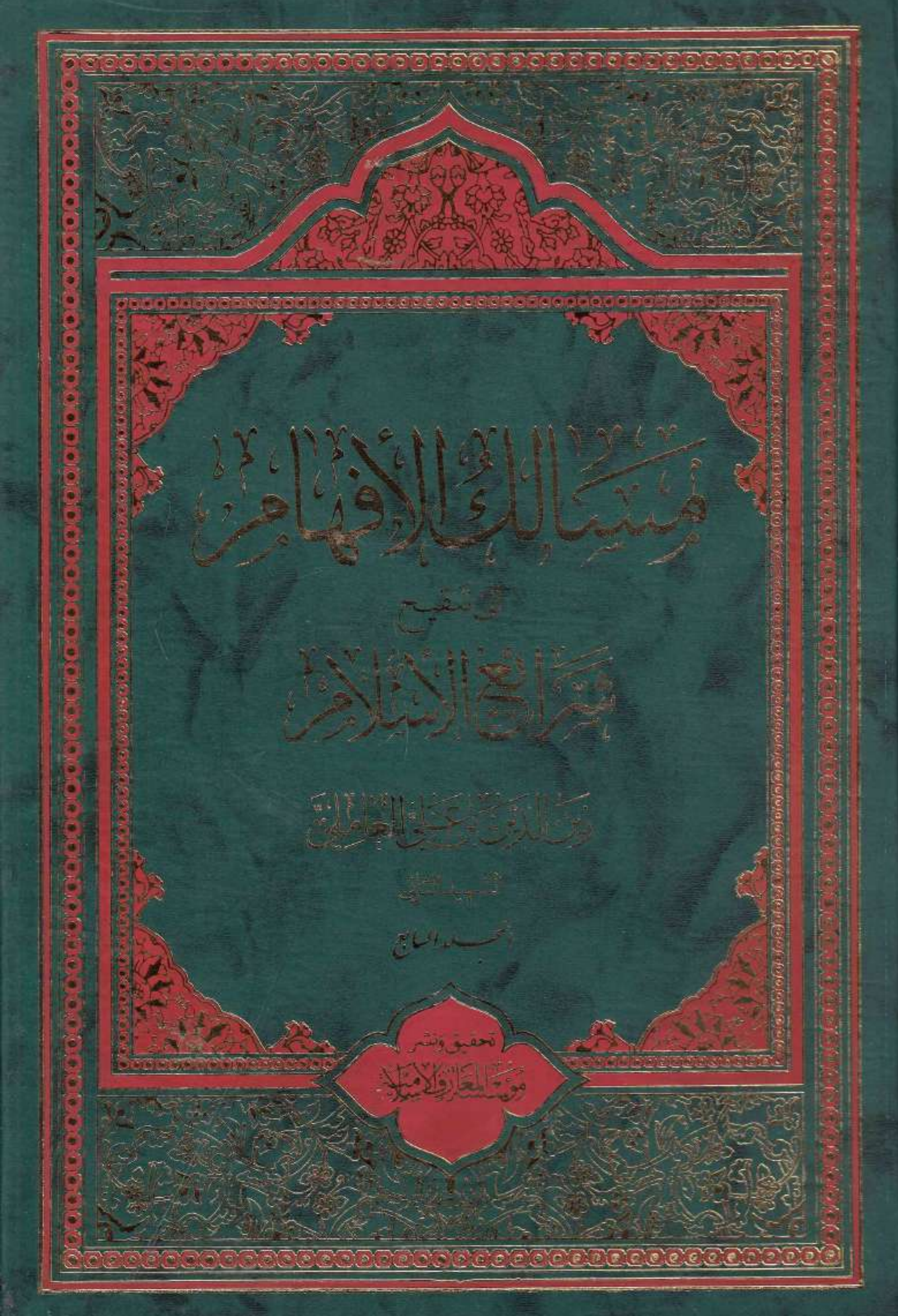
(١) كما مر عليك آنفاً — حكاية النجاشي عنه .

(٢) راجع : ص ٣٦٩ رقم ٣٠ ط النجف ١٣٨١ هـ

(٣) راجع : ص ٢٧ رقم ٦ ط النجف سنة ١٣٨٠ هـ

(٤) راجع : « ج ٤ ص ١٤٠ تسلسل ٣٩٧ » ط النجف .

ويمكن ان يكون الجمع بين طرفي الحديث : انه عليه السلام جعله -


مسالك الأفهام
إلى تنقيح
شرائع الإسلام
زين الدين بن علي العاملي
الشهيد الثاني
المجلد السابع
تحقيق ونشر
مؤسسة المعارف الإسلامية

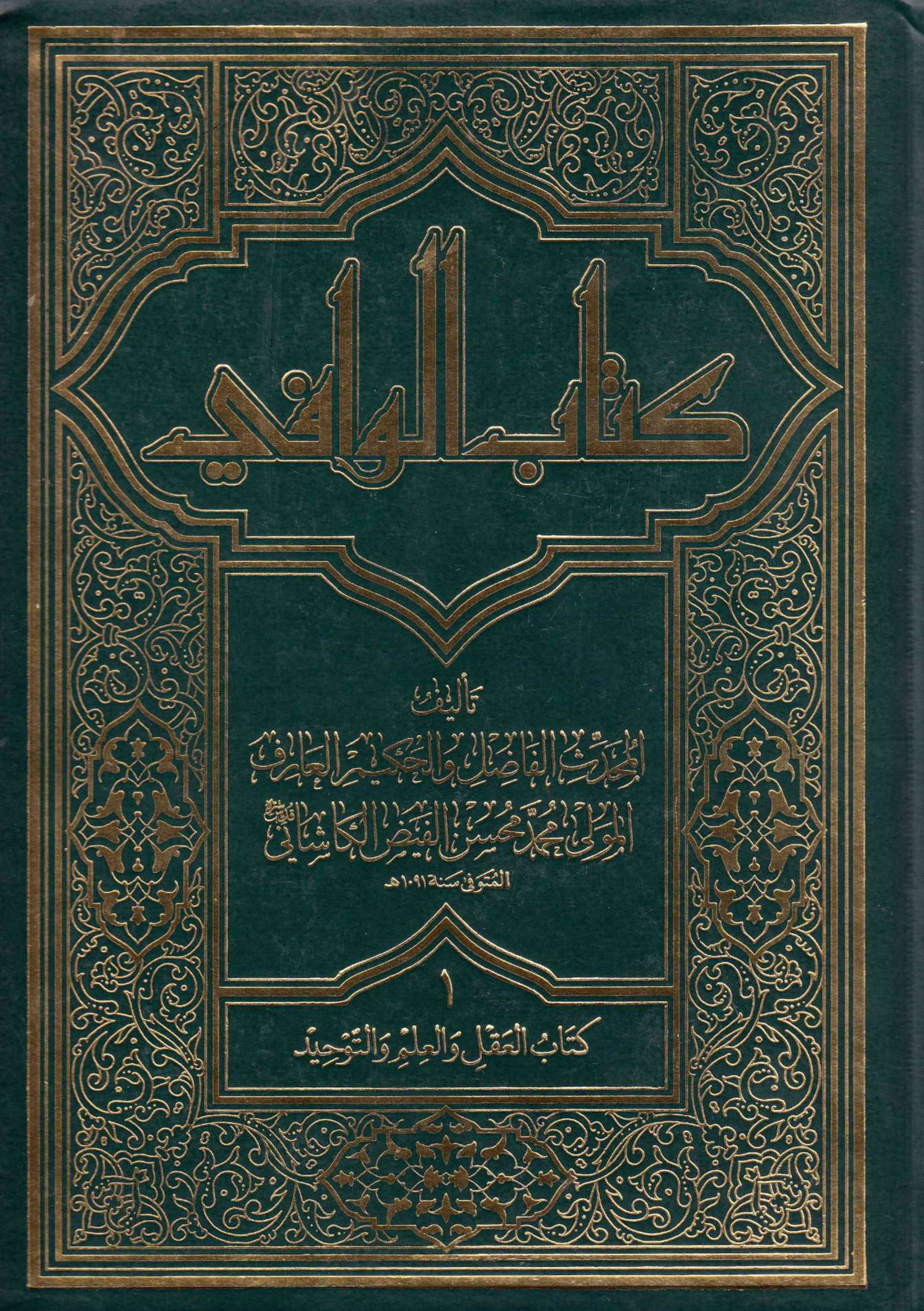
السلام، وذاك نقلته من التهذيب، وهذا من الكافي. وإنّما جمعت بينهما مع اتّحاد الدلالة لقوّتها بالتعدّد. ولأنّ متن هذا أقعد من جهة قوله: «إلا بإذن آبائهنّ» فان جمع الضمير فيه العائد على ذوات الآباء مطابق، بخلاف توحيد ضمير «أبيها» في ذلك الخبر مع جمع مَنْ يعود إليه الضمير. ومع هذا فالذي يظهر أنّ الخبرين واحد، وأنه سقط من نسخة الكافي التي عندي « عن عبدالله بن أبي يعفور» الواسطة بين العلا وبين الصادق عليه السلام، لأن الشيخ في التهذيب والاستبصار رواه عن الكليني وأثبت الواسطة ولم يذكر غيره، والموجود في الكليني ما ذكرناه مع عدم ذكر الواسطة، فكان ذلك قرينة سقوطه من هذه النسخة، وثبوته في نسخة الكافي التي نقل منها الشيخ.

وأمّا السادس[1] ففي صحّته بحث، وذلك لأنّ الشيخ رواه عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، وحمّاد غيرَ منسوب إلى أبٍ مشتركٌ بين الثقة وغيره، فلا يكون صحيحاً بهذا الاعتبار. وفي الكافي رواه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبيّ، فنسب حمّاداً إلى أبيه، وحمّاد بن عثمان ثقة إلّا أن طريق الكافي من الحسن، لأنّ فيه إبراهيم بن هاشم، ولم ينصّ الأصحاب على تعديله. وتصحيح نسبة حمّاد المطلق في طريق الشيخ من طريق الكليني الحسن لا يخلو من الحسن على ما فيه.

وأمّا متنها فأوضح الجميع دلالة، لجمعه بين جواز نكاح الأب مع كونها كارهة وبين نفي أمرها معه. وينبغي حملها على مثل ما تقدّم من أنه ينبغي لها أن

---

(١) المتقدّم في ص: ١٣٠ ، هامش ٤ .


كتاب الوافي
تأليف
المحدث الفاضل والحكيم العارف
المولى محمد محسن الفيض الكاشاني
المتوفى سنة ١٠٩١ هـ
١
كتاب العقل والعلم والتوحيد

وأيضاً فإنّ كثيراً من الرّواة المعتنين بشأنهم الّذين هم مشايخ مشايخنا [١] المشاهير الّذين يكثرون الرّواية عنهم ليسوا بمذكورين في كتب الجرح والتّعديل بمدح ولاقدح و يلزم على هذا الإصطلاح أن يعدّ حديثهم في (الضّعيف) مع أنّ أصحاب هذا الإصطلاح أيضاً لايرضون بذلك وذلك:

مثل: أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الّذي هو من مشايخ شيخنا المفيد والواسطة بينه و بين أبيه، والرّواية عنه كثيرة.

ومثل: احمد بن محمد بن يحيى العطار الّذي هو من مشايخ الشيخ الصدوق و يروي عنه كثيراً، وهو الواسطة بينه و بين سعد بن عبدالله.

ومثل: الحسين بن الحسن بن أبان الّذي هو من مشايخ محمّد بن الحسن بن الوليد والواسطة بينه و بين الحسين بن سعيد.

ومثل: أبي الحسين علي بن أبي جيد، وهو من مشايخ الشيخ الطّوسي والنّجاشي والواسطة بين الشّيخ، و بين محمّد بن الحسن بن الوليد.

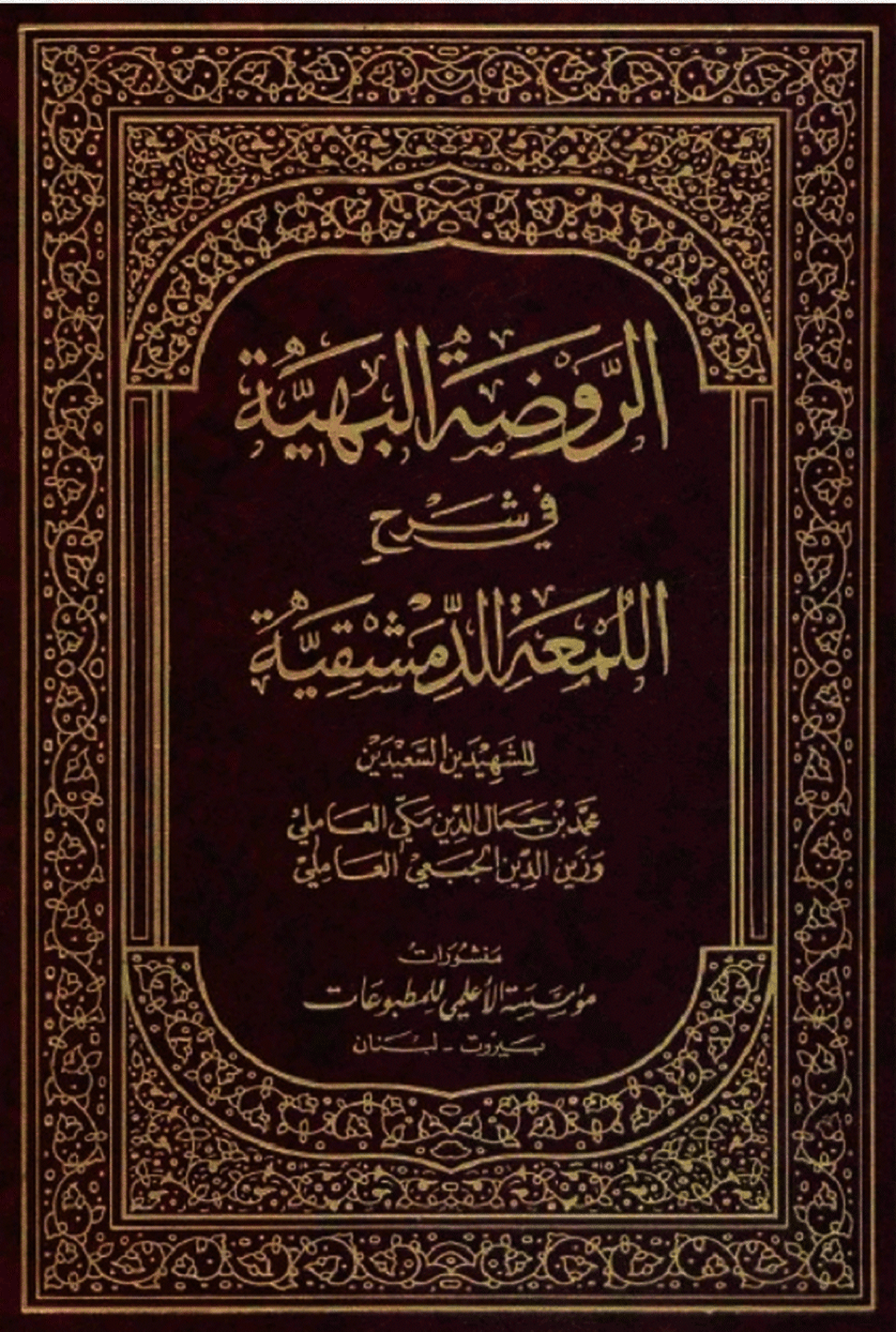
ومثل: ابراهيم بن هاشم القمّي الذي أكثر صاحب (الكافي) الرّواية عنه بواسطة ابنه «علي» وهو أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم. إلى غير ذلك من الرّجال.

و بعد، فإنّ في الجرح والتّعديل وشرائطهما اختلافات وتناقضات واشتباهات لايكاد ترتفع [٢] بما تطمئنّ إليه النّفوس كما لايخفى على الخبير بها، فالأولى الوقوف على طريقة القدماء وعدم الاعتناء بهذا الاصطلاح المستحدث رأساً وقطعاً والخروج عن هذه المضايق.

نعم، إذا تعارض الخبران المعتمد عليهما على طريقة القدماء فاحتجنا الى الترجيح بينهما فعلينا أن نرجع إلى حال رواتها في الجرح والتعديل المنقولين عن المشايخ فيهم ونبني الحكم على ذلك كما أشير إليه في الأخبار الواردة في التراجيح بقولهم (عليهم السلام) «فالحكم ماحكم به أعدلهما وأورعهما وأصدقهما في الحديث».

١ . إن قيل: هؤلاء المشايخ لكثرة روايتهم واعتناء أكابر مشايخنا بهم أجلّ قدراً من أن يحتاجوا إلى توثيق أو مدح. قلنا: هذا رجوع الى طريقة القدماء، ونحن لانريد منك إلّا هذا فتدبّر ـ منه «عهد»

٢ . لاتكاد ترتفع (ج، ف، ق).


الروضة البهية
في شرح
اللمعة الدمشقية
للشهيدين السعيدين
محمد بن جمال الدين مكي العاملي
وزين الدين الجبعي العاملي
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

منشورات
جامعة النجف الدينية
١٣

اللمعة الدمشقية

للشهيد السعيد، محمد بن جمال الدين مكي العاملي
(الشهيد الأول)
قدس سره
٧٣٤ - ٧٨٦

الجزء الخامس

دار العالم الإسلامي
بيروت

(ولو عقد الذميان على ما لا يُملَكُ في شرعنا) كالخمر والخنزير (صح) لأنها يملكانه (فإن اسلما) ، أو اسلم احدهما قبل التقابض (انتقل الى القيمة) عند مستحليه ، لخروجه عن ملك المسلم ، سواء كان عينا ، أو مضمونا (١) لأن المسمى لم يفسد ، ولهذا لو كان قد اقبضها اياه قبل الاسلام برىء ، وإنما تعذر الحكم به فوجب المصير الى قيمته لأنها اقرب شيء اليه ، كما لو جرى العقد على عين وتعذر تسليمها .

ومثله (٢) ما لو جعلاه ثمنا لمبيع ، أو عوضاً لصلح ، أو غيرهما (٣)

= قدعلم أنه سيتم له شرطه فكيف لهذا بأن يعلم انه سيبقى حتى يفي ؟ » .

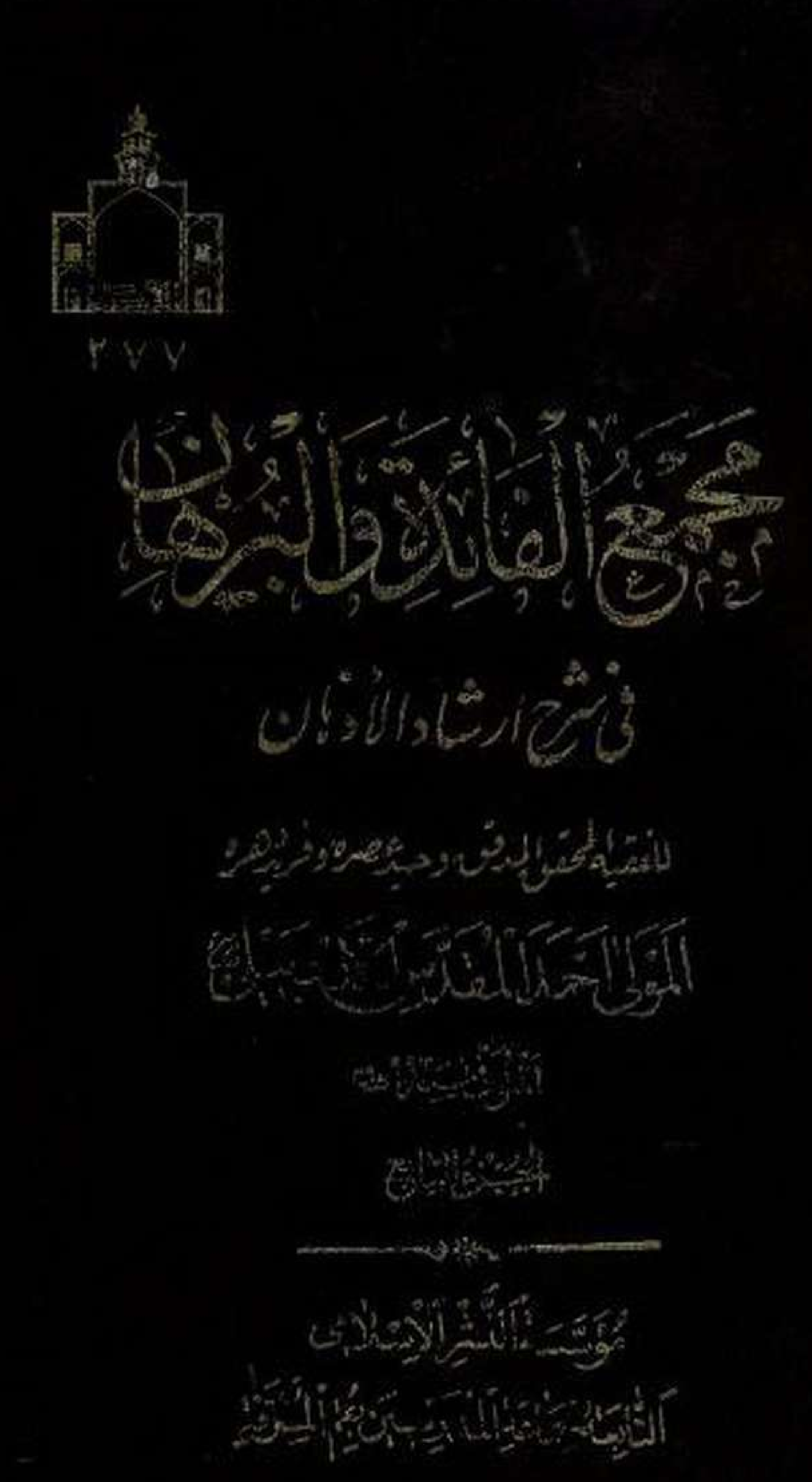
الوسائل كتاب النكاح باب ٢٢ من ابواب المهور الحديث ١ هذا نص الحديث ، أما قصوره سنداً ، فلأن في طريقه « سهل بن زياد » وهو ضعيف . وفي طريقه الآخر « ابراهيم بن هاشم » وهو لم يوثق في كتب الرجال وان كان حسن الايمان .

أما قصوره دلالة ، فلأن الإمام عليه السلام لم يجب بالترخيص بعدما سأله الراوي : « فالرجل يتزوج المرأة ويشترط ... الخ » ، بل يلوح من جواب الامام عليه السلام : « ان موسى عليه السلام قد علم أنه . . . الخ » إن ذاك كان مختصاً بموسى عليه السلام حيث كان نبياً ويعلم أنه سيتم له شرطه . أما غيره فحيث لا يعلم ببقاءه واستتمام شرطه ، فلا يجوز له شرط العمل وجعله مهرا وصداقا . فدلالة الحديث على عدم الجواز اقوى من دلالته على الجواز .

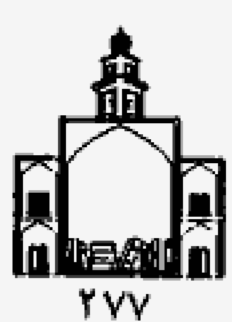
(١) اي كلياً في الذمة .

(٢) اي ومثل المهر في الانتقال الى القيمة بعد الاسلام ما لو جعل (ما لا يملك عندنا) ثمن الدار كجعل مائة راس خنزير مثلا ثمنا عن الدار المشتراة .

(٣) اي غير البيع والصلح كما لو جعل الخنزير والخمر اجرة للعمل .



٢٧٧
مجمع الفائدة والبرهان
في شرح إرشاد الأذهان
للفقيه المحقق المدقق وحيد عصره وفريد دهره
المولى أحمد المقدس الأردبيلي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٢٧٧

مجمع الفائدة والبرهان

في شرح ارشاد الأذهان

للفقيه المحقق المدقق وحيد عصره وفريد دهره

المولى احمد المقدس الأردبيلي قدس سره

المتوفى سنة ٩٩٣ هـ

تحقيق:

الحاج آغا مجتبى العراقي والحاج شيخ علي پناه الاشتهاردي والحاج آغا حسين اليزدي الاصفهاني

الجزء السابع

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة

لجماعة المدرسين بقم المشرفة

و في الاستمناء بدنة و في الفساد (الافساد خ ل) به قولان.

وأنّ الأولى حذف العمرة هنا لما قلناه ولا جالها من حيث إنّ الوطى فيه متى يوجب الأحكام المذكورة، وذكر تفصيلها فيا بعد فتأمل.

وأنّه لافرق بين الاحرام بالحج الواجب والندب لعموم الادلّة(١) ولصيرورته واجباً بالشروع وكذا العمرة.

قوله: وفي الاستمناء الخ. دليل وجوب البدنة في الاستمناء هو الاجماع المنقول في المنتهى.

و أمّا فساد الحج به والحج من قابل كما في الجماع ففيه خلاف.

و استدلّ للموجب بحسنة اسحق بن عمّار عن ابي الحسن عليه السّلام قال: قلت: ماتقول في محرم عبث بذكره فأمنى؟ قال: ارى عليه مثل ما على من اتى اهله وهو محرم بدنة والحج من قابل(٢).

و في سندها(٣) ابراهيم بن هاشم وهو غير مصرّح بتوثيقه، وفي اسحق قول بانّه فطحى الّا انّه ثقة، وكتابه معتمد، وقال المصنف: الاولى عندى التوقّف فيا يتفرد به ولهذا توقّف في الحكم في المنتهى ويشعر به المتن ايضاً كمامرّ.

و احتجّ ابن ادريس القائل بعدم الفساد بانّ الاصل هو الصحّة و برائة الذمّة خرج عن ذلك وجوب البدنة بالاجماع ويبقى الباقي تحته(٤).

و يؤيّده عدم خلوّ سند دليل الموجب عن شيء، واجمال متنه فانّ الوقت

---

(١) راجع الوسائل الباب ٣ من ابواب كفارات الاستمتاع.

(٢) الوسائل الباب ١٥ من ابواب كفارات الاستمتاع الرواية١.

(٣) والسند (كما في الكافي) هكذا: على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن صبّاح الحذاء عن اسحق بن عمّار.

(٤) قال في السرائر ص ١٢٩ ان الاصل برائة الذمة والكفارة مجمع عليها ومازاد على ذلك يحتاج الى دليل شرعي.

مستمسك

العروة الوثقى

تأليف

السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره)







مؤسسة دار التفسير

قم تلفن ٧٤١٦٢١

وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

قرآن كريم

مُستَمسَك العُروَة الوُثقى

تأليف

فقيه عصره آية الله العظمى

السيد محسن الطباطبائي الحكيم

قدس سره

الجزء التاسع

(إلى أن قال زرارة) : قلت له : رجل كانت له مائتا درهم ، فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله ، فراراً بها عن الزكاة ، فعل ذلك بها قبل حلها بشهر ، فقال (ع) : إذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ، ووجبت عليه فيها الزكاة » (١٠) . والتوقف في حجيته ـ من جهة أن في السند ابراهيم بن هاشم ، وفيه كلام ، كما في المسالك ـ ضعيف ، بعد انعقاد الاجماع على العمل به والاعتماد عليه . مع أن المحقق عند المتأخرين تصحيح خبره . وبالجملة : لا ينبغي أقل تأمل في حجية المصحح المذكور .

نعم قد يشكل الأمر في كيفية الجمع بينه وبين نصوص الحول ، الظاهرة في اعتبار مضي اثنى عشر شهراً تامة ، وأنه بالتصرف في الحول ، بحمله على الأحد عشر ـ لكونه حقيقة شرعية في ذلك ، أو مجازاً مرسلا بعلاقة الاشراف ، أو استعارة للمشابهة ـ أو بالتصرف في نسبة الحولان إلى الحول بمضي أحد عشر شهراً منه ، وجوه ، أقربها الأخير . بل الأول مقطوع بعدمه ، كما يظهر من ملاحظة موارد استعماله في لسان الشارع الأقدس والمتشرعة . والوجوه الباقية وإن كان كل منها لا يخلو من عناية التجوز ، لكن الأولين منها غير مألوفين ، بخلاف الثالث . إذ كثيراً مايقال : « مضى على زيد أسبوع في البلد » إذا دخل اليوم السابع ، « ومضى عليه شهر » إذا دخل اليوم الآخر ، كما ذكره شيخنا الأعظم (ره) في رسالته وغيره . والرجوع الى الاستعمالات العرفية شاهد على صحته . ومنه قولهم : « مات فلان لخمس مضين » ونحوه .

هذا كله لو بني على العمل بظاهر المصحح على كل حال ، اعتماداً على الاجماع ، وإلا فالجمع العرفي بينه وبين أدلة اعتبار الشروط في الحول يقتضي حمله على الاستحباب ، لأنه أقرب عرفاً مما ذكر . إلا أنه لا مجال

(١٠) الوسائل باب : ١٢ من أبواب زكاة الذهب والفضة حديث : ٢ .

وصحيحة زُرارة عن الباقر عليه السلام:

«إنّ المرأة لا ترث ممّا ترك زوجها من القُرى والدُّور والسلاح والدوابّ شيئاً، وترث من المال والفرش والثياب ومتاع البيت ممّا ترك، ويُقوّمُ النقضُ والأبوابُ والجذوعُ والقصبُ فتُعطى حقّها منه»[1].

وصحيحة محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: «النساء لا يرثْنَ من الأرض ولا من العقار شيئاً»[2].

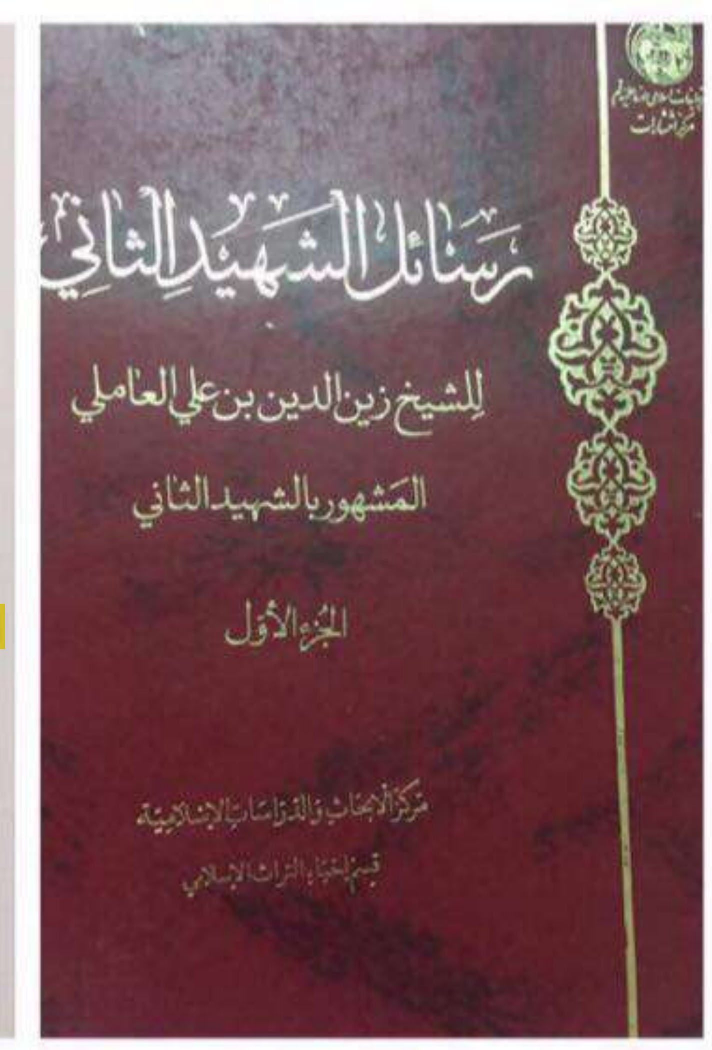
وفي معناها أخبارٌ كثيرةٌ لا تبلُغُها في قوّة السند، فاقتصرنا هنا على هذه.

وجه الاستدلال بهذه الأخبار أنّ الآية الكريمة دلّت على [أنّ] إرث الزوجة سهمها من كلّ شيءٍ[3]، وقد اشتركت الأخبارُ في تخصيصها بغير الأرض ـ فلا ترثُ منها مطلقاً ـ وبغير العين من آلاتها وطوبها وأبوابها ونحوها من متعلّقاتها الثابتة فيها.

فإنْ قيل: الخبر الأوّل ليس من الصحيح؛ لأنّ في طريقه إبراهيم بن هاشم، وهو ممدوحٌ لا ثقة، فيُشكلُ الاحتجاجُ به برأسه. والثاني الصحيح تضمَّنَ عدمَ إرثها من السلاح والدوابّ ولا تقولون به. والثالث لا يدلّ على جميع ما ادّعيتموه في القول المشهور؛ إذ ليس فيه الإرث من القيمة في شيءٍ. والقدر

---

1. تهذيب الأحكام، ج٩، ص٢٩٩، ح١٠٧١، باب ميراث الأزواج، ح٣٢؛ الاستبصار، ج٤، ص١٥٣، ح٥٧٨، باب أنّ المرأة لا ترث من العقار...، ح٩.
2. الكافي، ج٧، ص١٢٧، باب أنّ النساء لا يرثن من العقار شيئاً، ح١؛ تهذيب الأحكام، ج٩، ص٢٩٨، ح١٠٦٦، باب ميراث الأزواج، ح٢٦؛ الاستبصار، ج٤، ص١٥٢، ح٥٧٢، باب أنّ المرأة لا ترث من العقار...، ح٣.
3. النساء (٤): ١٩.



ثم إنّ الحديث لا ريب في حسنه، نظراً إلى الطريق الآخر، بل قال شيخنا ـ ﷺ ـ: إنّ حديث إبراهيم بن هاشم لا يقصر عن الصحيح[2].

وفيه تأمّل يظهر من ملاحظة كتب الرجال، وموافقة الاصطلاح في تعريف الصحيح، فإنّ شأن إبراهيم لا يصل إلى التوثيق على ما وقفت عليه.

وتصحيح العلامة في المختلف بعض الطرق الذي هو فيها[3]، فقد مضى فيه القول[4].

غير أنّه ينبغي أن يعلم أنّ النجاشي قال في ترجمة إبراهيم بن هاشم: قال أبو عمرو الكشي: إنّه ـ يعني إبراهيم ـ تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا ﷺ، وفيه نظر[5].

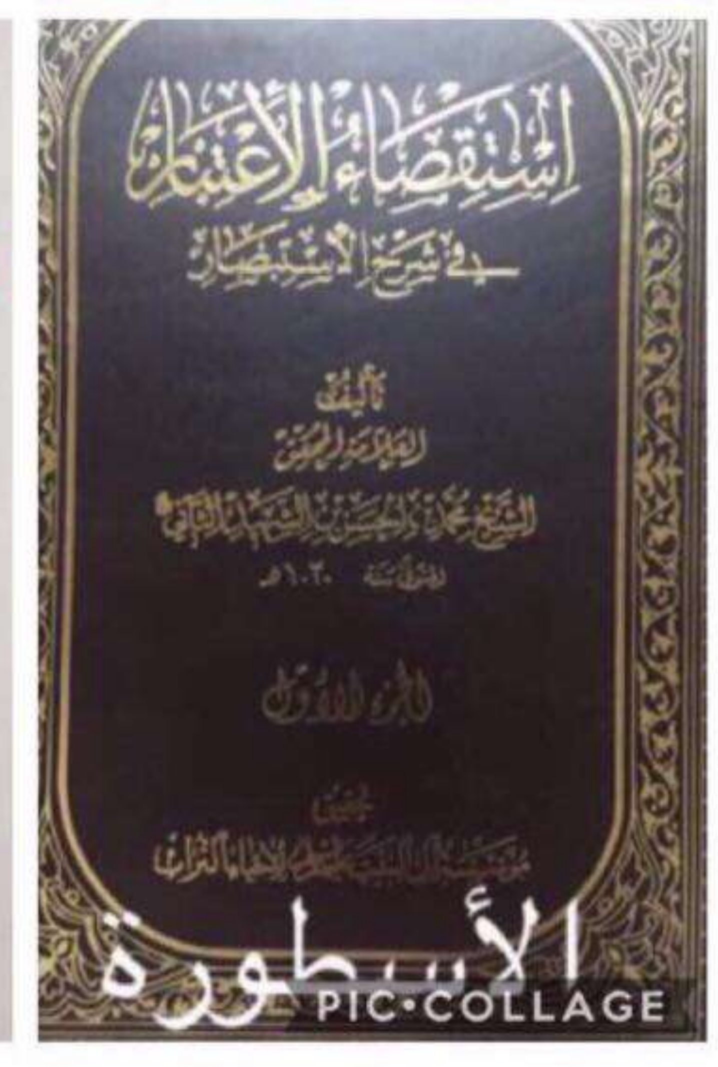
وقد ذكرت وجوهاً للنظر في حاشية الفقيه، والذي يخطر الآن في البال أنّ أوجهها: كون النظر راجعاً إلى أنّه من أصحاب الرضا ﷺ؛ لأنّ النجاشي ذكر في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني: وروى إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، عن الرضا ﷺ[6].

وهذا الكلام يعطي أنّه روى عن الرضا ﷺ بواسطة إبراهيم المذكور.

وإن أمكن أن يقال: إنّه لا مانع من كونه من أصحاب الرضا ﷺ وقد روى عنه بواسطة، إمّا دائماً أو في بعض الأحيان؛ إلّا أنّ سياق المقال يقتضي عدم لقاء الرضا ﷺ.

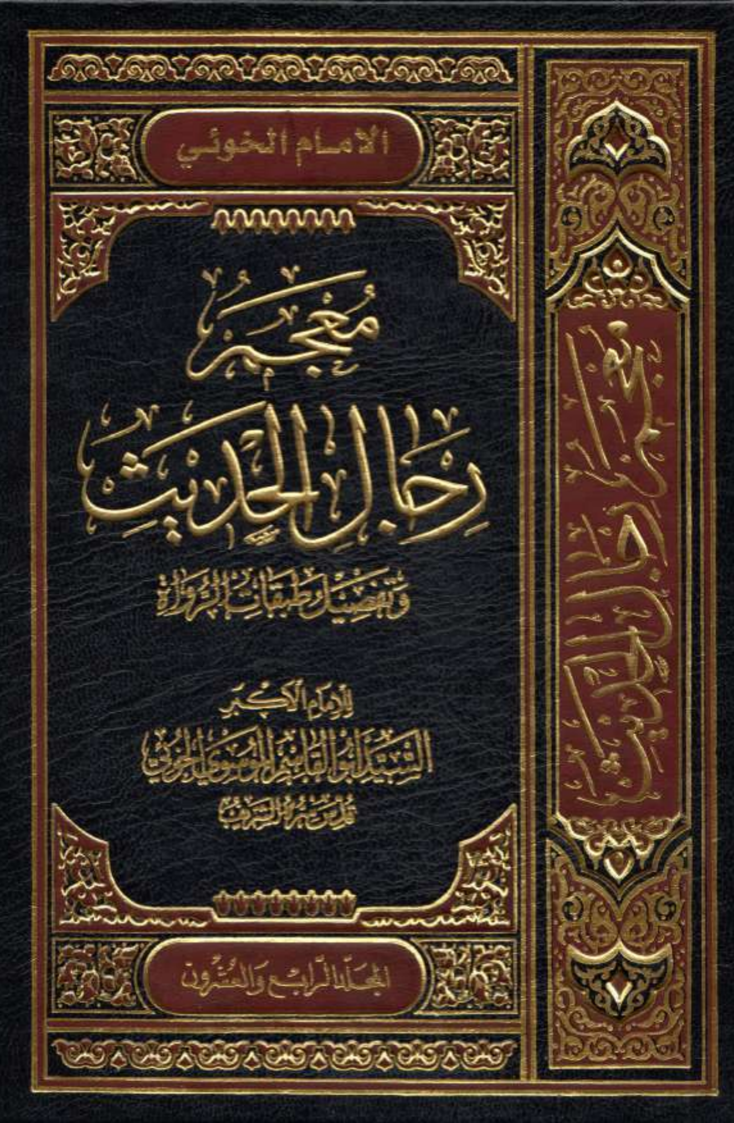
---

(١) انظر المدارك ٦: ١٨١.
(٢) المختلف ٣: ٢٨٤.
(٣) راجع ص ٣٦.
(٤) رجال النجاشي: ١٦/ ١٨.
(٥) رجال النجاشي: ٣٤٤/ ٩٢٨.



الثالث: الحسن بن يزيد النوفلي

عدد رواياته



الامام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الرابع والعشرون

١٥٥١٧ـ النجيب:

تقدّم بعنوان سعد بن أبي طالب بن عيسى.

١٥٥١٨ـ النخعي:

وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات، تبلغ سبعة عشر مورداً.

فقد روى عن ابن أبي عمير، وصفوان، وصفوان بن يحيى.

وروى عنه ابن أبي عمير، وموسى بن القاسم.

ثمّ إنه روى الشيخ بسنده، عن محمد بن موسى بن القاسم، عن النخعي، عن صفوان بن يحيى. التهذيب: الجزء ٥، باب الذبح، الحديث ٧٥١.

وهنا اختلاف من جهة الراوي، تقدّم في محمد بن موسى بن القاسم.

أقول: تقدّم روايات أخر بعنوان أبي الحسين النخعي.

١٥٥١٩ـ النوفلي:

روى عن السكوني، وروى عنه إبراهيم بن هاشم. تفسير القمّي: سورة النساء، في تفسير قوله تعالى: (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة...).

طبقته في الحديث

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ثمانمئة وستة وعشرين

اقوال العلماء فيه


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

مِمّا جمعه

الشيخ الجليل ابو العبّاس احمد بن عليّ بن احمد بن العبّاس

النجاشي الأسديّ الكوفي

٣٧٢ - ٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

أحمد بن أبي رافع الصَيْمَرِيّ قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور العَمّيّ عنه به.

[٧٦]

الحسن بن راشد الطُفاويّ

ضعيف له كتاب نوادر حسن كثير العلم، أخبرنا أبوعبدالله بن شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ قال: حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن عليّ بن السِنْدِيّ عن الطُفاويّ به.

[٧٧]

الحسين بن يزيد بن محمّد

بن عبدالملك النَوْفَلِيّ نَوْفَل النَخَع مولاهم كوفيّ أبوعبدالله. كان شاعراً أديباً و سكن الريّ و مات بها، و قال قوم من القمّيّين إنّه غلا في آخر عمره والله أعلم، و ما رأينا له رواية تدلّ على هذا.

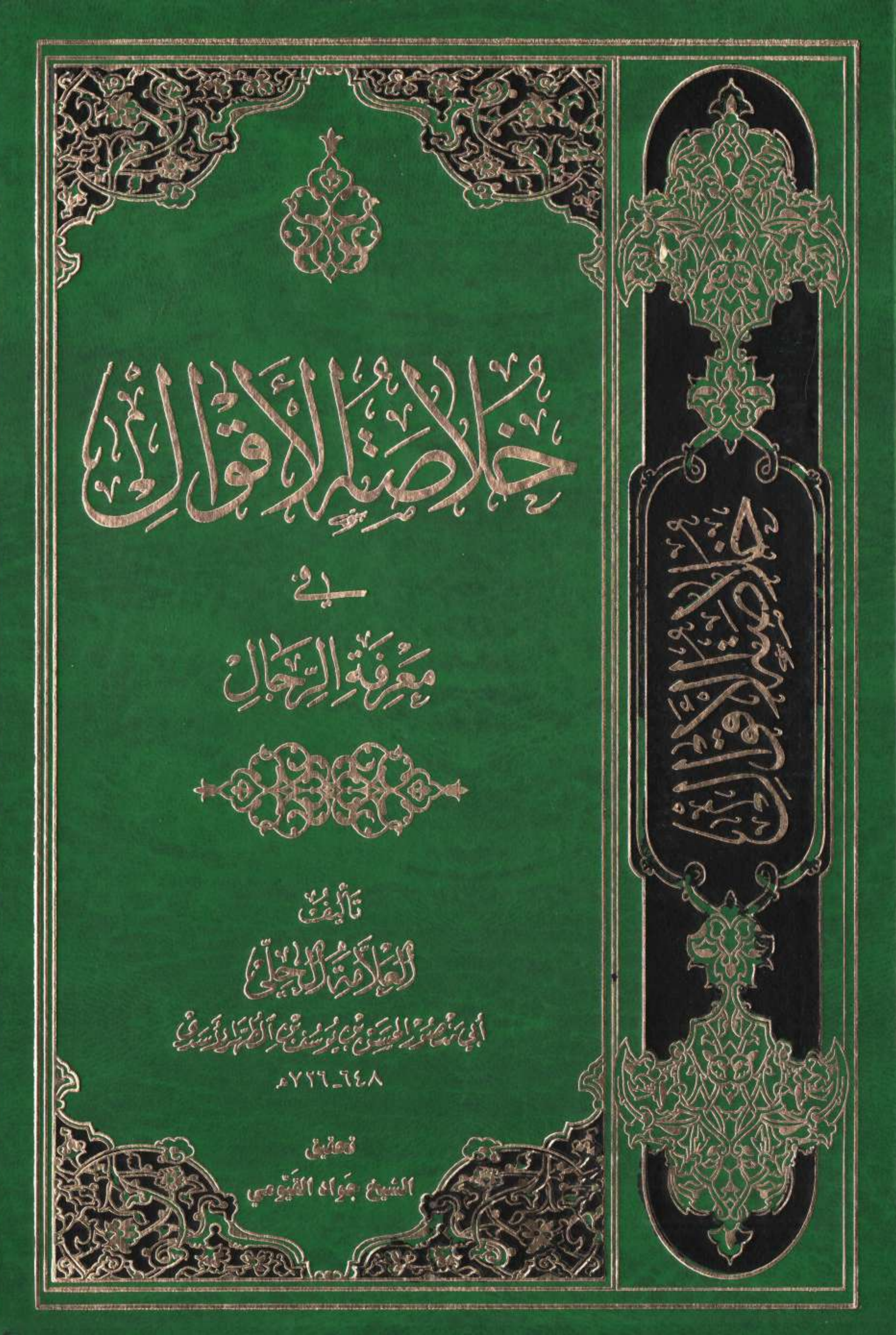
له كتاب التقيّة، أخبرنا ابن شاذان عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِمْيَرِيّ، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفليّ به، و له كتاب السنّة.

[٧٨]

الحسين بن أبي سعيد هاشم

بن حيّان المُكاري أبوعبدالله، كان [هو] و أبوه وجهين في الواقفة، و كان الحسين ثقة في حديثه، ذكره أبوعمرو الكَشّيّ في جملة الواقفة و ذكر فيه ذموماً و ليس هذا موضع ذكر ذلك.

له كتاب نوادر كبير، أخبرنا أحمد بن عبدالواحد قال: حدّثنا عليّ بن حَبَشِيّ عن حُمَيْد قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سَماعة به.


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨-٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

سهل، ممن اطعن عليه و رمي بالغلو.

و قال الكشي: الحسين بن عبيدالله المحرر، ذكره ابوعلي احمد بن علي السكوني شفران، قرابة الحسن بن خرزاذ و ختنه على اخته، ان الحسين بن عبدالله القمي اخرج من قم في وقت كانوا يخرجون من اتهموه بالغلو[1].

[١٣٤٠] ٩ـ الحسين بن يزيد بن محمد بن عبدالملك النوفلي، نوفل النخع، مولاهم كوفي، ابوعبدالله، كان شاعراً اديباً و سكن الري و مات بها، و قال قوم من القميين: انه غلا في آخر عمره، و الله اعلم.

و قال النجاشي: و ما رأينا له رواية تدل على هذا[2].

واما عندي في روايته توقف لمجرد ما نقله عن القميين و عدم الظفر بتعديل الاصحاب له.

[١٣٤١] ١٠ـ الحسين بن حمدان الجنبلاني ـ بالجيم المضمومة، و النون الساكنة، و الباء المنقطة تحتها نقطة ـ الحضيني ـ بالحاء غير المعجمة المضمومة، و الضاد المعجمة، و النون بعد الياء و قبلها ـ ابوعبدالله، كان فاسد المذهب، كذاباً، صاحب مقالة ملعون، لا يلتفت اليه.

[١٣٤٢] ١١ـ الحسين بن احمد بن المغيرة، ابوعبدالله البوشنجي ـ بالباء المنقطة تحتها نقطة، و الشين المعجمة، و النون، و الجيم ـ كان عراقياً مضطرب المذهب، و كان ثقة فيما يرويه.

[١٣٤٣] ١٢ـ الحسين بن مياح ـ بالياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة بعد الميم، و الحاء غير المعجمة بعد الالف ـ المدايني، روى عن ابيه.

قال ابن الغضائري: انه غال ضعيف.

---

١ ـ رجال الكشي: ٥١٢، الرقم: ٩٩٠.

٢ ـ رجال النجاشي: ٣٨، الرقم: ٧٧.

رجال السيد بحر العلوم

المعروف بالفوائد الرجالية

تأليف

سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي قدس سره

المجلد الرابع

منشورات مكتبة الصادق

طهران - ايران

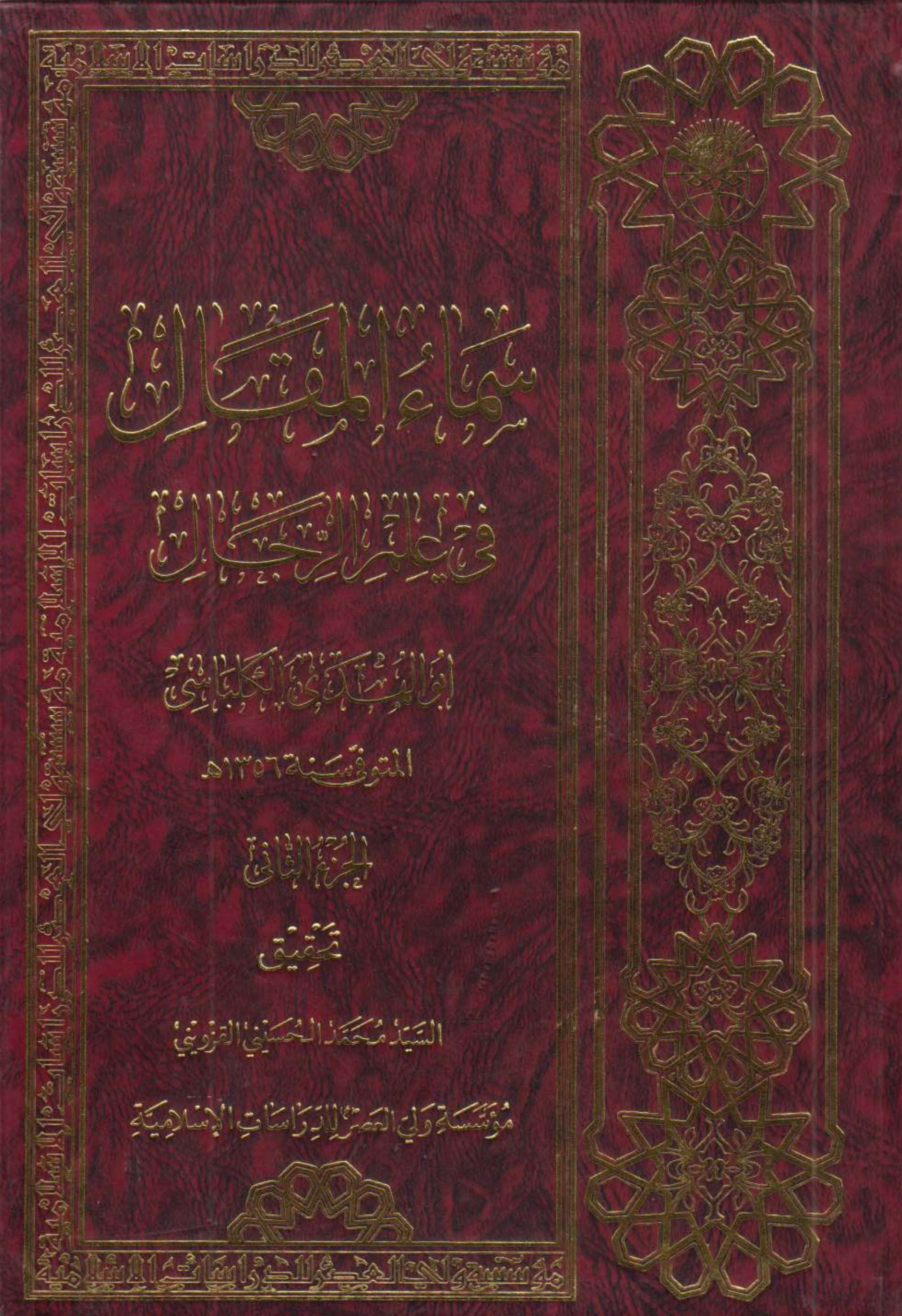
الطرق كلها صحيحة - على الاصح ، فلا يقدح اشتباه المأخذ . وليس لابن عيسى في الأحكام غير النوادر وكتاب المتعة كما يظهر من كتب الرجال فاذا كان الحديث في غير المتعة فهو من النوادر فلذلك خصه الشيخ بالاسناد وإلا لم يكن لذكره فائدة مع عدم التمييز ، وفي (الفهرست) : عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن أبيه عن الصفار وسعد بن عبد الله عنه ، والمفيد داخل في (العدة) كما يظهر من (الفهرست) ، وهذا الطريق أوضح مما تقدم وأعم منه .

والى اسحاق بن عمار : الشيخان عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن اسحاق بن عمار الساباطي (ست) : صحيح اليه . وهو فطحي ولم يذكر الشيخ في (الفهرست) اسحاق بن عمار بن حيان الثقة . وذكر النجاشي هذا قال : « وله كتاب النوادر ، وفي الطريق اليه غياث بن كلوب » ولم يذكر الأول ، وهو المراد في روايات الشيخ ، وتوهم الاتحاد فيهما نشأ من (الخلاصة) [(١)].

والى اسماعيل بن أبي زياد السكوني : ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار ، والغضائري عن العلوي عن علي بن ابراهيم جميعاً عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عنه (ست) والمشهور ضعف السند بالنوفلي لضعفه أوجهالته .

---

(١) فانه ذكر إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب أبايعقوب الصيرفي في القسم الثاني من الخلاصة (ص٢٠٠) طبع النجف الأشرف ، ونقله عن النجاشي والشيخ الطوسي ، وتوهم أنه متحد مع إسحاق بن عمار الساباطي ، ثم قال : « والأولى عندي التوقف فيما ينفرد به » . ولمزيد الاطلاع راجع (ج ١ - ص٢٩٠) من هذا الكتاب بعنوان (آل حيان التغلبي) و ص ٤٠٧ بعنوان (بنو موسى) .


مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية
سماء المقال
في علم الرجال
أبو الهدى الكلباسي
المتوفى سنة ١٣٥٦هـ
الجزء الثاني
تحقيق
السيد محمد الحسيني القزويني
مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية
مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

العلاّمة في الخلاصة من التأمّل في رواياته بمجرّد الغمز المذكور[١].

بل ربّما ذكر المحقّق الشيخ محمّد في الاستقصاء[٢]: «إنّ النوفلي هو الحسين بن يزيد، وضعفه أظهر ما يذكر، وليت شعري وجه ابتلائه وصاحبه بهذه التضعيفات حتّى أنّه ذكر في رياض العلماء تارةً: «السكوني هو إسماعيل ابن أبي زياد السكوني الشعيري من أصحاب الصادق عليه السلام وهو الذي يروي عنه النوفلي الضعيف الكذّاب العاميّ كثيراً، ولقرب جواره اشتهر هو أيضاً بالكذب، حتّى أنّه يضرب به المثل في الكذب والافتراء».

وأخرى: بعد ذكر الاسم والنسبة والرواية: «والمشهور أنّه عاميّ وينسب بالكذب والضعف؛ حتّى أنّه يضرب به المثل في الافتراء على الألسنة، وقد يقال: إنّه غير ضعيف؛ ولكن اشتهر بذلك لجاره السوء، أعني: النوفلي»[٣]. (انتهى).

فإنّه مع عدم صدور التضعيف من أحد من أرباب الرجال في شأنه،

---

(١) الخلاصة: ٢١٦ رقم ٩.

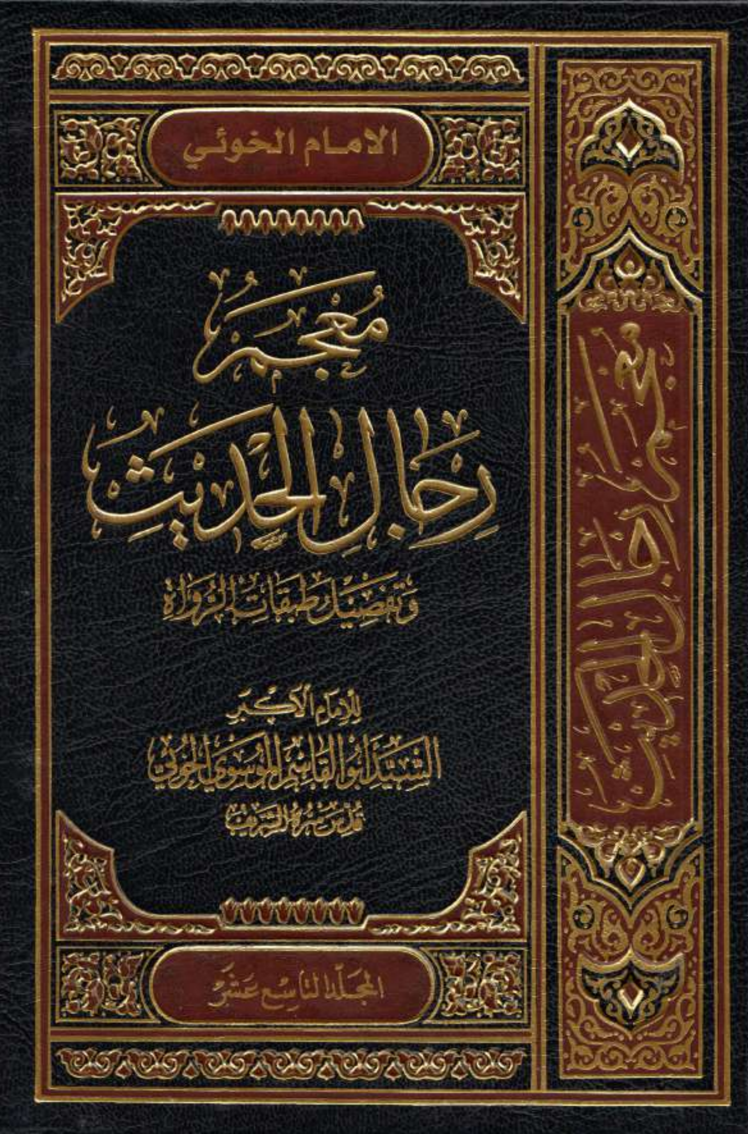
(٢) كتاب استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار، مخطوط لم يطبع إلى الآن.

(٣) رياض العلماء: ٢٢٨، من القسم الثاني الخاصّ بترجمة علماء العامّة، مخطوط لم يطبع إلى الآن.

قال في اوّله: القسم الثاني من كتابنا المسمّى برياض العلماء و حياض الفضلاء في أحوال علماء العامّة و من ضاهاهم من أصحاب الشمال ـ إلى أن قال ـ: إعلم أنّ غرضنا الأهمّ من وضع كتابنا هذا، إيراد أحوال علماء أصحابنا الإماميّة ولكن لمّا كان الأشياء إنّما تعرف بأضدادها، بحثنا عن أحوال علماء العامّة وسائر أهل الضلال و مع ذلك كان المقصود عدم وقوع المستبصرين في ورطة الاعتقاد بتشييع جماعة من علماء المخالفين بمجرّد الحسبان والظنّ والتخمين كما وقع ذلك لجماعة ....

الرابع: المعلى البصري

عدد رواياته


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد التاسع عشر

ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدّثنا بكر بن جناح، قال: حدّثنا محمد ابن زياد، عن معلّى».

وقال الشيخ في رجاله، في باب أصحاب الصادق عليه السلام (٥٠٠): «معلّى بن عثمان أبو عثمان الأحول الكوفي».

ثمّ إنه يأتي عن النجاشي والشيخ في الكنى عنوان (أبو عثمان الأحول)، وقد ذكر كلّ منهما طريقاً إليه بعنوانه، وحيث أنّ الشيخ قد التزم في كتابه أن يذكر في الكنى من لم يعرف باسمه، فظاهره أنه غير معلّى بن عثمان هذا.

ويؤيّد ذلك، أنّ ماذكره النجاشي من الطريق هنا مغاير لما ذكر، من الطريق هناك، ولكنه مع ذلك فالمظنون قوياً هو الاتحاد، فإنّ راوي الكتاب في الموردين هو صفوان، كما إنّ راوي كتاب معلّى بن خنيس بواسطة معلّى أبي عثمان الأحول في الفهرست هو صفوان، والله العالم.

وتقدّم روايته عن الصادق عليه السلام في (معلّى أبو عثمان).

١٢٥٣٤ـ معلّى بن عطاء:

المحاربي، الدغشي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٥٠٢).

١٢٥٣٥ـ معلّى بن محمد:

روى عن علي بن أسباط، وروى عنه الحسين بن محمد. تفسير القمّي: سورة الأنعام، في تفسير قوله تعالى: (والله ربّنا ماكنّا مشركين).

طبقته في الحديث

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ سبعمائة واثني عشر مورداً.

فقد روى عن العالم عليه السلام، وعن أبي داود المسترقّ، وأبي علي، وأحمد ابن أبي عبدالله، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأحمد ابن محمد بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الأنباري، وأحمد بن محمد بن علي، وأحمد بن النضر، وبسطام بن مرّة، وبسطام بن مرّة الفارسي، وجعفر بن محمد الأشعري، والحسن، والحسن بن راشد، والحسن بن علي (ورواياته عنه تبلغ مائة واثنين وخمسين مورداً)، والحسن بن علي بن فضّال، والحسن بن علي الخزّاز، والحسن بن علي الوشّاء (ورواياته عنه تبلغ مائة وسبعة عشر مورداً)، وسليمان بن سفيان، وسليمان بن سماعة، وعبدالله بن إدريس، وعبدالله بن إدريس أبي الفضل، وعبدالله بن القاسم، وعلي بن أسباط، وعلي ابن الحسن، وعلي بن السندي، وعلي بن السندي القمّي، وعلي بن عبدالله، وعلي بن محمد، وعلي بن مرداس، وعلي بن معبد ـ على احتمال ـ، ومحمد بن أورمة، ومحمد بن جمهور، ومحمد بن جمهور العمّي، ومحمد بن عبدالله، ومحمد بن عبدالله الواسطي، ومحمد بن علي، ومحمد بن علي الهمداني، ومحمد بن مسلم، ومسافر، ومنصور بن العبّاس، وواصل، والبرقي، والسيّاري، والوشّاء (ورواياته عنه تبلغ مائتين وواحداً وعشرين مورداً).

وروى عنه أبو عبدالله الأشعري، وأبو علي الأشعري، والحسين بن محمد، والحسين بن محمد الأشعري، والحسين بن محمد بن عامر.

اقوال العلماء فيه



رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

ممّا جمعه

الشيخ الجليل ابو العبّاس احمد بن علي بن احمد بن العبّاس

النجاشي الاسدي الكوفي

٣٧٢ - ٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرّفة (ايران)

له كتاب. أخبرنا أحمد بن عبدالواحد قال: حدّثنا عبيدالله بن أبي زيد قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن رَباح قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان، عن مُعَلّى بكتابه.

[١١١٧]

مُعَلّى بن محمّد البصريّ

أبوالحسن، مضطرب الحديث والمذهب، و كتبه قريبة.

له كتب، منها: كتاب الإيمان و درجاته و زيادته و نقصانه، كتاب الدلائل، كتاب الكفر و وجوهه، كتاب شرح المودّة في الدين، كتاب التفسير، كتاب الإمامة، كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام (صلوات الله عليه)، كتاب قضاياه عليه السلام، كتاب المُرُوءة (المُرُوَّة)، كتاب سيرة القائم عليه السلام. أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن مُعَلّى بن محمّد.

باب مُنذِر

[١١١٨]

مُنْذِربن محمّد

بن المُنْذِر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسيّ أبوالقاسم، من ولد قابوس بن النُعمان بن المنذر ناقلة إلى الكوفة، ثقة، من أصحابنا، من بيت جليل.

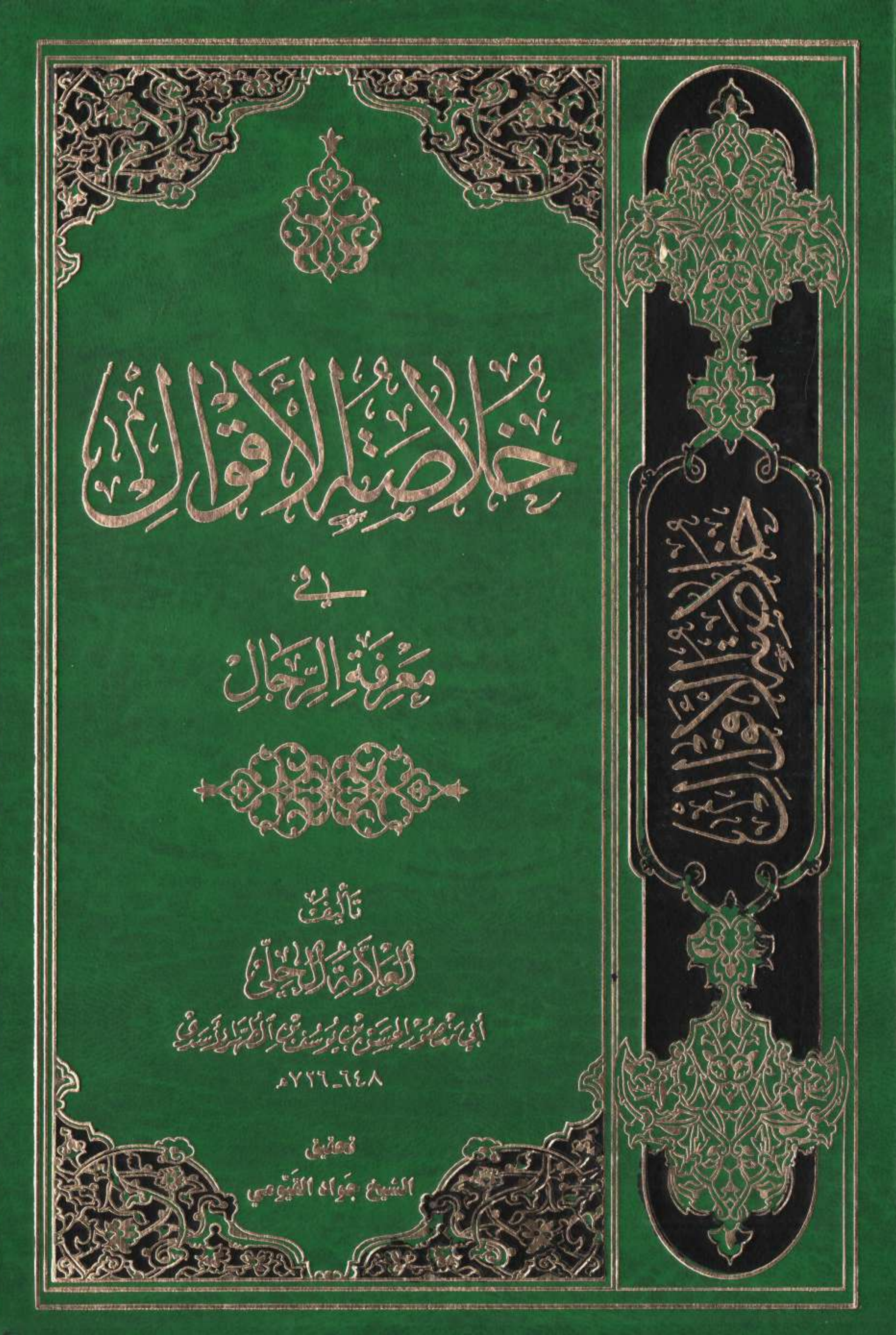
له كتب، منها: وفود العرب إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، و كتاب جامع الفقه، و كتاب الجمل، و كتاب صِفّين، و كتاب النهروان، و كتاب الغارات.

أخبرنا محمّد بن جعفر و أحمد بن محمّد قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسيّ.

[١١١٩]

منذربن جُفَيْر

بن حَكِيْم العبديّ عربيّ صميم، روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام.


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي

ابن محمد عليه السلام ، و من قبله كان مولى بني اسد ، كوفي .

قال النجاشي : انه بزاز ـ بالزاي قبل الالف و بعدها ـ و هو ضعيف جداً[١].

و قال ابن الغضائري : انه كان اول امره مغيرياً ثم دعا الى محمد بن عبدالله المعروف بالنفس الزكية ، و في هذه الظنة اخذه داود بن علي فقتله ، و الغلاة يضيفون اليه كثيراً ، قال : و لا أرى الاعتماد على شيء من حديثه .

و روى فيه احاديث تقتضي الذم و اخرى تقتضي المدح وقد ذكرناها في الكتاب الكبير .

و قال الشيخ ابوجعفر الطوسي في كتاب الغيبة بغير اسناد انه كان من قوام ابي عبدالله عليه السلام ، و كان محموداً عنده ، و مضى على منهاجه ، و هذا يقتضي وصفه بالعدالة [٢].

[١٦٥٣] ٢ ـ معلى بن محمد البصري ـ بالباء ـ ابو الحسن ، مضطرب الحديث و المذهب.

و قال ابن الغضائري : المعلي بن محمد البصري ، ابومحمد ، يعرف حديثه و ينكر ، يروي عن الضعفاء و يجوز ان يخرج شاهداً.

[١٦٥٤] ٣ـ معلى بن راشد ـ بالراء قبل الالف ـ القمي ، بصري ، ضعيف غال .

الباب (٦)

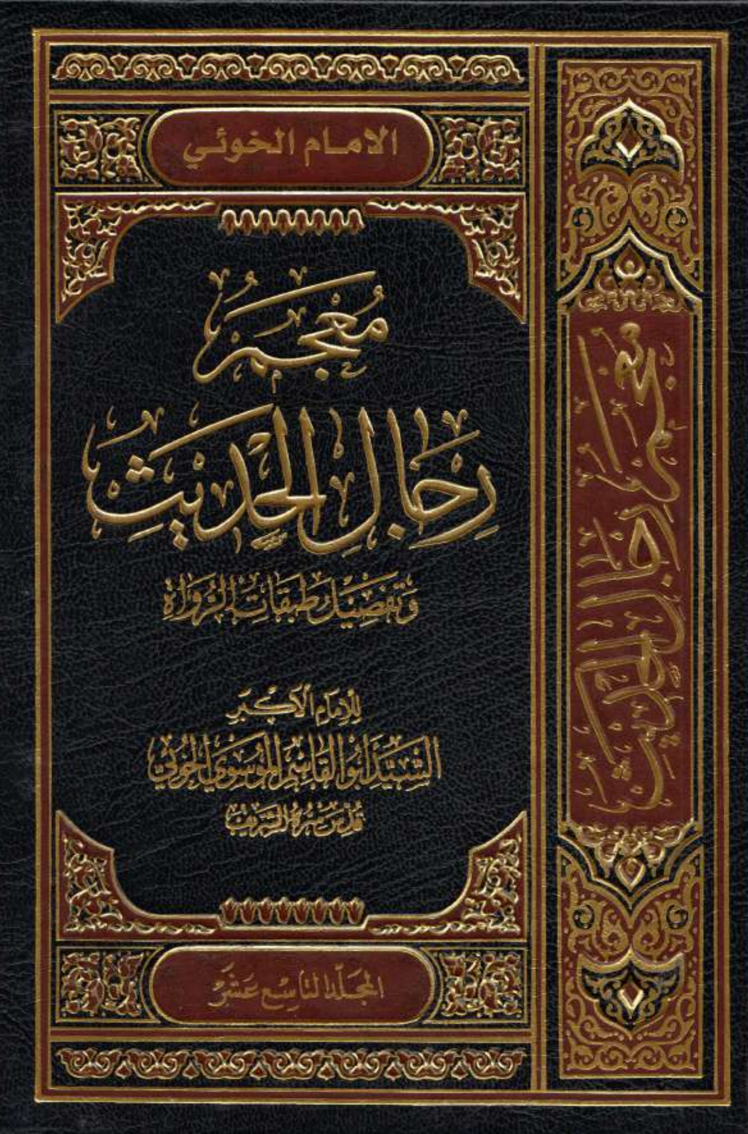
منذر ، رجلان

[١٦٥٥] ١ ـ منذر ـ بالنون ـ ابن ابي طريفة ، من اصحاب الباقر عليه السلام ، مجهول.

---

١ ـ رجال النجاشي : ٤١٧، الرقم: ١١١٤.

٢ ـ الغيبة : ٢١٠.


الامام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد التاسع عشر

محمد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد».

وقال الشيخ ٧٣٣: «(معلّى) بن محمد البصري، له كتب، منها: كتاب الايمان ودرجاته ومنازله وزيادته ونقصانه، وكتاب الكفر ووجوهه، وكتاب الدلائل، وكتاب الامامة، وغير ذلك. أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن بطّة، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عنه، وروى عنه كتاب الملاحم، عن محمد بن جمهور العـمّي، عنه».

وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (١٣٢)، قائلاً: «المعلّى بن محمد البصري، روى عنه الحسين بن محمد».

روى عن أبي الفضل، عن ابن صدقة، وروى عنه الحسين بن محمد بن عامر. كامل الزيارات: الباب ٥٠، في كرامة اللّه تبارك وتعالى لزوّار الحسين بن علي عليهما السلام، الحديث ٣.

وقال ابن الغضائري: «معلّى بن محمد البصري، أبو محمد، يعرف حديثه وينكر، ويروي عن الضعفاء، ويجوز أن يخرج شاهداً».

أقول: الظاهر أنّ الرجل ثقة يعتمد على رواياته، وأمّا قول النجاشي من اضطرابه في الحديث والمذهب فلايكون مانعاً عن وثاقته، أمّا أضطرابه في المذهب فلم يثبت كما ذكره بعضهم، وعلى تقدير الثبوت فهو لاينافي الوثاقة، وأمّا اضطرابه في الحديث فمعناه أنه قد يروي مايعرف، وقد يروي ماينكر، وهذا أيضاً لاينافي الوثاقة.

ويؤكّد ذلك قول النجاشي: وكتبه قريبة.

وأمّا روايته عن الضعفاء على ماذكره ابن الغضائري، فهي على تقدير ثبوتها لاتضرّ بالعمل بما يرويه عن الثقات، فالظاهر أنّ الرجل معتمد عليه. واللّه العالم.

الخامس: جابر بن يزيد الجعفي

عدد رواياته

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدّث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

الجزء الثلاثون

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وقد تقدّم توثيقه في المواريث[1] وغيره .

وروى الكشي ، وغيره ، له مدائح جليلة ، من غير ذَمّ .

جابِر المَكْفُوف الكُوفيّ :

من أصْحاب الصادِق عليه السلام ، مَمْدُوح . رواه الكشيّ ، ونقله العلاّمة ، وابن دَاوُد .

جابِر بن يَزِيد الجُعْفيّ :

وثّقه ابن الغضائري ، وغيره ، وروى الكشيّ ـ وغيره ـ أحاديث كثيرةً تدلُّ على مَدْحه ، وتَوْثيقه .

ورُوي فيه ذَمّ ، يأتي ما يصلح جواباً عنه في زُرارة .

وضعّفه بعضُ علمائنا ، والأرجح توثيقه .

وقال الشيخ : له أصْل .

ورُوي أنه رَوىٰ سَبْعين ألْف حديثٍ عن الباقِر عليه السلام ، ورَوىٰ مائة وأربعين ألْف حديث .

والظاهر أنّه ما رَوىٰ أحدٌ ـ بطريق المشافَهة ـ عن الأئمّة عليهم السلام أكْثر ممّا روى جابِر ، فيكونُ عظيمَ المَنْزلة عندَهم ، لقولِهم عليهم السلام : اعْرِفُوا مَنازِلَ الرِجال مِنّا ، على قَدَر رِواياتهم عنّا[2] .

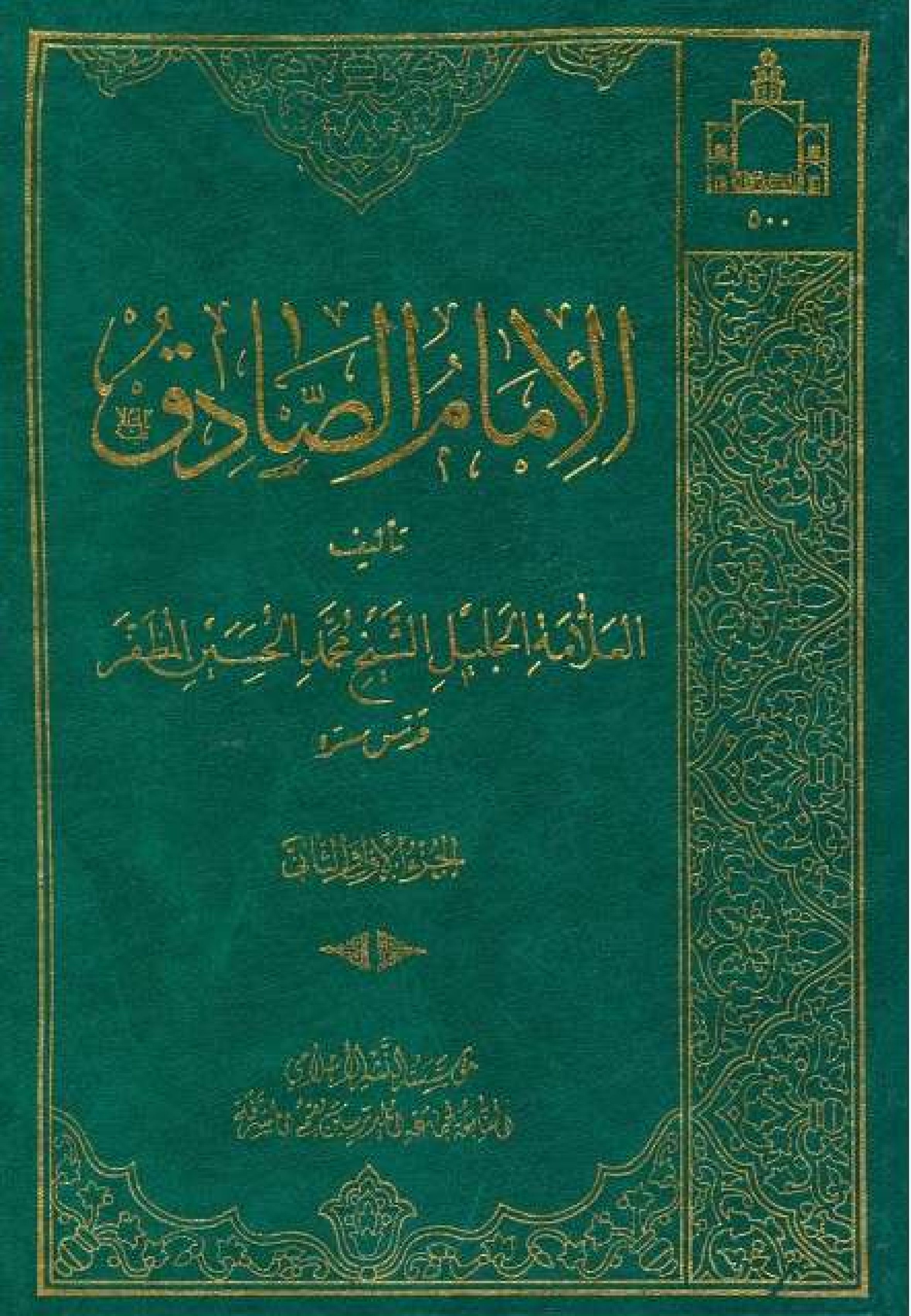
جارُود بن المُنْذِر ، أبو المُنْذِر ، الكِنْديّ ، النَّخّاس :

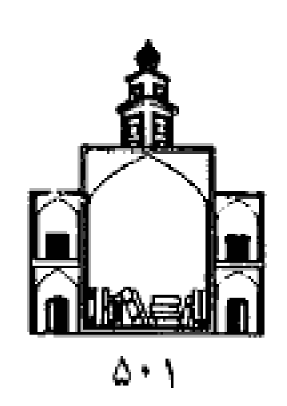
ثِقَةٌ ، ثِقَةٌ . قاله النجاشيّ ، والعلاّمة .

---

(١) كتاب المواريث ، الباب . (٥) من أبواب ميراث الإخوة والأجداد الحديث (٣) .

(٢) رواه الكليني والكشي ، كما مرّ تخريجه في هامش (١) ص (٢٨٩) .


٥٠٠
الإمام الصادق عليه السلام
تأليف
العلامة الجليل الشيخ محمد الحسين المظفر
قدس سره
الجزء الأول والثاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٥٠١

الإمام الصادق عليه السلام

تأليف

العلامة الجليل الشيخ محمد الحسين المظفر

قدس سره

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

جابر الجعفي:

جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وقضى نحبه أيام أبي عبدالله عليه السلام عام ١٢٨ وقيل عام ١٣٢، وقد روى عن الباقر خاصّة سبعين ألف حديث، ومن تتبّع أحاديثه عرف أنه كان ممّن يحمل أسرارهما، ويروي الكرامات الباهرة لهما.

أمره الباقر عليه السلام بإظهار الجنون فأظهره، فكان يدور في رحبة مسجد الكوفة والصبيان حوله وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور، فما مضت الأيام حتّى ورد من هشام بن عبدالملك الى واليه بالكوفة أن انظر رجلاً يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه، فالتفت الى جلسائه وسألهم عن جابر، فقالوا: كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحجّة فجن، وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب فأشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمدلله الذي عافاني مِن قتلِه ،ومن ثمّ انكشف السرّ في أمر الباقر عليه السلام له بإظهار الاختلاط، ثمّ لمّا اطمأنّ عاد الى حالته الأولى، ولم تمضِ الأيام حتّى كان ماقاله في منصور بن جمهور.

وذكر اليعقوبي في تاريخه (٣: ٨١) حديثاً عن جابر وإخباره عمّا سيقع من أمر بني العبّاس والدعوة لهم وشأن قحطبة فيها، وكان قحطبة بالقرب منهم يستمع فأشار اليه جابر، وقال: لو أشاء أن أقول هو هو لقلت.

ومن هذا ومثله تعرف أنه كان مستودع الأسرار، وجاءت فيه مدائح جمّة وترحّم عليه الصادق عليه السلام، وقيل إنه ممّن انتهى اليه علم الأئمة عليهم السلام، ولذلك ترى أرباب الحديث والرجال من العامّة بين موثّق له وطاعن فيه بأنه رافضي غال يقول بالرجعة، مع اعتراف الذهبي بأنه من اكبر

اقوال العلماء فيه



٤

إختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث مير داماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



في جابر بن يزيد الجعفي

٣٣٥ ـ حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أحاديث جابر ؟ فقال : مارأيته عندأبي قط الا مرة واحدة ومادخل علي قط .

٣٣٦ـ حمدويه وابراهيم ، قالا : حدثنا محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال ، قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي ، فقلت لهم : أسأل أباعبدالله عليه السلام ، فلما دخلت ابتدأني ، فقال : رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا .

فيلزم أن يكون مجبوراً في فعله ، وهوقول الجبرية وذلك باطل ، فيتعين المصير الى القول بالاستطاعة .

وهذه شبهة عويصة لاسبيل الى المخرج عنها الا مما سلكناه في كتاب الايقاضات ، وفي كتاب القبسات بفضل الله سبحانه .

في جابر بن يزيد الجعفي

قال في الصحاح : جعفي أبو قبيلة من اليمين ، وهو جعفي بن سعد العشيرة ابن مذحج ، والنسبة اليه كذلك ، ومنهم عبيدالله بن الحر الجعفي وجابر الجعفي [1]

وفي القاموس : جعفي ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حي باليمن والنسبة جعفي أيضا [2] .

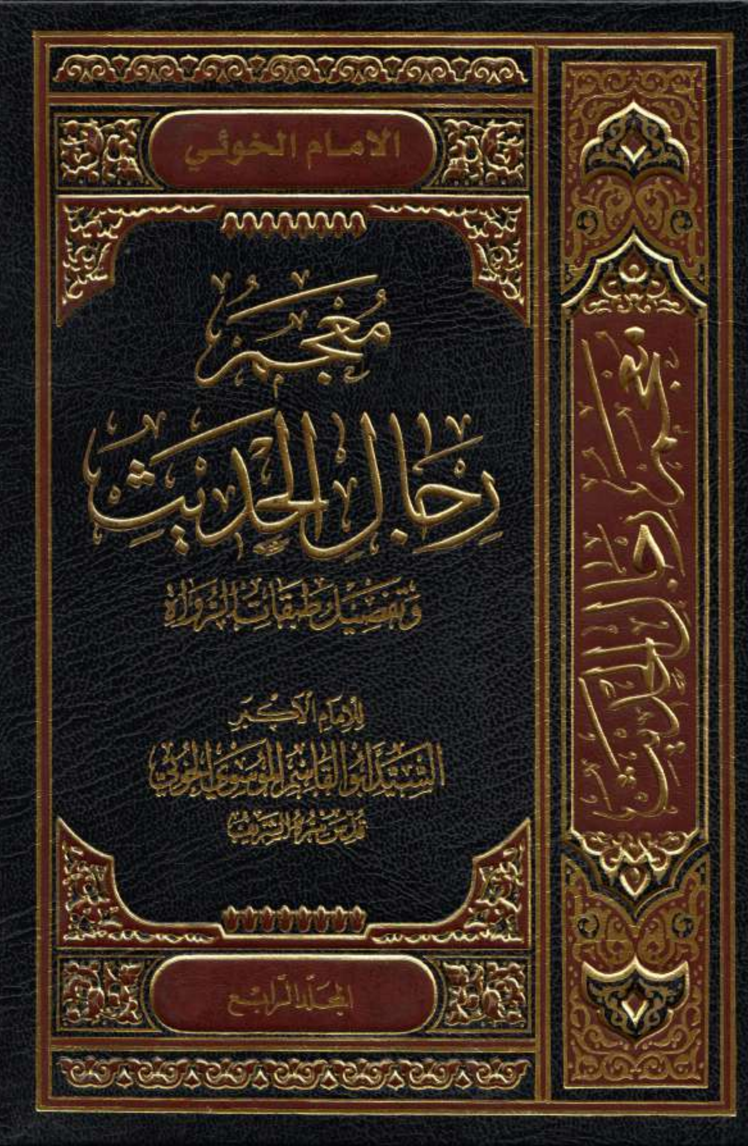
وفي مجمل اللغة لاحمد بن فارس : جعفي قبيلة والنسبة اليهم جعفي .

قلت : جعفى على فعلى با لضم وبا لقصر موضع با لكوفة ، أو با لسواد قريباً من الكوفة .

---

١) الصحاح : ١٣٣٧/٤

٢) القاموس : ١٢٣/٣


الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الرابع

فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة، وفي بني فزارة حتى تتغامس فيه الصبيان، قال علي: إنّه قد كان ذلك، وإنّ الذي حدث على عروة بعلانية إنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون».

ثمّ إنّ الكشّي ذكر رواية ذامّة، وقال: «حدّثني حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: ما رأيته عند أبي قط، إلّا مرّة واحدة، وما دخل عليّ قط».

أقول: الذي ينبغي أن يقال: أنّ الرجل لابدّ من عدّه من الثقات الأجلّاء لشهادة علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري، على ماحكاه العلّامة، ولقول الصادق عليه السلام في صحيحة زياد إنّه كان يصدق علينا، ولا يعارض ذلك، قول النجاشي إنّه كان مختلطاً، وإنّ الشيخ المفيد، كان ينشد أشعاراً تدلّ على الاختلاط، فإنّ فساد العقل ـ لو سلّم ذلك في جابر، ولم يكن تجنّناً كما صرّح به فيما رواه الكليني في الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب أنّ الجنّ يأتون الأئمة سلام الله عليهم، فيسألونهم عن معالم دينهم ٩٨، الحديث ٧ ـ لا ينافي الوثاقة، ولزوم الأخذ برواياته، حين اعتداله وسلامته.

وأمّا قول الصادق عليه السلام، في موثقة زرارة (بابن بكير): ما رأيته عند أبي إلّا مرّة واحدة، وما دخل عليّ قط، فلابدّ من حمله على نحو من التورية، إذ لو كان جابر لم يكن يدخل عليه سلام الله عليه، وكان هو بمرأى من الناس، لكان هذا كافياً في تكذيبه وعدم تصديقه، فكيف اختلفوا في أحاديثه، حتى احتاج زياد، إلى سؤال الامام عليه السلام عن أحاديثه على أنّ عدم دخوله على الامام عليه السلام لا ينافي صدقه في أحاديثه، لاحتمال أنّه كان يلاقي الامام عليه السلام في غير داره، فيأخذ منه العلوم والأحكام، ويرويها، إذن لاتكون

الموثقة معارضة للصحبة الدالّة على صدقه في الأحاديث المؤيّدة بما تقدّم من الروايات الدالّة على جلالته ومدحه، وأنّه كان عنده من أسرار أهل البيت سلام اللّه عليهم.

كما يؤيد ذلك مارواه الصفّار في بصائر الدرجات، في الحديث ٤، من الباب ١٣، من الجزء ٢: من أنّ الصادق عليه السلام أراه ملكوت السماوات والأرض.

ثمّ إنّ النجاشي ذكر أنّه قلّ مايورد عنه شيء في الحلال والحرام، وهذا منه غريب، فإنّ الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرة، رواها المشايخ، ولعلّه ـ قدّس اللّه نفسه ـ يريد بذلك أنّ أكثر رواياته لايعتنى بها، لأنّه رواها الضعفاء ـ كما قال: روى عنه جماعة غمز فيهم، وضعّفوا ـ فيبقى ماروته عنه الثقات، وهي قليلة في أحكام الحلال والحرام.

وطريق الصدوق إليه: محمد بن علي ماجيلويه ـ رضي اللّه عنه ـ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، وهو كطريق الشيخ، ضعيف.

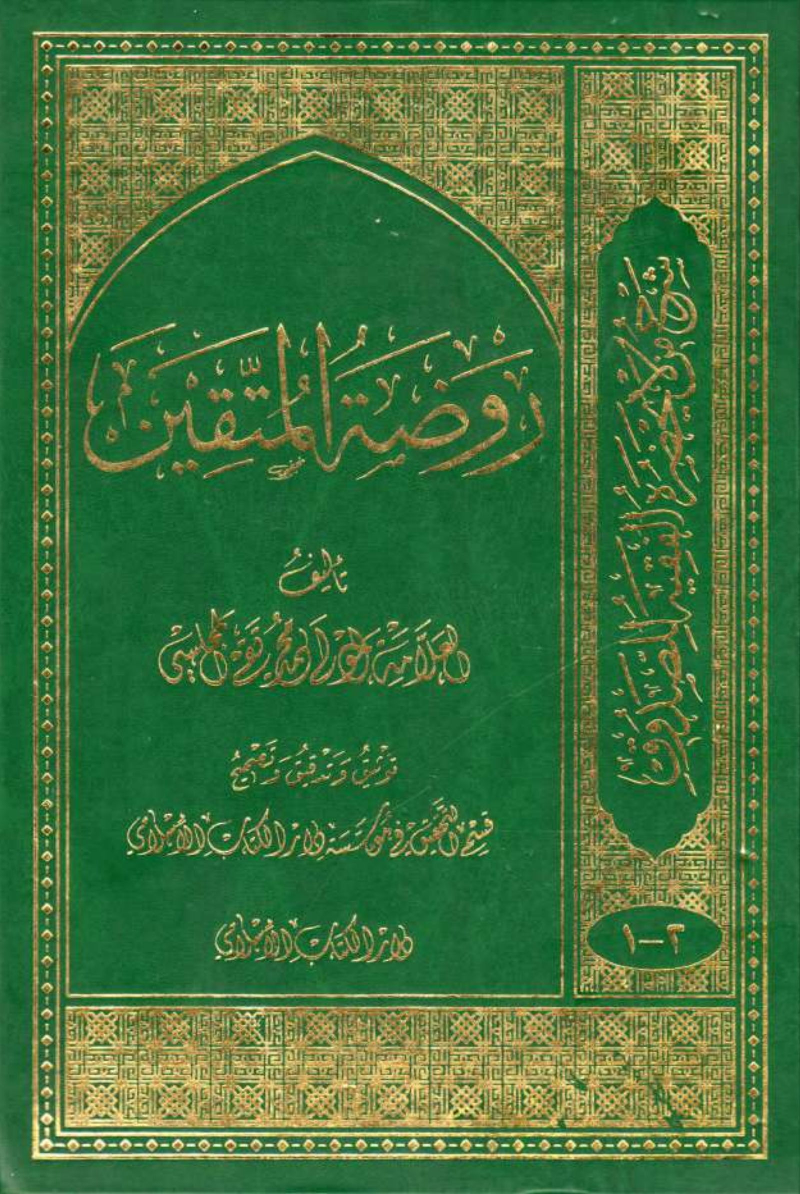
طبقته في الحديث

وقع بعنوان جابر بن يزيد في إسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة عشر مورداً.

فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبداللّه عليهما السلام، وعن جابر بن عبداللّه الأنصاري.

وروى عنه زكريّا بن الحرّ، وشريك، وعبيد اللّه بن غالب، وعمرو بن شمر، ومحمد بن فرات خال أبي عمّار الصيرفي، ومرازم، ومفضّل بن صالح، ومفضّل بن صالح أبو جميلة.

ووقع بعنوان جابر بن يزيد الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضاً تبلغ


روضة المتقين
تأليف
العلامة المولى محمد تقي المجلسي
توثيق وتحقيق وتصحيح
قسم التحقيق في مؤسسة دار الكتاب الإسلامي
دار الكتاب الإسلامي
٢-١

٣١ ـ وسأل جابر بن يزيد الجعفيّ أبا جعفرٍ عليه السلام عن

تغليب الأصل على الظاهر، وتجويز الاحتمالات البعيدة، إلّا أن يقال: الظاهر ذلك؛ لكثرة الوزغ عندهم، أو يكون معلوماً عنده عليه السلام لخصوص الواقعة، وظاهره الاكتفاء في الوزغ المتفسّخ بالدلو الواحد، فيحمل الثلاث والسبع على الاستحباب وإن كان الأظهر في الجميع الاستحباب.

ويمكن أن يقال: ظاهره طرح جلده من الخارج فلا يدلّ على المتفسّخ في الماء بشيء، والظاهر أن يكون النزح له لدفع توهّم السمّ، أو وقوعه لطهارته وإن قيل بالزيادة للشرب، كما يظهر ممّا سيجيء ومن غيره من الأخبار.

(وسأل جابر بن يزيد الجعفي)[١] إلى آخره، الذي ظهر لنا من التتبّع أنّه ثقة جليل من أصحاب أسرار الأئمة وخواصّهم، والعامّة تضعفه؛ لهذا، كما يظهر من مقدّمة صحيح مسلم[٢] وتبعهم بعض الخاصّة[٣]؛ لأنّ أحاديثه تدلّ على جلالة الأئمة صلوات الله عليهم، ولمّا لم يمكنه القدح فيه لجلالته قدح في رواته، وإذا تأمّلت أحاديثه يظهر لك أنّ القدح ليس فيهم، بل فيمن قدحه باعتبار عدم معرفة الأئمة صلوات الله عليهم، كما ينبغي، والذي ظهر لنا من التتبّع التامّ أنّ أكثر المجروحين سبب جرحهم علوّ حالهم، كما يظهر من الأخبار التي وردت عنهم عليهم السلام: «اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنّا»[٤].

والظاهر أنّ المراد بقدر الرواية، الأخبار العالية التي لا يصل إليها عقول أكثر

---

(١) الكافي ٣ : ٥، باب البئر ومايقع فيها، ذيل ح ٥. التهذيب ١ : ٢٤٥، باب تطهير المياه من النجاسات، ح ٣٩.

(٢) صحيح مسلم ١ : ١٥.

(٣) انظر: رجال النجاشي : ٢٨٧. رجال الشيخ الطوسي : ١٣٠ و٢٤٩. تنقيح المقال ٢ : ٣٣٢.

(٤) قرب الإسناد الحميري : ٢١، المحاسن ٢ : ٣٨١، ح ١٦٠.


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

ممّا جمعه

الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس
النجاشي الأسديّ الكوفي

٣٧٢-٤٥٠

مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)
لجماعة المدرسين بقم المشرّفة (ايران)

وقد رواه عنه عليّ بن حديد، أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن حمزة قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عليّ بن حديد، عن جميل به.

[٣٣٠]

جَلَبَة بن عِياض

أبوالحسن الليثيّ أخو أبي ضَمْرَة، ثقة، قليل الحديث. له كتاب. أخبرنا ابن نوح و غيره عن أبي محمّد الحسن بن حمزة الحسينيّ قال: حدّثنا ابن بُطّة قال: حدّثنا ماجيلويه والصفّار و محمّد بن عليّ بن محبوب عن هارون بن مسلم عنه به.

[٣٣١]

جَلَبَة بن حيّان

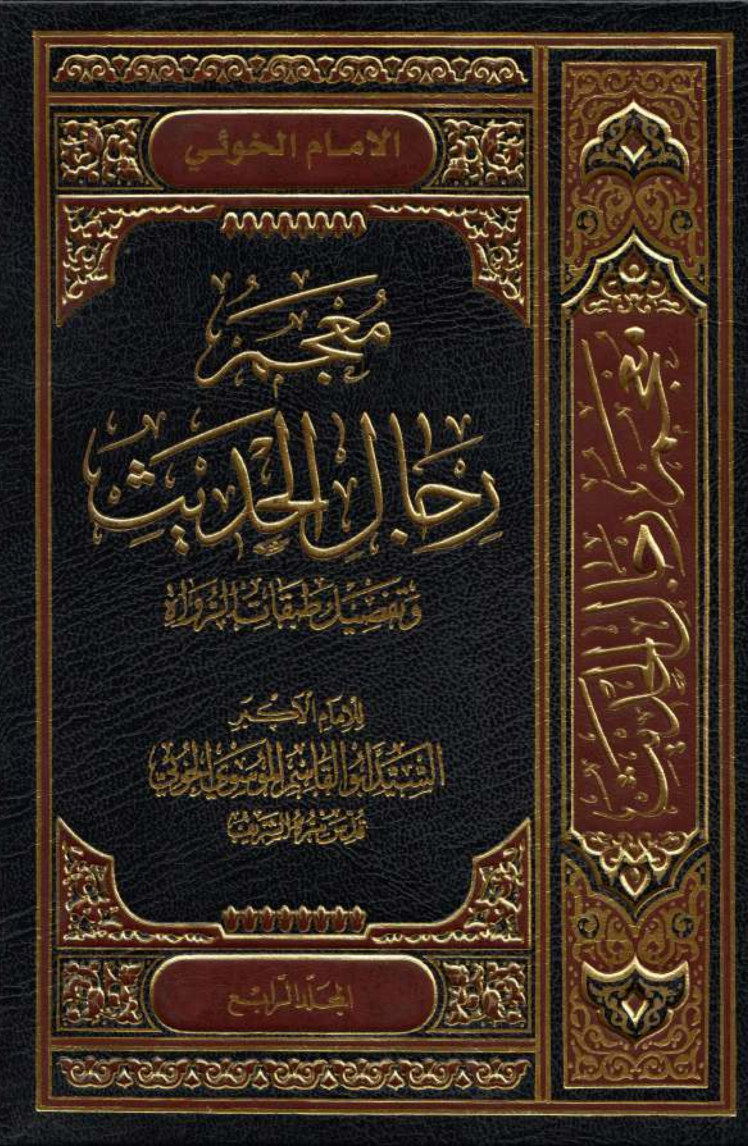
بن الأبْـجَر (أبْـجَر) الكِنانيّ له نوادر و هو أيضاً يروي عن جميل بن درّاج كتابه أخبرنا ابن نوح قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن سفيان قال: حدّثنا حُمَيْد بن زياد قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سَماعة عن عبدالله بن جَبَلَة عنه به.

[٣٣٢]

جابر بن يزيد

أبوعبدالله ـ وقيل أبومحمّد ـ الجُعْفِيّ، عربيّ قديم، نسبه:ابن الحارث بن عبديَغُوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جُعْفِيّ. لق أباجعفر وأباعبدالله عليهما السلام، ومات في أيّامه، سنة ثمان و عشرين و مائة.

روىٰ عنه جماعة غمز فيهم و ضعّفوا، منهم: عمرو بن شمر، و مفضّل بن صالح، و مُنَخَّل بن جميل، و يوسف بن يعقوب. و كان في نفسه مختلطاً، و كان شيخنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعاراً كثيرةً في معناه تدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها، و قلّ مايورد عنه شيء في الحلال و الحرام.



الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الرابع

الموثقة معارضة للصحبة الدالّة على صدقه في الأحاديث المؤيّدة بما تقدّم من الروايات الدالّة على جلالته ومدحه، وأنّه كان عنده من أسرار أهل البيت سلام اللّه عليهم.

كما يؤيد ذلك مارواه الصفّار في بصائر الدرجات، في الحديث ٤، من الباب ١٣، من الجزء ٢: من أنّ الصادق عليه السلام أراه ملكوت السماوات والأرض.

ثمّ إنّ النجاشي ذكر أنّه قلّ مايورد عنه شيء في الحلال والحرام، وهذا منه غريب، فإنّ الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرة، رواها المشايخ، ولعلّه ـ قدّس اللّه نفسه ـ يريد بذلك أنّ أكثر رواياته لايعتني بها، لأنّه رواها الضعفاء ـ كما قال: روى عنه جماعة غمز فيهم، وضعّفوا ـ فيبقى ماروته عنه الثقات، وهي قليلة في أحكام الحلال والحرام.

وطريق الصدوق إليه: محمد بن علي ماجيلويه ـ رضي اللّه عنه ـ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، وهو كطريق الشيخ، ضعيف.

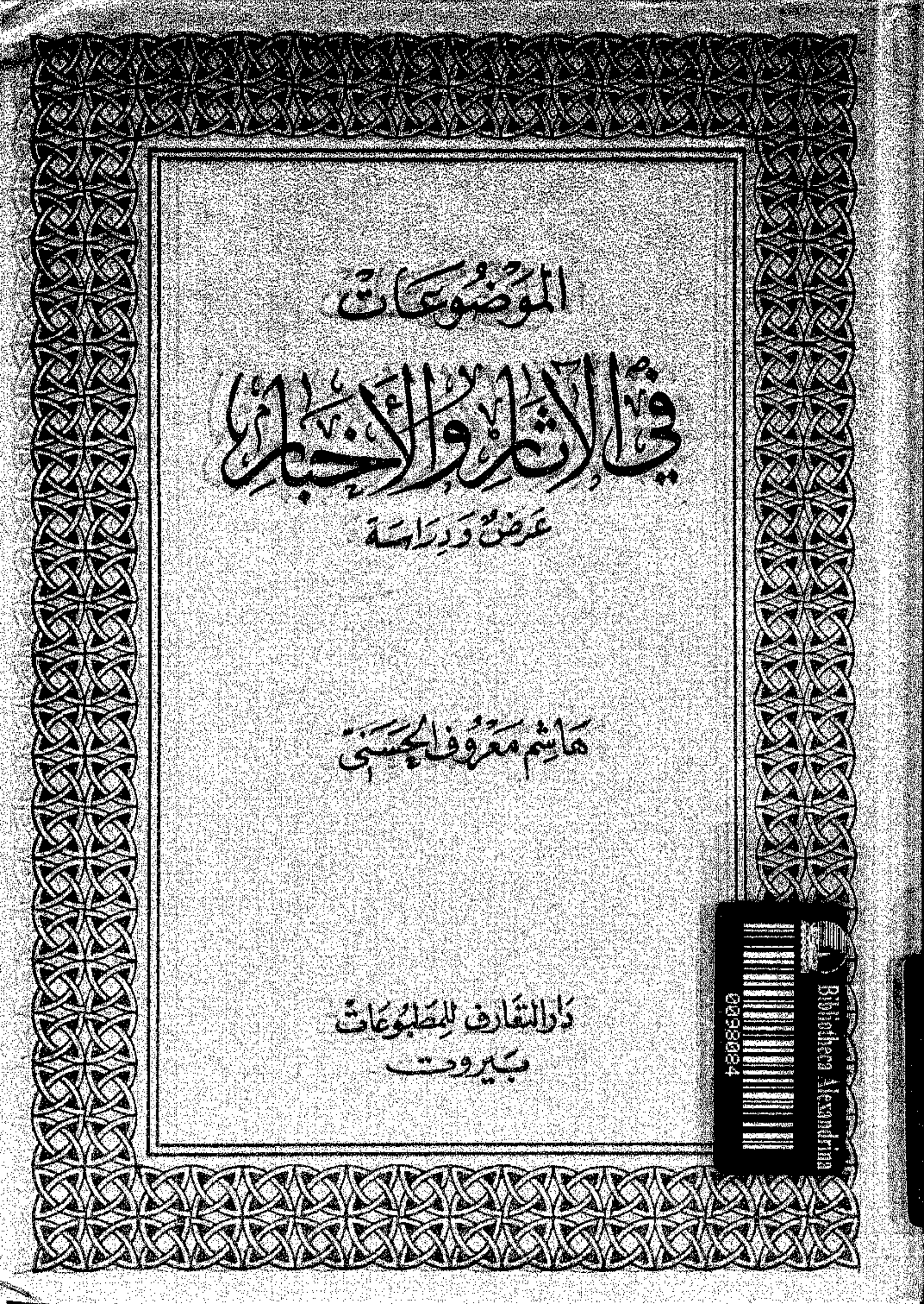
طبقته في الحديث

وقع بعنوان جابر بن يزيد في إسناد جملة من الروايات تبلغ سبعة عشر مورداً.

فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبداللّه عليهما السلام، وعن جابر بن عبداللّه الأنصاري.

وروى عنه زكريّا بن الحرّ، وشريك، وعبيد اللّه بن غالب، وعمرو بن شمر، ومحمد بن فرات خال أبي عمّار الصيرفي، ومرازم، ومفضّل بن صالح، ومفضّل بن صالح أبو جميلة.

ووقع بعنوان جابر بن يزيد الجعفي في إسناد جملة من الروايات أيضاً تبلغ


الموضوعات
في الآثار والأخبار
عرض ودراسة
هاشم معروف الحسني
دار التعارف للمطبوعات
بيروت
Bibliotheca Alexandrina
0968084

وهذه الرواية رواها يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف ، أما يحيى فهو مجهول الحال ولم اجد من تعرض له بمدح أو قدح ، وأما سعد الاسكاف فهو من المتهمين ، وقيل بأنه كان ناووسيا من اتباع عجلان بن ناووس، وقد جاء عن الامام الصادق ما يشعر بمدحه ، فقيل انه قال له حينما تولى القضاء للعباسيين : أحب ان يكون في كل ثلاثين ذراعاً قاضٍ مثلك .

وعلى أي الإحوال فإن الذين تحدثوا عنه لم يخرجوا بنتيجة ايجابية توجب الوثوق به والاطمئنان الى حديثه ، وبخاصة اذا تعلقت احاديثه بالامور الغيبية .

وروي عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن ابراهيم بن ايوب وعمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقرعليه‌السلام انه قال: بينا أمير المؤمنين على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه ، فأمرهم امير المؤمنين ان يكفوا عنه ، فأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول وسلم على أمير المؤمنين عليه‌السلام فأشار عليه أمير المؤمنين ان يقف حتى ينتهي من خطبته ، فلما فرغ منها أقبل عليه وقال له : من أنت ، قال : أنا عمر بن عثان خليفتك على الجن ، وان أبي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع رأيك ، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين فيما تأمرني به وما ترى ، فقال أمير المؤمنين : أوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم ، فودعه وانصرف ، فقلت : جعلت فداك فيأتيك عمر وذاك واجب عليه؟قال نعم .

ورواها في الكافي بنفس السند، والذي رواها عن جابر هوعمرو بن شمر، وجاء في كتب الرجال عنه انه كان يضع الاحاديث في كتب جابر وينسبها اليه ، ونص النجاشي على انه ضعيف جدا ، وجاء في الخلاصة للعلامة انه لا يعتمد على شيء من مروياته ، هذا بالاضافة الى ان جابر الجعفي من المتهمين

عند أكثر المؤلفين في الرجـال كما ذكرنا من قبل ، أما ابراهيم بن ايوب الذي رواها عن عمرو بن شمر فلم أجد له ذكراً في كتب الرجال ، والذي رواهـا عنه لم يتعرض احد له بمدح أو قدح ، والظاهر ان الراوي لها عن ابراهيم بن هاشم محمد بن الحسن بن شمون ، وهو من الغلاة المعروفين بالكذب ووضـع الاحاديث .

وروي أيضاً عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن رجل على حد تعبير الراوي عن محمد بن جمهور عن حكيمة انها قالت: رأيت الامام الرضا (ع) واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى احداً ، فقلت ياسيدي لمن تناجي ، فقال : هذا عامر الزهراني أتاني يسألني ويشكو إلي ، فقلت احب ان اسمعه ، فقال لي : انك ان سمعتيه حممت سنة كاملة ، فقلت احب ان اسمعه ، فقال لي: اسمعي، فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى سنة كاملة .

ورواها في الكافي بنفس السند أيضاً ، والظاهر ان محمد بن الحسن الراوي لها عن سهل بن زياد هو ابن شمون وهو من الوضاعين كما ذكرنا من قبل ، وأما الحسن بن سهل بن زياد ، فقد جاء عنه أنه كان ضعيفاً جداً ، فاسد الرواية والمذهب يروي المراسيل ويعتمد المجاهيل، وقد أخرجه احمد بن محمد بن عيسى ابن قم واظهر البراءة منه ونهى عن الاستماع اليه والرواية عنه[1] وأما محمد بن جمهور الراوي لها عن حكيمة فلم يرد له ذكر في كتب الرجال وجميع ما ورد في الوافي والكافي وغيرهما حول هذا الموضوع لا تجد رواية منـه تطمئن النفس الى احد من رواتها .

وروي في الوافي عن احمد بن محمد الكوفي عن حنان بن سدير الصيرفي عن أبيه سدير الصيرفي عن ابي اسحاق الليثي عن ابي جعفر الباقر (ع) انه قال

---

(١) انظر رجال الشيخ محمد ص ٢٩٨ .

وأضاف الى ذلك علي عليه السلام كما جاء في الرواية : ان رسول الله اخبرني ان الناس يبايعون ابا بكر وان اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر ويجمع شياطينه وابالسته فيسخر ويقول : زعمت ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله وطاعته وما امرهم به رسول الله [1] .

وجاء فيه عن صباح المزني عن جابر الجعفي عن الامام محمد الباقر عليه السلام رواية بهذا المضمون جاء فيها : ان الناس لما بايعوا ابا بكر لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في خيله والويته وامرهم ان يطربوا ، واضاف الى ذلك الراوي ان الامام الباقر فسر الآية « ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه » ببيعة ابي بكر [2] .

وجاء في الوافي باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم عن محمد بن اورمة وعلي ابن حسان بسند يتصل بالامام الصادق عليه السلام انه قال : ان الآية « **الذين آمنوا ثم كفروا ، ثم آمنوا ، ثم كفروا ، ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم** » نزلت في فلان وفلان وفلان ، آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، ثم آمنوا في البيعة لأمير المؤمنين ، ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا

---

(١) ويكفي هذه الرواية عيباً أنها من مرويات سليم بن قيس وهو من المشبوهين والمتهمين بالكذب ، وقد ورد في الكتاب المنسوب إليه ان محمد بن ابي بكر وعظ أباه عند الموت مع انه كان في حدود السنتين من العمر ، كما ورد فيه ان الأئمة ثلاثة عشر اماما .

(٢) لقد ورد في سند هذه الرواية صباح المزني وجابر الجعفي وهما ضعيفان وقد ورد في جابر قدح ومدح ، والاكثر على انه كان مخلطا ، وتشير بعض المرويات عن الامام الصادق أنه كان لا يرتضيه ، وعلى اي الاحوال فلا يستطيع الباحث في تاريخه ان يخرج وبين يديه حكم ببراءته ولو من بعض ما نسب إليه .

قولهم في الراوي مخلط: أي أنه يروي احاديث الغلو

د. حسين المدرّسي الطباطبائي

تطوّر المباني الفكريّة للتشيّع في القرون الثلاثة الأولى



دار الهادي

الشيعي كمفوّضة، بتعبيرات نظير (أهل الارتفاع)[١] أو (في مذهبه [أو في حديثه] ارتفاع)،[٢] (مرتفع القول)،[٣] (فيه غلوّ وترفع)[٤] وما إلى ذلك من الصفات الدالّة على

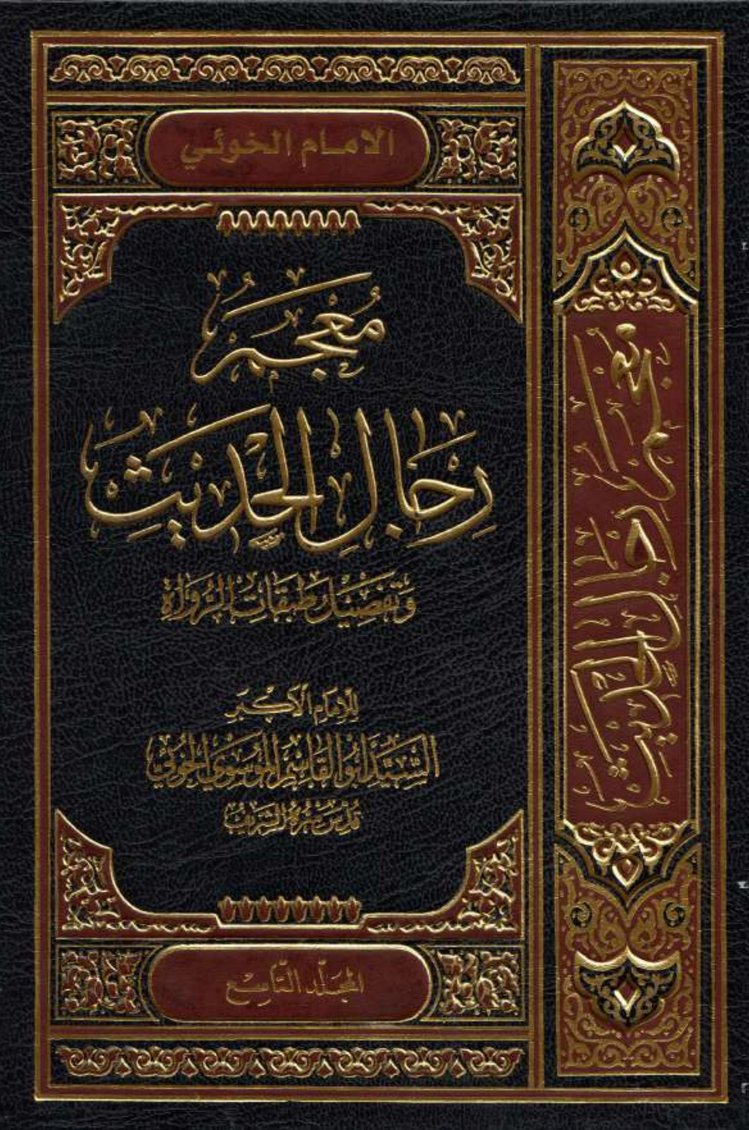
⇦ الذي يحمل عقائد خاطئة تنطوي على أفكار غريبة متنوّعة أخذها من هنا وهناك، وكوّن منها نسيجاً يتمسّك به (راجع مثلاً: المسائل السرويّة: ٢١٣ / احتجاج الطبرسي ٢: ٧٤؛ ومغني القاضي عبدالجبار ٢٠ [القسم الثاني]: ١٧٥) كما يطلق باعتبار الكتب التي يؤلّفها هؤلاء الأشخاص، تماماً كاصطلاح فاسد الحديث أو فاسد الرواية في النجاشي: ٣٦٨ و٤٢١ وابن الغضائري: ٥: ١٨٤ وفهرست الشيخ: ٢٨٤ وغير ذلك. وكمثال على ذلك وصف الشيخ في رجاله: ٤٨٦ علي بن أحمد العقيقي بأنّه «مخلط» لأنّ أحاديثه تشتمل على مناكير (فهرست الشيخ: ٩٧)، وقال الكشي: ٤٧٦: أبو بصير يحيى بن أبي القاسم الاسدي لم يكن مغالياً، ولكنّه مخلط أي أنّه يروي أحاديث الغلو. وكان البعض فاسد المذهب والرواية (مثال ذلك في النجاشي: ١٢٢ / ابن الغضائري ٣: ١٧٩). هذا طبعاً هو المعنى الأخصّ للاصطلاح (حول استخدامه في مصادر العامّة)، راجع مثلاً تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٠ [المجلّد الخاص بالسنوات: ٢٦١ ـ ٢٨٠] ٢١٢ نقلاً عن طبقات النسّاك لابن الاعرابي [المتوفّى ٣٤٠] حيث يقول: إنّ الزهّاد والمحدّثين في البصرة لم يكونوا راضين عن الصوفيّة «لما سمعوا منهم من التخليط». و لاحظ أيضاً شرح الأخبار للقاضي نعمان ٣: ٣١٣) وفيما عدا ذلك فإنّ اصطلاح (مخلط) في كتب العامّة لعلم الحديث تعني الشخص الذي لا يدقّق في صحّة الأحاديث التي يرويها وينقل الصحيح والضعيف من الأحاديث، وقد طبّقت كتب رجال الشيعة هذا المعنى العام على مورد خاصّ منه وهو الغلوّ.

١ ـ أُنظر رجال الكشي: ٣٢٦ في وصفه ثلاثة رواة أحدهم إسحاق بن محمّد البصري، الذي كان مغرماً بنقل روايات المفضّل بن عمر في باب التفويض، كما يقول المؤلف: ٥٣١. أُنظر أيضاً هداية الخصيبي: ٤٣١ الذي استعمل كلمة «المرتفعة» بنفس المعنى.

٢ ـ أُنظر رجال النجاشي: ٢٤ (في إبراهيم بن يزيد المكفوف) و١٥٥ (في الخيبري بن علي الطحّان) و٢٢٨ (في عبدالله بن خداش المهري) و٣٨٤ (في محمّد بن بحر الرهني المتّهم بالتفويض على مانقله رجال الشيخ: ٥١٠) / ابن الغضائري ١: ٣٧ (في إبراهيم بن إسحاق الأحمر) و١٢٦ (في أحمد بن علي الرازي) و٢٣٧ (في أميّة بن علي القيسي)، ٢: ٤٢ (في جعفر بن ⇦

السادس: سهل بن زياد

عدد رواياته



الامام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد التاسع

أقول: ماذكره في بيان المراد من العدّة، هو ماذكره العلّامة ـ قدّس سرّه ـ، وقد استظهرنا أنّ محمد بن يحيى داخل في العدّة في جميع الموارد، وذكرنا ذلك في المقدّمة، ثم إنّ كون طريق الشيخ في المشيخة هو طريق الكليني لاينافي ماذكره في الفهرست فانه ـ قدّس سرّه ـ قد صرّح في غير موضع أنّ له طرقاً ويذكر في المشيخة بعضها.

وطريق الشيخ إليه صحيح وإن كان فيه ابن أبي جيد، فإنّه ثقة.

طبقته في الحديث

وقع بعنوان سهل بن زياد في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ألفين وثلاثمائة وأربعة موارد.

فقد روى عن أبي محمد عليه السلام، وعن أبي عبداللّه الجاموراني، وأبي القاسم الكوفي، وأبي هاشم الجعفري، وابن أبي نجران ـ ورواياته عنه تبلغ ثمانية وخمسين مورداً ـ، وابن أبي نصر ـ ورواياته عنه تبلغ ثمانية وستين مورداً ـ، وابن أسباط، وابن رئاب، وابن سنان، وابن فضّال، وابن محبوب ـ ورواياته عنه تبلغ ثلاثمائة واحد عشر مورداً ـ، وابن مهران، وإبراهيم بن عبد الحميد، وإبراهيم ابن عبدالرحمان، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد، وأحمد ابن إسحاق الرازي، وأحمد بن بشر البرقي، وأحمد بن بشير، وأحمد بن الحسن ابن علي، وأحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، وأحمد بن عبدالعزيز، وأحمد بن عبدوس، وأحمد بن محمد ـ ورواياته عنه تبلغ ثلاثة وتسعين مورداً ـ، وأحمد بن محمد البارقي، وأحمد بن محمد البرقي، وأحمد بن محمد البصري، وأحمد بن محمد ابن أبي نصر ـ ورواياته عنه تبلغ أربعمائة واثنين وعشرين مورداً، وأحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد القلانسي، وأحمد ابن هارون، وأحمد بن هارون بن موفق المديني، وإدريس الحارثي، وإسماعيل بن

اقوال العلماء فيه



رجال الطوسي

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)

٣٨٥-٤٦٠ هـ

تحقيق

جواد القيومي الأصفهاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٥٥٤٥] ٨ ـ الحسن بن راشد، يكنى أباعلي، مولى لآل المهلب، بغدادي، ثقة.

[٥٥٤٦] ٩ ـ الحسن بن بشار.[١]

[٥٥٤٧] ١٠ ـ حفص الجوهري.

[٥٥٤٨] ١١ ـ الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة، غالي.

[٥٥٤٩] ١٢ ـ الحسين بن محمد القمي.

[٥٥٥٠] ١٣ ـ الحسن بن عباس بن خراش.

[٥٥٥١] ١٤ ـ الحسين بن داود اليعقوبي.

باب الخاء

[٥٥٥٢] ١ ـ خلف البصري، من أصحاب الرضا و موسى بن جعفر عليهما السلام.

باب الدال

[٥٥٥٣] ١ ـ داود بن القاسم الجعفري، يكنى أباهاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثقة جليل القدر.

[٥٥٥٤] ٢ ـ داود بن مهزيار، أخو علي.

باب الزاي

[٥٥٥٥] ١ ـ زكريا بن آدم القمي.

باب السين

[٥٥٥٦] ١ ـ سهل بن زياد الآدمي، يكنى أبا سعيد، من أهل الري.

[٥٥٥٧] ٢ ـ سعد بن سعد.[٢]

---

١ ـ يسار (خ ل)، عنونه إبن حجر في لسان الميزان ٢:٢٧٥، كما اثبتناه.

٢ ـ سعد بن سعيد (خ ل)، هو سعد بن سعد الاحوص، ذكره الشيخ في الفهرست، الرقم: ←

[٥٦٩٥] ٢ ـ رجاء العبرتائي بن يحيى، يكنى أباالحسين، روى عنه أبوالمفضل محمد ابن عبدالله بن المطلب الشيباني، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا.

باب السين

[٥٦٩٦] ١ ـ سليمان بن داود المروزي.

[٥٦٩٧] ٢ ـ سليمان بن حفصويه.

[٥٦٩٨] ٣ ـ سهل بن يعقوب بن إسحاق، يكنى أباالسري، الملقب بأبي نؤاس.[١]

[٥٦٩٩] ٤ ـ سهل بن زياد الآدمي، يكنى أبا سعيد، ثقة، رازي.

[٥٧٠٠] ٥ ـ السري بن سلامة الاصبهاني.

[٥٧٠١] ٦ ـ السندي بن محمد، أخو علي.[٢]

باب الشين

[٥٧٠٢] ١ ـ شاهوية بن عبدالله.

باب الصاد

[٥٧٠٣] ١ ـ صالح بن محمد الهمداني، ثقة.

[٥٧٠٤] ٢ ـ صالح بن موسى بن عمر بن بزيع.[٣]

[٥٧٠٥] ٣ ـ صالح بن مسلمة الرازي، يكنى أباالخير.

باب العين

[٥٧٠٦] ١ ـ عبد العظيم بن عبدالله الحسني رضي‌الله عنه.

---

١ ـ لايوجد في «ع».

٢ ـ هو أبان بن محمد البجلي المعروف بالسندي.

٣ ـ عيسى (خ ل).

ذكر إبن قولويه انّه قرابه الصفار و سعد بن عبداللّه، و هو اقدم منهما،لانه روى عن الحسين بن سعيد،و هما لم يرويا عنه.

[٥٨٤٤] ٩ ـ الحسن بن النضر،أبوعون الابرش.

[٥٨٤٥] ١٠ ـ الحسن بن محمد بن بابا،غالي.

[٥٨٤٦] ١١ ـ حمزة بن محمد.

باب الدال

[٥٨٤٧] ١ ـ داود بن القاسم الجعفري،ثقة، يكنّى أبا هاشم.

[٥٨٤٨] ٢ ـ داود بن عامر الاشعري،قمي.

[٥٨٤٩] ٣ ـ داود بن أبي زيد النيسابوري، ثقة.

باب السين

[٥٨٥٠] ١ ـ سندي بن الربيع، كوفي.[١]

[٥٨٥١] ٢ ـ سهل بن زياد،يكنّى أبا سعيد الآدمي الرازي.

[٥٨٥٢] ٣ ـ سعد بن عبداللّه القمي،عاصره عليه‌السلام و لم اعلم انّه روى عنه.

باب الشين

[٥٨٥٣] ١ ـ شاهوية بن عبداللّه الجلاب، و صالح أخوه.

باب الصاد

[٥٨٥٤] ١ ـ صالح بن أبي حماد.

[٥٨٥٥] ٢ ـ صالح بن عبداللّه الجلاب.

---

١ ـ في «ط» زيادة: ثقة.


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢-٤٥٠ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

مِمّا جمعه

الشيخ الجليل ابو العبّاس احمد بن علي بن احمد بن العبّاس

النجاشي الأسدي الكوفي

٣٧٢-٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

أبوعبدالرحمٰن محمّد بن أحمد الزعفرانيّ عن القاسم بن محمّد عنه به.

[٤٨٩]

سليمان مولیٰ طِرْبال

روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام، ذكره ابن نوح.

له نوادر عنه روى عنه عَبّاد بن يعقوب الأسَدِيّ، قال ابن نوح: حدّثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا عليّ بن العبّاس و محمّد بن الحسين و محمّد بن القاسم قالوا: حدّثنا عَبّاد بن يعقوب الأسَدِيّ عن سليمان مولى طِرْبال بنوادره.

[٤٩٠]

سهل بن زياد

أبوسعيد الآدميّ الرازيّ كان ضعيفاً في الحديث، غير معتمد فيه. و كان أحمد بن محمّد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ و الكذب و أخرجه من قم إلى الريّ و كان يسكنها، و قد كاتب أبا محمّد العسكريّ عليه السلام على يد محمّد بن عبدالحميد العطّار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس و خمسين ومائتين. ذكر ذلك أحمد بن عليّ بن نوح و أحمد بن الحسين رحمهما‌الله.

له كتاب التوحيد، رواه أبوالحسن العبّاس بن أحمد بن الفضل بن محمّد الهاشميّ الصالحيّ عن أبيه عن أبي سعيد الآدميّ.

و له كتاب النوادر، أخبرناه محمّد بن محمّد قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، و رواه عنه جماعة.

[٤٩١]

سهل بن الهُرْمُزان

قمّيّ، ثقة، قليل الحديث له كتاب نوادر. أخبرنا محمّد بن محمّد و غيره، عن الحسن بن حمزة قال: حدّثنا ابن بُطّة، عن الحسن بن عليّ الزيتونيّ، عنه.


الرجال
لابن الغضائري
أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم
أبي الحسين الواسطي البغدادي
تحقيق
السيد محمد رضا الحسيني الجلالي



أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم
أبي الحسين الواسطي البغدادي

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

رویٰ عنهُ ابنُهُ مُحَمَّدٌ، لا يُعْرَفُ[1]، وروىٰ عنهُ غيرُهُ.

وهُوَ ضَعِيفٌ، وروايتُهُ مُخْتَلَطَةٌ[2].[3]

[٦٢] ـ ٨ ـ سَعْدُ بنُ مُسْلِم ـ الذي روىٰ عن عُمَر بن تَوْبة[4] «كتاب إنّا أنْزَلْناهُ» ـ.

لا يُعْرَفُ.[5]

[٦٣] ـ ٩ ـ سُهَيْلُ بنُ زِياد، أبُو يَحْيىٰ، الواسِطيُّ، وأُمّهُ بنتُ مُحَمَّد بن النُعمان، أبي[6] جَعْفَرٍ الأحْوَلِ، مُؤْمنِ الطاق.

حديثُهُ يُعْرَفُ تارةً، ويُنْكَرُ أُخرىٰ، ويَجُوْزُ أنْ يُخرَّجَ شاهِداً.[7]

[٦٤] ـ ١٠ ـ سَلَمَةُ بنُ الخَطّاب، البَراوَسْتانيُّ، أبُو مُحمّد، من سَواد الرَيّ.

ضَعِيْفٌ.[8]

[٦٥] ـ ١١ ـ سَهْلُ بنُ زِياد، أبُو سَعيد، الآدَميُّ، الرازيُّ.

---

١. في «نش»: «روى عن أبي عَبْدالله، عند أبيه مُحَمَّد».

٢. في «نش»: «مختلِفةٌ».

٣. نقله العلّامة بنصّه في خلاصة الأقوال (ص ٢٢٨، رقم ٤) من دون نسبة، وفيه: «وأحاديثُهُ» بدل «وروايته».

٤. في مجمع الرجال و خلاصة الأقوال وهامش «عش» عن نسخة: «ثوبة» وعن أُخرىٰ «نوبه». وهو المذكور برقم (٨٢).

٥. نقله العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٢٢٦، رقم ٥) إلّا أنّه قال: «لا نعرفه» ولم ينسبه إلى ابن الغضائري.

٦. في «عش»: «أبو».

٧. نقله العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٢٢٩، رقم٣) إلّا أنّه قال: «حديثه نعرفه تارةً وننكره أُخرىٰ».

٨. نقله العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٢٢٧، رقم ٤) وكنّاه: «أبا الفضل» وفيه: «منسوب إلى "براوستان" قرية من قرى "قم"، الازدودقاني قرية من سواد الري، كان ضعيفاً في حديثه». ثمّ نقل ما هنا.

كانَ ضَعيفاً جِدّاً، فاسِدَ الرِوايةِ والدِينِ.[١]

وكانَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن عِيْسى الأشعريُّ أخْرَجَهُ من قُم، وأظْهَرَ البَراءَةَ منهُ،

ونَهَى الناسَ عن السماع منهُ والرِواية عنهُ.

ويَروِي المَراسِيْلَ، ويَعْتَمِدُ المَجاهِيْلَ.[٢]

[٦٦] ـ ١٢ ـ سَهْلُ بنُ أحْمَد بن عَبْدِالله [بن أحْمَد][٣] بن سَهْل، الدِيباجيُّ، أبُو مُحَمَّد.

كانَ ضَعيفاً، يَضَعُ الأحاديثَ.

ويَروي عن المَجاهِيل.

ولابأسَ بِما رواهُ من «الأشْعَثِيّات» وبما يَجْرِي مَجْراها، ممّا رواهُ غيرُهُ.[٤]

[٦٧] ـ ١٣ ـ سُلَيْمانُ بنُ زَكَرِيّا، الدَيْلَميُّ.

روىٰ عن أبي عَبْدِالله عليه السلام.

كذّابٌ، غالٍ.[٥]

---

١. في مجمع الرجال و خلاصة الأقوال: «والمذهب» بدل: «والدين».

٢. نقله كلّه العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٢٢٩، رقم ٢) وفيه: «والمذهب» بدل «والدين»، وأورد ابن داوود بعضه في القسم الثاني (رقم ٢٢٩) وأنظر المستدرك رقم [٢٢٢].

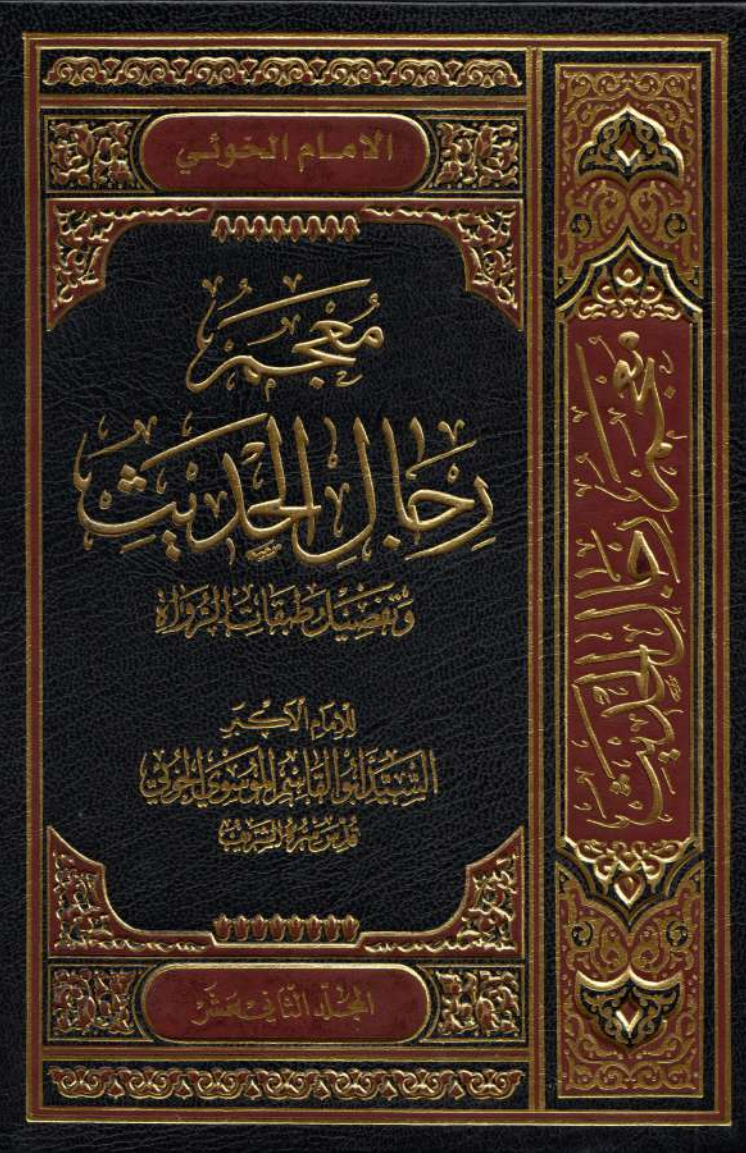
٣. ما بين المعقوفين من خلاصة الأقوال و رجال ابن داوود.

٤. من قوله: «كان يضع الأحاديث... إلخ»، نقله العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٨١، رقم ٤) وقال ابن داوود في القسم الأوّل (رقم ٧٤٣): «عن [غض]: مشتبه الحديث».

٥. هذه الترجمة وردت في مجمع الرجال ونقلها العلّامة بكاملها في خلاصة الأقوال (ص ٢٢٥، رقم ١) وانظر المستدرك رقم [١٩٢].

السابع: علي بن أبي حمزة البطائني

عددرواياته


الامام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثاني عشر
معجم رجال الحديث

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن همّام، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن أبي جهمة بكتابه».

وقال الشيخ (٤٠٢): «علي بن أبي جهمة: له كتاب رويناه بالاسناد الأوّل، عن حميد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه».

وأراد بالاسناد الأوّل: جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد.

والطريق ضعيف بأبي المفضّل.

روى عن جهم بن حميد، وروى عنه الحسين بن سعيد. الكافي: الجزء ٣، كتاب الصلاة ٤، باب الخشوع في الصلاة وكراهية العبث١٦، الحديث ٤.

٧٨٤٤ـ علي بن أبي جيد:

القمّي: يأتي بعنوان علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمّي.

٧٨٤٥ـ علي بن أبي الحسن:

قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل(١١٤): «السيد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي: كان من أعيان العلماء والفضلاء في عصره، جليل القدر، من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني، وكان زاهداً، عابداً (فقيهاً)، ورعاً».

٧٨٤٦ـ علي بن أبي حمزة:

قال النجاشي: «علي بن أبي حمزة ـ واسم أبي حمزة سالم ـ البطائني أبو الحسن مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمّى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي الحسن موسى وروى عن أبي عبدالله عليهما السلام، ثم وقف، وهو أحد عمد الواقفة، وصنّف كتباً عدّة، منها: كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب التفسير، وأكثره عن أبي بصير، كتاب جامع في

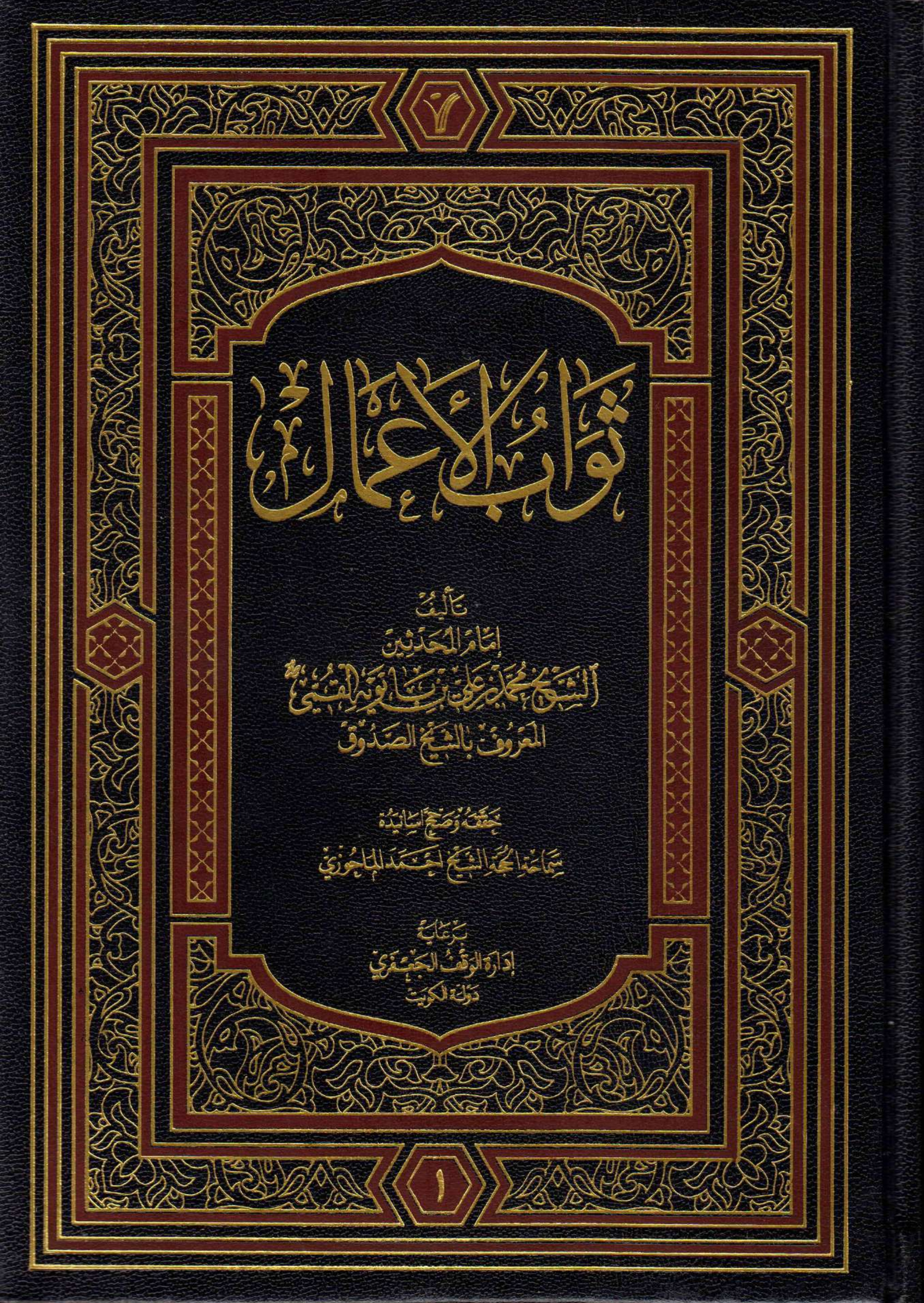
طبقته في الحديث

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ خمسمائة وخمسة وأربعين مورداً.

فقد روى عن أبي عبدالله، وعن أحدهما، وعن أبي الحسن، وعن أبي الحسن موسى بن جعفر، وعن العبد الصالح، وعن أبي إبراهيم، وعن رجل صالح، وعن أبي الحسن الرضا، عليهم السلام، وعن أبي بصير ـ ورواياته عنه تبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين مورداً ـ، وأبيه، وابن أبي سعيد، وابن يقطين، وأبان ابن تغلب، وإبراهيم، وإبراهيم بن ميمون، وإسحاق بن عمّار، وإسحاق بن غالب، والحسين بن أبي العلاء، وحمّاد، وصندل، وعلي بن يقطين، ومحمد بن مسلم، ومشمعل، ومعاوية بن عمّار، ويحيى بن أبي القاسم.

وروى عنه أبو جعفر، وأبو طالب الفنوي، وابن أبي عمير، وابن أبي نصر، وابن جبلة، وابن محبوب، وإبراهيم بن عبدالحميد، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وإسماعيل بن مهران، وجعفر بن بشير، وجعفر بن بشير الخزّاز، وابنه الحسن، والحسن بن عبدالرحمان، والحسن بن علي، والحسن بن علي الوشّاء، والحسن بن محبوب، والحسن بن محمد، والحسين بن سعيد، والحسين بن عبدالرحمان، والحسين بن يزيد، وحمّاد، وحمّاد بن عيسى، ودرست بن أبي منصور، وسليمان بن داود، وصفوان، وصفوان بن يحيى، وظريف، وظريف بن ناصح، والعبّاس بن عامر، وعبدالله بن جبلة، وعبدالله بن حمّاد، وعبدالله بن الفضل النوفلي، وعبدالله بن المغيرة، وعبدالمؤمن، وعثمان بن عيسى، وعلي بن أسباط، وعلي بن الحسن، وعلي بن الحسين، وعلي بن الحكم، وعلي الحنّاط (الخيّاط)، وعمرو بن عثمان، والقاسم، والقاسم بن محمد، والقاسم بن محمد الجوهري، ومحمد بن أبي عمير، ومحمد بن أسلم، ومحمد بن أسلم الجبلي، ومحمد

اقوال العلماء فيه



ثواب الأعمال
تأليف
إمام المحدثين
الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي
المعروف بالشيخ الصدوق
حققه وصحح أسانيده
سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي
برعاية
إدارة الوقف الجعفري
دولة الكويت
١



پدیدآورنده:	ابن بابویه، محمد بن علی، ۳۱۱ ـ ۳۸۱.
عنوان:	ثواب الاعمال.
تکرار نام پدیدآورنده:	تالیف محمد بن علی بن باوبویه،المعروف بالشیخ الصدوق.
مشخصات نشر:	قم:فاروس، ۱۴۳۵ هـ = ۲۰۱۴ م = ۱۳۹۳
مشخصات ظاهری:	۲ج.
بهاء ۵۰۰,۰۰۰ ریال(دوره):	ISBN 978 _ 600 _ 5303 _ 58 _ 2
(جلد اول):	ISBN 978 _ 600 _ 5303 _ 56 _ 8
وضعیت فهرست نویسی:	فیا.
یادداشت:	کتابنامه به صورت زیرنویس.
یادداشت:	عربی.
موضوع:	ثواب و عقاب ـ احادیث.
موضوع:	احادیث اخلاقی ـ قرن ۴ ق.
موضوع:	احادیث شیعه ـ قرن ۴ ق.
شناسه افزوده:	ماحوزی، احمد، ۱۳۵۰ ـ محقق ومصحح.
شناسه افزوده:	اداره وقف جعفری دولت کویت.
رده کنگره:	BP ۲۴۸ /۲ الف ۹ث ۱۳۹۳، ۹۱
رده دیویی:	۲۹۷ / ۲۱۸
شماره مدرک:	۳۲۴۳۵۲۸



ثواب الأعمال

تأليف

إمام المحدثين

الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي

المعروف بالشيخ الصدوق

الناشر:	فاروس
الكمية:	۱۰۰۰نسخة
الطبعة:	الأولى
تاريخ الطبع:	۱۳۹۳ هـ ۲۰۱٤م
عدد الصفحات:	٥٦٨صفحة
المشرف على الطبع:	السيد محمد السيد زين العابدين
تصميم الغلاف:	السيد مسلم السيد زين العابدين





انتشارات فاروس

عنوان الناشر :

ايران ـ قم ـ بلوارامين ـ فرع ۷ ـ رقم ٥

تلفون: ۳۲۹۱٤۱۷٤

شابك جلد اول: 978-600-5303-56-8

شـابـك دوره: 978-600-5303-58-2

9786005303582



دار زين العابدين

ايران. قم. پاساژ قدس. محل رقم ٣٦

تلفون ٣٧٧٣٢٧٣١ نقال ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

مركز الرسائل القصيرة ٣٠٠٠٨١٧٢٧٢٧٢٧٢

www.zein.ir

يوزع مجاناً على العلماء والفضلاء والمحققين

ثواب : من قرأ سورة البقرة وآل عمران

(٣٧٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُظِلَّانِهِ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْغَمَامَتَيْنِ ،

إليه من أصح الأسانيد ، ووقع أيضاً في بعض طرقه الأخرى .

والحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ، حسن الحديث ظاهراً ، له روايات كثيرة في الكافي الشريف والكتب المعتبرة ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه وروى عنه كثيراً في سائر كتبه ـ وهو لا يروي عمّن لا يرتضيه على ما صرّح بذلك في محمد بن موسى الهمداني ـ ، كما روى عنه ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات عدة من الروايات وقد ذكر في مستهل كتابه أنه لا يروي عن شذاذ الرجال ، وهو من رواة تفسير القمي ، ذكره النجاشي وقال : « رأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة » ، وقال ابن فضال : « كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره ، إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً » أي كذاب في اعتقاده ومعاندته للحق ، لا في صدق لهجته ، ولذا كتب عنه تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، كما ذكره الشيخ في الفهرست ولم يطعن فيه ، وقال ابن الغضائري : « واقف ابن واقف ، ضعيف في نفسه ، وأبوه أوثق منه » ، وقد روى عنه من الأجلاء والكبار إبراهيم بن هاشم والبزنطي وإسماعيل بن مهران ومحمد بن العباس وغيرهم ، فهو منحرف لكن ينظم حديثه في سلك الحديث الحسن ، والله العالم .

وأبوه علي بن أبي حمزة البطائني أجمعت الطائفة على العمل برواياته ، وقد قاطعه الاصحاب بعد وقفه .

ومهما كان الأمر فإن الرواي عن الحسن اسماعيل بن مهران ، وهو كما قال النجاشي : ثقة معتمد عليه .

خاتمة

تفصيل وسائل الشيعة

إلى تحصيل مسائل الشريعة

تأليف

الفقيه المحدث

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

الجزء الثلاثون

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

ثم قال :

وعَملتْ الطائفةُ بأخْبار الفَطَحيّة ، مثل : عَبدالله بن بُكَيْر ، وغيره ، وأخبار الواقِفة ، مثل : سَماعة بن مِهْران ، وعليّ بن أبي حَمْزة ، وعُثْمان بن عِيسىٰ ، ومن بعد هؤلاء بما رواه بَنُو فَضّال ، وبَنُو سَماعة ، والطاطريّون ، وغيرهم ، فيما لم يكن عندَهم خلافه .

ثم قال :

وعملتْ الطائفةُ بما رواه أبو الخَطّاب ، محمّد بن أبي زَيْنَب ، في حال اسْتقامته ، وتركُوا ما رواه في حال تَخْليطه .

وكذلك أحمد بن هِلال ، العَبَرْتائي ، وابن أبي عَزاقِر ، وغير هؤلاء .

ثم قال :

وعملتْ الطائِفة بما رواه زُرارة ، ومحمّد بن مُسْلم ، وبُرَيْد ، وأبو بَصير ، والفُضَيْل بن يَسار ، ونُظراؤهم ، من الحُفّاظ الضابِطيْن ، وقَدّموها على رواية مَنْ ليس له تلك الحال .

ثم قال :

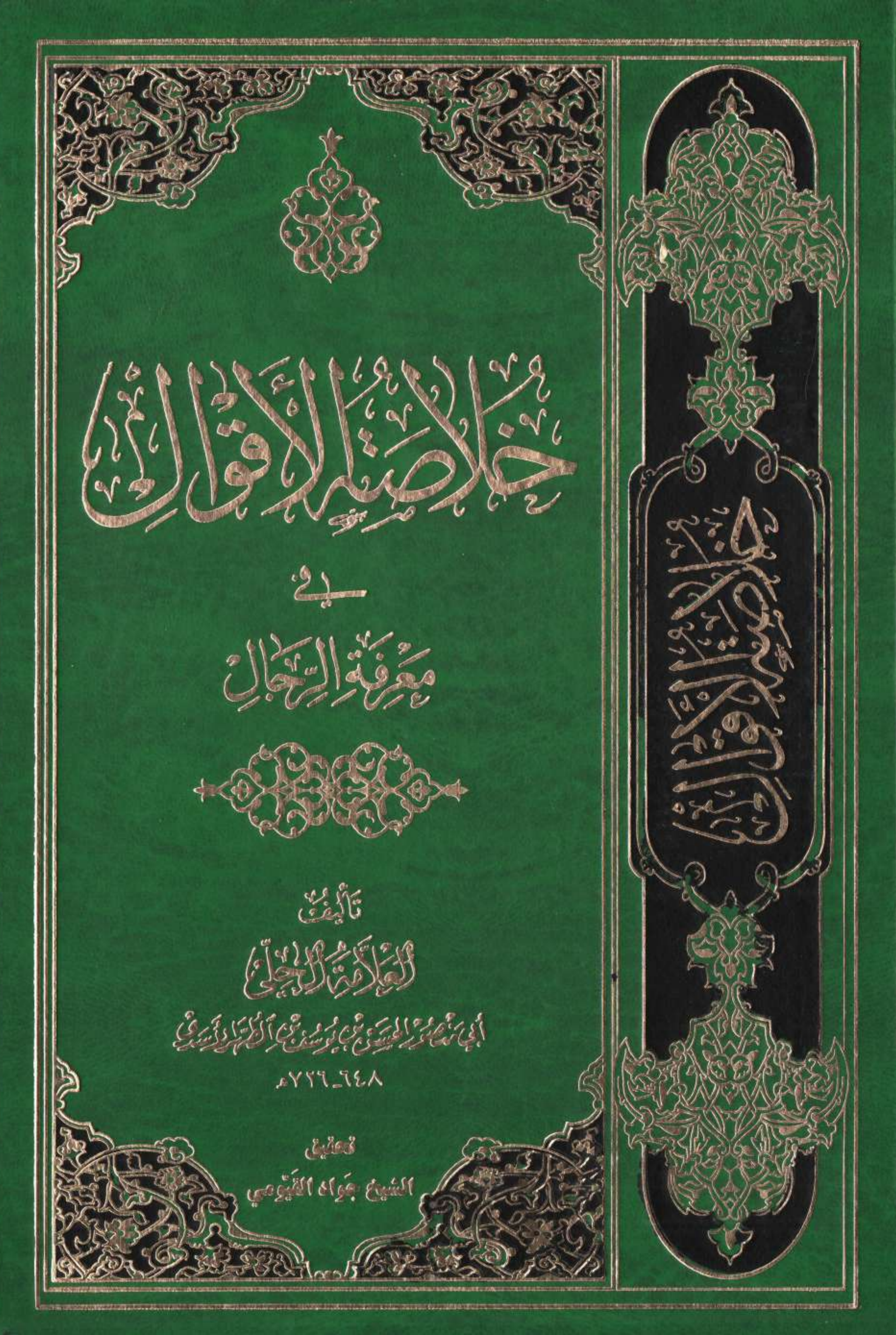
وإذا كان أحد الراوِيَيْن مُسْنِداً ، والآخر مُرْسِلاً .

نُظِرَ في حال المُرْسِل ، فإنْ كانَ ممّن يُعْلَمُ أنّه لا يُرْسِل إلّا عن ثِقةٍ مَوْثُوق به ، فلا تَرْجيحَ لخَبَر غَيْره على خَبَره .

ولأَجْل ذلك مَيَّزتْ الطائفةُ :

بَيْنَ ما يَرْويه محمّد بن أبي عُمَيْر ، وصَفْوان بن يَحْيىٰ ، وأحمد بن محمّد بن أبي نَصْر ، وغيرهم ـ من الثِقات ، الذين عُرِفُوا بأنّهم لا يَرْوُون ولا يُرْسِلُون إلّا عن من يُوثَق به ـ .

وبَيْنَ ما أَسْنَده غيرُهم .


خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨-٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي
خلاصة الأقوال

قال الشيخ الطوسي رحمه الله : انه غال كذاب ، اخو فارس.

و في موضع اخر : طاهر بن حاتم بن ماهويه ، روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين، غال.

و قال في كتاب اخر : انه كان مستقيم: ثم تغير و اظهر القول بالغلو [١].

و قال ابن الغضائري :طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني ، اخو فارس ، كان فاسد المذهب ضعيفاً ، و قد كانت له حالة استقامة ، كما كانت لاخيه ، و لكنها لا تثمر .

الفصل (١٦)
في العين ، و فيه اثنا عشر باباً

الباب (١)
في علي ، ثمانية و عشرون رجلاً

[١٤٢٦] ١ ـ علي بن ابي حمزة ، و اسم ابي حمزة سالم البطائني ، ابوالحسن، مولى الانصار ، كوفي ، و كان قائد ابي بصير يحيى بن القاسم ، و له اخ يسمى جعفر بن ابي حمزة ، روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام و عن ابي عبدالله عليه السلام ، و هو احد عمد الواقفة .

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في عدة مواضع : انه واقفي .

و قال ابوالحسن علي بن الحسن بن فضال : علي بن ابي حمزة كذاب

---

١ ـ عنونه الشيخ في رجاله :٣٥٩، الرقم:٥٣١٤، قائلاً انه غال كذاب. و في رجاله :٤٢٨، الرقم:٦١٥٦، قائلاً انه روى عنه محمد بن عيسى غال، و في الفهرست :٨٦، الرقم: ٣٦٠، قائلاً انه كان مستقياً ثم تغير ـ الخ.

واقفي، متهم ملعون، و قد رويت عنه احاديث كثيرة، و كتبت عنه تفسير القرآن كله من اوله الى آخره الا اني لااستحل ان اروى عنه حديثاً واحداً[1].

و قال ابن الغضائري: علي بن ابي حمزة لعنه الله اصل الوقف، و اشد الخلق عداوة للولي من بعد ابي ابراهيم عليه السلام.

[١٤٢٧] ٢ ـ علي بن الخطاب، من اصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي.

قال الكشي: عن حمدويه عن الحسن بن موسى، عن علي بن خطاب، وكان واقفياً[2].

[١٤٢٨] ٣ ـ علي بن سعيد المكاري، من اصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي.

[١٤٢٩] ٤ ـ علي بن الحسن الطاطري الحرمي، و يسمى الطاطري لبيعه ثياباً يقال لها الطاطرية، يكنى ابا الحسن، و كان فقيهاً ثقة في حديثه، من اصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي المذهب، من وجوه الواقفية، و هو استاذ الحسن بن محمد بن سماعة الحضرمي، و منه تعلم، و كان علي شديد العناد في مذهبه، صعب العصبية على من خالفه من الامامية.

[١٤٣٠] ٥ ـ علي بن احمد بن اشيم ـ بفتح الهمزة، و سكون الشين المعجمة، و فتح الياء المنقطة تحتها نقطتين ـ من اصحاب الرضا عليه السلام، مجهول.

[١٤٣١] ٦ ـ علي بن محمد القاشاني، اصبهاني، من ولد زياد مولى عبدالله ابن عباس، من آل خالد بن الازهر، ضعيف.

قال الشيخ: و من اصحاب ابي جعفر الثاني الجواد عليه السلام، ثم قال: علي

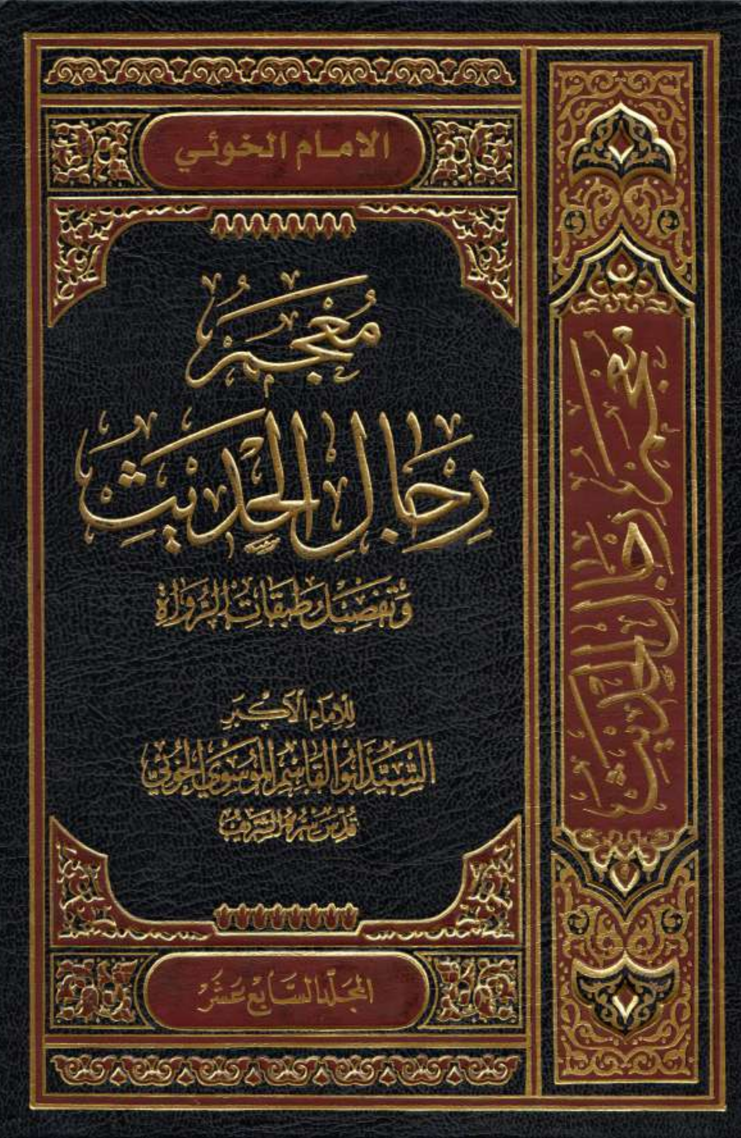
---

١ ـ رجال الشيخ: ٣٣٩، الرقم: ٥٠٤٩، الفهرست: ٩٦، الرقم: ٤٠٨، رجال الكشي: ٤٠٤، الرقم: ٧٥٦.

٢ ـ رجال الكشي: ٤٦٩، الرقم: ٨٩٥.

الثامن: محمد بن سنان الزاهري

عدد رواياته



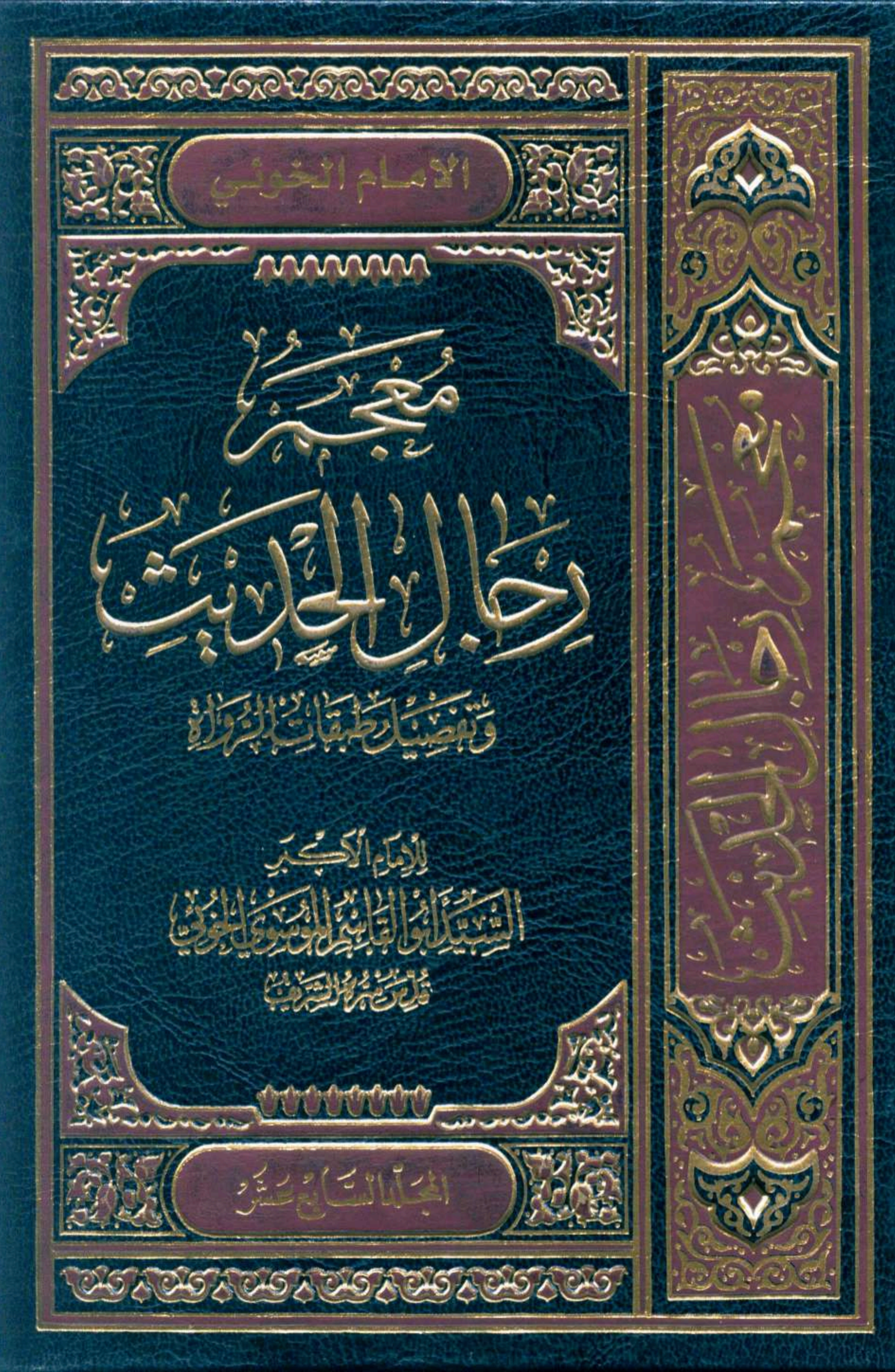
الامام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد السابع عشر

١٠٩٣٦ ـ محمد بن سنان:

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ سبعمائة وسبعة وتسعين مورداً.

فقد روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن الرضا، وأبي الحسن علي بن موسى الرضا، وأبي جعفر الثاني، عليهم السلام، وعن أبي إسماعيل القماط، وأبي بكر الحضرمي، وأبي الجارود، وأبي جعفر الأحول، وأبي حنيفة السابق، وأبي خالد، وأبي خالد القماط، وأبي خالد الواسطي، وأبي خديجة، وأبي سعيد، وأبي سعيد القماط، وأبي سعيد المكاري، وأبي سلام، وأبي سلام النخّاس، وأبي الصباح بن عبد الحميد، وأبي الصباح مولى آل سام، وأبي عبد الرحمن، وأبي النمير، وأبي هارون مولى آل جعدة، وابن بكير، وابن طيّار، وابن مسكان (ورواياته عنه تبلغ مائة وواحداً وستّين مورداً)، وأبان، وأبان بن تغلب، وأبان بن عبد الملك، وأبان ابن عثمان، وإبراهيم بن سفيان، وإبراهيم بن يزيد الأشعري، وإدريس بن هلال، وإسحاق بن جرير، وإسحاق بن عمّار، وإسماعيل بن جابر، وإسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي، وإسماعيل الجعفي، وبزيع المؤذّن، وبشار بن يسار، وبشير النبّال، وبكار بن كردم، وبندار بن حمّاد، وثابت بن أبي صفية، وثابت مولى آل حريز، والجهم بن حميد، وحارث بيّاع الأنماط، وحديد بن حكيم، وحذيفة بن منصور، وحريز، والحسن بن رباط، والحسن بن السري، والحسن الصيقل، والحسين، والحسين بن المختار، والحسين بن المنذر، والحسين بن نعيم، والحسين القلانسي، والحكم الحنّاط، وحمّاد، وحمّاد بن أبي طلحة، وحمّاد بن أبي طلحة بيّاع السابري، وحمّاد بن عثمان، وحمزة بن حمران، وحمزة بن الطيّار، وحمزة ابن محمد الطيّار، وخالد بن نافع بيّاع السابري، وخالد القلانسي، وخلف بن حمّاد، وداود بن إسحاق، وداود بن سرحان، وداود بن فرقد، وداود بن كثير

اقوال العلماء فيه

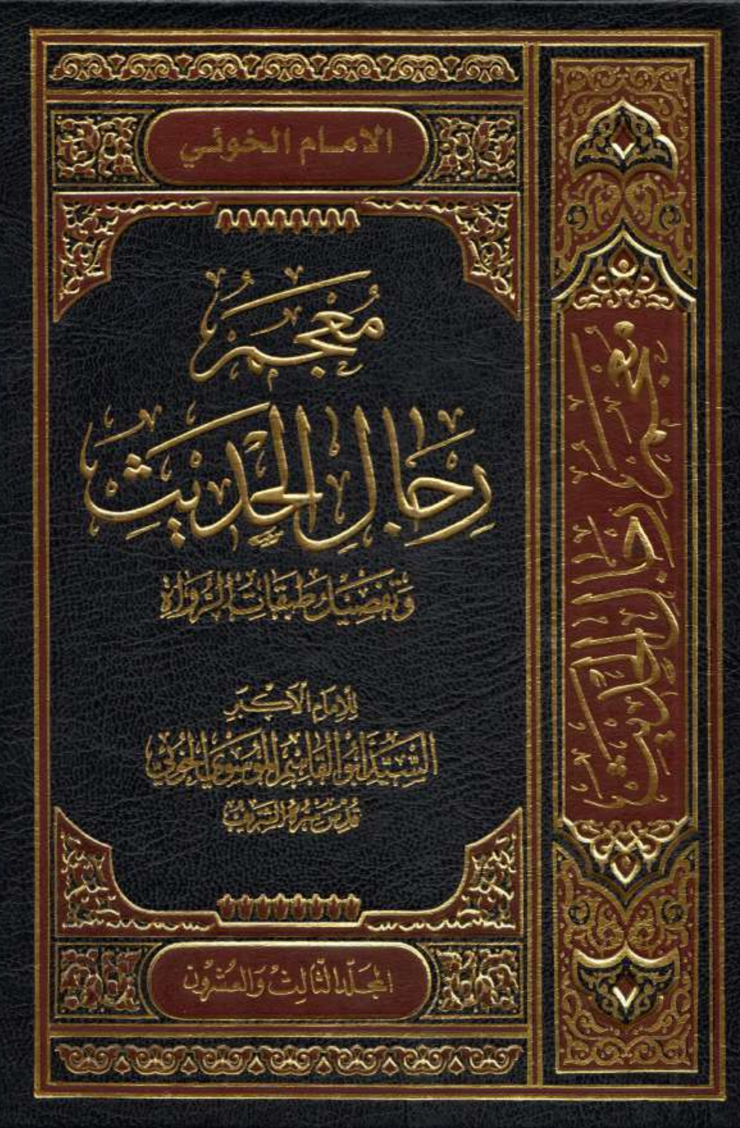

الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد السابع عشر
معجم رجال الحديث

الزيارات: الباب ١، في ثواب زيارة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، الحديث ٣.

أقول: المتحصّل من الروايات: أنّ محمد بن سنان كان من الموالين وممن يدين اللّه بموالاة أهل بيت نبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم، فهو ممدوح، فإن ثبت فيه شيء من المخالفة، فقد زال ذلك وقد رضي عنه المعصوم سلام اللّه عليه، ولأجل ذلك عدّه الشيخ ممن كان ممدوحاً حسن الطريقة. الغيبة: فصل في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة.

ولولا أنّ ابن عقدة، والنجاشي، والشيخ، والشيخ المفيد، وابن الغضائري ضعّفوه، وأنّ الفضل بن شاذان عدّه من الكذّابين، لتعيّن العمل برواياته، ولكن تضعيف هؤلاء الأعلام يسدّنا عن الاعتماد عليه، والعمل برواياته، ولأجل ذلك لايمكن الاعتماد على توثيق الشيخ المفيد إيّاه، حيث عدّه ممن روى النصّ على الرضا عليه السلام من أبيه من خاصّته وثقاته وأهل الورع، والعلم والفقه من شيعته. الارشاد: باب ذكر الامام القائم بعد أبي الحسن عليه السلام من ولده، فصل ممن روى النصّ على الرضا علي بن موسى عليه السلام، من أبيه، ولا على توثيق علي بن إبراهيم إيّاه، فقد وقع في إسناد تفسيره. روى عن أبي خالد القمّاط، وروى عنه الحسين بن سعيد. تفسير القمّي: سورة الأنعام، في تفسير قوله تعالى: (وإنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولاتتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله).

ومن ذلك ظهر فساد ماذكره صاحب الوسائل في رجاله، الجزء ٢٠، خاتمة الكتاب، باب الميم، رقم ١٠٤٩، حيث قال: «محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، وثّقه المفيد، وروى الكشّي له مدحاً جليلاً يدلّ على التوثيق، وضعّفه النجاشي والشيخ ظاهراً، والذي يقتضيه النظر أنّ تضعيفه إنما هو من ابن عقدة الزيدي، وفي قبوله نظر، وقد صرّح النجاشي بنقل التضعيف عنه، وكذا الشيخ، ولم يجزما بضعفه


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثالث والعشرون
معجم رجال الحديث

أنّ فيه: محمد بن حميد بن زياد، بدل حميد بن زياد، والصحيح مافي التهذيب الموافق للكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب المتوفّى عنها زوجها ٤٧، الحديث ٨.

ثمّ روى الكليني، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن سفيان. الكافي: الجزء ٦، كتاب الطلاق ٢، باب المباراة ٦٤، الحديث ٥.

كذا في هذه الطبعة، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: صفوان، بدل سفيان، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل أيضاً.

وروى أيضاً بسنده، عن عبد اللّه بن محمد الخشّاب، عن ابن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط. الكافي: الجزء ١، كتاب الحجّة ٤، باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم، عليهم السلام ١٢٦، الحديث ٧.

كذا في الطبعة القديمة والمرآة والوافي أيضاً.

ورواها تحت رقم ١٤، من الباب أيضاً، وفيه: الحسن بن موسى الخشّاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط.

وتقدّمت ترجمته بعنوان الحسن بن محمد بن سماعة.

١٥١١٦ـ ابن سنان:

روى عن أبي بصير، وروى عنه ابن أبي عمير. تفسير القمّي: سورة الأنبياء، في تفسير قوله تعالى: (وحرام على قرية أهلكناها أنّهم لا يرجعون).

طبقته في الحديث

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ أربعمئة وسبعة وأربعين مورداً.

فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبد اللّه، وأبي الحسن موسى،



الرسائل الرجالية
لأبي المعالي محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي
(١٢٤٧-١٣١٥ هـ ق)
تحقيق
الجزء الثالث



لأبي المعالي محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي

(١٢٤٧-١٣١٥ هـ ق)

تحقيق

محمد حسين الدرايتي

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

ومنه ـ سبحانه ـ الاستعانة للتتميم

وبعدُ، فهذه رسالة في تحقيق حال محمّد بن سِنان، فنقول: إنّه قد ذكر العلّامة في **الخلاصة**: «أنّ محمّد بن سنان هو أبوجعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحَمِق الخزاعي. وحكى عن أبي عبد الله بن عيّاش[1] أنّه كان يقول: حدّثنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن سنان قال: هو محمّد بن الحسن بن سنان مولى زاهر توفّي أبوه الحسن وهو طِفْل، وكفله جدّه سنان فنُسب إليه».[2]

والظاهر ـ بل بلا إشكال ـ أنّ الحاكي للواقعة هو ابن محمّد بن سنان، وحكي عن ابن الغضائري أنّه قال: «أبوجعفر الهَمْداني ـ بالدال المهملة ـ وهذا أصحّ ما نُسب إليه».[3]

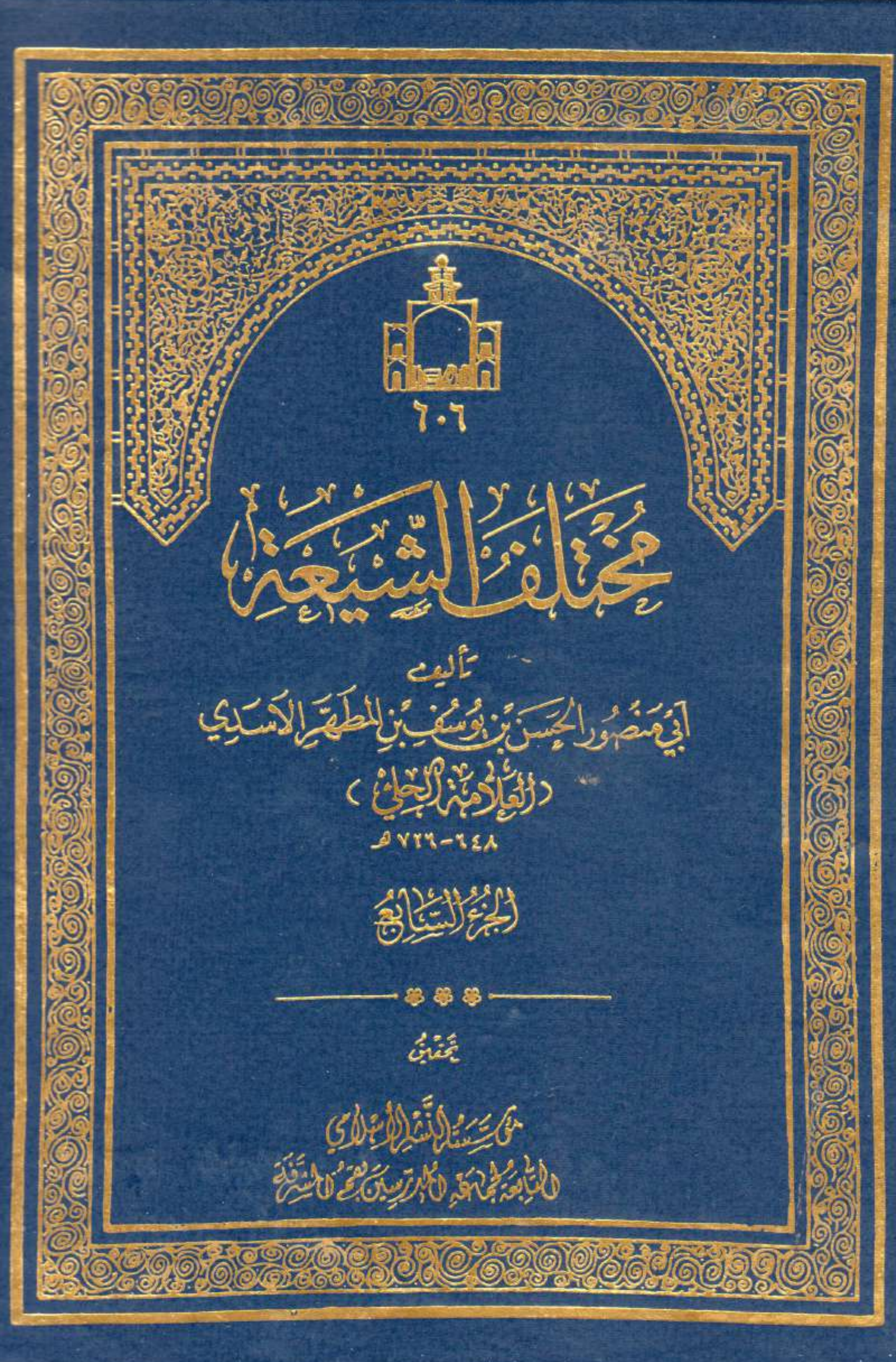
فقد عرفت أنّ مقتضى كلام العلّامة أنّه زاهري؛ لكونه من ولد زاهر، ومقتضى كلام ابن عيّاش كونه زاهرياً؛ لكونه مولى زاهر، ومقتضى كلام ابن الغضائري أنّه همْداني.

---

١. كذا في «ح» و «د» وفي المصدر «عياس».

٢. خلاصة الأقوال: ٢٥١ / ١٧، وفيها: «أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان» بدلاً عن «أبو عيسى محمّد بن أحمد بن سنان».

٣. حكاه عنه العلّامة في خلاصة الأقوال: ٢٥١ / ١٧.


٦٠٦
مختلف الشيعة
تأليف
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
(العلامة الحلي)
٦٤٨-٧٢٦ هـ
الجزء السابع
تحقيق
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

لا يقال: في طريقه محمد بن سنان، وفيه قول، ولأنّ الرواية اختلفت، فانّ كلّا من الشيخ والصدوق روى هذا الخبر بصيغة مخالفة لصيغة الرواية الأُخرى فيتعارضان.

لأنّا نقول: قد بيّنا رجحان العمل برواية محمد بن سنان في كتاب الرجال، ولا مدخل لاختلاف الصيغتين في الاستدلال وعدمه؛ لأنّا نستدلّ بقوله: «ثمّ يرضع عشر رضعات» وهذه زيادة رواها الشيخ، ولا يلزم من ترك رواية الصدوق لها الطعن فيها.

وفي الحسن عن حماد بن عثمان، عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: لا يحرم من الرضاع إلّا ما أنبت اللحم والدم[1]. ونحوه عن أبي الحسن ـ عليه السلام ـ[2] ونحوه عن عبد الله بن سنان، عن الصادق ـ عليه السلام ـ[3].

اذا تقرر هذا فنقول: الذي ينبت اللحم والعظم عشر رضعات لما رواه عبيد بن زرارة في الصحيح، عن الصادق عليه السلام ـ الى أن قال ـ: فقلت: وما الذي ينبت اللحم والدم؟ فقال: كان يقال: عشر رضعات[4].

وفي الموثق عن عمر بن يزيد قال: سألت الصادق ـ عليه السلام ـ عن الغلام يرضع الرضعة والثنتين، فقال: لا يحرم، فعددت عليه حتى اكملت

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣١٢ ح١٢٩٤، وسائل الشيعة: ب٣ من أبواب ما يحرم بالرضاع ح١ ج١٤ ص٢٨٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣١٢ ح١٢٩٥، وسائل الشيعة: ب٢ من أبواب ما يحرم بالرضاع ح٢٣ ج١٤ ص٢٨٨.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣١٢ ح١٢٩٣، وسائل الشيعة: ب٣ من أبواب ما يحرم بالرضاع ح٢ ج١٤ ص٢٨٩.

(٤) تهذيب الأحكام: ج٧ ص٣١٣ ح١٢٩٦، وسائل الشيعة: ب٢ من أبواب ما يحرم بالرضاع ح١٨ ج١٤ ص٢٨٧.



٤

إختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث مير داماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



ان محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه .

٩٧٨ ـ قال محمد بن مسعود ، قال عبدالله بن حمدويه : سمعت الفضل بن شاذان ، يقول : لاأستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان، وذكر الفضل في بعض كتبه : أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبدالله .

٩٧٩ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان : ردوا أحاديث محمد بن سنان وقال : لاأحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني مادمت حياً ، وأذن في الرواية بعد موته .

قال أبو عمرو : قد روى عنه الفضل ، وأبوه ، ويونس ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان ، وابنا دندان، وأيوب بن نوح وغيرهم ، من العدول والثقات من أهل العلم ، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغني .

٩٨٠ ـ وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني ، اني سمعت العاصمي ، يقول : ان عبدالله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب ببنان ، قال : كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل ، اذ دخل علينا محمد بن سنان ، فقال صفوان : هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا .

٩٨١ ـ وعنه قال : سمعت أيضاً قال : كنا ندخل مسجد الكوفة ، فكان ينظر الينا محمد بن سنان، ويقول: من أراد المعضلات فالي ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ ، يعني صفوان بن يحيى .

٩٨٢ ـ حدثني حمدويه ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، قال : حدثني محمد بن سنان ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل[١] الى العراق بسنة ، وعلي ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يامحمد، قلت : لبيك ، قال: انه سيكون في هذه السنة حركة ولا تخرج منها ، ثم أطرق ونكت الارض بيده ثم رفع رأسه الي وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعل مايشاء .



٤

إختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشّي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث مير داماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام
لإحياء التراث



في ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي

١٠٣٢ـ قال حمدويه ، عن بعض مشيخته : محمد بن علي رمي بالغلو .

قال نصر بن الصباح : محمد بن علي الطاحي هو أبو سمينة .

١٠٣٣ ـ وذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، أنه قال : كدت أن أقنت على أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي ، قال ، فقلت له : ولم استوجب القنوت من بين أمثاله ؟ قال : اني لأعرف منه ما لاتعرفه .

وذكر الفضل في بعض كتبه : الكذابون المشهورون أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم .

في أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي

١٠٣٤ـ قال نصربن الصباح : لم يلق البرقي أبابصير، بينهما القاسم بن حمزة ولا اسحاق بن عمار ، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه .

ما روى في ريان بن الصلت الخراساني

١٠٣٥ـ محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدثني معمر ابن خلاد ، قال : سألني رجل أن أستاذن له عليه يعني الرضا عليه السلام وأسأله أن يكسوه قميصاً ويهب له من دراهمه ؟ فلما رجعت من عند الرجل : أصبت رسوله يطلبني ، فلما دخلت عليه ، قال : أين كنت ؟ قلت : كنت عند فلان ، قال :يشتهي أن يدخل علي ؟ فقلت : نعم جعلت فداك ، قال: سبحت ، فقال: مالك تسبح ؟ قلت له :كنت عنده الآن في هذا ، فقال : ان المؤمن موفق ثم قال : له يأتيك فاعلمه .

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه ، وقمت أنا في ناحية ، فدعاني فقال: اجلس، فجلست ، فسأله الدعاء ؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع في يده شيئا ، فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه .

مُصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

٤٢



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

جوابات أهل الموصل

في العدد والرؤية

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد



جوابات أهل الموصل

في العدد والرؤية

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي
(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

محمد بن سنان[1]، عن حذيفة بن منصور[2]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً»[3].

وهذا الحديث شاذ، نادر، غير معتمد عليه، طريقه محمد بن سنان، وهو مطعون فيه، لا تختلف العصابة في تهمته وضعفه، وما كان هذا سبيله لم يعمل عليه في الدين.

ومن ذلك حديث رواه محمد بن يحيى العطار[4]، عن سهل بن زياد

---

(١) محمد بن سنان، أبو جعفر الزاهري، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، ضعّفه النجاشي في رجاله: ٢٣٠، وقال ابن الغضائري أنه ضعيف غال لا يلتفت إليه. وروى الكشي في رجاله فيه قدحاً عظيماً، وقال الشيخ الطوسي في الفهرست: ١٤٣: قد طعن عليه وضعّف، وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة: ٢٥١ مات سنة (٢٢٠ هـ).

(٢) أبو محمد، حذيفة بن منصور بن كثير بن مسلمة الخزاعي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، حكى العلامة في الخلاصة: ٦١ عن ابن الغضائري: أن حديثه غير نقي، يروي الصحيح والسقيم، وأمره ملتبس. وقال العلامة: والظاهر عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ، ولما نقل عنه أنه كان والياً من قبل بني أمية، ويبعد انفكاكه عن القبيح. إلّا أن الشيخ النجاشي وثّقه في رجاله: ١٠٧، وروى الكشي حديثاً في مدحه. انظر إختيار معرفة الرجال ٣٣٦/ ٦١٥.

(٣) رواه الشيخ الكليني قدس سره في الكافي ٤: ٧٩ باب النوادر الحديث ٣، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ١١ باب النوادر الحديث ٤٧٠ والخصال ٢: ٥٢٩ باب الثلاثون، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٦٨ الحديث ٤٧٩، والاستبصار ٢: ٦٥ الحديث ٢١٣.

(٤) قال النجاشي في رجاله: ٢٥٠: (محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين، كثير الحديث، له كتب).


الرجال
لابن الغضائري
أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم
أبو الحسين الواسطي البغدادي
تحقيق
السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

ضَعِيفُ ابنُ ضَعِيفٍ، لا يُكْتَبُ حديثُهُ.[1]

[١٣٠] ـ ١٥ ـ مُحَمَّدُ بن سِنان، أبُو جَعْفَر، الهَمْدانيّ، مولاهم ـ هذا أصحّ ما يَنْتَسِبُ[2] إليه ـ.

ضَعِيفٌ، غالٍ، يَضَعُ (الحديثَ)[3] لا يُلْتَفَتُ إليه.[4]

[١٣١] ـ ١٦ ـ مُحَمَّدُ بنُ جُمْهُور[5]، أبُو عَبْدالله، العَمِّيُّ.

غالٍ، فاسِدُ الحديث، لا يُكْتَبُ حديثُهُ.

رأيتُ لهُ شِعْراً يُحَلِّلُ فيهِ مُحَرّماتِ اللهِ عزَّ وجلَّ.[6]

---

١. نقله كاملاً العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٢٥٤، رقم ٣٩) وعنونه ابن داوود بـ«مُحَمَّد بن الفرات الجعفي»، وقال: ابن الغضائري: «ضَعِيفٌ ضَعِيفٌ، لا يكتب حديثه»، والله أعلم.

٢. في «ش» و مجمع الرجال: «ينسب» وفي خلاصة الأقوال: «نسب».

٣. كلمة «الحديث» لم ترد في «عش» ولا مجمع الرجال.

٤. نقله العلّامة في خلاصة الأقوال (ص ٢٥١، رقم ١٧) من دون قوله: «يضع الحديث».

ونقل ابن داوود في القسم الأوّل (رقم ١٤٠٥) ـ بعد قوله: «الهمداني» ـ: «ضَعِيفٌ، غالٍ»، أورده ذيل عنوان «مُحَمَّد بن سِنان أبو جَعْفَر الزاهري ـ بن ولد زاهر مولى عمرو بن الحَمِق الخُزاعي ـ» ثمّ قال: «وهو مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن بن سِنان».

وفي القسم الثاني (رقم ٤٥٥) قوله: «غالٍ» فقط.

٥. كذا ذكره السيّد في التحرير الطاووسي (ص ٢٤٢)، ولكن النسخ ذكرت «مُحَمَّد بن الحَسَن بن جمهور» حتّى مجمع الرجال.

أمّا ابن داوود فقد نقله تحت عنوان «مُحَمَّد بن جمهور»، وليس فيه «لا يكتب حديثه» في القسم الثاني في رجال ابن داوود (رقم ٤٣٩)، وعنون لمحمّد بن الحَسَن بن جمهور (رقم ٤٤٢)، وقال عن الكشي: «كان ضعيفاً في الحديث غالياً» ولم ينقل عن ابن الغَضائريّ شيئاً.

والعلّامة عنون لمحمّد بن الحَسَن بن جمهور، ولم يذكر عن ابن الغَضائريّ شيئاً، كما لم يذكر مُحَمَّد بن جمهور، فليلاحظ.

٦. لاحظ الديارات للشابشتي.


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



٤٢٢

فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

مِمّا جمعه

الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس

النجاشي الأسدي الكوفي

٣٧٢-٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرّفة (ايران)

[٨٨٨]

محمّد بن سِنان

أبوجعفر الزاهريّ من ولد زاهر مولىٰ عمرو بن الحَمِق الخزاعيّ، كان أبوعبدالله بن عيّاش يقول: حدّثنا أبوعيسىٰ محمّد بن أحمد بن محمّد بن سِنان قال: هو محمّد بن الحسن بن سِنان مولىٰ زاهر توفّي أبوه الحسن و هو طفل و كفّله جدّه سِنان فنسب إليه، و قال أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد أنّه روىٰ عن الرضا عليه السلام قال: وله مسائل عنه معروفة، و هو رجل ضعيف جدّاً لا يعوّل عليه ولا يلتفت إلى ما تفرّد به، و قد ذكر أبوعمرو في رجاله. قال:أبوالحسن عليّ بن محمّد بن قُتَيْبَة النيسابوريّ (النيشابوريّ) قال: قال أبومحمّد الفضل بن شاذان: لا أُحِلُّ لكم أن ترووا أحاديث محمّد بن سِنان. و ذكر أيضاً أنّه وجد بخطّ أبي عبدالله الشاذانيّ أنّي سمعت العاصِميّ يقول: إنّ عبدالله بن محمّد بن عيسىٰ الملقّب بِبُنان قال: كنت مع صفوان بن يحيىٰ بالكوفة في منزل إذ دخل علينا محمّد بن سِنان فقال صفوان: إنّ هذا ابن سِنان لقدهمّ أن يطير غير مرّة فقصصناه حتّى ثبت معنا، و هذا يدلّ على اضطراب كان وزال، و قد صنّف كتباً، منها: كتاب الطرائف أخبرناه الحسين عن أبي غالب عن جدّه أبي طالب محمّد بن سليمان عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عنه به، و كتاب الأظلّة، و كتاب المكاسب، و كتاب الحجّ، و كتاب الصيد والذبائح، كتاب الشراء والبيع، كتاب الوصيّة، كتاب النوادر.

أخبرنا جماعة شيوخنا عن أبي غالب أحمد بن محمّد عن عمّ أبيه عليّ بن سليمان عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب عنه بها، ومات محمّدبن سنان سنة عشرين ومائتين.

[٨٨٩]

محمّد بن الخليل (خليل)

أبوجعفر السّكاك بغداديّ يعمل السِّكَك صاحب هِشام بن الحكم و تلميذه

تهذيب الأحكام

في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره

المتوفى ٤٦٠ هـ

دار الكتب الإسلامية

هَدَمَ الصّداق فلا شيء لها ، إنّما لها ما أخذتْ مِن قبل أن يدخل بها ؛ فإذا طلبتْ بعد ذلك في حَياةٍ منه أو بعد موته فلا شيء لها ».

فأوّل ما في هذا الخبر أنّه لم يروه غير محمّد بن سِنان عن المفَضّل بن عمر ، و محمّد بن سِنان مطعون عليه ضعيفٌ جدّاً ، و لا يستبدّ بروايته[1] و لا يشركه فيه غيرُه ، لا يعمل عليه ، ثمّ إنّ الخبر يتضمّن أنّ المهر لا يزاد على خمسمائة درهم ، و متى زِيد رُدّ إلى الخمسمائة ، و هذا أيضاً قد قدّمنا خِلافه و أنّ المَهر ما تراضى عليه النّاس قليلاً كان أو كثيراً.

والّذي يكشف أيضاً عن ذلك و أنّه لا يَجبُ أن يُرَدَّ إلى الخمسمائة ما رواه:

صح ﴿٤٢٢﴾ ٢٧ ـ محمّد بن يعقوبَ ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ؛ و محمّد بن يحيى ، عن أحمدَ بن محمّد جميعاً ، عن الوَشّاء ، عن الرّضا عليه السلام « قال : سمعته يقول : لو أنّ رَجلاً تَزَوّج امرءةً و جعلَ مَهرها عِشرين ألفاً ، و جَعَلَ لأبيها عَشرةَ آلافٍ كان المَهرُ جائزاً ، والّذي جَعَلَه لأبيها فاسِداً ».

على أنّ قوله في الخبر : «فإن أعطاها من الخمسمائة دِرهم دِرهماً فلا شيء عليه بعد ذلك و لا لورثتها» فليس فيه أنّه ليس عليه شيءٌ بعد أن يكون قد فرض لها ذلك ، و يجوز أن يكون قد قصد إلى أنّه فإن أعطاها مِنَ الخمسمائة دِرهم الّذي هو السُّنّة في المَهر دِرهماً و يستبيح بذلك فَرجها فليس لها بَعدَ ذلك شيءٌ و لا لورثتها ، و هذا ممّا قد بيّنّا جوازه و على هذا قد سلمتِ الأحاديث كلّها بحمد الله و منّه.

٣٦١ أ

قال الشّيخ ـ رحمه الله ـ : ﴿و من تزوّج امرءة و لم يسمّ لها مَهراً و دخل بها كان لها مَهر مثلها﴾[2].

مل كتي ﴿٤٢٣﴾ ٢٨ ـ روى ذلك محمّد بن يعقوبَ ، عن حُميدِ بنِ زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سَماعةَ ـ عن غير واحدٍ ـ عن أبان بن عثمان ، عن عبدالرّحمن

---

١ ـ أي لا يتفرّد و لا يستقل. و في اللّغة : «استبدّ بكذا : انفرد به».

٢ ـ لا خلاف فيه بين الأصحاب. (ملذ)



تأليف

نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن
المحقق الحلي قدس سره
المتوفى سنة ٦٧٦

المجلد الأول

وروى علي بن بلال «انه كتب اليه سأله عن الجريدة اذا لم يوجد يجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل ؟ قال : يجوز ، والجريدة أفضل »[1] وهذه أيضاً لا يعلم من القائل فيها ، وفي رواية : عود رمان ، وفي اخرى : عود رطب ، وكل ذلك لم يثبت ، فلهذا استندالفتوى الى قول الذاهب اليها لعدم العلم بالمستند .

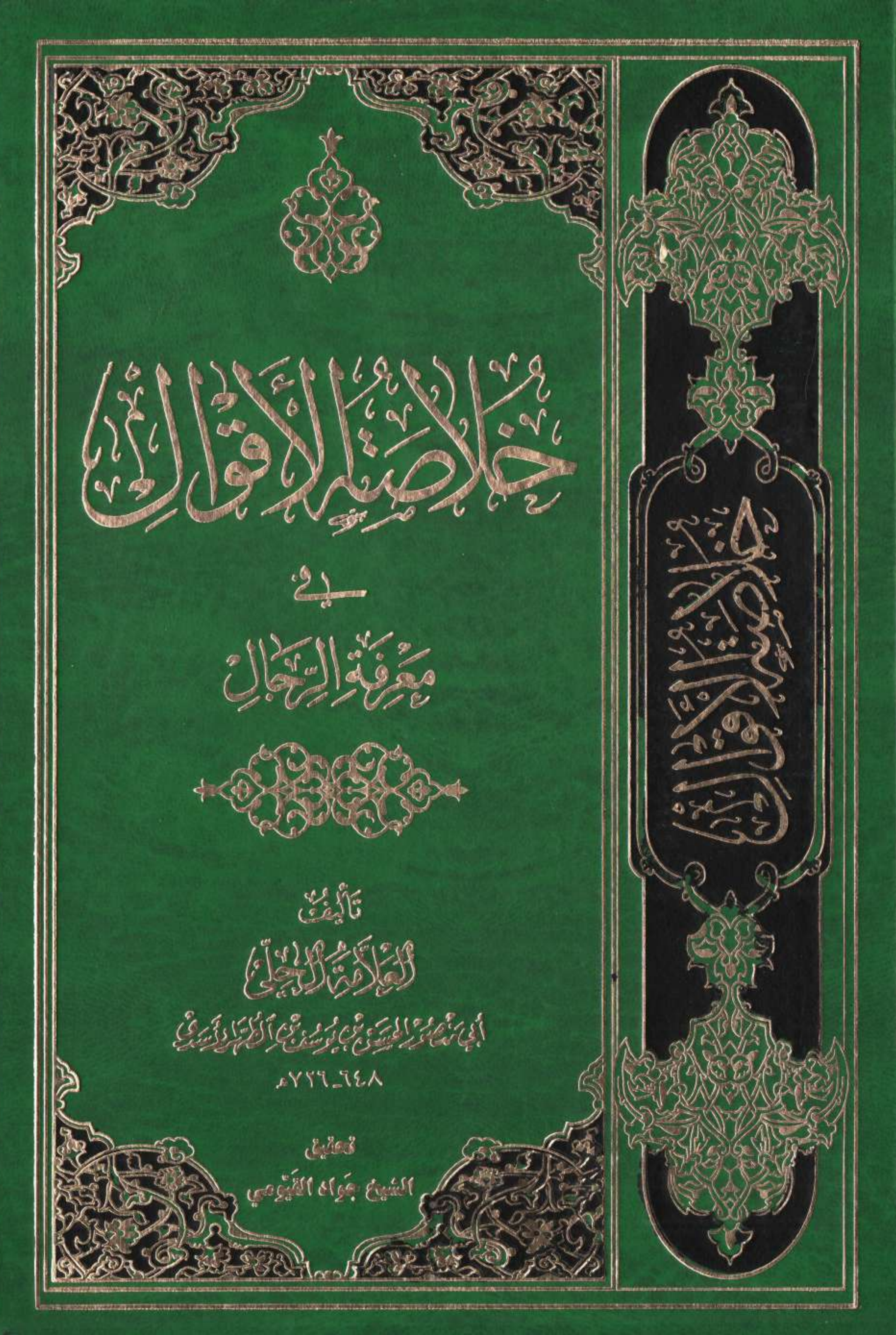
« المكروهات »

مسئلة : يكره بل الخيوط التي يخاط به الكفن بالريق ، ذكره الشيخ في النهاية والمبسوط ، ورأيت الاصحاب يجتنبونه ولابأس بمتابعتهم ، لازالة الاحتمال ووقوفاً على الاولى ، وهذا موضع الوفاق ، ويكره أن يعمل لما يبتدأ من الاكفان اكمام ، على هذا فتوى الاصحاب .

وروى محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عمن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت : «الرجل يكون له القميص يكفن فيه ؟ فقال: اقطع أزراره ، قلت: وكمه؟ قال لا ، انما ذلك اذا قطع له وهوجديد لم يجعل له كماً ، فأما اذا كان ثوباً لبيساً فلا يقطع منه الا أزراره »[2] و«محمد بن عيسى» ضعيف ، وكذا «محمد بن سنان» مع ان الرواية مرسلة ، فهي اذاً قاصرة عن افادة الحكم لكن العمل بمضمونها لما قلناه أمام هذا الفصل .

مسئلة : يكره أن يكفن في السواد ، وعليه اجماع العلماء ، ولانها ثياب مثلة ، ويؤيد الكراهية ماروه الحسين بن المختار ، عن أبي عبدالله قال : « لا تكفن الميت في السواد »[3] و « حسين بن مختار » هذا واقفي ، وعملنا ليس الا لقبول

١) الوسائل ج ٢ ابواب التكفين باب ٨ ح ٢ ص ٧٣٨ .
٢) الوسائل ج ٢ ابواب التكفين باب ٢٨ ح ٢ ص ٧٥٦ .
٣) الوسائل ج ٢ ابواب التكفين باب ٢١ ح ١ ص ٧٥١ .


خلاصة الأقوال
خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨-٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي

واقفي[١].

[١٥٩٠] ١٦ ـ محمد بن عمرو، من اصحاب الكاظم عليه السلام، واقفي.

[١٥٩١] ١٧ ـ محمد بن سنان ـ بالسين المهملة، والنون قبل الالف وبعدها ـ ابوجعفر الزاهري، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، و كان ابوعبدالله بن عياش يقول: حدثنا ابوعيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفي ابوه الحسن و هو طفل، وكفّله جده سنان فنسب اليه.

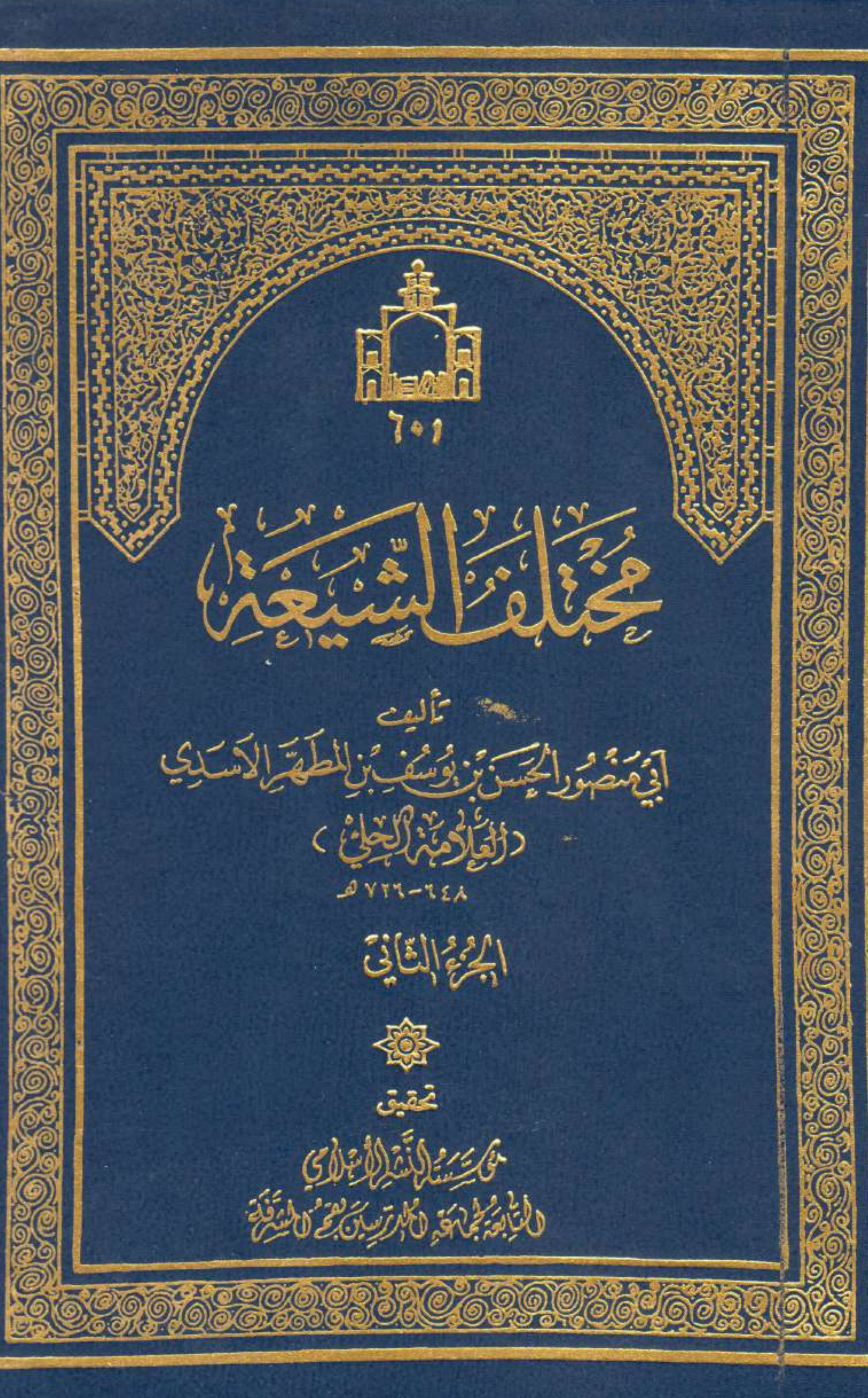
و قال ابن الغضائري: ابوجعفر الهمداني ـ بالدال المهملة ـ مولاهم، هذا اصح ما نسب اليه.

و قد اختلف علماؤنا في شأنه، فالشيخ المفيد رحمه الله قال: انه ثقة، و اما الشيخ الطوسي رحمه الله فانه ضعفه، و كذا قال النجاشي، و ابن الغضائري قال: انه ضعيف غال لا يلتفت اليه، و روى الكشي فيه قدحاً عظيماً، و أثنى عليه ايضاً.

و الوجه عندي التوقف فيما يرويه، فان الفضل بن شاذان رحمه الله قال في بعض كتبه: ان من الكذابين المشهورين ابن سنان، و ليس بعبدالله، و رفع ايوب بن نوح الى حمدويه دفتراً فيه احاديث محمد بن سنان، فقال: ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا، فاني كتبت عن محمد بن سنان، و لكني لا اروى لكم عنه شيئاً، فانه قال قبل موته: كل ما حدثتكم به لم يكن لي سماعاً و لا رواية، و انما وجدته.

---

١ ـ ما ذكره في العنوان سهو منه، لانه محمد بن بكر بن جناح، ذكره النجاشي في رجاله :٣٤٦، الرقم: ٩٣٤، و الشيخ في رجاله :٣٤٤، الرقم: ٥١٤٤، ذكره ابن داود في رجاله قائلاً: «محمد بن بكر بن جناح واقفي، و بعض اصحابنا اثبته محمد بن بكران، و الحق الاول»، و مراده ببعض الاصحاب المصنف.



٦٠١
مختلف الشيعة
تأليف
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
(العلامة الحلي)
٦٤٨-٧٢٦ هـ
الجزء الثاني
تحقيق
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

الرابع: ترك السجدة وتجب به السجدتان، روى سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال: تسجد سجدتي السهو في كل زيادة يدخل عليك أو نقصان[١]. ولأنّه أشهر بين الأصحاب، ولأنّه ترك واجباً سهواً ممّا يجب قضاؤه فيجب جبرانه بسجدتي السهو كالتشهّد.

احتج المانعون بما رواه أبو بصير قال: سألته عمّن نسي أن يسجد سجدة واحدة يذكرها وهو قائم، قال: يسجدها اذا ذكرها مالم يركع، فان كان قد ركع فليمض على صلاته، فاذا انصرف قضاها وليس عليه سهو[٢].

والجواب: المنع من صحة السند، فانّ في طريقه محمد بن سنان، وفيه قول، وأبو بصير لم يسنده الى امام، ويحتمل ليس عليه سهو يجب به احتياط ولا اعادة.

الخامس: من شكّ بين الأربع والخمس يجب عليه السجدتان للسهو، لما رواه عبدالله بن سنان في الحسن، عن الصادق ـ عليه السلام ـ قال: اذا كنت لا تدري أربعاً صلّيت أم خمساً فاسجد سجدتي السهو بعد تسليمك ثمّ سلّم بعدهما[٣].

احتج المانع بأصالة براءة الذمّة.

والجواب: الأصل يخالف مع قيام المنافي.

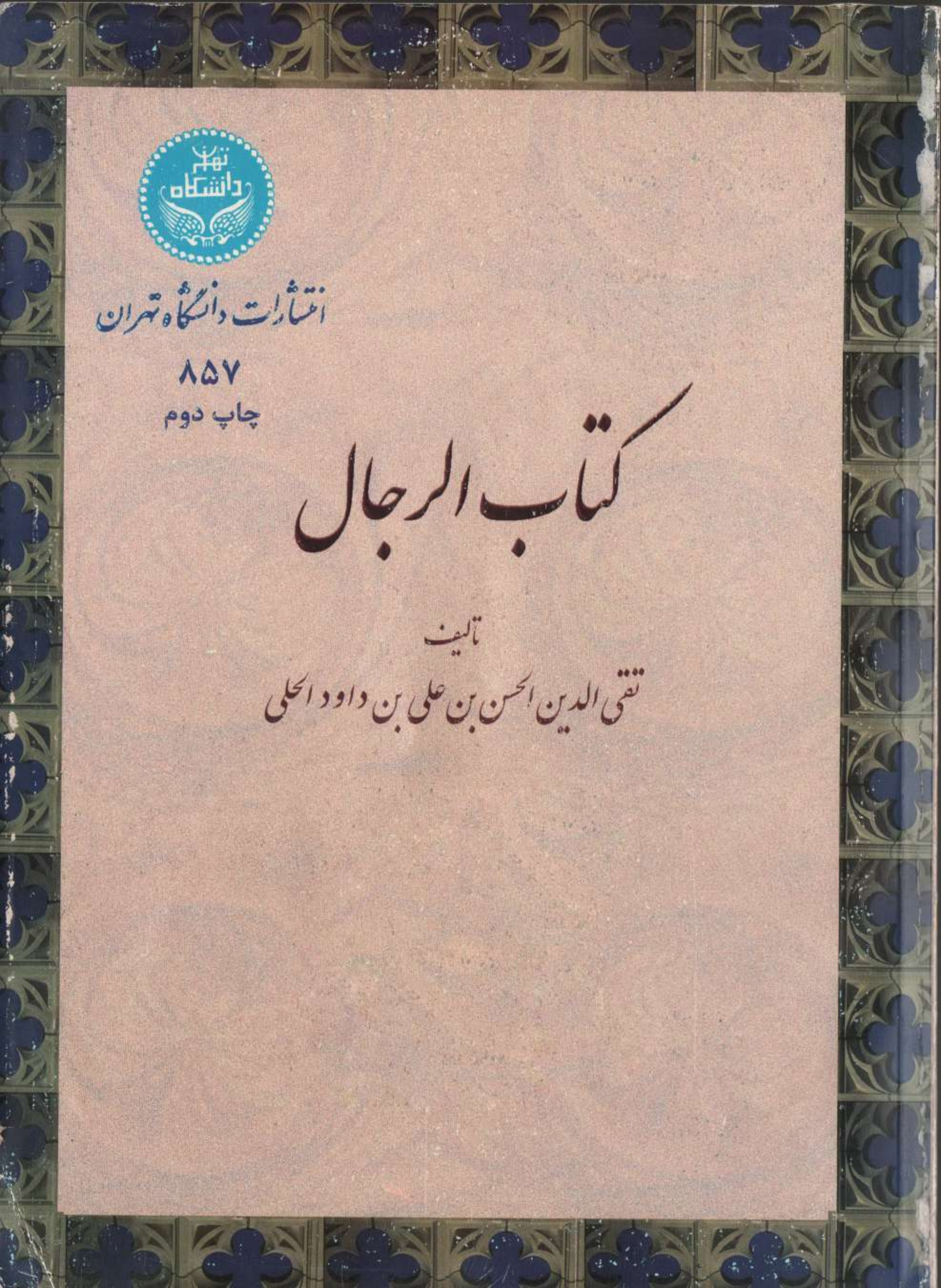
السادس: من شكّ فلا يدري زاد أو نقص تجب عليه السجدتان، لأنّه مع الزيادة تجبان، وكذا مع النقصان فتجبان مع الشكّ بينهما لعدم الانفكاك منهما، وما رواه عبدالله بن علي الحلبي في الصحيح، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ قال: اذا لم تدر أربعاً

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢ ص١٥٥ ح٦٠٨. وسائل الشيعة: ب٣٢ من أبواب الخلل الواقع في الصلاة ح٣ ج٥ ص٣٤٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ج٢ ص١٥٢ ح٥٩٨. وسائل الشيعة: ب١٤ من أبواب السجود ح٤ ج٤ ص٩٦٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٢ ص١٩٥ ح٧٦٧. وسائل الشيعة: ب١٤ من أبواب الخلل الواقع في الصلاة ح١ ج٥ ص٣٢٦.



دانشگاه تهران
انتشارات دانشگاه تهران
۸۵۷
چاپ دوم
کتاب الرجال
تالیف
تقی الدین الحسن بن علی بن داود الحلی



كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره

عني بطبعه

[بتفصيلٍ ذكره في مقدّمة رجال البرقيّ]

العبد الخادم للعلم الديني

جلال الدين الحسيني

« محدّث »

۱۳۸۳ ھ ق = ۱۳٤۲ ھ ش

چاپخانهٔ دانشگاه تهران

ضعيف مهافت لا يلتفت إلى مصنّفاته وسائر ما ينسب إليه [جش] عاش مائة وأربع عشر سنة ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٤٢٩ـ محمّد بن الحسن بن عبدالله الجعفريّ [جش] ذكره بعض أصحابنا و غمز عليه روى عنه البلويّ ، والبلويّ ضعيف مطعون عليه .

٤٣٠ـ محمّد بن الحسين[1] بن سعيد الصايغ لم [جش] كوفيّ نزل في بني ذُهل أبو جعفر ضعيف جداً ، قيل إنّه غال .

٤٣١ـ محمّد بن حُصين الفِهريّ بالفاء قبل الهاء دى [جخ] ملعون منسوب إلى فِهر بن مالك بن النّضر بن كِنانة .

٤٣٢ـ محمّد بن خالد بن عبدالرحمن بن عليّ البرقيّ[2] أبو عبدالله مولى أبي موسى الأشعري ينسب إلى « برقة رود » من سواد قم على وادٍ هناك لم [غض] حديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضّعفاء كثيراً [جش] ضعيف في الحديث مع أدبه وعلمه [كش[3]]

قال نصر بن الصبّاح : لم يلق البرقيّ أبا بصير ، بينهما القاسم بن حمزة ، ولا إسحاق بن عمّار ، وينبغي أن يكون صفوان قد لقيه .

٤٣٣ـ محمّد بن زيد قر [جخ] بتريّ .

٤٣٤ـ محمّد بن سالم بن عبدالحميد لم [كش[1]] فطحيّ .

٤٣٥ـ محمّد بن سالم بيّاع القصب زيديّ .

٤٣٦ ـ محمّد بن سالم[2] الكنديّ السِّجستانيّ لم ضعيف .

٤٣٧ـ محمّد بن سليمان الديلميّ أبو عبدالله ق ، م ، ضا [جخ] يرمى بالغلوّ [غض] ضعيف في حديثه [جش] ضعيف جداً لا يعوّل عليه في شيء .

٤٣٨ـ محمّد بن سليمان النصريّ ، بالنون م [جخ] يرمى بالغلوّ .

٤٣٩ـ محمّد بن السريعي[3] كر [جخ] غال .

٤٤٠ـ محمّد بن سِنان ين ، م ، ضا[4] د [جخ] ضعيف [غض] غال [ست[4]] قد طعن

---

١ ـ الف : الحسن (خ ل) وكذا بعض المراجع .
٢ ـ بن محمد بن علي البرقي ، تقدم .
٣ ـ الكشي ص ٣٣٨ .

١ ـ الكشي ص ٣٤٨ .
٢ ـ بن ابي سلمة . تقدم في المعتمدين .
٣ ـ كذا في رجال الشيخ ، وصوّب الممقاني الشريقي ، وهو محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات .
٤ ـ الفهرست الرقم ٥٨٠ ، ٦٠٩ .

عليه، ضعيف ، وروي عنه أنّه قال عند موته : « لاترووا عنيّ ممّا حدّثت شيئاً فإنّماهي كتبٌاشتريته من السوق » والغالب على حديثه الفساد .

٤٤١ـ محمّد بن شهاب الزُّهرى بن [جخ] عدوّ .

٤٤٢ـ محمّد بن صدقة١ ضا[جخ] بصريّ غال .

٤٤٣ـ محمّد بن عبدالله الجعفريّ لم [غض] لانعرفه إلاّ من جهة عليّ بن محمّد صاحب الزّنج ومن جهة عبدالله بن محمّد البلويّ وما يحمل عليه فسائره فاسد .

٤٤٤ـ محمّد بن عبدالله الجلاّب ، بالجيم والباء البصريّ م[جخ] واقفيّ .

٤٤٥ـ محمّد بن عبيد٢ ، بالضمّ ، بن صاعد [جش] كوفيّ واقفيّ يكنّى أباعبدالله .

٤٤٦ـ محمّد بن عبدالله بن غالب أبو عبدالله الأنصاريّ البزّاز [جش] ثقة في الرواية على مذهب الواقفة .

٤٤٧ـ محمّد بن عبدالله بن محمّد بن

١ ـ تقدم فى القسم الاول .

٢ ـ فى النسخ : محمد بن عبيدالله .

عبدالله١ بن البهلول بن همام ، أبوالفضل٢ لم[جش] كان سافر في طلب الحديث عمره ، أصله كوفيّ كان أوّل عمره ثبتاً ثمّ خلّط ، يغمزه جلّ أصحابنا ويضعّفونه .

٤٤٨ـ محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشّيباني يكنّى أبا المفضّل لم[جخ ،ست٣] كثير الرواية إلاّ أنّه ضعّفه قوم من أصحابنا [غض] وضّاع للحديث كثير المناكير رأيت كتبه وفيها الأسانيد من دون المتون و المتون من دون الأسانيد وأرى تركه ماتفرّد به .

٤٤٩ـ محمّد بن عبدالله بن مهران د ، دى [كش٤ ،غض] ضعيفٌ يرمى بالغلوّ وضّاع للحديث .

٤٥٠ـ محمّد بن عبدالعزيز الزُّهريّ [قد] منكَر الحديث .

٤٥١ـ محمّد بن عبدالملك الكوفيّ ق[جخ] نزل معه بغداد ضعيف .

٤٥٢ـ محمّد بن عطيّة الحنّاط ، بالحاء

١ ـ فى المراجع : عبيدالله .

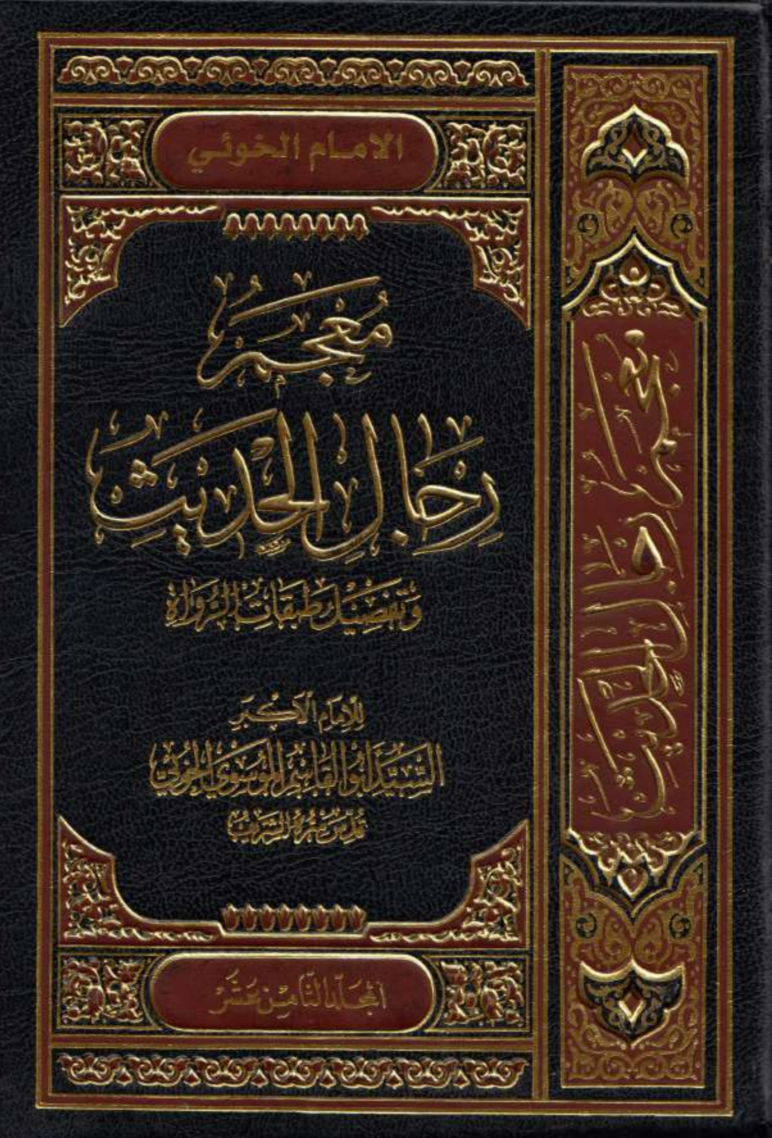
٢ ـ فى المراجع : ابوالمفضل .

٣ ـ الفهرست الرقم ٦٠٠ .

٤ ـ الكشى ص ٣٥٢ .

التاسع: محمد بن عيسى

عدد رواياته


الامام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثامن عشر

القمّي: سورة المائدة، في ذيل تفسير قوله تعالى: (يا أيّها الّذين آمنو لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم).

١١٥٢٣ـ محمد بن عياش:

له روايات، رويناها عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عن أحمد بن ميثم، عنه، ذكره الشيخ في الفهرست، كذا في نسخة القهبائي، وفي بقية النسخ: محمد بن عباس، وقد تقدّم.

١١٥٢٤ـ محمد بن عياش بن عروة:

(عمر) العامري الكوفي: أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٢٥٨).

١١٥٢٥ـ محمد بن عياش بن عيسى:

روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول، رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، كذا في نسخة المولى عناية اللّه القهبائي، وفي بقية النسخ: محمد ابن عبّاس بن عيسى، وقد تقدّم.

١١٥٢٦ـ محمد بن عياض:

الناعظي الهمداني: كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ (٢٧٣).

١١٥٢٧ـ محمد بن عيسى:

روى عن يحيى بن أكثم، عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه علي بن

إبراهيم. تفسير القمّي: سورة يوسف، في تفسير قوله تعالى: (ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجّداً).

وقع بهذا العنوان في أسناد كثير من الروايات، تبلغ ألف واثنين وتسعين مورداً.

فقد روى عن أبي الحسن الرضا، وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن علي بن محمد، وأبي الحسن الثالث، والرجل، عليهم السلام، وعن أبي إسحاق صاحب الشعير، وأبي جميلة، وأبي داود المسترقّ، وأبي طاهر، وأبي عبدالله المؤمن، وأبي علي ابن راشد، وأبي الفضل الشهباني (المشائي)، وأبي القاسم الصيقل، وأبي محمد الأنصاري، وأبي محمد الغفاري، وأبي المغراء، وأبيه، وابن أبي عمير، وابن بكير، وابن سنان، وابن فضّال، وابن محبوب، وابن مسكان، وابن المغيرة، وأبان، وإبراهيم، وإبراهيم بن عبدالحميد، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد، وإبراهيم الهمداني، وأحمد بن أبي عبدالله، وأحمد بن عائذ، وأحمد بن عمر الجلّاب، وأحمد بن عمر الحلّال، وأحمد بن محمد ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن هلال، وإسحاق بن سليمان بن داود، وإسماعيل، وإسماعيل بن أبي زياد، وإسماعيل بن خراش، وإسماعيل بن عمر، وإسماعيل بن يسار، وأميّة بن عمرو، وأيوب بن الحرّ أخي أديم، وأيوب بن نوح، وبشير، وجعفر بن عيسى، وجعفر بن عيسى أخيه، والحجّاج، والحسن بن إبراهيم بن سفيان، والحسن بن بحر، والحسن بن راشد، والحسن بن علي، والحسن بن علي بن فضّال، والحسن ابن علي بن يقطين، والحسن بن علي الوشّاء، والحسن بن محبوب، والحسن بن محمد بن بشار، والحسن بن مياح، والحسين، والحسين بن خالد، والحسين بن سعيد، والحسين بن عبيد، والحسين بن علوان، وحفص بن البختري، وحفص الجوهري، وحمّاد بن عيسى، وحمزة بن مرتفع المشرقي، وخلف بن حمّاد، وداود، وداود بن رزين، وداود بن القاسم، وداود الصرمي، وداود النهدي، ودرست، وزكريّا

اقوال العلماء فيه



رجال الطوسي

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدّه)

٣٨٥-٤٦٠ هـ

تحقيق

جواد القيومي الاصفهاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[٥٧٥٥] ٧ ـ محمد بن جزك الجمال، ثقة.

[٥٧٥٦] ٨ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم.

[٥٧٥٧] ٩ ـ محمد بن عبدالله النوفلي الهمداني.

[٥٧٥٨] ١٠ ـ محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، يونسي، ضعيف على قول القميين.[١]

[٥٧٥٩] ١١ ـ محمد بن يحيى، يكنى أبا يحيى البصري.

[٥٧٦٠] ١٢ ـ محمد بن علي بن عيسى الاشعري، قمي.

[٥٧٦١] ١٣ ـ محمد بن أحمد بن مطهر.[٢]

[٥٧٦٢] ١٤ ـ محمد بن أحمد بن عبيدالله بن المنصور، أبوالحسن، اسند عنه.

[٥٧٦٣] ١٥ ـ محمد بن مروان الجلاب، ثقة.

[٥٧٦٤] ١٦ ـ محمد بن الريان بن الصلت، ثقة.

[٥٧٦٥] ١٧ ـ محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، قمي، ثقة.

[٥٧٦٦] ١٨ ـ محمد بن أبي طيفور المتطبب.

[٥٧٦٧] ١٩ ـ محمد بن الفضل.

[٥٧٦٨] ٢٠ ـ موسى بن عمر الحصيني.

[٥٧٦٩] ٢١ ـ موسى بن عمر بن بزيع.

[٥٧٧٠] ٢٢ ـ مصقلة بن إسحاق القمي الاشعري.

[٥٧٧١] ٢٣ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات الكوفي، ثقة، من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه‌السلام.

[٥٧٧٢] ٢٤ ـ منصور بن العباس.

[٥٧٧٣] ٢٥ ـ محمد بن الحصين الاهوازي.

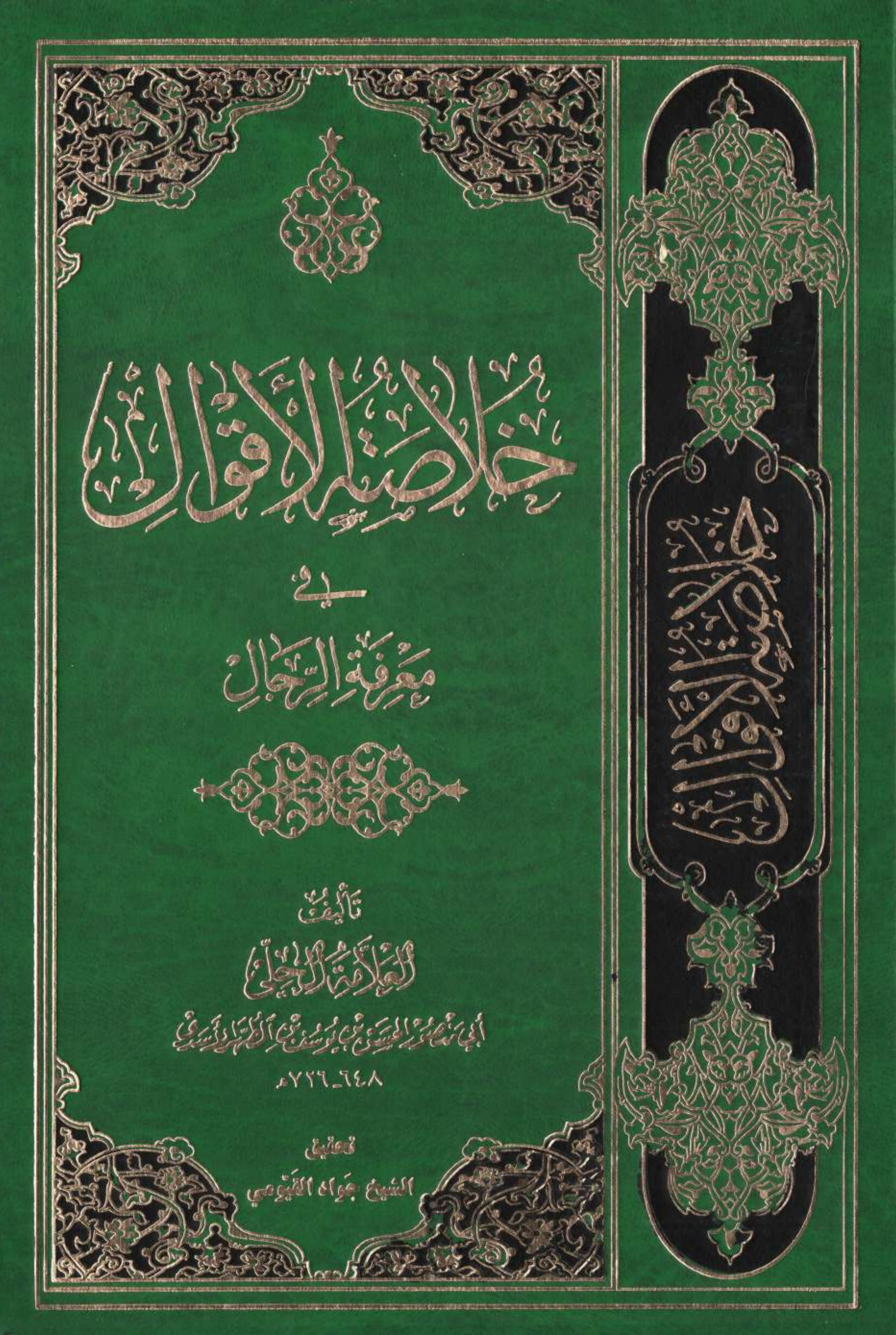
[٥٧٧٤] ٢٦ ـ محمد بن عبدالله بن مهران الكرخي، يرمى بالغلو، ضعيف.

[٥٧٧٥] ٢٧ ـ محمد بن الحسن بن شمون، بصري.

---

١ ـ لايوجد «على قول القميين» في بعض النسخ.

٢ ـ لايوجد هذا العنوان و العنوانين بعده في «ع».



خلاصة الأقوال
في
معرفة الرجال
تأليف
العلامة الحلي
أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
٦٤٨ـ٧٢٦هـ
تحقيق
الشيخ جواد القيومي

قال الكشي : قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي بكر بن محمد الازدي ، فقال : خير فاضل ، و عندي في محمد بن عيسى توقف .

[١٥٨] ٣ ـ بكر بن جناح ، ابو محمد ، كوفي ، ثقة ، مولى.

[١٥٩] ٤ ـ بكر بن الاشعث ، ابو اسماعيل ، كوفي ، ثقة ، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام .

[١٦٠] ٥ ـ بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، ابو عثمان المازني ، مازن بني شيبان، كان سيد اهل العلم بالنحو و العربية و اللغة بالبصرة و مقدمه ، مشهور بذلك ، كان من علماء الامامية ، و هو من غلمان اسماعيل بن ميثم في الادب ، مات ابو عثمان رحمه الله سنة ثمان و اربعين و مائتين.

الباب (٥)

بسطام ، ثلاثة رجال

[١٦١] ١ ـ بسطام بن سابور الزيات ، ابو الحسين الواسطي ، مولى ، ثقة ، و اخوته زكريا و زياد و حفص ، كلهم ثقات ، رووا عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام ، ذكرهم ابو العباس و غيره .

[١٦٢] ٢ ـ بسطام بن الحصين بن عبدالرحمان الجعفي بن اخي خيثمة ، و اسماعيل كان وجهاً في اصحابنا و ابوه و عمومته ، و كان اوجههم اسماعيل .

[١٦٣] ٣ ـ بسطام بن علي ، ابو علي ، وكيل ، من اهل همدان .

الباب (٦)

بريد ، رجلان

[١٦٤] ١ ـ بريد ـ بضم الباء و فتح الراء ـ ابن معاوية العجلي، ابو القاسم ، عربي .

[٦٣٦١] ١١١ ـ محمد بن عيسى اليقطيني، ضعيف.

[٦٣٦٢] ١١٢ ـ محمد بن اورمة ضعيف، روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان.

[٦٣٦٣] ١١٣ ـ محمد بن الحسن بن جمهور العمي، روى سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عنه.

[٦٣٦٤] ١١٤ ـ محمد بن علي الشلمغاني، يعرف بابن أبي العزاقر، غال.

[٦٣٦٥] ١١٥ ـ محمد بن ادريس الحنظلي، أبو حاتم، روى عنه عبدالله بن جعفر الحميري.

[٦٣٦٦] ١١٦ ـ محمد بن أبي الصهبان عبد الجبار، روى عنه سعد و غيره.

[٦٣٦٧] ١١٧ ـ محمد بن أحمد بن الخطيب بساوه، روى عنه إبن بطة.

[٦٣٦٨] ١١٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله، المعروف بالمفجع، روى عنه الدوري.

[٦٣٦٩] ١١٩ ـ محمد بن عمر بن سلم الجعابي، أبو بكر، أخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان.

[٦٣٧٠] ١٢٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي الثلج، روى عنه الدوري.

[٦٣٧١] ١٢١ ـ محمد بن منصور بن يونس بزرج، روى حميد عن محمد بن الحسين الصائغ عنه.

[٦٣٧٢] ١٢٢ ـ محمد بن عمر الجرجاني، بغدادي، روى عنه البرقي.

[٦٣٧٣] ١٢٣ ـ محمد بن إسحاق القمي، روى عنه أحمد بن أبي عبدالله.[١]

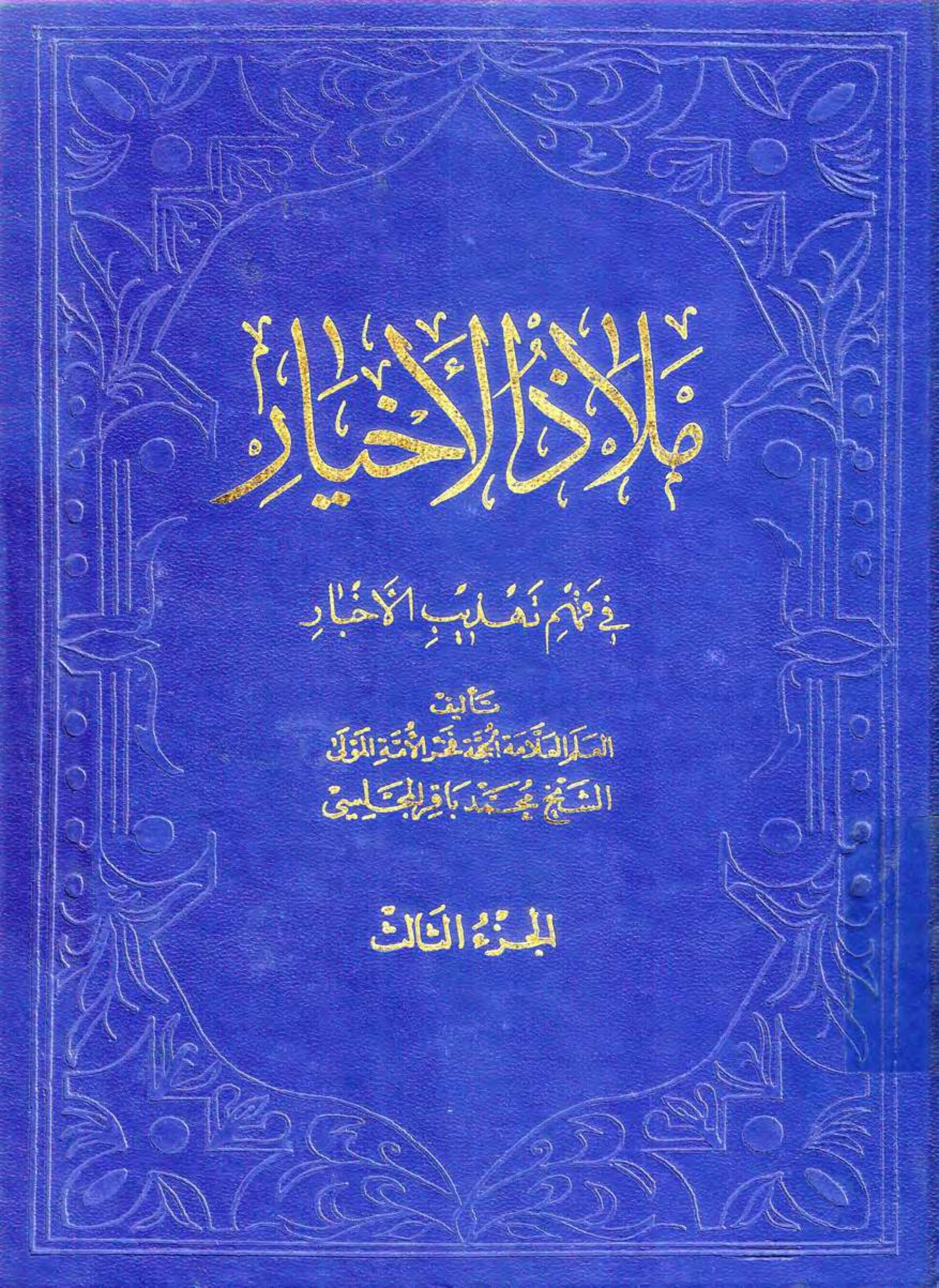
[٦٣٧٤] ١٢٤ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، روى إبن بابويه أبو جعفر عن أحمد بن هارون الفامي عنه.[٢]

---

١ ـ أبي إسحاق (خ ل)، مرّ ذكره في أصحاب الجواد عليه‌السلام، و كذا ايضاً في الفهرست، الرقم: ٦٨٢، و رجال البرقي: ٥٦، كما اثبتناه، عنونه النجاشي في رجاله، الرقم: ٩٣٢، و فيه: محمد ابن إسحاق.

٢ ـ القاضي (خ ل)، مر في باب الالف عنوانه، و كذا ايضاً ذكره الصدوق في العيون، الباب ١١، الحديث ٤٥، و الخصال، الباب ٢، الحديث ١، كما اثبتناه.

تصحيح المجلسي لروايتين في السند محمد بن عيسى اليقطيني


ملاذ الأخيار
في فهم تهذيب الأخبار
تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
الجزء الثالث

(١)

باب المسنون من الصلوات

قال الشيخ أيده الله تعالى : (والمسنون من الصلوات في اليوم والليلة أربع وثلاثون ركعة) .

ثم ذكر شرحها الى آخر الباب ، يدل على ذلك :

١ ـ ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بـن عيسى اليقطيني عن

ينصرف به منها . والعشاء الاخرة أربع ركعات كالظهر والعصر . والغداة ركعتان بتشهد في الثانية وتسليم بعده ينصرف به منها [1]. انتهى .

ولاريب في أن وجوب الخمس في الجملة مـن ضروريات الدين ، وكذا أعداد ركعاتها . ولعل قوله « كالمعلوم » لما ذكر فيه من التسليم ، لانه ليس من الضروريات ، بل ولامن الاجماعيات . ويمكن المناقشة في كون التشهد أيضاً من الضروريات . ويمكن أن تكون الكاف زائدة ، من قبيل « ليس كمثله شيء » [2] .

وفي بعض النسخ « لانه معلوم » فيحمل على أصل الصلوات وأعدادها وأعداد ركعاتهـا .

باب المسنون من الصلوات

الحديث الاول : صحيح .

---

١) المقنعة ص ١٣ .

٢) سورة الشورى : ١١ .

يونس بن عبدالرحمن، قال: حدثني اسماعيل بن‌سعد الأحوص القمي قال: قلت للرضا عليه السلام :كم الصلاة من ركعة ؟ قال : أحد وخمسون ركعة .

٢ ـ وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن‌ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الفريضة والنافلة أحد وخمسون ركعة، منها ركعتان بعدالعتمة جالساً تعدان بركعة، هوقائم‌الفريضة منها سبع عشرة ركعة والنافلة أربع وثلاثون ركعة .

الحديث الثاني : حسن .

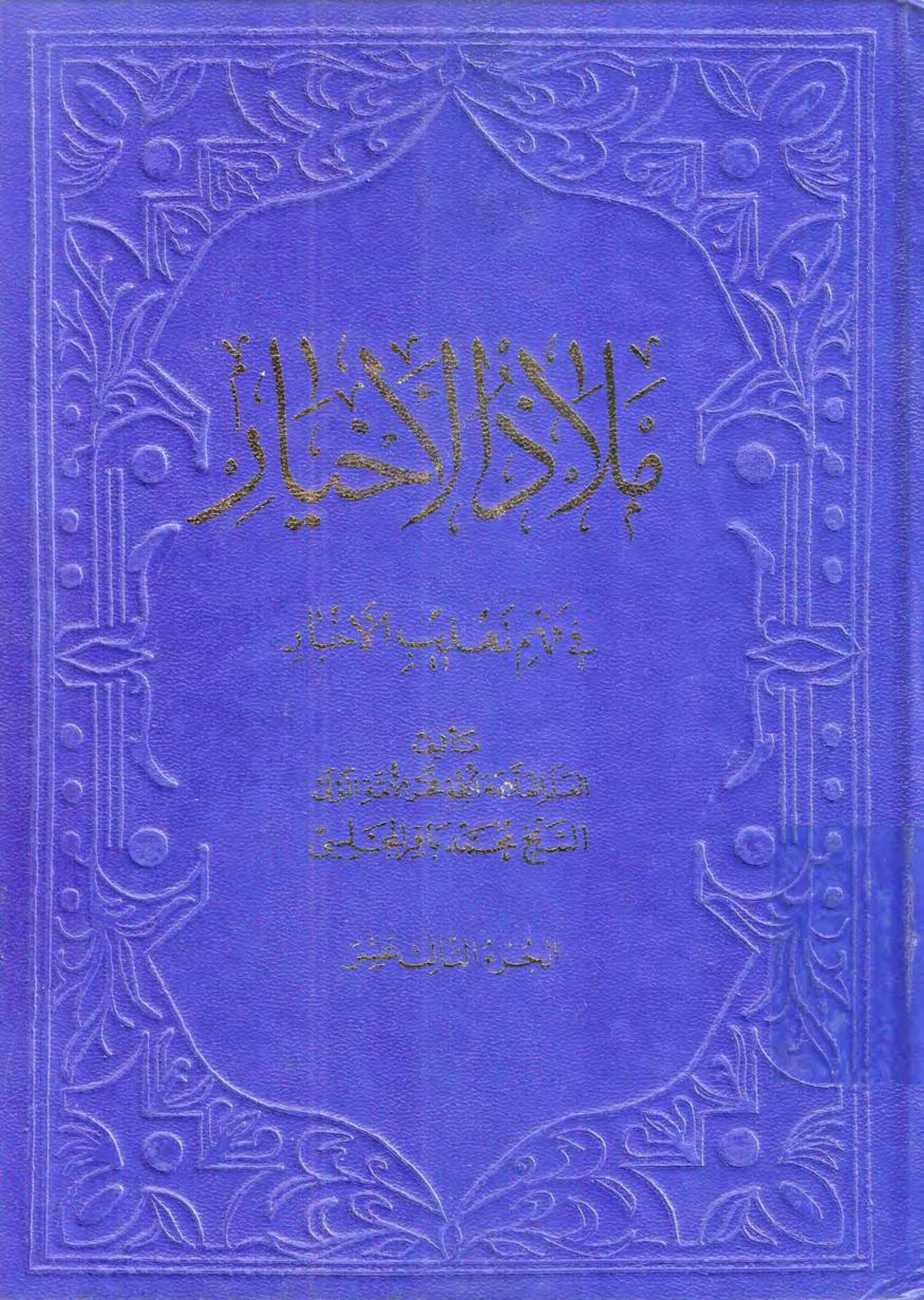
وقال الفاضل التستري رحمه الله في فضيل بن يسار : الظاهر أنه المذكور بعنوان البصري العربي الثقة الجليل ، ولايشاركه غيره، خلافاً لما يفهم من‌كتاب رجال ابن داود [١].

وبالجملة ذكر ابن داود فضيل‌بن يسار وأنه يروي عن الصادق وعن الهادي والعسكري عليهم السلام ، ونسب ذلك الى رجال الشيخ [٢] ، ولم أر ذلك فيما عندنا من رجال الشيخ ، على أنه يبعد أن يكون الراوي عن الصادق راوياً عن الهادي والعسكري عليهم السلام فلاحظه . انتهى .

وقال‌شيخنا البهائي رحمه الله :كون‌النوافل‌اليومية أربعاً وثلاثين ممالاخلاف فيه بين الاصحاب ، ونقل الشيخ عليه الاجماع ، والأخبار الموهمة كونها أقل من ذلك محمول على تأكد ذلك الاقل [٣].

---

١) رجال ابن داود ص ٢٧٤ .
٢) رجال الشيخ ص ٢٧١ .
٣) الحبل المتين ص ١٣٣ .


ملاذ الأخيار
في فهم تهذيب الأخبار
تأليف
العلامة الفقيه فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
الجزء الثالث عشر

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٥)



تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي

الجزء الثالث عشر

(كتاب الطلاق)

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

باهتمام
السيد محمود المرعشي

عن حماد بن عثمان عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : لا تجوز الوكالة في الطلاق .

فلا ينافي الأخبار الاولة، لأن هذا الخبر نحمله على الحال التي يكون الرجل فيها حاضراً غيرغائب عن بلده وانه متى كان الامر على ما وصفناه فلا تجوز وكالته في الطلاق، والأخبار الأولة في تجوز الوكالة مختصة بحال الغيبة ولا تنافي بين الأخبار . وقال‌ابن سماعة : ان العمل على الخبرالذي ذكر فيه انه لاتجوز الوكالة في الطلاق ولم يفصل ، وينبغي ان يكون العمل على الأخبار كلها حسب ماقدمناه.

٣٩ ـ محمد بن أحمد بن يحيي عن محمد بن عيسى اليقطيني قال : بعث الي أبوالحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلماناً وحجة لي وحجة لأخي‌موسى ابن عبيد وحجة ليونس بن عبدالرحمن فأمرنا ان نحج عنه فكانت بيننا مائة دينار أثلاثاً فيما بيننا ، فلما اردت ان اعبى الثياب رأيت في اضعاف الثياب طيناً فقلت للرسول : ماهذا ؟ فقال : ليس يوجه بمتاع الا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام، ثم قال الرسول : قال أبوالحسن عليه السلام : هو امان باذن الله ، وأمرنا بالمال بأمور من صلة أهل بيته وقوم محاويج لا يؤبه لهم ، وامر بدفع ثلاثمائة

جوازه للحاضر أيضاً ، وذهب الشيخ وأتباعه الى المنع فيه ، وعلى قول الشيخ يتحقق بمفارقة مجلس الطلاق وان كان في البلد ،كما ذكره الشهيد الثاني رحمه الله . وظاهر كلامه هنا الغيبة عن البلد .

الحديث التاسع والثلاثون : صحيح .

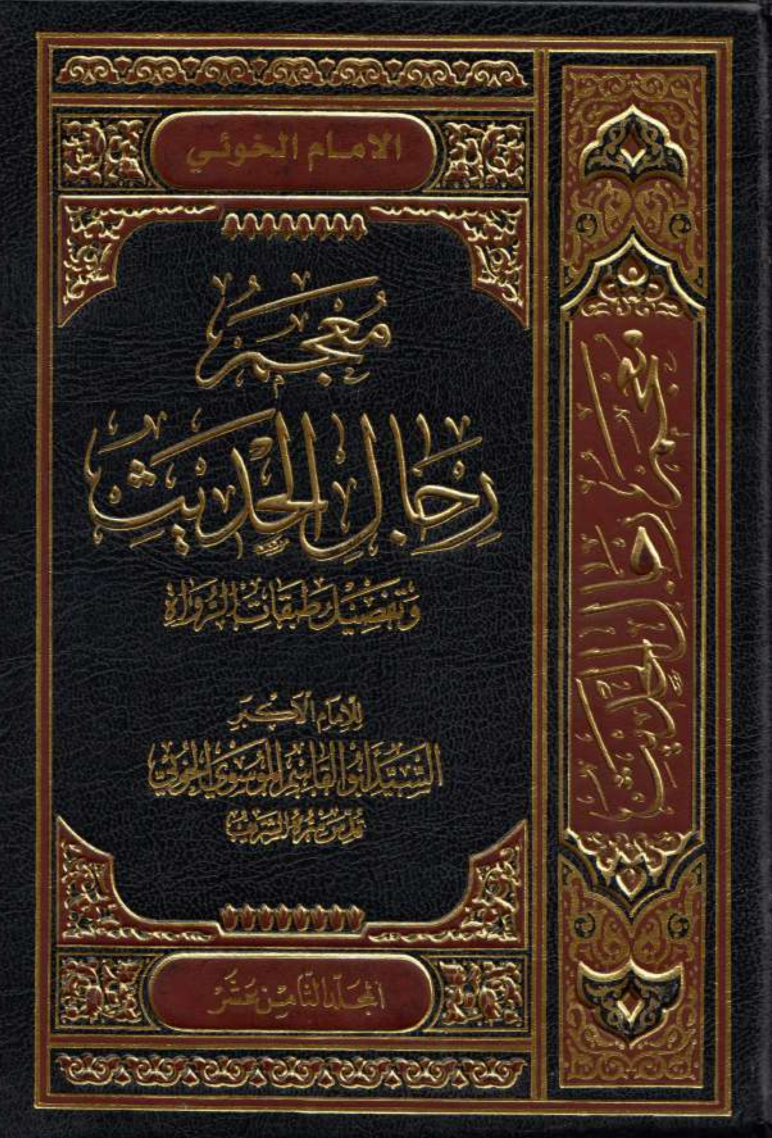
وقال في القاموس: الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد ويفتح ورزم الثياب ترزيماً شدها [1]. انتهى .

---

١) القاموس المحيط ٤/١١٩ .

العاشر: محمد بن مسلم

عدد رواياته


الإمام الخوئي
معجم
رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الثامن عشر

١١٨٠٣ـ محمد بن مسكين الحنّاط:

روى عن أبي حمزة، وروى عنه أحمد بن النضر. الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب النوادر ١٣٩، الحديث ٥.

ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٧، باب السنّة في عقود النكاح، الحديث ١٦٥١.

أقول: إستظهر الأردبيلي في جامعه أنّ هذا هو محمد بن سكين، وكلمة مسكين محرّفة، ونقل ذلك عن بعض النسخ، وهو الموجود في النسخة المخطوطة من التهذيب، وقد مرّ أنّ محمد بن سكين هو جمّال، وهذا حنّاط، وعليه فمحمد ابن مسكين هو الصحيح، والله العالم.

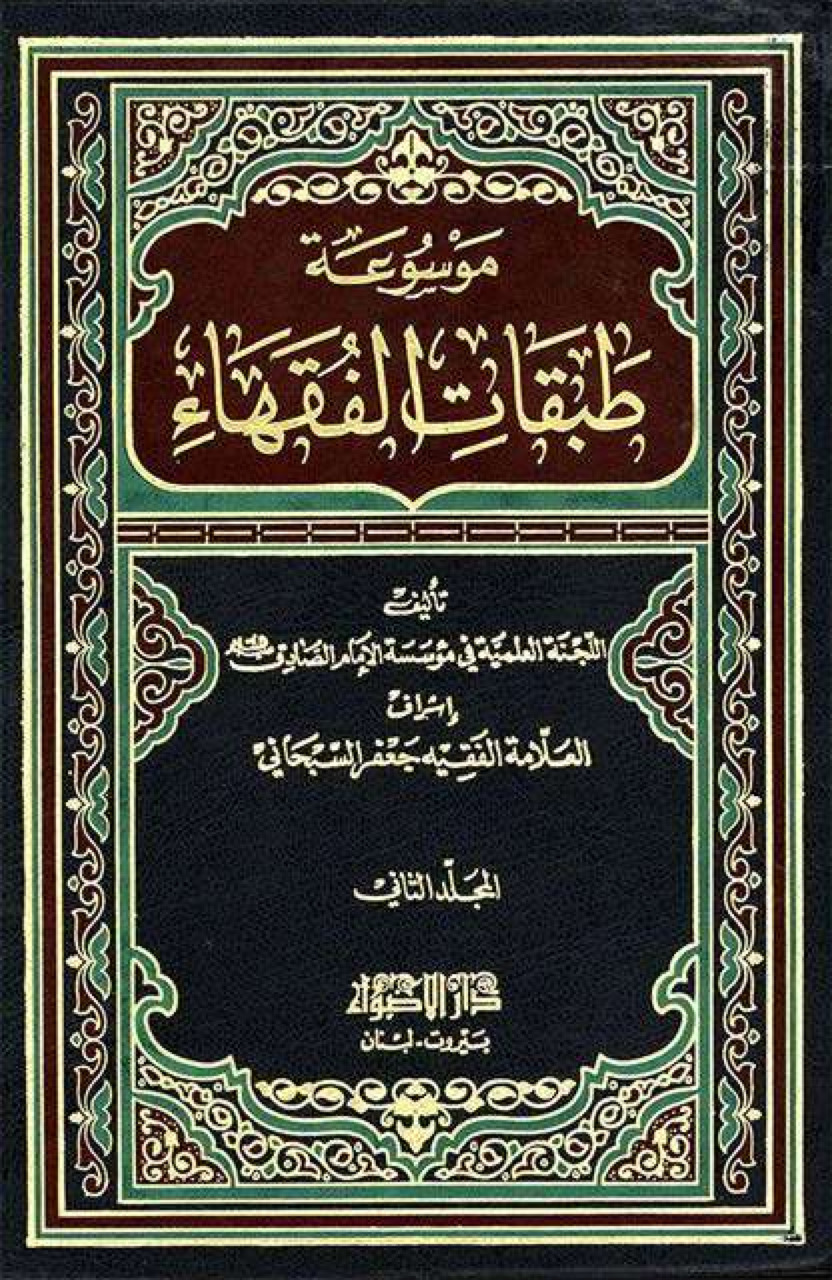
١١٨٠٤ـ محمد بن مسلم:

وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ألفين ومئتين وستة وسبعين مورداً.

فقد روى عن أبي جعفر، وأبي عبدالله، وأحدهما، عليهما السلام، وعن أبي حمزة، وأبي حمزة الثمالي، وأبي الصباح، وحمران، وزرارة، وكامل، ومحمد بن مسعود الطائي.

وروى عنه أبو أيوب، وأبو أيوب الخزّاز، وأبو جعفر الصائغ، وأبو جميلة وأبو الصباح بن عبدالحميد، وأبو المغراء، وابن أبي عمير، وابن أبي ليلى، وابن أذينة، وابن بكير، وابن رئاب، وابن مسكان، وأبان، وأبان الأحمر، وأبان بن عثمان، وإبراهيم ، وإبراهيم بن عثمان الخزّاز أبو أيوب، وإبراهيم بن عمر، وإبراهيم بن ميمون، وإبراهيم الحذّاء، وإبراهيم الخزّاز، وأحمد بن الحسن عن أبيه، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأحمد بن يزيد، وإسماعيل بن أبي زياد،

اقوال العلماء فيه


موسوعة
طبقات الفقهاء
تأليف
اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق
إشراف
العلامة الفقيه جعفر السبحاني
المجلد الثاني
دار الأضواء
بيروت - لبنان

موسوعة

طبقات الفقهاء

الجزء الثاني

في فقهاء القرن الثاني

تأليف

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

إشراف

العلامة الفقيه جعفر السبحاني





بيروت - لبنان

٦٤٥

محمد بن مسروق (*)

(... ـ ١٨٥ هـ)

ابن معدان الكنديّ، الفقيه الحنفيّ أبو عبد الرحمان الكوفي.

روىٰ عن: الوليد بن جميع، وسفيان الثوري، وغيرهما.

روىٰ عنه: سعيد بن أبي مريم، وهشام بن عمار، وآخرون.

ووُلّي قضاء مصر ثمانية أعوام في زمن الرشيد، وصُرف سنة أربع وثمانين ومائة، وذُكر أنّه كان عجباً في التيه والصلف والتكبّر، وهو أوّل من أدخل النصارىٰ في المسجد في خصوماتهم.

توفّي سنة خمس وثمانين ومائة.

٦٤٦

محمد بن مسلم الطائفيّ (**)

(٨٠ ـ ١٥٠ هـ)

محمد بن مسلم بن رباح الثقفي، الطائفي، الفقيه أبو جعفر الكوفي،

---

*: تاريخ اليعقوبي (فقهاء أيام هارون الرشيد) ٣/ ١٦٨، الجرح والتعديل ٨/ ١٠٤ برقم ٤٤٧، تاريخ ولاة مصر والقضاة للكندي ٢٩٢، الثقات لابن حبان ٩/ ٦٨ وص ٧٧، تاريخ الإسلام (حوادث ١٨١ ـ ١٩٠) ص ١٧ و ٣٨٣ برقم ٣٣٩، الوافي بالوفيات ٥/ ٢١ برقم ١٩٨٠، الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ٢/ ١٣٢ برقم ٤٠٧، النجوم الزاهرة ٢/ ١١٩.

**: اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ١٣٦ برقم ٢١٩ و ١٦١ برقم ٢٧٢ و ٢٧٣، تاريخ

المعروف بالأوقص الطحان، الأعور.

كان أحد أئمة العلم في الإسلام، وأحد وجوه الشيعة بالكوفة، اختصّ بالإمامين أبي جعفر الباقر، وأبي عبد الله الصادق عليهما السلام، وروى الشيء الكثير من علومهما.

وروى أيضاً عن: أبي حمزة الثمالي، وحُمران بن أعين، وزرارة بن أعين، ومحمد ابن مسعود الطائي، وغيرهم.

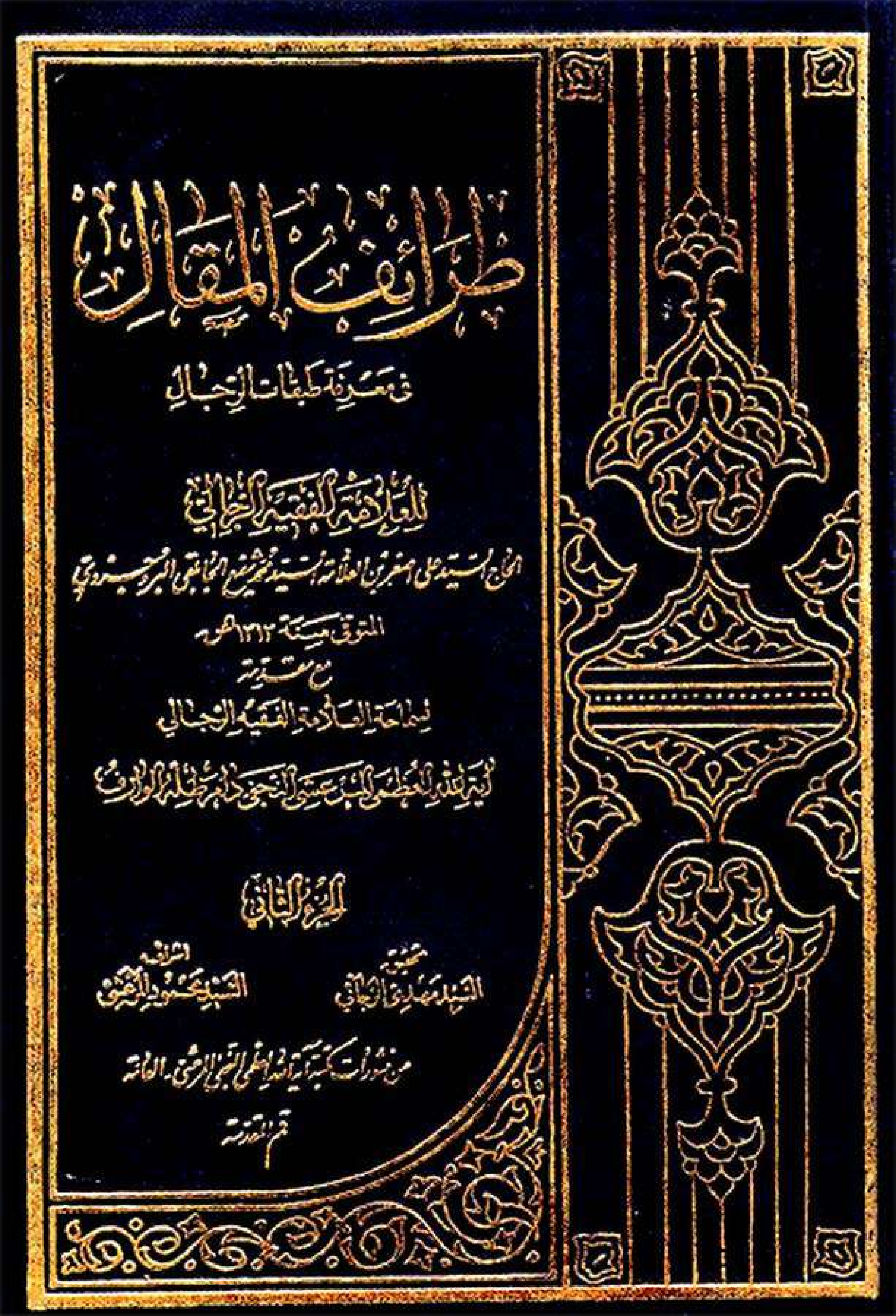
روى عنه: أبان بن عثمان الأحمر، وأبو أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز، وبُريد ابن معاوية العجلي، وثعلبة بن ميمون، وجميل بن درّاج، وحريز بن عبد الله، وحماد ابن عثمان، وأبو أُسامة زيد الشحام، والعلاء بن رزين القلاء ـ وهو أروى الناس عنه ـ ، وعلي بن رئاب، وعمر بن أُذينة، وطائفة.

وكان محدثاً، فقيهاً، ورعاً، ورد مدحه في روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، كما أجمعت الشيعة على تصديقه وتصحيح ما صحّ عنه.

وهو أحد الفقهاء الأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، وله كتاب يسمّى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام، كما وقع في اسناد كثير من الروايات عن أهل البيت عليهم السلام في الكتب الأربعة، تبلغ ألفين ومائتين وسبعة وسبعين مورداً.

روي عن عبد الله بن يعفور أنّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّه ليس كل ساعة ألقاك، ولا يمكن القدوم، ويجيئ الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي

⇐ جرجان للسهمي ٢٨١، ٤٧٥، الرسالة العددية للمفيد ٢٧، رجال النجاشي ٢/ ١٩٩، رجال الطوسي ٣٠٠ برقم ٣١٧ و ٣٥٨ برقم ١ و ٣١٥ برقم ١، رجال ابن داود ٣٣٦ برقم ١٤٧٤، رجال العلامة الحلي ١٤٩، جامع الرواة ٢/ ١٩٣، هدية العارفين ٢/ ٧، إيضاح المكنون ٢/ ٢٦٥، تنقيح المقال ٣/ ١٨٤ برقم ١١٣٧١، الكنى والألقاب ٢/ ٤٤٦، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ١ ـ ٢/ ٤٤٨، معجم رجال الحديث ١٧/ ٢٤٧ برقم ١١٧٧٩، معجم المؤلفين ١٢/ ٢١.


طرائف المقال
في معرفة طبقات الرجال
للعلامة الفقيه الرجالي
الحاج السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي البروجردي
المتوفى سنة ١٣١٣ هـ
مع مقدمة
لسماحة العلامة الفقيه الرجالي
آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي دام ظله الوارف
الجزء الثاني
تحقيق
السيد مهدي الرجائي
إشرافه
السيد محمود المرعشي
من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة
قم المقدسة

٦٨٩٨ـ محمّد الطيّار مولى فزارة «قر» قال الطيار قلت للصادق عليه السلام: بلغني أنّك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة، فقال: أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه من اذا طار أحسن أن يقع، وان وقع أحسن أن يطير، فمن كان هذا فلا يكره كلامه.

٦٨٩٩ـ محمّد بن عجلان «قر».

٦٩٠٠ـ محمّد بن عجلان المدني «قر» «ق» وزاد القرشي.

٦٩٠١ـ محمّد بن علي الحلبي «قر» تقدّم في السابقة ابن علي بن أبي شعبة وكونه ثقة.

٦٩٠٢ـ محمّد بن قيس أبو أحمد الاسدي، ضعيف روى عن أبي جعفر عليه السلام «صه» «جش» عنه يحيى بن زكرّيا الحنفي في الثاني، وفي «مشكا» ابن قيس أبو أحمد الاسدي، يحيى بن زكريّا عنه.

٦٩٠٣ـ محمّد بن قيس الانصاري «ين» «قر».

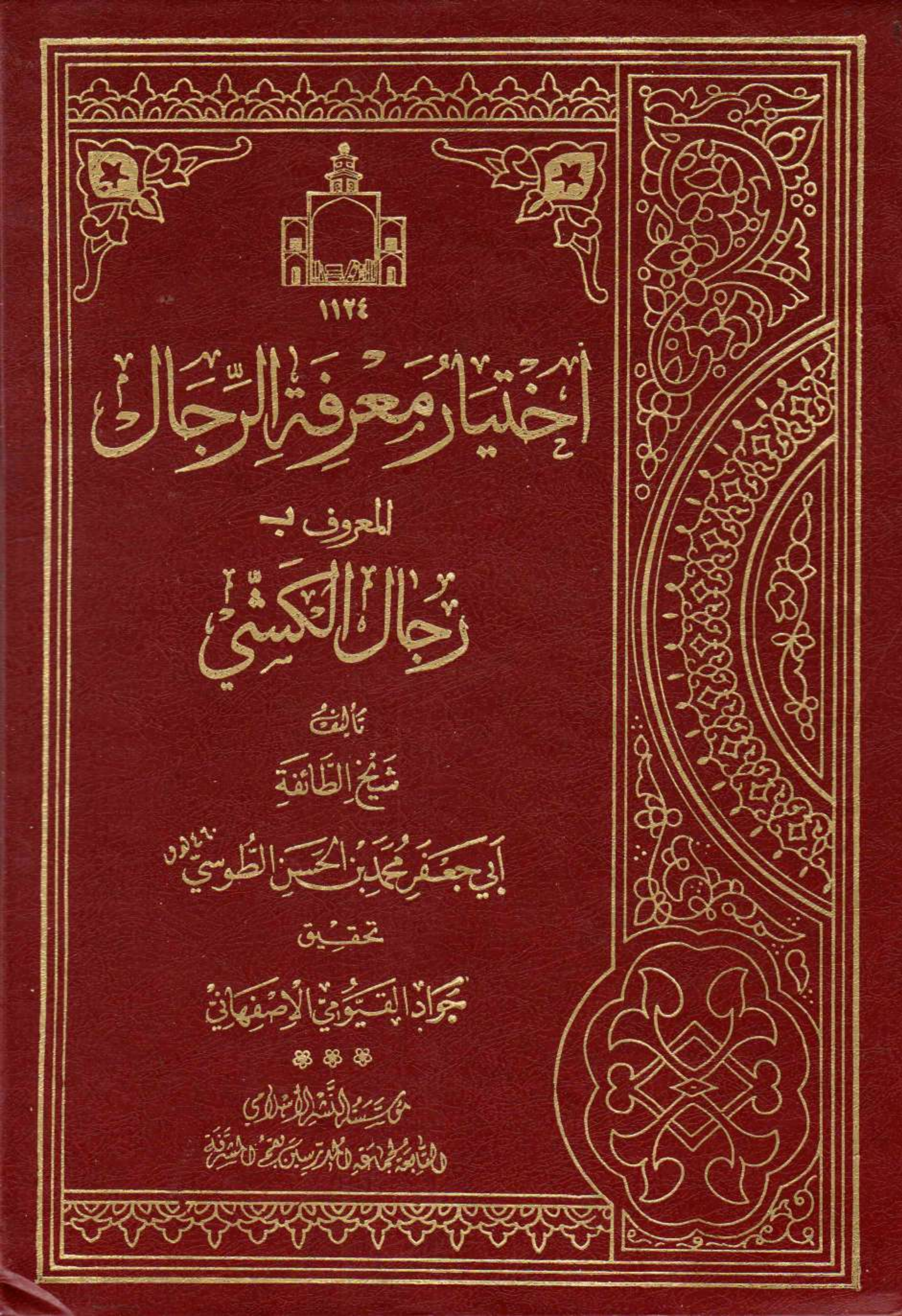
٦٩٠٤ـ محمّد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو جعفر الطحّان الاعور، أُسند عنه قصير وحداج، روى عنهما وأروى الناس، عنه العلاء بن رزين، مات سنة خمسين ومائة، كان من أوثق الناس، وهو من الستّة الاولى من أهل اجماع «كش».

٦٩٠٥ـ محمّد بن مسلم الزهري المدني تابعيّ، ولد سنة اثنتين وخمسين، ومات سنة أربع وعشرين ومائة، اثنتان وسبعون سنة ، وفي «تعق» كأنّه ابن شهاب المتقدّم، وذكرنا هناك الى كونه من الشيعة، وفيه تأمّل.

٦٩٠٦ـ مرو بن رباح، قال «كش» انّه قال أوّلاً بامامة الباقر عليه السلام، ثمّ رجع عن هذا القول وخالف أصحابه مع عدّة يسيرة بايعوه على ضلالة، وحكاية الرجوع وسببه معروفة لامجال لذكره، ومال الى شبيه قول البتريّة.

٦٩٠٧ـ المستهل بن عطاء الكوفي «قر» «ق» روى عنهما في الثاني.

٦٩٠٨ـ مسكين ثقة «قر» «د» وفي «تعق» كذا نقله في النقد عن «قر» أيضاً، وفي الوجيزة والذي يروي عن الباقر عليه السلام ثقة. وقال في المنتهى بعد مامر قلت:


١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الإصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

قال: حدّثنا أبي، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمّد بن حكيم وصاحب له، قال أبو محمّد: قد كان درس اسمه في كتاب أبي، قالا: رأينا شريكاً واقفاً في حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضاً في الكتاب، قال أحدنا لصاحبه: هل لك في خلوة من شريك؟ فأتيناه فسلّمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبدالله! مسألة، قال: في أيّ شيء؟ فقلنا: في الصلاة، فقال: سلوا عمّا بدا لكم، فقلنا: لانريد أن تقول قال فلان وقال فلان، إنّما نريد أن تسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال عليه السلام: أليس في الصلاة؟ فقلنا: بلى، فقال: سلوا عمّا بدا لكم، قلنا: في كم يجب التقصير.

قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرّنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان، قال: قلت: إنّا استثنينا عليك ألاّ تحدّثنا إلاّ عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله، قال: والله إنّه لقبيح بشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا يكون عنده فيها شيء، وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، قلنا: فمسألة أُخرى، فقال: أليس في الصلاة؟ قلنا: بلى، قال: فسلوا عمّا بدا لكم، قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسألة جذعة، ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء.

قال: فأردنا الإنصراف، فقال: إنّكم لم تسألوا عن هذا إلاّ وعندكم منه علم، قال: قلت: نعم، أخبرنا محمّد بن مسلم الثقفي عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: الثقفي الطويل اللحية؟ فقلنا: نعم، قال: أما إنّه لقد كان مأموناً على الحديث، ولكن كانوا يقولون إنّه خشبي، ثمّ قال: ماذا روى؟ قلنا: روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ التقصير يجب في بريدين، وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا.

[٢٨٠] ٩ ـ قال محمّد بن مسعود: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، قال: أقام محمّد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثمّ كان يدخل على جعفر بن محمّد يسأله.

قال أبو أحمد: فسمعت عبدالرحمان بن الحجّاج وحمّاد بن عثمان يقولان: ما

كان أحد من الشيعة أفقه من محمّد بن مسلم، قال: فقال محمّد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثمّ لقيت جعفراً ابنه فسمعت منه ـ أو قال: سألته عن ـ ستّة عشر ألف حديث، أو قال: مسألة.

[٢٨١] ١٠ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني العمركي بن عليّ، قال: أخبرني محمّد بن حبيب الأزدي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن ذريح[١]، عن محمّد بن مسلم، قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل، فقيل له: محمّد بن مسلم وجع، فأرسل إليّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطّى بمنديل، فناولنيه الغلام وقال لي: إشربه، فإنّه قد أمرني ألّا أرجع حتّى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيّب الطعم بارد، فلمّا شربته قال لي الغلام: يقول لك: إذا شربت فتعال.

ففكّرت فيما قال لي، ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجليّ، فلمّا استقرّ الشراب في جوفي كأنّما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوّت بي: صحّ الجسم أُدخل أُدخل، فدخلت وأنا باكٍ، فسلّمت عليه وقبّلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمّد؟ فقلت: جعلت فداك أبكى على اغترابي وبعد الشقّة وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك.

فقال لي: أمّا قلّة المقدرة، فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً، وأمّا ما ذكرت من الغربة، فلك بأبي عبدالله أُسوة بأرضٍ ناءٍ عنّا بالفرات، وأمّا ما ذكرت من بعد الشقّة، فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق منكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمةالله، وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وأنّك لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه.

[٢٨٢] ١١ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة،

---

(١) رواها في كامل الزيارات: ٢٤٤ / ٣٦٣، و٤٦٢ / ٧٠٥ والاختصاص: ٥٢ وفيهما: مدلج.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ امرأتي تقول بقول زرارة ومحمّد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء والرأي، وقل لها[1]: إنّهما ليسا بشيء في ولايتي، قال: فجئت إلى امرأتي فحدّثتها، فرجعت عن ذلك القول.

[٢٨٣] ١٢ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح! هلك المتريّسون في أديانهم، منهم زرارة وبريد ومحمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه.

[٢٨٤] ١٣ ـ حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان وعدّة، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن‌الله محمّد بن مسلم، كان يقول: انّ الله لا يعلم الشيء حتّى يكون.

٦٦
في أبي‌بصير ليث بن البختري المرادي[2]

[٢٨٥] ١ ـ روي عن ابن أبي‌يعفور، قال: خرجت إلى السواد أطلب دراهم لنحجّ ونحن جماعة، وفينا أبو بصير المرادي، قال: قلت له: يا أبا بصير اتّق الله وحجّ بمالك فإنّك ذومال كثير، فقال: اُسكت، فلو أنّ الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

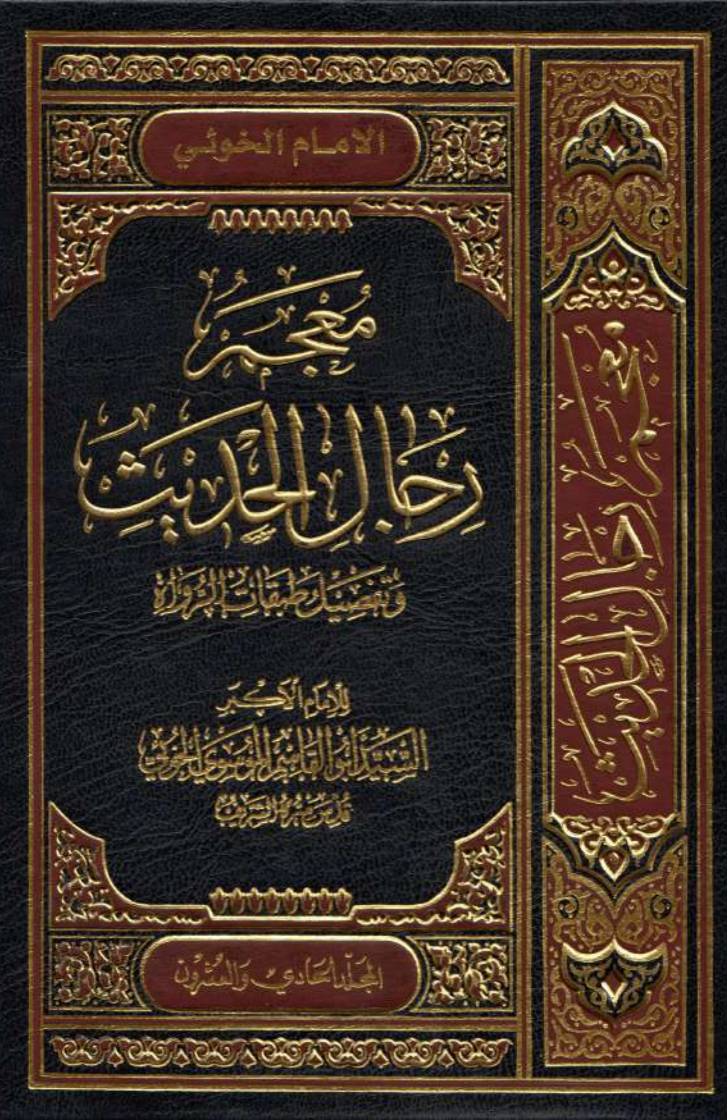
[٢٨٦] ٢ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بشّر المخبتين بالجنّة: بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير[3] ليث بن البختري المرادي، ومحمّد بن

---

(١) والقول لهما (خ ـ ل).
(٢) ذكر في ذيل هذا العنوان الروايات المرتبطة بأبي بصير الأسدي، وهو يحيى بن القاسم، ولعل العنوان كذا «في أبي‌بصير»، أو ذكر فيها يحيى أيضاً وسقط من قلم النساخ.
(٣) أبا (خ ـ ل).

الحادي عشر: يونس بن عبدالرحمن

عدد رواياته


الإمام الخوئي
معجم رجال الحديث
وتفصيل طبقات الرواة
للإمام الأكبر
السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
قدس سره الشريف
المجلد الحادي والعشرون

طبقته في الحديث

وقع بعنوان يونس بن عبدالرحمان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ مئتين وثلاثة وستين مورداً.

روى عن أبي الحسن، وأبي الحسن الأوّل، والعبد الصالح، وموسى بن جعفر، وأبي الحسن الرضا، عليهما السلام، وعن أبي أيوب الخزّاز، وأبي بكر الحضرمي، وأبي ثابت، وأبي جعفر الأحول، وأبي جرير القمّي، وأبي المغرا، وابن أذينة، وابن بكير، وابن سنان، وابن عون، وابن مسكان، وأبان، وأبان بن عثمان، وإبراهيم بن عثمان الخزّاز أبي أيوب، وأحمد بن عمر الحلبي، وإسحاق بن عبداللّه أبي يعقوب، وإسحاق بن عمّار، وإسماعيل بن سعد الأحوص القمّي، وإسماعيل بن سعد الأشعري القمّي، وجعفر بن عامر بن عبداللّه بن جذاعة الأزدي، وجميل، والحارث بن المغيرة النصري، وحبيب الخزاعي، وحريز، والحسن ابن زياد الصيقل أبي الوليد، والحسين بن زياد الصيقل أبي الوليد الكوفي، والحسن بن الريّ، والحسين بن خالد، وحمّاد، وحمزة بن محمد الطيّار، وداود بن النعمان، ودرست بن أبي منصور، وزرعة، وسماعة، وسماعة بن مهران، وسنان بن طريف، وصالح بن سهل، وصالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، وصباح الحذّاء، وعاصم، وعاصم بن حميد، وعبدالأعلى، وعبدالرحمان بن الحجّاج، وعبدالرحمان بن سيابة، وعبداللّه بن سليمان، وعبداللّه بن سنان، وعبداللّه بن مسكان، وعبدالملك بن أعين أبي ضريس، وعجلان أبي صالح، والعلاء، والعلاء ابن رزين، وعلي بن سالم، وعلي بن منصور، وعمر بن أذينة، وعمرو بن شمر، وقدامة بن مالك، ومحمد بن حكيم، ومحمد بن حمران، ومحمد بن الفضيل، ومحمد ابن مسلم، ومحمد بن مضارب، ومعاوية بن عمّار، ومعاوية بن وهب، والمفضّل بن

اقوال العلماء فيه


رجال النجاشي
جمعه
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي الأسدي الكوفي
٣٧٢ – ٤٥٠ هـ
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



فهرستُ

أسماءِ مصنّفي الشيعة

المشتهرُ بـ

رجال النجاشي

مِمّا جَمَعَه

الشيخ الجليل ابو العبّاس احمد بن علي بن احمد بن العبّاس

النجاشي الاسدي الكوفي

٣٧٢ - ٤٥٠



مؤسسة النشر الإسلامي (التابعة)

لجماعة المدرسين بقم المشرفة (ايران)

و أبوه، أحد القرّاء كان يتحقّق بأمرنا هذا.

له كتاب. أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز قال: حدّثنا يحيىٰ بن زكريّا اللؤلؤيّ، عن يحيىٰ بكتابه.

[١٢٠٦]

يحيىٰ بن عبدالحميد

له كتاب. أخبرنا جماعة، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن موسىٰ (بن ظ)متوكّـل، عن موسىٰ بن أبي موسىٰ الكوفيّ، عن محمّد بن أيّوب، عنه به.

[١٢٠٧]

يونس بن يعقوب

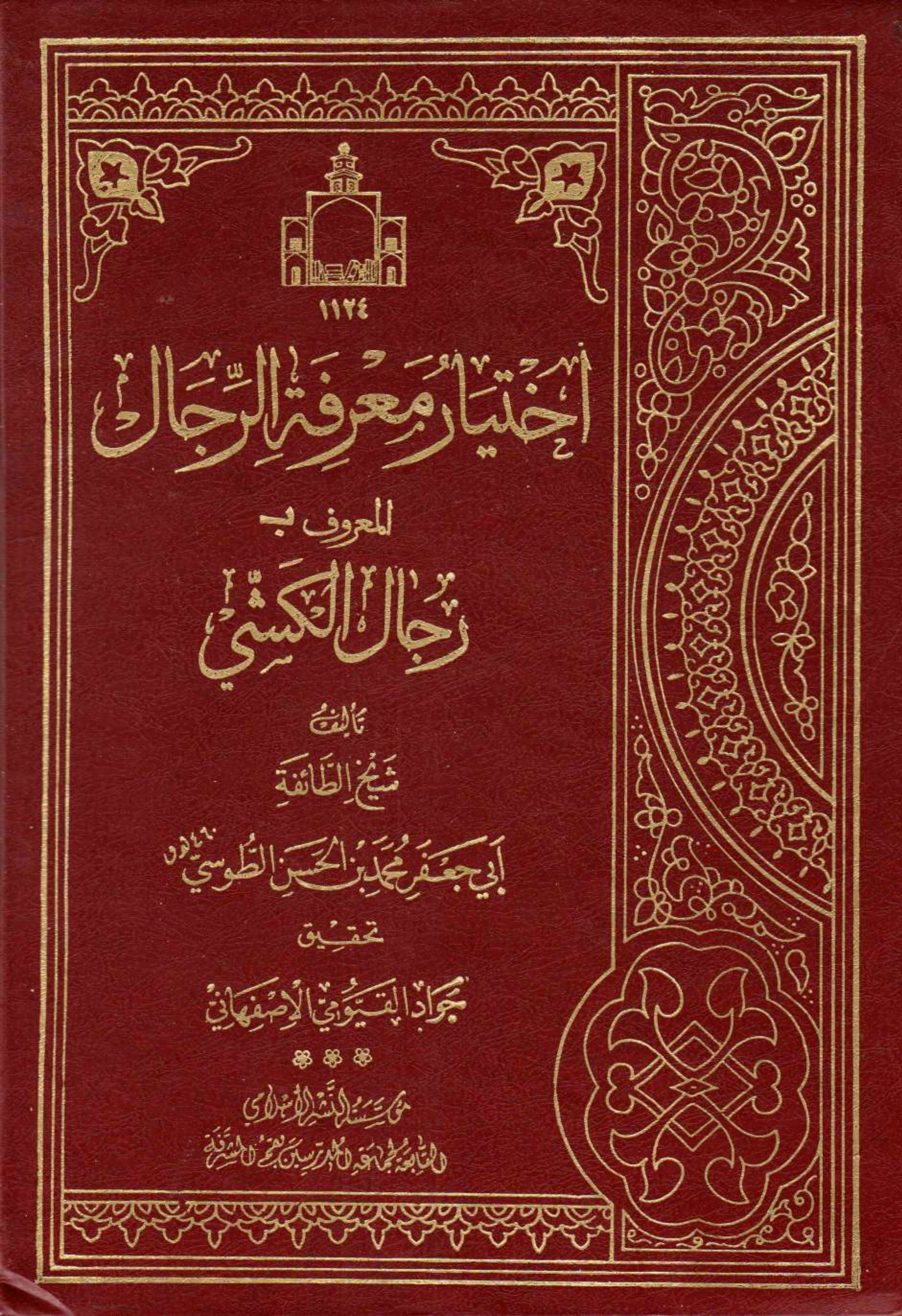
بن قيس أبوعلي الجَلّاب البَجَليّ الدُهْنيّ أُمّه مُنَيّة بنت عمّار بن أبي معاوية الدُهْنيّ أُخت معاوية بن عمّار،اختصّ بأبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام، و كان يتوكّل لأبي الحسن عليه السلام، و مات بالمدينة في أيّام الرضا عليه السلام، فتولّى أمره. و كان حَظِيّاً عندهم، موثّقاً. و كان قد قال بعبدالله و رجع.

له كتاب الحجّ. أخبرنا أحمد بن محمّد قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المُفَضَّل بن إبراهيم الأشعريّ قال: حدّثنا الحسن بن فَضّال عن يونس بكتابه.

[١٢٠٨]

يونس بن عبدالرحمٰن

مولىٰ عليّ بن يقطين بن موسىٰ، مولىٰ بني أسَد، أبومحمّد، كان وجهاً في أصحابنا، متقدّماً، عظيم المنزلة، ولد في أيّام هِشام بن عبدالملك، و رأىٰ جعفر بن محمّد عليهما السلام بين الصفا و المروة ولم يروِ عنه. و روىٰ عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام و كان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفتيا. و كان


١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف بـ
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الاصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

وكان يرتضي به سديداً[١].

ثمّ كرّام بن عمرو عبدالكريم: حمدويه، قال: سمعت أشياخي يقولون: إنّ كرّاماً هو عبدالكريم بن عمرو، واقفي.

ثمّ درست بن أبي‌منصور: حمدويه، قال: حدّثني بعض أشياخي، قال: درست ابن أبي‌منصور واسطي واقفي.

ثمّ أحمد بن فضل الخزاعي: حمدويه، قال: ذكر بعض أشياخي: أنّ أحمد بن الفضل الخزاعي واقفي.

ثمّ عبدالله بن عثمان الحنّاط: حمدويه، قال: سمعت الحسن بن موسى يقول: عبدالله بن عثمان واقفي.

٣٥٢
تسمية الفقهاء من أصحاب أبي‌إبراهيم وأبي‌الحسن الرضا عليهما السلام

[١٠٥٠] ١ ـ أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم: وهم ستّة نفر أُخر دون الستّة نفر الّذين ذكرناهم في أصحاب أبي‌عبدالله عليه السلام: منهم يونس بن عبدالرحمان، وصفوان بن يحيى بيّاع السابري، ومحمّد بن أبي‌عمير، وعبدالله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي‌نصر. وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب[٢]: الحسن بن عليّ بن فضّال وفضالة بن

← فإنّ هذا الكلام يطلق على من زاد عمره على مائة سنة بشيء يُعتدّ به، فلابدّ أن يكون مدركاً لأبي جعفر عليه السلام وباقياً إلى زمان الرضا عليه السلام، كما يظهر من كونه واقفاً، وإلّا لم يبلغ عمره ذلك المقدار، ويحتمل أن يكون المراد من أبي‌جعفر هو الجواد عليه السلام ـ أي أدرك الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، ولم يدرك الجواد عليه السلام ـ.

(١) الصواب: «كان يرتضي أباه سديراً» ـ أي إن حمدويه لم يرتض حناناً لكونه واقفياً ويرتضي أباه لكونه إمامياً ـ.

(٢) لعل الصواب: مكان الحسن بن محبوب وابن أبي‌نصر.

كتاب الرجال

لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي

ويتقدمه

كتاب الرجال

لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي

رضوان الله عليه

عليّ بن يقطين بن موسى مولى بني أسد أبو محمّد، ضا [كش ١] كان وجهاً في أصحابنا متقدّماً عظيم المنزلة، ولد في أيّام هشام بن عبدالملك ورأى جعفر بن محمّد عليه السلام [بين الصّفا و المروة ولم يرو عنه، و كان الرضا عليه السلام ٢] يشير إليه في العلم و الفتيا، و كان ممّن بُذل له على الوقف مال جليل فامتنع من أخذه وثبت على الحقّ٣. وهو أحد الأربعة الّذين يقال انتهى إليهم علم الأنبياء وهم: سلمان الفارسيّ، وجابر، و سيّد، ويونس بن عبدالرحمن. وروى عبدالعزيز بن المهتدي قال: سألت الرضا عليه السلام عمّن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبدالرحمن. ولمّا عرض كتابه «عمل اليوم و الليلة» على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: أعطاه الله تعالى بكلّ حرف نوراً يوم القيامة [جخ]: طعن فيه القمّيّون و هو عندي ثقة.

١ – مصحف عن جش.

٢ – بين المعقوفين ساقط عن الف.

٣ – هنا ينتهى المنقول عن النجاشى ومابعده من الكشى ص ٣٠١.

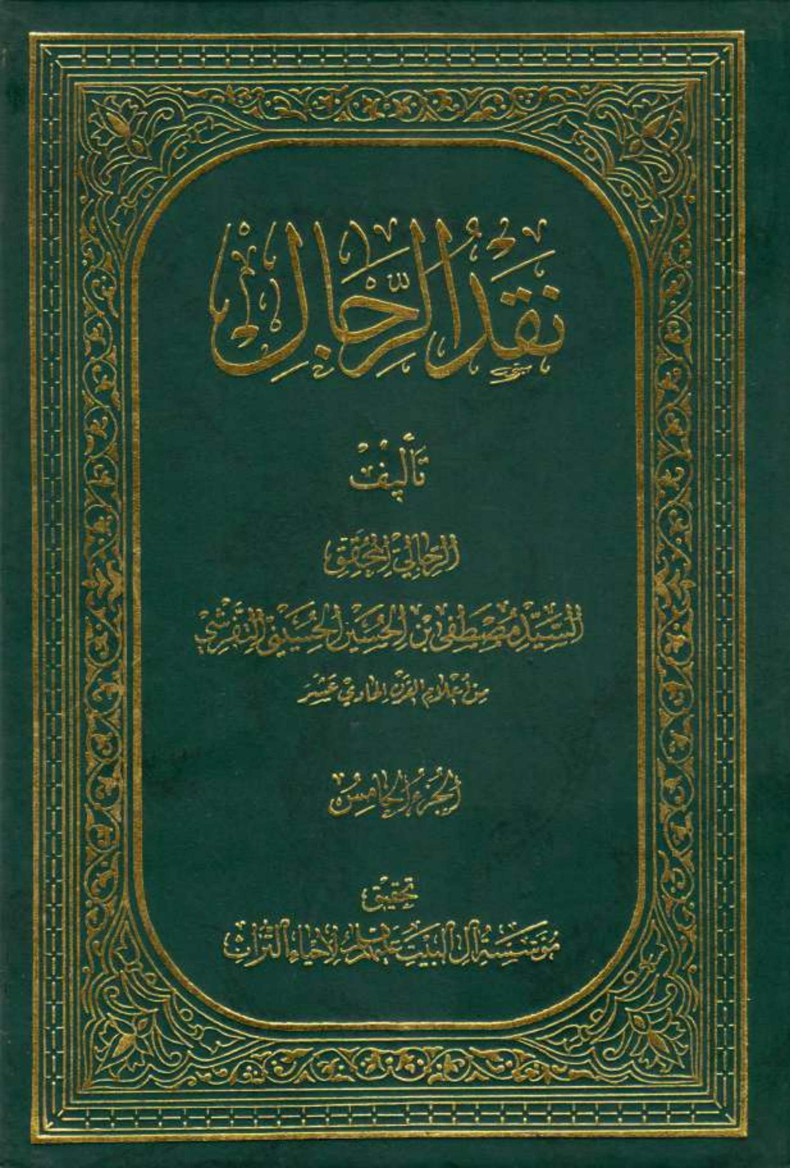
١٧٠٩– يونس بن يعقوب ق، م[جخ ١] ثقة [جش، يه] فطحيّ وسيأتي في الضعفاء.

✲(ذكر جماعة قال النجاشى فى كل منهم ثقة ثقة مرتين)✲

إبراهيم بن مِهزم الأسدي. أحمد بن اليسع بن عبدالله القميّ. أحمد بن داود بن علي القميّ. إسحاق بن جندب أبو إسماعيل القرائضيّ. أبو خديجة سالم بن مكرَم. أبو يحيى الجرجاني داود بن سعيد الفزاريّ. جارود بن المنذر. الحارث بن المغيرة النّصريّ. حبيب المعلّل الخثعميّ. الحسين بن إسكيب. الحسين٢ بن المغيرة البجليّ أبو محمّد. حُميد بن المثنّى أبو المَغراء العجليّ. داود بن أسد بن عفير بن الأحوص المصريّ. داود بن فَرْقَد مولى آل أبي السمّال. سَماعة بن مِهران بن عبدالرحمن الحَضرمي. سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعريّ. صفوان بن يحيى أبو محمّد البجليّ بيّاع السّابريّ الكوفيّ. الضحّاك أبو مالك الحَضرميّ الكوفيّ. عبدالله بن أبي يعفور

١ – « م » ساقط عن ب.

٢ – لم اظفر به.


نقد الرجال
تأليف
الرجالي المحقق
السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي
من أعلام القرن الحادي عشر
الجزء الخامس
تحقيق
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

وجهاً في أصحابنا متقدّماً، عظيم المنزلة، ولد في أيّام هشام بن عبدالملك، ورأى جعفر بن محمّد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه، وروىٰ عن الكاظم (والرضا)[1] عليهما السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا، وكان ممّن بُذِلَ له على الوقف مال جزيل وامتنع من أخذه وثبت على الحقّ. وقد ورد في يونس بن عبدالرحمٰن رحمه الله مدح وذمّ.

وقال شيخنا أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان في كتابه مصابيح النور: أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين بن بابويه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله: عرضت على أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من (هذا)[2]؟ فقلت: تصنيف يونس مولىٰ آل يقطين، فقال: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة. ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها وإنّما ذكرنا هذا حتّى لا نخليه من بعض حقوقه رحمه الله.

وكانت له تصانيف كثيرة، روىٰ عنه: محمّد بن عيسىٰ، رجال النجاشي[3].

له كتب كثيرة أكثر من ثلاثين، وقيل: إنّها مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة[4]، روىٰ عنه: إسماعيل بن مرار وصالح بن السندي ومحمّد بن

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ش».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ش».

(٣) رجال النجاشي: ١٢٠٨/٤٤٦.

(٤) أخبرنا بجميع كتبه ورواياته: جماعة، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن محمّد بن الحسن؛ وعن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عنه.

وأخبرنا بذلك: ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله =

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي (ره)

لشيخ الطائفة الامامية الشيخ الطوسي (قده) (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

صححه وعلق عليه وقدم له ووضع فهارسه

العلامة المصطفوي

و

فهرس رجال

اختيار معرفة الرجال الكشي

للمحقق المعاصر العلامة المصطفوي

هذا ابوالحسن حمل الى خراسان ! فقال: ان دخل فى هذاالأمر طايعا او مكرها فهو طاغوت .

٩٤٤ـ علىّ، قال حدثنى محمدبن احمد، عن يعقوب ، عن علىّ بن مهزيار، عن الحضينى، انه قال[1]: ان دخل فى هذاالأمر طايعا او مكرها انتقضت النّبوة من لدن آدم .

٩٤٥ـ جعفربن معروف، قال سمعت يعقوب‌بن يزيد، يقع فى يونس ويقول كان يروى الأحاديث من غير سماع .

٩٤٦ـ على‌بن محمد ، قال حدثنى محمدبن احمد ، عن احمد بن الحسين، عن محمدبن جمهور، عن احمدبن الفضل ، عن يونس‌بن عبد الرحمن، قال مات ابوالحسن(ع) وليس من قوّامه احدالا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقوفهم[2] وجحودهم موته، وكان عند زياد القندى سبعون الف دينار، وعند على‌بن ابى‌حمزة ثلاثون الف دينار،قال، فلمّا رأيت ذلك وتبيّن علىّ الحق، وعرفت من امر ابى‌الحسن الرضا (ع) ماعلمت: تكلّمت ودعوت الناس اليه، قال، فبعثا الىّ وقالا: ماتدعوالى هذا ان كنت تريدالمال فنحن نغنيك، وضمنا لى عشرة آلاف دينار، وقالا لى كفّ ! قال يونس: فقلت لهما اما روينا عن الصادقين (ع) انّهم قالوا اذاظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نورالايمان ! وما كنت لأدع الجهاد وامرالله على كلّ حال، فناصبانى واظهرا لى العداوة.

١ـ الظاهر ان المراد من الضمير يونس .

٢ـ وقفهم ـ خ .

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي (ره)

لشيخ الطائفة الامامية الشيخ الطوسي (قده) (٣٨٥-٤٦٠ هـ)

مقدمة وتعليق عليه [illegible]

للعلامة المصطفوي

و فهرس رجال

اختيار معرفة الرجال الكشي

للمحقق المعاصر العلامة المصطفوي

الريّان‌بن‌الصلت، قال، قلت لأبى‌الحسن(ع) ان هشام‌بن ابراهيم العبّاسى زعم انّك احللت له‌الغناء؟ فقال كذب‌الزنديق، انـّما سألنى عنه؟ فقلت له سأل رجل اباجعفر(ع)؟ فقال‌له ابوجعفر(ع): اذافرّق‌الله بين‌الحق‌والباطل فاين‌يكون‌الغناء؟ فقال‌الرجل: مع‌الباطل، فقال له ابوجعفر(ع): قد قضيت.

٩٥٩ــ محمدبن مسعود، قال حدثنى على‌بن محمد، قــال حدثنى محمدبن احمد، عن يعقوب‌بن يزيد، عن رجل من‌اصحابنا عن صفوان‌بن يحيى وابن‌سنان، انّهما سمعاأباالحسن(ع) يقــول: لعن‌الله‌العبّاسى فانّه زنديق، وصاحبه يونس، فانّهما يقولان بالحسن والحسين.

٩٦٠ــ وعنه، قال حدثنى علىّ، قال حدثنى احمدبن محمدبن‌عيسى، عن ابى‌طالب، عن معمّربن خلّاد، قال، سمعت‌الرضا (ع) يقول: ان‌العباسى زنديق وكان ابوه زنديقا.

٩٦١ــ وعنه، قال حدثنى علىّ، قال حدثنى احمد، عن ابى‌طالب، قال حدثنى‌العبّاسى، انّه قال للرضا(ع) لم لاتدخل فيما سألك اميرالمؤمنين؟ قال، فقال: فانت ايضا علىّ ياعباسى! فقال نعم ولتجيبيه الى ما سألك او لأعطينّك القاضية يعنى‌السيف.

قال ابوالنضر: سألنا الحسين‌بن اشكيب، عن العبّاسى هشام‌بن ابراهيم وقلنا له اكان من ولدالعباس؟ قال: لا، كــان من‌الشيعة، فطلبه، فكتب كتب‌الزيديّة[1] وكتب آيات[2] امامــةالعبّاس، ثم دسّ الى من‌تغمّز

١ــ فى ب: الرونديـّة.

٢ــ اثبات ــ خ.

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي (ره)

لشيخ الطائفة الامامية الشيخ الطوسي (قده) (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

[illegible]

للعلامة المصطفوي

فهرس رجال

اختيار معرفة الرجال الكشي

للمحقق المتتبع العلامة المصطفوي

قال على بن منصور وابومالك الحضرمى رأينا الشامى عند هشام بعد موت ابى عبدالله (ع)، ويأتى الشامى بهدايا اهل الشام وهشام يرده[1] هدايا اهل العراق. قال على بن منصور وكان الشامى ذكى القلب .

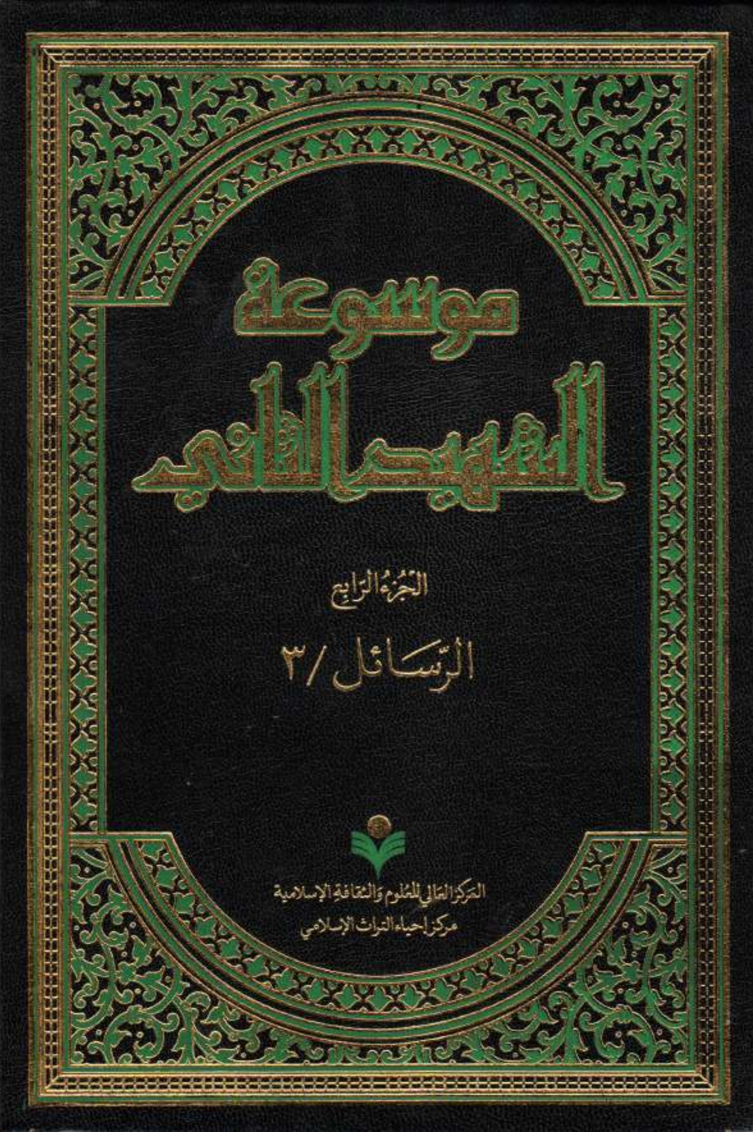
٤٩٥ـ محمدبن مسعود العياشى ، قال حدثنى جعفر ، قال حدثنى العمركى، قال حدثنى الحسين[2] بن ابى لبابة، عن داود ابى هاشم الجعفرى ، قال، قلت لأبى جعفر (ع) ماتقول فى هشام بن الحكم؟ فقال رحمه الله ماكان اذبّه[3] عن هذه الناحية .

٤٩٦ـ محمدبن نصير، قال حدثنى احمدبن محمدبن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن احمدبن محمد، عن ابى الحسن الرضا (ع) قال: اما كان لكم فى ابى الحسن (ع) عظة! ماترى حال هشام بن الحكم فهو الذى صنع بابى الحسن ماصنع وقال لهم واخبرهم، اترى الله يغفر له ماركب منا

٤٩٧ـ على بن محمد، قال حدثنى محمدبن احمد ، عن العباس بن معروف، عن ابى محمد الحجال، عن بعض اصحابنا، عن الرضا (ع) قال ذكر الرضا (ع) العباسى، فقال هو من غلمان ابى الحارث يعنى يونس بن عبد الرحمن، وابوالحارث من غلمان هشام، وهشام من غلمان ابى شاكر، وابو شاكر زنديق .

٤٩٨ـ على بن محمد، قال حدثنى محمدبن احمد،[4] عن يعقوب بن

١ـ يزوده ـ خ والتزويد: اعطاء الزاد .
٢ـ وفى النسخة: الحسن .
٣ـ صيغة تعجب، وذب عنه: دفع وحامى .
٤ـ فى المطبوع: احمدبن محمد .


موسوعة
الشهيد الثاني
الجزء الرابع
الرّسائل / ٣
المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية
مركز إحياء التراث الإسلامي

كتبهم وأثنوا عليه، مع اعترافهم بتشيّعه (رحمه الله)[١]. وغير المصنّف من أصحابنا الذين صنّفوا في الرجال، تركوا ذِكْرَه[٢] أيضاً. واسمه سليمان بن مهران. [و] ذكر عبد العظيم المنذري في الإكمال[٣] جماعةً من أصحابنا منهم: أبان بن تغلب وحمّاد بن عيسى، وذكر أنّ الأعمش كان شيعيّاً، وأنّ محمّد بن إسحاق المورّخ ـ الذي ذكر في الخلاصة أنّه كان عامّيّاً ـ شيعيّ المذهب وأنّه جليل، وأثنى عليه وعلى الأعمش. وذكر إبراهيم بن أدهم وقال في نسبه: «إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلّام بن غُزَيّة بن أُسامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لُجَيْم العجلي أبو إسحاق البلخي». وذكر أنّه روى عن جماعة كثيرة منهم: محمّد بن عليّ الباقر وسليمان الأعمش، وذكر سليمان بن صرد الخزاعي وأنّه صحابي وأثنى عليه كثيراً.

٣٤٥ ـ يحيى بن خلف الوابشي

قوله (رحمه الله): «يحيى بن خلف الوابشي». [ص ١٨٢، باب يحيى (١)، الرقم ١٠]

قلت: منسوب إلى وابش بن زيد بن غزوان، بطن من منصور الهمداني.

٣٤٦ ـ يونس بن عبد الرحمن

قوله (رحمه الله): «... في حديث صحيح...: أنّ الرضا ﷺ ضمن ليونس الجنّة ثلاث مرّات». [ص ١٨٤ ـ ١٨٥، باب يونس (٤)، الرقم ١]

قلت: أورد الكشّي في ذمّه نحو عشرة أحاديث[٤].

١. الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢٩٩؛ تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٢٩٤، الرقم ٥٧٤؛ سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٧٩، الرقم ١٥٣؛ تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٣ ـ ١٣.

٢. ذُكِرَ في رجال الطوسي، ص ٧٢، الرقم ٢٣/٦٦١؛ وكذا في رجال ابن داود، ص ١٧٧.

٣. انظر ما ذكرناه ذيل الترجمة ٦٨، الهامش ٣.

٤. اختيار معرفة الرجال، ص ٤٩١ ـ ٤٩٦، ح ٩٤٠ وما بعده.

وحاصل الجواب عنها يرجع إلى ضعف سندها وجهالة بعض رجالها، والله أعلم بحاله.

٣٤٧ ـ يعقوب بن سالم الأحمر

قوله (رحمه الله): «يعقوب بن سالم الأحمر، أخو أسباط بن سالم...». [ص١٨٦، باب يعقوب (٥)، الرقم ٢]

قلت: جَعْلُه أخا أسباط يقتضي كون أسباط أشهر منه، مع أنّه لم يذكره في القسمين ولا غيره، مع أنّه كثير الرواية، خصوصاً بواسطة ولده عليّ بن أسباط.

٣٤٨ ـ أبو زكريّا الأعور

قوله (رحمه الله): «أبو زكريّا الأعور، ثقة...». [ص١٨٧، باب الكنى، الرقم ٧]

قلت: توثيق أبي زكريّا للشيخ في كتاب الرجال[1].

٣٤٩ ـ أبو طالب القُمّي

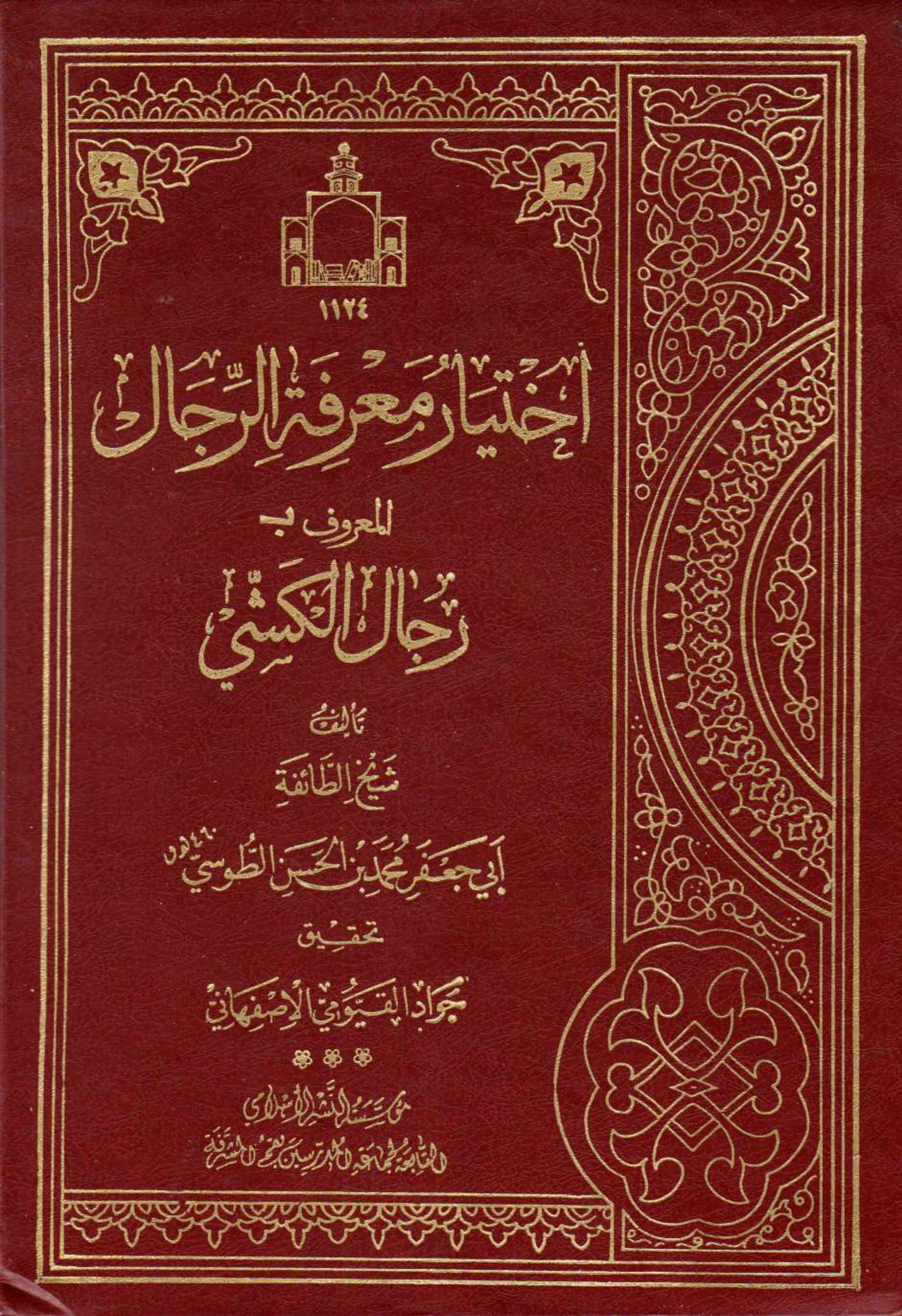
قوله (رحمه الله): «أبو طالب القمّي، عبد الله بن الصلت... قال الشيخ الطوسي: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره أنّه قال: جزى الله صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي». [ص١٨٩، باب الكنى، الرقم ٢٢]

قلت: لا يظهر لما حكاه المصنّف عن الشيخ هنا وجه مناسب بحال أبي طالب.

وفي اختيار الكشّي: «عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمّي».

---

١. رجال الطوسي، ص٣٤٧، الرقم ٥١٨٥/٩.



١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف بـ
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الاصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٣٨٦
ما روي في عبدالله بن جندب

[١٠٩٦] ١ ـ حدّثني محمّدبن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبدالله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: ألست عنّي راضياً؟ قال: إي والله، ورسول الله والله عنك راضٍ.

قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوماً إليه وهو مولّ، فقال: هذا يقاس.

[١٠٩٧] ٢ ـ محمّد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، ومحمّد[١] بن أحمد بن حمّاد المروزي، قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: رأيت عبدالله بن جندب وقد أفاض من عرفات، وكان عبدالله أحد المتهجّدين، قال يونس: فقلت له: قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم، فقال لي عبدالله: والله الّذي لا إله إلّا هو، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنّي سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادىٰ من أعنان السّماء: لك بكلّ واحدة مائة ألف، فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أُجاب إليها أم لا.

[١٠٩٨] ٣ ـ حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ ابن يقطين، وكان سيّء الرأي في يونس رحمه الله، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع: إنّ يونس مولى آل يقطين يزعم أنّ مولاكم والمتمسّك بطاعتكم عبدالله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً، ويقول إنّه شاك، قال: فسمعته يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف، ما له ولعبدالله بن جندب، إنّ عبدالله بن جندب لمن المخبتين.

٣٨٧
في أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي

[١٠٩٩] ١ ـ وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد الفاريابي: حدّثني محمّد بن عبدالله بـن

(١) كذا، لا شكّ في أن الصواب: عن محمّد، روى الكشّي بهذا الإسناد في خمسة موارد.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار احياء التراث العربي









85

كتاب

الصلاة







٣٤ ـ مجالس الصدوق : عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي جعفر الثّاني عليه السلام : جعلت فداك اُصلّي خلف من يقول بالجسم و من يقول بقول يونس ، يعني ابن عبدالرّحمن ؟ فكتب عليه السلام :لا تصلّوا خلفهم ، ولاتعطوهم من الزكاة ، وابرؤوا منهم ، برىءالله منهم (١).

بيان : الظّاهر أنّ قول يونس الّذي كان ينسب إليه هو القول بالحلول و الاتّحاد ووحدة الوجود الّذي يذهب إليه أكثر المبتدعة من الصوفيّة لما روى الكشّي (٢) في رجاله باسناده عن يونس بن بهمن قال : قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهريّة الله شيء ؟ قال : فكتب إليه فأجابه عليه السلام : هذه المسئلة مسئلة رجل على غير السنّة ، ونسب إليه أيضاً القول بعدم خلق الجنّة والنّار بعد ، لكنّ الأوّل أنسب بالقول بالجسم .

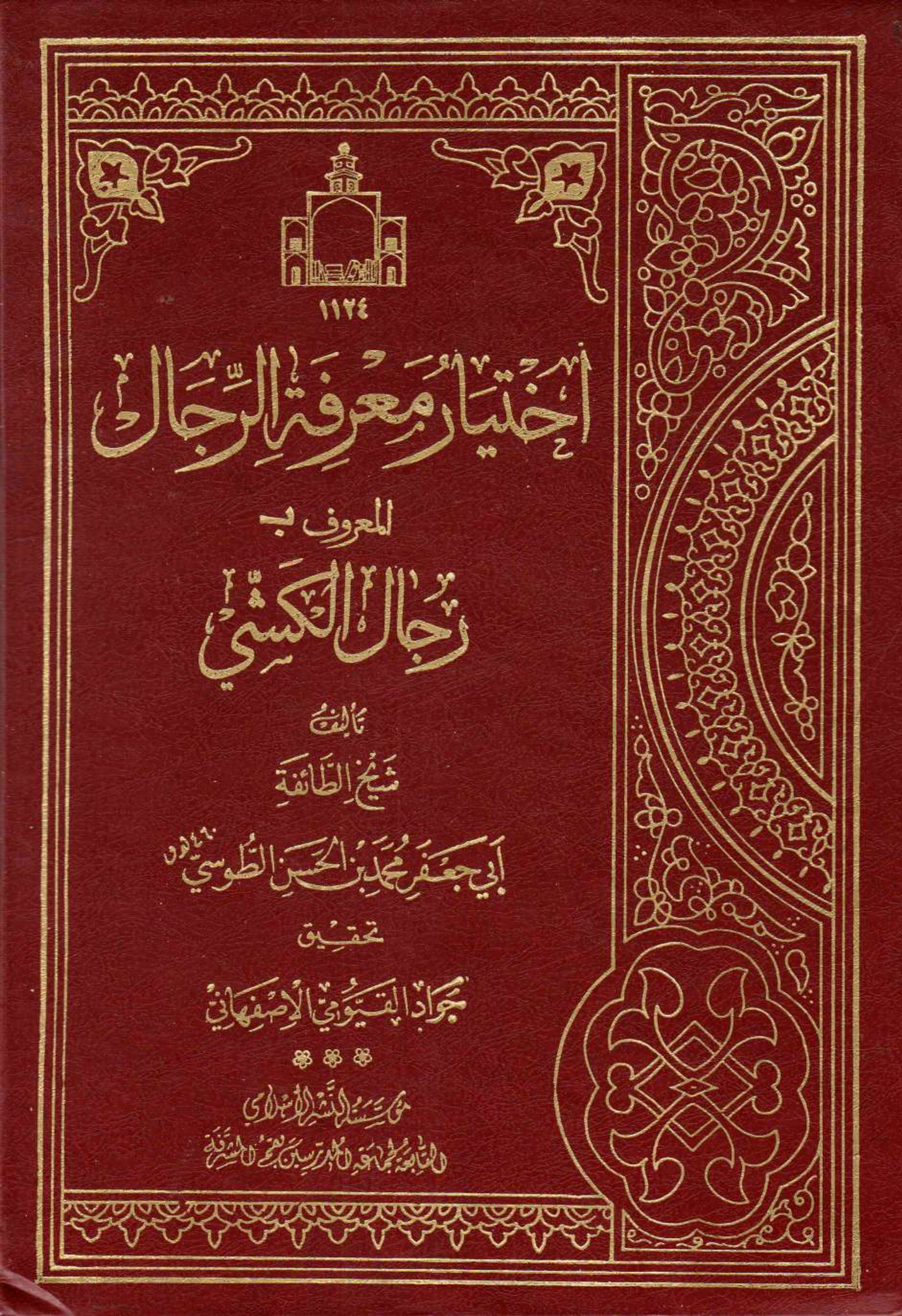
٣٥ ـ قرب الاسناد : عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّي لأكره للمؤمن أن يصلّي خلف الامام في صلاة لايجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنّه حمار ، قال : قلت: جعلت فداك فيصنع ماذا ؟ قال :

يجيب في هذه المسائل من عند نفسه وبفتواه ـ لاصراحة فيه ، الا من حيث المفهوم ، وقد عرفت في ذيل قوله تعالى « واركعوا مع الراكعين» أن ملاك ادراك الصلاة بجماعة هو ادراك الركوع مع الامام ، سواء أدرك التسبيح معه أولم يدرك ، وذلك لان التسبيح أيضاً من سنن الركوع لا فرائضها كما عرفت في باب الركوع ج٨٥ ص٩٧ .

نعم لابد وأن يدركه في الركوع مع الطمأنينة ، فاذا أدرك الامام حين هو متلبس برفع رأسه ، لم تصح له تلك الركعة ، اذا كان تحقق له ذلك.

(١) أمالى الصدوق ص ١٦٧ .

(٢) رجال الكشي : ٤١٧ ، ولكن الكشي نفسه ضعف الاحـاديث التي رويت على يونس راجعه .


١١٢٤
اختيار معرفة الرجال
المعروف ب
رجال الكشي
تأليف
شيخ الطائفة
أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
تحقيق
جواد القيومي الإصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

معك؟ قال: لا، قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال: لا، قلت: فأنت إمام؟ قال: نعم.

[٩٤٨] ٣٩ ـ عليّ، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسن بن ميّاح[١]، عن أبيه، قال: قلت ليونس: أخبرني دلالة أنّك قلت: لو علمت أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقوم بالكتاب الّذي كتبته إليه لوجّهت إليه بخمسمائة مامدرومي، قال: نعم، قلت: ويحك فأيّ شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعيّر الله في عرشه.

[٩٤٩] ٤٠ ـ عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن محمّد بن عيسى[٢]، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه، حتّى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد الزنا للزانية، فكان كتاب يونس.

[٩٥٠] ٤١ ـ طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، قال: حدّثني الشجاعي، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار، عن الحسن ابن بنت إلياس[٣]، عن يونس بن بهمن، قال: قال يونس بن عبدالرحمان: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل كان فيه من جوهريّة الربّ شيء؟ قال: فكتب إليّ جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنّة، زنديق.

[٩٥١] ٤٢ ـ آدم بن محمّد القلانسي البلخي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: أُصلّي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصل

---

(١) الصبّاح (خ ـ ل)، ما أثبتناه هو الصواب، لأنّ المذكور هو الحسن (الحسين) بن ميّاح، وقد روى ابن ميّاح عن يونس.

(٢) لم يوجد له ذكر في الكتب والروايات، الصواب: عليّ بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، كما يأتي في الأرقام: ٩٥١ ـ ٩٥٤.

(٣) مرّت هذه الرواية بهذا الإسناد في الرقم: ٩٤٢، بلا واسطة: الحسن ابن بنت إلياس، ولعله الصواب، لكثرة رواية ابن بشّار عن الرضا والجواد عليهما السلام بلا واسطة، ولعل الأصل: والحسن ابن بنت إلياس، لوحدة طبقتهما.

الخلاصة

أن ادعاء الإمامية على أنّ صحبة النبي صلّى اللّه عليه و آله و سلّم بنفسها و بمجرّدها لا تستلزم عدالة المتّصف بها و لا حسن حاله،و أنّ حال الصحابي حال من لم يدرك الصحبة في توقف قبول خبره على ثبوت عدالته،أو وثاقته،أو حسن حاله،و مدحه المعتد به مع إيمانه إن هي إلا أخطاء شائعة لو دُرست علمياً ومُحصت على ضوء الدلائل والبراهين لظهر زيفها وبان خطؤها، ولذلك قيل: (كل مكرر مقرر) ولأهل الباطل مقولة مشهورة تعتمد على هذه الخاصية التي يمتاز بها العقل الشيعي هي: اكذب.. ثم اكذب حتى تصدق نفسك ثم اكذب.. اكذب حتى يصدقك الناس ولقد بينا بفضل الله زيف هذه الدعاوي من كتب الشيعة

أن العدالة عندهم لا علاقة لها بتوثيق الراوي أو قبول خبره بما يلي

1-القول بالعدالة يستلزم ضعف الأحاديث كلها عند التحقيق

2- المهدي المنتظر هو الميزان الذي يميز الصحيح والضعيف والموضوع من الروايات

3- يوثقون من يعتقدون فسقه، وكفره وفساد مذهبه

4- الواقفة كفار مشركون زنادقة كلاب ممطورة

5=كتب الرافضة مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية و الفطحية والواقفة

6- من زاد اماما او نقص اماما فهو كافر

7- توثيق المنحرف عن امامة بعض الائمة ومن يستحل اكل أموالهم

8- توثيق الكفار عند الإمامية

9- توثيق القائلين بالحبر والتشبية عند الشيعة

10- تنزية الغلاة والمفوضة

11- الالتزام بالفسق والفجور والشرك والكفر في رواة الأحاديث، إذا كانوا متحرزين عن الأكاذيب، مما لا بأس به

12الطعن في دين الراوي لايوجب الطعن في حديثه

13- عدم المغفرة لا ينافي التوثيق

14اعتبار الرواية وان كان الراوي كذوبا

15- الذم تارة من احد قرائن صدق الرجل

16الغلو والكذب مدح لا ذم

- 17- جواز رواية الفاجر

18المعصوم يترحم على الفسقة

19 الرواة الذين يتعاطون المسكرات في كتب الرجال الشيعية

20دعبل السكير عظيم الشأن وعالي المنزلة عند الرافضة

21الصادق يترحم على شارب خمر

22الكتب الرجالية القديمة المعتبرة لدى الشيعة ابتليت للتحريف ولم تصل منها لأبناء هذا العصر نسخة صحيحة

23مشايخ المشاهير المكثرين الرواية غير مذكورين بكتب الجرح والتعديل لا بمدح ولا ذم

بما تطمئن 24 الجرح و التعديل و شرائطهما اختلافات و تناقضات و اشتباهات لا يكاد ترتفع إليه النفوس

25المجاهيل في كتب الرجال أكثر من الثقات والحسان

26الأخبار الموضوعة والصادرة تقية ،لا طريق لنا الى تمييزها عن الأخبار المعتبرة

27لا يكتفي في ذلك بتعديل أحد أرباب التعديل وجرحه ؛ فإنهم متناقضو الأقوال ، متهافتو المقال

28غرائب المتأخرين إذا وجدو توثيق لرجل ولم يطلعوا على جرح قطعوا بعدالته وصحة حديثه مع أن الذي وثقه لم يره

29أهمال الحوزات الدينية كل محاولات تصحيح أسانيد الروايات

30لو تم ما ذكروه و صح ما قرروه للزم فساد الشريعة و إبطال الدين،

31إذ لا مصنف الا و هو قد يعمل بخبر المجروح كما يعمل بخبر الواحد المعدل

34يوثّقون الإماميّ بمثل ما يوثّقون غيره، حتّى أنّهم يوثّقون الغالي كتوثيق الإماميّ

35أكثر أحاديث الأصول ضعافا وهو من أهم كتب الشيعة وأصحها معنى وأوفقها لأصول المذهب

36ولعل الصحيح المعتبر المدرج في تلك الكتب كالشعرة البيضاء في البقرة السوداء

37الطوسي كثيرا ما يعمل بالأحاديث الضعيفة عند المتأخّرين ويترك ما يضادّها من الأحاديث الصحيحة

تم ولله الحمد

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين